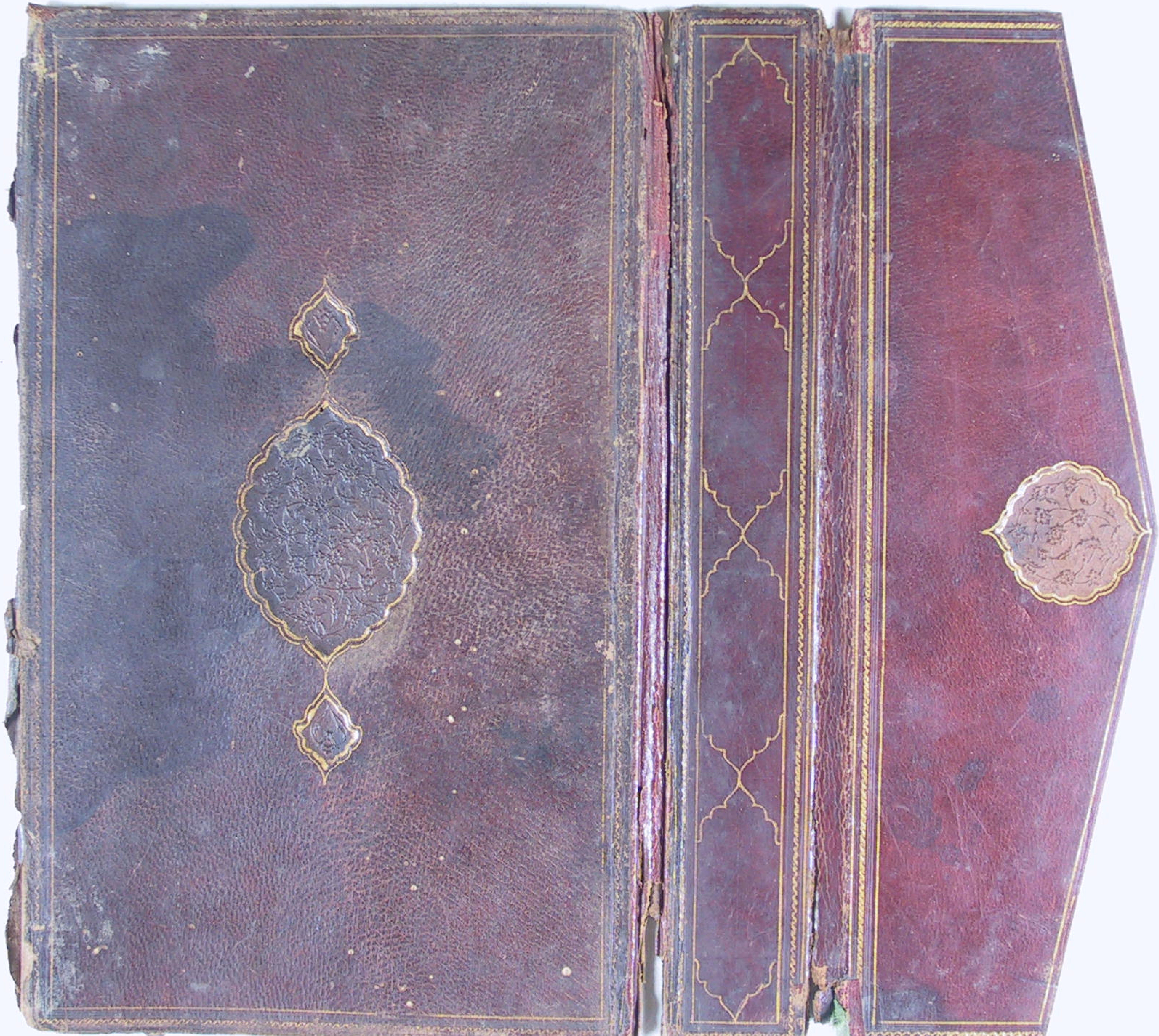


الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاج بشير اغا دار السعادة الشريفة
لسنة ثمان وخمسين ومائة
وقف

هذه النسخة الجليلة والمجلة الجميلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
صاحب ذيل الجود والاحسان منور مصابيح المقاصد بانوار العناية
مفتح مغالق المراصد بمفتاح الكفاية جامع محاسن العلم والعمل حاوي جامع البر
الاكمل الا وهو اغا دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للخير المزيد والبر الكثير
من هو على كل شيء قدير ورد العصر كتبه سبحانه وتعالى
محمد امين المفتش باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين • والصلوة والسلام الاتمان على من يداوى الارواح بطبّ الحقيقة • ويزكى الابدان بعلم الشريعة • ويعالج القلوب بحكمة الطريقة • ابى القاسم محمد المبعوث الى كافة الخلائق بما هو هدى ونور • وشفاء لما فى الصدور • وعلى آله واصحابه الذين بهم كشفت الظلمة عن العيون الكليلة • وزالت الاسقام عن النفوس العليلة • حكماء مشفقون • واطباء حاذقون • يعالجون على قانون الحكمة المصطفوية • ويداوون على منهاج السنة النبوية • وبعد فيقول الفقير الى الله الغنى نفيس بن عوض بن حكيم المتطبب انى قد كنت من اهل بيت مشهورين بهذه الصناعة وقد ابتليت فى عنفوان الصبى وريعان الشباب بمزاولة العلاج • واصلاح المزاج • ولم يقنع نفسى بتعلم رؤس المسائل على التقليد كما قنعت به نفس كل غبى وبليد • وكان قسم الامراض الجزئية من هذا الفن لم يتصد احد من الافاضل الى الآن • لتفسيره وتشريحه ولم يتعرض من الاواخر والاوائل لحل معضله وتوضيحه الا ما هو نبذ ليس له قدر مما اورده الامام ابقراط فاردت ان اكشف عن وجوه فوائد هذا الفن نقابها واذلل من مسالكه صعابها واستخرج مكنون غامضه واستخرج ستر حلوه وحامضه • وابين رموزه • واظهر ذخائره وكنوزه بحسب ما تسمح به النظر الفاتر • والفكر القاصر • مستعينا بالله تعالى وحده • واخترت هذا الكتاب لان املى عليه حواشى • وارفع عن استاره الغواشى • واستوقد فيه النار للعواشى • لانه مختصر جامع لاكثر العلل واسبابها وعلاماتها ونبذ من معالجتها • وكانت همم اهل الزمان ايضا مقصورة على درس المختصرات • قاصرة عن اقتناء المطولات • والمامول ممن اتصف بالانصاف طبيعة • وعدل عن طريق الاعتساف سجية • انه اذا عثر على سهو ان يستره بذيل تجاوز وعفو

فانى

فانى فى هذا الامر كبين منهج فى شعاب المسالك المتوعرة • ومتقن قاعدة فى كشف المدارك المتعسرة • مع ان وفور العلايق قد بلغ الى حد المنع من معاودة التنقيح والتهذيب واختيار الالفاظ وجودة الترتيب هذا مع قلة البضاعة • والقصور فى الصناعة • ويحمد من حسن شيمه وسلم من الحلم اديمه • ما اودعت هذا الكتاب من تبيين المعاقد • وتفسير المقاصد • فى كل باب وانا اسئل الله الهداية • واعوذ به من الغواية • ولما ورد الامر المطاع باحضارى من كرمان وهو اوّل ارض مسّ جلدى ترابها الى خدمة السلطان بن سلطان • ظل الله على كافة الانسان • مالك رقاب اعاظم السلاطين • شرقا وغربا • ناشر العدل فى اقطار الارضين بعدا وقربا • المؤيد بالعناية الرحمانية • المظفر المنصور بالالطاف الربانية • اميرزاده مغيث الدولة والدنيا والدين الغ بيك كوركان صلاح العالم • وملجاء السلاطين بنى آدم

بيت ملك كان الشمس فوق جبينه • متهلل الامساء والاصباح • فاذا حللت ببابه فانزل بسعد وارتحل بنجاح • خلد الله تعالى خلافته وسلطانه • وايد بالنصر جنوده واعوانه • وجعل له من وقايته حرزا حصينا • وحصنا حريزا • ونصره من عنده نصرا عزيزا • اهديت الى حضرته بهدية تبقى ببقاء الدهور • ولا تفنى بكرور الشهور • قائلا يا ايها العزيز مسنا واهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة • وتقربت الى سدته بكتاب فى علم الابدان • جامع لما شذ عن الاذهان • ووشحت ديباجته بقلائد القابه • راجيا ان يهب عليه قبول الاقبال • ويحظى عن القبول بغاية الآمال • وانما مثلى كمثل جالب الكمون الى كرمان • والدر الى عمان • لكن المرجو من الافاضل ان يلحظوه بعين الرضا فعين الرضا عن كل عيب كليلة • ومن الله التوفيق قال المص الصداع الم • وهو خروج من حال طبيعية الى حال غير طبيعية على ما عرفه جالينوس ومن تبعه كالرازى وصاحب الكامل وابى سهل المسيحى صاحب المائة • وعرفه الشيخ بانه ادراك بالمنافى من حيث هو مناف • وهذا هو الصحيح لان السكارى ربما قطع منهم عضو او جرح ولا يتالمون بذلك لعدم الادراك وقد حصل الخروج عن الحال الطبيعية وكذا من غلب عليه الفكر من امر مهم لا يتالم من التبدل لعدم الادراك وانما قيده بالحيثية لان الشيء قد ينافى من وجه دون وجه كالدواء البشع والوجع مرادف

له كما هو مصرح به فى الرابعة من العلل والاعراض من جوامع الاسكندرانيين حيث قيل لا فرق
بين ان يسمى الالم والحدث الماً ووجعاً وحدثاً وما قال القرشى فى شرح الكليات الذى ظهر لى
ان الالم اعم فانه هو ادراك المنافى باية قوة كانت فالوجع ادراكه بحس اللمس فهو مما
اختص هو به والا فانى قد تصفحت كثيراً من كلام المتقدمين والمتاخرين فلم ار اختلافاً
فى موارد استعمالهما وهو عرض عام بهذه العلة اقيم مقام الجنس وهو مرض مزاجى مولم او تفرق
كما ان الصداع ايضا عرض عام لها سميت به تسمية للشيء باسم لازمه فى اعضاء الراس قال
الفاضل العلامة قطب المحققين فى شرح الكليات ليس العين ونحوها من اعضاء الراس والا كان
الرمد صداعاً بل اعضاؤه الجلد واللحم والغشاء الخارج والقحف والغشاء الصلب والغشاء الرقيق وجوهر
الدماغ والمسمى الغشائين تحته والشبكة والعظم الذى هو قاعدة الدماغ واما الاعصاب فهى
ولم يذكر الجدران الاربعة منه
كالفروع فظاهر ان المراد بها هاهنا هذه المذكورات ما عدا العظم وجوهر الدماغ اذ لا حس لهما
والالم انما هو الاحساس واعترض على هذا التعريف بان بعض الاوجاع الحادثة عن قرحة فى الراس
او شجة او ضربة لا يسمى صداعاً مع انه الم فى اعضاء الراس واستصعبه كثير فزاد بعضهم فى
قائله القرشى منه
التعريف قيداً آخر وهو بحل معه الحواس ليخرج الوجع الحادث منها وليس بخارج وقال بعضهم المراد
ان الصداع الم من شانه ان يوجد فى اعضاء الراس فقط وهذا يخل بالمقصود لان جميع الالام الحادثة
فى الراس عن سوء المزاج وتفرق الاتصال ليست مخصوصة باعضاء الراس بل مشترك بينها وبين
جميع الاعضاء مع انه مما لا عين له فى الكتاب ولا اثر والحق ان السوال ليس بوارد اصلاً لان
كل وجع يحدث فى اعضاء الراس التى فصلناها سواء كان من سوء مزاج او تفرق اتصال من قرحة او
شجة او سقطة او ضربة او غيرها فقد يسمى صداعاً وصريح كلام القوم يشهد بهذا • ويكون
الصداع اما من سوء مزاج اى مختلف وهو ان يكون للاعضاء فى جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها
مزاج مضاد للمتمكن حتى يكون اسخن مثلاً او ابرد فيحس الحاسة ح بالمنافى لان المستوى وهو الذى
استقر فى جوهر العضو وصار كالمزاج الاصلى وابطل المقاومة لا يكون عنه اذى كما فى المدقوق حار
ساذج وذلك يكون اما من اسباب خارجة عن البدن والسبب عند الاطباء هو ما كان فاعلاً فى بدن
الانسان بوجود حالة من الاحوال الثلثة ومتقدماً عليها بالذات كالكائن عن الاحتراق فى الشمس

وغيرهما

وغيرهما كالنار فان المسخن بالفعل كالشمس مثلا اذا كانت حرارته اقوى من حرارة البدن يزيد
فيها اذا لا تزيد لا بد وان يفيد الاضعف قوة اذا لاقاه فيسخن السطح الذى يلقاه من الراس
مثلا اولاً ثم الذى يليه اولا فاولا على حسب طول اللبث واستعداد الابدان لان يتحلل
الرطوبات الرقيقة اللطيفة ويسخن الباقى ويغور فيزيد حجمه ويتمدد الموضع الذى كان فيه
اى يثور
من الاغشية والعروق والشرايين ويحمى الدماغ وما يجاوره ايضا بسخونة تلك الرطوبات
وسخونة السبب السابق وهذا الصداع موسوم عند القوم بالاحتراق • واعلم ان سوء المزاج
الحار المختلف وكذا البارد سواء كان ماديا او ساذجا يولم عند الشيخ بالذات بمجرد كيفية الحرارة
والبرودة لان الالم انفعال ولا بد له من فاعل وهما كيفيتان فاعلتان فاذا تاثر العضو
الحاس عنهما تالم ويولم بتفرق الاتصال ايضا اما المادى فظ واما الساذج فان الحار
اى سوء المزاج
يخلخل ويفرق الاجزاء ويميز الجوهر الرطب عن اليابس تصعيدا للرطب وترسيبا لليابس والبارد
يجمع ويكثف ويلزم منه ان ينجذب الاجزاء الى حيث تتكاثف اليه فيتفرق من حيث ينجذب عنه
واما الرطب واليابس فلا يولمان بالذات بمجرد كيفيتهما لان الرطوبة هى التى يكون الجسم بها سهل
القبول واليبوسة هى التى يكون بها عسر القبول فهما كيفيتان انفعاليتان فلا يولمان بالذات
بل اليابس يولم بتفرق الاتصال اما اذا كان ماديا فظ واما اذا كان ساذجا فلانه يجمع
العضو ويقبضه لئلا يلزم الخلاء من فقدان الرطوبة التى كانت تملأ خلل العضو وعند الجمع
يلزم التفرق فى الجهة التى عنها الجمع كما يعرض للطين ان ينشق اذا جف واما الرطب فلا يولم الا
اذا كان ماديا فيفرق الاتصال وما قال ابو سهل المسيحى من ان سوء المزاج متى كان من الرطوبة
واليبوسة كان الالم ضعيفا والمسيحى من ان الرطب مولم غير ان ايلامه خفى جدا فالمراد هى
الرطوبة بمعنى البلة • علامته • العلامة حالة تستدل بها على حالة بدنية وهى اعم من العرض
لانه قد يستدل بالاسباب على المسببات وهى متقدمة والعرض متاخر لكونه عبارة عما يتبع
المرض ولان العلامة توجد فى حالة الصحة والمرض والعرض لا يوجد الا فى المرض • وجود السبب
وهو الحرارة الخارجية او تقدمه لانها من الاسباب المخلفة التى يبقى اثرها فى المنفعل
مدة بعد مفارقتها فان قيل قد اتفق الجمهور على ان عدم السبب سبب لعدم المسبب

وهذا هو الفرق بين السبب والمعد فكيف يبقى التأثير بعد مفارقة المؤثر قلنا هذا الكلام انما هو
على سبيل المجاز فان الذى قد بقى بعد مفارقة السبب ليس هو مسبب هذا السبب فى الحقيقة فان
السيف انما هو سبب لنفس القطع والتفرق الباقى بعده ليس مسببه بل مسبب ليبوسة الاعضاء فانها
لكونها غير مايعة ولا سائلة كالماء لم تلتحم بعد الافتراق ولم يترك الشكل الذى قبلته بسهولة
فبقيت متفرقة وان الماء المسخن بالنار يبقى حارا بعد زوال النار عنه لان النار علة لتسخين
عنصر الماء والتسخين علة لابطال استعداده بالفعل لقبول كيفية الماء او حفظها وذلك علة لاحداث
الاستعداد التام فى مثل هذه الحال لقبول ضدها وهى كيفية النار وحفظها وقس على هذا
تسخين الشمس وغيرها للبدن. وحرارة ملمس الرأس. وذلك لان لكل واحد من الاعضاء مزاجا
مؤلفا من الحار والبارد والرطب واليابس يليق به وما دام ذلك المزاج الخاص به موجودا له كانت
الصحة موجودة له ولم يزول ولم تزول الصحة عنه فبقاؤه على اعتداله اللايق به فى تلك الكيفيات
يدل دلالة جوهرية على الصحة وانحرافه عن هذا الاعتدال الى اية كيفية كانت يدل دلالة
جوهرية على المرض وانما يتوصل الى الاعتدال والانحراف بالانفعال مطلقا وبانفعال اللامس
المعتدل[اللابق] لشدة دل على ان انحرافها عن الاعتدال انما هو الى جانب الحرارة فظهرت تلك الكيفية
عليها لغلبتها وكذلك ان استبردها او استلانها او استصلبها لان الشيء انما ينفعل عن ضده
لا عن شبهه. واعتدال البول والبراز. بان يكون البول اترجيا صافيا معتدل القوام و
الرايحة والرسوب والمقدار عديم الزبدية ويكون البراز خفيف النارية معتدل القوام والقدر
والوقت والرايحة عديم الزبدية وسببه اعتدال اعضاء الغذاء والنفض وانتفاء مادة
موجبة لانعدام النضج. وجفاف الريق. لان الحرارة بسبب التبخير تحلل الرطوبات التى تتحلب من
الدماغ الى الحنك واللسان وتجفف اللحم الغددى الذى يتولد منه الرضاب بسبب مجاورة الدماغ
والعطش. وهو اشتياق الطبيعة الى البارد الرطب سببه هٰهنا زيادة الحرارة والجفاف
ودوى فى الاذن. وهو صوت لا وجود له فى الخارج وسببه حركة الابخرة الحاصلة من الاحتراق
فى فضاء الدماغ فان من شان الحرارة اذا اثرت فى جسم ان تميز بين اجزائه الرطبة واليابسة
بان تحيل الاجزاء المائية الى الطبيعة الهوائية والهوائية الى النارية فتنفصل عن الاجزاء

الارضية

الارضية بالغلبة وعلى هذا فينفصل عن الرطوبات التى فى الدماغ عند تاثير الحرارة فيها ابخرة حارة
وتدور فى فضائه فتدرك القوة السامعة حسيسها. والسكون بالاشياء الباردة لازالتها
الحرارة الراسخة بالمضادة وعلاجه تعديل الهواء وتبريده لان العلاج انما يكون بالضد و
ذلك لان الضدين يتنازعان على محل واحد اذ صورة كل واحد منهما تريد خلع الموضع بكيفيته
عن صورة الاخرى والحلول فى محلها فايهما يكون اقوى يزيل الاضعف ويقوم مقامه واما
الهواء فان تاثيره دائمى فى الداخل والخارج سيما فى الدماغ والقلب فانه يتجدد عليهما لحظة
فلحظة من غير وسائط من الواسطة ولم يتغير عن حاله الا يسيرا بخلاف ساير التدابير والمؤثر
الدائمى وان كان ضعيفا اقوى من غيره وان كان قويا والايواء الى المساكن الباردة الرطبة
لتبريد الهواء ولان الرطوبة معاونة للبرودة من حيث انها تحقن الحرارة وتغمرها وتطفيها
فتضعف الطبيعة بالطيوب الباردة كالصندل وماء الورد والكافور ليكون التبريد اسرع واكثر
لملايمتها للطبيعة وتقويتها لمزاج الدماغ والروح. وتبريد الرأس بالمشمومات الباردة كالبنفسج
والكافور والتفاح لان تاثيرها يصل الى الدماغ بسرعة دفعة على مرافقتها فلذلك يكون
اقوى من المتناولات والنطولات وهى المياه التى تسكب وتصب على العضو حارة كانت او باردة
وتستعمل فى الشيء الغليظ قال صاحب المفتاح ويشبه ان يكون من النطل وهو الدردى وينبغى ان
يكون هنا بالاشياء الباردة بالفعل والقوة مثل دهن الورد المخلوط بالماء البارد فانه يطفى
البخارات الردية المتصاعدة الى الرأس ويعكسها الى اسفل الا اذا كان الابخرة كثيرة فلا يستعمل
الاشياء الشديدة البرد بالفعل ولا بالقوة لئلا تسد المسام بشدة القبض والتكثيف فتحتقن
البخارات ولئلا يغلظها ويمنعها من التحليل بل يخلط بها دهن البابونج الحديث فان تعذر فقليل
من العتيق على قدر الثلث وكذلك فى الابدان التى لا يجب ان تبرد تبريدا شديدا كالنساء والخصيان
والادهان المبردة المطفية التى لا قبض فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع مبردا على الثلج و
الغرض فى تركيب الادوية بالادهان ايداع كيفيتها وقواها فى حامل لطيف المحمل لزج بطيء التحلل
نافذ فى المسام بالارخاء والتليين ملايم للطبيعة موافق لمزاج ساير الاعضاء فيؤثر فيها بطول الملاقات
اثرا تاما ولذا قال الفضلاء ينبغى ان يستعمل الادهان اللطيفة القوية الفعل مثل دهن البلسان مثلا

تفسير النطولات

مخلوطة بالشمع ليحفظها عن التحلل وانتشاف الهواء فانها لشدة لطافتها يتحلل قواها قبل
بلوغ افعالها الا اذا كان معها ما يحفظها ووضع الخل ليكون التبريد اكثر والتنفيذ اسرع فان
من عادته ان يغوص الى العمق للطافته ولذعه ورقة قوامه ويوصل الادوية ايضا الى تلك
المواضع الغائرة المحجوبة ولذلك اذا اصاب الارض غاص فيها وحرك الاجزاء الهوائية التي في
خللها حتى اذا التمات تلك الاجزاء وارتفعت الى فوق لحلول الخل في محلها دفع ما فوقها من الاجزاء
الرطبة فصارت نفاخات وله مع ذلك قوة قابضة يقوى الاعضاء بها على دفع ما ينصب اليها
وليكن الخل ربع الدهن اذا اريد التبريد باعتدال واكثر منه حيثما اريدت الزيادة فيه حتى يكون
مثل الدهن او اكثر وينبغي ان لا يكون ثقيفا جدا لان فيه حدة ولذعا وتهييجا والماء ورد لانه
له مع التبريد عطرية يميل اليها الارواح والقوي بالطبع فيكون تاثيرها اقوي قال الشيخ في
الادوية القلبية الدواء المساوى لدواء اخر في قوته اذا كان اطيب كان انفع لان القوة الجاذبة
التي في الاعضاء تقبله اشد وله لطافة شديدة تعين على تنفيذه يدل على ذلك بسرعة جفافه
ورقته وعدم لزوجته وان رايحة دهنه تغلب على ساير الادهان المطيبة لانها تغوص في الخياشيم
وتملاء المنافذ والمجارى قبل ان يصل اليها روايح تلك الاشياء ودهن الورد فانه يبرد
ويرطب ويسكن الوجع المتصل عن الشمس ويحط البخار بالتبريد والقبض واجوده الحديث الذى
لم يمض عليه الحول الخام اى الغير المعمول بالنار والاجود منه ما اتخذ بدهن حل طرى لم يخالطه شيء
من الملح والتى فيه كثير من الورد على الراس بل على امه المسمى باليافوخ لان عظامه رخوة رقيقة
يصل منه الحرارة والبرودة الى الداخل بسرعة وفيه الدرز الاكليلى المعين للتنفيذ قال جالينوس
لا ينبغي ان يبرد موخر الراس فانه يضر لمنشاء العصب ايضا العظم الذى يحيط به في غاية الصلابة
لا ينفذ فيه الدواء ولا يقبل الاحتراق ايضا ربما فعلى هذا ينبغي ان يكلل اليافوخ بعد الحلق فانه
اعون على نفوذ الدواء بعجين او صوف كما يدور على القمحدوة الى الحاجبين ليحبس ما يصب عليه
فيستوفى الدماغ منها الانتشاف ولا يسلبه الهواء قوتها قبل بلوغ افعالها ثم يصب عليه الدواء
والتغذى بالاغذية الباردة الرطبة مثل المزورة المعمولة من الشعيرة والماش مع القرع والاسفاناخ
والخس والكزبرة وحليب لب اللوز او من العدس المقشر والخل والسكر واللوز ولما كان هذا النوع من الصداع
الرطبة

سهل العلاج كما ذكره الرازى لا حاجة فيه الى سقى الادوية والاشربة الدوائية بل يكفى فيه
استعمال الاغذية الدوائية اقتصر عليها المص واما من اسباب داخلة فى البدن كالكائن عن
اخذ الادوية الحارة مثل الحلبة والفلفل والاغذية الضارة بالدماغ مثل الخمر والتمر لما يكثر
تولد الابخرة الحارة منها والبخار الحار يسخن الراس اكثر واسرع من ساير الاعضاء لانه لحرارته ولطافته
يتحرك الى اعالى البدن وايلامه اما لتمديده بكثرة كميته واما لحدته ولذعه برداءة كيفيته
واما لازدياد حجم الاخلاط التى فى الراس بغليانها وتخلخلها لتسخين تلك الابخرة لها وعلامته
تقدم السبب لان تاثير الاسباب الداخلة انما يكون بعد تصرف الطبيعة فيها واخراج قوتها
من القوة الى الفعل فيفصل ما يفصله الحار بالفعل مثلا ويبس الخياشم وهى قصبة الانف وذلك
لنقصان الرطوبات بغلبة الحرارة المحللة المجففة والقلق وهو ان العليل اذا انتقل عن
الشكل الذى هو عليه الى شكل آخر اشتهى ان ينتقل عنه الى شكل آخر وذلك لغلبة الحرارة الموجبة
للاضطراب والتشويش فى الافعال لانه من قبيل الحركات والحركة من الحرارة وايضا العليل لكثرة
الالتهاب يشتاق ان ينتقل من شكل الى شكل آخر توهما منه انه يسكن بذلك وتغير الحواس
جميعا وسوء الفكر لاختلاط الروح النفسى بالابخرة المظلمة فيتغير لذلك افعال الدماغ ويجيء
بيانه ان شاء الله تعالى وفقدان النوم لتجفيف الدماغ ولان الحرارة تحد مزاج الروح فيحدث لها
قلق فى الحركة وميل الى الظاهر وعلاجه تبريد الدماغ بالاقراص المطلية المتخذة من الانزروت
والاقاقيا والصندل والحضض وورد النيلوفر والماميثا وبزر الخس بماء الكزبرة ويحذر من
استعمال المخدرات كالافيون واليبروح الا عند الاضطرار فانها ربما اورثت بلايا ردية مثل
ظلمة البصر وربما ادت الى الهلاك فقد ذكر الطبرى انه راى طبيبا برد هذا الصداع بالخل والافيون
والكافور وكان بامراة حاملة فاسقطت الجنين واسكتت وهلكت بعد اثنين وسبعين ساعة
وبالاقراص الماكولة المتخذة من بزر الخيار والقثاء والقرع والكزبرة اليابسة والطباشير وبزر
الخس والفرفخ مع الترنجبين والاشربة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والتمر هندى
والاطلية المتخذة من النيلوفر والصندل والحضض والماميثا بماء الخيار والقرع والخس والكزبرة
الرطبة مع قليل خل وماء ورد ودهن ورد والطلاء ما يجعل على العضو ويستعمل فى الشيء الرقيق

الذى يساعد اليد والضماد فى الغليظ الذى لا يساعدها والنطولات المتخذة من العصارات
الباردة مثل عصارة الخس والبقلة والخلاف والادهان الباردة التى ليس فيها قبض لئلا يختنق
الابخرة بتسديدها المسام بالجمع والتكثيف ۰ واخذ ماء الشعير فان فيه عشر خصال صار بها
افضل الاغذية للامراض الحارة على ما جمعه بقراط وهى انه بارد منضج للاخلاط مستفرغ للمحترقة
منها منقى للمعدة سهل النفوذ الى جميع البدن لا يذ ليس بالبشع والعفص معتدل الغذاء مسكن
للعطش لا يهيج الاخلاط الفاسدة لا ينفخ ولا يربو فى المعدة ۰ وصنعته ان يؤخذ الشعير الابيض
الجيد الذى ينتفخ عند الطبخ انتفاخا كثيرا ولا يتعفن فيه ويكون ماؤه احمر واما الاستدلال
بسمنه على جودته فلا يصح فى جميع الاوقات فيقشر ويلقى على كل كيل منه اربعة عشر كيلا من الماء
العذب الصافى وقيل عشرة اكيال ماء وقيل اربعة وعشرون كيلا من الماء ويطبخ بنار معتدلة ويكشط
رغوته فاذا انضج رفع وصفى والاغذية الباردة مثل مزورة الماش والقرع والخيار والاسفاناخ
والكزبرة الرطبة مع التمر هندى او النيشوق والرمان الحامض واما من سوء مزاج بارد ساذج
مختلف وذلك يكون اما من اسباب خارجة من البدن كالذى يعرض من برد الهواء ومصادفة
الثلوج والنزول فى الماء البارد فانها توهن الحرارة وتضعفها وتبرد العضو بمقاومة الضد
والحلول فى محله وفى مياه الحمات وهى جمع حمة بالفتح والتشديد وهى العيون الحادة التى يستشفى
بها الاعلاء فان هذه العيون لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والبورق
والملح وغيرها وانها انما تبرد لانها تخلخل المسام وتبدد الحرارة وتجذبها الى ظاهر البدن
بالمناسبة فتتحلل بسهولة كالاتون اذا فتحت زواياه وح تبرد الاعضاء بجواهرها وقد صحفه
بعض المغفلين لقصور نظرهم وكلال بصرهم بالحماة وهى الطين الاسود وهو خطأ فاحش لفظا
ومعنى اما لفظا فظ واما معنى فلان المياه الكدرة التى خالطتها اجزاء ارضية تسد المسام
بغلظها ولزوجتها ويبسها ويوجب التكاثف فى ظاهر البدن وذلك من الاسباب المسخنة ويوجب
تحقن البخار ويسمى هذا الصداع الخبطة لاستلزامه لها وهى حالة كالحيرة والهيمان وتبلد
الحواس بسبب انعصار الدماغ وانقباضه من البرد ويؤل الى الزكام لان الدماغ اذا برد لم ينضج الى
ما يصل اليه من الكيموس ولا يتحلل منه من فضوله ولا ما يتصاعد اليه من البخارات سيما اذا كانت
ما يتحلل

البخارات رطبة غليظة فتتراكم وتصير رطوبات وتنعكس مع فضول الغذاء كما ينعكس من الانبيق
ما يصل اليه من القرع وعلامته وجود السبب فى تقدمه وثقل الحواس اى كلالها وتكدرها وذلك
لان البرد يكثف الاعصاب ويسد مسالكها فلا ينبعث الروح فيها الى مظاهرها ولانه يجمد الحرارة التى
هى آلة لجميع الحركات ولانه يغلظ الروح ويغلظ المادة التى تتولد هى عنها فيتبلد عن الحركة وميل
الوجع الى مؤخر الدماغ لا لذكاء حسه بل لانه ابرد اقسام الدماغ فيكون تاثير البرودة ههنا اقوى
واستلذاذ الهواء الحار وعلاجه التكميد اى التسخين بما هو مسخن بالفعل غير مايع حتى يصل الحرارة الى غور
الرأس وتزيل الجمود الحادث فيه من البرد رطبا كان ذلك كالمثانات المملوة من المياه الحارة وكالخرق
المشربة منها فانها اقوى من التنطيل بالمياه الحارة لانها اثبتت على العضو او يابسا كالملح والنخالة و
الجاورس والرمل المسخنة فانها ليبسها تحفظ القوة والحرارة وتفيدها حدة والاستحمام فانه يسخن
الدماغ باستنشاق الهواء الحار وبنفوذه اليه من المسام وينضج الفضول التى فيه ويحللها ويحلل الابخرة
الغليظة وبترطيب الماء الحار يلين الجلد ويزيل عنه القبض والتكاثف ويلين الاعصاب والانكباب
على المياه الحارة المسخنة متزملا فان الابخرة الحارة المتصاعدة منها الى الدماغ تفعل فعل الحمام والتدهين
بالادهان الحارة مثل دهن السوسن والياسمين والمرزنجوش يسخن ويكب على الرأس ويغمس فيها اسفنجة
طرية او صوفة وتوضع على اليافوخ فانه يبرئه سريعا بالتسخين والارخاء والتحليل وتقليل الغذاء لئلا يكثر
الابخرة وليقل فضول الدماغ اذ عند تكثير الغذاء يكثر نصيب الدماغ وهو لضعفه يعجز عن التصرف فيه ويصير
كلا عليه ولان عند تقليل الغذاء والجوع يشتد الحرارة حيث لا تصير مغمورة بكثرة الرطوبة الغذائية و
وتليين الطبيعة بطبيخ البنفسج والسبستان وبزر الخطمى وبزر الكتان والتين مع الترنجبين ليزول به الجمود
والتكاثف ولينعكس الابخرة من الدماغ الى اسفل ويندفع الرطوبة المتولدة فى الدماغ واما من اسباب
داخلة كالذى يعرض من شرب الماء الشديد البرد لما يتاذى منه الدماغ بالمشاركة التى بينه وبين المعدة ومن
نحوه مما يبرد تبريدا قويا بالفعل او بالقوة لكن الذى يكون من المبرد بالقوة يتأخر عنه قدر ما يتصرف فيه
الطبيعة وتظهر قوته من القوة الى الفعل فيفعل فعل البارد بالفعل من مقاومة الضد والحلول فى محله
وعلامته مقارنة السبب اى تقدمه يكون قريبا من المسبب بحيث لا يتخلل بينهما ساعة زمانية اما البارد
بالفعل فلانه لو لم يؤثر عند اشتداد برودته لم يمكن ان تؤثر بعد انكسارها من الحرارة البدنية واما

قال حنين فى كتاب المعدة من الناس من
يهيج به من شرب الماء الذى فى غاية
البرد صداع وذلك يكون لان هذا
الماء يسقط فوق المعدة البتة
فيتشبث اليه الحرارة من
الكبد منه
فيكون من الحرارة

البارد بالقوة مثل اللبن الحامض فلانه يتصرف فيه الطبيعة اولا ويتغير هو عنها ثم يؤثر في البدن
وتغيره ثانيا ثم يتغير عن البدن آخر الامر ويبطل قوته واذا مضت عليه بعد الشرب مدة ما ولم يظهر اثره
دل ذلك على ان الطبيعة قد استولت عليه واضعفت قوته فلم يقدر على تغير البدن لعجزه وعلى هذا يزداد ضعفه
لحظة فلحظة الى ان يتلاشى بالكلية فلا يمكنه التغيير بعد ذلك قطعا. وبرودة الملمس والانتفاع بالتدفؤ
بالثياب لانها تمنع الهواء البارد من ان يصل الى البدن والابخرة المندفعة عن المسام [illegible] من ان تتعرق [illegible]
مما يوجب السخونة بالضرورة وبغيرها مما يسخن بالفعل او بالقوة لانه يزيل البرد بالمضادة وعلاجه
التنطيل بمياه طبخت فيها الحشايش الحارة مثل البابونج والاكليل والنمام والمرزنجوش والصعتر والفودنج
والشيح الارمني. وشم الطيوب الحارة مثل النسرين والسوسن والمسك. والتضميد بالاضمدة الحارة المتخذة
من الحنظيان وحب الغار والقسط والكبابة بماء السذاب وماء الورد والانكباب على ماء الحشايش الحارة
كما ذكر المطبوخة في القمقم ليبقى فيه الحرارة مدة ولا يخرج عنه الابخرة سريعا ولا يدخل فيه الهواء البارد
كثيرا ولا يتحلل الاجزاء اللطيفة السريعة النفوذ في المسام التي قد انفصلت من تلك الحشايش قبل تاثيرها
في البدن وقد حوذي بزالته الانف والاذن متزملا بمنديل كثيف حتى يصل الحرارة الى مكان الرأس
ويكون الصداع من سوء مزاج حار مع مادة وذلك يكون اما لغلبة الدم الزائد في الحرارة بحيث يوجب سوء مزاج
حار فانه يطرح بالكيفية والكمية وعلامته حمرة الوجه والعين لان الجلد مطلقا ابيض اللون وكذلك
اللحم ويظهر فيه ذلك اذا بولغ في غسله واذا برص وانما حمرتهما لما هو احمر اللون لا غير وهو الدم الذي
في العروق الشعرية الممتزجة بهما ولو كان قليلا لم يف بذلك وكذلك الكلام في العين وانما اختص الوجه
والعين بالذكر لان البحث في غلبة الدم على الرأس مع انتفاخ اي مع تهبج في الوجه واجفان العين لضعف
الهضم باستيلاء الرطوبة وغمرها الحرارة الغريزية لزيادة حجم الدم بكثرة الكمية ولغلبة الحرارة المخلخلة
وثقل عظيم في الرأس لزيادة وزنه بامتلائه من الدم والدم اكثر مقدارا في البدن من ساير الاخلاط ولان
الدم يغمر القوة والحرارة الغريزية فيضعف عن حمل الرأس ويحس العليل بثقل عظيم كالمعيي الممنو يحمل
شيئا ثقيلا بالنسبة الى قوته. وضربان. اي حركة شديدة للشرايين سيما لما يجاور الرأس وذلك لشدة
الحاجة الى جذب الهواء البارد. وظهور حالة شبيهة بالنوم لان الدم لرطوبته وغلظ قوامه يسد
مسالك الروح ويمنعه من الانبعاث الى ظاهر البدن ويغلظ قوامه ايضا فلا ينفذ فيها على المجرى الطبيعي

اي ورم [illegible] عروق الوجه والعين

ويغير

ويغمر الحرارة الغريزية فتعجز عن البروز الى الظاهر مع الروح الدماغي مع قلة الرقاد لانه بسبب حرارته يبسط
الارواح ويمنعها من الكون في الباطن فهو يوجب النوم باحدى الكيفيتين وبكثرة الكمية ويوجب اليقظة
بالكيفية الاخرى فقط فلذلك يغلب عليه النوم ويكون دايما في حالة شبيهة به. وعظم النبض اي ان يكون
طويلا عريضا شاهقا وذلك للين الالة بسبب ترطيب الدم ولشدة الحاجة الى الترويح بسبب حرارته وان
لم يكن القوة قوية فان الالة اذا كانت لينة يكفي في تعظيم النبض ادنى قوة. وثخن القارورة. اي غلظها
لكثرة ما ينحدر في البول من الفضول وذلك لضعف الهضم ولان القوة المميزة تضعف لكثرة المادة وانغمارها تحتها
عن تميز الدم عن المائية فيختلط معها ويفيدها غلظا لانه اثخن منها وعلاجه فصد القيفال لينجذب المادة
من الرأس فقط ويستفرغ فان القيفال شعبة من الاجوف الصاعد غير مركبة مع الابطي والقيفال عندهم طرف
كل شيء فسمي العرق به لانه في طرف الذراع وقيل معناه العرق الراسي فانه مشتق من كيفالوس وهو في لغتهم
الرأس وانما سمي هذا العرق به لان فصده ينقي الرأس وحجامة الساق بالشرط ليستفرغ شيء من المادة ويتوجه
الباقي الى الاسافل وتليين البطن لا لاخراج الدم بل لاخراج الاخلاط المرية فينجذب الدم من الاعالي
عوضها لضرورة الخلاء بمطبوخ الفواكه المتخذة من العناب والاجاص والسبستان والتمر هندي
والبنفسج والشاهترج مع الترنجبين. وسقي ماء الشعير ان كان معه سعال. والاشربة المطفئة للدم
مثل شراب العناب والنيلوفر والاجاص والتغذي بالمزورات. وهي الشورباجات التي لا يكون فيها شيء من
اللحوم وذلك لتقليل الدم الحامضة المتخذة من الاجاص والقشمش ومن التمر هندي مع السكر البيرا ومن
العدس المقشر بماء الرمان والحصرم او من الماش المقشر مع القرع والاسفاناخ بماء القارج ان لم يكن معه سعال
وذلك لان الحموضات تقلل الدم الموجود وتقمعه وتكسر كيفيته لان مادة الدم انما هي الاغذية والاشربة
المعتدلة وفاعله الحرارة المعتدلة ومادة الحموضات هي الجوهر اللطيف وفاعلها البرودة فهي تخالف الدم
بحسب المادة والكيفية الفاعلة وبحسب الكيفية المنفعلة ايضا لانها يابسة والدم رطب وبحسب الطعم فان كيفيته
الحلاوة لا يكسرها شيء من الطعوم ولذلك ترى الاستكثار منها يسقط القوة ويفسد اللون ويجفف
الطبع ويجلب الهرم سريعا وبعد التنقية التامة لئلا يحتبس المادة المولمة في الرأس بفرط التبريد
ويزيد في الصداع فيكثر توجه المواد من البدن اليه بسبب زيادة الوجع ولا يومن ح من ان ينصب شيء منها
الى الدماغ ويتولد منه ورم يكون سببا للهلاك. يعالج بالاطلية المتخذة من دقيق الشعير مع الطحلب

لما يضعف المعدة بمشاركة الرأس ولانه الا وجاع تحلل الارواح ونبي الهضم منه

تفسير القيفال

تفسير المزورات

وعصارة الخلاف مع يسير من الخل والسعوطات وهي ما يستنشق من الدواء مثل ما يؤخذ من عصارة
ورق الخس والحماض والقرع مع دهن الورد ولبن البنات والنخالخ الباردة المتخذة من ماء الخيار والخس
والكزبرة الرطبة ودهن الورد والخل اليسير مضروبة مخضخضة في قارورة واسعة الرأس **واما**
من الصفراء وعلامته شدة الحرارة لان الصفراء اشد حرارة من ساير الاخلاط والاستراحة بالاشياء
الى الاشياء الباردة ويبس الخياشيم والعطش ومرارة الفم لان ما ينزل من الدماغ الى الحنك من الفضول يكون
مختلطا بالصفراء وهي مرّة والسهر ليبس الدماغ وحرارته وذلك يوجب رقة الروح واشتعالها وميلها
الى الظاهر وسرعة النبض اي اتمام الحركة فيه يكون في زمان اقصر مما جرت به العادة فيكون سكوناته متقاربة
وسببه ههنا شدة حرارة الصفراء المستلزمة لكثرة الحركة ولشدة الحاجة الى جذب الهواء البارد
وشدة يبوستها المستلزمة لصلابة الآلة وعصيانها عن الانبساط التام فيصير النبض لذلك سريعا
يتدارك بالسرعة ما يفوته من العظم وصفاء القارورة لترقي المادة الى الدماغ للطافتها وشدة
حرارتها ولذا قيل منزلة من الاخلاط منزلة النار من العناصر ويكون لون الوجه ضاربا الى الصفرة
لان الصفراء بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد وتجعله اصفر ما هو اي ما ذلك اللون الى الصفراء
وهو استفهام على سبيل التعجب والتفخيم كانه لشدته وفظاعته حقيق بان يستفهم عنه حيث لا يدرك
كنهه نحو ما القارعة **وعلاجه** استفراغ الصفراء بمطبوخ الهليلج الاصفر والكابلي والاجاص والزبيب
والعناب واصل السوس والتمر هندي والسفستان مع الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر
ثم تبديل المزاج بما ذكرنا في الدموي من الاطلية والسعوطات والنخالخ وغيرها من التدبيرات المبردة
لكن ينبغي ان يكون المبالغة في التبريد ههنا اكثر والتحليل هناك **واما** من سوء مزاج بارد مع مادة
وذلك اما من البلغم وعلامته شدة الصداع لكثرة الكمية ورداءة الكيفية من جهة تجاوزها
عن الاعتدال لكن لا يكون اشتداده كاشتداد الصفراوي والدموي لان الحرارة اقوى الفاعلتين
وما قال الرازي من انه لا يكاد يكون منه صداع شديد فهو بالنسبة بلا حرارة ولا حمرة في العين
والوجه لانتفاء الموجب والثقل في الرأس لزيادة وزنه بالامتلاء ولانغمار الحرارة بكثرة المادة
ولضعف القوة بكيفيتها المضادة للروح والحرارة الغريزية ولاسترخاء الاعصاب لرطوبتها وبرودتها
فان قوتها بالحرارة واليبوسة وقد انتفتا فتعجز عن حمل الرأس والسبات اي النوم الطويل الغرق

لاسترخاء الاعصاب وانسداد مسالك الروح النفساني بانطباق بعض اجزائها على بعض فلا يمكنه
النفوذ فيها الى الظاهر سيما اذا غلظ جوهره بما يخالطه من الابخرة المنفصلة من المادة الغليظة
اللزجة فيسكن الحواس والحركات جميعا وكدورة الحواس لغلظ الروح وضعف القوى من الرطوبة و
البرودة ورطوبة المنخرين والفم لان فضلات الدماغ تندفع في مجريين احدهما عند الحد المشترك
بين البطنين المقدمين ومبداه واسع ثم يتدرج الى الضيق يندفع الفضل منه في الزايدتين الشبيهتين
بحلمتي الثدي ويندفع الى العظم المثاني الذي تحتهما المسمى بالمصفاة وينزل منه الى الخيشوم والمنخرين
والثاني عند حد المشترك بين جزء المقدم والجزء المؤخر وهو ايضا واسع متدرج الى الضيق يندفع الفضل منه
الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب والحنك ثم يندفع منها الى الحنك والفم وعند امتلاء الدماغ من
الرطوبات يكثر اندفاعها الى تلك المواضع الا ان تكون المادة غليظة جدا والدافعة ضعيفة
متشدة والازمان اي طول مدة المرض اذ المادة لبرودتها وغلظها ولزوجتها لا تنضج بسرعة
وبطوء النبض اي يكون اتمام الحركة فيه في مدة اطول من المعتاد فتكون سكوناته متباعدة وسببه
ههنا قلة الحاجة الى الترويح للبرودة وضعف القوة لان ملاكها الحرارة وبياض القارورة لبياض
الخلط الغالب وعدم الحرارة الصابغة وغلظها لاندفاع المادة اما لكثرتها او لدفع الطبيعة لها
والفرق بينهما ان الاول يكون بياضه شبيها بالمني ويضرب الى الرصاصية والثاني يكون في ايام
الباحور يوجد بعده خفة وراحة **وعلاجه** استفراغ البلغم من جميع البدن اولا بمثل ايارج فيقرا
او السفرجلي المسهل المقوى بالسقمونيا وشحم الحنظل وذلك لئلا ينجلب ما في البدن من الفضول الى الرأس
لو ابتدئ بتنقيته اولا ثم تنقية الرأس خاصة بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والانيسون
والمصطكي والسقمونيا والملح الهندي معجونة بالعسل على قدر الحمص ليفعل القليل فعلا كثيرا ابطول اللبث
وبطوء الانحلال والايارجات ومعنى الايارج الدواء الالهي وانما نسب الى الله تعالى وان كان
الكل من عنده لان فعله من الخواص والقوى من عالم الامر الذي هو اشرف واعلى من عالم الخلق وقيل
معناه الشريف وقيل المصلح وهو اول مسهل ركبه القدماء من المسهلات اذ لم يكونوا يجيزون على استعمال
غيره منها بل يقتصرون على استعماله لكثرة ما فيه من المصلحات والشبيارات المتخذة من الصبر و
المصطكي والتربد والغاريقون والملح الهندي والانيسون معجونة بالعسل او بماء ورق الاترج او بالماء

القراح والشبيار لفظ فارسي سمي المركب به لانه يتناول بالليل كالايارج وينام عليه لئلا يضعف
الحركة واليقظة فعله باستعمال النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله فليتقوى القوى على اخراج ما
فيه من القوة الى الفعل وفي المفتاح الشبيار بالفارسية الصبر واطلاقه على المركب لان الخميرة فيه الصبر
والغراغر المتخذة من الايارج والسكنجبين او من الخردل والعاقرقرحا والمرزنجوش والصعتر مع العسل
والمري بعد الانضاج اي كل ذلك ينبغي ان يكون بعد نضج المادة بمثل ماء الاصول والنضج عبارة عن
اعتدال قوام المادة واستعدادها للاستفراغ والنفض هذا عند الافاضل من الاطباء فان كل واحد من
الغلظ والرقة واللزوجة مانع من سهولة الدفع اما الغلظ واللزوجة فظ واما الرقة فلان
الرقيق من شانه ان يداخل خلل ما هو محتبس فيه فيعسر اخراجه منه وبعضهم ذهبوا الى ان الفضول كلما
كانت ارق كان اخراجها اسهل لانها تكون اطوع في الانتقال فيكون النضج عندهم عبارة عن رقة
قوام المادة وهذا ليس بشيء لان معتدل القوام اطوع في الاستفراغ ولذلك لا يحصل النفث في
ذات الجنب من اول يوم ولا يظهر الرسوب في البول في اول يوم من الامراض الحادة وتبديل
المزاج بعد التنقية بالاضمدة والنطولات والشمومات المذكورة في البارد الساذج والعطوسات
وهو ما يستعمل لاجل العطاس سعوطا كالجندبيدستر والفربيون بماء السلق او بماء المرزنجوش
او شموما كالكندس والتربد والجندبيدستر المسحوقة المصرورة وذلك لان العطاس يسخن الدماغ
بالحركة العنيفة القوية وينقيه ايضا بانه يزعج الرطوبات التي فيه ويستاصلها ويقطعها
فيتحلل او يستفرغ والقطورات وهي ما يقطر في الانف والاذن او غيرهما مثل طبيخ السذاب
والبابونج والمرزنجوش والفوتنج والادهان الحارة والكمادات المذكورة واما من السوداء
وعلامته ثقل في الراس لكثرة المادة الغليظة وبرودتها لكن اقل من البلغمي ليبسها وقلة مقدارها
في البدن بالنسبة اليه مع يبس لغلبة اجزائها الارضية وبرد مزاجها المجمد المكثف لها وسهر
وكمودة اللون لما يتلون الجلد بلون الخلط الغالب لان السوداء ببردها ويبسها تكثف الدم
والروح والجلد والكثافة توجب الكمودة والسواد لانها تجمع الاجزاء وتقبضها ويحدث من ذلك
امران يوجبان السواد احدهما انه يخرج ما في خللها من الاجزاء الشفافة الهوائية كما يشاهد
هذا في العفص المختلط بالزاج فان في الزاج قوة نافذة وفي العفص قوة قابضة فاذا اختلطا نفذت

اجزاء الزاج في خلل اجزاء العفص لقوة نفوذه وضغطها العفص لقوة قبضه فخرج ما في خلله من
الهواء المشف فاسود المختلط وثانيهما انه لا ينفذ فيها الانوار والاشعة فانها اذا نفذت
في خلل الاجزاء تعاكست من بعض سطوحها الى بعض فان كانت قليلة اوجبت البياض وان كانت كثيرة
اوجبت الصفرة ثم الحمرة وجفاف البدن ان كانت في البدن ايضا لما ذكر ودقة النبض اي اخذه من
الاصبع في العرض يكون اقل من المعتدل وسببه ههنا صلابة الآلة لكثرة اليبس والجفاف ولا يمكن
ان تميل الطبقة العالية منها على السافلة ليستعرض وبطؤه لقلة الحاجة الى الترويح وبياض
القارورة ورقتها لتحجر السوداء وعدم اندفاع شيء منها الى الماء وانما يكون هذا عند عدم النضج
واما بعد كمال النضج فيكون اسود غليظ القوام لكثرة ما يختلط به منها وعلاجه بعد النضج التام بطبيخ
البسفايج والاسطوخودوس والزبيب ولسان الثور والبادرنجبويه والاجاص والافتيمون مع
الترنجبين استفراغ السوداء بالحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغاريقون والاسطوخودوس
والايارج والتربد بماء الزازيانج والايارجات ثم تبديل المزاج بعد التنقية التامة بالاضمدة
المتخذة من البابونج والاكليل والمرزنجوش مع دهن الياسمين والنطولات المعمولة من طبيخ
البابونج والاكليل والصعتر والشيح ولسان الثور وورق السلق والنخالة والشمومات مثل النرجس
والمسك والعنبر والادهان الحارة الرطبة مثل دهن البابونج ودهن السوسن والنرجس والمرزنجوش
مع دهن البنفسج والنيلوفر والاولى ان يكون التبديل بالاشياء القليلة الحرارة المائلة الى البرودة
ان كانت السوداء طبيعية لان بردها قليل واما ان كانت حراقية فيحتاج فيها الى تبريد كثير ليزول به
الحرارة الكامنة فيها كما في الرماد لئلا يسخن الدماغ ويؤول الى الجنون والتغذي بالاغذية الجيدة
الكيموس مثل البيض النيمبرشت وما يخف من الطيور كالدراريج والفراريج والطياهيج المطبوخة مع الحمص
وتجويد الهضم لئلا يكثر توليد السوداء بمثل الجوارشنات المعتدلة المفرحة والنوم الطويل على البساط
فانه اعون على الهضم لاشتمال الكبد على المعدة وترك الرياضات وقد يكون الصداع من رياح غليظة
محتقنة في الراس لا تتحلل لغلظها وتولم بالتمديد وسبب تولدها ان الحرارة الضعيفة اذا عملت في
مادة غليظة ارتفع منها بخارات غليظة عسرة التحلل فاذا فارقت منها الحرارة وازدادت غلظا
صارت رياحا وعلامته التمدد لانها لغلبة الاجزاء الهوائية عليها تروم الانفصال والخروج عن العضو

فتتحرك ويحدث منها التمدد فى العضو سيما اذا كان مقدارها اكثر من تجويف العضو وهذه العلامة
مشتركة بين الرياح والاخلاط لان كلا منهما اذا استولت على عضو مددته وفرقت اتصاله والعلامة
المخصوصة بها عدم الثقل لخلو مادتها من الاجزاء الارضية الموجبة لثقل ما هى فيه والدوى بسببه
الاحساس بالصوت الحادث من تموج الريح وحركتها وانتقال الوجع من جانب الى آخر بانتقال الريح فان
الريح انما تطلق على ما كانت منتشرة فى العضو غير محصورة فيه فتتحرك منزعجة عن مستقرها كالماء المحصور
اذا حركته الريح فتدافع وسال عن مستقره بخلاف النفخة فانها انما تطلق على الريح اذا كانت ساكنة محتبسة
فى فضاء واحد. والضربان. فيه شئ لان الضربان لا يكون من الرياح سيما من الغليظة منها قال
ابن سرافيون فى الصداع اذا كان مع الوجع تمدد بلا ثقل ولا ضربان فان العلة هى الريح وقال
الرازى فيه ان كان العليل يحس بتمدد الرأس من غير ان يكون معه ثقل وضربان تبين ان العلة
من ريح نعم قد يكون الصداع من بخار غليظ فى الرأس كما قال الرازى فى الفاخر ويلزمه شدة ضربان
الاصداغ لما ان الطبيعة تروم نفض تلك الابخرة وتنقية الروح منها فينبض الشرايين وتتحرك
حركة شديدة مستكرهة لذلك وعلاجه تحليل تلك الرياح بالنطولات المتخذة من طبيخ الشيح
والبرنجاسف والصعتر والمرزنجوش والاكليل والكرفس والشبث وما اشبهها والشمومات مثل السذاب
الرطب والمرزنجوش وورق الرازيانج والمسك والمعطوسات. مثل الفلفل والجندبيدستر لما يندفع
الرياح والابخرة الغليظة من الدماغ بالعطاس قال ابقراط فى ابيذيميا العطاس يشفى الصداع الكائن
من ريح غليظة والسعوطات من الصبر والكندس والزعفران والفلفل الابيض والمسك بماء المرزنجوش
وهجر المنفخات من الاغذية بل يقتصر على الفراريج المطبوخة بماء الحمص والكمون والدارصينى مع لب القرطم
وتليين الطبيعة لينتدفع به المادة المولدة للرياح ويكون بشركة المعدة لاتصالها بحجب الدماغ بواسطة
العصب الراجع ولمحاذاتها له ولما فيها عصب كثير الحس جدا يتأدى منه الالم الى الدماغ ومما يدل على
هذه المشاركة امران احدهما ان الانسان اذا شم رايحة كريهة حدث له تهوع والثانى اذا شرب
ماء باردا احس بذلك البرد فى دماغه وهو يتأذى باذية المعدة اكثر مما يتأذى المعدة باذيته لكونها
محاذية للدماغ يرتفع منها البخارات وهو للطافة جوهره وضعف جرمه يقبلها ولا ينفصل عنها والمعدة
وان كانت تحته فلا تنفذ فيها الفضول المنحدرة منه اليه لغلظها بل تقع فى تجويفها وتندفع مع الثفل

بازلاقها

بازلاقها عنها من غير اذية كثيرة فيكون الصداع الشركى اما لسوء مزاجها المفرد واما لامتلاء
من الاخلاط وهذا الصداع يكون بادوار على حسب اختلاف احوال المعدة ووصول الابخرة والكيفيات
الردية منها اليه والذى يكون من سوء مزاج المعدة بلا مادة علامته ان يعظم مع ثقل المعدة
من الطعام لان جميع انواع سوء المزاج يضعف القوة ويمنعها عن الهضم التام والتصرف فى الغذاء
فيكل عليها ويشتد الاذى على المعدة ويتأدى نفس الاذى منها الى الدماغ ولا مانع ان يكون مع
الابخرة اذ عند امتلائها منه يكثر تصاعد الابخرة بسبب طول طبخ الغذاء ويخف عند خفتها
لقلة الاذى وانعدام الابخرة وقد يكون فى الحار الساذج على السخن فيهيج على الخواء والجوع لاشتداد
الحرارة وضعف المعدة فان قوة العضو وصدور الافعال عنه على ما ينبغى موقوف على اعتداله اللايق
به فمتى تغير تغير وعلاجه اصلاح حال المعدة وتبديل مزاجها على ما يجئ بيانه ان شاء الله تعالى
والذى يكون عن اجتماع الاخلاط فيها فيكون اما المرار فى فم المعدة وعلامته الغثى وهو حالة للمعدة
كانها تتقاضى القيئ وسببه ههنا ان فم المعدة لذكاء حسه يتأذى من لذع الصفراء وحدتها
ومرارتها فتروم الطبيعة دفعها وتحدث هذه الحالة وصفرة العين لما يتصعد المرار للطافته وخفته
الى الدماغ ويتلون العين بلونه لسطوع صفائه على بياضه. ومغص المعدة. لحدة المادة ولذعها وعدم
تسفلها الى الامعاء بسهولة للطافتها بل ميلها الى الاعالى ومرارة الفم لاتصال سطحه بسطح المعدة
والعطش والسكون بعقب القيئ الصفراوى لزوال السبب وعلاجه القيئ بالسكنجبين والماء الحار
فان الماء الحار يغثى ويقيئ لما انه يسيل رطوبات المعدة ويرققها ويطفيها بالهوائية التى حصلت
له بالتسخير ويرخى جوهر المعدة فيزول عنها شدة استمساكها واشتمالها على ما فيها فيندفع بسهولة
والخل يقمع الصفراء ويعدلها ويضعف المعدة عن امساكها لكونها عصبية والخل من اضر الاشياء
بالاعضاء العصبانية وينفذ فى جوهر المعدة ويزيل عنها ما تشربته من الصفراء وذلك لما
فيه من الحدة والحرافة اللتان تفتحان المسام وتعينان على غوص البرد ونفوذه الى الداخل ولهذا
يزداد تبريده على ساير الحموضات فان لها قبضا يمنع حموضتها عن التبريد البالغ الى الداخل ويقطع
الرطوبات البلغمية ان كانت قد اختلطت بها والسكر يجلو ويرطب ويعدل حدة الخل ولذعه ويعين
على تأثيره حيث يتصرف فيه الطبيعة بالاشتياق وبسبب الحلاوة وتنقية المعدة منها ثم التطفئة

تفسير الغثى

و نوائب ج

ها

ای تسکین حرارة الرأس والمعدة لدفع البخار وتقوية المعدة لئلا تقبل المواد الفاسدة وتستولی
علی دفعها بالربوب القابضة مثل ربّ السفرجل والحصرم والرمان والزعرور والربّ ما يجلب
من الشیء ثم يطبخ حتی يغلظ ويرجع الی الربع من غير ان يجعل فيه شیء من السکر وقد يزاد فيها ههنا
الطباشير والورد والطين الارمنی لزيادة التبريد والقبض وتقوية الرأس ليدفع الاذی والابخرة
المتأدية اليه من المعدة بما ذکر فی الصداع الصفراوی واما البلغم اللزج يجتمع فی المعدة قد تشبث
ولحج بجرمها فلا ينفصل عنه بسهولة وعلامته تقدم التخم فان التخمة وهی عبارة عن فساد الغذاء بسبب
ضعف الهاضمة سبب لتولد البلغم فی المعدة والجشاء الحامض اما الجشا وهو حالة تحدث عند اندفاع
الابخرة الغليظة الرياحية من المعدة الی طريق الفم لحرکة قوتها الدافعة لدفعه فلکثرة تولد تلك الابخرة
الرياحية لضعف الهضم ودفع الطبيعة لها من طريق الفم واما حموضته فلقصور عمل الحرارة وعدم
استيلائها علی هضم الطعام فانه ح يصير حامضا کالثمار النفهة اذا انضجتها الحرارة نضجا ضعيفا
او لاختلاط السوداء التی تنصب الی المعدة يوما فيوما بتلك البلاغم المتشبثة بها ونفخ المعدة لما علمت
انه تولد من عمل الحرارة الضعيفة فی المادة الغليظة وکثرة الريق اما لتصاعد الرطوبات لکثرتها
من المعدة الی الفم او لان الرضاب الذی يتولد من اللحم الغددی الذی عند موخر اللسان لا تجذبه المعدة
لاستغنائها عنه فيکثر اجتماعه فی الفم والتهوع وهو حرکة المعدة لدفع الموذی عنها من غير ان يصحبها
حرکة الموذی وسببه ههنا تاذی المعدة عن تلك الفضول وحرکتها لدفعها مع عجزها وضعفها عن
قلعها وتحريکها بالدفع للزوجتها وتشبثها بخملها والسکون بعقب القیء البلغمی وعلاجه تنقية المعدة
بالقیء بطبيخ الشبث والفجل واصل السوس مع السکنجبين العسلی وبالاسهال بحب الايارج وتقويتها علی
دفع الفضول وتجويد الهضم بتلطيف التدبير واتخاذ الجوارشنات الحارة لئلا يتولد البلغم واما الخلط
سوداوی فی المعدة وعلامته حرقة المعدة لحدته وحموضته وکثرة الشهوة لدغدغته ولذعه فم
المعدة سيما اذا لم يکن رديا بحسب کيفيته فان الاحتياج ح الی الدفع يکون اکثر من الجذب والخفة
بالقیء السوداوی وعلاجه بعد النضج بطبيخ الافتيمون تنقية المعدة بالادوية المنقية للسوداء
مثل الحبوب المتخذة من الهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس والافتيمون والغاريقون وحجر
اللاجورد والسقمونيا بماء البادرنجبويه واما الرياح حادثة فی المعدة وعلامته تقدم وجع المعدة

تفسير التهوع

الاشتياق

لان الرياح الحادثة فی المعدة انما توجب الصداع اذا کانت کثيرة غليظة بحيث تنتقل الی الرأس ولا
تتحلل فی تلك المسافة وح لا بد وان يتقدمه وجع فی المعدة لتمددها بها ويمکن ان يکون التادی
الی الدماغ بمجرد الاذی فيکون تقدم وجع المعدة علی الصداع تقدم المرض علی العرض وان يکون الصداع
فی اليافوخ اولا لمحاذاته المعدة وايصال الاذی اولا اليه ثم ينتقل عنه اذا اکثر الی الجهات الاخر
وهذه علامة مشترکة فی جميع ما يکون بشرکة المعدة ويسکن بسکون وجع المعدة لتحليل تلك الرياح
ويهيج من الاطعمة النافخة لزيادة السبب وعلاجه تحليل النفخ وتقوية المعدة بالجوارشنات
الحارة الکاسرة للرياح کالکمونی والفلافلی والجوارشن معرب کوارش ومعناه الهاضوم واما
لضعف فم المعدة وشدة حسه حتی يقبل المواد الفاسدة لضعفه فيه بحث لان شدة الحس
لا تجامع مع الضعف لانها انما تکون عن کمال قوة العضو وسلامة افعاله وتفسد فيه الکيموسات
الصالحة اما لفساد ما ينصب اليه او لضعفه وعجزه عن الهضم والتصرف فيها علی ما ينبغی والصواب
ان يقول ويفسد فيه الکيلوسات فيتألم فم المعدة منها لرداءة کيفيتها ولضعفه فان العضو الضعيف
يکون سريع القبول للموذيات ويشرکه الدماغ فی التألم وعلامته ان يهيج بالغدوات بعد الانتباه من
النوم وعند الخواء ای خلاء المعدة من الطعام فان الطبيعة ح تدفع فضولا الی المعدة لتتغذی غذاء
للاعضاء رأفة عليها والمعدة تقبلها لضعفها واشتياقها الی الغذاء ح وعلاجه المبادرة الی
اخذ لقم خبز مغموسة فی ماء الحصرم او فی الريباس والسماق وحب الرمان فان هذه القوابض
تقوی المعدة وتسکن الابخرة وتمنع المرار فانه هو الذی ينصب الی المعدة عند الخواء فی اکثر الامر
واذا کانت معها لقم خبز ظاهر مکثها فی المعدة فينفذ الی الاعضاء اولا فاولا ولا ينصب اليها
فضلة واذا کان مزاج المعدة مع ضعفها باردا فيوخذ لقم الخبز المغموسة مبزرة بالابازير
الحارة کالانيسون والکرويا والنانخواه مفوهة بالافاوية وهی الادوية الحارة التی فيها
عطرية کالزعفران والعود الهندی والقرفه ليکون تقويتها اکثر واقبال الطبيعة اليها اشد
وان کانت الحموضة لا توافق لسعال حادث مثلا ولغيره من الاسباب المانعة فيوخذ الخبز
مع الجلاب المعمول بالسکر والماء الورد ويکون الصداع من ضعف الدماغ وعلامته هيجانه مع
ادنی سبب مثل الابخرة المتصاعدة من الغذاء عند الهضم ومثل الاصوات والروائح وغيرها الشديدة

والماء العذب

انفعاله عنها وعدم اقتداره على دفع ما يتأدى اليه وان كان يسيرا وكدورة الحواس ووجود الآفة
فى الافعال الدماغية من الفكر والتخيل والتذكر والحركات الارادية وغيرها وعلاجه تقوية الدماغ
بمقويات الرأس من الاغذية العطرة فانها اكثر تغذية وتقوية واسرع هضما لملايمتها للطبيعة
اللطيفة ليقل فضولها ويسهل انهضامها ونفوذها الى الاعضاء مثل الفراريج والطياهيج
المطبوخة مع الحمص والزعفران والدارصينى والماء ورد ونحوها من الاطلية مثل القرنفل والماء ورد
والادهان مثل دهن الورد والارايح الغير الحارة الوفرة الرايحة مثل التفاح والعنبر والماء ورد
وتبديل مزاجه ان كان ثم سوء مزاج بما يضاده بعد الاستفراغ والتنقية ان كان ماديا ويكون
من قوة حس الدماغ فيدرك ادنى شيء ينافيه ويتأذى منه وعلامته سرعة الانفعال عن ادنى
سبب محسوس مع ذكاء الحس ونقاء المجارى من الرمص والوسخ والمخاط وغيرها لنقاء الدماغ
من الفضول والمواد الفاسدة وسلامة افعال الدماغ وعلاجه تبليد الحس بالاغذية الغليظة
مثل الرؤس والاكارع المطبوخة مع كشك الشعير والهريسة بلحم البقر ان كان الهضم قويا على
مثل هذه الاغذية فانها تضعف الحس بوجهين احدهما انه يتولد عنها دم غليظ بارد المزاج
ويتولد عنه روح كثيف بطيء الحركة لا ينفذ فى الاعضاء على ما ينبغى فلا تقبله الاعضاء ايضا
على ما ينبغى فيتبلد الحس وثانيهما انها يقل تولد الروح عنها بسبب عوز الدم اللطيف الذى هو مادة
الروح والا اى وان لم يكن الهضم قويا فالبقول الباردة مثل ورق الخس والفرفخ والكزبرة الرطبة
فانها تبرد الدم والدم اذا برد تكاثف فغلظ لكن هذا التكاثف ربما لا يجيء الا عن برد قوى و
لذلك ربما احتيج الى المخدرات شربا مثل شراب الخشخاش ونحوه مما هو مشروب او ماكول لانه قد تكرر
للطبيعة اصلاحه ودفع مضاره وتمرنت على الفعل فيه فيكون قوتها على ذلك اقوى واحتمالها
له اسهل فان لم يكف ذلك فالفلونيا وطلاء مثل بزر الخس وقشور الخشخاش والافيون وبزر البنج
وورق القنبياء وورق اللفاح منها ربما اورثت بلايا ردية مثل ظلمة البصر وربما ادت
الى الهلاك كما حكى الطبرى ونقلناه من قبل فان اضطر اليها فقليل مع حذر فاذا تغيرت
احوال العليل ونقصت حواسه عدل عن هذا التبريد الى صب الماء الفاتر ويكون من الخواء
واليبس ويسمى الخفة تسمية له باسم عرضه وعلامته ان يحدث بعقب الاستفراغ الكثير امامن

لكن القوى

اعضاء الرأس مثل النزلة والرعاف وتحلب الرطوبات بالغراغر وغيرها واما من ساير الاعضاء مثل
الاستفراغات الكلية من البدن كالقيء والاسهال والفصد والادرار وقد يكون بعقب انقطاع
مادة الغذاء من غير استفراغ كما فى الصوم قال الرازى اكثر ما يصيب الخفة النساء قيل لكثرة خروج
دم النفاس بعقب الولادة ودم الحيض ايضا او بعقب النزف وهو انفتاح عرق مثل دم البواسير
ولا فائدة فى تخصيصه بالذكر او السهر فانه يجفف لكثرة تحلل الرطوبات بالحرارة الحادثة عن حركة
الارواح الى جهة الظاهر وعن حركة الحواس فى ادراكاتها وعن الحركات الارادية لكن تاثيره فى الدماغ
يكون اكثر واقوى لانه مبدأ الحواس والحركات الارادية وعند الجفاف وتقليل الرطوبات يشتعل الحرارة
بالضرورة فيزداد اليبس والجفاف بازدياد تحليل الرطوبات واحتراقها او الغموم والغم كيفية نفسانية
يتبعها حركة الروح والحرارة الغريزية الى داخل البدن خوفا من المؤذى الواقع وهى لتكاثف الروح بالبرد
الحادث عند انطفاء الحرارة الغريزية لشدة الانقباض والاختناق يتبعها ضعف القوى الطبيعية ويلزمه
قلة توليد بدل ما يتحلل من الدم والروح وكثرة التحلل منهما لعجز القوة عن حفظهما عن التحلل فيحدث
الجفاف بالضرورة وايضا الحرارة قد يعرض لها فيه ان تعود راجعة الى ذاتها على طريق الاجتماع والاحتقان
فيفنى الرطوبة التى هى مركب لها اما بالتنشيط او بالتقشف فى السهر والغم وان كانا من جملة الاستفراغات
لكن استفراغهما على طريق التحلل الخفى فلذا خصهما بالذكر وان يزداد الصداع مع تكرر هذه المجففات
لزيادة التجفيف وعلاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس مثل كشك الشعير وحسو
النشا ودهن اللوز والسكر والفراريج المسمنة وماء اللحم من رقبة الجدى الرضيع مع الادهان الرطبة مثل دهن
اللوز والحل واستعمال السعوطات بالادهان مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والامخاخ مثل مخ ساق
البقر والشحوم الرطبة مثل شحم الدجاج والدراريج ويكون الصداع عرضا للحميات بسبب ارتفاع بخارات
حارة من البدن الى الدماغ وعلامته ان يهيج معها ويسكن عند انقلاعها وعلاجه علاجها
ويكون لورم حار او بارد فى الدماغ واغشيته وعلامته وجود السرسام وهو ورم فى الدماغ
او فى اغشيته اعم من ان يكون حارا او باردا على راى المصنف بعلاماته وسيجيء ذكرها وعلاجه علاجها وقد
يحدث بعد الجماع وذلك اما بسبب اثارته اليبس من جهة ما يلزمه من الحركة المجففة ومن جهة استفراغ
المنى فان استفراغه اشد تجفيفا من استفراغ ساير الرطوبات على ما يجيء بيانه فيكون هذا الصداع صنفا
ا[illegible] الصداع

من النوع المسمى بالجفة وعلامته ان يحدث بعد الاكثار منه اذ عند التقليل لا يعرض منه فى البدن
جفاف يعتد به والبدن نحيف جاف ومع ذلك فان الابدان الضخمة العبلة لا يورثها الجماع وان كان
كثيرا تجفيفا يؤدى الى آفة فى البدن وعلاجه علاج الصداع الذى من اليبس والاغتسال بالماء العذب
لترطيب البدن ولترطيب الاصالة وبالمشاركة التى بين الدماغ والاعصاب لكن ينبغى ان لا يكون شديد البرد
لان الجماع لكثرة تحليله يخلخل البدن ويبرده ويضعف قواه فلا يؤمن عليه انطفاء حرارته بالكلية
من الماء البارد والتشريق بدهن البنفسج لترطيب الدماغ اولا وترطيب البدن بالمشاركة واما بسبب
هيجان البخارات الى الدماغ من الاخلاط للحركات البدنية والنفسية المسخنة للاخلاط المثورة
لها سيما اذا كانت لها كيفية ردية وعلامته امتلاء البدن ووجود علامات غلبة الاخلاط
وعلاجه تنقية البدن منها بحسب الواجب وتقوية الرأس لئلا يقبل البخارات واما بسبب ضعف
اعصاب المجامع فيتألم الدماغ عند تعبها بحركة الجماع للمشاركة ولا يحدث هذا النوع بالشاب القوى
الشبق وعلامته الارتعاش فى البدن لان الاعصاب من جهة ضعفها لا تستقل من الحركة المتصلة
والسكون المتصل فيختلط حركات وسكونات غير ارادية بالحركة الارادية وكذا حركات غير ارادية
بالسكون الارادى سيما فى الرجلين لضعف اعصابهما عن حمل البدن وبعيد المباشرة حتى تستريح القوى
وترجع الى حالها الاولى وظهور ضعف الحركات لضعف آلتها وكان شيئا يقبض على دماغه ويجذبه
الى قدام او خلف بحسب ضعف اقسامه فان اضعف الاقسام يلحقه النكاية والاذى اشد واقوى
فينقبض فى نفسه هربا من المؤذى وينجذب بما يقابله اليه فان كان الضعف مثلا فى المقدم انجذب
المؤخر اليه وبالعكس وربما ادى تأذى الدماغ وانقباضه الى السكتة والموت فجأة عند الجماع
وعلاجه تقويتها بالتمريخ بدهن القسط مع الخرميان والتغذى بمثل لحوم الحملان المطيبة وغيرها
وتقوية الدماغ لئلا ينفعل عن الاذى بالروائح الطيبة المذكورة وقد يحدث من شرب الشراب
الصرف الكثير خصوصا اذا كان الشراب عتيقا غليظا او كدرا فيضعف المعدة عن هضمه وتبقى فيها
منه فضلة قد استحالت الى كيفية ردية فيكثر تولد الابخرة منها ويحدث الصداع لترقى البخارات
الحارة الردية منها الى الدماغ فيحمى مزاج الدماغ والاغشية وتضعف القوة عن تحليلها فتبقى هنالك
وتؤذى بالتسخين والتمديد ورداءة الكيفية قال ابن سرافيون لما كانت الخمور الحادة تحدث صداعا

الدماغ

والقبض فى نفسه

علمنا انها انما تفعل ذلك ببخارات حادة يدفعها الى الرأس وهو اى الصداع المذكور يحدث من الخمار
لا انه الخمار نفسه فان الخمار هو ان لا ينهضم الشراب فتبقى منه فضلة فهذه الفضلة اذا خالطها الرطوبات
اورثت ثقلا فى الرأس وصداعا واذا خالطها الصفراء اورثت القيئ والتهوع وبحسب كثرة الصفراء
ورداءتها تزيد القيئ والتهوع فقد راى مخمور وقع عليه التهوع ثم قذف خلطا وبال شبله ثم يبس
لسانه وفمه ومات من يومه وآخر ما زال يتهوع حتى يدلع لسانه وتورم ثم رعف ومات وهذا يكون
لاجتماع اخلاط ردية فى البدن تتحرك عند قوة التهوع والقيئ واذا خالطها الدم اورثت النشاط
وعلامته ان يهيج بعقبه وهذا يدل على انه يرد بالخمار والصداع ويكون الرأس ثقيلا فى الغاية
بحيث قد يبلغ خصوصا فى صاحب الدماغ البارد الى ان لا يستطيع ان يقعد منتصبا وذلك لكثرة ترقى
البخارات الردية الغير المنهضمة اليه واستفادتها هنالك غلظا ورطوبة لبرودة الدماغ كما فى
سقوف الحمامات وعلاجه نفض ما فى المعدة من بقايا الشراب بالقيئ بالسكنجبين وطبيخ الشبت مرات
او بالاسهال بما يجمع بين اسهال البلغم والصفراء مثل ايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا او بماء الرمان
مع السقمونيا بحسب المزاج لتنحدر تلك الفضول الغير المنهضمة عنها سريعا فيزول السبب الموجب للصداع
ولا يطول لبثها فيها ايضا فتصير غروية لزجة لا تتحلل ولا تنزل ولا تستعد للهضم فان لم تندفع
واشتد التهوع والغثيان اطعم يسيرا من الطعام المحمود ليختلط بتلك البقية الردية ثم امر بالقذف
وتقويتها باشربة مطفئة للحرارة مقوية للمعدة مقطعة للبخارات مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل
والحصرم بالماء البارد ومن جملتها الفقاع المتخذ بيسير من الافاوية مثل التنبل ليعطر المعدة
ويقويها وكشك الشعير فان من خاصيته غسل المعدة من بقايا الشراب مع ما فيه من تطفئة الحرارة
وتقطيع الابخرة خصوصا اذا طرح فيه قليل من ماء الحصرم او الليمو ويسير من الملح لتلطيف الفقاع
وسرعة حل الطبيعة وانحدار الفضول عن المعدة فانه ينفعهم خاصة لان هذا الفقاع ينقى المعدة
ويقويها ويطفئ الحرارة ويسكن الابخرة ويعين على الهضم وتقوية الرأس ليدفع الابخرة عنه
بالتحليل والردع وتبريده فى الابتداء بمثل دهن الورد والآس مع الخل واما فى الانتهاء فلا ينبغى
ان يكون التبريد شديدا لئلا يكثف المسام ويغلظ الابخرة فتمتنع عن التحلل بل يستعمل عليه مثل
دهن البابونج ودهن السوسن فاترين وذلك القدمين فى ماء طبخ فيه البنفسج والبابونج مع يسير ملح

لتندفع

ليجذب البخار من اعلى الى اسفل قال الرازى كان رجل به صداع فدلك رجله يوما وليلة دايما
فبرأ ويكون من سقطة اوضربة تصيب الرأس وتولم اما بمجرد الاذى والنكاية الحادثة منهما
فى الحجاب الموضوع على القحف ابتداء ثم فى الحجب الاخر بالمشاركة واما بما يعرض منهما ورم فى جوهر
الدماغ او فى اغشيته او انشقاق فى الدماغ او فى الحجب الداخلة او فى الغشاء الجلل الخارج او شجة
فى العظم تمتد معها الاغشية او تزعزع فى الدماغ وهو يوجب الهلاك الا نادرا ويجى علاجه
فى الابتداء قبل حدوث الورم تسكين وجع الضربة ما امكن لئلا يرم الدماغ والاغشية فان الطبيعة
تتوجه الى موضع الوجع لمقاومة السبب ويصحبها الدم فيتورم العضو ويزداد الوجع وتبريد الرأس
لان الوجع يثير الحرارة لتوجه الحرارة الغريزية والدم والروح الى موضعه وكلها حارة تسخن العضو
والحرارة تجلب المواد اليه وتقويته لانه بسبب ضعفه يقبل المواد التى ترسلها الطبيعة اليه لاصلاحه
ويعجز ايضا عن هضم غذائه الذى يرد عليه يوما فيوما فيفسد فيه ويصير كلا عليه بالاضمدة
قيد للجميع اى الثلثة ينبغى ان تكون بالاضمدة المتخذة من اطراف الآس ودقيق الشعير والطين الارمنى
والماميثا ودقيق العدس والحضض والاقاقيا والصندل بماء لسان الحمل واستعمال دهن الورد فى
هذا الحال صالح لانه يسكن الوجع ويقوى الرأس وربما خلط معه يسير من الخل ليوصله بلطافته
الى داخل القحف ويدرق به الا اذا كان الوجع شديدا فيقتصر على الدهن وحده لان الخل يزيد
فى الوجع بحدته وحرافته وتبعيد المادة عنه ولو بالفصد من القيفال والاكحل والاسهال بطبيخ
العناب والخيارشنبر او بالحقن اللينة وهى اولى ليستفرغ ما فى الامعاء من الثفل اولا فينقطع البخار
المرتفعة الى الرأس ولتنجذب المواد الى اسفل ثانيا بدلا له وتندفع فيسلم الموضع العليل من انصبابها
اليه واما اذا ظهر الحمى واختلاط العقل فقد اخذ فى التورم فليستعمل القوابض القوية ليمنع من
ازدياد الورم مثل قشور الرمان والطرفاء والسرو ودقاق الكندر والورد واما اذا كان معهما
انشقاق فان كان فى الغشاء الجلل للقحف تعالج الجراحة بالمراهم بعد تبديل سوء المزاج لتندمل وان
كان فى الاغشية الداخلة دون حجاب الدماغ المسمى ما تحت فعلاجه عسر ربما لم يلتحم وبقى قرحة
تؤذى وتصدع دايما وان كان فى جوهر الدماغ او فى ما تحت كانت العلة اصعب والعلاج اعسر
وفيه خطر عظيم لرياسة العضو وشرفه وبالجملة فطريق العلاج ما ذكر واذا كان معها كسر فى العظم

فعد

فعد يجى علاجه فى آخر الكتاب ونوع من الصداع يقال له البيضة وهذا النوع يكون من بخارات غليظة
تنفصل عن الاخلاط وتلك الاخلاط تكون اما موجودة فى البدن تتصاعد منها الابخرة اما من طريق الاوسع وهو
طريق المرى او من طريق العروق التى يرتقى فيها الغذاء الى الرأس واما فى الرأس خاصة واحتقانها تحت الغشاء
الجلل للقحف والغشائين الداخلين فى القحف المحيطين لجوهر الدماغ مع ضعف الدماغ حتى يقبل الابخرة المؤذية
ويعجز عن دفعها وتحليلها ويتأذى من ادنى شئ يصيبه مثل حركات تلك الابخرة وتعويقها وتمديدها وهو
صداع شديد لان التمدد فى الاعضاء العصبانية القوية الحس القريبة من الدماغ مشتمل على جميع الرأس
كاشتمال الاغشية عليه عسر الانقلاع لكثرة الابخرة وغلظها وضعف الدماغ عن تحليلها وصفاقة
الاغشية وتلززها وامتناع تحلل الابخرة عنها الا فى زمان طويل ترق وتسخف فيه ثم تنفذ فى جواهرها
وتندفع على سبيل الرشح واعلم ان القوم قد اختلفوا فى ماهية هذا الصداع ونحن نقتصر على ما افاد الشيخ
حذرا عن التطويل من غير طائل وهو انه صداع مشتمل لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة ولادنى
شئ حتى ان صاحبه يبغض الصوت والضوء والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقاء
ويحس كل ساعة كان رأسه يطرق بمطرقة او يجذب جذبا او يشق شقا ثم قال بعيد ذلك ومن الاطباء
من لا يراعى فيه هذه الشرائط بل يطلق البيضة على كل وجع يشتمل على الرأس كله خارج القحف وداخله هذا
واتفقوا على ان سببه قد يكون من بخارات المعدة او بخارات الرأس او اخلاط ردية دما وصفراء او بلغم
او سوداء او فلغمونى فى نفس الدماغ او حجبه او حمرة او ورم بارد او ريح غليظة والمصنف لم يذكر من اسبابه
غير البخار ويشبه انه لما راى فى كلام بعضهم ان له نوائب صعبة توهم انه لا يكون الا من الابخرة والا لكان
ثابتا دايما لم يكن له اوقات راحة وسكون وليس كذلك لان المراد بالنوائب هى نوائب الصعوبة كما يدل
عليه كلام الشيخ حيث قال انه لابث ثابت مزمن يهيج صعوبته كل ساعة على ان النوائب ايضا قد تكون بسبب
الرياح والاخلاط كما فى الصرع وعلامته ان يهيج من ادنى سبب مثل حركة يسيرة او شرب خمر او تناول
بخر او ملاقاة مسخن او استماع صوت شديد بنوائب صعبة على حسب الاسباب المولدة والاسباب المهيجة
فان الدماغ الضعيف اذا احتقنت فيه ابخرة غليظة فاسدة مثلا وهيجها سبب ما عرض منها صداع
شديد حتى تندفع تلك الابخرة او يسكن الاثر الحادث من السبب المهيج ويتأذى صاحبه لضعف الدماغ
من استماع الاصوات الشديدة والكلام اى الصوت المتوسط وذلك لان الصوت العظيم والمتوسط لعنف

لحركة الهوائية وشدة صدمتها يفرق اتصال عصبة السمع ويولمها ويتأدى لاذى منهما الى الغشائين
الداخلين لاتصالهما بهما ومنهما الى الغشاء المجلل للقحف لاتصالهما به بشظايا العصب المرتقية والمنحدرة
من الشؤون فيهيج صعوبة الوجع لذلك سواء كان الاحتقان تحت الغشاء المجلل او الغشائين الداخلين
ومن مشاهدة الضوء لانه يفرق ويبدد حاسة البصر ويتأدى لاذى منها الى العصبتين المجوفتين وهما
متصلتان بالغشائين وسبب ذلك ان الروح جوهر نوراني شبيه بالاجسام السماوية في الصفاء ملايم
للاضواء والانوار فعند مشاهدته لها تبرز بكليته الى الخارج شوقا اليها وبشاشة لادراكها فيتفرق
ويتبدد وبتفرقه يتفرق محله لشدة ازدحامه وتراكمه ميلا الى الخروج وعند الظلمة يجتمع وينقبض
هربا منها لمضادتها له فيقوى ما لم يفرط الانقباض وايضا الاضواء كلها حارات والحرارة من شانها
التحلل والتبدد والظلم برودات والبرودة من شانها القبض والتكثيف هذا على مذهب من يجعل الظلمة
كيفية وجودية واما عند من يجعلها عدم الضوء فيكون مستدعية للبرودة لان اعدام الملكات
لما لم يكن اعداما صرفة جاز ان يكون مستدعية للامور الوجودية ويحب الظلمة والوحدة هربا من الضوء
والكلام والهدو اى الراحة والسكون لان الحركة تسخنها تثير الاخلاط والابخرة وتهيجها فيتأذى
الدماغ لضعفه منها ومن نفس الحركة ايضا ولو كانت يسيرة كالحركات الغذائية والبخارية ولا يقدر على
فتح العين عند النوبة لشدة الوجع فان الوجع يشغل القوة المحركة لالات التنفس عن التنفس الذي هو
ضروري في بقاء الحيوة فضلا عن غيره او لبغض الضوء والتأذي عنه او لما قلنا من ازدياد الوجع بالحركة
ولو كانت يسيرة سيما اذا كانت العلة في الغشاء المجلل وظاهر ان حركة الاجفان ليست باضعف من الحركات
البخارية ولا يكون الوجع مع الضربان هذا مبني على مدعاه فان سببه اذا كان ابخرة محتقنة تحت الاغشية
لانه متصل بالجفن
يكون خاليا من الضربان لخلو الاغشية من الشريان ويحس كل ساعة كان رأسه يطرق بمطرقة اذا كانت
الابخرة متموجة متحركة تحت الاغشية بقوة فيشبه صدمتها بطرق المطرقة او يشق شقا اذا كانت
راكدة مع تمديدها الى الجهات لشدة تمدد الاغشية فان كان السبب في الحجاب الداخل الغليظ او الرقيق
احس الوجع والتمدد في اصول العينين لاشتماله على العصبتين وامتداد جزء منه الى الحدقة ولاتصاله
بالطبقة الصلبة والمشيمية من طبقات العين وان كان في الحجاب الخارج المجلل للقحف احسه اى العليل الوجع
بمس اليد عليه ويكره المس لازدياد الوجع ويجد كالتمدد في وجهه مع تغير لون الوجه بحسب لون البخار المرتفع

من الخلط

من الخلط الموجب او الى الحمرة لان الوجع جذاب واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الى العضو هو الدم او لان
الابخرة الحارة بها تذيب الدم الذي في الرأس والوجه وترققه وتنشره فيه فيبرز الى الظاهر ويظهر لونه
لان هذا الحجاب يحيط بجميع الرأس والوجه ولهذا يسمى هذا النوع من الصداع بيضة وخوذة تشبيها له ببيضة
السلاح في اشتماله على جميع الرأس والوجه وعلاجه التفقد انه من بخارات اى خلط يحدث وذلك بمعرفة
علامات غلبة الاخلاط وبما يستدل به عليها اى على غلبة الاخلاط في الرأس والوجه مثل ما
يستدل على البخارات الدموية بحمى اى حر شديد يقال حمي تنور حميا اذا اشتد حره في الرأس وتلهب لغلبة
الحرارة الغريبة وخروجها عن الاعتدال وتغير اللون الى الحمرة الكمدة اى الضاربة الى السواد الغير الناصعة
المشرقة لغلظ قوام المادة وكثافتها وتراكمها لكثرتها ويستدل على البخارات الرطوبية اى البلغمية
بالثقل لضعف الحرارة الغريزية والقوى بما يغمرها الرطوبة عن حمل الرأس والتمدد لزيادة حجمها عن
تجويف الاعضاء والتهبج اى الانتفاخ مع الترهل في الوجه لغلظ الابخرة المتصاعدة الى الرأس والوجه و
ضعف الحرارة الغريزية عن تحليلها فيصير رطوبة مائية ويحتبس تحت الجلد وتغير اللون الى البياض
ويستدل على البخارات السوداوية بالقشف واليبس في الجلد بحيث يظن انه قد جف على العظم ليبس السوداء
مع خبث النفس لان السوداء بسبب ظلمتها وسوادها وظلمة الابخرة المتصاعدة منها توحش الروح والتوحش
معد للغضب وخبث النفس وسيجيء تحقيقه ان شاء الله تعالى وتغير لون الوجه الى السواد ويستدل على البخارات
الصفراوية بشدة الحرقة كانه وضع عليه الجمر وتغير لون الوجه الى الصفرة المشبعة اى التامة لانها
بسبب لطافتها تنفذ الى ظاهر الجلد فيصفر منها الجلد اصفرارا شديدا بخلاف البلغم والسوداء فانهما
قد يكثران في البدن ولا يغيران اللون تغيرا كثيرا لكونهما باردين غليظين متسفلين بالطبع فيستفرغ
الخلط الغالب بعد التفقد والوقوف بغلبته ثم يقوى الرأس بما علمت غير مرة على حسب الواجب وقد
يهيج الصداع في الامراض الحارة العفونية عند البحران لتصاعد الابخرة الى الدماغ بسبب هيجان الاخلاط
وثورانها اما الصالحة منها فلاتباع الطبيعة في اضطرابها ومجاهدتها عند المحاربة مع المرض واما الفاسدة
فلتحريك الطبيعة لها وعلامته ان يكون في يوم باحوري وهو اليوم الذي يقع فيه البحران ويقال له
يوم البحران بالاضافة ويوم باحوري على غير القياس كانه منسوب الى باحور وهو شدة الحر في تموز وربما
يكون معه اى مع هذا الصداع ابيضاض البول ورقته لانصراف الطبيعة الى دفع المرض وعدم التصرف في

المائية ولهذا ربما يحتبس البول والبراز عند البحران الى ان يغلب الطبيعة او لانصراف المواد القابضة
المغلقة للبول الى الدماغ او الى الجهة التى انصرفت الطبيعة اليها مع شدة الحمى اذ لثوران الاخلاط و
حركتها واضطراب الطبيعة تكثر الحرارة ويزداد وصول الابخرة الى القلب وعلاماتها ان تتعرف جهة ميل المادة
اليها وجهة دفع الطبيعة لها اى للمادة اليها اى الى تلك الجهة فينظر هل يوجد العليل غثيانًا او تقلب
نفس وهو الغثيان اللازم اذا لم يكن شديدًا او دوارًا فانها تدل على ان الطبيعة تميل المادة الى فوق
تدفعها بالقىء اما الغثيان فظ واما الدوار فلانه مع الغثيان انما يكون بمشاركة المعدة لارتفاع
ابخرة منها الى الدماغ او بسبب آفة واذية من اخلاط لذاعة تنال العصب المنحدر الى المعدة من الدماغ
على ما نبينه ان شاء الله تعالى او ينظر هل يجد قراقر وهى الاصوات الحادثة من حركة الريح نفسها من غير
احتياج الى حركة يحدث منها او نفخًا واضطرابًا وحرقة فى المراق والمراد به هٰهنا جلد البطن فانها تدل على
ان الطبيعة تدفع المادة بالاسهال اما القراقر فلان الاخلاط متى انحدرت الى الامعاء انحلت عنها
بطول الاحتباس فيها ابخرة غليظة رياحية على ان الامعاء لا تخلو فى اكثر الامر عن اجزاء هوائية وخالطت
بتلك الاخلاط وخرقها فى صعودها بالطبع وهبوطها بمدافعة الاخلاط والانفعال لها وعرضت من ذلك
للخرق والاصطكاك بالضرورة قراقر واما النفخ فلتضايق المكان على تلك الاجزاء الهوائية وعجزها عن
انخراق الاخلاط لغلظها فيحس العليل بضغطها وتمديدها للامعاء ما لا يحس به عند خلائها منها الى ان يندفع
بالاسهال واما الاضطراب فلحرارة المادة وعفونتها او هل يجد شعاعًا وحمرة وخيالات حمراء او صفراء
قدام العين فانها تدل على ان الطبيعة تدفعها بالرعاف وسببه ان الدم العفن مثلا اذا صعد الى الاعالى
وانفصلت عنه ابخرة متلونة بلونه واختلطت مع الروح الباصرة تكيف الروح بكيفيتها فادرك انبثاثًا
متشعشعة حمراء وصفراء يظن العليل بها انها فى الخارج وقيل لانه يترطب الروح ويغلظ برطوبة الدم ويحصل
اجزاء رشية تحكى لون الدم واشراقه لقبولها الانعكاس كما فى الهالة وقوس قزح فيتخيل ان لها وجودًا
فى الخارج كما ان من غلب عليه خلط يتخيل طعمه فى الماكول والمشروب او هل يجد ثقلًا فى الكلى وتحت اضلاع
الخلف فانه تدل على ان الطبيعة تدفعها بالادرار ثم تعان الطبيعة على دفعها من تلك الجهة فان كان
دفعها لها بالقىء يعان عليه بالسكنجبين والماء الحار وطبيخ اصل السوس واصل الخيار والسلق وان
كان بالاسهال يعان بنقيع الاجاص والعناب والسبستان والزبيب المنقى والتمرهندى مع شيرخشت او شراب

والحرقة م

له

الاجاص

الاجاص او التمرهندى او الورد المكرر مع الماء البارد او بالحقنة اللينة المتخذة من طبيخ العناب والسبستان
والاجاص وورق السلق وكشك الشعير والنيلوفر والبنفسج والنيشوق مع الترنجبين ودهن الحل وان كان
بالرعاف يعان عليه بحك الانف والانكباب على بخار الخل والنظر الى الاشياء الحمر ووضع فتيلة من الفوتنج البرى
وفقاح الابخرة والكندش معجونة ببرادة التور وان كان بالادرار يعان عليه بحليب بزر البطيخ والخيار مع السكنجبين
وشراب البنفسج وقد يكون الصداع من اراييح تملاء الراس بالاستنشاق وبالنفوذ من جهة المسام وتلك الاراييح
تكون اما طيبة حادة تصدع بحدتها وزكاتها اذا صادفت مزاج الدماغ حارًا لانها تكون اكثر تهييجًا
بسبب ان طبيعة العضو تكون معينة للسبب واما المزاج البارد فانه يبطل السبب المضادة كالمسك ونحوه و
علاجه شم الكافور والطيوب الباردة مثل البنفسج والنيلوفر ان كان اضرارها بمجرد الحرارة وان كانت
مع اليبوسة فالعلاج تنشق دهنها واما منتنة حارة كالمر والحلتيت فى هذه الاراييح المنتنة تصدع اذا
صادفت مزاج الدماغ ضعيفًا مع حرارته لان الدماغ القوى يدفعها عن نفسه لتنفره عنها وقوته على دفعها
بخلاف الروائح الطيبة فانها لشدة ملايمتها لمزاج الدماغ يجذبها الى نفسه بقوة وعلاجه تشميم
الروائح الطيبة المضادة لها بالمزاج فان كانت يابسة فيقاوم بالنيلوفر والبنفسج وان كانت رطبة
فبالكافور والصندل والماورد وانما يعالج بالمشمومات لان التضرر حيث كان بالمشموم كان العلاج بالمشموم
اسهل وانسب وتنطيل الراس بحسب المزاج لتقوية الدماغ وتعديل مزاجه وتفتيح المسام وتحليل الابخرة وكسر
عاديتها والاستنشاق بالادهان المضادة بحسب المزاج والرايحة وتقوية الراس بما ذكر واما روايح
المزابل والمستنقعات كالجلود التى تستنقعها الدباغون فتلك تحتقن فى الدماغ وتصدع بالعفونة والغلظ
والثقل والمزاحمة فان الابخرة المنفصلة عنها تكون فى غاية الغلظ والثقل لكثرة رطوبتها فاذا حصلت
فى الدماغ اثقلته وزاحمته وربما حدث منها فيه تشنج وتقلص فى الحجاب الموضوع عليه لغلظ الابخرة و
لاجتماع العضو وانقباضه فى نفسه من شدة التنفر والاستكراه لا بمجرد الكيفية مثل رايحة المر والحلتيت
وعلاجه الاستحمام وصب الماء الفاتر الكثير على الراس لتلطيف تلك الابخرة وتحليلها وتفتيح المسام وشم
الخل فانه يلطف ويقطع ويدفع العفونة بخاصية فيه ووضع الفتل المبلولة بالخل فى الانف وشم
الاراييح الطيبة حارة وباردة على حسب الحال فان كان شيخًا فبالحارة وان كان شابًا فبالباردة ويكون
الصداع من سدة تحدث من اخلاط غليظة اما فى اوردة جوهر الدماغ او فى شرايينه او فى اوردة الحجب الداخلة

يتخاسان

فى البطون اوشرايينها وعلامته امتلاء الوجه لكثرة ما يحتبس فيه بسبب السدة وانما خص بالوجه لان
الامتلاء لوكان فى جميع البدن لم يكن علامة والثقل والتمدد فيه لتنفيذ القوة المادة المحتبسة وممانعة
السدة ومقاومتها لها ولان ما يحتبس فى تلك المجارى التى لابدان تجرى فيها مواد كثيرة تكون اكثر
مما يسعه المجارى فيحصل التمدد بالضرورة وتقدم الاكثار من الطعام فان الاكثار منه يوجب قصور
الهضم فيكثر تولد الفضول الغليظة المسددة وتقدم الراحة لان الحركة تسخن البدن وترقق الفضول
وتلطفها وتحللها والسكون بالضد وترك الاستحمام فان الحمام يسخن البدن وينضج الاخلاط البارد
ويحللها بالعرق والبخار وعلاجه تلطيف تلك الاخلاط الغليظ وتقطيعها بمثل طبيخ الزوفا والحاشا
والسفايج والافتيمون مع الجلنجبين وتنقيتها بالايارجات الشبيارات وقد يكون فى الندرة عن
الدود المتولد فى الدماغ مما يلى اقصى المنخرين عند مقدم الدماغ وسبب تولده هناك كثرة المواد
الغليظة المتعفنة فانها اذا تعفنت عرض لها مزاج مستعد لقبول صورة دودية فغاضت عليها
ضرورة انها لا بخل من جهة المبداء الفياض كما يتولد الحيوانات الخبيثة فى العالم بسبب العفونة وكما
ان فى العالم يندفع بها الوبا لاستحالة العفونات اليها ولتغذيتها بالعفونات المشاكلة كذلك
ينتفع بها الدماغ وغيره من الاعضاء بتنقيته من العفونات فلا يعرض له مرض من قبلها وان كان
الدود ايضا لا يخلو من عفونة وخبث وقذارة لكن يعرض منها آفات اخر من مضادة حركتها
ومضادة مزاجها لمزاج الانسان ومضها وتمزيقها الاعضاء وقد ذكر بعض اطباء الهند ان
الدود قد يتولد فى نواحى الرأس عند حجب الدماغ وجوز الشيخ ذلك وتلك الديدان توجع بحركتها
وتمزيقها اى تفريقها اتصال الاعضاء وعلامته حكاك لحركة الدود وتمزيقه والخبث مما بقى
من مادتها العفنة الردية التى لم تستحل بعد الى الدود فانها لفسادها تؤذى العضو وتاكله شديد
لقوة السبب لذكاء حس العضو وقربه من الدماغ ونتن رايحة الانف لمكان المادة المتعفنة
الباقية ولنفس الدود ايضا واشتداد الصداع مع الحركة اى حركة صاحب الصداع او حركة رأسه
لاستلزامها حركة الدود وهيجانه وهيجان المادة وثورانها بسبب الحرارة والتخضخض وسكونه مع
السكون وعلاجه تنقية الدماغ اولا واسعاط بايارج فيقرا فانه ينقى الدماغ ويقتل الدود ايضا
بمرارته الادوية القاتلة للدود مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوت وطبيخ الافسنتين

والشيخ الارمنى والادوية التى تصلح نتن الانف كما سيجى ويكون الصداع من تزعزع الدماغ اى تحركه
وذلك التزعزع يحدث من هز شديد من الملاعبة او السقطة او سقوط شئ عليه فيتفرق اتصاله وتغير
وضع بعض اجزائه الى بعض عن الوضع الطبيعى فيحصل التمدد من جانب والاسترخاء من آخر وربما انهتك
بعض الاغشية او انصدع بعض اجزاء الدماغ وح لا يرجى ان يعيش العليل وعلامته الاحساس بتمدد
الاعصاب العروق القريبة من الدماغ لتغير وضع اجزائه وميل بعضها الى جانب فيتمدد الروابط
المتصلة منه الى غير جانب الميل وحالة شبيهة بالسدر والنسيان لضعف القوى الدماغية ورجوعها
عن بعض التصرفات وربما يؤل الى السكتة عند سكونها عن جميع التصرفات وربما عرض لصاحبه ان
يجد عند شمه الروايح كلها رايحة واحدة وذلك عند ما ينصب مادة الى محل قوة الشم فاذا وصل اليها
الهواء المستنشق تكيف بالرايحة التى لتلك المادة لاستيلاء رايحتها على الروايح الخارجية و
استيلاء الدماغ منها وعلاجه الفصد من الباسليق او الاكحل لتوجه المادة عن الدماغ الى الجانب
المخالف فلا يحدث فيه ورم وحل الطبيعة لما ذكرنا وليستفرغ ما ذكرنا فى الامعاء وينقطع ابخرته
المتصاعدة عن الدماغ فيومن من حدوث الورم بالحقن اللينة وسقى ماء الهندباء مع الخيار شنبر
ان كانت معه حمى والا فبالحادة وسقى حب التوقيا وتشميم الروايح الطيبة المشاكلة مزاجها لمزاج
العليل والتضميد بالاضمدة القوية مثل الصندل والنوفل والطين الارمنى والراوند والطحلب
ودقيق الشعير والباقلا ان كان معه ورم وحمى والا فبمثل الجلنار والعدس وقشور الرمان والورد
والآس وقصب الذريرة والشب اليمانى والتسعيط بالادهان الموافقة مثل دهن الورد والبنفسج مع لبن
النساء قد اذيف فيها حضض وتغريق الرأس بها والتقطير فى الاذن منها فانها مع ما يقوى الرأس يسكن
الوجع ويمنع الورم ويزيل السهر والتمدد العارض فى الاعصاب والعروق ونوع من الصداع يقال له
الشقيقة تسمية له باسم محله وهو وجع فى احد شقى الرأس الى حد الشؤون الممتد فى الرأس طولا
وعرفه جالينوس بانها السابرة المتوسطة اى هى التى تسبر الرأس بالوجع الى ان يتوسطه فاذا بلغ
الالم الغشاء المنصف للدماغ طولا انقطع وهو فى الاكثر يكون معتادا الازمنا ذا ادوار وانما لا يعم
الرأس كله لان مادة هذا الصداع قليلة فيه اشارة الى انه لا يكون من سوء مزاج ساذج كما صرح
به المحققون وانما تكون قليلة لانها لا تكون فى اكثر الامر فى شرايين الرأس وحدها حاصلة اى متولدة

فيها او مرتقية اليها من شرايين البدن فيقبلها الشرايين التى فى الجانب لاضعف فى الفضول المتولدة فى
الشرايين يسيرة لان دمها لا ينصرف الى تغذية البدن بل يعطى دم الاوردة قوة فقط على مذهب بقراط
وجالينوس فهو يحتبس فيها بالطبع لا يزيد ولا ينقص الا عند الامراض وانواع الاستفراغات وعلى هذا
تكون الفضول المتولدة فيها يسيرة جدا واما عند من يقول انه كالبزر الذى لا يتم النبات الا به فالمنصرف
منها الى الغذاء يكون يسيرا وفضوله المتولدة تكون يسيرة ايضا وعلى التقديرين يتم المطلوب فى نقل الطبرى
عن ابن سينا انه قال انه اذا اعتقدنا ان اطراف الشرايين متصلة باطراف الاوردة امكن ان تصل
الفضول اليها منها دون ان تتولد فى نفسها ح يصير الالم عاما فى جميع الرأس لكثرة المادة هذا وقد شهد
كثير من الفضلاء مثل الرازى والشيخ انه قد يكون فى الاغشية الداخلة فيحس بالوجع داخل القحف ممتدا
الى اصول العين وقد يكون فى الغشاء الخارج بالقحف فلا يطيق وضع اليد عليه وذلك عندما يكون
الاعضاء الداخلة فى الجمجمة قوية فيندفع ما فيها من طريق الدروز الى خارج وقد يكون فى عضل الصدغ
ووصول المواد الى هذه المواضع قد يكون من الاوردة وقد يكون من الشرايين وقد يكون منهما جميعا
وتلك المادة اما بخارات ترتقى الى جانب الرأس من جميع البدن او من عضو من ذلك الشق فاذا ارتقت
اليه صارت مادة فضلية او اخلاط حارة حادة او باردة رطوبية غير نضيجة عسرة التحلل وعلامته
الخاصة به اى بهذا النوع من الصداع ضربان الشرايين لان مادته حيث كانت متمكنة فيها
يتحلل عنها ابخرة ردية تشتاق الطبيعة الى تعديل الروح وتنقيته منها فيجعل حركة الشرايين
اعظم عظما مستكرها وهو الذى سماه بقراط اشتداد الضربان وخاصة فى الدموى لان بخاره مع
شدة الحرارة اغلظ واكثر وتولده ايضا يكون فى نفسها واذا ضغطت الشرايين ومنعت من الضربان
سكن الوجع لان العضو الحساس اذا ضعف كان بقربه شريان تألم بضربان ذلك الشريان ما لم يتألم
حيث كان سليما سيما اذا اشتد ضربانه فاذا امتنع منه سكن الوجع بالضرورة وايضا اذا ضغطت
الشرايين ومنعت من الضربان قل تصاعد الفضول والابخرة منها الى الدماغ وهذا هو الفرق
بين الشقيقة حيث كانت عامة فى جميع الرأس وبين البيضة وعلاجه ان يتعرف انه من اى خلط
فينقص ذلك الخلط بالفصد والاسهال على حسب الواجب ثم ينطل الرأس بمياه طبخ فيها الحشائش
الباردة مثل النيلوفر والبنفسج وورق الخطمى والخس والورد او الحارة مثل البابونج والشيح والشبث

والصعتر بحسب الخلط ويطلى بالاطلية الباردة مثل البنج وبزر الخس وقشور اصل اللفاح والافيون
او الحارة مثل الحنا المعجون بماء الملح ومثل الثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون ومعجونة
بشراب ريحانى ويمرخ بالمروخات الموافقة حارة كانت او باردة على ما علمت وينبغى ان يكون العناية
فى النطولات والاطلية والادهان بالجانب العليل ويمسك نبض الشرايين بان يلتزق عليها الاطلية
الازوقية الافيونية المطلية على كاغدة مثل دم الاخوين والزعفران والصمغ العربى والافيون
معجونة ببياض البيض او مثل بزر الخس وبزر البنج والمر الصافى والافيون والكثيرا معجونة بالخل ان احتيج اليها
فان كفى الامساك فى تسكين الوجع فهو المرام والا فينبغى ان يتفقد الشريانان اللذان على الصدغين
واللذان خلف الاذنين فايهما وجد اشد نبضا واكثر انتفاخا فالبخار والاخلاط ترتفع منهما الى الدماغ
بتر اى قطع لئلا يصعد الفضول بانسداد طريقها فيزول الصداع بالضرورة ولتسلم العين من الانتشار
فان شرايين الرأس اذا امتلأت امتلأت الشعب التى تخدم العين وتنقسم فيها وتمددت وضغطت
العين ودفعتها وزاحمتها عن موضعها فاتسعت الثقبة وعند البتر تسلم العين لانسداد طريق
الفضول الصاعدة الى تلك الشرايين ومن نزول الماء ايضا فان الفضل اذا حصل فى شرايين الرأس
ولم يتحلل لتضاعفها وصفاقتها تردد فيها الى ان يصل الى اطرافها التى فى العين لان العين لضعفه
بسبب تحلل الارواح من شدة الوجع يكثر قبوله لذلك الفضل وعند البتر ينقطع الطريق قال القرشى
ان حدوث الانتشار بعد الشقيقة بسبب قوة الوجع الموجب لنتو الرطوبات الى خارج فيتفرق اتصال العنبى
عند الثقب فيتسع ويجوز ان يكون ذلك لما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم التابع للوجع
وحدوث النزول بعدها بسبب ان الرطوبات الفضلية تكثر ح بسبب ضعف الهضم لاجل الوجع ولضعف
العينين من الوجع يكثر قبولهما لتلك الرطوبات وفى كلامه بحث اذ على هذا لا يكونان مختصين بالشقيقة
ولا يكون البتر مجدى نفع وليس المراد به البتر المصطلح عند الجمهور لانه لا يجامع الكى اذ البتر
المصطلح هو ان يكشف الجلد عن الشريان ويعلق بصنارة ويشد كل واحد من طرفيه بخيط ابريسم ثم يقطع
بنصفين ويوضع عليه الادوية القاطعة للدم ويكوى بمكوى ذهب مدور الرأس حتى ينقطع الدم فان
الشريان اذا انفتح فقلما يسيرا يعسر التحامه لوجوه ثلثة احدها صلابة جرمه وثانيها رقة دمه فيعسر جموده
وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون بعد انضمام طرفى الشق وان احكم

دبطه والتحم لم يؤمن عليه الفتق وحدوث العلة المسماة ايورسما لانه اذا انفتق بعد الالتحام سال
الدم منه الى الفضاء الذى بينه وبين الجلد ولم يجد سبيلاً الى الخروج لالتحام الجلد فيحدث العلة
المذكورة **واما السل** وهو ان يشق الجلد على طول الشريان ويكشف عنه بصنانير ويقطع الاجسام التى
حول الشريان فاذا ظهر وكان دقيقا يشال بصنانير ويقطع من الجانبين ويخرج منه قطعة فى طول
ثلثة اصابع مضمومة وذلك ليتقلص العرق وينطبق عليه اللحم فيحتبس الدم عليه الادوية القاطعة للدم
مثل وبر الارنب ودقاق الكندر ثم المراهم الملحمة وان كان عظيما يشق ويخرج منه الدم على قدر الحاجة
ثم يشد بخيط ابريسم فى موضعين بينهما قدر ثلثة اصابع ويقطع ما بين الشدين ثم يعالج بالذرورات
والمراهم وقال بعضهم هو ان يشق الجلد ويكشف عن الشريان بصنانير حتى يظهر الشريان فيجعل تحته الالة
المسماة بالسلالة وهى حديدة ملساء مدملجة الرأس فى وسطها شبه الدواير فيلقى الشريان فى دائرة
منها وتلوى الالة الى ان ينقطع احد رأسى الشريان وعلى التقديرين غير مأمون عليه لانه يخاف عليه الفتق
ونزف الدم وحدوث ايورسما بعد الالتحام لانه يوجب الغشى والتشنج من شدة الوجع قال الطبرى انى رأيت
خلقا سلت شرايينهم فدخل الضرر على حركات اعينهم وضعفت ابصارهم وقد رايت رجلاً بالبصرة
سل شريانه فحدث به الحول البشع من يومه وذلك لاتصال شعب هذا الشريان بالعين واقول سبب
ذلك انه يحدث التشنج اما فى شعب الاوتار المتصلة بالشرايين المسلولة من شدة الالم وعظمه لقربها من
الدماغ واما فى شعب الشرايين انفسها لاتصالها شظايا عصبية بها يفيدها الحس على ما نص عليه
جالينوس فى النبض الكبير وقال ايضا قد رأيت من سل شريانه فحدث به سيلان اللعاب وذلك
لان شعبة من هذا الشريان تتصل بالعضلة التى تحرك الشفة فاظنه لحقه التشنج وضعف فعله
وحدث السيلان فالاولى ان يجمع بين القطع والكى بعد التنقية واما اللذان خلف الاذنين
فما رأينا ولا سمعنا احدا سلهما واما بترهما فهو يوجب العنة وانقطاع النسل كما قال البقراط و
يجئ بيانه ان شاء الله تعالى **وقد يكون الصداع من ورم فى الرحم** لمشاركتها الدماغ لما بينهما
دابحة العصب ولكونها محاذية له ولذلك متى بخرت رحم المرأة بمثل المر والكندر واحكمت تغطيتها
بالثياب بحيث لا يخرج شئ من تلك الرايحة تحس بها فى منخريها وكذلك اذا استعملت ثومة فى عنق
رحمها يصل رايحتها الى الدماغ فاذا ورمت تأذى الدماغ باذيتها وتبادية كيفية ردية

ثم يتدم

مطلب

اوابخرة

فيجتمع ساه

او ابخرة ردية اليه من المادة المورمة او من قلة نقاء النفاس فيجتمع فى الرحم ويتغير فى كيفية وتتأدى
الكيفية الردية الساذجة او ابخرة ردية الكيفية منفصلة من ذلك الدم المحتقن الى الدماغ **وقد يكون**
من قبل الكليتين فانهما تتصلان بالدماغ ولذلك ينزل المنى منه اليهما على ما نبينه ان شاء الله تعالى
وتحاذيانه ايضا وقال الشيخ انهما تشاركان الدماغ بسبب ان كل واحد من الدماغ والكليتين
يشارك الكبد ومن قبل الساقين والقدمين ومن قبل الكبد والطحال والحجاب الحاجز والمراق والصلب
لما بين هذه الاعضاء وبين الدماغ مشاركة بسبب دابحة العصب والمحاذات ولكل واحد منها
علامات مثل ان الذى يكون من قبل الرحم يكون الوجع فى مقدم الراس بل فى حاق اليافوخ والذى
من قبل الكليتين يكون فى مؤخره والذى من الكبد فى اليمين والذى من الطحال فى اليسار والذى من
الحجاب فى الوسط مائلا الى المقدم والذى من المراق فى قدام جدا والذى من الصلب فى خلف جدا كل
ذلك للمحاذات والذى من قدمين يحس فيه بدبيب يرتفع من القدمين لان لحمهما متلزز والاوردة
والشرايين فيهما ضيقة والبخارات المرتفعة منهما اغلظ وابطا حركة لغلظ مادتها وقلة حرارتها
لبعدهما من المعدن فلذلك يحس بحركة تلك البخارات عند ارتفاعها نحو دبيب النمل وعند تجاوزها
من الساقين لم يحس الابخارة بحركة ويعمها اى الاقسام التى بالمشاركة جميعا ان يظهر الافة
والضعف فى هذه الاعضاء اولا ثم يعرض الصداع لانه تابع لمرض هذه الاعضاء حادث عنه حدوث
المعلول عن العلة والمرض الاصلى الذى هو بمنزلة العلة لا بد ان يكون متقدما على الشركى الذي
هو بمنزلة المعلول بالزمان الى ان تستعد عضو الشركى لحصول عرضه فيه واذا كان متقدما عليه
بالزمان كان ظهور اعراضه ايضا متقدما وهذا فرق اكثرى اذ يمكن ان يكون ظهور الشركى اولا كما
اذا كان عضو الاصلى غير حساس او ضعيف الحس فيتأخر المه الى ان يشتد المرض وعضو الشركى ذكى
الحس سالم فى بدو المرض كالكلية واغشية الدماغ او كان ضرر الاصل مما لا يظهر بسرعة وضرر الشركى
بالعكس كما اذا ضعفت الكبد فى جاذبتها وشاركتها المعدة لبقاء الغذاء فيها فان ضرر مرض المعدة
مثل سقوط الشهوة وفساد الطعام متقدم على ضرر ضعف الكبد وهو نحافة البدن مثلا لان هذا
انما يكون بتحلل رطوبات البدن وهو يحتاج الى زمان طويل لعصيانها عن سرعة التحلل ويمكن ان
يتفق انصباب مادة الى العضوين ويظهر الضرر فى احدهما قبل ظهوره فى الآخر من غير ان يكون بينهما

شاركة

وعلاجه علاج هذه الاعضاء وقد يجئ كل في بابه على التفصيل غير ما في القدمين وعلاجه فصد
الصافن والحجامة على الساقين وتنقية البدن بالاسطمخيقون وشد الرجلين من الاربية الى
القدم ودلكهما بالملح ودهن الخيري فهذه انواع الصداع التي تكثر وقوعها فاما ما يحدث من باقي
سوء المزاجات التي لم تذكر فقلما يحدث وان حدث سريعا ما ينتقل الى هذه التي ذكرت السرسام
قال الطبري هذا الاسم فارسي وتفسيره مرض الراس لان سر هو الراس والسام عندهم هو المرض
وقال الشيخ تفسيره ورم الراس فان السام هو الورم ولعل ذلك في الفارسي القديم وقد هجر
استعماله وكذلك البرسام فان بر هو الصدر وتسميته به لنفوذ اثاته وحقيقته وهو ورم حار او
بارد وبعضهم خصصوه بالحار والورم زيادة غير طبيعية في العضو من مادة فضلية تمدده بحيث
تضر بالفعل في احد حجابي الدماغ الرقيق المجاور له والغليظ المجاور للقحف او فيهما معا او في الدماغ
نفسه على راي الشيخ وابي سهل المسيحي وصاحب الكامل وكثير من المتاخرين واما جالينوس فقد نقل عن
بعض الاقدمين ان الورم انما يعرض للاعضاء المتوسطة واما ما هو لين جدا كالدماغ او صلب جدا
كالعظام فانه لا يرم لعدم استمساك الفضل في الاول للينه ولعدم نفوذ الفضل في الثاني لصلابته
المانعة منه من غير ان يجزم بالحدوث واللاحدوث وجزم يوحنا بن سرافيون باللاحدوث
حيث قال في كناشه اذا سمعت بورم في الدماغ فلا ينبغي ان يضيف الى الدماغ نفسه بل الى
ما يحويه فانا قد علمنا ان كل عضو يرم ينبغي ان يكون متهيئا للتمدد فلا يرم اللين جدا كالدماغ
ولا الصلب جدا كالعظم وتابعه في ذلك صاحب التلخيص محمد بن زكريا الرازي في كتابه
المشهور بالفاخر وبعض من المتاخرين واستدل الشيخ على بطلان دليل الذي ذكره ابن
سرافيون ومن تبعه بوجوه احدها ان كلا من جوهر الدماغ يغتذي والاغتذاء انما يكون بالتمدد
والازدياد بالغذاء فيجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وثانيها ان جوهر الدماغ وان كان
لينا الا انه لزج واللين اللزج يتمدد والعظم وان كان صلبا الا ان فيه رطوبة بها تقبل نفوذ
الغذاء فيكون تمدده من هذا الوجه ممكنا وقد اقر به جالينوس وثالثها ان العظم يقبل النمو وهو
انما يكون بالتمدد والزيادة بالغذاء فلا يبعد ان يقبل التمدد بالفضل وكذلك جوهر الدماغ
ورابعها ان العظم لو لم يكن قابلا لنفوذ الفضول الممددة المزيدة فيه لما كانت الاسنان تخضر

وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها والاستاد العلامة نسب الوجوه الى الامام واجاب عنها
اما عن الاول فبان تمديد الغذاء يسير جدا فلا يلزم من قبول تمديده قبول تمديد الورم لكثرته
واقول لا نسلم ان تمديد الغذاء يسير فان العضو يزداد اضعافا ما كان عليه نعم يكون تمديده
تدريجيا لا دفعيا وكذلك تمديد الفضل لان التدريج في الغذائي ابطا وفي الفضلي اسرع على انا
لا نسلم ان تمديد الورم لا بد وان يكون كثيرا فكثيرا ما يكون نزرا قليلا في الغاية واما عن الثاني
فبانه ان يعني باللزوجة الدسومة او يعني بها غلظ القوام مع قبول التمدد كما في الفضلات المخاطية
فان عني الاول فهي لا تقبل التمدد وان عني الثاني فباطل فان التشريح قد دل على انه ليس للدماغ
شيء من ذلك واقول اللزوجة على ما ذكره الشيخ كيفية تقتضي سهولة التشكل مع عسر التفريق
والشيء يمتد بها متصلا فلا ينقطع كالعسل ولا اختلاف بين ارباب التشريح ان جوهر الدماغ كذلك
لان العصب لما كان محتاجا الى ان يصلب صلابة ما لدن وجب ان يكون مبدؤه ومنشاؤه جوهرا لدنا
لزجا كما صرح به الشيخ واما عن الثالث فبان التمدد الحادث بالنمو غير التمدد الحادث بالورم
ان الفاعل في الاول هي القوة النامية وفي الثاني الدافعة وان المادة في الاول صالحة مالوفة
وفي الثاني فاسدة ردية وان النمو في الاول في الاقطار الثلثة على التناسب الطبيعي وفي الثاني
على خلاف ذلك فلا يجوز قياس احدهما على الاخر اقول لا فرق بين التمديدين بحسب الذات فان
التمدد الغذائي من حيث هو هو لا يفارق التمدد الفضلي والتفرقة بينهما بحسب العوارض لا يضر مقصودنا
هذا لانه يتم باثبات قبولهما التمدد من اي فاعل كان ومن اي مادة وفي اي جهة كانت واما عن
الرابع فبان سواد الاسنان وخضرتها ليس لقبول فضل وارد عليها بل لفساد غذائها بسبب رداءة
مزاجها ولذلك يدق جرمها واقول لا فرق بين ان يرد عليها الفضل من خارج او فضل يتولد
في نفسها اذ الغرض بيان انها تقبل نفوذ المواد واذا ثبت انها تقبل نفوذ الفضل الغير المورم
فكذلك نفوذ الفضل المورم او فيهما اي في الحجابين وجوهر الدماغ جميعا والفرق بين هذه
الاقسام ان الورم اذا كان في نفس الدماغ يكون النبض مع عظمه موجيا والحرارة قوية ويحس
بالم شديد ووجع ضرباني في قعر العينين وهو شديد الرداءة اكثره يقتل في الرابع فان جاوزه نجا
وان كان في الغشاء الصلب يكون هذه الاعراض قليلة والنبض صلبا منشاريا ويحس بالوجع في نفس

قرانيطس

الجبهة وان كان فى الغشاء الرقيق يكون الاعراض متوسطة ويكون النبض صلبًا مع موجية لِلين
هذا الغشاء وذلك الورم اما من الدم ويسمى قرانيطس بالقاف على ما صححه الرازى سواء كان
الورم فى الدماغ او الحجاب والجميع لكن ظاهر كلام الشيخ وغيره يشعر بانه لا يجوز اطلاقه الا على ورم
الحجاب وسمى به لانه يفسد قرنيطس وهو الذهن والراى وعلامته حمى لمشاركة الدماغ القلب باتصال
الشرايين فيسرى فيها الحرارة الغريبة الحاصلة من المادة المتعفنة فى موضع الورم الى القلب ثم ينبعث
منه بواسطتها الى جميع البدن دائمة لترادف تلك الابخرة وسرعة اتصالها الى القلب ولم يكن لها فتور
بخلاف ما اذا كان الورم فى عضو بعيد عن القلب مثل الكلى فانه يكون لها فترات بالضرورة مع ثقل
الراس وحمرة شديدة فى العين والوجه لان الحرارة المفرطة التى فى الدماغ تسخن الدم وترققه
وتزيد فى حجمه وهو كثير فيميل الى ظاهر الاعضاء القريبة مما هو فيه وصداع اما اذا كان الورم
فى الحجابين فللاحساس بالمنافى من سوء المزاج وتفرق الاتصال واما اذا كان فى نفس الدماغ فلمجاورتها
له وتمددهما بورمه سيما اذا كان الورم عظيمًا وهذيان لان الافة ان كانت فى مقدم الدماغ
افسدت الحس المشترك والخيال حتى يدرك العليل ما ليس بحضرته ولا يستحضر ما فى خزانة خياله وان
كانت فى وسطه افسدت الفكر والتخيل فلا يميز بين ما ينبغى وما لا ينبغى على المجرى الطبيعى وان
كانت فى موخره افسدت الذكر فينسى جميع المعانى الجزئية ويتكلم فى كل نوع بما هو خلاف مقتضى الحال
والمقام على حسب تخيلاته وتوهماته الفاسدة وان كانت فى الحجاب فبالمجاورة فان الدماغ يتضرر
بالم الغشاء المحيط به مع ضحك لان الحار الدموى اكثر غريزيا من ساير الاخلاط ومعه رطوبة
كثيرة تعينه على الانبساط وله مع ذلك حمرة ونورانية واشراق مما فيعرض لصاحبه عند توفره
استعداد تام للفرح كالسكران فيفرح من ادنى سبب سيما عند اختلاط افعال الدماغ فانه يتخيل
دايمًا صورًا مستحسنة واشياء لذيذة فيتحرك الروح منه نحو الخارج وينبسط ويتمدد لذلك
اعصاب الوجه والصدر وينفتح منافذهما ويتسع افضيتهما فيحدث شكل الضحك فى الوجه والفم
وقال صاحب التلخيص ان السبب المحدث للضحك والسرور هو ان الدم محبوب عند الطبيعة فيحدث
السرور عند زيادته كما يحدث للذين يكثر اقنيتهم واموالهم وخشونة اللسان لان حرارة الحمى
تجرد سطحه وتجفف رطوبته فيختلف وضع اجزائه ويصير بعضها ارفع وبعضها اسفل فالضرورة

تفسير الضحك

الخلاء

الخلاء واختصاصه بذلك مع عموم العارض جميع الاعضاء بسبب الحمى لان ذلك فيه اظهر لسخافة جوهره
وتخلخل بنيته ويكون لونه الى حمرة مائلة الى السواد لغلبة المواد الصابغة وتراكمها فيه لكثرة عروقه
مع ان جرمه لسخافته اشد قبولًا لتاثير الصابغ فيه او لان المادة انما هو دم ملتهب فيحترق سريعًا
ويسود ولذلك قد يصير ساير اعضاء الوجه سوداء وعظم النبض وربما تدمع العين من غير ارادة
لكثرة الرطوبة فى الدماغ وضعفه عن امساكها وسيلانها لترقيقها وتلطيفها بسبب فراط السخونة
الى العين لسخافة جوهرها وضعف بنيتها وقرب وضعها من الدماغ وهى لا تمسكها لضعفها ولكثرة
تلك الرطوبات فتتخلى عن امساكها وتسيل هى بنفسها منها وهذا ردى جدا لانه انما يكون لافة قوية فى
الدماغ وليس يلزم من هذا ان يضعف ساير القوى التى فى البدن فيسيل العرق البارد والبول والبراز
وغيرها من الفضول لان العين الطف جوهرا واقرب وضعًا من الدماغ فينالها من الضعف بالمشاركة
ما لا ينال غيرها او لان العين اذا ضعفت بالمشاركة لم تقو على نضج غذائها فتصير فضلة وهى لا تقدر
على امساكها فيسيل لضعفها منها لغير ارادة واذا كان من عين واحدة فهو اردا الدلالة على فناء
الرطوبات ويكره الضوء لما مر يتالم حاسة البصر ويتلاشى الروح لضعفها بسبب ما يوجبه الضوء
المفرق بالسخونة ويقطر الدم من الانف اما لانفتاح فوهة عرق من العروق الدماغية وانشقاقه بسبب كثرة
كمية الدم او حدة كيفيته او احتراقه فيسيل الدم الى الانف لانه مجرى الفضلات الدماغية ق
علاجه فصد القيفال فى الثلثة الايام الاول لجذب المادة ودفعها من الراس واخراج الدم على
حسب القوة من غير مبالغة ليبقى منه ما يقوى به الطبيعة على دفع المرض مع فقد الغذاء ولانه اذا استفرغ
شئ من المواد الفاسدة قويت الطبيعة على الباقى لان المنفعل كلما كان اقل كان تاثير الفاعل فيه اقوى
وحل الطبيعة بمثل طبيخ الفواكه مع شراب الاجاص والتمرهندى والترنجبين والحقنة اللينة مع فلوس
الخيارشنبر وتبريد الدماغ بوضع الخل ودهن الورد والماورد عليه فان ذلك يبرد الدماغ و
يرطبه ويقويه ويمنع البخار ويردعه عنه وبالنخالخ المعمولة من ماء القرع والخيار والكزبرة الرطبة
والخل ودهن الورد والمشمومات الباردة الرطبة مثل البنفسج والنيلوفر وسقى ماء الشعير والاقتصار
من كل غذاء عليه اذا كانت القوة قوية ومنتهى المرض قريبًا لان الغرض من الغذاء فى المرض هو تقوية
القوة بحيث يمكن لها دفع المرض عند البحران وكما انه يزيد بذاته فى القوة يضعفها بالعرض لانه يقوى

المرض الذي هو عدوها بوجوه احدها ان الطبيعة اذا اشتغلت بهضمه ضعفت مقاومتها مع المرض
فيقوى بالضرورة وثانيها ان الطبيعة لضعفها بالمرض لا تتصرف في الغذاء كما ينبغي فيصير مستعدا
للفساد مع استيلاء مادة المرض على احالته الى طبيعتها فيزيد بذلك المرض وثالثها انه يكثر المواد في البدن
فيضعف تصرف الطبيعة فيها ويستحيل بعض منها الى مادة المرض فمتى كانت القوة تفي بدفع المرض
وكانت المدة قصيرة يحتمل القوة المقاساة والمجاهدة فيها كفى الغذاء اللطيف فيها والا فمزورة
من الشعير والقرع والاسفاناخ مع لب اللوز واما من الصفراء وهو القرانيطس الخالص وانما سمي
به لان الصفراء تنكي الدماغ وتوذيه بالحرارة واليبوسة معا بخلاف الدم فانه لرطوبته لا
ينكيه نكاية شديدة فهو مضر بالذهن من وجه دون وجه والصفراء مضرة به من كل الوجه
وعلامته شدة حرارة الحمى لشدة حرارة الصفراء ويبسها والحرارة كلما اعينت باليبس كان
تسخينها اشد والسهر وخفة الرأس لخفة المادة ولطافتها وقلتها وجفاف العين والمنخرين واصفرار
الوجه واللسان وسرعة النبض والتوثب لان الحرارة يتبعها الحركة والبرودة يتبعها السكون ولذلك
ترى الحيوانات التي تأوي الاجحار تكون في الشتاء لا تتحرك كانها ميتة في اجحارها وفي الصيف
تتحرك دايما فالحرارة آلة بجميع الحركات البدنية وكلما كانت اشد كانت الحركة اسرع واليبوسة ايضا
تعينها وتقوي الاعصاب فيخف عليها الحركات والصفراء ايضا خفيفة على القوة البدنية لا تضعفها
عن حمل الاعضاء بثقلها والهذيان والغضب وهي كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح الى الخارج طلبا
للانتقام وسببها رقة المادة وصفاؤها وزيادة سخونتها فيكثر اشتعالها ويسرع حركتها ومثل
هذا الغضب يكون اسرع هيجانا لشدة حرارة الروح المتولدة من هذا الدم واسرع انحلالا للطافتها
فيبرد بسرعة وسوء الخلق لكثرة الغضب في فساد العقل وان كان الورم في مقدم الدماغ افسد
التخيل بالتشويش لانه موضعه والمراد بالتخيل ههنا استحضار الصور المخزونة في الخيال واسترجاعها
عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة لا التصرف في مستودعات الخيال ومعانيها الجزئية بالتركيب
والتفصيل لانه من افعال القوة المتخيلة التي محلها البطن الاوسط من الدماغ ويكون الفكر
والذكر سليمين كما عرض لذيوقليس الطبيب كان يتخيل قوما يزمرون ويلعبون ولا يفترون
ساعة فيامر لسلامة فكره باخراجهم ويصيح ولسلامة ذكره كان يعرف من يدخل عليه من الصديق

تفسير الغضب

والعدو وهذا انما يكون عند ابتداء العلة وضعفها واما عند الاشتداد فيختل باقي الاجزاء بالمشاركة
وان كان الورم في وسطه وهو محل الفكر افسد الفكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك اختلاط
العقل كما عرض للرجل الذي يغلق باب الحجرة على نفسه ويفتح الكوة ويسأل الناس هل تحبون ان
يرمي اليهم بشيء فاذا استوا له بشيء رمى اليهم ولا يتخيل شيئا مثل ما يتخيل الرجل الطبيب ويعرف كل
شيء يرمي بهم وفائدته ومنفعته لسلامة ذكره لكن لا يعلم انه مخطئ فيما يفعله ويصنعه
وان كان في مؤخره وهو محل الذكر افسد الذكر بالتشويش ايضا ويقال لذلك رداءة الذكر وهذا
نادر لان تضرر هذه القوة في الاكثر يكون من البرد وان كان الورم فيها اي في الاقسام الثلثة
جميعا بطلت اي تشوشت هذه الافاعيل كلها وعلاجه اسهال البطن بماء الفواكه مثل التمر هندي
والعناب والاجاص والشوق والنفسفشان مع الترنجبين او الشيرخشت وسقي ماء الشعير وماء
الرمان المز المعصور وماء الاجاص اي نقوعه وماء الخيار المستخرج بالعصر وماء القرع المستخرج بان
يطلى عليه الخمير الثخين ويوضع في تنور فاتر ثم يؤخذ بعد نضجه ويعصر حتى يخرج ماؤه وماء البطيخ
الهندي المستخرج بان ينزع عن رأسه ويضرب بالسكين ثم ينكس على اجانة حتى يسيل ماؤه ووضع الخل
ودهن الورد على الرأس ووضع جرادة القرع والخيار وعنب الثعلب والخلاف عليه والتدهين بالادهان
الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر المبردة على الثلج ولا يحذر من التبريد والترطيب
في هذا النوع كما يحذر في الدموي والتنطيل بمياه طبخ فيها الحشايش الباردة الرطبة مثل البنفسج و
قشور القرع والنيلوفر والخطمي وان كان به سهر جعل فيها الخس وقشور الخشخاش وقليل بابونج ليقاوم
الخشخاش وبرقة الرؤس والاكارع واما من السوداء وعلامته الهذيان والتفزع والخوف وذلك
لان الروح جوهر نوراني متوحش عن الظلمة والسواد للمضادة واذا غلبت السوداء على الدماغ اظلمته
وسودته فبقي في وحشة دائمة وسيجي بيان القول فيه انشاء الله تعالى والبكاء لان السوداء تغلظ الدم
وتبرده وتسوده فيتولد عنه روح على هذه الصفة ولا يطاوع الانبساط ويستعد صاحبه للغم فيغم
ويتفزع من ادنى الاسباب الغامة والانسان اذا احدث به حالة مضادة لشهوته وطبيعته يحرك
الروح منه نحو الباطن هربا من ذلك المؤذي فيتمدد الاعصاب نحو الباطن ويضيق افضية الدماغ
والعينين والصدر وينعصر منافذها ويحدث البكاء ويخرج بالضرورة ما في الدماغ من الرطوبات

تفسير البكاء

الرقيقة بالدمع والمخاط كما يخرج الماء من الاسفنجة المغموسة فيه عند غمز اليد عليها وسبب حصول تلك الرطوبات
هو ان الالم الموجب للبكاء يسخن القلب لتوجه الدم والروح اليه ويرتفع منه ومن نواحيه بخار حار
الى الدماغ تذيب الرطوبات التى فيه وترققها وتسيلها ثم تبرد هى بنفسها وتغلظ حين وقوعها فيه
وتصير رطوبات فلا تنفذ فى الامين لغلظها ولانها تصعد دفعة وهى كثيرة والامان لصفاقتها لا
يتخلل شيء فيهما الا فى زمان طويل فيدفعها الدماغ بالعصر الى جهة العين لاتصال الامين بها فتخرج
من الدروز التى عند الحاجب وتكون حارة لبقية الحرارة الحادثة له بالغليان فى القلب وكلما كان الموجب
اقوى كان الدمع احر والسهر وزوال العقل والمراد به ههنا قوة بها تحصل للانسان عن كثرة تجارب
الامور وطول المشاهدة الاشياء المحسوسة مقدمات يمكنه بها الوقوف على ما ينبغى ان يؤثر او يجتنب فى
شيء شيء من الامور وسلامة هذه القوة انما تكون عند سلامة القوى الدماغية ويبس المناخر
واللهوات وكثرة التنفس كانه يختنق اى يكون النفس متواترا وهو الذى يقصر زمان السكون الذى بين
الحركة الانبساطية والانقباضية وسببه شدة الحاجة الى النسيم البارد لغلبة حرارة القلب وعصيان
الحجاب عن الانبساط التام لتمدده بسبب تمدد الاعصاب الجائية اليه من الدماغ بالورم واليبس
اللازم للسوداء ولصلابته ويبسه لحرارة القلب فيتدارك بالتواتر ما فاته من العظم وهذه العلامة
لا تختص بهذا القسم بل يعم جميع الاقسام وقد صرح به صاحب الكامل ويكون العين مفتوحة مبهوتة اى
ساكنة لتشنج اعصاب الجفن وانقباض عضلاتها من اليبس مع اضطراب الافعال الدماغية وتغيرها عن
المجرى الطبيعى ويعرض للعليل على دور الربع تغير شديد ويجيء بيانه ان شاء الله تعالى ويلزمه صداع
خفيف لقلة المادة وبردها وحمى لينة لان السوداء بسبب بردها ويبسها لا تتعفن تعفنا شديدا
فان ملاك الامر فى العفونة هو الحرارة والرطوبة ويكون النبض صغيرا صلبا اما الصغر وهو نقصان
فى الاقطار الثلثة فلصلابة الالة مع قلة الحاجة واما الصلابة وهى عدم اندفاعه عن غمز
الاصابع الى الداخل بسهولة كالوتر الممدود فليبس الالة وتمددها وانضغاطها بالورم الدماغ
فلا ينغمز واما اختلاف قرعاته بعضها بعضا فلان الالة لصلابتها لا تطاوع القوة فى الحركة
بسهولة فيعجز القوة عن التحريك المستوى وان كانت قوية فكيف اذا كانت ضعيفة وعلاجه
بعد النضج التام بطبيخ الهليلج ولسان الثور والبسفايج وورق البادرنجبويه والسفستان مع الترنجبين

الاسهال بالحقن والحبوب المنقية للسوداء مثل الحقن المتخذة من الهليلج الاسود والكابلى والافتيمون
والسنا والشاهترج والبادرنبويه ولسان الثور والبسفايج والزبيب والشعير المقشر مع السكر
الاحمر ولب الخيار شنبر ودهن اللوز الحلو ومثل الحبوب المتخذة من الافتيمون والبسفايج والغا
ريقون
وشحم الحنظل والسقمونيا وحجر اللازورد المغسول وحب البلسان مع ماء الهندبا وسقى ماء الشعير
للتبريد والترطيب والسكنجبين لتقطيع المادة وتلطيفها ثم بعد التنقية تضميد الرأس بلب حب القرع
ولب البطيخ الهندى والنيلوفر والبنفسج مع لبن الجوارى وتنطيله بمياه طبخ فيها البابونج ونحوه
مثل النمام والورد والاكليل وورق الخشخاش وورق السلق والتدهين بالادهان الفاترة لزيادة
الترطيب والارخاء مثل دهن القرع والبنفسج والبابونج والنيلوفر ولبن الجوارى واما من البلغم ويسمى
ليثرغس وترجمته النسيان قال ثابت بن قرة حدوث ليثرغس يكون من ورم يعرض للدماغ
من خلط بلغمى يجتمع فى بطونه المقدمة فيعفن وكذلك قال ابن سرافيون والاديب ابو الفرج فى المغنى
وصاحب التلخيص وصاحب المغنى وغيرهم من مشاهير القدماء وفى كلامهم بحث لانه لا يمكن حمله على
ورم جوهر الدماغ لانهم باجمعهم لا يسلمون حدوث الورم فى نفس جوهر الدماغ ولا على ورم الحجاب
كما هو دأبهم حيث يطلقون الورم على الدماغ ويعنون الحجاب على ما نقلناه عن ابن سرافيون فى قرانيطس
حين قال ليس المراد بقولنا انه ورم فى الدماغ انه يعرض فى نفس الدماغ بل فى الغشاء المحيط به لما ان
جالينوس صرح فى الثانية عشر من النبض ان قرانيطس يحدث فى غشاء الدماغ وليثرغس فى نفس جرم الدماغ
ولان البلغم لغلظه ولزوجته لا يمكن ان ينفذ فى ذلك الحجاب الصفيق وقال صاحب الكامل البرسام
البارد هو فساد يعرض للذكر وحدوثه يكون اما من سوء مزاج بارد رطب واما من مادة بلغمية تغلب اما
على الدماغ واما على الجزء المقدم من اجزاء الدماغ وفى كلامه بحث اذ قوله سوء مزاج بارد رطب فى
مقابلة المادى يدل على انه ساذج فلا يكون مورما وهو باطل وقوله يعرض للذكر يخالف لقوله يكون
لغلبة البلغم على مقدم الدماغ وقوله وعلامته ان يحدث معها حمى ضعيفة بسبب عفن البلغم يخالف
لما يفهم من كلامه انه قد يكون من سوء مزاج ساذج والتحقيق فيه ما ذكره الشيخ وهو ان ليثارغوس
يقال للورم البلغمى الكائن فى داخل القحف وهو البرسام البلغمى واكثره يكون فى مجارى جوهر الدماغ دون
الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ فى الاغشية لصلابتها ولا فى جوهر الدماغ

للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا فى الاكثر صفراوية وقلما يكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم فى جوهر صفاقى عصبى صلب على انه يمكن ان يكون ذلك لا لاقل منهما جميعا اى من البلغم والصفراء معا لا من البلغم الصرف ويشبه ان عروض السبات الارقى فيه لا يكون الا لذلك واعترض السيد الجرجانى عليه وقال فى هذا الكلام بحث لان المجارى مسالك خالية تنفذ فيها الارواح ولا يتصور فيها الورم وانما يحدث فيها السدة والسدة توجب الصرع والسكتة فهذا الورم هو فى الحجاب او فى جوهر الدماغ وينفذ فيهما المادة على سبيل الاستنقاع والتشرب لا على سبيل النفوذ دفعة واقول فى كلامه بحث من وجوه الاول ان المجارى ليست هى المسالك الخالية التى تنفذ فيها الارواح بل المجارى عروق دقيقة تنفذ فى المخ وينفذ فيها الغذاء وهى الاوردة او ينفذ فيها الروح القلبى وهى الشرايين وهى ليست بخالية ولا مسالك معدة لنفوذ الارواح الدماغية بل نفوذ الروح فيها كما فى ساير الاوردة واما التجاويف الخالية التى تنفذ فيها الارواح فهى المسماة بالبطون الثانى انه لم لا يتصور الورم فى تلك المجارى وما المانع من ان يتورم جرم هذه العروق من البلغم فانها ليست على صلابة الغشاء حتى لا ينفذ فيها البلغم الثالث انا لا نسلم ان السدة فى هذه المجارى توجب الصرع والسكتة بل السدة الموجبة لهما انما هى فى البطون لا غير بالاتفاق الرابع ان المدعى استحالة نفوذ البلغم فى الغشاء والمخ مطلقا لا النفوذ الدفعى على ان نفوذ المواد المورمة فى جميع الاعضاء انما يكون على التدريج لا دفعة وظاهر ان الاجرام المصمتة لا يمكن ان ينفذ فيها شىء الا على التدريج واما قوله على سبيل الاستنقاع فهو فى غاية الركاكة فانه لو دس جلد صلب صفيق فى شىء غليظ القوام مثل العسل المتين مدة مديدة لم يمكن ان ينفذ فيه شىء من العسل اذ ليس للفاعل ولا للقابل صلاحية الفعل والقبول ولذا لا يحدث الاسترخاء عند انصباب بلغم غليظ فى الاعصاب بل التشنج لعدم تشرب الاعصاب له وهذا الاعتراض من السيد مشعر بانه مع اشتغاله مدة عمره الطويل على تصنيف الكتب الطبية ودرسها ونقل الكلام من كتاب الى اخر والبسيط مرة والايجاز اخرى لم يتنبه على كيفية حدوث هذا المرض ولا على كيفية حدوث الصرع والسكتة وهذا من مثله بعيد جدا **ويقال له** ايضا النسيان لان النسيان اى بطلان التخيل او نقصانه من اعراضه اللازمة فيسمى به تسمية الملزوم باسم اللازم قال صاحب التلخيص ليس دلالة هذا اى النسيان ههنا عند الاطباء كدلالته عند العوام العرض

لان العوام يسمون هذا المرض نسيانا ويعنون به عدم الذكر وليس على ما ظنوا لكن النسيان فيه يحدث لالم القوة المتخيلة ولا يتخيل الاشياء التى انطبعت فى الذكر تم كلامه وانت تعلم ان المتخيلة غير الخيال فان المتخيلة قوة تتصرف باستخدام الوهم لها فى الصور والمعانى الجزئية وموضعها البطن الاوسط من الدماغ والخيال خزانة الحس المشترك وموضعه مؤخر البطن المقدم من الدماغ وليس بين كلامه انه آفة فى المتخيلة وبين كلام القوم انه فى مقدم الدماغ تناقض لان الدماغ كما ينقسم بحسب الاغراض المقصودة منه الى ثلثة اقسام مختلفة فى المقادير تنقسم بحسب المساحة الى قسمين احدهما فى مقدم الرأس وهو من آخر الدرز المستقيم الى نحو الجبهة والآخر فى مؤخره وهو تحت الدرز الدالى وهذا الجزء اصغر من كل نصفى الجزء المقدم وبينهما غشاءان ينحدران من الام الجافية يحيط احدهما بالقسم المقدم ويفرزه والآخر بالقسم المؤخر ويفرزه وذلك لتتحجر الجزء الذى هو الين وهو المقدم عن الجزء الذى هو اصلب وهو المؤخر وبهذا الاعتبار يكون البطن الاوسط فى مقدم الدماغ ويؤيد هذا ما قال سرافيون هذه العلة تكون من ورم يعرض فى الدماغ من خلط بلغمى يجتمع فى بطون الدماغ المقدمة فيعفن فيعرض من تلك العفونة حمى دقيقة ويعرض منها السبات لان ذلك البلغم العفن يمنع الحواس ان يفعل افعالها الطبيعية وانما سميت هذه العلة النسيان لان الجزء المقدم من الدماغ الذى يكون به التخيل يالم ولا يحس بما يكون فى الجزء الآخر الذى هو موضع الذكر والقرشى قد تحير فى هذه المسئلة فقال فى موضع الدماغ ينقسم ما بين اوله وآخره الى جزئين احدهما من قدام والآخر من خلف والظ انهما كالمتساويين فى المساحة لست اعنى مساحة الطول بل مساحة جميع الجرم بحيث يكون المقدم بجملته مساويا للمؤخر بجملته اذ لا موجب لزيادة احدهما على الآخر ولما كان المؤخر ادق كثيرا من المقدم وجب ان يكون الجزء المؤخر اطول كثيرا من المقدم حتى يكون طوله كالضعف من طول المقدم وقال فى موضع آخر ان انقسام الدماغ الى جزئين مقدم ومؤخر يجب ان يكون هذان الجزآن متساويين فى الطول اذ ليس احدهما بان يكون اطول من الآخر اولى من العكس وبين هذين الكلامين تناقض بين وكلاهما مخالفان لما عليه المحققون من ارباب التشريح وليس للقياس ولا للتخمين دخل فى امثال هذه المسائل بل التعويل فيها على الرصد والتشريح **وعلامته** ايضا اى كما فى الدموى السبات الارقى وهى حالة بين النوم واليقظة يكون جانب النوم غالبا فيها على جانب اليقظة ولذا قدم السبات على

الارق في اللفظ وذلك لان سبب هذا المرض على ما اتحد عليه كلام القوم انما هو تعفن البلغم في مقدم
الدماغ فهو بسبب رطوبته يعوق الحواس الظاهرة عن افعالها تارة ويوجب السبات وبسبب حرارته
الحادثة من العفونة يبسطها اخرى ويوجب الارق مع حمى مطبقة اي دائمة غير قوية الحرارة
لعفونة البلغم فلا تكون الحرارة الغريبة الحادثة من عفونة شديدة لانه لا يستعد للتسخين
استعداد الاجسام الحارة فتأثير الحرارة فيه يكون ضعيفا فكيف في غيره بواسطته الا انه لكثرة
مقداره وسهولة تعفنه لا ينقطع وصول الابخرة المتعفنة منه الى القلب فينطبق الحمى وثقل جميع الحواس
وبياض اللسان والتثاوب لثقل عضل الشدقين والفك وتمدده بالفضل الدماغي فتقوم الطبيعة
دفعه بذلك واختلاط العقل والكسل عن الجواب وعسر حركة الاجفان بل جميع الحركات الارادية
لثقل المادة على القوة فيعسر عليها تحريك الاعضاء او لارخائها الاعصاب برطوبتها فلا يتأتى منهما
التحريك الا بعسر واختصاص اللسان والاجفان بالذكر لظهوره فيهما لقربهما من الدماغ ولسخافة جوهرهما
وترهلها واسترخائهما في اصل وضعهما فيظهر فيهما العجز عن الحركة من ادنى سبب وعلاجه
استفراغ البلغم بعد النضج بطبيخ اصل الرازيانج وبزر الكرفس والانيسون واصل الاذخر والاسطوخودوس
والزبيب مع الجلنجبين والسكنجبين العنصلي بالحقن المتخذة من اصل الكرفس واصل الكبر واصل
الرازيانج والفوتنج والقنطوريون واصل الاذخر مع حليب لب القرطم والمري والسكر الاحمر وشحم الحنظل
والسقمونيا والملح الهندي والبورق الارمني والحبوب المسهلة المتخذة من الصبر والتربد وشحم
الحنظل والسقمونيا والغاريقون والمصطكي بماء الرازيانج ويوضع على رؤسهم الخل والماء
ورد ودهن ورد في اولا الامر الى اليوم الثاني لتقوية الدماغ ومنع المادة عن التوجه اليه
بتعديل مزاجه بالتسخين فان الخل مركب من حار وبارد قال جالينوس في الرابعة من قوى الادوية
ان الخل قد سلخ الحرارة الطبيعية التي للخمر واكتسب حرارة اخرى من العفونة لان الاجزاء الخمرية
تبرد عند استحالتها الى الخل والفضل المائي الذي فيه اذا عفن اكتسب حرارة مستفادة غريبة
كما يكتسب سائر الاشياء اذا عفنت فيكون الخل مركبا من اجزاء متضادة غاية التضاد واستصوبه
ارسطو ايضا وقال انه في الحرارة الخاصة بطبيعة الخمر بارد وبحرارته العرضية التي له حار ومع
ذلك يضاد البلغم لانه يقطعه ويلطفه وينشفه وكذلك دهن الورد والماء ورد وقال جالينوس

في

في الثالثة من قوى الادوية وجدت دهن الورد اشد بردا من الزيت الا انه ليس بقوي البرودة بل
برودته برودة فاترة ولفتور حرارته يطفي ويبرد حرارة الرأس الذي اصابه شمس ويسخن الرأس الذي
اصابه البرد اسخانا يسيرا واما اندروريطس الطبيب فانه لا يقر بان دهن الورد المضروب مع الخل
يبرد ولما استعمله في اصحابه الذين اصابهم اختلاط الذهن من قبل الورم الحار في الدماغ وفهم تناقض
قوله من جهة انه انما ينبغي ان يمنع المادة ويردع في ابتداء هذه العلل وهذا لا يكون الا بتبريد العضو
لا بتسخينه وجذب المادة اليه قال ان دهن الورد في هذه المواضع انما يقبض ولا يبرد قال جالينوس ان
دهن الورد المضروب بالخل يسخن اسخانا ليس باليسير لانه مركب من دوائين حارين فاني قد جربته مرارا
كثيرة على نفسي وعلى كثير فانه يبرد اذا ما اصاب البدن حر شديد ويسخن اذا ما اصابه برد شديد
وكذا الكلام في الماء ورد وحاصل كلامه يرجع الى ان الورد يختلف تأثيره باختلاف حال البدن
كالماء الفاتر يبرد داخل الحمام ويسخن خارجه فعلى هذا يصح ان يقال ان البدن الحار اذا عولج به برده
والبدن البارد اذا عولج به سخنه ثم اي بعد يومين من الابتداء يجعل معها شيء من جندبيدستر
لتسخين الدماغ وتلطيف المادة وتحليلها ثم اي عند الانتهاء وخاصة في آخره يوضع عليها الاطلية
والاضمدة المحللة الصرفة من غير رادع مثل الجندبيدستر والعاقرقرحا والفوتنج والحاشا و
النطرون بماء النمام وماء المرزنجوش مع شيء من الخل العنصل والزيت ثم عند الانحطاط يعطس
بالكندس والجندبيدستر لتحريك الدماغ وتسخينه وقلع المادة وازعاجها وتحليل ما بقي منها وقد يتم
آخر من هذه العلة اي من السرسام لا من الورم المذكور فان السرسام قد يطلق بحسب الاستعمال الخاص
الصناعي على الورم المذكور وبحسب العامي على العرض الذي يلزم ذلك الورم وهو الهذيان واختلاط
العقل مع حمى محرقة فيدخل فيه ورم نفس الدماغ والاختلاط الكائن في الحميات والكائن لاخلاط
محترقة في فم المعدة والكائن لاورام في نواحي الرأس الخارجة والكائن بمشاركة ورم حجاب
الصدر وعضلاته وبمشاركة ورم المثانة والرحم فان هذه الاقسام لا تسمى في العرف الخاص
سرساما حقيقة بل يعرف بالاختلاط والحقيقي هو الورم المذكور لا غير والاستاد العلامة قد ناقض
صريح كلام الشيخ حيث قال مراده بالحقيقي ورم جوهر الدماغ نفسه وهو ورم بعرض من صفراء او
دم رقيق صفراوي للحجاب الذي يكون بين الكبد والمعدة وهو حجاب يحول معارضا بين المعدة والكبد

يتصل بالحجاب المعترض الذى بين القلب والمعدة المسمى بالحجاب الحاجز ويتصل متصاعدا بالحجاب الموضوع
على القحف من داخل المسمى ما نخس والمصنف خالف القوم فى تعريف هذا المرض فانهم يطابقوا على انه
ورم حار فى الحجاب الحاجز نفسه واما الحجاب الحائل بين المعدة والكبد فمما لم يقل به احد من الفضلاء
غير الطبرى فانه ذكر انه ينزل من الحجاب الدماغى طرف فينبسط ويصير حجابا بين الكبد والمعدة
على مذهب ارسطو وقال ايضا لم اجد لجالينوس فى هذا الحجاب كلاما فيظهر فى الدماغ اعراض السرسام
لانه يشارك الغشاء الغليظ من غشاء الدماغ المسمى ما نخس ويتصل به فيرتفع اليه ابخرة كثيرة
حارة تملاء الدماغ وتولد اعراض السرسام وكثيرا ما يتولد اعراض السرسام وكثيرا ما يتولد بنفس
السرسام ويسمى البرسام بكسر الباء لكن المعروف بالفتح **وعلامته** الوسواس الكثير لكثرة ارتفاع ابخرة حارة
الى الدماغ والهيجان اى هيجان الوسواس واختلاط العقل فى وقت وهو عند تصاعد الابخرة والسكون
فى وقت آخر وهو عند سكون الابخرة وانحطاطها عن الدماغ بمثل الاطلية وذلك الرجلين وسقى
الاشربة المطفئة وغيرها فان هذا العارض حادث بالمشاركة لا بالذات فيختلف اشتداده وانتقاصه
بحسب اختلاف احوال الاصل ونخس لان الورم يمدد الغشاء الحساس عرضا كانه يفرق اتصاله
فيحس بوجع مثل غرز الشوك والسلاة فى جانب الايمن على مقتضى رايه وشدة الحمى والحمرة
فى الشراسيف هذا لا يصح على مذهبه وانما يصح اذا كان الورم فى الحجاب الحاجز فانه متصل
بالشراسيف فتنفذ منه المادة الحارة اللطيفة الى ظاهر الجلد ويتلون بلونه وفى بعض النسخ والحرارة
فى الشراسيف هو اولى وان كان فيه شئ ايضا واما شدة الحمى فلقرب موضع العلة من القلب
فيصل الحرارة الغريبة الى القلب بالمجاورة لان الحجاب خال عن الشريان فيصل الحرارة منه الى ما
يجاوره وهو الرية ثم منه الى القلب بواسطة الشرايين **وعلاجه** فصد الباسليق لتنقية المادة
من الحجاب والباسليق فى لغتهم الملك العظيم لان هذا العرق وهو العرق الموضوع على الجانب
الانسى من مفصل المرفق شعبة كثيرة من شعب الابطى مختلطة بشعبه من الكتفى وانه اشرف
العروق النابتة من الكبد لاتصالها بالقلب والدماغ والرية والحجاب والصدر سمى به تشبيها
بالملك والابطى هو عرق موضوع على الجانب الوحشى من الذراع وسمى به لانه من الابط وشرط
الساقين والحجامة عليهما بحسب الامكان من هذه الامور ووضع الاطلية المنضجة والمحللة على موضع

التنخس

التنخس والوجع مثل البابونج والبنفسج والخطمى ودقيق الباقلا وبزر الكتان مع الماء الحار وتليين
البطن بطبيخ النيلوفر والبنفسج وبزر الخطمى والعناب والسبستان مع الترنجبين **ونوع من هذه**
العلة يقال له شقاقلوس على سبيل المجاز وهو ورم يحدث فى خاص تجويف شرايين الدماغ من دم
غليظ ينصب اليها فينسد ويحتبس الروح الحيوانى عن الدماغ فيفسد مزاجه ويموت بالاخرة وشقاقلوس
فى الحقيقة هو موت العضو وبطلان حسه وقال القرشى لفظ شقاقلوس يقال على معنى حقيقى وهو
موت العضو ومجازى وهو ورم جوهر الدماغ من دم عفن وغانغرايا مقدمته اى مقدمة شقاقلوس
وذلك انه اذا اخذ العضو يفسد بالعفونة اما لامتناع الروح عنه بسبب ورم من مادة عفنة
غليظة سادة لمنافذه او لفساد مزاجه لانسداد مسالك النفس الذى يجئ الروح من تلك المادة
ويذهب نضارته كبدن الموتى ويسكن ضربانه الذى قد كان من قبل بسبب الورم لان الحس اذا تخدر
بسبب ان الروح الحيوانى يعد العضو لقبول الروح النفسانى فاذا تغير مزاجه لم يمكنه الاعداد
على المجرى الطبيعى فيتخدر العضو ولم يحس بحركة الشرايين مع ان حركتها ايضا ضعيفة ح يسمى هذا
العارض غانغرايا فاذا استحكم الفساد بان يبطل الحس بالكلية ويفسد اللحم والعظم يسمى شقاقلوس
لكن القدماء لا يفرقون بينهما قال جالينوس العلة التى يسميها الاطباء غانغرايا قد كان اليونانيون
يسمونها شقاقلوس ومادة هذه العلة فى غاية الفساد والخبث الا لم يكن تفسد العضو وتميته
وفى غاية الغلظ ايضا والا لاندفعت بسهولة ولم يلزم منها ذلك وانما انه فى شرايين الدماغ
لان صاحبه لا يعدم الحس والحركة ولو كان فى نفس الدماغ لاعدمهما وفى هذا الكلام بحث لان
الشرايين مسالك ينفذ فيها الروح الحيوانى الى الدماغ ويستحيل فيه عند الاطباء الى مزاج آخر به
يستعد لقبول النفس التى هى مبداء الحس والحركة وعند استداد تلك المسالك بالورم لا ينفذ الى الدماغ
ثم الى ساير الاعضاء فينعدم الحس والحركة بالضرورة عن جميعها بل يموت الدماغ وينقطع عنه الحيوة
الا اذا كان الورم فى بعضها دون بعض وايضا كما ان ورم الحجاب المجاور للدماغ يوجب الآفة فى
الافعال الدماغية بالمشاركة كذلك ورم شرايينه يوجب تلك بطريق الاولى وهذه العلة اى
شقاقلوس فى اى عضو كان قلما تبراء بل ليس يمكن ان تبراء ويرجع العضو الى الحالة الاولى لانه
ميت واما الدماغ فليس يمكن ان يحدث فيه هذه العلة ولا غانغرايا الذى هو مقدمته بل الموت

يسبقه وقولهم قد يعرض في الدماغ شقاقلوس كما ذكر في جوامع الاسكندرانيين قد يطلق على اشيا مختلفة
احدها الوجع المبرح والثاني الورم الحار الشديد والثالث العلة التي يكون معها تعفن والرابع التشنج
الحادث عن الورم الحار ويمكن ان يحمل في كلامهم هذا على بعض هذه المعاني بحسب الحقيقة قال بقراط
في السابعة من الفصول من اصابته في دماغه العلة التي يقال لها شقاقلوس فانه يهلك في ثلثة
ايام وهي الايام الاول اذ ليس يمكن ان يحتملها مع هذه الصعوبة عضو رطب شديد القبول للفساد مع
هذا الشرف والقوام اكثر من ثلثة ايام على انه لا يبعد ان يكون خبث المادة وفسادها مع انه يغير مزاج
الدماغ ويفسده ويغير مزاج القلب ايضا ويفسده لما يتادى اليه تلك الكيفية بطريق الشرايين فيحدث
الغشي والموت وقال القرشي لانه يلزمه الاضرار بالقلب لتضرر التنفس فان حركة التنفس ارادية
ومبدأها الدماغ فاذا كان مأوفا بهذه الآفة لم يتمكن من التحريك كما ينبغي فيقل ما يصل من الهواء
الى القلب ومثل هذا لا يحتمل اقر البحارين فان جاوزه نجا العليل وفيه نظر لان حركة التنفس
لو كانت ارادية لبطلت في حال النوم وفي حال ما يفكر في امر غافلين من تدبيرا بداننا بل الحق انها
طبيعية من حيث الاحتياج الضروري الى مطلق التنفس وانما يتعلق بالارادة من حيث ان المتنفس يتمكن
من تغير التنفسات الجزئية بالتقديم والتاخير عن اوقات تقتضيها الحاجة لا من حيث الاحتياج
الضروري فهي حركة تسخيرية اي طبيعة حيوانية غير تابعة للارادة فان الطبيعة يقال لمبدأ الحركة
والسكون بالذات فان كانت الحركة التي تصدر عنها على نهج واحد فهي طبيعية غير حيوانية وان كان
لا على نهج واحد فهي طبيعية حيوانية ويقال لها التسخيرية فان جاوزها اي شقاقلوس لثلثة الايام
الاول فانه يبرأ لان ذلك يدل على ان الطبيعة قد نهضت لمقاومة المرض فغلبته وقهرته وعلى ان
المرض قد انحط وان الطبيعة كانت قوية شديدة القوة والا لم تصبر هذه المدة وان المرض لم يكن
صعبا شديد الرداءة والا لم يحتمله الدماغ مع صعوبته زمانا كثير الشرفه **وعلامته** علامات
البرسام الحار بل اشد منها لخبث المادة وشدة رداءتها **وعلاجه** ان جاوز الثلثة علاج البرسام
الحار من الاسهال ووضع الاطلية على الراس وغير ذلك وقد يحدث الحمرة وهي بالحاء عند القوم
ورم من دم حار مختلط بالصفراء وسمي بها نسمية الملزوم باسم اللازم في الدماغ من ارتقاء الدم الغا
المتشيط اي المتغلي الملتهب بالصفراء والحمرة اذا حدثت في الاعضاء الظاهرة انصدعت منها العروق الدقاق

التي فيها الغليان مادتها فاذا خرج الدم منها فاما ان ينبسط تحت الجلد من غير ان يدخل في خلل العضو
واعماقه وذلك اذا كان رقيقا لطيفا حادا او يظهر في الجلد الحمرة واما ان يعمق في اللحم اذا كان غليظا
محترقا سوداويا لا يمكنه النفوذ الى الظاهر ويسمى هذا الصنف الاخير جمرة بالجيم تشبيها له بجمرة النار
في الحمرة والحرقة والالتهاب والدماغ لا يحتمل هذا النوع الاخير لشرفه وشدة فساد تلك المادة وخبثها
فيقتل قبل ان يعمق فيه وانما يعرض فيه النوع الاول بان ينبسط ذلك الدم في الغشاء الموضوع على القحف
او الموضوع على الدماغ والفرق بين الحمرة والبرسام الحار ... العقل ويكون معه الحمى المطبقة وحمرة العين
وهذه العلة لا يكون معها حمى ولا زوال العقل لخلوه عن الورم والمص في هذه المسئلة قد اقتفى اثر
الطبري واما الجمهور فعلى ان الحمرة ورم في نفس الدماغ فلا يخلو عن زوال العقل ولا عن الحمى الشديدة
ومثل هذه العوارض التي ذكرها المص في هذا المرض ان عرضت من غير حمى ولا زوال العقل فانما يكون
عروضها عندهم بسبب مشاركة الدماغ بعضو آخر شريف لا لحصول العلة فيه نفسه قال الرازي مرض
يشبه بقرانيطس من غير حمى معه قلق شديد وتوثب لا يملك صاحبه قرارا ويشتد ضيق نفسه
وعطشه ويشرق بالماء ويقتل من اليوم او بعد اربعة ايام ولا ينجو منه احد ويسود الوجه
عند المنتهى ويجف اللسان ويحمر العين ثم يلين الحركات ويسقط النبض ويموت لصعود جميع حرارة
البدن الى الراس قال الشيخ لا يبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو آخر كريم
مثل عضل التنفس اذا عرض له تشنج عظيم وفساد آخر بنحو الخناق فيتادى الى الدماغ فيشوشه و
يفسده ويخلط العقل ويعطش بتجفيف نواحي الحلق والصدر وكونه من غير حمى دليل على خلوه
من الورم بل يحس في راسه نار تلتهب فلا يصبر عليه لحدة المادة ولكون الحرارة تبعا للطبيعة
لمقاومة الموذي ولونه الى الصفرة ما هو لذلك **وعلاجه** فصد القيفال وعرق الجبهة وهو العرق
المنتصب بين الحاجبين وعرق المنخرين وموضع فصده المتشقق من طرفا الارنبة الذي اذا غمز
بالاصبع تفرق باثنين واكثر ظهوره في البالغين والعرقين اللذين تحت اللسان وعلى اللسان
نفسه لا على باطن الذقن على حسب الامكان ومطاوعة القوة عرقا من هذه العروق بعد آخر ثم سقي
ماء الشعير وباقي تدبيره من تليين البطن ووضع الاطلية على الراس والنطولات والشمومات
مثل تدبير قرانيطس الخالص **ومن هذا الجنس** العلة المعروفة بالماشرى وهو اسم سرياني وهي بالحقيقة

الفلغمونى لانه ورم من دم حار لكنه مختلط بالصفراء وهو قريب من الحمرة الخالصة وانما يختص
الفلغمونى بهذا الاسم عند المباشرى اذا حدث الفلغمونى فى اجزاء الراس الخارجة من الغشاء المجلل
للقحف والجبهة والانف وحوالى العين وربما استفحل اى تفاقم وعظم حتى يعم داخل الراس من
الدماغ والحجب فيتورم الجميع بحيث يظن بالشؤون انها تتفرق وخارجه وكثيرا ما يتمشى الى الصدر
والعضدين فيكون اشد انواع البرسام اعراضا لحدة مادته ولعمومه داخل الراس واقبح منظرا
لشدة حمرة الوجه وانتفاخه وتنفطه ونتو العينين وتمددها ويشتد الوجع معه جدا لحدة المادة
وكثرتها وتفرقها اتصال الاعضاء الظاهرة والباطنة ويكاد الراس ينصدع وينشق لعظم الورم
فى الحجاب والدماغ ويحفظ العينان لذلك وعلاجه علاج البرسام الدموى والنظر الى الاشياء الحمر
لينجذب الدم بالمشاكلة من الباطن الذى هو اشرف الى الظاهر فى الدوار سمى باسم اللازم وهو
ان يتخيل لصاحبه ان الاشياء تدور عليه وان دماغه وبدنه تدوران فلا يملك ان يثبت
قائما او قاعدا بل يسقط وذلك لان افعال القوى النفسانية على ما حققه الفاضل ارسطو انما
يتم اذا نفذ الروح الى البطن الاول وانطبخ فيه انطباخا ما فانه اول ما يتادى الى الدماغ يتادى
الى البطن الاول وينطبخ فيه ويأخذ من مزاجه ثم منه الى الاوسط وازداد فيه انطباخا ثم منه
الى المؤخر وكمل فى الانطباخ وكلما كان نفوذه فى اجزاء الدماغ على هذا الوجه تمت الافعال النفسانية
والا نقصت وبطلت وعند دورانه فى افضية الدماغ لا يمكنه النفوذ على هذا الوجه كما ينبغى فلا
يتأتى منه تحريك الاعضاء المتحركة بالارادة ولا اثباتها ولا ادراك الصور المحسوسة وحفظها
ولا التصرف فيها فيختل لذلك جميع الافعال النفسانية من الحس والحركة الارادية وسببه الاول
اما اخلاط رقيقة فى بطون الدماغ او فى عروقه تتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة
طبيعية مضادة لها وتقييد الرقيقة بالصفراوية خطأ كما ذكر الاستاد العلامة فى شرح الفصل
الثانى من التعليم الاول من الفن الثامن من الكليات فان القوم قد صرحوا بان سبب امتناع الروح
فى السدر اخلاط باردة غليظة ان زادت كميتها احدثت السكتة وان رقت وحدث منها
حركة ومن الروح اخرى حدث الدوار واخلاط غليظة تجتمع فى العروق المستديرة حول الدماغ
ويدافع الروح النفسانى ويمنعه عن السلوك الطبيعى فتكر الروح راجعا وتتحرك حركة دورية

كالرياح اذا منعت بسبب جبل او جدار او غير ذلك عن سلوكها على خط مستقيم فى طبيعتها او رياح غليظة
او كثيرة تجتمع متكاثفة فى بطون الدماغ او فى عروقه لا يمكنها اى تلك الاخلاط والرياح التحلل
اما الرياح الغليظة فلصفاقة الامين واما الكثيرة وان كانت لطيفة فلانه لا تتحلل فى الامين
ما يتحلل منها الا فى زمان طويل غاية الطول لصفاقتها واما الاخلاط فلانها وان كانت رقيقة
فى نفسها لكنها لا محالة تكون اغلظ من الرياح واذا لم يجد تلك الرياح والاخلاط سبيلا الى التحلل
تراجع فى بطون الدماغ وعروقه فيتحرك حركة غير طبيعية ويقابلها الروح بحركة طبيعية مضادة
لتلك الحركة الخلطية والريحية فيتدافعان ويقع بينهما اى بين الحركتين المتضادين المتخالفين
حركة دورية اما فى الروح وحده اذا كانت المدافعة بينه وبين الخلط الرقيق فان الروح للطافته
يرتفع ح مستديرا كانه يلتوى على نفسه او فى الروح والريح معا اذا كانت المدافعة بينهما فيلتويان على
انفسهما مرتفعتين كما ترى فى الزوبعة هذا هو الحق الصريح وما قيل فى سببه ان الاخلاط والرياح
اذا تحركت فى الدماغ ولم تجد مخرجا تحرك الروح النفسانى معها وتبعها فى الدوران ليس بشئ اذ من
شان الطبيعة ان تدفع الامور الغريبة وتقهرها بقدر الاستطاعة لا ان تميل اليها وتتابعها
على انه لا يلزم من اتباعها لها فى الحركة الحركة الدورية وبسببه دوران الروح يتخيل صاحبه
ان الاشياء تدور عليه لانه سواء ان يختلف نسبة اجزاء المحسوس الى الحاس فى الدوران من
جهة المحسوس او من جهة الحاس اذ الاحساس بالدوران انما يكون بسبب تبدل المحاذيات وتغير
النسب التى بين محاذاة الباصرة او حركة الباصرة عن محاذاة المرئى فانه اذا تحرك الروح استبدل
ما يقابله من اجزاء المحسوس فيتخيل الانسان بالمحسوس انه دائر على ما جرت به عادته وتلك
الاخلاط والرياح اما حاصلة فى الدماغ راسخة فيه او مرتقية اليه من الاعضاء الاخر والتى فى
الدماغ نفسه فتلك اما اخلاط باردة رقيقة على راى المصنف يتحرك ويتحرك الروح مقابلا لها
او غليظة تدافع الروح عن حركة المستقيمة فى اجزاء الدماغ فيرجع عنها مرتقيا مستديرا على نفسه
وهى اما بلغم وعلامته الثقل وكثرة التبصق وقلة العطش وكدورة الحواس وكثرة النوم ولين
النبض اى اندفاعه الى الداخل عند الغمز يكون بسهولة وسببه كثرة الرطوبة المرخية للآلة و
بياض القارورة والهدو اى سكون الدوران عند اسخان الراس لانفتاح المسام واندفاع الموجب

بالتلطيف والتحليل واما سوداء وعلامتها كثرة الفكر في الاخطار الماضية والمخاف المستقبلة
وذلك لانها تجفف جوهر الدماغ فيرتسم فيه ما يتصور من الامور الفاسدة وطول الصمت
اذ المريض السوداء صفراوية لانها باردة والبرودة مميتة للقوى موجبة للسكون في جميع الاحوال
والسهر وتخيل الاشياء مسودة لان الابخرة السوداوية تختلط بالروح فيتكيف الروح بسوا[دها]
ويرى جميع الاشياء على لونها وصلابة النبض وضعفه والضعيف من النبض ما يقرع الاصبع
بغير قوة ويبطل بادنى غمز وهو على نوعين احدهما ما يكون سببه ضعف القوة وثانيهما ما
يكون سببه فرط صلابة الشريان كما في هذا المرض فلا يقوى القوة على تحريكه حركة مقاومة
لغمز الاصابع وان كان بنفسها غير ضعيفة واما اخلاط رياحية اى مولدة للرياح التي هي
من الاسباب الواصلة الدوار ولا معنى لحمل هذا الكلام على معنى آخر وهذا ليس على ما ينبغي لانه بصدد
ذكر الاسباب الواصلة لا السابقة ولو قال ههنا واما رياح باردة وفيما بعد هذا او بخارات
بدل قوله واما اخلاط رياحية حارة لكان اولى باردة حادثة في الدماغ كالبلغم وعلاماتها
جميع هذه العلامات المذكورة في الاخلاط الباردة الموجودة فيه مع عدم التثقل فيه نظرا لان
الخلط لا يخلو من التثقل وعلاج جميع ذلك تنقية الدماغ بعد النضج بالحقن والحبوب والغراغر
المستفرغة للمواد الباردة وتحليل الرياح بالمشمومات مثل المسك والغاليه والنمام والياسمين
والعطوسات مثل الكندس والجندبيدستر والتربد والسعوطات المتخذة من الفلفل والقسط
والزعفران والجندبيدستر بماء المرزنجوش ودهن البنفسج والاطلية مثل عاقرقرحا والخردل
والفوفل بماء النمام وخل العنصل وبالانكباب على المياه التي طبخت فيها الحشائش الملطفة مثل البابونج والبرنجاسف
وورق الغار والاكليل والشبث كل من هذا التدبير كما يوافق مزاج العليل واما اخلاط حارة وهي اما
دم وعلامته ان لا يلبث طويلا بل ينحل ويسكن سريعا لانه الطف من البلغم والسوداء وحمرة العين
والوجه في ذلك الوقت اى وقت حدوث الدوار لحركة الدم وثورانه وهيجانه ودرور العروق اى
انتفاخها لامتلائها من الدم سيما عند حركته وزيادة حجمه وسخونة ملمس الرأس لما يتسخن اعضاء الرأس
ح بمجاورة الدم عضوا بعد عضو حتى يصل السخونة الى الجلد ولما ينفصل الابخرة الحارة منه الى ظاهر الجلد
ودمعة تسيل عند ابتداء الدوار لما يتحلل الابخرة المنفصلة من الدم لغلظها وكثرتها الى الرطوبات ويندفع

شئ

شئ منها الى جهة العينين حيث لا يتحلل سريعا من الامين ويمتلي منها الدماغ وعلاجه فصد القيفال وحجامة
الساق وتطفئة الدم بمثل لعاب بزرقطونا وشراب العناب كشك الشعير والطفشيل والمزورات
الحامضة واما صفراء وعلامتها صفرة العين ومرارة الفم وتخيل الالوان الصفر لتكيف الروح الدماغي
بلون الابخرة المنفصلة من الصفراء وسرعة النبض والعطش والسكون اى سكون الدوار بما يبرد وعلاجه
تنقية الدماغ من الصفراء بطبيخ الهليلج والشاهترج ومربى الخيارشنبر والشيرخشت واما اخلاط
رياحية حارة فيه شئ وعلامتها تلك العلامات التي للاخلاط الحارة ويزيد ان الدوار يكون
شديدا لان حركة الابخرة المتولدة من الاخلاط الحارة تكون بالضرورة اشد واقوى من حركة نفس
الاخلاط الحارة لغلبة الاجزاء النارية والهوائية عليها ومن حركة الرياح المتولدة من الاخلاط
الباردة ايضا لسخونتها غير لابث بسرعة تحللها للطافتها ويعطس بالسين المهملة صاحبه دايما لما
ان تلك الابخرة الحارة اذا صعدت الى الدماغ وامتلأت منها البطون والمواضع الخالية منه عرض منها لذع
لبعض آلات الشم كما يعرض لمن ادخل في انفه سحاة فاحتاج الى ان ينقبض لدفعها باستعانة من الهواء
المستنشق ليمتلي به الرئة فيرتفع منها اليه دفعة بانقباض الصدر كما يفعل بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج
ما فيه ولذلك يتقدم العطاس استنشاق هواء كثير ولما ان اندفاع تلك الاهوية انما يكون من موضع
ضيق يحدث منه ذلك الصوت ويجف انفه لعدم تحلب الرطوبات اليه من الدماغ ويصرعه الدوار
اى يسقطه على الارض لشدته ويرشح عند ذلك رأسه عرقا خفيفا رقيقا لما يندفع شئ من تلك الابخرة
الى المسامات ويتحلل منها بعضها بالتحلل الخفي ويبرد الباقي ويغلظ ويترشح بالعرق وعلاجه
فصد القيفال وحده ان وجب وحل الطبيعة بعده لما ذكر في الصفراوي والحقنة لا تؤثر في هذا
النوع فيه بحث وغاية ما يحكى في توجيهه ان الحقنة انما تجذب الفضول من الاعضاء العالية اذا كانت
قوية حادة ولا يجوز استعمالها ههنا لما يرتفع عنها ابخرة حارة الى القلب والدماغ فيحدث عنها الغشى
والاضطراب في القوى والارواح ويكثر حرارة الاخلاط ويزداد الدوار ولانها تسخن الكبد وتحفظ
الاخلاط وتورث الحمى حيث لم تنكسر عاديتها بفعل المعدة فيكثر ارتفاع الابخرة الحارة الى الدماغ
اما الحقن اللينة فلا يتأتى منها المقصود لضعف قوتها وبعدها كما انها بل المطبوخات اكثر منها عائدة
واتم فائدة لانها اقرب الى الدماغ مسافة واطول مكثا فان كفى الفصد وحل الطبيعة فذاك والا

عولج ايضا منهما بالشمومات والنطولات والاطلية وغير ذلك على ما ذكر في الصداع الحارة واما اذا
كانت الاخلاط والرياح مرتقية الى الدماغ فهي اما صاعدة اليه من المعدة وتلك تكون اما اخلاطا
باردة وعلامتها العلامات التي تكون اذا كانت الاخلاط الباردة حاصلة في الرأس مع وجود الغثيان
لما ان المعدة تريد دفع الموذي وقلة الهضم لان الخلط البارد يغمر الحرارة ويحول بين جرم المعدة
والغذاء ويشغل لثقله عليها عن اجادة الهضم والجشاء الدايم من غير ترتيب بغير ارادة وسببه ان
المعدة اذا ضعفت القوة عن الهضم التام تفعل التبخير ومع صداع يبتدئ من مقدم الرأس الى اليافوخ وربما
يمتد الى موخر عند كثرة المادة وسببه ما ذكر من مشاركة الدماغ للمعدة واختلاف حال الدوار
فتارة يسكن وتارة يهيج بحسب خلاء المعدة وامتلائها اي يسكن الدوار عند خلائها ويهيج عند
امتلائها لكثرة ارتقاء المواد الباردة والابخرة الغليظة المتولدة من طبخ الغذاء وسبوق التخم
المولدة للاخلاط الباردة لفساد الهضم وعلاجه حل الطبيعة بالحقن المعمولة من الاهليلج
الكابلي والانيسون واصل الرازيانج واصل الكرفس والتربد المرضوض والقنطوريون الدقيق والسنا
وحشيشة الغافت ولبحب القرطم مع السكر الاحمر ودهن الخروع والصبر الاسقوطري وتنقية
المعدة بالقيء بطبيخ الخردل والفجل والشبث واصل البطيخ واصل السوسن مع العسل واما الكنكرزد
والخربق والجلبهنك وجوز القيء ففيها خطر عظيم لكنها تستاصل البلغم فان احتيج اليها في العلل
الغليظة والابدان القوية فليكن في الشربة منها من الدانق الى الدانقين وبالايارجات وتقويتها
لئلا تقبل ما ينصب اليها من الفضل الردى وتجويد الهضم بمثل الاطريفلات والجوارشنات الحارة
لئلا يتولد فيها الفضول واما اخلاطا رياحية باردة وفي بعض النسخ واما رياحا باردة وفي
كلتي النسختين شيء اما في الاولى فلما ينا قضها قوله لا يخرج معه بالقذف شيء واما في الثانية
فلان علاجها لا يساوي علاج الاخلاط الباردة وعلامتها ما ذكرنا في الاخلاط الباردة من
الغثيان وقلة الهضم لامتناع المعدة عن الاشتمال على الغذاء والجشاء الدايم والصداع واختلاف
حال الدوار والتهوع لاستكراه المعدة لها وازعاجها لدفعها من غير ان يخرج بالقذف شيء من الفضول
لخلو المعدة عنها ووجع تمددي في المعدة وهو الوجع الذي يحس معه بتمديد في العضو وسببه
الرياح وجذبها لها الى اطرافها وانما يكون ذلك اذا كان مقدار الريح اكثر من جوف المعدة وعلاجه

وعلاج

وعلاج الاخلاط الباردة سواء لكن يجب في المنقيات والمقويات المستعملة ههنا قوة كاسرة للرياح ومما
ينتفع به ههنا شرب النبيذ المغلي فيه الكمون والصعتر لكسر الرياح ان احتمل المزاج شربه ببرده واما
اخلاطا حارة مرية وعلامتها بطلان الشهوة لاشتياق الطبيعة ح الى البارد الرطب الذي هو الماء
دون اليابس الذي هو الغذاء ولان الشهوة انما تكون باعتدال البرودة لان البرد يقبض المعدة
ويجمعها فيعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق واما الحرارة فهي مرخية للمعدة مسيلة
للمواد اليها مالئة لها وفتور النفس لما يتاذى فم المعدة من مرارة الصفراء وكراهة ريحها وشدة
لذعها ويشاركه القلب لقربه منه والخفقان لما يتاذى القلب فيضطرب ويتحرك حركة اختلاجية
كانه يدفع عن نفسه الاذى وتقلب النفس وان يهيج قبله اي قبل الدوار غشي لان عروضها ههنا بشركة
المعدة وحدوث اعراض المرض الاصلي يكون متقدما على الشركي بالزمان والقيء الصفراوي لما يتاذى
المعدة من تلك الاخلاط المرية فيدفعها عن نفسها بالطريق الذي هو اسهل عليها وهي القيء وتلك
الاخلاط ايضا للطافتها تطفو على فم المعدة ويطاوع لذلك ايضا القوة الدافعة عند دفعها لها فيوجب
الغثيان والقيء اكثر من ساير الاخلاط لذكاء حس فم المعدة وان يهيج الدوار عند خلاء المعدة لما يرتفع
من تلك الاخلاط ابخرة حارة مهيجة للدوار ويسكن باطعام شيء من الاغذية الحامضة القابضة
وعلاجه تنقية المعدة بالقيء بالسكنجبين والماء الحار وبالاسهال بطبيخ الهليلج وصفته ان
يوخذ الهليلج الاصفر والاجاص والشاهترج والسبستان والتمر الهندي وبزر الهندبا ويطبخ ويصفى
ويلقى عليه الترنجبين والسقمونيا وماء الجبن فان فيه منافع ليست للادوية المسهلة منها انه لرقة
قوامه ولطافته يبلغ قوته الى قعر البدن ويغوص الى العضو المقصود ومنها ان فيه دسومة بها يرخي
الاعضاء ويلين المجاري ويزلق المواد ومنها ان الفضلة التي تبقى منه في البدن يغتذي بها البدن
بخلاف ساير المسهلات ومنها ان اللبن مركب من مائية ودهنية وجبنية فاذا انفصلت منه الجبنية
بقيت المائية المسهلة الملطفة والدهنية المنضجة الملينة ولا يكاد توجد هاتان الخصلتان معا
في شيء من المسهلات وصنعته على ما قال الرازي في الفاخر ان يوخذ عند المغرب لبن معز حمراء
فتية صحيحة ولدت منذ اربعين يوما او اكثر من ذلك بيسير وقد علفت بالخيار والكزبرة الرطبة
والخس وورق البزرقطونا ويغلى في قدر برام اي حجر غلية شديدة ثم ينزل عن النار ويصب على

رايحتها

صفة طبيخ الهليلج

صفة ماء الجبن

على كل رطلين ثلث رطل من السكنجبين الصادق الحموضة او ماء الحصرم ويحرك بقضيب رطب من شجر التين مرضوض مأخوذ لحاؤه ليتعلق بماء الجبن من اللبنية واليتوعية التى فى الخشب قوة تعينه على الاسهال حتى يتجبن ثم يلقى فى كرباس صفيق ويعلق حتى يصفو ويسيل عنه ثم يصفى من الغد ويغلى ويخرج رغوته فاذا انقطعت الرغوة يصفى ويشرب مع السكنجبين وقال امين الدولة ابن التلميذ صنعته ان يؤخذ كل يوم خمسة ارطال من لبن ماعز حليبا فيسخن ويعرس فيه درهم من الانفحة ويترك حتى يتجبن ثم يخلط بالسكين طولا وعرضا ويذر عليه درهمان من ملح اندرانى مسحوق فاذا ذاب علق حتى يصفو ويسيل منه الماء ثم يصفى فى كتان او زنبيل خوص ويؤخذ منه رطل ونصف ويصب عليه اوقيه من السكنجبين ويطبخ بنار لينة ويؤخذ رغوته حتى ينفصل عنه اللور كله من المائية ثم يصفى ويشرب ثلث مرات فى ساعة ونصف وانما اختير لبن الماعز لاتخاذ ماء الجبن دون الضان والبقر واللقاح والاتان لان المقصود منه الاسهال وتليين الطبيعة وهذا انما يكون بمائية اللبن مع دهنيته ولبن الماعز اكثر مائية واوفر رطوبة ودهنية من غيرها واما لبن الضان فهو اكثر جبنية فيكون لذلك ابرد واغلظ ولبن البقر فهو اكثر دهنية فيكون لذلك احر واما لبن اللقاح والاتن فهما وان كانا اكثر مائية لكنهما فى غاية الغسل والجلاء والتلطيف فلا يصلحان لاتخاذ ماء الجبن واما لبن الماعز فهو معتدل فى كل ذلك لان الدهنية فيه اقل منها فى لبن البقر والجبنية اقل منها فى لبن الغنم والمائية اقل منها فى لبن الاتان وماء الاجاص ى نقيعه وماء الرمانين المعصورين بشحمهما ونحوهما واما اخلاط رياحية ترتفع منها ابخرة رياحية الى الدماغ ويحتبس فيه ولا يتحلل مع كونها حارة اما لانها متحللة عن فضول غليظة عند سخونتها فاذا صعدت الى الدماغ بردت وغلظت ولما يتحلل لطيفها ويحتبس فيهما من الاجزاء الغليظة و يزداد غلظا على مرور الايام مع سوء التدبير **وعلامتها** مع ما ذكر فى الاخلاط المرتبة النفخ الذى يجده العليل فى معدته لان الابخرة الرياحية تمددها عرضا كانها تفرق اتصالها ووجع السرة لان الطبيعة تدفع تلك الرياح الى قعر المعدة لانه المسلك المعتاد لما يندفع منها فيكثر هناك التمدد والوجع واستراحته من الوجع الحديج دخانى يخرج بالجشاء او بطريق آخر **وعلاجه** تنقية المعدة بالمطبوخ الشاذج وهو الذى لا يلقى عليه السرداروج لاستغنا عنه لقلة الاخلاط ولطافتها بالنسبة وسقيها الشعير واما صاعد اليه

اى الى الدماغ من البدن من طريق الشرايين التى على الصدغين او خلف الاذنين او من الشرايين السباتيين وهما شريانان يتفرعان من الشريان الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا ويصعدان صعود الوداجين الغايرين يرتفع منهما الروح الحيوانى الى الدماغ وانما سميا بعرقى السبات لما يتصاعد فيهما من البدن رطوبة غروية الى مقدم الدماغ حيث ينقسمان فيه فيحدث السبات **وعلامة** ذلك تمددهما واشتدادهما وانتفاخهما لكثرة ما فيهما من الاخلاط والابخرة الرياحية وضربانهما لان ما يتصاعد منها الى الدماغ لا يكون الا موادا حارة مولدة للابخرة او ابخرة رياحية حارة فيتحرك الشرايين لنفضها حركة عظيمة مستكرهة واختلاف حركتهما فى العظم والصغر والقوة والضعف وذلك لمجاهدة الطبيعة ومقاومتها العلة المؤذية فاذا غلبت الطبيعة ظهر العظم والقوة فى النبض واذا غلبت العلة ظهر الصغر والضعف وان يجد العليل راحة من العلة عند الغمز عليها والاخذ فيه بها لانقطاع الاخلاط والابخرة المرتقية منها عن الدماغ وبهذا تبين الشريان الذى يتصاعد منه المؤدى الى الدماغ فان لم يوجد هذه العلامات فى الشرايين الظاهرة فهو يتصاعد من الشرايين الخفية **وعلاجه** بعد الاستفراغ والتنقية الواجبة بما يوافق نوع المادة ومزاج العليل قطعها وكيها حتى ينقطع الدم سوى الشريانين السباتيين لقربهما من القلب لان اكثر الروح الحيوانى ينفذ فيهما الى الدماغ لانها اوسع شرايين الرأس ولا يمكن ان يندمل عند القطع ولا يمكن كيهما حتى ينسد الطريق بالكلية لانه اذا اشتد عليهما باليد تصيب الانسان حالة كالغشى ولذلك نهى عن جس اليد عليهما قدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه فان كان صعود هذه الفضول فى الوداجين وهما عرقان موضوعان على الحلق نابتان من الاجوف الصاعد يذهب احدهما يمينا والآخر يسارا فقصدهما صالح جدا وان كان صعودها من الرحم او المثانة او الكليتين او الرجلين او الساقين او الفخذين او المراق **وعلامة** ذلك الاحساس بصعودها اما حارة كما فى الرحم والمثانة والكليتين والمراق واما باردة كما فى الرجلين والساقين والفخذين لبعدهما عن ينبوع الحرارة ولضيق المنافذ منهما الى الدماغ وآفة تلك الاعضاء **وعلاجه** مراعاة تلك الاعضاء وجذب موادها الى الجهة الاخرى المخالفة للرأس بالفصد والاسهال والحقن والدلك وغيرها على حسب الرأى بتقوية الرأس لئلا يقبل الفضول وقد يحدث الدوار من سقطة او ضربة تحرك الروح النفسانى الساكن فيتبعه اى هذا التحريك حركات دائرة متموجة كما يحدث فى الماء من وقوع

ثقيل عليه او ضرب عنيف باليد فيستدير متموجا ووقوع مثل ذلك في الاجرام الهوائية التي هي الطف
وارطبا ولى **وعلاجه** علاج الضربة والسقطة فان كفى ذلك العلاج وزال الدوار به فهو والا
اى وان لم يكف ذلك العلاج وبقى الدوار بعد برءهما فلا شك انه منهما حدث سوء مزاج في الدماغ يوجب
الدوار فينبغى ان يتفقد العلامات حتى يتبين انه من اى سوء مزاج ثم عولج الدوار بعده اى بعد علاج
الضربة والسقطة بعلاج ذلك المزاج الردى الحادث **وقد** يحدث الدوار لسوء مزاج مختلف بان
يحدث في الدماغ بغتة يتشوش فيه الروح هربا من المنافى ويلزم منه هيجان وحركة مضطربة دورية
فيها كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من اجتماع النار والماء لا بمحرك جسمانى من بخار او ريح
او خلط **وعلامته** خفة الدماغ لعدم المادة المثقلة وعدم الاسباب الاخر ووقوع برد او حر مفاجئ
من خارج من رياح باردة او حارة او ملاقات شمس قيظ او مجاورة نار دفعة او من المتناولات
المبردة او المسخنة دفعة **وعلاجه** بعد تعرف السبب معالجة الضد بالضد حتى يعود الى المزاج الطبيعى
فى السدر سمى باسم اللازم فان السدر فى اللغة تحير البصر حالة تلحق الانسان مع جمود وتهاتى راسه
ثقلا عظيما لضعف القوى الدماغية عن اقلال الرأس ويجد حمله فيثقل عليها وفى بعض النسخ
حالة يبقى الانسان مع جمود وثبها باهتا ويجد فى راسه ثقلا عظيما والاول اصح لان الثانى لا يلائم
قوله فيما بعد وربما زال معها عقله اذ البهتة هى ان يبقى الانسان ساكنا لا يعقل من امر شيئا وفى
عينيه ظلمة لامتناع الروح عن النفوذ الى العصب المجوف وربما وجد طنينا فى الاذنين لان الروح
النفسانى اذا امتنع عن السلوك الطبيعى عرض له هيجان وحركة مضطربة فى الدماغ ويتحرك معه الهواء
الساكن فى فضائه وربما زال معها اى مع تلك الحالة عقله عند اشتداد برد الدماغ وخدره فى
السدر الخدرى واما فى السدر الموطر فلاضطراب فعال الدماغ ورجوعها عن التصرفات اصلا
لتاذيها وعند ذلك يبقى الانسان عادما للحس والحركة ايضا واعلم ان جالينوس لم يفرق بين
الدوار والسدر وقال الرازى الدوار هو ان يرى ما حوله يدور والسدر يعقب الدوار اذا اشتد
وبلغ الى ان يسقط وقال الشيخ ومن تبعه ان السدر هو ان يكون اذا قام اظلم عينيه وتهيأ
للسقوط وهو مقدمة الدوار **وسببه** امتناع الروح النفسانى عن سلوكها الطبيعى فى اوعية الدماغ
وعروقها فيبرد الدماغ ويخدر كما يبرد عند امساك العرقين اللذين يلتقيان الحلقوم حيث يمتنع

الروح الحيوانى عن السلوك فيهما الى الدماغ وكما يخدر الاعضاء عند انقطاع مدد الروح النفسانى عنها
بسبب العقود عليها او بسبب الشد برباط لما ينطبق الاعصاب وينسد منافذ الروح فيها وسبب امتناع
الروح عن السلوك فى الدماغ اما اخلاط باردة غليظة غير كثيرة تسد منافذ الروح قال الرازى لم يقل
جالينوس فى السدر انه يكون من خلط بارد البتة ولم يذكر فيه الا انه يحدث عن رياح بخارية تتولد فى
الرأس عند سخونته بالشمس او النار او الدثار او نحوه لكن الاطباء من هاهنا حدسوا انه يكون من خلط
بارد فى الرأس يحلل عند ما يسخن الرأس الى بخارات التى ان زادت كميتها احدثت السكتة لانسداد تمام البطون
والمنافذ منها وامتناع الروح النفسانى بالكلية عن السلوك الطبيعى وان رقت وحدثت منها حركة ومن
الروح حركة حدث الدوار ويسمى هذا النوع السدر الخدرى لما معه الخدر **وعلامته** اجتماع الاخلاط
الباردة الغليظة فى الرأس مذكورة فى الدوار للمواد الباردة الرقيقة اذ لا فرق بين الاخلاط الغليظة
والرقيقة فى تلك العلامات وفى الصداع ايضا **وعلاجه** تنقية البدن من الفضول اولا بالحقن القوية
على التدريج حتى لا يحدث انحلال القوة والغشى ثم تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر والعطوسات
والشمومات والسعوطات والنطولات المذكورة فى ليثرغس واما سقوط شئ على الرأس وضربة تقع
عليه فيحدث السدر لالم يعرض لحجب الدماغ فينقبض القوى الدماغية ويكمن ويسكن عن التصرفات
فيبقى الانسان باهتا عادما للحس والحركة او سدة تعرض هناك من انقباض الدماغ واجتماعه فى نفسه
هربا من المؤذى ولما يتوجه اليه الطبيعة لدفع الالم ويتبعها الاخلاط والدماغ يقبلها لضعفه
فيحدث السدة او ورم لما يتوجه اليه المواد فيمتنع النفس عن التصرفات ومن السلوك الطبيعى ويسمى
هذا النوع السدر المولم **وعلاجه** الفصد لجذب المادة الى الجانب المخالف وتغريق الرأس بدهن الورد
المسخن لتقوية العضو وردع المواد عنه وتحليل ما فيه بالرفق والارخاء وتضميده بالاضمدة المتخذة
بالشمع والدهن لما قلنا وحفظ الرأس من الشمس والغبار لئلا يعطس بسبب ما ينال بعض آلات الشم من
اللذع والاذى منهما فان العطاس فى هذه الحالة يورث الغشى لاشتداد الوجع من حركة الرأس وتزعزعه
العنيف وقد يعرض السدر احيانا اذا كان الدماغ ضعيفا عند حدوث الصداع البارد او الحار الشديد
الالم فى حجب الدماغ كما يعرض عند السقطة **وعلاجه** العلاج الذى يليق بنوع الصداع واعلم ان السدر
يشبه الصرع من جهة السقوط ومن جهة سكون الافعال الارادية وتفارقه من جهة ان السدر لا يكون

معه تشنج ولا تلوى فى البدن ولا حركات مضطربة كما فى الصرع وذلك لضعف سبب السدد وقوة سبب
الصرع ومن جهة ان السدد يكون بعقب الدوار والصرع قد يكون بغتة ومن جهة ان السدد لا يكون
معه زبد ولا نخير سمى باسم اللازم نوم مفرط ثقيل يكون افراطه فى المدة طولا اى زمانه
يكون اطول من النوم الطبيعى ويكون ثقله فى الكيفية قوة اى استغراقه يكون اقوى فيصعب الانتباه
عنه وان نبه بالعنف والنوم حال يعرض للحيوان يقف فيه النفس عن استعمال الظاهرة والحركات الارادية
ويلزمه رجوع الروح النفسانى وانقطاعه عن الالات الى المبداء لا بالكلية بل ينبعث منه شئ يسير اليها
وبحسب ذلك يكون استغراق النوم وعدم استغراقه وينقسم الى طبيعى على الاطلاق وغير طبيعى لا على
الاطلاق فالطبيعى منه هو الذى يكون وقوعه لغرض اجتماع الروح الحيوانى الى الباطن للاجمام و
الاستراحة فان الروح جسم لطيف سهلة التحلل فلو استمرت اليقظة لتحلل بالكلية وفنى لان اليقظة
انما تتم باعمال القوى النفسانية التى هى الاحساس والتحريك الارادى وهذه انما تكون بحركة الروح
والحركة محللة لجوهره وجوهره من جوهر الروح الحيوانى فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه ريثما يغتذى
وينمى وينال عوض ما تحلل عنه فى اليقظة لانه اذا بطل الافعال نقص التحلل من الروح وهو دائما
فى الاستمداد فيلزم تكثر جوهره وطلبا لهضم الغذاء ايضا فان استعمال النفس فى اليقظة بالافعال
تما يمنعه عن تكميل الهضم فاحتيج الى ان يجتمع الى نفسه لتدارك تقصير الهضم الواقع فيها ويتبعه
الروح النفسانى فى الرجوع والاجتماع الى الباطن على مثال ما يقع فى حركات الاجرام المتمازجة
بعضها ببعض لضرورة الخلاء وعند ذلك يجتمع الرطوبات التى تحلل فى اليقظة ويرتفع
الى الدماغ ابخرة رطبة عذبة دهنة فيسترخى بها الاعصاب وينطبق بعض اجزائها على بعض
ويمتنع الروح من النفوذ فيها لذلك ولكثافة الابخرة ايضا فان نفوذ الروح فيها كما قال
جالينوس على مثال نفوذ شعاع الشمس فى الهواء والماء فانها متى كانا صافية لم يمتنع نفوذه فيهما
ومتى حصل فيهما تكدر كالدخان والضباب فى الهواء كالحماة والعكر فى الماء امتنع ويختلط ايضا تلك
الابخرة بالارواح فيغلظ قوامها والروح يعسر نفوذه فى مسالكها وغير الطبيعى لا على الاطلاق وهو الذى
يكون وقوعه للاستفراغ مفرط وتحلل كثير يعرض للروح كما فى حال التعب الشديد والرياضة القوية
فلا يفضل على ما يكفى الاصول فلا ينبسط ويجتمع فى المعدن الى ان يستمد الى الغذاء بدل ما يتحلل منه

ولذلك

٢

ولذلك اذا اغتذى الانسان ونام انتبه وقد قوى على الحواس والحركات الارادية وغير الطبيعى على الاطلاق هو
الذى يكون سببه اما سوء مزاج بارد مفرط ساذج يعرض للدماغ ويوجب السبات بوجوه احدها هرب الروح
النفسانى من المؤذى المضاد لجوهره غائرا الى الباطن وثانيها قبضه وتضييقه منافذ الروح من الالات
وثالثها افادته لها مزاجا منافيا لنفوذ الروح فيها ولقبولها له ورابعها تبريده وتكثيفه جوهر الروح
فيتبلد عن الانبساط والحركة الى الخارج وعلامته ان يعرض بعقب برد شديد يصيب الرأس من خارج كالماء البارد
والهواء البارد او بعقب شرب الادوية المخدرة مثل الافيون والشوكران فانها تبرد مزاج الروح ويغلظ جوهره
باطفاء الحرارة الغريزية بالخاصية المضادة لها فلا يستعملها القوى ويفيد الالات والاعضاء ايضا
مزاجا باردا منافيا لنفوذ الروح الحيوانى فيها محذرا للقسط الحاصل فيها من الروح فلا يستعد عند ذلك
لقبول الروح النفسانى فيعود منها غائرا الى الباطن هربا من المؤذى ويتبلد عن انبساط ايضا لبرد المزاج
ولا يكون فى الوجه تهبج لان سبب السبات ليس الا سوء مزاج ساذجا والتهبج ورم يحدث من ريح غليظ فداخل
لجوهر العضو والريح انما تتولد من فضول غليظة رطوبية ويكون اللون الى خضرة لان البرودة تجمد الدم و
جموده يوجب سواد اللون من وجه وصفرته من وجه اما السواد فلذهاب اشراقه وبريقه ونضارته
باطفائه الحرارة الغريزية واما الصفرة فلانها اذا جمد قل ونقص لتكاثفه وجمعه ونقصانه يوجب الصفرة
كما فى ابدان الناقهين فالجمود موجب للسواد والنقصان للصفرة والسواد اختلط بالصفرة تولد منه الخضرة و
ايضا البرودة تقبض الاعضاء وتكثفها فيخرج جميع ما فى خللها من الهواء المشف الموجب للبياض والحمرة و
الاشراق ان كانت البرودة غالبة فيسود اللون او اكثر ما فى خللها عند كثافتها الانوار والاشعة
الموجبة للبياض والحمرة فيسود اللون ويختلط ذلك السواد بالصفرة الحادثة من نقصان الدم فيخضر ويكون
النبض متمددا الى صلابة لا يطاوع الانغماز بسهولة ولانجماد الرطوبة الكائنة فى خلل العروق ويكثف
جوهرها فيشبه الارضية فى عسر الانفعال مع تفاوت اى يكون زمان السكون الواقع بين حركتى الانبساط
والانقباض طويلا وذلك لقلة الحاجة الى الترويح وعلاجه تبديل المزاج بالمسخنات بان يسقى دواء المسك
والمثروديطوس وتنطيل الرأس بماء الرياحين الحارة والسذاب ويمرخ بدهن البان والقسط مع الجند بيدستر
ويضمد بالجند بيدستر والعنصل والمرزنجوش والعاقرقرحا مع الخل ويغذى بالدجاج مع ماء الحمص ودهن
الجوز والخردل ودفع مضار الادوية المخدرة بما يوافق كل واحد منها كما هو مذكور فى آخر الكتاب

ما لم يحو عليه قبل واذا تحرك حركة كثيرة
كان اشد استغراقا فى نوم لاحتياجه الى الراحة
ابلغ ووقته اطول والفرق بين هذين القسمين
ان الاول لطلب بدل تحليل امر طبيعى وهو
اليقظة مثل طلب البدن الصحيح للغذاء المخلف
عن التحلل الطبيعى والثانى لطلب بدل تحليل
امر غير طبيعى وهو التعب مثل طلب البدن المنتفض
بالاسهال للغذاء المخلف عن التحلل المرضى

واما اجتماع رطوبة فجة اى مفرطة البرودة عديمة النضج فى مقدم الدماغ تتولد فيه لكونه عضوا
بارد المزاج والعضو البارد يضعف هضمه ويقل تحلل فضوله فيجتمع فيه الرطوبات الفجة ولكونه رطب
المزاج والكيفية الغالبة تمد للزيادة فيكثر فيه الرطوبات الفضلية ولكونه مجللا باغشية مستحصفة
قد احيطت بها عظام متحصنة يتعسر تحلل ما يتحلل منها من الفضول الرطبة او يرتقى اليه من المعدة بالطريق
الاوسع او من ساير البدن فى عرق السبات بخارات غليظة تبرد فيه وتصير رطوبات فجة وهو
لرخاوة جرمه وسخافة بنيته شديد القبول لما يرد اليه من غيره فيكثر فيه الرطوبات لذلك وهى تمنع
الروح من النفوذ الى الظاهر لانها تبلده وتكدره وتغلظه ولانها ترطب الاعصاب وترخيها فتنطبق
بعض اجزائها على بعض وينسد مسالك الروح وانما علم ان العلة فى مقدم الدماغ لان اول ما يتعطل
فى النوم هو البصر والسمع ولو كانت فى موخره لتعطلت الحركة واللمس اولا وكان ساير الحواس بحالها
كما فى التخوم وسبب اجتماع الرطوبة فيه هو انه ارطب اقسام الدماغ فيكون اقبل للمواد الرطبة لمناسبتها
له ولان اكثر الابخرة انما تتصعد من مقدم البدن لانه احر وهذا الموضع على محاذاته فيكثر وصول
الابخرة اليه ويلزم ذلك كثرة فضلاته **وعلامته** ثقل يجده العليل فى مقدم راسه لمكان المادة
وفى حركة عينيه لاتصال اعصابهما بمقدم الدماغ فيعرض لها الاسترخاء وتبلد الحركة وشبه
بالاختلاج فى حاجبيه لما ينحل من تلك الرطوبة الى الدروز التى عند الحاجبين ريح غليظة تعصى عن التحلل
لكن لخلوه عن البخارية لشدة برده وكثرة غلظه كان بطئ الحركة غير متحرك بالحركة الاختلاجية و
سيلان ماء غليظ من منخرين فى اكثر الاوقات لاندفاع شى من تلك الرطوبات الى طريق الانف ورطوبة
غروية اى لزجة تركب لسانه لما يندفع من تلك الرطوبة شى الى الحنك ويرتكب على اللسان وهو فى اكثر
الاوقات بين النايم واليقظان فيه شى لان المشاهد خلاف هذا ويمكن ان يقال فى توجيهه ان هذه
المادة لشدة كثافتها وغلظها لا يتشربها الات الحواس ولا يسترخى بها كل الاسترخاء حتى ينطبق
وينسد مسالك الروح فيها فلا يكون منه نوم غرق ولو عند استيلاء المرض فيكون العلة قريبة من السبات
وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن والحبوب المذكورة فى ليثرغس ثم تبديل المزاج بما ذكر فى البارد الساذج
واما ارتفاع بخارات رطبة ردية فى الحميات تتحلل عن الرطوبات المتعفنة بسبب تاثير الحار الناري
فيها فيغلظ الروح ويسد المنافذ خصوصا اذا كانت الحمى بلغمية او العليل مرطوبا مع انها ايضا تملأ

الدماغ بكثرتها فينضغط القوى تحتها ويتبعها الروح النفسانى فيعسر عليه الحركة الى بارز خصوصا
عند اشتداد النوائب واقبال الطبيعة بكليتها على المادة **وعلاجه** علاج الحميات وتقوية الدماغ بالماء
البارد ودهن الورد والخل الكثير لان الدهن ينوم اذا انفرد وغسل القدمين ودلكهما وشد الاطراف
وتحريك العطاس **واما** ضربة تقع على الصدغين لان على الصدغين عضلين لينين جدا ينبتان من مقدم
الدماغ ليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد وهما الغاية لينهما مستعدان للتفرق بما يرد عليهما
من خارج من صدمة او ضربة وتفرقهما مود الى تضرر الدماغ بالمشاركة لشدة قربهما منه فيحدث عن
الضربة عليهما وجع شديد ينقبض منه الدماغ نفسه وينسد المسالك بحيث يعسر على الروح النفسانى
الحركة الى الخارج مع ما عرض له عند ذلك من الضعف الشديد والتحلل القوى او يعرض للقوى الدماغية
بسبب ما ينالها من الافة ان يضطرب افعالها ويرجع عن التصرفات اصلا ويسكن عنها ويكمن او يجتمع
الطبيعة والقوى والارواح فى الباطن اما هربا عن الموذى او اصلاحا لحال الدماغ فيعرض السبات
والبهتة وقد يؤل الى السكتة او ضغطة تعرض للدماغ لكسر القحف فينقبض الدماغ نفسه تحت عظم القحف
المكسور وينسد منه اى من مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الى بارز على انه قد يحدث منه
ورم يسد المسالك لكن الحمى لا يفارقه مع **وعلاجه** علاج الضربة والكسر **واما** ارتفاع البخار من المعدة **وعلامته**
تقدم السدر لما يتعذر على الروح النفسانى السلوك الطبيعى فى اوعية الدماغ لانضغاطه تحت تلك الابخرة
فيبقى الانسان متحيرا عديم العقل والدوار لما لا يتحلل تلك الابخرة فيتحرك ويتحرك بحركتها الروح والدوى
لادراك حاسة السمع بالصوت الحادث من تلك الابخرة والخيالات امام العين لان تلك الابخرة تكون
متلونة بلون ما ينفصل هى عنه فاذا اختلط الروح بها تكيف بلونها فيدركها الحس المشترك على اختلاف
الوانها واشكالها كالمحسوس الخارجى والخفة اى خفة السبات عند الخواء اى خلاء المعدة من الغذاء لقلة
الابخرة او من الرية والصدر **وعلامته** علامات ذات الرية وذات الجنب ولا بأس بذكر بدل الصدر
لاشتراكهما فى العلامات مثل ضيق النفس والحمى والنبض المنشارى والسعال او من اعضاء اخرى مثل الكماء
عندما يتولد فيهما ديدان ويرتفع منها الابخرة الى الدماغ والرحم عندما يحتقن فيه المنى او دم الطمث فيرتفع
منه ابخرة فينقبض منها الدماغ للمشاركة وينسد مسالك الروح **وعلامته** افة تلك الاعضاء وتقدم عللها
وعلاجه علاج تلك الاعضاء وتقوية الراس بما ذكر غير مرة لئلا يقبل البخار **واما** بخارات حارة رطبة ارتقت

الى مقدم الدماغ بعرقه السبات من جميع البدن فتغيرت مزاج الدماغ الى السخونة وانحصار الاخلاط الموجودة
والفضول المحتبسة هناك فلم يغشه النوم الثقيل ويسمى السبات الارقى والسهرى تسمية له باسم عرضين
لازمين وليس ذكر الارق ومكان السهر فائدة وليس يمكن ان يقال انه اغا ذكر الارق فيما اذا كان خاليا عن
الورم والسهر فيما اذا كان معه ورم لانه ذكر الارق فى علامات ليثرغس فهو لا يخلو عن الورم وعلامته
ان يكون منزع العقل لتغير مزاج الدماغ بطئ حركة العينين فيبقيان مفتوحتين لا يغمضهما لكسل
ولثقلهما بكثرة الابخرة الرطبة يسيل منهما الدموع لما يتحلل الرطوبة بحرارة تلك الابخرة ويرق
يسيل الى العينين وهما لا تمسكانها لضعفهما وقال الرازى السبب فيه ان العين متى بقيت مفتوحة لا يطرف
زمانا طويلا تقلصت اللحمة التى فى الماق الكبير لنشف الهواء وتجفيفه لرطوبتها فيخرج الدمع من غير ارادة وهذه
من ارداء العلامات ويعطس عطاسا كثيرا لان تلك الابخرة الحارة تلذع اقاصى الانف وبعض آلات
الشم فينتهض الطبيعة لازالتها باستعانة هواء كثير يجذبه ثم يدفعه دفعة وتفكر الافكار الردية
من غير تمييز صحيح عن فاسد لتغير مزاج الدماغ ولا يقدر على النوم الا فى بعض الاوقات وذلك عندما يغلب
الابخرة الرطبة على الروح فينضغط تحتها وينغمر فلا يمكن له الحركة الى الخارج يغفو غفوة اى سنة وهو النوم
القليل ثم ينتبه لان الحرارة تغور عند النوم الى الباطن فيكثر هيجان الابخرة الحارة الى الدماغ ولا تتحلل
بحركة اليقظة فيتأذى منها ومن ثوران الفضول وينزعج العليل من النوم قلقا مضطربا لمن راى احلاما
هائلة ضيق الصدر لما يكثر الابخرة وتجتمع بمجارى النفس فى بطون الدماغ فى النوم لعدم التحلل فلا ينبعث
الروح الى الاعضاء ويختل حركة آلات التنفس فيسخن القلب يكثر فيه الابخرة الدخانية حيث لا يصل اليه
النسيم على المجرى الطبيعى ويعرض له حالة شبيهة بالمخنوق بالوهق فينزعج من النوم لذلك ايضا وعلاجه
فصد القيفال ان وجب ليندفع الاخلاط التى تؤذى الدماغ بسبب بخار تلك الابخرة لها وحجامة الساق
لينجذب الفضول الى الساق وتلطيف الاغذية بمثل الفراريج والطياهيج ولحم الجدى مبزرة بالكزبرة
اليابسة لئلا يتولد منه الفضول واما اجتماع اسباب السبات وهى سوء المزاج البارد الرطب والبلغم مع
اسباب السهر وهى سوء المزاج اليابس والمرة الصفراء اذا حصل من الخلطين معا ورم فى الدماغ ويسمى
السبات السهرى والارقى ايضا وقد صرح به صاحب جوامع الاسكندرانيين فى النبض حيث قال الورم يسمى
سرساما حارا اذا خالطه مرار وسرساما باردا اذا خالطه بلغم فان خالطه المرار والبلغم يسمى سباتا ارقيا

واما قلنا انه يكون مع ورم فى الدماغ لما قال جالينوس اذا تركبت المادتان وورم منهما الدماغ فهى بالحقيقة
علة مركبة من قرانيطس وليثرغس وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب البلغم فيسمى سباتا سهريا وقد يغلب الصفراء
فيسمى سهرا سباتيا ويكون لكل واحد منهما كثيرة على الآخر فان كانت للبلغم يغلب السبات والثقل والكسل وساير
اعراض قرانيطس قال سرافيون قد يسمى قوم هذه العلة علة مختلطة من النسيان وورم الدماغ وقد يسمونها
ورما فى الدماغ مع فاطوخس فاما اطباء زماننا فيسمونها بهذا الاسم المشتق من الاعراض التى تعرض فيها اى
السبات السهرى وعلامته ان يكون نوم طويل فى وقت وهو غلبة البلغم وترطيب الاعصاب وتغليظ الارواح
وارق وقلق فى وقت آخر وهو عند غلبة المرار وتسخين الروح وتحريكه الى الخارج ويكون وجهه فى بعض الاوقات
وهو وقت غلبة البلغم منتفخا لاجتماع رطوبة رقيقة وابخرة غليظة فى الوجه وعدم تحللها بسبب النوم مائلا
الى السواد ما هو لاستيلاء البرد وتراجع الروح والحرارة الغريزية نحو الباطن وجمود الدم فينتفى الاجزاء
المشرقة من الوجه ويتسلط القبض والكثافة عليه فيسود وفى بعض الاوقات وهو وقت غلبة المرار واستيلاء
الحرارة يعلوه حمرة لخروج الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر فيندفع منه القبض والكثافة ويرق الدم ويغلب
الاجزاء الهوائية المشرقة على ظاهر البشرة فيحمر ويكون مستلقيا على ظهره دايما لضعف القوة المحركة وعجزها
عن اقلال البدن وحفظه على جنب وربما شرق بالماء وهذه علامة ردية لانها انما تكون عند اشتداد العلة
وبطلان القوة المدركة فلا يفهم عما فى فيه ولا يحس بالحاجة الى ابتلاع الماء ولا يقدر ايضا على ازدراده على النهج
الطبيعى لانه انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية والاخرى الدافعة الارادية وقد اختلت التنفس
عند شرب الماء وتدخل منه شئ فى قصبة الرئة مع الهواء المستنشق فيسعل ويخرج الباقى الذى قد بقى منه فى
فضاء الحلق برد النفس من مجريه ويفارق ليثرغس بان الوجه فيه لا يكون بحالة ويكون معه سهر وانفتاح
عين من غير طرف والحمى فيه تكون احد ويفارق قرانيطس بالسبات وبقلة الهذيان ويفارق اختناق الرحم
بان المختنقة لا يمكن ان يجبر على التكلم ما دامت فى الاختناق ولا يكون وجهها متغيرا بل بحاله وعلاجه
تنقية البدن من الخلط الغالب وتقدير الادوية على حسب غلبة احد الخلطين فان كانت الغلبة للبلغم
يستفرغ بمثل الايارج والغاريقون والتربد وان كانت للصفراء يستفرغ بمطبوخ الهليلج ومعجون الخيارشنبر
وسقمونيا وتبديل المزاج بعد التنقية بالاطلية والشمومات والنطولات وغيرها بحسبه الواجب ونوع
منه اى من السبات وفيه نظر يسمى الجمود بالجيم من جمد فى حالة كذا والمبرسم تسمية له باسم لازمه والتخوص

لان صاحبه يبقى شاخصًا اى يبقى مفتوح العين لا تطرف فيكون التسمية باسم اللازم وهذه علة متى عرضت
للانسان بقى على الحالة التى ادركته عليها اما جالسًا او نائما او قائما وهو يعمل عملاً ولذلك اى ولانها
تعرض للانسان بغتة على ما هو عليه من الاعمال يسمى ايضا الاخذة والمدركة وفاطوخس باليونانية ومعناه
الاستمساك وقال ابن سرافيون من الاطبا من يسميه اخذًا ومنهم من يسميه ادراكًا وسبب عروضه بغتةً
هو ان القسم المؤخر من الدماغ الذى هو محل عروض هذه العلة لا يحتمل ان يتأذى بشئ من البرد والحر المجاوز
عن الاعتدال بل يبطل فعله بادنى ضرر يلحقه وذلك لانه اشرف اقسام الدماغ من حيث ان فعله وهو الحفظ
وارسال قوة الحس اللمسى والحركة الارادية الى جمهور الاعضاء الا القليل منها وتربية النخاع وساير الاعصاب
افضل من افعال باقى الاقسام اما من التخيل فلانه لو لم يكن معه الحفظ والثبات لكان كتخيل الصبيان
والمجانين الذين ليس عندهم شئ من المعانى المستنبطة من الصور المتخيلة واما من الفكر فلانه ترتيب معان معلومة
محفوظة للتادى الى مجهول وذلك انما يتم بالحفظ والثبات وايضا ان هذا القسم اذا استولى عليه البرد دخل
الضرر على افعال ذلك القسم وافعال باقى الاقسام وافعال اكثر الاعضاء المركبة والبسيطة من الحس والحركة الارا دية
واذا استولى البرد على باقى الاقسام دخل الضرر على افعال ذلك القسم فقط واما قسم التخيل فهو اشرف من حيث
انه آلة النفس لادراك حقايق الاشياء وتحصيل المعارف فلكل منهما اشرفية من وجه وسببه سدة تعرض
للقسم المؤخر اى البطن من اقسام الدماغ فى بطنه لا فى جوهره فلا ينبعث الروح منه الى الاعصاب النابتة
منه ومن النخاع فيبطل الحس اللمسى والحركات الارادية التى تكون من هذه الاعصاب بالواحدة ولا يكون معه
تشنج ولا تلو ولا حركات مضطربة كما فى الصرع لان السدة فيه غير تامة فينبعث شئ من الروح الى الاعضاء
وهنا تامة وانما علم ان الافة فى البطن المؤخر لان اول آفة يعتد بها فى هذه العلة انما تقع فى حس اللمس
والحركات الارادية المتعلقة ثم يتالم البطنان الاخران المقدمان بالاشتراك فيبطل باقى الحواس والحركة
الارادية التى تكون من الاعصاب النابتة منهما لكن لما كانت السدة فى هذه العلة فى بطن واحد يقوى القوى
الدماغية على دفعها بالتمام فى زمان قليل فيبرئ منه العليل برءًا تامًا من غير انتقال الى مرض آخر
كالسكتة من خلط بارد يابس غليظ ولذا يقبله مؤخر الدماغ فانه ا[illegible]بس من البطنين المقدمين
فهما يدفعان مثل هذه المادة عن انفسهما بالمضادة وعلامته ان تشخص عيناه وتجمدا وتفقد اكثر حركاته
وهو جميع الحركات الارادية وقد يبطل الجميع مطلقا فيكون ملقًا كالميت لا يحس ولا يتحرك ولا يتنفس وكانه لا يخبر

اى لا ينطق جوابا والفرق بين هذه العلة وبين السبات ان فى السبات يكون العين مغمضة وفيها تكون
مفتوحة وهذا فرق اكثرى لا كلى وان السبات يكون من البرد والرطوبة وهذه من البرد واليبس وان السبات
يتقدمه نوم ثقيل فيتدرج منها الى الاستغراق وهذه تكون دفعة وان السبات يمتد مدة طويلة وهذه
ينقضى فى مدة اقل وان النبض فى السبات يكون لينا وفى هذه العلة يكون صلبا وان المسبوت يمكن ان
نفهم بعنف فيتكلم والفرق بينهما وبين السدر الخدرى ان السدر يتقدمه دوار وانه يكون من البرد
والرطوبة كالسبات وانه قد لا يبطل فيه الحركة وان التنفس فيه يكون صحيحًا وفى هذه العلة يكون خفيًا
غير متبين والفرق بينهما وبين السكتة ان صاحب هذه العلة لا يدخل فى حلقه شئ والفرق بينهما
وبين الشرسام البارد ان صاحب هذه العلة لا يقعد عن تحريك عينيه واطباق جفنيه والتقلب من جنب
الى جنب والتكلم لشئ ولا يكون به حمى وعلاجه تنقية الدماغ بالحقن الحادة التى فيها الادوية المخرجة
للسوداء مثل الافتيمون والبسفايج والهليلج الكابلى والغاريقون وان احتمل العليل والا فبالحقن
المعمولة من ماء النخالة وورق السلق ودهن الخل مع شئ من البورق وشحم الحنظل وغير ذلك من الحبوب
والايارجات المسهلة للسوداء بعد ان يعود اليه الحس والحركات وكانت القوة قوية وان كانت ضعيفة
يعاد الحقن على قدر القوة وتضميد مؤخر الرأس وهو موضع العلة بالاضمدة المحللة مثل البابونج والزوفا
اليابس والاكليل الملك والشبث مطبوخة مع خل العنصل وتمريخه بالادهان الحارة مثل دهن الخيرى
والسذاب والمرزنجوش مفتوتا فيها جندبيدستر السهر سمى باسم اللازم افراط فى اليقظة و
اليقظة حالة تعرض للحيوان عند انصباب الروح النفسانى الى آلات الحس والحركات الارادية لا ستعمالها
وخروج عن الامر الطبيعى وسببه اما اختيارى واما عرضى فى حال الصحة واما مرضى اما الاختيارى
فثلثة احدها ان يتشاغل بالامور الصناعية مثلا سيما ان ساعده مزاج دماغه فان من الابدان ما يكون
جوهر الدماغ فيه مائلا الى اليبس فيكتفى من النوم بالمقدار اليسير ويكون فى هذا على الامر الطبيعى قال قسطا بن
لوقا فى كتابه فى السهر قد رأيت من اقام اربعين يومًا لم يسهر فى نهاره ولا فى ليله وقال محمد بن زكريا
قد رايت اعدادا يكتفون [illegible] اعمارهم فى اربع وعشرين ساعة من الليل والنهار بنوم اربع ساعات
او خمس احدهم عبيد الله بن يحيى فانه كان ينام فى الليل ثلث ساعات او ثلثا ونصفا وفى النهار ساعة
او ساعة ونصفها وثانيها ان يقلل الطعام ويخففه فيجف الدماغ ويقل النوم وثالثها ان يكثر منه

حتى يثقل على المعدة فيضعف عن حمله ويتقلب من جنب الى جنب حتى يذهب النوم ويتصل السهر واما الاسباب
العرضية فى الصحة فمنها الهم والخوف والفرح والفكر فان هذه كلها تحدث السهر فى الصحة وان لم يكن فى جميع
الناس متساويا فانها قد تحدث نوما بان تسخن الدماغ فينجذب الرطوبة اليه لان كل موضع يسخن فى البدن
ينجذب اليه الرطوبات وكذا الحال فى شعلة السراج ويعجز عن الحركة الا ان حدوث السهر منها اكثر لانها
تحرك مزاج الروح وذلك مما يوجب خروجها الى الظاهر ولانها يشتغل النفس بها عن تدبير البدن واصلاح
احوالها التى منها النوم واما الاسباب المرضية فهى اما من سوء مزاج يابس ساذج للدماغ يجففه فيجفف
الارواح فيشتد حركتها الى الخارج فان كان اليبس متمكنا فى الدماغ كان السهر شديدا طويلا وعلامته خفة
الرأس والحواس لعدم الرطوبة المثقلة المبلدة وجفاف العينين واللسان والمنخرين وان لا يحس فى الرأس
بخر وعلاجه ترطيب الدماغ بالاغذية مثل لحوم الدجاج وفراخ الحمام والجدى مطبوخة مع القرع والاسفاناخ
وورق الخس وحليب بزر الخشخاش والاستحمامات بالمياه العذبة الفاترة لان الماء الشديد الحرارة بفرط
تسخينه يمنع النوم ولانه يحصف مسام الرأس فلا ينفذ الماء الى باطنه فلا يحصل الترطيب بعد هضم الغذاء لان ما يكون
منها قبل الهضم ربما اضعف الهضم فيكثر البخار المانع من النوم والنطولات المتخذة من طبيخ البنفسج والنيلوفر
وورق الخس والكزبرة الرطبة والبنج وقشور الخشخاش والشعير او من مرقة رأس الحمل واكارعه وامالته على
اليافوخ مسافة شبرا واكثر والشمومات مثل البنفسج والنيلوفر والسعوطات مثل دهن حب القرع ولبن
البنات واللخالخ مثل ماء ورق الخس والكزبرة الرطبة وحليب بزر الخشخاش ودهن النيلوفر والسكون والدعة
فانهما يوجبان الترطيب بالعرض حيث يبقى الرطوبة التى كانت تتحلل بالحركة واما سوء مزاج حار يابس ساذج
يتحرك منه الروح الى الخارج النارية ويكون السهر فى هذا النوع اشد وعلامته علامات اليبس من الخفة
والجفاف مع التهاب وحرقة فى الرأس وعطش وعلاجه استعمال تلك المرطبات المذكورة فى سوء المزاج
اليابس المفرد مخلوطة مع المبردات واما سوء مزاج بارد يابس مع مادة وهى السوداء وهو يوجب السهر
اما بتجفيفه للدماغ او لما يتوحش الروح النفسى من ظلمة السوداء فيهرب الى الظاهر او لما يتشوش الاحلام
ويفزع فى النوم فينزعج منه قلقا ويتصل سهره وعلامته علامات غلبة السوداء وعلاجه استفراغها
بما ذكر غير مرة ثم ترطيب الدماغ واما سوء مزاج حار يابس مع مادة وهى المرة الصفراء فانها تجفف الدماغ
وتوجب نارية للروح وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجه استفراغها وترطيب الدماغ واما

رطوبة

رطوبة بورقية فى الدماغ وهى رطوبة اثرت فيها حرارة ولم يسلك بها سبيل النضج بل يحدث فيها ضربا
من الاحتراق والرمادية والعفونة كما يتولد فى ابدان المشايخ فانها لحدتها وحرافتها تلذع الدماغ
وتؤذيه فينتشر الروح الى الظاهر وعلامته بلة المنخرين ورمص العين لما يسيل شئ من تلك الرطوبة التى
فى الدماغ الى الانف والعين واحساس ثقل يسير فى الرأس اما لقلة مقدارها او لانها رطوبة حارة حادة
مائلة الى النارية ومقتضى الحرارة خفة وسرعة انتباه ووثوب عن النوم لان الحرارة الغريزية تعود عند
النوم الى الباطن وتتصرف فى تلك الرطوبات البورقية وينشرها ويهيج منها ابخرة كثيرة لذاعة للدماغ
مزعجة عن النوم وعلاجه تنقية الدماغ منها بالايارج وحب الشبيار بعد النضج التام بطبيخ اصل الرازيانج
واصل السوس ولسان الثور مع الجلنجبين ثم تغريق الرأس بالادهان العذبة المفترة مثل دهن البابونج
والاقحوان واستعمال الاغذية الرطبة ليسكن حدتها ولذعها مثل السمك الرضراضى والدجاج المسمنة
ولحوم الحملان شورباجة مع الاسفاناخ والقرع واجتناب كل حريف ومالح ومر ومما يتولد منه اخلاط
حادة لذاعة ومن السهر ما يكون سببه الحمى حيث يرتفع عندها ابخرة حادة لذاعة عفنة الى الدماغ
او الوجع لانه يمنع الاعضاء من افعالها لاشتغال الطبيعة بمقاومته ودفع فساده عن كل شئ ضرورة ان
دفع المؤذى اهم من جلب النافع قال الشيخ فى الكليات الوجع يمنع الاعضاء عن خواص افعالها حتى يمنع اعضاء
التنفس عن التنفس وتشوش عليها افعالها بان يجعله منقطعا او متواترا وبالجملة على مجرى غير الطبيعى واذا
كان يشغل آلات التنفس عن التنفس الذى لا يمكن ان يعيش الانسان بدونه ساعة فكيف عن النوم او الامتلاء
وسوء الهضم لما يتألم المعدة من ثقل الطعام او من تمديد الرياح المتولدة من قصور الهضم فينقطع النوم او
لما يحتال الطبيعة فى اليقظة وترك النوم لتزيل تلك الرياح ويدفع ضررها بالجشاء وغيره او لتدفع
نفس الغذاء الغير المنهضم بالقئ وغيره او لما يكثر الابخرة الفاسدة ويتصاعد الى الدماغ فيخيل العليل لذلك
خيالات ردية موحشة وينزعج من النوم او لما يتأدى الالم من القوة الحاسة الى القوة الخيالية فيتخيل تلك
الخيالات المفزعة وعلامته وجود السبب وعلاجه ازالته وتدارك ما بقى من اثره من السهر والهزال القوى
والتدبير المشترك بين الجميع ان يربط اطراف العليل ربطا شديدا بالليل ويمنع عن الاتكاء والنعاس ويوضع
بين يديه سراج ويجتمع عنده جماعة يقرأ الاسمار الى ان يعيى العليل ثم يحل الاطراف ويرفع السراج ويسكت
القوم وذلك عكس ما يفعلون بالمغشى عليه من حصرهم نفسه وتنفيذ شعره لتنهض القوة لدفع المؤذى المحسوس

فتدفع الذی اغشاه فيفيق وههنا يكلفون القوة التی كلها السهر زيادة كلال بالمحاكات والاضاءة ليبلغ
كلالها الی حد يطلب الراحة بالنوم وكان انهزام القوة ههنا عن السهر عكس اقدامها فی المغشی عليه وانما
خصصناه بالليل لان نوم الليل انفع للبدن من النهار لثلثة اوجه احدها العادة وثانيها ان الحرارة لبرد
الهواء فی الليل تغوص الی داخل فيتم الهضم ويتولد الرطوبة وهی مادة النوم وثالثها ان الليل بظلمته يسكن
الحواس كما ان النهار بضوئه يحركها وينشرها ولا تدع الطبيعة ان تغوص الی العمق ويستريح وبحرارته ايضا
يجذب الحار الغريزی الی الظاهر للمجانسة فلا يتم النوم والهضم **النسيان** سمی باسم اللازم وهو اما فساد
الذكر واما فساد الفكر واما فساد التخيل ای استحضار الصور المدركة المخزونة فی الخيال عند غيبوبتها
اما لفساد القوة المترجمة لها وهی الحس المشترك واما لفساد خزانتها الحافظة لها وهی الخيال واما فساد التخيل
الذی هو التصرف فی الصور والمعانی الجزئية فهو داخل فی فساد الفكر لان القوة المفكرة هی المتخيلة والفرق بينهما
انما هو بالاعتبار اما فساد الذكر فهو بطلان الحفظ ای انعدامه او نقصانه وسببه اما استيلاء البرد والرطوبة
علی القسم المؤخر من الدماغ الذی هو محل الحفظ فلا يحفظ ما ينطبع فيه لان الحفظ والاستمساك انما يكون باليبوسة
فاذا غلبت عليها الرطوبة يكون قبوله لما ينتقش فيه من المعانی الجزئية المبادية اليه من الوهم بسهولة لكن
يتركه سريعا ولا يحفظه كالشمع الذائب الذی لا يحفظ ما ينطبع فيه من نقش الخاتم واذا انضمت اليها البرودة
اعانتها علی ذلك لما يمنعها عن التحلل وقد يترك ما انتقش فيه قبل ذلك كما ذكر جالينوس فی كتابه ان حربا
فی الروم فقتل فيه من الفريقين خلق كثير واصاب الناجين ريح من نتن الجيف فلبثوا احيانا لا
يتذكرون كل ما علموا حتی اسماء انفسهم واسماء آبائهم ولا يعرفون انفسهم واصدقائهم وسبب ذلك ان
تلك الروائح العفنة غليظة ثقيلة كثيرة الرطوبة البالة فاذا اصابت الدماغ اثرت فی جوهره ومنها زالت
النقوش المنطبعة فيه عنه وقد شاهدت رجلا بات ليلة فی بيت مع ميت قد تعفن بحيث يكل اللسان
عن وصفه يعرض له النسيان وخبط الدماغ شبه ما وصفه جالينوس لهذا القوم **وعلامته** النوم الكثير
لاسترخاء الاعصاب فتبلد الروح عن الانبساط الی الخارج وقد علمت ان سبب النوم المفرط انما آفة فی
البطن المقدم من الدماغ وان بعض اجزاء الدماغ تتضرر بمشاركة بعض وثقل الرأس خاصة فی مؤخره
ورطوبات تنبعث دائما من الدماغ **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحقن الحادة التی فيها القنطوريون
والمقل والجاوشير والبورق وشحم الحنظل لان البقراط نهی فی هذه العلة من الاستفراغ بالدواء من فوق

فيه نظر لان مراد بقراط بالاستفراغ بالدواء من فوق انما هو بالقیء لا غير ولا شك انه فی هذا المرض بل
فی ساير الامراض الدماغية منهی عنه لتصعيده المواد الی فوق والمصنف حمله علی سقی المطبوخ وغيره مما يتناول
من المسهلات وهذا خطأ فاحش فان لم ينق الدماغ بها ای بالحقن اتبع سقی ايارج فيقرا والغراغر المتخذة
من طبيخ مثل الخردل والشونيز والعاقرقرحا مع العسل والعطوسات مثل التربد والجندبيدستر ثم بعد
التنقية تبديل المزاج بالاطلية المتخذة من البورق والجندبيدستر والخردل والسذاب البری مع خل
العنصل ودهن السوسن والمروخات مثل دهن السوسن مذافا فيه الجندبيدستر والمعاجين التی فيها
البلادر والوج وهذه نسخة معجون جيدة للحفظ لبولس بلادر اوقيه صبر ستون مثقالا اغاريقون
اربعة وعشرون مثقالا اسليخه ووج وزراوند وزعفران ودارصينی ومصطكی من كل واحد ستة مثاقيل
قسط وبزر السذاب فلفل ابيض من كل واحد ثمانية مثاقيل افتيمون اوقيه عسل قدر الكفاية وخل
العنصل وصفته ان يؤخذ العنصل الابيض النقی ويقطع بسكين خشبی ويعلق بخيط اربعين يوما فی الظل
من غير ان يلتصق بعضها ببعض ثم يجعل فی برنية خضراء ويطرح علی كل من منه ثمانية عشر رطلا من الخل ويوضع
فی الشمس شهرين اذا كانت الشمس جوزاء او السرطان او الاسد وبعضهم لا يجففون العنصل ويصنعونه مع الخل فی
الشمس اذا كانت فی عشرين درجة من الثور الی ان يصل عشرون درجة من العقرب فيكون سكاله اكثر وسكنجبينه
وهو ما اتخذ من العسل والخل المذكور نافع فی هذه العلة جدا لانه يلطف الاخلاط الغليظة ويقطعها
بخاصية واما استيلاء البرد واليبس علی مؤخر الدماغ بحيث يجعله مثل الشمع الشديد الصلابة فلا ينطبع
فيه شیء لان البرد يوجب الصلابة بالقبض والتكثيف والجمود واليبس يعينه عليها بانعدام الرطوبة الملينة
المرخية وهذا [illegible] عروضا من النوع الاول لان هذا القسم من الدماغ خلق صلبا لتعسر تخليته عما
انطبع فيه بخلاف فساد التخيل فان اكثر ما يكون عروضه عن البرد واليبوسة لان ذلك القسم خلق لينا ليسهل
انطباعه بما ينتقش فيه **وعلامته** ان يسهر دائما ويجف مناخره ويصعب عليه ان يتكلم وربما متتابعا لما يستولی
علی اعصاب اللسان وعضلاته وعلی نواحی الحلق والحنجرة يبس وجفاف وينحو نحو التشنج فلا ينعطف اللسان
ولا يدور عند التكلم كما ينبغی ويصير فی بعض الاوقات عند غلبة الجفاف علی عضل الحنجرة كانه يختنق لتشنجه
ويعجز عن الانبساط وجذب الهواء البارد فاذا شرب ماء او دام رطبا بالغسل سكن منه ذلك او يجذب رأسه
الی خلف لانقباض النخاع وانعصاره من الجفاف والجمود وتمدد الاعصاب النابتة هناك **وعلاجه** الترطيب

والتسخين بالاغذية الحارة الرطبة مثل لحوم الدجاج والفراريج والحملان اسفيدباجة والمروخات
مثل مخ ساق البقر ودهن اللوز الحلو ودهن البابونج والنطولات مثل طبيخ الرؤس وطبيخ البابونج
وبزر الكتان والبنفسج واما فساد الفكر فهو انه لا يمكنه التفكر في شيء البتة اى لا يمكنه ترتيب
ما حصل له في الذكر من المقدمات الجزئية او ما حصل له في العقل الفعال من المقدمات الكلية
المستفادة من تلك الجزئيات ليتوصل به الى علم ثالث او يفسد عليه ما يتفكر فيه لفساد احدى المقدمتين
فكلما يشتغل بترتيب احديهما يفوت منه الاخرى وسببه استيلاء البرد والرطوبة على القسم الاوسط
من الدماغ الذى هو محل الفكر فيبرد الروح ويتكاثف ويغلظ قوامه فيبطل الفكر وينقص لان الفكر
حركة الروح من الاوسط الى المؤخر ثم رجوعه منه الى الاوسط والحركة انما تكون بالحرارة ولذا جعل
مزاج هذا البطن اميل الى الحرارة من البطن الاول والآخر ولو كان الفساد من الحرارة لكانت الحركة
الفكرية متوشة متفننة وقد يكون سببها استيلاء البرد المفرد الساذج وقد يكون مع اليبس الا
انه اذا كان مع الرطوبة كان الافة اشد لان الرطوبة تعاونه في تبليد حركة الروح وبطؤها وهو اى
فساد الفكر وان لم يكن نسيانا بالحقيقة فهو قريب من النسيان من حيث ان صاحبه لما لم يقدر
على استنباط النتيجة من المقدمتين المستودعتين عند الحافظة والعقل الفعال اشتبه حاله بحال من
نسيهما ولم يتذكرهما فاطلق النسيان مجازا والجمهور يسمون هذه العلة حمقا ان كان الفساد فيما يتعلق
بتدبير منزله واهله واخلاقه وغير ذلك من الاشياء العملية وبلادة ان كان في العلوم والمسائل الدقيقة
وعلامته علامات بطلان الحفظ من البرودة والرطوبة الا ان الثقل ههنا يكون في وسط اكثر وعلاجه
علاجه من التنقية وتبديل المزاج بعد مراعاة موضع العلة في الاطلية والمروخات اما فساد التخيل
فاما ان ينقص ويضعف عن الامور التخيلة اى عن ضبط صور المحسوسات المخزونة في الخيال واستحضارها
على ما هي عليه عند غيبوبتها عن الحواس الظاهرة ولا يرى الرؤيا والاحلام الا قليل وينساها وذلك
لان الحس المشترك هو لوح النقوش التى اذا تمكنت وارتسمت فيه صار في حكم المشاهد وكما يرتسم النقوش فيه
من الحواس الظاهرة يرتسم ايضا من الحواس الداخلة يعنى الخيال والمتخيلة اى مثل ما ترتسم الصور في
الخيال عند حصولها في الحس المشترك من الخارج والداخل وهذا يشبه تعاكس المرايا المتقابلة والصارف
عن انتقاش الحس المشترك من الحواس الداخلة امران احدهما مانع القابل عن القبول وهو ما يرد عليه

من

الخارج واحدا بعد واحد فانه يشغله عن قبول الصور التى تلقيها عليها القوى الباطنية وثانيهما ما يمنع الفاعل
عن الالقاء فان النفس الناطقة والوهم اذا اخذ في التصرف في الامور الغير المحسوسة استخداما القوة
المتصرفة فيما يطلبانه بالاجابة فتشتغلت القوة الفاعلة عن التأثير في الحس المشترك وفي حال النوم يزول
المانع الاول ضرورة وقد يزول الثانى ايضا لما يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء وتطلب الاستراحة عن
جميع الحركات الموجبة للاعياء فيجذب النفس اليها لامرين احدهما انها لو لم يجذب اليها بل تشتغلت بافعال
نفسها شايعتها الطبيعة واشتغلت عن تدبير الغذاء فاختل امر البدن لكنها مجبولة على تدبير البدن
فيجذب النفس بالطبع نحوها وثانيهما ان النوم اشبه منه بالصحة لانه حالة تعرض لتدبير البدن باعداد
الغذاء واصلاح امور الاعضاء والقوى والنفس في المرض تكون مشتغلة بمعاونة الطبيعة في تدبير امر
البدن فكذا ههنا فلا تفرغ لشغلها الخاص من استخدام تلك القوة الا بعد عود الصحة فيبقى الفاعل
الباطنى قوى السلطان والحس المشترك معطلا غير ممنوع عن القبول فلوحت فيه الصور المتخيلة مشاهدة
ولهذا قلما يخلو النوم عن رؤيا وهو يودعها الى الخيال فيتذكر عند اليقظة وفي حال المرض يزول
المانع الثانى لما ذكر وقد يزول الاول اذا ضعف الروح من الانبساط الى الخارج فيستخدم المتخيلة
الحس المشترك وتصرفه عن قبول ما يرد عليه من الحواس الظاهرة فينتقش ما يلوح عليه منها فاذا ضعف
الخيال لم يحفظ الصور المدركة في اليقظة على المجرى الطبيعى حتى يتصرف فيه القوة المتخيلة في النوم
ويلقيها على الحس المشترك ثم ينعكس منه اليه ثانيا فيتذكر عند اليقظة ولم يحفظ ايضا ما ينتقش فيه من
الحس المشترك عند النوم من الصور التى تركبها المتخيلة فيه ويلقيها عليه فيظن العليل انه لا يرى رؤيا
قطعا او يتذكر ... من تلك الصور لا على النهج المنظوم المضبوط ولم يتذكر البواقى فيتيقن رؤية المنام
ونسيانه او يبطل الخيال اصلا فينسى صور المحسوسات كيف كانت اى سواء كانت مرئية في اليقظة او في
النوم ولا يتخيلها اى الصور بعد غيبوبتها عن الحواس الظاهرة كما ينسى فاسد الذكر معانى المحسوسات الجزئية
ومن حيث تركيبها وتفصيلها وانما قيدنا المعانى بالجزئية لان الحافظة خزانة للمعانى الجزئية التى يتأدى
اليها من الوهم او من المتخيلة واما المعانى الكلية التى تدركها النفس الناطقة فخزانتها العقل الفعال وسببه
سبب نقصان الذكر بعينه من الرطوبة المفرطة واليبوسة المفرطة قال جالينوس في الصناعة الصغيرة فضيلة
التخيل سرعة انطباع الصور وادق الامزجة له اعتدال الرطوبة لان الانطباع لا يمكن في يابس ولا رطب بل

فى معتدل بينهما الا ان هذا يقع من اليبوسة اكثر وذلك من الرطوبة لان البطن المقدم ارطب من
والمؤخر ايبس واصلب فالاعراض يقع فيهما على الضد لانه اذا تغير المقدم عن مزاجه الاصلى باستيلاء
اليبس عليه فسد فعله وكذلك المؤخر باستيلاء الرطوبة عليه وانما جعل المقدم ارطب والمؤخر ايبس مع انهما
مشتركان فى القبول والانطباع لان المقدم يقبل الصور التى ترد على الحس المشترك من الحواس الخمسة الظاهرة
فينبغى ان يكون غاية فى سرعة القبول وسهولة الانطباع كيلا تفوته شئ منها لكثرة مواردها والمؤخر
يقبل المعانى الجزئية من مورد واحد وهو الوهم فلا يخاف فيه فوت القبول كما فى الخيال وليس الصور ايضا مع
المعرف لكنها فلذلك جعل المؤخر ايبس حتى يكون حفظه واستمساكه لها اشد واقوى وعلامتها
وعلاجها سواء وانما يكون التفاوت عند وضع الاطلية على موضع العلة من الرأس وعند استعمال
المروخات والنطولات وغيرها عليه فيقصد ههنا الى المقدم وفى فساد الذكر الى المؤخر واما ان
تخيل ما ليس موجودا ويرى امورا لا وجود لها فى الخارج او يرى الاشياء على غير ما هى عليه من الصور والاشكال
وهذا من قبيل التشوش لا البطلان والنقصان فيكون من الحرارة لا غير وانما جعل هذا من اقسام النسيان
لان الخيال اذا تشوش حفظ الصور المحسوسة على خلاف ما هى عليه فلم يكن تلك الصور المحسوسة
محفوظة بل صور اخرى فيكون نسيانا لتلك الصور الخارجية وكذلك الحافظة اذا تشوشت نسيت المعانى
الصحيحة وحفظت غيرها وذلك لغلبة المرار على مقدم الدماغ او سوء مزاج حار بلا مادة فان البرد
تجمد الروح وتميت القوى وتمنعها من التصرفات فتبطل الافعال او تنقص على حسب قلتها وكثرتها
واما الحرارة فعند غلبتها تتخفف الروح فيتحرك بحركات مضطربة ويقوى على التصرفات لكن لا على
المجرى الطبيعى فاذا غلبت على الدماغ اضطربت افعاله وتشوشت وتغيرت عن نهجها الطبيعى
فتدرك الاشياء على خلاف اوضاعها التى هى عليها وعلامته سخونة مقدم الرأس لمكان الحرارة المفرطة
وجفاف المنخرين وتخيل المصبغات والنيران اما فى سوء المزاج الحار الساذج فلما يشتعل الروح
ويحدث له نارية واشراق فيشاهد الحس المشترك ما يحدث منه ذلك فى الخارج على ما الفه فى الصحة
واما فى المادى فلاشتعال الروح ولاختلاط ابخرة حارة صفراوية لان لون البخار يكون بلون
المادة التى انفصل هو عنها وعلاجه تنقية الدماغ من المرار ان كانت بالحقن اللينة ومطبوخ الهليلج
ونحوها كما ذكر فى السرسام وتبديل مزاجه فى المادى بعد تنقيته وفى الساذج من الابتداء بالاطلية

والادهان والنطولات ويقصد بذلك مقدم الدماغ الماليخوليا سمى باسم سببه فان معناه باليونانية
الخلط الاسود وقال يوحنا بن سرافيون معناه الفزع فيكون التسمية باسم عرضه الماليخوليا هو
تغير الظنون والفكر عن المجرى الطبيعى الى الفساد والخوف وهو كيفية نفسانية يتبعها حركة الروح
الى داخل هربا من المؤذى واقعا كان او متخيلا واكثر ما يكون ذلك التغير يكون بحسب العادات والاوضاع
المرتسمة فى الخيال حال الصحة كما ظن رجل فخار انه صار خزفا فيحذر الدنو من الناس والحيطان كيلا ينكسر
وظن اخر يشترى الديوك ويسمنها ثم يبيعها انه صار ديكا فيصعد الى المواضع المرتفعة ويضرب
عضديه على جنبيه كالديك ثم يصعق وظن آخر كان يحضر حلقة الحوائين كثيرا ان حية دخلت
جوفه ويقول قد اكلت الحية من كبدى وذلك لمزاج سوداوى يوحش روح الدماغى ويفزعه بظلمته و
سواده لان الروح كما قال الشيخ فى الادوية القلبية جوهر جسمانى يتولد من امتزاج العناصر ضاربا الى
شبه الاجسام السماوية ولذلك يقال لها انها جوهر نورانى وللروح الباصرة انها شعاع ونور و
لذلك تهش النفس اذا ابصرت النور وتستوحش فى الظلمة لان ذلك مناسب لمركزها وهذه مضادة
والفرح والغم وساير الاعراض النفسانية من الانفعالات الخاصة بالروح القلبى ولها فاعل ومادة
واشتدادها وضعفها بحسب المادة المنفعلة فكلما كان روح القلبى فى كميته كثيرا فيشتد بذلك قوته
ويبقى منه قسط وافر فى القلب عند انبساطه فى الفرح وفى كيفيته فاضل القوى ساطعة النورانية فيشتد
مشابهته لجوهر السماء كان صاحبه شديد الاستعداد للفرح وكلما كان قليل المقدار فيحفظه الطبيعة
فى المبدأ ولا تدعه للانبساط او غير معتدل المزاج غليظ القوام فلا ينبسط لكثافته او رقيق القوام فلا
يفى بالانبساط او مظلما كان صاحبه شديد الاستعداد للغم ولما كان صاحب الماليخوليا روحه كثيفا
لا ينبسط مظلما باختلاط الابخرة الدخانية المنفصلة عن المواد المحترقة كان مستعدا للغم ويكفيه حينئذ
اضعف الاسباب الغامة فيغتم ويفزع مما لا ينبغى ان يفزع منه مثل تذكر الاخطار والالام وما غلط
من المعاملات فى الماضى وتوهم المخاف فى المستقبل وكثير منهم يخاف من الموت وقد يفزع مما له فى سبب الظلم
لكنه يتجاوز الحد فى ذلك ويستولى ذلك المزاج الفاسد والكيفية المظلمة على الدماغ لان الروح
النفسانى يتصل بالروح الحيوانى ومن جوهره فيظلم الدماغ ويسوده كما يظلم الدخان الكدر المظلم عين الشمس
ويؤثر تلك الظلمة فى النفس الناطقة بمشاركة الدماغ فيبقى فى وحشة دائمة مثل المنفرد فى الظلمة على انه

مزاج السوداء وهو البرد واليبس مضاد لمزاج الروح مضعف له كما ان الحرارة والرطوبة لمزاج الدم ملايم
مقو له وحدوثه يكون اما من امتلاء البدن كله من المرة السوداء وترتقي بخاراتها المظلمة الى الدماغ
وعلامته سواد البدن لما ذكر من ان الجلد عصبي ابيض اللون وتغيره عن اللون الاصلي انما يكون
لغلبة خلط من الاخلاط كالسواد عند غلبة السوداء وهلاسه اي هزاله ونحافته لان السوداء ليبسها
وغلبة ارضيتها تنشف الرطوبات وتجفف البدن وتقدم ادمان الاغذية المولدة للسوداء كالعدس
والسمك المالح وتقدم الكد والتعب لانهما يسخنان البدن ويحللان الرطوبة ويحرقان الاخلاط وصلابة
النبض لتمدد الشرايين بسبب غلبة اليبس واختلافه لعصيان الآلة عن مطاوعة القوة فيعجز القوة عن
التحريك المستوي وصفاء القارورة لغلظ السوداء وتحجرها وعدم اختلاط شيء منها بالمائية فما كان من هذه
المرة السوداوية حدوثه عن احتراق الدم فيكون مع اختلاط الذهن ضحك وفرح لما ذكرنا من ان الحار الدموي
اكثر غريزيا ومعه رطوبة تعينه على الانبساط ولون صاحبه ادم الى حمرة مشرقة لاختلاط السواد الحاصل
من الاحتراق ببقايا الحمرة الاصلية واما الاشراق فللحرارة اذ الادمة التي تكون من البرد وجمود الدم فيها
كمودة وعروقه واسعة لما يتخلخل الدم ويزيد حجمه عند الاحتراق والغليان وعيناه حمراوان ونبضه
عظيم الى سرعة لقوة القوة وشدة الحاجة ولين الآلة لكن لما كان الاحتراق موجبا للصلابة ما في الآلة
اسرع ليتدارك السرعة ما فات من العظم فان كان العليل شابا وكان تدبيره فيما تقدم تدبيرا مسخنا مرطبا
مولد الدم وكان ممن يعتاد خروج الدم بالفصد او الرعاف او الطمث او القيء او الخلفة او البواسير
فانقطع عنه خروجه من هذه الطرق كان ذا اوكد في الدلالة على انه من احتراق الدم وما كان منها حدوثه
عن احتراق السوداء الطبيعي انما قيدنا به لان ما كان عن احتراق غير الطبيعي هو الجنون لا الماليخوليا وستبين
الفرق بينهما فان صاحبه لك يكون كثير الهم وهو عبارة عن الفكر في مكروه يخاف الانسان حدوثه ويرجو
فواته فيكون مركبا من الخوف والرجاء والغم لا فكر فيه لانه انما يكون فيما مضى وكثرته اما لبقاء السبب الموجب
له وهو السوداء او لتكرر الهم فان تكرر الشيء عن الشيء يستعده لقبول ذلك الشيء كما ان تكرر السخونة على
يستعده للسخونة او لان الهم يتبعه امران ضعف القوة الطبيعية وتكاثف الروح للبرد الحادث من انطفاء
الحرارة الغريزية ونقصانها واختناقها لانقباض الروح وكلاهما يوجبان الهم او لان السوداء مع انها
باردة يابسة غليظة القوام والغليظ اليابس لا يترك سريعا ما يقبله من النقوش وكثير الفكر والخوف

والفزع

مطلب في حدوث الماليخوليا

والفزع وهو مرادف للخوف والبكاء لما يتصاعد الى الدماغ ابخرة كثيرة من القلب لسخونته باجتماع الروح
فيه والتخيلات الردية لفساد الدماغ وتغيره عن المجرى الطبيعي خصوصا اذا كان التبطن الاوسط منه كما حكى
جالينوس ان رجلا من البلغاء يخوف بفساد فكرته ان الله تعالى يعني امسك السماء فيرسل عليه فيموت
تحتها وكان يهرب من المشي تحته وحكى الطبري ان رجلا اصاب من فساد الدماغ ما لم يسمع مثله وذلك ان
اصحابه وجدوه ليلا وقد قطع بعض حلقه فسالوه عما دعاه الى ذلك فذكر انه راى رجالا ونساء قد اجتمعوا
حول منزله منهم من يقول احفظه الى الصباح لئلا يهرب ومنهم من يقول ان لم يحرس يلقي نفسه في البئر ويتوك
الآخر الراي لهذا ان يقتل نفسه ويستريح فقام الى سكين وذبح نفسه غير انه غشي عليه فسقط وقد
يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه يعلم الغيب وكثيرا ما يخبرون ما سيكون قبل كونه وسبب ذلك
ان المرة السوداء اذا استولت على الدماغ اوهنت التخيل وحلت الروح المنصبغ وسط الدماغ الذي هو
آلته بسبب كثرة الحركة الفكرية اللازمة لها واذا وهن التخيل سكن عن التصرف فيفرغ النفس عنه فانها
لا تزال مشغولة بالتفكر فيما يرد عليها من الحواس باستخدام التخيل وعند سكونه ووهنه يحصل لها
الفراغ بالضرورة لتعطل الآلة فيتصل بالعوالم القدسية بسهولة فيفيض عليها شيء غيبي مما يليق
بها من احوالها واحوال ما يقرب منها من الاهل والولد والبلد وينتقش فيها وذلك غير ممنوع فان
انطباع ذلك فيها كانطباع الصور من مرآة في مرآة اخرى يقابلها عند ارتفاع الحجاب بينهما واذا ورد
عليها السانح تحرك التخيل اليها ويلقيها وذلك بسبب امرين احدهما يعود الى التخيل وهو انه اذا استراح
لترك المزاحم له وكان الوارد امرا غريبا منبهما تنبه له لكونه بالطبع سريع التنبه للامور الغريبة وثانيهما
يعود الى النفس وهو انها يستعمل التخيل ويستخدمها بالطبع في جميع حركاتها وافعالها واذا قبلها التخيل وكانت
شواغل زايلة عنه بسبب المرض وضعف الحس انتقش منه في لوح الحس المشترك فصار في حكم المشاهد والمسموع
وقيل سبب ذلك استيلاء اليبس على مزاج الدماغ والروح الذي فيه فيبطل المقاومة التي تقع من العقل النظري
للتخيل اي استخدامه له فيقوى التخيل حتى لا يكاد يذعن الحس وقد ضعف الحس ايضا لفساد المزاج فلا يمانع
التخيل كثير ممانعة والتخيل لا يمانع النفس مما هو يخيل عن الاتصال بالعوالم العالية بل يتبعها وانما يمانعها
اذا شغله شاغل من الحس واذا تبع النفس واجاب اليها وقد اتصلت بالعالم السماوي تعاض عليها شيء
مما هناك فان ذلك غير ممنوع وقع منه ذلك في الحس وانتقش منه فيرى ويسمع وقيل سبب ذلك ان الحس اذا

ضعف لفساد مزاج الدماغ وكذا العقل من مقاومة المتخيلة اشغلت المتخيلة بالتركيب والتفصيل في الامور المحفوظة صورها ومعانيها عندها وهذا التصرف يعد النفس لقبول الغيب كما يعدها حد الاوسط لقبول النتيجة والمشاهدة تدل على ذلك كما تدل على حصول النتيجة والا فلا برهان على ان الفكرة تودي الى تحصيل النتيجة وقد يبلغ الفساد في بعضهم الى حد يظن انه ملكا وقد يبلغ في بعضهم الى اعلى من ذلك فيظن انه الحق تعالى عن ذلك نعوذ بالله وحب الوحدة لتوحشه عن الناس وسوء ظنه بهم فقد رايت من الاطباء من ابتلى بهذا الداء وكان يهرب ممن يراه حتى الاصدقاء ويتوهم انه يقتله قال يتاذون اكثرهم يرون انهم يلزمون التقوى وحسن السيرة بتوحشهم وانصرافهم عن الناس وان كان حدوثه اى الماليخوليا عن احتراق الصفراء فيكون معه الجنون وهو عند القوم عبارة عن الاختلاط الردي الذي يكون معه توثب وهيجان وحدة شديدة وغضب وسوء خلق وسبب ذلك افراط الحرارة والحدة والهيمان اى التحير وقلة العقل والهذيان والصياح والاضطراب لغلبة الحرارة واستيلائها على الدماغ والسهر وقلة الهدو وكثرة الغضب لغليان دم القلب واشتعال الروح وناريته فيكون اسرع هيجانا وتكرر الغضب ايضا معه له وحرارة ملمس البدن وصفرة اللون لعلة الدم ونظر كنظر السباع من شدة الغضب فان كان التدبير فيما تقدم حارا يابسا كان اوكد في الدلالة وان كان حدوثه عن احتراق البلغم كان لصاحبه كسل وسكون لان البلغم لبرد مزاجه ورطوبته لا يستعد للاحتراق استعداد الخلط الحار اليابس فيكون الاعراض اللازمة لمزاجه الاصلي باقية بعد الاحتراق وقلة حرارة في الملمس علاج الدموي الفصد من الاكحل وهو عرق موضوع في وسط من الذراع مركب من القيفال والباسليق سمي بذلك لان كل مركب من اشيا مختلفة يسمون باليونانية كحلاوش فاشتق منه الاكحل واطلق على هذا العرق لتركيبه وقال قوم لانه شديد الصبغ كحلي اللون لكثرة ما فيه من الدم لانتزاعه من العرقين ومن الباسليق ان لم يكن فصد الاكحل لانه اعم نفعا من الباسليق او الصافن وهو عرق موضوع على الكعب لانسي سمي به لان الصافن هو السليم وهذا العرق سليم ليس تحته شيئ ولا بجنبيه شيئ وفصده سهل ان كان سببه اى سبب الماليخوليا احتباس الطمث لانه بما يجذب الدم من الاعضاء العالية الى السافلة يدر الطمث ايضا ويسقى طبيخ الافتيمون وصفته هليلج كابلي و اسطوخودوس وزبيب منقى من كل واحد عشرة دراهم شاهترج بسفايج سنا من كل واحد خمسة دراهم

يطبخ

يطبخ بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون وهو حار ويترك حتى يبرد ثم يصفى ويذاف فيه درهم من الغاريقون ودرهمان من التربد وكذلك من الصبر ويحلى بالسكر ويسقى بعد نضج الخلط وترطيبه بالمطبوخات الملينة ليحصل للمادة جريان وقبول للاستفراغ فلا يندفع لطيفها ويبقى كثيفها ويشتد النكاية فانها لغلظها وغلبة ارضيتها لا تطاوع الخروج بجذب الدواء الا بعد اعتدال القوام ثم اى بعد الاستفراغ التام التوسع في الاغذية اللذيذة كلحم الفراريج والدجاج المسمنة والجدي والفالوذجات الرقيقة بدهن اللوز والسكر والخبز السميذ ومخيض البقر ومن الفواكه البطيخ الهندي والقثاء والعنب والرمان والتفاح الحلو النضيج وبالجملة ينبغي ان يكون طعامهم دسما حلوا وتفها لذيذا ليتولد منها كيموسات جيدة الكيفية مضادة للمادة السوداوية وترطيب المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة والدعة والسكون وتعاهد الحمام المرطب بعد التنقية وصب اللبن على الرأس والانغماس في الماء الذي طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وورق الخس والشعير المرضوض وقشور الخشخاش وورد البابونج في الحمام المعتدل ويتشوق دهن البنفسج والنيلوفر والقرع وما شاكل ذلك والتمريخ بها وعلاج الصفراوي تنقية البدن بمطبوخ والافتيمون لاستفراغ الصفراء والسوداء وصفته هليلج اصفر تمر هندي شاهترج من كل واحد عشرة دراهم اجاص عشرون عددا سبستان خمسون عددا ورد احمر بزر هندبا من كل واحد خمسة دراهم يطبخ الجميع بثلثة ارطال ماء حتى يرجع الى رطل ويلقى عليه عشرة دراهم من الافتيمون ويقوى بدانق من السقمونيا ودرهم من الصبر المغسول ودرهم من التربد ويحلى بعشرين درهما من الترنجبين وماء الجبن بعد التدبير المرطب من سقي الالبية والاشربة المرطبة والتغذي بلحوم الدجاج المسمنة ولحوم الجدي مطبوخة في كشك الشعير والقرع والاسفاناخ ودهن اللوز والاستحمام بالمياه العذبة وتمريخ البدن والرأس بعد دهن البنفسج والقرع والتنطيل بما الحشايش المرطبة وترك الجوع والتعب ثم تبديل المزاج بالاشيا المبردة المرطبة وعلاج السوداوي استفراغ السوداء بالفصد ان وجد الدم غالبا لان السوداء عكر الدم ودرديه ومع ذلك ليست متشبثة بما في فلذلك تكون اطوع في الخروج بالفصد مع الدم بشرط ان يكون الفصد في العروق الواسعة لانها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا في تلك العروق والاسهال بعد الفصد لان الفصد يخفف المادة ويقللها باخراج ما يطاوع الخروج منها وهو اللطيف اللطافة ثم المسهل يخرج ما لا يطاوع وهو الغليظ الراسب بمطبوخ الافتيمون مرة بعد اخرى حتى يستأصل المادة بالكلية فان هذا النوع من السوداء لكثرة يبسه وارضيته وعسر انفعاله لا يندفع

بسهولة ولا يقوى الادوية وان كانت قوية على اخراج جملتها دفعة فينبغي ان يستفرغ في دفعات
اشفاقا على القوة لا تتخرّى بشرب المسهل القوي والاسهال الذريع وبالحبوب المتخذة من الافتيمون و
البسفايج وحجر اللازورد المغسول والغاريقون والهليلج الاسود والسقمونيا وايارج فيقرا والايارجات
وينبغي ان يبدأ بالاضعف مثل ايارج فيقرا فان لم يتبين منه اثر صلاح في المرة الاولى والثانية يستعمل
ايارج جالينوس وروفس ولوغاذيا بعد سقي ماء الاصول للتلطيف والتليين ونضج الخلط وصفته
اصل الرازيانج واصل الهندبا واصل السوس والبسفايج ولسان الثور والبادرنجبويه والهليلج الكابلي
يطبخ ويصفى ويمرس فيها الافتيمون ويشرب مع الترنجبين ثم اي بعد الاستفراغ ترطيب البدن بالاغذية المذكورة
والاستحمام وغيرهما من المروخات والنطولات والاشربة وسائر التدابير وتقوية القلب والدماغ اما الدماغ
فلئلا يقبل الابخرة المظلمة المتصاعدة اليه واما القلب فلانه لا يمكن ان يكون ماليخوليا بلا شركة من القلب قال
الشيخ لا عجب ان يكون مبدأ ذلك المرض من القلب وان كان استحكامه في الدماغ فانه يمكن ان يفسد مزاج القلب
اولا ويتبعه الدماغ او يفسد مزاج الدماغ فيتبعه القلب ويفسد مزاج روحه ويفسد ما ينفذ فيه الى
الدماغ ويعين على افساد الدماغ لان الروح الدماغي متصل بالروح القلبي ومن جوهره فيجب تقوية القلب
في هذه العلة لينزع عنه الخوف والفزع والغم فان كان مزاجه مائلا الى الحرارة يستعمل فيه ما يصلح الخفقان
الحادث عن الحرارة كما يجيء وان كان مائلا الى البرودة يقوى بالمعجون المسمى بالمفرح وصنعته على ما قال
الرازي ورد احمر ستة دراهم سعد خمسة دراهم قرنفل مصطكى سنبل اسارون من كل واحد ثلثة
دراهم قرفة زرنب زعفران من كل واحد اثني درهما بسباسة قاقلة جوزبوا من كل واحد درهم
يسحق ناعما ويطبخ رطل املج حديث تسعة ارطال ماء حتى يبقى ثلثه ثم يصفى ويطرح عليه نصف رطل
عسلا ويطبخ حتى يغلظ ويذر عليه الادوية ويحرك بعود خلاف عريض حتى يختلط ودواء المسك
وصفته زرنباد درونج لولو كهربا بسد من كل واحد عشر دراهم ابريسم خام بهمنان سنبل ساذج قاقلة
من كل واحد خمسة دراهم اشنه دارفلفل زنجبيل من كل واحد اربعة دراهم مسك درهمان يعجن بالشهد
النيء وعلاج البلغمي تنقية البدن بطبيخ الهليلج الكابلي والشاهترج والزبيب المنزوع العجم والتشاق
البسفايج والافتيمون مع السكر والتربد والغاريقون وحب الاصطمخيقون وادمان الحمام واستعمال
دهن الناردين والزنبق والتغذية بلحوم الحولي من الضأن والفراخ والنواهض والطيهوج واما الامتلاء

صفة ماء الاصول

صفة ... المفرح

صفة دواء المسك

الرأس وحده منها اي من السوداء دون ان يكون منتشرة في جميع البدن وعلامته افراط الفكر لان نفس
المادة السوداوية ههنا موجودة في الدماغ بخلاف القسم السابق فيكون اعراضه اشد وازيد ودوام
الوسواس لدوام السبب بخلاف الاول فلانه يختلف بحسب تصاعد الابخرة قلة وكثرة وشدة وضعفا
بل وجودا وعدما وغور العينين لانتقاص الرطوبة المالئة لها باستيلاء الجفاف على الدماغ ونظر دايم الى
الشيء الواحد لافراط الفكرة وثباته على ما يتفكر فيه ليبس مزاج الدماغ واستغراقه فيه فان الطبيعة متى
اشتغلت بالكلية الى شيء تتفكر فيه واستغرقت فيه غفلت عن جميع الافعال الارادية كالهايم الحيران والى
الارض لاستيلاء المواد الارضية على الدماغ وانها تطلب الهبوط الى الاسفل ولان المتفكر في شيء ينظر الى
الارض بالطبع كانه يطلب بذلك اجتماع حواسه وتحلل الرأس والوجه لكثرة الجفاف مع اعتدال اللحم على الجسد
لسلامته عن تلك الآفات وتقدم فكر لانه حركة الروح من وسط الدماغ الى مؤخره ثم منه الى الاوسط
مسخنة فاذا افرطت احرقت الرطوبات التي في الدماغ وجففتها سيما اذا كان في الاشياء العميقة والمسائل
الدقيقة لان النفس اذا فكرت فيها ولم تقدر على حلها وبلوغ عللها حزنت واغتمت وعرض من ذلك
الاحتراق والجفاف وقال روفس قد عرض ذلك المرض لكثير من الفلاسفة كافلاطون ونظرائه وقال
الطبري قد رايت جماعة من الافاضل تفردوا بانفسهم وتركوا الاشتغال بغير العلوم ولزموا مجانبة
الناس فاحترقت اخلاطهم وحدث الماليخوليا منهم ابو نصر الفارابي فانه كان لا يختلط بالناس ويتجنبهم
واذا عاب انسانا عابه بانه يجالس العامة والسوقة فحدث ضرب من الماليخوليا كان يخرج الى السوق
ويهذي بالمنطقيات ويلعب به الصبيان والسوقة قال وبلغني انه نظر يوما الى انسان يبيع شيئا من
الحلاوى فقال كيف تبيع هذا فاجابه الطواف بان قال رطل منه بكذا فخاصمه وواثبه فاجتمع الناس
عليهما وترافعا الى الوالي فسأله الوالي عن ما جرى بينهما فقال اني اسأله عن الكيفية وهو يجيبني
عن الكمية فضحك وامر بتخلية سبيله وتزايد امر عليه لامتناعه عن المعالجة الى ان هلك ومنهم
عيسى بن ماسويه تفرد بنفسه واقتصر على الدراسة والنظر في الكتب وترك الاشتغال بغير ذلك
من ملاهي الدنيا فكتب اليه ابو ماهر من بغداد يشير اليه بترك ما هو عليه فلم يقبل منه فما مرت
الا ايام يسيرة حتى حدث به ضرب من الماليخوليا وكان يفزع من غلمانه وجيرانه ويقول فلان
هم البارحة بقتلي واخذ مالي وتزايدت عليه حتى جفت اخلاطه واحترقت وهلك بذلك وتقدم سهر

مطلب

لانه يحلل الرطوبات ويجفف الدماغ بالحرارة التى تحدث فيه من حركة الارواح واذا قلت الرطوبة
اشتعلت الحرارة واحترقت الاخلاط فيه وتعرض للشمس خصوصًا اذا كان الرأس مكشوفًا لها لانها تسخن
الدماغ وترقق الاخلاط وتحللها فيحدث الاحتراق بالضرورة واستكثار من الاغذية الحارة الضارة
بالدماغ مثل الثوم والبصل والكراث لانها بما يسخن الدماغ ويجففه يحرق الاخلاط الموجودة فيه عند
الاكثار وبطؤ النبض بسوء المزاج البارد وصغره لقلة الحاجة ولصلابة الآلة واختلافه اما الصلابة
الآلة فلا يطاوع فى الحركة بسهولة ويعجز القوة عن التحريك المستولى لما يلحقها الاعيا فيستريح ساعة ثم يعود
الى التحريك ولافراط الفكر والغم فتنصرف الطبيعة الى الاخر ورقة القارورة لتحجر المادة وعلاجه
تنقية الدماغ ويبدأ ان كان هناك امتلاء الدم بفصد القيفال ويستكثر من اخراج الدم ان كان اسود لانه
يدل على ان المادة المحترقة قد انبسطت فى البدن مع تمكنه فى الدماغ ويعتدل منه ان كان قانى الحمرة
ويحبس على المكان ان كان احمر صافيا لانه يدل على ان المادة فى عروق الدماغ فقط ولم ينبسط فى
البدن وح يخرج من عروقه الجبهة وفصد الصافن اولى من القيفال ليكون الانجذاب الى مكان ابعد
وخاصة فى النسا لانه يدر الطمث ثم بعد ذلك يستفرغ الخلط المحترق من الدم او البلغم او الصفراء او
السوداء بمطبوخات وحبوب توافق كل نوع من انواع السوداء على ما مر بعد ترطيب الدماغ والخلط ليسهل
خروجه بالاغذية المرطبة مثل الاسفيدباجا المعمولة بلحوم الدجاج المسمنة والجداء والحملان والسمك
الرضراضى والفالوذجات المعمولة من النشا والسكر والخشخاش ودهن اللوز وتغريق الرأس بالادهان
المفترة ليكون نفوذها اسرع وترقيقها وتلينها اكثر حتى يظهر الترطيب والبلة فى المناخر ويستعد المادة
لقبول اثر الدواء ثم اى بعد الاسهال وتنقية الدماغ يعاد الى ترطيب الدماغ ليزول عنه اليبس
الحادث من الاحتراق والاستفراغ جميعًا بالنطولات المطبوخ فيها الشعير المقشر والبنفسج والنيلوفر
وورق الخس والخطمى والضمادات المتخذة من لب حب القرع وحب البطيخ الرقى وزهر النيلوفر والبنفسج مع
لبن الجوارى وساير التدابير من سقى الالعبة والاشربة المرطبة والنوم الكثير والاستحمام الكثير بالمياه
العذبة والايواء الى المساكن الباردة وقرب المياه وترك الرياضا والفكر والجماع وتقوية القلب بالمفرحات
الموافقة لما قلنا من ان الروح الدماغى متصل بالقلبى وانهما متشاركان فى العلل والامراض ونوع
من المالنخوليا يسمى المراقى قال الحرانيون لان ابتداءه يكون من المراق بالتشديد وهو الغشا المستبطن

للاحشاء من الخارج وقال يوحنى لانه ينفخ المراق وهذا اولى والعلة النافخة لانها تنفخ الجنبين بطريق انه
يتحلل منه بخارات غليظة وقال ديوقليس سببه ان فى هذه العلة ينسد منفذ المعدة المتصل بالمعا بسبب
الورم فيمكث الغذاء فى المعدة اطول مما ينبغى فيحدث عنه النفخ وذلك يكون من خلط سوداوى حار حاد لانه
تولد عن الاحتراق كتولد الرماد فهو بارد من جهة الارضية حاد حار بالحرارة المستكنة فيه كما فى الرماد و
الاكلاس يجتمع فى المعدة ويحدث فيها ورمًا باردًا فى الاكثر ويستدل بخلوه من الحمى والعطش والقىء
المرارى واختلف الاوائل فى سبب اجتماعه فيها فبقراط وشيعته والمتقدمون من شيعة جالينوس متفقون
على ان الخلط المحترق يحصل اولا فى الشرايين التى ترد فم المعدة والمراق ثم ينصب الى قعر المعدة ويحدث
فيها فلغمونيا وقال روفس انه يحتبس فى المعدة من انصبابه اليها باكثر مما من الطحال ثم يحدث من اسفلها
عند البواب ورمًا وحكى جالينوس عن ديوقليس انه قال هذا المرض فلغمونى فى المنفذ المسمى بالبواب وهو طرف
المعا الاثنى عشرى المتصل باسفل المعدة وقال الحرانيون وهم قوم من الاطباء المجربة مشهورون ان هذه
الاخلاط تحترق بسبب من الاسباب فيصير الى الشرايين والاوردة فان لم ينصب منها الى المعدة ارتقت منها
ابخرة الى الدماغ واظلمته واورثت نوعًا من الماليخوليا وان انصبت الى المعدة واوردها احدثت
الاعراض اللازمة لهذا المرض سواء احدثت فيها ورمًا حارا اولا والورم بالضرورة يكون فى قعرها
لان الاوراد تكثر هناك فيتحلل عن ذلك الورم بخارات سوداوية الى المراق فينتفخ والى فم المعدة فيورث
جشاء حامضًا والى الدماغ فيورث الوسواس واستدل من قال بان سبب هذه العلة هو ورم المعدة بان
العليل يجد وجعًا بين الكتفين لاتصال رباط المعدة بذلك الموضع وبالترقوة فاذا ثقلت المعدة بالورم
انجذبت فيتألم ذلك الموضع بطريق التمدد واستدل على ان الورم فى قعرها باحتباس النجو وانه لا يخرج
فى كل ثلثة ايام او اربعة وان العليل يحس الالم هناك سيما فى وقت نفوذ الغذاء فى ذلك المنفذ واجتيازه
فيه والجشاء انما يحدث من بخارات غليظة سوداوية يتحلل عن ذلك الورم الى فم المعدة والجنبات
انما ينتفخان من ارتقاء هذه البخارات الى المراق وازداد غلظا وتعفنها هناك بالاحتقان والغم و
الحزن والافكار الردية انما تحدث من ارتقائها الى الدماغ او يجتمع ويحتبس ذلك الخلط المحترق
فى الماساريقا ويحدث فيها سدد لغلظه فان كان المعدة ضعيفًا انصبت اليها وان كان المراق
ضعيفا انصب اليه وحيثما حصل اورث وربما يتحلل عنه بخارات الى الدماغ توجب ما ذكر من الافكار

وهذا مذهب جماعة من الحذاق ولعل الشيخ يميل الى هذا فانه قال اكثرها يكون لشدة حرارة المعدة و
انسداد طريق الغذاء الى البدن فيرجع ويحتبس في نواحي المعدة ويمخض الجشاء ويحدث قيئ مضرس لاسيما اذا
شارك الطحال ويكون البراز رطبا ويغلظ الدم وربما كان هناك ورم يبخر بخارا موذيا يحدث
الماليخوليا او يحدث فيهما وربما يحرق الدم المراق ويجعله سوداويا ولا ينفذ الغذاء من المعدة الى
الكبد فيبقى في قعرها فيعرض لها الفساد وهذا مذهب قوم من الاطباء واستدلوا على ذلك بما ينال الانسان
من الالم وقت نفوذ الغذاء الى الكبد وبان الغذاء لا يصل ابدانهم او يجتمع في الطحال ويحدث وربما كما
هو راى ثابت بن قرة او سددا او يزداد حدة وعفونة فاذا دفع عن نفسه الفضل الردي الى فم المعدة
اورث الافكار الردية والوسواس او فسد الهضم كما ذكر جالينوس في اعضاء الآلمة وبه قال الرازي
او يجتمع في المراق ويتراكم ويزداد غلظا واحتراقا بحرارة الكبد والامعاء ويحدث وربما حارا كما
هو راى بولس ولا يحدث كما هو راى سرافيون قال ان اجتمع هذا الدم المحترق في الاوكاد التي في البطن
وغلظ من فساد مزاج صار ارضيا اسود وتصاعد منه بخار اسود غليظ فاذا لاقى الدماغ سود الروح
النفساني واظلمه فحدث الفزع والغم وترتقي بخارات الى الدماغ في اي عضو كان اجتماعه وقال
ديوقلس سببه حرارة شديدة في الكبد والعروق الدقاق التي يصرف الغذاء منها الى الكبد فتحرق الدم
وتجعله سوداء وتندفع الى الطحال ثم منه الى فم المعدة ويحدث الفزع والحرقة والكآبة والافكار
الردية عليه كثير من المتاخرين وهذا هو الاصح وبيانه ان الكبد اذا كانت مفرط الحرارة دخنت
الاغذية حين كونها في المعدة فيتولد منها الرياح ثم اذا وصل ذلك الغذاء الى الكبد وهو متدخن
مستعد للاحتراق وصادف كبدا حارة احترق وصار سوداء احراقية ثم اندفع منها الى الطحال ومنه
الى المعدة وح يعرض القيء الحامض الغليان والجشاء الحامض وفساد الهضم وضعفه فيتولد في المعدة
البلغم ويكثر الابخرة ويحدث سائر الاعراض الاخر وقال قوم سببه ورم حار في بواب الكبد يحرق دم
المراق والفضول الغذائية التي تتراكم فيه يوما فيوما ونسبوا هذا الرأي الى جالينوس وقال قوم سببه
ورم في المعاء الصايم واستدلوا عليه بالالم فيه وقت انحدار الثفل عنه واعترض على من قال بان
هذا المرض يكون مع فلغموني اما في قعر المعدة او في البواب او في الماساريقا او في الصايم بوجهين احدهما
انه ان كان هناك ورم حار لا يخلو هذه العلة من الحمى وليس كذلك واجيب بوجهين الاول بان في كلام

القدماء لم يوجد الا لفظ الفلغموني مكان الورم ولفظ الفلغموني في لغتهم يطلق على معنيين احدهما الورم
الحار وثانيهما الالتهاب والمراد به ههنا المعنى الثاني والثاني ان الحمى انما يحدث عن الفلغموني اذا
عفنت مادته ولم يتعفن ههنا لانه دم قد غلبت عليه السوداء ومالت الى البرد واليبس فبعدت عن قبول
العفونة وثانيهما ان الورم الحار لا يمكن ان يبقى ازمنة متطاولة من غير ان يجمع او يتحلل او يصلب
مع حرارة الموضع ويمكن ان يجاب عنه بان المادة لغلظها وكثافتها لا تجمع ولا تتحلل بل يزداد غلظا
ويصير شبيهة بالسقيروس الغير الخالص وعلامته الجشاء الحامض الدخاني لما علم فيه وقلة الاستمراء
لضعف المعدة وقصور الهضم اما من ورم المعدة او من كثرة انصباب الفضول الفاسدة اليها او من شدة حرارة
الكبد او حرارة الورم المجاور فان الحرارة الشديدة الغريبة تطفي الحرارة الغريزية كالسراج الذي يوضع في
الشمس فانه لا يستنير ضوءه وكثرة التبزق لقلة الاستمراء وامتلاء المعدة من فضول الغذاء الغير المنهضم
الذي قد احتبس فيها فانهم يتقدمون في اليوم الثاني طعاما نيا لم يستمرئ بعد والوجع من الورم او من تمديد
الرياح النافخة والحرقة للذع السوداء وحموضتها والتمدد فيما دون الشراسيف وانتفاخ البطن لكثرة الرياح
النافخة وقلة الاستمراء ولينه اي لين البطن والمراد به البراز فيكون اللفظ المشترك وهو البطن مستعملا
في معنيين مختلفين وذلك لان الكبد لا تجذب الرقيق من الكيلوس اما لفساده او لسدة الماساريقا او ورمه
او لضعف الكبد بالمشاركة او لما يبقى فيه من الفضول السوداوية الغليظة حيث لا يجذبها الطحال لضعفه
عندما يكون الاجتماع فيه والوجع بين الكتفين لثقل المعدة ومشاركة المري لها وضيق الصدر وهو حالة
بالنسبة الى الامر الموحش وهو الموذي للنفساني من جهة قلة احتمال النفس له وقد تحرك الى الدفع والمعاوقة
دون الهرب وهذا هو الفرق بينه وبين ضعف القلب فان ضعف القلب تحرك الى الهرب وسببه كثافة الروح
وسخونة مزاجه فيكون ثقيل الحركة الى خارج والكرب لعدي حرقة المعدة وتاذيها لذكاء حسها من تلك
المادة الحادة اللذاعة والكرب يهيج الرأي وسكونها القلق والجوع المفرط الكاذب لان السوداء تكثف فم
المعدة بعفوصتها وبدغدغه بحموضتها فيعرض له حال شبيهة لمص العروق المتقاضية للغذاء والاحساس
بارتفاع بخارات شبيهة بالدخان لانها منفصلة عن مادة غليظة محترقة الى الحنك واللهاة من المعدة
وفي الماليخوليا الذي من الطحال يكون هذه العلامات المذكورة موجودة فيه لما ينصب شيء من السوداء الى المعدة
مع عظم الطحال لامتلائه من الفضول المحترقة وضعفه عن دفع ما يجب دفعه عن نفسه وعلاجه هذا النوع

المراة ترك الاستفراغ بالدواء ان كان في المعدة او الماساريقا او المراق واما ان كان في الطحال
الجرم فلا باس بالاستفراغ بالادوية القوية وذلك لئلا ينجذب المواد الفاسدة الى المعدة والاحشا فيزداد
بذلك الورم والسدة وضعف المعدة وسوء الهضم ولئلا يزداد القشف واليبس في البدن ويحدث التشنج
ثم الموت كما حكا الطبرى الا عند الضرورة الشديدة من كثرة المادة وخوف زيادة الحدة والعفونة و
تفرقها وانتشارها في البدن كله والاقتصار من الغذاء على الفراريج وصفرة البيض واشباه ذلك لسرعة هضمها
وقلة فضولها وجودة كيموسها والفصد في كل اربعين يوما او اقل من ذلك او اكثر بحسب المزاج ان كان
الدم غالبا من الباسليق واخراج الدم بقدر القوة والحاجة وينبغي ان يوسع الفصد ليخرج غليظ الدم
وعكره وترطيب المزاج وتبريده ليقل تولد السوداء وليزول اليبس والجفاف العارض في البدن من المادة
المحترقة بماء الشعير وتراب الخشخاش وغير ذلك ان كان مع حرارة المزاج وتقوية المعدة والاحشا
بالجلنجبين ان لم يكن حرارة فان احتيج ضرورة الى الاستفراغ لتستفرغ برفق بما يؤذى الاحشاء
من الادوية الحارة القوية والايارجات الكبار مثل فلوس الخيارشنبر الممروس في الماء المغلى فيه
الباذرنجبويه ولسان الثور والافتيمون والافسنتين والذى من الطحال يعنى بامر الطحال اى يصرف
العناية اليه والى معالجته ويستفرغ السوداء بالفصد والاسهال لئلا يجذبها الطحال فيدفع شيئا
منها الى المعدة ونوع اخر من الماليخوليا يسمى القطرب قال الشيخ القطرب اسم لدويبة يكون على
وجه الماء يتحرك عليه حركات مختلفة سريعة بلا نظام وكل ساعة يغوص ثم يظهر وقيل دويبة اخرى
لا يستريح من الحركة وسمى به تشبيها لصاحبه بهذا الحيوان في اختلاف الحركة وسرعتها وفي تواريه
حينا وبروزه حينا وقال الشريف الادريسى القطرب لدويبة التى يضئ بالليل كانها شعلة نار
ولعل هذا المرض سمى به لظهور صاحبه بالليل مثل هذا الحيوان وقيل هو الذكر من الثعالى جمع سعلاة
وهى تبع الغول وقيل هو الذئب الامعط ولهذا يسمى بالذئب وبعلة الذئب ايضا لان صاحبه قد
يمشى على اربعة في الصحارى ويعوى كالذئب ويثب على الناس وعلامته شدة تقطيب الوجه يقال
قطب وجهه تقطيبا اذا عبس وان لا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة لان حدوثه
من احتراق السوداء والصفراء معا في الدماغ فيكون لا محالة في غاية الحدة والثوران بل لا يزال
يتردد ويمشى مشيا مختلفا لا يدرى اين يتوجه لبطلان عقله مع حذره من الناس وسوء قصده لمن

يفاقصه اى يفاجيه وذلك لرداءة ظنه في كل من يراه وخوفه منه ويكون بروزه ليلا وتواريه
نهارا في المقابر والمواضع الخربة حبا للخلوة وحذرا عن الناس وربما لم يحذر بعضهم عن الناس غفلة منه
وقلة تفطن لما يرى لغلظ الروح النفسانى وتكدره باختلاط الابخرة الغليظة السوداوية ولذلك
يمتنع من النفوذ في الاعضاء على ما ينبغى فلا يحس بكثير من الاوجاع قال روفس الكبير ان احدا منهم لم يحس
بالجوع والعطش والم الضرب يزعم لذلك انه غير فاسد بالموت فاحميت حديدة بالنار ووضعتها على
ساعده فاحتملها زمانا صالحا يقول زدنى كيك فان نارك باردة حتى احترق منه قدر صالح وشم
رايحة القتار يسيرا تنبه على ان وهمه كاذب ومع ذلك يكون على غاية العبوس والتاسف لغلظ الدم
وكثافته وكدورته مع غلبة الحرارة ويكون اصفر اللون لان الدم في بدنه يكون قليلا جدا ومع قلته
يكون غائرا لغلظه فلا يتادى منه الانبساط الى الظاهر ولا من السوداء المحترقة ايضا لانها اغلظ
واقبل للغور فيظهر الصفرة كما في بدن الناقهين جاف اللسان لقلة الرطوبة وعلى ساقيه قروح لا تندمل
قيل سببها انه يمشى في الليل هائما لا يدرى اين يطا رجليه فيكثر له التعثر ومصاكة القدمين بالاشياء
الصلبة والخشنة ولذلك يكون في وجهه ايضا مثل ذلك القروح ويشاهد عليه الغبار لكثرة الانكباب
وقيل سببها عض الكلاب لانه يبرز بالليل ويهرب عن كل ما يراه ومن عادة الكلب ان يعض من يهرب
منه وقال الشيخ سببها فساد المادة السوداوية وانصبابها الى الساقين لغلظها ولكثرة حركة الساقين
وايضا مصاكة الاشياء برجليه وعض الكلاب سبب لانصباب المادة اليه ولبقاء صاحبه على هذه الحال
لا تندمل تلك القروح وقال الطبرى رايت حماما بالكوفة عرض له هذا المرض وعلى ساقيه وساير
بدنه بثور كبار بشعة يترشح بالصديد وعلاجه اخراج الدم ان وجب والاستفراغ بمطبوخ الافتيمون
بعد نضج التام وملاك الامر في علاجه تعديل مزاج الدماغ بالنطول والادهان المبردة المرطبة وغيرها
ويبالغ في الترطيب لئلا يزداد اليبس بسبب الاستفراغ وحدة الادوية المسهلة والتغذى بما لطف
من الاغذيه ويحتال في تنويمه ليقطع فكره ويرطب دماغه قال الشيخ واذا عولج بكل علاج ولم ينجع
فيه ضرب راسه ووجهه وكوى يافوخه فانه يفيق وذلك لتنبيه القوة النفسانية ونوع من
الماليخوليا يسمى مانيا تشبيها لصاحبه بالسبع فان ترجمته باللغة اليونانية الجنون السبعى وقال
الرازى وبعض المتاخرين ترجمته الجنون الهايج وداء الكلب والمانيا جنون سبعى اى جنون يكون

مع غضب واضطراب وتوثب وسبعية فى الاخلاق ونظر حاد لايشبه نظر الناس وداء الكلب نوع منه
اى من المانيا مع غضب مختلط بلعب وعبث وايذاء مختلط باستعطاف وذلك لانه سببه اقرب الى الدموى
كما هو من طبع الكلاب ولذا سمى به تشبيهًا لصاحبه بالكلب فى هذه الاخلاق وذكر روفس انه انما سمى به
لان صاحبه اذا عض انسانًا قتله كالكلب الكلب يكون اى المانيا اما من سوداء محترقة عن سوداء
طبيعية ويشبه ان يكون هذا سببًا لداء الكلب لان السوداء الطبيعية دردى الدم المحمود فيكون لما فيها
من الدموية موجبًا للاستعطاف واللعب وما يكون عن احتراق الصفراء سببًا للمانيا المطلق وعلامته ان جنونه
سبعى مع فكر وسكوت يمتد مدة لعسر انفعال الروح لكثافة السوداء وارضيتها فلا تتحرك ولا تهيج بنفسه
ولا ادنى سبب ثم اذا كلم ابتداء يتغافل عن الجواب متفكر فاذا كرر والح عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكاته
لكثافة السوداء فان الجسم الكثيف اليابس لا يقبل الاشياء بسهولة فاذا قبلها لم يتركها بسهولة ايضا ويكون
نحيف البدن الى السواد واما عن سوداء محترقة عن صفراء وعلامته ان يكون الانتقال الى الشر اسرع
لسرعة اشتعال الروح المتولدة فى بدنه لغلبة حرارته والسكون عنه اسرع للطافتها بالنسبة والضجر من
الغم والاضطراب اكثر لغلبة الحرارة والفرق بين هذه العلة وورم الدماغ ان هذه تكون بلا حمى وورم
الدماغ لا يفارقه الحمى وعلاجه تنقية البدن من السوداء الصفراوى فى هذا القسم او السوداوى فى الاول
بما يوافق من الادوية المسهلة لكل منهما بعد مراعاة الشرائط من النضج وترطيب البدن والدماغ بالنطولات
والادهان ولبن الجوارى والنوم بلعوق الخشخاش والتغذية بالقرع والاسفاناخ والخس المسلوق الملحن
بدهن اللوز الحلو فاذا كانت الحرارة شديدة والا فبلحوم الجدى والفراريج المسمنة والسمك الرضراضى
والكارع معز ولا يترك الطبيعة معتقلة لئلا يرتفع منها لثفل بخارات موذية الى الدماغ ونوع آخر
من الماليخوليا يسمى صبارا وهو لفظ سريانى ومعناه الجنون السوداوى وهو جنون مفرط يكون مع سرسام
حار صفراوى حتى يكون الانسان مع انه مسرسم يهذى مجنونًا مضطربًا وكانه مانيا مركب مع قرانيطس فان
القرانيطس الخالص يكون معه هذيان واختلاط ولا يكون معه جنون ومانيا يكون معه جنون ويكون معه
حمى وسببه سوداء محترقة عن الصفراء المحرقة تندفع الى الدماغ ويحدث عنها الجنون والورم معًا
ليس احدهما سببًا للآخر وعلامته اذا اخذ يبتدئ بسهر طويل لحرارة الدماغ ويبسه بسبب توجه المادة
المحترقة اليه ونوم مضطرب وفزع فى النوم وتوثب فيه لما تنفصل من تلك المادة ابخرة سوداء ظلمانية وتختلط

بالروح

بالروح فيتخيل بالنوم ما يناسبها من الاشياء المظلمة الهائلة ونفس متواتر لعدم انبساط الحجاب الى حد العظم
لصلابته ويبوسته مع شدة الحاجة الى النسيم البارد بسبب حرارة الحمى والاحتراق فيتدارك الطبيعة
بالتواتر ما فاتها من العظم ونسيان لاختلال التخيل والتذكر بالاصالة ان كان الورم فى المقدم والمؤخر
او بالمشاركة ان كان فى الجزء الثانى ولاستيلاء اليبس الجفاف على جوهر الدماغ فلا ينطبع فيه شيء وجواب
غير شبيه بالسؤال اما لعدم تفطنه له او لعدم تذكره وضبطه له حتى يجيب بما يناسبه واحمرار العينين
واضطرابهما فى الحركات لغلبة الحرارة مع ثقل فيهما لامتلائهما من الابخرة بسبب السهر او لما يندفع اليهما شيء
من فضول الدماغ لكثرة حركتهما او لضعفهما لدوام انتفاخهما من السهر فيقبلان ما يتوجه اليهما من هذه
الفضول وكانهما قذيتان لامتلاء العروق ودرورها او سيلان الدم من غير ارادة لتقلص اللحمة التى فى
الماق الكبير لطول السهر ولضعف العين عن امساك رطوبة تجلب اليها ولتخلخل العروق المنتفخة الممتلئة لها وعلاجه
علاج السرسام الصفراوى من جذب المادة الى اسفل البدن وجمع منع الابخرة من ان تتصاعد الى الرأس مع زيادة
فى الترطيب كثيرة لان اليبس والجفاف هنا ازيد مما فى السرسام للاحتراق وزيادة ميل السوداء والترطيب نفسه
غير محتاج ان يكون الموجب له قويًا ويجب ان يدام ربط الاطراف لئلا يضطرب فلا يزداد المادة حدة
واشتعالا وهيجانا او لينجذب المواد والابخرة من الدماغ الى الاطراف فتحتبس هنا او لئلا يجنى على نفسه
وغيره قال الطبرى رايت رجلين ذبحا انفسهما ورجالا ونساء بطبرستان والديلم يعلقون انفسهم من
الاشجار ونوع آخر من الماليخوليا يسمى اختلاط العقل والهذيان تسمية له باسم عرضه اللازم وهو
آفة فى الافعال الفكرية بحسب التغير والتشويش لا النقصان والبطلان فيكون من الحرارة لا غير ويكون
اما بسبب الدماغ نفسه بان يكون السبب فيه خاصة بطنه الاوسط الذى هو محل القوة الفكرية وذلك
يكون اما لامتلائه من المرة السوداء اى السوداء المحترقة فانهم لا يطلقون المرة السوداء الا عليها تمييزا بينها
وبين الطبيعى قال الشيخ فى الكليات ان الاشياء الرطبة المخالطة للارضية يتميز الارضية منها اما
على جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السوداء الطبيعى واما على جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقى الكثيف
ومثل هذا الدم والاخلاط هو السوداء الفضلى ويسمى المرة السوداء وعلامته ان يكون مع غموم وظن سيء
كما فى الماليخوليا او من سوداء صفراوية وعلامته ان يكون مع سبعية واقدام اى تهور او من سوداء دموية
وعلامته ان يكون مع طربه ضحك ودرور عروق لانها مواضع الدم وعند اشتداد الحرارة يزداد حجمه

يفتح العروق والمصنف رحمه الله قد اقتبس هذا الفصل من كلام الشيخ وخبط فيه حيث جعل الغموم والظن
السيء علامة لمطلق المرة السوداء وليس كذلك بل هي علامة للمرة السوداء السوداوية وجعل السوداء الصفراوية
والسوداء الدموية قسمين للمرة السوداء وهما من اقسامها او من مرة صفراء وعلامته ان يكون مع التهاب
وحرارة في الرأس وضجر واضطراب وصفرة لون او من بلغم قد عفن واحتد وانما اشترط فيه التعفن والاحتداد
لان الاختلاط من قبيل التشويش وهو لا يكون الا من الحرارة فلو لم يكن للبلغم احتداد وحرارة عارضة من
العفونة لم يوجب ذلك بل الحمق الذي هو من قبيل النقصان وعلامته ان يكون الاختلاط مع رزانة وان
يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت لما يندفع شيء من تلك المادة الى ناحية العين ويخرج من الدروز التي عند
الحاجب ولا يتحلل من الجلد لغلظه فيقف هناك ويحدث عنه فيها ثقل وتسفل لكثرة ارضيته فيشيلوها
لحظة لحظة لاختلال عقولهم وعدم تفطنهم بان اشالتهم لا يدفع عنها ثقلها او ان يثقل رؤوسهم ويسبتون من السبات
لبرودة جوهر البلغم ولان الحرارة العرضية حيث كانت معها رطوبة ترخي الاعصاب فينطبق بعض اجزائها
على بعض واما عن حر ويبس ساذج يغلب عليه اي على الدماغ فيعدم الدماغ بسبب التجفيف مادة روح
غريزية وهي الرطوبة بتلفها اي بمثل تلك المادة يمكن ان يحفظ طريقة العقل والمراد به هاهنا ما هو
المشهور عند الجمهور وهو جودة الرأي فيما يدبره امر المنزل والمدينة وجودة المعاش ونيل الخير ولا
يتم هذه القوة الا عند رطوبة الدماغ بحسن شكله وانتقاشه بالمتخيلات وليتوفر فيه روح
غريزية تستمد من الروح القلبي وكما ان عند ازدياد تلك الرطوبة يضعف الافعال الدماغية كما في
سن الصبي كذلك يضعف عند نقصانها لنقصان جوهر الدماغ ونقصان الروح الغريزية عن القدر
الذي يحتاج اليه كما في الهرم فان نقصان عقولهم لنقصان كمية الدماغ وانعدام الرطوبة التي هي
مادة الروح الغريزية وقد يعرض هذا لغيرهم ايضا لاستيلاء الحر واليبس على الدماغ فلا يتولد
الروح الغريزية فيهم قدر ما ينبغي ان يتولد بحسب الاصل الجبلية والغريزية وهو الذي يحفظ به طريق
العقل وعلامته عدم الثقل وعدم علامات المواد والسهر واما بسبب عضو آخر من الاعضاء مثل
المعدة والمراق والرحم واوعية المني وغيرها فيتأدى منها الى الدماغ اما بمجرد كيفية رديئة واما
ابخرة حادة فيتغير احواله عن الواجب وعلامته الم ذلك العضو اي آفته واما بسبب البدن كله كما في
الحميات المشتملة اي المطبقة لما يرتفع الى الدماغ ابخرة حارة وعلاج جميع ذلك مذكور فيما تقدم ذكره

ونوع آخر من الماليخوليا يسمى الرعونة والحمق وهو آفة في الافعال الفكرية في الاشياء العملية مما
يتعلق بتدبير منزله ومخالطته مع الناس بحسب النقصان او البطلان وحالة شبيهة بالحرفية والصبوة
يتخيل له فيما ليس يؤدي الى الغاية انه يؤدي اليها وفيما يؤدي الى ضد تلك الغاية انه يؤدي اليها فيكون
او لما يشاهد صورة ذلك الشخص صورة عاقل لان تخيله للشعورات يكون سليما وللغايات التي تهوى وتشوق
اليها سليما ويكون عنده تجارب محفوظة لكن رويته وفكرته في الاشياء العملية يكون فاسدة وسببه
اما برودة ساذجة او مع يبس تشتمل على البطن الاوسط من الدماغ وينقص الافعال الفكرية لانها من قبيل
الحركات وهي انما تكون بالحركات واما برودة مع مادة بلغمية في تجاويف وعيته تغلظ الروح وتكدرها
وتبلدها عن الحركة من مقدم الى مؤخره والرجوع منه اليه وعلامة البرد واليبس تقدم اسبابهما من داخل
او خارج مثل تناول الاغذية والادوية الباردة اليابسة والحركات المفرطة وملاقات ما يسخن بافراط كالاهوية
الحارة ومياه الحمامات وافراط الهم والفزع والفرح والسهر وجفاف الانف وحسن الحال عند دخول
الحمام المسخن المرطب وصب الماء الحار على الرأس وعلاجه اي علاج البرد مع يبس تسخين الدماغ وترطيبه
بالتغذية بالدجاج المسمنة والاسفيدباجات والمدققات المتوبلة بالدارصيني والخولنجان وبالحلويات
المعتدلة والفالوذجات السكرية بدهن اللوز وبالتمريخ بمثل دهن الخيري والبابونج والتنطيل بمياه
الحشائش الحارة الرطبة ويقصد بهما اي بالتسخين والترطيب وسط الرأس وعلامة البرودة مع البلغم
علامة فساد الفكر المذكورة في النسيان وكذلك علاجه وفي جعل المصنف رحمه الله الاختلاط الكائن
من الصفراء الغير المحترقة والبلغم المتعفن والحر واليبس الساذج ومن مشاركة عضو من الاعضاء ومن
مشاركة ساير البدن من اقسام الماليخوليا بحث لان تغير الظنون فيه لا يكون الا مع الخوف والفزع
والغم ولا يكون معه الحمى واكثر انواع الاختلاط لا يكون خاليا عن الحمى بل هي من اقسام السرسام فانه
كما مر قد يطلق على معنى حقيقي وهو معروف عند القوم بالاختلاط وكذلك في جعله الرعونة والحمق ايضا
من اقسام الماليخوليا بحث لخلوه من الخوف والفزع بل هو من فساد الفكر الذي ذكر في النسيان ويقرب
منهما اي من انواع الماليخوليا العشق وهو مشتق من العشقة وهي نوع من اللبلاب يلتف على الاشجار
فيجففها ويسمى هذا المرض به من جهة التشبيه لانه يجفف صاحبه ويذهب عنه رونق الحيوة قال
الشاعر فذا العشق مأخوذ من العشق الذي اذا التف بالقضبان جفف رطبها قال الشيخ محي الدين العربي

فى الباب الثامن والخمسين وخمسمائه من الفتوحات المكية فى خضرة الود العشق مأخوذ من العشقة وهى
اللبلاب التى تلتف على شجرة العنب وامثالها فهو يلتف بقلب المحب حتى يعميه عن النظر الى غير محبوبه وهو
مرض وسواسى يجلبه الانسان الى نفسه بتسليط فكرته على استحسان بعض الصور والشمائل التى تكون له
اى للمعشوق وان لم يكن فى نفسها حسنة ويحدث من ادامة الفكر احراق الدم واستحالته الى السوداء
ويزداد من ذلك قوة التسبب ثم المسبب وهكذا حتى يعظم الامر ويؤل الى ضرب من الماليخوليا ثم ربما تعينه
عليه اى على ذلك الاستحسان شهوته وربما لم تعن وقال ارسطاطاليس هو عمى الحس عن ادراك عيوب
المحبوب بسببه الهام النفس بالمحبوب وعلامته البهوت لاستغراقه فى خيال المحبوب واتصال الفكر فى
شمائله فيبقى ساكنا لا يعقل من امره شيئا والنسيان لذلك فلا يمكنه ان يتلقى الاشياء التى تدركها
بالحفظ والذبول لغلبة الجفاف على الدماغ والاطراق اى انحناء الرأس الى تحت وذلك لان الانسان
متى يريد ان يتخيل شيئا يطرق رأسه بالطبع يطلب بذلك ان يميل الارواح الى البطن المقدم الذى هو
موضع الخيال فيقوى تصرف هذه القوة والعاشق لا ينفك عن تخيل المحبوب واستحضار صورته وكأنه
يريد بذلك ايضا ان يجتمع حواسه فى تخيله ولا يتفرق من الالتفات الى كل جهة وحالة شبيهة
بالماليخوليا من لزوم الغم وحب الوحدة والسكوت وقلة مباشرة الاعمال وغور العين لقلة الروح
النفسانى المالى لها بافراط التحلل لاتصال الفكر ولقلة الغذاء لكثرة السهر ويبسها اى ذهاب طراوتها
وذبولها لقلة الرطوبات التى بها نضارة الاعضاء وظهوره فيها للطافة بنيتها من غير هزال فيها
لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليها بسبب السهر المستلزم لعدم الهضم وكثرة حركتها لاشتغال الروح
فيكون فيهما غنج ودلال كانه ينظر الى شئ لذيذ ويسمع خبرا سارا وذلك لاستقراء شكل المحبوب
وشمائله حتى صار نصب عينه ولا شئ عنده الذ من ذلك واختلاف النبض كنبض صاحب الهم لان
الطبيعة تتوجه الى تخيل المحبوب واستحضار صورته والتفكر فيه فينصرف عن النبض الى ان تشتد
الحاجة ثم تتوجه اليه وهكذا ينتقل من احدهما الى الآخر ويحدث الاختلاف ولان العاشق دائما
بين اليأس والرجا فاذا غلب عليه الرجا صار نبضه مثل نبض المسرور عظيما لينا الى ابطاء وتفاوت واذا
غلب عليه اليأس صار نبضه مثل نبض المغموم صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيئا وتنفس الصعداء اى يكون نفسه
كثير الانقطاع والاسترداد اما الانقطاع فلانصراف النفس والطبيعة الى تخيل المحبوب والتفكر فيه

واما الاسترداد فلشدة الحاجة الى نفض البخار الدخانى بسبب تراجع الروح الى القلب قال روفس علامة
المغموم اى العاشق يبس البدن والسكوت وقلة النشاط للعمل قال ابن تلميذ بهذه العلامات يحصل جنس
العلة وبكتمان سبب الغم تتخصص سيما اذا انضم معه قلة مبالاة المريض بقول الطبيب ومسائلته فانه
يدل على انه عارف بذاته ولا يمكنه ان يبديه للطبيب اما لكونه فى ولاية غيره من والد ومالك او
للاستحياء من الناس ولغير ذلك فاذا اتفق مع هذا ان يتغير حال العليل فى نبضه ونفسه ولونه مما
يسمعه او يراه فاعلم ان له تعلقا بذلك الشئ وبهذا الوجه فهم جالينوس امر المرأة العاشقة بانها
كانت متهيئة بكل ما يسألها عنه ثم انه اتفق ان ذكر رجلا فتغير لونها ونبضها فذكر رجلا آخر فلم
يتغير ثم امر بذكر الرجل الاول فعاد التغير فقضى بعشقها له ويعرض هذا فى اكثر الامر للمخنثين
والمغزلين اى المحدثين مع النساء والمختلطين معها من الرجال والفراغ من الامور المهمة لما قال الحكماء
النفس ان لم تشغلها شغلتك لانها لا يكاد تفتر ساعة عن تدبير فان شغلتها بالامور النافعة اشتغلت
بها والا اشتغلت بمثل هذه الامور التخيلة الفاسدة ولهذا لا يكاد يتمكن فى المتعمين فى الجد والمرهقين بالفقر
الى الضروريات والحقيرى الهمم من الرجال والنساء فان ارباب الهمم العالية لا يكاد انفسهم تتعلق بالدنيا
وما فيها فكيف بتلك الرذائل الوهمية التى لا اعتداد لها عند العقل الصحيح وعلاجه ترطيب المزاج لان
هذا المرض وان كان من عوارض النفس لكن البدن ينفعل عنه ايضا بدوام السهر والفكر وقلة الطعام وغيرها
فينبغى ان يعالج النفس والبدن بترطيب البدن بالاستحمام بالمياه العذبة والتمريخ بالادهان المرطبة و
التوسيع فى الاغذية وساير ما ذكر فى علاج ماليخوليا من المرطبات وذلك لئلا يجف بدانهم فيصير كما
هو تدبيرهم واشتغال النفس بالاشغال الشاغلة التى تنسى المحبوب كاستماع الاغانى والمزامير والاحاديث
والاسمار والحكايات للزهاد والنظر الى البساتين والمزارع الزهرة ومباشرة الاعمال المهيجة للخصومات
والمنازعات ليشتغل افكارهم بذلك فيكثر اهتمامهم لغير المعشوق وينفعهم السفر والصيد وتخويفهم
بغتة احيانا وفى الجملة ينبغى ان لا يتركهم فارغين والجماع بغير المعشوق ينقص من العشق ويزيل
الفكر فيه لما ينشط النفس ويشغلها بغيره ولما يدفع عن الدماغ والقلب الابخرة الردية المنفصلة من
المنى ويكسر عادية المواد المحترقة التى تحصل فى العاشق من دوام الفكر والسهر والجوع وغيرها الكابوس
سمى به لان البخارات الغليظة تكبس جرم الدماغ وتضغطه ولذلك يسمى بالضاغوط ايضا وهو مرض

يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خصوصًا على الظهر لان الحرارة تتحلل وتتفرق من الجهة
المتخلخلة وهي جهة مقدم البدن ولا تحتقن في الباطن حتى يقوى على تلطيف المواد والابخرة الغليظة
وتحليلها فتحتبس جهة البدن بالضرورة وما كان من هذه في الرأس كان احتباسها اكثر لانها تبعد
عن مدافعها الظاهرة كالانف والحنك بخلاف ما اذا كان النوم على البطن فانه يحتقن الحرارة ويقويها
على تحليل المواد الغليظة لان الحرارة لا تتحلل من مؤخر البدن لكثافته ولا من مقدمه لانه حينئذ
يصير متكاثفا ايضا لوقوعه على الارض ووقوع ثقل البدن عليه وايضا يميل المواد بثقلها الى الجهة
المقدمة فيسهل على الطبيعة تحليلها لقربها من الجهة المتخلخلة خيالا ثقيلا على صورة انسان او غيره
يقع عليه ويعصره ويكبسه ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته لامتلاء اوعية الدماغ بالابخرة الغليظة
التي تتصاعد اليه دفعة وتمنع القوى النفسانية من الانبعاث في الاعصاب كالضباب الذي يعرض في
وجه الشمس فيبطل جميع الحركات الارادية ويكاد يختنق لامتلاء الصدر ومجاري النفس وانسداد المسام
اذا انقضى عنه ذلك الخيال انتبه دفعة لسرعة تحلل الابخرة قال بعضهم انما سمي الكابوس مرضا ولا يكون
هناك مرض من قبل انه ينذر بمرض قد يكون وهو الصرع او السكتة او المانيا وفيه شيء وانما كان منذرا
بذلك لانه في الاكثر يكون عن بخار مواد غليظة كالدم والبلغم والسوداء يتبخر عنها بحرارة مصعدة
ولا بد وان يكون الدماغ ضعيفا والا لم يقبل تلك الابخرة ولا شك ان الدماغ اذا كان ضعيفا والمواد
كانت متصعدة اليه لم يمتنع ان يكثر فيه تلك المواد حتى توجب هذه الامراض وسببه ارتقاء بخارات
الاخلاط الغليظة الفجة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار واجتماع الحرارة الغريزية في الباطن
وقوة تصرف القوى الطبيعية في المواد الغليظة فبهذه الاسباب تزداد تلك الابخرة غلظا وكثافة
ومقدارا وتصعد الى مقدم الدماغ الذي به التخيل وانما علم انه في مقدم الدماغ لسلامة ذكره وفكره
اما الفكر فلانه لا يمكنه الحركة وهو يروم ان يصيح ويعلم غيره بما عرض له ليدفعه عنه لكن لا يقدر عليه
واما الذكر فلانه يعرف في تلك الحالة معنى الاغاثة والاعانة ممن نام بجنبه وممن يصيح عليه
فاذا ارتفعت اليه زادت هناك غلظا لبرودة الدماغ وعادت منضبطة فتقع على جوهر الدماغ والعضلات
القريبة منه مثل العضلات الموضوعة على الصدغين والعضلة المحركة اللسان والعضلات المحركة للاجفان
ويمتلي الصدر والرية من بخارات غليظة لا ترتفع الى الدماغ لبرودتها وكثرة غلظها فيتخيل كان شيئا

وقع على النائم وذلك لبطلان القوة المحركة او ضعفها عن اقلال الاعضاء وتحريكها فيتصور ان
شيئا ثقيلا وقع عليه يمنعه عن الحركة ويخنقه لما لا ينبسط الصدر انبساطا تاما لجذب النسيم البارد
وسبب اغلاله الحركة والاضطراب من الطبيعة واختناق النفس تلك البخارات اما دموية وعلا
متها
حمرة اللون والعين وغلبة النوم الغير الغرق وعلاجه الفصد وحجامة الساق لتقليل الدم وانصرافه
الى الجانب المخالف وتقليل الطعام واما بلغمية وعلامتها بلادة الحواس وكثرة البزاق والمخاط و
كسل البدن واسترخاؤه لان البلغم لرطوبته يرخي الاعصاب ويوهنها لان قوتها باليبوسة ولاسترخائها
لا تطاوع الحركة فيحدث الكسل وعلاجه تنقية البلغم من البدن بالقيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل ومع
العسل وبالاسهال بسلاقة الرازيانج والعود والورد والمصطكي مع الجلنجبين وبحب القوقايا
وايارج فيقرا ومن الرأس بالمعطوسات والسعوطات والغراغر والاطلية ودلك الرجل واما
سوداوية وعلامتها علامات غلبة السوداء من كثرة الفكر وقلة النوم وغور العين وتخيل السواد
في ذلك الخيال الذي يقع عليه وكذلك يتخيل كل خلط بلونه وعلاجه استفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون
وماء الجبن ولا يكون الكابوس من البخارات الصفراوية لقلتها ورقتها ولطافتها وقد يكون من
برد شديد يصيب الرأس دفعة عند النوم ويبلغ اثره الى الدماغ فيعصره ويقبضه ويسد منه مسالك
الروح الى الاعضاء ويسد المسامات ايضا فلا يتحلل الابخرة المتصاعدة اليه فيجتمع فيه ويغلظ ويكثف
الروح ايضا فلا ينبعث الى الاعصاب كما ينبغي ويتخيل منه تلك الخيالات ولا يكون ذلك ايضا الا لضعف
الدماغ يعجز بسببه عن دفع نكاية البرد وسبب انحلاله هذا القسم دفعة توجه الطبيعة بالكلية مع الدم
والروح والحار الغريزي الى الدماغ لصعوبة الامر فيندفع عنه البرد دفعة وعلاجه استعمال الادهان
الحارة القابضة مثل دهن السذاب ودهن المصطكي ودهن الاذخر ليجمع بين تحليل الابخرة وردعها
فان الدهن بنفسه يلين الجلد بحرارته ورطوبته ويوسع المسام فيندفع ما حصل في العضو من الابخرة و
بما فيه من القوى الادوية القابضة تجمع بين اجزاء العضو ويضيق المنافذ فلا يصل اليه الابخرة وتصرف
عنه وليس كل من الرادع والمحلل يمنع الاخر عن فعله فان الشيخ ذكر الادوية المركبة من ان الطبيعة
الملهمة بتسخير جلي وعلا تضع كل واحد من قوى الادوية بازاء مستحقها فيحصل التكثيف في
مجاري النفوذ والارخاء في مجاري التحلل والضمادات المحمرة لتسخين الدماغ وتزيل اثر البرد مثل

الخردل والجندبيدستر والنطرون مع خل العنصل **الصرع** وهو في اللغة السقوط تسمى به تسمية للملزوم
باسم اللازم وقد يسمى بالصبياني لان اكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة ادمغتهم ولضعف اعصابهم و
لشرههم وتناولهم الغذاء من غير ترتيب ويسمى باليونانية قاذون اى الصبياني ويسمى ايضا قسيا لانه
يبطل الحس والحركة ويسمى المرض الكاهني قال الرازى لان من الناس من يتوهم انه من فعل الشياطين
وقال الطبرى وابو الفرج لان من المصروعين من يتكهن ويخبر بالكائنات ويظهر له الاشياء العجيبة
كالكهان وقال الفاضل العلامة في شرح الكليات انما سمى به لانه الكهنة يعالجون بالكهنايا وهو الذكر
من عود الصليب ويسمى ايضا ابو قلسا واشتقاقه من اسم بوقلس وكان جبارا عنيدا لعظمه علة
تمنع الاعضاء النفسية اى التي تكون فيها الروح النفساني عن افعالها كلها من الحس والحركة
منعا غير تام لا بمعنى انها عارضة في بعض البطون دون بعض لظهور ضرر افعال القوى جميعا بمعنى
انها عارضة في جميع البطون لكنها غير تامة اى غير مالئة لها ملئا تاما و في بعض مجارى كل
الاعصاب اى اصول منابتها ومخارجها او بعض كل المجرى من المجارى التي ينبعث الروح فيها
من الدماغ الى الاعصاب المحركة للاعضاء والمؤدية للحس اليها وحدوث هذه السدة عند جالينوس
من خلط غليظ مثل السوداء والبلغم او لزج مثل البلغم او كثير مثل الدم والبلغم والسوداء فالدم انما
يوجب السدة بكثرته والبلغم بلزوجته وكثرته وغلظه والسوداء بغلظها وكثرتها وهذا اكثرى
فانه قد يكون من الابخرة الرياحية الغليظة وقد يكون لانقباض الدماغ بموذ يصيبه فيمتنع
الروح النفساني عن السلوك الطبيعي فيها اى في البطون والاعصاب فيتشنج جميع البدن واما على
راى ارسطوطاليس فانها تكون من رياح غليظة تسد منافذ بطون الدماغ فيمتنع الروح اللطيف
من ان ينفذ الى الاعضاء وقال ان الامر يجرى في هذا المرض مجرى الزلزلة العارضة في الارض
يكون من ابخرة تحدث بغتة وتزول بغتة واحتج جالينوس في هجومه بغتة وسكونه بغتة
بان الاشيا الرطبة اذا كانت في فضاء واسع كانت حركتها فيه وكذلك دخولها وخروجها بسرعة
وبسهولة قال الرازى لا يجب ان نسلم الغلبة لارسطوطاليس في كل وقت بل نسلم لجالينوس في امر الطب
ويؤيد ذلك ما قال بقراط من ان هذا المرض يكون من رطوبة تبل الدماغ ويعلم ذلك من المعز الذى
يصيبه هذا الداء فانه اذا كشف دماغه وجده مبلولا بالرطوبة وسبب التشنج فيه ان السدة التى

ويطله سدة في بعض بطون الدماغ

عرضت

عرضت لمنافذ الروح النفساني وهي غير كاملة حتى تمنع الروح عن النفوذ في الاعضاء بالكلية عرض
للروح النفساني كالتصرع نفوذه الى الاعضاء فيحدث رعدة اي رعشة وحركة غير منتظمة في
الاعضاء وهي حالة يسمى التشنج واقول لما ذكره المصنف انما هو سبب الرعدة التي تحدث فيه والتشنج علة
عصبية يتحرك بها العضل الى مباديها فمنها ما يبقى على حاله فلا ينبسط ومنها ما يسهل عوده الى
الانبساط وهذا التشنج من قبيل الثاني وسببه ان الدماغ يطلب دفع الموذى عن نفسه والدفع انما
يتاتى بالانقباض والانعصار فينقبض ويتقلص تارة للدفع وينبسط اخرى للاستراحة وللاستعداد
بحركة انقباضية قوية دفعة اخرى كمن يريد ان يثب فانه يتاخر قليلا ثم يثب فاذا انقبض الدماغ
وانبسط اخرى اختلفت حركاته ويعم جميع البدن لان السدة عرضت لمبادى الاعصاب فهى تتبع الدماغ
في الانقباض والانبساط والحركات المختلفة الى ان يندفع الموذى ويفيق العليل قال الشيخ واما
التشنج النازل الى الاعضاء في الصرع فسببه ان الاذى الذى يلحق الدماغ يلحق الاعصاب ايضا
لثلثة اوجه احدها اتباعها لجوهر الدماغ وثانيها تاذيها بما يتاذى به وثالثها امتلاؤها
من الخلط المندفع اليها من مباديها ولما كانت الحركات الانقباضية فيه اشد واكثر لانها الاصل في
دفع الموذى والحركات الانبساطية اقل واضعف لانها تبع لها كان يجرى مجرى التشنج دون الاسترخاء
وسبب الزبد وهو عبارة عن اشتباك ريح ورطوبة بعد الانقسام الى اجزاء صغار على وجه لا يقوى
كل منها على الانفصال من الاخر حركة غير مستكرهة اما من الجسمين كما في القدور التي تغلى فان الحرارة
تحركهما وتحللهما على الاشتباك ومن احدهما اما من الهواء كالتموج الحادث من صدمة الرياح العاصفة
واما من الماء كالتموج الحادث فيه من شئ يخضخضه وسببه ههنا غلظ الرطوبة اللزجة المحدثة
الصرع التي تندفع من الدماغ وتسيل الى مجارى النفس والريح المتصعدة من الرية بعد الاستنشاق
وحرارة القلب حيث لا يصل اليه الهواء على ما يجب فيزداد حرارته ويتادى منه الى الرية ويحرك
الرطوبة والريح بالغليان وتجعلها عبثا كما يعرض للخيل عند الركض واضطراب النفس فيحرك الهواء حركة
مستكرهة ويختلط بالرطوبات التي في مجاريه بسبب ضعف عضلات النفس لقلة ما ينفذ اليها من الروح
النفساني وتشنجها ودفع الطبيعة للخلط المحدث له اى للصرع الى تلك الاعصاب والعضلات حماية للاشرف
بالاخس ودفع الطبيعة له الى مجارى النفس تنقية للدماغ فيختلط الهواء ولذا قال جالينوس الزبد الحادث في

المصروعين كان تنقية لهم وسبب النخير سقوط الات التنفس من اجزاء الصدر واجزاء قصبة الرية و
الحنجرة بعضها على بعض لضعف عضلاتها التى تحركها فيحدث للهواء عند الدخول والخروج قرع عنيف
لضيق المجرى ويحدث النخير والخلط الفاعل لهذا المرض اما ان يكون خاصا بالراس وعلامته تقدم
اوجاع مختلفة فى الراس فلو كان الوجع لاذعا يصل الى اصول العين دل على مادة حارة ولو كان ثقيلا
ضاغطا دل على مادة باردة لان الاخلاط مطلقا لا تخلو من ثقل لكنه يتفاوت وردائة الحواس
اما الى الكدورة والبلادة ان كان بلغما واما الى التشويش والتغيرات كان دما او صفراء واما الى الوسوسة
والتخيلات الفاسدة ان كان سوداء والدوار لما يتحرك تلك الاخلاط بنفسها فى الدماغ ان كانت
رقيقة او لما ينفصل عنها ابخرة رياحية تتحرك فيه وحركة اللسان على غير نظام اى يكون حركته
مضطربة غير مستوية بحيث يعجز عن الافصاح ببعض الحروف وذلك لضعف العصب الجائى بل هو علم
للجميع الا ان ظهوره فيه لان تادية الحروف انما يتم بكمال قوة اللسان فلو عرض له ادنى سبب عجز
عن اداء الحروف من مخارجها ويظهر الخلل فى الكلام وصفرة اللون اى لون الوجه اذا لم يكن المادة
دموية كما فى البلغية والسوداوية لقلة الدم واما فى الصفراوية فظ واما ان يكون بشركة من
الاعضاء الاخر للراس فاما ما كان فاعله خاصا بالراس فهو اما بلغم وعلامته ترهل البدن اى رخاوة
لحمه كما فى المستسقين لكثرة ما يختلط بالدم من الرطوبة المائية وفيه شىء والاولى ان يقول ترهل
الوجه وبياض اللون والمزاج البارد وكثرة البزاق والمخاط وكثرة الزبد عند الصرع لكثرة ما
يندفع من الدماغ وعسر الحركة لاسترخاء الاعصاب وخمود الحرارة والروح النفسانى تحت المادة
وكدورة الحواس وعلاجه تنقية البدن اولا بايارج فيقرا مع الغاريقون والصبر والتاسيا ليوس
بعد النضج لما علمت ثم تنقية الدماغ بالحبوب المتخذة من الصبر والتربد والغاريقون وحب النيل
وشحم الحنظل والسقمونيا مع العسل والايارجات والغراغر المعمولة من طبيخ الزوفا والخردل مع العسل
والمرى والايارج الفيقرا والعطوسات مثل الفلفل والجندبيدستر وتلطيف التدبير بان يغذى
بماء الحمص مع الدراريج والطياهيج والدجج والغزلان والخبز الخشكار النقى المتحكم الصنعة ويستعمل
الرياضة المعتدلة والدلك من اعلى الى اسفل لينحط المادة من الاعضاء العليا الى السفلى ثم يدلك الراس
ويحتمى من الامتلاء وسوء الهضم واستعمال اللبنيات والعجينات والفواكه البطيئة الانحدار مثل

التفاح وكذلك اللفت والاصول الشبيهة به لانها غليظة عسرة الانهضام واما سوداء وعلامته
نحل البدن وكثرة الاكل لكثرة ما ينصب من السوداء الى فم المعدة وههنا شىء فان هاتين العلامتين
لا يحدثان الا عند امتلاء البدن من السوداء وخفقان من القلب اى اختلاجه لكثرة اختلاط الابخرة
السوداوية الموذية بالروح القلبى لاتصاله بالروح الدماغى فيتحرك القلب حركة اختلاجية لدفع الموذى
وحموضة الزبد بحيث يغلى منه الارض لانفصاله من الخلط الحامض وتقدم الظنون الكاذبة مع الفزع
على الصرع وهذا الصرع اردا من البلغمى لان البلغم مناسب لمزاج الدماغ من حيث انه يغتذى من حيث
انهما باردان رطبان والمناسب اقل خطرا من غيره لان غير المناسب لا يحدث الا لسبب قوى وقوة
السبب دليل على قوة الافة وقيل البلغمى اردا لان البلغم اكثر فيكون شدته ابلغ واعظم فى قوة الاذى
والحق خلافه لان البلغم للينه ورخاوته وكثرة رطوبته لا يمنع الجسم اللطيف الروحى من ان ينفذ بعض
النفوذ ولذلك يصحبه الارتعاش والاضطراب لكثير اللهم الا اذا كثر البلغم جدا فيقل الاضطراب واما
السوداء فانها لغلظها وكثافتها وارضيتها تصلب العصب ويسد مسالك الروح اكثر فيقل معه الاضطراب
ويخاف منه ان يقتل سريعا قال شمعون اذا كان مع الصرع ارتعاش واضطراب فانه بلغمى لانه لا يمكن
فى البلغم ان يمنع جميع مجرى الروح فاما من صرع واستعطت اعضاؤه كلها فانه من السوداء وهو اشر من
الاول لانه يخاف منه ان يسد المسالك بالكلية سدا تاما ويقتل وقال الشيخ زعم بعضهم ان الذى
يكثر معه الاضطراب فالحرى ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا والاقل نفاذا فى المجارى فيجعل الامر
بالعكس ولا شىء من القولين مقطوع به وعلاجه الاستفراغ بطبيخ الافتيمون والحبوب المخرجة للسوداء
وتقوية الراس بالمشمومات كالعنبر وماء ورد لتقوى على دفع المادة الموذية بالكلية فلا يبقى منها
بقية تجلب عودة من المرض وتجويد الاغذية مثل الاسفيدباجات الدسمة مع الفراريج والدجج المسمنة
ولحوم الحملان واما دم وعلامته وجود علامات غلبة الدم مما ذكر غير مرة وان يمتلى الاوداج
لان الدم يجرى فيها الى الدماغ فيمتلى ويرد عند امتلاء الدماغ منه لاستغنائه عما فيها وان يمتلى
الوجه ويحمر اولا لغليان الدم وهيجانه ثم يصرع وربما يدر الدم من منخريه عند الصرع لدفع
الطبيعة له من الدماغ وعلاجه فصد الصافن وتقليل الاغذية لئلا يكثر تولد الدم واما ما كان
بشركة الاعضاء فهو اما بشركة المعدة اذا كانت ممتلية من مواد فاسدة سوداوية او بلغمية او صفراوية

وعلامة الثانى غلبة الدم الحمرة دايمة

تتأذى بها ويشاركها الدماغ فيتشنج او ترتفع منها الى الدماغ بخارات كثيرة ردية تؤذي الدماغ وتملأه
وتسد منافذ الروح ويمنعه من السلوك الطبيعي فيضطرب الدماغ ويتحرك تلك الحركات المختلفة وعلامته
اختلاج المعدة وخفقانها لدفع تلك المواد ولذع دايم فيها اذا كانت المادة صفراوية او سوداوية واما
اذا كانت بلغمية فلانها يفسد الغذاء بفسادها وتحمضه لقصور الهضم فيحدث اللذع والحرقة مع غشية
فيها اي حركات مضطربة انقباضية وانبساطية يطلب الخلاص من تلك المواد خاصة اذا جاعوا لقضاء
المعدة وصغار حجمها او لاختلاط ما ينصب اليها من السوداء مع تلك المواد فيزداد لذعها او لازدياد
عاديتها التي تكسرها الغذاء ويمتلي فمهم من الماء الذي يضرب طعمه الى طعم الشيء العفن لاتصال سطح الفم
بسطح المعدة فيكيف الريق بطعم ما في المعدة ويحسون بتمدد الاوداج عند النوبة لكثرة ارتفاع الابخرة الى
الدماغ وانتفاخ المنخرين اي انفتاحهما لشدة الاحتياج الى استنشاق يستعين الآت التنفس بالمنخرين
ويحدث بهم حالة كانهم يختنقون فيها لامتلاء الصدر وقصبات الرية من تلك الابخرة فلا يصل
النسيم البارد الى القلب ولا يندفع عنه الفضول الدخانية على المجرى الطبيعي ثم يصرعون بعد وصول
الابخرة الى الدماغ وامتلائه منها وانسداد مسالكه بها وربما صاحوا في ابتدائه لما يعرض لهم مثل
الاختناق لكثرة اجتماع الابخرة وتراكمها في مجاري النفس فيضطرون الى الصياح لاخراج تلك
الابخرة كما يضطر اليه المكروب ولتأذي فم المعدة من مادة المصرعة ومن علامات المعدي ايضا
انطلاق البراز ودرور البول وسيلان المني عند النوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة الطبيعية
للمشاركة التامة التي بين الكبد والمعدة مع ضعف عضلات المثانة والمقعدة والياف الاوعية
ونقصان قوى الارادية فيخرج تلك الفضلات بنفسها عند اهتزاز البدن والحركات المضطربة
مع ان ما يعرض التشنج والانقباض في الامعاء والمثانة والاوعية عند التشنج جميع الاعضاء يعين
على اخراج تلك الفضلات بخلاف ما اذا كانت العلة مخصوصة بالدماغ فانه انما يضعف فيه
القوى الارادية فقط وهذه العلامة دالة على صعوبة وعسر برئها وخفة الصرع او زواله عقيب
استعمال القيء لنقاء المعدة من الخلط الفاسد الذي يتبخر الى الدماغ ويوجب الصرع وزيادته او
تقدمه على النوبة بعقب التخمة والامتلاء لازدياد المواد وازدياد ما يرتفع من الابخرة الغليظة
الا ان يكون الخلط الذي في المعدة يفعل ذلك الصرع برداءته لا بكثرته فاذا كان كذلك يعرض الصرع

في اوقات الخواء ومصادفة المادة فم المعدة خاليا نقي الحس اذ ح يتخلص الابخرة المرتفعة عنها و
يزداد رداءة ونكاية ويشتد تأذي فم المعدة منها وكذلك الدماغ فينقبض ويتشنج هربا من المؤذي
او دفعا له ثم ينبسط للاستراحة على كلا التقديرين ويتبعه ساير الاعضاء في ذلك وينقطع مع الغذاء
الموافق المحمود لما يتلطخ فم المعدة ولما يصلح المادة الردية بكيفيته المحمودة بعض الصلاح ولما يخلط به
فلا يبقى على صرافتها وينكسر عاديتها ورداءتها وانما يحدث السدة من هذا البخار اما لان البخار غليظ
في نفسه او يغلظ اذا حصل في الدماغ لبرودته فان البخار اللطيف لا يقدر على ايجاب السدة سيما في مبدء
الحركات الارادية التي لا يشبهها الاعصاب قوى هذا اذا كانت السدة حادثة من نفس تلك الابخرة بكثرة
كميتها واما اذا كانت حادثة من رداءة كيفيتها فلا يشترط فيها ذلك لان السدة ح انما يكون من انقباض
الدماغ وانعصاره في نفسه لا غير **وعلاجه** الفصد ان كان واجبا ثم تنقية البدن بالقيء بما العسل
والشبث مع السكنجبين العسلي في البلغمي او بالفجل المغرور فيه الخربق الاسود ثم المتقوع في السكنجبين
يؤكل الفجل ويشرب السكنجبين بماء اللوبيا الاحمر في السوداوي او بماء بزر الشبث او بزر البطيخ وبزر
الخبازي وشيء من ملح جريش بالسكنجبين او بالماء الحار والسكنجبين عند سهولته في الصفراوي وبالاسهال
بالحبوب المذكورة في كل نوع والمطبوخات مثل طبيخ الاصول وطبيخ الافتيمون وطبيخ الاهليلج وتقويتها
اي تقوية المعدة بعد التنقية في البلغمي بالتضميد بالورد والمصطكي وقشار الكندر والعود الهندي وسنبل
الطيب مع الماء ورد ويسقى ترياق الاربعة والجوارشنات الحارة والجلنجبين السكري وبالتغذية
بالمطبوخات ولحوم الطير مع الدارصيني في السوداوي بالتضميد بالصندل والماورد والتغذية
بالفراريج ولحوم الحملان الرضع مع الماش ولب اللوز والاسفاناخ والكزبرة اليابسة وفي الصفراوي
بالتضميد بورق الخرفع والخس واطراف الخلاف مطبوخا مع الخل والتغذية بالخبز المنقوع في ماء الرمان
ولحوم الجدي مع التمر هندي والكزبرة اليابسة واستعمال رب التفاح مع الطباشير والكزبرة اليابسة
واما ما كان يهيج على الخواء فليعالج بما ذكر في الصداع او يكون بشركة القدمين او الساقين او اليدين
وذلك من ريح باردة ترتفع منها الى الدماغ فينقبض عنها ويتشنج وسبب تولد الريح فيهما ان تلج
مادة ما في بعض الشرايين والعروق التي في هذه الاعضاء ولم يكن للروح الحيواني النفوذ في ذلك المكان
الذي قد لجت فيه المادة فلم يتنفس تلك الاعضاء لانقطاع الحيواني الذي هو سبب التنفس عنها ولانسداد مسالكه

النسيم البارد ويؤول امر تلك المادة اللحجة والدم الذي في تلك الاعضا الى ان تبرد كما في ابدان الموتى
وكلما تمادى بها الزمان ويزيد ذلك البرد الى ان يصير باردة بالفعل بحيث يتجاوز بردها عن العضو
الذي هي فيه [illegible] ادى ذلك البرد بطريق الاعصاب الى الدماغ لانها هي الواسطة بينه وبين الاطراف
وتغلظ الرطوبة التي في بطونه ويضيق مجاري الروح النفساني لبرده الفعلي ايضا فيحدث شديد لهذين
الامرين واظن ان هذه المادة لا تفعل هذا الفعل ببردها فحسب بل بحصول كيفية سمية فيها ايضا
يشمئز عنها الدماغ وينقبض وينعصر في نفسه فيمتنع الروح النفساني من السلوك الطبيعي لانسداد المجاري
لا على التمام ويتبع الحركات المضطربة قال الشيخ قد يحدث الصرع بسبب ما يتأدى الى الدماغ بخار ردي
الكيفية سببه احتباس دم او خلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت
ويتعفن ويستحيل الى كيفية ردية وينبعث منه على الادوار ولا على الادوار مادة بخارية او كيفية سمية
تم كلامه وسبب استحالة الخلط الى التعفن والكيفية السمية ان الحرارة الغريزية تتصرف في الرطوبات على سبيل
النضج والهضم وتحميها عن ان يستولي عليها الحرارة النارية وهي اشد الاشيا مقاومة لها فاذا انطلقت
الرطوبات عنها استولت عليها الحرارة النارية وتصرفت فيها لا على نحو ما يتصرف الغريزية فحدثت فيها العفونة
والفساد ثم يعرض لها كيفية باردة فعلية لانقطاع الحار الغريزي عنها اولا ولمفارقة الحار الناري عنها
ايضا بالاخرة لان القاسر على حفظه في البدن انما هو الحار الغريزي فاذا انقطع عن عضو من الاعضاء
برد بانقطاعه ذلك العضو برودة فعلية اولا ثم يتعفن رطوباته بالحار الغريب الى ان يفارق عنها
فيبرد ثانيا [illegible] هذه الكيفية السمية بالاطراف دون غيرها هذا جواب عن سؤال
سئل به روفس وهو انه كيف يتولد هذه الكيفية في اعضا ليس لها تجاويف كبار وكان الاحرى ان
يتولد فيما لها تجاويف كبار مثل المعدة والامعاء من الاغذية الباردة التي ترد عليها غير مستحيلة
ولا ترد على اليدين والرجلين الا بعد الاستحالة في المعدة والكبد والعروق مع ان هذه الاعضاء
لا تجذب الا [illegible] فاجاب بان تولدها فيها لضيقها اي لضيق الاطراف من جهة منافذ
الروح ودقة منافسها اي مساماتها التي تجذب منها النسيم البارد وقلة حرارتها لبعدها عن ينبوع
الحرارة وعسر خروج ما يجتمع فيها من الاخلاط اللحجة لضيق مجاريها واما المعدة والامعا فان تجاويفهما
واسعة وحرارتها قوية فلا يلزم التعفن فيما يجتمع يخرج عنها سريعا لسعة منافذها مع انه قد ترد عليها

مواد مختلفة ينكسر بها عادية تلك الاخلاط وعلامته ان يحس بارتفاع تلك الريح باردة ترتقي من مستقر
تلك المادة الى الدماغ عضوا بعد عضو قال جالينوس ان صبيا اصابته هذه العلة من وجع ساقه فاخبر
انه يحس شبه نسيم باردة يتصاعد الى دماغه وتشخص عيناه عند قرب النوبة اي يبقى العينان مفتوحين
لبطلان الحركات الارادية وتشنج الاعصاب وانقباضها الى جهة المبدا وتدفع لما يندفع شي من الرطوبات
الرقيقة عن الدماغ عند انعصاره الى جهة العينين ويتغير لونه الى السواد لتوجه الطبيعة مع آلتها التي
هي الحرارة الغريزية نحو الباطن واتباع الروح والدم الذين بهما نضارة اللون وحمرتها واستيلاء البرد و
الجمود على الظاهر وياخذ التمطي والتثاوب قبل النوبة عندما يظهر تاثير تلك البرودة وهيجان الابخرة
في البدن واحتباسها في عضلات الفك وغيره واحتقانها فيها لغلظها ولكثافة المسام بسبب البرد الحادث
عن تلك الابخرة فقد حكى روفس ان رجلا كانت به هذه العلة من مواد باردة في مشطي يديه فكان يقول
كان يدي مدفون في الثلج وقد يضعف القوة الدافعة الطبيعية عن دفعها فيستعين بالقوة الارادية ويأتيه ... البول
لانعصار عضل المثانة وانقباضها من البرد ومن تشنج الاعصاب بمشاركة الدماغ وينقلب اصابع قدميه
ويده كما ينقلب عند الهيضة لتشنج الاعصاب وتمدد اعضائه لذلك وعلاجه اما في حال النوبة فشد ما
فوق ذلك الموضع ليمنع سريان تلك الريح والكيفية الردية الى الدماغ واسخان ذلك العضو ليدفع البرد
الفعلي عنه وعن تلك المادة وتلطفها وترقيقها ايضا فيقوى الطبيعة على دفعها ولو بالنار فان تاثير
الحرارة الفعلية اسرع مما بالقوة مثل العاقرقرحا والشيطرج والحلتيت والفربيون ودهن البلسان وغمس
العضو في الماء الحار الذي فيه دهن البابونج لئلا يتحلل ما لطف من المادة ويبقى الباقي غليظا واما في
حال غير النوبة فتنقية البدن من البلغم لان المادة اللزجة التي تلج في العروق وتسددها هي البلغم ليس
الا وتقوية الرأس وتسخينه سقي السكنجبين العنصلي وشراب الاسطوخودوس وتشميم الشذاب والمسك
والعنبر والتمريخ بدهن القوتنج ثم بعد تنقية البدن وتقوية الرأس تسخين ذلك الموضع لان تدافن
يمنع المرض قبل النوبة تسخين العضو عند عدم التنقية لما يجذب اليه [illegible] البدن فيجب ان
تقدم التنقية وتقوية الدماغ لئلا يقبل ما يتصاعد اليه من العضو عند التعرض له واما في وقت طلية
النوبة فان الطبيعة تشمرت للدفع فان عاونها الطبيب بتلطيف المادة وترقيقها كان النجح اقرب الا
مثل الخردل والجندبيدستر والفلفل مع العسل والادهان مثل الزيت ودهن الخروع والشذاب الجبلي والقسط

وتقريحه بعسل البلادر وخرء الحمام ولبن التين والكبيكج او بالكي ومنعه من الاندمال مدة ما وذلك
ليترشح عنه المادة الفاسدة على التمام والحجامة عليه بشرط الجذب للمادة الى الظاهر واستفراغها وبغير
شرط للجذب والمنع عن الحركة الى جهة اخرى ولتسخين العضو بسبب التحريك وبسبب انجذاب الدم والروح اليه
ونوع من الصرع يقال له ابيليبسيا ومعناه في اللغة اليونانية تشنج مانع من الحس والحركة وهو ارداء
انواعه واقتلها ويحدث هذا النوع من تشنج جميع اعضاء البدن بخلاف باقي الاقسام فان التشنج فيما يحدث
من الصرع وسببه امتلاء بطون الدماغ وجميع الاعصاب باسرها من الخلط الغليظ فيمددها عرضا و
يتقلص طولها فينجذب نحو المبدا ويلحق الضرر بافعال الاعضاء الرئيسة لا سيما النفسانية لان الدماغ هو
مبدا العلة ومبدا الاعصاب المتضررة ولحوق الضرر بغيره على سبيل الاشتراك وقد يكون حال
الانسان في هذا النوع قريبا من السكتة في عدم الحركات المضطربة لكثرة الخلط الغليظ وانسداد مسالك
الروح النفسي بالتمام ويفرق بينهما بخروج الزبد في الصرع وذلك الخلط اما بلغمي واما سوداوي و
علامتهما وعلاجهما مذكورة **وقد** يكون الصرع في الندرة من الصفراء لانها مادة لطيفة رقيقة
القوام سهلة التحلل قليلة المقدار في البدن ولا يمكن ان يحدث منها سدة سيما في بطون الدماغ التي
من الافضية الوسيعة الا اذا كثرت جدا وهذا نادر **وعلامته** ان يكون الكرب والتاذي منه اشد لحدة المادة
ولذعها والتشنج منها اقل لان التشنج في هذه العلة انما يكون لدفع الموذي وحيث كانت الصفراء رقيقة
القوام قليلة المقدار بالنسبة لطيفة جدا لا يحتاج في دفعها الى انعصار قوي وانقباض كثير ومدته
اقصر لسرعة اندفاعها والاضطراب فيها اشد لقوة اهتمام الطبيعة بدفعها للذعها وحدتها ولانها
لرقتها وقلتها لا تسد مجاري القوة المحركة سدا تاما حتى يمنع القوة من النفوذ ولا سدا كثيرا
حتى يقبل النفوذ وايضا يدل عليه [illegible] الطعم اصفرار اللون والالتهاب وشدة اختلاط العقل بعد
سكون الصرع وذلك لشدة تغيرها الافعال الفكرية فيختلف اثرها بعد مفارقتها وصفرة اللون
والعين وعسى ان يكون الصرع المسمى بام الصبيان من هذا القبيل وهو على ما عرفه الرازي تشنج اي صرع
يعرض مع حمى حادة محرقة يابسة قشفية ويكون البول معه ابيض وقال بعضهم انه ضرب من الصرع يخص
بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وزعم انه هو الذي سماه الشيخ في الكليات بريح الصبيان وسماه غيره
بام الشياطين وبفزع الصبيان واما الحكيم ابن الفرج فقد قال في المفتاح ان الصرع مطلقا يسمى بام

كثرة ما يعتريهم ولا يستقيم حمله في كلام المصنف على ما سماه الشيخ بريح الصبيان لانه عالجه بسقي الصعتر و
الجندبيدستر والكمون ولا على ما ذكره الرازي لان قوله لانه لا يحدث بهم اي بالصبيان هذه العلة الا
مع الحمى وحرارة المزاج يكون مستدركا اذ لا يعرض بالشبان ولا بالغير الا مع الحمى وكان المصنف زعم ان
الصرع يخص بهذا الاسم عند عروضه للصبيان وحيث لا يخلو فيهم عن الحمى على ما راى زعم انه يكون
صفراويا لما قال ابقراط في ابيذيميا ان كان مع الصرع حمى فانه عن خلط صفراوي وليس يصح ذلك
كليا لانهم قد صرحوا بان الصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب كثرة رطوباتهم وكلام ابقراط من اصابه
الصرع قبل نبات الشعر في العانة فانه يحدث له انتقال وقت نباته صريح في ان حدوثه لهم عن
البلغم فاذا انتقل مزاجهم الى الحر واليبس زال المرض وكذا كلام فحول الاطباء وقال صاحب الذخيرة
ان ام الصبيان هو الصفراوي على بعض راي الاطباء ولا تظنن ان كل صرع يعرض للصبيان هو ام
الصبيان بل تعتمد في ذلك على العلامات وقال الشيخ المسمى بام الصبيان عسى ان يكون من قبيل
الصفراوي عند بعضهم ولذلك في علاجه بالادهان والسعوطات الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس
واستعمال الترطيب القوي وان كان صبيا فانه يامر ان يسقي مرضعته ما يبرد لبنها ويامر ان يسكن موضعا
باردا سربابيا وكلامه هذا يدل على ان ام الصبيان عند ذلك البعض ليس مخصوصا بالصبيان وعلى انه
عند بعض اخرين يكون من غير الصفراء واما الاستدلال عليه بالحمى فليس على ما ينبغي لانها في الاكثر
تكون من الحميات اليومية العارضة من شدة الاضطراب وكثرة الحركات المتعبة ولذلك لا تتجاوز في
الاكثر عن ثلثة ايام وكذا الاستدلال عليه بزواله بالمبردات كما قال ويزول بالمبردات لانه لا يصح
كليا فان شمعون ذكر في علاجه دم الضبعة العرجاء ودم الخنزير ومرارة العقاب سعوطا وذكر الشيخ
في الكتاب الثاني ان الجاوشير وهو حار في الثالثة ينفع ام الصبيان والصرع واما استعمال المبردات
فانما يكون في الاكثر بعد زوال العلة وافاقة العليل ليزول بها الحمى اليومية والغرض من هذا الاطناب
ان يعلم ان الصرع العارض للصبيان قد يكون صفراويا وقد يكون بلغميا وهو الاكثر فان جهال الاطباء
يغترون بهذا الكلام ويتيقنون بان الصبيان لا يعرض لهم من الصرع الا الصفراوي فقط فيهلكونهم بكثرة
استعمال المبردات **وعلاجه** استفراغ الصفراء بشراب الاجاص والتمر هندي مع الماء البارد وتبديل المزاج بالشمومات
والسعوطات والاطلية الباردة الرطبة وحلب اللبن على الرأس وذلك لان الاعضاء ان عرض لها تشنج بعد النوبة

او عند النوبة فانه كثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس اذا كانت المادة الفاعلة له رقيقة بالدهن
والماء الفاتر للترطيب والتحليل وهذا العلاج عام لجميع الاصناف وقد يحدث الصرع من لسع العقرب
اذا وقعت اللسعة على عصبة لان لسعها يمكن ان يتجاوز عن الجلد الى نفس العصب بسبب الابرة بخلاف
لسعة مثل الرتيلا فانها لا تتجاوز عنه قطعا لارتفاع كيفية باردة سمية بواسطة العصب الى الدماغ
فتوذيه فينقبض بها وتتشنج ويضطرب حركاته وتتبعه الاعصاب في التشنج واضطراب الحركات وعلامته
حدوثه بعد اللسع وعلاجه علاج اللسع كما هو مذكور في اخر الكتاب وقد يكون الصرع بسبب الديدان وهي
على الاطلاق يقال على ديدان صغار كدود الخل تتولد في المعا المستقيم والحيات وهي ديدان طوال كبار
تبلغ قدر الذراع تتولد في الامعاء العليا وحب القرع وهي ديدان عراض شبيهة بحب القرع تتولد في المعا
الاعور والمعا القولون لارتفاع بخاراتها الردية الخبيثة العفنة الى الدماغ وشدة ايلامها له فيتشنج
ويضطرب حركاته وعلامته سيلان اللعاب من الفم لرطوبة المعدة وكثرة تولد البلغم فيها لان الديدان انما
تتولد فيمن كان المراد في بدنه قليلا ذكان ضعيف الهضم فان تولدها من الرطوبات العفنة المتولدة عن
سوء الهضم وسقوطها احيانا سيما عند التعب والحركات العنيفة وصفرة اللون لقلة تولد الدم بسبب
سوء الهضم وبسبب اغتذاء الديدان من الكيلوس وسرعة هيجان الجوع لقلة ما يصل الى البدن من الغذاء والاحساس
بصعودها [illegible] في بعض الاوقات اي وقت الجوع وخلوة المعدة لطلب الغذاء ووجع البطن
الشديد عند الجوع لانها تمتص الامعاء وتمزقها [illegible] قتلها واخراجها بما هو مذكور في بابه وقد
الصرع بمشاركة الرحم اذا اجتمعت فيها الفضول الطمثية او المنوية واستحالت فيها الى الكيفية سمية
فاذا ارتفعت عنها ابخرة ردية الى الدماغ او تادت اليه تلك الكيفية المجردة اما باد وارا وبغير
ادوار [illegible] ولا جله كثره اي كثر الصرع الذي بمشاركة الرحم
يعرض في وقت الحمل لاحتباس الطمث واستحالته الى الكيفية السمية ثم يزول بعده لاستفراغ المادة
الطمثية السمية عند انفتاح فم الرحم وقد يكون الصرع بمشاركة الطحال عند امتلائه بسبب سدة او
ورم فيفسد ما فيه ويرتفع عنه ابخرة ردية الى الدماغ وعلامته نفخة الطحال لما يتحلل من الاخلاط
الغليظة المجتمعة فيه ابخرة غليظة رياحية تحتبس تحت غشائه وصلابته لامتلائه من المواد الغليظة
ووجعه لتمدد الغشاء المحيط به اما بسبب الرياح المحتبسة تحته واما بسبب عظمه بكثرة المواد الغليظة وقد يكون

الصرع بمشاركة المراق بسبب سدد في عروقه فيفسد فيها الخلط ويتعفن بطول المكث ويرتقي منه الى الدماغ
ابخرة ردية الكيفية وعلامته جشاء حامض لضعف المعدة وقصور الهضم ونفخ في البطن لما قلنا في
الماليخوليا المراقي والتهاب واضطراب في المراق لحرقة المادة ولذعها وقئ الطعام الغير المنهضم لعدم الاستمراء
وعلاج هذه الانواع من الصرع العناية بامر هذه الاعضاء التي تحدث الصرع بمشاركتها السكتة يسمى
باسم اللازم تعطل الاعضاء عن الحس والحركة سوى اعضاء التنفس لان حركتها ضرورية في بقاء الحيوة
ولذلك جميع عضلات الصدر التي لا تتحرك قبل السكتة تتحرك فيها ليحتمع من حركة جميعها جملة لها قدر
الا اذا كانت السكتة في غاية الصعوبة فيتعطل تلك الاعضاء ايضا وقد تطلق السكتة على الفالج العام
لجميع البدن ما خلا اعضاء الرأس وقد تطلق على استرخاء شق منه قال جالينوس ان حدث التكات في النخاع
الذي في العنق بقيت جميع اعضاء الوجه تتحرك واسترخت ما دونها وان كان اسفل من العنق بقي التنفس سليما
وبطل ما سواه وان حدث في جانب من النخاع استرخى ذلك الجانب وقد جاء ذلك في كلام بقراط ايضا وسببه
سدة كاملة تامة تقع في بطون الدماغ الثريفية باسرها وتمنع من روح النفساني من النفوذ الى البدن
[illegible] الحس والحركة [illegible] افعال الاعضاء الرئيسة واعني بالثريفية البطون التي داخل الغشائين اي
الرقيق والغليظ [illegible] اقسام الدماغ الثلثة اي الافضية التي في داخل المخ فان البطون قد تطلق على
الافضية التي في داخل القحف وقد تطلق على التي في داخل الام الجافية [illegible] داخل المخ فانهم
يزعمون ان في داخل المخ الدماغية ثلثة مملوة من [illegible] النفسانية [illegible] منه تحليل لا تنفع
نجحا بل تنفع لان الطبيعة لما تلقى من المجاهدة لا تقدر على دفع الخلط واخراجه من البدن بالكلية فيدفعه
من الاشرف الى الاخس بخلاف الصرع فانه [illegible] شاركه في السبب والمكان لكن مادته قليلة ولذلك يسهل
على الطبيعة [illegible] العليل [illegible] ذلك
يحدث عنه حركات مضطربة بخلاف الجمود فان المادة فيه قليلة والسدة فيه وان كانت تامة لكنها
في بطن واحد وبخلاف السبات فان السدة فيها ايضا انما هي في بطن واحد ومع ذلك ليست بتامة ولا
بكثيفة جدا فيعرض تلك السدة اما من خلط بلغمي لزج غليظ وعلامته رهل البدن وبياض اللون وكثرة البزاق
والمخاط فمن ذلك اي من السكتة البلغمية ما يكون معه غطيط اي نخير وهو يدل على استرخاء الاعصاب
و[illegible] الات التنفس وانطباق بعضها على بعض [illegible] القوة المحركة لعضلات الصدر فلا تحركها الا بجهد

شديد حركة ضعيفة وقد يعرض للهواء المستنشق كالتعثر في الدخول والخروج كما يعرض للسمين عند النوم وهو
انما يحدث اذا كانت العلة قوية لا في غاية القوة والا لبطل التنفس في الحال على ما ذكره المصنف اللهم الا
اذا كان حدوثه بسبب امتلاء المجرى من الزبد وزبد وهو اصعب لا تمايد لان على اختناق الحار الغريزي
وغليان الحار الناري لانه اذا تغير التنفس عن المجرى الطبيعي ولم يصل النسيم البارد الى القلب على ما ينبغي
اختنق الغريزي واذا اختنق عرض للناري استيلاء واشتعال لضعف ما يقاومه وهو الغريزي ولذلك لا
يحدث السواد والفساد والتعفن وغير ذلك مما هو من لوازم الغريب في اجسام الحيوانات الا بعد مفارقة
الغريزي وفساد اجزاء الدماغ وفساد جوهر الرية لغليان الحار الناري فيسيل منهما رطوبات على سبيل
الذوبان الى مجرى التنفس تختلط بالهواء المستنشق الذي قد احتبس في الرية ويحدث الزبد والغطيط وانما
يحدث الذوبان فيهما لسخافة بنيتهما وتخلخلهما ولين جوهرهما وقيل ان الزبد انما يحدث اذا حمي
القلب بانقطاع التنفس وحصل في الاخلاط غليان وقيل انه انما يحدث لغليان الاخلاط في فم المعدة واندفاعها
منه الى الخارج وفي الجملة لا شك ان حدوث الآفة في بطون الدماغ اذا انضم اليه الآفة في فم المعدة وسخونة
القلب وغليان الاخلاط كان مخوفا والاغلب انه لا يعيش من يظهر فيه الزبد فهو في السكتة على اختلاف ما في الصرع
قال الرازي على ما رايت من اسكت فازبد فلم يتخلص فينبغي ان ينظر في قلة الزبد وكثرته وطول بقائه فان كان
قليلا امكن ان يتخلص ومنه ما لا غطيط معه ولا تنفس في الحس لعجز القوة المحركة لآلات التنفس قال الشيخ يشبه
ان يكون سببه ذلك ان الحار الغريزي فيهم ليس هو بشديد الافتقار الى الترويح ونفض البخار الدخاني الى نفس
كبير لما عرض له من البرد ويكون كميت بحيث يشكل الفرق بينهما على حذاق الاطباء ولذلك امر جالينوس ان
لا يدفن صاحب السكتة الا بعد اثنين وسبعين ساعة وهو مدة اقصر البحارين وقال كثير من الروم دفنوا
اولادهم ونساءهم من قبل الوقت الذي يجيء فيه افاقتهم ومن دفن له من غير حمى ولا علة لازمة قبل ثلثة
ايام تمضي عليه فقد قتله ودفنه وهو حي ويستدل على حيوته بان يوضع صوفة منفوشة في غاية النعومة
او ريشة على منخريه او يوضع اناء مملوما على صدوره ويتفقد نفسه فان تحركت الصوفة والماء فهو حي
والا فميت او يوضع اليد على الخصيتين او على ما بين الحالبين الا حليل او على ما تحت اللسان او يدخل الاصبع
في الدبر مما يلي الظهر ويغمز فان في تلك المواضع شرايين تنبض مدة الحيوة فان وجدت متحركة فهو حي والا فلا
او ينظر الى باطن العينين فان كان مشرقا له رونق فهو حي او ينظر الى عينيه في موضع مضيء ويمعن في النظر

فان راى الخيال فيهما فهو حي او يدخل في بيت مظلم وتقدم اليه سراج فان راى مثاله في الناظر فهو حي واما
اذا تعفن الجسد فلا استدلال الى هذه الاستدلالات وهذا النوع اي الذي لا يظهر فيه التنفس ارجى مما يظهر
فيه الزبد لانه لا يدل على اختناق الحار الغريزي وذوبان جوهر الدماغ والرية مع انه لا يخلو من خطر عظيم
لاجل ضرر القلب والروح لفساد حال التنفس ولشرف الدماغ وقلة احتماله الآفة العظيمة وان كان العليل
لا بد ان يبرا منها اي من السكتة الضعيفة ان يفلج او يلقو او يفلج ويلقو معا بحسب قلة المادة وكثرتها
وذلك لعجز الطبيعة عن دفعها الى الخارج كما في الصرع على ما قلنا فتدفعها الى اعصاب احد شقي الوجه
او البدن على حسب ضعفه وقبوله للمادة وعلاجها تسخين الرأس بالشمومات مثل المسك والسذاب
والقرنفل والعطوسات مثل الكندس والفلفل والجندبيدستر والكمادات مثل الماء المغلي فيه البابونج
والبرنجاسف والصعتر والقونج والاشنه والعاقرقرحا وتهيج القيء بادخال ريشة ملطخة بدهن السوسن
في حلقه لان التقيؤ وتكلف القيء يسخن الرأس ولو كان في فم المعدة امتلاء ينفعه القيء مع ذلك ايضا
منفعة شديدة ووضع الطابق الحار المتخذ من الحديد على راسه فوق قلنسوة من لبد حتى يسخن الرأس
ويرق البلغم ويتلطف فيسهل دفعه على الطبيعة وايجار الترياق الكبير والمثروديطوس بقيح او بغير
فان لم يوجدا اي هذان المركبان فما الرازيانج والانيسون والكمون ممروسا فيه الجلنجبين وجذب المادة
من الرأس بالحقن الحادة المتخذة من الحاشا والبرنجاسف والشبث والقنطوريون الدقيق والسذاب
اليابس والخروع المرضوض وبزر الكرفس بالسكر الاحمر والمري ودهن الزيت مع سرداروج من المقل
والتربد والبورق الارمني وشحم الحنظل والسقمونيا ثم اي بعد الافاقة وانقضاء الرابع او السابع و
الرابع عشر بحسب قوة المرض وضعفه تنقية البدن والدماغ بالايارجات والحبوب المذكورة وذلك
لان المادة قبل هذا فجة عاصية عن الاستفراغ ولم يستقر بعد عن الهيجان والثوران ولم يكن حدة
المرض وعند شرب الادوية المسهلة القوية يزداد حجمها للتحريك والتسخين ويقوى هيجانها ويشتد حدة
المرض ويحدث عنه ضرر عظيم يخاف عنه الموت فجاءة واما من خلط دموي يملأ التجاويف والشرايين
بحيث لا يبقى فيها منفذ للهواء فيختنق الحار الغريزي لعدم التنفس ثم ينطفي كما ينطفي النار اذا عدمت
الترويح وعلامته حمرة الوجه الى الكمودة حتى كانه يخنق ودرور الاوداج والعروق وان يعرق جبينه
لما يتحلل عن الدم من الابخرة الحارة الرطبة ويتنفس بغير غطيط اذ لا يسترخي عضلات التنفس ههنا كما

يسترخي في البلغمي لان الدم وان كان رطبا لكن له حرارة محللة مجففة فيصلح بالحرارة ما يفسده بالرطوبة
وهذا النوع اذا برأ لم ينتقل الى الفالج لانه انما يبرأ باخراج الدم ولا يطول مدته الى ان يبرد الدم
ويؤول الى الاسترخاء وعلاجه فصد القيفالين لتندفع المادة من الدماغ في قصر مدة وحجامة الساق
بشرط ليكون الانجذاب بسبب المص والشرط ثم الغرغرة بالسكنجبين والماء الحار ثم الحقنة المعتدلة
لتنزل المادة من الرأس ثم التمريخ بما يقوي الدماغ ولا يسخنه مثل دهن الورد والبابونج وقد تكون
السكتة من ورم الدماغ حارا كان او باردا فينسد مجاري الروح من الدماغ والى الدماغ من جهة
الامتلاء ومن جهة التمديد والضغط وعلامته الحمى لما عرفت من انها من لوازم ورم الدماغ وتقدم
علامات الاورام من ثقل الرأس واختلاط العقل والصداع والسكتة التي تتبع السقطة على الرأس
هي من هذا القبيل اي من قبيل الورم لانها اي السقطة تصير سببا للسكتة بسبب تورم الغشاء الصلب
او الرقيق وانما يعرض الورم منها بسبب الوجع الشديد فانه يهيج الحرارة والحرارة تجلب المواد وبسبب
ان الطبيعة تتوجه اليه مع المواد للاصلاح وفي الاكثر يكون ذلك الورم حارا لان المواد الحارة للطافتها
وخفتها تسبق غيرها وانما يحدث السكتة من هذا الورم لان مجرد انقباض الدماغ المستلزم لانطباق
مجاريه ورجوعه عن التصرفات بالكلية بسبب الاذى توجب السكتة فكيف اذا عرض مع ذلك ورم فيه ولان
هذا الورم الحادث فيه بعد السقطة يكون عظيما لانه عضو يكثر فيه الرطوبات ويكثر اليه ارتفاع
الابخرة وترسل الطبيعة اليه عند ذلك موادا كثيرة لشرفه وكثرة اهتمامها بحاله ولان الم السقطة
فيه يكون اشد بكمال حس العضو والوجع جذاب للمواد ولانه لما يعرض له في هذه الحالة ضعف مفرط
يشتد قبوله لما يتوجه اليه من المواد فهذه الاسباب تعظم الورم وتجاوز عن حد السرسام الى ان
يضغط منه المجاري وتتعطل الحواس ويحدث السكتة وعلاجها علاج اورام الدماغ على ما مر في
السرسام الفالج سمي به لانه ينصف البدن فيكون نصفه صحيحا ونصفه عليلا يقال فلجت
الشيء شققته نصفين قال ابن سرافيون لان من شأن السكتة على الاكثر ان تؤول الى الفالج وجب
ان يتبع الكلام في السكتة بالفالج وهو استرخاء عام لاحد شقي البدن طولا من الرأس الى القدم هذا
هو المتفق عليه عند المتأخرين ومنهم يقول انه استرخاء احد شقي البدن دون الرأس وعليه صاحب
الكامل واما القدماء فلا يفرقون بينه وبين الاسترخاء وانما يدل في كلامهم على ما يدل عليه الاسترخاء

وقد زلت الاقدام في كيفية حدوث هذه العلة باحد شقي البدن دون الآخر قال الرازي قد تشاجر الاطباء
والطبيعيون في امر الفالج وذلك انه لا يمكن ان يحدث في النخاع علة تقف عند نصفه الا بالقطع فاما
بالطبع فلا قال وفي الكتب فيه اقاويل مضطربة ففي الرابعة من جوامع الاعضاء الآلمة ان حدث الآفة
في نصف البطن المؤخر من الدماغ حدث الفالج وان حدثت في كله حدث السكتات قال يعني ان حدثت الآفة
بنفس جوهر الدماغ في نصفه لا بالتجويف اعتل النخاع والاعصاب النابتة منه فيحدث الفالج وقال
جالينوس في الاولى من الاعضاء الآلمة انه ربما كانت الآفة في جانب الايمن يعني النخاع من غير ان يكون
في الايسر شيء وهذا يدل على ان نصف الدماغ يعتل طولا وقال في هذه المقالة قد يتفق ان تكون الآفة
في شعب كثيرة من العصب معا والنخاع سليم قال الرازي كانه احس انه من البديع ان يعتل النخاع في نصفه طولا
ويبقى الباقي بحيث لا ينقص من فعله شيء بتة لانه ان كان ضغط او ورم فيجب ان يبلغ من نكايته ان يبطل فعل
النصف بالكلية ويبقى النصف سليما وان كان سوء [illegible] فهو اشنع فاراد بذلك ان يوجد للفالج علة فقال قد يمكن
ان يعتل منابت اعصاب كثيرة ومن البديع ايضا ان يعتل منابت اعصاب شق من البدن في حالة واحدة وقال
في الثالثة من الاعضاء الآلمة اذا حدث في اول منشأ النخاع آفة استرخى جميع البدن خلا الوجه كما انه
ان احدثت به آفة في النصف من منشائه حدث فالج في ذلك الجانب وقال قد يعرض مع الفالج استرخاء في الوجه
في الجانب وح فاعلم ان الآفة في الدماغ فاما متى كانت اعضاء الوجه سليمة فالآفة في منشأ النخاع
وقال في الرابعة اذا اعتل كلا جزئي الدماغ عند مبدأ النخاع حدثت السكتة وان اعتل احدهما حدث
الفالج وكلامه الاول يدل على ان البطن المؤخر مثنى وان الآفة انما هي في نصف الدماغ فيكون ما ينبت منه
مؤوفا وكذا الثاني يدل على ان الدماغ مثنى والا لاسترخى كلا جانبي الوجه واما الثالث فهو صريح في ان الدماغ
مثنى والامر كله متعلق اما بان الدماغ مثنى وفيه شك كيف تحدث الآفة ببطن دون آخر وكذا الحال في النخاع
او بان الآفة تكون بجرم الدماغ في نصفه وفيه ايضا شك كيف تحدث الآفة في شق من البدن والوجه
يكون صحيحا وقال الرازي في دفع هذا الشك في الحاوي الكبير اعلم ان الدماغ مثنى في جميع بطونه وانه اذا
استرخى احد شقي الجسد فالآفة فيه لكن ان لم يتبين في الوجه منه شيء فان ذلك لان الآفة في ذلك البطن ليس
في غاية الاستحكام فما قرب منه فان الفعل يبقى له على انه لا بد ان يكون مضرورا وان كان ذلك لا يتبين للحس
وما بعد منه فالآفة تظهر فيه ظهورا كليا لان القوة تخور متى بعدت عن الاصل والينبوع واقول ليس تعجب الرازي

من جهة انه يشك في ان الدماغ مثنى لان ابن سرابيون ذكر في كناشه ان الدماغ مقسوم بقسمين يفرق
بينهما خط مستوى ليكون مضاعفا حتى اذا الم منه جانب بقي الجانب الآخر على صحته كالعينين والاذنين
ووعائي الصدر والخصيتين وما اشبه ذلك والرازي نقل منه هذا الكلام في كناشه المشهور بالفاخر
ولا في ان الدماغ مثنى فانه قد صرح في الحاوي الكبير باني لست اشك ان النخاع نفسه مثنى وان كان ذلك
لا يتبين بالتشريح بل لعله شك في انه على تقدير الاثنينية كيف يمكن ان يبطل قسم بالكلية ويسلم الآخر وكان
الشيخ يشير الى جوابه حيث قال في القانون ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الى قسمين وان كان الحس لا يميز
وكيف لا يكون كذلك وهو ينبت عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احد شقيه وتدفع المادة الى
الشق الذي هو اضعف واقبل للمادة ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن
خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وسببه فضل رطوبي بلغمي وقيل قد يكون دمويا وفيه بحث ينصب من بطون
الدماغ الى مبادي اعصاب احد الجانبين من البدن فيجري في خللها او يقف في مباديها بحسب ضعفها وقوتها
فان كان الفضل مثلا في ناحية اليمين من الدماغ وكانت هي اقوى انصب الى الجانب الايسر وهكذا ان كان في
ناحية اليسار وان كان الجانبان ضعيفين والفضل كثير انصب اليهما جميعا وهذا الفضل قد يكون مختلف
القوام فما كان رقيقا يتشربه العصب فيسترخي وما كان غليظا لا يتشربه بل يبقى في فرجه ويزيد في عرضه وينقص
من طوله ويتشنج فيسترخي بعض ويتشنج فيمنع القوة المحركة والحساسة عن النفوذ فيها لانسداد طريق الروح
الحامل لها او ينفذ القوة فيها لكن الاعضاء لا تتأثر منها لفساد مزاجها بالبرد والرطوبة فان البرد يكثف
العضو ويخدره ويقبض منافذ الروح والرطوبة تعاون البرد وتهيئ العضو للبلادة وفي هذا الكلام بحث
لانه عطف قوله تنفذ على يمنع وجعله قسما مما يحدث بسبب انصباب الفضل الرطوبي في الاعصاب وقد ثبت
ان نفوذ الروح النفساني في الاعصاب على مثال شعاع الشمس يمنعه ادنى كثافة تحصل في طريقه بل انما
يتصور النفوذ مع عدم التأثر اذا حدث بالاعضاء سوء مزاج بارد رطب ساذج وهذا كما قال قال
الشيخ كانه لا يكون مما يعم اكثر البدن او شقا واحدا دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد
وربما بطلت الافعال الطبيعية فيها ايضا المزاج باستيلاء البرد المجمد وفتور الحرارة الغريزية وانطفائها
فتضمر لعدم الاغتذاء ولانسداد مجاري الغذاء بالقبض والتكثيف كما يضمر النبات في الشتاء القوي
البرد وهذا اعسر علاجا لان تأثير الادوية والاغذية الدوائية انما يتم عند تصرف القوى الطبيعية

لفساده

لها

فيهما

فيهما واستخدامها لها في النضج والتلطيف والتقطيع والدفع وغيرها واذا ضعفت وعجزت في عضو ولم يكن
تأثير العلاج فيه قطعا ولذا قال الرازي اذا كان العضو المفلوج شديد الهزال اصفر فلا علاج له وان
كان خصبا على لون البدن فعالجه فان كان ذلك الفضل ينصب الى منبت النخاع وهو آخر البطن المؤخر من الدماغ
بحيث يعم الشقين جميعا كان البدن كله مفلوجا دون اعضاء الوجه لان الاعصاب المحركة لاعضاء الوجه
دماغية المنبت ويسمى هذا ابوبلقسيا وان كان في شق في منبت النخاع عم شق البدن دون الوجه وان كان
في شق في بطون الدماغ عم شق البدن وشق الوجه قال صاحب الكامل ويقال لذلك الفالج واللقوة معا وهو
المسمى بالخلع وعلامة الفالج الرطوبي ليس في هذا القيد كثير فائدة استرخاء الشق اي شق البدن لعدم نفوذ
الروح فيه واسترساله لا تبلله بتشرب الفضل الرطوبي وبطلان حركته وحسه لان الفضل حيث انصب الى
النخاع عمت الآفة كلا قسمي العصب وحدوثه بغتة لان الفضل كما انصب الى النخاع منع نفوذ الروح بخلاف حدوث
الاسترخاء الورمي فانه يكون على التدريج بحسب ازدياد حجم الورم وبخلاف الذي يكون من سوء المزاج البارد
الرطب الساذج فانه يخدر العضو ويتبلد اولا فاولا الى ان غلب ذلك المزاج واستحكم عليه وافسد
مزاجه من غير سبب من خارج من سقطة او ضربة او قطع وليس ذكر القيدين للاحتراز بل للتحقيق اذ
ليس يمكن حدوث الفالج على اصطلاح المصنف بغتة من سبب داخلي غير الرطوبة كالورم وسوء المزاج
ولا من سبب خارج وبياض القارورة وفجاجتها بان يكون بياضها كدرا غير مشرق وقوامها غليظا
وذلك لعدم النضج بسبب ضعف الكبد والعروق باستيلاء البرد سيما اذا كان الفالج في الجانب الايمن
وعلاجه ان يبتدئ بتلطيف الخلط بمريس الجلنجبين بماء البزور مثل الانيسون وبزر الشبث والنانخواه
والقردمانا وبزر الكرفس او بماء الاصول مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر واصل السوس
الى اليوم الرابع او السابع وان كانت قوية فالى الرابع عشر لان المادة حينئذ تكون فجة غير منقادة للدواء
ولا مستعدة للاستفراغ وتتحرك بالمسهل يزداد الضرر ضرورة ولان عند المبادرة بالاستفراغ يندفع
من العضو ارقها ويبقى اغلظها ولان المادة في هذه العلة قد تشربها العصب ولا يمكن استخراجها
منه اذ ليس هناك عروق متصلة يرجع فيها الفضل الا بطريق التحليل والتعريق والتنشيف وهذه لا
تمكن الا اذا لطفت جدا قال الشامل لا تسق المفلوج شيئا من الادوية القوية الى الرابع او السابع او
الرابع عشر لاني رأيت سقي الادوية في اول الامر كثيرا ما يزيد فيها ثم يستفرغ بعد النضج وتلطيف

المادة بالحقن الحادة المعمولة من الشبث والمرزنجوش والاكليل والحلبة والخروع المرضوض والتين واصل
السوس والقنطوريون الدقيق مع العسل والمرى والزيت العتيق وشحم الحنظل والحبوب مثل حب المنتن
وحب الشيطرج وحب المقل ثم بعد التنقية يمرخ الفقار والاعضا العليلة بالادهان الحارة المحللة
لبقايا الفضول المقوية للاعصاب مثل دهن الخروع والكلكلانج والناردين والقسط والشبث مرة
ساذجة ومرة مع جندبيدستر وعاقرقرحا هذا اذا لم يكن مع حرارة المزاج فاما اذا كان مع حرارة
المزاج بان يكون القارورة منصبغة والعليل حاى البدن احمر اللون شابا فيقصد الى تسكين حرارة
المزاج اولا لان نكاية سوء المزاج الحار اقوى واهتمام الطبيعة بدفعه اشد ولانه ربما يعفن
البلغم باستعمال الاشياء الحارة ويحدث الحمى ولا يمكن المعالجة ح على حسب الواجب فيجب ان يبادر الى
تسكينه بسقى السكنجبين لانه مع ما يبرد المزاج يقطع الاخلاط الغليظة ويلطفها والزيرباج فانه ايضا
يسكن الحرارة ويقطع البلغم وصنعته ان يؤخذ بصلة فتدق مع الكزبرة اليابسة ويغلى بدهن لوز
حتى ينضج ثم يصب عليه الماء ويغلى غليتين ثم قليل من الخل والسكر الابيض ويسير من المرى ويطيب
بالكزبرة اليابسة وقليل كمون ووضع دهن الورد المطبوخ بالخل لئلا يكثر ترطيبه على الرأس يبرد
الدماغ فيقاوم ببرودته حرارة القلب لا يزداد الفضل الرطوبى بانفراد الدهن وسبب حمى المزاج
فيه ان القلب والدماغ يتقاومان فى الحرارة والبرودة وكذلك ساير الاعضا فى كيفياتها المزاجية
والانسان انما يعتدل فى مزاجه بان يكون اعضاؤه متعادلة فى المزاج فيكون حرارة ما هو حار كالقلب
تعادل برودة ما هو بارد كالدماغ ويبوسة ما هو يابس كالعظم رطوبة ما هو رطب كالكبد فلما انحلت
الرطوبات من الدماغ بطلت المقاومة لان الرطوبة تعاون البرودة فى تعديل مزاج الروح النافذ
اليه من القلب عند الروح النفسانى كيلا يحتد بسبب حركاته الفكرية والتخيلية ويحفظ الدماغ من
استيلاء الجفاف عليه بسبب تسخين الروح والابخرة المتصاعدة اليه من ساير البدن وتسخن تلك
الحركات الدائمة فلما انحلت من الدماغ اشتد تاثير الحرارة فيه لان تاثير الحرارة الواحدة فى الجسم
اليابس اشد واقوى منه فى الجسم الرطب مع ان تلك الرطوبات المتحللة تقاوم الحرارة ايضا بمضادة كيفيتها
لانها رطوبات بلغمية باردة فان قيل ان الدماغ رطب بالرطوبة الاصلية المتقررة فى جوهره وهذه
الرطوبة انما هى رطوبة فضلية غريبة فكيف يجف الدماغ عند تحللها منه قلنا ان الرطوبة الغريبة

البالة مما يعاون الرطوبة الاصلية فى قلة تاثير الحرارة كالغصن الغض النضير المنقوع فى الماء فانه
اشد مقاومة لتاثير النار من غير المنقوع وايضا الرطوبات الفضلية تستتبع الرطوبة الفضلية الاولى
والثانية عند تحللها لضرورة الخلاء وهما من الرطوبات الاصلية فاستولت حرارة القلب والكبد
وهى حرارة اسطقسية غير غريزية على الدماغ فحمى المزاج قال جالينوس اذا سالت الرطوبات من الدماغ الى
الاعضا فى الفالج واللقوة اعقب حرارة فى الموضع وقد يحمى مزاج الجانب السليم فقط قال الشيخ قد يعرض الشق
السليم ان يكون مشتعلا كانه فى نار والاخر المفلوج كانه فى ثلج وذلك لوجهين احدهما انه لما امتنع الروح
النفسانى من النفوذ فى الشق المفلوج لانسداد طريقه يندفع الى الشق السليم وثانيهما ان الشق المفلوج لما
ضعف من جذب الدم يتوزع بنصيبه فى الشق السليم ويتبعه الروح لانه حامله على انه لا يبعد ان تكون
الادوية المسخنة التى يعالج به ممدة فى ذلك فان تاثيرها فى الجانب الصحيح يكون بالضرورة ازيد والاسترخاء
وهو مخصوص بالفالج اذا كان فى عضو من البدن لا فى شقه يحدث اما بسبب قطع العصب عرضا لا طولا
فانه لا يمنع نفوذ الروح ولا يعرض عنه ضرر فى العضو البتة فلا علاج له لان كلا طرفيه يكر راجعا الى خلف
فلا يمكن الاتصال بينهما وقد يعرض الاسترخاء لانسداد المنافذ لورم حاد فى النخاع وعلامته الوجع لما
يحس العضو بما فيه من سوء المزاج وتفرق الاتصال والتمدد لانصباب المادة فى خلل العضو والحمى
لوصول الابخرة الحارة المتعفنة الى القلب وعلاجه الفصد ووضع الاضمدة الموافقة على الموضع المتورم من
النخاع لا على العضو المسترخى بحسب الابتداء والتزيد والانتهاء فيوضع عليه فى الابتداء ما يردع المادة مثل
الفوفل والصندل والاقاقيا والماميثا بماء عنب الثعلب وفى التزيد يخلط الرادعات بالمرخيات مثل الدقيق
الشعير مع ماء الكزبرة ودهن الورد وفى الانتهاء الى الانحطاط يقتصر على المرخيات المحللة مثل البابونج وورق
السلق مع دهن الآس والشمع المصفى وقد يعرض لورم بارد وعلامته الوجع اليسير والحمى اللينة وعلاجه
ان يوضع عليها حب الغار والميعة اليابسة والمر وجوز السرو والزعفران والجندبيدستر والشبث المطبوخ مع الشمع
المذاب بدهن القسط وقد يحدث الاسترخاء بسبب سقطة او ضربة فما كان يحدث يعقبها دفعة فلا
علاج له ايضا لانه يدل على فسخ العصب وقطعه عرضا وما كان يحدث بعد يومين او اكثر فانه يدل على تورم
العصب وانصباب المواد اليه بسبب الوجع وعلاجه تنقية البدن بالفصد والاسهال لامالة المواد عن موضع
السقطة واستفراغها ووضع الادوية المحللة والمقوية مثل المر والجاوشير والجندبيدستر والفربيون مع شمع

ودهن الزيت على موضع الورم وهو موضع القرنتين لا على العضو المسترخي كما حكى جالينوس ان رجلا سقط من
دابته فصك صلبه الارض واسترخت رجلاه فاراد الاطباء ان يضعوا على رجليه ادوية لجهلهم فمنعتهم
وقصدت الموضع الذي وقعت به السقطة فسكن الورم وبرأ وانما ينبغي ان يكون الادوية محللة لان
الاطلاع على الورم انما يحصل عند الانتهاء وقد يكون الاسترخاء من انخلاع العضو عن مفصله بسبب رطوبة
لزجة تبل الرباطات التي تربط بين طرفي عظمي المفصل وتزلق العظم الى جانب فينضغط العصب الآتي من ذلك
الجانب فتنسد مسالك الروح وينجذب العصب ايضا ويطول ويلزم ذلك انضمام بعض اجزائه الى بعض عند الرض.
وقد يكون الاسترخاء لزوال الفقار عن موضعه فينضغط العصب ايضا وعلامة هذا اي زوال الفقار
تقصع الظهر اي دخول الظهر وخروج الصدر والظهر عبارة عن الاعضاء الخارجية التي الى خلف من تحت
العنق الى القطن او تقصع الرقبة ان زالت الفقار الى داخل او تحدبه اي تحدب الظهر او الرقبة ان زالت
الى الخارج وفي هذا الكلام نظر لان زوال الفقار الى داخل وخارج لا يوجب ضغط الاعصاب لان مخرجها
خلقت من جانبي الفقار لا من خلف لعدم الوقاية هناك ولا من قدام لئلا يميل البدن بحركاتها الارادية على
على مخرج تلك الاعصاب فيضغطها ويوهنها وانما يوجب الضغط اذا كان الزوال الى احد جانبي اليمين
واليسار قال الشيخ قد يعرض الاسترخاء اذا مالت الفقار الى احد جانبي اليمين واليسار فينضغط العصب الخارج
منها في تلك الجهة واما الى قدام وخلف فيعرض منه في الاكثر تمديد لا ضغط لان الالتفات الفقرات
في جانبي قدام وخلف ليس على مخارج العصب وايضا التقصع انما يطلق على زوال فقرات الظهر الى قدام اذا كان
بشركة من عظام القص وهكذا التحدب على زوالها الى خلف وهما لا يطلقان اصلا على زوال فقرات الرقبة
وعلامة ذلك اي انخلاع المفصل خروج الزائدة الداخلة في حفرة المفصل وعلاجه اي علاج الاسترخاء
الذي من الخلع والزوال علاج الخلع ورد الفقار الى موضعه وقد يكون سببه اي سبب الاسترخاء سوء مزاج
باردا رطبا ساذجا مثل ما يعرض من شرب الماء الشديد البرد والمسافرة في الثلوج والقيام في الماء كما حكى جالينوس
ان رجلا يصيد السمك فبردت منه المواضع التي على دبره ومثانته فخرج بوله وبرازه من غير ارادة وسبب ذلك
فساد مزاج العضو فلا يتأثر من الروح النافذ فيه وعلامته ان لا يتبع دفعة ولا يكون هناك علامات
اخرى من القطع والورم وخروج العظم من موضعه ويدل عليه اللمس بان يجده باردا لينا وتقدم
الاسباب المبردة المرطبة المؤثرة في العضو من خارج او داخل وعلاجه تبديل المزاج اي مزاج العضو بالادوية

المخنثة

المخنثة وقد يحدث الفالج من قبل مادة يدفعها بعض الاعضاء مثل الامعاء والرحم على سبيل البحران واكثر
ذلك في علة القولنج فان الطبيعة مادة تدا التي تأتي الامعاء وهي لشدة غلظها لا تتحلل بالعرق ولا تندفع
الى الظاهر دفع استفراغ تام فتصاعد الى الرأس وتنزل على الاعضاء وتلج بها وحدوث الاسترخاء منه اكثر
من الفالج لان الطبيعة تدفع الفضل من عمق البدن الى الاطراف لخساستها بالنسبة فيحدث الاسترخاء
فيها وربما يؤدي الى خلع المنكبين والوركين اذا قبلته تلك المفاصل قال صاحب الكامل قد رأيت
قوما كان بهم قولنج شديد الالم فانخلع منهم المنكبان ومنهم من خلع منكباه ووركاه وقد رأيت من تعطل
حركة كتفيه وقال بولس عرض في زمانه لكثير قولنج شديد وكان خلاص من تخلص منهم باسترخاء
الاطراف وقد يحدث من القولنج استرخاء في اسفال البدن عندما تنصب الطبيعة الفضل الى عصب الصلب
وعلاج هذا ينبغي ان يكون التمريخ بالادهان التي ليست بشديد الحرارة لئلا ترقق المادة المنصبة الى العضو
وتلطفها فيكثر انبساطها وتلاشيها وابتلال العصب بها ولئلا تجذب اليه بقوة الحرارة اكثر مما يندفع
عنه مثل دهن النرجس والسوسن والخروع وبما يقوي العضو ويمنع المادة عنه مثل البابونج والاكليل
والمرزنجوش مخلوطة بما فيه ادنى تبريد مثل دهن السوسن وماء الهندبا لان البرد يجمع ويكثفه ويقويه
ويصغر حجم المادة فتندفع عنه التشنج سمي باسم اللازم علة عصبية اي حادثة في العصب يتحرك
لها اي لاجلها العضل الى مباديها فتمتنع الانبساط فمنها اي من هذه العلة ما يبقى على حاله ولا ينبسط
الا بالعلاج ومنها ما يسهل عوده الى الانبساط بنفسه كالتثاؤب فانه تشنج حادث في عضلات الفك
يزول بسرعة لان حدوثه من ابخرة ريحية سريعة التحلل وهذا النوع يكون حدوثه في الاكثر من
رياح غليظة ولذلك يكون دفعة ويفارق دفعة ويسمى العقال وقد يكون ماديا كالتشنج المعروف لكن
المادة فيه ليست في نفس العصب حتى يزيد عرضه ويحدث التشنج لانه يتحلل سريعا ولو كانت المادة فيه للبث
وقتا طويلا والنوع الاول يكون اما من مادة بلغمية غليظة نفذت في فرج الاعصاب ومددتها عرضا
فينتقص من طولها ويزيد في عرضها فلا ينبسط العضو وانما لا يحدث الاسترخاء من نفوذ هذه المادة في الاعصاب
لانها غليظة لا يمكنها النفوذ في جرم الاعصاب وجوهرها لياتها فلا تشربها الاعصاب حتى تنتقع فيها وتبتل
بها فتسترخي وتنبسط ويسمى هذا القسم من التشنج التشنج الامتلائي الرطب وعلامته ان يعرض بغتة لانه كما
ينصب المادة في الاعصاب يزداد عرضها وينقص طولها مع علامات الامتلاء من الثقل والكسل على الحركات

وتمدد الجلد وامتلاء النبض وغلظ القارورة وعلامات غلبة البلغم من بياض اللون وترهل اللحم ولين
الملمس وبرودته وقلة العطش وكثرة النوم واسترخاء الاعصاب وتقدم التدبير المولد له اى للبلغم من ادمان
ما يولد البلغم ومجاورة المياه وكثرة السكون والدعة وعلاجه تنقية البدن بمثل ماء الاصول مع ايارج
فيقرا برفق اى فى دفعات قليلا قليلا لان المادة لغلظها وعسر نفعالها لا تندفع بسرعة ولان الاعصاب
الاعصاب ليس لها عروق ترجع المادة فيها فاستفراغها منها انما يكون على سبيل الرشح فلذلك ينبغى ان يكون
فى دفعات من غير اكثار فى الاستفراغ ولان حركة العضو المتشنج تعين على تحليل المادة واستفراغها فان زيد
فى الاستفراغ ضعف القوة وكذلك بادوية غير قوية الاستفراغ جدا بعد الانضاج للخلط بسقى ماء
الاصول مع الجلنجبين كل غداة لئلا تستفرغ اللطيف ويبقى الغليظ فيعسر العلاج ثم اى بعد التنقية
التمريخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب والياسمين المذاف فيها جندبيدستر وفربيون
وعاقرقرحا واما من اليبس العارض للاعصاب وجفاف الرطوبات المتقررة فى جوهرها فتتشنج لما يجتمع فى
نفسها وتنقص من طولها وعرضها وينجذب العضل الى منشائها فيتقلص العضو وينقبض كالسيور الرطبة
اذا ادنيت من النار فانها تجتمع وتذبل وتنقص من طولها وعرضها وكالاوتار العود اذا وضع فى الهواء
الحار فانها تجتمع وتتقلص بحيث تنقطع وعلامته تقدم الاسباب المجففة مثل الاستفراغات من الهيضة
العنيفة والنزف الكثير والخلفة الذريعة والتعب فانه يجفف بفرط التحليل وبانعدام الخلفة والسهر
فانه يكثر التحلل ويضعف الهضم فيعدم الخلف والجوع لان الطبيعة حال الجوع تتوجه الى رطوبات البدن
وتعطف عليها فيتحلل بعضها ويصير الباقى غذاء للاعضاء ثم اذا اشتد الجوع اشتد الحرارة لقلة الرطوبة
المسكنة لها فيكثر التحليل والجفاف ولانه يجفف ايضا بسبب نقصان عوض المتحلل والحمى الحادة المحرقة لانها
تفنى الرطوبات الغريزية وتجفف الاعصاب وتشوى الدماغ وان يعرض التشنج قليلا قليلا لان التشنج اليابس
انما يحدث من انعدام الرطوبات الموجبة للدونة الاعصاب بحيث تحتاج الى نفسها وهذا لا يمكن ان يكون
دفعة بل شيئا فشيئا مع ضمور العضو ودقته لنقصان الرطوبة الاصلية المتقررة فى جوهره عنه بخلاف الامتلائى
فانه كما ينصب المادة الى العصب يحدث التشنج دفعة وانه يكون مع زيادة عرض العضو ومن علاماته
ايضا ان يشرب ما يوضع عليه من الادهان سريعا ويسمى التشنج اليابس والتشنج الاستفراغى وهذا النوع
لا يبرى لان اخلاف المتحلل من الرطوبات الاصلية المتقررة فى جواهر الاعضاء الاصلية مما لا يمكن اصلا

لدونة
بينة

والا لكان الى دفع الشيخوخة بل الى دفع الموت سبيل وذلك لان هذه الرطوبة الاصلية عبارة عن رطوبة
نضجت فى اوعية الغذاء اولا ثم فى اوعية المنى ثم فى اوعية الرحم حتى صارت جزءا للبدن الجنين والرطوبات
التى تتولد من الغذاء فى البدن بعد الولادة لم تنضج الا فى اوعية الغذاء فلا تصلح ان تصير بدلا لما يتحلل من
الرطوبات الاصلية ولان يقوم مقامها كما لا يقوم الماء مقام الزيت فى السراج وان لم يبلغ الجفاف واليبس
الى افناء هذه الرطوبة بل فنيت الرطوبات الاولى والثانية فقط من الرطوبات الثانية امكن اخلافها
ولكن فى مدة طويلة وحدة المرض وشدته لا تمهل لشدة الوجع بل تجلب موتا سريعا كما صرح به جالينوس
الا فى الصبيان والشبان لان ابدانهم فى النشو واعضائهم لينة لدنة وقوتهم النامية التى تورد الغذاء على
البدن ازيد من المتحلل لم تضعف بعد ولان الرطوبة التى يحصل بها التيام الاعضاء واتصالها ايضا كثيرة
فى ابدانهم فلا تفنى بالكلية الا نادرا بل يبقى منها ما يمكن بسببها تلافى ما فنيت فى النادر لما ذكرنا من عدم
امهال المرض وفى زمان طويل لان ايجاد الرطوبة فى جوهر عنصر دايم التحلل من الاسباب الداخلة والخارجة
انما يمكن فى مدة يزداد الوارد على المتحلل يسيرا يسيرا حتى يجتمع على طول الزمان من الرطوبة ما لها قدر وعلاجه
ترطيب البدن والعضو المتشنج خاصة بانواع المرطبات من سقى لبن الاتن ولبن الماعز وسقى ماء الشعير ولعاب
حب السفرجل مع شراب البنفسج وشراب النيلوفر ودهن حب القرع واللوز الحلو والتغذى بمقاديم الحملان
او الحبا والاسفاناخ المطبوخ بدهن اللوز والسمك الرضراضى والحسا المعمول من لباب الحنطة بكر
الطبرزد ودهن اللوز والتنطيل بطبيخ البنفسج وورق الخس والشعير المقشر وورق الخطمى والخلاف والقرع
والتمريخ بدهن البنفسج مع مخ ساق البقر وشحم الدجاج والشمع الابيض ولبن النبات والتضميد بالبنفسج
اليابس والخطمى ودقيق الشعير بلعاب بزرقطونا ودهن القرع وقد يكون التشنج لورم يعرض للعصب يزداد
منه عرضه وينقص طوله فلا يطاوع الانبساط وقد يكون بسبب شئ موذ ينفر عنه العصب الى المبداء ويجتمع
فى ذاته لدفعه فينتقص طوله وذلك المؤذى اما قطع يحدث فى العضل او العصب ذاهب يصل الى بتره
العصب فمنه يحدث الاسترخاء لا التشنج واما خلط حار لاذع او اكال اى له كيفية حريفية او مالحة توجب
اكالا او حكاكا فى العصب او كيفية سمية مضادة للصحة والحيوة يتادى الى الدماغ والعصب مثل ما
يعرض من التشنج لمن لسعته العقرب والحية على العصبة او من شرب الافيون او الشوكران وهو البنج الجبلى
وافضله ما يجلب من موضع يقال له تفت من اعمال يزد وهما مع انهما يوجبان التشنج باجماد الرطوبة

وتكثفهما لها كيفية سمية مضادة للبدن يتأذى منها العصب تأذيا شديدا ينقبض في ذاته وينفر نحو
مبدائه او كيفية غير سمية مثل برد شديد مجمع للعصب فان العصب بسبب ايذاء البرد وشدة نكايته
له يجتمع وينقبض في نفسه هربا منه مع انه يجتمع وينقبض من شدة البرد لضرورة الخلاء بسبب
ان البرد يجمد الرطوبة فيقل حجمها وتتكاثف جدا واذا اجتمعت جواهر الاعضا غلظت وزادت في
عرضها فتشنج ويتشنج بتشنجها العضو ومن هذا القبيل اى الحادث بسبب المؤذى تشنج من قاء خلطا زنجاريا
فانه لشدة لذعه وسميته يؤذى فم المعدة فينقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معه العضو المتصل
عصبه به بالمشاركة او تشنج من كان قوى حس فم المعدة اذا اندفع اليه المرار وكذلك من هذا القبيل
التشنج الكائن لعلة في المعدة كما يعرض لمن يصيبه هيضة بسببها يتاذى المعدة من الغذا الفاسد
وتنقبض عليه على جهة التشنج ويتشنج معها مواضع من البدن خاصة عضلة الساق والساعد لما بين
الاطراف وبين المعدة كما صرح به جالينوس في اغلوقن مناسبة ما ولذلك تبرد الاطراف ببرد المعدة
وتسخن المعدة بسخونة الاطراف وهذا النوع من التشنج سريع البرء سهل العلاج يزول بانحدار الغذا
عن المعدة وسكون لذعها ومن هذا القبيل ايضا التشنج الكائن لعلة في الرحم والاعضاء العصبانية
كالمثانة واوعية المني ومن هذا الجنس ايضا التشنج الحادث بسبب الديدان وحدوث التشنج منها
اما بسبب انها تلذع الامعاء وتؤذيها فتنقبض وتتشنج في نفسها هربا منها ويشاركها العصب
او بسبب انها تلذع المعدة والدماغ بارتفاع ابخرتها الخبيثة المتعفنة اليهما فيشمئزان منها وينقبضان
في انفسهما وعلامات هذه الانواع ظاهرة اما الورم فلظهور الانتفاخ والوجع والتمدد في العضو المتورم
واما القطع فلتقدم السبب واما الخلط اللاذع والاكال فلوجود الوجع اللاذع والحكاك في مكان ذلك
الخلط واما اللسعة وشرب الافيون والبرد الشديد والقيء الزنجاري فلتقدم السبب واما انصباب
المرار الى المعدة فلظهور القيء المرارى والغثيان وحرقة المعدة واما علل المعدة والرحم والاعضاء
العصبية فلوجود الافة في تلك المواضع واما الديدان فلسقوطها احيانا وعلاجها منع الاذى عن
العصب اما في الورم والقطع فبما يجيء في اورام العصب وتفرق اتصاله واما في الخلط فاستفراغ
وتبريد العضو بالاضمدة والنطولات والادهان وغيرها واما في اللسعة وشرب الادوية السمية
فبما يجيء واما في البرد الشديد فبالادهان والنطولات والكمادات الحارة وما يجيء في دفع ضرر البرد

واما في الشركة فبعلاج تلك الاعضا وتمريخ العضو المتشنج بالادهان الموافقة واما في الديدان فبقتلها
واخراجها التمدد هو تشنج العصب من الجانبين كالقدام والخلف فينتصب العضو ولا يميل الى جانب
فلا ينبسط ولا ينقبض اكثر ما كان عليه ولا ينقلب ولا يلتوى حتى يصير الانسان كانه ليس له مفاصل
تنثنى وعلى هذا الاصطلاح يدل كلام جالينوس حيث قال في تفسير كلام بقراط من اصابه تمدد فانه يهلك
الى اربعة ايام فان جاوزها برا ان التمدد مركب من التشنج الخلفى والقدامى فيكون احد من التشنج البسيط
والطبيعة لا تحتمل تعب التمدد الشديد فلذلك يكون بحرانه في الرابع فهو ضد التشنج فيه بحث وقال
الشيخ التمدد مرض الى يمنع القوة المحركة عن قبض الاعضاء التى من شانها ان تنقبض هذا اعم من ان يمنع
عن الانبساط او لا فهو ضد التشنج من جهة انه يمنع الانقباض كما ان التشنج يمنع الانبساط واما على ما عرفه
المص فلا يكون ضدا له بل يكون مركبا من التشنجين ومشارك له في السبب من جهة انه يحدث عن الامتلاء
والاستفراغ والاذى والكزاز يسمى باسم اللازم اذ الكزازة في اللغة الانقباض واليبس قد يقال على تشنج
يبتدى من عضلات الترقوة فيمدها طولا الى قدام او الى خلف والى الجهتين جميعا قدام وخلف وهذا
انما يكون اذا كان مركبا من تشنجين وقد يقال على كل تمدد اى في اى عضو كان وقد يخص باسم الكزاز منه
اى من التمدد ما كان بسببه برد يجمد للرطوبة من داخل كما يعرض من شرب الافيون والما الشديد البرد او من
خارج كما يعرض من مصادفة الثلوج والاهوية الباردة والغوص في الما البارد سواء كان التمدد في جانب
فيه نظر لان التمدد على ما عرفه لا يكون في جانب واحد او في جانبين قال جالينوس قد يكون التشنج
من قبل برودة شديدة يحدث بسببها في العصبة شبه الجمود قال الرازى هذا هو الكزاز وقد يخص
نحو العضل الذى في فقار الصلب وسبب الكزاز المراد بالكزاز ههنا هو التمدد الذى يقابل التشنج كما
عرفه الشيخ اما المادى منه فان يجرى الرطوبة الباردة الكازة اى الفاعلة للكزاز خلال الليف
اى ليف العصب ثم تجمد اما بنفسها او لبرد اصابها من خارج او داخل وبقيت على الصلابة فيعرض الانقباض
اى انقباض العضو وانعطافه من غير نقصان في الطول فهى مع انها تملاء الفرج تحفظ الطول على حاله
لان نفوذها في خلل الياف العصب نفوذ متشابه مثل نفوذ مادة الاسترخاء الا انها رقيقة مرخية وهذه
جامدة صلبة لا يتشربها العصب لا تدع العضو ان ينعطف وينقبض واما التشنج فان المادة الفاعلة
له غليظة تنفذ في خلل العصب نفوذا غير متشابه بل مختلفا في وضعه فتمدد الليف عرضا وتمنع العضو عن

الانبساط او وقعت المادة فى اصل العصب و مبدائه نخرته اى دفعت المادة العصب من خلفه طولا الى
خلف المبداء فلا يقدر على الانقباض و لاذى يقع فى اصله اى اصل العصب من لسعة او مادة لذاعة
او ضربة او غيرها كما يعرض عقيب القىء العنيف لما يتاذى عن المعدة فيهرب العصب منه طولا الى الجهة
المخالفة واما سبب اليابس من الكزاز فلان العضل لما انتقص عرضا بالجفاف وانحلال الرطوبات
ازداد طولا و انقبضت منه منافذ الروح فيعسر نفوذ القوة المحركة فيها اى فى المنافذ لتقبضها فيضعف
اى العضل عن نقل الاعضاء الى الانقباض و خصوصا اذا اعانه اى التقبض التصلب الحادث من الجفاف
على العصيان فى نقل الاعضاء او فى نفوذ الروح و القوة المتحركة و التمدد اى التمدد الحادث من اجتماع
تشنجين متضادين فى جهتين و الكزاز اى حادث فى الجهتين هما اردأ من التشنج البسيط لان التشنج
المضاعف احد من التشنج البسيط بالضرورة و لذلك يقضيان على صاحبهما فى يوم الرابع اما يبرأ او يموت
الا التشنج اليابس فانه اردأ منهما وان كانا يابسين لان الجفاف فيه اشد من جفاف الكزاز اليابس
والتمدد اليابس ايضا من جهة ان الجفاف فى التشنج نقص من الطول والعرض جميعا على سبيل الانشواء لم
ينقص فى التمدد و الكزاز الا من العرض و لذلك يشاهد العضو فى الكزاز كانه قد طال
كانه قد قصر و ذبل و قد يكون سبب الكزاز ريحا غليظة ممددة فيكون حدوثه دفعة و زواله
بسرعة و هو مع ذلك يكون علة صعبة و قد يكون من جراحة او حرق نار فتاذت العضل و توجعت
و عجزت عن الانقباض ولم يحتمل الحركة فبقيت على ذلك الشكل بسبب الوجع وعلامة المكزوز اذا
كان الكزاز الى قدام ان يكون وجهه مائلا الى الحمرة لما يعرض له بسبب امتداد آلات التنفس و توتير
عضلاته مثل الخناق وضيق النفس و لذلك يصير نفسه مع الزفير ضيقا فيعود بعود الهواء الذى
يخرج بالتنفس الى الاعضاء مستصحبا للابخرة والدم وغيره فيمتلى الدماغ والعروق التى فى الراس
و تراكم المواد فيهما الى انسداد المنافس فيعدم الحار الغريزى الترويح فينطفى و يختنق و يستولى
البرودة على الرطوبات فتجمد و تتكاثف و ينقبض الجلد و يخرج اكثر ما فى خلله من الاجزاء المشفة
الموجبة للبياض والحمرة فيزول عن اللون البريق والاشراق والنضارة ويستحيل الى الخضرة او
الكمودة و السواد عندما يخرج جميع ما فى الخلل من الاجزاء المشفة والعينان ناتيتين لامتلاء الدماغ
ايضا وان يرى العليل كانه يضحك لتمدد عضل الوجه والجبين و يعرض له سهر لشدة الوجع

فان الوجع لازم لجميع انواع الكزاز ولتحلب الرطوبات من الدماغ وعسر البول اى احتباسه لتمدد الحجاب
وعضلات البطن فان البول انما يندفع عن المثانة بقوة طبيعية و باعانة تلك العضلات وانقباضها
على المثانة واخراجها ما فى تجويفها بالعصر وربما بال بلا ارادة قليلا قليلا لان على فم المثانة عضلة
يمسك البول بالانقباض فاذا تمددت تلك العضلة المطوقة لم تنقبض لامساك البول فيسيل قليلا
قليلا و ربما بال الدم لانفجار العروق لشدة الانضغاط الحادث من تمدد الاعضاء ظاهرا و باطنا
وعلامات اسباب التمدد والكزاز من الرطوبة واليبوسة والورم والاذى مذكورة فى التشنج وكذلك
المعالجات الا ان الكزاز كما قال الشيخ اولى بان يبادر الى علاجه من التشنج لانه قاتل وحى بالخنق
الرعشة وهى فى اللغة الرعدة والاهتزاز سميت العلة بها تسمية باسم اللازم علة آلية اى
واقعة فى اعضاء الآلية وهى المركبة التى لا يصدق اسم الكل وحده على جزئها تحدث لعجز القوة المحركة
للعضو المرتعش الحاملة له اما من جهة نفسها او من جهة آلتها عن تحريك العضل على الاتصال او اثباته
على الاتصال مقاومة اى لعجز القوة من جهة المقاومة وحالة المقاومة للثقل الحاصل للعضو المتحرك
المزاحم لتاثير القوة المداخل بتحريكه العضو الى اسفل بتحريك لا ارادى او لاثباته و يدل
على ذلك ما يحدث للاقوياء من الرعشة فى ارجلهم عند حملهم الاثقال فان القوة لو كانت قوية منعت العضو
من السقوط و لو كانت ضعيفة غاية الضعف سقط العضو كما فى الاسترخاء فيختلط حركات ارادية بحركات
غير ارادية حصلت عن ثقل العضو وهبوطه الى اسفل و قد يعين على ذلك المادة الثقيلة الموجبة للهبوط
كالحجر الهاوى بطبعه و بقوة قاسرة او ثباتا ارادى للعضو بتحريك غير ارادى لان القوة تشيل العضو
الى فوق او تثبته فيه ولا تستقل من المرض ان تمسكه زمانا له قدر و يذهب العضو بثقله الى اسفل و يجذبه
القوة الى فوق من اجل ان فيها بقية ولا يزال لذلك فالحركة الارتعاشية لازمة للعضو حال التى سكونه
وحركته وسبب الرعشة اما سوء مزاج بارد يعرض للعصب فيغير عليه اعتداله فلا يتاثر عن الروح النافذ
فيه التاثر التام فيسترخى بعض الاسترخاء ولا يبلغ به الفالج اى الاسترخاء التام الى ان يسقط بالواحد
بل يكون له من القوة ما يجذب العضو الى اعلى الا انه لا يقدر على امساكه للضعف فيستفل و يهبط بثقله
الطبيعى و يحدث بينهما حركات متضادة كما يعرض للشايخ ولمن يشرب الماء البارد بافراط او فى غير وقت
كما على الريق والرياضة و بعد الاستحمام خصوصا مع خلاء البطن و لمن يدمن شرب الشراب فان الاكثار منه

بل من جميع الاغذية حارة كانت او باردة يبرد المزاج باطفاء الحرارة الغريزية واخادها وغمرها كالحطب
الكثير على النار القليلة فيضعف العصب والروح والقوة عن تحريك الاعضاء على المجرى الطبيعي وتحدث
الرعشة والاسترخاء وغيرهما من العلل الباردة على انه يوجب هذه الامراض بغير هذا الوجه وهو انه
يملاء بطون الدماغ بخارات فاسدة لا تتحلل عنها لكثرتها ولضفاقة الاغشية فتتراكم فيها وتصير رطوبات
وتنحدر الى الاعصاب فتنتشر فيها فتشربها وتبتل بها وتسترخي بالابتلال كما تسترخي الجلود المبتلة فيحدث
الرعشة وغيرها او يصير خلا حاذقا عند ضعف الحرارة وعجزها عن هضمه فيعتريه غليان كما يعتري
العصارات عند تصرف حرارة ضعيفة فيها فيحمض ويصير الطبيعة خلية وانما يكون حاذقا لان الخل
المتحيل عن الشراب في الخارج يكون حاذقا فكيف مع تصرف حرارة البدن او يتحيل لبرد العصب عندما يصل
اليه وهو كثرته الى الخلية سيما اذا كان مائيا والخل من اضر الاشياء بالعصب واما سدة غير تامة
تحدث من اخلاط غليظة لزجة في العصب فلا ينفذ لاجلها القوة المحركة فيه تمام النفوذ ولا تمتنع عنه تمام
الامتناع بل ينفذ فيه شئ يسير يروم ان يشيل العضو الى فوق والعضو يثقله الطبيعي وثقل الخلط الغليظ
المستقر فيه يهبط الى اسفل وعلامات سوء المزاج البارد والامتلاء والسدد مذكورة في الرابع وعلاجها
نفض الخلط في الامتلائي بالاستفراغ قليلا قليلا بماء الاصول ثم حب الشيطرج فان كفى والا فبالايارجات
محترزا عن الادوية القوية والاستفراغ القوى لان كل هذه يحل القوة ويضعفها ويزيد في الرعشة
وتبديل المزاج في النوعين بالتمريخ بدهن القسط ودهن الزنبق والجلوس في مرق الضباع والارانب
والتضميد بالرطبة والاستحمام بمياه الحمات والنفط والدلك فان هذه كلها تجلب الى الموضع دما كثيرا
وتسخنه فيعود اليه الحركة وقد يكون سببه عجز القوة المحركة وضعفها الاعراض النفسانية كالغضب
والخوف والخجل والفرح فبعض هذه يضعف القوة المحركة مثل الخوف من وصول شئ مفزع كالنظر من موضع
عال وملاقاة سبع هائل ومخاطبة محتشم مهيب فانه يضعف القوة الحيوانية بالاحتقان فيضعف القوة
النفسانية لانها منها وبعضها يشوش نظام حركات القوة الحيوانية مثل الغضب اذا كان مختلطا بفزع
علامته اصفرار الوجه فاذا احمرت الوجنة دل على قوة القلب لا يحدث معه رعشة ومثل الفرح اذا
خيف الفوت ومثل الخجل اذا انه يحدث اختلافا في حركات الروح وتغيرا عن المجرى الطبيعي بسبب اختلاف
حركة الروح الى الخارج تارة والداخل اخرى وتغير يتبعه انتظام حركاتها

عن

عن حمل الاعضاء على الاتصال وتحدث الرعشة وقد تحدث الرعشة من الغضب والفرح والظفر بالمراد اذا
كان تحت الجلد رطوبة فضلية تذيبها وتحرجها الحرارة المتولدة من الغضب والفرح وقد يحدث من مجرد
الغضب والفرح من غير ان يركبا مع عارض آخر وذلك لما يقع اضطراب قوى في الروح فيختلف حركاته ويتشوش
لذلك نظام حركات القوة ومن اسبابها اي من اسباب الرعشة على سبيل ايهان القوة كثرة الجماع على الامتلاء
فان الجماع مطلقا لما يستفرغ فيه من جوهر الغذاء الاخير ومن جوهر الروح والحار الغريزي بسبب اللذة المفرطة
والحركات المتعبة يضعف اضعافا كثيرا وينهك القوة فيحدث الرعشة واما اذا كان على الامتلاء فانه مع
ذلك يجذب الى الاعصاب فضولا غير منهضمة لتخلف عوض المتحلل والحركة تعين على ذلك فيبرد هناك
بالآخرة وتجمد لانه وان كان يهيج في البدن قبل الانزال حرارة غريبة بسبب الحركة واللذة لكنه يعقب بردا
شديدا لاستفراغ الروح والحرارة الغريزية فيحدث الرعشة لذلك ايضا ومن اسبابها على سبيل ايهان القوة
ايضا مقاساة الامراض كما يعرض للناقهين من كثرة الاستفراغ وقلة الاستخلاف وعلاجها تسكين النفس
وتطييبها في الاعراض النفسانية والتوديع اي التسكين والراحة لئلا يزداد التحليل وضعف القوة وازالة
السبب او ما يجلب الدا اعى للرعشة في الجميع وقد يكون سببها جفوف العصب جفافا في الغاية بحيث لا يطاوع
للعطف مطاوعة مسترسلة بسهولة كالسيور اليابسة لان نفوذ القوة المحركة في الاعصاب مشروط باعتدال
من الرطوبة لتكون الآلة مطيعة للنفوذ فانها اذا جفت وانقبضت عسر نفوذ الروح فيها وكذلك تاثيرها
فيها مشروط باعتدال الرطوبة لتكون مطيعة للانبساط والانقباض ولانه اذا حصل فيها جفاف الى هذا
الحد فلا بد وان تصير القوة التي تنفذ فيها ضعيفة لتغير مزاج الروح الحامل لها بسبب تغير مزاج العضو
وهو مع ذلك لا تكون الآلة ايضا مطاوعة لها واما اذا لم يبلغ به الجفاف الغاية فلا يوجبها بدليل ان
المدقوق مع غلبة الجفاف لا يرتعش الا في الانتهاء وعلامتها تقدم السبب المجفف ونحافة العضو المرتعش
والعضلة التي فيه وانتشافها الدهن بسرعة من غير ان يحصل لها حرارة غريبة وعلاجها التطبيب بما ذكر في
التشنج اليابس وقد تكون الرعشة بسبب اذى يصيب العصب من خارج ويفيده مزاجا منافيا لقبول الروح
على المجرى الطبيعي ويتادى الضرر منه الى الروح فيضعف العصب والروح معا عن تحريك الاعضاء وحفظها
على استقامتها مثل برد شديد يغير مزاج العصب فلا يقبل الروح قبولا تاما ويكثف قوامه فلا ينفذ فيه
الروح ... القوة او احتراق يضعف القوة بتغيير مزاج الروح وتغيير مزاج العصب

عن الاعتدال ويجفف جوهره تجفيفا يسيرا فينسد المسالك ولا بالكلية لاجتماع الليف وانطباقه ولا ينفذ فيه
الروح ايضا نفوذا حسنا او لسع حيوان ذي سم يفسد مزاج العصب والروح وعلامتها وجود السبب وعلاجها
ازالته وتدارك ما بقي من اثره اما في البرد فبان يلطخ بالزيت مع العاقرقرحا والحلتيت والجندبيدستر
واما في الاحتراق فبلعاب بزرقطونا وبياض البيض والادهان الباردة واما في اللسع فبما يجي في اخر الكتاب
الخدر سمي باسم لازمه لان الخدر في اللغة الفتور لقد اقتبس المص في التعريف شيئا من كلام الشيخ وشيئا
من كلام صاحب الكامل ولم يتنبه ان الاحساس بشبه دبيب النمل انما يكون في بعض انواع الخدر واما
صاحب الكامل فانه انما جعله علامة للخدر حيث لم يذكر من اسبابه غير البرد وسوء المزاج البارد والضغط
وقال الخدر علة آلية تحدث في الحس اللمسي بطلانا ان كان السبب قويا او نقصانا ان كان ضعيفا
وكثير من المتقدمين يخصون الخدر بنقصان الحس فقط ويحس الانسان في العضو شبيها بدبيب النمل وغرزان
كغرز الابر غير مولم وهذا انما يكون اذا احدث بالعضو سوء مزاج بارد يكثف العصب ويجمع اجزاءه ويغلظ
قوام الروح والابخرة المرتفعة عن العضو ويضيق المسام ومجاري الروح فيحس الانسان عند حركة ذلك الروح
البارد المزاج الغليظ القوام وحركة تلك الابخرة ومرورها بالاعضاء الحساسة شبه دبيب النمل وغرز الابر
لاذى البرد كما يجد عند الرياح الباردة في البلدان الشمالية غرزانا في الجلد شبيها بغرز الابر الذي الهواء
البارد او حدث به امتلاء دموي من ربط او غيره يخنق الحار الغريزي بانسداد المنافس ويكثف قوام
الروح والابخرة المتصاعدة عنه فيحس عند حركتها شبه دبيب النمل مع عسر الحركة اي حركة العضو الخدر
على مجرى الطبيعي فيكون معه اما رعشة فيه ان كان السبب ضعيفا او استرخاء ان كان قويا وذلك لان القوة
الحسية لا تبطل عن العضو الا والحركية ايضا تبطل لان الحركية انما تتم بقوة قوية جدا حتى تقدر على جذب
الاعضاء وتحريكها لا سيما الثقيلة منها وعلى حمل الاثقال وحفظها والحسية تتم بادنى قوة وذلك لان
الاحساس انفعال والحركة فعل فيكون احتياجها الى القوة الفاعلة اشد ولا يخفى انه اذا امتنعت القوة
اليسيرة واللطيفة لا بد وان تمنع قبلها القوية الكثيفة اللهم الا ان يكون عصب الحس غير عصب
الحركة ثم يحدث الخدر في الحس اللمسي بلا عسر حركة ورداءة الحس اما بالنقصان او بالبطلان وهذا
القيد مستدرك مع الكلام السابق وسببه امتناع النفسي اي القوة الحساسة من السلوك في الاعضاء
كل الامتناع او بعضه وذلك الامتناع اما بسبب ضغط عارض للعصب كما يعرض من كسر او خلع يتغير معهما

هيئة العظم عن الوضع الطبيعي ويميل الى جانب فينضغط العصب الذي في ذلك الجانب وينسد منه مسالك
الروح او من جلوس او ربط عليه وعلاجه منع الضاغط برد العظم الى موضعه وتغيير هيئة الجلوس
وحل الرباط واما بسبب سدة تقع في العصب من خلط خام غليظ بارد فتمتنع القوة الحسية من السلوك فيه
او فضل رطوبي مائي يتشربه العصب ويبتل به فيسترخي ويتحلل وينسد مجاري النفس الحساسة وتنطبق
لاسترخاء الالياف وترهلها وعلامته رهل البدن لغلبة الرطوبة واختلاطها بالدم وكسل لاسترخاء
الاعصاب وفتورها عن حمل البدن وضعف القوى النفسية وبياض اللون وثقل الحواس ان كانت الرطوبة
في الدماغ لغلظ الروح واسترخاء الآلة وعلاجه علاج الفالج الذي من البرد والرطوبة وقد تحدث السدة ايضا
من الدم لانصبابه الى العضو الخدر كثيرا اما لامتلاء البدن منه او لوضع ينصب الى العضو دم كثير فيمتلي به
الشرايين بحيث يعرض للروح الحيواني احتباس واختناق ما وح لا ينسد المنفذ لقبول الروح النفسي او تقول
ان امتناع الروح الحيواني بنفسه يوجب الخدر كما ذكره جالينوس في احد قوليه لان الخدر كموت العضو والموت
هو امتناع الارواح كلها ولذلك يتخدر الدماغ اذا برد مزاجه باكثر مما ينبغي من امتناع الروح الحيواني
المنحصر عنه وهذا القسم الاخير اذا بدل وضعه ورجع عنه ما انصب اليه من الدم عاد الحس اليه وعلامته
حمرة اللون التي تضرب الى السواد لتراكم الحمرة وعلاجه الفصد وتقليل الغذاء ان لم يندفع بتبديل وضع
العضو وقد يكون الخدر لغلظ في جوهر العصب من سوء مزاج بارد مكثف يجمد ويجمع جوهره ويلززه فلا ينفذ
فيه الروح نفوذا حسنا لانقباض المنافذ وانسدادها ولذلك نجد في لمس الرجل بالقياس الى اليد كالخدر
وفي جلد العقب بالقياس الى الساق وعلامته غلظ الاعصاب وكثافتها وصلابتها والانتفاع بالتسخين لزوال
السبب وعلاجه تليين العصب بالادهان الحارة والماء الفاتر وتبديل مزاجه بالاضمدة والنطولات المسخنة
والدلك المحمر وقد تحدث السدة من اليبس والجفاف فينسد المسالك لاجتماع الليف وانطباقه لانه اذا
انعدمت الرطوبات التي تملأ فرج الالياف اجتمعت الالياف وانقبضت لضرورة الخلاء وعلامته علامة
علامة التشنج اليابس وكذلك علاجه وقد يحدث الخدر عن السموم الباردة كالافيون او الحارة مثل
البيش وذلك لانها تفسد مزاج الروح وتغير على الاعضاء صحتها فلا تقبل الروح على ما ينبغي او عن لسع
العقرب والحية وعلاجه سقي الترياق فانه علم النفع في جميع السموم لمضادة ذلك السم المخصوص على ما يجي
في آخر الكتاب اللقوة هي اسم للعقاب قيل في الاعوجاج الذي في منقارها وقيل في انها لا تزال تراها

[illegible]

ورامها في جانب علة آلية في الوجه ينجذب لها شق من الوجه الى جهة غير طبيعية فتتغير هيئاته الطبيعية
وتزول جودة التقاء الشفتين فيعجز عن المص ولا يخرج النفخ اذا نفخ الا من جانب واحد فلا يمكنه اطفاء
السراج والجفنين من شق فلا يمكنه تغميض عينه التي في ذلك الشق ولا يعرض هذه العلة للشقين جميعًا بخلاف
التشنج والفالج وسببه في ذلك ان اعصاب البدن تشترك في مبداء واحد وهو النخاع فاذا عمت الآفة جانبي
النخاع عمت جانبي البدن بالضرورة واما الوجه فمبداه الذي يشترك فيه اعصابه هو الدماغ ومتى عرضت
له آفة عمت الوجه والبدن جميعًا ولم تقتصر على الوجه المفرد واما عروض الآفة لجميع شعب اعصاب جانبي
الوجه دون المبداء فنادر جدًا ولو عرضت وعمت جميع اعصاب الجانبين لم تتبين في الوجه عوج كما حكى
الرازي رجلا احتجم واطال الجوع فحدث به لقوة لم يتعوج منها فمه ولكن عسر عليه اطباق احدى عينيه
ولم يمكنه اطباق الثانية قطعًا وكان ينصب الماء من فمه اذا اخذه قال وانما لم تتبين في وجهه الاعوجاج
لان العلة كانت في الجانبين جميعًا واختلف في ذلك الشق انه هو المريض او الصحيح فذهب كثير من القدما
الى ان الجانب المائل هو المريض واستدل عليه الرازي بان خلقا من الملقوين بهم فالج في الجانب الذي
فيه عوج الوجه قال وذلك يدل على بطلان قول من زعم ان العلة في الجانب المستوي واقول ان المدعى
لا يثبت بهذا الدليل كليا لان اللقوة التي تكون مع الفالج لا بد وان تكون استرخائية لا تشنجية وان يكون
استرخائية ضعيفة لان المادة التي تنصب الى شق من الوجه مع ما انصب الى شق من البدن معلوم انها تكون
يسيرة ولا تكون تلك الكثرة التي يبلغ ثقلها الى تغيير هيئة الشق الآخر وقال يوحنى بن ماسويه من معرفة
هذه العلة انها ليست في الجانب المائل ولكن في الجانب الآخر وعلة ميلان الجانب الصحيح كثرة المادة وثقلها
في الجانب العليل فالتفت ذلك الثقل على الجانب الصحيح واماله وهذا لا يصح في اللقوة التشنجية قطعًا بل
انما يصح في الاسترخائية اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي بثقله الى الجهة الانسية من الوجه فالقى ثقله
ح على الجانب الصحيح واماله الى الجهة الوحشية المخالفة للجانب العليل فيتغير هيئته ويتوهم ان العلة فيه
واما اذا كانت قوية ومال الجانب المسترخي الى الجهة الوحشية يتغير هيئة الجانب الصحيح ايضًا ويتوهم
ان العلة فيه لانه بفرط ثقله يجذب الصحيح اليه ويميله الى جهته الوحشية التي مال اليها كما قال
الشيخ لكن لو كانت الاسترخائية ضعيفة استرخى الجانب العليل وحده وظهر الاعوجاج فيه ولم يبلغ ثقله
وترهله الى ان يميل الجانب الصحيح الى جهته وما قيل في علة ميلان الجانب الصحيح من انه يحاول اصلاح

المأوف وتسويته فيجذبه الى نفسه لان العضل السليم يقوى على جذب العليل فينقبض في نفسه ويجتمع ، الى
الجانب المخالف للمأوف لتكميل الجذب ليتم الاصلاح والتسوية فيظهر فيه الاعوجاج فاسد في اكثر الامر
يدل عليه التشريح ومعرفة عضلات الوجه والحق ان الجانب المائل في التشنجي هو الصحيح من غير شك واما
الاسترخائي فقد يكون الجانب المائل صحيحًا وقد يكون بالعكس وانما يفرق بينهما ببطلان الحس ونقصانه
وبالاختلاج وضعف قوة المضغ وبان الشق العليل اذا مد باليد واصلح ورد الى شكله سهل رجوع الشق
الآخر بالطبع الى شكله قال ثابت بن قرة هذه العلة ما تورث من القبح في المنظر تذهب بحس المذاق وتبطل
المضغ وذلك لنفوذ قوة الحس والحركة الى عضلات جانبي الفكين واقول انها مع ذلك قد تسيل الدمع
في كل ساعة من العين التي لا تنغمض ويصير الكلام فيها بطيئًا وسببه اما تشنج احد الشقين اما من اليبس
والجفاف وليس كلامنا فيها لانها لا تكاد تكون الا في الامراض الحارة الحادة اذا قرب الموت وغلب اليبس
على الدماغ ولا تكاد توجد لقوة من التشنج اليابس في غير هذا الموضع لان اللقوة لا تحدث الا دفعة والتشنج
اليابس لا يكون الا قليلا قليلا وحدوث اليبس دفعة في اعصاب الوجه انما يمكن في هذا الموضع لان الاعصاب
الدماغية تستمد الرطوبة من نفس الدماغ بلا واسطة فما دامت به رطوبة تمدها لا يستولي عليها الجفاف
ولا يحدث فيها التشنج اليبسي وانما ينعدم رطوبات الدماغ ويجف بالكلية عند استيلاء حرارة مفرطة
عليه ينشوي ويتشيط منها جوهره فيفنى رطوباته بالكلية ويجف الاعصاب النابتة منه ويتشنج دفعة
وقيل بل اللقوة اليابسة لا تحدث الا قليلا قليلا واما من الامتلاء اعصاب احد الفكين من كيموس بارد
غليظ يتحلب اليها من الدماغ فيجر الجانب المتشنج الجانب الآخر السليم الى نفسه فيزول جودة التقاء الشفتين
والجفنين من الجانب السليم وعلامته شدة جلدة الجبهة اي صلابتها في ذلك الجانب المتشنج وتمددها الى
فوق بحيث تبطل غضون الجبهة من تلك الناحية ويحدث في جلدة الرأس غضون لم تكن قبل ذلك والى
ناحية الرقبة فيعرض تمددها عنها وقلة الريق والبزاق اما في التشنج اليابس فظ واما في الامتلائي فلان
مادته غليظة لزجة لا يتحلب منها شيء بالبزاق بخلاف مادة الاسترخاء فانها رقيقة لطيفة سهلة التحلب
وان لا يمكنه تغميض عينه التي في الجانب الصحيح لقصر الجفن الاعلى وامتداده الى فوق ان كان الانجذاب
الى ناحية الرأس او لانجذاب الجفن الاسفل الى اسفل ان كان الميل الى نواحي الرقبة فلا ينطبق الجفن الاعلى
عليه وبهذا ايضًا يفرق بين التشنجي والاسترخائي فان في الاسترخائي يترهل الجفن ولا يتحرك قطعًا وفي هذا النوع

يتحرك بارادة اذا اجهد العليل لكن لا يبلغ الى ان ينطبق على الآخر وينبغي ان لا يحرك الملقو بالعلاج الى الرابع
ان لم تكن العلة قوية والسابع ان كانت قوية وكان معها ثقل في الرأس والبدن وكدورة في الحواس لانه يخاف
عليه الفجأة وذلك بسبب ان مادتها لجة ثائرة لم يستقر بعد وهي مع ذلك غير نضيجة ولا مستعدة لتاثير
الدواء فاذا تحركت بالعلاج على عصيانها يخاف عليها ان تنصب الى القلب ويحدث الموت فجأة او تدفع منه
الى الشق من النخاع ويحدث الفالج وتنصب الى بطون الدماغ ويحدث السكتة القوية والموت او الضعيفة
لانها كثيرا اى اللقوة كثيرا ما تنذر بها اى بهذه الامراض لانها انما تحدث من انصباب فضول بلغمية الى اعصاب
شق من الوجه وانما تنصب تلك الفضول اليها من الدماغ لانها دماغية المنبت وانما تنصب من الدماغ اليها اذا
كانت كثيرة وكان الدماغ مع ذلك ضعيفا اذ لو كان قويا لدفع تلك الفضول ولم يتركها يجتمع فيه بهذا القدر
وعند ذلك لم يمتنع ان ينصب بعض منها الى بطون الدماغ ويحدث فيها سدة كاملة اذا كان الدماغ شديد
الضعف الى الشق من النخاع ان كانت بها قوة تحامى بالاخس عن الاشرف او ينصب الى الصدر ويصل منه الى القلب
اذا كان القلب ضعيفا فينبغي ان يبدأ بتلطيف الخلط واعداده للاستفراغ بماء الاصول مع السكنجبين البزوري
او العنصلي او الجلنجبين وقيل القائل هو الرازي ذكره في الحاوي اكثر وانه اى اللقوة اذا امتدت ستة
اشهر لا يرجى برؤها لانها لغلظ مادتها وبطء حركتها لا تتغير بالتغيرات القمرية بل انما تتغير بالتغيرات
الشمسية وكما ان اقوى التغيرات القمرية هو الذي يكون في نصف الدور وهو اليوم الرابع عشر وفيما قبله كذلك
اقوى التغيرات الشمسية هو الذي يكون في نصف الدور وهو الشهر السادس او فيما قبله اذا لم يتغير المرض
في هذه المدة لم يمكن ان يتغير بعدها لان المادة بطول المكث تزداد غلظا وكثافة ولزوجة فيمتنع لذلك
ان تتحلل من الاعصاب مع انها مجللة بغشائين صفيقين ومسالك الدواء اليها بعيدة ضيقة جدا وان
هذه الاعصاب ابرد من الاعصاب النخاعية لانها ابعد من القلب والكبد ولان منبتها وهو النخاع اقل بردا من
الدماغ بحسب المزاج المرضي لتسخينه بمجاورة القلب نقل فيه ايضا من القراباذين القديم ان ما جاوز منها
شهرا فلا تعالجه فانها لا تبرئ وعلاجها علاج التشنج اليابس او الامتلائي ايهما كان السبب والتكميد بالكمادات
المرخية مثل الخرق المبلولة بالماء الحار والمثانات المملوة بالادهان والتدهين بالادهان المفترة و
هذا العلاج مشترك بين نوعي التشنج واما باقي علاج الامتلائي فهو موافق للاسترخائي ولهذا قيل لا بأس ان لم
يتميز بينهما فان العلاج واحد واما من استرخاء الشدق وعلامته استرخاؤه وضعف حركته لانسداد مجاري

الروح بسبب انصباب الفضل اليها وقلة تمدد الجلد اى جلد الجبهة والخد لعدم التشنج والانجذاب فلا يكون
هناك امتداد الا قدر ما حصل من انحدار الشق وميله الى الجهة الغير الطبيعية وانحدار الجفن الاسفل
الى اسفل فلا يصل الجفن الاعلى اليه لذلك ولاسترخاء العضلتين اللتين تجذبان الجفن الاعلى الى اسفل
واسترخاء نصف غشاء الحنك الذي في ذلك الجانب ويظهر ذلك بان ينتج فم الملقو ويغمز اللسان الى اسفل
فيرى ذلك الغشاء المستبطن لاعلى الحنك نصفه مسترخيا ونصفه الآخر على ضد ذلك وسببه اتصال هذا
الغشاء بالغشاء الخارج من طريق الشأن القاطع للحنك طولا بالايمن والايسر فهو يشاركه في الاسترخاء والترهل
والدمعة تسيل من جانبيه لاتساع الموق الاكبر واسترخاء اللحمة التي فيه فلا يقدر على واجب فعله من امساك
الدمع مع امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة والريح يقع فيه اى في ذلك الجانب اى يخرج منه بلا ارادة
اذا نفخ لاسترخاء نصف الشفة من ذلك الشق وانحداره الى اسفل فلا يمكن للعليل ان يضمه الى الشفة العليا
فلا يقدر لذلك على اطفاء السراج بالنفخ وان يكون معه كدورة الحواس لغلظ الروح واسترخاء العصب بسبب
امتلاء الدماغ من الرطوبات الرقيقة وعلاجها تلطيف التدبير ونفض الفضول بعد انضاجها التام بالحبوب
والايارجات المذكورة في الفالج بالغرغرة بطبيخ المرزنجوش والصعتر والعاقرقرحا والخردل وقشور اصل
الكبر وحب الرمان الحامض والزنجبيل مع السكنجبين العنصلي او بايارج فيقرا او ماء العسل وبالتسعيط
بمرارة الكركي والبازي مع عصارة اصل السوسن الرطب وبالتنطيل والتكميد بماء طبخ فيه الصعتر والسذاب
والعاقرقرحا والشيح وورق الغار والحرمل والبابونج واكليل الملك والمرزنجوش وما اشبهها وبالتشميم
بالجندبيدستر والسكبينج والجاوشير والمقل فانها تلطف البلغم وتحله من الدماغ وكذا المضغ بالمصطكي
وعلك البطم والوج على الريق ولا يستعجل الى الدواء الحار المجفف للمادة باستفراغ اللطيف الرقيق المغلظ
له والمجفف للعصب باستفراغ الرطوبات الرقيقة التي ترطبه وترخيه فيصعب العلاج وتأثير الدواء فيه
وللغرغرة والمضوغات تأثير فيها ظاهر ونفع حاضر لان قوة الدواء تصل الى موضع العلة ولم ينكر منهما
شيء لكنها في الابتداء ضارة جدا لانها تجذب الرقيق القريبة ولا تحلل البلغم الغليظ القريب قال جالينوس قد
تكون اللقوة من تشنج واسترخاء معا فيسترخي احد جانبي الوجه ويتشنج الآخر وسببه غلظ الخلط ورقته اي
اختلاف قوامه فالغليظ يحدث عنه التشنج والرقيق الاسترخاء الاختلاج سمي باسم لازمه يقال اختلجت
العين اذا اضطربت حركة غير ارادية يحدث في موضع من البدن كالقلب والمعدة والعضلات وما يتصل بها

من الجلد ليس من عادته ان يتحرك تلك الحركة لكن يمكن له ذلك حركة انبساطية وانقباضية سريعة
متواترة لان محركه ريح بخارى وهو خفيف سريع الحركة ثم يسكن من الحركة سريعا لما يتحلل بالكلية بسبب
قلة غلظه وغلبة البخارية عليه او لما يزداد غلظا بسبب مفارقة الاجزاء البخارية اللطيفة عنه
وربما اختلج ثم زال ثم عاد الاختلاج اذا لم يتحلل الريح بالحركة الاولى اما لزيادة غلظه او لقلة بخاريته
والسبب الموجب له رطوبة غليظة لزجة اذ لو كانت رقيقة مائية لتبخرت وتولد عنها بخار لطيف يتحلل
بسهولة تتحلل وتصير ريحا بخاريا غليظا يعصى في الخروج من المسام لغلظه ولما يمنعه اللحم الذى يعلوه
سيما اذا استولى على الظاهر برد مكثف وتزاول القوة الدافعة دفعه فتقع بينهما مدافعة واضطراب
ولا يتحلل الا بتحريك العضو لانه يتلطف بالحرارة الحادثة من الحركة ويتحلل من المسام فيختلج الموضع
باضطرابه الى ان يتلطف ويتحلل وانما قلنا انه من ريح غليظ لانه لا يمكن حدوثه من القوة المحركة للعضل
لان تحريكها ارادى ويلزمه تحريك العضو الذى حركته تلك العضلة ولا يمكن ان يكون لمادة ذات
قوام لانها لا حركة لها ولانها لا يمكن انصبابها وتحللها فى تلك السرعة ولا يمكن ايضا ان يكون
من هواء او بخار صرف لان حركتها الى فوق على الاستقامة فلا يكون اختلاج بل اما تحلل خفى ان كانا
لطيفين او انتفاخ ان كانا غليظين وعاوقهما اللحم والجلد من نفوذهما وذلك بعيد لان مسام البدن
اوسع من ذلك فهو من الريح ولانه يتحرك كثيرا الى جهات مختلفة ولانه لا يكون الا فى الاوقات الباردة
والابدان والاسنان الباردة وعند الاغتسال بالماء البارد وشربه لان الريح تغلظ وتتكاثف
فلا تتحلل لذلك ولتكاثف المسام ايضا ولان العضو اذا برد لم يمكنه ان يلطفه ويحلله ولانه ايضا
لا يعرض فى الاعضاء اللينة جدا مثل الدماغ لان الريح لا تحتقن فيها وكذا فى الصلبة جدا مثل العظم وهذا
الريح لا يمكن ان يكون لطيفا والا لتفشى وتحلل بادنى حركة ولم يحتج الى تكرر الحركة وتكثيرها ولهذا
لا يندفع الا بالاشياء المسخنة المحللة للجسد كالدلك والحمام وهو اذا دام انذر بالصرع واللقوة
ونحوهما من السكتة والتشنج والتمدد والماليخوليا وذلك لما بينا من ان حدوثه انما يكون من رياح
غليظة وهى انما تتكون من مادة غليظة بالضرورة ولا بد ان يكون هناك حرارة تلطف تلك
المادة حتى تصير رياحا وان يكون تلك الحرارة ضعيفة قاصرة والا حللتها بالتمام واذا كان
كذلك فلا بد لتلك المادة من ان يتصعد بسبب الحرارة شئ منها الى الدماغ وهى اما ان تكون باردة

يابسة فيحدث عنها الماليخوليا او باردة رطبة فهى اما تكون كثيرة بحيث تملاء بطون الدماغ وتسد
مجارى الارواح فيحدث عنها السكتة او لا تكون كذلك فاما ان يكون الدماغ قويا على دفعها بالتمام
او لا فان كان الثانى حدث عنها الصرع لانها تسد سدة ناقصة وان كان الاول فان الاكثر يندفع
المادة الى الاعصاب لاتصالها بالدماغ وح تحدث عنها اللقوة ان اندفعت الى اعصاب الوجه او
التشنج او التمدد ان اندفعت الى غيرها وانما لا يحدث عنها الفالج والاسترخاء لان مادتهما يجب ان
تكون رقيقة حتى تتشربها الاعصاب وتبتل بها ولا يتمدد عرضها ولا يقصر طولها فكان منها التشنج

رعشة اذ يكمد العضو المختلج بالكمادات المحللة مثل الملح المسخن ويدلك بالادهان المسخنة مثل دهن
البابونج والخيرى والقسط مبتدئا من الاضعف الى الاقوى فان كفى هذا العلاج والا سقى المسهل المذكور
فى باب الفالج حتى يندفع به السبب السابق الذى هو الرطوبة الغليظة قال الشيخ وقد يعرض الاختلاج من
الاعراض النفسانية مثل الفرح والغم والغضب لان الحركة من الروح قد تحلل المواد رياحا والفرق بين
هذه العلة وبين الارتعاش ان الارتعاش كالتشنج يقع فى الاعضاء الآلية التى تتحرك بارادة والاختلاج
يقع فى كل عضو يتهيأ منه الانبساط والانقباض كالاعصاب والعروق والكبد والطحال والرحم وان الاختلاج
يحدث دفعة ويزول دفعة وان العضو فى الارتعاش يميل الى اسفل دائما والاختلاج يتحرك الى جهات
مختلفة مائلا الى فوق **الزكام** هو تحلب فضول رطبة من بطنى الدماغ المقدمين الى المنخرين
والنزلة تحلبها الى الحلق ومنهم من يخص النزلة بما كان تحلبها الى الرية والصدر ومنهم من يسمى
الجميع نزلة ويخص الزكام بما كان نازلا من الانف دفقا متواترا وانما قيدنا البطنين بالمقدمين
لان البطن المؤخر قلما يتصفى منه شئ لصغره ولانه ايضا موضوع فى الطرف وقد جعل مخرجا للنخاع
يتحلل اكثر فضوله منه والبعض الآخر يندفع فى مجرى مشترك بين الجزء المقدم من الدماغ والجزء المؤخر
منه الى غدة موضوعة بين الغشاء الصلب وبين عظم الحنك واما البطنان المقدمان فعند الحد المشترك
بينهما مجرى يندفع منهما اليه ثم الى الزائدتين الثديتين الشبيهتين بحلمتى الثدى الى العظم المصفى الذى تحتهما الى
الخيشوم على ما ذكر فظهر من هذا ان ما يندفع من الفضول الى المنخرين انما هى من البطنين المقدمين
لا غير وسببه اما سوء مزاج حار يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل حرارة الشمس او وضع الادهان
الحارة على الرأس ونحوه مثل رايحة المسك والزعفران فيسخن الرأس وترق الفضول التى فيه وتنجذب

اختلاج

الفضول اليه اى الى الرأس ايضا من جميع البدن بسبب سخونته لان السخونة تحلل وتستفرغ ما فى الرأس
من الرطوبات فينجذب اليه بدلها من البدن لضرورة الخلاء كما ينجذب الدهن الى النار وينزل بعضها
عند امتلاء الرأس ودقة فضوله من المنخرين وعلامته حكاك ولذع فى الانف لحدة ما يسيل اليه و
بورقيته وحمرة العينين وعلاجه استفراغ البدن ان كان ممتليا بالفصد والاسهال لئلا يتصعد
المواد منه الى الرأس والاستحمام بالماء الفاتر لانه يبرد بالقوة ويسكن الحكاك واللذع بالارخاء
والتليين ولا يكثف الجلد ولا يسد المسام كالماء البارد فان القبض والتكثيف يمنع تحلل الدماغ وترقيق
الفضول بمد الزكام وتنشق الادهان الباردة مثل دهن البنفسج والنيلوفر والقرع ليسكن الحكاك
ويبرد الدماغ ومنع السيلان وان طال بالتبخير بالكافور بان يوضع زجاجة على الجمر وينثر الكافور
عليها فانه يجفف الرطوبة ويجمدها بفرط التبريد او بالنخالة المنقعة فى الخل فانه يبرد ويجفف
الرطوبات ويسقى طبيخ البنفسج والشعير والخشخاش مع شراب الخشخاش والحسو المتخذ من ماء النخالة
ودقيق الباقلاء والنشا والكثيرا ودهن اللوز والسكر واما حرارة مزاج الدماغ نفسه من غير
ان يصيبه حرارة خارجية وربما كان مع حرارة جميع البدن فيصعد منه اليه ابخرة كثيرة علاوة
مع ان الفضول المنحدرة من الدماغ فى الاكثر تكون حادة مرية على ما قال بعض لان المادة الواصلة
اليه لتغذيته تكون كثيرة المرار ليسهل تصعدها الى الدماغ انما يغتذى بالاجزاء الباردة الرطبة
من تلك فتبقى الاجزاء المرية مخالطة لما ينفصل عن غذائه وتندفع معه وعلامته تلك العلامات
المذكورة فى الحرارة الخارجية مع تغير النبض الى العظم والسرعة والتواتر وتغير القارورة الى
الصفرة وعلاجه الفصد ان كان واجبا لتقليل وميلها الى الجهة المخالفة وتليين البطن لذلك
بطبيخ البنفسج واصل السوس والخطمى والسغستان والعناب مع الخيارشنبر والشيرخشت وسقى ماء
الشعير وتبديل المزاج بالنطولات والشمومات والادهان الباردة وغيرها واما سوء مزاج
بارد يعرض للدماغ من اسباب خارجية مثل ما يكون من برد يصيب الرأس فيستحصف الجلد وتنسد
المسام وتحتقن البخارات التى كانت تتحلل عن الدماغ فتتركم فيه وتصير رطوبات وتنتكس منه
الى المنخرين كما ينتكس من الانبيق ما يتصعد اليه من القرع وايضا يبرد منه جوهر الدماغ ويتكاثف
لانه بسبب تخلخله يصل البرد الى قعره بسهولة وبسبب لينه ورخاوته يسرع اليه الجمود والتكاثف

وح

وح لا ينهضم فيه ما يصل اليه من الغذاء لضعفه فيصير فضلة وينزل وعلامته ان يحدث بعقبها اى
بعقب الاسباب الخارجية المبردة وعلاجه ان يكمد بالجاورس او بخرق مسخنة حتى يصل حرارتها الى غور الرأس
ويدخل الحمام لتفتيح المسام ونضج الفضول ويقطع السيلان الى الانف بالتبخير بالعود النى ونحوه مما يسخن الدماغ
ويفتح السدد مثل اللادن والقسط والشونيز المنقوع فى الخل واما من برودة مزاج الدماغ نفسه فان الدماغ
البارد لا ينضج ما يصل اليه من الغذاء ولا يحلل ما يتصاعد اليه من الابخرة بل ينكس الغذاء فضولا لعدم النضج
وتتركم فيه البخارات لعدم التحلل فتبرد وتصير رطوبات وتنزل الى المنخرين لغلظها فتدوم عليه
النوازل وعلامته كلال الحواس والكسل وثقل الرأس من غير سخونة والاسترواح الى ما يسخن الرأس وسائر
دلائل برودة الدماغ مما ذكر فى الفصول المتقدمة وعلاجه تسخين الرأس بالكمادات والنطولات
مثل طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والشمومات مثل الشونيز المحمص والانيسون واما امتلاء
يحدث فى جميع البدن وفى الرأس غير ان ما فى الرأس اكثر وترتفع اليه ايضا من البدن بخارات تزيد
فى امتلائه وهذا يتنوع اربعة انواع فالاول ما يغلب على بخارات المحتقنة الصفراء وعلامته ان يجد
العليل فيما يجرى من منخريه حرقة حتى يجد ان منخريه يتسلخان منه اى يحترقان كان عليهما شواظا
من النار وان يجد مع ذلك صداعا من الامتلاء والدماغ من تلك المادة الحادة ولهيبا وعطشا وتغيرا
فى لهواته الى المرارة لما يندفع من تلك المادة الصفراوية شئ من البطن الاوسط الى غدة موضوعة بين
الغشاء الصلب والحنك ثم منها الى الحنك فيجد التغير والمرارة فى لهواته ويجد فى عينيه حرقة لان تلك
المادة اللذاعة حيث كانت مائلة الى المنخرين ومقدم الوجه يندفع شئ منها الى العينين وتدمعان بسبب
اللذع والحرقة وبسبب اندفاع المادة وعلاجه حل الطبيعة واستفراغ المادة بماء الفواكه مع الخيارشنبر
والترنجبين وسقى ماء الشعير والاقتصار من الغذاء عليه والانكباب على ماء الحشائش كالبنفسج والبابونج
والخطمى وورق الخس وقشور الخشخاش ان عسر النضج اى نضج الخلط المحتبس فى الدماغ فان الابخرة المتصاعدة
منه الى الدماغ بما فيهما من قوى الادوية تبرد الدماغ وترطبه وتسكن لذع المادة وتزيل دقتها وتعدل
قوامها وسقى شراب الخشخاش ان كان ما ينزل رقيقا حتى يغلظ فلا ينصب الى الجانب اغشية الصدر ولا ينفذ
فى غشاء المنخرين ولا فى العينين فيحدث فيهما الحرقة واللذع فان حدث منه سدة فى المصفاة وطرح
الخلط الى الانف بخر بكسر الكبر زد والقرطاس والجلجان والعنبر فان التبخير بها يفتح السدة ويقوى

الدماغ ويدفع البخار ولا يسخن تسخينا كثيرا و الثاني ما يغلب على بخاراته المحتبسة البخارات الدموية
وعلامته ان يجد مع الزكام حمرة في عينيه وحالة شبيهة بالسدر من ثقل الرأس وكدورة الحواس
والبهتة والهيمان وذلك بسبب امتلاء الدماغ من تلك الابخرة الغليظة وتراكمها وثقلها عليه فيختنق
الروح والحرارة الغريزية فيه فيبرد ويخدر لانه يهيج بالنوم لان الابخرة الدموية بكثرة رطوبتها تغلظ
وتكدر فيعسر عليها البروز الى الظاهر وتوجب للاعصاب الاسترخاء والانطباق ايضا وما ينام لانها بسبب
حرارتها تبسط الروح وتحركه الى الخارج فلا يتاتى منه النوم الغرق ويجد في لهواته وعموره بضم
العين المهملة جمع عمر بالفتح وهو ما بين الاسنان من اللحم واذنيه ووجهه كالدغدغة والحكاك لان
تلك الابخرة لغلظها تحتبس تحت الجلد ولا تتحلل بسهولة فيحدث بحرارتها الحكاك واللذع ويجد فيما
يستنثر اي يستنزل من الانف توردا اي لونا شبيها بلون الورد وفي فمه حلاوة وتموسة وتغير الطعم
لما يعرض للفضول المحتبسة في الدماغ تعفن وتغير ما وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة والزام ماء
الشعير وشراب العناب والخشخاش فان وقع [illegible] سدة الخلط بجزء بذلك البخور المذكور في الصفراوي
وقد زيد فيه السنبل والسندروس والعود لان المادة ههنا اغلظ فيحتاج في التفتيح الى ما هو ابلغ
وينكب على ماء الحشائش كالبابونج والاكليل والمرزنجوش و الثالث ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات
الرطوبية البلغمية وهذا اسلم الانواع لان المرض الملايم لمزاج العضو اقل خطرا من غير الملايم لان
المرض المضاد انما يكون عند قوة السبب الفاعل له اذ لو لم يكن قويا لم يقدر على قهر المزاج والاستيلاء عليه
وعلامته ثقل الرأس لامتلاء الدماغ وضعف القوة عن اقلال الرأس وثقل الحواس اي كدورتها
لغلظ الروح ولاسترخاء الاعصاب وانطباقها فلا ينفذ فيها الروح على المجرى الطبيعي وان يكون في
كلامه تغير شديد وغنة لان الخيشوم آلة لتصفية الصوت وتحسينه واذا انسد بالبلغم الغليظ
اللزج لا يمكن التكلم بافصاح ويجد في فمه مائية لما يتحلب اليه من الدماغ ولا يجد لشيء ياكله او يشربه
طعما على ما يجب لكدورة الحواس ولتلطخ اللسان بالرطوبة الغروية اللزجة ولامتلاء الاعضاء التي تجيء
اليه بالحس وعندما ينام او ياكل شيئا يعض لسانه اما عند النوم فلما يجتمع الرطوبات والابخرة التي
تتحلل في اليقظة في عضلات الفك واعصابه ويعرض لها ثقل وتمدد فتحرك الطبيعة عند النوم
ليتحلل منها تلك الفضول ويتحرك معها اللسان على سبيل العادة كما يتحرك لتقليب الطعام ومضغه

فيما بين الاسنان فيعض عليه واما عند الاكل فلان اللسان آلة لتقليب الممضوغ وجمعه ورده الى ما بين
الاسنان واذا غلظ وثقل عليه الرجوع والحركة من بين الاسنان الى باطن الفم فيعض عليه وعلاجه
حل الطبيعة بطبيخ الزوفا واصل السوس والتين اليابس مع الترنجبين والاقتصار من الغذاء على الاحساء
المتخذة من نخالة الحنطة ولب اللوز والعسل والاطرية بالعسل وعلى الجلاب بدل الماء لان الماء يفجج
المادة ويبطئ النضج ويزيد البلغم والانكباب على الحشائش الحارة مثل الشبث والبابونج والقيصوم والصعتر
والاكليل ان احتيج اليها للانضاج ويبخر للسدة ان عرضت بالسكر الاحمر والقرطاس والسنبل والحرمل والحراق
اي حراق الخرق والصوف او الثوب الذي يسمى صبغ ارمنيه وهو الثوب الاحمر الذي يكون بالعراق وبخراسان
والسندروس و الرابع ما يغلب على البخارات المحتقنة البخارات السوداوية وهو اقل حدوثا لقلتها في البدن
ولان عروض الامراض السوداوية للدماغ بسبب مخالفة مزاج السوداء لمزاجه لا يكون الا لسبب قوي وهو
قليل وعلامته ان يجد في عينيه جفافا مع ما يجد في رأسه من الثقل والصداع ويجد في فمه طعم شيء
محترق لما يتحلب شيء من المادة المحترقة الى الحنك ان شم شيئا شم رايحة الدخان والعفونة لاندفاع شيء
من تلك المادة الى الخيشوم والمصفاة واستقراره هناك فيتكيف جميع الروايح المشمومة بتلك الكيفية
وعلاجه سقي ماء الشعير المطبوخ مع الخشخاش والحريرة المتخذة بالنشا والسكر ودهن اللوز والانكباب على
ماء الحشائش الرطبة مثل البنفسج والخطمي وورق الخس والخشخاش والقرع والتنطيل به على مقدم الرأس وان
وقعت سدة بخر بالسكر والميعة والسندروس في العصابة سمي الوجع بها تشبيها له بها لاشتماله على الموضع
الذي يشد عليه العصابة هذا وجع يظهر في الحاجبين وقد تكون في جانب واحد متصلا باعلى الحاجبين
اي بعضل الجبهة وبعظم الماق فيتالم ما على العظم من اللحم والعضل والغشاء لا العظم نفسه وموضعه
اطراف اربع عضلات اثنتان منها اللتان تحركان العين والجفن فيه خبط لان العضلات التي
تحرك العين خاصة اثنتا عشرة لكل واحدة ست واربع في جوانبها الاربع تحرك المقلة الى جهتها
واثنتان موربتان تحركانها الى الاستدارة والتي تحرك الجفن الاعلى ست لكل واحد ثلث ثنتان
ياتيان من جهة الموقين يجذبانه الى اسفل جذبا مستويا وواحدة تاتي وسط الجفن من اعلى وبتقلصها
ينفتح العين لكن هذه العضلات متقاربة في الوضع والاثنتان اللتان تحركان صفحتي الوجه الى خلف
وقدام واطرافها يقارب بعضها الى بعض فيه ايضا خبط لان العضلة المحركة للوجنة عضلة عريضة

يأتيها الليف من اربعة مواضع احدها من الترقوه والثانى من العنق والثالث من الزائد التى على
ظهر الكتف والرابع من سنسنة الفقرة الثانية من فقرات العنق وعلى هذا تبين ان اطراف تلك العضلة
ليست متقاربة وان اطراف عضلتى الوجنة تكون بالضرورة سليمة فى هذا المرض والمصنف غلط ووقع
فيه حيث نقل الكلام من المعالجات لبقراطية معتمدا على صحته من غير تأمل وتدبر فيه وسببه
صعود الاخلاط البخارية الحارة واحتقانها الى هذه المواضع لكثافة الجلد وانسداد المسام ولذا
يكون اكثر وقوعها عقيب مصادفة الرياح الشمالية الباردة والاغتسال بالماء البارد وعلامته
ان العليل لا يقدر ان يرفع جفنه لاشتداد الوجع عند حركة العضل وتشنج الوتر ويبقى منكبا على
وجهه لقلة تصاعد الابخرة عند الانكباب بخلاف الاشكال الاخر ولا تدور عيناه لضعف العضلة
وعجزها عن التحريك والازدياد بالحركة ويكاد ينصدع جبينه منه لشدة التمدد وعلاجه ان يرعف
صاحبه بحك الانف ليستفرغ المادة من اقرب المواضع التى تصلح للاستفراغ ويفصد القيفال بان لم
يرعف لتنقية الرأس ويشم الخل والكافور لتبريد الدماغ وردع البخار ويدلك الساقان والقدمان
منه اى من صاحبه لجذب الاخلاط والابخرة الى الاسافل ويغذى بالمزورات بالخل والسكر اما
الخل فلانه يقمع الاخلاط الحارة ويسكن البخار ويبرد المزاج واما السكر فلان تقبله الطبيعة
بسبب الملايمة ويسقى ماء الشعير للتبريد وقد يعرض من سوء مزاج حار ساذج متولد فى الاصداغ والعين
وعلامته انه يأخذ عند طلوع الشمس ويزيد مع ارتفاعها وينحط بانحطاطها ويرتفع بالليل
وسببه المشى الكثير فى الشمس فى الزمان الحار ثم كشف الرأس فى هواء بارد فينسد المسام وتبقى الحرارة
محتقنة وعلاجه التبريد والتنفيح وان يقطر فى الانف الكافور المحلول فى دهن الورد. فى حس يظهر
فى الدماغ هو ان يتخيل العليل كان هناك حكاكا من غير صداع ولا الم ويستلذ ان يضغط دلكه
لما يسكن ضربان الشرايين وينسد مسالك الابخرة وان يضرب بشئ ثقيل لما تتبدد الابخرة المؤذية
وتزول عن موضعها كما عند وقوع شئ ثقيل عليه فيسكن لذعها وحكاكها وان يصب على رأسه
الماء الحار لانه يبرد بالقوة ويرخى الجلد ويفتح المسام ويعين على تحليل الابخرة ويزيل عنها لذعها
وحدتها وهذه العلة لا اسم لها الا انها كثيرة الوقوع وسببه بخارات بحيثية اى لطيفة رقيقة
متخلخلة حريفية لذاعة قليلة المقدار لم تبلغ الى ايجاب الصداع تصعد الى الدماغ فتحس فى بطون

الدماغ وتلذع كما تلذع بخارات الجرب المسام فان هذه الابخرة اذا انعكست وصارت تخرج بالعرق
من المسام اورثت الحكاك وان غلظت ورثت الجرب اليابس ولا يكون ذلك الا عن احتداد الاخلاط
وتغيرها الى كيفية لذاعة حريفية وما ينفصل عنها من الابخرة تكون متكيفة بتلك الكيفية ايضا
وعلاجه تبديل مزاج الاخلاط بالمبردات وسقى ماء الجبن والرائب ولعاب بزر قطونا ولعاب بزر المرو
مع شراب الخشخاش والبنفسج وترطيبها بالطعام والاشياء المرطبة مثل لبن الماعز مع السكر وماء البطيخ
الرقى وماء القرع وماء الشعير مع الخس والاسفاناخ الى ان يزول الحرافة واللذع عن تلك الاخلاط
وتستعد ايضا للاستفراغ ثم استفراغها بطبيخ الهليلج والتمر هندى والافسنتين والافتيمون او بعصير
الشاهترج مع السكر وبما يدر البول ادرارا كثيرا وان اوجب الفصد والطاعة القوة فصد ثم
تبديل المزاج الدماغ بالاطلية والادهان والنطولات المبردة فى امراض العين
اعلاه الطبقة الصلبة وهى طبقة منشأها اطراف الغشاء الصلب الدماغى الذى يلى العصبة المجوفة
وبعض الاطباء لا يعدونها طبقة بل غشاء وعلى هذا يكون عدد الطبقات ستا قد يحدث فى هذه
الطبقة الورم اما خاصا بها او بشركة الطبقات الاخرى وعلامته جحوظ العين لزيادة حجم المقلة
بسبب الورم ولضغطه لها الى قدام والم يجده العليل بسبب تفرق الاتصال فى عمقها اى عمق العين
لمكان هذه الطبقة وهذا انما يكون اذا كان الورم خاصا بها فان كان الورم دمويا كان مع الجحوظ
والالم تمدد وحكة لما ينفصل عن تلك المادة الدموية المورمة ابخرة غليظة متعفنة لا تتحلل
بسرعة او تريد الطبيعة ان تبددها بالاحتكاك للذعها ودغدغتها لا يدرى اى موضع من عينه
يحكه لانها محتبسة فى الطبقة الاخيرة ولا يمكن للعليل الا ان يحك الطبقة الظاهرة وهو لا
يجدى بنفع وان بالغ فيه فيتحير ولا يدرى اى موضع يحكه وعلاجه فصد القيفال وحل الطبيعة
بالحقن الخفيفة المتخذة من البنفسج والنيلوفر والخطمى والعناب والسبستان والشعير المرضوض مطبوخة
مع دهن الخل والسكر الاحمر والمطبوخ الخفيف المتخذ من العناب والسبستان والاجاص والنيلوفر
والخطمى والكزبرة اليابسة مع الترنجبين لان الحقن والمطبوخات القوية تثور الاخلاط وتهيجها
وتصعد الابخرة فيخاف منها ازدياد الورم لضعف العين واستعداده لقبول المواد وان يجعل
فى العين بعد انقطاع المادة عن الانصباب وتنقية الرأس منها الشياف الابيض المعمول من النشا

والصمغ والكثيرا من كل واحد درهمان ومن الاسفيداج ستة دراهم ومن الافيون ثلث دراهم معجونة
ببياض البيض المذاف فى ماء الكزبرة اليابسة للتبريد وردع المادة وماء عنب الثعلب المغلى المصفى
لئلا يغرى ويسد انسدادا مطلقا ولانه مع ما يحلل الاورام الحارة يقوى البصر واما عند انحدار
الرطوبات الى العين فيجب ان لا يستعمل امثال تلك المغريات المسددة لما يحدث منها وجع شديد
لان طبقات العين تتمدد بسبب ما يسيل اليه وربما حدث فيها لشدة الامتداد تشق وان كان
الورم صفراويا كان معهما اى مع الجحوظ والالم احتراق ولهيب وعلاجه استفراغ البدن من الصفرا بالمطبوخ
الخفيف لما ذكرنا وان يجعل فى العين الماء الذى قد طبخ فيه النخيص [?] المقشر للتبريد والتغرية وحب السفرجل
الحلو للتبريد والنفيخ [?] الغير المقشر لانه لعابه الذى ينفع ويغرى فى القشر والخشخاش المجرش لان له خصوصية
بالعين ويسير من العنزروت لانه ينفع اورام العين ويقطع الرطوبة السائلة اليه واما اليسير منه
فلان الاكثار منه ربما ينقب العين بحدته فى اناء مضاعف بان يجعل الما فى قدر ويوضع الاناء فى ذلك
القدر بين الما ويطبخ وذلك لئلا يتدخن اللعاب طبخا جيدا حتى ينفصل قوة الادوية بالتمام الى اللعاب
ويضمد العين بنجم الرمانين [?] واطراف الهندبا مع دهن الورد كل ذلك للتبريد والتنقية وان كان
رطوبيا اى بلغميا كان معهما ثقل واسترخاء فى الاجفان لابتلاء اعصابها بالفضل الرطوبى وعلاجه
استفراغ البدن من الفضل الرطوبى بالحقن والمطبوخات والتسعط بدهن المصطكى والمسك وما الزوفا
والتعطيس بشم المرزنجوش والشونيز المحمص اى المشوى والزعفران مسحوقة كل ذلك لتحلب الرطوبات وتنقية
الدماغ وقد يحدث فى هذه الطبقة يبس وعلامته ان يجد مع الالم الغور بسبب ان اليبس يقبض الاجزاء
ويجمعها فيحدث التفرق من حيث ينجذب عنه كانها اى كان الطبقة تجذب الى خلف لتشنج الاعصاب
المتصلة بها وتقلصها وعصيانها فى الانبساط وعلاجه ترطيب المزاج خاصة مزاج الدماغ والعين
بالاغذية والاشربة وحلب اللبن على الرأس والتسعط به وبدهن البنفسج وشد العين لئلا يزداد
الجفاف بالسخونة الحادثة عن الحركة وبالهواء المحلل وقد يشترك هذه الطبقة الحجاب الداخل فى الدماغ
المسمى ما ينخى [?] لاتصالها به فى العلة المعروفة بالبيضة اذا كانت مادتها فى ذلك الحجاب لا فى الحجاب الخارج
المجلل للقحف وعلامتها الالم فى عمق العين والجحوظ لانضغاط العين بسبب كثرة الابخرة الى الخارج
من غير حمرة فيه لان الالم بالمجاورة لا بحصول مادة فيه وعلاجه علاج البيضة وقد مر ومن عللها

الالتواء

الالتواء وسببه اما سمايم صادفت العين فتنشف الرطوبة الزجاجية التى بين الرطوبة الجليدية والطبقة
الشبكية فيتكى الجليدية لضرورة الخلاء مع الطبقة الشبكية والمشيمية على الصلبة فتلتوى وتميل الى
جانب بالضرورة لانها ملاقية للعظم ليس بعدها فضاء تكر راجعة اليها فتحدث هذه العلة واما شد شديد
يضغط العين فتتكى بجميع طبقاتها ورطوباتها عليها اى على الصلبة فتلتوى لما قلنا وعلامته ان يجد
الانسان فى عينيه حالة شبيهة بالتواء [illegible] الى احد الجوانب مع الم ثقل الم التمدد من الجهة التى
مالت عنها وعلاجه ترطيب المزاج اما فى النوع الاول فظ واما فى الثانى فليسهل عوده الى الحالة الطبيعية
عند الارخاء والتليين بتدبير المأكل والمشرب والابزن اى النطول والحمام والتمريخ وغير ذلك من
الاطلية والسعوطات والقطورات ومنها الاسترخاء بسبب ترطبها وعلامته ان يجد الانسان عينيه
كانهما منقلبتان الى اسفل لثقلهما ولاسترخاء الاعصاب وضعفها بكثرة الرطوبة فتميلان الى اسفل
حتى ربما صعب عليه النظر الى السقف لضعف الاعصاب واسترخائها عن اماتتها الى اعلى من غير الم ان
كان الرطب وحده اى من غير مادة لان سوء المزاج الرطب الساذج لا يولم بالذات ولا بالعرض لان الرطوبة
من الكيفيتين المنفعلتين ومع الم شديد ان كان مع الابتلاء [illegible] اى ان كان سوء المزاج ماديا يمدد و
يفرق الاتصال وعلاجه استفراغ البدن والدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج واستعمال الغراغر
والمضوغات كالمصطكى والراتينج والوج اما مفردة او مؤلفة مع التزبيب الاغذية الناشفة كالقلايا
والمطجنات بلحوم الطير فان كان مع الم يكون بالضرورة مع مادة فيفصد ثم يستفرغ اما اذا كانت
دموية فالفصد بين واما اذا كانت بلغمية فالفصد نافع اذا ساعد المزاج والقوة والسن وفصل
السنة لان الدم مركب الاخلاط فيخرج البلغم معه فيجف البدن والدماغ ولذلك ترى العلما من الاطبا
يامرون بالفصد فى ابتداء الفالج وبعضهم يرون الفصد فى مثل هذه الامراض قبل الاستفراغ صوابا
ليكون للعروق متسع لتحريك المواد عند الاستفراغ اعلال الطبقة المشيمية وهى طبقة تنسج
من اطراف الغشاء الرقيق الدماغى ومن العروق والشرايين وانما سميت مشيمية لاشتمالها على الشبكية
اشتمال المشيمة على الجنين وقيل لتشبهها المشيمة فى كثرة العروق والشرايين تشبهها على الاكثر الامراض
الدموية لان الدم فيها كثير لانها منبع الغذاء والشبكية تأخذ الغذاء منها وتغتذى بنصيبها
وتدفع الباقى وتؤدى الى الجليدية فيصيبها الدم ويفسد مزاجها ويتبعه فساد مزاج الرطوبة الجليدية

لان غذائها ياتى منها وكثيرا ما يحدث فيها ورم فينضغط العصبة المجوفة ويضعف البصر وعلامته
ان المريض فيها ان يرى الحمرة فى مؤخر العينين عند اقطارها لان باقى اجزائها غائبة عن الحس ويكون
الالم بسبب التمدد هناك اى عند المشيمة فى عمق العين وعلاجها الفصد والحجامة وحل الطبيعة كل ذلك
لامالة المادة وتقليلها والتقطير فيها من ماء ورق البزرقطونا ولسان الحمل وعنب الثعلب المغلى غليا
صالحا المذاف فيها الحضض ويسير جدا من الشياف الابيض ليسكن حرقة الدم ولا ينجحه ولا يلج فى المسام
وتضميد العين بطلع مدقوق مضروب مع البزرقطونا والخل اليسير ودهن الورد فان الطلع يقوى الاعضاء
ويمنع انصباب المواد اليها ولعاب بزرقطونا يسكن الحرارة ويمنع الاورام الحارة والخل يمنع انصباب
المواد ويقطع نزف الدم ويوصل اثر الدواء الى العمق ودهن الورد يسكن الحرارة ويحبس انصباب المواد
الحارة ويسكن الالم واللذع اعلال الطبقة الشبكية وهى طبقة منشاها اطراف العصب المجوف وهى
مشتملة على الزجاجية والجليدية من ورائهما الى الحد الذى بين الجليدية والبيضية احتواء الشبكة
على الصيد ولذلك سميت شبكية وقيل انما سميت بها لما ينفذ اليها من الغشاء الرقيق عروق كثيرة وتنسج
فيها انتساج الشبكة وبعض الاطباء لم يعدوها طبقة لان الطبقة عندهم هى التى توقى ما عليه منطبقة
والشبكية ليست كذلك فيكون الطبقات على رايهم ستا ليس فى الرمد شيء اصعب من اعلالها
لتعسر وصول قوة الدواء اليها سوا استعمل من داخل وخارج مع انها عصبية ذكية الحس كثيرة العروق
والشرايين يرد عليها المواد بكثرة قريبة من الجليدية متصلة بالعصبية المجوفة التى يجرى الروح
والنور فيها ويختص بها اعلال الاربعة احدها اليرقان الذى يظهر فى العين مع الدموع لان اليرقان
اذا كان بغير الدموع فهو انصباغ الطبقة الملتحمة دون باقى الطبقات بما يرد عليها من الغذاء
المختلط بالصفراء كما يرد على ساير البدن وانما كان خاليا عن الدمع لكونها مكسورة القوة بمخالطة
الدم ولكونها خالية عن العفونة ولذا لا يكون معه الحمى واذا كان اليرقان مع الدموع فيدل
على ان شيئا يسيرا من الصفراء تحلبت الى الطبقة الشبكية وانها لذكاء حسها وشدة تاذيها
قذفت تلك الصفراء الى الجليدية كما تقذف الغذاء اليها فلذعت الطبقات وصبغتها لكونها
تترشح منها الى ساير الطبقات ويسيل الدمع بالضرورة للذعها وحرقتها وعلاجه فصد
القيفال ان احتيج اليها ثم حل الطبيعة بطبوخ الهليلج ثم بعد التنقية يقطر فيها الشياف الابيض

محلولا بلبن جارية ليسكن حدة المادة ولذعها ويضمد ببزرقطونا وماء الهندبا وبياض البيض ودهن
الورد قال جالينوس لطيف بياض البيض يفضل على جميع الادوية المغرية بانه يغسل الرطوبات اللذاعة
ويملس العين من الخشونة مع انه لا يلج فى المسام والثقب الدقاق مثل تلك الادوية ولا يجفف تجفيفها
فلذلك لا يجلب الوجع فى حال وينكب على ما الحشائش الملطفة لتحلل المادة الرطبة لئلا يتحلل الرقيق
ويبقى الكثيف كالبنفسج والخطمى ونحوهما كالبابونج والاكليل والعلة الثانية سدة تقع فيها اى فى
اوردها فانقطع الغذاء عن الزجاجية والجليدية لان الغذاء ينفذ من المشيمة اليها ولا ثم منها
اليهما اى الرطوبتين وعلامته غؤور العين وجفافها وقلة الدمعة لعدم وصول الرطوبة الغذائية
المائية اليهما مع الترهل كالقبض عليها لتجمع الطبقات وغؤورها الى داخل لضرورة الخلاء
اللازم لغلبة اليبس وعلاجه الفصد وسقى ما يحل الطبيعة وما يفتح السدد مثل السكنجبين البزورى
فاذا انفتحت السدة وابتدات حال العين تصلح باندفاع اليبس والجفاف قطر فيها ما يرطب مزاجها
ليندفع عنها اليبس بالكلية ويدبر ساير البدن بالتدبير المرطب ليترطب العين بالقسط الذى يصل
اليها من الغذاء واما قبل انفتاح السدة فالترطيب لا يجدى بنفع بل ربما يؤدى الى عظم امرها واشتداد
نكايتها لزيادة امتلاء العروق وتمددها وكثرة المادة السادة والعلة الثالثة ما يسمى فى
الصغار اى الصبيان الوردينج وفى الكبار الينج وهو ورم عظيم فى الملتحمة يجاوز الحد فى العظم
يربو فيه البياض على الحدقة اى السواد فيغطيها وقد يكون مع ذلك فى جفن واحد وقد يكون
فى كليهما حتى لا يقدر العليل على فتح العين وسببه ان تتسع ثم من افواه العروق المتصلة بالطبقة
الشبكية فيقذف الدم الكثير اما الى الملتحمة او الى الاجفان او الى الجميع ويتورم ولذلك يرى بعضهم
علة من امراض الجفن وبعضهم من امراض الملتحمة واما عده من امراض الشبكية باعتبار ان السبب
فيها فغيه ما فيه وليست المادة تنصب الى العنبية والقرنية اذ لو انصبت اليهما لما كان البياض
يغطيها وقد يكون الوردينج من انفجار عرق فيه يتصل بالملتحمة فينصب المادة اليها ويتورم وقد
بالجفن فيتورم وعلامته تورم بياض العين فى الاول وانتفاخ اجفانها وانقلابها الى الخارج
حتى يمتنع عن التغميض والانفتاح ايضا لعظم الورم ولا يمكن ان يرى العين اصلا وتنشق الاجفان
من داخل لكثرة التمدد ورقة الغشاء الداخلى ويخرج منها دم كثير فى القسم الثانى وقد يتبثر

فيه الاجفان اذا كانت المادة حادة وكثيرا ما يعرض للصبيان بسبب كثرة موادهم لرطوبة امزجتهم
وكثرة اكلهم وقصور هضمهم وضعف اعينهم فيكثر انصباب المواد اليها وهي لا تقدر على ردها
وليس يكون الورديج عن مادة حارة فقط كالدم او الدم الصفراوي بل وعن المادة البلغمية
والسوداوية وعلاجها الفصد ان وجب وحل الطبيعة بمطبوخ الهليلج والتمر هندي والترنجبين
في دفعات متفرقة لئلا يضعف القوة وان يكحل بالذرورات والشيافات الرادعة والمحللة مثل
ذرور ملكايا او الذرور الاصفر الصغير والذرور الاغبر ومثل الشياف الاحمر اللين ومثل
الشيافات المعمولة من اخلاط تلك الذرورات والاولى ان تستعمل الى ثلثة ايام او اربعة على
تقطير اللبن ثم الشياف المتخذ من ذرور ملكايا محلولا باللبن او بلعاب بزر قطونا فان فيه مع
الردع انضاجا او لعاب حب السفرجل فانه اشد انضاجا وينبغي ان لا يستعمل الذرور الا على الجفن
ولا يذر في العين البتة ويضمد بقشور الفستق الظاهرة لانها تبرد وتمنع المادة عن الانصباب
والعدس فانه يسكن حدة الدم ويغلظه ويجفف رطوبات العين وينفع الاورام الحارة فيها
ويمنعها عن الانصباب بما فيه من القوة القابضة والحضض لما فيه مع التحليل قبض يسير وشحم
الرمان فانه يمنع انصباب المواد الى الاعضاء سيما الى العين الرمدة وكذلك قشر ورد الخشخاش
او بزره المقطر عليها دهن الورد والعلة الرابعة تعرف بصداع الحدقة وشقيقة العين وهي
ضربان يجده الانسان في عمق عينيه اذا كانت المادة واصلة اليها من طريق الشرايين لما ذكرنا
في شقيقة الرأس كانه يخس لان الشبكية من قبيل الاغشية فاذا انصب اليها فضل يمددها
عرضا كالمزق لا تصالها حدث مثل النخس فيها او يضغط لما يعرض لها لكانها مثل الفيتق فيحس
العليل كانها مقبوض عليها من جميع جهاتها وربما كان الضربان دائما وربما كان في وقت
دون وقت مثل شقيقة الرأس وذلك الوجع اما من سدة تقع في العروق المتصلة بها اي
بالشبكية فيحتبس الدم هناك ويتحلل عنها ابخرة ردية حارة تشتاق الطبيعة الى نفضها و
تنقية الروح منها بتعظيم حركة الشرايين وعلاجها الاستفراغ بحب الايارج والقاء العلق على
الصدغين او سخونة في الدم فيتحلل عنه ايضا ابخرة حارة وعلاجها التبريد واستفراغ
الدم ان امكن او فضل حاصل في الشرايين اما من فضل غذاء القلب او من الاوردة بطريق

الشعب التي تتصل بينها وبين الشرايين تصير الى اطرافها يسير منه مع الدم حيث لا يتحلل منها
لتضاعفها وصفاقة جوهرها فيتصل بالشبكية وقيل ان يصير اليها اي الى الشبكية يحدث
الشقيقة في الرأس وضربان الاصداغ وربما كانت الشقيقة مع هذه العلة اي مع الصداع الحدقة
اذا كان الفضل كثيرا يبقى منه قسط في نفس الشرايين بعد وصول شيء منه الى الاطراف وعلاجه علاج
الشقيقة على الحقيقة اذا كانت الشقيقة من البخارات الصاعدة في الشرايين او الاخلاط الصاعدة
منها ايضا ولا فائدة في التخصيص لان علاجهما واحد من الاستفراغ بالفصد والاسهال وبتر
الشرايين الذي يصعد فيه الفضل من الشريان الذي على الصدغ او الذي خلف الاذن وانما يتعرف
بان يجس كل منهما فاي واحد وجد اشد نبضا فالفضل يصعد فيه ويبادر الى ذلك اي الى البتر فانه
عند انصباب الفضل الى العين ربما بثر الحدقة وبددها اي فرقها بالامتلاء فيتفرق النور ويبطل
البصر بالواحدة وربما ادى ذلك الى نزول الماء او الى الانتشار على ما بين في الشقيقة او الى تكدير البيضية
لانصباب الرطوبات الفضلية من اطراف الشرايين اليهما واختلاطها بها واليه الاشارة بقوله فاما
تكدير الرطوبة البيضية وانزال الماء واحداث الانتشار بعد هذه العلة فقلما سلم منه المريض فلذلك
يجب المبادرة وترك الاهمال في العلاج وان يقطر في العين ما عصي الراعي وشياف ماميثا وحضض وبياض
البيض ولبن الجارية معلاة كلها مقطرا عليها دهن الورد وذلك لتسكين الوجع ودفع الحرارة وردع
المادة ويضمد على الصدغين لزاق الصدغين ليمنع الشريان من الضربان ويمنع الفضل والبخار من
الصعود الى الرأس اذا كان الصعود فيه وصفته بزر الهندبا وبزر الخس من كل واحد درهمان مر
درهم حضض ثلثة دراهم افيون نصف درهم يسحق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويطلى على خرقتين
على قدر الدرهم ويلزق على الصدغين ويترك حتى يجف وقد يعرض في هذه الطبقة تفرق الاتصال
فينبث النور المحصور فيها في جميع اجزاء العين ويختلط بالرطوبات فيعدم الانسان بصره بغتة
وتسمى هذه العلة انتشار النور في جميع اجزاء العين ولا علاج له اعلال الرطوبة الزجاجية
وهي رطوبة صافية غليظة القوام بيضا تضرب الى قليل حمرة مثل الزجاج الذائب لذا سميت بالزجاجية
تشتمل على النصف الذي من الجليدية الى اعظم دائرة منها لتغذوها فانها رطوبة في غاية البياض
والصفاء والنور ولا يمكن استحالة الدم اليها دفعة فاحتيج لمتوسط بينها وبين الدم وهو الزجاجية

فانها اقرب الى البياض والصفاء من الدم فاما صفاؤها فلانها تغتذى الصافى واما حمرتها فلانها
من جوهر الدم واما غلظها فلئلا تسيل وتتفرق وانما اخرت عن الجليدية لان مددها ياتى من الدماغ
بتوسط الشبكى فوجب ان يكون من ورائها ليكون الى مبداء اقرب امراضها اصعب امراض العين علاجا
لبعد وصول اثر الدواء اليها من الداخل والخارج ولان الاطلاع عليها متعذر جدا لا يمكن الا بالحدس
القوى وهى تختص بمرضين احدهما عدم الغذاء وسببه اما خلاء العروق التى تورد الغذاء اليها اما
استفراغات ذريعة كلية من البدن كله او جزئية من الراس او لانقطاع مواد الرطوبة من غير
استفراغ كالصوم وترك الطعام فيحدث فيها فضل يبس وسدة تقع فى هذه العروق التى تورد
الغذاء اليها فلا يصل الغذاء اليها **وعلامته** ان المريض لا يقدر ان يدير حدقته لانه اذا غلب
عليها اليبس تجف العضلات والاعصاب المحركة للعين فلا تطاوع القوة المحركة فى الانعطاف ويجد
كان فى حدقته شوكا او فتات حجر اذ عند استيلاء اليبس على الزجاجية وانقطاع الغذاء عنها تجف
الجليدية ايضا وتخشن لان غذاءها منها [illegible] ولعدمها اللين والرخاوة فتصطك العنكبوتية وهى
صلبة جافة خشنة فيحس بها مثل الشوك وفتات الحجر ولا يقدر ان يفتح ناظره فى وجه الشمس لقلة
الروح ورقتها لقلة غذائها فيتبدد فى ضوء الشمس ويتالم ويغور عيناه اذ عند انقطاع الغذاء عن
الزجاجية كما تجف الجليدية تجف البيضية ايضا لانها من فضل غذائها فتقل الرطوبات المالئة للعين
فلا تدمع لقلة الرطوبة الا ان ما كان من السدة تدمع على غير ترتيب لامتلاء العروق فيسيل شئ من
تلك الرطوبات المحتبسة الى العين اما من شعب الغير المنسدة او من المنسدة على سبيل الترشح وربما تفجر اذنيه
شئ شبيه بالمدة او يجد فى فمه طعم شئ مسيخ اى تفه يتحلب اليه فم وذلك لانه عند امتناع الغذاء من
العين يحتبس نصيبها فى الدماغ ويمتلى منه فتضطر الطبيعة الى دفعه من تلك المنافذ وما كان من
خلاء العروق فانه يكون مع جفاف وغؤور فى العين ولا يكون ثمة ذكر اى من الدمعة وانفجار الرطوبة
وتحلبها شئ **وعلاجه** ان كان من السدة سقى المطبوخ الذى يسهل مع تفتيح السدد على حسب المادة المسددة
فان كانت باردة فمطبوخ من الرازيانج واصل الاذخر والافسنتين وبزر الكشوث مع شراب الدينار
وان كانت حارة وهو نادر فمن بزر الهندبا واصل السوس وعنب الثعلب والزبيب والشاهترج مع السكنجبين
الساذج وتضميد العين بورق الخبازى وورق الخطمى ببياض البيض ودهن البنفسج والاكتحال بشياف

الابيض مع لبن جارية والسعوط بدهن البنفسج كل ذلك للترطيب وان كان اليبس عن عدم الغذاء فى العروق
فتحلب اللبن اى حلبه على الراس والسعوط بدهن البنفسج والتوسع فى الاغذية اللطيفة لانها ارطب لكون
الدم المتولد منها ارق واكثر مائية والمرض الثانى يختص بها هو جحوظ العين من غير ورم وان يحس
العليل ببطوء حركة من العين لامتلائها ويتخيل له كان العين تدفع من داخل الى خارج لانضغاطها بكثرة
انصباب المواد اليها من خلفها وهو يضر بالبصر من جهة انه يوجب تعذر القرطحة فى الحدقة وسببه اما
اتساع فم العروق الموردة للغذاء الى هذه الرطوبة كما يكون عند الخنق والغضب والصياح والقئ والطلق
الشديد وغيرها مما يوجب حصر النفس فينفذ من الغذاء اكثر مما يجب فتبتل هذه الرطوبة الزجاجية وتندفع عن
موضعها الى خارج **وعلامته** ان تدمع العين دموعا فيها غلظ وادنى لزوجة لتراكم المادة واحتباسها
فى العين فيتحلل لطيفها ويبقى الباقى غليظا لزجا واما سمن الطبقات التى حواليها لكثرة الغذاء كما يعرض
للنساء عند احتباس الطمث من الحبل او غيره وليس هذا القسم لاحقا بمرض شديد وفى عدة من امراض الزجاجية
بحث **وعلاجه** الاستفراغ وتنقية الراس بالفصد والحجامة وسقى الادوية المسهلة والحقن الحادة والكحل
بما يعصر العين ويضمها اى يحرقها ويذيبها ليستفرغ الرطوبات المحيطة بها من نفسها كالهليلج والدارفلفل
ونحوه مثل ماء البصل وماء الرازيانج وماء الكرفس وشيافا السماق ويقلل مع ذلك الغذاء لئلا
يتولد منها اخلاط تنجذب الى العين من الوجع الحادث من الاكحال المحرقة وليقل نصيب العين من الغذاء

اعلال الرطوبة الجليدية هى الرطوبة الوسطى من رطوبات العين سميت بها لجمودها وصفائها وتسمى
ايضا بالبردية وشكلها الى التدحرج وقدامها الذى يتشبح فيه المرئيات يميل الى التفرطح لتقع الاشباح
فى جزء كبير منها ومؤخرها يميل الى الطول ليتهندم فى العصب المجوف وانما جعلت فى الوسط لانها اشرف
اجزاء العين اذ بها يكون البصر وباقى اجزاء العين يخدمها اما بان يدفع عنها آفة او يؤدى اليها منفعة
والوسط اولى الاماكن بالاشرف للحرز و[illegible] امراضها بطريق المشاركة كثيرة ويخصها مرض
واحد فاما التى بالمشاركة فهى اربعة انواع النوع الاول ما يقع فى الموضع واصنافه ستة لانها اما
ان تميل الى خلف او الى قدام او الى اليمين او الى اليسار او الى فوق او الى تحت اما الاول فمثل غؤورها
عند نقصان الرطوبة الزجاجية وقد ذكر او عدم الغذاء لسدة وقعت فى الشبكية وقد ذكر فى اعلال
الطبقة الشبكية واما الثانى فمثل جحوظها لابتلال الزجاجية وقد ذكر او لاسترخاء العضل الحافظة

لعلاقتها فيحفظ العين من غير عظم وعلاجه علاج الاسترخاء واما الاصناف الاربعة الباقية فمثل
زوالها عن موضعها يمنة او يسرة وهذا لا يضر بالابصار او الى فوق او الى اسفل وهذا ايضا لا يضر
بالابصار ان كانت العينان متفقتين فيه واما ان كانتا مختلفتين بان تزول احديهما الى اسفل
والى فوق والاخرى الى ضد تلك الجهة او تبقى على الحالة الطبيعية عرض منه ان يرى الشئ شيئين
والعلة في ذلك ان النور الخارج من كل عين هيئته هيئة المخروط وهو شكل حاد الرأس غليظ
القاعدة وان قاعدة المخروط دائرة لها مركز وان الخط الذي يبتدئ من الجليدية الى مركز
الدائرة هو السهم والمحور وان قوة تأثير النور الخارج من العين في وسط هذا المخروط المسمى بالمحور
وظاهر انه يوجد العينين عند النظر الى الشئ الواحد مخروطان ومحوران وهما يمتدان الى المبصر فاذا
كان المبصر اثنين احدهما اقرب والاخر ابعد وجمعنا البصر على الاقرب وقع السهمان عليه ووقع طرف
المخروط على الابعد وكذلك ان فعلنا بالابعد فاذا زالت احدى الحدقتين عن وضعها يمنة او يسرة
لم يحدث منه الا سماجة الحول او ان يرى الشئ اميل الى احد الجانبين على حسب زوال الحدقة واما
اذا كان زوالها الى فوق او اسفل والاخرى على خلافها او على حالها يرى الشئ الواحد شيئين بسبب
ما يصير سهما المخروط غير ملتقيين على واحد بعينه حيث يكون احدهما اعلى موضعها من الاخر ومن
الضرورة ان يتخيل الى الناظر انه يرى الشئ بتلك العين المرتفعة ارفع وضعا مما يراه بالاخرى
لاختلاف تساوي النور فيتوهم انهما شيئان ولو امكن لصاحبه ان يتكلف لالتقاء السهمين على
الشئ المرئي لراه واحدا وهو الحول وقد يجئ ذكره مع علاجه من بعد مفردا النوع الثاني ما يقع
في الكيفية واصنافه ثلثة منها التغير في لونها اما الى الحمرة او الصفرة او البياض او السواد على حسب
تعدد الاخلاط فيرى الاشياء على هذا اللون الغالب ومنها استيلاء الرطوبة واليبس عليها بمشاركة
الزجاجية وقد ذكر ومنها الخشونة التي تحدث فيها فيضعف الابصار لان الاشباح انما تنطبع
في جرم الرطوبة اذا كان سطحها صقيلا مستويا املس واذا تغير وصار بعض اجزائه ارفع وبعضها
اخفض لا ينطبع فيه الشبح لخشونة العصبة المجوفة التي تؤدي اليها اما الى الجليدية النور فان هذه
العصبة خلقت لينة ملسا ليسهل انطباعها بالاضواء والاشكال والالوان وليكون خروج النور
منها متصلا مستقيما لا يعرض له التغير والتعثر وانما يخشن الجليدية بخشونة العصبة لان العصبة

عليها

عليها متصلة على النصف منها وسببه خلط لذاع فيأض حريف يابس يترشح من الدماغ الى
العصبة المجوفة فيحدث اولا التدبيع للذعه وحرقته ثم يحدث خشونة في الجليدية لنقصان الرطوبة
المرخية للملاسة وعلامتها انه يجد في حدقته عند ما يديرها لاصطكاكها بالعنكبوتية خشونة
ليست باليسيرة وقد تتفرق العنكبوتية وتنفتق بحدة تلك المادة ولا علاج له وعلاجها تنقية الرأس
باشياء متوسطة الحرارة كيلا يزيد حدة المادة بالاشياء الشديدة الحرارة وكيلا ينقبض اجزاء العين
ولا تجتمع ولا تتكثف الروح الباصرة ولا تغلظ بالاشياء الباردة وذلك مثل الافسنتين والورد
والمصطكى والصبر وتعديل الاغذية والتسعيط بدهن البنفسج ولبن الجارية وبياض البيض ووضع
المرفائد المبلولة بدهن الورد والماء على العين والنوع الثالث ما يقع في هيئته وشكله بسبب الاعضاء
المجاورة واليه اشار بقوله ومنها علة تعرف بالضغطة وهي ان يجد العليل في الجليدية وجعا
كانها تضغط في الحقيقة وسببه اما ورم الحماليق جمع حملاق وهو باطن الاجفان واما ورم
في الطبقات فيضيق المكان لذلك على الجليدية ويصير كانها مقبوضة عليها من جميع جهاتها او من بعضها
وينضم بعض اجزائها على بعض فيحس بالضغطة وكان معه الم شديد وامتناع عن الحركة اذ عند امتلاء
العضل المحيط على العضو بالورم يضيق المكان على ذلك العضو وعند زيادة حجم العضو بالورم يثقل العضلة
الذي يتحرك فيه العضو ورمص ودمعة بسبب اندفاع شئ من مادة الورم وعلاجه علاج الاورام
يجئ في الرمد وقد يحدث فيها التفرق لتفرق اتصال الزجاجية من مادة حادة تنصب اليها والنوع
الرابع ما يقع في الكمية وهو صنفان احدهما ان تصير الجليدية اكبر من المقدار الطبيعي لامتلاء الزجاجية
فيرى الاشياء اصغر مما هي عليه لان الروح الباصرة تتفرق فيها وتستتر بها وتضعف عن الخروج على المجرى
الطبيعي وثانيهما ان تصير اصغر منه فيرى الاشياء اكبر لكثرة الروح بالنسبة اليه وقوتها على الخروج واما
اذا صغرت جدا ضعفت البصر واما العلة التي تخصصها في نفسها فهي الجفاف واليبس تصير ايبس مما هي
فتتكدر لغلظها ولاجتماع اجزائها بعضها الى بعض فيذهب صقالتها واشفافها وبتكدرها لا ينفذ الضوء
الحامل للشبح الى العصبة ويتكدر النور بتكدر مظهره فلا ينطبع فيه الاشباح التي تقابله كالمرآة اذا صدئت
وسببه اما تغير مزاج جميع البدن الى القشف واليبس اما الصوم كثيرا والاستفراغات ذريعة وعلاجه
ترطيب مزاج جميع البدن بالتوسع في الاغذية والاشربة والتمريخ والاستحمام وترك التعب والرياضة

والجوع والجماع وغيرها من المحللات واما جفاف العين دون سائر اعضاء البدن بسبب السفر البعيد فى
القيظ والشمس الحارة وملاقاة الغبار دائما وعلاجه ترطيب الدماغ لان الرطوبة تصل منه الى العين
وترطيب العين خاصة بالسعوطات والقطورات اللينة مثل الالعبة والالبان والشمومات المرطبة كالبنفسج
والنيلوفر وغيرها من النطولات والاطلية والادهان اعلال الطبقة العنكبوتية وهى طبقة مثل
نسج العنكبوت مفرطة الرقة ولذا سميت بها تغشى نصف الظاهر من الجليدية ومنشاؤها الشبكية وينفذ فيها
شعب تاتى من المشيمية بحر بين الجليدية والبيضية لان البيضية فضلة غذاء الجليدية وملاقاة الفضول
على الدوام لا شك انها مضرة وانما جعلت رقيقة لئلا تمنع الضوء الحامل الشبح عن الجليدية او الشعاع
الخارج منها وبعضهم لا يعدونها ايضا طبقة ويستدلون عليه بانها جزء من الشبكية وهى ليست بطبقة
فكذا هذه فيكون الطبقات عندهم خمسا اما التى تعرض لها ولسائر الطبقات بالمشاركة فالورم وعلامته
ان الورم فى هذه الطبقة العنكبوتية وانها تشترك معها اى مع العنكبوتية فيه اى فى الورم ان البصر يدق

اى ان الطبقات ...

جدا ويضعف لان هذه الطبقة كثيرة التخلخل مفرطة الرقة واذا ورمت نقص تخلخلها وعرض لها
غلظ وتكاثف منعت نفوذ الضوء الى الجليدية او خروج الشعاع منها على المجرى الطبيعى وحصول الفضل
فى هذه الطبقة دون سائر الطبقات لعدم الدلائل المذكورة فى ورامها وعلامة اشتراكها اى اشتراك
العنكبوتية لها اى للطبقات فى الورم ان ينضغط البصر لما يزداد حجم الطبقات بسبب الورم فيضيق على
العضو المكان وينضغط ويصير العليل يبصر عينه ويرى اكثر مما يبصر قدامه لان العنكبوتية تصير كانها
مقبوضة من جميع جهاتها فتتكاثف عند الوسط على محاذاة الثقبة وتمنع نفوذ النور على الاستقامة
والنور يجاهد فى النفوذ فينفذ على غير خط مستقيم ويكون حماليق عينيه كانها تمتد الى اسفل لثقل الورم
وميله بالطبع الى اسفل وعلاجها استفراغ الفضل وتحليل الورم على ما يجىء فى الرمد واما التى تختص بها
فعلة واحدة وهى التشنج والتقلص وعلامته ان يرى العليل فى بصره ضعفا واختلاجا وذلك لان
هذه الطبقة كما انها تجرى بين البيضية والجليدية وترشح منها الغذاء النافذ اليها من المشيمية والشبكية
الى الجليدية تعاون الرطوبة البيضية ايضا فى كونها جنة للجليدية حتى لا يقع عليها الضوء القوى
فيتأذى منه بفرط التحليل بل يكون وقوع الضوء عليها تدريجيا فاذا تشنجت هذه الطبقة الى جهة منبتها
وهو اطراف العين صار وسطها المحاذى للثقبة ارق فلا تمنع وقوع الضوء القوى من الجليدية

كما

كما كانت تمنعه قبل فيرق الروح ويتحلل ويضعف البصر ويعرض له اختلاج لان الخطوط الشعاعية التى
تمتد من الحدقة الى المرئيات بسبب رقة الروح وتفريق الضوء وتضطرب وتتحرك حركة اختلاجية
ولا تمتد اليها على الاستقامة بل يفرقها الضوء ولولا ان الرطوبة البيضية لسلامتها كانت مانعة
من وقوع الضوء القوى على الجليدية لتحلل الروح بالكلية وبطل البصر والنور يقل مرة عند الجوع
وضوء الشمس فى انصاف النهار ويكثر اخرى بعد الاكل وفى المواضع الظليلة وفى الغدوات ويحس
كان فى عينيه شوكة تنخسها لما يتمدد ذلك الغشاء العنكبوتى الى الاطراف كانه يتفرق فى اتصاله
او شيئا يمددها وذلك ظاهر وعلاجه السعوط بالاشياء المرطبة المرخية مثل لبن البنات ودهن
البنفسج والقرع وكذلك الانكباب على مياه هذه الاشياء المرطبة المرخية مثل الماء الذى طبخ فيه
البنفسج وورق الخطمى والقرع والشعير وبالجملة ترطيب المزاج ان كان التشنج من يبس والاستفراغ والتخفيف
بالايارجات والغراغر والاكحال المدمعة ان كان التشنج من امتلاء اعلال الرطوبة البيضية وهى رطوبة
شبيهة ببياض البيض لونا وصفاء وقواما ولذا سميت بها وانما جعلت قدام الجليدية لتحجب عنها
الاضواء القوية دفعة بل يكون وقوعها عليها تدريجيا فلا تغلبها ولا تؤذيها ولئلا يجففها الهواء
بسبب تندية هذه الرطوبة لها ولكى تكون حائلة ايضا بينها وبين العنبية فلا تتأذى بصلابة
العنبية وخشونتها اعلالها ثلثة زيادة ومضرتها اما اذا كانت كثيرة جدا فلانها تحول بين الجليدية
والضوء وتذهب بالبصر وتظلم اظلام الماء النزول واما اذا لم تكن بتلك الكثرة فلانها تعل اشفافها فلا ينطبع
الشبح على الجليدية على ما هو عليه او لا يخرج الشعاع على المجرى الطبيعى او نقصان ومضرته اما اذا كان
كثيرا جدا فلانه يذهب بالبصر من جهة ان النور الذى يجىء من الدماغ الى الحدقة لا يجتمع فيها بل ينفذ من
الثقبة سريعا وينتشر ومن جهة ان الجليدية لا يكون لها ما يحجبها عن الضوء الساطع ومن جهة ان الجليدية
يجف لقلة البيضية لانها تنديها واما اذا كان قليلا فلانه يضعف البصر لما قلنا او تغير الى الكدورة
والغلظ ومضرته انه اذا كان يسيرا لم ير صاحبه البعيد ولم يستقص النظر الى القريب وان كان شديدا
فان كان فى كلها منع البصر وان كان فى بعضها فان كان فى اجزاء متصلة فى الوسط وكان ذلك عند الثقب
وعلى قدره منع البصر وكان كالماء وقد قيل ان الماء هو هذا وان كان اصغر من الثقبة كان حواليه مكشوفا
يرى ... كالجسم كوة وان كان نحو الوسط منع العين ان يرى اجساما كثيرة دفعة حتى يحتاج ان يرى كل

واحد من الاجسام على حدته لصغر مخروط الشعاع او لصغر طريق الشبح وان كان في اجزائه متفرقة يرى
اشكال تلك الاجزاء الغليظة الكدرة مثل البق والشعر والذباب وغيرها كمن يعرض له نزول الماء الا ان
الماء له الوان مختلفة وهذا البيض دايما والتي من البيضية تكون مدتها طويلة ولم تود الى آفة عظيمة
بل تكون ثابتة على حالة واحدة والتي من الماء لا تزال تتدرج في تكدير البصر الى ان يزول الماء اما
الزيادة فعلامتها ان الانسان اذا اطرق اي طاطا رأسه يرى كان قدامه ماء كدرا وذلك لان
الرطوبة البيضية سيالة مترجرجة اي متحركة فاذا اطرق رأسه ينظر الى الارض سالت البيضية الى اسفل
فاتكت على الطبقة العنبية وصار بينها اي بين البيضية وبين الطبقة العنكبوتية فضاء فاذا اخرج النور
من الجليدية وبين العنكبوتية وبين هذه الرطوبة فضاء ما ادرك الرطوبة مثل الماء الراكد بخلاف ما لو
كانت الرطوبة متصلة بالعنكبوتية فانه لا يمكن ادراكها وتبين الرطوبة كانه ما قريب واقف الارض
ويكون البصر متفاوتا يزداد ضعف البصر بعقب الاكل والنوم وينقص عند الجوع وفي انتصاف النهار ويبصر
من بعيد اكثر مما يبصر من قريب لان الروح بسبب كثرة الرطوبة البيضية يغلظ ويتكاثف ويقل انتفاذه
فاذا تحرك الى مكان بعيد تلطف غلظه واعتدل قوامه فيرى الاشيا بالاستقصاء وعلاجها استفراغ البدن
بمطبوخ سماذج لا يكون معه سرداروج لعدم الاحتياج اليها وبحب الاياردج والغرغرة بالمري المغلي مع العسل
ونحوه وتلطيف التدبير واما النقصان فعلامته ان يرى الانسان اذا اطرق كان قدام عينيه بئرا او
وهدة اي حفرة وذلك لان هذه الرطوبة اذا قلت ونقصت وصار بينها وبين العنكبوتية فضاء فاذا اطرق
راى شيئا شبيها بالخلاء فيظنه بئرا او وهدة وفي هذا الدليل بحث اما اولا فلانه يلزم منه ان يرى
الماء عند ازدياد الرطوبة في قعر بئر او وهدة وليس كذلك واما ثانيا فلانه سواء كانت الروية بانطباع
الشبح او بخروج الشعاع انما يحصل على هيئة مخروط زاويته تلي الجليدية وقاعدته سطح المرئي وكلما كان
سطح المرئي وهو وتر زاوية الروية اقرب الى الزاوية كان اقصر ساقا وتر زاويته اعظم وكلما كانت
ابعد كان اطول ساقا وتر زاويته اصغر فظاهر ان هذا الفضاء اقرب ما يكون الى الجليدية فلا يدركه
لو يدركه الا على خلاء الاقطر له لا على مثاله بئر وحفرة واما ثالثا فلانه لا احتياج الى الاطراق في
روية هذا الفضاء والحق انه اذا نقصت البيضية عرض لها اجتماع في اليبس اما في موضع واحد من اجزائها
او مواضع متفرقة فلم تشف فيرى صاحبه في كل شي كوة او كوى متعددة واما ان اجتمعت في جميع اجزائها

فلا يرى شيئا اصلا وعلاجه اكتساب البدن الخصب بالاغذية الجيدة وترك الرياضة والتعب ومداومة
الحمام المرطب ونحوه من التدابير واسعاطه بلبن الجارية وبياض البيض ودهن البنفسج والنيلوفر وتمريخ
الرأس بالدهن وبالجملة ما يرطب مزاج الدماغ واما كدورتها وغلظها فهو من نزول الماء اي مبدأ نزول
الماء كما نقل صاحب التذكرة عن جالينوس وفيه بحث وقد يجي نزول الماء مفردا اعلال الطبقة
العنبية وهي طبقة ثخينة الجرم ظاهرها اصلب لانها تلاقي بها القرنية وباطنها لين كانه لحم اسفنجي
ذو خمل وخشونة وفائدة ان يجد الماء المقدوح خشونة تتعلق بها ولا يعود الى الحدقة وان يكون ما
ينفذ الى العين من الفضول بخفة ذلك الخمل من الوصول الى الحدقة وان يمسك البيضية لكيلا تتبدد
ولونها الطبيعي عند ارسطو هو الاكحل فانه يجمع البصر ويقويه ويعدل الضوء وعند جالينوس هو
الازرق لان الاكحل يكثف الروح تكثيفا شديدا ويجمعه جمعا مستكرها ويغلظه والازرق لما فيه
من البياض يبسط الروح ويخلخله ويزيد في مادته فيقوى البصر بذلك قال الشيخ كانه يخلط الجد
بالهزل ان افرط جالينوس في مدح الزرقة وصلب الكحلة بسبب انه كان شديد الزرقة وكان ارسطو
اكحل واقل زرقة وفي وسطها ثقبة محاذية للجليدية ينفذ فيه النور مثل ثقبة العنب عند نزعه
من العنقود ولذا سميت عنبية وبعضهم لا يعدو نسايج الشبكية والعنكبوتية على ما بينا ودمج الملتحمة
على بينه طبقة ويستدلون عليه بانها نابتة من المشيمة فيكونان معا طبقة واحدة ويكون
الطبقات عندهم ثلثا وهي تختص بخمسة اعلال احدها القرحة التي تخرج فيها وعلامتها انها
تكون اولا بثرة بازاء الحدقة اي سواد العين لان العنبية لا تجاوز السواد وهذا هو الفرق
بين ان البثرة فيها او في الملتحمة حمراء بخلاف ما كانت في القرنية فانها تكون الى البياض بحسب كون
العنبية تحتها لها عروق حمر منتسجة لان هذه الطبقة كثيرة العروق لكونها جزءا من المشيمة وهي
اذا امتلات من المواد الحارة انتفخت وظهرت حمراء منتسجة وربما خرقت البثرة القرنية اذا غلظت
ومددت القرنية فيخرج العنبية منها وربما لا تخرقها بل يتحلل ما فيها وقد يجي علاج القرحة مفردا وربما انخرقت
وخرقت العنبية فيسيل منها البيضية ويحدث عنه امراض ثلثة احدها عدم اجتماع النور في الحدقة
وانتشاره سريعا وثانيها تفرق الروح لانتفاء ما يستره عن الضوء الساطع وثالثها يبس الجليدية
وجفافها لعدم ما ينديها كما ذكرنا في نقصان البيضية والعلة الثانية هي امتلاؤها من الرطوبة التي

تداخل جوهرها وتزيد في تحتها على طريق السمن فيتمدد حتى يكاد للحدقة ان يتسع وقد يتسع كما صرح

الشيخ ويكون العين كانها قد تورمت لزيادة حجمها فيضعف البصر اما عند الاتساع فقط واما عند عدم

فلطف الروح وكدورته وتغير مزاجه بسبب تلك الرطوبة ورداءة مزاج الطبقة واذا نظر الانسان

الى عيني المريض يرى كان احديهما اكبر من الاخرى وذلك اذا كان الامتلاء مخصوصا بواحدة

منهما اذا كان الامتلاء في احدهما ازيد من الاخرى ويجد في عينيه شبيهة التمدد لامتلائها

ويفرق بين هذه العلة وبين الورم بالالم والحمرة وهذه العلة غير نزول الماء لانها ليست في الحقيقة

اتساعا ولو سلم فليس الا في الثقبة شيء قليل دون العصبة المجوفة والماء انما ينزل عند

اتساع العصبة وعلاجها الاستفراغ بالحبوب والايارجات والغراغر وغيرها والزام الحمية

لتقليل المادة سيما من الاطعمة الغليظة المرطبة مثل لحم البقر والسمن من الضان والتكحيل بما يقبض

العين ويحلل ما فيها مثل ماء الرازيانج والعسل والحلتيت والفلفل والسكبينج والاشق والعلة

الثالثة زوالها عن موضعها بالورم الذي يحدث فيها او فيما يجاورها من الطبقات فيتمدد

وتزول عن موضعها بانضغاطها من الورم وعلامة ذلك ان يجد مع الالم والدمعة بسبب الالم وضعف

الماسكة وكثرة الفضول ثقلا ويرى الشيء على غير استقامة لزوال الثقبة عن محاذات الجليدية

وبسوء بصره لضعف القوة الباصرة واعوجاج الطريق وتدمع العين احيانا هذا مخالف لما ذكره

من قبل ولا ينطبق جفناه لعظم المقلة وجحوظها بالورم واذا نظر الى عينيه وجدت القرنية

كانها قد قسمت بنصفين نصف منها على صفائها وهو نصف الذي بقيت العنبية تحته والنصف

الاخر فيها كدورة ظاهرة لزوال العنبية عن تحته فمتى زالت عنبية مثلا الى اليمين ظهرت كدورة

في نصف القرنية الذي على اليسار وبالعكس وعلاجه الاسهال بما يوافق المادة المورمة والفصد

ان اوجب الراى ثم التكحيل بما يقبض العين وتدمعها لتدفع المادة التي قد نفيت من العين ويرفد العين

برفائد فيها الاسرنجة المعمولة بالشكل الموافق للعين لينضغط حجمها وتحفظها على الشكل الطبيعي

وتمنعها من زيادة الميل والزوال واما موافقتها لشكل العين فلا يرض العين من صلابتها لو كانت

كرية او مسطحة المثقوبة الوسط لئلا يمنع الابصار فيتكلف صاحبه النظر المستوى من تلك الثقبة

فيعود العين الى الصلاح ويمنع العين من الحركة والنظر المختلف لان ذلك يزيد في الورم بسبب الانجذاب

المواد وقد يزول العنبية عند النتوء من القرنية ويجيء والعلة الرابعة الانتشار وهو اتساع

الثقبة والعلة الخامسة ضيقها وقد يجيآن مفردين اعلال الطبقة القرنية وهي طبقة صلبة

مشفة مثل القرن الابيض المرقق بالنحت ولذا سميت بها ومنشاها اطراف الطبقة الصلبة وهي

وقاية لما تحتها من الطبقات والرطوبات ولذلك جعلت صلبة ذات اربع طبقات لطبقات القرن

حتى لو آفت احدها آفة سلمت الاخر قيل ولذا سميت بالقرنية واصلب اجزائها ما يحاذي الحدقة

لان هذا الموضع ليس وراءه ما يعتمد عليه عند ما يصيب العين ضربة ونحوها وجعلت شفافة لئلا

يحجب الشعاع عن النفوذ ومنزلتها من الجليدية منزلة زجاج قنديل من السراج الزاهر يمنع عنه الآفات

الخارجية ولا يحجب النور عن البروز وبعضهم لا يعدونها مع العنبية وما ذكرنا معها طبقة مستقلين

بان نباتها من الصلبة فتكونان معا طبقة واحدة وعلى يكون الطبقات اثنتين ما يخصها من الاعلال

الخشونة وهي ان تخشن اما لتقشر ويبس يوجب تشققا واختلافا في سطحه بارتفاع وانخفاض بعض

لانعدام الرطوبة التي تملأ خلل العضو وتوجب الملاسة فينسلخ عنها القشر ويذهب صقالتها التي بها

تعكس الضوء والاشباح واما لانصباب خلط حريف ومالح يجردها كما في الجرب الردي واما التغير

مزاج بسبب ادوية حادة اكالة وعلامة ذلك ان يجد من به هذه العلة خشونة كان جفنه الاعلى

عند انفتاح العين وانغماضها يمر على شيء جاف يخشنه فتدمع العين لذلك ويظهر جفافها للحس

وخشونتها وعلاجه تبديل مزاج البدن الى الرطوبة في جميع الاقسام لانها تزيل الجفاف والخشونة

وتسكن اللذع والحدة وان كان لاجتماع خلط يجفف فاستفرغ ذلك الخلط بالبنفسج وفلوس الخيار شنبر

والترنجبين مما يكحل به في هذه العلة وسخ الاسرب المتخذ بان يدلك الاسرب باليد مع دهن

البنفسج فانه يملأ الحفر التي في القرنية بخاصية وايضا لعاب حب السفرجل مع الكثيرا ودهن البنفسج

وكذلك دم الفراخ اي فراخ الحمام بان ينتف ريشه من جناحه ويقطر ما يخرج منها في العين ويفيد

عرق من العروق التي تحت جناحه ويقطر الدم فيه والعلة الثانية النتوء وهو ان ينتو القرنية

من الملتحمة حتى يرى علوها عن الملتحمة حسا كما يعلو الملتحمة على القرنية في الوردينج وذلك يكون

من مداخلة الخلط الرياحي تحتها فينتفخ حجمها ويضغطها الى الخارج وعلاجه استفراغ البدن من

الاخلاط الغليظة اللزجة لانها لتولد الرياح وكحل العينين بالاكحال المحللة مثل الذرور الاصفر

والشياف الاحمر والانكباب على بخار المياه الحارة وغسل الوجه بها وقد تتخرق القرنية في جميع
ثقوبها الاربعة وتبرز منها العنبية ويسمى المورسرج وقد يجى مفردا وقد يتخرق في بعض ثقوبها
الظاهرة فيبرز نفسها وتفرق بين نتوها نفسها وبين البثر الحادث فيها بان النتو يكون صلبا
جاسيا لم ينخفض تحت الميل والبثر يتبعه دمعة وضربان وتنكبس تحت الميل ويكون لونه احمر او بياض
وقد يحدث فيها القروح والبياض وجميع ذلك يجى من بعد وقد يحدث فيها السرطان وهو ورم
صلب يحدث فيها من سوداء محترقة عن الصفراء **وعلامته** وجع شديد لحدة المادة ورداءتها
وشدة تمديدها وسخافة العضو وذكاء حسه وكثرة حركته وقربه من الدماغ وتمدد العروق التي
في العين لان بعض المادة في هذا الورم يكون داخل العروق وبعضها خارجها وحمرة الى السواد وكمودة
اما الحمرة فلان الوجع يجذب الدم الى العضو واما السواد فلاحتراق المادة ونخس شديد لان
الورم والتمدد في عضو غشائي فيتمدد عرضا وينبسط الوجع عليه فيحس بنخس ينتهي الى الصدغين لان
منشاه من الطبقة اطراف الغشاء الصلب المحيط بجميع الدماغ لا سيما عند الحركة الشديدة المتعبة لان الحركة
تهيج الحرارة وتثير المواد وتخلخلها فيزداد حدة وحرارة وحجما ويعرض منه صداع لاتصالها بالحجاب
الصلب واشتراكهما له وذهاب شهوة الطعام لشدة الوجع فان الوجع كما ذكر يمنع الطبيعة عن خواص
افعالها حتى انه يمنع اعضاء النفس عن التنفس الذي هو ضروري في مدة الحيوة فكيف عن طلب الغذاء
ولا برء لهذه العلة قال علي بن عيسى صاحب تذكرة لانه لا يوجد له دواء اقوى منه وينبغي ان يكون
قوة الدواء اشد من الاسقام لكن ينبغي ان يعالج على كل حال لتسكين الالم وتوقف المرض **وعلاجه**
الفصد وارسال الدم على قدر احتمال القوة وتليين الطبيعة بماء الجبن والسكنجبين الافتيموني
وتكحل العين اذا احتدت المادة واشتد الوجع بالشياف الابيض مع بياض البيض واستعمال
الادوية الحارة ولانها تثير الوجع لا يطاق ويضمد العين بورق الخطمي وورق الخبازي
وعنب الثعلب ودقاق ودهن البنفسج وقد يحدث فيها البثر من مادة تجتمع في ثقوبها الاربعة
ويختلف علامته من اللون والوجع وساير الاعراض بحسب مادته في رداءتها اما في
الكيفية بان يكون حادة حريفة او مالحة بورقية او عذبة واما في القوام بان تكون
رقيقة او غليظة وفي قلتها وكثرتها فانها ان كانت قليلة عذبة كان الوجع اقل وان كانت

كثيرة
رقيقة حادة كان الوجع اشد والافة اعظم لان الكثيرة تحدث الامتداد والحدة تحدث
اللذع وفي موضع حصولها فما كان منها تحت القشرة الاولى التي هي سطحها الظاهر يرى ذلك البثر
ازرق اسود صافيا لان ذلك لا يعوق البصر حيث كانت الرطوبة رقيقة صافية عن ادراك العنبية
الجيرى على سوادها ويقع البصر على الرطوبة التي هي مادة البثر لرقة القشرة التي تحويها فيرى
صافية والغائر الذي يكون خلف القشرة الثانية او الثالثة يمنع عن ادراكها اي ادراك
العنبية لانه ابعد من تشفيف الشعاع كالماء الصافي اذا كان في موضع لا يقع عليه شعاع الشمس فيرى
ما كان تحت الثالثة ابيض وما كان تحت الثانية متوسطا بين البياض والسواد قال صاحب
التذكرة ههنا سبب اخر ومثال البثر يكون بيضا لقرب النور الخارج منها والتي في الثانية تكون
متوسط التوسط النور عندها وما كان في ظاهر القرنية وفي غير موضع الثقبة يكون اسلم لانه
متى انخرقت القرنية من امداد عن كثرة الرطوبة او من تاكل عن حدتها فانما يخرق جزء يسير منها
لان هذه القشرة اصلب من البواقي لتقوى على مقاومة المصادمات ونحوها ومتى اندملت لم يمنع اثره البصر
اذا لم يكن محاذيا للثقبة وما كان خلف القشرة الثالثة وعلى محاذات الثقبة يكون اردا لانه
متى انخرقت الحر ومعظمها لانها الين لتكون شبيهة بقوام جوهر العنبية فان ذلك الظاهر
وان كان صلبا فهو بالنسبة الى الظاهر المقلة شديد اللين ولا يومن الخرق على البواقي ويحدث
من ذلك نتو العنبية ومتى اندملت منعت اثر البصر **وعلاجه** علاج الاورام والقروح من تقليل
المادة وجذبها الى اسفل بالفصد والاسهال واستعمال الرادعات في الابتداء واستعمال الشياف
الابيض الذي فيه الكندر في الانتهاء والشياف الاحمر اللين في الانحطاط ومن عللها المدة الكائنة
تحتها وحدوثها اما من قرحة تحدث هناك فلم تنفجر حتى تندفع المدة واما من رمد شديد لم
يتحلل فضلته بل تستحيل مدة وتقف هناك واما فضلة تدفعها الطبيعة اليه فيسكن فيه كما
في الصداع الشديد وتشبه الظفر في شكلها فمنها ما ياخذ موضعها قليلا من القرنية ومنها ما
ياخذ موضعها كثيرا منها حتى انه ربما غطت المدة السواد كله وهي رداء **وعلاجها** ان ينفج و
يتحلل بما يفصل ذلك باعتدال كالذرور الاصفر وصنعته انزروت عشرة دراهم صبر درهمان
زعفران وحضض من كل واحد درهمان مر درهم يسحق ناعما وينخل بحريرة ويستعمل بلبن الجارية

التي يكون في القشرة الاولى يكون سوداء بسبب بعد النور الخارج عنها والتي في الثالثة بيض

صفة الذرور الاصفر

او بماء الحلبة وبلعاب بزر الكتان وتكميد العين بماء الحلبة والاكليل فاتراً ساعة ومما ينشف المدة
ويحللها المارقيشيا الفضية واقليميا الفضية اذا ذر بهما فان لم يتحلل تعالج بالحديد بان
يشق القرنية في طرف الاكليل عند موضع شقاً غير عميق ويدخل فيه المهت ويخرج المدة ثم يعالج بعلاج
قروح العين الى ان يندمل اعلم ان الطبقة الملتحمة وهي حجاب غضروفي صلب مشف ثخين مختلط بعضل
حركة المقلة عملي لحماً ابيض دسماً ليلين العين والجفن ايضا فلا تجفف بكثرة الحركة وملاقاة الهواء
ومنشاها عند بقراط هو الغشاء الصلب الذي فوق القحف تحت جلدة الرأس قال الرازي ولذلك
يرى الورم عند شدته يجاوز الى ما حول العين حتى يبلغ الى الوجنة وعند ارجحانس وروفس
هو الغشاء الصلب الدماغي واستدل عليه بانه يوجد تغير في الذهن عند المد الشديد ولو كان من
الغشاء الخارج لما وجد التغير واجيب بان الذهن وسائر الحواس تتغير من الم الغشاء الخارجي لمجاورته
الدماغ كما في الصداع الحادث عن الضربة وهي تلتحم حول العين ولا تشفها كما تشف سائر الطبقات ولذلك
سميت بها وبعضهم لا يعدها من الشبكية والعنكبوتية طبقة لانها انما هي شبيهة بالرباط العين من
خارج وليست تغشي الطبقة التي تلتحم بها كسائر الطبقات بعضها بعضا فيكون الطبقات عندهم اربعاً
اعلالها بالمشاركة كثيرة وتختص بها اربعة اعلال احدها الورم الظاهر الحس وهو الرمد الحقيقي
اذ قد يطلق الرمد مجازاً على حمرة تعرض للعين من غير ورم بسبب الغبار والدخان وحر الشمس وغيرها
والثاني الودقة لان الودقة لا تكون الا فيها والثالث السبل وقد يجيء كل واحد منها مفرداً
باسبابه وعلاماته والرابع احمرارها وظهور عروق حمر فيها وامتلاؤها اي امتلاء العروق مع الدم
لحدة المادة ولامتلاء العروق وتمددها او سيلان الدمعة لانتفاخ العروق ونخسها عند الغمز
كالشوك والقتات من غير ورم وسببه غليان الدم وغلظه بسبب تحليل الحرارة ما رق ولطف منه
ويعسر تحليله واحتداده فيزداد حجمه بالتخلخل وينتفخ منه العروق وهذه العلة بالحقيقة من السبل
كما يجيء بيانه وعلاجه الفصد وحل الطبيعة والتكحل بالشياف الابيض حتى يسكن الحدة والغليان
ثم لا بد من استعمال ما يلطف الغلظ ويستفرغ الغلظ مثل الاحمر اللين والروشنايا والذرور الرمادي
وقد يعرض لها اي للملتحمة الحمى والحرارة من اسباب بادية مثل الدخان وحر الشمس والنظر الملح الى الاشياء
الشديدة الضوء وتزول بزوالها في ثلثة ايام او اربعة فلا ينبغي ان يتعرض لشيء سوى قطع السبب

وهذه

وهذه العلة من الرمد المجازي ويقال لها التكدر وعلامته احد تلك الاسباب وتقدمه ودمعة بحرق
العين وترقيقها الرطوبات التي تنصب اليها وسيلانها بالدمع وحمرة يسيرة في العين لما ينجذب الدم اليها
من الحرارة الحادثة من الوجع وحرقة قليلة لاحتداد الدم وغليانه وعلاجه هذا العلاج المذكور في النوع
الرابع من الفصد لينجذب الدم الذي توجه الى العين الجانب المخالف والاسهال بطبيخ الهليلج والاجاص
والخيارشنبر والترنجبين لذلك والتكحيل بالشياف الابيض ان لم يزل بزوال السبب في الرمد
الرمد سمي باسم اللازمة يقال رمد الرجل اذا هاجت عينه ورم في الملتحمة حاراً كان او بارداً وهذا
على رأي الشيخ ومن تبعه اما القدماء فانهم لا يطلقون الرمد الا على الورم الحار الحادث في الملتحمة
ويسمون الاورام الاخر التي تحدث فيها تكدراً لا رمداً وقد يطلق الرمد على اوجاع العين مطلقا
مطلقا وذلك الورم اما ان يكون من الدم وعلامته شدة حمرة العين وعظم الانتفاخ والورم
وكثرة التمدد والرمص نضيجة رطبة يتحلل سريعاً ودرور العروق وضربان الصدغين لانهما متصلان
بالملتحمة مجاوران لها وكذلك شريانهما متصل بالعين ولذلك يشير عند نزول الماء فاذا حصل فيهما
ورم حار تألم الصدغان وسخن مزاج الشريان واحتد الدم واشتد الضربان بحيث يتألم منه الصدغان
وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد القيفال من الجانب العليل والشديد الالم ليكون انجح
اسرع والحجامة ان تعذر الفصد كما اذا كان الارمد صبياً وتليين الطبيعة بمطبوخ الهليلج والاجاص
والتمرهندي والشاهترج لتقليل المادة واما لتها عن العين والتكحل بالشياف الابيض لانه يبرد
ويجفف من غير قبض شديد ولا خشونة ولا لذع محله مذاقاً في بياض البيض لانه يجلو الرطوبات اللذاعة
ويغسلها ويملس الخشونة الحادثة من المواد الحادة ولا يلج ولا يسد المسام فهو لذلك مأمون ان يزيد
في الوجع ولزوجته تعين على طول بقاء الدواء في العين قال الرازي لولا ذلك لاستعملنا الماء مكانه
ونحوه مثل لعاب الحلبة فانه مع ما فيه من التمليس والتسكين محلل باعتدال ومثل اللبن فان فيه
مع ذلك جلاء لا في الماء لانه يفرق في الابتداء بلطافته ينفذ سريعاً ويضر بالعصب وينج المادة ويكثف
حجب العين ويحقن المادة ويحدث خشونة فيها لقبضه ولا يمكث الدواء فيه لرقته فيحتاج ان
يزرع كل ساعة وكل ذلك مما يجلب على العين وجعاً شديداً واياك ان يستعمل الشياف الابيض والاشياء
المغرية قبل استفراغ البدن والرأس لانها تمنع التحلل ولا يبلغ قوتها الى ان يمنع انصباب المواد الى العين

نيتمدد طبقاته تمددًا شديدًا ويصير سببًا للوجع الشديد وربما حدث فيه لشدة الامتداد تيرد
الطبقات وانشقاق كما ذكرنا والتضميد بالصندل والحضض والاقاقيا والماميثا وماء الكزبرة بعد
الاستفراغ لتقوية العين وردع ما يتوجه اليه من المواد والتغذي بالاغذية المزة لتميل الدم المائله
الى الحلاوة كالرمان والامبرباريس والتمرهندي بالسكر لان الحموضة ضارة لها لانها تجففه وتخشنه
وتذهب عنه ملاسته وصقالته التي بها تقبل الصور ولان هذه الطبقة عصبية والحموضات
من اضر الاشياء من العصب للذعها له واما من الصفراء وعلامته ان يكون الوجع والانتفاخ والتمدد
والحمرة والرمص وسيلان الدموع اقل للطافتها ورقتها وقلة رطوبتها واعلم ان الدمع في الرمد يكون
باردا لا غير منهضم وفي حال الصحة حارا لانه منهضم والوجع والنخس والالتهاب اشد لحدتها وغلبة
حرارتها وعلاجه اسهال البطن بطبيخ الهليلج وتضميد العين بالعصارات الباردة مثل عصارات الهندبا
والبقلة وورق عنب الثعلب والكزبرة الرطبة وتقطير اللعابات مثل لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا
والالبان وبياض البيض والتكحل بالشياف الكافوري والافيوني ان اشتد الوجع والنخس لا ...
فان كل مرض اذا اجتمع مع وجع يجب ان يبدا بتسكين الوجع لامور احدها ان الوجع بقوة تحليله يضعف
القوة عن دفع المرض وثانيها ان الوجع العضو فيشتد استعداده للمرض وثالثها ان الطبيعة لاشتغالها
بالوجع تذهل عن دفع المرض ورابعها ان الوجع يجذب المواد الى موضعه لتسخينه فيشتد المرض ولكن
ينبغي فلا يداوم عليه لان مضرته عظيمة جدا قال جالينوس في حيلة البرء واعرف قوما الح
عليهم الاطباء بالمخدرات لم يرجع ابصارهم بعدها الى الحالة الطبيعية لكنهم منذ ذلك الوقت بدت
بهم ظلمة في ابصارهم فلما طال بهم الزمان نزل في عين بعضهم الماء واصاب بعضهم حول البصر وبعضهم
سبل العين واما من بلغم وعلامته عظم الانتفاخ لكثرة المادة وغلظ قوامها مع قلة الحمرة وكثرة
الرمص لكثرة رطوبة المادة وسهولة نضجها والدموع عند النوم للزوجة الرمص والثقل وعلاجه
تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات بعد النضج وان يقطر في العين لعاب الحلبة المغسولة بان
يصب الماء على الحلبة ويترك نصف يوم ويصفى ثم يعاد عليها المرة اخرى ثم يطبخ كل درهم منها
بعشرين درهما ماء حتى يبقى النصف ثم يصفى ولعاب بزر الكتان ثم يذر بالذرور الابيض صنعته
ان يؤخذ انزروت ويعجن بلبن الاتان او بلبن البنات ويوضع على عيدان الطرفا ويدخل في نار

والالتصاق
صفة الذرور الابيض

هادية

هادية يومية اجمع ويتوقى من الاحتراق ثم يؤخذ منه جزء ومن النشا ربع جزء ويسحق ناعما وقد يزاد
فيه لكثرة الغذاء والتصاق الجفن جزء من الطبرزد ومنهم من يسحق الانزروت باللبن ويجففه في
الشمس مغطى من الغبار ثلث مرات ثم يدخل في التركيب بعد يومين او ثلثة بحسب انتهاء المرض ذلك
لانه في هذا الذرور تحليلا قويا ولا يجوز استعمال المحللات في الاورام الا بعد الانتهاء ويطلى على
الجبهة والاجفان بصبر قال جالينوس الصبر نافع من اورام العين لانه يمنع ما يتحلب ويحلل ما حصل
في حضض ومر فانه يحلل المواد من العين بغير لذع ويجلو بياضها وظلمتها واقاقيا وزعفران لانه
يمنع الرطوبات التي تسيل الى العين لما فيه من القوة القابضة ويجلو غشاوة البصر واما من السوداء
ويسميه الكحالون الرمد اليابس وعلامته ثقل مع كمودة وجفاف وازمان لغلظ المادة وبعدها
من النضج وغرزان في العين للذع المادة بسبب حدتها وحموضتها وقلة التصاق لقلة ما يتحلل من
المادة بالرمص وخلو ذلك المتحلل من اللزوجة وربما احمرت الملتحمة فاما الاجفان فلا بد من ان يحمر
لانه جرم الاجفان لحماني سخيف فاذا انجذب اليه الدم بسبب الحرارة الحادثة من الوجع قبله وعرض له
الاحمرار واما الملتحمة فهي حجاب غضروفي صلب عند انصباب السوداء اليها اصلب واخف فلا ينفذ
الدم الا نادرا وقلما يكون هذا الرمد الا مع الصداع لانه بسبب خبث مادته وطول مدته يفسد مزاج العين
فيستحيل جميع ما يأتيهما من الغذاء الى الفساد فيشتد الوجع ويتالم اغشية الدماغ بالمشاركة سيما
فيمن كان مزاجه سوداويا ودماغه يابسا فان العلة تلبث به زمانا كثيرا وعلاجه ترطيب الدماغ
بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس على ما ذكر في الماليخوليا وماء الشعير وصب الابزن المعمول من
طبيخ البنفسج والنيلوفر وورق الخطمي والقرع وكشك الشعير على الراس والانكباب على بخاره وادمان
الحمام والنشوقات مثل دهن البنفسج واللبن الحليب والقطورات مثل لعاب حب السفرجل والضمادات
مثل البابونج والبنفسج وبزر الكتان مع دهن النيلوفر والتكحل بشياف الديناروني وصفته
اسفيداج اقليميا من كل واحد عشرة دراهم افيون درهم نشا درهم كثيرا درهم ونصف يدق ويحبب
والاجتناب من الاستفراغات والتحلل قبل ترطيب الخلط لئلا يبقى غليظة جافا واما ان يكون الرمد
من الريح وعلامته ان يكون تمدد بلا ثقل ولا سيلان دمع وربما ورث التمدد حمرة بسبب الوجع وعلاجه
التنطولات من طبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والتكميدات اليابسة مثل النخالة والجاورس والملح

صفة شياف الديناروني
استحمامات

المحللة ونوع من الرمد يسمى وردينج ذكر فى اعلال الطبقة الشبكية ونوع منه غريب اي نادر
الوقوع وهو بيتو يجده العليل فى عينيه وضربان يحس به لا يطيقه من شدة الوجع من غير ان يكون
فيهما حمرة او ورم ويجد جلد رأسه كانه محترق لاستيلاء الحرارة واليبس عليه من ارتفاع الابخرة
الحارة ويوجعه المس ويجد فى الاذنين طنينا وسببه استيلاء اليبس المجرد على البدن وارتفاع بخارات
حارة يابسة الى الرأس فيتألم منه الغشاء الخارج المجلل للقحف بسبب الحرارة واليبس وبسبب التمدد الحادث
من احتقانها تحته وذلك لان جلد الرأس بسبب استيلاء اليبس والجفاف عليه ينقبض ويتشنج ويزداد
صلابة وصفاقة وينسد منه المسامات فلا يتحلل منه الابخرة ويشاركه الطبقة الملتحمة فى الالم و
التمدد لاتصالها به فيسخن الملتحمة وتنشف رطوباتها فيحدث فيهما اليبس والضربان وعلاجه ترطيب مزاج
البدن والعين بما قد علمت من المرطبات وردع الابخرة عن الدماغ وفى عدة هذه العلة والتى تليها
من انواع الرمد نظر ونوع آخر يسمونه بالكمنة وهو ان يجد العليل فى عينيه كالرمل عند الانتباه من النوم
فاذا اصبح زال ذلك وسببه بخارات غليظة تحتبس فى طبقات العين عند النوم لغلظها ولعدم الحركة المحللة
وتتحلل بحركة العين عند اليقظة من الفتح والاطباق والنظر الى الجهات المختلفة وبضوء النهار وانما قلنا
ذلك لان العادة فى الاغلب جارية على ان يكون النوم بالليل والانتباه منه عند الصباح وعلاجه استفراغ
البدن من المواد المبخرة بالشئ الموافق لمزاج العليل وكحل عينيه بما يدسمهما ليتحلل ما فيهما من الابخرة مثل احمر
اللين والاحمر الحار والباسليقون على التدريج ونوع آخر منه يرى صاحبه كل شئ احمر ان كان سببه
الدم او اصفر ان كان صفراء او بلغميا ان كان سوداء او اسمانجونيا مع سوداء بلغم او غير ذلك
من الالوان بحسب امتزاج الاخلاط وقد يحدث من كثرة كمية المادة غلظ وتكاثف فيرى الاشيا كانها
فى ذباب ودخان وسببه ان يكون الرمد فى الطبقات الخارجة قدام الجليدية فيه نظر من وجهين
الاول ان الرمد لا يعم الطبقات الخارجة والثانى ان الملتحمة لا تكون قدام الجليدية بل سبب هذه
العلة انما يكون اما فى القرنية لكثرة كمية ما ينصب اليها فيرى الاشيا كانها فى ذباب ودخان او
كيفية لون هذه المادة فيرى الاشيا باللون الغالب عليها واما فى الرطوبة البيضية بان يتغير كلها فى
اللون فيرى الجسم كله باللون الذى هى عليه او يتغير فى بعض اجزائها بين يديه اجساما شبيهة بتلك
الرطوبة الملونة فى لونها وشكلها او يتغير فى الاوقات دون بعض كما يكون بسبب بخارات يتصاعد من

المعدة

المعدة فيرى الاجسام على حسب لون البخار واما فى الرطوبة الجليدية بان يتغير لونها بحسب الاخلاط
الاربعة فيرى الاشيا كلها على اللون الذى هى عليه وقيل انه يكون من تغير مزاج الدماغ سيما البطن
المقدم فيه حتى يكون النور الخارج متشكلا اى متلونا بحسب ذلك التغير فيرى الاشيا على هذا اللون و
علاجه الاستفراغ ان كان المغير سوء مزاج حار وتبديل مزاج الدماغ بحسب وجه عن الاعتدال بما
غيره ومداواة الرمد بحسب نوعه فى استرخاء الجفن قد يحدث فى الرمد استرخاء الجفن الاعلى
كله حتى يمكنه ان يرفع الجفن او مؤخره حتى يبقى ذلك الطرف من الجفن منغمضا لا ينفتح وسببه استرخاء
العضلات المشيلة اى الرافعة للجفن بسبب رطوبة مفرطة تغلب عليها فيه نظر لان ارتفاع الجفن الاعلى
عند فتح انما يكون بعضلة واحدة عظيمة تنبت من اعلى المحجة تتصل نازلة الى وسط الجفن وينبسط
طرف وترها على طرف الجفن وتتصل مستعرضة بجرم سببه بالغضروف تحت منبت الهدب فاذا تشنجت
فتحت العين واذا استرخت انغمضت وعلى هذا لا يكون الاسترخا فى مؤخر الجفن بسبب [illegible] تلك العضلة
نعم قد لا يرتفع الجفن بتمامه عند تشنج عضلة من العضلتين اللتين تحد فانه الى اسفل وعلاجه استفراغ
البدن ان كان هناك فضل ثم مداواة الرمد بحسب جوهره فان بقى الاسترخاء بعد الرمد فصد عرقا
المنخرين دقيقان وفصدهما بان يخنق الانسان نفسه ويقوم فى الشمس ويجعل منخريه مستقبلا لضيائها
حتى يظهرا [illegible]صد ثم يشترطهما الفاصد بطرف المبضع او بآلة معمولة لذلك كالمبسط فائدته استفراغ
الرطوبة مع الدم من جهة العين وضمد الجفن وفوقه بالضماد القابض المكثف ليجفف المادة ويقوى
العضو حتى يدفع ما ينصب اليه مثل الصبر والاقاقيا والماميثا والزعفران والمر معجونة بماء الآس
الرطب ويكحل بما يدمع العين ويستفرغ لما فيهما من الفضول فان انطبق الجفن ومنع البصر بعد هذا العلاج
تمم بان يقطع الجفن الاعلى من الماق الى الماق ويخرج منه بالمقراض جزء على قدر الاسترخاء فان كان
الاسترخاء فى موضع اكثر يجمع القطع فى ذلك الموضع اعظم ثم يخاط الجفن فى مواضع شتى حتى يتصل شقا
الجلد يلقى عليه الذرور الاصفر ويقطر فى العين ماء الملح والكمون الممضوغ المصرور فى خرقة به فاذا
كان النوع الثانى او الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ويعالج بالمرهم فيرتفع الجفن ح ويظهر الناظر
وقد يكون الاسترخاء الجفن من طريق اللقوة والفالج وقد تقدم ذكره وقد يكون بسبب قطع طرف
من الوتر الذى يشيل الجفن عند فصد عرق الجبهة لخطأ الفصاد وكما وقع لا يدرو ماخس حين ابتت

حتى حين ابنته الملك وقطع ترفا لوتر فبقيت عينها منطبقة فامر ملك بقطع يده وهكذا احكم على
الطبيب اذا جنى **في التصاق الجفنين** قد يحدث رمد يحمر معه العين جدا والجفنان يصيران كانهما
قد اعتقرا اى تشققا وتسلخا لعظم الورم او اللين بثرة الجفنين ورخاوة بينتهما فيسلخهما ويجمعهما
اسر الاسباب مثل الدمع بجلائه ثم يندمل ويلتزق الجفن بالجفن لطول الانطباق التزاقا يمنع العين بشدة
اذا كان في الجفن الموقين او التزاقا لا يمكن معه الانفتاح اذا كان شاملا والسبب في ذلك الرمد
خلط حاد كالدم يرخي العضلات بتليين الاعصاب وترقيق الرطوبات وتسييلها فيدوم بذلك الانطباق
الجفن على الجفن ويحدث في الجفن هذه الحالة من القرحة اولا والالتصاق ثانيا وهو اى الخلط اما
ان يتحلب من الدماغ او يرتفع بالتبخير من سائر الاعضاء وعلامة ما يكون من الدماغ صداع يجده
العليل وتمدد وحمى اى حرارة شديدة في راسه بسبب تلك المادة الحارة والتهاب عند جبهته
بمثل المادة الى مقدم الراس وما يكون من ارتفاع الخلط من البدن فانه يجد الالم اى المرض في العضو
الذي عنه ينفصل البخارات مثل المعدة والرحم والجانب وغيرها وظاهر ان بيان سبب الرمد وعلاجه
ههنا غير مناسب والاولى به ان يذكر عند ذكر الرمد **وعلاجه** الفصد والاستفراغ وتبديل مزاج
البدن والراس بعد تنقيته وتبديل مزاج ما بقي من الخلط الفاعل بالمبردات ثم كحل العين قبل
جميع
حدوث الالتصاق بالشياف الابيض والاباز وصنعته اقليميا الذهب توتيا واسفيداج وكحل
ورصاص محرق وكندر من كل واحد درهمان دم الاخوين وافيون من كل واحد درهم انزروت درهم
ونصف والذرور الابيض المربى عنزروته باللبن وذلك لان في الانزروت حدة بها تنقب
العين ويجردها ويجمعها ويعينها بذلك على التصاق فاذا دبر باللبن لا يفعل شيئا مما ذكرنا
لان اللبن يمنعه من الالتزاق بجرم العضو ويسكن حدته ولذعه وصنعته انزروت عشرة
دراهم نشا درهمان سكر طبرزد صمغ عربي افيون من كل واحد درهم يدق وينخل بحريرة وبعد
هضم الدواء وتنقيته منها يكحل بدهن الورد ليمنع من التزاق الجفنين ثم يرفد مودبا لئلا يتصل
احدهما بالاخر ويلصق وليس في انواع الرمد شيء يستعمل فيه الدهن الا هذا النوع فانه يكحل
بمثلين في كل عين من الدهن وقد يلتصق الجفنان بالمقلة اما الملتحمة او بالقرنية او بكليهما
وسببه اما قروح حدثت بالعين وطال انطباق الجفن عليها واما حرق الكحال القرنية والملتحمة

او غشاء الجفن عند لقط السبل وكشط الظفرة او حك الجرب اذا لم يكو بالفاء بالكمون والملح
ولم يراع العين بعد ذلك بما يجب رعايته حتى يلتصق **وعلاجه** باليد بان يدخل الميل تحت الجفن
ويمد به او بصنارة او بصنارتين ثم يسلخ الالتصاق بالمهت فان لم يمكن بالمهت يسلخ بالمقراض ويتوقى
القرني من ان ينخرق فيعرض هو العنبي ثم يقطر في العين الكمون والملح الممضوغين ويوضع تحت الجفن
قطن مبلول بدهن الورد لئلا يلتصق بالعين ثانيا وكذلك التصاق احد الجفنين بالاخر بان يدخل
الميل تحت الجفن ان امكن والاشق من الماق الاصغر قدر ما يدخل فيه الميل ثم يرفع الجفن بالميل
الى فوق ويشق بالمقراض ويغسل بماء الكمون والملح ويوضع بين الجفنين قطن مبلول بالدهن ويحذر
من معاودة الالتصاق **في الشترة الشترة** سمي بها لتقشر حقيقته وهي تقلص الجفن واكثر ما
يكون هذا في الجفن الاعلى وانقلابه الى الخارج واكثر ما يكون في الاسفل حتى لا ينطبق الجفن الاعلى على
الاسفل كما يجب ولا يغطي البياض اما كله او بعضه ويصير العين كعين الارنب ويضعف منه البصر
لتراكم الغبار على العين ولعدم الالتجاء عند الاكلال الى الاطباق المستلزم للظلمة وجمع النور فيتفرق
دائما بالضوء ولتاثير الهواء المجفف في رطوباتها وذلك اما خلقة من نقصان المادة التي تتكون
منها الاجفان ولا برء له واما لتقطع اعصاب الجفن كما في علة الشعر الزائد واما غدة تنبت في
الاجفان او من لحم زائد ينبت ابتداء او من اثر قرحة كانت فيها او من خياطة الجفن اذا لم يكن على ما
ينبغي **وعلاجه** ذلك كله بالحديد اما ما كان من قطع الجفن او من خياطته ورفعه اكثر مما ينبغي فبان
يشق الجلد في الموضع الملتحم ويترك حتى يسيل ويوضع فيما بين الشق فتيل فيها مرهم منبت اللحم حتى لا
يتلاق شفتا القطع وينبت فيما بينهما اللحم واما ما كان من غدة او لحم زائد فبان يعلق بصنارتين
او ثلث ويشال ثم يقطع بالمقراض ويوضع عليه الدواء الحاد كيلا يعاود نبات اللحم وقد تحدث من علة
في الغشاء الموضع على التحف الجلل لاتصال الجفن به فيتشنج كسقطة او ضربة او قرحة تحدث بهذا الغشاء
او عن التشنج لعضل الطبقة للجفن العضلات المحركة للجفن الاعلى ثلث احديها التي تنبت من اعلى الحجر
وتتصل نازلة الى وسط الجفن تشيله على ما مر والاخريان ينبتان وتاتيهما من داخل الحجر وياتي منحرفة
الى اسفل ثم مرتفعة الى فوق من جهتي الموقين وتتصل كل واحد منهما بطرف من الجفن وهما تجذبانه الى
اسفل جذبا متشابها فاذا تشنجت الاولى بقيت العين مفتوحة لا تنغمض وكذلك اذا استرخت الاخريان

واما اذا استرخت واحدة منهما بقى طرف الجفن الذى من ناحيه هذه العضلة مفتوحًا فالصواب
ان يقال عن تشنج العضلة المشيلة للجفن وعلامته علامات التشنج من عروضه دفعة وثقل الجفن
وتمدد وساير علامات الامتلاء ان كان التشنج ماديًا ومن عروضه قليلا قليلا مع ضمور الجفن ودقته
وتقدم الاسباب المجففة ان كان يابسًا وعلاجه الاستفراغ والتمريخ بالادهان المحللة والتنطيل
بلعاب الحلبة فى الاول والترطيب بالاغذيه والاشربة والمروخات والنطولات المرطبة والتضميد
بمثل البنفسج والخطمى مع لبن الجوارى والتغريق بالادهان المرطبة الملينة مثل دهن البنفسج والقرع
فى النوعين لان الامتلائى لغلظ مادته يحتاج ايضًا الترطيب والتليين وقد تحدث من سوء امساك
الجفنين عند لقط الشبل اذا كان الماسك قلبهما الى خارج وانقطع جزء منها وتركهما على هذه
الهيئة فبقيا منقلبين الى خارج لتشنج حدث من اندمال القرحة اولنبات لحم زائد وكان سبيلهما
ان يقلبا الى داخل بعد اللقط وعلاجه ان ينظر فان التزقت الملتحمة بالجفن بعد الاندمال وبقى لذلك
متشنجا منقلبا الى الخارج دبر فى تبرئة ذلك وتنحيته على ما مر فى الالتصاق وان حدث شيء كالعقد
جهد فى تحليله بالالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والدياخليون فان تحللت بذلك والا
قطعت بالحديد وقد يحدث الشترة بعقب ضربة تقع على الراس والجبهة لا سيما اذا خرج شيء من
العظم نابتا وتشنج الغشا المجلل وتشنج الجفن معه ويشبه ان هذا مع كلامه السابق وقد تحدث عن علة
فى غشاء القحف وقد وقع مقررًا ولا حيلة فيه بحث اللهم الا ان يقال لا حيلة فيه بعد انجبار العظم
على هذه الهيئة الردية ويعالج على كل حال بالتليين اى تليين الجلد وارخائه بالادهان المرخية اذا
كان بعد الاندمال او يبس البطن لينجذب المواد الى سفل ولا تنصب الى الموضع العليل شيء فيحدث فيه
الورم ويزداد التشنج اذا كان عند الابتداء ومنع العين مما يدمعها لئلا يتوجه مادة فتقبلها
لضعفها ويحدث امرضا اشد واسوء من الشترة فى السبل السبل يسمى باسم اللازم غشاوة تعرض
للعين من انتفاخ عروقها الظاهرة فى سطح الملتحمة والقرنية اما فى عروقها الظاهرة يأتيهما من
خارج القحف وعلامته ان يكون معه حرارة فى الحاجبين وحمرة فى الخدين وضربان شديد فى
عروق الصدغين واما فى عروقها التى تأتيهما من داخلة وعلامته ان يكون معه عطاس وحرقة
فى الدماغ وضربان فيه وانتساج شيء فيما بينهما اى بين العروق كالدخان هذا التعريف للتشنج والمق

رحمه الله زاد عليه قوله يشبه الغشا الرقيق الابيض وفيه نظر لان السبل نوعان احدهما يكون
فى عروق الملتحمة الباطنة فيرى على العين غشا رقيق شبيه بنسج العنكبوت والاخر يكون فى عروقها الظاهرة
فيرى عليها غشاء قد ليس السواد مثل الدخان فظاهر ان الغشاء الاسود الشبيه بالدخان لا يكون
ابيض واعلم انه قد اتفق الجمهور على ان السبل امتلاء فى عروق الاصلية التى هى من الاعضاء المنوية وغير
بخلاف ذلك قول بعض منهم قال الفاضل العلامة فى شرح الكليات لم اراحدا منهم على صحة ما ذكره شبهة
فضلا عن حجة ولمن يقول انها من امتلاء عروق الحدقة ان يحتج بان العروق قد تكون من المادة
المنوية فيستحيل حصولها بعد تمام الخلقة وبانها لو كانت حادثة لغشت جملة العين ويحفظها
تدور حول السواد وعلى محاذات عروقها ولمن يقول انها عروقا حادثة ان يحتج بانها لو كانت
طبيعية يفسد غذاؤها بقطعها وضمرت وهزلت وليس كذلك وبانها متى لم يستنقص فى لقطها فانها
تعود كما كانت وليست حال العروق الاصلية كذلك فانها لا تعود بعد القطع وبانها تنشال وتتبرا عن
الملتحمة عند قطعها ولو كانت اصلية لانشالت الملتحمة بنفسها معها ثم قال والحق عندى انها اجسام غريبة
شبيهة بالعروق تنسج فى غشا دقيق متولد على العين واما كيفية تولد هذا الغشاء فهى ان الملتحمة جسم
كثيف فيكون غذاؤه كثيفا لان الغذاء يكون شبيهًا بالمغتذى وفضلة الكثيف كثيف فمثل هذه
الفضلة اذا عجزت القوة عن دفعها اجتمعت شيئًا فشيئًا وتولد منها على العين اجسام غريبة فما كانت
على سطح العروق استعد لقبول الصورة العرقية وما لم يكن كذلك استعد لقبول الصورة الغشائية
كالمشيمة المحيطة بالجنين وصارت العروق على محاذات العروق الطبيعية ولا يغطى بحدقة وذلك
لشدة استعداد المادة المنفصلة منها والالاصقة بها لقبول الصورة الوريدية وما لا يكون كذلك
يستعد لقبول الصورة الغشائية لانه منفصل عن جوهر غشائى هو الملتحم ثم ان العروق الطبيعية تتخلل
بسبب امتلائها وملاصقة الغشاء لها فانه يسخنها ويعكس عليها ما يتحلل من الابخرة والحرارة فيترشح
منها دم لطيف يداخل الجوهر المتولد عليها ويملاءه فيظهر للحس انه عروق وما لا يكون ملاصقا لها
فانه لا يترشح اليه شيء من ذلك فلا يكون فيه دم هذا ولا يخفى ان ما ذكره الفاضل العلامة فى كيفية
تولد هذا المرض لا يصلح للتعويل فيما هو خلاف راى المتقدمين والمتاخرين ويمكن الجواب الاول من الوجوه
الثلثة التى ذكرها على كون تلك العروق غريبة بان يقال انما يلزم ضمور الملتحمة وهزالها اذا قطع جميع

العروق التى تغذوها وليس كذلك بل انما يقطع بعض من عروقها الظاهرة وعن الثانى بانا لا نسلم ان
العروق المقطوعة تعود كما كانت بل انها اذا لم يستقص فى قطعها ويعقبها شعبة ممتلية من
الفضول الغليظة فسد الغذاء الصالح يجى الى الملتحمة يومًا فيومًا لمخالطة تلك الفضول فلم يصلح للتغذية
وبقى فى العروق فينفخ بعض آخر من عروقها الظاهرة التى لم ينتفخ من قبل وعن الثالث بان تبرئة هذه
العروق وعن الملتحمة عند الكشيد لكونها من العروق الظاهرة الملتحمة جسم غضروفى صلب وليس عليها حجاب
آخر مستبطن لها ولهذه العروق حتى يمنعها عن التبرئة فاذا كشطت بالصنارة تبرات منها بالضرورة
الا شظايا دقيقة ينال اتصال هذه العروق بالعروق الباطنة وبعض آخر من العروق الظاهرة وسببه
امتلاء تلك العروق من الفضول الدموية والبخارات الغليظة فيعسر تحللها عنها وهو ثلثة انواع احدها
يعرف بالسبل الرطب وهو ان يكون مع رمع ورطوبة مفرطة فى الاجفان لان مادة هذا النوع تكون الطف
وارق واحد ولذلك يكون معه اكال او غطاس متواتر وضربان فى قعر العين وذلك لا يتعلق بالصنارة
اى لا يمكن لقطه بان يعلق بالصنارة ويقطع لان اكثر عروض الامتلاء هاهنا فى العروق والجداول
التى فى باطن الملتحمة والصنارة آلة من حديد على شكل المعرا معوجة الرأس كالتى يصاد بها السمك
والثانى يعرف بالسبل اليابس وهو ان يكون العين ناشفة لا تسيل منها الدمعة ولا يتبين فيها رطوبة
لغلظ المادة ويكون كالعيون الصحيحة فى ذلك غير ان الغشا يكون مسبلا عليهما والثالث المستحكم
الذى قد غلظ ومنع البصر ويبيض الحدقة وعلامته الرقيق المبتدى منه ان لا يمنع البصر كثير
منع لرقة الغشا وتراه اذا فتحت العين مسبلا على الحدقة كانه نسج العنكبوت بعروق حمر صغار
لقلة امتلائها وعلاجه الفصد من القيفال او الاسهال بالايارج وماء الشعير كله وادامة الحمام
بعد التنقية على الخلاء لتلطيف المادة والاكتحال بالاكحال الحادة الجلاءة كالباسليقون وحناء
الملوك وصنعته زبد البحر واقليميا الفضة من كل واحد عشرة دراهم نحاس محرق ملح اندرانى
ساذج اسفيداج الرصاص فلفل دار فلفل سنبل توتيا من كل واحد درهمان قرنفل اشنه من
كل واحد درهم ماميران عروق من كل واحد ثلثة دراهم قشر الاهليلج ملح البجين عصارة ماميثا
من كل واحد خمسة دراهم مسك نصف درهم ونحوه بعد التنقية ايضا لئلا تميل الفضول الى العين
بسبب حدة الدواء وهيجان الوجع وعلامة الغليظ المستحكم ان ترى تلك العروق اعظم مقدارًا وتمنع البصر

منعا

منعا اعظم مقدارا وعلاجه اللقط بان ينفذ خيوط كثيرة تحت تلك العروق ويجذب الى فوق لتشال
ثم يلتقط بالمقراض او يعلق بالصنانير ويقطع ويقطر فى العين ماء الملح والكمون الممضوغين ويومر بها
دارت عينه دائما لئلا يلتصق فى الثرناق الثرناق زيادة من مادة شحمية تحدث فى الجفن الاعلى
وهو مركب من الجلد ثم احدى طاقى الغشاء ثم الغشاء الشحمى ثم العضلة ثم الطاق الاخر ثم الجلد وهذا
الغشاء الشحمى خلق بين طاقيه بما خيفا ذيرها على الجفن التخفيف لكثرة حركته وهو الذى اذا عظم جدا كان
هذه الثرنوة ولذلك لا يتحرك كالسلعة فيثقل الجفن من الانفتاح على التمام وتجعله كالمسترخى وتكون
ملتحمة بالجفن غير متحركة تحرك السلعة اى لا يكون متبرية عن العضو كالسلعة بل يكون متشبثة به
راخية بجوهره وسببه رطوبة غليظة تنصب الى الجفن ولذلك يعرض للصبيان والمرطوبين وعلامته
انك اذا كبست باصبعين ثم فرقتهما تنافى الانتفاخ فى وسطه لكونه شحميا غليظ القوام وعلاجه
استفراغ البدن بالفصد ان وجب يسقى اقراص البنفسج واصلاح الغذاء بالتلطيف بان يكون مبزورة
او لحم طير وتعديل المزاج ودخول الحمام لتلطيف المادة وتحليلها والتكميد بالمياه التى طبخت فيها
الحشايش المحللة والتكحل بالباسليقون الاكبر فان تحلل فهو المقصود اى صلابة لا تتحلل تصدق الحمية فان
الخنازير والثرناقات تتحلل بالحمية قال على بن عيسى عرض لرجل ثرناق باليد لانه شئ يحفظ الاشفار
ويحس انطباق الجفن واذا خرج باليد جف فلا يمكن المبالغة فى الانطباق عند الاحتياج اليها الجفن
والا عولج باليد بان يشق وسط موضع الرطوبة شقا بالعرض غير غائر الى ان يبلغ موضع الشحمية فانه ربما
بلغ الى باطن الجفن وجاوزته القرنية فاذا ظهرت الشحمة اخذت بخرقة الكتان لئلا تنزلق من اليد
للزوجتها وحركت يمنة ويسرة والى فوق برفق الى ان يخرج بالكلية ثم يوضع على الموضع خرقة مغموسة
فى خل وماء فان بقى منها شئ ذر عليها شئ من الملح المحرق ليأكلها ولم يهمل فى امرها لانها اشد ضررا
على العين من الثرناق لانها يحدث منها وجع شديد وورم حار ويصير البقية صلبة مانعة من فتح
العين فى العلة المعروفة بالبواكين وهى ان تتقطر من العين فى كل زمان قليل قطرات من الماء
ثم تنقطع قال الطبرى لاجل ذلك سمى بالبواكين وسببه غلظ يحدث فى الجفن الاعلى مع نتو فى داخله
اى داخل الجفن فمتى اصاب ذلك النتو الجفن الاخر والطبقة الملتحمة عند الانطباق دمعت العين
بالاصطكاك وذلك الغلظ يزداد ويعظم نكايته عند الامتلاء اى امتلاء البدن من المواد او امتلاء المعدة

من الطعام والشرب الكثير من الشراب لما يرتفع ابخرة غليظة كثيرة الى الرأس ويزداد فيه غلظا ويزيد
في غلظ الجفن وفي ذلك الشتو والسهر لكثرة تصاعد الابخرة الردية اليه اما لسوء الهضم ولغلبة الحرارة
واشتعالها عند السهر ومتى كان الجفن خفيفا وذلك للشتو يسيرا لم تدمع العين وعلاجه الاستفراغ
والحمية من الاغذية الغليظة المبخرة وتقليل الغذاء لتقليل الفضول وتجويد الهضم لئلا يتولد الفضول
والابخرة الغليظة والتكميد والتضميد بالضماد المحلل مثل المامیثا والمر والزعفران وكحل العين
بما يدمعها ويحلل رطوبتها مثل الباسليقون والشيافا الاحمر في المقدة التي تحدث في الجفن الاعلى
تحت الجلدة الظاهرة للجفن في الاغلب تسمى تشبيها لتلك الرطوبة لغلظها بالمقدة سببها رطوبة
غليظة سوداوية تنزل من الرأس الى الجفن فتتحجر هناك لما يتحلل لطيفها بسبب رخاوة جلد الجفن
وسخافته وكثرة حركته ويبقى الباقي صلبا متحجرا وهي ثلثة انواع منها ما يتحرك ويزول عن موضعه
يمنة ويسرة وفوق وتحت سلسا لانه متبرأ عن العضو في غشاء خاص المحيط به كالسلعة وعلاجه
ان ينظر فان كانت غير غائرة اخذت من خارج بان يشق الجلد الذي عليها بالعرض ويجذب شفة
الشق بالصنارة ويسلخ ثم يجذب الغشاء الذي هي فيه برفق وتؤدة ويحتاط من ان يشق غشاؤها
الخاص المحيط بها فيمنع من تقضي الكشط وبعضهم يشقونه صليبيا وان كانت غائرة اخذت
بعد ان تقلب الجفن ويشق من داخله ثم يحشى بماء الكمون الممضوغ لحظة لئلا يعرض الالتصاق
والنوع الآخر صلبة كانه حصاة من غاية الصلابة لا تتحرك عن موضعها لانها ليست متبرأة
عن العضو وهذا قريب من الرمل وفي اخذ ذلك النوع بالحديد خطر لانه يداخل بجوهر العضو
ليس له كيس خاص كالنوع الاول فلا يمكن اخراج مادته بالكلية بل يبقى منه خميرة تجلب عودة
من المرض فلا يحصل من هذا العلاج الا تعذيب المريض بالباطل على انه قد يحدث منه ورم عظيم
بل يجب ان يلين بماء حار والقيروطي ويحلل بعد التليين بالدياخيلون والاعبة بلعاب الحلبة
وبزر الكتان فان لم يتحلل تركت ولم يتعرض له بالحديد وبالادوية الحادة وجوز بعضهم
ان يؤخذ بالمقراض بعد التنقية التامة وقطع مادة العلة ويترك الدم يجري ساعة لئلا
تجلب الى العضو ورما والنوع [الثالث] منبسط ليس له سمك كثير يظهر لونه في سطح الجلد كانه لون التوت
الاحمر او يظهر لونه باذنجانيا لانه تولده من السوداء الاحتراقية من الدم وله عروق متشبثة

بالعضو لان مادته قد يبقى شيء في داخل العروق ولا يجب ان يتعرض هذا النوع البتة بالعلاج بالحديد
لان له عروقا سافية من جوانبه ولا يمكن استيصالها بالكلية فيبقى بعض منها وتتولد منه عقدة
اخرى مع انه ايضا لا يقبل الالتحام بخبث المادة ورداءتها كالسرطان المتقرح وعلاجه الاستفراغ
في كل قليل لئلا يكثر اجتماع المادة والحمية من الاطعمة الغليظة في الشعر المنقلب والزائد بعضهم
على ان الشعر المنقلب هو الشعر الزائد وبه يشعر كلام المصنف والحق ان الشعر هو شعر ينبت في الجفن عند
موضع الاشفار يكون رأسه منقلبا الى داخل العين فكلما تحرك الجفن يحس ذلك الشعر المنقلب ويسيل
عنها الدمع فيضعف العين لذلك وتستعد لقبول المواد ويعرض معه السبل والدمعة والحكة والحمرة و
الشعر الزائد هو شعر زائد مخالف للنبات الطبيعي بان يكون منبته غير موضع الاشفار بل يكون قريبا
محاذيا للعين فان كان مستقيما كان نخس العين ويضر البصر وان كان منقلبا الى الخارج لم يضر العين
ضررا محسوسا بل يكون مستوليا على الحدقة فيرى على ظاهر الاشياء خطوطا سوداء قال بعض الاوائل
ان الاشفار اذا كانت زائدة على ما يجب وكان نباتها في غير موضعها الطبيعي ونظر صاحبها
الى القمر في جميع عينيه راى الشعاعات الخارجة من القمر المتصلة باشفار عينيه متفرقة متمددة
متحجرة كالخيوط وكذلك الشعاعات الخارجة من السراج سببه رطوبة عفنة غير لذاعة ولا حريفة
ولا مالحة تجتمع في الاجفان وعند الاشفار فانها تفسد نبات الشعر الطبيعي فضلا عن ان تنبت غيره
وعلاجه تنقية الدماغ اولا ثم اكتحاله بالاكحال الحادة المنقية للجفن من الفضول مثل الباسليقون
والاحمر الحاد والاخضر ثم النتف والكي بعد ذلك اي بعد التنقية او بعد النتف وينبغي ان
ينتف شعرة واحدة ويكوي موضعها بابرة ويترك حتى يبرأ ثم ينتف شعرة اخرى وينبغي ان
ينقلب الجفن عند الكي لئلا يحمى العين وبعضهم يحشو العين بالبيض المبرود ويطلي عليه بعد الكي بياض
البيض مع دهن الورد وقد يطلى بعد النتف بدم الضفادع الخضر البحري من غير ان يكوى او دم
قراد الكلب وهو حيوان يتعلق باذان الكلاب اذا اذان الكلاب اذا شرب دما كثيرا اسقط منها
او بيض النمل او لبن التين وقال حنين في اختياراته يطلى بعد النتف برارة الهدهد فانه
كاف لا يحتاج الى غيره وقد يلزق اذا كانت شعرة او شعرتين الى الخمسة بدبق وهو حب شراجب
الآس وفيه عسل لزج في الغاية او مصطكى او راتنج مع سائر الشعرات الطبيعية وقد ينظم بالابرة

بان يدخل الشعر في خرتها ويخرج الى خارج الجفن ان امكن او يدخل في خرتها اسدا [illegible]
خيط ابريسم دقيق ويمد رأساه ليصير عروة ثم يدخل الشعر في العروة ويمد [illegible]
يخرج فان احتيج الى اعادة الابرة يختار موضع آخر لئلا يتسع الثقبة فلا ينضبط الشعر وقد
يقطع الجفن ويشمر ان كانت الشعيرات كثيرة ولا علاج له غير التشمير بان يشد [illegible]
في ظاهر الجفن في موضع الوسط بخيط ابرة في ثلثة مواضع ويمد الخادم بها الجفن الى [illegible]
ان الشعر يتشال عن العين سيلا نامستويا غير كثير فيصير العين شترا ثم يقرض [illegible]
بمقراظ ثم يجمع بين شفتي الجرح ويخيطهما خياطة يعقد في موضع شتى ثم يلقى عليه [illegible]
فاذا كان في اليوم الثالث يقطع الخيوط بالمقراض ويخرج ثم يعالج بالمراهم او با[illegible]
الموضع المعروف بالجابه وهو عند طرف الجفن ثم يدمل فينبت عليه لحم زائد فينقلب الشعر الى خارج ويقصر
الجفن فلا ينخس الشعر العين ولا يدمع العين لعدم نخس لها غير ان البصر يضعف لانكشاف شيء من
المقلة كما في الشروط **الودقة** وهي نتوء وورم في الملتحمة يشبه بثرة بيضاء ان كان [illegible] بلغمية
كانها شحمة في البياض لا في اللين والرخاوة فانها لا تكون الاصلية خاصية وقد تكون حمراء اذا
المادة دموية ومواضعها مختلفة فتحدث تارة في ناحية الماق الاكبر وتارة في الاصغر وتارة
تحت الجفن وتارة حول الاكليل الصغار كثيرة العدد كاللؤلؤ المنظوم والفرق بينهما وبين الموسرج
ان الموسرج يحدث في القرنية وهي تحدث في الملتحمة من غير ان تخرقها في الندرة عند ازدياد
حجمها وكثرة تمددها وسببها فضول غليظة حصلت في الملتحمة فمددتها **وعلاجها** فصد القيفال
في الدموية والنفض بطبيخ الافتيمون وحب الايارج في البلغمية والكحل بعد زمان العلة بالشياف
الاحمر اللين لما فيه من التحليل والجلاء التام وصنعته شادنج ستة دراهم صمغ عربي وكثيرا
من كل واحد خمسة دراهم نحاس محرق ثلثة دراهم بسد ولؤلؤ وكهربا واسفيداج الرصاص
وسنجرف من كل واحد درهم دم الاخوين وزعفران من كل واحد نصف درهم يعجن بماء فان
كانت العين مع ذلك حمراء فيجب الاكتحال بالشياف الابيض وتنويم العليل مرفود العين بالرفائد المبلولة
بماء الورد فربما وجعت بالرفادة وضغطها فان لم يرجع وقاحت يشيف بالشياف الابيض وشياف
الاباروشيا فالكندر بعد الانفجار وصنعته اشق انزروت من كل واحد خمسة دراهم كندر عشرة

وربما خرقها

درام

دراهم زعفران درهم انزروت يعجن بلعاب الحلبة **الطرفة** اشتق هذا الاسم من طرفة او لطمة تقع على
[illegible] في الملتحمة فسمي باسم السبب ثم سمي كل حمرة تحدث فيها طرفة تشبيها لها وهي نقطة
تحمة من دم طري احمر او عتيق مائل الى كمد واسود قد سال عن بعض العروق المنفجرة في العين الى
وسببها اما لطمة او ضربة تصيب العين وتخرق بعض عروقها الدقاق ويخرج دم الى سطح
تكون تحتها وقد يخرق سعة جوهر الملتحمة او امتلاء في العروق ينفجر لها بالتمديد او غليان الدم
العين بحدة وزيادة حجمه بالغليان والتخلخل والانفجار من قبل النفخ ومن اسبابها
منها العروق بسبب توترها وامتلاء الدماغ ومن حصر النفس والحركة العنيفة لانها
[illegible] للغليان والتخلخل وزيادة حجم الاخلاط وكذلك التهوع لما يلزمه من
الترجيع وحصر النفس **وعلاجها** الفصد من القيفال والاستفراغ بالدواء غير الحار مثل طبيخ الهليلج
مع السقمونيا دون الايارج والحقنة وان يقطر فيها اللبن والالعبة وهي حارة لتسكين الوجع ونفخ الدم
وتربيته او يوضع عليها قطنة مغموسة ببياض البيض وصفرته ويشد وينام على القفاء حتى يسكن الوجع
فاذا سكن قطر فيها اللبن ودم جناح الحمام حارا وهذا فيه الرادعات مثل الطين الارمني ونحوه
من الطين الارمني وطين قيموليا في الابتداء بماء حار واما في آخره عند الانحطاط فيخلط معه اي مع
المحللات الكندر والمر والاشق وزعفران حتى الزرنيخ الاصفر والاحمر ويضمد العين بالزبيب المنزوع
العجم مع ورق عنب الثعلب والجبن الحديث وشيء من ملح طبرزد ويكمد بماء قد طبخ فيه الصعتر والزوفا اليابس
وينبغي ان لا يتهاون في امرها فانه ربما استحجر ذلك الدم وبقي لا يتحلل ابدا ويقبح في المنظر وربما عفن
ما يجاوره فيصير قرحة ويتعدى الى سائر الطبقات في انتشار الا انه يضر بالتي خرج الامن حيث
انه لا يدفع منها الغبار والتراب والاضواء المؤذية فلا يؤمن على صاحبه ان يكل ويفرع عند ضوء الشمس
وان يذهب بالكلية عند انتشار البرق مثلا **في انتشار الاهداب** سببه اما فساد غذائها بسبب ميله
الى الحدة والحرافة لمخالطة الصفراء او السوداء عند منبعها والا لكان عاما في جميع البدن وعلامة
علامات غلبة احد المرارين مع حرقة وحكة وكثيرا ما لا يظهر في الجفن علامة محسوسة غير الانتثار
اذا كانت تلك المادة في باطن الجفن **وعلاجه** استفراغهما وتعديل المزاج ثم التكحل بالاكحال المنبتة
لها مثل الاثمد والورد والحجر الارمني والتمر المحرق ودخان الكندر وقشور الصنوبر والسنبل واما عدم غذائها

يسقط كالنبات اذا المريشق وبعد سقوطها لا ينبت مكانها اخرى وذلك يكون بعقب الامراض الحادة
الصعبة كالسرسام والحميات المحرقة وعلاجه التدبير المنعش للقوة المرطب للبدن من الاغذية الجيدة
الكيموس والاستحمام وترك الاستفراغ بالواحد وبالجملة استعمال المرطبات واجتناب المجففات
ثم الكحل بما لا يدمع العين لئلا يزداد اليبس والجفاف فيها باستفراغ الرطوبات بل بما يحيى اصول
الشعر اى ينخنها ليقوى على جذب غذائها كالباسليقون والروشنايى وصفته نحاس محرق
وشادنج من كل واحد خمسة دراهم فلفل دارفلفل زعفران شحم الحنظل من كل واحد نصف
درهم زنجار صبر بورق ارسنى من كل واحد درهم اقليميا درهمان ينعم سحقها واما كثرة
الرطوبة المرخية لمنبتها الموسعة لمخارجها فلا يحتبس فيه الشعر وعلامته علامات غلبة البلغم
وعلاجه الاستفراغ بالايارجات والحبوب والتدبير المجفف من الرياضة القوية والشرب
وتقليل الغذاء وكحل العين بما يجمعها ويقبضها ليستفرغ الرطوبة مثل الشيافا الاحمر الحاد والاخضر
واما المانع يمنع وصول الغذاء الى الشعر وذلك اما خلط غليظ لج فى المسام فيسد اصول الشعر
ويمنع الابخرة التى هى مادة الشعر من ان تنفذ فيها وهذا من جنس داء الثعلب وعلاجه ان ينظر
اى خلط هو بلغم او سوداء او دم فاسد او مرة محية ويعرف ذلك من لون الاجفان خصوصا بعد
الدلك ومن علامات غلبة كل خلط فيستفرغ ذلك الخلط بما يزيله ثم يطلى بالطلية داء الثعلب
بحسب انواعه كما يجئ فى آخر الكتاب ثم يكحل بالكحال المنبتة لها وقد يكون المانع من حصول
الغذاء انسداد المسام وفسادها اى انعدامها بسبب اندمال الجدرى او الجراحة او حرق النار
ولا حيلة فيه لانه ما ينبت على الجراحات بعد الاندمال انما هو شئ صلب ضيق شبيه بالجلد
وليست له منافذ او مسامات يخرج منه الشعر فى قروح العين تخرج فى سائر الطبقات الا ان ما
يخرج فى غير الملتحمة والقرنية والعنبية لا يظهر للحس فى العين فساد منكر يظنه الطبيب رمدا
اذا كثر الفساد والقيح حرقت المدة الطبقات ونفذت فى الرطوبات وثقبت العنبية والقرنية
وظهر سيلان المدة من غير قرحة ظاهرة وسببها اخلاط حادة محترقة لذاعة تنصب الى الطبقات
تقرحها بتفرق اتصالها وعلامتها شدة النخس لان التفرق قد وقع فى غشاء لطيف ذكى الحس
والضربان لكثرة الشرايين فيها والوجع مع كثرة الدموع وحرقة العين بسبب حدة المادة ولذعها

وعلامة

وعلامته ما كان فى الملتحمة منها اى من القروح ان ترى فى بياض العين نقطة حمراء زائدة على حمرة
الجميع اى جميع العين قال الرازى اذا اشالت الجفن وجدت فى بياض العين مكانا امد احمرا ووجدت
البياض كله قد احمر وموضعا له فضل حمرة وسبب ذلك ان الملتحمة كثيرة الدموية لكونها لحمانية
بخلاف سائر الطبقات فان قيل ان لحمها قلنا كذلك لكنها لما ضعفت بسبب القرحة عن احالة
الدم المشابهة المغتذى بقى اليه حمرته واحمرت الملتحمة تمامها او عند موضع القرحة وما كان من
القرحة فى هذه الطبقة غائرة يسمى بالذبيلة وما كان غير غائرة يسمى بالقرحة المطلقة وما كان
فى العنبية يرى بازاء الحدقة نقطة حمراء لكثرة الدم فيها الهاعروق حمر متشبحة لكثرة عروقها لما
انتشاء ها اطراف المشيمة وهذه اى التى فى العنبية ربما خرقت القرنية اذا كانت المادة كثيرة
الكمية فلا تتحلل بسرعة بل تنفذ الى القرنية وتحدث فيها تأكلا وانخدافا لينفجر منها وربما لم
تخرقها بل يتحلل ما فيها اذا كانت المادة لطيفة القوام قليلة المقدار خالية من الفساد والكيفيات
الردية وما كان من القروح فى القرنية يرى فى سواد العين نقطة بيضاء لمنعها البصر عما وراءها
العنبية تحتها وهذه التى فى القرنية سبعة انواع اربعة فى سطحها الظاهر ويسميها جالينوس
قروحا وبعض من الاوائل مثل كسانوفيون خشونة وجربا قال حنين بن اسحق ليس الاختلاف
بينهما فى المعنى بل فى الاسم لان الخشونة والجرب من جنس اغلاظ الفرد ومعناه الشئ الذى يشق
الجلد فمن سماها قرحة وخاصة عند عروضها للعين لم يكن مخطئا احديها شبيهة فى لونها بالدخان
تأخذ موضعا كثيرا ويسمى قتاما وهو الغبار باليونانية اخيلوس اى الظلمة والثانية اعمق
واصغر موضعا وابيض من الاولى ويسمى السحاب باليونانية نفاليون اى الغمام والثالثة تحدث
على الاكليل السواد اى طوق سواد العين وتأخذ من البياض اى الملتحمة جزءا يسيرا ويسمى الاكليلى و
باليونانية ارغيمون اى ذات الرنين لان ما كان من القرحة فى الملتحمة خارج الاكليل يرى حمرة وما
كان منها فى القرنية داخل الاكليل يرى ابيض والرابعة تكون فى ظاهرها اى ظاهر القرنية تشبه الشعر
والسوف كانها قطعة صوفة صغيرة عليها لبياضها وتفرقها متشعبة ويسمى الصوفة والاحتراق
ايضا وباليونانية ابيقوما اى الشعبية وهفيفاوما اى الاحتراق وثلثة غائرة فى عمقها احديها
ضيقة عميقة صافية اللون قليلة الخشكريشة وهى شبيهة بالجاورسية ويسمى باليونانية بوثريون

اى الحسب فى الثانية اقل عمقا واوسع اخذا وتسمى الحافرة باليونانية قولوما اى العميق والثالثة
وسخة ذات خشكريشة ويسمى الاحتراق وباليونانية ابقوما وهيفيا وما وهى مساوية فى الاسم
للنوع الرابع العارض فى سطح القرنية فاذا ازمنت وسالت منها رطوبات العين لتاكل الاغشية وفسدت
العين وهذه هو الدبيلة وقد تحدث فى العين قرحة شاذة غريبة خارجة من الاقسام المذكورة
يعرف بذات العروق وهى فى اى موضع من العين خرجت اظهرت شعبا وعروقا متنسجة كانها شبكة
وتاخذ فى اكثر الطبقات لكثرة مادتها من الشبكية ولا يفلح العين منها لانها لكثرة مادتها وردائتها
وتفرقها فى اكثر اجزاء العين تاكل الاغشية وتنتقل الى الدبيلة واسلم القروح ما كان ظاهرا
فى الملتحمة لقربه من الالتحام لما ان الملتحمة عضو لحمانى دسم وهو اسرع اندمالا من الاعضاء العصبانية
الصلبة لبعده عن الناظر ولسلامته من النتو والالم والقلق والدمعة قليلة فيه لدلالتها على قلة
مقدار المادة وقلة لذعها ورداتها والانطباق ممكن لعدم النتو وبالعكس اى اردا القروح ما لم يكن
ظاهرا فى القرنية ويكون الالم والقلق والدمعة كثيرة واردا منه ما كان على القرنية اسفل الناظر
لان النتو الى هذا اسرع وشرها ما كان على الحدقة بازاء الناظر فانها تدمع وتمنع من فتح العين فيطول الاطباق
ويغشى العين لذلك وسيلان الدمع بياض **وعلاجها** اى علاج القروح جميعا الفصد واخراج الدم
ما امكن لينقطع عن العين انصباب الفضول المانعة من الاندمال وتنقية البدن والراس بطبيخ الهليلج
وشئ من اياريج فيقرا والتكحل بالشياف الابيض ان كان مع القرحة وجع شديد محلولا ببياض البيض
او لبن النساء وفيهما مع التطفئة وتسكين الوجع جلاء وانضاجها بالالعبة مثل لعاب الحلبة المغسولة
ولعاب بزر الكتان المغسول من الغبار حتى ظهرت المدة ثم جلاؤها وتنقيتها بعد ظهور المدة بشياف
الابار ورد والانزروت وصنعته نشا ثلثة دراهم انزروت مربى اسفيداج الرصاص
من كل واحد درهمان يسحق ناعما ثم الحامها واد مالها بعد التنقية من المدة بشياف الكندر واذا
وسخت اى صارت القرحة ذات وسخ وهو الشئ الغليظ الخاثر الجامد كحلت بماء الحلبة والعسل ليلطف
الوسخ ويرققه فيخرج بسهولة **فى البياض** وهو بياض رقيق فى ظاهر القرنية ويسمى اثر وغماما وسحابا
او غليظ غائر فى عمقها ويسمى بياض مطلق ويحدث اما بعد القرحة لطول الانطباق وانصباب
الفضول الردية الى العين لضعفها فتعجز عن دفع ما ينصب اليها ويجتمع منه الفضول وتراكم لعدم الحركة

التى بها ينقذف الفضول من العين ولعدم وصول الضوء اليها وهذا النوع اذا زال بالعلاج لم يزل بتمامه
بل يبقى من البياض مقدار اثر القرحة بعد الاندمال فان القرنية لكونها عصبانية اذا تفرقت فى اتصالها
لم تندمل اندمالا حقيقيا بل يبقى اثر الالتحام فيها كما فى الجلد ولا طمع فى ازالة ذلك الاثر لانه ما ينبت
على موضع القرحة شئ صلب صفيق شبيه بالغشاء وهو لكثافته وعدم صفائه يمنع البصر عن ادراك العنبى
تحته واما بعد الرمد لسوء المعالجة وتغليظ المادة ومنعها من التحلل وايلام الطبقات بها اى بالمعالجة
الردية بسبب احتباس الفضول فيها فتعجز عن هضم غذائها ودفع ما ينصب اليها من المواد لضعفها وكثرة
الانطباق الموجب لاجتماع الفضول واما بعقب الشقيقة والصداع المفرط لانطباق العين من شدة الوجع
التاذى من الضوء وامتناعها من الفتح الذى به يقذف العين فضولها بكثرة الحركة وبحرارة الضوء والهواء
او لسوء حركتها من شدة الوجع فيصيبها لذلك فضلة **وعلاجه** بعد زوال السبب الموجب لانصباب الفضول
وتراكمها بتمامه والتكحل بالاكحال الجالية مثل الذرور المسك بعد الاستحمام والاكباب على بخار الماء
وانفتاح العين عليه مدة حتى يعرق وجهه ويحمر وذلك لتلطيف الفضول وتليينها واعدادها للتاثير
الجاليات وبالجرم الصغير وهو ان يوخذ قشر البيض وينقع فى الماء العذب ويترك فى الشمس حتى يتنن
الماء ثم يغسل غسلا نظيفا ويرمى بالغرفى ثم يصب عليه الماء ثانيا ويترك حتى يتنن فيغسل وهكذا
يفعل الى ان لا يتنن الماء ثم يجفف ويسحق ويكحل مع السكر وبالجرم الكبير وهو ان يوخذ قشر البيض المدبب
وعقد القصب البالى ورماد الصدف واللولو والشيح وزبد البحر وبعر الضب والدهنج واقليميا الفضة
واقليميا الذهب والشادنج ورماد الجناح النسر والبسد اجزاء متساوية حجر المسن ربع جزء والنيزج وهو
زبل الخفاش نصف جزء ويسحق الجرم المغسل وهو ان يوخذ بعر الضب وقشور بيض النعام والصدف
المحرق والشبح والبسد وخرء الخطاطيف والبورق الارمنى ويسحق بمرارة النسر ومرارة الكركى ويجفف
ويسحق ثانيا ويضاف فى عسل الرقيق ويكحل به ان احتيج اليهما حيث كان منه سنا غليظا فى ابدان
غليظة غير ناعمة **فى الموردسرج** اصل هذه الكلمة فى الفارسية موردسر اى راس النملة وهو خروج
الطبقة العنبية عند انخراق القرنية بسبب قرحة او بثرة او جراحة تقع فيها هذا اى الموردسرج يطلق
على نتو العنبية اذا خرج جزء يسير منها كراس النملة فاما اذا كان ما يخرج ازيد من ذلك حتى يشبه
العنبية يسمى العنبى وان لم يكن بتلك الزيادة وكان ازيد من الموردسرج يسمى الذبابى تشبيها له براس

الذباب واذا كان اعظم من ذلك اى من العنبى حتى يجاوز الاجفان ويصاك الاشفار ويمنع الانطباق
يسمى التفاحى فاذا ازيد من هذا اعنى التفاحى والتحم عليه خرق القرنية يسمى المسمارى والفلكى تشبيهًا
له بفلكة المغزل الملتحمة والفرق بين المورسرج والبثر الحادث فى القرنية ان المورسرج يكون لونه
على لون العنبية فى سوادها اى ان كانت العنبية سوداء كان النتو اسود وهكذا فى شهلتها وزرقتها
واما التفاحى وان فارق لون العنبية فلا التباس فيه وان يطيف باصلها اى باصل العنبية النابتة
شئ ابيض كالطراز وانما يكون ذلك البياض خافة خرق القرنية لما يشاهد على لونها الاصلى وان الحدقة
عند النتو يكون صغيرة معوجة عن استدارتها وليس البثر كذلك بل يكون لونه مخالفا للون العنبية
ولا يكون فى اصله اثر بياض ولا يكون الحدقة معه معوجة وقد يتفق ان ينخرق بعض قشورها
المستبطنة الباطنة دون قشرها الظاهرة فيكون النتو منها يشبه البثر لانها تكون على لون
القرنية وفيه نظر لان الخرق اذا كان فى القشور المستبطنة من القرنية يكون النتو لا محالة من جوهر
العنبية ويكون لونه لون العنبية لا لون القرنية كالبثر الا ان يكون الخرق فى القشر الثانى والثالث
فقط دون الرابع قال الشيخ وقد يكون الخرق فى بعض اجزاء القرنية ويكون النتو منها نفسها
ويكون عند تاكل بعض قشورها ويشبه النفاخة ويفارقها بان النفاخات يكون فيها بياض العين
حمرة معها ودمعة وضربان وتنكيس تحت الميل وليس كذلك هذا ظاهر هذا الكلام يدل على ان الخرق
انما يكون فى قشر الظاهر حتى يكون النتو نفس القرنية اى القشور الثلثة التى تحته او القشر الظاهر
مع القشر الذى تحته فيكون النتو القشرين الاخرين او معه ومع القشر الثالث فيكون النتو حجم
نفس القشر الرابع ويكون لون النتو فى هذه الصور الثلث لون القرنية ابيض كالبثرة لانه يمنع عن
ادراك العنبية تحته ولا يكون معه حمرة فى بياض العين وضربان كما يكون فى البثر ولا تنكيس تحت
الميل لصلابة جوهر القرنية والفرق بينه اى بين نتو القرنية نفسها وبين البثر ان يكون مع
البثر حمرة لانجذاب الدم الى العين بسبب الوجع وضربان فى بياض العين بسبب الورم الحار فان
البثور من جنس الاورام وعلاج المورسرج الشد القوى جدا بالرفائد الغليظة المدورة قبل ان
يغلظ شفتا الخرق واما اذا غلظ الشق لم يكن الاندمال ولم ينجح العلاج وقد يوضع فى الرفائد
صحة رصاص وزنه خمسة دراهم الى عشرة والاولى ان يوضع فيها خريطة من الاثمد المسحوق للثقله

وتقويته للعين بالخاصية والتكحل بالكرين قيل معناه الشافى وقيل النافع وقال الرازى هذا اسم
جامع بمعنى النفاذ والبلاغ والشفاء وصنعته كحل شاذنج على السواء يسحق ناعما وبالاشياء القابضة
التى لا خشونة لها ليمنع من ازدياد الخرق وخروج العنبية بالقبض والتكثيف وجمع اجزاء العين وتشديدها
مثل الشاذنج المغسول واقليميا الفضة والشنج والودع المحرقين والمسمارى والعنبى اذا ازمنا ولم
يرجيا بالرفائد فيعالجان بالقطع ليحسن شكل العين وليزول عنها قبح المنظر فى الظفرة بفتحتين
ويجافيه الضم والسكون وهذا هو المشهور عند الاطباء كانهم شبهوها بالظفرة فى بياضها وصلابتها
ولذا يقال لها بالفارسية ناخنه هى زيادة عصبانية من الملتحمة تبتدى فى اكثر الامر من الموق الاكبر
وقد تبتدى من الاصغر وقد تبتدى منهما جميعا وهى ظاهرة بالعين حيث تمنعها من الحركة على ما
ينبغى وتجرى دائما على الملتحمة وربما بلغت القرنية ونفذت عليها حتى يبطل الناظر وتولدها
من كثرة الفضول اللزجة الحاصلة هناك مع صحة من القوة فانها لو لم تكن صحيحا لم تعمل من المادة
الغير الموافقة شيئا منه بل تتركها على حالها ولا تتصرف فيها فى شئ وليس صرفها الى عضو غير طبيعى
لضعفها بل لرداءة المادة وعدم صلوحها لذلك وهى ثلثة انواع منها غشائى دقيق ابيض غير غائص
للبصر تبتدى من جوانب الملتحمة اى جانب كان ولا يختص ابتداؤه من الموق ولذلك يشبه السبل فان
السبل غشاء مانع دقيق لا يختص ابتداؤه بموضع والفرق بينهما ان السبل يكون من جميع جوانب
العين مستديرا احوال القرنية والظفرة تبتدى من جانب احد معين اما من اليمين او من اليسار او من
فوق او من اسفل فيرى اصلها من اى جانب بدا وانتشارها من ذلك الجانب الى جانب الاخر و
علاج هذا النوع الفصد والاستفراغ والتكحل بالشياف الديزج وهو الشياف الاسود وصنعته
كحل زنجار ساذج من كل واحد درهم ونصف وقليميا درهمان واشق وسكبينج ودارفلفل
من كل واحد نصف درهم يحلى الاشق والسكبينج بشراب عتيق ويعجن به الادوية مسحوقة والدينارجون
وصنعته بنجرف وروسختج وكندر وزرنيخ احمر وسكر طبرزد واشق من كل واحد درهم
مر وزعفران وعروق من كل واحد ربع درهم يعجن بماء وسمى به لان لونه بلون الدينار جون
اى الذهب والباسليقون الاكبر بعد الحمام وتليين الظفرة لتكون تاثير الدواء فيها بينا علاجا
والنوع الثانى تبتدى من لحمة الماق الاكبر المعروفة بالوتد وينبسط الى ان تلحق جدا السواد

فيقف هناك عن الانبساط ويغلظ ولا يجاوز الاكليل وهذا النوع ان ترك ولم يكشط جاز لانه
لا يضر بالبصر لانه لا يغطي الناظر لكنه يضر العين لا يحدث فيها من الانقلاب ولما يمنعها من الحركة
على ما ينبغي لكن ينبغي ان يكحل بالاكحال المذكورة لئلا تجاوز السواد وتمنع البصر والاولى ترك
الاكحال اذا تجففها لا تتجاوز الاكليل لان هذه الاكحال الحادة لا تفيد الا ضعفا في القوة
الباصرة والنوع الثالث ما يغشي السواد فيضر بالبصر بل يبطل البصر البتة وعلاجه الكشط بان
يشال بالصنارات فان كانت غير ملتصقة بالملتحمة التصاقا شديدا تجذب الى فوق بسهولة
فيدخل تحتها المهت او اصل ريشه ويستأصل ما امكن لانه ان بقي منها شيء حادث ثانية ولا تعرض
للملتحمة المو ق عند القطع فيعرض معه وربما سالت البيضية عند قطعها فيعمى البصر ويفرق بين الظفرة
والملتحمة بان الظفرة تكون بيضاء عصبانية صلبة واللحمة تكون حمراء لينة بعد تنقية البدن
من الفضول لئلا يتوجه بسبب الوجع شيء منها الى العين وبعد تبرئة الظفرة عن الملتحمة ان كانت
ملتزقة بالملتحمة متخذ بها ومنها ما يكون متبرئة عنها وهذا تنكشط بادنى تعليق والاول يحتاج
الى ان يقطع موضع من جوانب الظفرة ليكون مدخلا للآلة التي تصلح بها وتدخل تحتها المهت
وتسلخ بحديدة غير حادة بالرفق ونوع آخر من الظفرة غريب يظهر كانها ظهارة وبطانة
فيكون الظهارة نابتة من طرف الطبقة الملتحمة متمسكة بها والبطانة من الحجاب المحيط بالعين اعني الطبقة
الصلبة وفيه لانها تنقلب اطرافها على العين من داخل فيظهر اطرافها في هذا الموضع الذي تبتدئ منه
الظفرة ولا ينبغي ان يتعرض بهذا النوع بالحديد لانه ينقطع بانقطاعه الطبقة الصلبة خطر عظيم
لانه يحدث عند قطعها الكزاز منشأ هذه الطبقة الصلبة اطراف الغشاء الصلب الدماغي وعند
ما يتعرض بها بالقطع يتأذى الاذى والوجع الى ذلك الغشاء فيشمئز عنه وينقبض ويتبعه جميع
الاعضاء الدماغية في الانقباض وكل عصبة تنبت من الدماغ قد غشيت بالغشاء الرقيق
الذي هو ماس للحم وبالغشاء الغليظ الذي هو ماس للعظم كما قد غشيت اغصان الشجر بالقشر
الذي يحيط بالاصل وتعظم النكاية عند حدوث الكزاز لانه من الامراض الحادة التي تنقضي
فالرابع بالبرء والهلاك في الحول يكون اما مولودا ولا علاج له واما حادثا بعد ان لم يكن
فمن ذلك ما يحدث للاطفال لكثرة رطوبة اعصابهم وسهولة قبولها للاشكال المختلفة اما الصرع

يحدث

يحدث بهم فيمتد اغشية ادمغتهم وتنقبض لدفع الموذي وينجذب الطبقة الصلبة من اعينهم لاتصالها
بالغشاء الصلب والطبقة المشيمية ايضا لاتصالها بالعصب المجوف فانه ايضا يتشنج بانقباض
الدماغ باحتواء الغشائين عليه ويميل العين احد الجوانب لعدم استقامة الطريق الذي يسلك
فيه العصب من الدماغ اليها وتبقى على تلك الهيئة بعد زوال الصرع واما لسوء تدبير الظئر
في التنويم والارضاع بان ينومه على جانب واحد وترضعه من ذلك الجانب فيطول نظره اليها
شزرا عند الارضاع وتبقى على تلك الهيئة واما لفزع او سقطة شيء تستفزهم اي تحركهم وتزعجهم
فينظرون الى جانب الفزع ويبقون على ساعة طلبا لادراك الامر المفزع فتنقلب العين الى تلك
الجهة وتستريح الى النظر اليها اي الى تلك الجهة دائما لانها تشكلت بذلك الشكل المعوج فيصعب
عليهم النظر الى خلاف تلك الجهة لما يتمدد الاعصاب والاغشية وتتألم وعلاجه بان يكلف الطفل
النظر الى خلاف الجهة التي مالت العين اليها بان يشد على ذلك الجانب ما ينظر الطفل النظر اليه مثل ان يلصق
الماثقة عند الماق الاكبر او يصدغين او اذنه شيء احترازا ان كان الحول الى جهة الماقين او يلبس على الوجه
برقعة مثقوبة بازاء حدقته ويوضع السراج مقابل عينيه ليتكلف النظر المستوي فتعود عينيه بالتكلف
الى الصلاح كما يعود وجه المقوا اليه عند نظره الى المرآة الصينية ولا ينبغي ان يتهاون بهذا النوع من العلاج
لان اعضاءهم رطبة تقبل هذا العلاج بسهولة وكيف لا وما تشأ القابلة تجعل راس الطفل المستديرة
مستطيلا والمستطيل مستديرة باتخاذ مخاد على جوانب راسه واذا كان العظم لا سيما عظم القحف مع صلابته
يقبل هذا التأثير فالاعصاب والاغشية اللينة اولى به منه ويغذي الظئر بالاغذية اللطيفة
حتى يقوى الحرارة الغريزية والقوة الطبيعية فيستوي العضو وتمده ما يجب وتهجر الاغذية المبخرة
اذا كان حدوث الحول من الصرع وقد يحدث الحول بالكبار لتشنج عضلة من العضلات المحركة للمقلة
ويميل الى تلك الجهة وسبب ذلك التشنج اما يبوسة كما يعرض في عقيب الامراض الحادة وقرانيطس الفرط
العليل وانشاء الاعصاب العضل وعلاجه الترطيب بالنطولات والادهان المذكورة في التشنج اليابس
وتقطير لبن الاتن ولبن البنات في الـ[illegible] واما رطوبة تملأها عرضا كما يعرض عقيب الصرع وعلامته
علامات التشنج الامتلائي وكذلك علاجه من الاستفراغ بالايارجات والغراغر وتلطيف التدبير
وقد يحدث بسبب استرخاء عضلة من تلك العضلة المسترخية وعلاجه علاج الاسترخاء كما مر وقد يحدث

لزوال الطبقات والرطوبات عن موضعها بسبب رياح غليظة عسرة التحلل تزعزعها بكثرة حركتها الى جهات
المختلفة وتزيلها عن موضعها الى جهة من الجهات لتمديدها وعلامته ان يتحرك العين حركة اختلاجية
لتحريك تلك الرياح الغليظة لها طلبًا للانفصال وربما سالت الدمعة منها بسبب الاختلاج والحركات
المضطربة الغير الطبيعية وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبات المولدة للرياح وتحليل تلك الرياح
بالتكميد بالماء الحار والتضميد بالمايران مع ماء الرازيانج وتنقية المعدة ان كانت الرياح ترتقي
عنها الى الدماغ بالقيء والاسهال وكسر الرياح بجوارشنات الحارة وقد يحدث لزوال الطبقات
والرطوبات عن موضعها بسبب فضول غليظة بخارية تحصل في العروق وتؤدي الى الشبكية فتربو وتزاحم
الزجاجية وهي تزاحم الجليدية وتزيلها عن موضعها الجرب ثلثة انواع نوع منها يعرف بالجرب المنبسط
وسببه مادة مالحة بورقية وعلامته ان يكون في باطن الجفن خشونة يسيرة لغلظ المادة ويبسها
وحدتها وحمرة وحكة لحدة المادة وبورقيتها فتدمع العين لذلك اي لخشونة باطن الجفن واصطكاك
الحدقة وهذا النوع يحدث بعد الرمد الحار اذا اسيئ تدبيره بالاشياء المبردة فيبقى من الفضل الحار
الذي انصب الى العين شيء غليظ له كيفية حريفية لذاعة تحت الغشاء من الجفن حيث لم يتحلل باستعمال المحللات
وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بنقيع الهليلج الاصفر في السكر والتكحل بالروشنايي والشياف الاحمر
الليني والاخضر الليني فان كان مع غلظ وصلابة شرط بالمبضع وهو آلة من حديد يقطع بها العروق
والاديم خفيفا غير عميق لان مادته ليست شديدة الغور ولا كثيرة الغلظ وحك بالميل حتى يذهب
خشونته ويسيل منه دم كثير فيعود الى حاله في الرقة ثم كحل بالماورد والخل اليسير لئلا يلتصق الجفن
ويسكن الاحتداد الحاصل من المرثم كحل بالاكحال المذكورة ان بقيت منه بقية ويستحم دايما العين على
تحليل الخلط ويعد العضو لنقاء التام وتأثير عمل الدواء فيه بسرعة والنوع الثاني يعرف بالحصفي
وهو يحدث من غير رمد وقد يحدث بعقب الرمد ايضا فاذا حدث من غير رمد فسببه بخارات
اخلاط غليظة حادة عفنة تستكن هذه البخارات تحت الغشاء الذي على الجفن من داخل لغلظها و
يحدث لها بسبب الاحتقان كيفية مالحة بورقية فيحدث هذا النوع من الجرب وصورته صورة الحصف
صغار الحب لان هذه الابخرة اذا احتقنت تحت الغشاء صارت هناك رطوبات حادة رقيقة يتبثر
الجلد عنها بثورًا صغارًا ابيض الرؤس لسهولة استحالتها مدة نضيجة يتقشر عنها قشور خفيفة رقيقة

كثيرة ء

لفساد

لفساد الجلد بملوحة تلك الرطوبة وبورقيتها وشدة حرارتها فيجف فتنشوى وتتقشر فاذا اهمل
معالجتها ادمعت العين لزيادة حدة تلك البخارات ولذعها ولاصطكاك تلك الحبات الخشنة الملتحمة
وتحسسها لها وغشيت بالبياض لما يكثر سيلان الفضول الى العين وهي تضعف وتعجز عن دفعها
فتحتبس فيها وتتراكم واسبلت لما تنتفخ عروق العين وتمتلي ويتولد فيها غشاء مسبل ولذلك قال ابن
التلميذ ان الجرب والسبل يتلازمان وعلاجه الفصد من القيفال والاستفراغ بطبيخ الافتيمون والاقتصار
على الطف ما يكون من الغذاء في الاكثر ولا يحك هذا النوع البتة لانه في سطح الغشاء ولا يعمق في غور الجفن فان
حك اغرق الصفاق وفسد الجفن ولا ينبغي ان يستعمل الحك في الجرب الا عند الضرورة واليأس من تأثير
الدواء لانه يهيج وجعًا شديدًا ويجلب الى العين فضولًا كثيرة وايضا لا يكحل هذا النوع بالشيافات
الحادة جدا سيما قبل استفراغ البدن لان هذا النوع حدوثه من الاخلاط الحادة العفنة وهذه
الشيافات لحدتها تزيد في الوجع ويكثر المواد اليها فيحدث من ذلك رمد شديد او قرحة ويصعب
العلاج حينئذ وكلما كحل بشيافة حادة اتبع بعدها البرود البنفسجي لتسكن الحرارة الحادثة
من الادوية الحادة ويعدل مزاج العين وصنعته ورد البنفسج كزبرة محرقة صمغ عربي وكثيرا من كل
درهم نشا ثلثة دراهم يسحق الجميع ويربى بالخل خمس مرات ويسحق والنوع الثالث يعرف بالتيني وصورته
صورة حب التين ملتزقة بعضها ببعض مستديرة الاسافل محددة الرؤس ولذا سمي به واليونانيون
يسمون صوقوسيس اي التيني فان صوقي في لغتهم التين وقال ابن سرافيون سمي بالتيني لما يحدث
معه في الجفن شقاق يشبه الاشكال المتشققة في جوف التين وقال بعض لان له تشققا كتشقق
قشر التين ونقل الرازي في الفاخر عن سرافيون ان في هذا النوع من الجرب يحدث في جفن العين
ثقب يشبه الثقب الكائن في اسافل القصب من التين ولذا سمي به فعلى هذا يكون التيني بالباء
المنقوطة بواحدة لكن الاسم اليوناني بخلاف هذا القول وهذا يحدث من فساد الدم واحتداده
بقرب من الاحتراق وهو شر انواع الجرب لانه اكثر خشونة واشد صلابة وغلظا واطول مدة ومادته
اكثر وجودا في البدن وعلاجه الفصد والاستفراغ بطبيخ الافتيمون في دفعات متوالية اذ لا يمكن
استفراغ مادته في دفعة واحدة لكثرتها وغلظها والاكتحال بالشياف الاحمر الحاد دايما بعد
التنقية وكذلك الحك بالسكر الطبرزد والحديدة المعروفة بالوردة وهو مبضع له رأس كرأس الدينار

لانه انما يحدث من ابخرة حارة فهي لا تنقى في غور
الجفن ولا كذلك الاخلاط الغليظة وذلك الا للعلة الغليظة

برفق حتى يعود الجفن الى حال الصحة مرققة ثم الكحل بالشياف الابيض وشياف الاباد والذرنيح لتسكين الحرارة واندمال القرحة الحادثة من الحك **و** للجرب نوع رابع اسود يعلوه وخشكريشة وهو اشد من الثلثة واصعب يسمى باليونانية بخوغخيس اى الجيبي لا يكاد ينقلع بسرعة لغلظه و كثرته وخاصة اذا عتق **و** سببه مادة سوداوية متعفنة **و** علاجه استفراغ البدن بما يسهل السوداء ثم تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات وتلطيف التدبير والحك بورق التين بالحديد حكا باستقصاء **في البردة** البردة هي رطوبة بلغمية تغلظ وتتحجر في باطن الجفن الاعلى وكثيرا ما تولد في ظاهره يكون الى البياض تشبه البردة وهي حب الغمام في شكلها وصلابتها ولذا سميت بها لها كيفية حريفة لذاعة ولذلك تولم في وقت ويحك في وقت عندا شتداد تلك الكيفية وازدياد حدتها بسبب من الاسباب الداخلة والخارجة حتى يستلذ العليل حكها لما يتبدد تلك المادة وتتفرق وتتحلل ما رق ولطف منها **و علاجها** ان تنضج بالمطولات مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان والضماد على الاجفان مثل ان يذاف الاشق والقنة والراتينج وصمغ البطم بالخل وعكر الزيت فان لم تتحلل لشدة صلابتها اخذت بالشق بان يشق الجفن بالمبضع عرضا ثم يخرج البردة بمغرفة الميل لانها متبرئة عن الجفن غير متشبثة به ثم يدمل بالذرور الاصفر وان كانت في داخل الجفن ويشق بالعرض من داخل **في صلابة الاجفان وغلظها** هي ان يعرض لها عسر حركة الى الانفتاح عن التغميض والى التغميض عن الانفتاح وتعرض في جفن واحد وقد تعرض في جفنتين وتكون مع وجع وحمرة وغلظ الاجفان هو غلظ يحدث في الجفن الاعلى حتى يتوهم انه جرب فاذا قلب الجفن راى نقيا **سببها** بخارات غليظة يابسة ودر ركتها يكون في الصلابة ايبس وفي الغلظ اميل الى الرطوبة لا لذع معها والاكثر يحدث منها السلاق ويحدث كل واحدة منهما بعد المشي والعرق اذا ضربها اى الاجفان الهواء البارد فغلظت المواد والابخرة التي رقت ولطفت بسبب المشي والعرق وتوجهت الى ظاهر الجلد فاحتبست وامتنعت من السيلان والتحليل سيما وقد كثف الجلد بسبب الهواء البارد وانسدت المسام او بعد الانتباه من النوم لكثرة تصاعد الابخرة الى الراس واحتباسها فيه لانتفاء الحركة اليقظة المحللة وعدم سطوح الضوء وخاصة في ليالي الشتاء لزيادة غلظ الابخرة وكثافة الجلد وانسداد المسام فيها لبرد الهواء وكثرة تصاعد الابخرة فيها لطولها وجودة الهضم فيها وقد يحدث بعقب

الجرب

الجرب اذا انحلت عن مادته الاجزاء اللطيفة اللذاعة البورقية وبقيت الاجزاء الكثيفة التي لا لذع معها وربما اورثها وضع الاطلية الباردة على الجفن عند الرمد لتغليظ المادة وتكثيف المسام **و علاجه** ذلك الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والهليلج الكابلي بعد اعداد الخلط الاستفراغ بالمطبوخات المنضجة والانكباب على ماء الحشائش المرطبة لتسييل المادة وترقيقها وتلطيفها وتليين العضو وارخائه و تفتيح المسامات وذلك البابونج والاكليل والبنفسج وورق الخطمي وفرك العين باليد بعد الاستفراغ لئلا تغلب اليه مادة قبلها اذ الفرك بسبب الحرارة يفتح المسام ويحلل المادة والبخارات الغليظة المتمكنة في الاجفان **في السلاق** السلاق هو غلظ في الاجفان من مادة اكالة اى حريفة او مالحة بورقية تحمر لها الاجفان لما ينجذب اليها الدم بسبب لذع المادة وحدتها وينتثر الهدب لفساد غذائه وفساد منابته لخبث المادة ورداءتها وتؤدي الى تقرح اشفار العين اى منابت الاهداب لتاكل المادة البورقية لها ويتبعه فساد العين اذا ازمن لزيادة خبث المادة وسريانها تاكلها الى المقلة وكثيرا ما يحدث بعقب الرمد اذا اسيء تدبيره بفرط استعمال المبردات فغلظت المادة واحتبست وتعفنت وعرضت لها حدة وفساد وهو اما مبتدئ حديث وهو خفيف **و** علامته حكة الاماق والاجفان من غير حمرة كثيرة **و علاجه** الاستفراغ بدواء لطيف مثل ماء الفواكه لان مادته ليست بذلك الغلظ الذي يحتاج في الاستفراغ الى ما هو اقوى منه والكحل بالماورد المنقوع فيه السماق لقمع المادة وتسكين حدتها وتضميد الاجفان ليلا ببقلة الحمقاء وورق الهندباء بدهن الورد الخام وبياض البيض بدهن الورد بخرقة والاستحمام غداة ليعين الدواء على ترطيب المادة وتحليلها و تسكين لذعها واما من مادة غليظة **و** علامته حمرة الاجفان وانتفاخها مع الحكة **و علاجه** الفصد من القيفال او الجبهة والحجامة على الساق او الكاهل وسقي مطبوخ الهليلج والغاريقون والتكحل بالشياف الاحمر اللين والتكميد بالماء الحار والانكباب على بخار لما قلنا والتضميد بعدس مقشر وشحم الرمان لتكثيف العضو وقبضه وتغليظ المادة فلا تجري في العروق والى ظاهر الجلد بل ينضج لتحليل ما انصب الى العضو وجلائه وتنقيته وان كان الامر اغلظ من هذا الذي يكون في هذا القسم الاخير ويدمع العين لشدة اللذع والحكة وينتثر الاهداب بخبث المادة ورداءتها تكحل بعد التنقية والحمية بالذرنيخ والاحمر اللين والابيض مجموعا بماء الرازيانج وذلك لئلا يزداد المادة

حدة ورداءة باستعمال الادوية الحادة فيضاف اليها شيء من المبردات ليعتدل **في الكمنة** وهي
بالاشتراك اللفظي تطلق على ثلثة معان احدها ثقل في الاجفان يحدث عن ريح غليظ و
صاحبها اذا انتبه من النوم وجد في عينيه شبيها بالرمل والتراب وهي من الامراض الاجفن
وثانيها كمية المدة خلف القرنية وهي من امراض القرنية وقد ذكر وثالثها من امراض الملتحمة وهي ما ذكرها
المصنف بقوله الكمنة حالة تعرض للعين شبيهة بالرمد اليابس يضعف معها البصر لاختلاط الابخرة
السوداوية المحتقنة تحت الطبقات بالروح الباصرة فيرى الاشياء كانها في ضباب ودخان وتغير
لون طبقاتها الى الحمرة والكدرة وايصير كالبليدة البطيئة الحركة لغلظ الابخرة وكثافتها ويجد
صاحبه كان عينيه اعظم حجما مما كانت قبل لامتلائهما وانتفاخهما من تلك الابخرة الغليظة و
يعرض معها حكة لان الابخرة السوداوية لا تخلو من حرة ولذع بسبب الاحتراق لا تكاد تهدأ الا
بالماء الحار لانه يلين العضو ويرطبه ويبرده ويرخيه ويفتح المسام ويسكن لذع الابخرة وحدتها
وسببه تمكين البخارات السوداوية الفاسدة واحتقانها لغلظها تحت الطبقات وليس فيها حرة
شديدة فيتألم او تدمع العين بها بل فيها يسير حرة توجب الحكة **وعلاجها** الاستفراغ اي استفراغ المادة
التي تنفصل عنها الابخرة بالايارجات وطبيخ الافتيمون والغراغر وان تذر بالذرور الكمنة وصفته
دارفلفل دانقان هليلج اصفر درهم زبد البحر درهم ماميران دانقان صبر اسقوطري دانق ونصف
مر وحضض من كل واحد درهم يدق وينخل ويكحل به العين ذرورا وقد يعجن بماء الرازيانج ويجب
وان يكمد بالمياه الملطفة المحللة مثل المياه التي طبخ فيها الحلبة والاكليل والبابونج وغيرها **العشاء**
وهو الشبكورة وهو ان يتعطل البصر ليلا حتى لا يرى الكواكب ويبصر نهارا او يضعف في اخره عند غروب
الشمس وزعم بعضهم ان العشا هو الشبكورة الزائدة المتناهية التي يبصر في اليوم المغيم **وسببه**
بخارات غليظة تكدر الروح وتغلظها لتكثيفها اياها وفي النهار تلطف تلك البخارات وتحلل
بتلطيف الشمس والضوء وحركة اليقظة لها اي لتلك الابخرة فيلطف ويصفو عن كدورتها
ويحد البصر فيبصر وبالليل لا تبصر لاسباب تضادها وهي برودة هواء الليل ورطوبتها وغلظها
الظلمة والسكون فيتكاثر تلك الابخرة وتغلظ وهي اما ان تكون متولدة في الدماغ او مرتقية
اليه من المعدة ويفرق بينهما بان ما يكون من الدماغ يكون على حالة واحدة لا يتغير في وقت

من الا

من الاوقات وما يكون من المعدة يخف بخفائها ويزيد بامتلائها وقد يغلظ الروح وتكدر من
مداواة الشمس لانها تحلل لطيف الروح فيبقى غليظها ويتكاثف في الليل واكثر ما يعرض لاصحاب العيون
الواسعة والكحل لانها ارطب **وعلاجها** الاستفراغ اي استفراغ الرطوبة المولدة لتلك الابخرة بالايا
رجات والغراغر والتعطيس بالفلفل والكندس والجندبيدستر والصبر بان العطاس يلطف الابخرة والرطوبات
ويقلعهما بعنف ويبددها او الانكباب على المياه المحللة مثل ماء الرازيانج والشبث والبابونج
والقيصوم والمرزنجوش والنمام والسذاب وان طبخ كبد التيس في شيء من بزر الرازيانج والدارفلفل
وانكب على بخاره نفع جدا وكذلك الانكباب على بخار الكبد واذا شوى واطعام الاطعمة الحريفة
بان يجعل فيها الحلتيت والفوتنج والخردل والصعتر والانجدان لانها تقطع البلغم وتلطفه وان
يكحل بالدارفلفل المدقوق مع الرازيانج المنثور على كبد التيس والبقر المشوية في حالة الانشواء
ليستف الصديد الذي يخرج من الكبد المشوية في حالة الانشواء المحوق بعد ذلك وان غرز الدارفلفل
والوج في كبد التيس وشوى واكتحل بالصديد الذي يخرج منه ابرأ العشا وهذا علاج عجيب فوق الوصف
الجهر ويقال له الروزكور ايضا هو ان لا يبصر نهارا ويبصر ليلا ويوم غيم وهذا ضد العشاء
وسببه رقة الروح وقلته جدا فيتحلل مع ضوء الشمس وحرها ويجتمع في الظلمة وبرد الهواء لعدم
التحلل وقال بعض الحكماء سببه خلط حار يجتمع في الدماغ فيفسد الروح النفساني الذي به البصر
لحدته **وعلاجه** الترطيب اي ترطيب الدماغ بالتسعيط باللبن ودهن البنفسج والقرع وسقي الاعبة المبردة
وماء الرمان مع شراب النيلوفر والبنفسج والغوص في الماء البارد وفتح العين فيه وتغليظ الدم
بالهرائس والرؤس وخبز القطايف ولحوم الحملان وذلك لان الروح المتولد من الدم الغليظ يكون
غليظا لا محالة فلا تتحلل بمثل ضوء الشمس وغيره من المحللات الضعيفة **الغرب** بالسكون
سمي باسم الدم يقال بعينه غرب اذا كانت تسيل ولا ينقطع دموعها وهو ناصور يحدث في موق
العين الانسي **وسببه** خراج اي ورم حار يجتمع مادته الى موضع واحد في باطنه ويلزمه التقيح
او بثر اي ورم صغير يظهر بالموضع المذكور من مادة حادة ردية الكيفية تنصب من الرأس
اليه ثم يجتمع ويتقيح وينفجر اما من خارج الماق ومن تحت جلدة جفن واحد او جلدة الجفنين
او من الانف في الثقبة التي بينه وبين العين ويعسر التحامه لان العضو رطب رقيق الجوهر خفيف

رجات

فيه تحت القرحة وترهل دائما فلا ينبت فيه اللحم وهو مع رطوبة متحرك دايم الحركة فتنزع كل من
شفتي الجرح ويزول عنا الاخير فلا يندمل فينتصر اي يصير ناصورا وايضا لا يمكن استعمال الادوية
الحادة الكاوية عليها لانها تؤذي العين وتزيد في ورمها وعلامته ان العين لا تلتزق لانه
الانفجار ان كان من داخل الجفن تسيل دائما من الماق رطوبة صديدية ومدة فلا يلتزق العين
وان كان من خارج يندفع الفضل من هناك فيجف العين ويتقطع رمصا شبيها بالمدة اي ابيض املس
معتدل القوام ان كان الانفجار من داخل واذا غمز على الجفن السفلاني تنزرق منه صديدية
هذا ايضا انما يكون اذا انفجر الى داخل فيما العين هذه وتخرج بالغمز او تخرج من نفس الجوهر به التي تجتمع فيها
ويظهر الغرب شبيها بالورم اليسير عند امتلائه من المدة وربما نفذ وانفجر الى الانف فخرج المدة من المنخر
او الفم وفسد خبث سديدها العظم وسوده وربما خرجت المدة تحت جلدة الاجفان وافسدت غضاريفها
وسودتها واكلتها وربما افسدت العين بدوام امتلائها منها وعلاجها استفراغ البدن وفصد القيفال
وتلطيف الغذاء كما هو القاعدة في علاج القروح وذلك ليقل الفضول والرطوبات في البدن فيسهل
الاندمال وان يقطر فيه شياف الغرب وصفته صبر وكندر وانزروت ودم الاخوين وجلنار
وكحل وشب بالسوية زنجار ربع درهم يتخذ اشيافا وتذاف في الماء وتقطر في المـ[illegible]ـلث قطرات
ويجعل بينها زمان صالح بعد تنقيته من الوضر بان يحك بالقطن العتيق واللحم الفاسد باستعمال
مرهم الزنجار ان كان قريبا من الاجفان غائرا او باستعمال الحديد وقطع اللحم الفاسد وان كان مائلا
عن الاجفان غير فان هذا التدبير ربما ابراه وجففه اشهرا حتى يكون كالصحيح فان كفى والا كوي
بمكاوي صغار مدورة الرأس تحمى يصير مثل النار وتوضع عليه دفعات حتى يذهب اللحم الجفن ويجف
الرطوبات ويوضع على العين عجين مبرد بالثلج او خرق مبردة او يؤخذ قمع مهندم الاسفل ويكوى
اسفله على موضع الغرب من الناصور ويصب فيه الانك المذاب ويصبر العليل عليه قدرما يعلم
ان الكي قد تم اثره ثم يجي الغور فلا يتعدى الكي في هذا الطريق موضع الناصور ثم عولج بمرهم الاسفيداج

في الانتشار والاتساع الانتشار هو ان يصير الثقبة العنبية اوسع مما هي في الطبع حتى انه ربما يبلغ
الاتساع الى الاكليل السواد من كل جانب فينتشر النور ويتحلل لضرورة الخلاء ولذا سمي به ولا
يخرج على خط مستقيم الى المرئيات بل يقع في جوانب طبقات العين يمنة ويسرة وفوق وتحت بعد خروجه

من الثقبة ويتبدد ويخرج عن القوام الذي به يصلح لانطباع الشبح الى ما هو قريب من الهواء فلا
يبقى من البصر شيء يعتد به وان لم يكن الاتساع بهذه الحيثية كان التخلل قليلا لا يبلغ الى حد انه لا
يصلح للانطباع فاذا وقع عليه الشبح وانتقل الى موضع التقاطع خداع القوة الباصرة رجع الى مقداره
الطبيعي لزوال التاثير فيقل حجمه ويصغر الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء اصغر مما كان عليه وفيه نظر
والاتساع هو ان يتسع العصبة المجوفة مع سعة الحدقة وهذا الاصطلاح مما اخترعه المصنف ولكل ان
(اي معنى الانتشار والاتساع الذي قد ذكره)
يصطلح رعاية صاحب التذكرة واما المحدثون فانهم ينسبون الانتشار الى العصبة الى الحدقة وقصدهم
في ذلك العلاج لانه يخالف علاج الاتساع الحادث عن العنبية والفرق في الحقيقة بينهما هو ان الاتساع
يحدث في العنبية والانتشار في النور فالاتساع مرض والانتشار عرض ومن تتبع كلام القوم شهد
بصحة قوله واما القدماء فانهم يستعملونها استعمال المترادفين والفرق بين اتساع العصبة واتساع
الثقبة ان في الاول يتبين النور منتشرا في اجزاء العين وفي الثاني لا يتبين فيهما من النور اثر اصلا
حتى يظن من لا دربة له ان العين قد اسود لان النور يخرج على استقامة ولا يلبث في العين لاتساع
الثقبة وسبب هذه العلة يكون اما من خارج مما يقع على العين كالضربة واللطمة وهو مما يرى لان
هذا السبب لا يؤثر في العصبة المجوفة ولا يصل اليها ولا يحدث الاتساع فيها بل يمدد الطبقة
العنبية الى الاطراف ويفتحها فيتسع الثقبة كما لو اخذ جلد مثقوب رطب ثم دفع في موضع الثقبة حجر او جسم
صلب دفعا قويا لاتسعت الثقبة بالضرورة وعلاجه فصد القيفال ووضع المحاجم على الساقين وان يحقن
بالحقن اللينة اذ الحادة تهيج الاخلاط وتثورها فيتصاعد الى الرأس والمقصود ميلها الى الجانب
المخالف للعضو المأوف لئلا يتوجه اليه ويحدث فيه ورم او زيادة في الورم ولا يسقى الدواء من
فوق وهذا مبني على جملة الاستفراغ بالدواء من فوق في كلام بقراط على سقي الدواء دون القيء والا فلا
مانع من سقي الدواء ههنا بل المانع انما هو من القيء بسبب توجه المواد الى الرأس وبسبب ازدياد
الاتساع من حصر النفس اللازم له وان يحتمي من الاطعمة الغليظة لئلا يكثر تولد الفضول في البدن
فيندفع شيء منها الى العين لضعفها وهي لا تقدر على دفعها عن نفسها ولا على دفع فضلة غذائها
بل لا يقدر على هضم نصيبها من الغذاء الوارد اليها فيستحيل الجميع فيها والجماع لانه يحرك الاخلاط
ويهيج الحرارة الغريزية ويضعف جميع الحواس سيما البصر والسمع بسبب انه يستفرغ جوهر الروح ويحلل الحار

الغريزي ويهك القوة والنوم على الظهر لاحتباس الفضول فى الدماغ لميلها عن مدافعها التى هى
الى قدام مثل المنخرين والحنك وح لا يؤمن ان يندفع شئ منها الى العين لضعفها والنظر الى الضوء
لانه يفرق النور ويضعف البصر وتقطير فى العين لبن امراة ترضع ذكرا لانه معتدل القوام تام النضج
قليل الفضل وهو ينفع من انصباب المواد الحريفة ويسكن الالم وينقى الاعضاء من الكيموسات
الردية بغسله وجلائه لها ويلتصق بها فيمنع وصول حدة الاخلاط الحريفة اليه ويضمد العين
بدقيق الباقلى والبنفسج والخطمى بصفرة البيض ليسكن الوجع ويحلل المادة المنصبة اليها ثم يزاد فيه
عند الانحطاط وسكون الالم البابونج والشيرخشك ليزداد التحليل وبعد زوال الورم يكحل
بالروشنايى والباسليقون لتلطف ما بقى من المادة وتحللها واما من داخل من خلط غليظ او
بخارات حادة غليظة فى العصبة فتمددها عرضا وتوسعها او فى عروق العنبية المنتسجة من
الشبكية فيفخمها ويمددها فيتسع الثقبة وهذا يحدث بعقب الصداع الشديد والسرسام او
الماشرا اذا حصل فى الشرايين ولم يتحلل عنها لتضاعفها واكتناز جوهرها فيتردد مع الروح
فيها الى ان يصل الى الشعب التى تنتسج فى العين فزاحمها وتمدد طبقاتها الى ان يتسع الثقبة وينتشر
النور وربما ينزل الماء لما بينا فى الشقيقة وانما يكون هذا بعقب تلك الامراض لان الفضل بسبب
سوء المزاج الحاد الذى قد عرض للدماغ يحتد ويزداد سخونة فيغلى ويتحلل ويكثر حجمه ويندفع
شئ منه الى العين لضعفه وينتفخ منه العروق فتمدد بتمددها الطبقات ويتسع الثقبة ولا يرجى
صلاحه لان ما يحدث من الانتشار بسبب هذه العلل يكون مع الاتساع اى اتساع العصبة فى اكثر الامر
لان الفضل كما يحصل فى شعب الشرايين ويبلغ الى حد تمدد الطبقات وتوسع الثقبة من كثرته
يحصل فى الاكثر فى جميع المجارى ويوسعها فيوسع العصبة ايضا ولا حيلة فى برئه حيث لا يمكن علاجه
باليد ولا يصل اليها اثر الادوية **وعلاجه** علاج هذه العلل اولا وتنقية الدماغ بالاسهال
القوى ليندفع الفضول من الدماغ ولا تتوجه الى العين فى شعب الشرايين وفى العصبة المجوفة و
الاكتحال بشياف المرارات وصفته مرارة الكركى مرارة الشبوط مرارة التيس مرارة البازي
مرارة الحجل مرارة العقاب مجففة من كل واحدة او اكثر ثم يؤخذ لكل عشرة دراهم منها وهى يابسة
درهم من شحم الحنظل ودرهم من السكبينج ودرهم من الفربيون ويسحق ويشيف بماء الرازيانج على ان

لجميع

لجميع اضاف المرارات خاصية فى النفع من ذلك ان يبقى من البصر شئ كيلا يبطل وانما يبقى اذا كانت العصبة
صحيحة ولم يبلغ الاتساع فى الثقبة الى الاكليل فان العصبة اذا اتسعت انتقل النور وينبدد ويبطل
البصر بالواحدة وكذلك اذا اتسعت الثقبة الى الاكليل واما اذا لم يبلغ اتساعها اليه كان ما ينتشر
من النور يسيرا لا يبطل منه البصر وقد يتسع الثقبة لكثرة الرطوبة البيضية ومزاحمتها العنبية
وتحريكها لها الى الاتساع بسبب ترفعها وتمددها وهذا النوع اكثر ما يحدث للنساء والصبيان
او لورم فى العنبية ممدد لها الى الاطراف وقد ذكر علامتهما وعلاجهما من قبل فى امراض الطبقات
وقد يحدث الاتساع ايضا ليبس العنبية وتمددها الى اطرافها فيجتمع اجزاؤها بعضها الى بعض و
يتباعد ما حول الثقبة عن المركز وهذا انما يكون عند استيلاء اليبس على اطراف الطبقة كما
يتمدد الجلود المثقوبة عند اليبس فيتسع ثقبها وعلامته علامة ضعف البصر عن اليبوسة من
الاشتداد عند الجوع والرياضة المحللة والاستفراغات مع ضمور العين كما يجئ وكذلك علاجه لكنه عسر
بُرءا من الانواع الاخر قال جالينوس جميع ما يعرض فى العنبية من الاورام وغيرها اسهل برءا مما يعرض
فيها من اليبس وذلك لان تيبيس الاعضاء جميعا اسهل من ترطيبها **الضيق** هو ان يصير الثقبة العنبية
اضيق من المعتاد فيجتمع النور ويتكاثف ويحتد البصر ويضعف وفى هذا الكلام تناقض بين لان احتداد
البصر انما يضعف لكمال قوته ... فورحته فكيف يجتمع مع الضعف واعلم ان جالينوس قد صرح فى
كتاب منافع الاعضاء ان اجتماع الروح واكتنازه نافع فى فضل حس البصر وتبدده وتفرقه بسبب لضعفه
ويؤيد كلامه هذا انا نرى الانسان اذا اراد ان يحتد بصره جمع عينه وضيق حدقته فيحتد بصره
فعلى هذا يكون الضيق كيفما كان محمودا وقال بعضهم ان الضيق الحادث بعد ان لم يكن يضعف البصر
لانه لا يحدث الا عن مرض وجميع الامراض توجب النقصان فى الافعال من غير شك وتبعهم حنين فى
اختيار هذا الجواب وقال فى رسالته فى تركيب العين اذا كان الضيق بالطبع فهو محمود لجميع الروح النوري
وحفظه وان كان بالعرض فانه ردى لا لنفس الضيق بل للعلل التى يكون عنها الضيق وخاصة
اذا كان من نقصان الرطوبة البيضية وقد ذكر الطبرى ان قوما منهم رجيحانس ناظر جالينوس
فى انه لا فرق بين ضيق الحدقة الجبلى والعرضى فى باب النور فاجاب جالينوس بجوابين احدهما ان كل
عضو له فعل ما فاقوى ما يكون ذلك الفعل اذا كان العضو سليما والنقصان يدخل على ذلك الفعل

بحسب النقصان على ذلك العضو والضيق العرضي نقصان في العضو فلا يكون مقامه مقام الطبيعي الصحيح
والآخر ان الضيق الحادث انما يكون عن شيئين رديين مرضيين احدهما نقصان البيضية والآخر ترطب
جرم العنبية فانها اذا ابتلت تمددت الى الوسط وضاقت الثقبة كما يرى الجلدة الرطبة اذا ثقبت
ووضعت في الشمس اتسعت الثقبة واذا ترطبت تمددت وضاقت الثقبة اما نقصان البيضية فيحدث
منه آفتان احديهما جفاف الجليدية والاخرى قلة المسافة بين الجليدية والهواء المضيء فيعرض
من ذلك للجليدية من الكلال في لحظة ما يعرض لمن يثبت في عين الشمس فنقصان سبب لقرب الجليدية
من الهواء المنير والضوء الساطع كما ان وفورها سبب لحجبها عنه ولبعد المسافة فيما بينها وبين
الهواء فليست الآفة وقعت من ضيق الحدقة بل لنقصان البيضية واما ابتلال العنبية التي يعرض منه
الضيق فانه اقل رداءة لان تيبيس العضو الرطب اسهل من ترطيب اليابس قال الرازي في تلخيص
المقالة الرابعة من العلل والاعراض ان جالينوس لم ينطقنا ههنا ما السبب في ضعف البصر اذا ترطبت
العنبية فان كان لا يحدث من ترطبها الا ضيق الحدقة وضيقها سبب جودة البصر لا ضعفه فما السبب
في ضعف البصر ههنا ثم قال واحسب انه في هذا الموضع سوء فهم من المترجم وان ابتلال العنبية وتمددها لا يكون
سببا للضيق بل للاتساع وكذلك اليبس فيها وان صرح جالينوس بان الضيق قد يكون ايضا عندما يجف
العنبية في نفسها وذلك اذا استولى اليبس على اجزائها القريبة من الثقب فانه يكثف ويجمع بعضها الى
بعض فانه لا يمكن ان يحدث من تمددها ضيق الثقبة سواء كان من الرطوبة واليبس ولئن سلمنا فالمطالبة
بعلة ضعف البصر عند يبسها قائم اذ لم يتبين السبب في ذلك وقال بعض ان الضيق الحادث يضر لانه
يغير قوام الروح ويخرجه عن القوام الذي به يصلح لانطباع المرئيات وفيه نظر وقال البعض انه يغير
لان الروح يتكاثف عند الثقبة فاذا انطبع فيه الشبح انتقل الى موضع التقاطع انبسط عائدا الى مقداره
الطبيعي لسعة المكان فيكبر الشبح الواقع فيه فيرى الشيء اكبر مما هو عليه وفيه ايضا نظر والشيخ عدل
عن ذلك وقال واسبابه اما يبس من القرنية يجمعه فينقبض الثقبة ويحدث الضيق والسدة واما
رطوبة ممددة للقرنية من الجوانب الى الوسط فيتضايق الثقبة مثل ما يعرض للمناخل اذا ابتلت
واسترخت وتمددت في الجهات واما يبس شديد من البيضية فيقل ويساعدها الطبقة الى الضمور
والاجتماع المخالف كحال الجحوظ واقول سبب ضعف البصر على ما ذكره الشيخ ظاهر اما عند يبس البيضية

ونقصانها فلما مر واما عند يبس القرنية ورطوبتها فلانها خلقت شفافة لئلا تمنع الابصار فاذا
انقبضت واجتمعت بحيث ينقبض ويتمدد العنبية بانقباضها وتضييق الثقبة من جهة اشتمالها عليها
واحاطتها بها عرضت لها اي للقرنية غضون وتكاثف كما يعرض للمشايخ في اواخر اعمارهم ومنعت النور عن
النفوذ فيها والاشباح ايضا عن الانطباع في الجليدية ويرى صاحبه الاشياء كانها في ضباب ودخان
قال جالينوس واما ما يحاذي الثقبة من القرنية فان جميع آفاته تضر بالبصر وسببه اما زوال الطبقة
العنبية لورم يحدث فيها او في غيرها من الطبقات فيتمدد وينضغط ويزول عن موضعها الى احد
الجوانب فينقلب الثقبة عن موازاة الرطوبة الجليدية ويزول عن المحاذات بعد زوالها اي زوال
العنبية عن موضعها وفيه بحث اذ لا يخفى ان انقلاب العنبية وميلانها لا يوجب الضيق في الثقبة نعم
عند انقلابها وانقلاب الثقبة عن محاذات الجليدية لا ينفذ النور في تمام الثقبة على استقامة بل في
بعضها الذي قد بقي على المحاذات فيكون خروج النور كانه من مسلك ضيق ويسوء البصر وقد ذكر
علامة هذا اي زوال العنبية وعلاجه في امراض الطبقات واما نقصان الرطوبة البيضية وظهور
الموضع الذي بين العنبية والجليدية فينقلب العنبية على نفسها ويقع اجزاؤها بعضها على بعض لانتفاء
ما يملؤها ويدعمها فتضيق الثقبة بالضرورة او ينجذب العنبية الى الجليدية فيقع عليها ويعوج اي
الجليدية عن محاذات الثقبة الى جهته او يعوج العنبية فيزول الثقبة عن المحاذات فيضيق الحدقة
فيه البحث السابق وعلامته ان لا يكون بصره جيدا لكلال الجليدية من الضوء ولا مستقيما وربما بصر على
شكل الالتفات الى الجهة التي مالت العنبية اليها احسن مما ابصر عند المقابلة وعلاجه علاج نقصان
الرطوبة البيضية من القطورات والسعوطات والنطولات المرطبة والتوسع في الاغذية الرطبة
الدسمة وحصر النفس وهو كما قال ابن ابي صادق ان يحبس النفس اطول ما يكون ويدفع الى داخل دفعا
قويا بتوتير عضلات الصدر والبطن كالمتزحر لاخراج النجو ومتى فعل ذلك عاد الهواء الذي يخرج
بالتنفس في العروق الى الاعضاء مستصحبا لما يجده من الابخرة والمواد في العروق فيمتلئ الدماغ ومجاريه
ويتمدد فيتسع العصبة والثقبة وفيه نظر لان الثقبة على ما قال المص في الوجه الثاني لم تصر ضيقة
حتى تتسع بالحصر بل زالت على رأيه عن محاذات الجليدية والحصر لا ينفع فيه في الماء نزول الماء مرض
سددي اي ينسد منه المجرى وهو الثقبة وانما جعلها مجرى لانها كالمجرى للروح والشبح وهو اي الماء رطوبة

غريبة احترازا عما نسب لجالينوس من انه قال ان غلظت الرطوبة البيضية غاية الغلظ حدث له
هي المسماة بنزول الماء منعت البصر البتة هكذا نقل الرازي عنه في تلخيصه للمقالة الرابعة من العلل
والاعراض واورد عليه شكوكا وقال لما وجد القدح وتجويف العنبية كلاهما مملوة من هذه العنبية
والى ان ينحى الماء ولم لا يرى في حال سلامة العين هذه الرطوبة من ثقب العنبية ولم لا يستر البصر عن
الجليدية فان قيل لانها في غاية الصفاء رد بان هذه الرطوبة انما سميت بيضية لتشبهها
ببياض البيض وانا قد نرى الماء من ثقب العنبية في لون بياض البيض وقوامه بل اسنى منه كثيرا ومنع
البصر وكيف يمكن ان يحدث سريعا كما في المرء اذا انبطح ثم قد ذكره صاحب التذكرة عن جالينوس وقال
انه يقول في الرابعة من العلل والاعراض ان البيضية اذا غلظت حدث عن ذلك نزول الماء في العين
ولم يقل ان غلظها هو الماء ومراده انها اذا غلظت عن كيفية رطبة غلبت على مزاجها فترشحت تلك الرطوبة
في الثقب التي خلف القرنية حصل منها ما يمنع البصر لكنه حينئذ ذكر ان غلظ البيضية هو الماء [illegible]
وهو سهو من حنين وقال ابن ابي صادق عند ذكره علاج زيادة العدد في شرح الكبير لمسائل حنين
متى لم يمكن اسقاط الزيادة عن البدن كالخنازير وامكن نقلها عن موضعها الى موضع آخر قلنا نقل
منه نقل اليه كما يفعل بالماء المجتمع في العين فان الرطوبة البيضية متى غلظت او تكدرت حتى ذهب شفافها
منعت الاشباح من الانطباع في الجليدية فلا سبيل الى نزلها واخراجها عن العين والا كثقب الحدقة في
العنبية وبطل الابصار اصلا ولذلك نتلطف في نقلها عن محاذاة الثقبة وهي لزجة وداخل [illegible] ثخينة
فيتعلق باحد الجوانب يعود البصر الى حاله وكلامه هذا صريح في انه هو الماء وهو خطأ لان الماء عند
الاطباء مرض من قبيل زيادة العدد ولم يحصل في العين من رطوبة اخرى لم تكن في حال الصحة
ولانه يرد عليه ما اورده الرازي على جالينوس تقف الثقبة العنبية بين الرطوبة البيضية و
الصفاق القرني ويتكرج كتكرج المرى وماء الحصرم وهذا على راى الشيخ ومن تبعه من المتاخرين وقال
سرافيون وكثير من المتقدمين والمتاخرين ان موضعها بين الطبقة العنبية والرطوبة الجليدية
على الثقب الذي في الحدقة واستدلوا عليه بوجهين احدهما ان الماء لو كان بين القرنية والجليدية
لما يتعلق بخمل العنبية وخشونتها اذا كان خملها في داخلها ورد بان العنبية اذا ضغطت و كبست
بالميل اتسع الثقب فزلق الماء من ظاهر العنبية الذي هو املس الى داخلها الذي هو خشن وتعلق بالخمل

فانا

فانا اجتذب الخمل الماء وزال عنها الضغط عادت الحدقة الى حالها الاولى كما يعرض لفم الرحم من الاتساع
عند الولادة لخروج الجنين بسبب الضغط فاذا اخرج الجنين عاد الى حالته الاولى وثانيهما ان الماء لو كان
بين القرنية والجليدية لراى المقدح تحت القرنية عند القدح لانها طبقة شفافة ونحن لا نراه الا عند
الثقبة ورد بشهادة الحس فانه يظهر للنحاس تحت القرنية وقال آخرون ان موضعها بين القرنية والعنبية
حيث يكون المدة الكامنة خلف القرنية ومن هذا ظن بعضهم وان كان من بعض الظن ان الماء عند القدح
لا يتعلق بالخمل بل يغوص حيث يغوص المدة واختاره صاحب التذكرة واستدل عليه بوجوه الاول انا
نرى الماء في بعض الاعين واسعا بحيث لا يتبين من العنبية الا اليسير من حول الماء واذا ازيل بالقدح
بانت الطبيعية على ما كانت وليست الثقبة بهذه السعة ولا يجوز ان تتسع الثقبة الى هذه الغاية ثم
تعود الى حالتها الطبيعية بعد القدح من غير توقف هذا الوجه يرد على الشيخ ايضا ويمكن ان يجاب
عنه بان هذه الرطوبة حيث تقف في الثقبة تمددها الى الاطراف لكثرتها وازدحامها وغلظها
فاذا كبست العنبية بالمقدح وزال الماء الى داخلها وتعلق بالخمل عادت الثقبة الى الحالة الطبيعية
لزوال المدد كما يعود الرحم اليها بعد خروج الجنين من غير توقف وبانه قد يخرج من الماء شيء من
الثقبة عند كثرته فيتصف بين العنبية والقرنية بحيث لا يتبين عن العنبية الا اطرافها فيظن ان
الماء بتمامه واقف هناك الثاني ان العنبية نابتة من المشيمية ملتصقة بها ولا يحس عند ارسال
المقدح انه يثقب طبقة اخرى غير ملتحمة الثالث ان المقدح لو ثقب العنبية حتى وصل الى البيضية
لينحط الماء منها لسالت البيضية بعد اخراج المقدح من الثقب بل قبل اخراجه ورد هذا الوجه بان
البيضية في غشاء رقيق يمنعها من السيلان ولذلك جعل رأس المقدح مدورا لئلا يخرقه وفيه
نظر لانه يستلزم ان يكون طبقات العين ثمانية او تسعة وهو خلاف التشريح بل انما جعل رأسه
مدورا لئلا يخرق العنبية ولا يعقرها ولو كان الماء بينها وبين الجليدية لجعل حاد الرأس ليكون
ارساله اهون الرابع ان جالينوس قال في العاشرة من منافع الاعضاء ان الماء يكون في الموضع الذي
فيما بين الصفاق القرني والرطوبة الجليدية وقيل ان هذا الكلام منه يدل على انه يعتقد جواز كونه
بين القرنية والعنبية والجليدية اذ لو اعتقد احد القسمين خاصة لنص عليه فعلم انه يجوز كونه
في الموضعين وضعف هذا القول لا يخفى على ذي فطانة والحق الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه

ولا من خلفه على ما اختاره الشيخ من انه واقف في الثقبة بين البيضية والقرنية ولو كان واقعا بين العنبية والقرنية كما اختاره صاحب التذكرة لسال عن الموق عند خرق الملتحمة بل يكون لخرلبد منه اولى من خطه الى داخل العنبية وتفريقه في النواحي بعد في تهذيب العليل بالقائه على قفا لا مدة كميت لا يتحرك ولا يتكلم ولا يسعل ولا يعطس لكن في الصورة التي يخرج من الماء بعض من الثقبة كلها فيعالجه بعض حذاق الكحالين بالمقدح ... يجوف على وسطه فانه كالعمود بان يدخل راسه في العين حتى يراه قد وصل الى الماء ... راس العود في فمه ثم يمصه حتى ينجذب الماء الخارج من الثقبة بتمامه الى تجويف الميل ثم الباقي الواقف في الثقبة بذلك الميل حتى يحط الى داخل العنبية ويتعلق بالحمل ... الاشباح الى البصر ... فانهم يقولون ان الابصار انما يتم ... على ... الباصرة صور المرئيات وهو القول بالانطباع او خروج الشعاع الى المبصرات على احد المذهبين وهو مذهب الرياضيين وجمهور الاطباء فانهم يقولون ان الابصار انما يكون بان يخرج النور من العين على شكل مخروط راسه يلي العين وقاعدته يلي المبصر والادراك التام انما يكون في الموضع الذي هو موقع سهم المخروط وهذا المنع انما يكون تاما ان كان كثيرا بحيث يسد جميع الثقبة او ناقصا ان كان قليلا يسد جهة ويبقى الباقي مكشوفا فيرى ما كان بحذاء الجهة المكشوفة دون غيره الا بنقل الحدقة وان كانت السدة الناقصة في ما في الوسط ويكون حواليها مكشوفا يرى في وسط كل شي كوة وسببه يكون اما من خارج مثل ضربة تقع على الراس فتزعزع الدماغ وتجري شيئا مما كان محتقنا في بطونه من الرطوبات فيندفع منه شي في العصبة المجوفة وينزل الى العين ويقف هناك اي في الثقبة بين القرنية والبيضية او في العصبة المجوفة قبل موافاة الثقبة فيمتنع النور عن السلوك فيها وهذا غير نزول الماء وعلامته ان يتعطل البصر بالكلية مع سلامة العين واذا غمضت العين الصحيحة او المأوفة لم تتسع الحدقة من الاخرى وان لا يحس العليل بالم ولا ثقل ولا امتداد في عمق العين كما يكون عند الورم واما من داخل وهو امتلاء البدن من الرطوبة تتحلل عنها بخارات غليظة تحصل هناك وتصير رطوبة غليظة اذا بردت وفارقت عنها الاجزاء النارية وقد يكون سببه صداعا شديدا فان شدة

موافاة

الالم

الالم في ذلك الموضع بل في جميع المواضع تثير الاخلاط لما يتوجه الطبيعة الى ذلك الموضع للمقاومة ويصحبها الدم والروح فيحدث السخونة في العضو ويلزمها ثوران الاخلاط وحركتها وتكدر الرطوبات لثوران الاخلاط وغليانها ولان الرطوبات الفضلية تكثر بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فيختلط بتلك الرطوبات وتكدرها وربما وسع المجرى لتمديدها اي لتمديد الاخلاط اياه لزيادة حجمها بالغليان بعد الثوران وباختلاط الرطوبات الفضلية معها وبما يتولد هناك من الرياح الممددة بسبب ضعف الهضم اللازم للوجع فتنزل الرطوبات الفاسدة من الشرايين او من العصبة المجوفة الى العينين لضعف بنيتهما ولاتساع الطريق اليهما وللضعف العارض لها بسبب تحلل الارواح من الوجع فيشتد قبولها لتلك الرطوبات وعلامة ابتداء الماء ان يرى الانسان خيالات قدام العين مثل البق والذباب والشعر على حسب اختلاف اشكال تلك الرطوبة وسببها وقوف شي غير شفاف بين الجليدية وبين المبصرات فيدرك الناظر ويرى كالظلمة على قدر نسبة ذلك الى موضع الشبح ويزعم انه موجود في الخارج لكن هذه الخيالات قد يحدث ايضا عن البخارات التي تصعد عن المعدة الى الدماغ وينفذ الى العين في العروق والشرايين ويحول معارضة بين البصر والمبصرات كالماء وليستدل بهذه الخيالات على نزول الماء لانها انما تكون عن قوة حس البصر جدا فيحس بالابخرة الغذائية التي لا يخلو عنها بدن والفرق بينهما ان ما يعرض بسبب المعدة يكون الخيالات في العينين جميعا على السواء في الابتداء والكثرة فلم يكن حصوله اولا في عين واحدة ثم في الاخرى ولم يكن في احديهما اكثر وفي الاخرى اقل لا يختص بعين واحدة ولا يكون الخيالات دائمة بل يكثر بعقب الامتلاء والتخمة لكثرة ارتفاع الابخرة ويقل عند الجوع ولا يحدث في العين كدورة بل تكون صحيحة سليمة وان طالت المدة منذ عرض التخيل الى ثلثة اشهر او اربعة وتبطل الخيالات بشرب الايارج واستعمال القي وما يعرض بسبب نزول الماء يكون العلامات المذكورة فيه بالعكس فيكون الخيالات في عين واحدة في الاكثر لان الطبيعة تحامي احد الجانبين وتدفع الفضل الى الجانب الاضعف وان كانت في العينين كانت مختلفة فيهما بالزمان واللون والقوام والشكل اذ قلما يتفق ان يكون فيهما متساوية في جميع ذلك ولا يزيد ولا ينقص في الاوقات بل يكون دائما على حالة واحدة ولم يمض عليها زمان طويل الى ان ينزل الماء ولا يزال يزداد الكدورة في البصر الى

والكثرة

ان يبطل ولا يسكن عند تنقية المدة وقد يحدث ايضا عن انه كما قرح في الطبقة القرنية بهم
موضع الاندمال غير شفاف لتكاثفه ولا يندفع بالماء ويستدل عليه بان الخيالات ههنا تكون غير
متبدلة بالاشكال باقية على حالة واحدة وعلاج ابتداء نزول الماء تنقية الرأس بالايارجات
والحبوب بعد النضج والتكحل بالاكحال الجلاءة الملطفة للماء المبددة له كشياف المرارات فان بجميع
اصنافها خاصة في ازالة الماء والباسليقون فاما الماء المستحكم الذي يمنع البصر منعا تاما فعلاجه
القدح وهو عبارة عند الكحالين عن نقل الماء من موضع الى آخر بالكسر ان كان من جنس ما ينقدح وهو
الابيض الصافي الرقيق لا في الغاية لان غيره من الانواع لا ينجع فيه القدح اما لغلظه فلا ينتقل
عن مكانه الى داخل العنبية واما لرقته فلا يثبت في داخلها ولا يتشبث بالحمل بل يعود الى الثقبة
بل الرقيق الذي يتفرق عند الغمز عليه بالاصبع ربما لعدم اشتداد غلظه ثم يجتمع لعدم اشتداد
رقته ويحس العليل بضوء الشمس والسراج لصفاء الماء فلا يحجب الروح عن ادراك الاشياء النيرة
الضوء ويحس عند العطاس بضوء يخرج من عينيه كانه شعاع مستطيل لما يتفرق الماء لرقته قوامه
بتحريك العطاس وهزه له فيخرج النور من موضع التفرق كالشعاع المستطيل ثم يعود ويجتمع وصفته
القدح ان يجلس العليل بين يديك على مخدة في موضع مضيء في يوم شمال ويجمع ركبتيه الى
صدره ويشبك يديه الى ساقيه وتجلس انت على كرسي لتكون اعلى منه علوا معتدلا وتشد
عينيه الصحيحة لئلا يتحرك فتساعدها العليلة ولان المقدوح اذا رأى شيئا عند انجاح العلاج لا
يقال انه ينظر بالصحيحة ثم تأمر النظر الى الموق الاكبر مع نظر اليك تشبيه الالتفات ويحفظ على ذلك
الشكل ثم تعلم على موازاة الحدقة في الموق الوحشي مما يلي فوق يسيرا بذنب المهت ليتعود العليل
ولتصير للرأس الحاد مكانا يثبت فيه فلا يزلق عنه عند الثقب ثم تضع الطرف الحاد المثلث
على الموضع المعلم وتغمز عليه بقوة حتى يخرق الملتحمة فان كانت رخوة لا ينفذ فيها المهت ترسل
قبله مبضعا مدور الرأس ثم تدخل المهت بعده وتوصله الى محاذاة الثقبة فاذا رأيت المهت في
موضع الثقبة تحت القرنية فاق الماء فاكبسه قليلا قليلا حتى ينزل الماء الى اسفل ويتعلق بالحمل
ثم تلزم المهت مكانه زمانا صالحا ثم تشيل عنه وتنظر هل عاد الماء ثانيا فان عاد فاكبسه ثانية و
ثالثة الى ان يستقر لان الحمل ربما لا يقبل الماء الا بتعب ثم يخرج المهت قليلا قليلا بانفتال وتضمد

على العين

على العين بصفرة بيض مضروب بدهن الورد ويقطر فيها ماء الملح والكمون الممضوغين وتشد العينين برفادة
قوية وينوم العليل في بيت مظلم على قفاه وتأمره ان يكون كميت لا يتحرك الى يوم الثالث ويحذر من
العطاس والسعال ومايجرى هذا المجرى لئلا يعود الماء عن الحمل الى الثقبة والفرق بين سدة العصبة و
الماء ان احدى العينين لا على التعيين اذا غمضت اتسعت حدقة الاخرى من الماء اذا لم يكن معه سدة
لان الروح يخرج من حدقة العين المغمضة تكر راجعا الى العين الاخرى فتتسع الثقبة الا ان يكون الماء
غليظا جدا بحيث يمنع خروج الروح او يمنع رؤية اتساع الحدقة وراء الماء فح لا يتم هذا الاستدلال
ولم تتسع حدقة الاخرى المفتوحة في السدة وذلك لا اتساع لاندفاع الروح الذي كان في العين المغمضة
الى الاخرى بقوة لانه حيث لم يخرج من حدقة المغمضة يمتلي منه العين والعصبة ويندفع الباقي الى
المفتوحة ولانه حيث يتعطل عن المغمضة تأخذ المفتوحة او لانه يهرب من المغمضة بسبب الظلمة وتأتي
الى المفتوحة فاذا اصابت سدة من ورائها لم ينفذ كما اذا كانت السدة في الجهة اليمنى فاذا غمضت العين
اليسرى اندفع الروح منها فاصاب السدة من ورائه فلم ينفذ الى اليمنى ولم تتسع الحدقة وهكذا اذا
غمضت اليمنى لم تتسع الحدقة من اليسرى اذا لم تكن ينفذ اليها قسط من الروح حتى يرجع الى اليسرى
فيتسع حدقتها بالازدحام ومن هذا يستدل على ان الروح النافذ الى العينين هو نفس جوهره لا قوته
اذا غمضت احديهما اندفع الى الاخرى وامتلاء الموضع الذي من ورائها وتمدد فاتسعت الثقبة
بالضرورة ثم اذا فتحت رجعت الثقبة الى مقدارها الطبيعي وليس يمكن ان يكون سرعة هذا الامتلاء و
التفرغ من رطوبة تجري اليه ثم تخرج عنه دفعة بل من جوهر الروح ولا ينبغي ان يفهم ان هذا الفرق هو
بين الماء ونفس السدة اذ لا اشتباه بينهما حتى يحتاج الى فرق بل الفرق بين الماء الذي معه سدة و
بين الماء الذي لا سدة معه فان الذي معه سدة لا ينجع فيه القدح الابعد تفتيح السدة لانه لو ازيل
الماء بالقدح بقيت السدة مانعة من الابصار ولم يحصل الا اتعاب العليل وعلاج الماء الذي من سدة
العصبة المجوفة الصواب ان يقول مع سدة العصبة تنقية الدماغ وتفتيح السدد بالحبوب والايارجات
واخراج الدم من الماقين والقاء العلق على الصدغين والقدح لا ينجع فيه لما قلنا والماء الذي لا يقدح
خمسة انواع التماتي وهي رطوبة شبيهة بغمامة سوداء واقفة في العين لا تنقدح ولا تتحرك ولا
يتزحزح عند وقوفه في عين الشمس والزيبقي وهي رطوبة مستديرة يشبه الزيبق يتزحزح في العين والجصي

وهو الذي يرى كانه قطعة جص سدت بها ثقبة العين لا يتزحزح ولا يتحرك ولا يتغير عند انغماض
العين الاخرى وانفتاحها والاسما نجوني وهو الذي يضرب لونه الى لون الجو الذي يظن انه لون
السماء لا يتحرك فالاكثر ولا ينجح فيه القدح لانه يفسد الرطوبة البيضية بحدته وحرقته والمتشر الرقيق
الذي لم يكمل بعد ولم يستحكم ولم يثخن بالاعتدال يبصر صاحبه بصرا ضعيفا يزيد وينقص في الاوقات
لانه لا يتعلق بالمهت وهي آلة يقدح بها وفي هذا الكلام شيء وكانه رحمه الله زعم ان الما يتعلق
بالمهت فيخرج باخراجه كما يخرج المدة الكامنة خلف القرنية وليس كذلك بل يندفع الى داخل العنبية عند
كبسه بالمهت ويتعلق بالخمل في جوانبها ويزول عن قدام الناظر فيعود البصر الى حاله كما ذكرنا ولو
كان غليظا شديد الجمود لا يمكن تنحيتها بالمقدحة ولو كان رقيقا جدا الا يتعلق بالخمل ويعود ثانيا
وللما انواع آخر لا ينجح فيها القدح كالزجاجي والابيض البردي والاخضر والاصفر والاحمر الذهبي
والازرق والاسود وكلما يمكن ان يصير من جنس ما يقدح بحسن التدبير من تلطيف الغذاء وتقليله
وترك العشاء والاطعمة الغليظة مثل لحم البقر والجبن والعدس وترك الشراب ... والحمام والبقول
مثل البصل والكراث والبادروج والسمك خاصة فانه ... وغلظه ولذلك
يرى الاطبا اذا ارادوا ان يجتمع الما سريعا يامرون المريض باكل السمك واستعمال الاكحال الملطفة
مثل شيافا المرارات في جميع الانواع غير الرقيق المنتشر فانه يحتاج الى التغليظ واكل السمك في الزرقة
وهي نوعان اصلية وحادثة فالاصلية اسبابها سبعة احدها كثرة الروح الباصرة فانها الطف الارواح
واشدها اشفافا واستنارة واشراقا فاذا كثرت قاومت لون الطبقة الكحلية وسترته واما لت لون
العين الى التلالؤ والزرقة وثانيها صفاؤها ونورانيتها فيقاوم بذلك لون العنبية وثالثها
عظم الجليدية فانها رطوبة بيضاء صافية وهي محل الروح الباصرة النيرة فيتلالؤ العين عند عظمها
وخامسها قلة الرطوبة البيضية فلا يحول من الرطوبة الجليدية والروح وبين العنبية ولا يمنع
الروح الشفاف من البروز الى الظاهر ومقاومة العنبية وسادسها صفاؤها فلا تمنع الروح من
المقاومة وسابعها قلة سواد العنبية فيغلبها صفاء الروح والرطوبة والزرقة التي تحدث بعد
ان لم تكن سببها اما نتو الرطوبة الجليدية واما لزيادة حدثت في الرطوبة الزجاجية فتضغط
الجليدية الى الخارج او ورم في الطبقة الصلبة والمشيمية والشبكية فيزيد حجمها بالورم ويندفع عن موضعها

فينتو

فينتو الجليدية بالضغط وعلامة هذه الاسباب مذكورة في امراض الطبقات وكذلك العلاج وينفع منه اي
من النتو اذا كان لزيادة الزجاجية التسعط بالادهان الحارة مثل دهن اللوز المر ودهن الخروع والغار
والتكحل بمثل الشادنج والدارفلفل والزنجبيل وزبد البحر وهليلج الاصفر ان كان المزاج باردا او بالاشيا
الباردة كالصمغ العربي والكحل اي الاثمد والتوتيا والطباشير ان كان المزاج حارا لان هذه الاشيا تجفف
الرطوبات وتنشفها وكذلك التسعط بدهن الورد في البارد والحار واما تغير مزاج الطبقة العنبية من
الرطوبة الغليظة فلا يظهر سوادها كما هو عليه حال الصبيان فانهم قبل التعوض يكونون زرقا لغلبة الرطوبات
وميلهما الى الفجاجة ثم اذا قويت الحرارة وتحللت تلك الرطوبات ونضجت الباقية منها وصلح الغذاء اسودت
العينهم وكذلك حال النبات فانه اول ما ينبت لا يكون ظاهر الصبغ بل يكون الى البياض ثم اذا قوي وانضج
ما يصل اليه من الغذاء اخضر ويسمى هذا النوع على ما ذكره الاسكندر في كناشه برص العين والطبري الزرقة
المطلقة بهذا الاسم والفرق بين هذه الزرقة والحادثة من الما الازرق ان الما يذهب بالبصر ويزول
بالقدح ويؤدي الى التخيلات وعلامته عدم اسباب النوع الاول وعلاجها الاستفراغ بالايارجات
المقوية مثل ايارج جالينوس وايارج فيقرا والغراغر والتعطيس بالمسخنات وتبديل المزاج بالمعاجين
الحارة والتكحل بالزعفران ودهنه مما يسود الحدقة من اي سبب كانت زرقتها وكذلك ان ادخل الميل
في حنظلة رطبة ويكتحل به حتى قيل انه يسود حدقة السنور وقد تحدث الزرقة لتحلل الرطوبات النضيجة
التي تتبعها الصبغ مثل النبات عندما يتحلل رطوباته وتأخذ في الجفاف فانه يبيض ولذلك يميل اعين
المرضى والمشايخ الى الزرقة لتحلل الرطوبة الاصلية فيهم وهذا القسم يعد صنفا من الما النازل في العين
لشبهه به في بطلان البصر وتغير لون القرنية وان كان في التحقيق جفافا كما يعد انتفاخ البطن في
الاستسقاء الطبلي وليس هناك ما ويفرق بينه وبين الزرقة الحادثة من الما برؤية الخيالات وبالقدح
وبان الزرقة الحادثة من اليبس يلزمها سيلان العين وعلاجه الترطيب في ضعف البصر وهو ان لا يستقصي
حقيقة المبصر ولا يبصر من بعيد او يخطي في الابصار كما يرى الشيء اصغر او اكبر او على لون وشكل غير ما هو
عليه بالحقيقة ضعف البصر يحدث اما لسوء مزاج بارد رطب مع مادة يرطب الدماغ ويغلظ الروح
الباصرة بتكثيف الاخلاط واجمادها وباختلاطها بخرة غليظة تنفصل من المادة الرطبة بالروح فتغلب
الاجزاء المائية الكثيفة على اجزائها النارية اللطيفة الشفافة وتغير آلات البصر لانه يفسد مزاجها ويحدرها

بالبرودة ويرهلها ويرخيها بالرطوبة وعلامته ان تدمع العين ويتقطع رمصا قليلا لغلظ المادة ولزوجتها
وعسر قبولها للنضج بلا الم ولا حمرة في العين ويوجد العين اعظم مما كانت في ايام الصحة لزيادة حجمها بالامتلاء
مع سوء بصر وكدورة من حيث انه لم يستقص حقيقة المبصر لكدورة الروح وتغير الالات وكدورة تشاهد
من خارج في القرنية وفي البيضية لا يرى معها انسان العين وموضع الناظر كما لا يرى الشبح في المرآة
الصادية فان كانت الكدورة ترى بحذاء الثقبة فقط فهي في البيضية وان كانت ترى في سائر اجزاء
القرنية فهي فيها وحدها او فيها وفي البيضية ايضا ويزداد الضعف بعقب الاكل والنوم وعند التخم خاصة
لكثرة الرطوبة وازدياد الابخرة غلظا وكثافة وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والغراغر والمضوغات
مثل الوج والمصطكي والتكحل بالباسليقون الممسك والروشنايي الكبير واما لسوء مزاج بارد من غير
مادة وعلامته ان يوجد في حجم العين نقصان مما كان في ايام الصحة لان البرودة تجمد الرطوبات
وتكثفها وتجمع جميع الاجزاء وتقبضها فيصغر حجمها مع جفاف لانعدام المادة المرطبة وبطوء حركة
لما علمت من ان الحرارة لجميع القوى المحركة ولما يعرض للاعصاب المحركة لها شبه تشنج وسوء بصر لما قلنا
وعلاجه تبديل مزاج الدماغ بالاغذية مثل الطياهيج والدجج مطجنة او مطبوخة مع الحمص والدارصيني
والسعوطات مثل دهن البان والياسمين والانكباب على ماء الحشائش الحارة والتكحل بالشياف
الاصفر وصفته هليلج اصفر توتيا هندي من كل واحد خمسة دراهم فلفل ابيض [illegible] من كل واحد ثلثة
دراهم زعفران درهم يعجن بماء الرازيانج والاخضر وصفته زنجار ثلثة دراهم قلقطار محرق ستة
دراهم بورق زبد البحر زرنيخ احمر من كل واحد درهم نوشادر نصف درهم يحكى بماء السذاب واما لسوء
حار مع مادة ينتفخ الات البصر اي يعظمها ويمددها لكثرة المادة الحادة ولان العضو اذا سخن
تخلخلت الرطوبات التي فيه بالغليان وازداد حجمها ويملأها فضولا لانصباب المادة العفنية الحادة
اليها ولان الحرارة جذابة وعلامته حمرة العين وانتفاخها مع حرارة وعلاجه الفصد ان كان الدم
غالبا والاستفراغ بمطبوخ الهليلج ولزوم الحمية من الاشياء المالحة والحريفة والاشياء المبخرة مثل
الكراث والبصل والباذروج والتكحل بما يبرد ويدمع لتستفرغ المادة بالدمع كالحصرم [illegible] التوتياء
المسحوق المربى بماء الحصرم ونحوه واما لسوء مزاج حار شديد محلل من غير مادة يحمي اعضاء البصر بقوة
الحرارة ويجفف رطوباتها لفرط التحليل فيقل الروح ولا يبصر من بعيد وعلامته ضمور العين [illegible]

وقلة

وقلة السيلان منها ومن الانف لما يجف مقدم الدماغ بالمشاركة وان يشتد عند الجوع لاشتداد الحر واليبس
وكذلك في انتصاف النهار وعند اشتداد الحر وبعقب الاسهال والاستفراغ واليبس ويخف الضعف بعد الاكل والنوم
للترطيب والتبريد وعلاجه التدبير المرطب فان الحرارة تنطفي عند ازدياد الرطوبة بكثرة ما يغمرها وتدهين
الراس والتسعيط بالادهان الباردة الرطبة مثل دهن البنفسج والنيلوفر وصب دهن اللوز الحلو في
العين وحلب اللبن اي لبن البنات فيها اي في العين وشرب الشراب الكثير المزاج من الماء ليكون ترطيبه
اكثر وتسخينه اقل وقد يحدث الضعف من المعدة من غير علة في العين وعلامته ان لا يكون دائما ويقوى
عند التخم لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة ويبطل البتة عند الجوع لانتفائها وعلاجه تنقية المعدة ان
كانت ممتلية وتقويتها بالجوارشنات الملائمة وقد يحدث للمشايخ لفساد رطوباتهم لضعف حرارتهم
الغريزية عن التصرف في رطوباتهم الفضلية واصلاحها ونضجها فيفسد وتتغير بتصرف الحار الغريب وتكرجها
مثل ما يعرض للمري وماء الحصرم وكثرة البخارات الردية لكثرة الرطوبات الفضلية وقصور الحرارة
الغريزية فيهم وضعف مزاج الدماغ والقوة الحساسة فيهم لان مزاجهم بارد يابس بعيد عن الاعتدال الى
الجهة المنافية للحيوة ولا علاج لذلك لاستحالة اعادة المعدوم ويعالج لئلا يزيد بتنقية الدماغ من
الرطوبات الفضلية المتكرجة والتكحل مرة بما يجلو العين مثل الشادنج وزبد البحر والهليلج لتجرد الرطوبات
وتنقيها عن العين ومرة بما يقوي مثل الكحل والتوتيا واشباه ذلك وقد يحدث من تكدر الرطوبة
البيضية وقلة اشفافها فيزاحم نفوذ الروح من الجليدية الى الخارج وانطباع الشبح فيها وعلامته ان يرى
العليل قدام عينيه غشاء اسود لانه حيث لا يدرك المرئيات على ما هي عليه يتخيل ان عليه غشاء
اسود ونظره الى السماء يكون اصفى من نظره الى الارض لان تكدرها انما يكون باختلاط الاجزاء
الغليظة الارضية وهي بالطبع تميل الى اسفل فيكون اسفل العين اشد كدورة من اعلاها فلذلك
نظره الى السماء يكون اصفى وتلك الرطوبة تتكدر اما من استيلاء الاخلاط السوداوية على البدن
فيرتفع منها الى الدماغ ابخرة غليظة سوداوية مظلمة ويستحيل فيه الى الاخلاط السوداوية وينفذ
الى العين في العروق التي تاتي اليها من الدماغ وتكدر البيضية بالغلظ والسواد او من فرط المجامعة
لانها تستفرغ جوهر الغذاء الاخير من جميع البدن سيما من الدماغ فان الاستفراغ منه اكثر ولذا قال
بعض القدماء بان جمهور مادة المني من الدماغ قال الشيخ ان خيرته منه وفي الجملة انه يجفف الدماغ

تجفيفا كثيرا ويتبعه العين في الجفاف لان رطوبتها من رطوباته وغذاؤها من غذائه فيجف
وتجتمع وتتكاثف ويذهب عنها الاشراق والانارة فلا يرى صاحبه شيئا اصلا ان كان كثيرا او
يراه وعليه غشاء اسود ان كان قليلا ويبرده ايضا تبريدا كثيرا لتحلل الحرارة الغريزية فيكثر فيه
اجتماع الفضول الغليظة بنقصان الهضم ويتكدر البيضية مع انه يضعف البصر بوجوه اخرى هم.
انه يجفف الجليدية ويستفرغ من جواهر الروح خصوصا النفساني شيئا كثيرا بسبب اللذة وتحلل
الحرارة الغريزية ويهلك القوة ويهيج ابخرة دخانية غريبة ا[illegible] سوء التدبير في المأكل والمشرب
ومداومة العشاء فيحدث في البدن رطوبات غليظة من سوء الهضم وقصور نضج الغذاء او يتكدر
البيضية وعلاجه الاستفراغ عند الامتلاء بمطبوخ الافتيمون والغاريقون ومراعاة المزاج وتبديله
في جميع الاقسام اما الى التجفيف واما الى الترطيب قد يحدث الضعف من تكدر الرطوبة الجليدية وتلك
يتكدر من اجتماع رطوبة عفنة سوداوية سيالة في الدماغ فتسيل منها شيء الى العين وعلامته انها
تتكدر حتى يظلم العين بالواحدة حتى لا ينطبع فيها المحسوسات من غير ان تتبين للعين اثر ولا للانتشار وتجلي
الرطوبة وتزول الظلمة بزوال تلك الاخلاط عن الدماغ وعلاجه استفراغ السوداء وتلطيف التدبير
لئلا يتولد الفضل السوداوي التخيلات الشاذة النادرة قد يتخيل الى الناظر كان اسطوانة من دخان
يرتفع من قدام عينيه حتى اذا علت تلك الاسطوانة تشعبت وذلك يدل على خلط سوداوي قد حصل
في الشرايين فيرتفع عنه ابخرة الى الدماغ يخالط الروح ويترقى ثم يتشعب فيرى صاحبه خيالا مناسبا
لتلك الابخرة السوداء في اللون وقيل ان ايجابها لذلك لانها تستر بعضا مما يحاذي البصر بغلظها وكدورتها
فيرى ذلك المستور اسود كاسطوانة سوداء وعلاجه تبره وكيه حيث يمكن اما من الصدغين وخلف
الاذنين لينسد طريق تلك الابخرة الى الدماغ وتنقية البدن من الخلط السوداوي بمطبوخ الافتيمون
لئلا يرتقي شيء الى الدماغ بطريق الشريانات الخفية التي لا يمكن قطعها وقد يترائى كان شظايا
من نار هي جمع شظية وهي ما يتفرق من الشيء يخرج من عينيه في اوقات وذلك يدل على ضغط في الشرايين
من امتلائها من الدم مع ضعف الرأس وحالة يكاد يختنق صاحبه بدم الشرايين اذا سال الدم منها
لامتلائها الى المواضع الخالية مثل تجويفي القلب والدماغ فان انصب الى الاول حدث منه الغشي ثم
الخناق والموت وان انصب الى الثاني حدثت السكتة والخناق يطلق على السكتة ايضا الذي يختنق الروح

فيها او الامتلاء الدموي انما يوجب هذا الخيال لما يتبخر عنها ابخرة حمراء شبيه اللون به ويختلط بالروح مع
ان الروح ايضا يتكيف بلون الدم عند غلبته فيتخيل الى الناظر عند خروجه من العين كانه شظايا من
نار خصوصا اذا عرضت للدم حرارة شديدة محرقة يصير بسببها شبيها بنفثات الزيت اذا احترقت الا انه
خفيا نفذ ذلك النفاذ الى العين من الشعب المتصلة بها ولد هذا الخيال وعلاجه الفصد والاستفراغ
بعده اذ بدونه يخاف منه انصباب المواد الى المخانق بسبب التحريك بحسب الامكان في كليهما ولزوم الحمية
من الاغذية الكثيرة الا[illegible] مثل الحلاوى واللحمان وقد يرى الانسان قدام عينيه عند العطاس او عند
فرك العين اشياء بيضاء ذات تعاريج تصعد من اسفل الى فوق او تهبط من فوق الى اسفل وذلك يدل
على امتلاء في المعدة او امتلاء في [illegible] الى العين او في مقدم الدماغ من رطوبة بلغمية الا انها حلوة صافية
تنفصل عنها ابخرة بيض اللون لما ذكرنا من ان البخار على لون المادة التي انفصل عنها وتخيل الانسان انها
تهبط الى اسفل عندما ازدادت غلظا وثقلا او تصعد الى فوق عندما حصلت لها لطافة ما وانما
يكون هذا عند العطاس وفرك العين لان هذه الابخرة تكون باردة ساكنة فاذا حصلت لها هزة
وحرارة بسبب العطاس والفرك لطفت وتحللت والدليل على ان مادتها حلوة صافية انها لو لم تكن كذلك
لكانت الابخرة المنفصلة عنها كدرة ساترة لما وراءها من المبصرات فيتخيل انها سوداء وعلاجه القذف
وتنقية الدماغ والمعدة بالايارجات والغراغر واصلاح الغذاء بمثل الدجاج المطبوخة مع الحمص والدارصيني
وقد يرى الانسان الشيء الكبير صغيرا والمرئي بينهما اي بين الانسان والشيء الكبير قريب فانه لو كان
المرئي بعيدا لكانت رؤية الكبير صغيرا امرا طبيعيا لان الرؤية انما هي بخروج الشعاع على هيئة مخروط
مستدير راسه عند الحدقة وقاعدته على سطح المرئي ويتفاوت مقدار المرئي صغيرا وكبيرا بحسب
صغر زاوية راس المخروط وكبرها واذا كان المخروط الشعاعي اطول ساقا او وتر زاويته اصغر فيرى
الشيء كانه نقطة فيدل ذلك على رقة النور وقلة حجمه فيضعف الشبح المنطبع فيه فيرى الشيء
اصغر مما كان عليه بخلاف الرقة الحادثة من ضيق الثقبة فانه يعود الى مقداره الطبيعي بعد
انتقاله الى موضع التقاء العصبتين فيكبر الشبح الواقع فيه فهناك يرى الشيء اكبر مما هو عليه و
فساد خروج خطي النور من العينين وفساد التقائهما حتى يصير خطا واحدا فيه بحث لان ضغط
العصبة لا يوجب فساد التقاء خطي النور وعلى تقدير التسليم لا يلزم منه ان يرى الكبير صغيرا بل

وسببه ضغط العصبة المجوفة وضيقها من ورم او سدة او جفاف فلا يخرج النور منها بالمقدار
الطبيعى بل يدق بحسب ضيق المنفذ وعلاجها الترطيب ان كان الضغط حدث من يبس تشنج منه العصب
وانقبض وانسد تجويفه سدة ناقصة والتجفيف والتنشف ان كان الضغط حدث من رطوبة اما مورمة
او غير مورمة يسترخى منها العصب وينطبق بعض اجزائه على بعض بحيث ينسد منه المجرى انسدادا
تاما وقد يحدث فى العين ان يرى الانسان الشىء الصغير كبيرا والمرئى بينهما قريبا فى الغاية
اذ لو كان قريبا جدا كان المخروط الشعاعى اقصر ساقا فا وتر زاوية اوسع فيرى الشىء اكبر كما يرى
الخاتم كالسوار عند قربه من العين او بعيد وسببه جسم رطب بل غليظ شفاف كالماء والبلور والزجاج
الصافى يحول بين البصر والمبصر فيحتاج اى النور ان ينعطف فى ثخن ذلك الجسم فيرى الشىء الصغير
كبيرا بيان ذلك ان الخطوط الشعاعية التى على سطح المخروط الشعاعى النافذ الى المرئى ينعطف عند
وصولها الى ذلك الجسم الغليظ اولا ثم يصل الى المرئى وقاعدة المخروط تكون على قدر المرئى صغيرا او
كبيرا فاذا كان المخروط الشعاعى فى هذه الصورة على قدر ما يكون نافذا فى الهواء المتشابه ثم انعطف
سطحه الى جهة السهم تكون قاعدته بالضرورة اصغر من المرئى فلا بد ان يكون المخروط الشعاعى النافذ
فى الهواء لتكون قاعدته بعد الانعطاف الى السهم على قدر المرئى فيصير زاوية رأس المخروط ههنا اكبر
منها فى الصورة التى يكون المتوسط متشابها فى الرقة مع وحدة المرئى فيرى اكبر كما يظهر من هذا الشكل
فالخطان الداخلان هما الواصلان الى العنبية لو كانت فى الهواء والخارجان هما الواصلان



الحدقة وقيل سببه ان سطح الماء مرتعش فاذا وقع الشعاع اضطرب بارتعاشه فادرك
العنبية مرة بعد اخرى لكن لما كان بين الادراكين زمان قصير عجزت المدركة عن الامتياز بين المدركين
لانها ادركت العنبية عظيمة وينتقض هذا بالبلور والزجاج الصافى لا لانعكاس النور كما قال البعض
فانه خطأ فاحش اذ الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل القابل الشعاع الى ما يحاذيه كما يرى القمر
فى الماء عند طلوعه لانعكاس الشعاع البصرى من سطح الماء اليه كما يرى الكواكب فى ليالى الشتاء اكبر لغلظ
الهواء ورطوبتها فينعطف الخطوط الشعاعية اولا الى ان تصل الى الكواكب كذلك الدراهم فى قعر الماء
والخطوط تحت البلور الصافى ولذلك من ضعف بصره عند قراءة الخطوط الدقيقة يتوسل اليهما
بوضع الزجاج الصافى على العين فيجود بصره وعلاجها الاستفراغ بالايارجات وتنقية المعدة من الرطوبات

لئلا يتحرك منها الى الدماغ ابخرة رطبة غليظة تحول بين البصر والمبصرات والرأس وتنقية طبقات
العين بالاكحال المدسة مثل الباسليقون وقد يعرض للعين ان يرى شيئا واحدا اشياء كثيرة اذا كان
المدى سيما بعيدا والعلة فى ذلك ان شظايا من الرطوبة تحول بين البصر والمبصرات وكل شظية تستر
ما حاذاها وراها من المبصرات وما بين الشظية والشظية لا تستر فلهذا يرى جسم واحد كالاجسام وفى
هذا الدليل بحث لان شظايا الرطوبة كما تستر ما حاذاها من المبصرات اذا كان البعيد المدى بعيدا كذلك
تستره اذا كان المدى قريبا وعلاجه تنقية الرأس والمعدة والاحتماء الدقيق وترك العشاء لئلا يتولد
الفضول الغليظة وترك الجماع والسهر لئلا يجف الرطوبة وتزداد غلظا وكثافة بتحليل رقيقها وقد
يعرض للعين ان يرى صاحبه كان على عينيه او يساره شخصا واقفا حتى يلتفت اليه ظنا منه ان ذلك
حقيقة والعلة فى ذلك انه يعرض للرطوبة البيضية فى البعض منها كدورة اما لسوء مزاج بارد رطب
منلط او بارد يابس مكثف يعرض لذلك البعض فيتغير تخفيفه والحرارة تحدث فيها غليانا فيتحلل عنها
ابخرة هوائية لا تنفصل عنها للزوجتها فيختلط بها ويعرض زبد فى بعض مواضعها يزيل الاشفاف
والبعض الكدر يكون على جنبتها لا فى الوسط منها وعلاج ذلك اذا كان ماديا الاستفراغ واصلاح
الغذاء وكحل العين بما يجلو الرطوبات مثل شيافات المرارات وقد يعرض للعين انها ترى صاحبه كان
شيئا يسقط من موضع عال قدام عينيه حتى يفزع منه وعلة ذلك شىء يتحلب من رأسه وقتا بعد وقت
الى الطبقات عينيه فيتخيل انه فى الخارج ويخرج منه وعلى حسب لون ذلك الشىء المتخيل يقضى على ما يتحلب انه من
اى خلط وعلاجه الفصد والاستفراغ بحسب الخلط وشرب شراب الخشخاش ليغلظ المادة ويمنعها من الانصباب
الى العين والاستنشاق الدائم لتندفع المادة من الرأس الى طريق الانف وقد يعرض للعين ان يبصر صاحبه من
قريب اكثر مما يبصر من بعيد والاخرى ان يبصر من بعيد احسن مما يبصر من قريب والاول يكون لضعف
النور اى لقلة الروح ورقته فيحلله الحركة الى مكان بعيد ويفرقه الضوء فلا يكاد يدرك شيئا
بعيدا وكذلك حال من نظر الى الشىء بجمع حدقتيه اى يكون روحه قليلا رقيقا ولذلك يجمع الحدقة لئلا
يتفرق الروح بالضوء وهذا المرض عسر البرء وعلاجه ترطيب البدن بالاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان
والدجاج المسمنة ومح البيض النيمبرشت وباستعمال الحمام والماء الفاتر العذب وتمريخ الرأس بالادهان
المرطبة مثل دهن النيلوفر والثانى يكون لغلظ النور لما يخالطه من البخارات فاذا بعد لطف بالحركة

المهيجة الى المكان البعيد وترقق بالضوء فيرى الاشيا باستقصاء واذا قرب تكاثف فلم يبصر
شيا بالاستقصاء فالحاصل ان الروح اذا كثر امتد البصر الى موضع بعيد واذا قل لم يمتد اليه بل
يتلاشى ويمحو في طول المسافة ولم يرا الا ما كان قريبا واذا لطف استقصى النظر الى الاشيا على حقايقها
واذا غلظ لم يستقص وتركيبهما على هذا المثال وعلاج القسم الثاني
الاستفراغ بالايارج وترك ما يرطب والاكتحال بالروشنايي
ونحوه مما ذكر في علاج الغشاء والمصنف رحمه الله قد نقل هذا
الفصل من كلام الطبري في المعالجات البقراطية بالفاظه واعتمد عليه لحسن اعتقاده به فلم يتصرف
فيه بالزيادة والنقصان **الخفش** علة لا تكون الا مولودة مع الانسان وهو ان يكون الطبقة القرنية
والعنبية شفافتين اي رقيقين ينفذ فيهما شعاع الشمس والضوء او تكون البيضية قليلة في اصل
الخلقة فلا يبصر بصرا تاما كما يجب بالنهار لما تكل الجليدية وتبهر وتتفرق الروح وتتحلل واذا كان
عند غروب الشمس او في يوم الغيم ابصر بصرا قويا لزوال المانع وقد يكون سبب العلة ضعيفا فيرى العليل في
الظل نهارا ويضعف عند الشعاع فيجمع العين ويضيقها ولذلك سمي الخفش فانه في اللغة صغر العين
ولا علاج له وعند اكثر الاطباء ان الخفش ضعف البصر مع نداوة يكون في الاجفان فان كان الامر على ما ظنوا
فعلاجه استفراغ البدن وتنقية الراس لان نداوة الاجفان يدل على ان ضعف البصر من الرطوبة
فيعالج باستفراغ البدن اولا ثم تنقية الراس ثم كحل العين بالتوتيا الهندي والكحل الاصفهاني ورماد
ورق الاس ورماد الجلنار فانها تقوي العين وتجفف الرطوبات وتصفق الطبقات وتذهب بالنداوة
وقد يكحل لهذه العلة اي الخفش بالمعنى الاول بدخان دهن البنفسج لتسويد الاجفان والطبقات ليجتمع
النور بسبب السواد وتقوى العين على النظر الى الضوء واختصاصه دهن البنفسج باتخاذ الدخان لانه
بارد رطب فيكون دخانه لطيفا في الغاية قليل الحدة والنارية ملائما لمزاج العين **في الدمعة**
هذه العلة هي ان يكون العين دائما رطبة برطوبة مايئة من غير ان يكون فيها بثرة او جرب او خشونة
من الجفن او غرز من الشعر المنقلب فربما كثرت الرطوبة وتجاوزت عن حد البلة والنداوة وسالت
دمعة وهي اذا افرطت احدثت بياضا في الحدقة لما يتحلل رطوبة العنبية فيبيض كما يبيض الزرع
عند يبسه وقيل لما يرد على العين مواد ردية وهي تعجز عن دفعها فيحتبس فيها ويحدث البياض

وغيره من الاثار الردية وقد يحدث منها السلاق ايضا بسبب كثرة حركة الاجفان وتهيؤها لقبول المواد
ولهذا يغلظ الاجفان بعد البكاء وقد يحتد من كثرة الحركة مزاج ما ينصب اليهما من المواد ويميل الى
البورقية فيحدث منها تاكل وانتشار الاهداب وهي تحدث اما لنقصان لحم الماق عن المقدار الطبيعي
بسبب قطع الظفرة اذا بالغ الكحال في استيصالها عند الكشط واذا نقصت هذه اللحمة انفتح راس الثقب الذي
بين العين والمنخر حتى لا يمنع الرطوبات من ان تسيل الى العين كما انها اذا عظمت منعت من انصباب
الفضول الى المنخرين فيحدث الغرب **وعلاجه** الذرور الاصفر وشياف الزعفران وصفته زعفران
سنبل الطيب من كل واحد درهمان دار فلفل درهم فلفل ابيض دانق ونصف ونوشادر نصف درهم
عفص ثلثة دراهم كافور نصف دانق والتكحل بالصبر والكندر والماميثا وغيرها مما ينبت اللحم ويقبض
العضو ويجفف الرطوبة هذا اذا لم تفن تلك اللحمة بالكلية واما اذا فنيت فلا ينبت بالادوية قطعا واما
من غير قطع لامتلاء الراس والعين وضعف الماسكة عن امساك تلك المادة وضعف الهاضمة والمنضجة
عن احالتها الى قوام ومزاج صالح للاستحالة الى الغذائية فتسيل بنفسها من الدماغ الى العين اما بطريق
الرد التي في ابج القحف او بطريق العروق داخله والعين لا تقوى على امساك ما يتحلب اليها ولا على
التصرف فيها بالهضم والنضج لضعفها ايضا بتبعية الدماغ فيرشح منه الدمع كما في الاورام الدماغية
وعلاجه الاسهال والفصد اذا اوجبه الراي لتنقية الدماغ والتكحل بالتوتيا الهندي المغسول لما فيه
تقوية للعين وقبض تام والكحل بالاكحال التي تصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه ابن التلميذ في الكمي
فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد توتيا هندي وحكاك الهليلج بالسوية
يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف وقد يكون الدمعة لانعصار طبقة العين وانقباضها على
الرطوبات اذا اصابها البرد كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة
لما يضحك لما يتسع افضية الراس والصدر وتتمدد اعصابها فتنعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع
ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها من ذوبان
الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في
الهواء البارد انما هو بحرارة مزاج العين فاذا اصابها الهواء البارد استحال بتلك الحرارة ما لطف الاعين
في الشتاء وح يكون علاجه تسكين الحرارة ثم قال نا ظرته في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء

والهوا نارا فكيف يستحيل دمعة مهمنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا ماء ثم بعد ذلك اذا دام
على التحلل هواء وهذا الجواب وان كان قد نقله عن ابي ماهر فقد لا يستحق ان يتلقى بالقبول **في القذى
والحيوان الذي** يقع في العين اذا دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثورات
من المواد فان الدموع لاجل القذى حصل في العين ينخسها وينكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك
فتسيل منها الدمعة فينبغي ان تغسل العين بالماء الحار حتى تسترخي فيسهل اخراج القذى منها ثم تقلب
الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا وتتفقد ارض العين وباطن
الاجفان باستقصا ويوخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة توضع عليها وتصبر ساعة حتى يتعلق به
القطنة ثم تقلع بسرعة او يذر بالذرور الناعم الكثير النشا ليلج به لما فيه من الغروية ثم يوخذ
بعد هضم الذرور وظهور غرويته ولزوجته بقطنة فان القذى ح يتعلق مع الذرور والرمض
الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين تلف على الاصبع خرقة كتان وتمسح به باطن الجفن
حتى يتعلق به القذى **واما الحيوان** الذي يقع في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر
مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلتزق بالسواد ويحرق العين ويمضها ويحدث فيها الما شديدا
لذاعا فتحمر لذلك واخذه على وجهين اما ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل
به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود فيه لزوجة و
غروية كثيرة ويشد العين ساعة كيلا يتحرك ويتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيقبض الطين
عليه بلزوجته فيوخذ معه او تكمد العين بالماء الحار لتسترخي ويوخذ الميل المثقوب في الاضلاع
فينفخ به في العين نفخا قويا يزيل الحيوان ويقلعه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رقيقا
حتى يخرج عن العين **في القمور** هو كلال يحدث للبصر من ادامة النظر في الثلج بسبب رجوع شعاع
الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان القمور انما
يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء البيض الشاطعة البياض سواء
كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس من السطح الصقيل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه
في الارتفاع والانخفاض الثالث ان الانعكاس انما يكون من السطح الصقيل الى ما يحاذيه على زاوية
مساوية للزاوية الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصقيل فلو انحرف الشخص عن المحاذات بحيث

يزول

يزول التساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به القمور وان دام النظر الى الثلج وليس كذلك الرابع
ان حدوث هذه ليس يختص بادامة النظر في الثلج بل يكون من الضوء الغالب والبياض الغالب مطلقا
كما صرح به الشيخ وذلك لان الاشيا البيض والاضواء الساطعة لشدة لطافتها تروم ان تنقل الروح
الباصرة الى مثل اجزائها في اللطافة فتبددها وتفرقها كما يبدد ضوء الشمس نور السراج فلا يرى
صاحبه الاشيا قطعا او يريها من قريب لا يراها من بعيد لضعف الروح واذا نظر الى الالوان يخيل
ان عليها بياضا لاستقرار البياض ورسوخه في المتخيلة بسبب ادامة النظر اليه **وعلاجه** اسبال خرقة
سودا على الوجه ولبس الثياب السود وشد عصابة السودا تحت عينيه حيث يقع النظر عليه
وا[illegible] من ذلك ان يشد على العين ما يستعمله الاتراك في سفارهم وهو شيء منسوج من الشعر الاسود من
اذناب الدواب لانه بسبب سواده يجمع النور ويحفظه من التفرق وبسبب ثقبه لا تحجب عن روية
الاشياء وحلب اللبن في العين لانه يغلظ الروح ويرخي الطبقات ويزيل عنها تكثيف البرد وان كان
عروضه من الثلج وتضميدها باللوز المدقوق خصوصا المر منه لانه يقوي البصر ويغلظ الروح و
يزيل الكثافة وتكميدها بالماء الحار لترطيب العين والروح وتليين الطبقات وازالة التكاثف
وانفتاح المسامات فان حدث منه اي من النظر الى الثلج رمد فذلك لاحتقان البخارات بسبب كثافة
الطبقات وانسداد مساماتها من البرد واستحالة الابخرة المحتقنة فيها مواد ردية موذية فينبغي
ان يعالج بما يحللها تماما يفتح المسام ويلطف الابخرة والمواد الحادثة منها مثل الانكباب على المياه
الملطفة التي طبخ فيها الشلجم وورق التوت وقشوره اليابسة والزوفا اليابس والاكليل والبابونج
وعلى بخار الخمر المقطور على حجارة الرحى المحماة فان حجر الرحى بسبب تخلخله تسكن في فرجه وتجاويفه
اجزاء هوائية واذا غاص الخمر للطافته فيها انفصلت تلك الاجزاء الهوائية منه وارتفعت الى
فوق وقد اكتسبت من الخمر والتسخين زيادة حرارة ولطافة بها تفتح مسام العين وتحلل المواد
المحتبسة فيها او النحاس المحمى فان النحاس بخاصيته يجلو ظلمة العين ويحد البصر ويقويها واذا سخن
وصب عليه الخمر ارتفع منه بخار حار يفتح المسام ويحلل المواد ويقوي العين بما استفاد بخاصية النحاس
القمل في الاجفان مادة القمل رطوبة عفنة بلغمية نضيجة دفعتها الطبيعة لعفونتها ولما يخالطها
رطوبة لها كيفية وبخية الى ناحية الجلد والى اصول الشعر لانها مواضع معدة لقبول الفضول التي منها

يغتذى الشعر ولا يمكن ان يتولد من الصفراء لانها شديدة الحرارة مرة الطعم مضادة للمزاج القملى
ولذلك يقتله الاشياء المرة ولا من السوداء لان مزاجها مضادة للحيات القملية ولا من الدم لانه
مضنون به عند الطبيعة والقوة المهيئة لتولدها حرارة غير طبيعية اى حرارة غريبة تعفنها بسبب
اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيحصل لها من العفونة مزاج مستحق للحيوة القملية لان الرطوبة
سواء كانت فضلية فاسدة او صالحة اذا تصرفت فيها الحرارة سواء كانت غريزية او غريبة صارت
سببا للحيوة وهى اذا استعدت لها لم يحرم عنها اذ لا بخل من المبداء الفياض **وعلاجه** الاسهال وتنقية
البدن والرأس من الرطوبات المتعفنة بحب الفوقيا بعد سقى ماء الاصول وتلطيف المادة ونضجها و
الغرغرة بما ينقى الدماغ مثل اياريج فيقرا والمرى مع العسل وتنقية الاجفان منها وغسلها بالماء المالح
وماء الشب والتكحل بالاكحال الجلاءة القاتلة لها مثل الشبع نصفه ميويزج وكذلك البورق ويمر
بالميل على الجفن فانه ينثر القمل ويزاد فى قوة الدواء وينقص بحسب غلظ المادة ولطافتها ويستدل
على ذلك ببطوء حركة الحيوان وسرعتها ولو غمز الميل فى الزيبق حتى يأخذ رايحته ومسح بعد ذلك
مسحا نظيفا وكحلت به العين من غير دواء قتل القمل ويبرؤها لما فى رايحة الزيبق من خاصية قاتلة
لسائر الحيوانات الصغار ولا يواذيه شئ فى ذلك **فى الشعيرة** ورم مستطيل يظهر على حرف الجفن
اى طرفه عند منبت الشعر يشبه الشعيرة فى شكله ولذا سمى بها وقيل سمى بها لشبهه فى شكله بشعيرة
السكاكين وهى الحديدة التى تدخل فيما يدخل من السيف والسكين فى مقبضه ليكون مساكا للنصل
وهذه الحديدة ايضا قريبة فى شكلها من الشعيرة صلب يكون لونه كلون الجفن ومادته فضلة
غليظة محترقة دموية **ونوع منه** احمر رخو يسمى العروس ومادته فى الاكثر دم **وعلاجه** الفصد و
تنقية الدماغ والتجويع ونقصان الغذاء وترك العشاء وان يطلى فى الابتداء بالصبر والحضض والماميثا
والطين الارمنى بماء الهندباء ثم بالشمع الحار والدياخيلون وهذا العلاج مشترك بين النوعين واما النوع
الاول وان لم ينحل بهذا العلاج لم يكن بد من اعمال اليد بان يكبس اصلها بالظفر ويقطع او يوخذ بالمقراض
ويترك دمها يسيل ساعة ثم يذر بالذرور الاصفر **فى سبل العين** هو هزال العين هذه العلة تحدث
للمشايخ على الاكثر لنقصان رطوباتهم الاصلية المستقرة فى جواهر اعضائهم وربما حدثت بالشبان فى عين
واحدة لانه لا يحدث بهم بسبب نقصان الرطوبة الاصلية بل بسبب امر مرضى وهو فى الندرة يكون مشتركا

فان الطبيعة باذن خالقها تحامى عن الاشرف بالاخس تحامى باحد المتساويين عن كليهما فيما يقدر وذلك
الامر اما يبس الزجاجية او الجليدية او البيضية اما لاستفراغات كثيرة او لقلة الغذاء وكما فى الناقهين
او لسدة تقع فى عروق المشيمية او الشبكية فلا يترشح الغذاء اليها او لضعف قوى العين وعجزها عن الاغتذاء
كما يعرض عند استعمال المخدرات بسبب البرد المجمد المميت للقوة الغاذية كما نقلنا عن جالينوس حيث قال فى
حيلة البرء ان كثيرا ما من الناس عالجهم الاطباء فى اوجاع العين بالافيون وغيره من المخدرات فلما طال
لهم ذلك اصاب بعضهم خمول البصر وبعضهم سل العين بسبب جفاف الرطوبات لقلة الاغتذاء وهى نقصان
الرطوبات وتكمش الطبقات اى تصغرها وذلك لانتفاء ما يدعمها وفناء البيضية وقلتها جدا بسبب
من الاسباب المذكورة او بسبب ما ينخرق العنبية خرقا نافذا يسيل منها البيضية وقلة النور الذى يملاء
الافضية لان النور اى الروح جسم لطيف كثير الرطوبة ويكاد ان ينضم عليها اجفانها الضمور المقلة
وربما ذهب البصر اذا غلب اليبس وذهب الصفاء والصقالة عن الرطوبات سيما الجليدية فلا تقبل الاشباح
واما ضعف البصر فهو لا يتخلف عن هذه العلة اصلا **وعلاجه** اذا حدث للشبان استفراغ البدن وتفتيح
السدد ان كان عروضه من السدة ثم ترطيب دماغ جميع البدن والرأس وان لم يكن منها **فعلاجه** الترطيب
المجرد البالغ وان حدث للمشايخ فقلما يبرأ لاستيلاء اليبس والجفاف على اعضائهم وتعذر استخلاف رطوبة
عن تلك الرطوبات التى كانت مستقرة فيها ويعالج على كل حال بالترطيب لئلا يزيد **فى ذهاب البصر فى**
المطامير وهى الحفرة التى تخبأ فيها الطعوم **والحبوس** المظلمة هذه العلة تحدث اما لطول المقام فى
الظلمة وانما اشترط طول المقام لان الظلمة وان كانت ضارة بالبصر كالضوء الساطع لكنها لا يتم فعلها
واذيتها سريعا لبردها وغلظها بخلاف الضوء فانه اقوى فعلا واقصر زمانا فى فعله بحره ولطافته
وقلة النظر الى الضوء الذى يبسط البصر اى الروح ويزيد فى مادته بالتخلخل والانبساط اذا لم يكن
مفرطا بحيث يفرقه تفريقا عنيفا يحدث فيها القلة والرقة ويحلل البخارات الغليظة والرطوبات
منه فيكثف البصر ويغلظ النور بانتفاء السبب الملطف المحلل وتنسد المجارى لاجتماع الرطوبات الغليظة
وغلظ الرطوبات الاصلية وتكاثف الطبقات مع ان الظلمة ايضا كالاسود فى الغاية يجمع البصر جمعا عنيفا
مسكرها ويكثفه وربما غلظت الرطوبة البيضية باجتماع الفضول فيها وتكدرت واسودت ومنعت البصر
واما الخروج من الظلمة الى النور بعد السكون فيها طويلا دفعة فيندفع النور بقوة ليمتزج بالنور الخارج فيتسع الثقبة

بازدحام النور وينتشر النور عند الاتساع او يسلبه ضوء الشمس كما يسلب ضوء السراج لقلته وضعفه
لان الاجتماع جدا كما صرح به الشيخ يؤدى الى احتقان محلل لانه جسم حاد فاذا احتقن فى الباطن
واجتمع ازداد حرارة واحتد وتحلل فيكثف الروح به اولا ثم يرق ثانيا ويوجب ذلك ان يقل ويضيف
ويستعد للتحلل ويتبدد بالضوء الساطع وعلاجه هذه العلة اذا كان من تكدر النور او السرة فى المجارى
او اسود اد الرطوبة البيضية الاشياء الملطفة من الاكحال مثل الباسليقون واشيافى المرارات وغيرها
من الاغذية والمعاجين الملطفة واما ما كان من الخروج بغتة من الظلمة الى الضوء فعلاجه ان لا
ينظر الى ضوء الشمس ويعلى على الوجه برقع مصبوغ بلون السما لان لون السما يجوى لا تفرق النور
تفريق الابيض اللامع ولا يجمعه جمعا مستكرها كالاسود الحالك والنظر الى الاسرب المحلوك بالحديد
ليحصل له من الحك بياض ولمعان متفرق يتركب من السواد المجمع الذى له وتجويد الغذاء وترك الغثا
لانه يملى الدماغ بالابخرة الغليظة فيقل الروح ويضعف والصوم والجماع لما يتحلل الروح النفسانى
فيهما فيضعف الروح البصرى لانه جزء منه فى الضربة التى تصيب العين علاجها الفصد والاسهال
والحجامة والحقنة اللينة كل ذلك لامالة المادة عن العضو المأوف حتى لا يتورم وينبغى ان يكون الاسهال
بالنقوعات وماء الفواكه دون المسهلات القوية لما فيهما من التبخير وتهييج الاخلاط واثارتها ثم
وضع بياض البيض مع صفرتها على العين بدهن الورد فانها تبرد وتجفف تجفيفا لا لذع معه و
يشد الاعضا ويمنع انصباب المواد اليها وينضج الاورام الحارة وتحللها وتسكن المها وان بقيت
فى العين خضرة بسبب الدم الذى قد خرج من عرق لطيف اما لانصداعه او انفتاح فوهته واحتقن
تحت اعلى الجلد فى موضع يتأذى لونه وجد بعد زوال الحمرة العارضة من الورم وبعد ردع المادة
طليت بالكزبرة فان فيهما قوة حارة تلطف وتحلل المواد الغليظة والفوتنج فانه يلطف ويقطع
وحجر الفلفل وهو حجر يوجد فى الفلفل والزرنيخ فى الجسا هو صلابة الاجفان وقد ذكر من قبل
لكن اعاده ثانيا مع فوائد اخرى ولا يمكن ان يحمل على جسا الملتحم لانه صلابة تعرض فى العين كلها
بحيث يعسر معها حركة العين ويعرض لها تمدد من شدة الجفاف فهو ان يعرض للاجفان عسر حركة الى
التغميض عن انفتاحها والى الانفتاح عن تغميضها لما حصل فيها شبه تمدد بسبب خلط غليظ يابس او
يبس ساذج مع وجع بسبب التمدد وحمرة لانجذاب الدم اليها من الوجع بلا رطوبة واكثره لا يخلو عن تقارح

دمعو

دمعو يابس صلب حيث كان ماديا واما اذا كانت حكة بلا مادة تنصب اليها اى الى الاجفان من رطوبة
مالحة بورقية فيسمى يبوسة العين وسببها بخارات حارة غليظة تتصاعد اليها وعلاجه الترطيب
بالتكميد بالماء الحار والنطولات من طبيخ البنفسج والخطمى والبابونج وبزر الكتان والشعير والحمام وتمريخ
الرأس بالادهان المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر وتنقية الدماغ ان كانت هناك مادة
بالايارجات او وضع بياض البيض ودهن الورد على العين او شحم الدجاج ولعاب بزر قطونا مع الشمع ودهن
الورد واستعمال الاكحال المدمعة ان كان ماديا لانها تحللها وتدفعها بالدمع وتجلب الى العين الرطوبات
الرقيقة المعتدلة ما يلينها ويزيل جفافها فى حكة الاماق والاجفان سببها رطوبة مالحة بورقية
تنصب اليها ولذا يلزمها دمعة مالحة بورقية وحمرة ولذع فى الاجفان وربما عرضت منها ومن شدة
الحكة قروح فيها علاجها ان يضمد العين بالهندباء المدقوق المدهون بدهن الورد ويكتحل بالحصرمى
اى ببرود الحصرم او بالتوتيا المربى بالحصرم ليمص العين ويجلب الدمع فيستفرغ الرطوبة الردية فان كفى
هذا العلاج والا فينبغى ان يعدل التدبير بان يلطف الغذاء بمثل لحوم الجدى او الحملان والخبز النقى
ويفكه بالتين والزبيب ويرطب المزاج باستعمال الحمام الدائم والمروخات والنطولات والاغذية والاشربة
المرطبة لتهيئة المادة للاستفراغ وتسكين لذعها وحدتها ثم يفصد ان كانت الرطوبة المالحة دموية
وان كانت من خلط آخر يستفرغ ذلك الخلط الردى ويكون بالاكحال المدمعة المنقية كالباسليقون
والغزير لما قلنا فى الجحوظ سببه اما شدة انتفاخ المقلة وثقلها واسترخائها من مادة ريحية وخلطية
وعلامته ان يكون مع الجحوظ ونتو المقلة عظم فى حجمها وعلاجها التنقية بالحقن الحادة والمسهلات
والفصد والحجامة بحسب تلك المادة والتكحل بشياف السماق لما فيه مع التدميع قبض وتشديد به
يمسك العين ويمنعها من النتو ومن قبول المادة وصنعته ان يغلى السماق فى الماء ويصفى ويقوم
بالطبخ ويؤخذ من اسفيداج الرصاص المغسول جزء ومن الكافور ربع جزء ومن الكثيرا سدس جزء ويعجن
بطبيخ السماق ويشيف واما انضغاطها الى الخارج كما يكون عند الخنق بسبب امتلاء الدماغ ومجاريه ومجارى
سائر اعضاء الرأس واوعيته من الهواء الذى يخرج بالتنفس فانه عند الاختناق واحتباس النفس
يرجع الى الشرايين والاقفية ويستصحبه المواد والابخرة التى فى العروق ولان الطبيعة ترسل الدم
الى العضو المتألم طلبا لان يشفيه فتمتلى منه العروق والاوعية والصداع لانه بسبب شدة الامر يشير الحرارة

الشديد

فيجذب المواد الكثيرة الى الرأس وتخلخلها وتزيد في حجمها فيمتلى منها الاوعية والتجاويف والتينى لانه
يحرك المواد ويدفعها الى الرأس ولانه يستلزم احتباس النفس وحصره وكذا الصياح وكما يكون
للنساء بعد طلق شديد وعند الترحر لاخراج الجنين والثقل بسبب احتباس النفس وامتلاء الرأس وعلامته
وجود السبب وتقدمه والاحساس بتمدد واقع للعين من خلف الى خارج وربما كان هناك عظم في العين
ان اعانته مادة على الاندفاع الى الخارج وعلاجها الشد برفادة قد وضعت فيها قطعة اسرب او خريطة
اثمد والنوم على القفا ووضع الاطلية القابضة عليها مثل قشور الرمان والاقاقيا والعليق وعصارة
لحية التيس وغسل الوجه بماء بارد صادق البرد لانه يشد العين ويجمعه ويقبضه مطبوخا فيه القابضات
مثل جلنار وورق الزيتون وقشور الخشخاش ليزداد بها القبض والتكثيف وما يحدث من الجحوظ
عند الطلق ينفعه اخراج الجنين لزوال الترحر وادرار الطمث اعانته قلة سيلان دم النفاس
واما ان كان عن مجرد الترحر والانضغاط فعلاجه القوابض المجردة واما استرخاء علاقة العين
الحافظة لعلاقتها وهي على ما هو اختيار جالينوس ثلث عضلات تدعم العصب النوري ويشده و
يمنعه من الاتساع والاسترخاء المحفظ للمقلة ويمنع المقلة ايضا من الجحوظ ويضبطها عند التحديق
القوي كما عند تكلف رؤية الاشياء الصغيرة جدا من بعيد وعلامته ان لا يعظم العين معها لعدم
مادة تملأها ولا يكون تمدد شديد من الباطن لعدم مضغط داخل يدفعها الى الخارج ويكون الحدقة
قلقة لاسترخاء الاربطة التي يدعمها ويشدها ويحفظها من القلق والاضطراب الحركة وعلاجه
الايارجات الكبار لاستفراغ الرطوبات المرخية والغراغر والمشمومات والبخورات المعلومة في الرأس
الرأس والقوابض المشددة على العين بعد التنقية مثل نوى التمر المحرق والورد والجلنار والكندر
والسنبل في التوثة هي لحمة حمراء ضاربة الى السواد رخوة محببة شكلها شبيه بالتوثة ولذا سميت
بها متعلقة من داخل الجفن الاسفل في الاكثر وقد تعرض في الجفن الاعلى وقد تعرض في الملتحمة
مبتدئة من الماق الاكبر على مثال الظفرة وربما كانت دامية يسيل منها دم احمر واسود وربما كانت
عميا وحدوثها من دم فاسد محترق وعلاجها الفصد والتنقية بالجمعات الا كالة مثل الزراوند
الطويل والزنجار والشب اليماني والمرتك والكندر والنوشادر والشيافات الحادة مثل الاخضر والروشنائي
والحك بالسكر والحديد ووضع الذرور الاصفر والشياف الاحمر عليها والاولى في علاجها القطع لانه

اسلم

اسلم عاقبة من الادوية الحادة بان تعلق التوثة بالصنارة وتقطع ويستاصل لانها ان بقيت منها
بقية عادت ثانية ثم يقطر فيهما ماء الملح والكمون وان لم يكن استيصالها فينبغي ان يمد الجفن ويحشى
العين بعجين لئلا يصيبها الدواء الحاد ثم يذر بالادوية الحادة المذكورة على بقايا التوثة و
يترك ساعتين الى ان يسود ثم يغسل باللبن دفعات لئلا يحمى في الغدة هي زيادة لحم الماق الاكبر
فوق القدر الطبيعي وهي اذا عظم منع فضلات العين ان تندفع الى المنخرين وان تتحلل بالرمص والدمعة
فتحتقن هناك وتتعفن ويعرض الغرب وقد تعظم جدا حتى تمنع البصر وعلاجها تنقية البدن من
الخلط الغالب ووضع مرهم الزنجار وشياف الزنجار عليها وصفته صمغ عربي اسفيداج الرصاص
الزنجار من كل واحد درهمان يشيف بماء السذاب فان فنيت والا فيعالج بالحديد كما تعالج الظفرة
ولا يستاصل فتحدث الدمعة بل تترك على القدر الطبيعي ثم يوضع بعد القطع على الموضع الذرور الاصفر
ويضمد بصفرة البيض ودهن الورد لياس من انجذاب المواد في التحجر هو فضلة غليظة سوداوية اغلظ
من فضلة البرد يتحجر ويتحجر في الاجفان بسبب انه يتحلل لطيفها لرخاوة جلد الاجفان وسخافته
مثل ما يعرض الخنازير والاورام الصلبة في العنق والارباط والاربيتين لما يتحلل لطيف المادة من
تلك الاعضاء سريعا لسخافة بنيتها ويبقى الغليظ ويصلب وعلاجه الاستفراغ بحب الايارج وطلي
الموضع بمخ عظام العجل والشمع ودهن البنفسج ليلين المادة الغليظة فيتحلل بسرعة او بمرهم الدياخيلون
حتى يتحلل فان لم يتحلل يقلب الجفن ويشق الموضع بمبضع مدور الرأس ويعصر بالظفر حتى يخرج الفضلة
فان خيف عود المرض يوخذ من شفتي الجرح بالمقراض ليبطئ التحامه فتندفع منه المادة بالتمام في قروح
الجفن حدوثها اما من الاسباب البادية واما من ورم حار يجتمع ويتقرح يستعمل عليها ضماد من عدس
وقشور الرمان وقشور الفستق مطبوخة بالخل لزيادة التجفيف وازالة الرطوبة المانعة من انبات
اللحم وبعد سقوط الخشكريشة يستعمل صفرة البيض مع الزعفران للادمال مع شياف الكندر وشياف
الاصطفطيقان وصنعته اقليميا الذهب فلفل افيون زعفران من كل واحد درهمان ملح هندي
بورق ارمني دم الاخوين احمر من كل واحد درهم صمغ عربي شياف ماميثا انزروت من كل اربعة دراهم
يعجن بماء الرازيانج في الانتفاخ ورم بارد يعرض للعين اي للملتحمة مع حكة في الاكثر وهو اما يحتى
وعلامته ان يعرض بغتة بخلاف الورم الخلطي فانه يكون تدريجيا وذلك لان الريح لخفتها تتحرك

وتنفذ الى الاعضاء سريعًا ويميل الى ناحية الماق الاكبر لسخافة جوهره ويعرض قبله اى قبل الانتفاخ
فى الماق مثل ما يعرض من قرص الذباب والبق من حرقة قليلة وحكة لحدة هذا الريح وانحلاط
ابخرة حارة لذاعة معه ويعرض فى الصيف لان القوى تضعف فيه بسبب تحليل الروح والحرارة الغريزية
تبعًا لتحليل الارواح فيجب ان تشتد الحرارة الغريزية فى ظاهر البدن وباطنه فيقصر الهضم ويكثر تولد الابخرة
الرياحية فيه وهى لا تخلو عن لذع وحرقة بسبب تصرف الحار الغريب فيها وللمشايخ لان تولد الرياح
المادة يكثر فيهم بسبب كثرة الرطوبات الردية البورقية التى تكون فى ابدانهم مع ضعف الحرارة الغريزية
وقلتها وتصرف الحار الغريب يكون ابيض اللون على لون الاورام البلغمية لخلوه من مادة صابغة لا ثقل
معه لخلو مادته من الاجزاء الارضية وعلاجه فى اول الامر الشيافا الابيض بغير الافيون ليسكن اللذع
والحكة من غير تغليظ للمادة وتبريد شديد والذرور الاصفر والطلاء من الصبر وشيافا ماميثا واكليل
الملك والصندل والفوفل وغيرها من الروادع وفى آخر الامر الذرور الاصفر الصغير مركبا مع الاحمر
اللين والطلاء من الصبر والحضض والزعفران بماء عنب الثعلب وهجر المنزنات وتخفيف الغذاء واستعمال
الاطريفل واما بلغمى وعلامته ان يكون ابرد واثقل من الريحى ويحفظ اثر الغمز ساعة لرخاوة مادته
وبطوء حركتها فاذا ازالت عن موضعها لم يرجع اليه بسرعة وعلاجه الاستفراغ بما يسهل البلغم
مثل الايارج والغرغرة بالسكنجبين والماء الحار والميفختج مع فلوس الخيار شنبر وما طبخ فيه الرازيانج
والاكتحال بالاحمر اللين اولا ثم بالذرور الاصفر والاحمر الحاد معًا وصفته سادج زاج محرق من
كل واحد درهم روسختج وزعفران فلفل من كل واحد نصف درهم يشيف بماء السذاب واما مائى وعلامته
ان لا يبقى اثر الغمز فيه بل يرجع الى الموضع الذى زال عنه بسرعة لرقة المادة وسرعة حركتها ولا
وجع معه ولا حكة ولا ضربان لعذوبة المادة وخلوها من الكيفيات الردية ولونه على لون البدن
وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ المقوى بالايارج ثم التكحل بتلك الاكحال المذكورة بذلك الترتيب والديار
نافع فى هذا النوع والتطول بالمحللات مثل طبيخ البابونج والاكليل والصعتر والمرزنجوش والتضميد بدقيق
الكرسنة ودقيق الشعير والصبر والبابونج واكليل الملك معجونا بماء الرازيانج واما سوداوى وعلامته
ان يكون مع صلابة لا ينغمز تحت الاصبع لغلظ المادة وغلبة الاجزاء الارضية عليها وعدد شديد يبلغ
الورم الى الحاجبين والوجنتين ولا يكون معه وجع يعتد به لبرد مزاج المادة والبرد ليس بحيد الم

شديد

شديد لان من شانه التخدير وابطال الحس بل انما يكون الوجع فيه على قدر المتمدد ويكون لونه كمدا على حسب
لون السوداء وفى الاكثر يعظم هذا الورم ويعم الجفن والعين اى الملتحمة ويعرض فى الاكثر بعد الرمد المزمن
والجدرى اذا تحلل اللطيف وبقى الكثيف وعرض له احتراق بسبب حرارة الرمد والحمى وعلاجه التنقية بعد
النضج للمادة وترطيبها والاكتحال بما ذكر مثل الاحمر اللين والاصفر وكذلك التضميد والتطول بما ذكر
والاستحمام خاصة قبل التنقية وبعدها لانه يلين المادة ويحللها فى بغض العين الشعاع يدل ذلك
على تسخن الروح واشتعاله وترققه فيزداد بسبب حر الشعاع وضوءه اشتعالا ورقة فيتنفر عنه و
يبغضه وينذر كثيرا بقرانيطس لانه يدل على وجود مادة شديدة الحرارة فى الدماغ تشعل الروح
بحرارتها قادحة لا يبعد ان يحدث منها ورم فى الدماغ الا ان يكون البغض بسبب علة فى العين كالرمد و
السبل الغليظ او جرب فانه ح لا ينذر بورم الدماغ وعلاجه التبريد والترطيب غير مرة فى نفخ
الاجفان هو ورم ريحى يكون الريح فيه مداخلا لجوهر العضو تتبع لمواد رقيقة تنفصل عنها رياح
غليظة تنفذ فى جرم الاجفان وتداخل فى جوهرها لتخلخلها وسخافة بنيتها وبخارات غليظة تتركب
فى الراس وتنفصل عنها الاجزاء النارية الحارة فتصير رياحا ولضعف الهضم وسوءه فيكثر تولد
الرياح الغليظة كما يكون فى سوء القنية وعلاجه قطع السبب والتكميد بالنخالة المسخنة واعلم ان المصنف
رحمه الله قد ذكر امراض طبقة طبقة ورطوبة رطوبة من العين وطرسيتوف فيها بل ذكرها ناقصا
مختبطا وذكر فيها خاصا وشركيا لا يمكن حملها على ما هو المصطلح عليه فى امراض العين وهو على ما صرح به
حنين فى تركيب ان المرض الخاص فى امراضها له اسم خاص وعلامة خاصة وعلاج خاص كالسرطان فانه
اذا عرض للعين لزمته اعراض لا يلزم عند عروضه لساير الاعضاء مثل الوجع وامتداد العروق والنخس
والصداع وذهاب شهوة الطعام ولا على المعنى اللغوى بان يحمل الخاص على ما يختص بعضو لا يشاركه فيه
غيره كالاتساع والضيق بالعنبية والشركى على ما يكون مشتركا بينه وبين غيره كالورم ثم ذكر بعضا
من امراض العين مختلطا من غير ضبط ولا ترتيب وانا ارى ان اعد جميعها على الترتيب والاستقصاء
امراض الجفن منها ما هى خاصة به وهى الجرب والاشتراك بينه وبين جرب باقى الاعضاء لفظى لا غير
والبرد والتحجر والالتصاق والشترة والشعيرة والشعر الزائد والشعر المنقلب والسلاق والشرناق
ومنها ما يشاركه غيره من الاعضاء وهى اما ان يشاركه فيه الراس والحاجب غيرهما وهى انتشار

الشعر وبياضه والقمل واما ان يشاركه فيها الملتحم وهي الورديج والجسا والكمنه والانتفاخ واما ان يشاركه فيها الملتحم وغيره وهي الحكة والاسترخاء والغلظ وموت الشعر والتوثة واما ان يشاركه فيها سائر البدن وهي الدمل والشري والسفة والنملة والثولول والتآكل والسلع والتهيج والثقل و امراض الماق ثلثة واحدة منها مشتركة وهي السيلان والاخريان مختصتان به وهما الغدة والغرب وامراض الملتحمة منها ما يختص بها وهي الرمد والتكدر والظفرة والودقة والسبل والطرفة ومنها ما يشاركها فيها غيرها وهي الانتفاخ والحكة والجسا والدمعة والدبيلة والتوثة واللحم الزائد وتفرق الاتصال والكمنة والاسترخاء والغلظ والبثرة واليرقان وامراض القرنية منها ما يختص بها وهي البياض والسرطان والمدة الكامنة تحتها والسلخ والحفر ومنها ما يشاركها فيها الغير وهي القروح والبثرة والدبيلة وتغير اللون والتشنج والاسترخاء والغلظ والورم والحرق والنتو والرطوبة واليبس وامراض العنبية منها ما يختص بها وهي الاتساع والضيق والزرقة والماء ومنها ما لا يختص بها وهي الانخراق والورم والغلظ والتمدد والاسترخاء والزوال وامراض الرطوبة البيضية مشتركة بينها وبين غيرها وهي تغير اللون والصغر والكبر والرطوبة والجفاف والغلظ وامراض العنكبوتية ايضا مشتركة بينها وبين غيرها وهي ثلثة احدها وهو التشنج مختص والاخران وهما الورم وانحلال الفرد مشتركان وامراض الجليدية المختصة بها هي الحول والغور والجحوظ وغير المختصة هي تغير اللون اما الى السواد او البياض والحمرة او الصفرة والصغر والكبر والرطوبة واليبس والجمود وتفرق الاتصال وامراض الزجاجية مشتركة وهي تغير اللون والرطوبة واليبس والصغر والكبر والجمود والتفرق وامراض الشبكية مشترك هي سوء المزاج البسيط والمركب والسدد والمادي والسدة وانتفاخ افواه العروق والورم والانخراق ويعرض عنه انتشار النور في جميع العين وامراض المشيمية مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والسدة والغلظ وامراض الصلبة ايضا مشتركة وهي اقسام سوء المزاج والورم والالتواء وتفرق الاتصال والاسترخاء

امراض الاذن

وجع الاذن يحدث اما من رياح حارة حادة بخارية لم يفارقها الاجزاء النارية بالتمام تسكن في الاذن وتمددها وعلامته ان يكون الوجع ناخسا لان التمدد في العضو الغشائي يكون كالمفرق لاتصاله ويحمر الموضع لانجذاب الدم اليه بسبب الوجع المبرح لان الاذن عضو ذكي الحس قريب من الدماغ والعين ايضا لذلك

امراض الاذن

وان يجد لهيبا يرتفع من اذنيه الى الرأس لارتفاع شيء من تلك الابخرة الحارة الى الرأس وتجفف لهواته لنشف رطوباتها بالمجاورة وتلك الرياح اما ان يرتقي من المعدة لوجود مادة متعفنة فيها وعلامته حرقة فم المعدة وعطش مبرح اي شديد لشدة حرارة المعدة واستراحة الى شرب الماء البارد وتدميع العينين لما يحصل فيهما من الحرقة واللذع بسبب خبث تلك الابخرة الرياحية وبسبب انجذاب المواد الحارة اليهما من وجع الاذن للمشاركة وعلاجه اخراج الدم بمقدار الحاجة من الباسليق ان وجب الاسهال بمطبوخ الهليلج وتبريد المعدة بالاطعمة والاشربة المتخذة بالخشخاش وبزر الخس والكزبرة اليابسة لتغليظ الابخرة ومنعها من التصاعد وتقطير دهن الورد المغلي مع ثلثة امثاله من الخل حتى يذهب الخل ويبقى الدهن في الاذن للتبريد وردع الابخرة والافيون اذا اشتد الوجع وخيف من التشنج واختلاط الذهن او من الغشي باللبن لا بالدهن لان اللبن اشد اسكانا للوجع من الدهن لشدة ارخائه ولمعاليقه غسالة وليس له لزوجة وغلظ قوام كالدهن يلحج به الافيون ويزداد تشبثه ولبثه في العضو ولا يدوم عليه لانه يورث ثقلا في السمع ووضع الاطلية الباردة عليها من خارج مثل الصندل والماميثا مع الماورد وماء الكزبرة والخس او تعرض اي الرياح الحادة الحارة من المشي في الشمس في يوم سمائم فيؤثر الحرارة في رطوبات الدماغ وينحل عنها ابخرة تستحيل رياحا عند انفصال الاجزاء النارية عنها وعلامته ان يجد لهيبا في اذنيه ووجهه وعينيه وجفافا في منخريه وكربا وعطشا يسكن بتمضمض الماء البارد لان الحرارة انما حصلت في اعضاء الرأس فقط بخلاف ما كان السبب في المعدة فانه لا يسكن الا بشرب الماء وعلاجه تقطير دهن الورد المدبر بالخل اي المطبوخ معه كما ذكر فيها ووضع الخرق المبردة عليها وترطيب الدماغ وتبريده بالاطلية والنطولات والمروخات وغيرها على ما مر في الصداع الاحتراقي او يحدث عنه الرياح الحارة الحادة من صب الماء الحار او مياه الحمات عليها او من الغوص فيها وايجابها للرياح الحارة كايجاب الشمس لها مع ان الحمات لا تخلو من قوى اجسام معدنية كالكبريت والنطرون والملح يسخن الرأس ويعاون حرارتها الفعلية في احداث الرياح وعلامته ان يجد في رأسه خفة لخلوه عن المادة وهذه علامة مشتركة بين اقسام الوجع الحادث من الرياح مع حمى شديد في اذنيه ورأسه او صداع في مؤخر رأسه او وسط رأسه بمشاركة الاذن فان منبت عصب السمع قريب من الحد المشترك

ما

بين الجزء المقدم والجزء المؤخر فان الدماغ قد قسم على ما بينا الى قسمين يكون بينهما الا احد المشترك
ويقال لكل قسم جزء فاذا احتقنت الرياح تحت غشاء الدماغ مما يلى الاذن او فيما يلى عصبة السمع
المفروشة على الصماخ او شعبة العصب التى هى آلة السمع الاولى من الداخل حدث التمدد المولم
فيها او فيما يجاورها بالضرورة وعلاجه الفصد ان وجب لتميل المواد الى اسفل فينتكس الابخرة
وشد الساقين ودلك القدمين لذلك وتقطير الادهان الباردة فيها مثل دهن البنفسج والنيلوفر
والخلاف وحب القرع وكذلك التسعط بها لترطب الدماغ وتسكن الحرارة او تحدث الرياح الحارة من
وضع الادوية الحارة عليها وعلامته تقدم السبب وعلاجه الفصد وحل الطبيعة ووضع اضداد تلك
الادوية عليها واما من رياح باردة غليظة تستكن فى الصماخ ولا يجد مخلصا للخروج وتلك الرياح اما
ان ترتقى من المعدة اليه وعلامته ان يجد غثيانا لما تتاذى المعدة وتتحرك لدفع ما فيها من الاخلاط
الغليظة التى ترتفع منها الرياح وامتلاء الفم من الماء لرطوبة المعدة وصداعا يسيرا بالنسبة الى ما يحدث
من الرياح الحارة لان الحرارة اقوى الفاعلين تستريح بصب الماء الحار على الرأس لانه يرخى الجلد ويفتح
المسام ويلطف الرياح ويعين على تحليلها وعلاجه استفراغ البدن وتنقية المعدة والتقطير فيها اى
فى الاذن من الادهان الحارة مثل دهن الغار ودهن السذاب ودهن الخروع المدبرة بماء البصل والسذاب
او المعتق فيها حرميان وهو جند بيدستر وفرفيون لزيادة التسخين وتحليل الرياح او يتحلل
الرياح الباردة من فضول فى الرأس الى الاذنين باردة اذا اثرت فيها حرارة ضعيفة وعلامته
انه مع ما يجده فى الاذن من الثقل والدوى والطنين للاحساس بحركة الرياح فى فضاء الدماغ
يجد مثله فى الرأس فيه شئ لان فى هذه الصورة لا يكون الثقل فى الاذن وعلى تقدير التسليم فالدوى
لا يكون الا فى الاذن فقط مع صداع يحدث من تلك الفضول وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج والغرغرة
والتقطير فيها اى فى الاذن بما ذكرنا قبل فى علاج المعدى وتتولد تلك الرياح من المشى فى يوم بارد
ورياح باردة فى هذا الكلام وكذا فى قوله بعد ذلك او من صب الماء البارد على الرأس نظر لان الريح
لا تتولد من البرد الخارجى اللهم الا ان يقال ان الريح والمياه الباردة تضيق المسام وتكثف الجلد
فتحتقن الابخرة المتحللة من البدن وتتراكم وتبرد فى الدماغ وتفارقها الاجزاء النارية فتصير
رياحا باردة سيما اذا كانت تلك الابخرة بنفسها باردة كابخرة المبرودين والمرطوبين وعلامته

و اذا كان مادة فى الدماغ لكن احساسه بالاذن

انه

انه يجد فى اذنيه شبيها بحركة الريح لان تلك الرياح لغلظها وبرودتها تكون بطيئة الحركة تتحرك مع ركود
جملة جوهرها كالماء الراكد اذا تموج وهو ثابت فى مستقره والوجع لا يكون على صورة التمدد الذى ينجذب
العضو معه الى طرفيه انجذابا عنيفا كما يكون عن الرياح الحارة اللطيفة التى يكون مقدارها ازيد
من تجويف العضو وذلك لان هذه الرياح لغلظ قوامها واستيلاء البرد عليها تكون راكدة غير منزعجة
ولا قلقة بل يكون الوجع على صورة شئ يدس فيه اى يدخل فى الاذن بعنف فيحصل له من ذلك تمدد ما لان
الرياح تكون محتبسة فيه غير متحركة عن مستقرها فلا تفرق بعض الاجزاء عن بعض تفريقا شديدا
وعلاجه اسخان الاذن من خارج بالادهان الحارة والتنطيل عليها بالنطولات المتخذة من طبيخ الشبث
والرطبة والبابونج والاكليل وورق الغار والمرزنجوش والنمام والقيصوم ووضعها على الطابق الحار
فى الحمام ليصل اليها البخار الحار الذى يرتفع منه وعلى بخار طبيخ اللفت واسخانها من خارج بالخردل بان يدق
ويعجن بالادهان الحارة ويوضع منه فتيلة فيها وبالكمادات المذكورة المتخذة من المياه المذكورة
او من قطنة مغموسة فى زيت عذب فاتر او من صب الماء البارد على الرأس والغوص فيه وعلامته ان
يكون مع وجع الاذن وجع مؤخر الرأس لانه ابرد اقسام الدماغ ولانه مشارك للاذن بسبب اتصال
عصب السمع به حتى انه لا يقدر ان يطاطئ رأسه لتمدد اعصاب مؤخر الرأس من التقبض والتكثيف العارض لها
من البرد فلا يطاوع لانتكاس الرأس وانحنائه وعلاجه تمريخ الرأس بالادهان الحارة لا سيما مؤخره و
تقطيرها فى الاذن او تتولد الرياح من وضع الادوية الباردة فيها اى فى الاذن وعلاجه المقابلة بما
يضاد تلك الادوية واما من امتلاء الدم وعلامته حمرة الوجه وثقل فى الرأس والجبهة عند السجود
لميل المادة اليهما وشدة الضربان لاشتياق الطبيعة الى جذب النسيم البارد وعلاجه فصد القيفال وتليين
البطن بماء الفواكه وتقطير دهن الورد المدبر بالخل فى الاذن واما من سوء مزاج حار ساذج او صفراوى
وعلامته حرارة الوجه والرأس مع صداع وخفة وطيران واستراحة الى الهواء البارد وعلاجه ان
يقطر فيها الشياف الابيض والادهان الباردة ويضمد بالضمادات الباردة مثل الماميثا ودقيق
الشعير والصندل والكافور بماء الكزبرة والخس وتليين البطن اما فى الصفراوى فلامالة المادة و
دفعها واما فى الساذج فلئلا يتوجه المواد الى الرأس بسبب الوجع ويحدث فيه الورم واما من سوء
مزاج بارد ساذج او بلغمى وعلامته ان يكون الالم من غير تلهب ولا حمرة فى الاذن والانتفاع بالاشياء

المادة بالفعل وبالقوة ايضا الا ان الانتفاع بالفعل يكون اسرع واظهر وتقدم التدبير المبرد
وعلاجه ان كان هناك علامات البلغم من الثقل وكثرة النوم ورطوبة المنخرين تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات ثم اي بعد التنقية تقطير الادهان الحارة فيها كدهن النجل والقسط والناردين والزنبق
وهو دهن السمسم المربى بالياسمين الابيض ووضع الكمادات المحللة عليها مثل طبيخ البابونج والشبث
والمرزنجوش والغار فرحا وان كان ساذجا ولم يكن هناك علامات البلغم فالعلاج هو العلاج سوى
التنقية ووضع المحللات واما من ورم يحدث فيها وهو اما حار وعلامته شدة الوجع والضربان
والثقل في الرأس والجبهة والتمدد واللهيب وحمرة الوجه لما كان منه في الثقب وهو واحد الثقب
وفي الاعضاء الخارجة منه اي من الثقب يظهر للحس ولا يكون هناك شدة وجع لبعده عن الدماغ وعن
الاعصاب الذكية الحس ولا كثير خطر لذلك وللامن من انهتاك عصبة السمع عند انفجار الورم
وعلاجه الاعتناء بجذب المادة الى موضع الورم ولو بالمحاجم ويضمد عليه بعد يومين ورق
الكرنب المطبوخ مع السمن العتيق وما كان غائصا في الثقب تشترك فيه العصبة المؤدية للسمع بالمجاورة
فهو اصعب واشد ايجاعا واشد خطرا واقل امهالا الى ان يتقيح لكثرة حس العضو ويلحقه الغشي من شدة
الوجع والتشنج لعصبة العضو وقربه من الدماغ ويلزمه اختلاط العقل وكثيرا ما يؤدي الى
السرسام وربما يقتل في السابع لان الدماغ بسبب المجاورة لا يحتمل صعوبة هذه العلة اكثر من هذا
الايام سيما في الشبان لان مزاجهم اسخن ومواد اورامهم احد كيفية واشد ايجاعا واقل امهالا الى
ان يجمع وعلامة ذلك ان يثقل سمعه لآفة العصب فلا يؤدي السمع او لا يقبل القوة من الدماغ على ما
ينبغي ويعظم الالم بما يلي قعر الاذن لمكان الورم ويجد في اذنه صوتا منقطعا ويتتابع بعد وقت لما
ينفصل من المادة المورمة ابخرة حارة لطيفة ويحدث من حركتها طنين الى ان تحللها الطبيعة
فينقطع الصوت ثم يجمع تارة اخرى ويتحلل ولا يزال كذلك حتى يزول الورم وانما لا يتصل الصوت
لان البخار لا يوجب ذلك الا عند كثرته وهو اذا كثر دفعته الطبيعة فانقطع الصوت بالكلية
الى ان يجتمع تارة اخرى وربما دمعتا العينين او سالت معه من مناخره رطوبة لان الوجع الشديد
يضعف الدماغ وسائر اعضاء الرأس عن ضبط الرطوبات وعن التصرف الواجب فيها وفي نصيبهما من الغذاء
فيصير كلا عليه ويندفع عنها الجميع نحو اندفاع الفضول وان تكون معه حمى لازمة لما يصل الابخرة

المتعفنة بمجاورة الدماغ الى القلب واما ما كان خارج الثقب فلا يكون الا حمى يوم وعلاجه الفصد
وتليين الطبيعة وتقطير الشياف الابيض فيها وان يطلى بالبرد وهو طلاء ركبه حنين بن اسحق
من الصندلين والماميثا والطين الارمني والحضض والاسفيداج والبوشر وبزر الهندبا والطباشير
والكافور المدقوقة المعجونة ببعض العصارات الباردة المعمولة كالبنادق المستطيلة الدقيق الرأس
الغليظة الاصول المسدسة الاضلاع على شكل البرد ليكون حكمها على الصلابة اسهل بماء الكزبرة
وماء عنب الثعلب وماء الهندبا ويحلب فيها اللبن من الضرع فان لم يسكن الوجع قطر فيها اللعابات
مثل لعاب بزر الكتان حتى يتقيح ويسكن الوجع ويسيل المدة واما بارد رخو رطوبي اي بلغمي وعلامته
الثقل والتمدد من غير ضربان لان الضربان انما يكون في الاورام الحارة ولا وجع شديد ولا صداع
معه لخلو المادة عن الحرارة حتى يعرض منه وجع شديد يسري الى سائر اعضاء الرأس ولا خبث نفس
لان صاحب هذا الورم يكون بارد المزاج فيكون دمه غليظا باردا لا يشتعل ولا يتحرك سريعا وخبث
النفس انما يكون من حدة الدم واشتعاله وشدة هيجانه وحركته الى الخارج بخلاف ما اذا كان الورم
من الصفراء فانه لا يخلو عن الغضب وخبث النفس لرقة الدم وحدته وشدة اشتعاله ويكون الورم
في الاذن اي في اجزائها الباردة او في داخل الصماخ او فيما دون العصبة المؤدية للسمع لانها خلقت
في غاية الصلابة لئلا تكون منفعلة عن قرع الهواء الحامل للصوت لها ولان الصلابة تعين على الصوت
ايضا وهي مع ذلك قد غشيت بغشائي الدماغ رقيقه وغليظه والبلغم لا يمكن لغلظه ان ينفذ فيها
لصلابة جوهرها وصفاقة الغشائين فلا يحدث فيها الورم البلغمي وعلاجه الاسهال بالحبوب والايارجات
والغرغرة وتقطير الادهان الحارة فيها لتحليل الورم كدهن الشبث ودهن النجل والتضميد بالضمادات
المحللة مثل دقيق الحلبة والبابونج والرتينايج مع الشمع والزيت واما من قروح وعلامته خروج المدة
وتقدم الورم ووجعه وتقيحه وعلاجها ان كانت القرحة حديثة ان يقطر فيها المرهم الابيض المرقق
بدهن الورد وصفته يؤخذ اسفيداج الرصاص والشمع على السواء والدهن على الضعف منهما ويذاب
الشمع مع الدهن بنار لينة ويضرب جزء منه مع الاسفيداج في الهاون ويحرك اولا فاولا حتى يبرد
مع التحريك لئلا يرسب الاسفيداج ويطفو الشمع وتنظيف القرحة من الرطوبة الصديدية والوضرية
التي تمنع من الاندمال بماء العسل فانه يجلو وينقي والقطن الخلق لانه ينقي بنشف الرطوبات ثم يدخل

فى الاذن فتيلة متلطخة بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ومرهم الراتينج والذرورات المجففة
المتخذة من الانزروت ودم الاخوين والكندر وعصارة لحية التيس وان كانت القرحة عتيقة وسخة
ينفع فيها المرهم المصرى المعمول من الزنجار والعسل والخل والكندر على السواء بعدما طبخت حتى صارت فى
قوام العسل وزيد فيها الشمع والدهن ومرهم الباسليقون الكبير وصفته شمع نصف رطل زفت اربع
اواق مر وراتينج وعلك الانباط من كل واحد اوقيتان زيت رطلان والمرهم الاحمر وصفته مرداسنج
زيت من كل واحد جزء ان خل عشرة اجزاء يضرب حتى ينعقد ثم يجعل فيه درهم من عروق الصباغين
وخل خبث الحديد وصنعته ان يؤخذ خبث الحديد وينقع فى الخل شهرا او ما زاد ويصب منه فى الاذن
او يؤخذ خبث ويرض ويغسل بالخل ويجفف سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتى يصير
كالعسل ويرفع ويقطر منه فى الاذن وقد ينفع من سيلان الرطوبة دون المدة العفص المسحوق
بالخمر العتيق لانه يجفف تجفيفا شديدا واذا كانت مدة احتيج ان يخلط مع المجففات ما يجلو وينظف
القرحة ويرقق المادة ومما يسكن الوجع فيها وينفع القرحة رماد الافيون فانه يخدر ويجفف اكثر
من تفل الافيون مع قليل خرميان لدفع عادية الافيون واما من دود تتولد فيها من مواد عفنة تنجلب
الى الاذن وقد تتولد اى الدود فى القرحة اذا طال لبثها وحدثت فيها عفونة خصوصا فى الاهوية
الحارة الرطبة وعلامتها الحكة والدغدغة بسبب حركة الدود وتمزيقه والاحساس بدبيبها
بحسب مقدارها وخروجها الى الخارج احيانا اما بيضا سود الرأس دايم الحركة والاضطراب واما غبراء
يشبه ذباب الكلب بحسب المادة المتولدة عنها وعلاجه قتلها بالخل والبورق والصبر وعصارة
الافسنتين او شحم الحنظل او ماء ورق الخوخ او طبيخها ثم تنقيتها بالميل المتخذ من الصوف المغموس
فى الدبق والعرى وبالتعطيس بالكندس وتشديد الفم والانف عند العطاس واما من هوام يدخل
فيها وعلامته ان يحس بحركتها على قدر حجمها ويهيج الوجع حينا عندما يتحرك ويسكن حينا وعلاجه
علاج الدود من قتلها واخراجها واما من ماء يدخل فيها فيوذى فيورم اصل الاذن وربما
اختلط بالوسخ ويسخن ويغلى ويعقر الاذن سيما اذا كان رديا له كيفية دوائية وعلامته ان
يهيج بعقب السباحة او دخول الحمام بيوم او يومين ويكون معه ثقل السمع وعلاجه اخراج ذلك
الماء بان يوضع راحته على صماخه ويقوم على فرد رجليه ويثب مائلا راسه الى الجانب الذي

دخول الماء فى الاذن

فيه الماء حتى يخرج او يمص برفق بانبوبة او بالفم او ينشف ويحلل بان يوضع فى الاذن طرف قصبة
الراناج او الشبابة البردى مما يكون متخلخلا غير مكتنز ويدس حولها بالقطن لئلا يدخل فيها
الهواء ويشعل الطرف الاخر الى ان تصل الحرارة الى داخل الاذن ويجذب الماء الى الخارج ويغنيه كما تحيل
بالدهن فى السراج بعد ان يلف على تلك القصبة قطنة ويدهن بدهن الياسمين او الزيت ليتشبث به
النار ويدخل فيه فتيلة من الاسفنج فى الاذن وينام على ذلك الجانب ثم يخرج الاسفنج وقد نشف الماء

فى الطرش وهو عبارة عن نقصان السمع والوقر على بطلانه والصمم عن فقدان تجويف الصماخ وقد
يستعمل كل منها مقام الاخر على سبيل المجاز وقد يخص بعضهم الوقر بما يكون طويل العهد مزمنا والطرش
بما يكون قريب العهد حديثا يكون اما مولودا ولا علاج له لانه يكون اما لانعدام قوة السمع فيه او لسدة
خلقية وذلك لا يزول بالعلاج وصاحبه يكون اخرس لانه لا يدرك صور الحروف ومخارجها وكيفية
ادائها وتقطيع الصوت بها فلا يمكنه التكلم بمثلها وقيل ان الاخرس يكون لسانه عظيما لا يدور ولما
عظم اللسان ضعفت المادة التى يكون منها الاذن وعصبته ونقصت فيكون اصم وكذلك الطرش الذى
يعرض عند الكبر والشيخوخة لا علاج له لضعف القوى فى هذا السن لاستيلاء البرد واليبس على الاعضاء
الاصلية او يحدث بعقب سقطة او ضربة تفسخ العصبة المفروشة فى الصماخ وتهتكها ولا علاج لها ايضا لان
الالتحام انما يمكن بانضمام شفتى التفرق وامساكها على تلك الحال الى ان تلتحم ولا سبيل اليه ههنا
وقد يعرض فى الامراض الحادة الصفراوية فى الانتهاء عندما يصعد المرار الى الدماغ على سبيل البحران
كما يعرض فى الحميات الحادة وعلامته علامات غلبة الصفراء وعلاجها استفراغها ونقلها الى اسفل
وان يقطر فى الاذن ماء الرمان الحامض المعصور المطبوخ فى قشره بان يؤخذ رمانة حامضة وينقى حبها
من القشر والشحم ويعصر حبها ويرد ماؤها الى القشر مع الخل ودهن الورد والكندر ويطبخ حتى يتقوم فانه
يبرد العضو ويجمعه حتى لا ينفذ فيه مادة ويسكن حدة المرار ويقمع مادتها وقد يحدث الطرش لسوء مزاج
ساذج فى آلات السمع فان الحار يجفف قوام العصب ويشويه ويمنع نفوذ القوة السامعة فيه على ما ينبغى
والبارد يكثف قوامه ويوجب ذلك بالقبض والتكثيف والرطب يرخى قوامه فيقع بعض اجزائه على بعض
وتنسد مسالك الروح فيه واليابس يجففه ويوجب ما يوجبه الحار مع ان جميعها مناف للقوة السامعة
مغير لمزاج العضو عن الاعتدال الموجب للصحة وقوة القوى وسلامة الافعال وعلامته وجع فى العمق

عند العصبة المفروشة على الصماخ الا اذا كان رطبا بلا ثقل ولا تمدد فان كان باردا تأذى بالبارد
واشتد فی برد اجزاء النهار وان کان حارا کان بالضد ای تأذى بالمسخنات واشتد بالنهار
واحس بالتهاب ولذع فی الاذن وما یجاورها وما کان من یبس فیکون بعد تعب وصوم وسهر وغیرها
من الاسباب المجففة مع ضمور الوجه والعینین وان کان رطبا تأذى بالمرطبات وانتفع بالمجففات
ولان وقوع هذا القسم نادر جدا بحيث لا يكاد يوجد ترکه الشيخ ذكره وتبعه المصنف وعلاج ذلك
الطرش الحادث من سوء المزاج تبديل المزاج بالادوية والاغذية والنطولات والقطورات والتمريخ
وقد يحدث لاخلاط غليظة لزجة انصبت الى العصب الذى يكون به السمع كما ينصب الى سائر الاعصاب عند
التمدد فلا ينفذ فيه الروح النفسانی ويزول عنه الحس بالضرورة وعلامته علامات وجع الاذن البارد
من الانتفاع بالاشياء الحارة وتقدم التدبير المبرد وعدم التلهب والحمرة مع ثقل فی الرأس لان المادة
انما تنصب منه الى العصب خاصة عند التجرد فيكون الاحساس بالثقل ازيد وذلك لان البدن قد اعتاد
حمل ثقل الرأس من غير كلفة وعناء واذا اجتمعت فيه مادة وكان العليل مع ذلك منتصبا لم يحس بثقلها
على حسب مقتضى العادة الا يسيرا واما اذا انتكس ومالت تلك المادة الى مقدم الرأس وانتكست عليها
بثقلها احس به احساسا تاما لانه على خلاف مقتضى الطبيعة ومجرى العادة ولان المادة عند الانتصاب
تكون مرتكبة على العظم الذى هو قاعدة الدماغ فلا يحس بثقلها الا يسيرا وعند التجرد تنكس وتميل بثقلها
على جوهر الدماغ واغشيته فيحس بثقل كثير وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والغراغر وغيرها
والتقطير فيها من الادهان الحارة مثل دهن الشبث والسذاب والتكميد بالادوية الملطفة اى
بطبيخها وهی مثل الحندقوقی وورق الغار والمرزنجوش والنمام والبرنجاسف والصعتر والبابونج
وفی بعض النسخ التكميد ببخار الادوية الملطفة وهو ان يطبخ السذاب والصعتر والافسنتين بالزيت
والخل والماء ويجعل تحت اجانة عليها قمع وذلك القمع فی الاذن وقد يحدث الطرش لسدة فی الصماخ
تمنع وصول الهواء الحامل للصوت الى العصبة وتلك السدة اما الوسخ كثير يجتمع فيه وذلك يظهر لحس
البصر اذا حوذى به عين الشمس وعلاجه ان يخرج الوسخ بالآلة او يلين بالدهن وبخار المياه الحارة
ليذوب ويسيل الى الخارج بنفسه او يخرج بالآلة واما لحصاة او شیء آخر كرمل ونواة تسقط فيه
من خارج وعلاجها ان يقطر فيها الدهن لتوسيع المجارى بالارخاء والتليين ويعطس بشيء الجند بيدستر

ويمسك

ويمسك

الانف عند العطاس ويمال بالرأس الى جانب الاذن التى وقعت فيها الحصاة او يخرج بان تجذب
بالزراقة وهى انبوبة صغيرة المسلك وفی جوفها عود على قدر تجويفها يوضع رأسها فی الصماخ ويلاء
حولها قطن لئلا يدخلها الهواء ثم يجذب عودها من المسلك برفق فينجذب الحصاة الى الخارج لفروق
الخلاء وذلك بعد ان ينام العليل على سرير ويعلق رأسه ويقعد الطبيب تحته او بميل من الصوف ملطخ
عليه الدبق ونحوه مثل غرى السمك على ما ذكرنا فی الزراقة وينبغی ان لا يتوانى فی امره فانه ربما
ادى الى التشنج واما النبات لحم زائد فيه من اثر قرحة او ثؤلول وعلاجها ان يقطع بالسكين الشوكى ان امكن
بان يكون ظاهرا وان كان غائرا يحتال له بآلة دقيقة تقطعه ثم يلقم فتيلة ذر عليها قلقطار ونحوه
مما يمنع الاندمال او يستعمل عليه الادوية الاكالة ان لم يمكن القطع اصلا مثل النطرون والزرنيخ الاحمر
مسحوقين بالخل حتى يأكل اللحم الزائد ثم يعالج القرحة بالادوية المدملة فی الطنين والدوى
الطنين فی اللغة صوت الطست وفی الاصطلاح صوت يسمعه الانسان لا من خارج والفرق بينه وبين
الدوى ان صوت الطنين احد وادق والدوى الين واعظم والصوت امر يحدث من تموج الهواء
المنضغط بسبب احساس عنيف وهو القلع وانما اعتبر العنيف لانه لو كان ذلك بهدوء ولم يحس له صوت
وتموج الهواء هو صدم بعد صدم مع سكون بعد سكون والهواء اذا قبل الحركات التى توجبها نغمات ذلك
الصوت وقرعاته وتادى ذلك الصوت على تلك الهيئة والنظام الى الآلة الحساسة حصل
الادراك به واذ ليس التموج فی الطنين من الهواء الخارجی فهو من الهواء الداخلی وهو البخار المصبوب
فی التجاويف والهواء الراكد فيها وتوجهها وسببه اما رياح غليظة تتحلل عن فضول تكون فی الرأس
تتحرك وتحرك او فضل ينصب الى الاذن فيضيق موضع الهواء الساكن فی الصماخ ويشوشه كما يضيق
من الورم الذى يحدث فی آلة السمع وعلامة الريح تمدد بلا ثقل وفيه نظر لان هذه الريح متولدة عن
الفضول الموجودة فی الرأس فكيف يكون خاليا عن الثقل وان يهيج الطنين مرة عند حركة الريح من
الحركات البدنية والنفسانية ويسكن اخرى عند سكونه وعلامة الخلط الثقل والتمدد فی الرأس و
الاذن ودوام الطنين لدوام الحركة ويدل عليه ايضا الاسباب المتقدمة المولدة للفضول وعلاجه
تنقية الدماغ ان كان من امتلاء خلط لم يتبين لى من اين عرض للمصنف رحمه الله هذا الشك ثم بعد
التنقية الانكباب على بخار مياه الادوية الملطفة مثل الافسنتين والمرزنجوش والفوتنج والصعتر

وتقطير الادهان المارة فى الاذن مثل دهن السوسن والخيرى وادمان الحمام ليتحلل ما بقى من الرياح والفضول
الغليظة بعد التنقية واما قبل التنقية فيجب الاجتناب من الحركة العنيفة والقعود فى الشمس وقرب النار
لانها تسخن الفضول المحتبسة فى الرأس وتميز عنها ابخرة غليظة رياحية ويكون لشدة اليبس والخواء وذلك
لاضطراب يقع فى الرطوبات المبثوثة فى البدن على سبيل الطل وهى رطوبات مستعدة لان يستحيل غذاء اذا افتقد
البدن الغذاء عند اقبال الطبيعة عليها وتحليلها وتحريكها لعوز الغذاء فيتحرك البخارات الساكنة فى
الدماغ بحركة تلك الرطوبات وحركة الابخرة المتحللة عنها والاحساس فى مثل هذه الحالة التى لم تجد
الطبيعة الغذاء اقوى لخفة الرأس وذكاء حاسة السمع لنقاء الدماغ من الرطوبات والابخرة المكدرة للذهن
المبلدة للحواس **وعلامته** ان يشتد عند الخلاء والجوع **وعلاجه** تقطير دهن الورد المدبر بالخل فى الاذن
وفيه شىء لان الخل يقطع الرطوبات ويجفف الاعضاء والادهان المبردة المرطبة فيها والاشياء
المخدرة بمثل دهن البنج لئلا يحس السامعة فيشتغل عن ادنى تموج محسوس لا يكاد يخلو عنه بدن مثلا
عن حركة الغذاء عند الجذب والدفع ومن حركة البخار اللطيف المتميز عن الغذاء عند الهضم كما يعرض
للناقهين **وعلاجه** بتقوية الدماغ بالاغذية العطرة وبالتشممات الطيبة التى لا تكون معها حدة
وذفارة وتقوية الاذن بتقطير دهن الورد المدبر بالخل ودهن اللوز **فى انفجار الدم من الاذن**
يكون اما على طريق البحران مثل الرعاف ولا ينبغى ان يقطع ما دام لم يضعف العليل ولم يغش عليه واما
من امتلاء يؤدى الى انشقاق عرق وانفتاحه واما من صدمة او ضربة تؤدى ايضا الى انشقاق عرق
وانقطاعه او من لسع الهوام مثل الحية الزراقة فانها اذا لدغت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما
وعلاجه ان كان مع الحمى والحرارة ان يقطر فى الاذن الخل المغلى فيه العفص مع يسير من الكافور لانه
يجبس الدم بتجميده له بفرط برودته او طبيخ العفص وماء لسان الحمل والفرنج مع ماميثا واقاقيا
او ماء الرمان المز المطبوخ كما هو صحيحا فى الخل فاذا طبخ عصر واخذ ماؤه او ماء الكراث المطبوخ مع
الخل بيسير من الكافور عند اعتدال المزاج فان ماء الكراث يحبس الدم لانه من الكاويات وكذلك
عند خوف جمود الدم فى الاذن وصيرورته فيها علقا **فى انكسار الاذن** هو ان ينكسر الغضروف من
حيث يظهر للحس فيه بحث لان الانكسار لا يطلق على تفرق اتصال الغضروف اصطلاحا قال المسيحى
قد بان ان جوهر الغضاريف لين قابل للانعطاف والانثناء فلذلك لم يقبل الكسر من الكاسر لانه انما

يقبله

ويكون من ضعف القوة السامعة [?]

يقبله ما لا يقبل الانثناء كالعظم والشيخ ايضا قد صرح بذلك حيث قال الانف اعلاه عظم واسفله
غضروف لا يعرض للغضروف الكسر بل الرض وانه ايضا لم يطلق الكسر على تفرق اتصال الاذن بل الرض
لكن بعضهم جعل حكمه حكم العظم واطلق الكسر عليه ولكل ان يصطلح **وسببه** ضغط يصيبه او فركة قوية
او ضربة فينفسخ اى ينفصل عن اتصالها **وعلاجه** بعد الفصد وتليين الطبيعة لامالة المواد عن موضع الوجع
التضميد بالصبر والمر والمغاث واقاقيا وراتينج وحنا وان كان الانكسار من داخل الى خارج بان يكون
الغضروف قد تقعر الى خارج ضمد من خارج حتى يجف عليه ويشد الجلد ويرده الى داخل او كان من خارج
الى داخل ضمد من داخل وان كان الانكسار مع الفسخ وتشنج الاجزاء ضمد من الجانبين الخارج والداخل
فان رشح منه الدم وضع عليه المرهم المتخذ من صمغ البطم والعنزروت والزفت والشمع وشحم البط حتى يندمل
وهذا المرهم خاص بالاعضاء الغضروفية لانها اعضاء صلبة جافة يحتاج ان يكون المراهم المدملة فى غاية
الجفاف ليردها الى حالتها الاولى من الصلابة **فى انقلاع الاذن** ينقلع الاذن اما لجذب قوى وافة
تصيبها من ورم يضغطها ويزيلها عن موضعها وغيره كالرياح الضاغطة **وعلاجه** الفصد والاسهال
لامالة المواد والامن من حدوث الورم فى موضع الوجع وردها الى موضعها برفق وشدها ثلثة ايام
حتى تستقر وتستحكم فى موضعها فان بقى الالم بعد الرد مرخت بالقيروطى المتخذ بشحم البط المشرب
ماء ورق الخطمى وورق الخبازى وورق بزر القطونا وماء جرادة القرع فانها تسكن الحرارة وترخى
العضو وتلينه فيزول عنه الالم **فى الاورام التى تحدث فى اصل الاذن** خارج الصماخ هذه
الاورام ردية ذات خطر لانها وقعت فى عضو رخو غددى قابل للفساد قريب من الدماغ شديد
الحس ولذلك كثيرا ما يؤدى الى البرسام واختلاط العقل بمشاركة الدماغ وربما يبلغ الى ان
يقتل من شدة الالم وكذلك حكم الخراجات الواقعة هناك وهى عبارة عما جمع من الاورام الحارة
واسلمها ما كان على سبيل بحران محمود وهو ما كانت معه علامات جيدة **وعلامة** الدموى منها
حمرة وثقل وم[?]ية للحس لشدة تمدده بسبب كثرة الدم ومتانته وهو مع ذلك يزداد كثرة
ومتانة فى العضو المتورم اما الكثرة فلما يتوجه اليه تبعا للطبيعة ولان ما هو نصيبه من الغذاء
يصير كلا عليه لضعفه عن التصرف فيه وينضم الى مادة الورم واما المتانة فلما يتحلل لطيفه
بالحرارة الاصلية التى له وبالحرارة العرضية التى عرضت له من العفونة وضيق فى المجارى لعظم الورم

تشنج [?]

وضغطه العروق والشرايين والمجارى المجاورة وعلامة الصفراوى وجع لذاع مع تلهب
بلا ثقل للطافة الصفراء وخفتها ولا يضيق المجارى لصغر حجم الورم لقلة وجودها فى البدن
ولانها لحدتها ولطافتها تبرز الى ظاهر الجلد والعروق والشرايين وغيرها والمجارى غائرة
فى العضو فى الاكثر بعيدة عن الجلد فلا يحدث فيها ضيق وعلامة البلغمى ترهل اى انتفاخ مع رخاوة
ولين لغلبة الرطوبة المرخية وقلة حمرة وعلامة السوداوى قلة وجع لان السوداء اقل ما فى البدن
من الاخلاط فلا يحدث عنها تمديد شديد كالدم والبلغم وانها ليست لها كيفية حارة لذاعة
يوجب بها المًا شديدًا كالصفراء مع انها مضادة للحس مخدرة له منلطة لقوام العضو مكثفة له
فلا ينفذ فيه الروح على المجرى الطبيعى وصلابة لغلظ مادتها وكثرة يبوستها وعلاجها جميعًا بعد
الاسهال والفصد ان وجب ان يوضع عليها ولو فى الابتداء الاضمدة المرخية المسكنة للوجع
لئلا يزداد الورم بانصباب المواد اليه من الوجع الحادة الرطبة مثل دقيق الشبث والبابونج وبزر
الكتان مع دهن الورد والشمع مفترة ومثل ورق الكرنب المطبوخ مع السمن غير الباردة الرادعة
كما هو الواجب فى سائر الاورام لان المادة المنصبة اليه فضل عضو رئيس وعند الردع يخاف انه
يرجع اليه فى الشئ الذى يصيب فى الاذن جميع ما يصيب فى الاذن اخراجه مثل اخراج الماء فاما
الزيبق اذا صب فيها فربما سال مكانه اذا قلب الرأس لثقله وربما وصل شئ منه الى الصماخ
وعرضت اعراض ردية مثل التشنج واختلاط العقل والثقل العظيم فى ذلك الجانب وربما ادى
الى الصرع والسكتة قال الرازى ان رجلا من الاطباء اخبرنى انه من حدث به عن ذلك صرع
ثم سكتة قال الشيخ وذلك لتاذى جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله ووجع شديد لانه
يرتكب على العصب المفروش وهو ثقيل جدا فيمدده تمديدًا شديدا بحيث يكاد ان يخرقه وهو عصب
ذكى الحس قريب من الدماغ فينبغى ان يصب الدهن الفاتر فى الاذن ليوسع المجارى بالارخاء
والتليين ويقلب الرأس ويعطس بالكندس والجندبيدستر ويمسك الفم والانف ثم يدخل فيها
الميل المتخذ من الرصاص والذهب ويترك ساعة زمانية فان الزيبق يتعلق بهما بالخاصية
بعد ان يمسح الميل بالخل ليذهب عنه الصدأ فيكون تعلق الزيبق به اتم وينظف بعد الخروج
ما لصق به من الزيبق يفعل ذلك مرات الى ان لا يبقى منه شئ قال الشيخ والذى يريد ان يلقطه

يسيل

يسيل من الرصاص فهو مخطى لان الزيبق اذا كان فى ذلك الموضع وبالقرب منه لم يجتمع الا الى ترجرج و
يجعل نقطًا فان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه وذلك لان طريقه ليس بمستقيم
بل ملولب ذو تعاريج فلا يمكن ان يدخل فيها الميل فى حكة الاذن سببه رطوبة مالحة بورقية
يؤخذ من ماء الافسنتين ويصب فيها بعض الادهان مثل دهن نوى المشمش واللوز المر ويغلى
الافسنتين بالخل ويقطر فيها لان الافسنتين يجلو وينقى ويقوى ويجفف الرأس والخل يعينه
بالتلطيف والتنفيذ والدهن بالارخاء والتليين وترطيب المادة ويقطر فيها هرب الاذن من
الاصوات العظيمة يكون السبب فيه ضعف القوة النفسانية بجملتها والقوة القابضة الى السمع من
جملتها فيتاذى من الاصوات العظيمة الحادة ويتالم منها بتفرق اتصالها لعنف الحركة الهوائية
ونسبة هذا المرض الى حاسة السمع نسبة الغمور الى حاسة البصر وعلاجه تقوية الدماغ بما مر من
الاغذية والشمومات والمروحات وغيرها فى قلاع الاذن هو شقاق يظهر فى اصل الاذنين
يرشح بالمدة والماء الاصفر كما فى سائر القروح واكثر ما يحدث ذلك بالاطفال لرخاوة جلودهم
ولين بشرتهم وسببه انصباب خلط اكال حريف ومالح وعلاجه ان يحجم على ما بين الكتفين ويغسل
اصل الاذن باللبن الحليب لانه ينظف المدة والصديد لما فى مائيته من الجلاء مع انه يسكن حدة
المادة وحرافتها وينثر عليه بعد ذلك المرتك والقنبل وغيرهما مما يقوى العضو ويجففه بلته
امراض الانف فى الخشم هو فقدان الشم اما مولودًا ولا علاج له واما السدة فى مجرى
الانف يمنع وصول الهواء المتكيف بالروائح الى الزائدتين الشبيهتين بحلمتى الثدى اما اللحم نابت
فيه ويسمى البواسير فى الانف وهو لحم غددى ابيض وهو ايسر علاجًا ولا يكون معه وجع وقد
يكون احمر وكمدا وهو عسر العلاج شديد الوجع خاصة اذا كان يسيل منه صديد منتن يضيق مجرى
النفس من غير ورم فانه من جنس اللحوم الزائدة على الحق وقد عده بعضهم من جنس الاورام ويعلى
منه قصبة الانف حتى يرى اغلظ وربما طال حتى يخرج من الانف والحنك ويسمى العلق
وعلاجه بعد الفصد والحجامة وسقى حب الايارج ان يدخل فى الانف فتيلة من مرهم الزنجار والشياف
القصادين ومرهم بالسوية واما قبل التنقية فان استعمال الادوية الحادة عليها يوجب زيادة فى
العلة بسبب انجذاب المواد اليها فان انقلع بهذا الدواء ونقى بالكلية والا عولج بالدواء الحاد فى

الغاية

مثل توبال النحاس والقلقديس والزنجار الاحمر مع الخل او يحز بمجرد انبوبى كالمبرد او بخيط من شعر بان يعقد عليه عقد يصير بها كالمنشار ويدخل في الانف بمرود من اسرب معقف له ويخرج من الحنك ثم يحرك كالمنشار حتى يتقرح ذلك اللحم كله ثم يعالج بمرهم الزنجار المذكور حتى ينقلع اللحم كله ثم يعالج بمرهم الاسفيداج او يقطع بالحديد بان يقعد العليل على كرسي قبالة الشمس ويفتح الجراح منخره باليد اليسرى ويدخل سكينا دقيقا في الانف ويقطع جميع ما فيه من ذلك اللحم ولا يترك منه شيئا فان بقيت منه بقية في العمق يجرد بالمنشار الخيط المذكور ثم يطلي بالادوية الاكالة المجففة على انبوب من الرصاص وعلى اصل ريشة ملفوفين بخرقة ويدخل في الانف ليبقى موضع النفس مفتوحا

واما الورم فيه يسمى الورم الكثير الارجل والسفايج تشبيها بالروبيان لانه سمك لين رخو ليس له شوك ولا عظم كثير الارجل دقيقها على نحو اصول البصل كما ان هذا الورم ايضا رخو لين الملمس كثير العروق وقال صاحب الكامل كما ان ذلك الحيوان من اراد صيده يسد منخريه بارجله كذلك هذا اللحم يسد المنخرين وهذا الورم يظهر منه في داخل الانف وخارجه عروق حمر وخضر من تراكم الدم وجموده ممتلية مترققة اي دقيقة كارجل الروبيان وربما تقرح وسال منه صديد وبلة وذلك اذا عملت فيه حرارة غريبة معفنة فاحدثت فيه كيفية حادة مقرحة وربما تسرطن وافسد شكل الانف اذا افرط عمل الحرارة فيه فتحلل من مادته لطيفها وبقي كثيفها محترقا مترمدا وعلامته اي علامة التسرطن ان يصير الورم اصلب مما كان ويقل وجعه بالآخرة لما يتحلل منه الاجزاء اللطيفة الحارة ويصير الباقي باردة غليظة مميتة للعضو مبطلة لحسه واما في الابتداء فيكون معه وجع شديد لحدة كيفية المادة وتصير عروقه خضراء لاحتراق الدم متمددة لغلظ المادة وكثافتها وغلبة ارضيتها ويحس العليل مع هذه الحال بتمدد في حماليق عينيه لان العضو العليل بسبب الاحتراق واستيلاء اليبس عليه ينقبض ويجتمع في ذاته فيتمدد ما حوله ويعين على ذلك زيادة حجم الورم وعلاجه تنقية الدماغ بالحبوب والايارجات لئلا ينصب منه المواد الى موضع الورم وطليه اي طلي الورم بالحضض والمر او بالمر والزوفا الرطب عكر الزيت والمرداسنج مع بعض الالعبة مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان حتى تلين ثم يشرط بالمبضع او يطرح عليه العلق لان جذبها المادة من نفس العضو اغوص من جذب المحجمة لقوة جذبها وشدة غوصها في اللحم ولانها ربما وقعت على

نوهات العروق فتمتص منها مع ان وضع المحجمة ههنا على نفس العضو متعذر ويجتنب منها ما شهدت التجربة على ان فيها سمية وهي عظيمة الرؤس كحلية اللون سوداء او خضراء او ذات زغب او شبيهة بالسمك البحري المسمى بالمارماهيج او كان عليها تطويس او خطوط لازوردية فانها تورث وغشيا ونزف دم وحمى واسترخاء وقروحا ردية بل يختار منها ما كانت حمر البطون خضر الظهور في المياه الجارية ثم ما كانت في المياه الطحلبية او الضفدعة او كانت مائية اللون تعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيا او شقرا مستديرة الجنوب او كبدية اللون او شبيهة بالجراد الصغير او بذنب الفار او دقاق صغار الرؤس ويجب ان يصاد قبل الارسال بيوم ويقيا بالاكباب ليخرج ما في بطونها من القذرات والرطوبات العفنة وليشتد جوعها فتتعلق بالعضو وتقبل على مص الدم من غير توقف ثم يصب لها قليل من دم حمل او غيره من الحيوانات الجيدة الدم ليغتذي بها قبل الارسال لئلا يحتد مزاجها من الجوع وليألف اكل الدم ولتكثر حدة جذبها ثم ينظف قذاراتها ولزوجاتها بمثل اسفنجة ليسهل تعلقها وتناولها بذلك والسرطاني منه لا يتعرض له بالحديد ولا بالادوية الاكالة كيلا يتقرح فاذا تقرح لم يكن عليه الاندمال الجنث للمادة وكثرة ارضيتها وربما اورث من شدة الالم ورما في حجب الدماغ مؤديا الى الهلاك بل يوضع عليه القيروطي احيانا ليعتدل حدة وحدته وتعديله وينقى البدن ابدا من السوداء والفضول الغليظة بطبيخ الافتيمون ومعجون النجاح واما من خلط غليظ لزج يسد المجرى اي مجرى الانف بحيث يمنع وصول الهواء الى الزائدتين وينعقد هناك فيصير كانه لحم او غدة من غاية الغلظ والصلابة وذلك يحدث من غلظ الخلط الذي يجتمع في بطون الدماغ ويتحلب منها الى الخيشوم وينعقد مع قوة حرارة في مزاج الدماغ او حرارة بخارية ترتقي اليه من البدن ويجفف تلك الاخلاط وتزيدها غلظا ومتانة فينعقد هناك وينسد منها الخيشوم وعلامته ان يجد العليل ثقلا في مقدم راسه مما يلي المنخرين لمكان ذلك الخلط وعلاجه تلطيف الخلط بمطبوخ الاصول ثم استفراغه بالحبوب مثل حب الايارج وحب القوقيا والغاغرة مثل طبيخ التين مع العسل والمري وبعد انفتاح السدة وجريان الخلط يستعمل السعوط بماء السلق وآذان الفار والسذاب والانكباب على المياه الملطفة مثل طبيخ البابونج والمرزنجوش والشيح وقد يحدث السدة لا من غلظ الخلط ولزوجته بل من ضيق المجرى في الخلقة فيكون مسدودا ابدا بادني شيء ينزل من الدماغ اليه وعلاجه ان ينقى الدماغ

ويحفظ مزاجه بالمحللات حتى لا يرطب بكثرة تولد الفضول فيه فيسيل شيء منها الى الخيشوم وقد يحدث
السدة في المصفاة من خلط غليظ لزج يلج في ثقبها والمصفاة عظم مشاشي متخلخل موضوع على وجه
الزائدتين فيه ثقب اسفنجية منعطفة وفائدته ان يصل الهواء الى موضع الاحساس ويتفرغ الفضول
المخاطية منه وانما جعلت الثقب منعطفة وان كان دخول الشيء وخروجه في المستقيمة اسهل ليبقى
الهواء المستنشق في تلك التعاريج مدة ما فيسخن ويعتدل ولا يصل الى الدماغ بسرعة فيفسده ببرده
وعلامته ان لا يكون المنخران منسدين ومع ذلك لا يسيل منهما الا ان السدة المانعة من تحلب الفضول
فيما فوق المنخرين ويتغير كلامه كانه يتكلم من انفه اي يكون فيه غنة وطنين قال الشيخ يقال ان
فلانا يتكلم من المنخرين وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب اليه هذا في عادة الناس انما هو
مسدود المنخرين فهو بالحقيقة لا يتكلم من المنخرين وفيه بحث لان كل واحد منهما اي من ثقبي الانف
عندما يصير الى اعلاه ينقسم بقسمين احدهما يمضي على تاريب الى اقصى الفم والآخر يصعد الى
المصفاة وبهذا المجرى يكون الشم وبالمجرى الاول يتم النفس وتصفية الصوت وتحسينه لانه
يعين بخروج بعض الهواء الفاعل للصوت في امرين احدهما تقطيع الحروف الافصاح بالتي فيها
طنينية وثانيهما تسهيل تقطيعها اذ لو لم يخرج بعض الهواء من المنفذين لازدحم عند الموضع الذي
يحاول المتكلم هناك تقطيع الحروف بمقدار معين من الهواء فلا يخرج بسهولة ونظيره الثقبة التي
تجعل خلف المزمار فانها تطلق ابدا ولا يتعرض لها بالسد واذا كانت السدة في ثقب المصفاة
وبقي هذا المجرى الموترب مفتوحا يخرج منه الهواء كيف يحصل الخلل في الكلام بل الخلل في الكلام انما
يكون عند انسداد هذا المجرى ويؤيد ذلك ما قال ابن سرافيون في كناشه اذا بطل الشم فانظر
هل يتكلم العليل من انفه فان كان فالعلة في المجرى لا في الدماغ وان كان الكلام على حاله فالعلة
اما في المصفاة واما في الدماغ وعلاجه بعد تلطيف الخلط وتنقية الدماغ التسعيط بالادوية
المقطعة الملطفة مثل الشونيز والفوتنج وشحم الحنظل وابوال الابل مفردة ومجموعة بان
يملأ العليل فمه ماء وينكس راسه الى خلف غاية ما يمكن ويجذب النفس جدا وكذلك التنطيل بها
اي بالادوية الملطفة وقد يكون السدة في مجرى الانف لا في المصفاة لان العلامة المذكورة
لا تكاد تكون في سدة المصفاة لريح غليظة وعلامته ان العليل اذا نفخ في المنخرين يخرج الريح

بكرة لمعاوقة الريح الغليظة هذا الريح المنفوخ من الخروج بسهولة حيث لا يقدر على منعه من
الخروج بالكلية كالاخلاط الغليظة ويسد ابدا جانبا واحدا لان الطبيعة تحتال لضرورة النفس
في تفتيح جانب من المنخرين فيندفع الريح من كليهما الى واحد اذ ليس الريح في غلظ الخلط وليس للطبيعة
ان تدفعه بالكلية وعلاجه بعد تنقية الدماغ من المادة المولدة للريح الغليظ التعطيس بالفلفل
والجندبيدستر والانكباب على بخار المياه المحللة التي قد طبخ فيها مثل الكرفس والخردل والكمون
والشيح والنمام والفوتنج وتقطير دهن اللوز المر مع الحرمل والفلفل الابيض في الانف وقد يحدث
الخشم لسوء مزاج مقدم الدماغ او البطنين اللذين فيه يمنة ويسرة او لسوء مزاج الزائدتين
اللتين هما آلتا الشم قال الرازي وهذا هو الخشم الحق ولا يكون في هذا النوع ثقل الراس ان
كان سوء المزاج ساذجا ولا تغيير الكلام وعلامة سوء المزاج الحار ان يكون التدبير المتقدم حارا
ويحس العليل بحرارة في مقدم راسه وجبهته وينبعث من الدماغ رطوبات نضيجة ان كان ماديا
لان الحرارة الغريبة لا تعاوق الغريزية عن النضج الا انها تحدث في ذلك الرطوبات نتنا وعفونة
وفيه نظر لان الخشم من قبيل بطلان الفعل وهو انما يكون من البرد وغلظ الروح والحر انما يوجب
التشويش والتغيير لا البطلان والنقصان وعلامة سوء المزاج البارد وهو الاكثر وقوعا قلة ما
يخرج من الانف من المخاط لان الدماغ لا يقدر لضعفه عن جذب الغذاء ولا على دفع فضوله بالكلية
وقد يكون ما يخرج من الانف غير نضيج لان البرد يميت القوى ويوهن الافعال وربما يحس العليل
بثقل في مقدم الدماغ ان كان سوء المزاج مع امتلاء وعلامة سوء المزاج اليابس ان يعرض عقيب
الامراض المجففة كالبرسام الحاد ونحوه وفيه ايضا نظر لان اليبس لا يوجب البطلان ولا النقصان
بل التشويش ولم يذكر سوء المزاج الرطب الساذج لانه لا يكاد يوجد الا في الندرة واما علامات سوء
المزاج الرطب المادي فقد علم من فحوى الكلام وعلاج ذلك تبديل المزاج بدون التنقية في الساذج وبعدها
في المادي بالنطولات والاطلية والشمومات وغيرها ويقصد مقدم الدماغ على انه لا طمع في برء ما
يحدث من سوء المزاج اليابس وفي برء التشنج الحادث في الاعصاب عقيب الامراض الحادة اللهم الا
ان يكون المريض طفلا فربما تندى ويصلح ببعض الصلاح لكثرة الرطوبات الغريزية في بدنه في فساد
الشم المراد به تشويشه وتغييره عن المجرى الطبيعي وربما عرض لحاسة الشم ان تشم الروائح كلها

رايحة واحدة وسبب ذلك سوء مزاج مقدم الدماغ اما الحار واليابس فلما يتغير و يتشوش
منهما افعال القوة الشامة فيشم روايح طيبة او خبيثة غير موجودة او يستطيب روايح خبيثة
او يستكره روايح طيبة واما البارد والرطب فان كانا قويين بطلت القوة عن حس الطيب والنتن
مطلقا و يحدث الخشم وان كانا ضعيفين بطلت القوة او ضعفت عن احدهما فلا يدرك الا رايحة
واحدة طيبة او منتنة وان لم تكن موجودة وهذا قد عده الشيخ من قبيل التغيير **وعلامات** انواع
سوء المزاج مذكورة في الخشم **وعلاجه** تبديل المزاج او خلط ردي هناك اي في مقدم الدماغ يحس رايحة
ذلك الخلط اما دائما اذا كان الخلط كثيرا او له كيفية ردية من الكيفيات الفاسدة واما عند شم
شي من الخارج اذا كان الخلط اقل كمية او اضعف كيفية فيحس برايحة ذلك الخلط عند تشممه شيا
لان في ذلك الوقت تنهض القوة الشامة لادراك ذلك الشي المشموم وتوجه الطبيعة اليه واول
ما يجده القوة هو رايحة ذلك الخلط لقربه منها فيحس بها **و**يستدل على انواع الخلط بالرايحة التي
تجدها دائما مثلا ان كان يحس من الروايح كلها رايحة السنبل والقرنفل علم ان الخلط حار وان كان
يحس رايحة العفونة فالخلط عفن وعلى هذا القياس ان احس برايحة ندية فالخلط بارد وان احس برايحة
حامضة فالخلط سوداوي **وعلاجه** نفض ذلك الخلط بما يناسبه من الحبوب والغراغر وغيرها وربما
يشم من شي واحد روايح مختلفة وسبب ذلك اختلاف وقع في مزاج مقدم الدماغ من مواد مختلفة
في الكيفية **وعلاجه** تنقية الدماغ منها وتعديل مزاجه وربما يشم بعض الروايح دون بعض فمنهم من يحس
بالطيب ولا يحس بالنتن لوجود مادة عفنة في مقدم الدماغ او في الزائدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي
او لوجود قرحة متعفنة في اقصى الانف قد الفتها القوة الشامة فلا ينفعل عنها ومنهم من يحس
بالنتن ويستطيبها كما يستطيب صاحب الوحم الفحم والطين ولا يحس بالطيب بسبب مادة حلوة دم او بلغم
طبيعي هناك قد اثرت فيها حرارة محرقة غير مرمد فاستفادت منها ما استفاد الدم في فارة المسك
فينفصل عنها عند الاحتراق ابخرة لطيفة روحانية تالفها الشامة كما ينفصل عن السكر وغيره
من الحلويات عند القائها على الجمر لان مادتها كثيفة قد عملت فيها حرارة معتدلة فاذا قويت
الحرارة وغلبت على تلطيف تلك المادة النضيجة التي قد بلغت الى حد الكمال بتاثير الحرارة المعتدلة
انفصلت عنها ابخرة لطيفة طيبة ملائمة لجوهر الروح **وعلاجه** تنقية الدماغ من تلك المواد وابدال

نتن المسك وما اشبه ذلك من الروايح الطيبة الزكية والسعوط به لمن لا يحس بالنتن وبالجندبيدستر
لمن لا يحس بالطيب بالسكبينج ونحوه من الاشياء الخبيثة الحارة كالمر والجاوشير والكندس لان عدم
الاحساس باحدى الرايحتين ههنا يكون لسوء مزاج مستو متفق قد الفه حس الشم فلا يشعر به و
سوء المزاج المتفق عند الشيخ ومتابعيه هو الذي استقر في جوهر العضو وابطل المزاج الاصلي وصار كانه
المزاج الاصلي فلا يشعر العضو به لان الاحساس انفعال والانفعال انما يكون عند طريان مناف غريب
للاصل والغريب ههنا قد ابطل الاصلي وصار هو اصليا فلا منافاة فلا احساس ولذلك لا يحس المدقوق
من الحرارة والالتهاب ما يحس صاحب الحمى المحترقة مع ان حرارته اقوى فالذي يدرك النتن
ولا يدرك الطيب يكون سوء مزاجه موافقا للطيب مشاكلا له فلا يحس به لان الاحساس انما يكون
بالمنافي لانه انفعال والشبيه لا ينفعل عن الشبيه فينبغي ان لا يعالج بالمنتن المخالف له ليكون المعالجة
بالضد وكذلك الحال من يدرك الطيب دون النتن وهذا الطريق من المعالجة قد ذكره الرازي في
الفاخر وقلده المصنف واستدل عليه وهو مناقض لما عليه الشيخ واتباعه فانه قد ذكر ان الذي
يحس الطيب ولا يحس النتن يسعط بجندبيدستر والذي يحس النتن دون الطيب يسعط بالمسك
حتى يحس حاله ويمكن التوفيق بين الكلامين بانه حيث لم يستقر المزاج المرضي يحسب العلاج كما هو
راي الشيخ واما عند الاستقرار كما هو راي الرازي **و**بيان ذلك ان الذي يحس بالنتن ولا يحس بالطيب
سببه عند الشيخ خلط عفن في الخيشوم او في مقدم الدماغ او في الزائدتين فيحس دائما برايحة ذلك
الخلط ولا يحس بالطيب لغلبة ذلك الخلط واستيلاء رايحته على الروايح الطيبة وبعد استقراره في هذه
المواضع والفه القوة الشامة به لا يحس به بل يحس بالطيب دون النتن كما اختاره المص وعلى هذا قياس
من يحس بالطيب دون النتن وانما يفرق بينهما بان من يحس بالطيب دون النتن مثلا ان كان عرض له
ذلك بعد استقرار المزاج الردي والفة القوة الشامة به فيحس بالطيب دون النتن واما قبل الاستقرار
فلا يتقدمه حالة مخالفة لما عليه وكذلك حال من يحس بالنتن دون الطيب **في البثور في الانف**
قد تخرج بثور في الانف ويتحجر الفضل فيها حتى يصير بصورة الثاليل في الهيئة والصلابة وسببها
فضول بلغمية او سوداوية تنجلب من الدماغ الى ذلك الموضع اي الغشاء المستبطن لثقبة المنخر فيحمى
بالنفس الذي قد سخن في الباطن ويتحلل منها ما لطف ورق ويغلظ الباقي ويتحجر وتراكم الفضول

المخاطية المندفعة من الدماغ وعلاجه تنقية الدماغ من تلك الفضول ثم تليينها اى تليين الانف
بالشمع والدهن والاستنشاق بالماء الحار فان كل ما يلين منهما و يتلطف يتحلل بحرارة النفس
فان تحللت والا شرطت بالمبضع ان امكن ودويت بالمراهم الاكالة مثل المرهم الاخضر حتى فنيت بالكلية
ثم بالمراهم المدملة مثل مرهم الاسفيداج ولا يتهاون فى علاجها فانها قد تصير ناصورًا فى اكثر الامر
فى القروح فى الانف تكون اما رطبة تحدث من رطوبات فاسدة اكالة تنزل اليها من الدماغ وينفع منها
المرهم المتخذ من الاسفيداج والمرتك وخبث الفضة والاسرب المحرق بدهن الورد بعد تنقية الدماغ
واستفراغ ما يسيل منه الى الانف واما يابسة وهى الاكثر وتحدث من اخلاط محترقة وينفع منها
تدهين الانف بدهن النيلوفر وشحم الدجاج والبط والمرهم الابيض والقيروطى المتخذ من الشمع
الاصفر ودهن اللوز المر ودهن البنفسج ومخ ساق البقر المشرب لعاب حب السفرجل بان يذاب الشمع
بالادهان ويلقى عليه شئ من اللعاب المذكور ويضرب جدا واما عفنة تحدث من طول مدة القرحة
وازمانها او من رطوبات منتنة تسيل اليها وعلاجها ان ينفخ فى الانف الخربق الابيض والحرف على السوية
ثم يغسل بخل خمر وينفخ فيه مر مسحوق وليله ان يفنى منها الوضر والوسخ ثم يستعمل الادوية المجففة فى الرعاف
يكون اما للبحران وعلامته ان يكون فى الحميات الحادة او غيرها من الامراض الحادة وان يكون ذو برهر
باحورى ولا ينبغى ان يحبس لانه به يندفع مادة المرض الا اذا افرطت وخيف منه سقوط القوة فح يجب ان يحبس
واما لحدة الدم كما يعرض لمن غلب عليه المرار فانه يجد به افواه العروق الدقاق وعلامته ان يجرى قليلا قليلا
اذ ليس خروجه بسبب كثرة الدم ولا من مجرى وسيع ويكون رقيقا شديدا لرقة لاستيلاء الحرارة المذيبة
الملطفة عليه وخلوه عن البرد المجمد المغلظ للقوام وعلاجه فصد احد القيفالين قبل سقوط القوة فصدا
ضيقا من الجانب المحاذى للمنخر الذى يخرج منه الدم واخراج الدم بالتفاريق لان الغرض منه جذب الدم
الى الجانب المخالف مع بقاء القوة وقيل بل الغرض اخراج الدم حتى يحدث الغشى ويبرد الدم ويغلظ
فينقطع الرعاف وعلى هذا ينبغى ان يكون الفصد من القيفالين فصدا وسيعًا وتسكين حدة الدم
بالاشربة الملطفة مثل شراب الكندر وشراب العناب وشراب الريباس وبالاغذية الملطفة مثل الطفيل
والارز مع العدس الاحمر وصب الماء البارد المثلوج على الرأس والغوص فيه لتغليظ الدم وتجميده فى
عروق الرأس وكذلك الشرب منه حتى يحدث الحصر وشد العضدين والفخذين ودلكها لان الدم اذا

مال الى الاطراف واستفرغت العروق التى هناك منه استفرغت العروق التى فى اعلى البدن وسكن الرعاف
قال جالينوس فى كيفية الشد انه ينبغى ان يبدأ به من الابط والحالب وينزل الى اسفل حتى الكف والقدم وتبعه
ابن سرافيون فى كناشه وقال الرازى ينبغى ان يكون فى اصل العضو ليمتلى ما وربط عضو كله خطأ عظيم وكذلك
شد الاذنين والثديين يقطع الرعاف لامتلاء هذه الاعضاء من الدم بل لانجذاب الدم اليها ولهذا قيل
ينبغى ان يكون الشد وثيقا الى الانجاع ويقطعه ايضا من الانثيين وجرهما لذلك وان يقطر فى الانف ماء
البادروج فانه يحبس الرعاف بخاصية فيه وكذلك ماء النعناع وروث الحمار مع شئ من الكافور لما فيه
من التبريد الشديد او يجعل فيه عفص وكزبرة وغبار الرحى وكندر وصبر ودم الاخوين وشب
بفتيلة ملوثة بعصارة روث الحمار او بياض البيض وينفخ فيه هذه الاشياء بان يجعل سحقها كالهباء ويدخل
فى انبوبة ويدخل الانبوبة فى الانف وينفخ فيها حتى يبلغ بعيدا واما لانفتاح العروق والشرايين التى تحت
الدماغ فى الشبكة المشيمية لشدة امتلائها من الدم وعلامته ان يكون عقيب صداع شديد لان الدم بسبب
حرارة الوجع يحتد ويغلى ويتحلل ويزداد حجمه فيتمدد منه العروق التى فى الدماغ وينفتح فوهاتها وعقيب حمرة
فى الوجه والعين غالبة لغلبة الدم وكثرته ويجئ الدم بحفز اى دفع من خلفه شديد لان الانفتاح
انما وقع ههنا فى العروق الكبيرة من كثرة الدم وغليانه والشرياني يتميز برقته وحمرته وحرارته
واكثره اى اكثر هذا النوع من الرعاف يكون عقيب مرض حاد يغلى منه الدم بحيث لا يسع فى العروق فينشق
او يكون عقيب ضربة او سقطة ينشق منهما العروق ويتبعه اعراض فساد الدماغ من السرسام والدوار
والسكتة والسبات او من لسع الافاعى لغليان الدم واحتداده وينفتح منها العروق والشرايين وقلما
ينجع فيه اى فى هذا النوع الذى يكون من انفتاح عروق الشبكة وشرايينها العلاج وربما تحبسه
الادوية الكاوية وهى التى تاكل اللحم وتخرق العضو وتجففه وتحدث عليه خشكريشة كالزاج والزنجار
قال الشيخ ويجب ان يستعمل هذا بالاحتياط فانها تحدث خشكريشة اذا سقطت جلبت شرا من الاول
قال الرازى واحسب فيه ان الذى ينجع فيه هذا العلاج هو ما يكون من انشقاق العروق لا من الشرايين
ولعل انجاعه من انشقاق العروق ايضًا انما يكون بعد استفراغ الدم الكثير بحيث يغشى على العليل فى
بخر الانف يكون لبواسير متعفنة او قروح مزمنة متعفنة به اى بالانف وقد ذكرنا علاجهما
وامامن بخار عفن فى الحنك يتصعد اليه من نواحى الصدر او الرية او المعدة وينفذ من الثقبتين

اللتين في اقصى الفم الى الانف **وعلاجه** بعد تنقية العضو الذي فيه الخلط المتعفن ان يستنشق الشراب
الريحاني وهو الشراب الصرف الطيب الرائحة • وصنعته ان يلقى مع العصير في الدن صرة فيها القرنفل
والجوزبوا والدارصيني والبساسه والعود الهندي ولسان الثور والباد رنجبويه وقت الاستنشاق
به انه يزيل العفونة ويغسل الانف من الرطوبات العفنة وينظفه مع ان ما فيه من العطرية يستر
العفونة وينفخ فيه السنبل والسعد والورد مفردة او مجموعة او يؤخذ منها فتيلة مبلولة بالشراب
وذلك لان له رائحة طيبة زهرة تغلب على رائحة الانف فلا يحس بها واما من رطوبة عفنة في
الدماغ كله او في مقدمه او فيما يلي الانف تنحدر الى الانف **وعلاجه** بعد تنقية تلك الرطوبات العفنة
بالحبوب والايارجات ان يتغرغر بالسكنجبين البزوري مع رغوة الخردل فانه يجلو ويقطع الرطوبات
العفنة ثم بالشراب المنوه وهو الشراب الذي طبخت فيه الافاوية مثل السنبل والقرنفل والورد ثم
ثم ينفخ فيه ما ذكرنا من السنبل وغيره **في رض الانف** ان كان خفيفا يجب ان يدخل فيه الميل الغليظ
ويشال حتى يذهب عنه التفرطح المعطس ويسوى باليد من خارج حتى يزول عنه الاعوجاج والميل الى
جانب ويلزق عليه الصبر والمغاث والاقاقيا والمرتلجاب لسان الحمل على كاغد وان كان الرض
شديدا قد انكسر معه الغضروف الذي يدعم الانف وهو غضروف منتصف للانف على طول الذر المستقيم
اعلاه اصلب من اسفله فينبغي ان يفصد ويمال عنه المادة لئلا يرم ويحفظ المزاج اي مزاج الدماغ
بالاضمدة والاطلية المبردة لئلا تحمى من الوجع المقارن ومن ميل الدم والروح اليه تبعا للطبيعة
فيحدث عنه السرسام ثم يدخل اليه الآلة التي تسمى مفتاح الرحم ويدار اللولب ليتفرق الاجزاء التي قد
دخلت من الآلة في الانف فيتفرق اجزاء الانف ويرجع الى الخارج ويحشى من داخل بعد ذلك بفتائل ملفوفة
على خشب دقاق مطلية باقاقيا والمغاث ليحفظه على الشكل الطبيعي ولا يدعه يتطامن من ان ينجبر
ويسوى باليد من خارج حتى يستوي ظاهره ثم يطلى بما ذكر من خارج ومتى ضاق على العليل نفسه فينبغي
ان يلف الخرق على انابيب من اصل ريش ويطلى بادوية الجبر ويوضع في الانف مكان الفتائل الحافظة
له على شكل التسوية **في العطاس العطاس** حركة حامية اي جافظة من الدماغ اي من قوته الدافعة
لدفع خلط موذ اما بان يتولد منه ريح بخاري يلذع اقاصي الانف وبعض آلات الشم او بامر آخر يحوج
للاعماء الى انقباض الدماغ لدفعه او موذ آخر يلذع تلك المواضع سواء كان من داخل او خارج باستعانة

من الهواء

من الهواء المستنشق ليمتلى به بطونه ودماغه فيرتفع ما في الرية من الهواء الى الدماغ دفعة بانقباض
عضلات الصدر والحجاب ويندفع ما في الدماغ بحركته الانقباضية فينتقص الموذي وينقلع من داخل
الى خارج دفعة من طريقي الانف والفم وسببه يكون اما من خارج مثل الغبار والدخان والارايح
الحارة والتعرض للشمس الحارة وادخال ريشة او سحاة في الانف ينال لذعها الى بعض آلات الشم و
يتادى منه الى الدماغ بالمشاركة واما من داخل كما قال ابقراط في سابعة الفصول العطاس يكون من
الرأس ليس المراد منه ان العطاس لا يكون الا من الرأس بل المراد ان العطاس من الرأس يكون على هذه الصفة
اذا سخن الدماغ دفعة ورطب الموضع الخالي في الرأس وهو البطن الحاوي للدماغ من رطوبة تسيلها تلك
السخونة اليه ويتأذى الدماغ من نفس تلك الرطوبة او من ريح تتحلل عنها ويعرض من ذلك ما يعرض لمن ادخل
في انفه شيئا يلذعه لكن ينبغي ان تكون الرطوبة لذاعة لان الرطوبات الغير اللذاعة التي تنحدر من المنخرين
لا يكون معها عطاس وح ينتفض الطبيعة لدفع الموذي بهواء كثير يستنشقه ثم يدفعه ليندفع معه الموذي
كما ينفض بالانبوب الذي ينفخ فيه ليخرج ما فيه فاذا اندفع المجموع وانحدر الهواء المستنشق الذي فيه فيسمع
له صوت لان نفوذه وخروجه يكون في موضع ضيق دفعة وكلما كان هذا المنفذ اضيق كان الصوت اقوى
ولهذا يكون لبعض الناس صوت قوي عند العطاس **وعلاجه** اذا كثر تبريد الدماغ بدهن الورد ودهن
الخلاف والاستحمام بالمياه العذبة الفاترة حتى يسكن اللذع والتحرز من الغبار والدخان وغيرهما مما يوذي
الدماغ وانما احتيج الى العلاج اذا كثر لانه يسخن الدماغ وما يليه ويزعزعه وعلاء الرأس مما يجذب
اليه من المواد عند السخونة وان كانت فيه مادة تحتاج الى النضج يمنعها عن النضج لانه يحتاج الى السكون
ولانه ربما هيج رعافا شديدا وربما بلغ في الحميات وما يشبهها الى حد يسقط القوة **جفاف الانف**
سببه حرارة شديدة تجفف بافناء الرطوبات كما يعرض في الحميات المحرقة او يبوسة شديدة كما يعرض
لمد قوقين او خلط لزج قد لحج في الخيشوم وجف فيه لما عملت فيه حرارة يسيرة مثل حرارة الهواء المستنشق
والمستر دفانسد منه المجرى ومنع تحلب الرطوبات من الدماغ الى الانف **وعلاجه** التبريد في النوع الاول
بالعصارات والادهان وتليين الخلط اللزج بالادهان والالعبة ليستعد للخروج واخراجه بعد التليين
بالغراغر والنشوقات **حكة الانف** هو ان يجد الانسان في انفه عند استنشاقه الهواء البارد حرقة
لذاعة تبلغ الى دماغه وتدمع منها اي من تلك الحرقة عيناه لان السخونة الحادثة من الم الحرقة

رقق الرطوبات وتسيلها فتخرج بالدمع وربما وجد الحرقة من غير استنشاق الهواء البارد وسببه
اى سبب ما يكون عند الاستنشاق بخارات حادة لذاعة لاجتماع اخلاط حريفية في باطن الانف واذا
ردت تلك البخارات التى تخرج من المنخرين الى داخل بالهواء البارد المستنشق احتقنت في الانف
واحترقت احتراقا شديدا وقد يكون هذه الابخرة اللذاعة مرتفعة من البدن الى الراس وسبب
ما يكون من غير الاستنشاق اما نزلة حارة او بثورا ومقدمة رعاف او جدرى وعلاجها تعديل
مزاج البدن بالماكول والمشروب واستفراغ ذلك الخلط الحريف ثم التخالخ المعمولة من الصندل والماء
والكافور ودهن الورد وتناول الاطريفل المقوى بالكزبرة ان كانت الابخرة متصاعدة اليه من البدن

امراض اللسان والفم والشفتين

ورم اللسان ان يكون اما دمويا وعلامته ان
يكون مع حمرة ونضيض اى قلة سيلان ما يقال نض الماء بالنون والباء ينض نضيضا اذا سال قليلا قليلا
وذلك لان حرارة الدم تغلظ القوام وتثخنه فلا يكثر سيلانه كما في البلغمى والتصحيف بالصاد المهملة
وهو البريق غلط لانه من لوازم الصفراوى واما الدموى فلا يخلو من كمودة ووجع ممدد وقلة سيلان
اللعاب فيه تكرار وعلاجه الفصد وتليين الطبيعة بالحقن اللينة اولا ان لم يستطع اساغة المطبوخ
لانضمام مجرى المرئ من عظم الورم والتغرغر بمياه القوابض الباردة مثل عصارة الخس والهندبا وعنب
الثعلب ووضع الخرق المشربة اى المبتلة منها اى من تلك القوابض على اللسان في الابتداء ليبرد العضو
وتقل حرارته المعينة على جذب المادة وتكثفه وتضيق مجاريه وتغلظ المادة فتقف على المجاري
ولا تنصب الى العضو ثم بماء الكاكنج وماء الكرنب مع لعاب بزر الكتان وعند الانحطاط بماء قد غلى فيه
البابونج والاكليل والبنفسج مع مربى الخيارشنبر واما صفراويا وعلامته صفرة اللسان
وشدة الوجع واللهيب وربما يبثر اللسان كله مع الورم لان الصفراء بحدتها ولطافتها تبرز
الى ظاهر العضو فيتبثر منها وعلاجه علاج الدموى الا الفصد لان الدم برطوبته يسكن حدة
الصفراء فاذا استفرغ ازدادت حدة ولذعا واما بلغميا وعلامته بياض اللسان وكثرة سيلان اللعاب
وعلاجه الحقن التى فيها حدة لان الحدة القوية منها تهيج الاخلاط وتصعد الابخرة الى القلب
والدماغ وتوجب كربا واضطرابا ويكاد ان يختنق منها النفس لازدياد الورم بسبب انصباب
الاخلاط اليه عند هيجانها والتغرغر بالايارج او بالمعجونات ودلكه بالعسل وحده او مع السعتر

بالايارج او بالمعجونات الحارة مثل ثروديطوس والشلبثا والتجرينيا واما سوداويا وعلامته
كمودة اللسان وصلابته وجسوة جلده وقلة الريق جدا وعلاجه الاستفراغ بمطبوخ الافتيمون والغرغرة
بماء طبخ فيه التين والحلبة وبزر الكتان مع دهن البنفسج والعسل وفلوس الخيارشنبر ويمسك
في الفم عصارة الخس والهندبا وماء الكزبرة الرطبة لئلا يزيد حدة ويصير سرطانا وقد يرم اللسان
لشرب السموم مثل الافيون والفطر وقد يجئ علاجه من بعد في اخر الكتاب **في بطلان الذوق**
وفساده اى تغيره بان يحس بطعم من الطعوم من غير ان يذوق شيئا او يحس بطعم الاشياء المذوقة
على غير ما هي عليه قد يذهب حس الذوق حتى لا يميز العليل بين الحار والبارد اللذين تاثيرهما اشد
واقوى فضلا عن الحامض والحلو لا يقال ان ادراك الحرارة والبرودة بالقوة اللمسية ولا يلزم من
بطلان حس الذوق بطلانها لانا نقول ان الذوق واللمس مشتركان في اللسان يفيدهما الشعبة
الرابعة من الزوج الثالث من الاعصاب الدماغية وقد صرح بذلك جالينوس في الرابعة من الاعضاء
الالمة فعند بطلان كل منهما يبطل الاخر لان الحرارة والبرودة لما كان تاثيرهما قويا جدا كفى في
الامتياز بينهما ادنى قوة يتاثر منهما بخلاف سائر الكيفيات الملموسة والمذوقة وسببه حصول الفضول
الرطوبية في الاعصاب اللينة التى تجئ بالحس المنبسطة على اللسان وسطح الفم وتشربها منها وهذا هو الفرق
بين الاسترخاء والورم الرطوبى فينسد منها مسالك نفوذ القوة الذائقة وفي هذا الكلام بحث لان
العصب الذى يجئ بالحس الى اللسان انما هو عصب واحد وعلاجه تنقية الدماغ بالايارج فيقرا وحب
قوقايا بعد سقى ماء الاصول لنضج الفضول وتلطيفها والغرغرة بالعاقرقرحا والمويزج والخردل اى
بطبيخها هذا ان لم يمنع مانع من حرارة المزاج فان منع مانع فبمثل سكنجبين العنصلى والجلنجبين والغرغرة
بطبيخ الريباس والورد والتمادى مع السكنجبين والترنجبين والمرى فان فساد الذوق فربما تغير
الى المرارة حتى يحس الانسان بطعم فمه مرا اما دائما من غير ان يذوق شيئا اذا كان السبب قويا
واما عندما يذوق شيئا اذا كان السبب ضعيفا لان القوة الذائقة تنتهض لادراك ذلك
فيحس بطعم المادة المفسدة لها وكذلك يحس لسائر الطعوم الواردة عليها انها مرة وهذا اى
الاحساس بالمرارة يدل على غلبة الدم او البلغم الحلو على تلك المواضع وقد تتغير الى الحموضة و
يدل على غلبة البلغم الحامض او السوداء او تتغير الى الملوحة ويدل على غلبة البلغم المالح عليها

المرد على اللسان والفم وعلى [illegible] الدماغ او على جميع البدن
[illegible] على ما ذكر الطعوم وقد تتغير الى [illegible]

وعلاجه تنقية هذه الاخلاط والغرغرة بما يوافق **في ثقل اللسان وتغير الكلام** لما كان اللسان
آلة لتقطيع الصوت واخراج الحروف وذلك انما يتأتى باعتداله في الطول والعرض فاذا اعظم وثقل
او صغر ايضا لم يقدر صاحبه على الكلام والافصاح بتمام الحروف هذه العلة تعرض اما من تشنج
استفراغي لسوء مزاج حار مفرد يحدث لعضل اللسان **و**علامته ان يعرض عقيب الحميات الحادة بسبب
انتواء الرطوبات ويكون اللسان ضامرا متشنجا ولا علاج له لما مر في التشنج الكلي ويعالج على كل حال بالادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع واللوز الحلو مفترة واللعابات اللينة مثل لعاب بزر المرو حب
السفرجل والخطمي والشحوم مثل شحم الدجاج والبط يمسكها في الفم ويتغرغر بها ويلطخ بها اللسان وينطل بها
على الرأس ويدلك بها العنق والقفا واصل الاذن لان الاعصاب المحركة له تنشأ من الزوج السادس
والسابع من الاعصاب الدماغية اللذين منبتهما مؤخر الدماغ والحد المشترك بينه وبين النخاع
واما من فالج عرض له خاصة **و**علامته سلامة الحواس والحركات في الاعضاء التي تأخذ الحس
والحركة من الدماغ **وعلاجه** تنقية البدن اولا ودلك اللسان بالفلفل والنوشادر والخردل
والعاقر قرحا والصعتر والبورق والملح دلكا جيدا والغرغرة بالماء الذي طبخت فيه الاشياء
المذكورة وكي الفكين عند اصل الاذنين او بشركة من الدماغ **و**علامته انه يعرض ابتداء من غير
سبق علة كالتشنج اليابس وكانت الحواس كدرة معه والحركات بليدة لاسترخاء الاعصاب ويتوحى
اللسان لتشربه الرطوبة الرقيقة النافذة فيه ويسيل لعابه لرقة الرطوبة ومائيتها ولا يقدر
صاحبه على النطق ان كان الاسترخاء قويا والا تغير كلامه الى التمتمة **وعلاجه** علاج الفالج مع الدلوكات
والغراغر واما من تشنج اي تمدد امتلائي من رطوبة غليظة **و**علامته قصر اللسان ان كان التمدد
الى جهة المبداء وغلظه لامتلائه من الرطوبات ولانه اذا نقص في الطول زاد في العرض او طوله
ان كان التمدد الى خلاف المبداء وعسر الحركة لثقله او لعسر انعطافه او حركة بغير ارادة الى
اسفل بمعاوقة ميله الطبيعي الزائد بسبب الثقل لتحريك الارادي **وعلاجه** تنقية الدماغ بالحبوب
والايارجات والغراغر والغرغرة بعد ذلك بدهن الشبث ودهن البابونج للتحليل والتليين •
ونطل القفا عند منبت العصب المحرك للسان بالماء الحار لانه يرخي العصب ويرطب المادة ويهيئها
للاستفراغ وتغريق اللسان بالدهن المحلل مثل دهن نوى المشمش وقد يحدث الثقل وتغير الكلام

الرأس

بعقب

بعقب البرسام والبرسام ايضا اذا تأدى الى ورم الدماغ لاندفاع الفضل من الدماغ الى الاعصاب
على سبيل البحران وهذا النوع اذا ازمن لم يبرأ هكذا قال الرازي في الفاخر وسببه ان مادة البرسام
والسرسام حارة لطيفة سريعة التحلل فاذا انصبت الى اللسان وهو سخيف متخلخل مستعد لان يتحلل
ما فيه بسرعة تحلل لطيف المادة وصار الباقي صلبا غليظا غير مستعد لاستفراغ ويزداد ذلك يوما
فيوما ويعين على ذلك ايضا حرارة موضعه فيتحجر ويبقى على ذلك بخلاف البلغم فاذا لم يبرأ من بعد
ينتفع منه ان يدلك اللسان بما يسيل اللعاب ويقطع غلظ المادة كالملح الاندراني والنوشادر ويكون
من قصر الرباط الذي تحته اي تحت اللسان اما من اصل الخلقة او من اندمال قرحة فلا يدعه ان ينبسط
وينقلب في الفم لتقطيع الحروف **و**علامته ان يكون ذلك الرباط ملتزقا بطرف اللسان وراسه سواء من غير
ان يبقى شيء من راس اللسان خاليا منه وقد يبقى قليل منه خاليا لكن لا بحيث يقدر على الانبساط التام
وعلاجه قطع ذلك الرباط عرضا من طرفه قليلا بالمبضع ويحتاط من ان يصل القطع الى العمق فينفتح
شريان ويعسر حبس الدم وقدر ما يحتاج اليه من قطع ذلك الرباط ان يخرج اللسان من الفم وان ينقلب الى
اعلى الحنك فانه يكفي في اطلاق اللسان ويتدارك الموضع بعد القطع بالزاج المسحوق والدواء اليابس ليقطع
الدم وقد يكون من ورم صلب ابتداء في اول كونه صلبا او انقلب الى الصلابة او تعقد من جراحة اندملت
وعلاج ذلك التليين بالالعبة والشحوم والادهان ويكون من انهتاك العصبة المحركة له **و**علامته
ان يعرض بغتة بعقب سقطة او ضربة على الرأس عند مؤخره وقد ينهتك لانصباب مادة حادة اكالة اليه
ولا علاج له **في عظم اللسان** قد يعظم اللسان حتى لا يسعه الفم فتدلعه الطبيعة او الارادة ليقل غلظه
بازدياد الطول فيتسع مجرى النفس ويسمى لذلك ادلاع اللسان وهذا من جنس التهبج وفيه نظر لان التهبج
عبارة عن ورم ريحي قد خالطت الريح جوهر العضو وقد اعترف بانه يكون من تشربه الرطوبات والصواب
ان يقول انه من جنس الترهل لا الورم وفيه ايضا نظر لان التهبج من اصناف الورم كما صرح به الشيخ
وذلك يكون من تشربه الرطوبات الفضلية التي تنحدر اليه من الرأس **وعلاجه** ان كانت هناك علامات
الحرارة وكانت الرطوبة دموية مائية الفصد ثم دلك بالصندل وحماض الاترج ونحوهما مما يقطع •
ويسيل اللعاب كالرمان الحامض وان لم يكن حرارة كانت الرطوبة بلغمية رقيقة فيستفرغ بالايارجات
ثم يدلك بالملح والخل او بالزنجبيل او بالنوشادر مع الخل والزبيب فانه يلطف اي يضمر ويرجع

الحجالة **في الضفدع** هو شبيه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح
اللسان والعروق التي فيه بالضفدع ولذا سمي به وقيل سمي به لان شكله يشبه رؤس الضفادع وهو
اما ان يكون من البلغم اللزج او الدم اذا تحلل عنهما اللطيف وصار الباقي صلبا وهو اذا كبر منع من
الكلام **وعلاجها** الفصد من القيفال ان كان الدم غالبا والاسهال وان تجرب عليها الادوية المقطعة
الملطفة كالصعتر والزوفا والملح مع قشور الرمان والادوية الاكالة مثل النوشادر والزاج المحرق
والزنجار واصل السوسن والمرمع الخل فان نجعت والا شق واخرج بعد ان ينحى عنه الشريانان اللذان
تحت اللسان بالصنارة حتى لا يصيبهما المبضع فيعرض نزف لا يكاد ينقطع ثم يتمضمض بخل وماء ثم بما يلحم
ويبرئ الجرح **في شقاق اللسان** هذه العلة تظهر من يبس مزاج الدماغ اذا غلب جدا فيحدث الجفاف في
اللسان لسريان ذلك المزاج اليبس منها اليه لكثرة ما يصير اليه من الاعصاب حتى يتشقق لاجتماع اجزائه
بسبب نقصان الرطوبة فيحدث التشقق فيما يجذب منه ويرى فيه شقوق متفرقة لتخلخل العضو وتخانة
بنيته وغلبة اليبس والجفاف عليه حتى يمنع عن الاكل ويولم عند مس الشيء الحامض والمالح ويحدث
فيه قرحة شديدة لانهما يجردان ويقطعان **وعلاجها** اخذ البزرقطونا لانه يرطب ويلزق
بلزوجته وتغريته بالسكر القليل في الفم لانه ايضا يجلو ويجرد بجلاوته لكن القليل منه يرخي
ويزيل الرطوبات التي في تلك الشقوق المانعة من وصول اثر الدواء الى جرم اللسان وشرب ماء الشعير
لما فيه من الترطيب والتغرية والتغذي بالاكارع لذلك ودلكه بالزبد الذي من الخيار اذا قطع ودلك
بعضه ببعض فانه يزيل اليبس برطوبته والشقاق بلزوجته وبالقيروطي بدهن البنفسج لما فيه من
الرطوبة واللزوجة والتغرية وقد يحدث الشقاق من بخارات اخلاط محترقة مجتمعة في المعدة
تنشف رطوبات اللسان فيتشقق ويدل عليها الجشاء الدخاني وطعم الفم بان يكون متكيفا بطعم
تلك الاخلاط وخروج تلك الاخلاط احيانا **وعلاجه** تنقية المعدة بما يوافقها وامساك السفتان
في الفم **في حرقة اللسان** سببه حرارة فم المعدة وهو الاكثر او حرارة الدماغ او تناول الاشياء
الحريفة او مالحة او مرة تجرد رطوبته وخلط حاد ينصب اليه **وعلاجها** ان يمسك في الفم العصارات
الباردة مثل عصارة الفرفخ والكزبرة الرطبة والالعبة الباردة مثل لعاب بزرقطونا وكذلك
اللبوب مثل لب بزر الخيار والقثاء واللوز الحلو وحب البطيخ والقرع واخراج الخلط الحاد بالغراغر

حكة اللسان سببه انصباب اخلاط حارة محترقة لذاعة الى اللسان اما من الراس او
من سائر اعضائه من المعدة او من البدن **وعلامته** ان اللسان يحمر ولا يستطيع الانسان ان يترك
حكه باسنانه لما يتاذى ويتبدد تلك الاخلاط بالحك ويستروح الى الماء الحار لانه يسكن اللذع
ويلين الجلد ويرطب المادة ويعين على التحليل **وعلاجه** تنقية البدن من تلك الاخلاط اولا وتنقية
الراس والمضمضة بالماء الحار ثم باللبن لبرد المادة ويرطبها ويسكن لذعها ويلين العضو ويرخيه
مع قليل سكر ليعين على التنقية والجلاء ثم بالخل ودهن الورد ليجمع بين التسكين والتبريد والتليين
والتقطيع والتحليل ودلك اللسان بالهليلج الاصفر ودلكه اي مضغه في الفم لانه يستفرغ المواد الحادة
في تقشير اللسان وسقف الحنك والشدقين اي طرفي الفم **والعمور** بضم العين المهملة جمع العمر بالفتح
وهو اللحم الذي يكون فيما بين الاسنان سببه بخارات حادة لذاعة حريفة ترتفع من البدن الى هذه
الاعضاء فتخرق الغشاء المجلل لها وتجففه وتفني الرطوبة التي بها اتصال اجزائه فيتقشر منها
قشورا خفيفة **وعلامته** انه اذا مس الانسان فمه او دلك حنكه بخرقة تقشرت منه قشور رقيقة
شبيهة بقشور البصل بيضاء من غير الم يحس به **وعلاجها** الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج
والمضمضة بالخل الذي قد اغلي فيه الآس والجلنار والورد لان الخل يوصل القوة تلك الادوية
الى اعماق العضو فتكثفه وتقبضه وتشده وتضيق مسامه وتغلظ الابخرة ويردعها عنه والاولى
في علاجه الاشياء التي تجمع الى القبض تليينا **في البثور** البثور في الفم سببها دم حاد يخالطه شيء
من الصفراء ولذلك يبرز الى ظاهر الجلد ووجعها لحدة مادتها يكون شديدا حتى يمنع من المضغ
وعلاجها الفصد والاستفراغ بمطبوخ الهليلج والمضمضة في اول الامر بالخل الذي طبخ فيه الورد
وعصارة الراعي وورق عنب الثعلب وورق الهندبا مع اصولها والكزبرة والعدس لانه يسكن
الحرارة ويبرد المادة ويغلظها ويكثف العضو ويجمع منافذه فلا ينفذ فيه المادة **في القلاع**
القلاع قرحة تكون في الطبقة الخارجة في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع بحيث يعم الفم كله
وربما ينتهي الى الطبقة الداخلة من المعدة والمري وذلك بخبث المادة ورداءتها على ان قروح الفم
لا تكاد تنفك من الاتساع للزوم الحرارة والرطوبة له ولان جلده رخو وما كان منها غائصا غائرا
في العمق متعفنا لا يسميه جالينوس قلاعا بل قروحا خبيثة وهي المسماة بالآكلة والدابة عند الجمهور

وهو اما دموى وعلامته ان يكون مع حرارة وحمرة ونتو الغشاء الموضوع على الفم لكثرة الدم وغلظه وحرارته وعلاجها الفصد من القيفال ومن عروق التي تحت الذقن ومن الجهارك والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بماء السماق والخل المغلى فيه ما تقدم ذكره من الورد والكزبرة والعدس وعنب الثعلب مما يسكن الحرارة وينشف الرطوبة ويجفف القرحة وان يمسك فى الفم ورد وسماق وكزبرة وجلنار وطباشير وعدس وكافور مسحوقة منثورة على مواضع القروح وان كان كريه الرائحة بسبب العفونة لان الفم لما كان عضوا كثير الحرارة والرطوبة يسرع الى قروحه التعفن يمضمض بالخل مع النوشادر والملح او الشبث والملح وغيرها من الادوية الكاوية التى تأكل الاجزاء الفاسدة المتعفنة ويجلوا الرطوبة ويجفف الصديد فان خيف من لذع الخل جعل بدله الزعفران واما رطوبى يحدث من رطوبات مالحة بلغمية تقرح بملوحتها وعلامته ان يكون ابيض قليل الوجع شبيها بالورم الرخو لان المادة لغلظها وقلة حرارتها تحتبس تحت الجلد ولا تبرز بتمامها الى السطح الظاهر فيرى منتفخا وكان غشاء الفم قد غلظ وعلاجها الاسهال بحب الصبر والغرغرة بالعاقرقرحا والميويزج والمضمضة بالخل الذى قد اغلى فيه الماميران والهليلج وعاقرقرحا فانه يجمع بين التقطيع وتذويب البلغم والقبض والتجفيف واما سوداوى يحدث من خلط سوداوى حاد محترق وهو ارداء الانواع واخبثها وعلامته سواد اللسان والم وقشف وفرط حرق ولذع وعلاجها الاسهال بمطبوخ الافتيمون وان يطلى فى الاول بخ ساق البقر لما فيه من الانضاج والتليين ثم يؤمر بمضغ ورق الحنا مرارا لانه يقبض ويجفف الرطوبات ويحللها بما فيه من الجوهر الحار ويجفف القروح بلا لذع ويدملها ويمنع انصباب المواد اليها ويتمضمض بعده بخل قد طبخ فيه الادوية الباردة القابضة مرارا مثل العفص وقشور الرمان والجلنار والسماق والكزبرة اليابسة **فى الاكلة** الاكلة فى الفم هذه العلة صورتها صورة القروح غير انها يسعى فى زمان يسير مواضع كثيرة من الفم لخبث مادتها ولها رائحة كريهة بسبب عفونتها وسببها خلط عفن لذاع حريف كال ينصب من الرأس ويرتقى من سائر البدن الى الفم فتقبله لضعفها ولينها وسخافة بنيتها وتعفن لانها من اللحوم الغددية الرهلة الكثيرة الرطوبة ولشدة حرارة الموضع وكثرة الرطوبة اللعابية هناك ولان هذه القرحة تبطئ التحامها لدوام

حركة

حركة الفم واللسان المانعة منه ولدوام مرور الاجسام الغذائية الخشنة المجردة بها ولقصر زمان ملاقاة الدواء وقلة لبثه فى الفم ولضعف تأثيرها فيه بسبب انها يذوب بسرعة من كثرة الرطوبة وبسبب ان فيه قوة هاضمة مغيرة مضعفة لقوة الادوية عن قليل وعلاجها الفصد والاسهال بمطبوخ الافتيمون والمضمضة بالخل وماء السماق ورب الحصرم من الاشياء الكاوية التى لها قبض يجفف حتى يقف سعيه ثم يعالج بالقلاذيفون والسورتيجان ليأكل اللحوم العفنة الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد فينبت عليها اللحم الجيد ويندمل وصفة قلاذيفون نورة حية جزء زرنيخ احمر واصفر وقلى وقاقيا من كل واحد نصف جزء يسحق ويعجن بخل خمر ويقرص ويجفف صفة السورتيجان قشور الرمان الحلو والحامض من كل واحد ثلثون درهما عفص وجلنار وشب يمانى وقرطاس مصرى محرق وعاقرقرحا من كل واحد عشرة دراهم سماق خمسة عشر درهما ملح هندى ونوشادر خمسة دراهم يدق ويعجن بخل حب الآس ويقرص ويجفف **كثرة اللعاب وسيلانه** من الفم فى النوم عند تعطل القوة الارادية تكون اما من حرارة ورطوبة خصوصا فى المعدة وعلامته ان يكثر عند خلاء المعدة وتقليل الغذاء لما يشتد الحرارة ح فتذوب الرطوبات وتسيل ويكثر البزاق عند اليقظة والسيلان عند النوم وعلاجه فصد الباسليق واستعمال الربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والرمان والفواكه القابضة مثل التفاح والزعرور والسفرجل الحامض والتمضمض بالسلاقات القابضة مثل سلاقة السماق والعدس واطراف الآس والورد والتوت والجلنار واكل الكبابة الطرى بافة مع الملح الجريش قدر درهم لتسكين الحرارة وتنشف الرطوبة وتقطيعها واما من برودة ورطوبة بلغمية كثيرة فى المعدة وعلامته علامات علامات غلبة البلغم من ضعف الهضم وغلظ اللعاب ولزوجته وحموضة الفم وعلاجها القئ بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوس واخذ الاطريفل والجوارشنات الحارة مثل الكمونى والفوتنجى واخذ السويق اى سويق الحنطة مع شئ من الخردل وتجرع المرى على الريق ومضغ الكندر والمصطكى **البخر** يكون اما من حرارة غريبة فى المعدة تستولى على الرطوبات التى فيها وفى حوالى الحنك واصول الاسنان وتتصرف فيها تصرفا غريبا وتحيلها الى كيفية فاسدة فتحدث فيها العفونة وعلامته ان يخف من تناول الطعام لتسكين تلك الحرارة واطفائها بالغذاء وكثيرا ما يسود معه الاسنان اذا دت

صفة قلاذيفون
صفة السورتيجان

العفونة من اصولها الى انفسها وتعفنت الرطوبات التى فيها فتخضر وتسود لانطفاء الحرارة
الغريزية الحافظة لها عند استيلاء الغريبة عليها وعلاجه ان يشرب نقيع المشمش اليابس
بالغدوات فانه يبرد المعدة جدا ويسهل الرطوبات العفنة او السويق بالسكر اى سويق
الشعير مع ماء الثلج او الخيار وما اشبههما مثل الاجاص والبطيخ الرقى والخوخ ويبادر بالاكل
فى اول الصباح لئلا يشتد حرارة المعدة بالجوع واما من بلغم عفن فى فم المعدة يرتفع عنه بخار
عفنة وعلامته ان لا يسكن بالاكل وغسل الفم كثير سكون لان السبب الموجب للبخر لا يزول بهما
وعلاجه تنقية المعدة بالقىء بعد اكل السمك المالح وطبيخ الفجل واللوبيا والشبث والاسهال بالايارج
فيقرا وحب الصبر ونقيعه مع شراب فنتين ثم بعد تنقية اخذ الزنجبيل المربى وادمان الاطريفل
الصغير والجلنجبين والسكنجبين العسلى والتغذى بالاطعمة الناشفة كالشواء والقلايا المتوبلة
ويكون لفساد العمور وتعفنها بسبب تحلب رطوبة فاسدة عفنة حادة الكيفية من الراس الى
العمور يحدث فيها التاكل وفساد اللحم وعلامته انه اذا دام تمضمض صاحبه بالاشياء الحامضة و
المالحة تحلبت من العمور والراس الى اشداقه رطوبات لزجة لها رايحة متغيرة لانها تقطع تلك
الرطوبات الفاسدة ولا ينقطع البخر مع ذلك لان المضمضة انما تدفع الرطوبات الفاسدة وتزيلها
من العمور وكلما يزول عنها شىء وبالمضمضة يتحلب اليها شىء آخر من الراس وايضا قد يستكن
شىء من المادة المنصبة فى حوالى الاعصاب التى تحيط بالاسنان ويتعذر وصول اثر المضمضة اليها
فلا ينقطع بها وعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات والتمضمض بالخل الذى يطبخ فيه الآس والجلنار
مع عصير العنب فانها تقوى اللثة وتشدها فيمتنع من قبول ما يتحلب اليها وامساك حب المسك
المعمول من النوفل والقرنفل والخولنجان والعاقرقرحا درهما درهما ومن الورد والصندل
والهليلج درهمين درهمين ومن الطباشير نصف درهم ومن المسك والكافور دانقا دانقا
المعجون بماء السفرجل والماورد فى الفم فانه يطيب النكهة ويشد اللثة عن قبول المواد ويكون من
فساد العمور وعفونتها لسوء مزاج حار يعفن رطوباتها ويحيلها الى كيفية فاسدة مع تبيغ
الدم وانفجاره دائما منها لضعفها وترهلها وعلاجه الفصد من القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج
والتمضمض بالخل المغلى فيه ما ذكر من الاشياء القابضة المقوية لها وان كانت فى اللثة عفونة

تنقيع الدم ... وتنقية بدن ... [illegible]

بسبب

بسبب قرحة خبيثة فيها او بسبب رطوبة عفنة انصبت اليها يعالج بعلاج الآكلة فان كانت
قوية كثيرة الرطوبة والصديد فبالقوى مثل القلقطار والزنجار وإلا فبالمعتدلة مثل العفص والكبريت
والورد والقاقيا وبالضعيف مثل دقيق العدس والارز بعد المضمضة بالخل ويكون من تاكل
الاسنان وتعفنها لرطوبة ردية تنفذ فيها وتعفن وعلاجه ان تقلع الفاسدة المتعفنة منها
وتنقى المتاكلة من الجوهر الفاسد والاجزاء العفنة بالحديد بالمبرد لئلا يزداد التاكل وتنظف
بما يجلو مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف ويستن بالسنون المجفف الطيب ليستر النتن
الذى يزول مثل الآس والعفص والرامك والسعد والمصطكى والورد فى ورم الحنك قد يظهر
فى الحنك الورم وسببه الدم الحار الحاد الكيفية وعلامته ان يكون مع وجع وحمرة لون وعلاجه
الفصد والاستفراغ بطبيخ الهليلج والشاهترج والتمضمض بالخل الذى قد اغلى فيه الآس والورد
والجلنار واصول عنب الثعلب فى الابتداء لردع المادة ووضع الذرور القابض مثل الطباشير
والورد وبزر البقلة والنشا والكثيرا والصمغ ودقيق العدس مع الكافور بطرف الملعقة
عليه ... لك واما فى الانتهاء فالمضمضة بطبيخ البابونج والبنفسج وبزر المرو مع مريس الخيارشنبر
وقد يحدث فيه الورم الرخو وسببه الرطوبة الحادة اليسيرة الحرارة قد ربما يفيد الرطوبة رقة
وسيلانا يمكنها النفوذ الى ذلك العضو وعلامته ان يكون لونه الى البياض وفيه تهيج ولا وجع
معه وعلاجه الاستفراغ بالايارج والغرغرة بالمرى مع كزمازك وعاقرقرحا للقبض وتقوية العضو
وتقطيع المادة وتحليلها فى بياض الشفة وتقشرها وتشققها وتقشفها بياض الشفة يعرض من
فساد الدم بالرطوبة البلغمية النجة بسبب ضعف الهاضمة ونقصان الحرارة فى اعضاء الراس والوجه
عن تحليل تلك الرطوبة فيضعف القوة المغيرة عن تشبيه الغذاء بالمغتذى وانما اختصت العلة
بالشفة مع اشتراك باقى اعضاء الراس معها فى ضعف المغيرة لانها حمراء يا قوتية اللون ناصعة
فيظهر فيها اثر البياض من ادنى نقصان فى المغيرة وباقى الاعضاء حمرتها مشوبة بالبياض
وفيها كدورة ما فلا يظهر فيها البياض الا عند اشتداد السبب وقوته فان كان مع تقشر دل
على ان هناك مع هذه الحالة يبوسة ساذجة او مع حرارة رقيقة مجففة منشفة للرطوبة التى
بين الاجزاء الجلد والتيامها فيتشقق ويتقشر عنها جلود رقيقة وعلاجه الاسهال بما

يستفرغ

البلغم واصلاح الغذاء باجتناب البقول والهرائس والاغذية التي لا لزوجة فيها ولا دسومة والاقتصار
على لحم الحولي من الضأن والتمسح بالادهان اللطيفة مثل دهن الناردين والخيري والياسمين
والخلوق لانعاش الحرارة الغريزية وتقويتها وتلطيف الاخلاط الغليظة البلغمية وتحليلها ومسحها
عند التقشر بالقيروطي المتخذ بالشحوم مثل شحم البط والدجاج وبالكثيرا وباللعابات مثل لعاب السفرجل
والخطمي وبزر الكتان فانه يلين العضو ويقبضه ويجمع بين الاجزاء المتفرقة بلزوجته وغروانيته
وتدهين السرة وحلقة الدبر تبطنه **اختلاج الشفة** قد يختلج الشفة بشركة فم المعدة لان سطح الفم
متصل بسطح المعدة وهذا الغشاء المتصل بينهما في نفسه صلب والجسم الصلب اذا تحرك احد طرفيه
تحرك الطرف الآخر فاذا انصبت الى المعدة مادة موذية انقبضت تارة لدفعها وانبسطت اخرى للاستراحة
والاستعداد للانقباض تارة اخرى فتتحرك الشفة بحركتها المختلفة وعلامته ان يكون مع غثيان
او فواق ويدل هذا النوع من اختلاج الشفة على القيء لان حركة المعدة انما تكون لدفع مادة موذية
لها وقد تختلج بمشاركة العصب الجائي اليها من الدماغ اذا حصل في الدماغ موذ يتحرك لدفعه حركة
انقباضية وانبساطية فيتحرك بحركته الشفة لاتصالها به بالشعب النابتة من الزوج الثالث من
الاعصاب الدماغية كما يكون في ابتداء اللقوة والصرع او لرياح غليظة وقد ذكر هذا في علة
الاختلاج وقد تختلج لامتلاء عروقها الدقاق من الدم اذا عرضت لها ما مبردة تحيل الابخرة
المنفصلة عن الدم رياحا ويكثف المسام ايضا فلا يتحلل عنها تلك الرياح وعلامته علامات غلبة
الدم **وعلاجه** فصد القيفال وتقليل الغذاء وتفتيح مسام العضو **تقلص الشفتين** هذه العلة ربما
كانت مولودة مع الطفل لنقصان المادة ويمكن اصلاحها عند الطفولة ما دام طفل في النشو كما
يمكن اصلاح الرأس المسفط والانف المفرطح والاعضاء المعوجة لان اعضاءه في هذا الوقت لينة قابلة
لكل شكل وذلك بالمد والتقويم والتدوير وربما حدث من تشنج استفراغي ولا علاج له وقد يحدث
من تشنج امتلائي **وعلاجه** علاج التشنج الامتلائي من الاستفراغ والتمريخ بالادهان الحارة **البواسير**
في الشفة قد تعرض في الشفة السفلى غلظ على قدر عنبة صغيرة كمدة اللون ينقلب منها الشفة
الى الخارج وشقاق في وسطها لغلبة اليبس يسمى بواسير الشفة وقد يظهر فيها اي في الشفة السفلى
توثة سوداء شبيهة اللون والصورة بالفرصاد وهو التوت الاحمر على ما قال صاحب الصحاح والبيهقي

في صيدنته

في صيدنته والفاضل العلامة في شرح الكليات ويقال له التوث الشامي ايضا ويسمى بالفارسية
شاه توت ولا وجع معها لانها تميت العضو وتبطل حسه كالسرطان لغلظ مادتها وغلبة ارضيتها
بسبب تحلل اجزائها الحارة اللطيفة عند الاحتراق وربما انبسط على الشفتين كلها واخذ بعض الوجه
اذا كثرت المادة واستحكم الفساد على مزاج العضو وسرى منه الى ما يجاوره فيفسد الغذاء الصالح الوارد
عليه ويحيله الى نوع تلك المادة السوداوية **وسببها** فضل دموي محترق يخرج من شعب العروق
فيصير بين الجلد واللحم فما كان منها الى السواد المشبع فانه يداوى بالفصد من القيفال والجهارك
والاسهال بمطبوخ الافتيمون وبالشرط بالمبضع على الشفة بعد تنقية البدن ليستفرغ المادة من
نفس العضو ودلكها بالخل لينقطع الدم فانه يقوم مقام الكي وما كان ضاربا الى الحمرة فلا يتعرض له
بالحديد لانه من دم انبعث من اطراف الشرايين ويكون الشرايين ح ممتلية منتفخة ينقطع عند
استعمال الحديد ولا يمكن احتباس الدم منها ح وان كوي تعوجت الشفة وقبح المنظر وفسد الكلام
ويعالج بالضمادات المتخذة من العدس والبابونج والاكليل والخطمي مطبوخة مع مح البيض وشحم الدجاج
وبالمراهم المعمولة من خبث الحديد والمرداسنج والاسفيداج والزعفران والشب مع الشمع ودهن اللوز
واذا تطاول الزمان بالبواسير فيجب ان يشق الشفة بطولها ويقص شفة الجرح بطولها ويخلط ليرجع
بذلك انقلابها ومن بعد الخياطة يذر عليه الدواء القاطع للدم مثل الورد والزعفران ودم الاخوين
ويعالج بعد ذلك بالمراهم الملحمة **اورام الشفتين** تكون من زيادة الاخلاط **وعلاجها** استفراغ
الخلط الغالب بالفصد والاسهال وتضميدها بما يحلل مع قبض مثل الحضض والبابونج ودقيق
الشعير والماورد وعصارة عنب الثعلب **البثور والقروح في الشفة** اما البثور فتكون من دم
او صفراء **وعلاجها** فصد القيفال والاسهال بمطبوخ الهليلج واما القروح فتكون في الاكثر من تقيح
البثور **وعلاجها** وضع مرهم الاسفيداج عليها والمرداسنج والعفص المدقوقين بقيروطي من الشمع ودهن
البنفسج

امراض الاسنان

واللثة وجع الاسنان اعلم انه قد اجتمعت الاوائل على ان لا
حس للاسنان لانها من جملة العظام ولانها اذا انكسر منها جزء لم يولم وانها تبرد ولا تولم ولانها
قد يبقى بعد قلعها شيء من الالم وانما يعرض لالم بسبب سوء مزاج العصب الذي يأتيها ويلتحم باصولها
او لورم العود فيخيل ان الوجع في نفس السن واما سكون الالم عند انقلاعه في بعض الاحوال فلا تقاع

موضع العصب في الورم فان الورم اذا ضاق موضعه تمدد وآلم واذا اتسع عليه سكن وصار للمادة
موضع يتحلل منه بعد ما كانت محبوسة بالسن وايضا الدواء يلاقي الموضع الألم وتماسه فيسكن
الالم عند المداواة اسرع وقال جالينوس بل لها حس وهي تختلج كما تختلج الشفة وتخدر كالاعضاء
الحساسة واختاره ثابت بن قرة وقال هذا دليل شاف وكذا الشيخ ومن تبعه من المتأخرين
يكون اما من سوء مزاج حار ساذج او مادي في نفس السن او في العصب الذي في اصلها وبشركة ورم
اللثة وعلامته الاسترواح الى الماء البارد والوجع المقلق وان يكون مع ورم حاد في اللثة
اما اذا كان الوجع بمشاركتها فقط واما اذا لم يكن بالمشاركة فلما يتوجه اليها المواد من شدة الوجع
ويحدث الورم ومع حمرة وضربان فان كان السبب في نفس السن يكون مع تأكل ويحس بالالم عند في طول
السن وان كان في العصب يحس بالالم في الغور وعلاجه الفصد من القيفال والحجامة وقطع الجهارك
وهذه لفظة فارسية معناها بالعربية اربعة عروق وهي في الشفتين اثنان في العليا واثنان
في السفلى وفصدها ينفع من علل الفم واللثة لانه قد يستفرغ المادة الموجبة لها من موضع قريب
وانما يفصد بالمبضع المعروف بالوردة وهو مبضع مدور الرأس والاسهال بمطبوخ الهليلج
والتمر هندي وامساك ماء ورد والخل في الفم للتبريد وقمع المواد الحارة وعند اشتداد الوجع يجعل
معه قليل كافور ثم مساك دهن الورد في الفم مفردا الا انه يسكن الوجع بالارخاء والتليين والتحليل
او مع افيون اذا كان الوجع شديدا للتخدير واما من سوء مزاج بارد يعرض لنفس السن او للعصبة
وعلامته ان لا يكون مع الوجع ضربان ولا لهيب في الوجه ولا ورم في اللثة لان ايلامه لا يبلغ الى
جذب المواد واحداث الورم فيهما وان حدث فيها ورم بارد لم يكن معه وجع في الاسنان لان
البرودة كيفية منافية للانتقال والسريان من موضع الى آخر وان يهيج بعقب شرب ماء بارد
ونحوه مما يبرد بالفعل او بالقوة ويسكن بالاشياء الحارة وعلاجه التنقض بالايارج ان كان
ماديا والمضمضة بخل لتقطيع البلغم وانحداره وتنفيذ قوة الدواء الى العمق طبخ فيه الفوتنج و
عاقرقرحا وسعتر لما فيهما من التسخين والتقطيع والتحليل ويدلك اصله بعاقرقرحا وبورق
وزنجبيل وفلفل وشيطرج فانها تسخن وتقطع الاخلاط الغليظة وتجلو وتنشف الرطوبات
وتستأصل البلغم اللزج او يمسك في اصله ترياق الاربعة وترياق الاسنان وهو جندبيدستر

وحليت

وحليت وفلفل وزنجبيل وميعه وافيون بالسوية معجونة بعسل او الفلونيا ويكمد اللحي
بالملح والجاورس والخرق المسخنة اسخانا شديدا لانه مع ما يسخن يجذب المواد من الاسنان
واصولها الى الظاهر فيسكن الالم ولذلك اذا ورم اللحي سكن وجع الاسنان وينبغي ان يكون
التكميد قبل الطعام بساعتين او بعده باربع ساعات كيلا يجذب اليها مواد نجة اي غير منهضمة
فان سكن بهذه التدابير والا كويت الاسنان بمكاو صغار من ذهب او حديد يحمى ويدخل الى الفم
في جوف انبوبة صغيرة مهندمة على السن الوجعة او يوضع العجين حول السن ويؤخذ مغرفة صغيرة
كما يكون لتنظيف الاذن ويملأ بزيت مغلي ويصب على وسط الضرس فانه يسكن الوجع على المكان
الا انه يفتت السن وانما احتيج الى استعمال النار حيث عجزت المركبات عن المطلوب فانها تقوي العضو
الذي قد برد مزاجه ويحلل المواد الفاسدة المتشبثة به او فتيت لينفذ فيها قوة الادوية وليتحلل
ما فيها من المواد وتغنيتها بان يوضع عليها توبال النحاس وهو ما يتساقط منه عند الطرق
ولبن اليتوع اي معجونا به مع قطنة او الزنجبيل المربى في الخل اربعين يوما بعد ان يدهن سائر
الاسنان ويحفظ من تأثير الدواء المفتت لان الدهن للزوجته يمنع نفوذ قوة الدواء فيها ويكون
وجع الاسنان بشركة المعدة لامتلائها من مادة غليظة او حادة او ردية فاسدة او كثيرة
وعلامته ان يهيج عند التخم والامتلاء والغثاء لما يكون عند ذلك ارتفاع الابخرة الردية الغير المنهضمة
اليها وعلاجه تنقية المعدة بالاسهال بالحبوب والايارجات دون القيء وتقليل الغذاء لتجويد الهضم
وقد يحدث وجع الاسنان بسبب انكسارها وانصداعها من تزعزع او وصول شيء الى اصلها
من خارج بل من مادة ردية تتعفن فيها وتفسدها وعلاجه ان يوضع عليها عاقرقرحا والا فيون
وقشور الكندر اي اجزاؤه الصغار مسحوقة معجونة باللبن فانها تسكن الالم وتمنع زيادة
الاتساع فان كفى والا كويت بالذهب او بالحديد على ما وصف من قبل ليسكن الالم وقد يحدث
من رياح غليظة تتحلل من الرأس وتندفع الى اصول الاسنان والعصب الذي يحيط بها و
علامته الوجع الممدد المنتقل من جانب الى جانب آخر وعلاجه تنقية الدماغ من الرطوبة التي تتولد
عنها الريح وتقوية الاسنان بمثل صمغ البطم والفلفل وقشور اصل الكبر والشبث والعسل
وقد يكون الوجع لدود فيها وذلك يكون في السن المتآكل المثقوب لما يدخل رطوبة في تلك الثقبة

وتعفن وتتودد وقد منع قوم من ذلك محتجاً بان المضغ وحركة اللسان واصطكاك الاسنان
يمنع من احتباس الرطوبة في النقبة واستحالتها وبان مضغ الاشياء المالحة والحامضة ...
تمنع من تولد الدود لما يدخل منها شيء في النقبة واجيب بان حركة الفك الاسفل للاعلى لا تمنع من
تدود الرطوبة في النقبة ولا مضغ الاطعمة المختلفة كما لا يمنع مرورها من المعدة الى الامعاء من
تولد الدود فيهما كيف ولا يمنع انصباب المرار الذى هو في غاية المرارة اليها من تولده وعلاجه
ان يتبخر ببزر الكراث وبزر البنج وبزر البصل مدقوقة معجونة بشحم الماعز او الشمع بان يوضع على
النار ويكب عليها قمع ويوضع انبوبة القمع على السن المتآكل حتى يدخله البخار فانه يخرج الدود
قال القرشي ما السبب في ان الالام العارضة للاسنان او لاصولها اكثرها انما تعرض للاضراس
مع انها صلبة قوية بعيدة عن قبول المولمات واما الآفات العارضة للحم الذى على الاسنان كالترهل
والعفن والنقصان فاكثرها انما يعرض للحم الذى في موضع الثنايا والرباعيات مع ان هذا اللحم
مكشوف للهواء في اكثر الاحوال بخلاف لحم الاضراس فانه محجوب عن الهواء موضع حيث الرطوبات تلاقيه دائما
وكان الاولى ان يكون عروض الآفات له فاجاب بان السبب في هذا من جهة الاسنان ومن جهة الدروز
واما الذى من جهة الاسنان فهو ان الاسنان عراض ذوات اصول فاذا تحركت اليها مادة احتبست
بين اصولها ولا تتمكن من الانزلاق عنها فاما ان تنفذ في جرمها فيعرض في نفس السن او لا تنفذ
فيه فيعرض الالم عند الاصول واما بقية الاسنان فقليلة الثخن ولكل واحد منها اصل واحد فيكون
راسه دقيقا فاذا تحركت اليها لم يمكن وقوفها عند روس اصولها بل تنحدر عنها فاذا انتهت الى
قاعدة الاصل لم يكن هناك مانع من نفوذها بين السن وجدار مغرسه فيخرج ويحصل في اللحم فتعفنه
من غير ان تولم السن اللهم الا ان تكون المادة غليظة جدا بحيث لا تتمكن من النفوذ في الخلل الواقع
بين السن ومغرسه فيحدث الالم في اصل السن لا في جرمه واما الذى من جهة الدروز فهو ان الاضراس
مركوزة في عظمي الوجنة وهما غليظان جدا كبيران خاليان عن الدروز فاذا حصلت فيهما مادة
لم يسهل تحللها وخروجها الى الظاهر فلا تزال تنفذ الى ان تنتهي الى السن فيحدث فيه الالم ولا
كذلك نقبة الاسنان فانها مذكورة في العظمين المنحرفين نحو المادة انما تتحرك الى هناك نازلة من
العظمين المثلثين فاذا وصلت الى الدرز الذى بينهما وبين العظمين المنحرفين تحللت من ذلك

وحصلت بين ذلك العظم واللحم وسالت نازلة الى اللحم الذى على الاسنان قال وانما قلنا ان السبب في هذا
هو الامران فقط اعني حال الاسنان وحال الدروز لانه لو كان السبب حال الاسنان فقط كان الحال في التواجد
كالحال في باقي الاضراس في كثرة عروض الالام بل كان ينبغي ان يكون عروضها لها اكثر لزيادة عظمها
ولو كان حال الدروز فقط كان الحال في الاضراس التي في الفك الاسفل كالحال في الاسنان الاخر التي
فيه وكان حال لحم الاسنان التي فيه كالحال في لحم الاضراس التي فيه الفك الاعلى وليس كذلك لان
السبب لما كان مجموع الامرين والتواجد في طرف العظم عندها درز فلا جرم يقل الالم بها بالنسبة الى
الاضراس ولكنها اكثر المًا من بقية الاسنان لاجل كبرها واما الاسنان السفلية لاجل فقدان الدروز
عندها يقل فساد لحمها بالنسبة الى الاسنان العلوية ولاجل كبر الاسنان السفلية تخالف الاسنان
الاخر السفلية في كثرة عروض الالام ولكن هذه المخالفة اقل مما في العلوية لاجتماع الامرين في
العلوية ومما الكبر في الاضراس وجود الدروز لبقية الاسنان وهذه فائدة شريفة وان كانت فيهما
مواضع بحث ونظر **في الضرس** خدر ما يعرض للسن بسبب تخشن وذلك يحدث اما بسبب من خارج من
مضغ الاشياء الحامضة والقابضة والعفصة التي يطول مكثها على الاسنان فيغوص منها شيء
دقيق لطيف في جرم الاسنان ويحدث فيها بردا وقبضا مخشنا ولذلك لا يحدث الضرس من الخل
لانه للطافته ورقته ينفذ سريعا ولا يطول مكثه على الاسنان ولا يحدث الضرس في الثنايا والاسنان
التي في مقدم الفم لانها لرقتها وصغرها وقلة اصطكاكها تكون ملاقاة الفاعل لها ولبثه عليها اقل
من ملاقاته للاضراس لكبرها وغلظها وكثرة اصطكاكها عند المضغ واما من داخل بسبب بلغم حامض
او سوداء تتعلق بغم المعدة ويؤذى اما بخار قوته المضرسة الى هذه المواضع فيفعل فيها ما يفعل
من الاشياء الخارجية او بخرة غليظة حامضة مضرسة **وعلاجه** اما بما يسخن حتى يزول ما حدث
في السن او في عصبته من البرد القابض المخشن فينبسط واما بما يلطف ويلين حتى يزول القبض من
جرم الاسنان والرباطات بالارخاء واما الذى يسخن فمثل الصعتر والبادروج والعسل والملح
اذا مضغ او دلك بها فانها تقطع تلك الرطوبة المضرسة ويحللها وينشفها مع ان في الملح معاداة
للحموضة ولذلك اذا خلط بالخل كسر حموضته واما ما يملس فمثل البقلة الحمقاء والشمع واللوز الحلو
المقشر فانها مع ما يلين ويرخي تغلظ الرطوبة المضرسة بلزوجتها فلا يمكن النفوذ في المسامات

الضيقة والغوص في جرم الاسنان وقيل انها مشاكلة لهذه الرطوبة في البرودة ومخالفة لها في
الغلظ واللزوجة والغليظ اللزج يمكنه جذبا للطيف اذا ناسبه فلذلك يجذبها من جرم الاضراس
والرباطات جذبا المناسب للمناسب والذي بسببه من داخل **وعلاجه** تنقية المعدة من البلغم والسوداء
بما يوافق ثم استعمال ما ذكر من المضغ والدلك ونوع آخر من الضرس يعرض من تناول الاشياء
الباردة وعلامته ان ينجع السن اذا اصابها شيء بارد او حار صلب **وعلاجه** ان يعض على خبز
حار او على صفرة بيض حارة مرات حتى يدمع العين من شدة الحرارة فيزول عن السن البرد العارض
ساذجا كان او ماديا ثم يمسك في الفم دهن الورد المسخن قد حل فيه المصطكى فانه يقوي اللثة
والاسنان ويسكن الاوجاع الباردة التي فيها ويقال لهذا ذهاب ماء الاسنان وسيذكر المص
بعد ذلك مستقلا **في تأكل الاسنان** وتثقبها وتفتتها هذه العلة تعرض اما من رطوبة ردية
تنفذ وتتعفن فيها فتفسد مزاجها عن قبول الروح الحيواني وتفسد مزاج الروح ايضا فتموت
وتتفتت او من فناء رطوبتها الاصلية بها تماسك الاجزائها واستيلاء اليبس عليها فتتشقق
تتفتت كما يعرض للمشايخ والناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا والفرق بينهما الضمور في اليبس وضده
وتغير لون السن الى الخضرة او الصفرة او السواد في المادي **وعلاج** الاول تنقية الدماغ مما يتحلب منه
الى الاسنان بالايارجات والحبوب وتقوية الاسنان لئلا تقبل المواد الفاسدة بالسنونات القابضة
المانعة عن التأكل مثل الحضض والناردين والسعد والعفص والكافور قرحا والمضمضة بالخل
الذي يطبخ فيه القوابض مثل الاس والجلنار والشب ان يحشى فيها سك ومصطكي وقليل كافور
فانه يمنع لزيادة التأكل والاذى عند المضغ ويسكن الالم بعد تنقية الجوهر الفاسد منها بالمبرد
لئلا يسري الفساد منه الى ما يجاوره ويزداد التأكل **وعلاج** الذي من اليبس وهو عسر جدا ترطيب
المزاج بالاغذية والاشربة المرطبة ووضع بياض البيض ولعاب بزر قطونا ولبن الاتن ودهن
البنفسج على السن بعد ان يضرب كلها حتى يتحد والمضمضة بها **في الحفر** بالحاء والراء المهملتين
وتغير لون الاسنان الحفر شيء يشبه الخزف سريع التفتت كالرمل المنعقد يركب على اصول
الاسنان ويتحجر عليها تحجرا يعسر قلعه منها ويسمى القلح ايضا ولونه اما اسود او اخضر او اصفر
وسببه بخارات رطبة غليظة غير لزجة فيها حرارة يسيرة ترتفع من المعدة وتركب على سطح

والاسنان غير انها تنجلي عن سطح الفم بحركة اللسان ويبقى ما يركب على اصول الاسنان من داخل وخارج
لان اللسان لا يصل اليها فينعقد على طول الزمان لما يتحلل لطيفها بحرارة الفم ويستدل على الخلط الذي
منه ترتفع تلك البخارات بلون الحفر **وعلاجه** تنقية البدن والمعدة من ذلك الخلط وتنقية الاسنان منها
بالحديد برفق ان كان صلبا او بالسنونات الجلاءة ان لم يتحجر بعد مثل زبد البحر والملح ورماد الصدف
وسحيق الزجاج والشيح المحرق وقرن الايل المحرق واما تغير لون الاسنان فيكون من نفوذ المادة الردية
في جوهر السن فتغير لونها الى الخضرة او باذنجانية او صفرة او جصية بحسب لون الخلط المنصب اليها الا انه
فيها من غير ان يكون عليها قلح فان كانت المادة غليظة كان ذلك في سن واحدة ويتغير لونها قليلا
قليلا في زمان طويل وان كانت رقيقة تنصبغ اصول الاسنان كثيرة ويتغير لونها جميعا **وعلاجه**
تنقية البدن والدماغ من ذلك الخلط بالحبوب والغراغر ثم يوضع على السن اما الاصفر وهو الصفراوي
فدقيق العدس والشعير والخطمي مع الخل بعد المضمضة بماء عنب الثعلب والخل لردع الصفراء
من الاعصاب واما الاسود وهو السوداوي فدهن الورد مع اصل الكبر والافسنتين والافتيمون
والمصطكى والاشنه واما الجصي وهو من البلغم الغليظ ويسمى بالطلقية ايضا فبالقير وطي ودهن
المصطكى والشحوم الحارة مثل شحم الدجاج مع دهن الخيري والشمع ويسير من الزوفا وشيء من حليب
الحنظلة المنقوعة في الماء اياما وهذا النوع قلما يبرأ بالاستحمام لاستحجار الخلط فيه بسبب غلظه ولزوجته
ولعدم وصول اثر الدواء اليه على ما ينبغي لصلابة جوهر السن بل تتشقق السن ويخرج مادة متحجرة
وقد ينتفع منه وللباذنجاني ايضا وهو من السوداء المضمضة بالخل المغلي فيه الحنظلة لانه يجذب بقوة
مع ما فيه تحليل وتقطيع للبلغم الغليظ والمراد الاسود المنقاة من الهبيد اي الحب لانه سم قوي وربما قتل
قدر دانق منه **في تحريك الاسنان وسقوطها** هذا يكون اما من سعة الاوارى جمع ارية وهي الثقبة
التي ترتكز فيها السن التي هي مركوزة فيها كما يحدث للصبيان وذلك لان الطبيعة تسقطها لضعفها
وصغرها في اصل الخلقة وافساد اللبن لها لان اللبن سريع العفونة لزهومته مضعف للمعدة لدسومته
سريع الاستحالة للطافته ولذلك يطبخ منه طبخا كثيرا استحال الى الدخانية وما يترك من غير ان يطبخ
يستحيل الى الحموضة وكذلك حاله في المعدة فان افرطت فيه حرارة قوية استحال الى الدخانية وان
افرطت فيه حرارة ضعيفة استحال الى الحموضة فيسري الفساد والعفونة منها الى الاسنان اذ ليس شيء

اضر في افسادها من تواتر فساد الغذاء في المعدة فتوسع الطبيعة الاوادي لتحدث ثم ثانيا اسنانا هي
اعظم من الاولى واقوى على المضغ والكسر واكثر لان الصبي اذا كبر احتاج الى غذاء اكثر واصلب لم
يكن تغني مدة قوة اسنانهم الاولى مدة العمر بطحن الاغذية الكثيرة الصلبة لضعفها خلقة ومع
افساد اللبن لها فاحتيج الى سن تغني بتلك الخدمة مدة الحيوة وكانت الطبيعة قد ادخرت باذن
خالقها سبحانه وتعالى لذلك مادة فتسقط الاسنان الاولى وتنبت مكانها اخرى من تلك المادة
المدخرة واما من نقصان ويبسها وضمورها وذلك اما ان يعرض للمشايخ ولاشرافهم على ... قد
سلك الى الذبول والهلاك وانتهى اليه من تحليل الرطوبة الغريزية وليس ذلك يعرض لهم من زوال
الاسنان فقط بل من نقصان لحم اللثة التي تحيط بها وتمسكها ايضا واما ان يعرض للشبان لعوز
الغذاء كما يعرض للناقهين والذين جاعوا جوعا متواليا وعلامته هزال البدن وعوز العيني
وجفاف يجده العليل في جميع بدنه لعموم السبب فان لا يكون في اللثة ما يوجب ذلك من نقصان فيه نظر
او لمرا وغيره من تأكل وتعفن وفساد او استرخاء وعلاجه الامتناع من الاغذية المجففة وترطب
مزاج جميع البدن وخاصة الدماغ لتصل الرطوبة اليها بطريق الاعصاب بالاغذية المرطبة ونحو
غيرها من الدعة والسكون وكثرة النوم على الامتلاء والمروخات ثم تقويه اصولها بالورد
والطباشير والعدس والسكر والكزمازج ونحوها من القوابض الباردة وقد يقلق السن من رطوبة
رقيقة ترخي اللثة والعصب الشاد للسن وعلامته استرخاء اللثة وترهلها وكلالها عن ادراك
الاشياء الحارة والباردة وان يكون السن مع ذلك سمينة لم تقضف والفك يرتعد ويرتعش
عند الكلام لاسترخاء العضلات ويسيل لعاب المريض لكثرة الرطوبة ولضعف العضلات الشدق
والشفة عن امساكه ويجد في اصول اسنانه بردا لمكان تلك الرطوبة البلغمية وعلاجه علاج الفالج
والتمضمض بماء طبخ فيها القوابض الحارة مثل العاقر قرحا وقشور اصل الكبر والحنا والسعد والشب
والورد والسنبل ووضع الاطلية والسنونات القابضة المجففة عليها او يقلق السن من ورم حار
يعرض للثة فتتبرأ عن السن وتنفصل عنه لتمدد الورم وعلامته شدة الوجع والضربان وعلاجه
علاج ورم اللثة من الفصد والاسهال ووضع الادوية القابضة الباردة عليها في الابتداء مثل
الطباشير وقشور الهليلج الاصفر والجلنار والسماق والمضمضة بماء لسان الحمل والبقلة واما في

الاخلاط فالادوية المحللة مثل ماء الكزبرة الرطبة ودهن الورد واما ان تسترخي اللثة وتتبرأ عن
السن لضعفها وقلة دمها لا من الرطوبة المرخية لها كما في الناقهين وعلامة ذلك انهما تبيض
وتظلم الحس كانها ليس لها دم وعلاجها التقوية بالاطعمة المحمودة الكثيرة الغذاء كلحوم الحملان والجداء
والفراريج المسمنة وصفرة البيض والسنونات القابضة الحارة لتجذب الدم اليها وتمسكه مثل السعد
والسنبل والعود المحرق والمصطكي والورد واما من نقصان لحم اللثة وتأكلها بسبب انصباب مادة
حريفة ... محرقة للدم اليها وعلاجه الفصد والاسهال والحجامة لاستفراغ تلك المادة واكل
السماقية والرمانية لتقليل الدم الفاسد وقمعه وتسكين حدته واذا لقا العفونة عنه وهجر
الحلاوى واللحمان وغيرها مما يولد الدم لان ما يجئ اليها للتغذية وان كان صالحا يفسد ويحترق
ويصير سببا لزيادة العلة فاذا قل تولده في البدن قل نفوذه الى اللثة منه ووضع الكندر والزراوند
المدحرج والاحوين ودقيق الكرسنة والايرسا وهو اصل السوسن الاسمانجوني محرقة معجونة بالعسل
وحل العنصل عليها لتنقي عنها اللحوم الفاسدة الميتة ويقوي الباقي ويحفظه من الفساد وان كانت
اللثة عفنة تحتاج الى ما هو اقوى واحد فينبغي ان يعالج بالقلقديون ويقعد به اللحم العفن ويمضمض
بعد ذلك بالخل وقد يقلق السن من ضربة او سقطة ويعالج بالقوابض المشددة الباردة وقد ذكر كثير
منها فان صلح والا يجب ان يكوى اصلها بالحديد او يشد بسلسلة ذهب او فضة ثم يذر عليه الدواء
في تزيد السن ان السن كما انها تقبل الغذاء وتنمي بها كذلك تقبل المواد الفضلية المنصبة اليها
فيزيد حجمها ويغلظ ويتمدد ويعرض لها نوع من الورم ولو لم يكن قابلة للفضول لم تكن تخضر
وتسود فان ذلك لا يكون الا لنفوذ الفضول فيها فان كان التزيد مع وجع دل على ان الخلط المنصب
اليها حار كالاورام الحارة وان كان بلا وجع دل على ان الخلط رطوبي بلغمي كالاورام الرخوة ...
علاجه ان كان مع الوجع الفصد واستفراغ البدن وسقي ماء الشعير بالخشخاش للتخدير والتمضمض
بماء السماق والماورد ووضع الاطلية الباردة القابضة معجونة بالخل عليها لتمنع انصباب الفضول
اليها مثل جوز السرو والعفص والكزمازج وان كان بلا وجع فعلاجه تنقية الدماغ بالايارجات
والحبوب والغرغرة ومضغ السعد والمصطكي ليتحلل المادة المنصبة فيها ودلك السن بالسك مع ماء
السذاب فانه يجمع بين القبض والتحليل او بالثوم المشوي في الدهن للتحليل وقد يتزيد السن طولا اما

لانها اصلب من سائر الاسنان فينسحق الاسنان وينقص على طول الزمان وتبقى هي نابتة لصلابتها
فتخرج مما يحاذيها من اللثة ويمنع من المضغ بمنعها التقاء الاسنان الاخر واصطكاكها **وعلاجها** ان تؤخذ
باصبعين او بآلة قابضة بحيث لا تنزعج وتبرد بالمبرد حتى تستوى مع باقى الاسنان وربما طالت
من ورم يحدث فى اصلها فيدفعها الى خلاف جهة المبداء **وعلاجه** الفصد ان وجب والاستفراغ
والتمضمض بماء عنب الثعلب والورد الرطب وغير ذلك من العصارات القابضة الرادعة فى الابتداء
ثم بالمحللات وربما طالت عند الورم لانقلاعها من الاصل الذى كانت مرتكزة فيه **وعلاجه**
ان لم يتبراء ولم ينفصل من العصبة الشادة لها ردها الى موضعها باليد وشدها بالمصطكى او
بسلسلة وهى اولى وان يوضع فى اصلها الشب وورق الايل المحرق الى ان يستحكم **حكة الاسنان**
هذه العلة تحدث كثيرا من شرب المياه المختلفة التى لها كيفية ردية كالمالح والكبريتى والنطرونى
وغيرها وقد تحدث من اكل الاطعمة الحريفة فيتولد منها خلط لذاع حريف يتولد منه الجرب اذا كان
عاما فى جميع البدن فيتحلب الى اصول الاسنان منه شئ يسير وقد ينفذ فى جرمها ايضا **و**علامته
ان يظهر فيها وفى اصولها شبيه بالحكة حتى لا يستطيع العليل ان يهداء ساعة من حك الاسنان بعضها
ببعض او بمضغ شئ ليتبدد تلك المادة اللذاعة **وعلاجه** تنقية البدن والدماغ من الخلط الردى
بمطبوخ الافتيمون وحب الايارج والحمية من الاغذية الردية كالحريفة والمرة والمالحة لما يتولد
عنها اخلاط لذاعة والمضمضة بالسكنجبين العنصلى او بالخل المطبوخ فيه اصول الحماض لتقطيع
تلك الاخلاط وتعديلها **صرير الاسنان فى النوم** يكون لضعف عضل الفكين ويكون كالتشنج لها بسبب
ريح غليظة تتولد فيهما من رطوبة غليظة ولذلك تزول بسرعة او بسبب رطوبة قليلة تدفعها الطبيعة
بسرعة ويعرض كثيرا للصبيان لضعف عضلاتهم واسترخائها بكثرة الرطوبة وضعف زادتهم من نحو
الرياح والرطوبات سيما عند النوم ويزول اذا ادركوا وبلغوا الى حد الادراك والبلوغ لاشتداد الحرارة
واشتعالها وانتقاص الرطوبات وقوة الاعصاب والعضلات عن قبول الفضول ويعرض فى ابتداء السكتة
والصرع والتشنج لامتلاء الاعصاب وضعفها وعند تولد الديدان فى البطن لاضطراب الدماغ وانقباضه
بسبب الابخرة الردية المتصاعدة اليه وعند الوجع الشديد المبرح لانقباض الدماغ واجتماعه فى
نفسه هربا من المؤذى **وعلاجها** اذا كان من رطوبة الدماغ تنقية الرأس بالايارجات والغراغر و

وتدهين العنق لانه مبداء عضلات الفكين بالادهان المطرة لتقوية الدماغ التى فيها قوة قابضة
لتشتد الاعصاب وتقويها مثل دهن القسط والخلوق **تسهيل نبات الاسنان** ينبغى ان يدلك
بالسمن والزبد والشحوم والامخاخ والادمغة فان لها حرارة لطيفة وخاصية معينة على انبات
الاسنان ولها مع ذلك تليين وارخاء لمنابتها وترطيب لاصولها وعند اشتداد الوجع يطلى بعصارة
عنب الثعلب لردع ما ينجذب الى اصولها من المواد بسبب حرارة الوجع والامن من حدوث الورم فيها
مع دهن الورد لما فيه من الترطيب والتليين والتسخين اللطيف وتقوية العضو **ذهاب ماء الاسنان**
هو ان لا يحتمل السن شيئا باردا او حارا او صلبا ويتألم بذلك وهو مقدمة الوجع اكثره من برد
يكثف جوهر السن فلا ينفذ فيه الروح ويحدث فيه نوع خدر مع وجع يسير وينفع منه حب الغار
والشب اليمانى والزراوند الطويل اذا دلك به اصول الاسنان والتكميد بصفرة البيض المشوية
الحارة والطحال المشوى المدقوق الحار لما فيه خاصية فى ازالة البرد من السن كما فى دم التيس المشوى
والعنصل المشوى المدقوق مع الخل الحار حتى يزول عنها البرد القابض ويكون من حرارة شديدة
تفسد اعتدالها وتجففها تجفيفا يعرض منه خدر مع الم يسير لانسداد مسالك الروح وهو قليل
ويدل عليه لون اللثة بحمرتها وملمسها وملمس الاسنان بالحرارة وينفع منه التمريخ بدهن ورد
مغتت فيه كافور وصندل ومضغ بقلة الحمقاء وبزرها فانها تبرد وتلين **اورام اللثة**
يحدث فيها الورم الحار **و**علامته الوجع والضربان **وعلاجه** فصد القيفال والجهارك والاسهال
بمطبوخ الفواكه والهليلج الاصفر والشاهترج والمضمضة بالسلاقات اى المياه التى طبخت فيها
الادوية الباردة القابضة مثل العدس والكزبرة اليابسة والجلنار والاس والصندل الاحمر والنوفل
والسماق والعصارات الباردة التى فيها قبض لردع المادة مثل عصارة الفرفخ وعنب الثعلب
ولسان الحمل وقد يحدث فيها الحمرة وهى الورم الصفراوى **و**علامتها وجع شديد وحرقة مع
ادنى ورم تحدث فيها للطافة الصفراء وقلة حجمها اذا مس الورم باليد انحل الدم اى غاب
عن موضع المس فاذا نحى عنه اليد عاد لرقة الصفراء ولطافتها ويسكن وجعه عند اخذ
الاشياء الباردة بالفعل فى الفم ساعة حتى يسخن بحرارة الفم **وعلاجه** الفصد ان وجب واستفراغ
الصفراء بمطبوخ الهليلج وشرط العمور والتمضمض بعد عند نقاء العضو بالخل المغلى فيه الاس

واصول عنب الثعلب ليصلب اللثة وتعود الى حالها الطبيعية ولئلا ينصب اليها المادة من اخرى ولما
قبل التنقية فلا يجوز لانه يكثف العضو ويمنع عن التحليل وقد يحدث فيها الورم من رطوبة فضلية و
علامته بياض اللون وبرودة الملمس وعلاجها التمضمض بالعسل والزيت اولا لتليين المادة وتقطيعها
ثم استعمال المحللات عليها مثل المضمضة بطبيخ البابونج والاكليل والمرزنجوش والحلبة وبزر الكتان
اللثة الدامية سببها ضعف القوة الغاذية التي في اللثة من ان يحيل نصيبها من الدم الى شبهها
فتمتلئ منه وتنفجر وعلاجها السنونات القابضة المقوية للعضو مثل الآس والعدس المحرق والطباشير
والسماق والقرظ والعفص وان ينثر عليها الشب المحرق المطفى بالخل بان ينصب عليه الخل عقيب
احراقه حتى يرتفع منه بخار مع ضعفه ملح ومثله ونصفه سوري وهو الزاج الاحمر ورماد الطرخ
بفتح الطاء بان يحرق الى ان يصير مثل الجمر وهو صنف من السمك صغير قصير في قدر شبر يصاد
في بحيرة اخلاط بقرب ارجيش ويملح ويجفف ويحمل على البلاد ويؤتى به ايضا من آذربايجان والجوز
العتيق وهو حار يابس في الاولى مجفف مع مثله وردا يابسا **قروح اللثة ونواصيرها** الناصور
عبارة عن قرحة عتيقة نافذة في اللحم مثل انبوبة اما القروح الساذجة وهي التي لم تكن معها
عفونة ولا ورم فعلاجها علاج القلاع من استعمال الادوية المجففة المذكورة فما كان منها قويا
كثير الرطوبة والصديد يعالج بالقوية وما كان ضعيفا بالضعيفة واما الاخرى في التعفن
فعلاجها علاج الاكلة من استعمال الخل الثقيف والقلقديون ثم استعمال الادوية القابضة المنبتة
للحم مثل العفص والمر وكذلك علاج النواصير يقرب من علاج الاكلة وقد يضطر في علاجها الى الكي
بان يغلي الدهن ويؤخذ ميل ويلف على طرفه صوف ويدخل في الدهن وهي تغلي اسقط اللحم الفاسد
ويجفف الرطوبة المانعة من الالتحام **نقصان لحم اللثة واسترخاؤها** قد ذكر في باب تحرك
الاسنان وسقوطها مع العلاج **اللحم الزائد في اللثة** هذا يحدث في الضرس الاقصى الذي في آخر
جميع الاسنان بعقب دم يتحلل لطيفه وصار الباقي صلبا يظن الانسان كان في ضرسه شيئا من
الماكول ملتصقا به وعلاجه ان يحمل عليه قلقند وهو الزاج الاخضر فانه ياكل اللحم ويجففه
تجفيفا قويا ومرقانه ياكله ويفنيه

امراض الحلق

وهو الفضاء المشترك بين
مسلك الغذاء الذي هو المري ومسلك الهواء الذي هو الحنجرة **والمري وقصبة الرئة** وجع

اللهاة

اللهاة اللهاة جوهر لحمي ليس فيه شريان ولا عضل ولا عصب كثير ليكون حسه لما يضادمه منه
قليلا معلق على اعلى الحنك وهو سقف الحلق كالحجاب لما بعده يتلقى ما ينفذ في الحنجرة من خارج
مثل الهواء الحار والبارد والدخان والغبار ويمنع نفوذها الى الرئة دفعة فيحميها من برد الهواء
وحره ومضرة الغبار وحرق الدخان ويحميها ايضا من نزول الهواء الكثير اليها دفعة ويبقى ما
يصعد من داخل مثل الصوت الصاعد من الحنجرة لانها كالباب الموصد على مخرج الصوت يتقدم
فلا يندفع الهواء الحامل له بالواحد ولا ينقطع مدده فيزداد بذلك قوة الصوت ولذلك يضر
فقدانه بالصوت ويحدث منه سعال عند كل حر وبرد ويعرض لها الورم ويختلف اسماؤه باختلاف
احواله فان كان منبسطا ولا في جميعها بالورم العمودي والاسطواني وان كان مدورا في راسها يسمى
بالعنبي وذلك اما دموي وعلامته احمرار اللهاة وانتفاخها والتهابها مع وجع فيها قليل
لانه يتمايز لما علمت من ان جوهرها لحم غددي قليل العصب وعلاجه الفصد والغراغر بالروادع
والخل لردع المادة وتقليلها وان يدلك بالورد والصندل والكافور والجلنار بان يجعل في
مغرفة الميل وفي الالة الشبيهة باللجام ويدلك عليها برفق ما امكن وذلك للردع وللمنع من ان
يسيل فيدخل في الحلق واما صفراوي وعلامته النخس والالتهاب الشديد والعطش الغالب مع
يبس الفم ووجع اكثر من وجع الدموي لزيادة حرارتها وحدتها وعلاجه تليين الطبيعة بنقيع التمر هندی
مع الترنجبين والتغرغر بعصير عنب الثعلب والهندباء والربوب القابضة مثل رب الجوز والتوت
الشامي بالورد والريباس والخيار شنبر واللعابات والعصارات الباردة مثل لعاب الخطمي ولعاب
بزر المرو ولعاب حب السفرجل وعصارة الكزبرة الرطبة ولسان الحمل للتليين وتسكين الوجع
وذلك اذا خيف من ان ينحجر المادة عند استعمال القوابض الصرفة ويتصلب العضو ويتقلص و
يشتد الوجع او كان البدن مع ذلك ممتليا بحيث لا يمكن ان يبرا برءا كاملا بالرادعات لكثرة
المادة مع ضعف العضو وسخافة بنيته خلقة فيجب ان يخلط الرادع القابض بالمحلل الملين
ليندفع بالرادع ما يتوجه اليه واما بلغمي وعلامته رخاوة الورم وتهيجه وبياض لونه وقلة
الوجع جدا وعلاجه الغرغرة بالمري والسكنجبين مع الخردل لتقطيع البلغم وتحليله وان ينفخ فيه
النوشادر المسحوق بانبوبة لانه ملطف مذيب للبلغم ويشال الى فوق مع قليل جذب الى الخارج بالعفص

والنوشادر والملح والشب فانها بسبب رطوبة البلغم تسترخي وتترهل وتدخل في الحلق وتمنع الازد راد
فيجب ان يشال ويغمز بالقوابض واما سوداوي وعلامته ان يكون اسود صلبا وعلاجه تنقية
البدن من الاخلاط السوداوية بمطبوخ الافتيمون او بماء الجبن مع السكنجبين الافتيموني ث
الغرغرة بالاشياء الملطفة المحللة مثل رب التوت ورب الخيارشنبر واللبن الحليب ودهن اللوز
ولعاب الحلبة مع قليل ملح وقد يعرض لها اي للهاة الاسترخاء ويسمى سقوط اللهاة وهو ان تمتد
الى اسفل حتى لا ترجع الى موضعها ويحس العليل كان شيئا وقع في حلقه متعلقا واذا فتح فاه
واخرج لسانه رايت لهاته اطول مما كانت وربما احتاج عند الازدراد الى غمزها بالاصبع ليسوغ
الطعام في حلقه وذلك الاسترخاء يحدث اما من سوء مزاج حار رطب دموي وعلامته الحمرة
والحرارة وعلاجه الفصد وسائر ما قيل في الورم الدموي في اللهاة من الغراغر والدلوكات وغيرها
واما من سوء مزاج بارد رطب بلغمي وعلامته عدم الحرارة والحمرة وكثرة سيلان اللعاب من الفم
وعلاجه الغرغرة بماء العسل وماء الزوفا للتقطيع والاشياء القابضة المجففة المنشفة للرطوبات
كالشب والآس وماء قشر الرمانين وان ينفخ فيها الشب وقرن الايل المحرق والنوشادر ويطلى
وسط الراس عند اليافوخ بالمغاث والاقاقيا والطين الذي يوخذ في المواضع المتدخنة فانه اشد
تجفيفا وفيه سخونة ما والاشراس والبزرقطونا معجونة بالخل الذي قد طبخ فيه الاس و
الكزبرة فان هذا يرفع اللهاة المسترخية لان اطراف العروق والشرايين التي لا يخلو منهما
عضو ينشف ذلك الطلاء وتوذيه الى الموضع العليل بمعاونة الطبيعة ولان اللهاة متصلة
بالنغانغ باصول الاذان وبالغشاء المحيط عليهما وبالغشاء المحيط على الراس واذا وضعت
القوابض على جلدة الراس قبضتها وجذبتها ويتصل ذلك الجذب بالاشتراك الى النغانغ و
اللهاة فتجذبها الى فوق وترفع بذلك ولان ذلك تجفف الدماغ فلا يتحلب عنه الرطوبة
الى اللهاة وقد يعرض للهاة المسترخية ان يدق اصلها ويغلظ راسها وعلاجها الغرغرة
بالماء الحار المحلول فيه الزفت لانه يلين ويحلل فاذا استرخت تغرغر بالقابضات مثل
عصارة لحية التيس والسك والعفص لئلا ينصب اليه شيء تارة اخرى واذا حميت وعرضت
لها حمرة وحرارة تغرغر بماء عنب الثعلب والكزبرة وقد يعالج بالقطع اذا لم ترتفع ودق

اصلها جدا وكبر راسها واستدار على هيئة العنبية ولو كان لونها ابيض وخيف على العليل الخناق
او كانت دقيقة الاصل مستطيلة واطرافها شبيهة باذناب الفار مسترخية فح يجب ان تقطع منها
على قدر الطبيعي بعد تنقية البدن بان تجلس العليل بحذاء الشمس وتامره بفتح فمه ما امكنه وتكبس
لسانه الى اسفل وتقبض على اللهاة من الموضع الذي يحتاج الى قطعه بالآلات المعروفة بماسكة
اللهاة تقطع الفاضل بالمبضع او بالمقراض ثم تغرغر بماء ورد مدروس فيها السماق وما يجري مجراه
ولا يستأصل قطعها فينقطع الصوت ويختل بعض مخارج الحروف ويستعد صاحبه للسعال من
الغبار والدخان لانهما يصلان الى الحلقه بسرعة ويتعرض الرية للحر والبرد وكثير منهم يستحكم
البرد في صدره ورئته حتى يموت ويتعرض المعدة ايضا لسوء المزاج عن اسباب بادية كالغبار
والدخان والريح وغيرها ولا يقطع منها شيء قليل فيبقى الافة بحالها وفيه خطر عظيم وقد يعرض
منه اورام صعبة يختنق منها العليل ويهلك وقد يعرض منه انفجار دم لا يكاد يحتبس

في الخوانيق والذبح جمع الذبحة بضم الذال وفتح الباء والعامة تسكن الباء الاختناق هو امتناع
نفوذ النفس الى الرية والقلب وتعرض بسبب سدة او ضيق يحدث في المجرى وسببه اما ورم اللوزتين
وهما لحميتان عصبانيتان نابتتان عن جنبتي الحلقوم عند اصل اللسان الى فوق تمنعان العواد عن
ان يندفع جملة عند الاستنشاق والعضلات التي تطيف وتحيط بهما من العضلات الخارجة من الحلق
المتصلة بما يجاوره كالفم واللسان ويقال لها الخناق بقول مطلق وعلامته ان العليل اذا فتح
فاه ودلع لسانه يتبين الورم بخلاف ما يكون في العضلات الداخلة فانه لا يتبين البتة وهذا
اسلم مما يكون الورم فيه في العضلات الداخلة لميلان المادة واندفاعها الى الظاهر فلا ينسد
مجرى النفس بالكلية قال بقراط في ابيذيميا شر اصناف الخناق ما لم يتبين في الحلق ولا في ظاهر
العنق ورم ولا حمرة ويكون معه وجع شديد وانتصاب النفس وضيقه فانه يقتل في اليوم الاول
الى الرابع وذلك الورم اما دموي وعلامته حمرة الوجه لامتلائه منه ولارتقائه اليه ايضا
بسبب احتباس النفس ولهيب في الحلق وامتلاء العروق التي في الراس ونواحي الحلق وضربانها المجاورة
الدم الحار وتصدع البدن كله وان يجد حلاوة في الفم او طعم الشراب لان الدم طعمه كعصير العنب
الحلو اذا غلى وتغير بسبب تصرف الحرارة الغريبة فيه صار طعمه شبيها بالخمر وعلاجه فصد القيفاليف

واخراج الدم قليلا قليلا فى دفعات وحجامة الساق بشرط وتليين البطن بحقنة لينة لاستفراغ
المادة وميلها الى اسافل البدن ثم بعد التنقية التغرغر بالخل والماورد والسكنجبين وبشراب
العناب مع ما طبخ فيه العدس وبزر الخس وبزر الهندبا والكزبرة وبرب التوت وخل الجوز الرطب
وهو الخل الذى طبخ فيه القشر الاخضر الخارجى من الجوز فان له خاصية فى دفع الاورام ولتكن
ان يكون الغرغرة بعد التنقية لئلا يرجع انصباب المادة الى العضو اشرف مثل آلات التنفس والرئة
والقلب ويشرط الورم بالمبضع اذا ظهر من خارج ويخرج الدم من نفس العضو وعند قرب المنتهى يستعمل
الغراغر بطبيخ التين والزيت والحلبة وبزر المرو وبزر الكتان وباللبن الحليب مع مربى الخيار شنبر
وغير ذلك مما فيه انضاج وتليين وتسكين للوجع واذا تغير لونه عن الحمرة واصفر بسبب استحالة
الدم الى المدة واسترخى بسبب النضج ولا ينفتح بنفسه ولا بالغراغر المفجرة مثل اللبن الحليب والادهان
المسخنة المحلول فيها البورق والحلتيت وزرق الخطاطيف وطبيخ العفص والجلنار والشب وقشور
الرمان وغيرها من الاشياء القابضة فانها تفجر الورم بجمعها الاجزاء جمعا شديدا حتى تفرقها من حيث
ينجذب عنه غمز بالاصبع ان امكن او بالآلة المسماة بميل نهان وهو ميل رأسه حاد كرأس المبضع
فى جوف آلة كالانبوب حتى ينفتح ويخرج المدة قال الرازى فعلت ذلك بوزير احمد بن اسمعيل فرمى
من ساعته بمدة ودم كثير ونزل منه شىء الى معدته وتنفس على المكان وبراء وكان ذلك احد الاعمال
العجيبة التى شهرت منى بخراسان ثم تغرغر بسمن البقر والماء الحار او بدهن البنفسج او باللبن الحليب
مع العسل ليقل القرحة وينظفها من المدة واما صفراوى وعلامته ان لا يكون معه من شدة
اختناق ما مع الدموى اصغر حجم الورم بسبب قلة الصفراء ويكون العطش والالتهاب والوجع اللذع
اشد مما فى الدموى كما ان الوجع الممدد هناك اشد مع جفاف الفم ومرارته وعلاجه بعد الفصد و
تليين الطبيعة بطبيخ الفواكه مع الخيار شنبر والشيرخشت والتغرغر بما ذكرنا من المائعات من طبيخ
العدس ورب التوت وبزر الخس وبزر الهندبا فى الابتداء وسقى ماء الشعير ولعاب بزر قطونا
وماء البطيخ الهندى مع قليل سكر ووضع الضماد الجاذب على الحلق من خارج ليجذب المادة حيث
كانت قليلة من الداخل الى الخارج مثل الزفت والنطرون والخردل والسذاب البرى لاولى ان يجذب
المادة الى الخارج بالحجمة واما بلغمى وعلامته الوجه والعينين بما يتصاعد شىء رقيق من نفس تلك

المادة

المادة البلغمية ومن الابخرة المنفصلة عنها الى اعالى الوجه فيقبله الاجفان وما تحت العينين
لسخافتها وبياض اللون وكثرة اللعاب وقلة الوجع مع شدة ضيق البلع لعظم الورم بسبب كثرة
المادة ومع ملوحة فى الفم او بورقية لان المادة البلغمية اذا احتبست فى العضو تعفنت وفسدت
وعرضت لها بسبب تاثير الحرارة الغريبة احدى هاتين الكيفيتين على ان البلغم لو كان غالبا من هاتين
الكيفيتين لم يتيسر له النفوذ لغلظه وبطوء حركته الى الاعضاء الصلبة الضيقة المنافذ وعلاجه
حل الطبيعة بالحقن الحادة مثل طبيخ النخالة والاكليل والشبت والتين مع البورق والملح والسكر
الاحمر والمرى والتغرغر بالعسل او برب العنب والسكنجبين العنصلى مع ماء الفجل المعصور والخردل
بالمرى
والميويزج والعاقرقرحا وبرب قشر الجوز وصنعته ان يؤخذ قشور الجوز الرطب ويدق ويعصر ويطبخ
حتى يذهب منه النصف ثم يجعل فيه مثل نصف وزنه سكر وينزع رغوته ويرفع وهو اقوى واجود
من كل ما يعالج به الاورام العارضة فى الفم والحلق لان له مع شدة القبض لطافة وانفع ما يكون القبض
اذا كان مع جوهر لطيف لانه يغوص ويبلغ العمق ويعلم ذلك من انصباغ الاصابع عند تقشير الجوز
لنفوذ قوته فى قعر الجلد بسبب لطافته ولذا لا يذهب اثره بكل ما هو اقوى فى الجلاء وبطبيخ التين و
البورق عند الانتهاء والجمع فانه ينضجه ويفجره وان ينفخ فى الحلق البورق والحلتيت والنوشادر
فانها تفجر من امهال واما سوداوى وهو قليل الوجود لان السوداء لغلظ قوامها لا تنفذ فى ذلك
العضو ولانها ايضا بالطبع تطلب الهبوط والميل الى اسافل البدن ولان تولد الورم السوداوى
فى الاكثر انما يكون على سبيل الانتقال من الورم الحار وهو لا يكون سريعا بغتة بل قليلا قليلا وهو
نادر لان الورم الحار فى مثل هذا العضو لا يمهل الى ان يتصلب ويصير سوداويا وعلامة ذلك صلابة
الورم وجساوته وكمودة لون العليل وجفاف يجده فى فمه وحموضة وحالة شبيهة بالتمدد بل نفس
التمدد ويحس بها فى موضع الورم وهذه العلامة وان كانت لازمة لجميع انواع الاورام لان كل مادة
تنصب الى عضو وتستقر فيه توجب التمدد فيه لكنه فى السوداوى يكون اشد لغلظه وكثافته وغلبة
الارضية عليه وعلاجه فصد الباسليق اولا ليقل المادة ويخفف الاعراض باخراج ما يصل منها للخروج
فان السوداء اطوع فى الخروج بالفصد مع الدم من البلغم لانها ليست منتشبة بما هى فيه كتشبث البلغم لعدم
لزوجتها ولانها اشبه بالدم لكن لكونها غليظة الجوهر لا يسهل خروجها الا فى العروق الواسعة ينبغى

ان يكون الفصد من الباسليق فانه اكبر العرقين اللذين ينبتان من الكبد واستفراغ البدن بالحقنة
المتوسطة بين الحادة واللينة لان الحادة تستفرغ ما دق ولطف منها ويبقى الباقي غليظا متحجرا
عاصيا على الخروج واما اللينة فلا يقوى على اخراج تلك المادة لغلظها وكثرة ارضيتها والتغرغر
بالغرورات التي يتغرغر بها للبلغمي مثل المرى وطبيخ التين ورب قشر الجوز مع ما فيه تليين مثل لعاب
الحلبة ومربى الخيارشنبر وقد يكون سبب الخناق ورم العضلات الداخلة في الحلق فلا يتبين في
شيء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ويقال لهذا النوع ذبحة عند بعض والحلق كما عرفت عبارة
عن الفضاء الذي فيه مجرى النفس ومجرى الغذاء قال الطبري الحلق اسم لجميع الحنجرة والحلقوم والمرى
والعضلات الموضوعة عليه فيشتمل اللوزتين واصل اللسان والعضلات الموضوعة على الحلق
من خارج واصول الاذنين من داخل وخارج فكل مرض يحدث في هذه المواضع يسمى وجع الحلق فان كان
الورم في الحنجرة منع التنفس دون البلع وربما ادى الهلاك لذلك وان كان في المرى كان الامر
بالعكس وربما عظم الورم في الحنجرة حتى منع البلع بالمجاورة وربما عظم بالمرى حتى منع التنفس اذا
كان في اعلاه او يكون سببه زوال فقار الرقبة الى داخل بسبب سقطة او ضربة او ورم في
عضلاتها او في المرى او في العضل المستبطن له او في العضل التي في داخل الحنجرة او في عضل المشترك
بين المرى والحنجرة يجذبها الى داخل لان بين هذه الالات وبين فقار العنق مشاركة برباطات
واعصاب فاذا امدت تلك الرطوبات والاعصاب نحو الاعضاء التي فيها الورم وجب ضرورة
ان تنجذب الفقرة المتصلة بها الى الداخل او تشنج يابسا وامتلائيا في عضلاتها ينجذب
منها الفقار الى داخل او ريح غليظة تداخل المفصل وتزعجه عن مكانه او مادة حادة تزيل المفصل
عن موضعه او رطوبة مزلقة للفقرة الى داخل وكثيرا ما يحدث هذا النوع للصبيان للين اعصابهم
ورخاوتها وامتلاء ادمغتهم من الفضول واندفاعها من الراس الى ما دونه ويقال لهذا الخناق الذي
يكون من ورم العضلات الداخلة والذي يكون من زوال الفقار الخناق الكلبي قال الطبري لان
الكلب كثيرا ما يصيبه هذا المرض مثل داء الثعلب للثعلب وقد كان القدماء يخصون هذا الاسم
بالورم الداخل في الحنجرة لان صاحبه يحتاج الى فتح فمه ودلع لسانه كالكلب ثم اطلق على كل خناق
ردى وهذا الخناق الكلبي اردا من سائر انواع الخوانيق لمنعه التنفس ولتعذر زوال الورم

ورد الفقرة في مدة لا يفسد فيها مزاج القلب ولا يختنق الحار الغريزي سيما اذا كان الزائل هي الفقرة
التي ينبت منها الليف الذي يتم به امر التنفس او الفقرة الاولى والثانية لتضيق الموضع هناك ولقربهما
من الدماغ وهذا النوع كثيرا ما يقتل فيما بين الاول والرابع وعلامته ان العليل لا يقدر ان يقبل
اي يرفع راسه ولا ان يلتفت الى جهة من الجهات لزوال الفقار عن موضعها وانخلاع زائدة كل منها عن
حفرة الاخرى فينفذ المفصل جميع حركاته ولتمدد اعصاب الرقبة وعصيانها عن الانبساط والانقباض
ولا يقدر على فتح فمه البتة لانه انما يكون بعضلتين منشأهما من تحت الاذن وممرهما في العنق واذا
زالت فقار العنق عن مواضعها تمددت اوتار هاتين العضلتين بالضرورة فلا تتقلص حتى ينجذب
اللحي الى اسفل هذا اذا كان من زوال الفقار فاما اذا كان من ورم العضلات الداخلة فربما فتح فاه
ودلع لسانه لشدة ضيق مجرى النفس فيضطر الى فتح الفم وادلاع اللسان ليتسع بذلك المجرى وعلاجه
الفصد وحل الطبيعة بالحقن في النوعين لتقليل المادة وجذبها الى الجهة المخالفة وسائر ما قيل
قبل في الخناق من الغرورات والضمادات والحجامة والمطبوخات ورد الفقرة الزائلة بالالة الشبيهة
بلسان اللجام بان يدخل في الفم ويشال موضع التقصع ويدفع الشيء الضاغط الى خارج العنق وان كانت
الالة مجوفة وفيها مبضع يخرج من فمها متى اريد كالالة التي ميل بها ان امكن ان يبط به الورم
ان كان الجاذب هو الورم ووضع الضماد القابض على الرقبة بعد رد الفقرة الى موضعها ليحفظها على
تلك الهيئة الطبيعية حتى يتحكم او قبل الرد ايضا فانه يلتزق على الموضع فينجذب الفقرة الى الخارج
وتعود الى موضعها او ينجذب قدر ما يزول الضغط عن النخاع وقد حكى الطبري ان قابلة اخذت
قطعة من الرق المقير ووضعتها في الشمس حتى ذاب القير ثم الزقتها على رقبة الطفل فلما جفت
رجعت الفقرة الى موضعها وكذلك وضع المحجمة ايضا من خارج مع شدة المص يرد الفقرة او يزيل
الضغط مثل المغاث والمر والاقاقيا والاشراس والصبر بلعاب بزرقطونا وقد يزول احدى
قطعتي الفقرة عن الاخرى لان كل فقرة مركبة من قطعتين تنطبق احديهما على الاخرى فاذا فارقتها
بتلك الاسباب المذكورة واعترضت وضيقت الحلق يسمى عظم النجا لانه بعض الحلق ويمنع من الازدراد
وهذه مسئلة غريبة عجيبة قد اتى بها المصنف من ان كل فقرة مركب من قطعتين فانه مما لم يسبقه
عليه مخترع ولم يجاذ به اليه مبتدع وما ذلك على الله بعزيز في تصديق ما ادعاه وتصحيح ما داه

وعلاجه علاج زوال اللهاة والغرغرة بالاشياء القابضة بعد الرد ليشد العضو واما الذبحة
فهي ورم حار في العضلات من جانبي الحلقوم التي بها يكون البلع وانما يعين على البلع وسواء الازدراد
عضلتان لحميتان على طرفي الحلق تضيقان المكان هناك اذ لو كان متسعا لكان الطعام قد يقع
على حافات فم المري فيعسر نزوله فيه وفي العضلة الموضوعة على فم المري لم ار احدا من المشرحين
ذكر على ان فم المري عضلة الا حنين بن اسحق في رسالته في آلات الغذاء فانه قد ذكر فيها على ان
راس المري عضلة ولذلك اذا كان الانسان منبطحا احس بالغذاء ما ينحدر من حنكه وطوانه الى
مريه فينجحه واذا كان نائما جاز ان ينحدر الى المعدة من غير ان يشعر به وفي كلام الشيخ ايضا ما يدل
على تصحيح ذلك وجالينوس يسمي لياف المري عضلات حيث قال ان دخول ما يزدرد يكون بسبب
العضل الممدود في طول المري اذا اعانه العضل الذاهب في عرضه ايضا وقال الطبري منكرا على من
قال ان المري لا عضلة عليه يجذب به الطعام ولا على باب الكبد عضلة تجذب بها الكيلوس انا
لم نر حركة الا من محرك ولا جذبا الا من جاذب ولا بد بين المحرك والمتحرك من آلة فان كان الكبد
مثلا كلها آلة للجذب لوجب ان يجذب بالحدبة ايضا كما تجذب بالباب واذا لم يجز ذلك فقد صح
ان الآلة لا بد منها وهي العضلات الموضوعة للجذب وان جالينوس ايضا قد ذكر في القوة المعتاضة
ان ليس في البدن عضو للتحرك والتحريك الا وله عضل او اكثر قال وما احسبها قد يشك فيه واقول
ما احسبها قد يعتقد صحة هذا الكلام ولا يتيقن ببطلانه وقوله بين المحرك والمتحرك لا بد من آلة
كلام صحيح لكن لا يلزم ان تكون هذه الآلة عضلة الا في الحركات الارادية واما في الحركات الطبيعية
كالجذب والامساك والدفع فلا فان الاعضاء كلها تتحرك بهذه الحركات من غير عضل واما
استدلاله بكلام جالينوس فانه لا يتم اذ يمكن ان يحمل الحركة في كلامه على الحركة الارادية
او يحمل العضلة على الليف وقال ايضا العضلة الموضوعة على فم المري وفم الحلقوم وهما عضلتان
معروفتان بالطرجهارية وراس المزمار وهذا كلام من لا خبرة له بالتشريح وفم الحلقوم لان
الحلقوم يقال عند الاطباء على قصبة الرية وفمه هو الحنجرة وعضلاتها ست عشرة وان جعل الحلقوم
معطوفا على فم المري فعضلاته مخصوصة به اربع تضيقه عند تحديد الصوت وفي بطانة المري
اي ورم فيها وبطانته هو السطح الذي يجري فيه الطعام والشراب وسببه دم حاد يسيل فاسد

وعلامته ان لا يقدر على البلع لضعف النغانغ عن الاعانة على الازدراد ولضعف المري عن جذب
الغذاء ولضيق المجرى في الجميع ولان الانسان ايضا يحمل الطعام في وقت الازدراد ويوديه الى المري
واذا ضعفت حركته من شدة التمدد وضغط الورم لم يكمل هذا الفعل منه وان جاهد في الازدراد خرج من
منخريه لانه حيث لا يسوغ الى المري يرجع الى الثقبتين اللتين في الحنك ويخرج من المنخرين ولا يقدر ان يتكلم
لان التكلم انما يكون بتقطيع الصوت واصل الصوت دوي في القصبة وانما يصير صوتا عند طرف القصبة
الذي يسمى راس المزمار وهو الموضع الذي يتضايق عند طرف القصبة ثم يتسع عند الحنجرة فيبتدئ من سعة
الى ضيق ثم الى فضاء واسع وسبب ذلك ان الهواء الخارج من القصبة اذا بلغ الى هذا الموضع الضيق انحصر فيه
وما يصعد بعده يدفعه الى الخروج واذا خرج من ذلك الموضع صادف تجويفا متسعا هو تجويف الحنجرة ومن
شان ما ينفذ من سعة الى مضيق ومن ذلك المضيق الى سعة ان يكون نفوذه في ذلك المضيق اشد واقوى
كما تبين في العلوم الاصلية فلذلك يكون قرع الهواء لجرم الحنجرة بقوة قوية ويلزم من ذلك قوة الصوت
واذا ورمت عضلات الحنجرة وما يجاورها وضاق المكان انقطع الصوت ولا يقدر العليل على التكلم او
ازدحم الهواء هناك ولم يسهل تحريكه ويكون كلامه مثل كلام من يقال فيه انه يتكلم من انفه قال سرافيون سبب
ذلك ان الكلام انما يتم باللسان واذا ضعفت حركته من اجل الورم فبالواجب يتصاعد الصوت في ثقب الحنك
الى المنخرين عند الكلام وتجحظ عيناه لامتلاء الدماغ بواسطة رجوع الهواء الخارج بالتنفس مع الدم الى
العروق لضيق مجرى التنفس ويسيل لعابه من الفم حيث لا يسوغ الى الحلق لضيق المجرى وربما ظهر في الموضع من
خارج قدام الحلق عند انتقال المادة الى الظاهر حمرة هلالية من الاذن الى الاذن كالطوق وذلك دليل محمود
وعلاجه فصد القيفال واخراج الدم اليسير لاستيفاء القوة في الايام التي لا يمكن ان يغتذي العليل فيها
لعدم اساغة الطعام الى حلقه هذا اذا كان الامتلاء في ناحية الحلق فقط ولم يكن جميع البدن ممتليا
قال اني استوحش مخالفة القدماء قاطبة في الخوانيق ولكني رايت الخوانيق صعبة في الابدان القليلة اللحم الذي
ليس فيها امتلاء فارى ان يقعد العليل في بيت بارد جدا لئلا يتحلل من بدنه شيء فلا يجوع ولا يعطش
ولا يفصد ليبقى دمه يغتذي به فانه ان كان قويا امكن ان تترك الغذاء عشرين يوما ويديم العلاج
بالغراغر حتى يتوسع الحلق فاما من فصد واسرف عليه فانه لم يغتذ ثلثة ايام بعد ذلك مات البتة
وتليين الطبيعة بالحقن المطفئة للحرارة ثم معاودة الفصد ثانيا وثالثا من غد وبعد غد مدافعة

مضيق ساك

بالفصد الى نضج المادة واخراج الدم عشرة عشرة او خمسة خمسة لاستيصال المادة مع بقاء القوة فى البدن وان كانت القوة تفى من ذلك وصب ماء الشعير فى الفم ان امكنت الاساغة وقد يوضع المحجمة عند الخرزة الثانية من العنق فينسع المنفذ قليلا قليلا ويسوغ ما يتجرع ما دامت المحجمة عليها ووضع الضماد البادئ مثل البورق والقسط والجندبيدستر والكبريت على الحلق من خارج بعد نقاء البدن رجاء ان تنجذب المادة اليه واعلم ان القوم قد اختلفوا فى استعمال لفظ الخناق والذبحة فبعضهم يطلقون الخناق على ورم فى عضل الحنجرة والطاهر للحلق او فى باطن القصبة او فى باطن المرى او فى ظاهره والذبحة على ورم حار فى اللوزتين وبه ذهب صاحب الكامل ومن تبعه ومنهم من يطلق الخناق على ورم العضلات الخارجة من الحنجرة والذبحة على ورم عضل الحلق والمرى ويقول لورم العضلات الداخلة الخناق الكلبى وبه ذهب صاحب التقويم وتبعه المتقى ومنهم من يخص الذبحة بالورم الذى يكون فى المواضع التى لا تتبين فى شىء من اجزاء الفم اصلا ولا من خارج ورم وعليه ابن ابى صادق ومنهم من لا يفرق بين الخناق والذبحة وعليه الشيخ والفيلسوف ابو الفرج واعلم ايضا ان الخناق قد يعرض اما لبطلان حركة العضل الذى يفتح الحنجرة فيضيق لذلك مجراها واما لفرط اليبس على العضل الذى فى داخل فيتمدد ويضيق لذلك المجرى واما لورم فى الرية وذلك لا يخنق صاحبه بغتة لكن لا يزال يتزايد قليلا قليلا حتى يخنق وكذلك ما يعرض عن المدة فيما فى فضاء الصدر وما يعرض عن ورم القصبة لان فضاءها واسع لا يمكن ان ينتهى فيها الورم من العظم الى ان يملأها بخلاف ما يكون عن ورم الحنجرة فانه يعرض عنه اختناق بغتة لان مجرى النفس فيها ضيق فى البثور فى الحلق ربما خرجت فى الحلق بثور حارة محترقة واكثرها فى المرى لانه اقرب الى قبول المواد الحادة لحميته ورقاقة جوهره وقلما يخرج فى قصبة الرية لصلابتها وغضروفيتها وعلامتها الوجع والحرقة هناك خاصة عند الازدراد ومرور الغذاء عليها وخصوصا عند ازدراد ما له طعم قوى من الحلاوة والحموضة والملوحة فانه يجردها ويزيدها حرقة ولذعا وعلاجها الفصد وسقى العليل حسوا من حليب الشعير والنشا بدهن البنفسج ليسكن اللذع والحرقة وهجر الماء البارد فانه يحدث اللذع فى القرح منها ويجمع العضو ويشد اجزاءه فيحدث فيه التشنج فيكون سببا للوجع ويجلب المواد اليه بسبب تفرق الاتصال وبسبب سوء المزاج وبسبب منعه من تحلل المواد وانه يبلد الحرارة الغريزية ويمنع

المادة

المادة ويمنع النضج الى ان تنضج فاذا صارت قرحة يعالج بالقيروطى والمرهم الابيض بان يتجرعهما العليل فاترين مفردين او مع صفرة البيض والعلق هى جمع العلقة اذا تشبثت اى تعلقت العلق فى الحلق عرض من ذلك غم وكرب لانها لا تخلو عن عفونة بل عن سمية ما خصوصا اذا كانت منها فى المياه الردية الحمائية او كانت سوداء او خضراء كانت عليها زغب وخطوط لازوردية فان فى جميع هذه سمية قوية تورث غشيا وحمى واسترخاء وقروحا ردية فى العضو الذى قد تعلقت به واذا وصل اليها الهواء المستنشق وتكيف بتلك الكيفية ثم وصل الى القلب عرض الغم والكرب بل الغشى ونفث الدم الرقيق لانها تمتص الدم من ظاهر العضو وانما اتصلت به من العروق واطرافها الدقاق والدم الموجود فيها رقيق لانه اشد نضجا لقربه من الهضم الرابع فتغتذى هى ببعضه وتترك الباقى يخرج شىء منه بالنفث وينزل شىء الى المعدة مع انها تقىء الدم الذى اخذته سريعا وقلما تتعلق بقصبة الرية لانها انما تدخل الحلق مع الماء والماء لا يدخل فى القصبة وان تعلقت بها فى النادر لا تلبث كثيرا لانها لا تجد الغذاء لقلة الدم فى الغضروف والعصب والغشاء ولانها تزاحم النفس فيحدث سعال ملح بالاضطرار فيتعلق ولانها تتأذى بالهواء الحار الدخانى الذى يخرج من الرية واذا تعلقت بالمرى يجد الانسان كانه قد علق بشىء وذلك اذا اتى عليها زمان يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا حتى انتفخ جثتها وكبر حجمها وعلاج المدرك بالبصر وهو الذى قد انتفخ وكبر حجمه او كان متعلقا بالقرب من الفم الاخذ بالالة وهى الة شبيهة بكلبتى الحجام طويلة العنق على طرفيها مثل فلسين مقعرين جوانبهما مضرسة كاسنان المنشار ليكون الامساك بها امكن واخذها بها بان يقام العليل فى الشمس ويفتح الفوه ويغمز لسانه الى اسفل ويدخل الالة فى حلقه وتقبض على العلق فى اصل عنقها ويمسك ساعة لتسترخى وتخلى الموضع الذى تعلقت به ويجذب بها برفق لئلا يقعر الحلق ولئلا يتقطع العلق ويبقى راسها فى الموضع فينكى نكاية شديدة ويرم الموضع او ينزل الى المعدة ويحدث قذف دم كثير او بسبب جثتها وسميتها وعلاج الخفى عن الحس التغرغر بالخل وحده ومع الملح لانه تتأذى منهما بسبب اللذع والحرقة فيترك الموضع الذى تعلق بها وبالخل المذاف فيه افيون فان الخل ينفذ قوة الافيون الى اعماق جسمه فتتخدر وتترهل وتسقط قوته وتترك الموضع والصوف المحرق فانه يسقطه بالتجفيف قال الطبرى ليس شىء انجح فى قتلها من الايرسا المسحوق مع الخل والدهن فانه كما يصل اليها يهلكها ومن افضل ما يستعمل

والتسوك

لاخراجهما ما اخترعه جدى ذلك الطبيب الحاذق جمال الملة والدين نفيس وهو ان يملاء العليل
فمه من الماء الاسود المصرور فى خرقة فانه كما يفصل هذا يخرج العلق عند ادراك دائحتهما من الحلق
الى الفم لشدة اشتياقها اليه واستيناسها به من حيث ان تولدها واغتذاؤها منه فيؤخذ حينئذ
باليد او بالة لقواقا الشوك وما اشبهه فان كان ينال الحس اخذ بالكلبتين وان فات عن الحس
يتحسى بالاشياء المزلقة فانه ربما ينزل ويتقيا فانه ربما خرج او يبتلع شيئا مشدودا بخيط بقطعة
اسفنجة ويشرب عليها الماء اذا جاوزت الناشبا وقطعة لحم او قطعة صوف ملوثة بالعسل يصبر
عليه ساعة حتى يتحلل العسل ثم الخيط بسرعة فربما يقع على ذلك الشوك ويتعلق بمن
فيخرج وقد يدس فى الحلق قضيب خيزران منثنى او ترشيق فانه يدفعه الى اسفل او يجذب
الى فوق وقد يدفع بالالة المعمولة لهذا وهى آلة تتخذ من رصاص كانها سبيكة طويلة ولها
تعقف والاولى ان يترك الى اسفل فانه ربما اورث سحجا فى الامعاء **انطباق المرى** هذه العلة
تحدث من استرخاء العضلة الموضوعة على المرى لامساكه قيل هى عضلة فى داخل المرى منبسط عليه
يمسكه فيسلك ما ينحدر اليه بارادة ولكى يكون عونا لدفع الغذاء الى المعدة وذلك بسبب فضل رطوبة
ينصب اليها او الى ليافها **و**علامته ان لا يمكنه بلع الماء ولا الشيء الرقيق السائل ولا الصغير الخفيف
لانه ينزل بنفسه لخفته بل يحتاج فى تسفله الى غامز قوى يدفعه الى المعدة واذا بلغ لقمة كبيرة لم
يصعب عليه فنزلت اللقمة من غير مشقة لفتحها الطريق بنفسها لصلابتها وثقلها وبما نفتها الانطباق
وهذه العلة لا تبراء لدوام استنقاع المرى فى الرضاب ولدوام مرور الاغذية والاشربة الرطبة عليه
ولمجاورته للحنجرة وفيها رطوبة دهنية تملسها وترطبها لتحسين الصوت وهى فى نفسه عضو سخيف
رخو فيتشرب من تلك الرطوبات التى تمر عليه والتى تجاوزه وتزداد ترهلا واسترخاء الا ان يكون
المريض طفلا فيبراء عند ازدياد قوته وتوفر حرارته الغريزية لتحليل تلك الرطوبات المرخية
وعلاجها الاستفراغ بالايارجات والغرغرة بما ينشف الرطوبة ويقوى الموضع مثل طبيخ الافسنتين
والسنبل والكندر والبهمين والمصطكى **حكاك المرى** قد يظهر فى فم المرى حكاك حتى لا يصبر
العليل عن حكها بالتنحنح والتنخع والتلوى اى تلوى الرأس والرقبة لما يعرض عليها اصطكاك بعض
اجزاء فم المرى ببعض وسببه خلط غليظ محترق حريف لذاع فى المعدة يتبخر الى فم المعدة إسهالا فيلزمه

تلك الابخرة الحريفة كما تلذع المسام فى الجرب فيحدث فى هذه المواضع حكة مقلقلة حيث لا يمكن حكه
بشئ يبدد تلك الابخرة **وعلاجها** تنقية المعدة بالقئ وبماء الشبث واللوبيا وبزر الفجل والسكنجبين
والغرغرة بالسكنجبين العنصلى والخل العتيق فانه احد واقوى فى تقطيع المواد الغليظة وسقى اللبن
الحليب بالسكر فان اللبن ينقى الاعضاء من الكيموسات الردية بغسله وجلائه لها لمائيته ويرخى
العضو ويرطبه بدسومته فيسكن عنه اللذع والحكة وتلتصق به ايضا بجبنيته فيمنع حدة الاخلاط
الحريفة من الوصول اليها وشرب الشراب الكدر الحلو لما يتولد عنه دم صالح معتدل المزاج يعدل مزاج
تلك الاخلاط الردية وينضجها ويذيبها بلطافته ويقمعها ويخرجها عن البدن بالتليين والادرار
ويغلظ الابخرة ويسكن لذعها وحدتها بالترطيب **فى الاختلاج والارتعاش** العارضتين لقصبة
الرية اما الاختلاج فعلامته ان يقع فى الكلام حالة شبيهة بالتمتمة اعنى اللجلجة والارتجاج ساعة
بعد ساعة وذلك لان الكلام انما يتم اذا انقبضت الرية بتحريك الصدر والحجاب الحاجز بها وانفصل
منها الهواء المجتمع فيها بقوة ونفذ فى القصبة وهى جرم صلب ضيق فاذا قرعها الهواء بقوة حدث
الصوت ثم يحتبس ذلك الهواء فى القصبة لضيق فمها ويخرج منها بقوة الى فضاء الحنجرة وهى ايضا
جرم صلب فيتم بذلك الصوت ثم يخرج من الحنجرة بقوة لضيق فمها ايضا ويحصل الكلام فى فضاء
الفم وهناك ينفصل الى مقاطع ممدودة ومقصورة يتألف منها الحركات والحروف ويحصل الكلام واذا
تحرك غشاء القصبة بالحركات الاختلاجية لم ينفصل الهواء منها متصلا على وجه يليق بتقطيع
الحروف وحصول الكلام المنظوم ولا يكون ذلك التمتمة دائما حيث لا يكون الاختلاج دائما لان
حدوثه كما علمت من ريح بخارى غليظ يعصى فى الخروج عن المسام وتحاول القوة الدافعة دفعه
فيقع بينهما مدافعة الى ان يتلطف بالحركة ويتحلل **و**علامة الارتعاش ان يرتعش الكلام ويكون
الارتعاش دائما متصلا لدوام سببه وهو المادة البلغمية المرخية لعضل الحنجرة ولا لياف الغشاء
لمرخاء غير تام وسببها سبب الارتعاش والاختلاج اذا كانا فى سائر الاعضاء وكذلك علاجهما
الا ان للغراغر واللعوقات ههنا تأثيرا عظيما **فى الغريق والمخنوق** بالوهق اما الغريق فينبغى ان
يعلق منكوسا حتى يخرج الماء منه ثم يصب فى حلقه شئ من خل قد اغلى فيه فلفل وزنجبيل فانه
ينبه العليل ويجفف الرطوبات البالة التى حصلت فى الرية والمعدة ايضا ويحتمى ايا ما حسنة

معمولا من دقيق الحمص واللبن فانه يغذو الرية اكثر من سائر الاشياء ويصلح مزاجها واما المخنوق
بالوهق فان ظهر في فمه بعد ان يكون قد غشي عليه زبد فلا مطمع في حيوته وكذلك المخنوق بالورم
ايضا لان الزبد يحدث في المخنوق تارة اذا سالت من جوهر الرية على سبيل الذوبان واختلطت
بما فسد من الروح والابخرة الدخانية واشتبكت بها واندفعت الى الخارج فان الابخرة الدخانية التي
تعذفها القلب الى الرية اذا لم يخرج مع الهواء بسبب الخناق اضطربت وترددت في الرية وذوبت
بحرارتها ما كانت قريب العهد بالانعقاد من جوهرها مع انها بحيثة لذلك تتخلخلها وتخالفه بينها
فاذا اندفعت تلك الابخرة مشتبكة مع الرطوبة الى الخارج اندفاعا مستكرها بما يزعجها القوة المتنفسة
لشدة الاضطراب الى اخراج البخار الدخاني ظهر الزبد وتارة اذا سخن الدماغ بسبب الابخرة الدخانية
المحترقة فانه اذا احتبس النفس عاد الهواء الذي يخرج بالتنفس مع تلك الابخرة الدخانية في العروق
فامتلاء منه الدماغ ومجاريه وتسخن بسخونة شديدة وسالت منه رطوبات على سبيل الذوبان لانه
ايضا لين متخلخل لطيف واختلطت بما يتصعد من الهواء والابخرة المحتبسة بالخنق ولا يعيش من
هذا حاله على الاعم الاغلب لاختناق الحار الغريزي فيه وغليان الحار الناري وفساد مزاج القلب
والدماغ وفساد جوهر الرية او الدماغ اللهم الا ان يكون الزبد من ذوبان الرطوبات الخلطية
التي في الدماغ وسيلانها منه واختلاطها بما يتصعد من النفس المحتبس فانه لا يلزمه الموت ويستدل
عليه بان عروضه لا يكون بعد ان يصير المخنوق الى حد الغشي بخلاف القسمين الاولين وان لم
يظهر الزبد فصد ليخرج الدم الذي قد فسد من تاثير الحار الناري فلا يدفعه الطبيعة الى
الحلق بسبب ضعفه من الضغط فيحدث عنه الخناق الوردي وحقن بالحقن المتوسطة ليجذب
المواد الفاسدة من اعالي البدن من غير ثوران وتهيج فيها وغرغر بدهن البنفسج والماء الفاتر
لارخاء اعضاء الحلق والعنق وتليين عضلاتها واعصابها فيسكن عنها الالم الحادث
من الشدة ولا تتوجه اليها مادة **في بحوحة الصوت** سببها اما نزلات حادة تنزل الى الحلق
وقصبة الرية فتجردها وتذهب طوباتها اللزجة الدهنية التي تملسها وترطبها دائما وتعين
على تسليس الصوت وصفائه وعلامتها ان يحس صاحبها بالخشونة واللذع والدغدغة في
هذه المواضع لحدة النازل وحرارته لانه لو كان باردا لكان غليظا في الاغلب لا يتهيأ

المتنفسة ساكنة

الحنجرة

الى الحنجرة والقصبة بل تنزل اما الى المنخرين ويخرج منهما بالمخاط واما الى الحنك ويخرج من الفم بالتنحنح
وان كان رقيقا كان خاليا من الكيفية الحادة **وعلاجها** منع النزلات بشراب الخشخاش والغرورات
مثل طبيخ قشور الخشخاش والعناب وبزر الخس والفرفخ والعدس الاحمر مع النشا والصمغ ونحوها من
الاطلية والنطولات المغلقة على الرأس واما سوء مزاج حار ساذج في الحنجرة يجففها فيجمع اجزاءها
بسبب نقصان الرطوبات فيختلف وضعها ويحدث فيها خشونة واكثر ما يعرض ذلك في الحميات
الحادة ولا نفث معها البتة **وعلاجها** شرب ماء الشعير وحب القثا المقشر والنشا واللوز ومرقة
الجلاب ونحوها من الاشياء المبردة المرطبة المغرية واما سوء مزاج بارد ساذج يقبض الحنجرة و
يجمعها فيحدث فيها الخشونة وعلامته ان يحدث في البرد وعند هبوب الرياح الشمالية ولا يكون
معها ايضا نفث **وعلاجها** دواء الحلتيت والزعفران وصنعته فلفل حلتيت زعفران بالسوية
يطبخ بالعسل حتى ينعقد ويؤخذ منه قدر بندقة في النهار وان يمسك تحت اللسان الحبوب
المتخذة من الخردل المقلو والفلفل والمر واللبني والقنة معجونة بالعسل واما سوء مزاج رطب
يعرض للحنجرة وقصبة الرية فيبلها ويرخيها ارخاء لا يبلغ الى حد الرعشة فيرتعش الصوت ولا
الى حد الاسترخاء فيبطل وذلك لان القصبة والحنجرة مقرعتان للهواء المحدث للصوت ولذلك
خلقتا صلبتين فان الهواء يندفع من الرية اولا ويقرع القصبة ثم يندفع منها ثانيا ويقرع
الحنجرة فصلابتهما سبب لحدوث الصوت وبحسب الاسترخاء في قلته وكثرته يكون نقصان الصوت و
بطلانه وعلامته ان لا يحس صاحبه بخشونة في هذه المواضع ولا الم فيها بل يحس بثقل **وعلاجها**
بالغرغرة بالماء المغلي فيه الانيسون وبزر الرازيانج والايرسا مع العسل واخذ الزنجبيل المربى
بالعسل فانه يقطع الرطوبة ويجلوها وليس الزنجبيل بيابس ارضي بل فيه رطوبة تحفظ سخونته
مدة مديدة كالنار اذا اشتعلت على حطب رطب والعسل والشونيز وسلاقة التين وسقي ماء الاصول
مثل اصل الكرفس والرازيانج والسوسن الاسمانجوني والسوس واللعوقات المتخذة من الحلبة وحب
الصنوبر الكبار ورب السوس والمر مع العسل واما سوء مزاج يابس يجفف القصبة والحنجرة وينشف
الرطوبة الدهنية الملسة لهما وعلامته ان لا يكون مع البحة عظم وثقل في الصوت بل صفا
وحدة وصفاء لنقاء المجرى مع خشونة ووجع في الحنجرة لما يحدث فيها تفرق الاتصال باجتماع الاجزاء

وكثيرا ما يحدث هذا النوع من الغبار والدخان لتنشف الرطوبات واحتباس الاجزاء الارضية
المخالطة بهما في الحلق والحنجرة والقصبة وعلاجه ان يشرب دهن البنفسج الطري الخالي من النموسة
ولعاب بزر قطونا بالسكر ويحسي امراقا لدجاج المسمنة اسفيدباجة وقد يبح الصوت من الصياح
الشديد لاحداثه الخشونة بسبب تحليل الرطوبات الملسة او لاحداثه الورم والالم في الحنجرة وقصبة
الرية بسبب تحلب المواد الى غشائهما من الحركة القوية المسخنة والتعب وعلاجه الاستحمام بالماء
الفاتر فانه مع تحليله اللطيف يرخي الاعضاء ويرطبها ويلين الجلد ويرطبه ويرققه فيسهل
خروج مادة الاعياء منه عند التحليل ويحسي صفرة البيض فانها حارة لينة تلين المواد وتنضجها
بسرعة وتحللها وتسكن الالم سيما في الاعضاء الحساسة وتلج في المواضع العليلة وتبقى لابثة فيها
بمنزلة الضماد وفيها تغرية من تلذيع فهي لذلك تشفي الخشونة العارضة في الحلق والمري والمعدة
وغيره والاطرية المعمولة من دقيق الحواري فانها تلين وترطب وتزيل الخشونة بما فيها من اللزوجة
والتغرية قال الشيخ وهي كالسيور تتخذ من الفطير ويطبخ في الماء ويقال له بلادنا رشته والاحساء
المعمولة باللبن والنشا ودهن اللوز فانها ايضا تلين وتزيل الخشونة واللعوقات المتخذة من بزر
الخيار واللوز الحلو وبزر الخطمي والكثيرا ولب حب السفرجل والبنفسج مع لعاب بزر قطونا واخذ الحبوب
اللينة في الفم مثل ان يؤخذ الصمغ العربي والنشا والكثيرا والخشخاش الابيض ولب حب القرع والبنفسج
ويدق ويعجن بلعاب بزر قطونا ويحبب ويجعل كبارا مفرطحة **في عسر البلع** سببه سوء مزاج المري اعلم
ان البلع انما يتم بقوتين احديهما الجاذبة الطبيعية التي في المري والمعدة والاخرى الدافعة الارادية
التي في العضل وكمال الافعال انما يكون عند اعتدال مزاج الاعضاء فاذا عرض للمري مزاج من الامزجة
الثمانية الخارجة عن الاعتدال ضعفت قوته الجاذبة التي تجذب الغذاء من الفم الى المعدة فيعسر
الازدراد بالضرورة وعلامته عسر الازدراد فيه شيء لانه جعل الشيء عرضا وعلامة لنفسه وطول
مدة مرور المزدرد من المري الى المعدة من غير وجع عند الازدراد بخلاف ما اذا كان عن ورم
او خلط غليظ فان الازدراد يكون مولما بل مع قلة حتى باحتباس المزدرد في موضع من المري اذا
لم يعرض جزء من اجزائه ضيق يحتبس المزدرد هناك فيحس به الا اذا كان الضعف في جزء معين من اجزائه
فيحس باحتباس المزدرد عنده فان كان سوء المزاج حارا يستدل عليه بالعطش وانتفاع بشرب الماء

البارد

البارد وان كان باردا فبالضد وان كان رطبا يستدل عليه برطوبة الفم وكثرة التبزق وان كان
يابسا فبالضد وعلاج ذلك تبديل المزاج بالاشربة والغراغر واستعمال اللطوخات والمروخات بين الكتفين
لان وضع المري خلف قصبة الرية على الفقار على استقامة فيسهل نفوذ الدواء اليه عند استعماله على هذا
الموضع لقرب المسافة ولنفصل علاج كل واحد منها فنقول اما الحار فينبغي ان يعطى صاحبه شراب
التمر هندي مع حليب بزر البقلة او لعاب بزر قطونا ويتغرغر بعصارة ورق الهندبا وماء الكزبرة الرطبة
الخس ويضمد بين الكتفين بالصندل والكافور وعصارة الخس والبقلة والكزبرة الرطبة ويمرخ
بدهن البنفسج والشمع واما البارد فشراب الدينار وشراب البادرنجبويه مع طبيخ الافسنتين والمصطكى
والسنبل ويتغرغر بطبيخ الرازيانج والدارصيني مع الشبث مع الميفختج ويلطخ بالسنبل والافسنتين والمصطكى
والجندبيدستر ويمرخ بدهن الخيري ودهن الفجل ودهن القسط واما الرطب فشراب السفرجل والتفاح وحب
الآس ويتغرغر بطبيخ السماق والورد اليابس والهليلج والانجدان ويمرخ بدهن الناردين والزنبق واما
اليابس فشراب البنفسج والنيلوفر مع لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا ويتغرغر بلبن الحليب ويلطخ بحب
القرع واللوز الحلو وورق الخطمي والبنفسج مع لعاب بزر المرو وشحم الدجاج ويمرخ بدهن البنفسج ودهن
حب القرع **اورام المري** تكون اما حارة وعلامته الحمى والعطش الشديد والوجع بين الكتفين سيما عند
الازدراد وعلاجها الفصد من الاكحل وتجرع الاشربة الباردة لحظة فلحظة ليتصل مرورها عليه
فيزداد تاثيرها ووضع الاضمدة الرادعة بين الكتفين اولا اي عند الابتداء مثل الصندل والماورد
وماء السفرجل وماء الآس ثم التي فيها تحليل مثل دقيق الشعير والبابونج والبنفسج والخطمي مع ماء عنب
الثعلب ودهن الورد وكذلك الاشربة يسقى في الابتداء ما فيه ردع مثل شراب التوت وشراب الفواكه
مع حليب بزر القرع وماء الرمانين ثم ما فيه تحليل مثل شراب البنفسج وشراب الكاكنج مع مريس الخيارشنبر
او ماء الشعير واما باردة وعلامتها الثقل من غير وجع كثير وعلاجها تجرع الماء المطبوخ فيه الشبث
والبابونج والاكليل وبزر الكتان مع الميفختج ووضع الاطلية المتخذة من هذه الادوية المحللة المنضجة
بين الكتفين والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن البان والبابونج والزيت لتليين المادة وتعين
على نضجها **قروح المري** سببها بثور او اورام ينفجر فيه او في اخلاط حادة تقرحه بحدتها عند
مرورها عليه وعلاماتها الوجع عند بلع اللقم التي لها كيفية غالبة من الحموضة والملوحة والحرافة وغيرها

لانها بالتقطيع والجلاء وتحدث فى القرحة حرقة شديدة دون اللقم الدسمة والتخمة وان كانت عظيمة
المقدار وهذا هو الفرق بين القرحة والورم فى المرى فان الازدياد يوطى فى الورم بعظم اللقمة وفى
القرحة بكيفيتها وعلاجها تجرع القير وطلى المعمول بدهن الورد لانه له قوة قابضة تجفف رطوبات
القروح وتنبت اللحم فيها ومع ذلك تعرية وتسكين للوجع والمرهم الابيض المتخذ من صفرة البيض واسفيداج
الرصاص ودهن الورد فان فى الصفرة تعرية وتنبتا بالمواضع الآلمة وتسكينا للوجع وفى الاسفيداج
تبريدا وتجفيفا وتعرية وانباتا للحم الصحيح وافناء للفاسد الردى

امراض الصدر

والرية فى الربو وانتصاب النفس الربو علة رئية اى حادثة فى الرية خاصة بها لا يجد الوادع
اى صاحب السكون معها بدا من تنفس متواتر بتقصير الزمان بين النفسين وسببه شدة الحاجة الى الهواء
البارد لقلة وصوله الى القلب لضيق المنافذ وامتلائها من الاخلاط فيتدارك بالتواتر ما لم يفض
بالعظم والسرعة فان الحاجة اذا زادت ولم يكن مانع عظم النفس فان زادت اكثر اسرع وقوله لا يجد
الوادع احتراز به عن المتعب فانه مع سلامته يضطر الى التنفس المتواتر لغلبة حرارة القلب وشدة
احتياجه الى الهواء البارد ويقال له البهر ايضا وضيق النفس واما انتصاب النفس فهو مما لا يتأتى النفس
لصاحبه الا ان ينتصب ويستوى ويمد رقبته مدا الى فوق فينفتح بسببه المجرى اى مجرى الهواء
ويسهل بذلك التنفس ولذلك سمى به واما عند الاستلقاء والاضطجاع والانبطاح وغيرها فيقع
عضلات الصدر واغشيته على الرية بل بعض اجزائها على بعض وتنضغط ويزداد المجارى ضيقا
بل تنسد لانها فى الاصل تكون مسدودة فى الاكثر وليس فيها الا فتح يسير فيحدث الاختناق ويضطر
العليل ان يستوى جالسا حتى يستقيم الصدر والعنق منه فيسهل التنفس ولذلك يسمى بالنفس المستقيم
ايضا وسببه اما بلغم غليظ ينشفه الرية من الصدر والاحشاء لتخلخلها واسفنجيتها او ينزل اليها
من الرأس ويملأ اقسام قصبة الرية التى هى مواضع الهواء وهى المسماة عند الاطباء بالعروق
الخشنة وبعضهم يخصون هذا النوع بانتصاب النفس ويطلقون الربو والبهر على امتلاء العروق
الضوارب التى فى الرية دون اقسام القصبة وبعضهم يطلقون الربو على امتلاء العروق الخشنة
والبهر على امتلاء الشرايين وعلامته ان يكون معه خرخرة فى الصدر لما يحدث للهواء عند الدخول
والخروج تعرغيف واصطكاك بتلك الاخلاط الغليظة وسعال مع نفث لما يتأذى الرية فتدفع

الدافعة تلك الاخلاط منها باستعانة من الهواء المستنشق على طريق النفث وضيق نفس ولهث خاصة
عند الحركة لزيادة الاحتياج الى استنشاق الهواء البارد بسبب اشتداد الحرارة من الحركة فيلهث اللسان
لتوسيع مجرى النفس ولهذا يسمون هذا القوم لهيثين فان لم يكن سعال ونفث منا بلغم الغليظ فان
امر صاحبه يؤل اما الى ان يختنق فى نومه لان المتنفس ما دام يقظان يتمكن بالارادة من تغير التنفسات
الجزئية بالتقديم والتأخير والعظم والصغر فيتنفس نفسا سريعا متواترا عظيما قدر ما يتمكن فى اليقظة
ويتكلف بسط الصدر كله واما عند النوم فيتعطل القوة الارادية عن ذلك فتختنق وتموت لامتلاء
الرية واما الى الاستسقاء اللحمى لان الرية لا يغتذى بالرطوبة التى فى الدم فتبقى فيه فيغتذى بها الاعضاء
فيترطب مزاجها ويترهل او لما يختنق الحار الغريزى اختناقا ما عند ضيق النفس وقلة وصول النسيم البارد
الى القلب فيبرد القلب ويبرد ببرده الاعضاء وعلاجه تلطيف الخلط بالاشياء الملطفة المحللة
مثل شراب الزوفا والسكنجبين العنصلى واللعوقات الحارة التى لا تسخن تسخينا شديدا مثل طبيخ التين
والحلبة وبزر الرازيانج والايرسا والزوفا اليابس مع العسل والزعفران والعنصل المشوى فان الادوية
الباردة تغلظ المادة وتكثفها وتجعلها عسرة الانحلال والذوبان والحارة جدا تجفف المادة وتغلظها
بافناء مارق ولطف منها فيعسر نفثها ثم اى بعد تلطيف المادة ونضجها تنقية البدن بالقئ بسلاقة
الفجل والعسل والاسهال بايارج فيقرا وحب الغاريقون واما امتلاء الرية والصدر عن بخارات
القلب واحتقانها فيهما فيضيق عند امتلاء الرية منافذ الهواء المستنشق بكثرة تلك الابخرة لان العروق
الخشنة التى فيها هى مواضع الهواء فاذا احتبس فيها شئ آخر ضاق النفس بالضرورة واما عند امتلاء
فضاء الصدر فلما يضيق المكان على الرية فلا يمكنها الانبساط التام عند الاستنشاق وعلامته عظم
النفس مع تواتره لغلبة الحرارة والالتهاب وشدة الاحتياج الى جذب النسيم البارد واخراج البخار الدخانى
والنفس العظيم هو الذى يتحرك الصدر كله فيه حتى ينال الهواء كثيرا جدا فوق المعتدل وذلك انما يكون
لشدة الاحتياج مع قوة القوة فيتلافى بالعظم ما فاته من قلة وصول الهواء وطول مدته قال جالينوس
فى التشريح الكبير ما دام الحيوان صحيحا قويا يحرك فى نفسه اسفل الصدر فقط فاذا تحرك حركة شديدة
او اصابته حمى حرك العضل التى فيما بين الاضلاع فان اشتدت حاجته اكثر من ذلك حرك اعالى الصدر
وعظم النفس والنبض وشدة العطش لحرارة القلب والرية ولا يسكن بالماء البارد كما يسكن العطش الذى

من حرارة المعدة وعلاجه فصد الباسليق وتسكين حرارة القلب بلعاب بزر قطونا مع شراب النيلوفر
والبنفسج وسقي ماء الشعير واما استرخاء عضلات الصدر وعجزها عن الانبساط وضعف الحرارة
الغريزية التي هي اصل لجميع القوى المحركة وعلامته نفس البكاء وهو ان ينقطع في الوسط متى يكون دخول
الهواء وخروجه في مرتين كالحال عند بكاء الصبي ويقال النفس المضاعف ايضا وسببه ههنا
ضعف القوة وعجزها عن انبساط الصدر بقدر الحاجة وكذا عن انقباضه فيقف في الوسط كالمستريح
ثم يعود ويتم كل منهما وانتصاب النفس اذ عند الانتصاب تنزل العضلات الى ناحية الاسافل وتزول
عن ناحية الصدر والظهر فلا يقع على الرية فيضغطها المرضى لما علموا ذلك بالتجربة كانوا يقعدون
عند التنفس نصبا مستويا حتى يتهيأ لهم التنفس ولين النبض لكثرة الرطوبة المرخية للآلة وعلاجه
علاج الفالج واستعمال طبيخ الحلبة مع العسل والتمريخ بدهن السوسن والنرجس والبان والتضميد بدقيق
الشونيز والعسل ودهن النبث واما من يبس الرية وجفافها وانقباضها في نفسها كما في آخر الدق
فلا يتأتى منها الانبساط عند الاستنشاق وعلامته العطش لشدة الاشتياق الى البارد الرطب
حيث لا تكون تلك اليبوسة المفرطة في الاكثر الا مع حرارة مفنية للرطوبات ودقة الصوت
لان اختلاف الصوت في ثقله وحدته انما يكون باختلاف منفذ الهواء الفاعل له في سعته وضيقه
فان كان وسيعا كان الصوت ثقيلا عظيما وان كان ضيقا كان حادا دقيقا كما يشاهد في اليراع
المعروف باليم والمعروف بالزير واذا انقبضت الرية واجتمعت في ذاتها ضاق المنفذ بالضرورة وعدم
النفث وان يقل الربو عند تناول ما يرطب الرية وعلاجه ترطيب الرية بسقي ماء الشعير واللبن الحليب
ولبن الماعز ولبن البنات ونحوها من الالعبة والعصارات واللعوقات المرطبة واستعمال الاطلية
والمراهم المرطبة على الصدر واما من ورم الرية وانضغاط مجاريها فلا تنبسط او ورم مجاور لها
من الاعضاء كالحجاب والكبد والطحال فينضغط الرية وينطبق بعض اجزائها على بعض فتضيق منافذ
الهواء وعلاجه علاج تلك الاورام على ما يجيء ان شاء الله السعال حركة من الصدر والرية تدفع
بها الطبيعة اذى عن الرية والاعضاء التي تتصل بها وتشاركها كالقصبة والحجاب الحاجز و
الحجاب المنصف للصدر والحجاب المستبطن للاضلاع والعضلات التي في الصدر والجنب باستعانة
من القوة النفسانية التي تحرك العضل لينقبض على الصدر قبضا شديدا او يخرج ما في الرية من الهواء

المتنشق دفعة بشدة وعنف فيندفع معه المؤذي الى الخارج وذلك اما لشيء غريب في الرية يحتاج الى ان
يخرج كما يعرض بسبب سقوط الشيء من الطعام او الشراب في مجراها لانها لا تقبل غير النفس فتتحرك باستعانة
الهواء وتتحرك معها الاعضاء المتصلة بها حركة انقباضية للدفع وانبساطية للاستراحة وللاستعداد
للانقباض القوي وهو ما دام ويجي نفث الدم وعلاجه واما مدة تندفع اليها من الاعضاء المجاورة لها
او تتولد فيها وتلك المدة تكون اما من ذات الجنب اذا تقيح وانفجر وقروح الصدر واما من قرحة في
الرية وهي السل ويكون السعال من ورم في الرية تروم الطبيعة ان تدفع اذاه بالسعال لكنه لا يندفع
الا بعد ما تحلل وتقيح وانفجر ونقي من المدة ويسمى ورم الرية ذات الرية وقد يحدث بسبب ورم
في الكبد يحصل عنه ارجحان في معاليق الكبد فينجذب معها الرية لاتصال اغشية الاحشاء بعضها
ببعض فيتألم الرية فينضم مسالك الهواء بسبب التمدد والانجذاب وان كان الورم في محدب الكبد
ينضغط منه الحجاب ايضا ولا يتأتى منه الانبساط التام فتريد الطبيعة ان تدفع اذاها على ما هو عادتها
وقد يجيء هذه العلل التي للسعال وعرضها من بعد منفردة على حيالها واما ان يكون الشيء المحتبس في الرية
خلطا غليظا لزجا وعلامته ان يكون بعقب الزكام اذا رق المادة ومالت من طريق المنخرين الى الحلق
وانصبت الى الرية وغلظت فيها وتخرج بعسر للزوجته يتشبث بها فلا ينفصل عنها الا بتعب شديد
وسعال ملح ويكون ما يخرج غليظا لزجا وعلاجه ما يلطف وينضج بطبيخ الزوفا ونحوه كالتين والحلبة
واصل السوس والايرسا مع العسل حتى ينفث وقد تكون تلك الرطوبة اللزجة تنصب دائما من الرأس
الى الرية ويكون صاحبه كالمسلول في جميع احواله واما ان يكون لشيء رقيق حاد ينزل دائما من الرأس و
يدغدغ قصبة الرية للذعه وحرقته وسببه حرارة الدماغ وضعفه عن هضم ما هو نصيبه من الغذاء
فيتحلل منه وهو ينحدر الى الرية وقد استفاد من حرارة الدماغ كيفية لذاعة حادة وعلامته سعال
يابس بلا نفث لان الريح التي تقلع تلك الرطوبة تدفع بالنفث لا يمكنها ان يلزمها حتى يخرجها بل تتفقا
الرطوبة عنها لرقتها فهي تنقلب عنها وتفارقها غير قالعة لها فترجع هي منحدرة الى موضعها ومن البين
انه ينبغي ان يكون غلظ الاخلاط عند النفث بالمقدار الذي يمكن ان يدفعها الهواء فلا يكون بمنزلة الطين
ولا بمنزلة الماء الرقيق الذي يتفرق اجزاؤه اذا دفعته الريح ويشتد السعال لذلك خاصة بالليل
لانه تكثف المنافذ التي تتحلل منها الرطوبات وانسدادها يزداد ببرد الليل فيجتمع في الدماغ و

الى الرية وبعقب النوم اذ عند النوم تجتمع الحرارة فى الباطن وتتصرف فى الرطوبات بالترقيق و
التقطيع والدفع فيكثر النزلة لان العليل مادام حال اليقظان يتبزق بالرطوبة ولا يدعها يمكن
له ان ينزل الى الرية بما يحس بلذعها ودغدغتها للحلق عند نزولها وهذا السعال يودى الى السل
اذا طال لبثه لان الرية عضو رخو سخيف الجوهر والمادة الحادة عند طول انصبابها اليها توجب
فيها تاكلا وقروحا سيما اذا لم تندفع عنها بالنفث وبقيت فيها وتعفنت وازدادت حدة ولذعا
ولان ما يندفع من هذه المادة لا يندفع الا بسعال شديد يدمل لرقتها فينصدع منها عروق الرية و
يحدث نفث الدم ويؤل الامر الى القرحة وعلاجه منع النزلة بشراب الخشخاش والغراغر القابضة
مثل ما طبخ فيه قشور الخشخاش وبزر البنج والباقلا المرضوض بقشره وورق الآس وبزر الخس و
الورد اليابس وحلق الرأس ودلكه بالمناديل الخشنة دلكا شديدا حتى يحمر فانه بسبب الايلام
وتثور الحرارة يجذب المواد الى الظاهر فيميل ما ينزل الى الرية اليه ويتحلل منه لاتساع المجاري
وانفتاح المسام ورقة المواد عند تثور الحرارة وان لم يكف ذلك طلى بالخردل المعجون بطبيخ التين
وترك حتى ينتفط وينفقأ النفاطات ولا يترك ان تندمل مرة واخذ حبوب السعال فى الفم مما يلزج
المادة ويغلظها فيمنعها من السيلان الى الرية مثل الحبوب المتخذة من النشا والكثيرا واللوز الحلو
المقشر من القشر الثانى والباقلا المقشر وبزر الخشخاش وقشره والصمغ العربى والطين الارمنى بلعاب
بزرقطونا ويكون السعال من رطوبة الرية نفسها ويعرض هذا للمشايخ والمرطوبين لان ادمغتهم لا تزال
تمتلى فضولا لبردها ورطوبتها وعجزها عن هضم غذائها وتحليل فضولها وينحدر منها الى الرية فلان
الرية فى جوهرها ليست شديدة الرطوبة وانما تترطب بما ينحدر اليها من النزلات ولان احشاءهم وصدورهم
تمتلى من الرطوبات فيتشفها الرية لانها عضو اسفنجى متخلخل ولذلك شبهها القدماء بصوفة توضع تحت
رطوبة فانها تجذبها الى نفسها وعلامته كثرة النفث ووفوره لكثرة المادة وقربه كانها لجوج البلغم
فى الحلق لغلظه ولزوجته لضعف الحرارة عن النضج والتلطيف والتقطيع وكثرة الخرخرة لتغير الهواء
المستنشق خصوصا فى النوم وبعده لازدياد تلك الرطوبات غلظا ومقدارا بسبب انتفاء الحرارة المتحركة
المحللة التى تكون فى اليقظة ولعدم انتفاث شى منها فى النوم وعلاجه تنقية البدن من البلغم بعد
انضاجه بطبيخ بزر الرازيانج وبزر الكرفس واصل السوس والزوفا اليابس والبرسياوشان بالمعجون

بطبيخ

بطبيخ بزر الفجل واصل السوس مع العسل والاسهال بايارج روفس واخذ اللعوقات الحارة المتنفعة
فى الفم مثل رب السوس والزوفا اليابس والايرسا واللوز المروشى من الحلتيت وبزر الجرجير مدقوقة
معجونة مع العسل والتغذى بالاغذية الناشفة كالقلايا والكردباج وامّا السو مزاج حار فى الرية
وامتلائها من الدم الصفراوى فيمددها ويلذعها وتريد الطبيعة ان تدفع ذلك بالسعال وعلامته
عظم النفس لشدة الاشتياق الى النسيم البارد وحرارته لكثرة اختلاط الابخرة الحارة الدخانية معه
والعطش وخاصة عند التعب واستلذاذ الهواء البارد وسكون العطش به اكثر من سكونه بالماء البارد
وحمرة الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليه وقبوله لها لتخلخله ولكون وضعها على محاذاة الرية
وعدم النفث لرقة المادة وربما كان نفث اصفر مرارى اذا اشتد السعال ولم يكن المادة بتلك
الرقة وعلاجه الفصد من الباسليق وتسكين حرارة المزاج بالمبردات والزام ماء الشعير فانه جامع للنفث
والتبريد والتغذية ولعاب بزرقطونا والبنفسج المربى واللعوقات الباردة المعمولة من بزر القثاء
واللوز الحلو والبنفسج والكثيرا مع طبيخ العناب والسبستان وبزر الخطمى والسكر الطبرزد ووضع
الاطلية الباردة على الكبد كالصندل والكافور وجرادة القرع مع ماء الكزبرة والخس والماورد ونحوهما
وتمريخه بالقير وطى الاخضر يعنى المشرب من ماء البقول الباردة كالخس والكزبرة ونحوهما وامّا السوء مزاج
ا د مكثف للرية يتحرك الطبيعة لدفع اذيته وعلامته رصاصية اللون اى بياضه مع خضرة يسيرة و
سببه جمود الدم وكثافته وقلة ما يتولد منه وذلك لما يبرد القلب المجاورة ويبرد ببرده الكبد
ويحدث من جموده سواد لذهاب اشراقه ومن نقصانه بياض مشوب بصفرة كما فى الناقهين والسواد
اذا خالط الصفرة حدثت منها الخضرة وقلة العطش والانتفاع باستنشاق الهواء الحار والحمام وعلاجه
ان كان من سبب بارد خارج عن البدن كمجاورة الثلوج وشرب الماء البارد حصر النفس لان الهواء الحار الذى
كان يخرج برد التنفس يدور فى جميع مجارى الرية فيسخنها فى الحال ويزيل عنها سوء المزاج وان كان
من سبب بدنى فسقى جلنجبين عسلى بماء التين والزبيب واصل السوس مع القفى زبيب منزوع العجم
ستة وعشرون درهما سنبل الطيب سليخة دارصينى دارشيشعان من كل واحد درهم قصب الذريرة
اذخر وعلك البطم ومقل ازرق من كل واحد درهمان ونصف مر اربعة دراهم عسل
منزوع الرغوة ستة عشر درهما يدق ما اندق وينقع ما انقع بمثلث ويعجن الجميع واخذ اللعوقات

الحارة المذكورة وتمريخ الصدر بالادهان الحارة مثل دهن الخيرى والسوسن واما السوء مزاج حاد
يابس يجفف للرية وعلامته ازدياده مع الحركة والجوع والعطش لانهما بافناء الرطوبة تزيد اليبس
وسكونه عند الحمام المرطب وشرب المرطبات مثل ماء الشعير بالسرطانات النهرية وضيق النفس لما
يتشنج الرية وتجتمع فى نفسها فلا تطاوع عند الاستنشاق للانبساط التام وعدم التفش وهزال
البدن لان اليبس والجفاف يسرى من الرية الى القلب ثم منه الى سائر البدن ويخالف هذا الهزال
الدق الحار بعدم الحرارة الا اذا اشتد المرض واشتد حرارة القلب من قلة وصول النسيم البارد اليه
ومن غلبة الجفاف المعد لاشتعال الحرارة وسرعة النبض وتواتره لشدة الاحتياج الى النسيم البارد
وعدم مطاوعة الآلة للانبساط التام بسبب الجفاف فيتدارك بالسرعة والتواتر ما فاته من
العظم وعلاجه سقى ماء الشعير ولعاب بزر قطونا وماء الخيار بالجلاب واخذ الحبوب المبردة المرطبة
فى الفم المعمولة من رب السوس وبزر القرع وبزر الخيار والنشا والكثيرا والبنفسج مع لعاب حب السفرجل
وبياض البيض وسقى اللبن ان لم يكن معه حمى لان اللبن سريع التغير والاستحالة لكثرة ما يتيه
فاذا علت فيه حرارة غريبة تعفن وصار مادة للحمى وتضميد الصدر بالاضمدة المرطبة كالقيروطى
المتخذ من دهن البنفسج وحب القرع والشمع الابيض وماء الخس والكزبرة وبياض البيض واما
لخشونة قصبة الرية من الغبار لتجفيفه رطوباتها ولركوب اجزاء ارضية عليها والدخان ولما فيه
من الحدة وغيرهما كالصياح الكثير فانه بسبب الحرارة الحادثة من حصر النفس ومن حركة الآت
الصوت تنشف الرطوبات الملسة للغشاء المستبطن للحلق والقصبة وعلاجه ان يلعق باللعوقات
المتخذة من لعاب حب السفرجل ولعاب بزر قطونا والبنفسج والكثيرا ولب القرع والخيار والخشخاش
الابيض والاحساء المتخذة من الشعير المقشر والخشخاش الابيض والسكر ودهن اللوز وغيرهما
من الحبوب والادهان في نفث الدم الذى يخرج من الفم يكون اما من اجزاء الفم مثل اللثة والعمور
وعلامته ان يخرج بالتبزق والتفل وعلاجه التغرغر بالاشياء القابضة مثل طبيخ الآس والجلنار
والعفص والشب فان كانت هناك قرحة طرية الصق عليها كندر ودم الاخوين حتى يجف
وينقطع عنها سيلان الدم وان كان من تعلق علقة فقد ذكر تدبيره واما من اللهاة والحنك
مما ينزل من الرأس وعلامته ان يخرج بالتنخنخ ويكون معه علامات الرعاف مثل حمرة الوجه

لغلبة الدم والتباريق امام العين لما ينفصل من الدم ابخرة متلونة بلونه وتختلط مع الروح الباصرة
فترى اشياء شعشعة ذات تباريق يظن انها فى الخارج وخفة الرأس لاستفراغ الدم بعد ثقل
كان اولا عند الامتلاء وعلاجه فصد القيفال والحجامة على النقرة بشرط ان كان الدم كثير المقدار
والا فيكفيه التغرغر بالسلاقات القابضة مثل طبيخ الكزمازج وقشر الرمان وعصارة لحية
التيس وورق الآس والربوب القابضة مثل رب السفرجل والحصرم والزعرور وما اشبهها
ووضع الاطلية الباردة المذكورة فى الرعاف مع الخل على الرأس واما من الحنجرة وقصبة الرية
لجراحة حدثت هناك من ضربة على الصدر ومقدم العنق وحدثت منها تأكل او انفتاق فى بعض العروق
او سعال ملح فان السعال حركة عنيفة غير طبيعية فارغة من الرية والقصبة والحنجرة وعند الحاجة
وتواتره يحدث الفرق والتفرق فى هذه الاعضاء بالضرورة او صياح شديد فانه يوجب التفرق فيها
بتمديدهما وتوتيرهما بحصر النفس واحتباس الهواء والبخار الحاد وغيره كالقيء العنيف والتزحر الشديد
لما يحدث التفرق بالحركة القوية الغير الطبيعية وبحصر النفس وكالغضب الشديد فانه يسخن الدم ويحلله
ويزيد فى حجمه خصوصا الذى فى القلب ونواحيه فيحدث الانصداع والانقطاع فى عروق القصبة و
الحنجرة وعلامته ان يخرج بالتنخنخ لان مكانها ابعد من النوع السابق فيحتاج فى اخراجه الى حركة اقوى
ويكون لان الاعضاء التى تألفت منها الحنجرة والقصبة وهى الغضاريف والاعصاب والرباطات
والاغشية اعضاء قليلة الدم وليس فيهما من اللحم الا شئ وما يأتى اليهما من الاوردة والشرايين
انما هى شعب دقاق وعلاجه التغرغر بالقوابض المذكورة واخذ اقراص نفث الدم المعمولة من الطين
الارمنى والكهربا والصمغ ودم الاخوين والطباشير والنشا والكثيرا والاقاقيا والجلنار وعصارة
لحية التيس المعجونة بماء لسان الحمل وماء الفرفخ فى الفم ليذوب ويلاقى ما يتحلل منها فى الفم على الحنجرة و
ليترشح ما يسيل منها على المرى الى القصبة قبل ان ينكسر قوتها بفعل الاعضاء وبعد المسافة واما من
المرى والمعدة وعلامته الوجع بين الكتفين اذا كانت الجراحة فى المرى وان يخرج الدم بالقيء
وعلاجه سيجىء فى امراض المعدة واما من الكبد وخروجه يكون ايضا بالقيء لان الدم يجرى منه الى المعدة
بطريق الماساريقا ويخرج بالقيء ولا يمكن ان يترشح منه الى الرية ويخرج بالسعال بحيلولة الحجاب
بينهما واكثر ذلك يكون فى الاسهال الكبدى وهو اسهال الدم من غير سحج وسببه ضعف الكبد عن

توزيع الدم على الاعضاء فيسيل شيء منه الى الامعاء ويخرج بالاسهال وشيء الى المعدة ويخرج بالقيء
وهو علامة ردية لانه مع ما يدل على ضعف الكبد وكثرة المادة وضعف المعدة وعجزها عن دفع
ما ينصب اليها يضر بالمعدة ويوذيها وربما يجمد فيها فيكون سما قاتلا واما من الرية وذلك لانخراق
عروقها وانشقاقها اما من اسباب خارجة كالضربة والسقطة والصراخ واما من اسباب داخلة مثل
تآكلها عن الاخلاط المرية الحادة والمالحة البورقية وانفتاح افواهها وانصداعها من شدة
الامتلاء الوعائي وسوء مزاج بارد يابس مكثف يعرض للرية يقبضها ويجمع بعض اجزائها الى البعض
فينصدع بعض العروق من حيث ينجذب عنه وعلامته انه يخرج الدم بالسعال دون التنحنح والتنخع
وقد يكون الدم احمر ناصعا لان الرية انما تغتذى بدم قد خالطه قدر صالح من الصفراء لتلطيفه
فلذلك لا يكون احمر قانيا بل ناصعا قريبا من الصفراء زبديا لما يختلط به الهواء في مجاري الرية
اختلاطا يشتبك احدهما بالآخر لطول مدة الاجتماع مع ان الدم في الرية شديد الاستعداد للزبدية بسبب
كثرة تمخضه في القلب والشرايين التي بينهما ولا يكون هناك وجع اذ لا حس لها فما كان من تآكل العروق
بسبب الجراحة فانه يخرج قليلا قليلا لان الدم لا يسرع خروجه بالنفث من موضع القرحة لضيق المنفذ كخروجه
بسبب الانصداع ثم يزداد بحسب ازدياد الجراحة واتساع المنفذ فيكون قليل الحمرة لاختلاط الرطوبات
البلغمية التي تنحدر الى الرية من النزلات وتتصاعد اليها من بخارات البدن كثير الزبدية لانه كما يترشح
من العروق قليلا قليلا يختلط بالرطوبات اللزجة والهواء المتردد في الرية وما كان من انصداعها
فانه يخرج دفعة لسعة المنفذ ويكون شديد الحمرة قليل الزبدية وقد يخرج الدم من جوهر الرية
اعني لحمها ويكون مائلا الى البياض لكثرة ما يختلط به من الرطوبات البلغمية التي قد تشربها جوهر
هذا اللحم ولما يتمخض فيه بالهواء ولما يتشبه به في لونه عند انصبابه اليه فيبيض كاللبن في الثدي
والمني في الانثيين فان جرم الرية ابيض لمخالطة الهواء وان كان يغتذى بدم احمر لطيف ولذلك
يكون في الاجنة التي لا تتنفس في الرحم غذاء احمر كما صرح به المحققون ويكون الخارج مع بياضه كثير
الزبدية لان خروجه يكون قليلا قليلا جدا ويطول مدة اجتماعه واختلاطه بالهواء بحيث
ينقسم كل منهما الى اجزاء صغار ويشتبك احدهما بالآخر اشتباكا شديدا عسر الانفصال على ان ذلك
الدم يكون شديد الاستعداد لذلك لكثرة تمخضه ولزوجته باختلاط الرطوبات وعلاجه فصد

الباسليق

الباسليق لتقليل الدم واماتته الى الجهة المخالفة وسقي اقراص نفث الدم وقلما ينجو ويخلص منه العليل
لانه يقع في الامر الاكثر في السل لان الرية لتخلخلها وسخافتها ودوام حركتها تقبل زيادة الجراحة
واتساعها لكثرة رطوبتها وكثرة الاسباب المانعة لها من الاندمال ويصير الجراحة قرحة واما
من الصدر وعلامته ان يخرج بسعال شديد لبعد مكان الفصل فيحتاج في قلعه واخراجه الى حركة شديدة
ويكون الدم يسيرا لدقة عروق الصدر وصغرها وشبيها بالعلق بسبب انجماده ولطول المسافة فيطول
مكثه من اول خروجه من العرق الى ان يندفع فيبرد في هذه المسافة بالضرورة ويجمد لان الطبيعة
هي التي تحفظه على مزاجه وقوامه ايضا فان اكثر اجزاء الصدر باردة المزاج كالعظم والغضروف
والرباط والوتر والعصب والغشاء يبرد بمجاورتها الدم ويجمد ويكون معه الم في الصدر في الموضع
الذي فيه الشق لان اعضاءه عصبية كثيرة العصل وعلاجه علاج نفث الدم من الرية من الفصد
وسقي الاقراص غير انه يجب فيه ان يطلى تلك الاقراص ايضا على الصدر لانه يمكن ان يصل اثر الدواء
اليه من غير ضعف كثير في قوته لقرب المسافة بخلاف ما يكون من الرية فانه لا يمكن ان يصل اثر الدواء
اليها لكثرة الحجب وبعد المسافة وليس معه من الخطر ما في الذي من الرية لانه يبرأ سريعا لسكون
العضو وقلة رطوبته وقربه من مدخل الدواء فيصل اليه اثره قبل ان يضعف قوته ولانتفاء الاسباب
التي تمنع الالتحام في قرحة الرية ههنا على ما سنذكره من بعد وان لم يبرأ فليس فيه خطر السل
كما في قرحة الرية في ذات الرية هو ورم حاد في الرية من مادة حارة بجوهرها كالدم والصفراء او
من مادة حادة بسبب العفونة كالبلغم المتعفن ولا ينبغي ان يظن انها محصورة على القسم الاول فان
الشيخ قد صرح بانها تكون عن كل خلط لكن اكثر ما يكون من البلغم لان تخلخل العضو قلما يحتبس فيه الخلط الرقيق
وقال الرازي في الفاخر دموية او صفراوية يحدث ابتداء من غير ان يتقدمه مرض او يحدث بعقب
مرض آخر من نزلة مزمنة تنصب من الرأس اليها فيضعف قوتها ويبقى الفضل فيها لضعفها فيؤدي
الى الورم وربما كان بسبب ذات الجنب والذبحة وغيرهما على سبيل الانتقال اي انتقال مادة المرض
وهذا من شر الانتقالات لان الرية اشرف واقرب الى القلب واقل صبرا على المواد الموذية لسخافة
جوهرها واسرع تأثرا لاسفنجيتها واذا تقرحت عند انفجار الورم لم يمكن برؤها وعلامته الحمى
الدائمة الصعبة لكثرة وصول الابخرة الحادة العفنة الى القلب بسبب المجاورة والسعال وضيق النفس

الشديد كضيق مسالك الهواء بانضغاطها من الورم والوجع الثقيل وهو ما يحس معه بثقل في مقدم
الصدر وينجذب الرية الى اسفل لثقل الورم وينجذب معها علاقتها التي هي منبت غشائها ويعرض
لها اى للعلاقة والغشاء عند انجذابهما وتمددهما الى اسفل وجع مع ثقل وحمرة الوجه لان الرية
عضو كثير الرطوبة فاذا سخنت ارتفعت منها بخارات كثيرة حارة لانفصالها من المواد الحارة بالذات
وبواسطة العفونة الى الراس والوجه بسبب الملاصقة ظهرت الحمرة فيه وفي الوجنتين خاصة بحيث
يظن انهما مصبوغتان لقبولهما البخارات الحارة اكثر بسبب لحميتهما وتخلخلهما بخلاف سائر اجزاء الوجه
واعترض عليه بان هذه الابخرة ليست حمراء وتخلخل الوجنتين لا تثبت تلك الابخرة فيهما بل تتحلل سريعا
فلا يصح تعليل الحمرة مع دوامها بذلك واجيب بان هذه الابخرة الحارة اذا تصاعدت اذابت ما قرب
من الوجنتين من الدم وبسطته فيهما فاحمرتا وفيه نظر ويمكن ان يقال بان الرية عضو كثير الرطوبة
جدا ومع ذلك يغتذي بدم صفراوي حار جدا وهي مجاورة للقلب فاذا ورمت من المواد الحارة و
ازدادت سخونتها بالعفونة تصاعدت منها الى الوجنة للمحاذاة ابخرة كثيرة جدا لفرط رطوبة العضو
وسخونته حمراء اللون لانفصالها من الدم الصفراوي الذي هو غذاؤها او الدم والصفراء المتعفنين
اللذين هما مادة الورم غليظ القوام لكثرة الرطوبات البلغمية اللزجة الغليظة التي فيها فظهرت
حمرة غليظة في الوجنتين لحمرة لون الابخرة وكثرة تراكمها بسبب عسر تحللها من جهة لزوجتها وغلظها وبسبب
دوام ارتفاعها اليهما من جهة حرارة العضو ورطوبته وانما يقل تلك الحمرة في قرحة الرية لقلة
ابخرتها وحمرة العينين لذلك وورم اجفانهما لان تلك الابخرة اذا بلغ شيء منها الى الدماغ فارقتها
الحرارة واكتسبت من الدماغ برودة فصارت رطوبة رقيقة كما في الانبيق ونزلت الى الاجفان ونفذت
فيهما لانها تقبلها لتخلخلها وسخافة جوهرها ولذلك يحدث السبات في هذا المرض ايضا لان الابخرة عند
ارتفاعها الى الدماغ تصير رطوبة باردة تنحدر وتحدث السبات والعطش وجفاف اللسان لاشتعال
الحار الناري في الصدر والقلب والتوقان الى استنشاق الهواء البارد لانطفاء الحرارة والنبض الموجي
وهو نبض مختلف في العظم والشهوق والعرض والتقدم والتأخر والسرعة والبطوء مع لين وله عرض ما
كانه امواج متتالية على ترتيب منسق لرخاوة جرم الرية ورطوبته فيترطب الشرايين نفسها لاتصالها
بالشريان الآتي الى الرية سيما والورم الحادث فيها انما يكون في الاكثر عن مادة رطبة مثل الدم وقلما يحدث

عن مادة

عن مادة صفراوية بما ذكر فلا يكون معه صلابة ولا تمديد بل ارخاء وترطيب وذلك يلزمه لين الآلة
وايضا مثل هذه المواد يتبخر عنها ابخرة رطبة تزيد في ترطيب الآلة وهي اذا ترطبت ضعفت القوة عن بسطها
وتحريكها دفعة فتحركها شيئا بعد شيء وهي ايضا اذا ترطبت لم تقبل الهز والتحريك النافذ في جزء من
اجزائها دفعة كاليابس الصلب بل يتحرك منها جزء ولا ينفعل جزء آخر لسرعة قبولها الانفعال واختلاف
الاوضاع **وعلاجه** فصد الباسليق ان كان هناك امتلاء وتليين الطبيعة بمطبوخ لين مثل طبيخ العناب
والسبستان والنيلوفر وبزر الخطمي والبنفسج مع لب الخيار شنبر والترنجبين وسقي ماء الشعير وتضميد
الصدر بالاضمدة الرادعة اولا مثل الصندل ودقيق الشعير بماء البقلة وقليل من دهن البنفسج ثم بالمحللة
مثل البنفسج والبابونج واكليل الملك ودقيق الشعير والخطمي مع دهن البابونج وقد يحدث في الرية
الورم الرخو من مادة بلغمية ساذجة **وعلامته** شدة ضيق النفس لغلظ المادة ولزوجتها من غير كثير
حرارة ولا حمرة في الوجه لبرودة المادة وقلة ارتقاء الابخرة الحارة منها الى الراس وكثرة الريق
والبزاق لكثرة ارتفاع الرطوبة من الرية الى الحنجرة والحلق ثم الى الفم وانتفاء الحرارة المحققة **وعلاجه**
علاج الورم الحار في اول الامر من التليين والتضميد بالروادع واما بعد سكون الحمى عند الانحطاط
فيعالج بعلاج السعال البلغمي من الانضاج والتنقية بطبيخ الزوفا والتين والحلبة وقد يحدث فيها ورم
صلب اما عقيب ورم حار لتحلل لطيفه وبقي كثيفه صلبا متحجرا واما ابتداء من مادة سوداوية وهو
نادر او بلغمية غليظة **وعلامته** تضايق النفس وتزايده على الايام لازدياد الورم صلابة بتحلل اللطيف
وسعال يابس بلا نفث ولا حرارة في الصدر اما اذا كان من مادة سوداوية او بلغمية فظاهر واما اذا
كان انتقاليا من ورم حار فلانه انما يتصلب اذا تحللت الاجزاء اللطيفة منها وبقيت الباردة الارضية
الغليظة المتحجرة التي لا يمكن ان ينفث وعسر اجتذاب الريح لتمدد اجزاء الرية وانضغاط مسالكها وعدم
مواتاتها للانبساط بسهولة **وعلاجه** التليين بما يسقى من نحو لعاب بزر الكتان والخطمي مع دهن اللوز ولبن
البنات وبما يطلى على الصدر من نحو دهن البنفسج والشمع الابيض ولعاب بزر الخطمي والحلبة وبزر الكتان
في السل ونفث المدة السل وهو في اللغة الهزال سمي المرض به لان من لوازمه هزال البدن
هو قرحة الرية والقرحة كما علمت عبارة عن تفرق اتصال اللحم اذا تقيح ولما كانت الحمى الدقية لازمة
لهذه القرحة ذكر القرشي ان السل هو قرحة الرية مع الدق وعده من الامراض المركبة وقال الشيخ قد يطلق

اسم السل على علة اخرى لا تكون معها حمى ولكن تكون الرئة قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل
تنصب اليها دائما وتضيق مجاريها فيقعون فى نفس ضيق وسعال ملح يؤدى ذلك الى انهاك قواهم واذابة
ابدانهم وهم بالحقيقة جارون مجرى اصحاب الربو وتطلقه العامة على المدة المجتمعة فى الصدر والرئة
وتلك القرحة تحدث اما بعقب ذات الرئة اذا لم تتحلل مادتها بالنفث فنضجت وجمعت وتقيحت او ذات
الجنب اذا تقيحت وانفجرت وترشحت المدة الى الرئة ولم تنق فى اربعة عشر يوما بالنفث فانها حينئذ
وعفونتها تأكل جرم الرئة وتعفنه فيحدث فيها القرحة او نفث الدم ان كان خروجه عن جراحة فى
الرئة فان جراحتها تتقيح سريعا لكثرة الرطوبة او كان الدم ينصب اليها من عضو آخر لكنه يكون حادا
حريفا مفسدا لجرمها او زكام فيه نظر لان الزكام عند م هو تحلب الفضول من الدماغ الى المنخرين لكنه
ذكر عبارة الرازى وغفل مما اصطلح عليه فى صدر الكتاب او نوازل كثيرة متطاولة من الرأس خصوصا
اذا كانت لها كيفية ردية تفسد الرئة وتقرحها او سعال طويل تنصدع منه عروق الرئة ويلزم
هذه القرحة حمى هادية دائمة كحمى الدق بجميع علاماتها من اشتدادها عند تناول الغذاء فى الليل وكونه
الحرارة عند اول ما يلمس هادية فاذا بقيت اليد عليه ساعة ظهرت بقوة لحمى القلب لمجاورة الرئة الآلمة
ووصول ابخرة ردية متعفنة حادة منها اليه وقصور فعلها عن استنشاق الهواء المروح للقلب بسبب
القرحة فتكثر الابخرة الدخانية فى القلب ويختنق الروح والحار الغريزى فيشتعل الحار الغريب فيه وفى
سائر البدن ويحدث الحمى واما بسبب هدوها فنبينه ان شاء الله تعالى ومن علامات السل ظهور نفث
المدة وهو الشيء الابيض الاملس المعتدل القوام من الرطوبة التى تسيل من القرحة ان كانت نضيجة وسبب
ظهوره بالنفث ان الطبيعة تروم اندمال القرحة ولا يمكن ذلك الا بتنقيتها من المدة على انها ايضا
تؤذى الرئة فتخرجها الطبيعة بالسعال وتفرق بين المدة والخلط اى البلغم الخام لانها لا تشبهه الا به
من حيث البياض وغلظ القوام وانما يذكر الفرق بينهما لما علمت من ان بعض الناس تنزل من رأسه الى
صدره رطوبة غليظة لزجة ويكون مبتلى بالسعال وضيق النفس ويكون كحال المسلولين بالنتن
عند الاحراق لان الفاعل فى المدة انما هو الحار الغريزى بشركة من الحار الغريبى والحار الغريب اذا استولى
على الرطوبات ولم يقدر على قهرها وتفصيل اجزائها بتصعيد اللطيف وترسيب الكثيف يسخنها سخونة
تغلى منها غليانا شديدا وتتحرك حركة غريبة وينتن ويتغير طعمه ورائحته وتفسد فسادا لا يقبل

بعده صلاحها من هضم او نضج او غير ذلك مما ينتفع به البدن وهذا هى العفونة وهى قد تكون غالبة عليها
بحيث يدرك برائحتها عند النفث وقد يكون كامنة لا تظهر الا اذا القيت على النار وانفصلت الاجزاء الحارة
اللطيفة النتنة منها يتميز النار الى القوة الشامة وبالرسوب فى الماء بعد ساعة او اكثر لان الحار
الغريزى اذا تصرف فيها ونضجها نضجا ما فتحللت عنها الاجزاء الريحية المطفئة لها وقد يكون مع المدة
دم لقصور فعل الحار الغريزى عن نضجها بحيث تصير بيضاء شبيهة بالاعضاء الاصلية او لتأكل عرق
يرشح منها الدم او خشكريشة تخرج بالسعال لما يتقشر الجلد عن الموضع المتقرح كما يتقشر عن الجرب الظاهر
بخلاف الخام فانه لا يكون له نتن البتة ولا يرسب فى الماء ولا يكون معه شيء من الدم ولا بد من الخشكريشة
اصلا ومن علاماته ايضا حمرة الوجنة كما فى ذات الرئة لكن الحمرة ههنا تكون اقل لقلة وتعقف
الاظفار اى اعوجاجها لذوبان اللحم الذى يشدها ويدعمها وهو الذى تحتها لشدة حرارة القلب
وسريانها منها الى سائر البدن وعلاجه فصد الباسليق فى الابتداء من الجانب الذى يحس فيه وجع ان
لم يمنع مانع وان احس بشيء يجرى من الرأس فالواجب فصد القيفال حتى لا ينصب شيء من الرأس الى الرئة
وسقى لبن الاتن فانه ارق والطف لان لحمه سوداوى يجذب من الدم ما يشاكله ويصير الباقى وهو
الرقيق لبنا واما لبن النساء فان دقته ليس كذلك بل لرطوبة بدنها اذ طبيعة الدم تكون شبيهة
بطبيعة البدن الذى يتولد فيه ولو كانت تلك ترعى من الحشائش ما فيه قبض ويبس كالجعدة والفوتنج
وما اشبه ذلك حتى يكون لالبانها قوة مجففة لكان اولى او لبن النساء والماعز ما لم يكن مع الحمى الدقية
حمى عفنية لما يستحيل من هذه حالة الى المرار ويزيد فى الحمى فيذوب منها البدن اكثر مما يتقوى بتغذيته
ولم تكن المعدة ضعيفة لما يستحيل فيها الى الفساد والحموضة وذلك لان اللبن دم قد تعدل وازداد
نضجا فى الثدى ولذلك صار سريع الانفعال فان صادف معدة معتدلة استحال دما صالحا والا استحال
الى الفساد وهو انما يفيد المسلول لما فيه تغذية وتطرية للبدن وتقوية للقوة وتعديل للخلط الفاسد
لانه يولد غذاء محمودا كثيرا سريع النفوذ وتغرية للقرحة بالجبنية فيكون سببا للاندمال وتسهيل للنفث
بالزبدية المرخية الملينة وتنقية وجلاء للصديد والمدة بالمائية لما فيها من الحرارة اليسيرة لكن فيه ترطيب
يضاد القرحة لان ملاك الامر فى علاجها التجفيف ما امكن الا انه يفيد المسلول من حيث انه يحتاج
جدا الى ما يرطب بدنه ويحفظ على اعضائه الرطوبات الاصلية ويمنع قلبه ان يغلب عليه سوء المزاج

اليابس لان الدق يتبع هذه القرحة واللبن موافق له جدا وهو موافق للصدر والرية ونواحيها لكن
ينبغي ان يشرب ساعة حليبه من الضرع وهو حار لانه يسرع اليه الاستحالة فتبطل قوته ولانه اذا التقى الحمو
يجبن في المعدة كالمني اذا اخرج من اوعيته وان امكن الارتضاع من الثدي فهو اولى وسقيها الشعير
مع السرطانات فانها كثيرة الغذاء مرطبة مبردة للحمى جالية للقرحة من الرطوبات الوضرة المانعة من
الالتحام وينبغي ان يدق الكشك بالماء ويعتصر ويطبخ بنار لينة مع السراطين بعد ان يوخذ ساعة تصاد
احياء فتقطع ايديها وارجلها وتغسل بماء الرماد والملح لتنظف عما عليها من الرطوبات اللزجة الوسخة
وما يأتي في علاج الدق في آخر الكتاب مع مراعاة القرحة بما يجلو وينقي المدة والقديد عنها الا ان الاندمال
لا يمكن الا بالتنقية ومما يسكن السعال لان السعال حركة عنيفة من الرية وهي تزيد في توسيع القرحة
وتحدث في الرية الما ينجذب بسببه فضل اليها وهو لا يندفع الا بالسعال ضرورة فيدوم العلة وبما
يختم القرحة من الادوية المجففة التي لا لذع فيها فان علاج القروح كلها هو التجفيف خصوصا في مثل هذا
العضو الذي يجتمع فيه دائما رطوبات كثيرة من نزلات تنحدر اليه وبخارات تتصاعد اليه ولذلك قيل ان
هذه العلة لا تبرا البتة لان تنقية المدة انما تكون بالسعال والسعال يزيد في القرحة ويوسع التفرق
ويستلزم لا يلامه جذب المواد التي توجب زيادة المدة وحدوث الورم والادوية المجففة مانعة للنفث
زائدة في حرارة الحمى والمبردات نافعة للحمى مغلظة مانعة للنفث والمنقية مرطبة مانعة للاندمال
وقد ذكر جالينوس في عدم قبولها للبرء عللا اخرى منها دوام حركة العضو بالقبض والبسط والقرحة
يحتاج في اندمالها الى السكون لينضم شفتا الجراحة بخلاف الحجاب فانه وان كان ايضا دائم الحركة لكن
حركته ليست انبساطية وانقباضية مانعة من الانضمام ومنها بعد المسافة بين مدخل الدواء والعضو
وذلك مما يوجب ضعف قوته وتغير فعله فلا يؤثر التاثير التام في الالحام لانه يصير اولا الى الفم
ثم الى المري ثم الى المعدة ثم الى واحد بعد واحد من الامعاء الدقاق ثم الى الماساريقا ثم الى الباب
وفروعه التي في تعقير الكبد ثم الى الاوردة التي في حدبتها ثم الى العروق الاجوف ثم الى القلب ثم الى
الرية ففي طول هذه المسافة تتفرق قوته بالضرورة وان كان الدواء يرد عليها من خارج يصل اولا
الى سطح الجلد وتنفذ قوته فيه ثم في عضل الصدر والعظام ثم في الغشاء المستبطن للاضلاع ثم في
الغشاء المجلل للرية ثم يصل الى نفس الرية ومنها ان من الادوية ما كان حادا فهو يلذع ...

وما كان

الوضر ريم وچركني وبوي ناخوش
وريم ناك شوند ... سعد

وما كان حارا يزيد في الحمى وما كان مجففا يضر بالدق وما كان مرطبا يمنع من الالتحام ومنها ان الكائنة
عن مادة اكالة لا تبرا دون اصلاحها وذلك لا يمكن الا في مدة تنخرق فيها القرحة وتصير ناصورا الا
تلتحم قطعا او تتسع حتى يتآكل جرم الرية وكذلك الكائنة بعد ورم ومنها ان جرم الرية سخيف فيكون
سريع التآكل ومنها ان دمها رقيق حار جدا بطيء عن انعقاد وذلك مما يعين على عدم الالتحام ومنها
ان عروقها كبار واسعة فيصعب على الطبيعة الحامها لعظم انفصالها ومنها ان عروقها غضروفية على
ما دل عليه التشريح ومنها انه يجري للهواء فيقوى تمديده لها وذلك مما يمنع عن الالتحام فاما نفث المدة
الغليظة من حرارة كثيرة فربما كان من الرية وربما كان من الصدر من انفجار ورم في نواحيه والذي
من الصدر يدل عليه تقدم خراج ووجع في الصدر وعلاجه سقي طبيخ الزوفا والتين والحاشا واصل
السوس والايرسا والحلبة ووضع الاطلية الملطفة على الصدر مثل الزوفا والقنة ودقيق الكرسنة
والحلبة وبزر الانجرة وبرسياوشان مع دهن البابونج وشحم الدجاج ودهن الغار والعسل والتبخير
في الحلق بالمر والميعة والراوند والكندر والزرنيخ حتى يلطف المدة فيسهل خروجها ان كانت من الرية
او يسهل ترشحها اليها ان كانت من الصدر لانها في هذا النوع اذا انصبت الى فضاء الصدر ولم تترشح
الى الرية هلك العليل بتعفين الحجاب واحداث الورم الشديد فيه ثم ينقي بما ينقيها من الحبوب المنقية
المعمولة من بزر الكتان وحب الصنوبر ولب حب القطن والحلبة ورب السوس والايرسا مع العسل لان المدة
اذا لم تخرج بالنفث من الرية اكلت الرية وافسدتها وعفنتها وآلت امر العليل الى السل المدة المحتقنة
في الصدر سببها اما دبيلة تحدث في الصدر والدبيلة هو ورم يحصل في باطنها خزانة تجتمع اليها
مادة الورم وح يلزمه التقيح قال الطبري هي كلمة فارسية معناه كيسان للمدة وانما سمي به لان المادة اذا
اجتمعت في العروق وصدعتها لكثرتها وانصبت الى ما تحت الغشاء الموضوع على العضلة او الى ما فوق الغشاء
بينها وبين الجلد حصل للمدة وعاآن فسمي دبيلة وبيانه ان مادة الورم اذا اجتمعت في فضاء في باطن
العضو حصل لها وعاآن احدهما الغشاء المجلل للعضلة ان كان اجتماعها في داخل العضلة تحت هذا الغشاء
او الغشاء المجلل للبدن وهو الجلد ان كان اجتماعها بين هذا الغشاء والغشاء الاول وثانيهما الغشاء
المتولد على سطحها عند تاثير الحرارة فيها كالمتولد على سطح العجين في التنور وعلى سطح المني في الرحم
او غير ذلك فيجتمع المدة في فضاء الصدر وهو الفضاء الذي بين الصدر والرية اما في جانبيه معا او ما في

ذلك له

جانب واحد ولا يخرج بالنفث لغلظها ولزوجتها وكثافة الحجاب المحيط بالرية فلا يترشح المدة الغليظة
من فضاء الصدر الى داخل الرية حتى يخرج بالنفث وضعف قوة العليل عن اخراج المدة للزوم الحمى الهادية
لهذا المرض لمجاورة القلب واضعافها القوى جميعا ولذلك يتورم الارجل اذا استحكم المرض وتمادى به
الزمان لان من هناك يبتدئ بطلان القوة الغاذية لبعدها من ينبوع الحار الغريزي ثم تبطل الشهوة
ببطلان القوة الجاذبة والغاذية ويعرض الاسهال لذوبان الرطوبات ولضعف الماسكة وعلامته
ثقل ووجع في الصدر لمكان القرحة والمدة وسعال يابس لان الطبيعة تروم دفع الاذى عن الرية والصدر
باخراج تلك المدة المتعفنة وهي لا تخرج الا في النادر لما ذكر من العلل فيحدث السعال اليابس مع بهر لما
ينضغط الرية بامتلاء فضاء الصدر من المدة فلا يمكنها الانبساط التام حتى يستنشق هواء كثيرا يفي
بالحاجة فيتدارك بالتواتر ما فاتها من العظم وحمى دقية لقرب الموضع من القلب تادية الحرارة من المدة
المتعفنة اليه وفي الجملة يكون حاله كحال المسلولين في جميع الاعراض ولذلك يعد منهم ويعرف موضع
المدة بالوجع في تلك الجهة بسبب التفرق والثقل والتمدد بان يضطجع العليل مرة على جنب واخرى على آخر
فالجهة التي تتعلق منها ثقل وتمدد هي موضع المدة واللهيب بان يلبس على الصدر خرقة كتان مبلولة و
يتفقد الموضع الذي يجف اولا ودرجرة المدة اي صوت جريانها وحركتها وعلاجه تلطيف المدة بطبيخ
الزوفا والتين والسبستان واصل السوس والبرسياوشان والزبيب المنقى مع دهن اللوز والكثيرا و
سكر الطبرزد ثم ادرار البول لتندفع به المدة فان امر هذه العلة يؤول الى امور اربعة الاول ان يختنق
صاحبها بالكثرة ويقتل وعلامة ذلك ان ياخذ نفسه بضيق ولا ينفث والثاني ان تعفن الرية و
تاكلها فتوقع في السل وعلامة ذلك ان لا يستنقي المدة في اربعين يوما من يوم الانفجار لان جرم
الرية لسخافته لا يحتمل لذع المدة اكثر من تلك المدة فيتقرح والثالث ان يترشح الى الرية وتستنقي
بالنفث المتدارك ويكون معه سكون الحمى ونهوض الشهوة وسهولة النفث والرابع ان تصير المدة
المترشحة الى الرية اولا في الوريد الشرياني الى الكبد ثم منها الى الامعاء وتندفع بالبراز ان كانت
غليظة او الى المثانة وتندفع منها بالبول ان كانت لطيفة وهذا اسلم في العاقبة واقرب
الى الخلاص والعافية لان البول يعين على جرى المدة ويجعلها متواترة لان تواتره اشد من تواتر
البراز ولان في الكلية قوة جاذبة لما يدفعه الكبد اليها وقوة اخرى دافعة لما فيها الى المثانة

وكذلك

وكذلك الامر في المثانة وفي الكبد ايضا قوة دافعة الى الكلية دون الامعاء وليست في الامعاء ايضا
قوة جاذبة من الكبد وقيل ان اندفاعها بالبراز اجود لان به يخرج اللطيف والكثيف وتصير المدة
وتنفذ في الشريان العظيم المتكي على الصلب فتنفذ في شعبة منه آخذة الى الكلى ويخرج بالبول او تنفذ
في شعبة منه آخذة الى الامعاء ويخرج بالاسهال وليس نفوذ المدة في الشريان مع صلابته وصفاقته
وضيق مسامه بعجيب فانها قد تنفذ في العظام الى خارج وانما لا ينفذ في المرى لانه يوجب انصباب
القيح والمدة الى المعدة وذلك موجب لتنفرها عن جذب الغذاء ويلزم منه اختلال حال البدن وقد ذكر
الطبري صاحب المعالجات البقراطية نقلا عن حنين بن اسحق انه قال في تفسيره للفصل الثالث من كتاب
النبض الكبير لجالينوس ان غذاء القلب يصعد اليه من العرق الذي يغذي الكليتين ينزل من الكبد الى
الكليتين ثم يطلع من الكليتين الى القلب وانما لطف الله تبارك وتعالى في ذلك حتى تلطف الدم في النزول
والصعود لما علم ان القلب يحتاج الى غذاء لطيف وفي هذا الموضع سر لطيف يذهب على اكثر الاطباء
الا على الماهر منهم وهو انه اذا حدث بانسان نفث الدم من الرية او نفث المدة ولحقه غشي فيه دل على
البرء وذلك ان العرق الذي يغتذي القلب والرية يطلع من الكلية فاذا حدث الغشي بصاحب نفث الدم
علم ان المدة ترجع في طريق الغذاء وتغير القلب تنزل الى الكليتين ويبول به العليل فان بال المدة
فاقض قضاء بيانا بان العليل يبرأ لان طريق المدة قد صار بطريق البول فيفني سريعا والذي
يحدث فيه الغشي لانه ربما احتبست في القلب المدة الراجعة فيجب ان يرقق المدة حتى تلطف و
تجري ثم قال وهذا من حصر التشريح وحكى ان طبيبا لشاهنشاه بالري حدث له هذه العلة وكان
شيخا ضعيف القراءة لكتب جالينوس فبكى وشكى الى انه مع نفث الدم من الصدر يبول المدة فوضعت
له هذا الفصل بعينه فسكن وبرئ من تلك العلة برءا تاما قال جالينوس في الاعضاء الالمة ان
المدة تنجر من الرية بالبول وطريقه ان يصير من الشرايين التي في الرية الى التجويف الايسر من القلب
ثم الى الشريان الاعظم ثم الى الشعب التي تاتي الكلى من ذلك الشريان واعترض عليه بان العجب ان يدخل
القيح تجويف القلب الايسر فلا يحدث حادث ويخالط الدم ثم ينفصل منه سيما دم الشرايين على رقته
وكثرة تمخض الشرايين قال ابن زهر في الجواب ان الاورام انما تعرض من مادة غريبة تنكرها الطبيعة
فتدفعها الى اي عضو اتفق لها فلا تزال الطبيعة تنضجها حتى تعود مدة وتصير فيها شبيها بالعضو

الذى وليس فيها يبقى من الحدة كثير و قد يكون الموضع الذى فيه المدة من الصدر مدة دفق
حتى تخرج المدة قليلا قليلا على سبيل الرشح من العظام **فى ذات الجنب والشوصة** ذات الجنب
الخالصة ورم فى الغشاء المستبطن للاضلاع اى اضلاع الصدر الملبس عليها من داخل فان الصدر
مركب من اربعة عشر ضلعا من كل جانب سبعة و بين كل اثنين منها عضل به يكون انبساط الصدر
وانقباضه وانه يحيط بهذه الاضلاع والعضلات كما تدور وتنحى من داخل غشاء واحد فاذا عرض
فى هذا الغشاء ورم سماه قوم ذات الجنب الخالص والصحيح وسماه بعض شوصة صحيحة او فى الحجاب
الحاجز اى الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفس المسمى ديافرغما عند الجمهور واما فى الجانب
الايمن منهما واما فى الجانب الايسر واختلف فى اردائتهما فقال بعض ان الذى فى الايسر ارداء
لقربه من القلب الا انه من جهة النضج والتحليل اسلم واحسن وقال بعض ان الذى فى الايمن ارداء
لانه اعصى من جهة النضج والتحليل لكنه من جهة المكان اسلم واما الذى يكون فى الجانبين جميعا
فسيأتى ذكره مستقلا **وعلامته** الحمى اللازمة لمجاورة الورم القلب وسريان العفونة ثم منه الى
سائر البدن ووجع ناخس تحت الاضلاع لصلابة هذا الغشاء الحاجز وكذا الغشاء المستبطن
ايضا وتمدده بالورم عرضا وضغطه الشرايين هذا كلام لا طائل تحته اذ ليس فى الغشاء ولا
فى الحجاب وبالقرب منهما شريان وقد صرح به جالينوس حيث قال فى الثانية من الاعضاء الالمة
الضربان لا يحدث فى ذات الجنب اذ ليس بالقرب من الغشاء عرق ضارب وقال سرافيون فى كناشه للوجع
فى الشوصة ضربان فليس العلة شوصة صحيحة لان الضربان انما يعرض فى المواضع التى تكون فيه شريانا
وفى كلام الشيخ ايضا ما يدل على ذلك صريحا ولئن سلمنا وجود الشرايين فلا نسلم ان ضغطها يوجب
الوجع الناخس الضربانى وضيق النفس لضغط الورم مجارى النفس لان الحجاب من جملة الآت
التنفس فاذا ورم عجز عن الانبساط التام وكذلك الغشاء المستبطن فانه ايضا يعين على التنفس
وسعال لتاذى الرئة بالمجاورة وترشح مادة المرض اليها فان كانت غليظة كان مع السعال
نفث وان كانت رقيقة هيجت السعال من غير نفث حتى تنضج وتغلظ والنبض المنشارى وهو نبض
سريع متواتر مختلف الاجزاء فى عظم الانبساط وفى الصلابة اما السرعة والتواتر فلشدة الاحتياج
الى الهواء البارد ولكون الورم فى عضو صلب فيتمدد الشريان تمددا شديدا لاتصاله به فيعصى

عن

عن الانبساط التام لصلابته فيتدارك القوة بالسرعة والتواتر ما فاتها من العظم واما الاختلاف فلان
الاغشية تشارك الشريان بنظايا العصب لان الشريان كما علمت يحيط به غشاآن احدهما من خارج
والآخر من داخل وهو الرقيق وان الغشاء مختلف القوام اما الحاجز فلان اطرافه مختلطة باللحم واما
المستبطن فلان بعضا منه ملبس على العظم وبعضا على العضلة التى بين الاضلاع والمجاور للعظم يكون
بالضرورة اصلب من المجاورة للحم فاذا تورم كان قبول الاجزاء اللينة منه لتمديد الورم اكثر من الصلبة
فكان تمدد الشريان تمددا غير متشابه فى جميع اجزائه فيمتنع منه الاجزاء القليلة التمدد وتنخفض
الاجزاء الشديدة التمدد ويحدث المنشارية فى النبض **و**السبب الفاعل للورم اما دم صرف فيه بحث
لان الغشاء والحجاب لصلابتهما لا ينفذ فيهما الا مادة مرية لطيفة صرح بذلك جالينوس فى الاعضاء
الالمة فلا يحدث الورم فيهما من الدم الصرف بل من الدم الصفراوى وانما يكون الورم من الدم الصرف
فى ذات الجنب الغير الخالصة الذى يكون فى العضلات التى بين الاضلاع لان العضلة مختلفة الاجزاء
فى اللين والصلابة يمكن ان ينفذ فيها الدم الصرف والسوداوى والبلغم ايضا **وعلامته** التمدد وحمرة
الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة الدموية وعظم النبض مع منشاريته لان الدم لحرارته توجب شدة
الحاجة وبرطوبته لين الآلة ويكثر توليد الروح قوة القوة وشدة ضيق نفس لكثرة وجود الدم بالنسبة
وعظم حجم الورم فيأخذ من فضاء الصدر موضعا اكثر حتى ينضغط الرئة ويمنع الهواء من السلوك فيها
وحمرة النفث اذا بداء وذلك عند انفجار الورم وانتشاف الرئة الدم والمدة من العضو المتورم فيه نظر
لان الانفجار انما يكون عند الانتهاء بعد جمع المدة ونضجها وصيرورتها مدة ويكون الخارج بالنفث
مدة بيضاء واما النفث الذى يكون فى الابتداء او غيره على لون الخلط المتورم فهو انما يكون من ترشح
مادة الورم وتحللها عن مسام العضو من غير ان يجتمع وينفتح وينفجر وانتشاف الرئة لها لملاصقتها
الغشاء والحجاب وتخلخلها واسفنجيتها ودوام حركتها بالانقباض والانبساط والحركة مسخنة مهيئة
للانبساط مع ان العضو فى جوهره مستعد لذلك **وعلاجه** فصد الباسليق من الجانب المخالف فى الابتداء
حيث كانت مضطربة ولم تستقر بعد فى موضع وذلك لتقليلها وجذبها الى الجهة البعيدة ثم اعادته
من الجانب الوجع بعد اليوم الثالث واستقرار المادة وتمكنها فى العضو ليستفرغ فى نفسه ولذلك
قيل ينبغى ان يخرج الدم الى ان يتغير لونه الى الحمرة القانية او السواد لان الدم المرتبك فى موضع الورم

لابد وان يميل الى السواد لما قد مسته الحرارة الغريبة وان كان الدم الذى فى البدن بلغميا لكن لعلة
القوة فى ذلك واجبة فربما لم يرخص القوة فى اخراج الدم الى هذا الحد وتليين الطبيعة بمثل ماء
مثل العناب والسبستان والاجاص الحلو والزبيب المنقى والتين مع الخيارشنبر والترنجبين وسقى ماء
الشعير فانه مع كونه يغذو غذاء محمودا يسهل النفث بما فيه من الجلاء مع البنفسج المربى وشراب
البنفسج وتضميد الجنب بالبنفسج ودقيق الشعير والخطمى مع الماء الفاتر ودهن البابونج واما دم
دم صفراوى وعلامته شدة النخس وشدة الوجع وحدة الحمى المحرقة كل ذلك لشدة حرارة المادة
وصفرة النفث وسرعة النبض وتواتره لغلبة الحرارة وشدة الحاجة الى الهواء البارد مع صلابة الالة
وعلاجه الفصد ايضا لكن من الجانب الوجع لانه عاجل النفع لقربه من موضع الورم ولا يخشى فيه من انجذاب الدم
الكثير الى موضع الورم ما يخشى فى الدموى لقلة الدم الصفراوى فى البدن ثم تليين الطبيعة بما ذكر
ايضا وتطفئة الحرارة بالاشربة التى لا تزيد فى السعال مما فيه حموضة بل بمثل شراب النيلوفر والبنفسج
والشيرخشت مع لعاب بزر قطونا واما دم سوداوى محترق وعلامته شدة النخس لحدة المادة
ولذعها وكثرة تمديدها للغشاء لغلظها ويبسها مع يبس الفم وقوة الحمى وخشونة اللسان وسواده كل
ذلك لاحتراق المادة وغلبة حدتها ويبسها وتاخر النفث وعسره لتحجر المادة وعدم قبولها للترشح
بسهولة وسواد لونه اى لون النفث واكثره قاتل لضغط المادة وخبثها وعصيانها عن النضج فى مدة
تبقى القوة فيها قوية على الانقباض الشديد واخراج المدة بالسعال بل انما يمكن نضجها فى مدة طويلة
تخور القوة فيها عن التنقية وعلاجه ذلك العلاج من الفصد والتطفئة مع مداومة الضماد المتخذ
من ورق الكرنب والبنفسج والبابونج وبزر الخطمى لان المادة غليظة عاصية عن النضج ونطل الموضع
بالماء الحار لارخاء الموضع وتليين المادة وترطيبها واعدادها للنضج ولتخفيف الوجع وتليين البطن
بالحقن اللينة لان المادة السوداوية متسفلة بالطبع ومتى كانت فى الاجزاء السفلانية مائلة اليها
يكون التليين انفع من الفصد لانه يجذب المادة الى الجهة التى هى مائلة اليها واما دم بلغمى وعلامته
الوجع الثقيل وخفة الحمى لان البلغم بارد بالطبع فلا يشتد اشتعاله من تاثير الحرارة الغريبة المعفنة فيه
وقلة النخس لرطوبة المادة ولينها وبياض النفث مع حمرة يسيرة فى الابتداء بسبب مخالطته بالدم وهذا
اسلم الانواع لقلة حرارة المادة وحدتها وسرعة نضجها وعلاجه علاج سائر الانواع من الفصد وغيره

مثل

مثل التليين والتضميد والتنطيل والتطفئة غير انه ينبغى ان تقلل فيه التطفئة لئلا يزداد المادة غلظا و
فجاجة فيبطل عن النضج ويسقى ماء الشعير المركب مع الحمص وبزر الرازيانج وشراب الزوفا ان احتيج اليه
لتقطيع المادة وتلطيفها وقد يحدث هذا الورم فى العضلات التى بين الاضلاع او فى الغشاء المجلل
للاضلاع من خارج اما بمشاركة الجلد او بغير مشاركته ويسمى هذا ذات الجنب المخالط والغير الصحيح
والغير الخالص وعلامتهما اى علامة العضلى ان يكون النخس ومنشارية النبض فيه اقل اما النخس فلانه
فى عضو مركب من العضل واللحم واما المنشارية فلان الاجزاء اللينة فى العضل اكثر من الصلبة فلا يتمدد
الشريان عند تمدده تمددا شديدا يظهر منه الانخفاض الكثير فى بعض اجزائه بل يكون التفاوت بين
الاجزاء المرتفعة والمنخفضة قليلا فيكون النبض قليل المنشارية بالنسبة الى القسم السابق ولا يكون
معه نفث لبعد تلك العضلات من الرئة وعدم انضمامها بها الا عند الانبساط وحيلولة الحجاب
المستبطن للاضلاع بينهما فلا يترشح المادة منها اليها الا ان فيه ضيق نفس بمعونة هذه العضلات فى
التنفس فاذا ورمت عجزت عن الاعانة وربما ظهر الورم فيه من خارج وتالم عند المس باليد وربما
انفجر خارجا وربما احتيج الى شرطه بالمبضع لاخراج المدة وان ظهر فيه سواد فهو ردى لدلالته على خبث المادة
ورداءتها وافسادها العضو بحيث لا يتصرف فيه الحار الغريزى وينقطع عنه مدد الروح الحيوانى ويستولى
عليه الحار النارى فيسود ويتعفن ويصير كابدان الموتى والغشائى يشارك العضلى فى سائر العلامات
الا ان النخس ومنشارية النبض فيه يكون اكثر وضيق النفس اقل وعلاجه علاج الخالص من الفصد والاسهال
وتطفئة الحرارة غير انه ينتفع فيه بالاضمدة اكثر من الخالص لقرب وصول اثرها اليه فاما الشوصة فهى
الورم الذى يحدث فى الحجاب الذى على اضلاع الخلف وهى الاضلاع التى جعلت رؤسها غير متلاقية ولا
متصلة بعضها بالبعض وهى عشرة اضلاع من كل جانب خمسة تحت الحجاب الحاجز عند استلقاء الانسان
وعلامته ان العليل لا يمكنه ان يتحرك اذ عند الحركة يتمدد بتمدده عضلات البطن وما يتصل بها من
الاحشاء فيشتد الوجع ولا ان ينام على شكل من الاشكال لانه ان نام الى الجهة المأوفة يصير العضو
الوارم منضغطا وان نام على الجهة الاخرى يصير معلقا فيزداد الوجع وقلما ترتقى هذه الشوصة
الى الصدر والرئة وعلاجه اذ يحقن فى اول الامر فانها انفع من الفصد وسقى المسهل اما الفصد فلان
جذب المادة من الاسافل الى الاعالى بالفصد عسر قال الرازى فى ذات الجنب اذا كانت العلة مائلة

الى فوق فالفصد عظيم النفع واما اذا كانت مائلة الى اسفل فليس بعظيم قال الشيخ وذلك لان الفصد
وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيئا يعتد به واما المسهل فلانه يثور الاخلاط ويحركها وفيه
خطر عظيم ان لم يكن الطبيب عارفا بطبع العليل ولا يدرك مقدار ما يسقيه من المسهل فان اقل منه فاما
ان لا يسهل واما ان تحرك شيئا لا يخرجه بالتمام ويخاف فيه من حركة المادة الى القلب وان اكثر يكثر
استفراغه وكل ذلك يجلب مضار ردية واما الحقنة فانها قليلة الخطر سريعة التاثير لقرب الموضع
ولا يضمد بالاضمدة لقلة وصول اثرها اليه بسبب حيلولة الجلد والغشاء المجلل والعضل والعظم
بينها وبين العضو المؤف واما المحللة فانها لا تجدى ينفع سيما ان كانت المادة كثيرة وكذلك الجاذبة
للمادة الى خارج فانها تجذب المواد الى موضع العليل سيما عند كثرتها وتعجز عن جذبها بالكلية الى خارج
فيزداد الشر واما المنضجة فلانها على تقدير النضج يقل اندفاعها بالنفث فيتقيح وفيه خطر عظيم
بل يجذب المادة الحادة الى الجلد بالقدح وهو آلة كالمحجمة الكبيرة ثم يضمد بالتين والخردل حتى
تتقرح وباقي علاجها علاج ذات الجنب وقد يحدث الورم فى الحجاب القاسم للصدر بنصفين وهو غشاء
ينشا من محاذات منتصف عظام القص التى آخرها الغضروف الخنجرى ويتصل من خلف بالفقار ومن فوق
بملتقى الترقوتين وهو فى الحقيقة غشاآن اما فى الجانب الموضوع على القص ويسمى ذات الصدر واما
فى الجانب الموضوع على الفقار ويسمى ذات العرض وعلامة ذات الصدر ان يجد العليل الوجع مستطيلا
من لدن نقبة النحر وهى عند ملتقى الترقوتين الى حيث فم المعدة ولا يقدر ان ينظر الى الارض ولا ان
يشيل راسه الى فوق لاشتداد الوجع بالانضغاط وبازدياد التمدد ويتروح بالنوم على الجنبين
والصلب واما علامات ذات العرض فان يجد وجعا بين كتفيه ولا يستطيع ان ينام على صلبه لانضغاط
الورم تحت القلب وغلافه ولا ان يلتفت يمنة ويسرة اذ عند تحرك فقار الظهر يزداد التمدد والوجع
فاذا اسهل قلق قلقا شديدا من الوجع لتزعزع الغشاء والاعضاء التى هو متصل بها وعلاجهما مثل علاج
ذات الجنب غير ان وضع الضماد فيهما يجب ان يكون على الصدر فى ذات الصدر او بين الكتفين فى ذات العرض
وقد يحدث الورم فى الغشاء المستبطن للصدر اى لاضلاعه يمنة ويسرة كله اى كل الغشاء ولا يخفى ان هذا
الغشاء هو الغشاء المذكور فى ذات الجنب الخالص وعلامته ان لا يقدر العليل على الاستنشاق لان هذا
الغشاء معين على التنفس فاذا ورم كله عجز عن الحركة الانبساطية ولذا قيل يجب ان لا يتحرك صاحب هذه

العلة

العلة لئلا يحتاج الى تنفس عظيم ولا يتأتى له ذلك فيهلك بالاختناق ولذا يسميها بعض بالخانقة لانه يخنق
اكثر مما يخنق الذبحة واذا اسهل سعالا يغشى عليه من شدة الالم وعمومه ولا يقدر ان ينام على شكل من
الاشكال لما ينضغط ورم الجانب الذى ينام عليه ويتعلق ورم الجانب الاخر وقد يحدث الورم فى الحجاب
المسمى ديافرغما وهو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة ويسمى البرسام وقد مر ان المصنف رحمه الله عليه
خالف الجمهور فى هذه المسئلة وقلد الطبرى وقيل ان تقرير كلامه انه هو الحجاب المعترض بين الكبد والمعدة
وبين آلات التنفس فيكون مخالفا لكلام الجمهور لكن عبارته فى البرسام تنبئ فى هذا التاويل وعلامته زوال
العقل لاتصال هذا الحجاب بالدماغ كما نقلنا عنه انه قال ينزل من الحجاب الدماغى طرف فينبسط ويتولد عنه
هذا الحجاب واما عند الجمهور فلمشاركة الحجاب الحاجز العصب المنحدر اليه من الدماغ ولا ندفاع الابخرة الحادة
منه اليه والسعال المفرط لمزاحمة الورم الرية عند الجمهور او لمزاحمة الحجاب الحاجز عند المصنف بغير نفث
فى الابتداء وعند عدم النضج واما عند المصنف فلحيلولة الحجاب الحاجز بينه وبين الرية ولا يقدر العليل
ان يتزحر لان التزحر انما يمكن بحصر النفس وانبساط الصدر والرية والحجاب غاية الانبساط وتوتير
عضلات الصدر والبطن وضغطها عن الانقباض وح يشتد الوجع لازدياد التمدد فيه بالانبساط ولا
يحتمله العليل ولا ان يقذف لذلك فان قذف اصابه الغشى من شدة الوجع ويقرب علاج هذين النوعين
يعنى ورم جميع الغشاء المستبطن للصدر وورم الحجاب من علاج الانواع المتقدمة واذا اجتمعت هذه العلل
قلما يسلم العليل منهما لشرف هذه الاعضاء ومشاركتها للاعضاء الرئيسة وقربها من القلب ولشدة ضيق
النفس فى جمود الصدر هذه العلة تعرف ببرد الصدر وجموده وهو ان تبرد عضلات الصدر والحجاب
والرية وتتكاثف وتنقبض ويحدث فيها نوع تمدد فلا ينبسط ولا ينقبض على المجرى الطبيعى فتحدث
حالة شبيهة بالشرق وينتصب النفس معها لانه حيث لا ينبسط آلات التنفس لاستنشاق النسيم على المجرى
الطبيعى يضطر العليل الى ان يستوى ويمد رقبته الى فوق ليتسع الصدر اتساعا تاما وربما قتلت هذه
العلة بغتة لبرد القلب وجمود الحار الغريزى وانطفائها ببرد تلك الاعضاء او عدم التنفس واحتراق
الروح وفنائها فان الهواء يستحيل بنفسه روحا على ما هو مذهب جالينوس وجمهور المتقدمين او يختلط
بالدم الرقيق البخار الذى فى القلب ويستحيل المجموع روحا على ما هو مذهب الشيخ وهو مع ذلك يعدل الروح
ويمنعه عن الاستحالة الى النارية الاحتقانية بسبب اختلاط الاجزاء الدخانية وهذه النارية متعفنية

لتحلل جوهره البخاري الرطب لاحتراقه الموجب لنقصان جوهره ايضا و سببها برد يلحق الصدر من مصادمة
الهواء البارد او وقوع الثلج عليه او الغوص في المياه الباردة وربما اورث ذلك المرض علل الافيون
فانه لشدة برده يجمد الحرارة الغريزية ويطفيها و يجمد الرطوبات و يغلظها و يجففها فلذلك يعرض
لشربه برد الاطراف وخدرها وضيق الحلق والنفس وصغره والتشنج وكمودة الاظفار والشفات واعتقال
اللسان ثم يؤدي الى كزاز خانق ونفس بارد وموت او معانات الاسرب في تذويبه وحله فان دخانه
يبرد القلب يطفي الحرارة و يجفف الرطوبات و يكثف آلات التنفس فيعرض منه النفس وصغره وربما قتل بالخنق
وعلاجه تسخين الصدر بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسوسن مع الجندبيدستر والاضمدة الحارة
مثل السذاب والصعتر والفوتنج والحلتيت والافسنتين والجندبيدستر مع العسل و دهن الجوز وتجرع
الشراب المعتق العتيق مع قليل من الحلتيت

أمراض القلب

سوء مزاج القلب يكون اما حارا
وعلامته عظم النفس اي يكون اعضاء النفس تنبسط عند التنفس في الجهات كلها انبساطا وافرا ليستنشق
هواء كثيرا فوق المعتدل وعظم النبض وسرعته وتواتره لشدة الاحتياج الى الهواء البارد وشدة
حرارة ملمس الصدر بالمجاورة والعطش لحرارة القلب والرية والاستراحة الى الهواء البارد والنحول
في جميع البدن لان مزاج القلب يسري الى جميع البدن فيذوب رطوباته ويتحلل و يجفف الاعضاء والغم
من غير سبب ظاهر لاحتراق الدم و غلظه وكدورته فيتولد منه روح كدر كثيف مظلم يعصي عن الانبساط
والكرب المخالطة للالتهاب وعلاجه سقي اقراص الكافور والاشربة الباردة التي تخص بالقلب مثل شراب
الريباس والرمان والصندل وتضميد الصدر بالاضمدة الباردة مثل الصندل والكافور وماء الورد
واما باردا وعلامته صغر النبض وبطؤه وتفاوته وذلك لضعف القوة وقلة الحاجة وضعف
النفس وانحلال القوة والاستراحة الى ما يسخن ذوقا ولمسا وشما والفزع والجبن لان دم صاحب
هذا المزاج يكون باردا رقيقا فيكون الروح المتولد منه قليلا رقيقا قليل الاشتعال بليد الحركة
الى الخارج لبرده سهل التحلل لرقته غير واف بالانبساط لقلته فيشتد استعداده للفزع والخوف
وذهاب النضارة عن الوجه لان النضارة والاشراق انما يكون من انبساط الدم وحركته الى ظاهر
البشرة بسبب كثرته وحرارته ولطافته متبعا للروح فاذا برد وقل عجز وتبلد عن البروز الى
الخارج فذهب الاشراق والنضارة بالضرورة وعلاجه سقي دواء المسك والمفرح الحار المذكور في

المالنخوليا

الماليخوليا والاشربة المفوهة مثل شراب لسان الثور وشراب البادرنجبويه وشراب العود الذي جعل فيها
الزعفران والمسك والعنبر والسنبل والورد والقلايا المتوبلة بمثل الدارصيني والزعفران والكمون
والعود وتضميد الصدر بالاضمدة المسخنة العطرة ليكون نفعها اسرع واتم مثل السنبل والسعد
الدارصيني والقرنفل والورد وماء المرزنجوش والشاهسفرم والبادرنجبويه واما يابسا وعلامته
صلابة النبض ليبس الآلة وصغره لضعف القوة ولصلابة الآلة وعصيانها على القوة وتواتره
ليتدارك به ما فاته من العظم والسرعة وذوبان البدن وهزاله دون ما يكون في سوء المزاج الحار
وعسر قبول الانفعالات النفسانية كالفرح والغضب والغم والخوف مع ثباتها بعد القبول وعلاجه سقي ماء
الشعير بدهن اللوز ان كان مع حرارة وشرب اللبن والاغذية الرطبة مثل الحسو المتخذ من الشعير
والسكر ودهن اللوز ومثل السمك الهازبا المطبوخ بدهن اللوز وتضميد الصدر بالقيروطي المعمول بدهن
البنفسج والقرع المشرب من ماء الكزبرة والخس واما رطبا وعلامته لين النبض اي يكون اندفاعه
الى داخل بسهولة وسببه لين الآلة وبطؤه لقلة الحاجة وضعف القوة واختلافه بسبب ان الضعف
ليس في الغاية فيجتهد القوة في تحريك الآلة بسرعة على قدر الطاقة ثم يلحقها الاعياء فياخذ في الاستراحة
والبطوء وسرعة الانفعالات النفسانية مع سرعة زوالها وعلاجه تلطيف الغذاء وتقليله واستعمال
الادوية المجففة القلبية ليكون وصول اثرها اليه بقوة وسرعة مثل القرنفل والزعفران والبادرنجبويه
والرياضات المعتدلة لئلا يزداد اليبس وان كان سبب سوء المزاج امتلاء استفرغ بما يوافقه من الفصد
والمسهل **الخفقان** حركة اختلاجية تعرض للقلب بسبب تاذي القلب فينقبض لدفع المؤذي لان
الدفع انما يكون بالانقباض وينبسط للاستراحة والاستعداد لان ينقبض انقباضا قويا تارة اخرى
وليست هذه الحركة مثل الحركة الانقباضية والانبساطية التي تكون لدفع البخار الدخاني وجذب
النسيم فان هذا يكون مع اضطراب واختلاف مستكره وذلك المؤذي اما الامتلاء الذي بحسب
الاوعية وهو ان يكون الاخلاط زائدة في الكمية حتى ملأت عنها الاوعية وان كانت صالحة
في كيفيتها وعلامته علامات هذا الامتلاء من ارتفاع العروق وتمددها والثقل والكسل عن
الحركات وامتلاء النبض وانصباغ البول وثخنه وعلاجه فصد الباسليق من الجانب الايسر ليكون
نفعه اتم واسرع وسقي الرائب قال ابن تلميذ هو اللبن الحليب الجامد بجملته اما بان يجعل فيه الانفحة

واما ان يترك يوما او اكثر حتى يختثر ويسمى الماست ايضا وهو شديد التطفئة وقال صاحب الذخيرة
هو الماء الصافى الاصفر المنفصل عن الاجزاء الغليظة الذى يعلو المخيض عند وضعه فى موضع بارد ليلا
وهو مسكن للحرارة ملين للطبع وفيه بحث واقراص الكافور والاقتصار على المزورات الخالية من اللحم واما خلط
سوداوى يحصل فى عروق القلب فيختلج لدفعه عن نفسه وعلامته فساد الفكر والوحشة وحالة قريبة
من المالنخوليا بسبب فساد الروح الحيوانى المنبعث منه الى الدماغ وظلمته وعلاجه علاج المالنخوليا الذى
من غلبة السوداء فى الدماغ مع تقوية القلب وقد يحدث الخفقان من نزف الدم او كثرة الفصد وسوء التدبير
فى الماكل والمشرب حتى يقل الدم ويرق ويفسد فيضعف القلب عند ذلك اما لقلة الغذاء او لفساده
قال الشيخ وكل ضعف يحدث فى القلب ما دام به بقية قوة يضطرب اضطرابا كانه يدفع عن نفسه اذى
مكان الخفقان وايضا كل ضعف يحدث فيه يوجب سرعة انفعاله عن ادنى شىء حتى عن ابخرة الغذاء
وعلاجه اكتساب الدم المحمود المعتدل القوام بالاغذية المحمودة وقد يحدث بمشاركة المعدة وقربها
من القلب لخلط فاسد صفراوى لذاع او زجاجى لزج او غذاء فاسد فيها ويدل عليها دلائل احوال المعدة
وما ينقذف عنها وعلاجه تنقية المعدة بالقىء والاسهال وتقويتها مع تقوية القلب حتى لا يتأثر
بمشاركتها وقد يعرض عن لطف حس القلب وشدة ذكائه وعلامته ان يتولد عن ادنى اذى يتأدى اليه
من كيفية حارة او باردة وانفعالات نفسانية وقد يبلغ ذلك الى ان يتأذى من ابخرة الغذاء و
الاخلاط التى لا يخلو البدن عنها مع سلامة البدن وصحة الافعال وبقاء القوة وعظم النبض وقوته
وعلاجه تقوية القلب بالادوية القلبية وبالطيب الملايم بحسب الحرارة والبرودة والغذاء الغليظ
كالرؤس والهرايس لما يتولد عنها روح غليظ بارد المزاج فلا ينفذ الى اعماق الاعضاء لكثافته وبلادة
حركته فيتبلد حس القلب فلا ينفعل عن ادنى شىء وقد يحدث عن سوء مزاج بارد للقلب وعلامته
علامات سوء المزاج البارد وقد ذكر وكذلك علاجه لم يتبين لى فائدة فى تخصيص هذا النوع
من سوء المزاج بالذكر مع ان جميع انواعه يحدث الخفقان فى الغشى تعطل جل القوى المحركة والحساسة
اى اكثرها احترازا به عن حركة التنفس لضعف القلب لان الروح مركب للقوى فاذا اجتمع واختنق
واستفرغ وتحلل ضعف القلب لضعف قوته واجتماع الروح الحيوانى كله اليه فتنقطع مادة الروح
النفسانى التى هى الروح الحيوانى وايضا اذا لم يتوزع الروح الحيوانى على الاعضاء لم يستعد لقبول الروح

والتفزع م

النفسانى فيتعطل عن الحس والحركة الارادية بالضرورة ولذا قال الاطباء بالحقيقة مبداء الحس و
الحركات الارادية وسبب ذلك الاجتماع اما تحركه الى داخل كما فى الفزع المفرط واحتقانه فيه كما فى
انسداد الابهر او استفراغه وتحلله حتى لا ينفصل الروح لقلته عن الموجود فى المعدن اى القلب فلا يتوزع
الى الاعضاء لاحتباس ذلك الباقى فى القلب فيكون الاستفراغ بالحقيقة من جملة اسباب الاجتماع فى القلب
وقد جعله قسيما له وسببه اى سبب الغشى اما امتلاء من مادة خانقة للروح بكثرتها كما يعرض لمن افرط
فى شرب الشراب فاختنق منه الروح والحرارة الغريزية او استفراغ محلل لها لاستتباع المستفرغ للروح لان
الطبيعة لا تترك التصرف فى رطوبات البدن اما بالهضم والاخلاف بدل المتحلل ان كانت صالحة او
بالنضج والاصلاح او بالنضج والدفع او بالوقاية عن الخبث وزيادة الفساد المفضى الى فساد البدن ان كانت
فاسدة وهى تستخدم القوى والارواح فى ذلك التصرف لانها آلات لها فعند استفراغ الرطوبات
صالحة كانت او فاسدة يستفرغ الارواح والقوى بالضرورة لتعلقها وقيامها بها الى ان يتحلل
جمهورها اى اكثرها واعظمها فلا يبقى الا شىء يسير فى القلب هو لقلته يتخلخل ويرق لضرورة الخلاء
فلا يفى بتدبير الظاهر ولا الباطن ايضا ومن هذا القبيل الاستفراغ الاوجاع الشديدة فانه يحدث
الغشى لفرط تحليل الروح وذلك لما يتوجه الطبيعة مع القوى والارواح الى ذلك العضو الوجع وتقاوم
الموذى مع مجاهدة شديدة واضطراب قوى فيتحلل الروح لما تشتغل الطبيعة بمقاومة الالم عن
تدبير الغذاء المقوى للقوى وايراده على الاعضاء وانواع الاستفراغات كالاسهال المتتابع والقىء
الكثير والرعاف والنزف وبزل الاستسقاء وبط دبيلة ودرور الحيض والنفاس وكثرة العرق
وغير ذلك وبعض الاعراض النفسانية كالفرح المفرط فان النفس فيه تروم ان تتحد بالملذ فينبسط
القلب ويتحرك الروح والحرارة الغريزية الى الظاهر لكن مع استرخاء وتحلل فيحدث عنه الغشى والموت
لما يتحلل فيه ما فى سطح البدن من الروح اولا فاولا ثم ينبسط ما فى القلب من الروح والحرارة اليه
ويتحللان لذلك فلا يكاد يلحق المتحلل ما يخرج من القلب دائما ومتى افرط تبعه انحلال القوة والموت لما
من الباطن والظاهر معا واما الغضب فان حركة الروح فيه وان كانت الى الخارج دفعة فانه لا
يكون الا مع غليان الدم القلبى وثوران والتهاب قوى فيه طلبا للتشفى من الامر الموذى والغلبة
عليه فلا يكاد يتحلل من الروح والحرارة شىء فيه كما يتحلل فى الفرح لعدم الاسترخاء وان تحلل شىء لحقه مثله

او اشاله من العمق فلا يبرد فيه الظاهر بردا يوجب الغشى ولا الباطن ايضا لانه لا يكون الامع الغليان
والفوران ومن القبيل الاول اى الامتلائى الغشى الذى يقع فى ابتداء الحميات فان المادة التى تجتمع
فى مستوقد الحرارة شيئا فشيئا يكون عند ابتداء الحمى على غاية كثرتها ويزداد حجمها اذا ابتدأت الحمى
فتظهر بسبب التخلخل والغليان والذوبان الى ان يتحلل فيختنق الروح والحرارة الغريزية تحتها وتضعف
القوة وتخور ويحدث الغشى سيما اذا كانت تلك المادة غليظة او كانت قريبة من القلب وقد يكون
الغشى فى ابتداء الحميات من القبيل الثانى كما يعرض لمن به غب خالصة لما يشتد به الاذى واللذع
والحرقة من شدة الحرارة فيتحلل الروح وتنحل القوة ولمن به ورم فى الاعضاء الباطنة لان الاخلاط
فى ابتداء الحميات تنصب الى العضو فيزيد الورم ويشتد الوجع ويتحلل القوة بتحلل الروح فينبغى ان يشد
يداه ورجلاه ويكمد بشىء حار ويدلك فى ابتداء النوبة لينجذب المادة من الباطن الى الظاهر ومن
الشريف الى ما هو دونه ويمنع من النوم لانه يميل المادة الى الداخل والغشى الذى يحدث من امتلاء
العروق من الاخلاط فانها تسد مسالك النفس بكثرتها فيختنق الروح والحرارة الغريزية قال
الشيخ وهذه المواد الكثيرة قد تعين على الغشى من جهة حرمانها البدن من الغذاء ايضا لانها تسد
طريق الغذاء الجيد وهى لا تستحيل الى الغذاء بنفسها لانها بكثرتها تقوى على الطبيعة فلا تنفعل عنها
ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذا على طريق صلاحها ومن امتلاء المعدة من الطعام عند التخم
فانه يخنق الروح والحرارة لمشاركتها القلب وقد يعين على الغشى لحرمانها البدن من الغذاء وفم المعدة
لشدة حسه وقربه من القلب صار كثير من امراضه يحدث الغشى لما يتاذى القلب باذيته للمشاركة فتجتمع
الروح كله اليه مثل سوء مزاجه فى بوليموس وهو الجوع البقرى ومثل اورامه وامتلائه من الاخلاط
الردية غليظة كانت او لزجة او لذاعة او غيرها فانها كلها تؤذى فم المعدة بثقلها وزيادة كميتها
او لفسادها ورداءة كيفيتها ويشاركه القلب ولذلك قيل لوجع فم المعدة وجع الفؤاد وقيل لان
فم المعدة مشارك للقلب فى الاسم فى اللغة اليونانية فسماه المترجم ايضا فؤادا وقد يكون سبب الغشى
سوء مزاج القلب فانه عند عروض سوء المزاج لا يتولد فيه الروح على ما ينبغى ويضطرب ايضا ويختلج
كانه يدفع عن نفسه الاذى فكان الخفقان فاذا افرط انتقل الى الغشى بتحليل الروح واذا افرط الغشى
انتقل الى الهلاك وقد ذكر جميع انواعه وقد يحدث من ارتقاء بخارات ردية الكيفية كما فى اختناق

الرحم

الرحم فانه اذا احتبس فيه دم الطمث استحال الى كيفية ردية سمية يرتفع عنها بخارات سمية الى القلب
تخور عنها القوى وتسقط فيتحلل الروح لتخليتها عن امساكه وضبطه ويختنق الباقى لعجزها عن تحريك
القلب بالانبساط والانقباض وقد يحدث من ورم بارد يعرض للقلب الذى فيفسد مزاجه ويعرض
منه غشى شديد يموت صاحبه قبل ان ينطق ويسمى الغشى القلبى وقد يعرض من ورم بارد فى غلافه
فيهزل صاحبه قليلا قليلا حتى يهلك كالقرد الذى حكاه جالينوس فانه قال كان لى قرد كنت اردت
ذبحه لانظر الى تشريحه فشغلت عنه مدة وكان القرد يزداد كل يوم هزالا فلما ذبحته وشققت
بطنه وجدت فى غلاف قلبه ورما فعلمت ان هزاله كان من ذلك واما اذا كان الورم حارا سواء
كان فى نفسه او فى غلافه فانه يقتل من ساعته وقد يعرض من اللسع خصوصا اذا وقعت اللسعة على
الشريان لوصول الكيفية السمية الفاسدة الى القلب ولتحليل الروح من شدة الوجع ومن شرب السموم
اما الحارة فلتحليلها الروح الحيوانى واما الباردة فلاجمادها اياه مع مضادتها المزاج الحيوة
والصحة وقد يحدث الغشى لانسداد مسلك الشريان الوريدى وهو الذى يسلك فيه الهواء من الرية
الى القلب وينفع فيه الابخرة الدخانية من القلب الى الرية وهو اصغر الشريانين اللذين يطلعان من
من القلب ياتى الرية ويتشعب فيها وهو ذو طبقة واحدة ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض
واذا انسد انقطع النسيم عن القلب واحتبس البخار الدخانى فيه واختنق الروح والحرارة الغريزية اولا
مسالك الابهر وهو الشريان الذى يسلك فيه الروح من القلب الى جميع البدن كما يحدث الصرع لانسداد
مبداء النخاع فيجتمع الروح فى القلب ويختنق قال ابن ابى صادق انما يفيق المصروع فى الاكثر دون المغشى
عليه من انسداد الابهر لان الانسداد فى الصرع انما هو فى العضو الذى هو مبداء الحركات فيجتمع حركات
كثيرة قوية على حله كما قال الرازى لان القلب بالحقيقة هو مبداء الحركات اجمع لان القلب اشرف
من الدماغ فلا يحتمل ما يحتمله الدماغ من الاذى ولانه منبع الحرارة الغريزية فيتسارع اليها الانطفاء
من عدم الترويح وعلامته ان يكون الغشى شديدا الا كما يكون عن ضعف المعدة واختناق الرحم ومن
غير سبب ظاهر كما يكون للمرضى من ضعف القوة الحيوانية ولمن افرط المقام فى الحمام ولصاحب المعدة
الضعيفة اذا استحم على الريق حتى ينصب الى معدتها مواد تؤذيها كما قال ابقراط فى تلمية الفصول
من يصيبه مرارا كثيرة غشى شديد من غير سبب ظاهر فقد يموت فجاءة اى انه مستعد لهذا النوع من

انسداد

من الموت لما ينهزل فيه قوة القلب مرة بعد اخرى ويتمكن المرض فلا يفيق من غشيه بفتور حيث
لا ينبسط القلب ولا ينقبض فيختنق الحرارة الغريزية كما يختنق عند بطلان النفس واعتبر نعرلا
فيه ثلثة شروط احدها ان يتكرر الغشي مرارا كثيرة وذلك لانه يلزمه ضعف القلب وهو اذا
ضعف لم يقو على ممانعة ما يرد عليه من المواد فيكون مستعدا لان يمتلي منها ويقتل فجاءة وما
يعرض منه مرة او مرتين لا يلزمه ضعف القلب فلا مستعدا لذلك وثانيها ان يكون شديدا فان
الغشي الخفيف قد يكون لقوة حس القلب حتى يكون تالمه بالموذى وان قل شديدا فيتوجه الطبيعة
بكليتها اليه ويصحبها الروح فيعرض الغشي لكنه لا يكون شديدا لان القوى تكون فيه قوية
والارواح كثيرة والقلب سليما وثالثها ان يكون ذلك بلا سبب ظاهر فان الذى يكون عن الاسباب
الظاهرة لا يلزم ان يكون القلب معه ضعيفا فى الاصل قال الرازى ان جالينوس قصر فى تفسير هذا
الفصل حيث قال انه يدل على ضعف القلب لم يقل يموت فجاءة ونحن نرى اصحاب ضعف القلب هم
الذين نبضهم فى غاية الخمول واصواتهم ضعيفة ومجسهم باردة لا يموتون فجاءة بل يعمرون والاولى
ان يكون السبب فى ذلك خلطا يسير المقدار غليظا لزجا يسد مسلك الرئة الى القلب او مسلك البطن
الايسر من القلب الى الشريان العظيم على سبيل ما يحدث فى اوائل النخاع فى الصرع فان الطبيعة تجاهد
فى ذلك الوقت حتى تنحيه فى تلك الحالة فقد رايت مرات كثيرة تحدث مثل هذا الغشي ويكون معه
زبد يسير وانقطاع النفس والنبض وقدرت ان هذا هو الفصل بين هاتين العلتين الكائنة عن
وصول النفس الى القلب والكائنة عن خروج الروح الحيوانى من البطن الايسر وجريانه فى الشريانات
وذلك اذا لم تكن السدة فى مسلك البطن الايسر من هولاء من مات فى هذا الغشي واحسب ان ذلك
اذا لم تقو الطبيعة على ازالة ذلك العارض عن مكانه كما انه قد يحدث ذلك فى الصرع ايضا فى
الندرة لكن لانه لا يكون مع الصرع حركات قوية اذ العلة فى مبداء الحركات الارادية تزيل الخلط
فى الاكثر الامر وليس يكون فى هذا العضو مثل تلك الحركات فيحدث الموت فيها اكثر وعالجت
جماعة من هولاء فزال الشك عند انتفاعهم به وهو انى الزمت من مكان يعرض له قبل ذلك
زبد وضيق نفس مما يحوجه الى النفس العظيم من الحركات القوية والصياح وبسط الصدر اكثر
ما يقدرون عليه فيتسع على الحجاب لانبساط واما الاخرون الذين يحدث بهم ذلك بعقب الخمول

وسقوط

وسقوط النبض وصفرة اللون وبجزهم قبل النوبة وتحريك ايديهم واعضائهم اليسرى وعض الجانب الايسر
من صدورهم واما فى غير وقت النوبة فيدلك الجانب الايسر وتحريكه ووضع المحاجم على الثدى الايسر
وسقى الادوية القلبية اللطيفة كدواء المسك والصنف الاول يحتاجون الى الكوى فى مواضع كارة
وذلك لان القليل من الهواء البارد يكفى فى ترويح القلب الحار اجذب شى للقوة الحيوانية الى ظاهر البدن
ما لم يبلغ الى ان يسخن القلب تسخينا مفرطا وقال ابن ابى صادق رايت من كان يعرض له هذا العارض اشهرا
كثيرة وكانت تنوب عليه فى الشهر مرة واكثر الى ان مات ورايت من مات اول غشيه ركبته وبالثانى
فحمت ان السدة كانت فى الاولى فى الابهر وان القلب لم يكن عديم الترويح راسا ولذلك كان معاوده
مرارا كثيرة وان فى الثانى والثالث كانت السدة فى الشريان الوريدى فلما عدم القلب الترويح مات
ميتة المختنقين وكل من اذ بدعن غشى عليه هذا الغشاء لم يفق اصلا فعلمت ان السدة كانت فى الشريان
وعلامته الغشي مطلقا برد الاطراف لتراجع الروح والحرارة الغريزية الى القلب فيخلو الاطراف من
الحرارة لبعدها من القلب وضعف النفس وصغر النبض وضعفه لضعف القوة وصفرة اللون
لاستتباع الروح الدم فى الروح الى الداخل واذا صيح بالمغشى عليه لم يسمع سماعا جيدا لكن يسمع كانه
من مكان بعيد واما من وراء جدار لان قوى الدماغية لم تتعطل بالكلية كما فى السكتة بل ضعفت
ونقصت بسبب نقصان الروح النفسانى من قلة ما يصل الى الدماغ من الروح الحيوانى قال جالينوس
فى اغلوقن سببه ان الحرارة فى عمق البدن وانما برد القلب بردا يسيرا وفى اختناق الرحم يزيد البرد
حتى يتعطل النفس وعلاجه اما فى وقت النوبة فرش الماء البارد على الوجه لانه يتاذى ببرده
فينتبه الطبيعة وتتحرك مع الروح والدم والحرارة الغريزية الى الخارج فيكثر الحرارة هناك ويقوى
ويتعدل هذا اذا كانت الحرارة متوجهة الى مبدائها واما اذا كانت قليلة اخذة فى التحلل فان الماء
البارد ببرده يسكن سوء المزاج المحلل ويكثف المسام ويزيل عنها سعتها المعينة على تحليل الروح و
تقبضه وتجمع الروح والحرارة الغريزية فى الباطن هزيمة فيكثر هناك ويقوى فيمنع الروح من التحلل
والرش هاهنا اقوى من البل سيما اذا كان بقوة لانه ابلغ فى التنبيه لقوة قرعة البشرة فى التبريد
ايضا لتبدله كل ساعة بخلاف البل وعند قسطا بن لوقا الرش على الوجه يرد القوة لانه ينبه
على استنشاق الهواء دفعة والهواء عنده مادة الروح الحيوانى فاذا استنشق دفعة ايد الروح فكذا

وقوى وقوى الانسان بسببه واما تخصيصه بالوجه فقد ذكر جالينوس فى اغلوقن انما استعملنا
الرثية الوجه دون الصدر وهو معدن الحرارة الغريزية لان الحواس فى الوجه اكثر ولانه
اقرب الى الدماغ فيكون احساسه بالاذى اكثر من باقى الاعضاء ولان الانف والفم وهما طريقا الروح
الحيوانى فى الوجه وهذا ايضا بناء على مذهبه من ان الروح متولد من الهواء وشم الروايح الطيبة
من الطعام الذى فيه العقاقير الطيبة والكرد باغ المبثوث عليه الافاويه ومن الطيب لان الروايح
الطيبة تقوى مزاج الروح بالملايمة الطبيعية الملذة على ان لبعضها مع هذه العلة وهى الرايحة
الغاذية للروح خاصية فى التقوية كالمسك والعنبر والجادر كالمسك بماء التفاح فانه ينعش ويقوى
الروح بالخاصية ودلك الاطراف بعنف وشدها لانه يثير الحرارة ويوقظها بسبب الاذى الحادث
منه فيقوم مقام التنبيه للنائم فينبعث الروح عند ذلك من القلب الى الظاهر ولذلك يؤمر بحبس نفسه
ايضا ولانه يجذب المادة الى خلاف جهتها كما فى الغشى العارض من القولنج والهز والتحريك لما قلنا
من تنبه الطبيعة واما فى غير وقت النوبة وحصول الافاقة فيعرف سببه ويعالج بعلاجه اما
الاستفراغى فبالاحتباس واما الامتلائى فبالاستفراغ واما سوء المزاج فبالتعديل فى ورم اذنى
القلب هما زائدتان عصبيتان على فوهتى مدخل الدم والنسيم كالاذنين يسترخيان عند حركة الانقباض
ويتواتران عند الانبساط لئلا ينشق العروق من قوة جذب القلب الدم وفائدتهما انهما كالخزانتين
يقبلان الدم والنسيم من العروق والمنافذ ويرسلان الى داخل القلب تقديرا هذه علة تحدث
بعقب الامراض الحادة والحميات المزمنة لتحلل الروح والحرارة وضعف القوة القلبية وعجزها عن
التصرف فى الغذاء على المجرى الطبيعى ودفع فضولها فيجتمع فى القلب فضول ردية ويتورم عنها
اذناه لان الطبيعة تدفعها عن القلب بحامات للاشرف بالاخس وعلامته ان يجد العليل عند فم
المعدة يمكن ان يحمل على معناه المجازى وهو القلب او ان يحمل على معناه الحقيقى ووجدان الثقل فيه
ح يكون لعدم التمييز لقربه من القلب مع الصدر والرية ثقلا لمكان الورم وحالة شبيهة بالغشى
فى اكثر الاوقات لشدة قربه من القلب هى وان لم يكن يقتل وحيا كما اذا كان الورم فى نفس القلب
لكن لا يكاد ان يعيش صاحبها كثيرا بل يعرض له غشى لا يفيق منه ويكون وجهه شديد الصفرة لنقصان
الدم بسبب مقاساة المرض وتراجعه مع الروح الى الباطن لتواتر الغشى وعيناه متهيجتين لضعف

الحرارة

الحرارة وقصور القوة الهاضمة وعند انبساط القلب يجد انقطاعا فى انبساطه لما يتوفر الاذنان
عند انبساطه ويتمددان فيشتد الالم فيها فلا ينبسط القلب لذلك انبساطا تاما بل يرجع الى المركز
قبل وصوله الى المحيط وعلاجه ترك الرياضة لئلا يزداد الروح تحللا فيزداد الضعف فى القوة
القلبية وتشتد الغشى وصب المياه الملطفة على الصدر مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرسيا وشان والنخالة
لتحليل مادة الورم وتضميد الصدر بالاضمدة المحللة الملطفة التى فيها عطرية مثل البابونج والاكليل
وبزر الكتان وورق الخطمى وورق الكرنب والنمام والزعفران فى ضغط القلب هذه علة سوداوية
تضيق القلب بان ترشح اليه يسير من الخلط السوداوى الحاد وذلك اذا كثر تولده فى الكبد فيسرى
شيء منه مع الدم الى عروق جائية من القلب و يترشح اليه كما يسري فى سائر العروق ويورث ضغطة
القلب تقبضه وجمعه له بعفوصته كما يورث لفم المعدة عند انصبابه اليه وعلامته ان يحس الانسان
كانه يضغط قلبه فيغشى عليه غشية خفيفة لقلة الخلط المترشح وخلوه عن الكيفية الردية كالعفونة
والسمية وغيرها و بحسب قلته وكثرته وحدته يكون تفاوت حال الغشى ثم يسيل عن فمه لعاب كثير
لذوبان الرطوبات التى فى المعدة وقصبة الرية وحوالى الحلق لاشتعال الحار الناري عند اختناق
الغريزى بسبب قلة وصول النسيم البارد الى القلب ضعف القوى وتحليلها عن امساكها وعلاجه استفراغ
الخلط السوداوى لما يخرج السوداء من مكان بعيد وتعديل مزاج الكبد حتى يتولد الدم الطبيعى و
تقوية القلب بالمفرحات المذكورة فى المالنخوليا وسقى الترياق الكبير تقشر القلب هذه علة يجد الانسان
معها كان قلبه قد تقشر بجرد ويكاد ان يغشى عليه من شدة الالم ثم يزول من وقته لضعف السبب
وسرعة زواله وتحدث هذه العلة لمن يطول به الاسهال الصفراوى ويستفرغ معه رطوبات الاعضاء
الى ان يبلغ الاستفراغ الى الرطوبات الرذاذية والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد واذا عرض هذا
بالقلب احس العليل بالضرورة بحالة شبيهة بالجرد والتقشير فى قلبه والاولى ان يحمل القلب على المعدة
فان الاسهال الصفراوى قد يكون من انصباب الصفراء الى المعدة وهو اذا طال جرد خمل المعدة فيحس
العليل كان قلبه قد تقشر والافان حدوث الجرد والتقشر فى القلب عند الاسهال الصفراوى بعيد
جدا والقلب لشرفه لا يحتمل هذه الاذية ايضا بل الموت يسبقها ويؤيد ذلك قوله او يتحلب من رأسه
فضل حاد حريف فينصب على القلب فان انصباب الفضل الحاد من الرأس الى القلب انما يمكن بان ينصب اولا

الى الرئة ثم يسرى منها الى القلب وهو نادر الوقوع لان الطبيعة تدفعه بالسعال عن الرئة ولا تدعه
يسري الى القلب الا اذا كانت ضعيفة فينصب الى القلب ح يقتل وحيا من غير امهال بل انصبابه الى
المعدة كثير الوقوع **ومن علامات** هذه العلة ان يصيب الانسان عند ظهور ذلك تهيج في الوجه بسبب
ما يجده من الاذى والالم ويعرق عرقا كثيرا في مواضع مختلفة من بدنه بحسب سخافة الجلد ورخاوة
اللحم وسعة المسام لانحلال القوة وضعف الماسكة عن حفظ الرطوبات **وعلاجه** تنقية البدن من المواد
الصفراوية والفضول الحادة واصلاح الدم بالغذاء المحمود كلحم القبج والطيهوج والخبز النقي والاشربة
الطيبة الرائحة **قذف القلب** هذه علة يحس الانسان معها كان قلبه يخرج عن صدره بالقذف وسببه
حدوث سوء مزاج حار بالقلب فيدفع القلب منبسطا فيه بحث لان الدفع انما يكون بالانقباض على
طريق دفع الشيء المؤذي ولشدة دفعه يتخيل ذلك اي انه يخرج عن الصدر **ومن** خواص دلائل هذه
العلة انه كلما اندفع القلب تغير لون العليل بحسب الخلط المؤذي وهو اما الصفراء او الدم لاندفاع
ذلك الخلط من الداخل الى الخارج **وعلاجه** فصد الباسليق وتنقية البدن بطبيخ الشاهترج والهليلج الاصفر
واصلاح الغذاء وتقوية القلب **احتواء الرطوبة على القلب** هذه علة يحس صاحبها كان قلبه
يسبح في الماء لانه يحس ببرد الرطوبات المحتوية على القلب المحتبسة في الغشاء المحيط به ويحس ببلتها
ايضا فانها رطوبة مائية وقلبه يتحرك لدفع ذلك حركة اختلاجية لما يتأذى بها ولذلك لا يعده
القدماء من انواع الخفقان فيكون القلب عند الحركة فيها كانه يسبح في تلك الرطوبات وينقلب فيها
وهي اذا كثرت وحفت بالقلب ضغطته ومنعته من الانبساط ممانعة يحس بها العليل ويحس بتخلف
في نفسه ويكون ساقط القوة والغضب وهذه العلة انما تكون بمشاركة فم المعدة فيه نظر **وعلاجه** الرياضة
بتلطيف تلك الرطوبات وجذبها من داخل الى الخارج وتحليلها والاستفراغ بالايارجات الكبار وفي
تضميد الصدر بالاضمدة الحارة مثل الورد والسنبل والزعفران بماء البادرنجبويه لتحليل الرطوبات
وتجفيفها وينفع منه الاغضاب لانه يسخن القلب يحلل ما فيه من الرطوبات ويحركها من داخل الى خارج
جذب القلب هذه علة يحس صاحبها كان قلبه يجذب الى اسفل والسبب الفاعل لذلك خلط يحصل في معاليق
الكبد فيجذب المعاليق بطريق التمدد فيلحق القلب منه حس الانجذاب لانه متصل بالكبد وهو على موضع ما
منه وربما يلحق القلب منه اذى فيبقى الانسان عند وصول الالم الى قلبه كالمغشي عليه وذلك الجذب

يستدل على نوعه من لون العليل ومن الاعراض التي تلحقه ومداواته استفراغ ذلك الخلط بما يوافقه

امراض الثدي

في قلة اللبن سببه اما من قلة الدم في البدن فيعدم مادة اللبن لان تولد اللبن
انما هو من دم الطمث والدليل عليه انقطاعه عند الحمل والرضاع فانه عند الحمل ينصرف دم الطمث الى
غذاء الجنين ويتكون من فضلته التي لا تصلح لغذاء اللبن ليكون غذاء معدا له كما تولد وبعد الولادة ينصرف
الدم بالكلية الى الثديين لاشتراكهما مع الرحم في الوريد الغاذي ويبيض فيهما بسبب ملاقاته اللحم الغددي
الابيض كما يحمر الكيلوس الابيض في الكبد دما وذلك لان الطبيعة العرقية هي التي تحفظ الدم على الدموية
فاذا خرج عن وعائه تغير لا محالة واستحال اما الى الفساد كالقيح والجمود واما الى آخر كالرطوبة الرذائية
عند انصبابه الى الثدي والانثيين وسبب قلة الدم اما اخراجه بالفصد وغيره او نزفه بالاسهال
والطمث والرعاف وغيرهما او سوء مزاج البدن كله فيفسد الدم ولا يصلح ان يتولد منه اللبن لان اللبن
انما يتولد من الدم الجيد او سوء مزاج الثدي فيفسد الدم وان كان صالحا فلا يتولد منه اللبن او قلة الاكل ونقصان
الغذاء الذي هو مادة الدم او اكل ما لا يتولد منه الدم لبعد مزاجه عن مزاج الدم كالاغذية المفرطة
البرد واليبس **و**علامته وجود احد هذه الاسباب وتقدمه **وعلاجه** قطع السبب المانع من تولده واخراج
الدم المحمود بالاغذية الموافقة **و**اما فساد الدم بان يغلب عليه احد الاخلاط الثلثة فلا يتولد منه
اللبن **و**علامة الصفراوي صفرة اللون ورقته وحدته في طعمه ورايحته **و**علامة البلغمي شدة بياضه
ومائيته لغلبة البرد والرطوبة وقصور النضج وميله الى الحموضة في ريحه وطعمه لما يعرض له من الغليان
اولا والتحمض ثانيا مثل سائر العصارات بسبب قصور الحرارة عن النضج الفاضل **و**علامة السوداوي شدة
ثخنه لغلظ قوام السوداء وقلته بالنسبة الى القسمين لان السوداء اكثر معاداة للدم من الصفراء
والبلغم **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب والتغذية بما يضاد ذلك الخلط مثل ماء الشعير
والاسفيدباجات مع لحوم الجداء والحملان والاجاصية والرمانية والليمونية في الصفراوي ومثل
الزيرباجات والعسل في البلغمي ومثل مرقة الحنطة والحمص والشعير والتين مع دهن اللوز ولحوم الدجاج
المسمنة وضروع الضأن بما فيها من اللبن في السوداوي **كثرة اللبن ودروره المفرط** ان ذلك يضر
من حيث انه يضعف البدن بكثرة استفراغه وهو متولد من الدم ومن حيث انه يحتبس في الثدي وينال
البرد الخارجي ويتكاثف ويفسد وكثيرا ما يحمض من انه يغمر الحرارة الغريزية في الثدي فتضعف عن

التصرف فيه على المجرى الطبيعي ومن حيث انه يمدّ الثدى ويولمه فيحدث فيه الورم وغيره من الامراض
اسبابه ضد قلة اسباب قلة اللبن وعلاجه كل ما يجفف وينشف الرطوبات او يحللها وما يدر الطمث
ليندفع الدم الذى هو مادة اللبن من الثدى الى الرحم وان يطلى الثدى باللك والمرتك ودهن الورد
او يطلى الكمون والخل يحصل التكاثف فى المجرى فيجف والادوية المقللة للمنى نافعة ههنا ان شربت
لانها تقلل الدم بالتجفيف وتغلظه وتمنعه من الجريان الى الثديين فى اورام الثديين انواع
الاورام الحارة والباردة مثل ما يحدث فى سائر الاعضاء وسيأتى علاج الاورام مطلقا وقد يحدث
فيهما الورم الحار بسبب تجبن اللبن فيهما وتعفنه وذلك اما لغلظه وكثافته او لبرد مزاج البدن
او الثدى فيجمد اللبن او لحر المفرط المجفف المغلظ له بنشف المائية وتحللها او لضعف امتصاص الطفل
فيغلظ ويتكاثف بطول الاحتباس وعلامته الانتفاخ والصلابة والوجع وحمرة اللون وعلاجها ان يوضع
عليها خرقة مشربة بماء وخل لتسكين الحرارة ومنع العفونة وتقطيع المتجبن ويطلى عند شدة الحرارة
بدقيق الباقلى والشعير والمغاث مع صفرة البيض وماء الكزبرة والبقلة الحمقاء وما يجرى هذا المجرى
مما يبرد ويسكن الوجع ويمنع انصباب المواد الى العضو وعند الانتهاء وسكون الحرارة يطلى بالاطلية
المحللة مثل بزر الكتان والبابونج والاكليل والتمسح بقيروطى من شمع ودهن ورد واذا اراد التجمع
ضمد بالاضمدة الملينة المنضجة مثل لعاب الحلبة والخطمى وبزر الكتان والتين والاضمدة الحارة مثل لحم
الراتينج والحلبة وبزر الكتان والراتنج بماء طبيخ التين وقد يحدث فيهما التمدد من تجبن اللبن وجموده
من غير ورم وعلاجه التنطيل بالمياه المحللة الملينة مثل ماء السلق والزبيب وماء الكرنب والماء الذى
يطبخ فيه البابونج والبنفسج والخطمى والحلبة وبزر الكتان مع السمن وقد يحدث فيهما عقد تنعقد عند
البلوغ لان الطبيعة فى هذا الوقت تسخن الات التناسل وتحرك رطوبتها المنوية والطمثية وتنهض
قواها لافعالها على ضرب من البحران فتتصعد عند ذلك ابخرة من تلك الرطوبات الى الثديين للمشاركة
التى بينهما وبين آلات التناسل بالعروق الواصلة بينهما واذا وصلت تلك الابخرة اليهما بردت
وتكاثفت لبردهما وتحلل لطيفها بسخافة جوهرهما فيصلب الباقى وينعقد واذا قويت الحرارة واشتدت
فى الذكور لطفته وحللته وفى الاناث يزداد عظما لكثرة المادة الطمثية وضعف الحرارة عن
التحليل فيزداد تديهن لذلك زيادة فاحشة وليكون بحكمة الله تعالى استعد لتوليد اللبن وقت الحاجة

يحدث فى الثدى

وان حدث الورم فيهما من رض لانصباب المواد اليهما من الوجع ضمد بعجم الزبيب والمح المدقوقين المعجونين
بماء الآس وماء ورق الترو فى الابتداء لتقوية العضو وردع المواد امراض المعدة سوء مزاج
المعدة يكون اما حارا بلا مادة وعلامته العطش والجشاء الدخانى لما يحترق فيها الغذاء فينفصل عنه
ابخرة دخانية محترقة وفساد الاغذية اللطيفة ثم لحم الطير دون الغليظة والقليلة والحارة فيها
لشدة استعدادها وسرعة قبولها للاحتراق وقلة الشهوة لان الحرارة ترخى المعدة وتهلهل نسجها
ويذهب عنها القبض والجمع الذى به يمكنها ان تجذب جذبا قويا وتهضم هضما كاملا ولان المعدة الحارة
يكثر تولد المرار فيها ثم هو يستحيل فيها الى المشابهة الصديد لقوة الحرارة وشدة قبول المرار لذلك
ولا شك انه يزيل الشهوة لان الطبيعة تكرهه ولو كان على طبيعة المرار فكيف اذا صار كان صديدا ويبس
الفم لنشفها وتحليلها للرطوبات وعلاجه سقى الاشربة والربوب المطفئة للحرارة مثل شراب الرمان
والحصرم والليمو ورب الريباس والتفاح والسفرجل واكل الاغذية الحامضة الغليظة ليسكن الحرارة
ويجمع المعدة وتثير الشهوة بحموضتها ولا تفسد فيها بغلظها مثل القريص والسكباج بلحم البقر والسماقية
والحصرمية بالبطون الا اذا بلغت الحرارة الى نهاك القوة فيغذى بالرمانية والزرشكية والحصرمية
بلحوم الطيهوج والفروج وسقى الماء الصادق البرد عليها فانه يسكن الحرارة ويجمع المعدة واما حارا ايابسا
مع مادة صفراوية وعلامته مرارة الفم والغثى الدائم ان كانت كثيرة وبعد الاكل ان كانت قليلة لانها
تختلط بالطعام وتنتشر فى المعدة وتبلغ الى فمها وخروج الصفراء بالقيء او مع البراز او مع البول والجشاء
المنتن الحريف بعد الاكل لفساد الغذاء بفساد الهضم وبمخالطة الصفراء وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء
بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج مع السقمونيا بحسب ميل المادة واحتمال المريض ثم تبديل
المزاج بما ذكر فى الحار الساذج واما حارا رطبا مع مادة رطوبية وعلامته اعتدال الشهوة فيه نظر لان
الحرارة تسقط الشهوة بسبب انها ترخى المعدة وتسيل اليها المادة وتميلها فكيف اذا كانت معها رطوبة
تعاونها فى الارخاء وتذوب بها وتملأ المعدة مع ما تسيل اليها من المواد الاخرى والغثى وكثرة الريق
خاصة عند الجوع لاشتداد الحرارة على تذويب تلك الرطوبات وتغير الطعام الى الزهومة لان الحرارة
الغريبة اذا غلبت على الغريزية تخلت الطبيعة عن التصرف فى الرطوبات لضعف آلاتها فتمكنت فيها الغريبة
واستولت عليها وحركتها حركة عنيفة لا بسبيل الهضم والنضج واذا كانت معها رطوبة كانت لينة قاصرة

بالتحريك
السمن ... والسمن

عن الاحراق والتفريق بين الاجزاء الرطبة واليابسة فيفسد الرطوبات ويحدث فيها النهوسة او كانت
كانت دسمة والعفونة ثانيا وربما حدث فى رطوبة اذا اشتد تقاضى المعدة لدفع تلك الرطوبة برداءة كيفيتها
فحركها للدفع فتحركت وعلاجها القئ بماء الشبت والسكنجبين البزورى وماء المرق المزبد والجبن
المعجون مع الطباشير والجوارشنات المجففة التى لا تسخن فيها واما حارا يابسا بلا مادة وعلامته شدة
العطش وجفاف اللسان وذبول البدن لضعف الهضم من حيث انه لا يتم الا بالرطوبة لانها تعاون
الهضم فى قبول الغذاء لنضجها من الاحالة والطبخ ولان دم صاحب المعدة النارية انما يكون قليلا منتنا
حريفا لا يقبله الاعضاء ولا يغتذى به فيكون بدنه مهزولا وكثيرا ما يقع هذا فى دق الشيخوخة ويبس
الطبيعة اى البراز لنشف الرطوبات وتحللها وعلاجه ترطيب مزاج البدن وتبريدها بسقى اللبن
خصوصا البقرى لما فيه من قوة التبريد ومن المتانة ومن الغلظ الذى يلبث به فى المعدة ويقاوم
الحرارة بخلاف الالبان الرقيقة السريعة الانحدار ومع ذلك يظن ان له معنى آخر وهو انه شديد
المشابهة والمناسبة لمزاج الانسان بسبب ان مدة حمل البقرة تسعة اشهر ايضا وهذا يدل على
مناسبة بينها وبين النساء فى المزاج والقوى وماء الشعير ونحوهما كالحسو المعمول من دقيق الشعير
والسكر وكالسمك الرضراضى واجنحة الطيور الخفيفة واما باردا يابسا وعلامته جميع علامات
سوء المزاج البارد اليابس مع مادة بلا مادة كما يجئ ولا يخفى انه لو ذكر المفرد اولا ثم المركب ثانيا لكان
احسن وهو صعب المعالجة لان دفع البرد لا يمكن الا بالمسخنات وهى بتحليلها تزيد فى اليبس والرطبات
تعاون البرد وتضعف الحرارة الغريزية وعلاجه الاغذية الحارة الرطبة باعتدال لما قلنا مثل
ماء الشعير مع قليل عسل منزوع الرغوة وكذلك الاشربة والمروخات ينبغى ان تكون حارة رطبة باعتدال
مثل شراب لسان الثور والرمان الحلو والزوفا ومثل دهن المصطكى ودهن الناردين مع الشمع واما
باردا رطبا بلا مادة وعلامته ان يكون مركبة من علامات البارد والرطب المفردين المذكورين بعد
مع بياض اللون لضعف الهضم وكثرة تولد الرطوبات المائية والبلغمية واستيلائها على الجلد وقلة
تولد الدم الصالح الصابغ والترهل كما فى المستسقين لغلبة تلك الرطوبات المائية والبلغمية على
البدن وارخائها له والكسل عن الحركات للاسترخاء فى الاعصاب وضعف الحرارة التى هى آلة لجميع القوى
المحركة وان يكون نجوه اى برازه ثلطا اى دقيقا لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس لفساده فيبقى

ثلطا البعير اذا القى بعره رقيقا

مختلطا

...لثقل فيندفع وعلاجها الاشياء الحارة اليابسة من الاغذية كالقلايا والمطجنات المتوبلة ومن
المعاجين والجوارشنات كالكمونى والفلافلى واقراص الورد وجوارشن العود والزنجبيل المربى ومن المروخات
كدهن القسط والناردين مالم تنقع واما حارا رطبا بلا مادة وهذا لا يضر مالم يقو لان الهضم لا يكون الا
بالحرارة الا اذا تجاوز عن الاعتدال وعلامته تغير الطعام الى النهوسة لكثرة تولد الرطوبة فى المعدة
وتغيرها وفسادها الى هذه الكيفية بسبب فساد الهضم كما قلنا وسيلان الماء من الفم لذوبان الرطوبة
المتولدة فى المعدة بالحرارة وارتفاع بخارات متولدة من تاثير الحرارة فى تلك الرطوبة الى الرأس وعلاجه
التبريد والتجفيف بالاطريفلات واما باردا بغير مادة وعلامته ضعف الهضم لان الهضم عبارة عن
احالة الغذاء وطبخه ويتكمل بتفريق اجزاء ما غلظ وترقيقها وتغليظ ما رق وتقطيع ما لزج وجمع ما
بشتت وكل هذه الحركات انما تحصل من الحرارة وبطوء نزول الطعام كيفية مخدرة مانعة عن جميع الحركات

عن المعدة

مع انها تغير الماسكة وتحسس الليف الموروب على هيئة الاشتمال وتغيره الى الحموضة والجشاء الحامض
ولين البطن اى البراز لان الكبد لا تجذب رقيق الكيلوس لفساده وانتفاخه بانه يكون بسببها يزيل البقر
لاختلاط رياح غليظة قد غلب عليها البرد حتى لم يبق لها حركة الى فوق وهى مع ذلك باقية الى ريحيتها
وسبب حدوث تلك الرياح قصور الهضم والنفاخة اذ لو كان الهضم تاما والحرارة قوية لتحللت تلك
الرياح وكثرة الشهوة المعدية لتكاثف فم المعدة وقبضه وجمعه فيقوى القوة الجاذبة كما يقوى عند
تكاثفه من انصباب السوداء اليه لا البدنية لقلة ما يرد على الاعضاء من الغذاء لفساده فيتقاضى الاعضاء
من العروق ويضطر العروق الى مص بعد مص حتى ينتهى الى فم المعدة وعلاجه سقى الجوارشنات والمربيات
الحارة مثل جوارشن الكمون والعود والزنجبيل والورد المربى واما باردا رطبا مع مادة بلغمية لزجة
وعلامته قلة الشهوة لان البلغم يرخى المعدة ويملأها ويحول بينها وبين السوداء المحركة للشهوة
والميل الى الاغذية الحريفة لان الطبيعة تشتاق الى دفع تلك المادة فتطلب شيئا يسخن ويجفف
ويجلو ويقطع ويلطف وهى الاغذية الحريفة لما تعلم ان المخالف لغير المعتاد يكون مخالفا للمعتاد
والغثى لان المعدة تتحرك لدفع المادة وهى لا تندفع للزوجتها من غير عطش ومع عطش كاذب هذا
اذا كان معه ملوحة فقط لان الملوحة كيفية لذاعة مجففة فتشتاق الطبيعة الى ما يدفع ذلك عن جرم
المعدة وهو الماء العذب فانه يدفع اللذع بكيفيته وبمقاومته جميع الطعوم القوية وترطيبه المعدة

بالرطوبة الجوهرية التي له وامّا اذا كانت خالية عن الملوحة فبسبب اللزوجة لان الاشياء اللزجة اذا
حصلت في المعدة تعب فيها لا تنحل ولا تزداد صلابة بحرارة المعدة حتى يجف ان لم يكن هناك رطوبة
غامرة لها فيطالب الطبيعة بالرطوبة حتى يطبخها ويرققها به وحيث لم يمكن ان تنحل تلك المادة بشربة
او شربتين من الماء لانه في الماساريقا بسرعة قبل ان ينطبخ المادة به تشتاق الطبيعة الى شربة بعد
اخرى ليتم حل المادة ولا تزال كذلك الى ان تنحل المادة عن آخرها ويذوب وينفذ وهذا هو السبب
في تعطيش السمك الطري والرؤس والاكارع وغيرها من الاغذية اللزجة وانتفاخ البطن هذا اذا
كان مع هذا المزاج الغريب مزاج حار اصلي يعمل في الغذاء عملا ضعيفا وينحل عنه ابخرة غليظة قابلة
للحرارة فيسرع اليها تاثير البرد العرضي ويفارقها الاجزاء النارية فتصير رياحا نافخة وامّا البرد
الخالص فلا يكاد يتولد منه ريح لانه يلطف ولا يحلل ولا يبخر والجشاء الحامض وخروج البلغم احيانا
بالقيء بطبيخ الشبث والنخل بعد تقطيع الاخلاط وتلطيفه ببزر النخل والخردل والملح والبورق والسكنجبين
العسلي ثم سقي الجوارشنات الحارة لتبديل المزاج وامّا باردا يابسا مع مادة سوداوية وعلامته
كثرة الشهوة مع ضعف الهضم وكثرة النفخ وحرقة في المعدة وحموضة لحدة السوداء وحموضتها خاصة
قبل الاكل لما ان بعد الاكل يختلط الغذاء بها فينتقص حموضتها ولا يظهر كثيرا وخروج السوداء احيانا
حامضا مضرسا مع عظم الطحال لكثرة تولد المواد الفاسدة الغليظة ومن شان الطحال جذب تلك الاخلاط
وعلاجه تنقية المعدة من السوداء بالاسهال دون القيء لان السوداء مادة غليظة متسفلة الى
قعر المعدة وقد صرح الشيخ بانه لا يخرج من المعدة خلط الا الى جهة مثله في الاستفراغ ولان القيء ايضا
لا يحصل به المقصود في قلع مثل هذه المادة ثم تبديل المزاج بالاشربة والاغذية والادهان الموافقة
وامّا رطبا بلا مادة وعلامته قلة العطش والتقزز اي التنفر من الاغذية الرطبة والتاذي بها وكثرة
الريق وسرعة نزول الطعام لضعف القوة الماسكة فانها انما تقوى باليبس ولذلك يرى الصبيان
والمرطوبين يستطلق بطونهم بادنى سبب وعلاجه القيء هكذا في بعض النسخ وفيه بحث ثم اخذ الاطريفل
الصغير واقراص الورد وامّا يابسا بلا مادة وعلامته العطش وجفوف اللسان المفرط وهزال
البدن لقلة ما يرد من الغذاء لان الرطوبة التي تعين الهضم وترقق الغذاء وتسيله وتهيئته للنفوذ
في المجاري والقبول لاشكاله فاذا انعدمت انعدمت اللوازم كلها فيجف البدن ويهزل بالضرورة قال

الرازي اذا كان اليبس قويا صارت المعدة مثل معدة المشايخ ولذلك لا يقدر على استمراء الطعام على ما
ينبغي فينهتك البدن والانتفاع بالاغذية الرطبة وعلاجه ترطيب المعدة بسقي اللبن وماء الشعير والتحليل
والتمريخ واذا استحكم اليبس في المعدة لا يمكن الترطيب الا بشركة البدن بالحمام المرطب وفي الابزن المرطبة
والمصنف رحمه الله لم يراع الترتيب في هذه المزاجات ولم يتبين لي فائدة فيه في وجع المعدة سببه امّا سوء
مزاجها وامّا اجتماع اخلاط ردية فيها توجع بكيفيتها وكميتها وهذا داخل في اقسام سوء المزاج وامّا
ورم يحدث فيها او قروح وقد ذكر سوء المزاجات ما كان منها مع المادة وما كان خاليا عنها ويذكر
الاورام والقروح من بعد وامّا رياح ممددة لها لغلظها وكثرتها بالنسبة الى فضاء المعدة وتولدها
امّا من اغذية منفخة كالعدس واللوبيا والكمثرى وامّا من حرارة قاصرة عن انضاج رطوبات مسكنة
فيها فيتولد بسبب ذلك بخارات غليظة تصير رياحا اذا فارقها الاجزاء النارية وعلامتها جشاء
لما يتحلل بعض تلك الرياح ويندفع به من فوق وفواق لما يتحرك المعدة لدفع المؤذي انقباضا وانبساطا
وتمدد في الشراسيف والبطن وان يهيج الوجع بعد استمراء الطعام من فم المعدة الى قعرها بسبب ان الهاضمة
تهضم الغذاء فيتولد منه الرياح في الجانب الايسر فوق الطحال لان الرياح لخفتها تميل الى اعالي المعدة
فيحصل التمدد والوجع هناك واعالي المعدة مائلة الى اليسار لانه بما احتمل للكبد الجانب الايمن من
المعدة والكبد كبيرة جدا لزم ان يميل راس المعدة الى اليسار تفسيحا لها ثم يميل اسفلها الى فضاء بجلبة
الكبد من جهة اليمين فيفسح مكان الطحال من اليسار فعلى هذا يكون للكبد اشراف الجهات الفوق واليمين
وللطحال اخسها التحت واليسار وتقرقر بالغمز عليه اي على ذلك الجانب لان الرياح لبردها وغلظها
لا تتحرك بذاتها عن مستقرها لكن اذا غمز عليه يحرك البعض الذي يلي الغامز مزعجا وتقرقر وعلاجه
التكميد اليابس بنحو النخالة والملح والرياضة على الخلاء لتقوية الحرارة وتحليل الرياح والرطوبات
التي هي مادتها وسقي الجوارشنات الكاسرة للريح والتحسي بمضغ الكندر والكمون والنونخة والكرويا
لان الرياح انما تستفرغ من المعدة بالجشاء كما تستفرغ الفضول بالقيء وامّا طعام موذ للمعدة بالكمية
او بالكيفية وعلاجه قذف ذلك الطعام وتنقية المعدة منه وتفريق الاكل بان يؤكل في اليوم مرات
قليلا قليلا حيث ما كان هيجان الوجع وكثرة كميته واختيار الاوفق بحال المعدة حيث كان الهيجان عن
رداءة كيفيته وامّا ضعف المعدة عن هضم الغذاء دفعة فيفسد ويثقل عليها ويحدث الوجع ويتولد

عنها ايضا رياح موجعة بالتمديد والوجع واذا كان فى عضو بعيد جدا يضعف الهضم فكيف اذا كان فى
نفس العضو الهاضم وعلامته ان يهيج الوجع بعد الاكل ولا يسكن الا بالقيء والاسهال قال الرازى المعدة التى
يرد بها الطعوم ضعيفة جدا فيضطر لذلك الى دفعه لانه لا يحتمله فان كان الضعف فى اعاليها
دفعته بالقيء وان كان فى اسافلها دفعته بالبراز وعلاجه تقوية المعدة وتنقيتها ان كان الضعف انما
اتى من قبل اجتماع الاخلاط فيها وسقى اقراص الكواكب وصنعته جند بيدستر سنبل سليخه طين البحيرة
قشر البيروح من كل واحد اربعة دراهم ساساليوس بزر البنج الابيض ميعه يابسة بزر الكرفس من كل واحد
ستة دراهم سنبل الصوغ ويدق الادوية ويعجن بعسل ويقرص ويجفف فى الظل **فى ضعف الهضم**
الهضم والتخمة ضعف الهضم هو ان لا ينحدر الطعام عن المعدة سريعا بل يبقى فيها اطول من العادة لان
الماسكة تحفظه ولا تخليه ما لم يتم على الهاضمة فيه والبواب ايضا يكون منسدا فى هذه المدة والهاضمة
عند ضعفها لا تقدر على التصرف فيه الا فى اطول مدة فيطول مكثه بالضرورة حتى اذا انهضم
الدفع اتسع المنفذ واندفع ما فى المعدة بقوة دفع الدافعة وكلما استعجل الهضم تعجل البروز وربما ابطا
ابطا الا لآفة عرضت ولا يخفى ان ما ذكره المصنف ليس الا من لوازم ضعف الهضم وانه عبارة عن عدم
استحالة الغذاء الى قوام ومزاج يتهيأ بسبب ذلك لفعل القوة المغيرة فيه على المجرى الطبيعى وعلامته
الثقل والتمدد فيها لكثرة تولد الرياح النافخة وتخلخل الغذاء وزيادة حجمه باختلاط تلك معه
والجشاء الذى يؤدى طعم الطعام بعد حين لعدم تصرف الهاضمة فيه حتى تغيره عن كيفيته التى كان
عليها فى المدة الطبيعية **واما** سوء الهضم وفساده فهو ان لا ينهضم الطعام انهضاما تاما حسنا بل
رديا يتغير الى بعض الكيفيات الردية فلا تجذبه الاعضاء لتتغذى به واذا جذبته لم يحسن تشبهه
بها بل يتولد عنه الاستسقاء والسرطان وغيرهما **وعلامته** اذا كان الفساد عن الحرارة نتن البراز والجشاء
المنتن الدخانى السهك الحريف لان الحرارة الغريبة اذا استولت على الغذاء وتصرفت فيه حركته حركة
غريبة غليانية وافسدته فعرض له بحسب استعداده وخصوصية جوهره احدى هذه الكيفيات الردية
فمنها ما يفرط بدايحته الى النموسة والحمائية ومنها ما يفرط الى سهوكة مثل سهوكة السمك ومنها ما يفرط
الى رايحة غريبة لا يمكن ان يعبر عنها والحامض اذا كان الفساد عن البرودة لان البرودة عند
غلبتها تقهر الحرارة الغريزية وتطفيها فيحمض الغذاء على ما عليه حال العصارات فى صميم الشتاء وعند

افيون زعفران قسط كوكب الارض وهو الطلق المحرق
واحد سته دراهم خشخاش ابيض [illegible]

الشراسيف لتمديد الغذاء بسبب بطوء انحداره على انه قد يتولد عنه رياح ممددة والغشى لغليان الغذاء
[illegible] بالحرارة الغريزية عن التصرف فيه خصوصا والمعدة لا تكون شديدة التشبث به لاستكراهها
له فيتصعد على فم المعدة على ردائته فيتنفر منه ويعرض له ما يعرض عند حصول خلط فاسد فيه فيحرك لذعه
وحرقة المعدة من تلك الكيفيات الردية **واما** التخمة فهى ان لا ينهضم الطعام فى المعدة البتة ويفسد
ويستحيل الى جوهر غريب ويبقى على حالته ولا ينحدر او يستطلق بافراط وسببه جميعا اما سوء مزاج
المعدة من غير مادة واما اجتماع اخلاط فاسدة فيها او منصبة اليها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها
وعلاجاتها ويفرق بين الساذج والمادى بان الساذج تكون المعدة معه خفيفة لعدم المادة المثقلة
وبان العليل اذا اكل طعاما جيدا ثم استفرغه طرح مع الطعام جوهر غريب وبان الساذج يكون
مزمنا عسر البرء لان المادى حدوثه عن جسم مجاور للهاضمة فاخراجه ودفعه عن المعدة يكون بسهولة
والساذج ليس كذلك **واما** ضعف جرم المعدة وتهلهل نسج اليافها فلا يتم منها الافعال الطبيعية
لانها انما تتم بقوة انواع الاليا فى الثلثة واحكام نسجها لان وجودها فيها فمتى استرخت حصل الضعف
بالضرورة **وعلامته** ان يكون بعقب قيء كثير لما يتحرك فيه جرم المعدة حركة قوية عنيفة غير طبيعية
وينزعج جميع انواعها ويتمدد الى فوق تمددا شديدا فيتهلهل لذلك نسجها ويستمرئ اليسير من الطعام
ويثقل عليها ما فوق ذلك لانها لا تلتف عليه التفافا طبيعيا ولا تقدر على اقلاله وضبطه فتشتاق
لضعفها وتعبها الى انحطاطه عنها **وعلاجه** سقى الاطريفل والجوارشنات المقوية للمعدة بما فيه
عطرية وقبض مثل جوارشن العود ووضع الاضمدة المقوية عليها مثل السنبل والسعد والاذخر
المصطكى بماء السفرجل وتمريخها بدهن الناردين وهو السنبل الهندى وهو السنبل الطيب فانه ينفع من
وجع المعدة وبردها [illegible]ف واسترخاء الاعضاء ويكون فساد الهضم من رداءة الطعام بالكيفية بان يكون
فى نفسه سريع القبول للفساد كاللبن الحامض والسمك الطرى او بطيء القبول للصلاح لغلظه كلحم الجاموس
او يكون حارا جدا كالعسل او باردا جدا كالقرع او يكون نمشا او منتنا او ردى الطعمة كريه الرايحة
فيعافها النفس ولا يستلذها فلا يقبل عليها بالقبول التام فتمتنع عن هضمها لاستكراهها له فيفسد او
بالكمية بان يكون اكثر مما ينبغى فلم يقو المعدة على هضمه كالنار اليسيرة اذا القى عليها حطب كثير فلم تقدر
على اضرامه فينزل الطعام غير فاسد بل غير منهضم وقد يفسد اذا اتفق فى المعدة لقوة الماسكة وتصرف

فيه الحار الغريب وامتناع الهضم من هذه الجهة اذا لم يفسد الغذاء ولم يتغير الى كيفية ردية اصلح من
امتناعه من جهة الكيفية لان البدن يأخذ من الطعام الكثير يسيرا من الغذاء لصلاحية كيفيته ويترك
الباقي غير منهضم ويكون اقل مما ينبغي فيحترق ويترمد كالاغذية اللطيفة في المعدة النارية او سوء
تدبير الاكل والشرب بان يتناول الغليظ قبل اللطيف فينهضم الثاني قبل الاول ويبقى طافيا
لا ينحدر لوقوف الغليظ في طريقه فيفسد ويفسد الغليظ ايضا لان اختلاط الفاسد بالصالح مما يفسد
الصالح او يتناول على امتلاء المعدة من طعام آخر او يشرب عند اشتغال الطبيعة بهضم الغذاء وقد
سبقه لريا الكافي فيطفي الحرارة الهاضمة ويقع بين الغذاء وجرم المعدة او امور تطرأ عليه مثل
حركة عنيفة مخضخضة للطعام عائقة عن استقراره في قعر المعدة فانها تحدر الطعام قبل الهضم و
تمنع عن الهضم بسبب انه لا يتم الا بالسكون اذ حينئذ يدوم تلاقي اجزاء المعدة للطعام واما عند الحركة
العنيفة فيتقلقل ويتخضخض ويزول التلاقي ولذلك لا يجود المعدة الكبيرة هضم الطعام القليل
لعدم التلاقي واما الحركة الخفيفة قبل استقراره في قعر المعدة فانها معينة على الهضم لانها تقرر
الطعام في اسفل المعدة الذي به يتم الهضم وانما كان كذلك لان الاشياء التي ليست سيالة من شانها
اذا صبت في وعاء متسع ان يكون فيه على هيئة مخروط قاعدته عند اسفل الوعاء وراسه يلي اعلاه
فاذا لم يتحرك بقي كذلك وان تحرك تساقط اعلاه الى اسفله من جميع الجوانب حتى يستقر فيه ونحوها
مثل السهر المفرط على الاغذية العسرة الانهضام ومثل النوم المفرط على الاغذية السريعة التغير وعلاجها
تنقية المعدة من الطعام الفاسد بالقيء بطبيخ الشبث والفوتنج مع السكنجبين وهو افضل لانه يخرج
الطعام الفاسد من غير ان يطول زمان مروره بالامعاء فينجذب بشيء منه الى العروق والاسهال
بالجلنجبين والشهريارى والترى فانها مع ما تخرج الغذاء الفاسد تقوي المعدة تتدارك ما عرض لها
من الضعف وتعين على هضم ما قد بقي من الغذاء اذا فات القيء بسبب انحدار الطعام الى الامعاء او تعذر
بسبب مانع قوي يكون بصاحبه وتلطيف التدبير بعد ذلك اي بعد النقاء بان يترك الغذاء ما اطاق
ويقلل منه اذا لم يطق لينعطف الحرارة الغريزية على الرطوبات التي نفذت منه في البدن فتهضمها
وتصلح الفاسد منها واصلاح الماكول والمشروب بان يجعل غذاء لطيفا سريع الهضم ليقوى المعدة على
هضمه مثل الدراج والطيهوج والفروج المطبوخ مع الدارصيني وقليل من الزعفران الهيضة حركة من

المواد الفاسدة الغير المنهضمة الى الانفصال من طريق المعدة والامعاء بالقيء والاسهال دافعة عن
البدن اليهما على شدة وعنف من الدافعة وذلك اما لتغير الطعام وفساده الى المرار اما لشدة حرارة
المعدة او لرداءة كيفية الطعام وقبوله للاحتراق فتدفع الطبيعة ما كان لطيفا طافيا من ذلك
الطعام الفاسد في علو المعدة بالقيء وما كان راسبا منه في قعرها بالاسهال وذلك لثقله على المعدة
ولذعه وايذائه لها واذا اندفع ذلك استتبع واستدرج ما في البدن والعروق من المواد الفاسدة الغير المنهضمة
التي قد اجتمعت فيها بالتدريج ومن المواد الصالحة ايضا ان كانت موجودة لضرورة الخلاء وعلامته
ان يكون معه كرب لعدي لحدة تلك المواد المرارية وتسخينها المعدة او قلبي لوصول اثرها اليه بسبب
المجاورة وغثي وعطش شديد لا يسكن بكثرة شرب الماء لان الماء يسخن في هذه العلة سريعا ولا يحصل
منه التبريد المزيل للعطش وقيء مرار وربما اشتدت هذه الاعراض بحسب رداءة المادة وفسادها ويحدث
وجع في المعدة والامعاء لشدة ما يؤذيها الاخلاط الحارة وقلق شديد من شدة اللذع والوجع
وينخرط الوجه ويلطأ الصدغان لاستفراغ الرطوبات التي استحالت عن الكيلوسية ونفذت في الاعضاء
الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء بالفعل التام على سبيل الاستتباع للرطوبات الفاسدة وهذا
وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره في هذه المواضع اكثر واسرع بسبب ان قبولها للتحلل اكثر
لرطوبتها ويدق الانف لانه عضو قليل اللحم فاذا استفرغت منه الرطوبة ذبل ودق جرمه بالضرورة
وتبرد الاطراف لنقصان الحرارة الغريزية وضعفها بسبب استفراغ الرطوبات والروح ولرجوع ما بقي
منها مع الطبيعة الى الموضع المأوف لدفع ضرره وربما افرطت الاعراض جدا حتى تغشي على العليل لاستفراغ
الروح من شدة الوجع ومن استفراغ الرطوبات بحيث لا تفضل على الموجود في المعدن حتى ينتشر في
البدن ويسقط النبض لسقوط القوة وربما ادى الى الموت وذلك عندما يكون في البدن اخلاط
مستعدة للفساد فيفسد بفساد الطعام لاختلاطها به فيدفعها الطبيعة ايضا بالقيء والاسهال و
يستفرغ معها الروح الى ان يسقط القوة وعلاجه تسهيل القيء بسقي الماء الحار حتى ينقي المعدة نقاء تاما
ثم تسكينه لئلا يتحلل القوة برب الرمان المز وشراب الرمان المنعنع ونحوه مما يقوي المعدة ويمنع انصباب
الاخلاط اليها واما لتغير الطعام الى البرودة والبلغم فيدفعه الطبيعة لثقله على المعدة وتمديده
لها وعلامته ان يكون ما يقيئه حامضا بلغميا وكذلك ما يختلف اي يندفع بالاسهال يكون بلغميا

وعلاجه ان يسقى الماء الحار الذى قد طبخ فيه انيسون وكمون ومصطكى وعود ويترك ثم ينزل
البطن مرات لينتظف المعدة والامعاء من الطعام الفاسد ولا يتعرض بحبسه ما دامت القوة قوية
محتملة ثم يعطى الميبه والجوارشن السفرجلى الممسك واما من تراجع الطعام الفاسد الغير المنهضم من
البدن الى المعدة والامعاء لان الغذاء اذا لم ينهضم جيدا استحال الى اخلاط غير موافقة للبدن فيثقل
عليه وتصير كلا حيث لا تصلح ان تغتذى بها الاعضاء فيدفعها الطبيعة من الجهات من غير ان يكون تبعا
لدفع الطعام الفاسد من المعدة كما فى النوع السابع وعلامته تقدم التخمة وسريان الاخلاط الفاسدة
الى البدن على القيئ والاسهال وكثرة الرياح فى البطن قبله اى قبل التراجع لتصور الهضم بانه وان
يبتدئ بوجع السرة ومغصها اذا كان الانصباب الى الامعاء ثم يجيئ الاختلاف كثيرا اما بلا قيئ اذا
كانت غليظة متسفلة واما مع قيئ يسير حيث يتصاعد شيئ منها الى المعدة وانما كان الاسهال هاهنا
اكثر من القيئ لان الامعاء هى المدفع الطبيعى للفضول ولان الماء تتحامى عن المعدة لشرفها بالامعاء
وعلاجه ان يشرب ماء العسل حارا حتى يغسل المعدة من الرطوبات اللزجة بما فيه من الجلاء والتقطيع
والارخاء وينقيها بالقيئ لانه يرخى المعدة ويبلها ويسيل ما فيها من الرطوبات وقد حدثت فيه
بالتغير هوائية توجب الطفو وذلك لا محالة يوجب القيئ وبالاسهال لانه يقطع الرطوبات ويرققها
ويرخى جرم المعدة والامعاء فيتسع ويزلق الثفل عنها ولذلك يحل به القولنج كثيرا فان كفى والا اعطى
السفرجلى المسهل ونحوه ثم ينوم بعد التنقية لينقطع الاسهال والقيئ وذلك لان النوم بالسكون اشبه
والسكون موجب لهدو المواد واستقرارها وليتدارك به الضعف الحادث من استفراغ الروح اذ عند
النوم تقوى القوى الطبيعية والحرارة الغريزية ويسال الروح عوض ما تحلل منه وليعين على هضم ما
فى الكبد والعروق من الغذاء الفاسد ويدثر مرافقه لينجذب المواد الى الظاهر بسبب التسخين فينصرف
عن جهة الامعاء وينقطع الاسهال ويدخل الحمام بعد ذلك ليحتبس الاسهال بالكلية وليترطب الاعضاء
ويزول ما عرض لها من اليبس والجفاف وليتلطف ما فى العروق فلا يعرض منه بسبب لزوجته وغلظه
سدد ويلطف تدبيره بمثل لحوم الطيور السهلة الانهضام بماء الرمان والحصرم ثم يغلظ قليلا
قليلا الى ان يعود الى عادته فى نقصان الشهوة وبطلانها يكون اما لسوء مزاج حار يرخى فم
المعدة فيضعف قواها كلها ويسيل المواد اليه لترقيقها ولضعف القوة الدافعة فيمتلى بها ويسقط الشهوة

الآلى

الآلى الماء البارد ولذلك ترى الجنوب والصيف شديدى الاسقاط بخلاف الشمال والشتاء بسبب ان
البرد يقبض المعدة ويكثفها ويجمع الاخلاط ويكثفها ايضا فيصغر حجمها ويتسع وعاؤها بالنسبة ويحدث
خلاء لا محالة واستحالته بحمل العروق جذابة مصاصة حتى يتصل الجذب الى المعدة وعلامته الجشاء الدخانى
الذى يشبه رايحة الحماة لما يعرض للاغذية التى ترد على المعدة شيئ من الاحتراق والتعفن بسبب غلبة
الحار النارى والعطش والتبرم اى الكراهة بالاغذية الحارة بالفعل والاستراحة الى شرب الماء البارد
وعلاجه تعديل مزاج المعدة بالمبردات القابضة على ما مر واما لسوء مزاج بارد مفرط فى الغاية يعرض
بجميع اجزاء المعدة فانه ان كان عارضا لفمها فقط تولدت الشهوة الكلبية فيبرد الكبد بالمجاورة
ويسقط الشهوة ويميتها لا ماتتها القوى الحسية والجاذبة الطبيعية من المعدة بل سائر قواها من
الماسكة والهاضمة والدافعة وكذلك من الكبد واذا دام ذلك فسد الدم ورق ورشح الى سائر البدن
ويحدث الاستسقاء وهذا نادر جدا وقد ذكر علامة سوء المزاج البارد وعلاجه ومما له منفعة
شديدة فى هذا تناول القوتنجى والثوم والتكميد بالجاورس واما الخلط مرارى ومالح فيهما اى فى المعدة
فيتأذى منه ويكون بسبب هاتين الكيفيتين المنافيتين للطبيعة يتحرك الى الدفع لا الى الجذب وعلامته
اللذع لحدة هاتين الكيفيتين ورداءتهما والغثيان والقيئ وشدة التوقان الى شرب الماء البارد
ليسكن به حرارة المعدة ولهيبها وليزول وينغسل عنها ذلك الخلط اللذاع ومرارة الفم وملوحته وعلاجه
تنقية المعدة من ذلك الخلط بالقيئ والاسهال واما من بلغم لزج كثير يحصل فى المعدة ويحول معارضا
بين جرمها وبين ما ينصب اليها من السوداء المدغدغة المنبهة للشهوة مع انها ايضا تكون مقبلة على الدفع
معرضة عن الجذب وايضا تكون ممتلئة بها فلا يطلب الغذاء وعلامته ان لا يكون معه لذع لخلوه عن
الكيفيات الحادة اللاذعة ولمنعه وصول اثر ماله كيفية لاذعة الى جرم المعدة لتلطخه به ولا عطش
لخلوه عن الحرارة وعن الكيفيات المذكورة ولا يشتهى العليل الا ما فيه حرارة فعلية وحدة ليسخن ذلك
البلغم وترققه وتقطعه ثم يرض من تناول ذلك الحار الحاد ايضا نفخ لانه لا يقدر على تقطيع ذلك البلغم
ودفعه واخراجه عن المعدة بالكلية لكثرته ولزوجته بل يسخنه ويفعل فيه تغييرا اما ينفصل عنه ابخرة
غليظة نفاخة وغثيان لما يتحرك ذلك البلغم عند تناوله ويرتقى الى فم المعدة ولا يندفع للزوجته فيتحرك
الى فمه وتعدد من الرياح النافخة الغليظة لا يستريح منه الا بالجشاء وعلاجه تنقية المعدة من ذلك

البلغم بالقيء بطبيخ الشبث وبزر الفجل واصل السوس والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد تلطيفه
بطبيخ الخردل والجرجير واصل الكبر والانيسون مع العسل والملح وإما من خلط عفن في المعدة
يشتغل الطبيعة بدفعه عن جذب الغذاء وعلامته الغثيان وتقلب النفس لما يستكرهه المعدة
فتتحرك لدفعه فان كان هو في جوفها يخرج بالقيء وان كان متشبثا في طبقاتها لا يخرج بالقيء
شيء البتة الا ان يكثر من الغذاء فيختلط به والبخر لما يتصاعد عنه ابخرة عفنة الى الفم والبراز
الردي الشديد العفونة لاختلاط شيء من ذلك الخلط به وعلاجه تنقية المعدة منه بالقيء
وتعطيرها وتقويتها على دفعها مثل دواء المسك وجوارشن العود وإما من استغناء البدن عن الغذاء
لامتلائه من اخلاط بلغمية نيّة فيشتغل الطبيعة باصلاحها وانضاجها واستعمالها بدل المتحلل فلا
يمتص الاعضاء من العروق ولا العروق من المعدة فلا يتقاضى المعدة بالغذاء لما يستغني البدن عنه
كما يستغني الدب وكثير من الحيوانات مدة مديدة في الشتاء عن الغذاء لما في ابدانها من الاخلاط
النيّة الكثيرة المجتمعة في الصيف والخريف وعلامته الامتلاء وتقدم طول الراحة المستلزم لقلة
التحلل واجتماع الفضول في البدن وعلاجه قلة الاكل لئلا يشتغل الطبيعة بهضم الغذاء عن تلك
الاخلاط ولئلا يزداد الامتلاء بالغذاء وكثرة الحركة والرياضة وإما من قلة التحلل من البدن
واذا لم يكن تحلل لم يكن افتقار الى بدل المتحلل ولم يكن من الاعضاء مص وعلامته صلابة جلدة البدن و
استحصافها فلا يتحلل منه شيء لانسداد المسام وضيقها كما لا يتحلل من ابدان الحيوانات التي لها جلود
خزفية كالسلحفاة والضب والحرباء فتصبرون على ترك الغذاء والماء مدة وطول صبره على الجوع اي على
ترك تناول الغذاء اذ لا يكون له جوع بمعنى طلب الغذاء وعلاجها الاستحمام لاسترخاء الجلد وتفتيح المسام
والتحليل والتعريق لتحليل الفضول وذلك للتحليل وتفتيح المسام بالرياضات القوية واستعمال الابزن
التي طبخت فيها الحشائش المفتحة المرخية والتمريخ بالادهان الحارة المفتحة كل ذلك ليكثر التحلل من
البدن فيحتاج الى البدل ويتصل الامتصاص الى فم المعدة وإما من ضعف الكبد والسدد فيها فلا تجذب
الكيلوس من المعدة فيبقى المعدة ممتلئة غير متقاضية للغذاء وعلامته الخلفة المختلفة الالوان
فتارة يكون لونها ابيض لما لا ينفذ صفوة الكيلوس الى الكبد فتنحدر على بياضها الى الامعاء وتارة
يكون اخضر لما لا يتوقف شيء من الكيلوس في الماساريقا وتغير لونه بسبب الحرارة النارية المعفنة وتارة

يكون

يكون اصفر لاختلاط الصفراء وعلاجه جميع ما ينفذ الغذاء ويقوي الكبد ويفتح سددها على ما يجيء في علاج
امراض الكبد وإما من احتباس ما يقطر من السوداء الى فم المعدة بسبب انسداد المنفذ فلا تدغدغها
مشهية بحموضتها ولا تدبغها منقية لها عن الرطوبات الغليظة اللزجة بعفوصتها فيبقى شيء منها على سطح
المعدة فيكون متحركة الى الدفع غير مشتاقة الى الجذب وعلامته ان لا يجوع فان اكل في وقت ما اكله
انهضم لسلامة المعدة وجودة قوتها الهاضمة وان يعود الشهوة عند تناول الحوامض المدغدغة والقوابض
المدبغة المنقية كانها تفعل فعل السبب المنقطع عن المعدة وهو السوداء ولذلك ترى الصائمين في البلدان
الحارة يفطرون اولا بالخل لتهييج شهوتهم كما تهيج عن انصباب السوداء ويكون معه عظم الطحال لاحتباس
السوداء فيه وعلاجه علاج عظم الطحال وتفتيح المسالك بالسكنجبين البزوري واستعمال الكوامخ مثل كامخ
الكبر وكامخ الابخداة والمحللات المبرزة مثل الكبر والتين والثوم المحللة مع بزر الكرفس والرازيانج
وبزر السذاب والنانخواه والقيء بالمقطعات الملطفة مثل بزر الفجل والجرجير والشبث مع البورق و
الملح والسكنجبين العسلي تأثير عظيم في هذا النوع من نقصان الشهوة لانه يزعج السبب الحابس للسوداء
بازعاجه البدن وتحريكه الاخلاط وقلعه لها ولذا قيل ان القيء زلزلة البدن وهي السدة الحادثة بين
الطحال والمعدة فينفتح المجرى بقلع المادة المسددة وإما لبطلان حس فم المعدة فلا يحس بامتصاص العروق
ولا بلذع السوداء بسبب آفة نالت العصب الجائي اليه من الدماغ وهو قسم من الزوج السادس من ازواج
العصب الدماغي وعلامته ان يكون سائر الافعال من الهضم والامساك والدفع صحيحة وان يكون الاشياء
الحريفة كالفلفل لا تلذع ولا تحدث فواقا لما لا يتأذى بها فم المعدة ولا يعتريه غشي بتناولها لما قلنا
وان كان على الريق وعلاجه عسر لانه لا يمكن تبديل مزاج هذه الشعبة خاصة ان كان حدوثه عن سوء
مزاج ساذج ولا استفراغ مادة خاصة في مرة او مرتين ان كان عن سوء مزاج مادي لبعد وصول اثر الدواء
اليه بل كما يبدل مزاجها او يستفرغ مادتها يبدل مزاج جميع البدن ويستفرغ المواد منه ولا يخفى ما
فيه من الضرر العظيم لانه الى ان يعتدل مزاجها او يستفرغ مادتها يكون قد بلغ امر البدن الى انحراف
كثير عن المزاج الصحي والى ضعف ذبول شديد باستفراغ المواد الصالحة ويعالج على كل حال بتقوية
الدماغ بالمعاجين والادهان والروايح الموافقة بعد تنقيته بالحبوب والايارجات في الوخم
وفساد الشهوة لا فرق بينهما عند الجمهور لكن المصنف اخترع بينهما فرقا وقال الوخم هو شهوة

الاطعمة الردية الكيفية مثل الاطعمة الحريفة والمالحة واما فساد الشهوة فهو الشهوات الردية فمثل شهوة
الطين والفحم وغيرذلك كالخزف والجص وغيرها من الاشياء الغريبة وانى قد شاهدت امراة تشتهى
الفطن الخلق فتلوكه دائما بين لحيتها وكثيرا ما تبتلعه وسببه ذلك اجتماع خلط ردى ناشب فى خمل
المعدة مخالف للمعتاد فى كيفيته فاشتاقت الطبيعة الى شئ مضاد له اى لمخالف المعتاد ليدفعه بذلك
الضد وانما تشتاق الطبيعة اليه لانه فى تلك الحال ملائم وموافق لها لما تدفع به اذى العارض لها كما
انها تشتاق الى الغذاء الملائم الموافق لها فى حال الصحة والمضاد لمخالف المعتاد مخالف للمعتاد غير معتاد فان
المنافيات وهى الاشياء التى بينها غاية الخلاف هى الاطراف اى يكون كل واحد من اثنين منها فى
الطرف بالقياس الى الآخر اى يكون كل متنافيين من تلك المنافيات غاية البعد وبالعكس اى يكون
الاشياء التى وقع كل واحد من اثنين منها فى الطرف بالنسبة الى الآخر منافيات وحمل بعضهم قوله
وبالعكس على عكس النقيض وقال معناه ان غير الاطراف غير منافيات واعلم ان هذه العبارة هى
للشيخ الرئيس وقد شرحها الاستاد العلامة فى شرح الكليات بان المتضادين هما الامران الوجوديان المتعاقبان
على محل واحد ويكون بينهما غاية الخلاف كالسواد والبياض والمتخالفان هما الامران اللذان حقيقتا
هما مختلفان ولا يشترط ان يكون بينهما غاية الخلاف كالحمرة والسواد فالمتخالفان اعم من الضدين
والمخالف لاحد الضدين لا يكون ضدا له اذ ليس بينهما غاية الخلاف والا لكان لشئ واحد ضدان
واذا عرفت هذا فاعلم انه اذا حصل فى المعدة خلط مخالف فى كيفيته للمعتاد اشتاقت الطبيعة الى شئ
يضاده فى الكيفية مثل الطين والفحم وغير ذلك لان لها كيفية ناشفة او مقطعة مضادة لكيفية
ذلك الخلط المخالف وذلك الخلط المخالف الفاعل لا يكون مضادا للمعتاد لانه لو كان مضادا استحال
اجتماعه معه فى المعدة لان معنى قولهم المتضادان لا يجتمعان انهما لا يجتمعان على موضوع واحد
لا فى موضع واحد بل لانه لو كان مضادا له لما حدث هذا المرض لان الردى يجتمع مع المعروض ضدا
له فى المعدة والاشتياق الى الحاضر محال فما يضاده كالفحم لا يكون مضادا للمعتاد ايضا لان المعتاد واقع
فى الوسط ولو كان طرفا بالنسبة الى احدهما كاذ يلزم مما ذكرنا من ان يكون لكل منهما ضدان وقد
نقل الفاضل العلامة عن خاتم الحكماء الخواجه نصير الملة والدين الطوسى فى تفسير قوله ان المنافيات
هى الاطراف وبالعكس ان القامع المضاد للخلط الردى يكون مخالفا للخلط الصالح المعتاد و لضد المعتاد

الذى

الذى يكون بمنزلة السم ولا يكون ضدا لواحد منهما وضده ايضا وهو الخلط الردى لا يكون ضدا لهما
بل مخالفا لهما وقال المسيحى فى حل هذا الكلام اذا فرضنا ان مزاج المعدة مائل الى الحرارة واستولى
عليها خلط بارد فان الطبيعة تشتاق الى ما يحلله ويرققه وذلك يجب اذ يكون حرارته اقوى من
حرارة المعدة حتى يقوى على هذا الفعل لكنها مخالفة بحرارة المعدة بوجهين احدهما انها اقوى
وثانيهما انها حرارة نارية وحرارة المعدة غريزية فالحرارة المشتاق اليها وهى حرارة الدواء
مثلا مخالفة للحرارة المعتادة التى هى حرارة المعدة ولبرودة الخلط الذى فى المعدة فالمشتاق اليها
وهى حرارة الدواء والمشتاق لاجلها وهو برودة الخلط منافيان وهما طرفان وقد يعرض هذه الشهوات
لا من طلب الطبيعة لدفع الاذية الحادثة من الخلط الردى بل من طلب ذلك الخلط نفسه ما يشاكله فى
الكيفية كما يطلب المادة العفنة التى فى مقدم الدماغ الروايح المنتنة ويستطيبها وذلك عندما يكون
ذلك الخلط غالبا للطبيعة مستعبدا لقواها وهو مخالف للطبيعة فيكون طلبه وشهوته ايضا مخالفا
للشهوة الطبيعية والشهوة الخارجة عن الطبيعة تكون الى الاشياء المشاكلة لها المخالفة للطبيعة كالسمك
المالح فيمن غلب على بدنه خلط حاد يابس مالح وكالماست فيمن غلب عليه خلط بارد وقد يجتمع مثل هذين
الخلطين المختلفين فى القوة واكثر منهما فى بدن واحد فيكون الواحد فى فم المعدة وآخر فى قعرها يطفو
فى الاوقات على فمها لان الشهوة لا تكون الا به وآخر فى الدماغ يترشح منه اليه وقد استدل ابو ماهر
على ذلك بان امراة كانت بها دبيلة فى معدتها وكانت تشتهى اكل الزرنيخ وتمنع من ذلك بجهد ولما
انفجرت الدبيلة كانت تقذف اشياء من اخلاط تشتبه الزرنيخ الاحمر والاصفر فى اللون والرايحة وايضا
اصحاب السوداء الفاسدة تشتهون بحسى الخل والاشياء الحامضة واذا قذفوا قذفوا خلطا حامضا يضرس
الاسنان والمحققون لا يستحسنون هذا الرأى لان الشهوة من افعال الطبيعة لا الخلط الفاسد والطبيعة
من شانها الاشتياق الى ما يضاد الغالب على البدن وان كانت فى غاية الضعف قال الشيخ ان الميل اى
ميل الطبيعة الى ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له والفرق بينهما ان التى تكون بالمشاكلة لا يكون
الصحة معها محفوظة لاستيلاء المرض على الطبيعة بل يتغير باستعمال تلك الاشياء المخالفة للطبيعة ولا
تدوم لانها تزيد فى المادة المفسدة وفى ضعف الطبيعة والتى تكون من طلب الطبيعة لدفع الاذية تكون
الصحة معها باقية لقوة الطبيعة واستيلائها على المرض وهذه العلة اكثر ما يعرض للحوامل فى ابتداء الحمل

الى الشهر الثالث لاجتماع الفضول الطمثية الغير المحتاج اليها لصغر الجنين فى المعدة فان دم الطمث
فضل اغذية الطبيعة لغذاء الجنين ويحتبس بالكلية فى اول التخلق وان كان الجنين لا يحتاج الى
جميعه لانه لو انتقص شئ منه وانضبط شئ لكان المنضبط ينزلق بالمنتقص فلا ينضبط وكذلك
الجنين ينزلق به ايضا فاحتيج الى ان يحتبس الكل ويصير اجوده غذاء للجنين وما هو دون ذلك
يرتفع الى الثديين وما هو ردى يبقى فى بدن المراة ليعين على ازلاق الجنين عند الولادة فينصب
منه شئ الى المعدة ويجتمع منه بلة ورطوبة سيالة فيها تشتاق الطبيعة الى شئ ينشف لها ولا تزال
كذلك الى الشهر الرابع حتى اذا كبر الجنين واغتذى باكثر ذلك الدم بطلت العلة لما به ينجذب بسر تلك
الفضلة الردية فيقل فى بدن الام مع ان كثيرا منها يستفرغ بالقئ وينضج الطبيعة ما بقى على طول الايام
لما نقل الطعام لما يعرض لها من ذهاب الشهوة ويجعل الصالح منه غذاء للبدن وتحلل الباقى وربما لم تبطل
بعد الشهر الرابع لما يستحيل كثير من المواد الى تلك المادة ويتكيف بكيفيتها لان ما يفضل من دم الطمث من غذاء
الجنين يرجع الى عروق الحامل ويمتلى منه تدريجا فيختلط به غيره من المواد ويستحيل اليه فيدفع الطبيعة
شيئا منه الى المعدة يوما فيوما الى ان ينقى منها البدن بالكلية وانما يعرض هذا للحبلى بالذكر اقل لان الذكر
بسبب حرارته يجذب الغذاء الكثير واما الانثى فلا تجذب به وان جذبته لا تحلله كما يحلله الذكر بسبب الحرارة
فلذلك يكون الفضلة فى الحبلى بالذكر اقل **وعلاجه** هذه العلة تنقية المعدة بالقئ بماء العسل والسكنجبين
المنقوع فيه الفجل وماء الشبت والملح وبزر الفجل بعد اكل السمك المالح فى كل شهر مرة او مرتين والاسهال
بالتربد والبرنج الكابلى والملح النفطى والايارج مع العسل واخذ الجوارشنات المقوية للمعدة المعمولة
من مثل الانيسون والهليلج والبليلج والاملج والمصطكى والكمون والنانخواه والقاقلتين والزنجبيل
والفلفل والسذاب مع السكر الطبرزد وتسكين تلك الشهوات اذا هاجت بتمشمش غذاء الغرا ...
المشوية اى بمضغ مشاشها وهى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها فان بعضهم زعم انها انفع
ما خلق الله تعالى لدفع تلك الشهوات او بمضغ المقدد المتخذ من لحوم العجاجيل بالنانخواه والافاوية
والملح **فى الشهوة الكلبية** هى زيادة الشهوة واشتدادها بحيث لا يشبع صاحبها من الاغذية الكثيرة
المختلفة والحرص على الماكولات والمكالبة عليها والمهارشة على المواكلين فيها كما هو فى طبع الكلاب
فانها لا يكاد يزول حرصها ووثوبها على الغذاء وان امتلاءت بطونها بحيث لا يبقى للغذاء فيها متسع

تتمشمش اى اكل

ولذلك سميت بها وسببها اما سوء مزاج بارد مكثف لا بافراط يعرض لفم المعدة فيجمعه ويقبضه ويقويه
فيتحرك الشهوة ويعرض منه ما يعرض عند مص العروق كما يعرض عند انصباب السوداء اليه من القبض والتكثيف
والتقوية ولذلك يكون الانسان فى البلدان الباردة والازمان الباردة اشهى وصاحب شرب الماء اكل من
شارب الشراب وكثير من الذين يدنون من الموت يشتهون من الطعام من كثرة البرد الذى يغلب عليهم
مع ان البرد يجمع الغذاء ايضا ويصغر حجمه فيتسع وعاؤه بالنسبة ويصير المعدة جذابة لغرور الخلاء
خامسا ان كان مزاج سائر الاعضاء حارا فيكثر التحلل فيها وتخلو من الغذاء ويدوم استدعاؤها الى بدل
المتحلل فتجذب من العروق وهى من الكبد حتى تصل الى فم المعدة مع ان الحرارة ايضا تعاون على الجذب
وعلامته كثرة التحلل والنفخ لضعف الهضم وبطوء انحدار الغذاء وقلة العطش وسائر علامات سوء
المزاج البارد فى فم المعدة **وعلاجه** تسخين فم المعدة بالمعاجين مثل السفرجلى الممسك والخوزى والفنجنوش
والمضوغات مثل المصطكى والانيسون والكمون والنانخواه وبالاضمدة مثل السنبل والقرنفل وجوز الطيب
والورد وتنقية المعدة ان كان سوء المزاج ماديا وكان فيها فضل بلغم بحب القوقايا وحب الايارج وسقى
الشراب المحلو قال بقراط شرب الشراب يشفى الجوع اى الكلبى الحادث من برد وخلط حامض لان الشراب يسخن
المزاج البارد وينضج الخلط الغليظ ويلطفه ويحدره خصوصا اذا استعمل معه الدسم لانه يعين على الاسخان
ويرخى المعدة ويزيل عنها القبض الحادث من البرد ومن الخلط الحامض لانه يرخى الخلط ويسيله ويلينه
ويزلقه والتغذى بالاغذية البطيئة النفوذ مثل الهرائس والفالوذجات الدسمة ان كان الغذاء لا يلبث
فى المعدة بل يجذب عنها الى البدن بسبب حرارة سائر الاعضاء واحتياجها الى البدل وحفظ الطبيعة
عند الاطلاق بمثل القضبان والخوزى وجوارشن النارمشك لئلا يخل بسبب عروض الهيضة من كثرة ما يرد
الى المعدة وضعفها عن هضمه فيحدث ضعف فى القوة وزيادة فى الشهوة لقلة ما يصل من الغذاء الى
الاعضاء واما من كثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فان السوداء لحموضتها تقبض المعدة وتجمعها و
... ما يعرض لها عند ذلك ما يعرض عند مص العروق المتقاضية بالغذاء وبحموضتها تدغدغ فم المعدة
ونفعل به ما ينفعل به من مص العروق وايضا تدبغ بها المعدة وتقطع عنها البلاغم اللزجة التى تضعف الشهوة
بسبب ان حركتها مع هذه البلاغم تكون الى الدفع اشد واقوى الى الجذب **وعلامته** قلة شهوة الماء وحموضة
الجشاء لحموضة السوداء ولقصور الهضم وتغير الغذاء الى الحموضة وان يهيج بالعليل ان لم يأكل لذع شديد

فى معدته بسبب حموضة السوداء وحرقتها فان اكل شيئا اختلط معها وسكن اللذع والدغدغة ولا يصير
دونه ان ياكل من شدة اللذع وان يكون مع كثرة الاكل كثرة البراز لاستغناء الاعضاء عن هذا القدر
الكثير من الغذاء فتجذب منه ما يكفيها وتتخلى عن الباقى فيدفع بالبراز وعلاجه الاسهال اى اسهال
السوداء بمطبوخ الافتيمون وفصد الباسليق لما عرفت من انه بسبب كونه اعظم الاوردة المفصودة
واوسعها اجدر بان يفصد وسيما لاستفراغ السوداء لغلظها وتسخين الطحال ليجذب السوداء بقوة
ويصير صنينا بها فلا يدفعها الى المعدة واكل الطعام الدسم لانه يعدل حموضة السوداء ويزيل عن
المعدة ما عرض لها من القبض والتكاثف بسبب اليبس فان الماء لا يفى بترطيبها لانه ينحدر عنها قبل غوصه
فيها والدسم يبلها ويرخيها ويلينها كما تراه يفعل بالجلود المدبوغة واما لشدة تحلل البدن فان
البدن المتخلخل اكثر اجابة للاسباب المحللة من البدن المكتنز الصلب واذا كان هناك حرارة باطنية
او خارجية اشتدت التحلل وافتقر الاعضاء الى الغذاء واشتد جذبها عن العروق واحتاجت العروق
الى المص بعد مص حتى ينتهى الى المعدة وعلامته وجود اسباب التخلخل او تقدمها مثل حرارة الهواء اللطيف
والسهر ونحوهما مثل كثرة الجماع والغضب والجوع والاستحمام والحركة وان لا يكون فى الهضم آفة لقوة
المعدة وسلامتها ولا يكون البراز بقدر الاكل لان البدن لشدة افتقاره الى الغذاء يمص جميع ما يمكن
التغذى به من بلة الكيلوس وعلاجه اكل الاطعمة البطيئة النفوذ مثل البطون والخبز الفطير ليطول
مكثها فى المعدة واللزجة المسددة كالخبيص والفالوذجات واللوزينج لذلك وليسد المنافذ فيقل
التحليل وليتولد منه دم غليظ متين لزج لا يتحلل بسهولة وسد المسام بالجلوس فى الماء البارد وفى
الامكنة الباردة فان ذلك يكثف الجلد ويجمعه ويقبضه فينسد المسام ومرخ البدن بالقيروطى المعمولة
من الادهان القابضة مثل دهن الآس المقوى بماء السفرجل الحامض فانه بلزوجته يلج فى المسامات
ويسدها خصوصا اذا استفاد قوة قابضة من الادوية المتخذة فى الادهان واما اشتياق الاعضاء
كلها الى الغذاء وافتقارها اليه لاستفراغ كثير عرض للبدن او جوع طويل فيطلب الاعضاء كلها الغذاء
ليخلف بدل المتحلل وينتهى التقاضى والامتصاص من الاعضاء الى فم المعدة ومن هذا النوع شهوة الناقهين
من الحميات المتطاولة وعلامتها تقدم اسباب الاستفراغ والتحلل وشدة الجوع والسرف فى الاكل حتى
يثقل الغذاء على المعدة لكثرته ولا تكون الطبيعة مع هذا النوع منحلة لان الاعضاء تجذب جميع بلة الكيلوس

فاذا انحلت من ذات نفسها من غير استعمال المسهل دلت على البرء لاستغناء الاعضاء عن زيادة الغذاء فلا
تجذب بلة الكيلوس بالتمام بل تجذب منها ما يكفيها وتتخلى عن الباقى وكذلك اذا عرض لصاحبها الجشاء الحامض
لانه يدل على لبث الغذاء فى المعدة وان لم يستمرء كما انها اذا انحلت فى الانواع الاخر بعد ان كانت منحلة دلت
على البرء لان ذلك يدل على ان البدن قد ابتدا يغتذى بعد ان كان لا يغتذى فيه نظر اذ ليس البدن فى
الانواع الاخر لا يغتذى وليس الانحلال فيها بسبب ذلك بل الانحلال فيها ايضا ان كان انما يكون بسبب
استغنائه عن زيادة الغذاء وعلاجه ان يعطى الاغذية الكثيرة الغذاء مثل المصوص من لحم الحملان فى
مرات قليلا قليلا ليجود هضمها ولا يثقل على المعدة فيكثر اغتذاء البدن منها ويحتال ان لا يتحلل من بدنه
شئ فيزداد الاشتياق الى البدل وذلك بسد المسام وحفظ الطبيعة لئلا ينحل بمثل شراب التفاح والسفرجل
الحامض والتغذى بمثل الحصرمية والسماقية وقد يكون سببها زيادة الشهوة واشتدادها الديدان والحيات الكبار
اذا بادرت الى المطعومات وجذبتها من المعدة فغارت بها وتركت البدن والمعدة جائعين وعلامته
الاحساس بتحركها وصعودها من الامعاء الى المعدة وعلاجه قتلها واخراجها بما يجئ وقد يكون لخلط حامض
بلغمى محتقن فى فم المعدة فيدغدغه بحموضته ويفعل به كالسوداء ما يفعل مص العروق المتقاضية للغذاء
وعلامته الجشاء الحامض ونقصان شهوة شرب الماء والبراز الكثير الرطب وعلاجه تنقية ذلك الخلط من المعدة
بالحبوب والايارجات واخذ الاسفيذباجات بالتوابل الحارة مثل الدارصينى والصعتر والكمون والفلفل
فى الجوع البقرى هذا هو الذى يسمى بوليموس وهو جوع الاعضاء مع شبع المعدة فيكون الاعضاء جائعة
جدا مفتقرة الى الغذاء وبهذا الاعتبار يطلق عليه الجوع والا فهو فى الحقيقة ضد الجوع والمعدة عائفة
كارهة له وسمى به تشبيها لهذا الجوع بالبقر فى العظم فان معنى بوس باليونانية هو الجوع وبو لهو الشئ
العظيم جدا كانه يعنى به الثور فشبه الجوع به فى العظم كما ان الفرس يشبهون الاجسام العظيمة جدا به
وما قيل من انه سمى به لان البقر كثيرا ما يصيبه هذه العلة فليس بشئ يعبا به وسببه سوء مزاج بارد
لفم المعدة قاتل لقوة الحس وقوة الجذب فلا يشعر بامتصاص العروق وطلبها الغذاء ولا بلذع السوداء
ودغدغتها ولا يمكن لصاحبها ازدراد لقمة لانه انما يتم بمعاونة القوة الجاذبة الطبيعية التى
للمعدة وفى ابتداء هذا المرض يكون جوع كلبى حتى اذا استكمل البرد بطل مع نقصان الغذاء وخلاء العروق
عنه وقرم الاعضاء اى توقانها واشتياقها اليه وعلامته ضعف القوة وسقوطها لفقدان بدل المتحلل

وهزال الجسم وبطلان الشهوة وان يحس فم المعدة عند الجس باليد باردا وذلك انما يكون عند
استيلاء البرد وقهره الحرارة الغريزية بحيث يظهر اثره في ظاهر البشرة مع وجع يحدث فيه بتخلخله
وغشي يعرض للعليل لتحلل الروح وفقدان البدل ولمشاركة القلب فم المعدة وتأذيه من سوء مزاجه
البارد المفرط وقيل لان بدنه مفتقر الى الغذاء ولضعف القوى لا يمكن له ان يستوفي الغذاء فيزداد الجوع
في البدن ويحمي القلب ويشتعل فيه الحرارة ويرتقي ابخرة حارة الى الدماغ ويحدث الغشي وان من آخر غذائه
عن وقته دفعات كثيرة او رد غذاءه الى الاطعمة اللطيفة وقد اعتاد الغليظ اصابها الغشي لما يحمي
قلبه بسبب انقطاع الغذاء عنه والوجه الاول اولى لان الغشي انما يحدث في هذه العلة وقت انتهائها
عند انطفاء الحرارة وبرد القلب ولو كان حدوثه من حرارة القلب العارضة من الجوع لكان في ابتداء العلة
وليس كذلك ويؤيده ايضا ما ذكره جالينوس في الصناعة الصغيرة ان الغشي الحادث في بوليموس للبرد
للبرد وانطفاء الحرارة الغريزية لعدم الغذاء ونقصان الرطوبة الغريزية لفرط التحلل لما اوجبه الحرارة
العارضة في البدن من الجوع وكثيرا ما يعرض هذا للمسافرين في البرد المصرودين اي الذين اصابهم البرد الشديد
الذين تكيفت معدتهم بالبرد الشديد بحيث بطلت قوة حسها وجذبها خاصة اذا كانوا قد جاعوا قبل ذلك
وقللوا الغذاء فاستولى البرد عليهم لان الحرارة عند قلة تعطف على الرطوبة الغريزية فتفنيها وتفنى بفنائها
الحرارة وح يكون تأثير البرد الخارجي في البدن اشد واقوى وعلاجه اما في حال الغشي فرش الماء البارد
على الوجه وشم الطيوب وشد الاطراف ودلكها ونخسها بالابر ونتف الشعر ليتنبه الطبيعة بسبب الاذى
كالنائم وتضميد المعدة بالمقويات المتخذة من الادوية الطيبة مثل المسك والرامك والورد والسنبل
والمصطكي والعود واما عند الافاقة فاطعام الخبز المبلول بالشراب الممزوج بالماء ورد وماء لسان
الثور وماء البهرامج او بماء التفاح ليكون نفوذه الى الاعضاء بسرعة وليكون قوة القوة الجاذبة التي في
الاعضاء له اشد لعطريته فيقوى القوة ويغذي الروح والبدن في اقل ما يمكن والاغذية السريعة
الانهضام والنفوذ كالمدققات المعمولة من الفراريج مع الحمص والكمون والدارصيني والعود النيء المجروش
لتنفذ الى الاعضاء وتغذوها سريعا ثم تبديل مزاج فم المعدة بمثل الترياق والسجزنيا وجوارشن البزور
وغيرها وبالاضمدة الحارة وقد يحدث بوليموس من اخلاط بلغمية غليظة لزجة مغشية لفم المعدة
مجللة له فيتحرك الى الدفع ويضاف الجذب مع انها ايضا تحول بين جرمه وبين السوداء المدغدغة

لها او اخلاط

او اخلاط رقيقة تنفذ في جرمه وتغشو في ليفه فيتحرك الى الدفع ويحدث الغثيان والتهوع ويضاف
جذب الغذاء هذا مع شدة حاجة الاعضاء الى الغذاء وعلامته علامات سوء المزاج البارد مع المادة فان
ان يكن المادة الرقيقة صفراوية فيظهر علامات الصفراء وعلاجه تنقية فم المعدة وهو عسر جدا لان
التنقية لا يمكن الا بالقيء او بالاسهال وسقوط القوة والغشي يمنع من ذلك وتسخينه وتقويته وقد يحدث
بوليموس من ضعف شديد في فم المعدة مع حرارة قوية فيه وفي جميع البدن تحلل وتجوع العروق لاستخلاف
البدل الى ما بعد حتى ينتهي الى فم المعدة بالتقاضي المجتمع ويسمى هذا الجوع المغشي والشيخ قد وضع له بابا مستقلا
لان المعدة في هذا الجوع لا تكون عائفة للغذاء كما في بوليموس وعلامته علامات سوء المزاج الحار وقوة
العطش ويبس الطبيعة لان الاعضاء بسبب غلبة الحرارة تجذب مائية كلها اليها فيجف البراز ويشتد
الاشتياق الى الماء البارد وان صاحبه لا يملك نفسه اذا جاع لشدة ما يتأذى فم المعدة بسبب ضعفه
عن امتصاص العروق وتقاضي الاعضاء واذا تأخر عنه الطعام غشي عليه وسقطت قوته لما قلنا من
فرط تحلل الروح ومن تأذي القلب بالمشاركة وعلاجه اما في حال الغشي فما ذكر بعينه واما عند الافاقة اطعام
العليل الاغذية الباردة بالفعل والقوة معا اما الباردة بالقوة فظاهر واما بالفعل فلان الحارة
بالفعل ترخي المعدة وتزيد في ضعفها وتورث العطش وتعين على تحليل الروح وسقوط القوة بخلاف
الباردة بالفعل فانها بالبرد الفعلي تجمع المعدة وتشدها فتمنع لذلك الشهوة وتجمع الحرارة الغريزية
من الانتشار وتكثفها وتقوى القوة وتمنع الروح عن التحليل المقوية لفم المعدة مثل الخبز المبرود في ماء
الرمان او ماء التفاح ونحوه قيل وينبغي ان لا يتوانى في علاجه فانه يؤول الى الصرع لما يكثر ارتقاء الابخرة
الى الدماغ فيفسد بطونه ولان الغشي يفني الحرارة وتجمدها فيفسد الاخلاط وتبرد وربما ارتقى شيء
منها الى الدماغ مع فساده وبرده فيبرد الدماغ ويورث فيه السدة في العطش المفرط يكون اما
لاجتماع خلط مالح غليظ في المعدة يلذعها ويجففها فيشتاق الطبيعة الى ان تغسله عنها بالماء وهو
لا ينغسل عنها بشربة او شربتين لغلظه مع انه يسخن المعدة ايضا ويوجب غليان الرطوبات التي
فيها فيشتاق الطبيعة الى تسكينه بالماء البارد او خلط يابس شديد اليبس كالبلغم الجصي والسوداء
الاحتراقي فيستدعي الماء ليستنقع فيه ويتحلل به لان الاشياء الشديدة اليبس لا يمكن ان تتحلل الا برطوبة
غائصة لها يعاونها الحرارة واما الحرارة المفرطة فتجففها وتزيدها صلابة ويبسا فكلما شرب الماء الخلط

به بعضه فغلظ وبرد فلم يلطف ولم ينفذ الى الكبد لغلظه وبقى مفتقرة الكبد الى الماء حيث لم ينفذ اليه
الماء قدر ما يكفيه وذلك الخلط ايضا يستدعى الماء لحاله لينحل به فان الاغذية التى ليست موصوفة
باليبس لا يمكن ان تنحل بشربة او شربتين من الماء فكيف الخلط الذى فى غاية اليبس والغلظ وذلك
لان الماء ينفذ سريعا فى الماساريقا قبل انحلال الخلط فيشتاق الطبيعة اليه ثانيا وثالثا فيدوم العطش
الى ان ينحل الخلط عن آخره ويسمى هذا العطش الكاذب لانه ليس عن غور الرطوبة وافتقاد الاعضاء
الى الماء واما ما كان عن احتياج البدن الى الماء فلا يسمى كاذبا وعلامته ان لا يسكن بشرب الماء البتة
بل يسكن بالصبر عليه بصعوبة لان حرارة الاحشاء تقوى وتشتد عند ذلك اى عند الصبر على العطش
فيقبل على تذويب ذلك الخلط وتلطيفه وترقيقه وتروية الاعضاء به ان كان مما يصلح لذلك كالبلغم
الغليظ الذى لا يكون له كيفية ردية والا تقبل على تلطيفه وتحليله فيسكن العطش بانتفاء سببه
وقد قيل ان النوم يسكن العطش قائله ديسقوريدوس وقال ابن ماسويه خاصية النوم قطع العطش
العارض من البلغم المالح المتولد فى المعدة لتحليله اياه وقال سفيان الاندلسى انه قاطع للعطش البلغمى
المتولد عن سدد فى الماساريقا او بلغم لزج او مالح متصل بجرم المعدة فان كان اى هذا القول حقا وكيف
لا يكون وصريح العقل شاهد على ان شفاء هذا العطش انما يكون بما يقطع تلك المادة الغليظة ويذيبها
ويحللها والنوم كذلك والتجربة وتكرر الاستعمال معدل له فلمثل هذا العطش بهذا السبب هذا ظاهر مع ان
من قال انه يسكن العطش خصصه بهذا النوع ولم يترك الكلام على اطلاقه حتى يتجشم المصنف لنفسه التعب
والمشقة وقال الطبرى النوم يسكن عطش من فى معدته رطوبة او فى رأسه فتنزل منه الى المعدة بحرارة
النوم وترقيقه لها وتجرى منها الى العروق فيروى بها الاعضاء وربما كان مع هذا العطش حموضة وملوحة
فى الفم بحسب تلك المادة **وعلاجه** التعالج بالمقطعات والملطفات كالثوم والعسل والسكنجبين بالماء الحار
ولزوم الحمية من الاغذية المولدة للاخلاط الغليظة كالرؤس والهرائس والاقتصار على الزيرباجات
بسكر او فانيذ مع دهن اللوز واما من حرارة المعدة كما يعرض فى الحميات الحارة واما من يبسها واما من
حرارتها ويبسها جميعا وهو اشد انواع العطش وقد يكون من حرارة الصدر والرية او حرارة القلب
والفرق بين ما يحدث من حرارة الصدر والرية وبين ما يحدث من قبل المعدة ان الذى يكون من
قبل الصدر والرية يسكنه استنشاق الهواء البارد اسرع من استعمال الماء البارد لان تأثير الهواء فيهما

اسرع وصولا منه الماء وبالعكس اى ان الذى يكون من قبل المعدة يسكنه الماء البارد اسرع من الهواء البارد
وهذا ظاهر وانما يسكن المعدى بالهواء والآخر بالماء لمجاورة كل من العضوين للآخر فمتى برد احدهما
برد الآخر لكن تسكين الماء البارد لعطش القلب اسرع اكثر واسرع من تسكين الهواء لعطش المعدة بكثير
وذلك لان المعدة اذا بردت بالماء برد القلب بالمجاورة واما القلب فليس يبلغ برده بالهواء البارد الى
ان يكون مساويا لكيفية المعدة بل وقد يكون تسكين الماء امتصاصا بحرارة القلب اكثر من تسكينه بحرارة المعدة
لان ذلك انما يصل الى المعدة قليلا قليلا فيغلب حرارتها على مقاومة برده **وعلامات** سوء مزاج هذه الاعضاء
قد تقدمت وكذلك المعالجات وقد يحدث لورم الكبد لما ينضغط عنه المجارى فلا ينفذ فيها الماء سيما اذا
كان الورم حارا فعند ذلك يزداد العطش لما يسخن الكبد او سوء مزاجها الحار او البارد لانه يضعف القوة
الجاذبة لانها انما تكون بالحرارة فلا تجذب الماء ويسخن معه الاعضاء ويشتد اشتياقها الى الماء او سدد فيها
تحول بين الماء ونفوذه الى الاعضاء كما فى الاستسقاء فلا يسكن العطش مع كثرة شرب الماء وقد يكون من
سوء مزاج حار فى الكلى فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله ثم يدفعها الى الرنجين ويجذب تارة اخرى
من الكبد وهكذا لا يزال يجذب ويدفع كما يكون فى ذيابيطس وقد يجى هذه العلل من بعد وقد يحدث
من شرب الخمر العتيق او ثوم او بصل او حلتيت ولطعام حار بالقوة فانها تسخن المعدة سخونة شديدة او
ماء البحر فان الطبيعة تروم ان تغسل المعدة عنه لملوحته ومرارته فتطلب الماء على انه كثيرا ما يلين
البطن ويستفرغ الرطوبات ويجفف فيشتاق الطبيعة الى الماء للترطيب **وعلاجه** سقى ماء الشعير وسائر
المطفئات مثل لعاب بزر قطونا وماء القرع وماء البطيخ الرقى وماء الخيار وحليب بزر القرع مع رب التفاح
المز ورب الاجاص والحصرم مبردة والفصد ان احتيج اليه بان كان الدم قد سخن سخونة شديدة ولم يمكن
اصلاحه وقد يحدث بعد الاستفراغ بالدواء المسهل اذا افرط فى عمله لتحليله الرطوبات الاصلية التى
يغتذى بها الاعضاء وتحتاج اليها عند افراط العمل فى استفراغ الرطوبات الفضلية اى الخلطية الغير
الطبيعية وبالجملة عندما يقل رطوبات البدن عن الاعتدال يشتاق الطبيعة الى الترطيب بالغذاء لانه
جوهرى دون الماء اجيب بان ترطيب الغذاء وان كان جوهريا لكنه لا يحصل الا بعد انهضامه وفى هذه المدة
يستولى الجفاف بخلاف ترطيب الماء فانه يحصل من اول الملاقاة واتخانة الاعضاء فيه نظر لان الافراط
فى الاستفراغ يبرد البدن لانه يفنى الروح ويستفرغ الرطوبات التى هى مادة الحرارة نعم يمكن ان يسخن الدواء

الحار البدن ويورث العطش بسبب الحرارة قبلا الافراط في العمل واما عند الافراط فلا وعلاجه ان يعطى
الحصرميات المبردة بالثلج لان البرد الفعلي بتجميده وتكثيفه الاعضاء وتغليظه الرطوبات يعين على
القبض ونحوها من القوابض التي تقطع عمل الدواء كالاسوقة والكعك عبار الرمان ويمرخ الاعضاء بدهن
البنفسج للترطيب بعد الاستحمام المعتدل الغير المعرق فانه يرطب البدن ويبرده ويفتح المسام فينفذ فيه الما
والدهن ويقطع عمل الدواء لانه يحرك المواد الى جهة هي ضد جهة الاسهال وهي ظاهر البدن وقد يعرض
من تناول لحوم الافاعي المعطشة لسميتها فانها تسخن القلب ولا تم سائر الاعضاء الاصلية وتفسدها
وتحل قواها وقيل لان فيها ملوحية وبورقية مستفرغة للاخلاط الرطوبية مسخنة للاعضاء فيشرب
العليل دائما ولا يبول لسقوط قواه بل ينتفخ جوفه ويموت او الفربيون لتحليله الرطوبات الاصلية لشدة
حرارته وفرط تنشيفه فانه اشد البان التيحة اسخانا مع انه غير ملايم للمزاج الانساني وعلاجها الترطيب
بشرب اللبن والسمن وماء الشعير مع دهن البنفسج وماء الخيار والبطيخ الرقي واخذ المفرح البارد ليقوي القلب
ويدفع عنه نكاية السم وقد يحدث من اكل الشيء الغليظ اللزج كالسمك الطري لاتجاه الحرارات اليه بسبب
التلطيف والتقطيع فيسخن المعدة ويشتد العطش ولانه يلج في العروق الماساريقية فيحتاج الطبيعة الى
ان ترقعه حتى يتهيا لها دفعة ولا يلتصق بموضع فتطلب الماء وينفذ الماء دونه وهو يبقى متشبثا بها
فيحتاج الى الماء ثانيا وثالثا الى ان ينحل بالكلية ويتم بالكبد وعلاجه ان يشرب عليه ما يقطعه ويلطفه
مثل السكنجبين بالماء الحار وقد قيل ان الثلج يعطش فان كان وقد كان من غير شك فلاتجاه الحرارة
اليه لايذائه فم المعدة بشدة برودته فيتوجه الطبيعة على عادتها اليه لدفع الضرر ويصحبها الدم
والروح فيحصل بذلك سخونة فيه ويحدث العطش ولاحداثه التكاثف والتقبض في فم المعدة فيشتاق
الطبيعة الى الماء السائل لتزيل ذلك التكاثف فيه بحثا وعلى هذا ينبغي ان يكون الاشتياق الى الماء
الحار وقال بعض الفضلاء في تعطيشه انه لبرده يكثف السطح الباطن من المعدة فلا يتحلل منها ما كان
يتحلل قبل ذلك وذلك يوجب اجتماع الحرارة وانحصارها فيها فيكون اسخن مما كان عليه ويحدث
العطش وقال بعض ان تعطيش الثلج بسبب انه لبرده يهرب الحرارة الغريزية منه الى جهة القلب فيزداد
تسخينه ويحدث التعطيش وقال الاستاد العلامة ان الثلج لبرده عند وروده الى المعدة يكثف
البلغم والرطوبات التي لا يخلو المعدة عنها ابدا ويشتد تشبثها بجمل المعدة وتصير حائلة بينهما

وبين الماء والمعدة فيهما حرارة متوفرة لانها طابخة للكيلوس فيشتد اشتياقها الى ما يسكن لهيبها وحرارتها
فيقوى العطش وليس يحصل غلظ الرطوبات وكثافتها في المعدة فقط بل وفي الفم والحلق والحس يشهد بذلك
او لان الطبيعة تستلذ به عند استعماله لاجل تسكين الم العطش فتطلب الاستكثار منه والامعان فيه
وذهب القرشي الى ان تعطيشه ليس بالاسباب المذكورة بل بسبب انه حار بالقوة لما فيه من الاجزاء الدخانية
فاذا ورد على البدن وفرغ من تبريده الحاصل بالفعل عاد يسخنه بحرارته كالدواء الحار اذا برد حتى صار
باردا بالفعل بردا شديدا فانه اذا زال برده العرضي عاد يسخن البدن وللاستاد العلامة في هذا الكلام
نظر من وجوه لا يحتمله هذا الكتاب فمن اراد فليطالعه في شرح الكليات في اورام المعدة ورم المعدة
يكون دمويا اما حارا دمويا او صفراويا وعلامته الحمى لقربها من القلب وسهولة وصول الابخرة الحارة المتعفنة
اليه والالتهاب في موضع المعدة والوجع لذكاء حس العضو وظهور الورم فيه بالجس اذا كان في قدام
المعدة خصوصا عند الاستلقاء وعند هزال العليل وربما كان معه اختلاج لضربان الشريان العظيم
المستبطن للقلب اذا كان الورم في موخرها والقيء لما يفسد الطعام فيها لسوء مزاجها فتدفعه عن
نفسها او لما يضيق عن الطعام بسبب ضغط الورم فتدفعه وشدة العطش والكرب وسقوط الشهوة
البتة لشدة حرارة المعدة ولانها لنفوذ المادة في جرمها تتحرك الى الدفع وتكره الجذب ولان الورم
في اي عضو كان يمنع الطبيعة من خواص افعالها التي منها الشهوة فكيف اذا كان في المعدة وعلاجه الفصد
من الباسليق ثم سقي ماء الرمان لانه يبرد المعدة ويجمعها بالقبض فلا تنفذ فيها المادة والاقتصار من
الغذاء على ماء الشعير وسقي اقراص الطباشير بماء الحصرم هذا الى اخر الرون التزيد وماء الهندباء
مع فلوس الخيار شنبر لانه يلين البطن ويخفف المادة وينفع الورم وليس فيه اسهال قوي يجلب المواد
الكثيرة الى المعدة فيزيد في الورم وربما جعل فيه قليل هليلج لما فيه من القبض فلا يحل قوة المعدة
وتضميد المعدة بالاضمدة الرادعة في الابتداء مع ما فيه عطرية وقبض ليحفظ قوة المعدة عن التحلل
الذي يوجبه الوجع فان القوابض بجمعها جوهر العضو تحفظ قوته والعطريات تقوي القوى وتنعشها
لانها الزيدة محبوبة عندها ولذلك زعموا ان الروايح العطرة تغذو القوى وقوله قبض قيد مستدرك
لان الردع انما يكون بالقوابض ثم بالمحللة الغير الصرفة وان كان عند الانحطاط فانه ح وان احتيج
الى التحليل الصرف لكن لو عولج بمحض التحليل كان ذلك مع ما يحلل الورم يحل القوة ويحل بانحلال قوتها

قوة الكبد والعروق اجمع ويؤدى الى الهلاك فلذلك ينبغى ان يخلط القوابض العطرة بالمرخيات **واما بلغميا**
وهو الورم الرخو يتولد من رطوبة تجتمع فيها وسوء هضم يتولد عنه البلغم وقلة رياضة محللة **وعلامته**
حمى لينة لكون المادة باردة بالذات فلا تسخن عند العفونة سخونة المواد الحارة وكثرة الريق مع سقوط
الشهوة لاسترخاء المعدة وترهلها بتشرب تلك الرطوبات ولانها ايضا تتحرك الى الدفع وتعاف الجذب
وانتفاخ المعدة من غير صلابة فى الجس للين المادة وشدة بياض اللسان وتهبج الوجه لسوء الهضم
وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة الرطبة الى الرأس ورصاصية وهى بياض مع اد فى خضرة واما البياض
فلقلة الدم واستيلاء الرطوبات البلغمية على البدن واما الخضرة فلجمود الدم والرطوبات باستيلاء البرد
وعلاجه سقى ماء الاصول لتلطيف البلغم ونضجه وترياق الاربعة لذلك ولتقوية المعدة والاقتصار
على اقل ما يمكن من الغذاء والطفه ليقدر المعدة على هضمه فلا يفسد فيها ويصير مددا لمادة العلة وتمريخ
المعدة بدهن الورد لما فيه من التسخين والقبض مع التليين والعطرية والخل للتنفيذ وتقطيع البلغم وتضميدها
برماد خشب الكرم لما فيه مع التجفيف قوة محرقة محللة والسعد لما فيه تقطيع وقبض وتسخين وتقوية للمعدة
والاذخر لما فيه تليين ونضج وتحليل مع قبض والسنبل لانه مركب من جوهر قابض وجوهر حار يجفف
للرطوبات وفيه عطرية معجونة بالخل فان لم يتحلل بما ذكر من التدابير استفرغ برفق ان امكن بالاسهال
بطبيخ الزوفا وفلوس الخيار شنبر او تنقيع الصبر ويحذر القىء لانه يجلب المواد الى المعدة ويزيد فى الورم
واما صلبا سوداويا وهو فى الاكثر يكون انتقاليا قلما يحدث ابتداء **وعلامته** صلابة تظهر للجس مع افكار
ردية وخبث نفس لما علم فى العلة المراقية وشحوب اى تغير فى اللون لقلة تولد الدم وجفاف فى العينين
ليبوسة الدماغ بسبب ما يتصاعد اليه من الابخرة الحارة السوداوية **وعلاجه** ان يسقى ماء الرازيانج وماء
الكرفس مع فلوس الخيار شنبر ان كانت فى المزاج حرارة وذلك ليستفرغ المادة بالرفق مع تليين وارخاء
يمنع من تحجرها ودهن الخروع وماء الاصول والايارجات الكبار بعد النضج التام لئلا يستفرغ الرقيق
ويزداد الغليظ تحجرا وتضميد المعدة بالاضمدة الملينة المحللة وفيها شىء من القوابض العطرة مثل السنبل
والحلبة والميعة وبزر الكتان والبابونج ولب القرطم والمقل والافسنتين والزعفران بماء الكرنب وشحم
الدجاج ومخ ساق البقر والزيت والشمع قال الطبرى وقد يكون فيها ورم سرطانى وكثير من جهال الاطباء
يزعمون ان تولد السرطان فى المعدة بعيد لانها عضو قليلة العروق ولا يعلمون انه يتولد فى اللحم عند خروج

الدبيلات

الدبيلات مثل اشياء شبيهة بالعروق وغلاظ صلب مع ان فى المعدة عروقا كثيرة من الاوردة والشرايين
دبيلة المعدة وقروحها كثيرا انما يجمع الورم الحار الحادث فى المعدة اى يحصل فى باطنه موضع يجتمع اليه مادة
الورم وينضج ويتحيل مدة ويصير خراجا **وعلامة** صيرورته خراجا شدة الضربان لازدياد التمدد لازدياد
حجم مادة الورم بسبب تخلخلها وغليانها عند النضج والانطباخ وقوة الحمى لاجتماع حرارة الطبخ مع حرارة
الحمى التى قد كانت ولازدياد الوجع الموجب لثوران الحرارة فاذا تم النضج واستحكم وصارت المادة مدة
تهدأ الحمى ويسكن الوجع لسكون حرارة الطبخ ويبقى الانتفاخ **وعلامة** انفجاره ان يعرض قشعريرة ونافض لما
يلذع المدة بسبب حدتها وبورقيتها الاعضاء الحساسة التى تجرى عليها عند حركتها وخروجها عن موضعها
واختلاف المدة والدم او قيئهما ويضمر الورم **وعلاجه** ان لم ينفجر من تلقاء نفسه بعد صيرورته خراجا
ان يسقى اللبن الحليب لتليين الجلد ويرخيه فيسهل الانفجار والماء الحار ويغمز عليه برفق ويؤمر العليل
ان ينبطح على فرش فى غاية الوطاء حتى ينفجر بالانضغاط ثم يسقى ماء السكر او ماء العسل لينقى القيح بما فيهما
من الجلاء ثم بعد نقاء المدة يسقى الادوية الملحمة والمدملة كالكندر ودم الاخوين والجلنار والكهربا
والطين الارمنى والورد **واما قروح المعدة وبثورها** فعلامتها ان يشتد الوجع عند اكل الاشياء الحامضة
والحريفة اللذاعة ما بين الكتفين فيه نظر لان المعدة متسفلة من الكتفين وانما يحتد الوجع فيما بينهما
اذا كانت القرحة او البثرة فى المرى دون المعدة او تحت القس اذا كانت القرحة فى فمها او فوق السرة
اذا كانت فى قعرها ويظهر فى القىء او فى الاختلاف دم او مدة **ومن علاماتها** ايضا كثرة الجشاء ونتنه
لما ينفصل عن القرحة ابخرة متعفنة ويبس اللسان **وعلاجه** ان يسقى المنقوع حسنا الى ان ينقى الوضر والمدة
مثل ماء العسل والجلاب ولا يسقى المنقيات القوية التعبة فانها تزيد فى القرحة والمدمل حسنا حتى يندمل
مثل اقراص الكهربا مع الربوب القابضة فى التخمة والجشاء والتثاوب والتمطى **التخمة** تحدث اما من جهة
المعدة بسبب سوء مزاج ساذج فيها واما من جهة الطعام واما لحصول خلط فيها اما من جهة المعدة فلبرد
مزاجها وضعف حرارتها الغريزية فتضعف عن الانضاج فتحرك تحريكا ما من غير هضم وتفعل التبخير
وتضعف عن تحليل تلك الابخرة ايضا فتبرد وتغلظ وتصير رياحا نافخة ويكون المعدة كالزق
المنفوخ ويضيق النفس واما من جهة الطعام فلكونه بحيث لا يقوى الحرارة على انضاجه التام ولا يستولى
عليه لكثرته او لرطوبته مثل القرع والقثاء فينفصل عنه عند عمل الحرارة وان كانت معتدلة ابخرة غليظة

تضعف الحرارة عن تحليلها او لكونه نفاخا في جوهره وهو ما يكون فيه رطوبة غريزية فضلية لا تقوى
الحرارة على تحليلها فيتولد عنها رياح نافخة مثل العدس واللوبيا او زهمًا لان الطبيعة تتنفر منه
فلا تتصرف فيه على المجرى الطبيعي فيفسد ويتولد عنه رياح نافخة فان المعدة بالذي ... الرحم ...
حسها تنتفع بالاشياء العطرة وتتقوى بها وبالعكس فاذا ورد عليها ... يوافق مزاجها قوية على
الهضم واذا ورد عليها شيء نتن او زهك او نحو ضعفت وافسدت الهضم واما الذي الخلط فيها فهو اما
بلغم واما سوداء واما صفراء محية وهي التي خالطها بلغم غليظ يتحلل بحرارة المعدة وتصير رياحًا نافخة
وقد ذكر في سوء مزاج المعدة وضعف هضمها علامات هذه الاسباب وعلاجاتها والجشاء ما اندفع
من تلك النفخة الى طريق الانف فيه نظر والاولى ان يقال حالة تحدث عن ريح تستفرغ من المعدة الى
طريق الفم لا انه نفسها وهو اذا كثر افسد الهضم لانه يطفو بالطعام ولا يدعه يستقر في قعر المعدة بل
يحركه الى اعاليها حتى انه ربما يندفع بالقيء وذلك لان المعدة عند هذه الحالة تنقبض وتجتمع لتدفع
ما فيها من الريح بالانعصار الى الجهة الاعالي فيندفع معه ما في المعدة من الطعام الى تلك الجهة ايضًا
فلا يحسن اشتمال قعر المعدة الذي فيه القوة الهاضمة اقوى عليه وقد يحدث منه طبيعي بعد شرب الماء
بالمص واكل الطعام على العجلة لان الهواء يبدر الماء عند المص والطعام عند استعجال الاكل فيجتمع
في فم المعدة ثم يدفعها الطبيعة وينفع معها سائر الرياح المجتمعة فيه فيحسن اشتمال المعدة على
الطعام ويزول عنها التمدد ويجود الهضم والتثاوب وهو حالة يضطر معها الانسان الى انفتاح
الفم يحدث من صعود البخارات الغير المنهضمة الى الرأس اذا حصلت تلك الابخرة واجتمعت في عضلات
الفك والشفتين وغلظت بسبب البرد والتكاثف وقلة التحلل فمددتها ويروم الطبيعة دفعها
وتعجز عن ذلك لغلظها فتستعين بالقوة الارادية ولذلك يكثر عند تقصير الهضم كما عند الانتباه عن
النوم قبل استيفائه والتمطي يحدث لتلك البخارات ايضا اذا حصلت في العضلات الاخرى من عضلات
سائر البدن **وعلاج** جميع ذلك تقوية المعدة وتنقيتها وتجويد الهضم بما ذكر غير مرة **القيء والتهوع**
حركة تخو دفع منها الشيء فيها من طريق الفم الا ان التهوع حركة من الدافع وهو المعدة لا يصحبها حركة
من المندفع **والقيء** يقترن فيه بالحركة الكائنة من الدافع حركة المندفع الى الخارج **والغثيان** وهو
حالة للمعدة كانها تتقاضى بها اي بسبب تلك الحالة هذا التحريك الذي يكون لدفع ما فيها اما ارادتها

من المعدة على

اي دائما ثابتا او قليل المدة بحسب التقاضي من المادة فانها ان كانت متولدة في المعدة يكون الغثي
دائما وان كانت تنصب اليها من عضو آخر يوجد في وقت ويسكن في وقت وتقلب النفس فيها للغثيان
اللازم وقد يقال لذهاب الشهوة ايضا وسبب هذه الاحوال اخلاط فاسدة تؤذي المعدة برداءة
كيفيتها او كثيرة مثقلة تصير كلا عليها اما مصبوبة في جوفها ويعرض منه القيء لان المعدة عندما
تتحرك لدفع تلك الاخلاط لتاذيها بها نطا وعماهي في الحركة الى الاندفاع اما بسهولة ان لم تكن
متشبثة بجملها او بعسر ان كانت متشبثة او مداخلة بجرمها غائصة فيما بين طبقاتها ويعرض منها
التهوع مع المفرط لانها لا تخرج عن جرم المعدة بسهولة ولا يطاوعها في الاندفاع عند انزعاجها
وتحركها للدفع وتلك الاخلاط تكون اما حارة مرية **وعلامتها** الالتهاب والعطش ومرارة ما
يخرج بالقيء **وعلاجه** تنقية المعدة منها بالقيء بالسكنجبين والماء الحار والاسهال بطبيخ الهليلج
او بايارج فيقرا مقوى بالسقمونيا والحقن اللينة ما امكن ذلك وان منع عنه مانع فبعد اخراج المادة
المؤذية من المعدة ينقطع القيء بالفروج وتعديل الباقي الذي لا يمكن اخراجه بالاشربة والاغذية
الملائمة العطرة مثل شراب التفاح والسفرجل مع العود النيء والصندل والماورد ومثل السماقية والرمانية
والحصرمية التي قد جعل فيها السفرجل والعود والماورد **واما** باردة رطوبية او سوداوية **وعلامتها**
عدم الالتهاب وعدم العطش والنفخ والقراقر وحموضة ما يخرج بالقيء اما في السوداوية فظاهر واما
في الرطوبي فلقصور الهضم وملوحته في الرطوبة المالحة او حلاوته في الرطوبة الحلوة الطبيعية فان
البلغم الحلو الطبيعي وان كان ينقلب دما ويغذو المعدة لكن لا كيف وصل اليها بل انما يغذوها اذا وصل
اليها عن طريق العروق المؤدية لغذائها اليها **وعلاجه** تنقية المعدة بالمقيئات الملطفة مثل طبيخ
الشبث مع السكنجبين فان لم يكن ذلك استعمل معه بزر الفجل والملح والخردل والعسل وغير ذلك
وتقوية المعدة بعد ذلك بشراب الرمان المنعنع المنوه بمثل القرنفل والعود النيء والورد وقد يكون
هذه الاخلاط غير متولدة في المعدة ولا راسخة فيها بل منصبة اليها من اعضاء اخرى مثل الكبد و
الطحال والمرارة وهذا النوع اردأ من الاول لدلالته على آفة في تلك الاعضاء وعلى ضعف المعدة
وقبولها ما ينصب اليها وعلى مشاركة المعدة لتلك الاعضاء حتى صارت ضعيفة عاجزة عن دفع
ما يتوجه اليها وقد يكون منصبة اليها من سائر البدن كما في بحارين الحميات **وعلامة** ذلك انه لا يكون

هذه الاعراض دائمة بل تسكن بعد القيء حينا الى ان ينصب الى المعدة شيء آخر وعلاجه ان ينظر من اي
عضو تنصب فيدبر ذلك العضو ويقصد نحوه بالتنقية وغير ذلك وتقوية المعدة بمياه الفواكه وربوبها
مع الادوية العطرة القابضة وقد يحدث الغثيان والقيء من فساد الغذاء في كميته بان يكون اكثر مما يحتمله
قوة المعدة او كيفيته بان يكون مرا او حريفا او حامضا يلذع المعدة ويوذيها فتتحرك لدفعه او سوء
تدبيره في الاكل كان يأكل اللطيف على الغليظ فيفسد ويفسد ويوذي المعدة فتتحرك للدفع وعلامته .. ترتيبه ء
ان يحدث بعقب سوء التدبير في الغذاء وعلاجه تنقية المعدة من الغذاء الفاسد وتقويتها بعد
ذلك وتغيير ذلك التدبير وقد يكون سبب سوء مزاج المعدة وضعفها فلا تحتمل ما يرد عليها ولا تقدر (القيء)
على امساكه بل تتحرك الى دفعه وقد ذكر سوء المزاجات بعلاماتها وعلاجاتها وقد يكون القيء على جهة
البحران عندما يدفع الطبيعة الخلط المحدث للمرض الى المعدة وتدفعه عنها بالقيء وعلامته ان يكون في
مرض حار على الاكثر لان الطبيعة قلما تدفع مواد الامراض الباردة الى فوق لانها بالطبع تستفل وتميل
الى القعر فيكون استفراغها من الناحية التي هي اليها اميل اسهل على الطبيعة وفي يوم باحوري فينبغي ان
يعان الطبيعة على ذلك بالمقيئات قيء الدم الدم الذي يخرج بالقيء يكون من المعدة ونواحيها وهي
المري فقط وسببه انفجار فوهة عرق من المعدة او المري لفضول حارة مرية تخالط الدم وتثقب
العرق او لضعف القوة الماسكة التي في افواه العروق لاسترخائها من رطوبة مرخية فيها فتنفتح
عن ادنى قوة تصيبها او لامتلاء العروق وتمددها بكثرة المواد التي فيها حتى تضطر الى انفتاح افواهها
ومن هذا القبيل ما يعرض عند غليان الدم وزيادة حجمه بحيث يضيق العروق عنه وانصداعه و
انقطاعه بسبب كثرة المادة اذا كانت الآلة رخوة او رقيقة او شديدة الصلابة فينصدع بسهولة
او بسبب سقطة او ضربة او عدو او صيحة وعلاجه فصد الباسليق واخراج الدم في مرات كثيرة لتقليل
الدم وامالته الى جهة اخرى اذا كان الدم كثيرا وللامالة فقط في البواقي وتجرع ماء السفرجل
مع شيء من قشار الكندر والصمغ العربي والطين الارمني والجلنار ودم الاخوين واكل البلوط والخرنوب
والزبيب بعجمه لان عجمه بسبب عفوصته يقبض المعدة ويجمعها فينسد افواه العروق والسماق ونحوها •
وقد يكون قيء الدم من انصباب الدم من بعض الاعضاء الى المعدة كالكبد والطحال والرأس اذا حدث
به الرعاف وسال الى المعدة من حيث لا يشعر به وعلامته آفة ذلك العضو وتغير حاله وان يكون الدم

اسود عكرا وربما كان مع ذلك حامضا في الطحالي وان يخرج الدم احيانا من المنخرين والفم بالتنخنخ في الرعافي
وعلاجه تدبير ذلك العضو واستفراغ ما ينصب منه الى جهة اخرى بالفصد وقد يكون من قروح وتآكل
في المعدة وقد ذكر وربما يجمد الدم في المعدة عند حصوله فيها لانه اذا انصب الدم من العروق الى جوف
المعدة انقطع عنه الترويح وتصرف الحار الغريزي والطبيعة العرقية التي كانت تحفظه على الدموية
فتغير وبرد وغلظ سيما اذا كان مزاج المعدة باردا وعرضت له كيفية ردية سمية وعلامته الغشي لوصول
تلك الكيفية منها الى القلب والعرق البارد لانحلال الروح والحرارة الغريزية وسقوط القوة الماسكة
وتخليتها عن امساك رطوبات البدن فتسيل هي بنفسها من المسامات باردة لفتور الحرارة وغورها والتأفف
لتراجع الحرارة من الظاهر الى القلب فيستولي البرد عليه وهذا من اردأ العلامات وعلاجه ان يسقى الماء الحار
المغلي فيه الشبث لما فيه من التسخين القوي والفوتنج لما فيه من التسخين والتقطيع بالسكنجبين للتقطيع ونحوها
وكذلك تدبير اللبن اذا جمد في المعدة ومما ينفع فيهما انفحة الارنب لما فيه من التلطيف والتحليل قال
جالينوس وقد جربنا ذلك فوجدناه نافعا وليس انفحة الارنب كذلك فقط بل انافح سائر الحيوانات
غير ان انفحة الارنب في ذلك اقوى وافضل من غيرها واذا جمد في معدة رضيع يمنع عنه لبن الام لئلا
يزداد التجبن والجمود ويسقى لبن بقرة مغلوثة بالفوتنج والشبث والسذاب والقيصوم ونحو الحماض
لان لبن البقرة لا يتجبن الفواق حركة جميع اجزاء الطبقة الداخلة من المعدة وتلك الحركة مركبة
من تشنج انقباضي يحدث في جميع جرمها واليافها فيتشمر ويجتمع في نفسه للهرب من الموذي وللاستعداد
للانبساط المجمع للمعدة للدفع كمن يريد ان يثب فانه يتأخر الى الخلف ثم يثب ولانها اذا انقبضت اجزاؤها
الى ذاتها انبسطت المعدة بتمامها واتسع تجويفها واستلات هواء ثم اذا انقبضت الاجزاء على الموذي
لرفعه من جميع الجهات متمددة منبسطة عن التشنج الانقباضي الذي كان لها في ذاتها اعانها ذلك الهواء
على الدفع كالرئة عند السعال وتمدد انبساطي يحدث في اجزاء المعدة واليافها لدفع ذلك الموذي
واخراجه عن تجويفها بسبب انقباضها واجتماعها بكليتها وسميت فواقا لان فم المعدة في هذه الحالة
يفوق الى فوق وسببه اما شيء يلذع فم المعدة من اخلاط حادة حريفة او غذاء فيه كيفية حادة •
خصوصا اذا كان فم المعدة على قوة من ذكاء الحس وعلامته حرقة فم المعدة وان يكون بعقب كل غذاء
او دواء حريف كالباقلاء المملح والدواء المتخذ باصناف الفلافل او قيء مرة صفراء او خضراء او سوداء

وعلاجه سقي السكنجبين والماء الحار والقيء بعد ذلك ثم سقي البزرقطونا بدهن اللوز ودهن الورد
ودهن البنفسج وماء الورد لتبديل مزاج المعدة وارخائها وتليينها وتسكين واخذ ماء الشعير
المبرد بالثلج بدهن اللوز والسويق اى سويق الشعير بالسكر ان كانت الطبيعة منحلة واما رياح غليظة
محتبسة فى فم المعدة او فى طبقاتها او فى المرى تؤدى بتمديدها فيتحرك المعدة لدفعها وهى لا تندفع
لغلظها وعلامته ان يكون بعقب التخم وقصور الهضم فيتولد لذلك رياح غليظة لا يقوى الطبيعة
على تحليلها ويصيب الصبيان هذا النوع من الفواق كثيرا بعقب كثرة الرضاع فان اللبن يفسد فى
معدتهم لقصور حرارتهم وضعف هاضمتهم ويتولد عنه رياح غليظة وعلاجه ما يسخن فم المعدة ويكسر
الرياح ويحللها وما يخشى لان اندفاع الريح بالجشاء من المعدة اسهل واسرع مما يسقى ويمسح
كالمصطكى والكمون والنوتنج والزنجبيل ونحوهما واما شيء موذ بثقله وهو اما رطوبات كثيرة منتجة
بجرم المعدة وعلامته امتلاء الفم من الماء وثقل المعدة وحموضة الطعام فيها لقصور الحرارة عن النضج
الكامل فيغلى الطعام فيها ورداءة الهضم وعلاجه تنقية المعدة منها بالقيء والاسهال بالايارجات
وللعطاس تاثير قوى عظيم فى قلع مادة الفواق لانه حركة مزعجة للرطوبات الراسخة المتشبثة
بالاعضاء قالعة لها لهزه لها بقوة واذا انفصلت المادة الموجبة للفواق وتزعزعت عن مكانها اندفعت
لما يتمكن الطبيعة ح على دفعها واخراجها فيسكن الفواق بالضرورة بخلاف الباقى منه فانه لا يزول
بالعطاس حيث لا مادة له واما طعام كثير غليظ يثقل على المعدة ويوجب لها الحركة لدفعه وعلامته
تناول ذلك وترك الرياضة لما ينام معه قوة جذب الاعضاء للغذاء خصوصا اذا كانت الطبيعة
قد اعتادت جذبه بمعونة الرياضة فلم تجذبه عند تركها ويبقى فى المعدة ويثقل عليها وترك
الاستحمام لانه يعين على جذب الغذاء من المعدة والكبد الى الاعضاء وبسبب انه يحلل المواد ويخرجها
بالعرق فينجذب اليها الغذاء لضرورة الخلاء قال صاحب الكامل يكون الفواق اما من الامتلاء بمنزلة
ما يحدث عند تناول الطعام كثيرا ومن التدبير المولد لكثرة الفضول فى البدن بمنزلة الطعام
الكثير الغليظ وترك الرياضة والاستحمام والمصنف رحمه الله انتخب كلامه هذا وغيره منه فاحتج
فى تقويمه الى هذه التمحلات وعلاجه تعديد ذلك الطعام بالماء الحار وتقليل الغذاء وقد يحدث
الفواق لسوء مزاج بارد يعرض للمعدة من جهة ان كل ما يقع فيها يبرد ويفسد ويستحيل الى كيفية

ردية ويؤذى المعدة بالثقل والكيفية الفاسدة فيروم القوة الدافعة دفعه بالفواق ومن جهة تكثيف
البرد اجزاء المعدة وقبضه وتشنجه لها فتروم الطبيعة بسطها وردها الى الحالة الطبيعية ودفع اذى
القبض عنها فتتحرك بتلك الحركة ومن جهة تقبض مسامها بسبب تكثيف البرد حتى يحتبس فى خللها فيها من
حقه ان يتحلل عنها فتتأذى منه ومن جهة ان البرد مضاد للمعدة موذ لها بسبب كيفية المجاوزة عن
الاعتدال وعلامته قلة العطش والميل الى الاشياء المسخنة ويحدث كثيرا بالمشايخ والصبيان لضعف
حرارتهم وعلاجه اسخان المعدة من داخل وخارج بالاغذية والادوية مثل الدجج المطبوخة مع الكمون
والدارصينى والزنجبيل ومثل بزر الكرفس والدوقو والكمون والانيسون والزنجبيل والنوتنج والسنبل
والبرج والجندبيدستر يسقى مع خل العنصل ويضمد به المعدة من خارج مع الزيت العتيق ومما ينفع
هذا النوع والريحى والذى من الامتلاء الرطوبى كل تحريك عنيف للبدن او الروح من هز وصياح وجميع الاعراض
النفسانية التى تقع دفعة كالغضب والفرح والفزع وحصر النفس والمصابرة على العطش لتحريكها الحرارة الغريزية
واثارتها وهى اذا تحركت واشتعلت ازالت البرد ولطفت الرياح وحللتها وحركت الاخلاط اللزجة وقلعت
الرطوبات المتشبثة بالمعدة وحللتها اما الهز فلما يتدهش فيه الطبيعة ويقع فيها اضطراب شديد
تتبرء معه الحرارة ويعرض لها اشتعال وهيجان قوى واما الصياح فلما يلزمه حصر النفس وتحريك قوى
لعضلات الصدر وآلات التنفس ويعرض من ذلك سخونة شديدة فى القلب واما الاعراض النفسانية
فلانها تحرك الروح والحرارة الغريزية وتهيجها وقد يحدث عنها رعدة ورعشة عنيفة واما حصر النفس
فلانه يسخن القلب والروح ويثير الحرارة ويحركها الى البروز نحو المسام لاستنشاق الهواء البارد واما
العطش فلانه يسخن المعدة والقلب فيشتعل منه الحرارة وتقوى وقد يحدث الفواق بمشاركة الكبد لورم
يحدث فيها وذلك اذا كان الورم عظيما فيزاحم المعدة ويضغطها وينتهى اثر المزاحمة والضغط عند
ذلك الى فمها ويهيج الفواق لان المسافة بين الكبد وفم المعدة بعيدة فلا يصل اثر الضغط اليه الا
ان يكون الورم عظيما ويمدد المعدة بالثقل لما ينجذب بالكبد بالثقل وينجذب بانجذابها المعاليق و
الاربطة المشتركة بين المرى والمعدة ويتحرك الدافعة لدفع الاذى فيحدث الفواق وهذا هو اختيار
ابن سرافيون او ينصب منها مرار لضيق المجرى الذى بينها وبين المرارة من الورم الى الاثنى عشرى بطريق
الانسداد بقاء ذلك لما يلزم الورم تولد اخلاط حادة كثيرة فيرتقى لغليانه الى المعدة ثم منها الى فمها وقد

بالتنبيه

ينصب ابتداء الى نفس المعدة ويرتقى منها بالغليان الى فمها فيلذعه ويوذيه ويوجب الفواق وهذا هو
اختيار جالينوس او للمشاركة التى بين الكبد وفم المعدة بعصبة دقيقة تصل بينهما ولدقة هذه
العصبة لا يصل الاذى منها اليه بوساطتها الا اذا كان الورم عظيما وعلامته الحمى الحادة ان كان الورم
حارا والغشى المفرط لما يسخن المعدة بسخونة الكبد فيكثر تولد الصفراء فيها او لما ينصب اليها من الاخلاط
الحارة المرية وجميع علامات ورم الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد على ما يجئ وقد يحدث الفواق
ليبس وجفاف شديد يعرض لفم المعدة فيعرض فيه التشنج اليابس لنقصان طول اعصابه وعرضها بافراط
اليبوسة والطبيعة تحركه الى الانبساط روما للاصلاح وهو لا يطاوع الطبيعة فى الانبساط لاستيلاء
الجفاف عليه فيحدث الفواق اى تشنج انقباضى لليبس لا للتمدد عن الموذى وتمدد انبساطى للاصلاح وهذا
الفواق ردى لدلالته على فناء الرطوبات التى فى المعدة واليافها واعصابها وتخيف جوهرها لكنه
غير قتال ان كان حدوثه عن استفراغ ذريع فى زمان قصير لانه يمكن تداركه بالترطيب فى زمان
قصير وذلك لان سبب هذا الجفاف انما يكون استفراغ الرطوبات والاخلاط والقوى بعد بحالها
سليمة وكذلك الاعضاء فيتأتى لها ان يفعل افعالها على ما ينبغى ويعيد بدل تلك الرطوبات
بسرعة عند التوسع فى الاغذية واما اذا كان حدوثه عن استفراغ كثير فى زمان طويل فهو مهلك
لان الاعضاء الاصلية تكون قد ذابت واللحم والشحم والسمين قد نقصت والقوى التى بها يكون الهضم
وتوليد الدم الذى هو مادة الترطيب وتوزيعه على الاعضاء قد ضعفت فلا يتهيا لها ان ترد الاعضاء
الى الخصب الا فى زمان طويل وحرارة المرض لا تمهل لذلك مع ان ايجاد الرطوبات الاصلية المتقررة فى
الاعضاء بعد انعدامها غير ممكن اصلا وعلامته ان يحدث بعقب استفراغات كثيرة تحذف الرطوبات
التى فى المعدة قهرا وقسرا وحميات حادة محللة للرطوبات الاصلية مفنية لها على طريق الشى
وعلاجه الترطيب بسقى اللبن ودهن اللوز والاحساء اللينة ونحوها مما ذكر فى التشنج اليابس انقلاب
المعدة هذه العلة هى ان يقذف الانسان ما اكله منهضما وانما سمى به تشبيها له بشئ ينقلب اسفله
الى اعلاه او سمى به لانقلاب فعل المعدة وانعكاسه عن مقتضى طبيعتها لان شانها ان تدفع الثفل
الى اسفل فتدفعه هنا الى اعلى وسببه سدد اى انجراد يصيب المعاء البواب الذى يعرف باثنى عشر اصبعا
ليس الامر على ما زعم المصنف انما المعروف المشهور عند الجمهور ان للمعاء الاثنى عشرى فما متصلا بقعر المعدة

مستى بالبواب او يصيب المعاء الصائم وهو ما متصل بالاثنى عشرى فاذا وصل الغذاء المنهضم اليها لدفعها
بما فيه من عفونة ما او كيفية لذاعة كالحرافة والملوحة والحموضة والمرارة فيدفعان ذلك الغذاء
المنهضم بقوة على وجهه فيرجع القهقرى الى المعدة ويكرهه المعدة وتدفعه ايضا الى الجهة التى دفعها
لها اليها اسهل وهى جهة المرى اذ ليس فيها مانع فيخرج بالقئ والفرق بين هذه العلة وبين ايلاوس
ان ما يخرج فى ايلاوس بالقئ يكون زبليا لان العروق الماساريقية تكون قد امتصت منه صفوة
الكيلوس منتنا لانه قد طال وتوقفه فى الامعاء الدقاق لانسداد الطريق الى اسفل فيفسد وينتن بطول
المقام فى الامعاء الدقاق وتلافيفها وتأثير الحار الغريب فيه بسبب ان الطبيعة قد اعرضت عنه
لا مطمع لها فيه وانما يندفع الزبل فى ايلاوس من المعدة لما ينزل كل يوم شئ من الثفل الى الامعاء
ولا يندفع عنها لانسداد الطريق فيكثر ويثقل ولا يمكن حبسه واجتماعه فى المعا فتدفعه الطبيعة الى
المعدة ثم تدفع عنها بالقئ وقد تنتن بخلافه هنا فان رجوع الثفل هنا من الاثنى عشرى والصائم
والطريق بينهما وبين المعدة قريب فالثفل كما وصل الى موضع الانجراد رجع عنه الى المعدة فلا تقف
فيه مدة حتى ينتن وايضا يفرق بينهما بخروج القشارة الرقيقة مع القئ فى السحج وباشتداد الوجع
المرقة بعد اكل الاشياء الحامضة والحريفة وعلاجه ان يعطى الاشياء المغرية كما يأتى فى السحج الكرب
والقلق المعدى قد يعرض من المعدة قلق وكرب يجد العليل منه غما ويحوج الى انتقال من الشكل
الى شكل آخر لشدة الاضطراب وربما كان معه غثيان والسبب فيه مادة الغثيان مع ضعف المعدة
خصوصا المتشربة اى الغائصة فى جرمها فانها ما دامت متشربة احدثت كربا لانها توذى المعدة
ولا تندفع عنها بالقئ لتقررها فى طبقاتها فاذا اجتمعت فى فم المعدة احدثت غثيانا لانها توذى
فم المعدة فتنبعث الطبيعة دفعها وهى لا تندفع اما لضعف المعدة او لقلة المادة او رقتها او شدة القوة
الماسكة وفى الاكثر تكون المادة حارة مرارية اما متولدة فى المعدة او منصبة اليها من الكبد و
علاجه تنقية المعدة منها ان امكن بالقئ بالماء الحار والسكنجبين وذلك يكون مجتمعة فى داخلها
لا متشربة فى جرمها وتطفئتها بالمبردات من داخل وخارج بسقى ماء الخيار مع شراب التفاح والسفرجل عند ماء
سوى سويق الشعير مع الطباشير والجلاب وتضميد المعدة بالصندل والورد والكافور ونحوه
الوجع واذا كانت باردة وهى لا تخلو من كيفية ردية كالملوحة والحموضة والبورقية والعفونة توذى

بها المعدة وتحدث القلق والاضطراب فتنقية المعدة منها بالقيء وبالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع
السكنجبين العسلي او تحليلها بالملطفات مثل ماء الرازيانج وشراب الافسنتين **اختلاج المعدة** قد
يحدث في المعدة حركة اختلاجية لا كما يحدث في الاعضاء العضلانية بل شبيهة بالخفقان فاذا كانت
هذه الحركة في فم المعدة او في الجزء الاعلى منها اي من المعدة حدث الخفقان وربما حدث الغشي ايضا
بمشاركة القلب لفم المعدة وقربه منه **وسببه** اذية تلحق المعدة اما من خلط بارد يجتمع فيها او ينصب
اليها من عضو آخر كالكبد فتختلج وتضطرب لدفع المؤذي او خلط لذاع يحتبس بين طبقتي المعدة قد تشربته
فتنزع القوة الدافعة لدفعه وتتحرك بتلك الحركة الاختلاجية وقد يكون معه اختلاج وتهوع
وعلاجه ان ينظر انه من اي خلط حدث فيستفرغ ذلك الخلط بالقيء والاسهال وقد يحدث اختلاج
المعدة والخفقان من رجوع الديدان الى المعدة فتتحرك لدفعها لما تتاذى منها وذلك عند انصباب
المرار الى الامعاء في حال انفعال الطبيعة فتتصاعد الديدان الى المعدة لما تتاذى من حدة المرار
ولذعه ومرارة طعمه وذلك لانه يبقى في الامعاء حيث لا سبيل اليه الى الخروج عنها **وعلامته** انفعال
الطبيعة ووجع يحدث في الامعاء اما للتمدد الحادث من احتباس الثفل واما للذع الصفراء واما
لتمزيق الديدان وعضها لها وتقلب النفس لما تتاذى المعدة منها فتطلب اخراجها بالقيء ودغدغة
وعصر في المعدة اما الدغدغة فلتمزيق الدود وحركته المنكرة واما العصر فلان المعدة تنقبض
وتجتمع بجملتها لاخراج الدود ولان اجزاءها تنقبض في ذاتها للهرب من اذيته **وعلاجه** تليين البطن
بحقنة كما يجيء في القولنج ثم بعد انحلال الطبيعة وانفتاح المجرى قتل الديدان واخراجها بما يجيء في
بابه **وجع الفؤاد** هذه العلة هي وجع يعرض لفم المعدة ويسمى وجع الفؤاد ووجع القلب ايضا على
سبيل التجوز لقرب هذا الموضع من القلب ومجاورته له بحيث لا يميز كثير من الناس بينهما في الالام
قال جالينوس اذا شكى اليك عامي فؤاده فاعلم انه يريد به فم المعدة لسرعة انفعال القلب معه بمشاركة
الشريان الاعظم **وسببه** سوء مزاج حار يعرض لفم المعدة او خلط مراري ينصب اليه كما عند الاوجاع
الشديدة وعند الابطاء عن تناول الطعام **وعلامته** شدة الوجع لذكاء حسه والغشي الشديد
بحيث يؤدي الى الهلاك ولا يفيق منه العليل لانحلال الروح بسبب الوجع الشديد وقرب القلب وبرد
الاطراف لبعدها من القلب فلا يصل اليها الروح والحرارة الغريزية بسبب انه لا يبقى منهما في المعدن

الا القدر اليسير الذي لا يفي بالانتشار الى الاطراف وقد ذكر وجع المعدة وسوء مزاجها المادي وغير
المادي مع معالجاتها **حرقة المعدة** سببها تناول اغذية نية غليظة كالخبز الفطير او فواكه فجة
نيئة لا تنحدر عن المعدة سريعا لغلظها او بطء انهضامها بل تطفو على فمها لما يتولد عنها رياح غليظة
تمنع نزول الغذاء الى قعر المعدة وتحمض بحرارة المعدة حموضة مجاوزة للحالة الطبيعية حتى تصير بمنزلة
الاشياء التي تضرس لان فم المعدة ليس فعله هضم الغذاء لانه عصبي الجوهر بل فعله الشهوة فقط فاذا
نزل الغذاء الى قعر المعدة واستقر فيه تكامل نضجه وتم هضمه لانه كثير اللحم واذا طفا في فمها ولم
يترسب لمانع لم ينهضم البتة خصوصا اذا كان نيا غليظا بل يحمض ويحرق المعدة ويلذعها بالحموضة ويخرج
بالقيء في الاكثر وربما كانت رطوبة فجة محتقنة في فم المعدة تحمض عندما يصيبها الحرارة القاصرة
عن الهضم الكامل وقد يحدث حرقة المعدة عندما تقذف الطحال خلطا سوداويا شديد الحموضة والحرافة
لذاعا الى فم المعدة والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول لا يحدث الا بعقب الطعام الغليظ وعند
ما يبتدئ الطعام في الانهضام ويتغير عن الحموضة عن تصرف حرارة المعدة فيه وهذا النوع لا يحدث
الا على الريق لان السوداء تنصب الى المعدة بسبب خلائها والاول يسكن مع الجوع اذ تتوجه الطبيعة
الى ما في المعدة فتصلحه ويكمل هضمه ويغذى به او تدفعه عنها ان لم يصلح لذلك فيسكن الحرقة
بالضرورة وهذا النوع الذي يكون من انصباب السوداء يسكن مع الشبع لان الغذاء يختلط بها ويحول
بينها وبين المعدة فيسكن لذعها **وعلاج** الاول القذف بماء الشبث والفجل والعسل والملح ثم الاقتصار
على الاغذية الناشفة كالقلايا والمطجنات المتوبلة واللحوم الخفيفة المشوية **وعلاج** النوع الثاني
فصد الاسيلم من اليد اليسرى وهو طرف الباسليق الابطي يظهر ما بين الخنصر والبنصر من اليدين جميعا
وانما صغر لانهم يسمون الباسليق الابطي اسلم بمعنى اسلم من الباسليق الآخر من حيث ان تحته شريان
وليس تحت هذا فقيل لطرفه اسيلم يفصد لامراض الطحال لان شعبة منه تدخل فيه وتخدمه وسقي
السكنجبين البزوري واستعمال الهليلج والاملج المربيين لتقوية المعدة وردع المواد الفاسدة
المتوجهة اليها **حكاك المعدة ودغدغتها** سببهما اما خلط حريف لذاع كالخلط الذي يكون منه
الجرب يرشح الى المعدة من بعض الاعضاء كما في النوازل التي تنزل اليها من الراس فيحدث فيها الحكة
واما بثرات صغار تحدث في سطح المعدة الداخلي كحراز الجرب والفرق بين الاول والثاني انه اذا كان

من خلط خريف لزاع امكن للمعدة ان تستولى على الطعام وتشتمل عليه وتهضمه واذا كان من البثور القضا
لم يحتو المعدة على الطعام لما تتأذى عن مماسه ولم تهضمه بل دفعته غير منهضم علاج الاول استفراغ
ذلك الخلط وتقوية المعدة وعلاج الثانى يجئ فى الذرب استرخاء المعدة وتهلهل نسجها اى سخافة
نسج ليافها سبب استرخاء المعدة ابتلالها بالفضل الرطوبى فيضعف القوة الماسكة ولا يلتف المعدة
على الطعام اصلا التفافا لا كما ينبغى وذلك اما ان يسترخى المعدة نفسها فيترهل ليافها التى
انتسجت منها او يسترخى رباطاتها التى تتعلق بها بالاعضاء فيسقط اجزاؤها بعضها على بعض والفرق
بينهما انه متى كان الاسترخاء فى الرباطات التى بها يتصل المعدة بالاعضاء انحنى العليل او مال الى
جانب من اليمين او اليسار بحسب وقوع الاسترخاء فان كان فى الرباطات التى بها يتعلق المعدة بالصلب
و بالترقوة مالت المعدة بثقلها الى اسفل وانجذبت معها الاعضاء العالية المتصلة بها اليه انحنى
العليل وان كان فى الرباطات التى فى الجانب اليمين من الصلب مالت المعدة الى اليسار وانجذبت اليها
الاعضاء المتصلة بها من جهة اليمين وان كان فى اليسار فبالعكس واذا كان الاسترخاء فى ليافها المعدة
انشال صدره ودخل ظهره لانه اذا ترهلت اجزاء المعدة وتساقط بعضها على بعض مال العليل بالطبع
الى تقاعس الصدر ليمتد المراق و يرتفع الصدر فيتسع ويزول عنها الضيق الحادث من تساقط الاجزاء
ويرجع الى الشكل الطبيعى وساء هضمه لما لا يجود اشتمال المعدة على الطعام ولما يضعف حرارتها
من ذلك الفضل الرطوبى وعلاجه علاج الفالج والاسترخاء وقد ذكر وينبغى ان يكون ما يعالج به من
الادوية عطرة قابضة ومن الاغذية سريعة الهضم مائلة الى تجويف وقبض واما تهلهل نسجها
فيعرض لمقاساة امراض واوجاع وسوء تدبير او لاتعابها كثيرا بالقئ فانه يحتاج فيه الى انجذاب
قوى للمعدة الى فوق والى حركات عنيفة غير طبيعية والاسهال لكثرة نكاية الادوية المسهلة التى
لا تخلو عن سمية ما او لكثرة مرور الاخلاط الفاسدة عليها ولما يكثر التحليل فى جميع البدن من هذه
الاسباب يقل ورود بدل المتحلل عليه فيذبل ويتهلهل تركيبه ويصير واهيا متغيرا فى وضعه
عند الحركة فيصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام ضامر الالياف ويودى ذلك الى ضعف فى جميع
افعالها من الجذب والامساك والهضم والدفع لان الافعال الطبيعية كلها تتم بالليف وتأليفه و
ترتيبه المخصوص فى الطول والعرض والوراب فاذا تهلهل العضو وتغير نسج ليافه اختلت معه نسجها

للقوى

للقوى المذكورة ويلزم ذلك ضعف الافعال وعلامة ذلك ان يخرج الطعام غير منهضم لان عند تهلهل
النسج يتفرق حرارة المعدة وتتلاشى فلا ينهضم الغذاء وايضا الهضم يفتقر الى الامساك الجيد على هيئة
جيدة ولا يخرج الا بصعوبة لضعف الدافعة ووهن الالياف عن العصر حتى ربما لم يخرج الا بدواء او
حقنة ويعرض مع ذلك نحافة فى البدن وهزال فى المراق وضعف فى الشهوة ولا علاج له لانه حالة
كالبلى وفساد التأليف وما كان منه قابلا للعلاج يحتاج فيه الى كلفة ومشقة عظيمة تشنج المعدة
قد يعرض للمعدة فى جرمها العصبى تشنج امتلائى واستفراغى كما يعرض لسائر الاعضاء فلا تحتوى على
الغذاء اصلا او تحتوى عليه احتواء غير طبيعى وقد يعرض لرباطاتها التى تعلقت بها بالاعضاء
ان تتشنج لان رباطاتها عصبية ولا خلاف فى ان العصب يتشنج فاذا كان التشنج فى الرباط الذى
يشارك الفقار ويتصل بها فعلامته ان لا يستقر الطعام فى المعدة لان اتصال المعا العشرى
بالمعدة كما قيل انما هو من قدامها عند جهة المراق فاذا تشنج الرباط المشترك بين المعدة والفقار
الظهر انجذب ذلك الطرف من المعدة الى خلف ومال المتصل الاثنى عشرى المسمى بالبواب من قدام
الى اسفل فيخرج الغذاء منه بسرعة مع انه اذا تشنج ذلك الطرف الى جهة الفقار بقى البواب منفتحا لا
يمكنه الانضمام عند امتلاء المعدة فيخرج الطعام منه سريعا غير منهضم وان المريض متكئا على جانب
لان التشنج ان كان فى الرباط المتصل بايمن الفقار مال المريض الى اليمين وان كان فى الرباط المتصل بايسرها
مال الى اليسار واذا كان التشنج فى الرباط الذى يشارك الترقوتين فعلامته انحناء العليل لانجذابهما الى
اسفل وان لا يمكنه ان يعلى اى يرفع ظهره وعلاجه علاج التشنج الامتلائى او الاستفراغى وقد ذكر جساوة
المعدة والعضلات الموضوعة عليها فى مراق البطن قد يعرض لجرم المعدة او جرمها جساوة من خلط غليظ
سوداوى ينصب اليها فى اوردها فيمدها و يكثفها ببرده وغلظه او يداخل جرمها مداخلة بلا تورم
بل شبيهة بالورم وعلامته تهيج يظهر فى ماق العينين لضعف الهضم واجتماع الابخرة المتصاعدة
الغليظة فيها لسخافة جوهرها وتبزق كثير لكثرة تولد الرطوبة فى المعدة وربما ظهرت جساوة فى المعدة
فى حس عند الجس ولا يقدر صاحبه ان ينكب على شئ اذ عند الانكباب لا بد ان ينغمز المعدة الى داخل وهى
لصلابتها وغددها لا ينغمز ويتألم منه عند السجود وعند بلع اللقمة سيما اذا كانت كبيرة صلبة لان
المعدة لا تنبسط لصلابتها ولا تتسع حتى يدخل فيها اللقمة بسهولة وعلاجه ان كان المزاج حارا والفارو

حامية فصد الباسليق وهجر اللحم والتضميد بالاضمدة المبردة مركبة مع المحللة الملينة مثل عنب الثعلب
والبابونج والبنفسج ودقيق الشعير والخطمي والاكليل واصل السوس مع الشمع ودهن الورد ودهن البنفسج
وان كان مع بياض القارورة وبرد المزاج فالحقن التي تحلل الاخلاط الغليظة مثل طبيخ الافتيمون
والبسفايج واصل السوس واصل الخطمي وعصارة القرطم مع الخيارشنبر وماء العسل ودهن الحل
والاضمدة الملينة المحللة مثل البنفسج والبابونج والسنبل والاذخر ودقيق الحلبة وحب البان
والمقل واللوز المر مع لعاب بزر الكتان ودهن البان والشمع وشحم الدجاج وقد يحدث الجساوة
في المعدة في الجانب الذي يلي الطحال وذلك لجساوة الطحال وبرد مزاجه فيصلب ويثخن الجانب الذي
ينكب عليه الطحال من جرم المعدة بسبب البرد المكثف وعلاجها علاج الطحال واما جساوة السدادات
فتحدث ايضا من الخلط الغليظ المداخل لها من غير تورم ويفرق بين جساوتها وجساوة المعدة
بالشكل فان صلابة المعدة مستديرة الى العرض بحيث ينفصل انقطاعها وصلابة العضل تكون
مستطيلة احد طرفيها غليظ والاخر دقيق مثل ذنب الفار ولا يحس بفصل انقطاعها وبالموضع لان
المعدة موضعها من الغضروف الخنجري الى السرة وان العضلة زوج منها على العرض وزوج منها على
الطول وزوجان على الوراب وسلامة افعال المعدة اذا كانت الصلابة في العضل وعدمها اذا
كانت في المعدة وعلاجها النظر الى المزاج انه حار او بارد ثم المداواة بحسب ذلك المزاج من التنقية
بمثل طبيخ الشاهترج والترهندي مع الخيارشنبر والترنجبين او بمثل طبيخ الافتيمون والغاريقون
مما يسهل الاخلاط الغليظة والتضميد بمثل البنفسج اليابس والورد اليابس والبابونج والاكليل واصل
الخطمي مع الشمع ودهن الورد او بمثل الاشق واصل الكرنب والجندبيدستر والزعفران مع لعاب
الحلبة ودهن الزيت والشحم العتيق وغير ذلك من الادهان والنطولات وسائر التدابير
في الذرب وهو انطلاق البطن المتصل وقيل هو ان ينهضم الطعام في المعدة والامعاء ولا يغذو جميع البدن
بل يستفرغ من اسفل فقط استفراغا متصلا وهو كثير الرطوبة وذلك بسبب ضعف الماسكة فلا تقدر على حمل
الغذاء وامساكه اكثر من هذا القدر من الزمان وهو زمان الهضم وسمي به لان الذرب في اللغة فساد
المعدة يقال ذربت معدته اذا فسدت اولا لانه بمعنى الحدة يقال لسان ذرب اي حاد وسمي به لحدة
البراز وسرعة حركته في الخروج او لانه بمعنى عدم البرء يقال ذرب الجرح اذا لم يقبل الدواء فسمي به

لصعوبة

لصعوبة العلة وعظم الخطر فيها والفرق بينه وبين الهيضة ان الهيضة يكون معها قيء لانها انما هي
سوء هضم واذا لم ينهضم الغذاء جيدا تحرك وطلب بعض اجزائه الى ان يصعد الى فوق وبعضها الى ان
ينزل الى اسفل وان الهيضة مرض حاد سريع الانقضاء والذرب مرض مزمن متطاول والخلفة وهي
ان لا ينهضم الطعام في البطن اللبث المعتاد فيندفع مرة سريعا ومرة بطيئا ومرة في دفعات كثيرة ومرة
في دفعات قلائل ومرة منهضما ومرة فاسدا والمصنف رحمه الله لم يفرق بينهما وذكر انواع كل منهما مختلطا
بالاخرى الذرب والاختلاف تغيير لفظ الخلفة الى الاختلاف يشعر بالترادف وقد ذكر الفرق بينهما
بان الاختلاف هو الاسهال الكائن بالادوار والخلفة هو الاسهال الكائن بالالوان يكون اما
لترهل المعدة واتبلالها لسوء مزاج بارد رطب ساذج يعرض لها وعلامته قلة العطش وان لا يتغير
الطعام في المعدة كثير تغير بل يخرج بعد الاكل بسرعة لقصور الهضم وضعف القوة الماسكة وقلة التلهب
والجشاء الحامض ولا يكون معه قيء البلغم ولا اختلافه لكونه ساذجا غير مادي وعلاجه التسخين والتجفيف
بالجوارشنات كالكموني والفلافلي وجوارشن العود واما لكثرة البلغم في المعدة وعلامته كثرة البزاق في
الغثي لتاذي المعدة بثقله وقيء البلغم وخروجه مع الطعام مختلطا به وقلة تغيير الطعام في المعدة
لقصور الهضم بسبب برد المعدة وبسبب حيلولة البلغم بين جرمها وبين الغذاء وعلاجه القيء لتنقية المعدة
عنه ثم اخذ الجوارشنات الجامعة للقبض لدفع الخلفة وازالة الترهل والاسترخاء عن المعدة والحدة
لتقطيع البلغم وتسخين المعدة واما الملاسة سطح المعدة وزلقها بسبب رطوبات لزجة متولدة من ضعف المعدة
عن هضم الغذاء واحالته على المجرى الطبيعي فيتولد عنه رطوبات لزجة تتلطخ على سطح المعدة وينزلق الغذاء
عنها قبل الهضم ولا يمكث فيها او منصبة اليها من الدماغ وضعف الماسكة لاسترخاء الالياف وترهلها
بتلك الرطوبة وعلامته خروج الطعام عن المعدة سريعا كالذي اكل من غير ان يتغير لعدم توقفه فيها
الى ان تتصرف فيه الهاضمة مع انها ايضا تكون ضعيفة خاصة ان يحرك العليل لان الحركة تعين على
الانحدار ويحس بثقل الطعام ينحط ضربة اي دفعة واحدة الى اسفل كالحجر الساقط لانه بالطبع
ينزل الى اسفل وليس له عائق يمسكه بالقسر وعلاجه جوارشن الخرنوب وصنعته خرنوب نبطي منقى
من الحب كمون كرماني يدبر بخل الخمر مقلي وسماق وحب الاس وسويق النبق وبلوط وكسبرة مقلية
ومصطكي من كل جزء يدق وينخل غير ناعم ويعجن بعسل مصفى وجوارشن الكندر وصنعته كندر جلنار

صنعة جوارشن الخرنوب

صنعة جوارشن الكندر

من كل واحد عشرة دراهم فلفل نانخواه سنبل كاشم انيسون شونيز من كل درهمان يعجن بعسل مصفى
واجتناب الماء الحار لانه يرخي المعدة ويزيد فيها الملاسة والزلق واستعمال الاسوقة الجيدة
القلي ليكثر نشفها وتجفيفها مثل سويق النبق والارز والزعرور وإما لانصباب المرة الصفراء الى
المعدة وذلك عندما يكثر في البدن فيدفعها الاعضاء الى نواحي المعدة والامعاء لانها مدفع الفضول
فيكرهها المعدة والامعاء للذعها وحدتها فتدفعها مع ما فيهما من الكيلوس والثفل مع ان في المرة
الصفراء ايضا قوة ساحجة جاردة تعين على الاسهال وعلامته ان يكون تعقب الحميات المحرقة [illegible]
والغب الخالصة او بعقب اخذ الاغذية او الادوية الحارة او الشراب الصرف لانها من الاسباب
المادية لمرة الصفراء وخروج الصفراء مختلطا بالبراز اذا كان في المعدة والامعاء شيء من الغذاء
او صرفا عند خلائها عنه والالتهاب والعطش وربما كانت معه حمى وعلاجه المعونة على دفعها ان كانت
تجيء قليلا قليلا لانها مادة فاسدة واجبة الدفع بماء الرمانين مع السكر او شراب الورد المكرر او
بالهليلج الاصفر مع السكر فان هذه الاشياء مع انها تسهل الصفراء تقوي المعدة والامعاء وتفيدهما
قوة قابضة وتزيل عنهما الترهل والملاسة بالقوة العاصرة التي فيهما ولا ينبغي ان يتعرض لقطع هذا
الاسهال لان الاسهال سبب للحبس اذا افرط وكاد ان يعرض منه الضعف والغشي لاستفراغ ما [illegible]
من المواد الصالحة ثم سقي اقراص الحماض واقراص الطباشير ان كان قد بقي اسهال بعد استفراغ المرة
الصفراء واما لكثرة انصباب السوداء الى فم المعدة فتوجب فيه حرقة ولذعا فيحتاج الطبيعة لذلك
الى دفعها عنه فيندفع معها ما في المعدة والامعاء مع ان السوداء ايضا بحموضتها لا تخلو من
ساحجة وعلامته ان يهيج معه الشهوة ويجد لذعا في فم المعدة بحموضتها وحدتها وحموضة في
الفم تسكن عند الاكل لان الطعام اذا اختلط بها كسر عاديته او حال ايضا بينها وبين جرم المعدة
او عند شرب اليسير من الدهن لانه يزيل القبض ويسكن اللذع والحدة التي بينهما وعلاجه فصد
الباسليق والاسهال بمطبوخ الافتيمون وتكميد الطحال بالسخنات القابضة ودلكه بالمناديل الخشنة
ليصير حريصا على الجذب شحيحا بارسال ما فيه الى المعدة والمبادرة قبل انصباب السوداء الى المعدة
بحشو شيء دسم مثل حسو السكر مع دهن اللوز او دهن الحل او شحم كلى الماعز لينكسر القوة المهيجة
اللاذعة التي لها واما لبثور وقروح تكون في الطبقة الداخلة من المعدة والامعاء [illegible]

اليها

اليها ولقي تلك القروح لذعها واذاها سيما اذا كانت له كيفية لذاعة كالحموضة والملوحة فيدفعه القوة
الدافعة وتخرجه عن المكان ولا تدعه يلبث فيهما قطعا ويسمى هذا النوع من الخلفة مادة البطن ويتبعه
[illegible] بثر الفم ايضا لاتصال سطحه بسطح المعدة ويجد فيه حرارة ويبسا وتغيرا في النكهة
لانفصال بخرة متعفنة عن المعدة والفم بسبب القرحة وان يهيج بعد الطعام وجع وحرقة في المعدة في
الموضع الذي يجد فيه ثقل الطعام ثم يتسفل الوجع اذا نزل الطعام الى ان يخرج من المعدة بالكلية ويزول
بتنحيته عن المواضع المتقرحة وان يكون في الخلفة صديد رقيق لانه يترشح من قرحة ضيقة غير عميقة
وان يكون الاغذية بحالها لم تتغير تغيرا تاما ولم تتغير كثير تغير على حسب كثرة البثور وقلتها وذلك
لان المعدة لا تشتمل على الطعام لما تتاذى عن مماسة وعلاجه ان يعطى اقراص الطباشير بدون الزعفران
وصنعته ورد احمر بزر الحماض من كل واحد درهم صمغ نشا طباشير كثيرا من كل درهما يدق ويعجن
بلعاب بزر قطونا ويقرص وسفوف حب الرمان وسفوف زلق الامعاء الثوري وصنعته بزر قطونا بزر
الريحان بزر المرو وبزر لسان الحمل يوخذ من كل جزء ويحمص ويقدر بقدر الحاجة ويصب عليه الماء الحار
ويضرب حتى ينعقد ويقطر عليه دهن الورد ويسقى والاغذية المطفئة القابضة مثل السماقية والرمانية
ونحوهما المعمولة بالارز والشعير والعدس المقشر المطبوخ الذي قد صب عنه الماء الاول مع الدهن وكذلك
ان يكون اغذيتهم خالية عن الحموضات لانها تلذع القرحة وتزيد الوجع واما نوازل تنزل من الراس الى
المعدة فتفسد الغذاء وتنزله وتنزل هي بنفسها معه لزلقها ودفع الطبيعة لها لفسادها وذلك بسبب
ما يعرض لمزاج الدماغ بالحرارة او البرودة حتى يكثر فيه الفضول وينحدر بعضها الى المنخرين وبعضها الى
المعدة من طريق الحنك ولا ينحدر شيء منها الى الرئة لغلظها واذا دام هذا ادى الى فساد مزاج المعدة
فيتقصر هضمها ويضعف القوة ويحدث الذبول ثم الموت وهذا النوع من الاسهال لا يكاد يعرفها
عامة الاطباء وعلامته ان يكون بعد النوم الطويل اختلاف بمجالس اذ عند النوم ينزل شيء من تلك الفضول
الى المعدة ولا يحس به العليل واما عند اليقظة فيحس به ولا يدعه ينزل بل يدفعه بالتبزق ثم يحبس
عند استفراغ ما ينزل من الراس ولا يزال هذا الترتيب محفوظا فيه بخلاف المعدي فانه لا يكون على ترتيب
ونوائب معينة بل يختلف بحسب التدبير ومعه علامات النوازل من دغدغة الحنك والحلق والمري
وفم المعدة وتغير ادراك الفم واللعاب والعطش في الصفراوي والنموسة والحلاوة الكريهة وغلظ الريق

وتعقده في الرطوبي ومن الحموضة ورايحة الصديد في السوداوي ومن حلاوة مشوبة بيسير من الملوحة
وطعم الحماة في الدموي وعلامات فساد مزاج الدماغ على ما مر غير مرة وعلاجه تنقية الدماغ بالفصد
والحجامة والاسهال بنقيع الصبر والهليلج الاصفر والورد او بايارج فيقرا وحب القوقايا على حسب الحال
واصلاح مزاجه بالشمومات والعطوسات والاضمدة والنطولات المذكورة في امراض الدماغ وجذب المادة
الى الجهة الاخرى بدلك الراس بعد الحلق بالخرق الخشنة والتضميد بالخردل والمسك ودلك القدمين
والساقين بالدهن والملح وغسلهما بالماء الحار الذي قد طبخ فيه البابونج والاكليل ومنع النزلة بشراب
الخشخاش مع الجلنار والكثيرا والصمغ وعصارة لحية التيس والزعفران ونحوه من اللعوقات المعمولة
من الشب والعفص والجلنار وعصارة لحية التيس والسماق والاقاقيا والاقراص المعمولة من الورد
الاحمر والصمغ والخشخاش ورب السوس والنشا والكثيرا والزعفران وبزر الخس واجتناب النوم على
القفا وعلى المخاد المرتفعة بل ينبغي ان ينام منكبا على وجهه وان يكون راسه عند النوم متسفلا عن
البدن ما امكن ليميل المادة الى مقدم الراس وتندفع من جهة الانف ولا ينبغي ان يقصد بحبس الطبيعة
ومنع الاسهال كما امر بقراط بل يكون القصد الى تخفيف الدماغ وتنقيته ومنع النزلة عن الانصباب
حتى لا ينزل شي من الراس وان نزل يكون قليلا وقد حكى الرازي انه كان لي صديق من اهل النظر
قد فهم شيا من الطب يشكو الى خلفة دائمة به فوصفت له اشياء ذكر انه استعملها قبل وضعي ولم ينفع
ولما طال ذلك بي دبه ترك استقصائي واقبلنا نلتقي دائما للنظر والبحث وطال مقامي عنده فرايت
انه يقوم الى الخلاء قياما متواترا بعقب النوم ثم يحتبس طبيعته وقتا طويلا فسالته هل تلك حالة
بعد النوم فقال نعم فحدست ان خلطا حادا ينزل من راسه الى معدته فيهيجها على دفع ما فيها
وذلك انه كان يتبزق دائما في يقظته فامرته بحلق الراس ودلكه بالادوية الحارة مثل الخردل
والفرفيون فانقطع وقد يكون سبب الخلفة رداءة التدبير في الغذاء اما في كميته بان يكون
كثيرا فيضعف المعدة عن هضمه فيفسد ويصير فضلا يدفعه الطبيعة واما في كيفيته بان يكون
لطيفا سريع الاستحالة كاللبن والسمك فيفسد بادنى سبب فيندفع او (يكون) لزجا مزلقا كالاجاص ينزلق الى
قبل انهضامه او يكون بشعا يكرهه الطبيعة فتدفعه قبل الانهضام او يكون نفاخا يولد رياحا تمنع
اشتمال المعدة على الغذاء فيفسد ويندفع ويعرف كل ذلك بتقدم الاسباب وسوء الترتيب مثل تقديم

الغذاء

الغذاء اللين الخفيف الهضم المزلق وتاخير الغذاء القابض العاصر فانه ينزلق معه عند نفوذه الى
الامعاء قبل انهضامه او تاخير سريع الاستحالة كالاسفيدباج عن بطيء الاستحالة كالهريسة فينهضم
السريع ويبقى هناك الى ان ينهضم الغليظ ولا يجد سبيلا الى النفوذ في الامعاء لو توقف الغليظ في طريقه
فيفسد ويفسد ما تحته بالمجاورة والمخالطة ويستدعي الطعام الفاسد الطبيعة الى الدفع كما هو عادتها
لتضرر البدن وعدم صلاحيته للتغذية وعند بعضهم سوء التدبير هو ان يقدم اللطيف على الغليظ فانه
ح ينهضم اللطيف قبل الغليظ للطافته ولقوة هضم قعر المعدة واذا انهضم تفتح ابوابها الفروة ليخرجه
الى الامعاء فيستصحب شيا من الغليظ قبل الهضم ويتولد منه السدد في الكبد والماساريقا والامعاء
ولو قدم الغليظ لكان في قعر المعدة واللطيف المؤخر في اعلاها ولا شك ان الهضم في قعر المعدة اقوى
فكما ينهضم اللطيف بالهضم اللطيف ينهضم الغليظ بالهضم القوي فيتكافا الهضمان من غير ضرر والحق
ان التفاوت بين الغليظ واللطيف في قبول الهضم ان كان على مقدار تفاوت قوة هضم قعر المعدة واعلاها
لم يكن في تقديم الغليظ ضرر وكذا ان كان التفاوت بينهما في الانهضام اكثر من ذلك لكن كان الزمان
الذي بينهما يتدارك ذلك التفاوت لم يكن هناك ايضا في تقديمه ضرر واما اذا كان التفاوت
بينهما اكثر من ذلك والزمان اقل من ان يتدارك التفاوت كان في تقديمه ضرر بالضرورة او المطرد
اسباب مفسدة للهضم مثل حركة عنيفة عليه اي على الغذاء فتخضخضه وتمنعه من السكون المحتاج اليه
عند الهضم وتحدره الى الامعاء قبل الهضم او شرب ماء كثير يحول بين الغذاء وجرم المعدة فلا
ينهضم لان الهضم انما يتم باشتمال المعدة على الغذاء ومماسة جرمها الذي فيه القوة الهاضمة له ولانه
يضعف القوة عن هضمه لكثرة كميته ح فيفسد الطعام بهذه الاسباب ويدفعه المعدة ويتبع ذلك
مواد تنجذب معه من الاعضاء بالاستتباع لاتصال بعضها ببعض وعلاجه ان يقدر الاكل في الكمية على
حسب احتمال المعدة ويغتذا بالاوفق بالمزاج في الكيفية ويغير الترتيب بتقديم القابض وسريع الاستحالة
ويصلح حال المعدة عما عرض لها من الضرر وقد يحدث لقلة التحلل وامتلاء البدن والعروق فاذا
انهضم الغذاء في المعدة والامعاء الدقاق لم يمكن ان ينفذ الى الكبد والى سائر الاعضاء من اجل
الامتلاء وانسداد الطرق التي منها ينبعث الغذاء الى الاعضاء فيخرج بالاسهال وهو كثير الرطوبة وعلامة
اكتناز اللحم وقلة الشهوة لاستغناء البدن عن الغذاء وانقطاع التقاضي والامتصاص العروق عن المعدة

وتقدم طول البطالة وترك الحركة المحلّلة وان يكون ما يختلف منهضمًا لسلامة افعال المعدة وعلاجه الفصد والرياضة والدلك والتعريق فى الحمام والمعاونة على الدفع حتى يخلو البدن والعروق فينفذ اليهما الغذاء وقد يكون الخلفة لضعف الكبد عن الجذب فلا ينبعث صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء اليهما فتنحدر مع الثفل وعلامته اسهال ابيض اذا لم ينفذ شيء من الكيلوس الى الكبد ولم يتوقف فيهما لو توقف الكيلوس فى الماساريقا حيث لم ينفذ منها الى الكبد وتغيره فيها الى الخضرة بواسطة حرارة غريبة تحدث فيه ويدل على ذلك ال الفضلات فى الخارج عند اجتماعها وتراكم بعضها على بعض وتصرف حرارة نارية فيها وان ينهك البدن معه لما لا يصل اليه بدل ما يتحلل عنه ويقل الدم فى عروقه ويصفر اللون لقلة الدم كما فى الناقهين او لكثرة تولد الصفرا اذا كانت فى البدن حرارة ما او يبيض لغلبة لون الجلد بسبب قلة الدم او لاستيلاء الرطوبات المائية والبلغمية عليه اذا كانت فيه برودة وعلاجه الجوارشنات المتقدمة مثل جوارشن الفنداديقون وجوارشن المصطكى وتقوية الكبد بما يذكر فى باب الكبد من الاضمدة والكمادات والاغذية وغيرها ونوع من الخلفة يسمى دور البطن والاسهال الدورى وهو ان يجيء بادوار معلومة ان لم يقع فى كمية الغذاء واوقات تناوله اختلاف فح يكون اجتماع الفضول واستفراغها فى مدة معينة واما اذا وقع فى تدبير الغذاء اختلاف فعرض ان يقصر المدة التى فيما بين الادوار او تطول وسببه ان يجتمع الفضل على التدريج كما فى الحميات الدائرة فى عضو واحد كالاعور وبطون الدماغ وتعر المعى والطحال والكبد او اعضاء كثيرة كالعروق الدقاق حتى تمتلى ثم تندفع الى الامعاء وتستفرغ ويستدل على ذلك العضو بان يظهر الوجع فيه قبل ان يحدث القيام بسبب التمدد الحادث عن الامتلاء ثم ينطلق الطبيعة وان يظهر ايضا فيه كالمغيص وغرز الابر فاذا احس بذلك دعت الطبيعة الى القيام ويجد العليل خفة عند استفراغ تلك الفضول وقد يحدث مثل هذا فى الحميات الدائرة عند ما يدفع الطبيعة الفضل فى يوم النوبة ويستدل على نوع الخلط بلون ما يختلف وبادوار القيام ان كان الدور غبا فصفراوى وان كان ربعا فسوداوى وان كان نائبة فرطوبى وان لم يكن لدوره حد معلوم بل الوجع دائم ويشتد فى بعض الاوقات وهو عند الاحتباس علم ان الخلط الفاسد فى الدم وبيان اختصاص كل واحد من الاخلاط بدور معين يجيء فى الحميات وعلاجه تنقية البدن من الخلط

الغالب بالفصد والاسهال بالحقن الحادة والحبوب المرية ولا ينبغى ان يجزع من هزال العليل وضعفه فانه يقوى ويسمن سريعا اذا برئ وتقوية العضو الذى يجتمع فيه الفضل ليدفعه عن نفسه فلا يجتمع فيه شيء منه ومتى قطع هذا القيام بالاشياء القابضة ادى الى الدبيلات او الاورام الردية القتالة او الحميات المزمنة او غيرها لان هذه الاخلاط اخلاط قد فسدت وتغيرت وصارت كيفياتها كيفيات ردية فاسدة وقد يحدث الذرب من سدة تعرض فى العروق المعروفة بالجداول وهى جداول الماساريقا وهى الشعب المتفرعة من الباب المتفرقة فى جرم الكبد اذا لم ينفذ عصارة الغذاء جيدا الى الكبد بل ينفذ منها اى من العصارة ما كان رقيقا ان لم تكن السدة تامة وينحدر ما كان غليظا الى الامعاء بمنزلة ما يكون فى الاستسقاء الحادث عن السدة ويتبع هذا النوع هزال وجفاف فى البدن مع سلامة حال المعدة وظهور الهضم التام فيما يندفع لانه لا يصل الى البدن من عصارة الغذاء شيء له قدر واما اذا كانت السدة تامة كان يندفع على قدر ما يوكل وينهك البدن جدا فى اسرع مدة ومن السدد ما يكون بادوار خاصة ان كانت السدة فى محدب الكبد وذلك لان العروق المنسدة التى فى الكبد تمتلى فى مدة معلومة الى ان يحتمل ثم تستفرغ راجعة ثم ينقطع الاسهال الى ان يمتلى العروق مرة اخرى وفيما بينهما حال كالصحة ويسمى هذا بالزحير واما اذا كانت السدة فى مقعرها بقرب الباب لم ينفذ الكيلوس اليها اصلا بل يندفع مع البراز يوما فيوما ولا يجتمع شيء منه فى الكبد حتى يحدث الاسهال الدورى وعلامة سدد محدب الكبد ثقل يجده العليل تحت الضلع الايمن لامتلاء الكبد مما ينفذ فيها الى ان الحابس عن النفوذ وهزال ونحافة وفساد لون لقلة ما يصيبه من الغذاء وعلاجه تفتيح السدد بما يأتى فى باب سدد الكبد وقد يكون الخلفة من ذهاب خمل المعدة فلا تمسك الغذاء بل ينزلق منها قبل الهضم ويؤدى ذلك الى هزال البدن وضعف القوة وذلك الخمل يذهب اما من خلط اكال ينصب الى المعدة عند الخلفة الخبيثة يجرد سطح المعدة وسلخه ويذهب بخشونته او من ورم حار يحدث للمعدة كالفلغمونى وهو الورم الدموى والحمرة وهو الورم الصفراوى وفيه نظر فان الورم الحار لا يذهب بخمل المعدة البتة وانه انما يوجب زلق المعدة لا غير لانها لا تحتوى على الغذاء لشدة الوجع والتمدد ولا تهضم الغذاء لضعفها فيخرجه الطبيعة بحاله لا يجاب زيادة الوجع والتمدد وقد ذكر فى المغنى والمتى ان الورم الحار فى المعدة يعرق جرمها ويحدث لذلك فيها بثور

تضطر الى دفع الغذاء قبل الهضم للذعه لها عند المرور عليها فان كان ذلك فى المعدة يسمى زلق المعدة
وان كان فى الامعاء يسمى زلق الامعاء والحق ان القسمين الاخرين ايضا انما يحدثان الزلق بهذا السبب
بعينه لكن عدلنا عنه مجاراة مع المصنف ما امكن وزلق المعدة عندهم عن نقصان فاحش او بطلان فى
ينزلق بسببه الغذاء فمعنى زلق المعدة انما هو زلق الغذاء عن المعدة وبه صرح الفيلسوف فى المفتاح ولذلك
ترى المحققين يعدلون عن هذه العبارة الى ازلاق المعدة وغيره من العبارات المشعرة بما ذكرنا ولذلك
ايضا قال بقراط اذا حدث الجشاء الحامض فى العلة التى يقال لها زلق الامعاء ولم يقل فى زلق الامعاء
لان مراده منه نقصان الهضم وبطلانه او من سقى السموم الحارة كالفرفيون ولبن الشبرم والدفلى فانها
تجرد المعدة وتقطع خملها بحدتها وعلامته ان يخرج ما يأكله غير منهضم ولا يكون هناك لذع ولا وجع
ولا مغص فيه نظر لان المادة الاكالة المنصبة الى المعدة اذا بلغت فى الحدة الى حيث جردت خمل المعدة
وسلختها عنه كيف لا تحدث فيها لذعا ووجعا وكذلك السموم الحارة واما الاورام الحارة فلا تخلو
عن الوجع الشديد ولا يكون البراز مختلطا بشئ من الصديد فيه ايضا نظر لان المواد الاكالة الحادة
فى اكثر الامر تحدث فيها بثورا وقروحا يترشح منها صديد او رطوبات ولا يشترط له نتن كالزهوكة والزهومة
وغير ذلك لانها انما يحدث عند ذوبان الاعضاء الاصلية او عند قروح فى المعدة والامعاء وقد انعدم
كلاهما هاهنا على زعم المصنف والحق ان هذه العلامات مخصوصة بالزلق الحادث عن تملح السطوح
الداخلانية من المعدة من الرطوبات وعلاجه ان يضمد المعدة بالقوابض المقوية الباردة مثل السماق
والورد والطباشير والفوفل والصندل وقشر الرمان والحصض وعصارة لحية التيس معجونا بماء
الآس او ماء ورق الكرم او ماء السفرجل الا فى الورمى فانه يعالج بعلاج الورم ويسقى الاسود مثل
سويق الشعير والتفاح والسفرجل مع دهن اللوز ان كانت حارة كيف لا والاسباب التى ذكرها كلها
حارة ويقتصر على امراق اللحوم الخفيفة كالقبج والطيهوج والدراج ليكون هضمها على المعدة اسهل واسرع
وقيل ان الحساء المتخذ باللبن والسميد ينبت الخمل بالخاصية وهذا عند من رأى ان الخمل انما يكون من الفضل
كالشعر والظفر لا من النطفة فينبت ثانيا واما من رأى ان تكونه من النطفة فانما يعود عنده شئ شبيه
بالخمل كالرشيد الذى ينبت على العظم المكسور

امراض الكبد

سوء مزاج الكبد يكون اما حارا و
علامته شدة العطش وخشونة اللسان لان الحرارة تنشف رطوبته بمشاركة فم المعدة فيجتمع اجزاؤه

لفروق

لفروق الخلاء ويختلف وضعها فى الارتفاع والانخفاض وقلة الشهوة لما يسخن فم المعدة بالمشاركة
فيسترخى ويسقط الشهوة ويبس البطن لان الكبد بسبب حرارته تجذب جميع مائية الكيلوس فيجف البراز
وحمرة الماء لكثرة تولد الصفراء فى الكبد واختلاطها مع البول والحمى لسريان مزاجها الى جميع البدن لكونها من
الاعضاء الرئيسة وحرارة موضع الكبد من غير وجع لان سوء المزاج غير موجع كما هو رأى جالينوس بل لان
الكبد عضو عديم الحس لا يدرك المنافى واما غشاؤها فانه انما يتألم اذا كان سوء المزاج فى نفسه او كان
فى الكبد سبب يوجب التمدد فيه وقئ المرار واختلافه اذا كان مع مادة صفراوية فينصب شئ الى
المعدة منها ويخرج عنها بالقئ والاسهال وعلاجه تبريد الكبد بماء الهندباء والسكنجبين ونحو ذلك
وبالاضمدة الباردة مثل عصارة القرع والقثاء مع دقيق الشعير والعدس والفوفل والصندل والورد
الاحمر والمزورات المتخذة بالامبرباريس والتمر هندى ونحوهما مثل الرمان المز والريباس والتوت
الشامى مع الماش والاسفاناخ وبعضهم يؤثرون ماء الشعير على الاشياء الحامضة القابضة خوفا من
تضييق العروق وتخشين جرم الكبد واستفراغ المادة ان كان ماديا بالفصد من الباسليق الابطى والاسهال
بطبيخ الهليلج مع فلوس الخيار شنبر واما باردا وعلامته الخلفة لان الكبد لبرده لا تجذب صفوة الكيلوس
فتندفع مع البراز وقد يكون الطبيعة يابسة لعلة تولد الصفراء فلا ينصب منها الى الامعاء ولا يندفع
الثفل من ذاته ويذبل البدن وهوانه لا يلتصق الغذاء به التصاقا تاما كاملا فينتفع وذلك لقصور الهضم
وكثرة الرطوبة الرقيقة البلغمية فى الدم وفساد اللون لعلة تولد الدم وكثرة اختلاط الرطوبات
الفاسدة وتهبج الوجه لكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليه اذ ضعف الحرارة الغريزية انما يتولد فضول
باخية ورطوبات رقيقة تنفش الى الاعضاء وتحتقن فيها فان كانت الاعضاء قوية حللتها و
دفعتها عن نفسها والا ارتبكت فيها لا تنحل واذا كان ظهور التهبج فى القدمين كان اقل خطرا مما كان
ظهوره فى الوجه والعينين لان الوجه قريب من القلب فلولا ضعف القلب الحار الغريزى لم يظهر فيه
تهبج واما القدمان فانهما بعيدتان من القلب ووصول الحرارة اليهما انما يكون اذا كانت نفثة قوية
جدا وقلة العطش وبياض اللسان والشفتين وفتور النبض وبياض القارورة ويدل على المادى
علامات كثرة البلغم وثخن القارورة لاختلاط البول مع البلغم وعلاجه تسخين الكبد بالمعاجين الحارة
مثل الاترفل ابن سينا ودواء الكركم والاضمدة الحارة مثل الافسنتين والسنبل واصل الاذخر والقسط

والتلبخه والورد والزعفران مع دهن السوسن والناردين والاغذية الحارة المتوبلة مثل الدراج
والطيهوج المطبوخ مع الكمون والحمص والشبث والدارصيني والخولنجان واستفراغ البلغم في المادى
بما يسهل وبما يدر مثل ماء الاصول وطبيخ الزوفا مع مثقال من دواء الكركم واما يابسًا وعلامته
قضافة البدن ويبسه لقلة تولد الدم ولسريان مزاجه الى جميع البدن وقلة البراز لان الكبد
تستنشف مائية الكيلوس فيجف البراز ويقل حجمه ويبس الفم لان سطحه متصل بسطح المعدة وقد انتشف
الكبد رطوبتها والعطش وصلابة النبض لتمدد العروق باستيلاء اليبس والجفاف عليها فلا تنغمز
تحت الاصابع وقلة الدم وعلاجه الترطيب بالاشربة مثل شراب النيلوفر والخشخاش والاطلية مثل
ماء القرع والبقلة والهندباء والخس مع دهن البنفسج والاغذية المرطبة كادمغة الجدي والبيض
المقشر وكشك الشعير المقشر والبقول المرطبة كالاسفاناخ وورق الخس والخطمي بدهن اللوز وينبغي
ان لا يفرط في الترطيب لئلا يفضي الى سوء القنية والاستسقاء واما رطبًا وعلامته تهبج الوجه
والعين لكثرة ارتقاء الرطوبات الرقيقة والابخرة الغليظة اليهما وترهل لحم الشراسيف اي رخاوته
لسخافته وقلة حركته فلا يتحلل عنه الرطوبات الرقيقة التي تتوجه اليه مع الدم وكثرة انتشافه
الرطوبة من الكبد بالمجاورة والملاصقة ورطوبة اللسان ولين الطبيعة لان الكبد لا تجذب رقيق
الكيلوس بالتمام والانتفاع بالاطعمة الناشفة وقلة العطش وعلاجه كل ما يجفف من الاغذية مثل
القلية مع القرنفل والدارصيني والمصطكي والزعفران ومثل المصوص والقلايا المتوبلة والكردناج والادوية
مثل الاطريفل ودواء الكركم والرياضة وتقليل الغذاء والماء ولا ينبغي ان يفرط في التجفيف فيؤدي
الى الذبول واما حارًا يابسًا او حارًا رطبًا او باردًا يابسًا او باردًا رطبًا وعلامات هذه مركبة
من علامات البسيطة وكذلك المعالجات يجب ان تكون مركبة بحسب ذلك المزاج المركب ضعف الكبد
وهو خلل في جميع قواها الاربعة او في بعض منها سببه اما احد سوء المزاجات الساذجة واما حصول
خلط فيها اي في الكبد لسدد تعرض فيها نفسها فيحتبس الاخلاط فيها او حصوله فيما يجاورها مثل
المرارة فلا تجذب الصفراء او الطحال فلا يجذب السوداء او الكلية او المثانة فلا تجذبان المائية
او الرحم كما عند احتباس الطمث فلا تجذب الدم الطمثي ويفسد لذلك دم الكبد او لسدد تعرض فيما
يجاورها مثل المنفذ الذي بينها وبين المرارة او بينها وبين الطحال او بينها وبين الكلية فلم ينفصل

عنها

عنها الفضول المتولدة فيها بل تبقى فيها فيختل افعالها ويتأدى المضرة الى البدن كله لضعف الكبد ولما
يختلط تلك الفضول بالدم وينتشر في البدن واما امراض آلية تعرض لها كالصغر والسدد
والامتلاء والرمل والحصاة او تفرق الاتصال كالورم والشق وسبب الضعف ان كان قويًا يضعف
جميع قواها وان لم يكن قويًا يضعف بعض قواها فان بقي ولم يندفع بسرعة ادى من البعض الى الجميع
واكثر ما يضعف الجاذبة والهاضمة من البرد والرطوبة اما الجاذبة فلان فعلها انما يكون بحركة
مكانية والبرودة مميتة مخدرة مضادة لجميع الافعال التي هي بالحركات والرطوبة ترخي لياف
العصب تمنعها عن الاندفاع القوي الذي لا بد منه في الحركات واما الهاضمة فلان فعلها تفريق
ما غلظ وتقطيع ما لزج وهذه الافعال حركات لا تتم الا بالحرارة واما الرطوبة فانها وان كانت
معينة في قبول فعل الهاضمة من الاحالة والطبخ والتسييل والتهيئة للنفوذ لكنها اذا افرطت
اضعفت الحرارة ولينتها فلا يتأدى عنها افعال الهضم على ما ينبغي والماسكة من الرطوبة لان فعلها
القبض وحفظ الليف على هيئة الاشتمال الصالح زمانا طويلا والرطوبة لارخائها تنافي ذلك والدافعة
من اليبس لانها انما تحتاج الى التحريك والى تكثيف قليل يعين على العصر والدفع لا بمقدار ما يبقى به الليف
حافظًا لهيئة القبض زمانا طويلا واذا افرط اليبس امسك الفضل وجسه ومنعه من ان يندفع
وعلامة ضعف الكبد جملة اختلاف شبيه بماء اللحم الطري اذا غسل وذلك لان الضعف ان كان في
الهاضمة لم تهضم الكيلوس على ما ينبغي فيبقى المواد مختلطة بعضها ببعض ويكره الطبيعة ذلك وتدفع
منه شيئًا الى الامعاء وشيئًا الى الكلية وان كان في الماسكة لم تمسك الدم ولا المائية من ان تنحدر
الى الامعاء وان كان في الدافعة لم تدفع الدم بتمامه الى الاعضاء ولا المائية بتمامها الى الكلية
فيسيل شيء منه مع المائية الى الامعاء وشيء معها الى الكلية لكن سيلانه الى الكلية يكون اكثر لان
الدم في غالب الامر لا يندفع الى الجهة المعتادة الا اذا كثر الاسهال وتعودت الطبيعة الدفع الى تلك الجهة
وانما لا يكون الاختلاف احمر كما في الاسهال الدموي لان الطبيعة ههنا مجتهدة في التمييز فلا يكون
الدم الخارج شديد الاختلاط بالبراز حتى يصبغه ولا كذلك في الاسهال الدموي فان الدم فيه يخرج
من عروق الامعاء وليست فيها قوة مميزة كما في الكبد فلذلك يكون شديد الاختلاط بالمائية بحيث
لا يمكن التمييز بينهما وهكذا الحكم في البول ايضا واما ضعف الجاذبة فهو لا يوجب ذلك الا اذا ضعفت

بضعفها القوى الاخرى وفساد اللون فيضرب فى الاكثر الى صفرة وبياض وربما يضرب الى خضرة
لان ما يتأدى الى سائر الاعضاء من الدم لا يكون نقيا بل مختلطا مع الاخلاط الاخر فيتغير اللون
بحسب الخلط الغالب وقلة الشهوة اما لضعف الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة او لضعفها
عن دفع الكيموس فتبقى ممتلئة لا تجذب شيئا آخر من المعدة او لضعفه عن تمييز السوداء ودفعها
الى الطحال حتى تنصب منه الى المعدة فتدغدغها وتحرك الشهوة ونحافة البدن اما عند ضعف
الجاذبة فلان الغذاء لا ينجذب من المعدة الى الكبد حتى يندفع الى البدن واما عند ضعف الهاضمة
فلان ما يصل اليه من الدم يكون رديا غير منهضم فلا يصلح للتغذية وكذلك عند ضعف الماسكة
لانها لا تمسك الغذاء الى ان ينهضم واما عند ضعف الدافعة فلانه لا يندفع الغذاء الى البدن
على المجرى الطبيعى ووجع لين يمتد الى الضلع الاخير من الجانب الايمن خاصة عند نفوذ الغذاء الى
الكبد لانه اذا لم تقو على التصرف فى الغذاء على ما ينبغى امتلأت منه وظهر فيها الثقل وتمدد الغشاء
ويتألم الما لينا لقلة التمدد بسبب كونه فى عضو لحمى لين وامتد الالم من اعلاه الى اسفله وهو
الضلع الاخير من اضلاع الخلف وعلامة ضعف الجاذبة كثرة البراز ولينه وبياضه لانها اذا لم
تجذب صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء تندفع مع البراز فيكثر البراز لذلك ويرق ويبيض
وعلامة ضعف الماسكة والهاضمة البول والاختلاف الغساليان لما ذكر وتهبج الوجه لما يندفع الكيموس
الغير المنهضم الى الاعضاء فما كان منها قويا يحلله ويدفعه عن نفسه وما كان ضعيفا سخيف البنية
بعيدا عن القلب كالوجه والعين لا يقدر على ذلك فيرتبك الفضل فيه لا يتحلل ولا يلتصق به فيحدث
التهبج وفساد لونه لما ذكر ورقة الدم لقلة تمييز المائية عن الدم والعجز عن امساكها من ان يندفع
مع الدم الى العروق وعلامة ضعف الدافعة قلة البول لعجزها عن تمييز المائية ودفعها الى الكليتين
بالتمام وقلة الحاجة الى دفع البراز لقلة اندفاع الصفراء الى المرارة ثم منها الى الامعاء فيقل
لذعها والاحساس بالحاجة الى القيام وقلة صبغهما لما علم وقلة الشهوة لقلة اندفاع السوداء الى
الطحال ثم منه الى فم المعدة ولان الكيموس لا يندفع من الكبد على المجرى الطبيعى فيبقى فيه وينقطع المص و
التقاضى بالغذاء عن المعدة وترهل البدن مع صفرة وسواد مخلوطين ببياض لقلة تمييز الفضول الثلثة
والمائية عن الدم وعدم توزيع كل منهما الى مدافعها فينفذ الجميع مع الدم الى الاعضاء فيترهل البدن

ضعف الكبد يعرف

ويتغير لونه وعلاجه ضعف الكبد ازالة سببه ان كان السبب سوء المزاجات فقد ذكرت المادية منها
وغير المادية وان كان السبب تفرقا لاتصال او ورما او سددا فيجئ مداواته من بعد واكثر ما يعرض
من البرد والرطوبة لان البرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع الافعال مضادة للقوى التى هى
المحركات الا انها تخدم بعضها كالماسكة والدافعة بالعرض والرطوبة ترخى العضو وتمنع الحركة
وتعاون البرودة كما ان البرودة تولدها فكانهما امتلا زمان فلذلك يكون اكثر علاجه بالاشياء
الحارة القابضة مما يطلى به ومما يسقى كالدارصينى وفقاح الاذخر والمر والزعفران وكذلك الاغذية
مثل حب الرمان والزبيب المدقوقين المطيبين بالدارصينى ونحوه من الافاوية سدد الكبد
سببها اخلاط غليظة لزجة عسرة النفوذ فى عروق الكبد فتقف فيها وتحدث السدة لان الغليظة
لا تتسع لها المجارى حتى تنفذ فيها بسرعة واللزجة تتشبث بجوانب المجارى فلا يسهل انفصالها منها
بل تبقى محتبسة فيها وعلامتها ثقل فى موضع الكبد سيما اذا كانت السدة فى المحدب لما يمتلى الكبد مما
ينفذ فيها الى السكر الحابس عن دفعه عنه الى غيره ويلزم من ذلك حدوث الاستسقاء لما يفسد
مزاج الكبد بسبب ما يحتبس فيه بلا وجع لان التمدد فى السدة لا يبلغ اثره الى الغشاء المحيط به ولا حمى
لعدم العفونة الا اذا كثرت السدد وطال زمانها فتأدت الى عفونات تحدث عنها الحمى فان كانت
السدد فى الجانب المحدب كان البول مع ذلك رقيقا قليلا لان نفوذ البول انما هو من المحدب الى
الكلية وعند حدوث السدة لا ينفذ منه اليها الا ما كان رقيقا على مهل ورقة البول وقلته
تكون على حسب قوة السدة وضعفها فكلما كانت السدة اقوى كان البول ارق واقل وان كانت فى
الجانب المقعر كان البراز رطبا كثيرا لان صفوة الكيلوس لا تجد طريقا تنفذ فيه الى الكبد فتنضاف
الى البراز وتندفع معه وقد يكون البراز لينا ان كانت السدة فى الحدبة تامة فلا ينفذ فيها المائية
بل ترجع تقهقرى الى الماساريقا وتندفع من الامعاء مع البراز وعلاجها ان كانت فى حدبة الكبد الادرار
لان دفع المادة المسددة به اسهل لقرب اعضاء البول منها بما يوافق بحسب حرارة المزاج وبرودته مثل
الهندباء وبزر الخيارين والكشوث والبرسياوشان والسكنجبين الساذج عند الحرارة ومثل
الاسارون والبليخه والافتيمون والسكنجبين البزورى وشراب الدينارى عند البرودة وتضميد
الكبد بالاضمدة الملطفة مثل الجعدة والافسنتين والراوند واصل الكرفس مع ماء الهندبا وان كانت

فى تقعيرها فبالاسهال لان دفع المادة به ههنا اسهل لقرب الامعاء منه بماء الفواكه مع الراوند
والاحتقان بالحقن اللينة ان كانت حرارة وبالمسهلات الاخرى مثل طبيخ اصل الكبر والرازيانج
والكرفس والاذخر والهندبا مع شراب الافسنتين والحقن الحادة ان لم يكن حرارة ودعت اليها ضرورة
شديدة لان المادة قريبة من الدواء يمكن استفراغها فى الاكثر بالمسهلات الخفيفة وكذلك
ينبغى ان يكون التضميد من خارج على حسب المزاج والتغذى بالزيرباجات المتوبلة بالابازير الحارة
عند البرودة وغير المتوبلة بها عند الحرارة ونحوها مثل ماء الحمص مع ورق الهندبا وقليل خل
ومثل الهندبا المطجن بدهن اللوز مع الخل وقد يكون السدد من ورم فيها لما ينضغط المجارى
من زيادة حجمه وتنسد وقد يجئ علاج الورم **نفخة الكبد** قد يجتمع فى اجزاء الكبد وتحت
غشائها بخارات اما لضعف الهاضمة عن تغيير الغذاء وتلطيفه فتحركه تحريكا ضعيفا وتحلل عنه
بخارات غليظة قليلة الحرارة تصير رياحا نافخة عند مفارقة الاجزاء الناديّة عنها واما لكون
المأكول غليظا نفاخا لا تستولى الحرارة على انضاجه التام فاذا احتبست هذه البخارات وكثفت
واستحالت رياحا نافخة لضعف الحرارة عن تلطيفها وتحليلها لا تجد منفذا اما لكثرتها واما للسدد
فى الكبد واما لصفاقة الغشاء المجلل له فذلك هو النفخة فى الكبد وعلامتها تمدد تحت الاضلاع
بلا ثقل كما يكون فى الورم والسدد ولا حمى كما يكون فى الورم لان المادة المورمة تتعفن ويسرى الاجزاء
العفنة من الكبد الى القلب فتوجب الحمى ولا مادة ههنا حتى تتعفن ولا تغير فى السحنة لسلامة افعال
الكبد وتمييزه كل واحد من الاخلاط عن غيره فلا يختلط شئ منها بالدم حتى يفسد لون البشرة ويجد
بعقب انهضام الطعام اكثر اذ ح يكثر تولد الرياح النافخة وتفرقه بالغمز الشديد سريعا ويميل
لما ينزع عن محلها ويتبدد **وعلاجه** سقى المعجونات المحللة الملطفة مثل الكمونى ودواء الكركم ودواء
اللك والحمام على الريق لانه يلطف الرياح ويحللها بالتبخير ويحلل موادها اكثر مما يكون على الشبع
والدلك لانه ايضا يلطف ويحلل والتكميد بالكمادات اليابسة المسخنة مثل الملح والجاورس والرماد
والتغذى بالاغذية الناشفة للرطوبات لانها مادة تولد الرياح مثل القلايا المتوبلة والكباب
اورام الكبد وورم العضلات الموضوعة عليها **وورم** الكبد يكون اما حارا دمويا **وعلامته**
الحمى والعطش والثقل والوجع لتمدد الغشاء المحيط به والحرقة فى موضع الكبد و[illegible]

لسخونة

[سخو]نة المعدة بالاشتراك ولعجز الكبد عن جذب الكيلوس فيبقى المعدة ممتلئة لا تطلب الغذاء وظهور
[illegible] بالجس تحت الشراسيف واحمرار الوجه واللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة اليهما بسبب
[illegible]ان والرطوبة وسعال يابس خال عن النفث لما يثقل الكبد وتنجذب الى اسفل وتنجذب معه
المعاليق والرباطات التى بين الكبد والرية فينجذب باقسام القصبة ويضيق فضاء الرية بقدر
الجذب وينضغط التنفس فيحصل بالاضطرار ظنا من الطبيعة ان الاذى هذا يندفع من الرية بالسعال
كما يندفع من انواعه ولا يكون معه نفث اذ لا طريق من الكبد الى الرية يترشح مادة الورم منه اليها
فيه مع حيلولة الحجاب الحاجز بينهما وفواق ان كان الورم عظيما اما فى التقعيرى فلشدة مشاركة
المعدة مع المقعر ولان هذه الجهة محتوية بزوائدها على المعدة احتواء اليد على الشئ الممسك بالاصابع
فينتهى ضغط الورم اذا عظم الى فمها ويهيج الفواق واما فى الحدبى فقال قوم لانه ينصب مرة صديدية
الى فم المعدة وتؤذيه وفيه بعد لان انصباب المرة الصديدية الى الكلى اولى واسهل على الطبيعة
من انصبابها الى فم المعدة اللهم الا اذا عرضت سدة بين الكبد والكلية بسبب عظم الورم الحدبى
فلا يمكن ان يندفع المرة الصديدية منه اليها فتنصب بالضرورة الى المعدة وقال بعضهم لان الورم
يضغط فم المعدة وفيه ايضا بعد لبعد الحدبة عنه وقال بعضهم لمشاركتها له بالعصبة الدقيقة
ولذلك لا يصل الاذى الا اذا كان الورم عظيما وباقى الكلام قد مر فى الفواق فان كان الورم فى
الجانب المقعر كان مع ذلك فيئ مرارى لسخونة المعدة من تسخين الكبد وتولد الصفراء فيها ولانصباب
المرة اليها من الكبد واحتباس البطن اذا كانت القوة فى البدن قوية ولم يكن الورم عظيما بحيث
يسد المجارى ويمنع نفوذ الكيلوس الى الكبد ثم ينفذ رقيق الكيلوس اليه وينشف الكبد بحرارته ايضا
جميع ما فيه من المائية ويجف البراز ويعتقل البطن ويشتبه بالقولنج لما يعرض منه القذف والتهوع
والوجع عند طرف القولون وامتناع البراز واما اذا كانت القوة فى البدن ضعيفة بحيث لا تجذب
الغذاء وكان الورم عظيما استطلق البطن وغشى لما يتأذى القلب بمشاركة المعدة عند امتلائها من
الاخلاط المرارية اللذاعة وبرد الاطراف لما يتوجه الحرارة الى القلب فيخلو الاطراف منها لبعدها
عن المنبع ويبرد ويكون الفواق وذهاب الشهوة والوجع فيه اشد اما الاولان فلما ذكر واما الثالث
فلان التقعيرى قريب من اغشية البطن فلذلك يكون وجعه اشد ومزاحمته اكثر كما اذا كان فى الجانب

المحدب كان السعال اكثر وضيق النفس واحتباس البول اشد اما الاول فلمزاحمة الورم الحجاب وضغطه وتمديده له واما الثالث فلانضغاط الاجوف الطالع من الكبد الذى يتحلب المائية منه الى الكلية وايضا الثقل وانجذاب الترقوة الى اسفل فى الحدبى اكثر اما الثقل فلان المحدب معلق غير معتمد على شئ بخلاف المقعر فانه معتمد على المعدة ولما يمتلى الكبد عند ورم المحدب من الكيموس واما عند ورم المقعر فلا يتغذى شئ من الكيلوس اليه لانسداد مجاريه بالضغط وان تغذى خرج من المحدب لانفتاح مجاريه فيقل الثقل فيه واما انجذاب الترقوة فلانجذاب قسم من العروق الاجوف من جملة الاقسام الخمس وهو الذى يتجاوز فى صعوده عن محاذات القلب يتشعب منه شعبتان الى الترقوتين وللانجذاب معا ليقه المتصلة بالترقوة واحساس الورم بالجس فيه ايضا اكثر لان حدبة الكبد بعضها يماس الحجاب وبعضها يماس الشراسيف فاذا اعظمت بالورم احس بغلظ الورم فيما بين دون الشراسيف بخلاف التقعير لان المقعر منهدم على تحديب المعدة من اليمين لا يصل اليه حس الاصابع وبينه وبين المراق اشياء كثيرة من الامعاء والثرب والصفاق تمنع من الاحساس بالورم الا اذا عظم الورم وعلاجه الفصد من الباسليق والاكحل لان استعمال الرادعات الباردة القابضة قبل الفصد واستفراغ المادة من الكبد يصلب الورم وكذلك استعمال المحللات قبله يهيج الالم ويزيد الورم وسقى الاشربة الباردة مثل ماء الهندباء وعنب الثعلب وماء الرمانين والسكنجبين الحامض اذ فيها مع الردع والقبض تفتيح وتحليل يسير لا يخاف منها تحجر الكبد واحتباس الصفراء فيه لتضيق المنفذ الذى الى المرارة و لانخلال القوة وارخائها وفوت المريض ولذلك ينبغى ان يخلط بالمحللات المفتحة ما فيه قبض وتقوية وعطرية قدر ما يحفظ القوة وكذلك بالرادعات ما يلطف ويفتح قدر ما يحفظ المادة من التحجر والصلابة فان هذا العضو كما هو سريع القبول للتخلخل والتحلل والتضميد بالاضمدة الباردة مثل الهندباء وماء الكزبرة الرطبة وجرادة القرع وعصارة ورق الكرم مع الصندل والماورد ودهن الورد والكافور ولا ثم يخلط معها البابونج والاكليل ودقيق الشعير و الاقتصار من كل غذاء عليه لانه يجلو ويبرد من غير لذع ولا ايراث سدة مع انه يمكن ان يقوى تفتيحه وجلاؤه بما يخلط به ويطبخ معه ان احتيج الى زيادة قوة واما صفراويا وذلك يحدث عند كثرة تولدها وعند سدد تعرض للكبد الجانب المرارة لا يندفع المرار عنها اليها

بل يغلي فيها ويتشرب فى اجزائها تشربا غير طبيعى فيحدث الورم وعلامته صفرة اللسان لكثرة انصباب الصفراء الى المعدة والوجه لغليان الصفراء وارتقائها الى الرأس والرجيع اى البراز لكثرة انصباب الصفراء الى الامعاء من طريق الماساريقا وخروج البثر الصغار فيه اى فى اللسان لارتقاء الصفراء من المعدة الى الفم واللسان وشدة الالتهاب لحرقة المعدة ولذعها بما ينصب اليها من المعدة الى الفم من المرة المتشيطة وقذف انواع المرار كالمرة الصفراء المحية والكراثية والزنجارية على حسب اختلاف الاحوال وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ بارد مفتح للسدد مثل طبيخ بزر الهندباء وبزر الخيار وعنب الثعلب برسياوشان واصل الهندباء واصل السوس مع السكنجبين وتبريد الكبد بالاطلية والاشربة الباردة الرطبة التى ليس فيها قبض كثير لئلا يزداد السدة ولا يضيق المنافذ فلا يتحلل عنها المادة ويؤول الى التحجر واما القبض اليسير فمما لا بد منه لما ذكرنا اما الاطلية فمثل دقيق الشعير والصندل والماورد وعصارة الهندباء والخل واما الاشربة فمثل شراب النيلوفر وشراب الاجاص والسكنجبين الساذج والراوندى فان كان الورم فى المحدب سقى ما يدر اكثر لانه مشارك للكلية لان العروق التى فى هذا الجانب باجمعها كما ينتهى الى العرق الاجوف يتصل بها هناك من الكليتين بزنجات جذابان لفضوله وهما مخرجان طبيعيان لما فيه فيستفرغ فضوله منهما وان كان فى المقعر سقى ما يسهل اكثر لانه مشارك للامعاء لان الباب ينتهى جدا ولها الى الامعاء وهى مخارج طبيعية لما فيه وخلاف هذا ربما جلب خطرا عظيما بسبب ما يتفرق المادة وتنتشر فى جميع اجزاء الكبد فيعم الورم ولان استفراغ المادة من اقرب المواضع التى يصلح لاستفراغها اسهل على الطبيعة ولا يترك البطن يعتقل ويحتبس اذ فيه خطر عظيم بسبب انه لا يندفع الفضول الكيلوسية من الامعاء فيترشح الى الكبد وبسبب انه تنسد منها المجارى التى يندفع فيها الفضول من الكبد والمرارة الى الامعاء وذلك يوجب زيادة الورم وبسبب انه يولم الكبد ويزاحمه ويضغطه بالمجاورة واما باردا بلغميا رخوا وعلامته بياض الوجه لكثرة تولد البلغم واختلاطه بالدم القليل وبياض الرجيع لقلة تولد الصفراء و انصبابها الى الامعاء ورهل الوجه واسترخاء عضلاته لكثرة ما يتوزع الى الاعضاء من الرطوبة البلغمية المائية وعجز اعضاء الوجه عن تحليلها لسخافة جوهرها ولبعدها عن ينبوع الحرارة و بياض اللسان وقلة العطش لامتلاء المعدة من البلغم ورقة الدم لضعف المميزة عن تمييز المائية

عن الدم وقصور الحرارة عن تغليظ الدم بتحليل المائية عنه بالتبخير والاحساس بالورم اللين
فيما دون الشراسيف ان كان حدبيًا كما ذكر من غير وجع لان البلغم يرخي العضو وينبهه ...
والتليين من جملة اسباب سكون الوجع ولاحمى لخلو المادة عن الغليان والعفونة ...
بالحقن الحادة ان كان تقعيريا مثل طبيخ اصل الكرفس واصل الرازيانج واصل الاذخر ...
والانيسون وحشيش الغافث والزوفا والفوتنج والغاريقون والتربد والقنطوريون
الدقيق والزبيب والتين مع السكر الاحمر وبالادرار ان كان حدبيًا بمثل طبيخ بزر الكرفس والانيسون
والرازيانج والنانخواه واصل الهندبا مع السكنجبين البزوري ثم تسخين الكبد بالادوية مثل الاقراص
المعمولة من الورد والانيسون وبزر الكرفس وقفاح الاذخر والمصطكى والسنبل والاسارون
والراوند والعود والملك المنقى والزعفران والاغذية المتخذة من الطيهيج والدراريج ...
الزيت والمرى والكمون والدارصيني واما سوداويا صلبا وهذا اما ان يحدث عن ورم تقدمه
حارا او باردا اذا استحجر لرداءة التدبير وذكر بعض الاوائل ان الورم الحار لا يصير صلبا في
الكبد لانه قبل ان يصلب يقتل العليل او يزول او يحدث ابتداء وذلك الحادث لانسداد العرق
الذي بين الكبد والطحال فيجتمع الاخلاط الغليظة منهما وتسد مجاريها وتملأ عروقهما وتنفذ
هذه الاخلاط في جرم الكبد نفوذا غير طبيعي فيغلظ ويتصلب وقد يحدث الورم عن ...
لما يحدث عنها الالم وهو يثير الحرارة والحرارة جذابة بالذات ولما يضعف طبيعة العضو
عن التصرف فيما يرد عليه وعن دفع الفضلات ولما تروم الطبيعة اصلاحه وتتوجه اليه
مع المواد وهي لضعفها تقبلها ولا تقدر على احالتها كما ينبغي فيحتبس فيه ويتورم فيبادر الى
الصلابة لما يتحلل لطيفها بحرارة الوجع وحرارة الكبد ويحتقن غليظها كالدم الميت على ان
الكبد سريعة الانسداد والتحجر خصوصًا اذا استعملت عليه الاطلية المغلظة القابضة وعلامته
ان يظهر للحس تحت الاضلاع شيء صلب حيث ما ينال المس اليه من غير وجع لما تكاثف الغشاء
المحيط بالكبد ويصلب لغلظ المادة وتحجرها فلا ينفذ فيه الروح الحساس ولاحمى لخلوه عن
الغليان والتعفن لغلبة الارضية ويفسد اللون لعدم تولد الدم الصالح واختلاطه بالاخلاط الفاسدة
ويهزل البدن لفساد الدم وعدم صلاحيته للتغذية ويقل الشهوة لضعف القوة عن طلب الغذاء وربما

الورم الصلب مع حرارة المزاج ويكون تلك الحرارة سببًا لزيادة التحجر والصلابة وعلاجه الاستفراغ
اما المسهل بعد التليين والانضاج لئلا يزيد الصلابة باستفراغ اللطيف وابقاء الكثيف بما الاصول
مع السكنجبين البزوري ... عنصلي او دواء الكركم وصنعته سنبل الطيب كركم وهو الزعفران من
كل درهمان دارصيني مرصافي قسط مر قفاح الاذخر من كل درهم يدق وينخل ويعجن بثلثة امثالها
عسلا منزوع الرغوة والاثاناسيا ومعناه المنقذ وصنعته ميعة زعفران قسط مر سنبل الطيب
مرصافي عيدان البلسان افيون سليخه من كل جزء عصارة الغافث جزآن اصل السوسن ثلثة اجزاء
... وتنخل وتعجن بثلثة امثالها عسلا منزوع الرغوة واقراص المقل وصنعته ورد عشرة دراهم
سنبل الطيب درهمان زعفران مصطكى من كل درهم قسط لوز مر من كل درهم ونصف مقل ثلثة
دراهم تدق وتعجن بالعسل والاضمدة المعمولة من دقيق الحلبة والكرنب والتين والمقل والاشق
واكليل الملك والسذاب مع الشمع والدهن مع ما يحفظ جوهر الكبد ويقويه من الاشياء العطرة القابضة
كالورد والصندل وسنبل الطيب قال جالينوس كان اصحاب ثاسلس يعني الفرقة المحتالة يداوون
في عهد ديوجانس الكلبي من ورم صلب عظيم اصابها ولا يعتنون بما يحفظ جوهرها بل يقتصرون على المرخيات
والمحللات الحضة فاشرت اليهم بان يخلط القوابض بالمحللات فزبرني ثاسلس وقال ان هذا
العلاج كان يستعمل قبل ان استنبط الطب الحق فقلت له ان عرق مريضنا هذا عرقا لزجا يسيرا ومات
بغتة افهم بعد هذا الرأي فبالغ في الزبر ومضى مغضبًا فلما عاد بعد ايام يسيرة الى ديوجانس
الفاه ميتا كما انذرته كل ذلك بحسب حرارة المزاج وبرودته والتغذية بالزيرباجات المعمولة
من البصل والابازير الرطبة مع الزيت الغسيل والمرى والسكر الابيض والكمون والدارصيني واما ورم
العضلات الموضوعة على البطن وهي اربعة ازواج احدها يمتد في طول البطن على استقامة من عند
الغضروف الخنجري الى عظم العانة وثانيها يذهب عرضا بحيث يتقاطع الزوج الطولاني على زوايا قائمة
والثالث والرابع يذهبان على التاريب بحيث يتقاطع احدهما الآخر تقاطعًا صليبيًا من الشراسيف الى العانة
ومن الخاصرة الى الغضروف الخنجري على هذا



المثال فكثيرا ما يقع الاشتباه بين ورمها وورم الكبد من حيث الاعراض والشكل

خاصة اذا كان في العضل الغائرة المورّبة فانّ شكل ورمه اشبه بشكل ورم الكبد بسبب التوريب و
البعد عن الحسّ والفرق بينهما انّ ورم الكبد هلالي اي مائل الى التدوير يحسّ بفصل انقطاع المشترك
بينه وبين ما يجاوره دفعة والفصل المشترك هو الحدّ الفاصل المشترك كالسطح المستوي الذي يقطع
الكرة الى نصفين فانه فصل مشترك بين النصفين وانما سمّي فصلا لانه يفصل بين القطعتين
وانما سمّي مشتركا لانه مشترك بينهما واما العضل فهو مستطيل احد طرفيه غليظ والآخر دقيق
ولذلك لا يحسّ بفصل انقطاعه المشترك بل تراه يلطف قليلا قليلا ولم يكد تراه ينقطع وليس معه
من الاعراض اللازمة لورم الكبد من احتباس البول والبطن وذهاب الشهوة والوجع وانجذاب
الترقوة شيء يعتدّ به لانّ تلك الاعراض في ورم العضلة انما يكون بالمشاركة وورم العضل يدرك
بالحسّ دائما لاتصاله بالمراقّ وورم الكبد قد لا يظهر لبعد الكبد عنه وخصوصا التقعيري
وعلاجه كعلاج الورم في الكبد في اوّل الامر اي في الابتداء من الفصد والاسهال ووضع الرادعات
عليه من غير خوف من تحجّر المادة وبعد ذلك عند الانتهاء يضمّد بالاضمدة المحلّلة من غير توقّف
وحذر عن انحلال القوة وفوت المريض ويقتصر عليها اي على الرادعات الصرفة في المعالجة من
غير ان يخلط بها ما يلطف في الابتداء وعلى المحلّلات الصرفة من غير ان يخلط بها ما يقبض في الانتهاء
بخلاف الاورام الكبدية اذ لا يخاف ههنا ما يخاف هنالك وان آل الامر الى الجمع والتقيّح فلا
ينبغي ان ينتظر الى ان ينفجر بالادوية بل يستعمل البطّ لانّ المدّة عند طول لبثها تأكل وتعفّن العضل
والصفاق ويخاف ايضا ان ينفجر الى داخل ويتأذّى الاحشاء منها مع انّ البطّ ممكن ههنا الدبيلة
في الكبد اكثر ما يحدث الدبيلة في الكبد بعقب الورم الحارّ فيها وذلك لانّ الدبيلة كما علمت
هي ان تجتمع مادّة الورم الى موضع واحد في باطنه وح يلزمه التقيّح لانّ الطبيعة لا بدّ ان تتصرّف
فيها وتنضجها وتحيلها مدّة بمشاركة من الحرارة الغريبة اذ لا مطمع لها في اصلاحها وجعلها
جزء البدن لفسادها وعفونتها ولا يمكن لها ان تدفعها وتحلّلها لغلظها او كثرتها واحالة
المادة الحارّة الى المدّة اسهل لانها الطف وارقّ ولانّ حرارتها ايضا تعين على ذلك كما انّ
اكثر ما يحدث بعقب الورم البارد لانّ المادّة الباردة بسبب غلظها وبرودتها تعصى عن النضج
والاستحالة الى المدّة في الاكثر فلا تقوى الطبيعة الا على تحليل ما رقّ ولطف منها وح يصير الباقي

صلبًا متحجّرا واذا كان الورم الحارّ لا يتحلّل واراد ان يجمع الى موضع في باطن الكبد ويصير دبيلة فعلامته
ان يشتدّ الحمّى لما يعرض للمادّة عند استحالتها الى المدّة حالة شبيهة بالغليان كما يعرض للعصارات عند
الطبخ وينضمّ هذه الحرارة الى الحرارة العفنية التي كانت موجودة لها بسبب فقد الترويح فيشتدّ الحمّى والوجع
لازدياد التمدّد الذي يوجبه الغليان والتخلخل والوجع ايضا لاستلزامه ثوران الحرارة لاضطراب الطبيعة
من المنازعة والجهاد الذي يجري بينها وبين المرض يوجب اشتداد الحمّى وسائر الاعراض من العطش
والحرقة في الكبد والنخس واحمرار الوجه وذهاب الشهوة وغيرها ويتعذّر على العليل الاستلقاء لما يتمدّد
المراقّ ح فينضغط الورم لزيادة حجمه ويشتدّ الوجع ولما يتمدّد الاربطة والمعاليق المتصلة بالترقوة
ايضا ويشتدّ الوجع فضلا عن النوم على جانب امّا على اليمين فلما يتكي المعدة والاحشاء على الكبد وتنضغط
تحتها واما على اليسار فلما يتدلّى من ذلك الجانب ويزداد التمدّد والوجع ثم تليين المغمز لاعتدال
قوام المادّة المورمة ولزوال شدّة التمدّد التابع للغليان وتهدأ جميع الاعراض التي تكون عند النضج
واذا انفجر عرض قشعريرة ونافض للذع المدّة ما يجري عليها من الاعضاء الحسّاسة واختلاف مدّة
بيضاء عند كمال النضج او شيء كالدردي عند قصوره او نقول انّ المدّة البيضاء انما تكون اذا كان جرم
الكبد سليما حتى تكون القوى المنضجة صحيحة وانما يكون جرمها سليما اذا لم يكن المدّة متولّدة فيه بل في
غشائه لانّ المتولّدة فيه تفسد جرمه ويلزمه فساد المدّة وعفونتها وان تصير سوداء حمائية منتنة
جدّا هذا اذا كان الورم في جانب التقعير وكان الانفجار الى ناحية الامعاء ويجد العليل خفّة وراحة
من ثقل يجده وربما اندفعت المدّة بطريق القيء اذا كان الانفجار الى المعدة بطريق الماساريقا او
بالادرار اذا كان الورم في جانب التحديب وكان الانفجار الى ناحية الكلية وربما انصبّت المدّة
عند الانفجار الى فضاء الجوف بين الترب والامعاء في الموضع الذي يجتمع فيه الماء في الاستسقاء فلا
يشاهد استفراغها بالبول ولا بالبراز ولا بالقيء غير انّه تهدأ الاعراض ويضمر الورم ويعرض
تشعريرة عند الانفجار وانصباب المدّة الى فضاء الجوف علاجه بعد الانفجار ان يسقى اوّلا في الغدوات
الجلاب بماء الشعير الساذج او مع العسل او السكنجبين بقدر بقيّة الحرارة وذلك لتنقية بقيّة المدّة
وغسلها وجلائها ثم يسقى بعد ذلك بزمان قدر ساعتين الدواء الملحم للقروح الجوف مثل الكندر ودم
الاخوين مخلوطا بما يوصله الى الكبد مثل بزر الهندبا وبزر الكرفس ونحوهما مع السكنجبين او ماء العسل

ويقصد الكبد بالقوابض المقوية لها مثل الصندل ولسان الحمل والمصطكى والراوند و[illegible]
القوة ويصلك العليل ويحفظ القوة بالغذاء اللطيف مثل السمك الصخري والحسو المعمول من لباب الخبز
السميد بدهن اللوز والسكر ومثل البيض النيمبرشت ولحم الطيور الناعمة وبالطيب الذي فيه قبض مثل
العود والزعفران ونحوه من الاشربة والادهان والاطلية **في تبثر سطح الكبد** هذه العلة
تحدث نادرا لان حدوثها من مادة صفراوية رقيقة حادة او من مائية عرضت لها كيفية حارة
لذاعة حريفة لطول بقائها في الكبد وقد خلقت فيه عروق تجذب مثل هذه الفضول منه الى المثانة
والمرارة بالذات فلا يتشبث فيه حتى يحدث منها هذه العلة مع ان الاعضاء ايضا تجذبه [illegible]
منه بقوة وايضا قد غشي سطح الكبد بغشاء صلب صفيق قلما ينفذ فيه فضل وعلامتها ان يجد [illegible]
حرقة ولهيبا في موضع الكبد وربما يتبثر ايضا الموضع المحاذي للكبد من الجنب بسبب المجاورة ويشبه
ان يكون ذلك فيمن كانت خلقة كبده شديدة الالتصاق والملاقاة للاضلاع الخلف فيترشح تلك
المادة منه الى الغشاء المستبطن للاضلاع والعضلات التي فيما بينها وينفذ الى ظاهر الجلد وربما
حدثت قشعريرة ونافض بسبب ان سطح الكبد حساس يتأذى عند انصباب الفضل اللذاع اليه وكذلك
الغشاء المستبطن والعضلات والجلد ويكون معها علامات سوء المزاج الحار على ما مر وعلاجها علاج
سوء المزاج الحار المادي من الاسهال والادرار وتبريد مزاج الكبد بالاشربة والاغذية والاطلية
المبردة **خفقة الكبد** هذه علة غريبة نادرة الوقوع وهي ان تخفق الكبد اي تضطرب وتتحرك حركة
اختلاجية وسببها سدة تقع في عرق كثير من العروق التي تجري فيها الى الكبد شيء وهي العروق المتشعبة من الباب
المتفرقة في جرم الكبد على مثال اصول الشجرة التي تأخذ الى غور منبتها او من العروق التي يجري منها
شيء وهي العروق المتشعبة من الاجوف المنقسمة في جرم الكبد المتصلة فوهاتها بفوهات شعب الباب فاذا
حصل الكيموس هناك ووقف بسبب السدة تغير الى شيء من الفساد والتعفن وارتفعت عنه ابخرة حارة
غليظة ردية الكيفية وحدثت خفقة واختلاج مع يسير الم في الكبد لما يتحرك تلك الابخرة ولا تندفع
بسهولة لغلظها او غلظ جرم الكبد وصلابته وصفاقة غشائه الى ان يجوز وينفذ من ذلك العرق
ان لم يكن السدة فيه كاملة الى شعب اخرى من العروق الغير المسدودة وتندفع في غير طريق السدة
وعلامتها ان يجد العليل في بعض الاوقات وهو وقت وقوف الكيموس واحتباسه خفقة في كبده كأن

ناقرا

ناقرا يقرعها بسبب ان جرم الكبد صلب متلزز والمادة المحتبسة تطلب منفذا تندفع عنه فتمدد جرمه
وتمزقه وتخرقه فيحس العليل بناقر ينقر فيه فيثبت لحظة ثم يزول عند اندفاع الكيموس وربما وجد
معها الما من جنس التمدد حتى يبقى عليه ساعة وقد وضع يده على كبده ويحس عند زوالها وهو وقت
نفوذ المادة واندفاعها ببخار حار يرتفع الى راسه وهو البخار المحتبس الذي قد انفصل من ذلك الكيموس فانه
لغلبة الاجزاء الهوائية والنارية عليه يميل الى اعالي البدن والاحساس به لغلظه وكثيرا ما يتبعه
الغماء لما ينسد بعض منافذ الروح بغلظ البخار فيمتنع عن السلوك الطبيعي في اوعية الدماغ وعروقه و
ربما يعرق عند ذلك لان ذلك البخار بسبب حرارته يرقق ما تحت الجلد من الرطوبات ويفتح المسام ما يخرج
معها فيخرج معها الرطوبات التي قد سالت بالعرق **وعلاجها** تفتيح سدد الكبد بالسكنجبين البزوري الذي
ينقع فيه ماميران وبزر غافت وريوند ونحوها من الاشياء الموافقة لتفتيح سدد الكبد وتنقية الخلط
منها بمثل الاذخر والكشوث والاقحوان والشاهترج والافسنتين والغافت **الحصى** التي تتولد في
الكبد سببه هو سبب تولدها في الكلى والمثانة على ما سيجيء علامتها قذف دائم يعرض لصاحبه في
اواخر الهضم في الكبد وذلك لان اكثر ما يتولد من الحصى والرمل في الكبد يكون مخالطا للسوداء التي هي
عكر الدم لان من شأنهما الترسب والتسفل فيجذبهما الطحال مع السوداء لان من شأنه جذب الفضول
الفضول الغليظة واذا انصبت هذه السوداء الى فم المعدة في اواخر الهضم نخسته وخدشته بخشونتها وهو
ذكي الحس فيتحرك المعدة لدفعها حركة شديدة فيندفع ما فيها من تلك السوداء ونخس ووجع في الكبد
من غير ورم ولا صلابة فيها وربما كانت في بعض منها صلابة ما وهو الموضع الذي فيه الرمل و
الحصا وانه متى فصد وجد في دمه شبيه بالرمل قال الآمدي اني وجدت في دمي رملا كثيرا فغسلته
وامتحنته فوجدته رملا له بريق وكنت اجد هذه العلامات في كبدي فايقنت ان الرمل يتولد فيه
وعلاجها تفتيتها بما تفتت الحصى في الكلى ثم اخراجها بالادرار قال الطبري رايت رجلا اذا احبس كبده
وجد في بقعة منها شيئا صلبا كالورم الصلب وسائر الكبد معتدلة في الصلابة واللين وكانت
قارورته معتدلة ولم اكن عرفت علة تولد الحصى في الكبد فكنت اداويه بما يحلل الاورام الصلبة
فغاب عني فرأيته في الاهواز بعد سنين كثيرة قد زالت عنه تلك الصلابة فسألته ان ابا نوح عالجه
بشيراز حتى بال رملا كثيرا فكلما خرج الرمل خف ذلك الى ان زال انقطاع الرمل فتحققت قول جالينوس

وازددت به بصيرة واعلم انه قد اتفقت الاوائل على ان الحصى تتولد في التجاويف التي تقف رطوبة
غليظة مثل الكلية والمثانة والحالبين والاعور والقولون والكبد والرية والمفاصل واما جالينوس
فقد نص على انه يتولد في الكبد حصاة صلبة واعترض عليه بعضهم بانه يلزم من هذا ان يتولد حصى
في الدماغ لانه يجتمع ويتقف في بطونه رطوبة غليظة وان تتولد في الفضاء التي بين العضلات لانه
يقف هناك رطوبة لتكون غذاء للبدن اذا احتيج اليه واجيب بان الفاعل لتولد الحصاة حرارة
نارية تتولد في العضو والدماغ لا يحتمل لشرفه ان يتولد فيه الحصاة بالحرارة النارية بل يسبق
الموت عليه وبان مادة الحصاة انما هي رطوبة شبيهة بالماء الكدر الذي يخالطه طينية فينعقد
منها حصى وليس يرتقي الى الدماغ الا الرطوبات اللطيفة المائية الصافية جدا ولا يمكن ان
يتولد منها حصى وبان العضو الذي يتولد فيه الحصى ينبغي ان يكون صابرا للتسحج والخدش والاذى
اللازم للرمل والحصى لان الحصا لا تنعقد الا في زمان طويل كالكلية والمثانة والدماغ لا يحتمل
ذلك لانه لو عرض لا غشيته ادنى سحج او خرق لم يمكن ان يعيش نفسين قال الطبري وقد كان ابو ماهر
موسى بن سيار يرى قول من يعترض على جالينوس صحيحا ولا يسلم صحة كلام جالينوس حتى قلت له
يوما انا نرى تولد الحصا الا في الاعضاء التي هي مسالك للرطوبات والمياه التي ترد على البدن
لما ترسب عنها طينية غليظة يعقدها الحر حصا والدماغ ليس كذلك اذ ليس يجري اليه رطوبة وما
ينفذ عنه فقال ان جالينوس لم يجعل علة تولد الحصا كدورة ترسب عن الماء بل جعل العلة رطوبات
غليظة تقف في الاعضاء فقلت اليس يمنع من الطعام القصبيات الاطعمة اللزجة ويقول انها مولدة للحصا
لان لها انفا الا غليظة طينية فتوقف من غير ان سلم صحة كلامه الفم الكبدي سمي به الاسهال
لقيام المريض له تسمية للملزوم باسم اللازم يكون اما قيحيا وسببه دبيلة فيها قد انفجرت واما غساليا
وسببه ضعفها وقد مر بيانه واما دمويا ويسمى الدوسنطاريا الكبدية ومعنى دوسنطاريا في
اللغة اليونانية قروح الامعاء والعلماء من الاطباء يطلقون على هذا فقط ثم اطلقه بعضهم على لازمها
وهو اسهال الدم مطلقا الا ما كان من الزحير وسببه امتلاؤها من الدم لاحتباس نزف معتاد من رعاف
او طمث او باسور او غير ذلك فيتاذى الكبد بثقل الدم المجتمع فيه فيدفعه الى الامعاء او قطع عضو كبير
مثل اليد والرجل لان الكبد تولد الدم على عادتها وتصيره الى كل واحد من الاعضاء وليس لها شعور

بنقصان بعض منها فالدم الذي ياتي العضو المقطوع يصير الى ما يجاوره من الاعضاء ويكون كلا عليه
فيدفعه الى ما يجاوره الى ان يرجع قهقرى الى الكبد فتدفعه الى الامعاء لما يثقل عليها وهذا النوع
من القيام تقل بطول الزمان لا لان الطبيعة تشعر بذلك فتقف عن توليد الدم بل لان الاعضاء
المجاورة للعضو المقطوع يكثر الغذاء عندها فيقل اقتضاؤها للغذاء ويقل الشهوة لتناول الغذاء فينقص
الدم او تفرق اتصال يعرض للكبد لانفجار ورم حار يكون في نفسها او لانشقاق من كثرة الامتلاء او
من ضربة وسقطة او لغير ذلك فلا يتوزع الدم منها الى الاعضاء كما ينبغي بل يترشح من ذلك الموضع
ويسيل الى الباب ثم منه الى الامعاء واما صفراويا وسببه امتلاؤها من الصفراء وقوة الدافعة
فانها اذا لم تقو لم تقدر على دفع الفضل واما صديديا وسببه احتراق الدم فيها فيتميز الجوهر المائي
عن الجوهر الارضي اليابس ويندفع الى الامعاء واما خاثرا غليظا يشبه الدردي في اللون والقوام وسببه
دبيلة في جرم الكبد انفجرت ولم تنضج النضج الفاضل لضعف المنضجة والا لكان ابيض معتدل القوام
او سدة انفتحت فاندفعت المواد المحتبسة المتغيرة الى هذا اللون والقوام بسبب طول المكث او احتراق
شديد يعرض للكيموس كما عند العطش الشديد فيفنى لطيفه بالكلية ويبقى الغليظ منتنا حمائيا كالدردي
فاما القيحي والغسالي فقد ذكرنا في دبيلة الكبد وضعفها واما الدموي العرضي الامتلائي فعلامته
تقدم الامتلاء واحتباس سيلان معتاد وعدم علامات التسحج من الوجع لسلامة الامعاء ومن اختلاط
الدم بالبراز لان عند امتلاء الكبد يندفع دم كثير دفعة الى الامعاء لكثرة الدم هناك ويستفرغ
عنها من غير توقف فلا يختلط بالبراز واما المعوي فان الدم يترشح من عروقه قليلا بعد قليل
فيختلط بالبراز لطول [illegible] ومن عدم النتن فان الكبدي يكون شديد النتن بحرارة الكبد ورطوبة
الدم من قلة المقدار لان الكبدي يستفرغ من ينبوع الدم ولا ينبغي ان يحبس هذا ما لم يضعف العليل لئلا
ينصب الدم الى عضو اشرف من الامعاء كالقلب والدماغ فاذا اخيف الضعف اميل الى جهة اخرى من غير
ان يستفرغ مثل شد الاطراف والثديين والخصيتين او يستفرغ قليلا قليلا اقل مما يستفرغ بالاسهال
وكذلك يمال ويستفرغ عند خوف السحج لانه بكثرة مروره على الامعاء يجردها ويذهب بصمغها
فيخاف القرحة فيها ويسقى القوابض بعد الامالة مثل اقراص الكهربا مع حليب بزر البقلة ولسان
الحمل وقد ينبغي للطبيب ان يمنع النظر في علاج هذا المرض لئلا يقع في الغلط فان كثيرا ما يكون دوسنطاريا

كبدية فيظن انه معوية فيعالجه بعلاجه ويهمل امر الكبد فيهلك العليل واما اطباء زماننا فلا حاجة
لهم الى معرفة الامراض واسبابها وعلاماتها سيما الى التفرقة بين المتشابهات بل كل ذلك فضول
مستغنى عنها عندهم وهم تحت دعاء جالينوس حيث قال كثر الله بهم عدد المقابر وقال جالينوس انى لا اعرف
قوما كثيرا مرضوا هذا المرض فهلكوا لقلة معرفة الاطباء بالتفرقة بين النوعين من الذوسنطاريا
وربما وقع بهم الغلط من قبل ان الدم الكبدى قد يكون معه خلط مرارى فيجرد الامعاء ويخرج مع البراز
خراطة فتوهموا انه سحج فى الامعاء فيجب ان يبين الفرق بينهما وهو من وجوه احدها ان الكبدية
لا يكون معها وجع الا فى النادر يحس العليل بوجع يسير فى ناحية الكبد بخلاف المعوية فانها لا تكون
الا مع وجع شديد لعصبية الامعاء وثانيها ان الكبدية يجيء الدم فيها فاذا استفرغ يومين او ثلثة
احتبس الى ان يجتمع ثانيه بخلاف الآخر فان استفراغ الدم فيه يكون متصلا من غير سكون وثالثها
ان الكبدية يهزل معها البدن لعدم اعضاء الغذاء الذى يصير اليها من الكبد بخلاف الآخر فانه لا يهزل
معه البدن الا اذا افرط وطال به الزمان ورابعها ان الكبدية يكون الاستفراغ فيها من اوله الى آخره
دما محضا او غالبا لا يخالطه خراطة الا اذا افرط فانه ح يجرد سطح الامعاء ويكون الدم مختلطا
بالخراطة بخلاف الآخر فانه يكون فيه فى الابتداء استفراغ مرار ثم جرادة ثم دم واجسام غشائية ثم
قيح لان المرار اذا انصب الى الامعاء استفرغ عنها على صفته ثم اذا طال عبوره عليها جرد ترصيصها
ثم اذا انجردت الرصاصية عنها باثر المرار جوهرها وجرحها فانفتحت افواه عروقها وخرج الدم قليلا
قليلا لدقة تلك العروق وقلة الدم فيها مع شيء من الخراطة وجرم الامعاء ثم اذا تقيحت الجراحة
خرجت المدة الا اذا انفتحت افواه العروق من كثرة الدم ابتداء فح يستفرغ الدم الخالص لكنه يكون
قليلا ويتوهم الجهال انه دم البواسير وخامسها ان الكبدية تكون شديدة النتن بحرارتها ورطوبتها
بخلاف الآخر لبرد الامعاء ويبسها والذى عن تفرق الاتصال يعالج بالاقراص القابضة والملحمة المعمولة
من الطباشير والنشا وعصارة لحية التيس ودم الاخوين والطين الارمنى والراوند والجلنار وماء
لسان الحمل واما الصفراوى والصديدى والذى يشبه الدردى فعلامتها اذا كانت من الكبد ان لا
يكون معها علامات السحج من الالم والمغص لاشك ان الاستدلال بهذين الوجهين انما يصح فى الابتداء
واما عند كثرة مرور تلك الاخلاط الحادة على الامعاء فلا محالة انها تخدش بها ويحدث فيها الالم والمغص

ومن

ومن الخروج المتدارك المتواتر ومن ان يكون اى الخلط الصفراوى وغيره مختلطا بالبراز بخلاف الكبدى
فانه يجيء بعد البراز قليل الاختلاط به لقلة توقفه فى الامعاء ومن ان يستريح العليل الى القيام لاندفاع
تلك الاخلاط الحادة المسحجة من الامعاء ومن ان يكثر قيامه اذا اخلت معدته اذ ح يكثر انصباب الاخلاط
الفاسدة اليها واذا اغتذى وقف قيامه الى آخر هضمه اذ عند انتهاء الهضم يندفع الكيلوس بعضه الى
الكبد وبعضه الى الامعاء السفلى ولا ينبغى ان يحبس مثل هذه الاخلاط الردية ولا يعطى القوابض لانه يؤدى
الى [illegible] العواقب بسبب انها عند الحبس تقرح جوهر الامعاء وتفسدها بل ينبغى ان يعدل المزاج لئلا
يشتد سيلانها والخلط لتسكن حدتها وتقل رداءتها بماء الشعير والاشربة المطفئة التى فيها كثير قبض
مثل شراب الخشخاش والعناب والرمان العذب وكثيرا ما يعرض لمن به هذا النوع من القيام سحج اذا امتد
الى اسبوعين لما ذكرنا من انجراد سطح الامعاء من هذه الاخلاط وعلامة ذلك اى علامة عروض السحج ان
يحس العليل بهذه الاخلاط مرة مختلطة بالدم لما يترشح الدم من موضع الجراحة ويختلط بها ومرة غير
مختلطة لان المعا عضو عصبانى قليل الدم وعروقها ضيقة دقيقة فلا يكون سيلان الدم عنها كثيرا
متصلا بل قليلا بعد قليل فيخلوا الاخلاط عنه فى بعض الاوقات ومرة يستريح العليل الى خروجها لاندفاع
المؤذى ومرة يكاد ان يغشى عليه من شدة الالم لمرور تلك الاخلاط على موضع الجراحة وعلاجه مع ما ذكرنا
من تعديل المزاج والاخلاط علاج السحج بالمغريات مثل الصمغ والنشا وبزرقطونا وبزر لسان الحمل و
الطودرى مضروبا بالماء الحار ملتوتا بدهن الورد فى سوء القنية معناه رداءة ادخار الغذاء فان
القنية هى رأس المال شبه به الدم الكبدى وسمى المرض بهذا الاسم باسم سببه والاستسقاء معناه اجتماع
الماء الاصفر فى البطن يقال سقى بطنه واستسقى بمعنى واما اطلاقه على الطبلى مع انه ليس هناك ماء
فلتشبيهه بالزقى واما سوء القنية فهو مقدمة الاستسقاء وذلك عندما يفسد مزاج الكبد ويستولى
عليها الضعف اما بسبب البرد فيقصر فعلها عن توليد الدم على المجرى الطبيعى فيصل الى جميع البدن
نيا ولا يمكن للاعضاء ان يحيله الى الدم الجيد او بسبب الحر كما فى الامراض الحارة فيسخن الكبد ويحلل
قوتها فلا يمكنها توليد الدم الجيد الصالح للاستخلاف عن المتحلل لان عضوا خرج مزاجه عن الاعتدال الخاص
به ضعف عن عمله الطبيعى ويستحيل لون الوجه والبدن الى الصفرة لان القوة اذا لم تقدر الى احالة الغذاء
الى الدم الطبيعى يحيله صفرا لان الصفرة اول درجة الحمرة والبياض لقلة الدم وتتبع الاطراف بعدها

عن ينبوع الحرارة فتضعف عن تحليل ما يصل اليها من الرطوبات الغير المنهضمة وامّا الاستسقاء فهو
مرض مادي اى ذو مادة سببه مادة غريبة باردة تتخلل الاعضاء اى تستقر في خللها فيربو الاعضاء بها
اما الظاهرة من الاعضاء كلها كما في اللحمي واما المواضع الخالية من النواحي التي فيها تدبير الغذاء والاخلاط
مثل فضاء البطن التي فيها المعدة والكبد والامعاء كما في الزقي والطبلي واقسامه ثلثة لحمي وزقي
وطبلي اما اللحمي فهو ان يتربل جميع الاعضاء ويصير كالعجين وسببه ضعف قوى الكبد وبرد مزاجها
بسبب نزف الدم وتحلل الروح والحرارة الغريزية او احتباسه فيمتلى عنه البدن وينطفى الحرارة
الغريزية او شرب الماء الشديد البرد سيما عقيب حركة مفرطة بدنية او نفسانية او عقيب الحمام فيجذبه
الاعضاء لحرارتها غير منكسرة السورة وينطفى عنه الحرارة الغريزية ويبرد الاعضاء ويبرد الكبد
بالمشاركة وبوصول برد الماء اليه اولا او لآفة تعرض لبعض الاعضاء المجاورة لها مثل الطحال اذا ورم
وضعف عن جذب السوداء فتبقى فيها اى في الكبد ويبرد مزاجها اما باطفاء حرارتها بالامتلاء او
ببرد المرة السوداوية وبمضادة مزاجها لمزاج السوداء ومثل المعدة اذا بردت فلم تهضم الطعام جيدا
فيصل عصارة الغذاء الى الكبد نية فلا يمكنها ان تحيلها الى الدم وتجذبها الاعضاء بتلك الحال
ولا يمكن لها ايضا ان تحيلها الى جواهرها فتبقى بين خلل اللحم ومثل الرية اذا امتلأت من الرطوبات اللزجة
وبردت فيبرد الكبد بمشاركتها بسبب العروق التي تلي محدبها او بمجاورتها ومماستها فان بينهما
ليس الا الحجاب الحاجز او بما يبرد القلب يضعف حرارته بمجاورة الرية فينقطع مادة الحرارة عن
الكبد فتبرد ومثل الكلية اذا ضعفت عن جذب مائية الدم فتبقى في الكبد فتبرد وتختلط ايضا
بالدم وتصير الى الاعضاء فتغتذي بها وتبرد وعند بقاء تلك الرطوبات في خلل اللحم يترطب
بدن العليل بحيث لو قطع منه لم يسل منه الا رطوبة لزجة كلعاب الحلزون وبياض البيض وذلك
لان كل رطوبة اذا لم تنضج حدثت فيها لزوجة كلحم العجل الذي لغلظ رطوبته التي لم تستحكم يكون
لزجا ومن ثمة قيل ان بدنه يصير كابدان الموتى ولهذا اى ولان مادته بين خلل اللحم يسمى لحميا
وهو اسلم الانواع لان مادة هذا النوع لا تكون من الرداءة بحال لا تجذبها الاعضاء كما في
النوعين الاخرين فان مادتهما البعد المشاكلة تندفع الى فضاء البطن ولان مادته حيث كانت
عامة في جميع البدن يسهل استفراغه بالمسهلات من غير غائلة كثيرة واما النوعان الاخران

فان

فان المادة فيهما لما كانت مختصة ببعض الاعضاء دون جميعها عظمت الغائلة واشتدت عند
الاستفراغ خصوصا اذا كان مادته سمية لا يتم الامر الا بها لان الدواء اذا لم يجد في الاعضاء الصحيحة
فضلة يجذبها جذب ما يحتاج البدن اليه بعسر ومشقة وكرب شديد وغشى وربما احدث غشيا لما
يضعف القوى ويتحلل الارواح وينهك الاعضاء وربما جلب الموت وحيا اذا افرط وذلك لان عمل
المسهل ليس مخصوصا بعضو واحد بل كما انه يجذب المادة الفاسدة من العضو العليل يجذب المواد الصالحة
من الاعضاء قال قوم منهم يحيى بن ماسويه انه اردأ الجميع لان الآفة فيه يعم الكبد وجميع العروق
واللحم ولان عناية الطبيعة فيه مصروفة الى امور متعددة فان البدن فيه يكون مترهلا والكبد
ضعيفة وكذا الحرارة الغريزية والمعدة مأوفة لضعف الغريزية ولمزاحمة ما حولها لها بخلاف
النوعين الاخرين فان عناية الطبيعة فيهما مصروفة الى جهة واحدة وهي اما تحليل الرياح واما اخراج
المائية وعلامته بياض البول لضعف الكبد وبطلان الهضم اذ لو حصل له هضم في الكبد لاندفع معه شيء
من الفضول وافاده لونا في الجملة وانطلاق الطبيعة لضعف الكبد عن جذب صفوة الكيلوس فتنتقل على
المعدة والامعاء وتندفع بالاسهال ويعين على ذلك اللذع العارض للكيلوس من فساده في المعدة و
انتفاخ الجسد لما ذكر من ان الغذاء لنجاجته لا يستعد ان يلتصق بالبدن بل يبقى في فرجة الاعضاء
متبريا عنها والتطامن عند الغمز عليه وبقاء موضع غائرا لحظة ثم عوده الى حالته الاولى لان
سببا الانتفاخ ههنا رطوبات لزجة نجة فاذا تفرقت عن موضع الغمز لا تعود اليه بسرعة لغلظها
بخلاف الطبلي والزقي فان موضع الغمز فيهما لا يبقى غائرا لان الريح سريع الحركة سهل الاجتماع
وكذلك المائية وعلاجه ازالة السبب السابق وهو ورم الطحال وبرد المعدة والرية وضعف الكلية
وغير ذلك ثم معالجة السبب الواصل وهو برد الكبد بما يسخنها مما ذكر في سوء المزاج البارد للكبد
من المعاجين والاضمدة والاغذية ثم ينشف الماء بالتعريق بان يطلى البدن بالبورق الارمني مع
دهن البابونج او بالملح المسحوق مع شحم الثور او بالزراوند مع دهن البان او الغار او بالدارصيني
والتلبخه وقصب الذريرة مع دهن السوسن والاندفان في الرمل الحار والتضميد بالاضمدة النافعة
المتخذة من مثل دقيق الحلبة وخرء الحمام الراعية وعلك البطم والشحم العتيق ومن اخثاء البقر وبعر الغنم
ورماد خشب الكرم والنطرون مع الخل وقد قيل قائله جالينوس وقد تبعه الرازي والشيخ الرئيس انه

يحدث الاستسقاء اللحمي بسبب حرارة غريبة مذيبة مرققة تعرض للبدن والاخلاط التي في العروق
فاذا وقعت سدة لا يمكن معها انتقاص الخلط الصديدي الذوباني الذي قد اذابته [illegible] الحرارة
الغريبة من البدن والاخلاط الى الكلى لكونه من جنس المائية ومن شانها ان تندفع اليها في نواحي
الكلى او وقع ضعف فيهما تعجز عن جذب تلك المائية اذ من شانها جذب مثل هذا الفضل ما دامت
سليمة فاذا لم تنجذب اليهما تفرقت في جميع البدن فحدث الاستسقاء اللحمي وانصبت الى فضاء البطن
وحدث الاستسقاء الزقي هذا اذا كان ما يذوب رقيقا مائيا واما اذا كان غليظا انصب كله الى
الامعاء وحدث اختلاف صديدي ان لم يكن سدة في مقعر الكبد وتفرق في البدن وحدث استسقاء
اذا كانت سدة فيه واذا كان متوسطا اندفع بعضه الى الامعاء وبعضه الى الكلى واقول لو اتفق
هذا اي اجتماع الحرارة المذيبة في البدن مع السدة في نواحي الكلى فلان يحدث منه الشرى والبثور
اولى بان يحدث منه الاستسقاء اللحمي لان الخلط الصديدي الذوباني من جملة الفضول فاذا انتقض
الى فضاء البطن حدث منه الاستسقاء الزقي واذا انتقض الى العروق الطالع من حدبة الكبد ولم يندفع
عنه الى الكلى بسبب السدة او الضعف رجع منه وتفرق في البدن نفضته الاعضاء ايضا ودفعته
الى الجلد بخلاف الغذاء النضج الذي يطمع في اصلاحه وهضمه فحدثت البثور والنفاطات وفي هذا الكلام
نظر من وجوه الاول ان هذا الخلط الذوباني الذي في الاعضاء انما يبقى بين خللها بسبب ضعفها
عن دفعه الى ظاهر الجلد لغلبة تلك الحرارة الغريبة وانما كانت تدفعه الى الكبد لانه من جنس
المائية التي من شانها ان تندفع الى الكبد ومن شان الكبد ايضا ان تجذبه الى نفسه مثل ما يجذب
من الاعضاء مائية الدم التي تكون مخالطة له لترقيقه فدفعها الى الكبد امر طبيعي بخلاف دفعه
الى ناحية الجلد الثاني ان الخلط الصديدي انما يمكن ان يحدث البثور والنفاطات اذا عرضت
له كيفية فاسدة لذاعة وكانت الاعضاء قوية على دفعه الى الجلد وكلاهما منتفيان اما
الثاني فلما ذكروا واما الاول فلانه لو كان كذلك لتبثر المراق من اصحاب الاستسقاء الزقي ونزح
على تقدير ان يكون المائية المولدة له صديدا على ان الصديد لطول احتباسه في فضاء بطونهم
اقرب من ان يتعفن ويفسد ويحدث له كيفية لذاعة والمشاهد خلاف ذلك وما يعرض لابدان
المستسقين من النقط والتقرح وسيلان الرطوبة المائية انما تكون عند حصول الشرطين الثالث.

ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لفسد جرم الامعاء والثرب والصفاق من اصحاب الزقي على ذلك
[illegible] الباطن من امتلاء كبده ماء ثم انفجر ذلك الماء الى الغشاء الباطن امتلاء بطنه ماء ومات اي
[illegible] في غشائه نفاطات ثم تفقأت وانفجرت وانصب ذلك الصديد الى فضاء البطن مات لان ذلك
الصديد لا بد ان يكون حادا حريفا لذاعا معدا للتاكل فيفسد الثرب والامعاء ويلزمه الموت ومن هذا
علم ان النفاطات انما تحدث من الصديد اذا كانت له كيفية حادة وان صديد المستسقي ليس له لذع
ولا حدة الرابع ان الصديد الذوباني لو كانت له كيفية لذاعة لكان النضج لازما للاسهال الذوباني
والحرقة والقرحة للبول الذوباني وليس كذلك بل كثيرا ما يكون البول الذوباني ابيض صافيا غير متغير
في لونه ولا قوامه كالماء الصافي وانما يعرض الحدة واللذع لهذا الصديد اذا عملت تلك الحرارة الغريبة في نفس
[illegible] الصديد بعد الذوبان واما الاثر الاول الذي كان في الخلط او العضو فانه لا يوجب لذلك فيه كالا
يوجب العفونة فيما يتولد عنها كالحشرات والديدان ولذلك يشاهد ماء اللحم المستخرج بالقرع والانبيق
سبيل الذوبان خاليا عن اللذع والحدة في الطعم والرائحة وانما اطلق الشيخ الصديد على تلك الرطوبة
وهي عبارة عن مائية رقيقة حادة لشبهها بالصديد فان الحرارة المذيبة كالادوية الاكالة اذا
استولت على البدن احالت لحمه الى رطوبة سائلة يظن انها صديد لكنها ليست بصديد في الحقيقة. بل
حدوثها اي حدوث الاستسقاء اللحمي مع الحرارة انما هو لسوء مزاج حار للكبد مثل ما يعرض للكلى في
العلة المسماة ذيابيطس فيجذب الكبد المائية الكثيرة من المعدة ويجذبها الاعضاء مع الغذاء ولا تلتصق
بها بل تبقى بين خللها وهذا انما يتم اذا عرض للاعضاء ايضا سوء مزاج حار وعرضت في المجرى الذي
يندفع المائية فيه الى الكلى سدة وعلامته علامات سوء المزاج الحار المذكور في امراض الكبد وكذلك
علاجه ان كان سوء المزاج باقيا بعد في الكبد فانه يبرد الكبد بالاخرة مع بقاء الورم والترهل
في الاعضاء ثم علاج الاستسقاء من الاسهال والادرار والتعريق والتجفيف بما لا يسخن كثير اسخان
واما الزقي فهو ان يجتمع الماء في الاحشاء اما فيما بين الصفاق والثرب واما فيما بين الثرب والامعاء
وذلك ان بين السرة ومقعر الكبد مجرى عند الاجتنان يصل فيه الدم الى كبد الجنين من سرته ويخرج
فيه البول ايضا الى ان يسر فينصرف الى المثانة وذلك المجرى اما ان يجف ويصير كانه خيط دقيق
عند ما يستغنى عنه كما ذكره جالينوس في السادسة من منافع الاعضاء او يبقى شيء وينفتح كما ذكره

المشاؤن وهم طائفة من تلامذة ارسطو كانوا يأخذون العلم منه ماشين لعدم فرصتهم عند الجلوس
لازدحام الاكابر في مجلس درسه والمائية تصير الى جوف المستقى في الثقب النافذ من مقعر الكبد
الى ذلك المجرى عندما ينسد الجانب المحدب من الكبد لغلظ او ورم او صلابة او خلط وصار الدم الذى
تولده مائيا ان كانت الكبد باردة او صديديا ان كانت حارة فلا ينفذ المائية الى الكليتين فيفتح
الطبيعة ذلك المنفذ الذى في المقعر الى السرة وتدفع المائية فيه فاذا انفذت المائية فيه ووافقت
السرة عند بقاء ذلك المجرى وسلامته كما هو رأى جالينوس احتبست عندها لانسدادها فيثقب المائية المجرى
عند قرب السرة بسبب كثرة التمدد ويجتمع دون الصفاق ولذلك ينتو السرة في هذه العلة وان كان
المجرى متلاشيا ذاهبا اصلا كما هو مذهب المشائين فان الطبيعة اذا فتحت المنفذ صارت المائية فيما
بين دون الثرب ومنا البطن حتى ان الامعاء تسبح فيما بين الماء وهذا على ما عليه المتقدمين وكثير من
المتأخرين واما الباقون فقد ذكروا لعروض هذا النوع من الاستسقاء وجوها اخر منها ان المائية اذا
لم تنفذ الى فضاء البطن الى الكليتين ثم منهما الى البربخين والمثانة تنفذ الى فضاء البطن على سبيل الرشح
كما يترشح صفوة الكيلوس من المعدة والامعاء الى الماساريقا والمدة المحتقنة في الصدر من عظام القص
او على سبيل التبخير فان الماء اذا احتقن في المجارى يصير بخارا وينفذ الى فضاء البطن ويصير هناك
رطوبة لما يبرد فيه ومنها ان بعض المجارى التى ينفذ فيها الغذاء من المعدة والامعاء الى الكبد ينصدع
فيتحلب مائية الكيلوس عند الى فضاء البطن قبل ان يصل الى الكبد ومنها ان الغذاء الغير المنهضم ينفذ
من الكبد في العروق الى الاعضاء فلا تغتذى به لعدم المشاكلة فيكثر في العروق ولهذه العروق
شعب كثيرة تتصل بالاحشاء يجذب منها الغذاء الى الاعضاء ويندفع فيها البول الى السرة في الجنين
وهذه الشعب على صورة لا يرجع عنها ما اندفع فيها كما لا يرجع البول من المثانة الى الكلية فيندفع
تلك الفضول في هذه الشعب الى الاحشاء ويخرج عنها الى ما بين الغشاء والصفاق اذا لا مستقر لها الا
في ذلك الموضع وتيورم البطن ولا يزال يصل اليه يوما فيوما فيتسع الموضع ويتمدد وهذا الوجه
ليس ببعيد وانما لا يتعفن تلك المائية مع ان كل رطوبة تقف في البدن لا على هيئة طبيعية تتعفن
سيما اذا كانت غير نضيجة لان الرطوبة انما تتعفن اذا وقعت في موضع واحد ولم يكن له مجاد
تدور فيها وتنقص وتزيد كالماء الراكد في الغدير فانه لم يدخل فيه ماء ولم يخرج ولم يرد ف

الرواضع والسواقى تعفن وتولدت فيه اشياء ردية والا لم يتغير ولم يتعفن وهذا النوع اعنى الزقى
ارداء الانواع وعليه الرازى لانه لا يكاد يحدث الا مع ورم في الكبد حارا وصلب يسد منافذ
المائية الى الكلية او سوء مزاج مستحكم مبطل لقواها فيه بحث لانه لا يوجب الزق بوجه الا ان يكون
معه سدة في تلك المنافذ وقد ذكر في ارداءتهما وجوه اخر الاول ان بعض الاعضاء فيه سليم فلا
يتمكن من استعمال الادوية القوية حذرا من اضرارها به والثانى ان اكثر اضراره به ومعظم افساده
الاعضاء الباطنة وهى اشرف والثالث ان ضرره بالات التنفس اكثر بخلاف اللحمى والرابع ان مادته
اغلظ وتحللها وخروجها اعسر بخلاف الطبلى والخامس ان مداواته في الحقيقة البزل وفيه خطر عظيم
وذهب قوم منهم بختيشوع الى ان الطبلى ارداء لان تمديده للاحشاء وايلامه اشد من غيره ولانه انما
يحدث اذا كان الحار الغريزى ضعيفا جدا بخلاف غيره فانه قد يحدث لسدة او تفرق اتصال والحق
انه دون اللحمى والزقى لان المادة الموجبة سهل التحلل والمعالجة وعلامته ثقل البطن وعظمه وصفا
جلده لصقالة الماء ويكون مسه كمس الزق المملوماء ولذا سمى بالزقى ليس الزق المنفوخ فيه ويسمع
منه خضخضة الماء عند ضرب اليد عليه وعند انتقال صاحبه من جنب الى جنب وعلاجه علاج ورم
الكبد الحار والصلب ان كان وتبديل مزاجها اى مزاج الكبد ان كانت حارة بالسكنجبين وماء الهندبا
وان كانت باردة فبالسكنجبين البزورى ونحوه مثل شراب الدينار وشراب الاصول ثم استفراغ الماء
بما يسهل ذلك كالكلكلانج البارد وصنعته ورق المازريون المنقوع في الخل سبعة ايام المجفف
هليلج اصفر منقى من كل خمسة دراهم عصارة الافسنتين ثلثة دراهم ايرسا وردا احمر بزر الهندبا بزر
الخيار المقشر رب السوس من كل درهمان يدق وينخل ويؤخذ ترنجبين وفلوس الخيار شنبر وفانيذ
من كل خمسة عشر درهما ويحل ثلثها في ماء حار ويصفى ويغلى حتى يغلظ ويعجن به الادوية اد
الكلكلانج الحار وصنعته هليلج اسود بليلج املج بربخ فلفلونه بزر الكرفس شيطرج هندى فلفل
العصافير كمون كرمانى ريوند صينى ملح اندرانى ملح الاحمر ملح العجين ملح هندى نانخواه من كل
ثلثه دراهم تربد رطل املج منزوع النوى ثلثة ارطال يطبخ الاملج باربعة وعشرين رطلا ماء حتى
يبقى ثمانية ارطال ثم يصفى ويلقى على ذلك الماء الصافى فانيذ اربعة ارطال ويطبخ حتى يصير غليظا
مثل العسل ثم يصب عليه ثلثة ارطال من الشيرج الطرى ويحرك حتى يستوى ثم يذر عليه الادوية

ويخلط ونحوه مثل دواء الكركم ومعجون اللك الصغير والكبير بحسب حرارة المزاج وبرودته وصبغ
الغاروقن وبياضها ثم سقي المقويات للكبد مثل قرص الانبرباريس وا لورد وشراب الرمان والريباج
والكباج والرمانية بالزبيب مع اللحوم اللطيفة مثل الدراج والطيهوج والفروج بالابازير الحارة
والمدرات ليندفع المائية بطريق البول ولا ينصب الى فضاء البطن فيعود المرض من الاقراص مثل قرص
المازريون وغيرها كالحبوب والمطبوخات المتخذة من الاسارون والرازيانج والنانخواه وبزر الكرفس
والسنبل والوج والانجدان والعودنج والهليون والكاكنج وينبغي ان لا يداوم على مدر واحد لئلا
يألفه الطبيعة فلا تنفعل عنه وان يسحق الادوية ناعمًا ليصل قوتها سريعًا الى محدب الكبد وان
يتبع بمرق دجاج مسمن **واما الطبلي** فهو ان يجتمع الرياح الغليظة العسرة التحلل في المواضع التي
يجتمع فيها الماء في الزق مع رطوبة قليلة جدًا ولذا للذي يسميه بقراط بالاستسقاء اليابس وسببه حرارة
مزاج الكبد مع برودة المعدة ورطوبتها فلم تهضم المعدة الطعام جيدًا ولم تهيأ لهضم الكبد ثم
يحاول الكبد ان تهضم ما هو غير معد لهضمها بحرارة نارية فتنفعل ... غير طبيعي خلاف ما
يفعله الحرارة الغريزية فتحلله ابخرة تصير رياحًا عند استيلاء البرد عليها ومفارقة الاجزاء
النارية عنها ويجتمع تلك الرياح في الاحشاء والمواضع الخالية التي يجتمع فيها الماء من الزق وقيل
ان هذه الرياح تنفذ من الكبد مع الغذاء الغير النضيج الى العروق ولا تلتزق بالاعضاء لبعد المشاكلة
فترجع في الشعب التي تاتي السرة وتفتح افواهها وتنفذ الى الاحشاء وجميع مواضع الماء من الزق
وفيه ما فيه **و**علامته ان لا يكون معه من الثقل ما يكون في الزق بل فيه تمدد كما ينتفخ الزق
واذا قرع البطن باليد يسمع منه صوت كصوت الطبل ولذا سمي بالطبلي ويكون معه خروج السرة كثيرًا
لان التمدد فيه للطافة مادته اشد بخلاف الزق **وعلاجه** الاسهال اي اسهال المائية والرطوبات
السخيفة التي تكون مع الريح في الاحشاء والرطوبات الغير المنهضمة التي يتولد منها الريح برفق بما لا
يسخن الكبد فيكثر تولد الابخرة ويحدث العطش ايضا والتقية لتنقية المعدة وتبريد الكبد ثم
تحليل الرياح بالتجشية بمضغ الكندر والكمون والكمادات مثل الجاورس والملح المسخن والحمولات
المعمولة من السذاب اليابس وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وبزر الكرفس والتربد والبورق مع السكر
الاحمر وماء السذاب والمعجونات الكاسرة للريح مثل التجزنيا والغنداديقون **ونوع** من الاستسقاء

الطبلي يقال له الجبن وهو في اللغة مرادف للاستسقاء ويقال للذي به استسقاء الاجبن وهو هذا النوع
الطبلي بعينه اذا تحلل ما رق من الرطوبات والرياح وبقي ما يعسر تحليله منها اي من الرطوبات و
الرياح غلظ لا ينحل ويصح الكبد ويصلح حال العليل ويجود هضمه ويحسن دمه ويتم اغتذائه
ويكمل قوته ويبقى الصلابة في بطنه اكثر مما كان **وعلاجه** الجلوس في الحمامات الكبريتية والنطرونية
ليتلطف تلك الرياح وتتحلل وتضميد البطن بما يلطف تلك الرياح ويحللها مثل البابونج والاكليل
والمرزنجوش والصعتر وبزر السذاب والجند بيدستر ورماد الطرفا والنطرون مع ماء السذاب
وبول الجمل

امراض المرارة والطحال

اليرقان هو تغير من لون البدن فاحش الى صفرة
او سواد لجريان الخلط الاصفر او الاسود الى الجلد وما يليه بلا عفونة والا لصحبته حمى غب
او ربع لان المادة خارج العروق **اما اليرقان** الاصفر فهو اما من قبل دفع الطبيعة اذا دفعت
المرة الصفراء الى الجلد وظاهر البدن على جهة البحران **و**علامته تقدم حميات صفراوية تدفع الطبيعة
مادتها الى الجلد **و**علامات اخر لازمة للبحران مثل الم في الاحشاء لان عند المجاهدة البحرانية
يتمدد الاعضاء نحو جهة دفع الطبيعة فيحدث لذلك الم في الاحشاء ولما ينصب شيء من الصفراء
عند حركتها الى الاحشاء ايضا وغثيان لما ينصب شيء الى المعدة ومرارة في الفم ويبس في الطبيعة
لاشتغال الطبيعة واتجاهها الى امر آخر وهو دفع مادة المرض عن دفع الفضلات الاخر فيحتبس
البراز ويجف بتحليل رطوباتها وان يكون حدوثه في يوم باحوري فان كان قبل السابع فهو ردي
لانه لا يكون عن دفع الطبيعة فان البحران اليرقاني انما يكون اذا دفعت الطبيعة المرة عند عجزها
عن اخراجها من البدن بالقيء والاسهال وغير ذلك الى ناحية الجلد ولم يخرج بالعرق لغلظها فتحتبس
تحت الجلد وتصفره فاذن البحران اليرقاني انما يكون اذا كانت المرة غليظة وح لم يمكن ان يدفعها
الطبيعة على سبيل البحران قبل السابع فبالضرورة يكون حدوثه بسبب آخر من اسباب اليرقان مثل
السدد في الكبد والورم فيها وكثرة المادة وعند هذا يكون بالضرورة رديًا هذا عند جالينوس
وقيل انه يكون لدفع الطبيعة على سبيل البحران الردي بسبب كثرة المادة او رداءتها او سدد في
الكبد فعند ذلك يضطر الطبيعة الى الدفع قبل نضج المادة والاستيلاء عليها وتمييز جيدها عن
رديها **وعلاجه** ان يعان الطبيعة على دفعها بالدخول في الماء الحار فانه يوسع المجاري ويلين الجلد

ويرقق المادة ويجذبها الى ظاهر البدن ويسقى السكنجبين لانه يقمع الصفراء ويلطف الاخلاط الغليظة
وينفذ الفضول ويفتح المجارى وامّا من سوء مزاج حارّ يعرض للكبد فيحيل الغذاء الى الصفراء الغير
الطبيعية لانّ الحرارة ترقق جوهر الكيموس وتحدث له غليانا واحراقا وتصل هذه الصفراء فى العروق
الى سائر البدن مع الدم لكثرتها وتجاوزها عن القدر الذى يسعه المرارة ولذلك يكثر معه حمى
سونوخس لسخونة الدم وغليانه ايضا ووصوله على تلك الصفة الى القلب وسائر الاعضاء وعلامته
علامات سوء المزاج الحارّ للكبد على ما مرّ وقئ الصفراء لانصباب شئ منها لكثرتها الى المعدة وقلّة
صبغ الشفة فيه نظر لانّ بياض الشفة واللسان فى اليرقان انما يكون لاستيلاء البلغم على المعدة و
الامعاء لبردها وقلة انصباب الصفراء اليها لاندفاعها الى ظاهر البدن ولذلك يكثر فيه القولنج
وهذا لا يمكن ان يكون فيما يحدث من حرارة الكبد لانّ الاحشاء فيه تكون حارّة بالضرورة ويدلّ على
ذلك كثرة تولد الرياح فى هذا النوع خاصة وكثرة القئ الصفراوى وشدة صفرة البول لكثرة
اندفاع الصفراء فى البول وسواده لانّ الصفراء لكثرتها فى مجارى البول تجتمع وتتكاثف والاصفر وغيره
من الملونات اذا تكاثف قلّ نفوذ البصر فيه فيرى اسود كماء الغمر فانه يرى ازرق للتكاثف سيما
اذا تحلّل لطيفها الموجب للاشراق بسبب طول احتباسها فى المسالك الضيقة عند التراكم وقد يكون
سواده لاحتراق الصفراء حتى يصير سوداء محترقة والفرق بينهما انه اذا كان عن الاحتراق لا يكون
البول معه غزيرا ضرورة انّ الاحتراق يلزمه ضعف القوة ويعلوه زبد اصفر امّا الزبد فللغليان
وامّا صفرته فلزوال التكاثف الموجب للسواد عنه لتخلخله وعلاجه تبريد الكبد بمثل ماء الرمان الحامض
وماء الشعير وغير ذلك من الادوية والاغذية والاضمدة التى ذكر وتنقية البدن من الصفراء بمثل
طبيخ الهليلج وماء الرائب الذى ديف فيه سقمونيا وامّا من سوء مزاج حارّ فى المرارة فيجذب المرار اكثر من
القدر الطبيعى ثم يغلى فيها ويفور لفرط حرارتها وينبسط فى جميع البدن كما اذا جعل رطل من الماء فى ظرف
يسع فيه عشرة ارطال واغلى فانه عند غليانه يتخلخل حتى يمتلئ منه الظرف ثم ينصب عنه حتى لا يبقى منه
شئ منه وهذا بعيد جدا لانّ اندفاع المرار عند غليانه فى المرارة الى الامعاء والمعدة اقرب من اندفاعه
الى الكبد ورجوعه تقهقرا اليه ثم منه الى سائر البدن بل الاقرب انّ المرارة عند حرارتها تجذب المرار
جذبا قويا بحيث تمتلئ منه ولا تسعه فتتمدد تمددا كثيرا فتسترخى ويسقط قوتها ولا تستطيع دفع المرار الى

اسفل فلا ينصب المرار من الكبد اليها لامتلائها بل تنبسط مع الدم فى جميع البدن وهذا كما يعرض للمثانة
اذا امتلأت باكثر مما يجب فانها تتمدد وتسترخى ولا تستطيع ان تدفع البول الى الخارج وايضا لا يقدر
المرارة على جذب المرار من الكبد فيبقى فيها وينبسط فى البدن كما يعرض للطحال اذا ما تورم وتمدد انه لا
يقدر على جذب السوداء من الكبد فتختلط بالدم وتنبسط فى البدن وقيل حدوث اليرقان منه لما انّ الكبد
تسخن بما يتأدى اليه من حرارة المرارة فتحيل الغذاء الى الصفراء على ما ذكر وهذا ايضا بعيد والفرق
بين هذا وبين الذى من سوء مزاج الكبد انّ الذى من الكبد يصفر فيه لون جميع البدن ما خلا الوجه فانه
يعتريه كمودة اذ الذى يرتقى الى الوجه من المادة يكون اشد تهيئا للاحتراق لشدة حدته ولطافته
فيحترق ويسود فيميل لون الوجه الى الكمودة ويكون معه نحافة البدن لما لا يتولد دم صالح لانه يتخلف
عن التحلل واحتباس الطبيعة لانجذاب جميع مائية الكيلوس الى الكبد بسبب حرارته كانجذاب الدهن الى
الفتيلة فى السراج وفى سوء مزاج المرارة لا يوجد ذلك فيه نظر لانّ الشيخ قد صرح بانّ عند حرارة
المرة والتهابها فيها يكون البدن اصفر والوجه وحده اسود والبدن نحيفا والطبيعة محتبسة لشدة
تجفيف المرار للثفل بل الفرق بينهما انّ الكبدى يكثر معه العطش وقلة الشهوة وقئ المرار وحمرة
البول والمرارى يبيض معه اللسان والبول فى الابتداء لاحتباس المرار فى البدن ثم يصفر ثم يسود
ويغلظ فى الآخر والفرق بينه اى بين المرارى وبين الذى من سدد الكبد اى سدد عروقه التى
بينه وبين المجرى الذى بينه وبين المرارة او عروقه التى ترتقى منها الصفراء الى حدبته وتندفع
الى الكليتين والمثانة انّ ذلك المرارى يحدث قليلا قليلا ثم يتكامل لانه لا ينفذ المرار الى البدن
الا ما ينفصل عن المرارة ويرجع عنها الى الاعضاء وهذا السددى يحدث دفعة وينفذ الى الاعضاء
وعلاجه تبديل مزاج المرارة بالاشربة الباردة المطفئة مثل شراب الاجاص والرمان والسكنجبين
الساذج الصادق الحموضة مع ماء الهندباء وماء اللبلاب وتنقية البدن من الصفراء بطبيخ
الهليلج الاصفر والشاهترج والافسنتين والاجاص واما من حرارة جميع البدن والعروق حتى يكثر
فيه المرة الصفراء لما يتغير الدم الذى فيها ويستحيل الى المرة وعلامته سخونة البدن عند اللمس ونحولته
لما انّ الدم يستحيل الى المرة فلا يصير جزءا للبدن وحكة تعرض بجميع البدن للذع الصفراء وحدتها و
يبس البراز لانجذاب المائية بتمامها الى الاعضاء بسبب حرارتها وخروج الصفراء بالقئ والبول والبراز

لان الطبيعة تدفعها من هذه الطرق عند زيادتها فى البدن وان يعرض قليلا قليلا بحسب ما يرد
الى البدن من الغذاء ولما يتحلل من تلك الصفراء عن الجلد بحرارة البدن وعلاجها الاستفراغ
يستفرغ الصفراء ثم تعديل المزاج بالاغذية المطفئة مثل السمك الصخرى المطبوخ بالخل والفراريج
المطبوخة بماء الحصرم وماء الرمان الحامض ومزورة الماش والقرع والاشربة المطفئة واما
من ورم الكبد فبسبب ما ينضغط منه المجرى الذى ينفذ فيه الصفراء الى المرارة وينسد فيحتبس فيه
المادة ويصير الكبد اسخن مما كان سيما اذا كان الورم حارا فيتولد المرار فيه اكثر مما فى حال
الصحة وعلامته علامات ورم الكبد وكذلك علاجه واما من سدد فى الكبد يحتبس منها المرار
الى المرارة والكلية وعلامته ان يكون مع اليرقان علامات سدد الكبد ويكون البول والبراز
ابيضين لانسداد طريق الصفراء الى الكلية والامعاء وعلاجه علاج سدد الكبد واما من استحالة
بعض الاخلاط الى المرة الصفراء بسبب حرارة غريبة عرضت لها وهذا يكون من لسع حيوان ذى سم
حار كالرتيلا والزنابير الخبيثة والافاعى وذلك لما يسخن العضو الملسوع بحرارة السم بالاخلاط
الاخلاط التى فيه وتتعفن وتستحيل الى الصفراء وتنتشر منه الى جميع البدن واما من شرب دواء
قتال حار كمرارة النمر والافعى وصداء الحديد اذا لم يبلغ الى حد الهلاك وعلامته تقدم الصحة
وجودة الاخلاط وحسن التدبير وان يعرض بغتة مع نهشة حيوان فى الذى عن اللسع او حدوث
مغص وتقطيع فى الاعضاء الباطنة والتهاب وحمرة فى الوجه وكرب وعطش وبخر فى الفم لفساد
الاخلاط وتعفنها وارتفاع ابخرة متعفنة عنها فى الذى عن المشروب وعلاجه سقى ماء الرمان ولعاب
بزرقطونا وماء الهندبا واقراص الكافور وماء الشعير ودهن اللوز وغيرها مما فيه تبريد مع ترياقية
وقد ذكر ثابت ان جالينوس سقى من ذلك اليرقان الترياق الكبير فبرا به المريض واما من شدة حرارة
الهواء لانها تولد المرار وتحيل ما فى البدن من الدم الى المرار وتجذبها الى ظاهر البدن وعلامته
القئ المرارى لما ينصب شئ من المرار لكثرته الى المعدة والعطش وضعف الشهوة لحرارة المعدة وكثرة
انصباب الصفراء والمعدة للذع الصفراء وحدتها وهذا الصنف من اليرقان يحدث للصبيان
والنساء فى الاكثر للين اجسامهم وتخلخلها فيسرع تاثير الحرارة ونفوذها فيها وفى الاكثر يكون معه حمى
اما حمى غب دائمة او حمى محرقة لما ان المرار الذى يتولد فى ابدانهم من الدم يتعفن بتلك الحرارة الغريبة

فى داخل

فى داخل العروق او لما يسخن القلب والروح اولا من حرارة الهواء ثم يسخن المرار فى العروق القريبة منه و
تتعفن وعلاجه تبريد المسكن بالاكتان فى مثل الجامد وسقى ماء الفواكه الباردة مثل ماء الرمان والتفاح
والبطيخ الهندى والقرع والخيار والاطعمة الباردة مثل الرمانية والريباسية والكشكية لانها بعيدة
الاستحالة الى الصفراء واما الورم يحدث للمرارة فتضعف عن جذب المرار من الكبد وعن دفعه الى
الامعاء وعلامته الحمى الدقيقة اما الحمى فللورم ووصول الحرارة من المادة المتعفنة فى موضع الورم
الى القلب كما لبعض البراز المندفع الى الجلد لخلوه عن العفونة والا لكانت الحمى غبا نائبة واما دقتها فلبعد
المرارة من القلب فتضعف مشاركتها له لانها تشارك الكبد وهو يشارك القلب من غير ثقل فى موضع الكبد
ولا فى جهة لصغر حجم الورم وان احس بثقل كان يسيرا عميقا ليس بظاهر كما فى ورم الكبد وخشونة اللسان
بحرارة الحمى وكثرة ارتفاع الابخرة الحارة المجتمعة من المعدة اليه والتهوع لانصباب المرة الى المعدة حيث
لا يجذبها المرارة من الكبد وعلاجه علاج ورم الكبد واما لضعف جرم المرارة عن الجذب بسبب سوء مزاج
نحو فى الاكثر يكون مع ضعف الكبد عن التمييز والدفع وعلامته ان يكون مع اليرقان غشى وقئ المرة
بلا ثقل فى الكبد اذ لا يحتبس المرار باجمعه فيه بل يندفع شئ منه الى الاعضاء وشئ الى المعدة وشئ
الى المرارة وان كان اقل مما ينبغى لان المرارة لم تبطل قوتها عن الجذب بالكلية وعلاجه علاج ضعف
الكبد فان المرارة تقوى باشتراكها اى باشتراك الكبد ولذلك يكون علاجها هو بعينه علاج
الكبد واما لسدة تحدث فى المجرى الذى فيه تجذب المرارة المرة الصفراء من الكبد وعلامته ان
يكون مع قئ المرة مرارة الفم وثقل يسير فى الكبد اما الثقل فلاحتباس يسير من الصفراء فيه حيث
لا ينفذ شئ منها الى المرارة اصلا وان كان شئ منها يندفع الى الاعضاء والمعدة واما يسيره
فلقلة الصفراء وخفتها ولطافتها وان يبيض الرجيع قليلا قليلا لان ما يبقى من المرار فى كيس
المرارة ينصب وان قل الى الامعاء ويصبغ البراز حتى يفقد وعلاجه استفراغ الصفراء من البدن
ثم تفتيح السدد ان كانت حرارة بماء الهندباء وعنب الثعلب والسكنجبين وان لم يكن حرارة فبماء الكرفس
والكرفس والرازيانج والسكنجبين ونحوها واما لسدة فى المجرى الذى فيه يدفع المرارة المرار الى
الامعاء وعلامته ان يبيض البراز دفعة لانقطاع الصفراء عن الانصباب الى الامعاء دفعة و
يعسر خروجه لان الصفراء تغسل الامعاء من الثفل والبلغم اللزج وتلذع عضل المقعدة فيحتاج الانسان

الى النهوض الى التبرز واذا انقطعت منها بالكلية لم يتنبه لدفع الثفل ولم يتحرك البراز للدفع
ولم يتنظف الامعاء من الرطوبات فيرتبك عليها ويحتبس مع البراز فيها وربما يحدث [illegible]
قولنج لانسداد الامعاء بالثفل بالرطوبات المتشبثة المرتبكة عليها لا [illegible]
لان الكبد الصحيحة تدفع المرة الى المرارة فان لم يكن فالى البول والاعضاء لا الى المعى لانها
تتأذى بذلك ويفسد الهضم فيها لاختلاط الخلط الردى بالغذاء ويحدث الغثيان الا بعد
ما امتلأت المرارة من المرة وتأذت الكبد باحتباسها فيها فتدفع شيئا الى المعى للاضطرار وايضا
قد يحدث القئ فيمن كان بين مرارته ومعدته مجرى فيندفع المرة عند انقطاعها عن الامعاء
الى المعدة وعلاجه العلاج المتقدم بعينه عند الحرارة والبرودة لكن يحتاج ههنا الى ادوية اقوى
من الاول لبعد مكان السدة ويزيد بان يحقن فى هذا النوع لان تاثير الحقنة فيه اقرب بالحقن الحادة
لانها تفتح السدة وتحل القولنج وتستفرغ الرطوبات (غليظة) اللزجة المتشبثة بالامعاء والصفراء الداخلية
فى الاعضاء وينفع من السدة فى هذين المجريين يعنى الذى ينجذب فيه المرار الى المرارة والذى يندفع
خاصة ماء الكرنب اذا حل فيه الخيار شنبر وقطر عليه دهن اللوز المر وسقى لان السدة فى هذين
المجريين اى فى داخلهما لان الاطباء انما يطلقون السدة على ما يكون فى داخل المجرى وفى تجويفه
وما يكون على المسام وافواه العروق يطلقون عليه الانسداد لا يكاد يحدث الا من ورم لان
الصفراء لحدتها ولطافتها لا تدع ان يبقى فيهما رطوبة لزجة تسددهما فيحتاج الى ما يحلله مثل
الكرنب والخيار شنبر واللوز المر هذا من نتايج افكار الرازى وفيه بحث لان الورم فى هذين العرقين
لا يمكن ان يكون الا من الصفراء وبالضرورة لا يخلو عن وجع ما وحمى لينة والمشاهد خلاف ذلك
وايضا الصفراء التى تنفذ فيهما تكون على مرارتها وغاية حدتها ولطافتها فكيف تصير محتقنة
فى العضو مورمة له والبلغم الغليظ اذا اختلط بها لا يمكن ان ينفذ فى جرم هذه العروق لشدة
صلابتهما وتلززهما لانهما مجار للصفراء وليس من المحال ان يتولد فى الكبد اخلاط غليظة لزجة تختلط
بالصفراء وتنفذ الى المرارة كما يكون فيمن يكثر تناول الرؤس والهرائس مع شرب الشراب فينفذ تلك
الاغذية على لزوجتها فى العروق وتسد ولا يقدر المرار على اخراجها لغلظها ولزوجتها سيما اذا كانت
الدافعة مع ذلك ضعيفة على انهم يجوزون حدوث اليرقان من احتباس شئ فى الامعاء خصوصا

فى قولون فينصب اليها مرار كثير ولا يخرج عنها فلا يجد ما فى المرارة موضع يفرغ اليه وان كان
المجرى الذى بينها وبين الامعاء مفتوحا مع كثرة المرار وسعة المجرى فكيف مع قلته وضيق المجرى
قو الشيخ انما نستبعده بانفى استحالته فانه قال ان المرة اذا حصلت وكثرت فى معا اخرجت نفسها
وغيرها الا ان يكون عرض للحس ان بطل وللدافعة ان سقطت ويجوزون ايضا حدوث السدة
فى المجارى من الصفراء نفسها بكثرتها وقد يحدث السدة فى هذين المجريين من لحم نابت وثولول
ويستدل عليه بقلة غناء المعالجة لان قوة الادوية لا تبلغ الى ان تقطع اللحم والثولول وعدم
انصراف اليرقان لبقاء السبب لا علاج له اذ لا يمكن ازالته الا بالحديد وهو غير ممكن ههنا وربما
عرض اليرقان بسبب القولنج لانسداد الطريق الذى فيه ينصب المرة الى الامعاء بسبب خلط بلغمى لزج
يلتزق على سطح الامعاء ويسد فم المجرى الذى ينصب منه المرار اليها فتنصرف الى الاعضاء ويحدث
اليرقان وهذا لا ينافى ما سبق من ان السدة فى هذين المجريين لا تكون الا من ورم لان السدة
ههنا ليست فى نفس المجرى بل فى فوهته ووجهه وكذا ما يكون السدة بسبب شدة اكتناز المرارة لانصباب
المرار الكثير اليها دفعة فينطبق على فم المجرى ما يحبسه فيها وكذا ما يكون بسبب برد يصيب قعر الكبد فيتقبض
مجاريه او لاجتماع مادة لزجة فيها تعترى وجه المجرى فلا ينفذ المرار الى المرارة وعلاجه علاج القولنج فاما
ما ينقى الصفرة من ابدان اصحاب اليرقان واعينهم بعد زوال السبب فالاستحمام لانه يفتح المسام ويرقق الاخلاط
ويدفعها عن الجلد بالعرق والبخار وتنشق الخل الثقيف مرارا متوالية فانه لحدته يلذع الخيشوم
ويقطع الاخلاط ويفتح المجارى فيسيل من العين دمع كثير ومن الانف مرة كثيرة يزول به صفرة العين
وكذا الغرغرة بالسكنجبين الذى طبخ فيه افسنتين لانه ينقى العروق من الصفراء ويخرج المرة المحتقنة
فيها والتسعط بالشونيز وشحم الحنظل والنظر الى الالوان الصفر حتى ترسخ فى ذهنه صورة الاصفر
لان الطبيعة تدفع المادة الصفراوية كلها الى الجلد للمشاكلة فتحلل عنه سريعا ولذلك ينهى المرعوف
عن النظر الى الاشياء الحمر وسبب ذلك تأثير التصورات الوهمية فى البدن واما اليرقان الاسود وهو
الذى يقال له اليرقان السندى ينسب الى السند وهو مرض يكون لون صاحبه اسود فهو يحدث اما لسدة
فى المجرى الذى يجذب بالسوداء من الكبد الى الطحال فلا يصل الخلط السوداوى الى الطحال ويبقى مع الدم
ويجرى فى البدن باسره واما لسدة فى المجرى الذى فيه يدفع (فيهم) السوداء الطحال الى فم المعدة فيكثر السوداء

فيه اى فى الطحال ويعود عنه عند امتلائه الى الكبد ويسرى مع الدم فى البدن وعلامة هاتين
السدتين الثقل والتمدد لاحتباس السوداء فى الجانب الايسر وفيه نظر لان السدة اذا كانت فيما بين
الطحال والكبد يكون الثقل والتمدد لا محالة فى الجانب الايمن لاحتباس السوداء هناك وان يحدث
اليرقان قليلا قليلا لان ما يسرى من السوداء الى البدن يكون على حسب ما يتولد فى الكبد يوما فيوما
وظاهر ان تولدها قليل جدا ليس كتولد المرار وغيره من الاخلاط والفرق بين هاتين السدتين ان
فى الاول يسقط الشهوة بتدريج لما يبقى شئ من السوداء فى الطحال فتنصب لا فاويا الى المعدة وفى
الثانى تسقط دفعة وعلاجه تفتيح السدد بالسكنجبين البزورى ونحوه من الاشربة والاقراص و
المعاجين التى فيها مفتحات قوية وتنقية البدن من السوداء بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن مع
الافتيمون والملح النفطى والغاريقون واما لشدة حرارة الكبد فيحترق الدم الى السوداء فيسود
اللون لسريان الدم السوداوى المحترق الى البدن والفرق بين الكبدى اى اليرقان الاسود الذى
يكون من ضعف الكبد والطحالى اى الذى يكون من ضعف الطحال مع سلامة الكبد ان الكبدى يكون قليل
السواد مع سوء حال الكبد والطحالى يكون شديد السواد وذلك لان ما ينبعث من السوداء الى البدن
عند ضعف الكبد يكون مختلطا بالاخلاط الاخر غير متميز عنها فيكون قليل السواد وما ينبعث عند
ضعف الطحال وسلامة الكبد يكون متميزة عن الاخلاط الاخر خالصة صرفة فيكون شديد السواد
وقد يكون البول والبراز فيه اسودين لان الطحال عند ضعفه لم يجذب الفضل السوداوى فيختلط
شئ منه بالدم وينبعث الى الاعضاء ويستفرغ منه بالاسهال والادرار وتخلى عن ماسكه فيندفع
بحسب ميله مع البول والبراز او القئ مع شكوى المريض من الجانب الايسر من التمدد والثقل والوجع
والصلابة وعلامته اى علامة ما يحدث لشدة حرارة الكبد يكون مع خبث نفس وغم ووسواس بلا
سبب خارجى وسائر الاعراض التى تكون فى السوداء المرى وعلاجه اخراج الدم الفاسد بفصد الباسليق
والخلط الردى بطبيخ الافتيمون والشاهترج ثم العناية بامر الكبد وتطفئة حرارتها بالاشربة
والاغذية والاطلية المبردة واما لضعف جاذبة الطحال فيجرى السوداء مع الدم فى جميع البدن
واما لضعف ماسكته فينصب السوداء من الطحال ويسرى فى جميع البدن وعلامته كدورة بياض
العين فى القسمين مع سقوط الشهوة فى القسم الاول لان الطحال لا يجذب السوداء من الكبد
شتيه

ايضا انه

منه الى فم المعدة وخروج السوداء بالقئ والاسهال فى القسم الثانى وعلاجه تقوية الطحال بوضع الاضمدة
المقوية عليه مثل الافسنتين والسنبل والكرمازج والقردمانا وفقاح الاذخر واصل الكبر والورد والمقل
بماء ورق الطرفا او بماء السذاب والخل والمحاجم بالنار او بغيرها بلا شرط يجذب السوداء اليه والدلك
بالخرقة الخشنة لذلك والرياضة على الخلاء لانها تثير الحرارة وترقق الرطوبات الغليظة وتوسع المسام
فى تحلل الفضول واما لورم فى الطحال حارا وصلب يضعف بسببه عن جذب السوداء وتنقية الدماغ عنها
ويجئ فى امراض الطحال وقد يحدث اليرقان الاسود على سبيل دفع الطبيعة وبحران امراض الطحال
حيث لم يجد الطبيعة طريقا للنفض غير ناحية الجلد المانع وعلامته ان يحدث اليرقان بعقبها اى
بعقب امراض الطحال ويجد العليل بعقبه اى بعقب اليرقان خفة وعلاجه المعونة على ذلك بالاستحمام
بالماء العذب والتمريخ بالادهان الملطفة مثل دهن البابونج والشبت والسوسن قال الطبرى اليرقان
السندى منسوب الى سند وهو موضع يكون لون اهلها اسود الى الصفرة وسببه انسداد الطريق بين الكبد
والمثانة العليا وبينه وبين الطحال فلا ينفذ الصفراء الى المرارة ولا السوداء الى الطحال فتختلطان بالدم
الى الاعضاء فيصفر اللون ويسود والصفرة فى السواد لون السند ويفرق بين ما يكون السدة فى
الموضعين وما يكون فى الطحال فقط بلون الماء فانه ان كان على صورة المتخنج الممزوج بالزعفران ففى
الموضعين وان لم يكن فيه صفرة ففى الطحال فقط وكذلك بلون الخرقة التى يمسح بها البدن امراض
الطحال سوء مزاج الطحال يكون اما حارا علامته العطش والالتهاب فى اليسار وان يضرب
القارورة مع الحمرة الى السواد لما يسخن الكبد بالمشاركة سخونة غير مفرطة فيكثر تولد الدم السوداوى
فيه ويندفع شئ منه مع البول وكذلك النجو لما يندفع شئ منه الى الامعاء وعلاجه فصد الباسليق
والاسيلم من الجانب الايسر اذا كان سوء المزاج ماديا وذلك لان فصده يجذب المادة الى المجارى
التى هى فى غاية البعد وسقى ماء الهندباء وعنب الثعلب والاقراص الباردة مثل هذه ورد احمر اربعة
دراهم طباشير بزر البقلة والقثاء والخيار وبقلة الحمقاء من كل ثلثة دراهم راو ندصينى اسقولوفندريون
من كل درهم ونصف زعفران درهم كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء الخلاف او الهندباء ويقرص
وتضميد الطحال بالاضمدة الباردة مثل دقيق الشعير مع ماء ورق الطرفا والخل ومثل اللبلاب
المطبوخ بالخل مع دقيق الشعير واما باردا وعلامته سقوط الشهوة وكثرة القراقر والجشاء

كلّها لضعفه من جذب السوداء فيه بحث لان الفواق والغثيان انما يكون لضعف المعدة وقصور الهضم
لما يتعدى اليهما البرد من الطحال بالمشاركة وعلاجه التسخين بالسكنجبين الكثير البزور والاصول الحارّة
مثل بزر الكرفس والرازيانج والانيسون والكشوث والفنجنكشت والسذاب والنانخواه واصل الكرفس
والرازيانج والسوس واما الخلّ وان كان باردًا فلما يشتدّ جذب الطحال بسببه للسكنجبين لما فيه
الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء والاقراص المعمولة من قشور اصل الكبر والزراوند واسقولوقندريون
والاشق وبزر الفنجنكشت والفلفل والقسط والسذاب والاشنه والايرسا والوج والسنبل المعجونة
بالخلّ وماء ورق الكبر والطرفا والاضمدة المتخذة من التين والقسط وورق السذاب ...
اصل الكبر وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واللوز المرّ وورق الغرب مع الخلّ وامّا يابسًا وعلامته
صلابة الطحال ونحافة البدن لانه حينئذ لا يجذب السوداء من الكبد لضعفه ولعدم مواتاته
للانبساط والاتساع لنفوذ ما فيه تختلط بالدم وتنبعث الى سائر البدن فلا يتغذى به على المجرى
الطبيعي ولا يترطّب به ليبسه وجفافه مع ان ما يتولد في الكبد من الدم يكون غليظا قليل الرطوبة
لما يحدث فيه اليبس ايضا بمشاركة الطحال واسوداده لاختلاط السوداء بالدم وعلاجه الترطيب
بوضع الاطلية المرطّبة عليه بمثل حبّ القرع والبطيخ وبزر البقلة والخطمي مع لعاب بزر المرو ولبن
البنات ودهن البنفسج وسقي الاشربة الموافقة لذلك مثل شراب البنفسج والنيلوفر والخشخاش مع ماء
القرع والخيار وامّا رطبا وعلامته لين الجانب الايسر وثقل فيه امّا في المبادي فقط وامّا في
السابع فلان الرطوبة ترخي الرباطات والمعاليق التي يتعلق بها الطحال فتضعف عن حمله وتحيل الى ...
ح بثقله ورهل البدن لما يكثر في الكبد بالمشاركة تولّد الدم الرطوبي وسواد فيه يضرب الى بياض ...
لتركّب السواد الحادث من السوداء مع البياض الحادث من الرطوبة عند انبعاثه من الكبد الى الاعضاء لضعف
جاذبة الطحال وعلاجه ما يجفف من الاقراص المعمولة من الورد الاحمر واصل الكبر والزراوند والسنبل
والملك المغسول والامبرباريس المعجونة بماء الطرفاء والاضمدة المتخذة من الفوتنج والبورق والسذاب
وثمرة الطرفا مع الخلّ للتجفيف وامّا حارا رطبا وعلامته ان يظهر ثقل في الجانب الايسر ولا يكون هناك
عطش ولا التهاب بسبب الرطوبة ولا سواد في القارورة لقلّة تولّد السوداء لمضادة المزاج الحار الرطب
للسوداء ويظهر في اللون كمودة لكثرة اختلاط الرطوبة الغليظة المتولدة في الكبد بالدم وفي البدن ترهّل

لذلك وعلاجه سقي السكنجبين البزوري بقشور اصل الكبر والتضميد بالاضمدة التي فيها مع التبريد تنشيف
مثل الورد الاحمر وثمرة الطرفاء والمثانث والصندل مع ماء الطرفاء والخلّ ولا يسقى ماء الشعير لانه مرطّب
في الغاية وامّا حارا يابسًا وعلامته اشتغال الطبيعة لنضج مائية الكيلوس وحمى العذمين والسافين لكثرة
ما ينزل اليهما من الدم الغليظ الحار وصفار يظهر في القارورة لشدة جذب الطحال للفضول الغليظة المكدرة
للبول مع الحمرة بحرارة الكبد من غير رسوب لما ذكر وغير نضج لان النضج انما يكون عند اعتدال المزاج وشدة
العطش والالتهاب وعلاجه التضميد بالاضمدة المرطّبة المبرّدة مثل ورق عنب الثعلب عصا الراعي وورق
لسان الحمل وبزر قطونا وسائر علاج سوء المزاج الحار البسيط واليابس البسيط وامّا باردًا او باردا يابسًا
ويتبع هذين المزاجين ضرورة جساوة الطحال وغلظه لان البرد يزيد في الفضول التي في الطحال غلظا
وكثافة وتجيء جساوة الطحال وغلظه التي تكون من الورم وامّا الجساوة التي تكون لغلظ جوهره
من غير ورم فلم يذكرها المصنف اورام الطحال وصلابته اكثر ما يكون اورام الطحال الصلبة
لانه مفرغة للفضول الغليظة الكثيرة الارضية وهي اذا تراكمت فيه عند الورم تصلّبت بالضرورة وقد
يعرض له الاورام الحارّة لكثرة ما فيه من الشرايين التي تحتوي دما حارا ولكن اذا عرضت له لم تلبث
ان تصلب لان الدم الواصل اليه للغذاء غليظ ويتراكم في الورم ويزداد غلظا فيصلب مع ان شدة حرارته
تعين على تحليل ما فيه من الاجزاء اللطيفة بسرعة وهي امّا حارة دموية وعلامتها وجع في جانب
الطحال والتهاب وعطش وحمى حادة تشتد ربما لما سيتبين في الحميات وسواد في القارورة اخذ من
العتمة لاحتراق الدم وكثافته وكثرة تولّد السوداء في الكبد ايضا بالمشاركة وضعف الطحال عن
الجذب بسبب الورم وربما ظهرت الحمرة في المواضع المحاذي للطحال من الجلد لاتصاله بغشاء البطن
وشراسيف اضلاع الخلف فيترشح منه المادة الى ظاهر البشرة وعلاجها فصد الباسليق والاسهال
بالخيار شنبر وماء الهندباء وماء عنب الثعلب ونحوها ووضع الاضمدة الباردة عليه مع ما فيه
تلطيف كالخلّ لئلا يتحجر المادة وامّا صفراوية وعلامتها الحرقة المفرطة في الطحال لان فيها
يتبين سطح الطحال لانها للطافتها وحدتها تميل الى ظاهر العضو والجلدة التي تحاذيه من البشرة
ايضا لاتصاله بها سيما اذا عظم بالورم فيترشح المادة الحارة منه اليها والحمى التي تشتد على
ادوار الغب واصفرار العينين واللسان وسائر البدن لغلبة الصفراء واختلاطها بالدم لسخونة

الكبد واختصاصهما بالذكر لان الصفرة فيهما اظهر ويغلظ الطحال سواديير لاختلاط السوداء التى لا
يجذبها الطحال مع الصفراء وربما يظهر فيهما يرقان اسود اذ عند ازدياد الحرارة واحتراق
الصفراء بل سائر الاخلاط فى الكبد وازدياد ضعف الطحال عن الجذب وعلاجها تنقيص الصفراء بماء
الفواكه ونحوه مثل طبيخ الهليلج والشاهترج وبزر الكشوث مع السكنجبين وتضميد الطحال بالاضمدة
الباردة الرطبة مثل دقيق الشعير والخطمى مع ماء الهندباء والخل واما بلغمية رخوة تسمى بيبج
الطحال وعلامتها زيادة فى حجم الطحال مع قلة الوجع وتغير لون الوجه الى البياض وبياض اللسان
والعين لان الرطوبة تنزل من الدماغ الى الطحال بالعرق الذى فيه يرتقى البخارات السوداوية
الى الدماغ هكذا قال جالينوس وذكر بختيشوع ان الجساوة والورم فى الطحال اكثر من الرطوبة
النازلة من الرأس لان الرطوبة التى يجئ اليه من الكبد تكون مختلطة بالدم رقيقة لا يحدث منها
جساوة ولا ورما الا اذا كثرت جدا واما ما ينزل من الرأس فهى باردة غليظة فجة ولذلك يزيله
الغرغرة ويتبع حماليق العين لارتفاع ابخرة رطبة من الطحال اليها ويجلب رطوبات من الدماغ اليها
وبياض القارورة والنجو لعلة تولد الصفراء فى الكبد لاستيلاء البرد عليه بالمشاركة يلوح فيهما
سواد اما القارورة فلان البرد عند استيلائه على الكبد يزيل الاشراق من المائية ويحدث لبياضها
كمودة فيصير شبيها بالبياض الرصاصى واما النجو فلاستيلاء البرد على المعى لمشاركتها لاسفل الطحال
بواسطة الوريد النافض للسوداء اليها ولذلك يحمى الاطراف فى اورام الطحال لما ينجذب الحرارة الغريزية
من المعدة الى الاطراف فيميل البياض الكيلوسى الى كمودة وعلاجها تنقيص البلغم بالحقن المتخذة من طبيخ
قشور اصل الكرفس واصل الكبر واصل الرازيانج واصل الاذخر والانيسون والتين والزبيب والتربد
مع السكر والبورق والملح والمرى ودهن اللوز والحبوب المعمولة من الافتيمون والاسقولوفندريون
والتربد والغاريقون والايارج والاشق المعجونة مع العسل وسقى الاقراص الحارة الموافقة لذلك
بعد التنقية مثل قرص الكبر وقرص الفنجنكشت وقرص المنوه وتضميد الطحال برماد الكرم ودهن الورد
ليحفظ المادة بتليينه عن التحجر بالخل للتنفيذ والتقطيع والتلطيف ولايصاله الادوية الى
الطحال بما فيه من الحموضة الشبيهة بحموضة السوداء واما صلبة سوداوية وعلامتها انتفاخ البطن
لكثرة تولد الرياح من الابخرة الغليظة المتحللة عن الطحال ولضعف المعدة وقصور هضمها وصلابة

شديدة

شديدة فى الطحال لان السوداء اغلظ الاخلاط واكثر ارضية وخروجه عن موضعه بحيث يدرك
بالحس لزيادة حجمه واشتداد عظمه لان معدن تلك المادة ومصبها وهو بالطبع يجذبها اليه وعند
عظمه يكثر تولد الفضول الغليظة فى الكبد ونفس منقطع فى الوسط حتى يكون دخول الهواء فى الرئة فى
مرتين كما فى نفس البكاء لمزاحمة الحجاب المجاورته له فاذا انبسط الصدر تزعزع معه الطحال الوارم
ويحدث فيه الم وضغط من ذلك فيستريح الصدر والات التنفس لحظة ما وينقطع النفس ثم يعود
الى الانبساط ليتم ما قد نقص فيتضاعف النفس لذلك وتاذى شديد بالطعام لان المعدة اذا امتلأت
من الطعام وتعبت على الطحال وعرض له وللمعدة ايضا من ذلك ضغط ومزاحمة شديدة وتغير فى
اللون الى الكمودة وفساد الهضم لبرد المعدة بالمشاركة ولكثرة ما ينصب اليهما من المواد الفاسدة من
الطحال وانحلال الطبيعة لفساد الكيلوس وسرعة تحدث لنبض الشريانين الكتفيين بالحلقوم
وهما الشريانان السباتيان لان الحجاب بسبب مزاحمة الطحال له لا يقدر على الانبساط التام و
التنفس الطبيعى الذى يفى بتدبير الروح فيحتاج القلب والروح الى زيادة الترويح فيتحرك جميع الشرايين
حركة قوية سريعة حتى يظهر فى هذين الشريانين لحس البصر لانهما شريانان عظيمان غير غائرين
اللحم وهزال فى البدن على قدر عظم الطحال قال بقراط اذا عظم الطحال هزل البدن واذا ضمر
الطحال خصب البدن قال جالينوس فى الاعضاء الالمة ان عظم الطحال يدل على ان فى البدن خلطا
رديا وضموره يدل على جودة الاخلاط وهذا قرينة بلا سبب والسبب هو ان عظمه يهزل الكبد
ويضعفه ويوهن قوته ايهانا شديدا بالمضادة وهزال الكبد وضعفه يوجب هزال البدن لقلة
تولد الدم ورداءة الاخلاط وعدم صلوحها لخصب البدن مع انه يجذب من دم العليل شيئا
كثيرا لعظمه فيقل غذاء البدن وعلاجها ان كانت فى الدم كثرة فصد الباسليق والاسيلم ويترك
الاسيلم حتى يحتبس الدم من ذات نفسه ولا يعصب اذ من خواص هذا العرق ان الدم ينقطع منه عند
فصده من ذاته ان احتبس قبل سقوط القوة وكيف لا وهذا عرق دقيق والدم الذى يخرج منه غليظ
الجوهر ولذلك يحتاج فى الاكثر الى ان يوضع اليد من مفصوده فى ماء حار ليخرج الدم بسهولة ولا
يحتبس قبل حصول المراد ثم سقى السكنجبين البزورى والاسهال بطبيخ الافتيمون والبسفايج والا سقولوفندريون
وتضميد الطحال بالخل والسذاب والفوتنج وبضماد الاشق والخل ونحوه مثل الخردل المنثور على جلد

مطلى بالعسل وسقى اقراص الفنجنكشت واقراص الكبر بعد التنقية واكل التين والكبر المخللين
والزيرباجات المعمولة من الغراريج والدراريج وما شاكلها مما يسهل انهضامه مع الخل والكبر و
الكرويا والزعفران والدارصينى **تقيح الطحال** ان الورم الصلب فى الطحال ربما قاح لقوة الحرارة
الغريزية التى فيه بسبب كثرة الشرايين فى النادر لان الورم انما يتقيح اذا قويت الطبيعة على
انضاجه وجمعه مدة والورم الصلب عاص عن التقيح الا ما لم يكن فى غاية الصلابة او كانت
الطبيعة قوية وفى عبارته شىء **و**علامة تقيحه ان يبول العليل شيئا كالدردى لتراجع القيح
من الطحال الى الكبد وخروجه منه مع البول مع رايحة متغيرة جدا لما مر غير مرة ان القيح انما
يتولد من فعل الحرارة الغريزية مع مشاركة الحرارة النارية فلذلك لا يخلو عن العفونة ووجع
وتخرج الطحال للذع المدة وربما قذف مثل ذلك اذا انصب منه الى فم المعدة وربما اندفع مع
البراز اذا اختلط بما فى المعدة ونزل الى الامعاء **وعلاجه** ان يشرب ماء البزور المنقية المدرة مثل
الرازيانج وبزر الهندبا وبزر الكشوث والخيار بلبن اللقاح او بلبن الاتن لان اللبن يجلو المدة بمائيته
او يشرب ماء العسل بجلابه على حسب حرارة المزاج وعدمها ويضمد الطحال بالنخالة المغلاة بالخل لان من
شان النخالة ان تذيب الطحال وتنقيه بسرعة مع الاشق لانه ينضج الاورام الصلبة ويلينها ويحللها
ضعف الطحال علامته فساد اللون واستحالته الى السواد وكدورة بياض العين مع سقوط الشهوة هذا
اذا ضعفت قوته الجاذبة فلم يجذب السوداء من الكبد فينبعث منها الى الاعضاء مخالطة للدم واذا
لم يجد بها من الكبد طريد فمها الى المعدة وكذلك اذا ضعفت قوته الدافعة فيمتلى اوعيته من السوداء
ولا يتمكن من جذب شىء آخر منها فيختلط بالدم فاما اذا ضعفت قوته الماسكة فيحدث استفراغ الخلط
السوداوى مرة بالقىء ومرة بالاسهال لتخليته عن امساكه فتنصب منه الى المعدة وتندفع عنها اما بالقىء
او بالاسهال **وعلاجهما** جميعا تقوية الطحال بالاضمدة المقوية المذكورة والرياضة والدلك
باليد الا ان اكثر ما يضعف القوة الجاذبة تضعف من البرد والرطوبة لما علم من ان الجذب
حركة والحركة لا بد لها من الحرارة اذ البرودة مميتة للقوة مخدرة لها ومن اليبوسة لانها تمكن
الروح الحامل للقوة وتجود هيئة الالة وتحفظها على تلك الصفة وينافى جميع ذلك الاسترخاء
الرطوبى والماسكة من الرطوبة فقط لما ذكر واما البرودة فانها نافعة فى الامساك من جهة انها

تجبس

تجبس الليف وتحفظه على هيئة الاشتمال الصالح فليكن المداواة بحسب ذلك من التسخين والتجفيف المزد
سدد الطحال علامتها الثقل فى الطحال ان كانت بسبب غلظ او كانت فى الجهة التى يندفع عنها السوداء
من غير علامات الاورام **وعلاجها** علاج سدد الكبد الا انه ينبغى ان يكون المفتحات المستعملة ههنا
اقوى لان السدة ههنا اشد لغلظ الخلط الموجب لها **نفخة الطحال** سببها برد مزاج الطحال وكثرة
السوداء فيه فيتولد لضعف الحرارة وغلظ المادة بخارات وتحتبس لغلظها تحت غشائه وتصير
رياحا نافخة **و**علامتها تمدد تحت الجنب الايسر وورم غير صلب يلطأ عند الغمز الشديد عليه
لتنحى الريح عن موضع الغمز الى جوانبه وربما جاء عند الغمز عليه قرقرة لانتقال الريح وحركته وجشاء
لاندفاع شىء منه الى المعدة **وعلاجها** ما يحللها وينفشها مثل الفنجنكشت والكمون وبزر السذاب
والنانخواه وسفوف الحرف **وصفته** يؤخذ حرف وينقع فى الخل يوما وليلة ويعجن به من دقيق
الشعير شىء يسير ويخبز فى تنور معتدل حتى ينضج ويجف من غير ان يحترق ثم يدق ناعما ويؤخذ
منه جزء ومن قشور اصل الكبر وبزر الفنجنكشت واسقولوفندريون وثمرة الطرفا نصف جزء ومن الكمون
المدبر وبزر الكراث ثلث جزء ويدق ونحوها مثل اقراص الفنجنكشت والمصابرة على العطش قدر ما
يحتمله ليشتد الحرارة على تحليل النفخ ووضع المحاجم بالنار على الطحال لانها اقوى تاثيرا فى
تحليل الرياح بسبب الحركة والنارية وكيفية استعمالها ان يؤخذ قدح صالح العظم على شكل الانبيق
يكون له رف ويجعل فيه ثقب صغير ويشعل النار فى قطنة منفوشة ويوضع على رف الانبيق لئلا
يلتقى النار الجسد ثم يوضع القدح على العضو ويحوط ما حوله بمثل العجين ويشد الثقب بشى ناعم
كالقطن حتى لا يكون للهواء مسلك الى داخله فعند ذلك ينطفى النار بالضرورة ويتعلق القدح
بالعضو وذلك لان الهواء الذى فى داخله قد كان متخلخلا لتسخنه بالنار وعند انطفائها برد
وتكاثف واحتاج الى مكان اضيق فاضطر الى جذب الجلد واللحم اللذين يلاقيهما لتشغلا من المكان
ما قد اخلاه التكاثف فاذا اريد اسقاطه عن العضو فتح الثقب ليدخل فيه الهواء فيسترخى القدح
ويسقط فان لم يحضر هذه الالة يؤخذ قدح عريض لين الفم ويوضع قطنة بعجين كالقرصة على
الموضع ويشعل النار فى قطنة ويوضع على ذلك العجين ويكب عليه القدح ويغمز فينطفى النار ويجذب
الجلد واللحم فى تجويف القدح ويترك على العضو ساعتين فان خيف من احتراقه نحى عنه ساعة ثم

صفة سفوف الحرف

اعيد **الحجارة في الطحال** قد يتولد في النادر رمل اغبر او اسود صغار الاجزاء جدا لغلبة اللزوجة

المادة ويبسها في الطحال بسبب حرارة العروق الضاربة والساكنة الكثيرة التي فيه وغلظ الدم

واستعدادها للترمل لكنه لسخافة جوهره وتخلخل لحمه واتساع عنقه الذي يندفع عنه السوداء

لا تلبث المادة فيه الى ان تتحجر مع انها ايضا خالية عن اللزوجة الا في الندرة **وعلامته** ان

يخرج الرمل مع الدم عند الفصد لان الفصد يخرج الدم من جميع الاعضاء لضرورة الخلاء

او بالادرار عندما قويت الطبيعة على الدفع الى الكبد او مع دم البواسير فانه دم سوداوي

يتسفل الى اواخر العروق لغلظه وكثرة ارضيته واذا تولد الرمل في الطحال واندفع منه الى

الكبد اختلط بالدم الغليظ العكري الذي فيه صار اثقل واميل الى الاسافل مع نخس ووجع

في الطحال بخشونة الرمل وخرشه وسلامة الاعضاء الاخر من آلات البول كالكلية والمثانة

ونحوها مما يمكن ان يتولد فيه الحصا كالكبد **وعلاجه** تنقية ذلك بالبزور المنقية المدرة مثل

بزر الهندبا والكشوث والرازيانج والكاكنج والكرفس والهليون والتين المخلل لانه يفتح افواه

العروق وينقي الطحال ويجلوه ونحوها من الاغذية والاشربة والاطليه **امراض الامعاء**

والمقعدة **زلق الامعاء** هو ان لا يلبث الطعام في الامعاء بل يزلق عنها سريعا وهو اما

لبثور تخرج في السطح الداخل من الامعاء من المواد الحارة فاذا لدعت البثور الامعاء دفعت ما فيها

غير منهضم لما لا يتوقف فيها الطعام وفيه بحث لان تمام الهضم وكماله يكون في الامعاء واذا قل

لبث الغذاء فيها يكون الهضم ناقصا اذا لم يتمه الهضم المعدي **وعلامتها** ان يخرج مع الطعام

الغير المنهضم او القليل الهضم صديد رقيق ويجد صاحبه الوجع عند مرور الطعام في الامعاء

متسفلا على التدريج حتى اذا جاوز عن مواضع البثور وبحسب صعوبة البثور وكثرتها يكون الالم

وان يجد لهيبا يرتفع الى راسه ووجهه لارتفاع ابخرة حارة اليهما من الامعاء بسبب حرارة

المادة المبثرة او بسبب الحرارة الحادثة من اللذع والحرقة ويسكن اللهيب عند شرب الماء

البارد ساعة لسكون تلك الابخرة الى ان يزول البرودة الفعلية عن الماء **وعلاجه** الفصد وشرب

ماء سويق الشعير وصنعته ان يؤخذ سويق الشعير ويطبخ كما يطبخ كشك الشعير ويصفى ويقطر

عليه دهن الورد الخالص ليسكن اللذع والحرقة بتليين الدهن وارخائه وسفوف زلق الامعاء

البثوري بعلاج امثال الادوية المغرية كالصمغ والنشا والكثيرا والبزور اللعابية والحقن المبردة

مثل الشعير المقشر والارز وقشور الخشخاش والخطمي وبزر المرو وتطبخ وتصفى مع دهن الورد والصمغ العربي

والنشا والاشربة مثل شراب الخشخاش والرمان الحلو والآس والاغذية المطفئة مثل الارز المطبوخ

مع العدس ودهن الورد ومثل الكعك المدقوق مع دهن اللوز وهجر الحوامض الحريفة لانها توجب اللذع

والحرقة **واما** البثور في سطحها الخارج من تلك المواد **وعلامتها** ان يجد العليل دغدغة ولذعا في احشائه

مع قيام غير نضيج ولا منهضم ويخالف النوع الاول بانه لا صديد معه في البراز لان الصديد السائل من

تلك البثور ينصب الى فضاء البطن ويكون الوجع مختلفا فمرة يجده فوق ومرة يجده اسفل ومرة يمنة

ومرة يسرة ولا يمكنه ان يبين موضع الوجع هكذا قال الطبري في المعالجات البقراطية ولم يبين عده القياس

الا التجربة **وعلاجها** الفصد وتسكين الحرارة بالمطفئات مثل ماء السفرجل وماء لسان الحمل مع الطباشير

ومثل الهندبا المسلوق والمزورات المتخذة بماء الحصرم وتضميد الاحشاء بالاضمدة المبردة المرطبة مثل

الطحلب وجرادة القرع وماء ورق الخلاف وورق بزرقطونا ولسان الحمل وحي العالم مع دقيق الشعير

والسكون في المواضع الباردة **واما** الرطوبات فاسدة نمشية اي حلوة كالماء العذب يخالطه تغطية

تجتمع في الامعاء فيتلطخ بها سطوحها فتزلق الطعام بملاستها وتخرجه سريعا **واما** الرطوبات الزجاجية

والمالحة اذا كثرت في الامعاء فانما يحدث عنها القولنج **وعلامته** خروج تلك الرطوبات مع الطعام

القليل الهضم لان تمام الهضم وكماله كما مر يكون في الامعاء سيما العليا منها وقلة لبث الطعام في الامعاء

اذا انحدر اليها من المعدة مع حسن حال المعدة من الهضم ومن لبث الغذاء فيها قدر انهضامه على المجرى

المعتاد ان كان الزلق في الامعاء وحدها **وعلاجه** تنقية تلك الرطوبات بالقيء ان امكن فانه قلما

يستفرغ البلغم المجتمع في الامعاء بالقيء بسهولة والاسهال بالايارج فيقرا ثم سقي السفوفات والاقراص

القابضة ان كان الاسهال باقيا من بقية الرطوبات التي لم تستفرغ مثل سفوف حب الرمان وقرص

الجلنار **واما** الترهل الامعاء وابتلالها وسوء مزاج رطب يعرض لها فيضعف قوتها الماسكة **وعلامته**

علامات زلق الامعاء الرطوبي غير انه لا يكون معه خروج الرطوبات مختلطا بالطعام كما يكون هناك

لان الرطوبات ههنا متشربة في جرم الامعاء **وعلاجه** سقي الاقراص والسفوفات القابضة المنشفة و

الاسوقة ودلك الاحشاء بدهن الورد لما فيه من التحليل والقبض **واما** من خلط لذاع صفراوي

يرشح من الاعضاء الى الامعاء فيلذعها ويحوجها الى دفع ما فيها كما ذكرنا فى الخلفة وعلامته ان يخرج ذلك
الخلط مع الطعام لاذعًا للمقعدة لانها لحمانية شديدة الحس وليس لغيرها صحروج يمنع لذع الصفراء
عن جرمه وعلاجه تنقية البدن من ذلك الخلط بالاشياء التى تسهل بالعصر كالهليلج الاصفر مع السكر
فانه مع يسهل الصفراء يعقب قوة قابضة مقوية للامعاء بها تقدر على ان لا تقبل الفضول المنصبة
اليها وبالقئ وهو اولى لان الصفراء بالطبع تميل الى فوق ولان الاعضاء تسلم من غائلة الادوية
المسهلة وكثرة مرور الصفراء عليها ثم سقى الاقراص القابضة المبردة المقوية للاحشاء ليتدارك
ما عرض لها من الضعف مثل اقراص الطباشير وقد يعرض الزلق عن ضعف الامعاء عن امساك الغذاء
وذلك عند ما يعرض للاعصاب الجائية اليها من جنس الفالج بسبب امتلائها نفسها او مبدائها من
الخلط البلغمى او سقطة عرضت لمباديها فاسترخت الاعصاب النابتة منها وعلامته علامات
الفالج وكذلك علاجه على ما مر فى الاسهال والسحج قد ذكر كثير من انواع الاسهال الدموى منها
وغير الدموى منها فى امراض الكبد وامراض المعدة وزلق الامعاء وبقى الآن ما كان من نفس
الامعاء دمًا كان او مدة او خراطة ويسمى الذوسنطاريا على الاطلاق والدم الذى من الامعاء
يكون اما من انفتاح عروق فيها عند امتلائها من الدم بلا سحج لخلوه من مادة جاردة مسحجة لها
وذلك الانفتاح اما فى الامعاء الغلاظ وعلامته ان ينزل غائط مع دم ثم ينزل غائط بغير دم
لان عروقها ضيقة قليلة الدم فيترشح الدم عنها قليلا قليلا بعد قليل بحيث لا يتصل فى الخروج
ولا يكون معه علامات البواسير من وجع المقعدة وثقلها وحكتها وخروج الدم بالزرق والقطر
بعد الغائط او قبله غير مختلط به واما فى الامعاء الدقاق قد اقتبس المصنف رحمه الله هذه المسئلة
من الطبرى ولم يتدبر فيها وعلامته ان ينزل الغائط ثم ينزل الدم فيه نظر والحق ان الامر بخلاف
ذلك لانه بسبب طول المسافة يختلط الدم بالغائط كما صرح به الجمهور ومزيد افيه نظر لان الزبد انما يكون
من اختلاط الريح بالرطوبة ولا موجب لتوليد الريح ههنا فيقال مع رياح وقرقرة فيه النظر المذكور
ولا يكون معه دلائل القيام الكبدى من خروج الدم دفعة من غير خراطة وفيما بين اوقات
متباعدة من غير وجع وكونه دمًا محضا او غساليا وهزال البدن وفى قوله من الحمى والعطش و
اللهيب بحث وتغير اللون اى لون العليل الى الصفرة لعدم الاعضاء الدم الذى يصير اليها من

الكبد والثقل فى الكبد لامتلائه من الدم ولا دلائل السحج من الالم والمغص والخراطة وعلاجه الفصد
من الباسليق ان كان فى الدم كثرة والامتلاء والقوة ثم سقى الربوب القابضة كرب الريباس والحصرم وحب الآس
والسفرجل والتفاح مجموعة مع الادوية المغرية لتسدد افواه العروق وان كان فى الامعاء السفلى يفرغ اى يلجأ
ويغاث مع ذلك الى الحقن الحابسة لان وصول اثر الدواء اليها من هذا الطريق اسرع واما من السحج وهو انجراد
سطح الامعاء وذلك الجراد اما لمواد صفراوية حادة تنزل الى الامعاء وتذهب بترصيصها وهو الرطوبة
اللزجة المطلية على سطح الامعاء كالرصاص على النحاس وفائدتها ان لا يلذع فى جرم الامعاء ما يمر عليها من
ثفل خشن او خلط حاد وان لا ينخرط ولا ينجرد من حدة ما يمر عليها كل يوم وان يزلق البراز عنها اذا تعفن
ويخرج بسهولة ثم يخدشها ويقعرها ويفتح افواه عروقها ويسيل الدم منها وعلامته ان ينزل الصفراء
مختلطة بالخراطة ولا ثم بالدم والخراطة والزوجات التى هى فى الامعاء مع وجع فى الامعاء فان كان
السحج فى الامعاء العليا يكون الوجع عند السرة وفوقها وما يخرج من الدم واللزوجات يكون شديد
الاختلاط بالبراز لبعد المسافة ويكون مع ذلك قليلا غير مختلط بدسم ويكون معه كرب وعطش
لقربها من القلب والمعدة وهو اردأ لقرب تلك الامعاء من الاعضاء الرئيسة كالكبد والقلب فيتأدى
اليها الضرر بالمجاورة ورقتها فيسرع اليها الخرق وقلة لبث الدواء فيها سيما الصائم فان المرة
التى تنصب اليها من المرارة لتغسلها انما تنصب الى هذه الامعاء وهى خالصة لم تختلط بعد بالرطوبات
فتهيج القوة الدافعة بعروقها اللذاعة فتبقى فى اكثر الامر خالية وكثرة عروقها الماساريقية فيكون
اشتراك الكبد لها اشد وازيد من اشتراكه للغلاظ وكثرة عروقها الغير الماساريقية ايضا فيكون
استفراغ الدم منها عند انخداشها اكثر وكثرة ما يتصل بها من الاعصاب فيكون حسها اقوى ووجعها
اشد وان كان فى الامعاء السفلى يكون الوجع اسفل السرة وينزل الدم والخراطة اولا قبل البراز ثم بعد
البراز وقد ينزل البراز قبلهما ويكون الدم والخراطة مع دسم وشحمية ان كان السحج فى المعاء المستقيم
ومع رطوبة لزجة بلا دسم ان كان فى القولون والاعور وهذا الذى فى الغلاظ اسلم لسلامتها مما
اجتمع فى الدقاق ولانها اقرب من طبيعة اللحم فيكون التئامها لذلك اسرع وعلاجه قطع السبب المسحج ان
كان بعد باقيا وهو انصباب الصفراء بالربوب الحامضة مثل رب الحصرم والرمان والريباس والتفاح
والسفرجل الحامض واكل الحصرميات فانها تقمع الصفراء وتقبض وتقوى الاعضاء الضعيفة والمسترخية

لكن الاولى ان لا يستعمل الحوامض لما فيها من اللذع والتقطيع وازدياد الوجع والحرقة الا اذا دعت اليها
ضرورة من وسخ وتعفن عرض للقرحة ثم لا بد من استعمال ما يجلو وينقي وربما احتيج الى استعمال ما هو اقوى
كالفلدفيون ثم معالجة السحج بالبزور الباردة اللعابية مقلية لانها تسكن اللذع وتزيد ...
وتلزم على موضع العلة حينا والادوية المغرية وهي ما يكون لها لزوجة تلتصق الى المعرفة يستدعيها
كسفوف المقلياثا وصنعته على ما ذكره المصنف في قراباذينه بزر قطونا بزر الريحان عشرة دراهم
بزر لسان الحمل عشرة دراهم بزر الحماض سبعة دراهم بزر البقلة نشا سبعة دراهم بزر الورد عشرة دراهم
صمغ عربي خمسة عشر درهما طين ارمني خمسة عشر درهما بزر الخشخاش عشرة دراهم تقلى البزور ويدق
الجميع سوى بزر قطونا والريحان ولسان الحمل والمرو ويخلط ولعله لم يسبق عليه احد باطلاق ذلك
الاسم على هذا التركيب فان مقلياثا باليونانية هو الحرف ونسبة السفوف المشهور اليه لوجوده ...
والحقن الحابسة المتخذة من الارز وسويق الشعير والعدس المقشر واقماع الرمان والجلنار وحب
الاس مطبوخة مع الصمغ والنشا ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق والودع المحرق
واسفيداج الرصاص مع شحم كلى الماعز المذاب وصفرة البيض الا انه ان كان السحج في الامعاء العليا عولج
بالمشروبات اكثر وان كان في الامعاء السفلى عولج بالحقن اكثر ليصل الدواء الى موضع العلة ولم ينقص من
فعلها شيء بطول المسافة وامابلغم مالح بورقي يفعل ما يفعله الصفراء من انجراد صحوج الامعاء وجلادها
ثم تقشيرها وتفتيح افواه عروقها وسيل الدم منها او بلغم شديد اللزوجة يتشبث بسطح الامعاء فاذا انقلع
عن ملتزقه بعنف خرج الامعاء لشدة تشبثه فلا ينقلع وحده بل مع شيء من جرم الامعاء وعلامته تقدم
استفراغ ذلك البلغم وعدم صبغ البراز كما في الصفراوي وكثرة الرياح والقراقر المتولدة من ذلك البلغم
والوجع الثقيل اللازم الذي لا ينتقل الى حين لغلظ البلغم ولزوجته وبطوء حركته ولا له حدة الوجع
الصفراوي وخروج البلغم مع الخراطة والدم وكثيرا ما يكون هذا بعقب نوازل وزكام اذا انصب
البلغم من الدماغ الى المعدة والامعاء وعلاجه بعد ازالة السبب من استفراغ البلغم ومنع انصبابه سقي
البزور اللينة التي لها غروية مثل بزر الريحان ولسان الحمل والبادروج والحقن بالحقن الممسكة التي
تبرد مثل طبيخ حب الاس واقماع الرمان وجفت البلوط مع الشب والقرطاس المحرق والزعفران والاسفيداج
وقد وصف جميع الاطباء لهذا النوع من السحج اعني ما كان من الرطوبات المالحة ادوية جلاءة ملطفة

للرطوبات اللزجة التي هي سبب السحج مزيلة لها مثل الخردل والكمون وحب الرشاد ونحوها مثل بزر الكراث
والنانخواه وبزر الكرفس وفي استعمالها نظر فانها ربما تؤذي الامعاء وتسحجها بجلائها وتقطيعها فيزيد
السحج وتكسب تلك الرطوبات المالحة المسحجة منها ايضا فضل حدة فيجرد الامعاء جردا قويا فلينا مل ذلك
امثلنا فتأملنا وعلمنا ان ما قاله الاطباء هو عين الحق ومحض الصواب لان الواجب في الامراض ان يدفع سببها
وانا لنه وان كان يضر بالمسبب كما اذا عرض حمى من السدة البلغمية نبدأ بعلاج السدة بالمسخنات ولم نبال
بامر الحمى وان كان تزيد فيها وههنا وان كانت تلك الادوية الجلاءة تزيد في البلغم المالح حدة وحرارة
لكنها تزيله وتخرجه عن البدن والمؤثر القوي مع قصر المدة اضعف من المؤثر الضعيف مع طولها ولو انا
اهملنا اخراج البلغم واقبلنا الى تدبير السحج بالمغريات والملينات وامتد الى شهر لا بد ان يحدث في الامعاء
قرحة على ما شهدت به التجربة وح يشتد الامر ويصعب العلاج فالواجب الاقبال على اخراج البلغم المالح مع
مراعاة السحج بقدر الامكان ثم تدارك ما بقي من تأثير تلك الادوية المقطعة الجلاءة بالبزور اللينة على
ما مر واما سوداء تحدث من سوداء محترقة حريفة لذاعة وهي تسحج بحموضتها وحدتها وحرافتها الحادثة
من الاحتراق وعلامتها المغص الدائم لحموضتها وحدتها ولكون القرحة الحادثة منها خبيثة ومخالطة
السوداء بما يخرج حامضة في ريحها يغلي منها الارض لانها لحدتها تنفذ في باطن الارض كالخل فيخرج ما
في خللها من الهواء والابخرة المستكنة ويحدث الغليان وان يكون معه كرب شديد لكثرة الاحتراق
وشدة اللذع والحرقة وربما ادى الى الغشي من شدة الوجع وهذا النوع قاتل وعلاجه بعد قطع السبب
ومنع انصباب السوداء وتقوية الطحال ليجذب السوداء بقوة ولا يخليها حتى تنصب الى المعدة والامعاء
واصلاح التدبير بما لا يولد السوداء سقي سفوف الطين والبزور اللينة والاحتقان بالحقن المغرية
مثل سلاقة الارز مع النشا والصمغ والكثيرا والطين الارمني ودم الاخوين ومح البيض والاجتناب
عن الحموضات لانها مع ما تلذع القرحة وتحرقها تقوي السوداء وتزيدها ولذلك هي من اضر الاشياء
باصحاب السوداء واما ثفل غليظ خشن يخدش الامعاء عند مروره عليها بخشونته ويبسه وعلامته
وجود السبب وهو تقدم استمساك البطن ومرور الثفل اليابس الخشن وربما كانت الطبيعة يابسة بعد
سبب السحج بان في الامعاء ويسيل من موضع السحج دم وخراطة فيعمل الطبيب الجاهل في امساكه بالقوابض فتزيد
...باس البراز وجفافه وتؤدي الى القولنج وزيادة السحج فيهلك العليل وعلاجه تليين البطن بالمزلقات

مثل الالعبة وشرابا لبنفسج فانهما مع ما يزلق الثفل اليابس يسكن الوجع دون المسهلات التى تخدش الامعا
لحدتها ولا يعطى من القوابض شيئا بل يحقن بها بعد نقاء الامعاء من الاثفال اليابسة ان كان خروج
الدم والخراطة باقيا وقد يحدث الزحير من شرب الادوية السمية كالزرنيخ فانه يسبح بتقطيعه والزنجار
فانه يسحج بجلائه ولذعه وتقطيعه والجبسين وهو الجص الابيض فانه يسحج بما يجفف الثفل ويخشنه
ويصلب الامعاء فيجرد عند مروره عليها وعلامة كل واحد تجئ فى شرب السموم وعلاجه القذف وسقى
اللبن والاحساء المغرية لتليين البطن وتسكين الالم واللذع وقد يحدث السحج عقيب شرب الادوية
اما لحدة ما يخرج بالاسهال او لحدة كيفية الدواء وينفع منه الادوية المغرية المبردة لانها تسد المسام
وتسكن اللذع والحدة وتجمع الاغلاظ وتلج بالامعاء فتحول بينها وبين ما يمر عليها من الاخلاط الحادة
وشرب المخيض فانه بما فيه من الجبنية يلتصق بالاحشاء ويسكن اللذع والحدة فاما المدة التى تخرج من
الامعاء فتلك اما عن ورم فيها قد تقيح وانفجر او سحج صار قرحة واكثر ما يكون القرحة فى الامعاء
الغلاظ لثخن جرمها واحتمالها لذلك واما فى الدقاق فيسبق عليها الموت فى الاكثر لسخافة جرمها
وشدة ذكاء حسها وزيادة شرفها وقربها من الاعضاء الرئيسة والفرق بين المدة والبلغم ان المدة
فى الماء وتتفرق فيه بالتحريك وتنحل بخلاف البلغم وقد مر بيان ذلك وعلاجها ان يحقن اولا بالحقن
الجلاءة لتنقيتها من الوسخ والمدة ويطهر جرم اللحم والالياف القيحية مثل سلاقة السماق واقماع الرمان
والاس والارز والشعير مع النورة الغير المطفاة ثم بالحقن المدملة مثل عصارة لسان الحمل والتوت
الفج مع الصمغ والطين الارمنى ودم الاخوين وعصارة لحية التيس والقرطاس المحرق وان كانت المدة ردية
كريهة الرائحة تدل على التاكل والتعفن فيحقن بحقن الزرانيخ وصفتها زرنيخ احمر واصفر وشب يمانى
وعفص وزاج ونحاس محرق ونورة غير مطفاة من كل ستة دراهم افيون زعفران من كل اربعة دراهم يعجن بعصارة
لسان الحمل ويقرص ويجفف ويستعمل منه من نصف درهم الى درهم مع طبيخ الارز والعدس والشعير ورأى
بعض الاطباء طبخ الزرانيخ مع الحقنة وهو الطف على قدر الحاجة بان ينقص منها او يزاد عليها الى ان
ينظف القرحة من الرطوبات والوسخ والاجزاء المتعفنة ثم يحقن بالحقن القابضة المدملة بعد نقاء
القرحة على ما ذكر والزحير حركة من المعاء المستقيم تدعو العليل الى دفع البراز اضطرارا بحيث لا يقدر
على تركها اختيارا ولا يخرج منه الا شئ يسير من رطوبة مخاطية لزجة تتجرد من سطح الامعاء لشدة الزحير

او ينعصر من الثفل المحتبس بخلاف الطهاد من ناصع يترشح من افواه عروق المعاء المستقيم عند انفتاحها من
التمدد وسببه اما رطوبة مالحة لذاعة تسيل الى المعاء المستقيم وتلذعه وتدعو الانسان الى البراز
وعلامته خروج تلك الرطوبة مع الرطوبة المخاطية واما مرة صفراوية حادة تفعل مثل ذلك ويستدل
عليها بخروجها ايضا بحرقة ولهيب فى المقعدة وعلاج كلا النوعين علاج نوعى السحج البلغمى والصفراوى
غير ان الانتفاع ههنا بالشيافات والحقن اكثر لسرعة وصول اثرها اليه غير منكسرة القوة واما ورم
حار يعرض للمعاء المستقيم فيخيل العليل ان فى امعائه ثفلا محتبسا فيدعوه ذلك التخيل والتمدد الى دفع
البراز والتزحر وعلامته الضربان والثقل فى المعاء المستقيم وربما تبعته حمى وعسر بول لانضغاط المثانة
وعلاجه بعد منع انصباب المادة التنطيل بمياه الادوية الملطفة الملينة لنضج المادة وتحليلها وتسكين
الوجع وكذلك الجلوس فيها واتخاذ الشيافات ايضا من تلك الادوية وهى مثل الخطمى والخبازى وبزر
الكتان ونحوها مثل الحلبة وورق الكرنب والبابونج والبنفسج فان كانت الشيافات لا تصل الى موضع
الورم لبعده فليستعمل الحقنة من تلك الادوية فاذا جمع ولم يتحلل استعمل المفتحات واما زبل يابس
يحتقن فى الامعاء الدقاق يدعو الى البراز فيعسر خروجه ليبوسة الثفل وبعد مكانه ويضطر الانسان
الى استعمال التزحر ويتحلل منه ريح غليظة تمدد جرم الامعاء فيحدث لذلك وجع شديد ويخرج بسبب
التزحر رطوبة لزجة وشئ من خراطة الامعاء فيعتقد جهال الاطباء ان ذلك هو اسهال فيستعملون
معه ما يحبس الطبيعة فيهلك العليل وعلامته بعض علامات القولنج الثفلى من ثقل البطن والوجع و
المغص الدائم وخروج الثفل اليابس كالحمص وتقدم الاغذية اليابسة وقد يفرق بين هذا النوع من
الزحير وبين الانواع الاخر بابتلاع شئ من البزور فان لم يخرج فهو ثفلى والا فلا وعلاجه تليين البطن و
اخراج ذلك الثفل بالحقن اللينة وشرب المزلقات مثل الخيار شنبر وشراب البنفسج مع دهن اللوز وربما كفى
فيه الماء الحار وحده واما برد يصيب المقعدة فتكرهها اى تتشنج لتكثيف البرد وجمعه وتمدد المعاء المستقيم
لاتصاله بها فيوهم ان هناك ثفلا يمدده فيقوم الى البراز ويتزحر ولا يخرج منه شئ وعلامته وصول
البرد الى المقعدة وعلاجه التكميد بالماء الحار والتمريخ بالادهان الحارة بالفعل والقوة مثل دهن القسط
المسخن واما طول الجلوس على صلابة كما فى الركوب وغلظ ما يخرج من الثفل وصلابته فينكى المقعدة والمعاء
المستقيم ويؤذيهما ويدعو ذلك الى التزحر وعلاجه الارخاء بالقيروطى المعمول من الشمع ودهن البابونج والمقل

والحقن بدهن الخل والزيت **في المغص** المغص هو وجع الامعاء وسببه اما ريح غليظة محتقنة في الامعاء ولا تقوى الحرارة على تحليلها لغلظها وعلامته القراقر والانتفاخ والتمدد بلا ثقل وسكون الوجع مع خروج الريح وعلاجه تحليل تلك الرياح بالبزور الكاسرة لها مثل بزر الكرفس والانيسون والرازيانج والنانخواه واما فضل حاد مرارى ينصب الى الامعاء ويولمها بالكيفية اللذاعة وعلامته الثقل القليل مع شدة اللذع والالتهاب والعطش وخروج المرار في البراز وعلاجه سقي البزور اللينة الباردة الغير المقلية كبزر قطونا وبزر لسان الحمل والشاهسفرم ونحوها مع الماء البارد ودهن الورد فان كفى والا فلا بد من استفراغها بمثل الخيار شنبر والشيرخشت واما سوء مزاج حار ساذج يعرض للامعاء فيولمها بكيفيته وعلاماته علامات نوع المرارى سوى الثقل وسوى خروج المرار وانما خصه بالذكر من جميع انواع سوء المزاج مولم لان ايلامه اشد واقوى وعلاجه تبديل المزاج بماء الرمان المز مع بزر قطونا المخروج بالماء ورد ودهن الورد ونحوه لان الدهن بارخائه يسكن الوجع واما خلط بورقي مالح وعلامته لذع مع ثقل زائد على المرارى وخروج البلغم في البراز وعلاجه تنقية الامعاء بالحقن التربدية و البسفايجية معتدلة بمثل البنفسج والسبستان لتسكين اللذع بالغروية واما خلط بلغمي زجاجي غليظ يرتبك في الامعاء ولا يندفع لغلظه ولضعف القوة وعلامته الثقل الزائد ولزوم الوجع موضعا واحدا للزوم الخلط وتشبثه بذلك الموضع وعدم انتقاله عنه لغلظه ولزوجته وخروج اخلاط من هذا القبيل احيانا في البراز وعلاجه استفراغ ذلك الخلط من فوق بالقيء ان كان في الامعاء العليا بمثل طبيخ الشبث والعسل ومن تحت بالحقن ان كان في السفلى ثم سقي الجوارشنات الحارة بعد التنقية مثل الكموني والفلافلي لتبديل المزاج وتقوية الهضم حتى لا يتولد ذلك الخلط تارة اخرى واما زبل يابس محتقن في الامعاء ولا يخرج بالتزحر وعلامته علامات القولنج الثفلي وكذلك علاجه واما ورم في الامعاء وقد يجيء في باب القولنج بعلاماته وعلاجاته واما حيات وحب القرع وقد يجيء من بعد **في القراقر** تكون اما بسبب الاغذية مثل ان يكون نافخة اي يكون فيها رطوبة فضلية لا تقوى الحرارة على تحليلها فيتولد عنها ابخرة غليظة تستحيل رياحا كاللوبيا او كثرة الكمية فيعجز الحرارة عن هضمها ويتولد عنها الرياح او ردية الكيفية عاصية ثقيلة على القوة الهاضمة كلحم الجاموس واما من قبل ضعف الامعاء وبردها فلا يكمل الهضم وان كان الغذاء صالحا في الكمية والكيفية وعلامة الاول وهو ما يكون عن

من الاغذية حدوث القراقر بعد اكل تلك الاغذية وعلامة الثاني وهو ما يكون عن ضعف الامعاء حدوثها بلا سبب خارجي ومع جودة الغذاء وعلاجها اي علاج القراقر تجويد الغذاء في الاول وتقليله في الثاني واخذ الفلافلي والكموني او الخوزي ان كان معها اسهال بسبب ضعف الهضم **في القولنج** القولنج هو مرض معوي مولم احتراز عن الاحتباس الذي لا يكون معه وجع فانه قد يعرض احتباس عند المدة لها قدر من غير وجع يتعسر معه خروج ما يخرج بالطبع اي البراز احتراز به عن المغص الذي لا يكون معه احتباس وانما سمي به لعروضه في المعا المسمى قولون وذلك لبرده وكثافته وكثرة تعاريجه وانثنائه في نواحي البطن يمينا وشمالا وقلة احساسه بلذع الصفراء لكثافته ولكونه بعيدا عن الباطن وفي رسالة في آلات الغذاء منسوبة الى حنين بن اسحق ان المعا الثاني من الامعاء الغلاظ هو الذي يسميه اليونانيون قولون كانهم يشيرون به الى القولنج وانما سموه به لان القولنج انما يعرض فيه على الاكثر وقد نقل فيها عن ثابت بن قرة انه قال ان الامر على الضد في تسمية العلة والمعا لان العلة انما يقال لها قولنج بسبب ان المعا قولون اي الواسع والمطابق الكتاب المنسوب اليه المسمى بالذخيرة فالمذكور فيه على خلاف ما نقل عنه في الرسالة وايلاوس نوع منه ومعناه المستعاذ منه على ما قال بقراط وقال جالينوس في اغلوقن معناه يا رب ارحم نوع منه وهو ما كان منه اي من القولنج في الامعاء الدقاق وهي الاثنى عشر والصائم والدقيق المعروف بذات التلافيف لكن احتباس الثفل قلما يكون في الصائم لان وضعه في طول البدن على الاستقامة ولانه يتصل به عروق كثيرة لامتصاص الغذاء ولان اكثر انصباب الصفراء لدفع البراز يكون اليه وهي على صرافتها وخلوصها وحدتها وانما سمي به لانه من الامراض الحادة التي تقتل في الرابع في اكثر الامر لما ان السدة فيه قوية جدا لان الامعاء العليا ادق كثيرا من السفلى فلا ينفذ فيه البتة و اذا استعملت الحقن القوية والمسهلات الشديدة بل يرجع الزبل الى المعدة لان الطبيعة عندما تروم دفع الفضلات البرازية ولا تجد سبيلا الى اسفل بسبب السدة تضطر الى ان تتحرك حركة مستكرهة على خلاف عادتها فتدفعها الى المعدة حيث لم يمكن حبسها واجتماعها في الامعاء لنتنها ورداءتها وتمديدها لان الحار الغريزي يعرض عنه حيث لا مطمع له فيه فيتصرف فيه الغريب بالتعفين ثم تندفع عنها بالقيء كما يرجع الحقنة والدود والحيات اليها عند اشتداد القذف والتهوع ولما ان الوجع فيه شديد لذكاء حس تلك الامعاء وكثرة عصبيتها ولما يتضرر به المعدة وخاصة فمها المائل

اليها المواد الفاسدة والزبل المتعفن ولما يتضرر الدماغ ويختلط العقل بمشاركته ثم المعدة والوجع
الشديد ولما يتصعد من بخارات الرجيع ولما يتضرر القلب من الرائحة النتنة ومن شدة الوجع ومشاركته
ثم المعدة وانما عده المصنف نوعا من القولنج لشدة مشابهته له فالقولنج بالحقيقة هو ما يكون في
الامعاء الغلاظ قولون والاعور والمستقيم وما يكون في الدقاق فهو ايلاوس لا القولنج فهما بالحقيقة
متباينان واطلاق القولنج عليه على سبيل التجوز والقولنج اما بلغمي سببه بلاغم غليظة زجاجية مختلطة
بالاثفال تحتبس في الامعاء وتمسكها اي الاثفال عن الخروج لغلظها ولزوجتها وشدة تشبثها وعلامتها
تقدم سقوط الشهوة لامتلاء المعدة والامعاء عن تلك البلاغم وحيلولتها بين جرم المعدة والسوداء
المنبهة على الجوع وسبوق التخم المولدة لتلك البلاغم واكل الاطعمة الغليظة وشدة الاحتباس لغلظ
المادة ولزوجتها وبرودتها فلا تنحل بسهولة مع غلظ الامعاء التي هي محتبسة فيها وتكاثفها ببرد
مزاجها وشدة لما ينحل عنها رياح غليظة تمدد الامعاء تمديد البلاغم والاثفال لها وخروج البلغم في
الثفل قبل حدوث القولنج وقلة خروج البراز قبل حدوثه ايضا فيحتبس يوما فيوما ويتراكم وتجف
حتى يحتبس بالكلية وقد يشتبه وجع القولنج بوجع المغص ويفرق بينهما بالاسباب المتقدمة مثل سبوق
التخم وسقوط الشهوة وتناول البقول والفواكه الرطبة والاغذية الغليظة في القولنج وبان وجع المغص
اكال لذاع ان كان سببه خلطا لذاعا بورقيا او مراريا ولا يكون معه تمدد وينطلق البطن بعده اي بعد
المغص بساعة او ساعتين خاصة ان شرب صاحبه الماء الحار الشديد الحرارة لانه يرخي المعدة والامعاء
فتتسع وينزلق منها الثفل مع انه يبل الثفل ايضا ويرقق الفضول ويغسلها من الاحشاء ووجع القولنج
ثقيل لان تلك الاثفال والبلاغم المتسددة تنجذب الى اسفل وتجذب الامعاء ايضا واما الفرق بينه و
بين الانواع الاخر من المغص كالريحي والبلغمي والزبلي فبسهولة انحلال الطبع وعسره مع ان علاج كل
نوع من هذه الانواع هو بعينه علاج ذلك النوع من القولنج وقد يشتبه وجع القولنج ايضا بوجع الكلية
وهو اشد الاشياء شبها به لان قولون يشارك الكلية ويجاورها فيعرض لها الاعراض التي تناسب وجع
الكلية ولذلك ربما يحتبس البول في القولنج ويفرق بينهما بان وجع الكلية لا يجاوز موضع الكلية
بل يكون ثابتا فيه ويكون مكانه صغيرا واميل الى خلف عند القطن يحس العليل كانه مسلة مركوزة
في قطنه ووجع القولنج ينبسط ويمتد الى فوق ويمنة ويسرة لان معا قولون يميل اولا الى اليمين

القطن بالتحريك ما بين الوركين

ميلا

ميلا تاما ثم ينعطف الى اليسار منحدرا ثم ينعطف ثانيا الى اليمين والى خلف حتى يحاذي فقرة القطن
قال جالينوس ان معا قولون يبلغ جهات البطن يمنة ويسرة وفوق واسفل فكذلك اوجاعه تبلغ الجهات
كلها ولذلك يشتبه وجعه باوجاع الاعضاء الموضوعة في تلك الجهات مبتدئا من اسفل اليمين لان انتهاء
ذلك المعا من هناك ووجع القولنج اشد بحيث يتأدى الى الغشي والعرق البارد ويستدل على وجع الكلى
ايضا باحتباس البول او قلته او كون الرمل فيه او علامات اورام الكلى على ما يجي ووجع الكلى يخف
بالقيء لانه ان كان من الورم فلما ينقلع مادته بالحركة المزعجة وتندفع وكذلك ان كان من السدة
فينفتح المجرى وان كان من الرمل فلما يزول عن موضعه ويتفرق ويسهل خروجه بخلاف وجع القولنج
فان القيء يحرك مادته الى اعالي الامعاء ويمنعها عن الخروج من الاسفل فكانه فيه مضاد لفعل الطبيعة
وفيه بحث فان الرازي قد عكس الامر في ذلك وقال الشيخ ان الانتفاع بالقيء في وجع الكلى اقل وقد
يشتبه ايضا بوجع الرحم ووجع الكبد والطحال والمعدة ووجع الديدان والفرق بينهما ظاهر من موضع
العضو فان وجع الرحم يكون مائلا الى اسفل ناحية العانة ووجع القولنج يكون في الاكثر في الخواصر وفيما
بين السرة والعانة ولا يكاد يبلغ المعدة ولا الكبد ولا الطحال الا في الندرة واما وجع الديدان
فمواضعه مختلفة بحسب تنقلها ومن مقدار الوجع فانه لا يحدث في هذه الاعضاء وجع يقارب وجع القولنج
في صعوبته الا اذا عرضت لها اورام حارة وح يلزمه الحمى المحرقة الدائمة لا محالة قال جالينوس
ان كل وجع شديد في البطن فهو قولنج لان الكبد والطحال وغير ذلك من الاعضاء المطيفة بالامعاء
لا يبلغ وجعها وجع قولون واما وجع الديدان فيسير جدا وسائر الاعراض اللازمة لوجع هذه
الاعضاء مثل احتباس الطمث وتغير اللون وضعف الهضم وسقوط الديدان وغيرها والاعراض
اللازمة للقولنج مثل سقوط الشهوة والقيء ووجع الساقين والنفخ اما سقوط الشهوة فلوجوه احدها
مشاركة المعدة للامعاء في التضرر بسبب اتصالها بها وثانيها كثرة المرار المندفع الى المعدة ح
لاحتباسه عن النفوذ الى الامعاء اما اذا كان ذلك عن سدة مجرى المرارة فقط واما اذا لم يكن
عن ذلك فلان الثفل المحتبس يمنع نفوذه الى الامعاء والصفراء من شانها اسقاط الشهوة لمرارتها
وكراهتها عند الطبيعة وثالثها ان الطبيعة ح يكون سوقها الى الدفع اكثر من الجذب ورابعها
كثرة ما يحتبس من الرطوبات في المعدة لعدم اندفاعها الى الامعاء وخامسها كثرة القذرات المتصعدة

الى المعدة من الثفول المحتبسة فى الامعاء واما القئ فلوجوه ايضا احدها مشاركة المعدة للامعاء
وثانيها احتباس الغذاء عن النفوذ الى الامعاء فيندفع الى فوق وثالثها كثرة انصباب الصفراء
الى المعدة لان طريقها الى الامعاء فى اكثر الامر يكون منسدا فيندفع الى فوق واما وجع الساقين
فلمزاحمة الثفل المحتبس فى الامعاء للاعصاب النافذة من القطن الى الساقين وتمديده لها وانما تظهر
ذلك التمدد فى الساقين دون الفخذين لان ضرر الانجذاب فى كل شئ انما يتبين عند اطرافه واما
النفخ فلاحتباس الرياح عن الخروج بسبب انسداد المجرى مع ان تولدها ح يكون اكثر لما ينفصل من البراز
المحتبس بحرارة غليظة تصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النادية عنها وعلاج هذا النوع من القولنج
ان تحمل الشيافات المسهلة اولا لانها اقل غائلة واسهل تناولا مثل التربد وشحم الحنظل والبورق
والانزروت والملح المعجونة بالسكر الاحمر فان انطلقت الطبيعة فذاك والا حقن بالحقن القوية
او بالتى دونها على قدر قوة السبب فى شدة الاعراض ويجرب الاشكال عند الحقن من البروك وهو ان
يكون العليل على هيئة الساجد مثلا عجزه الى فوق والاستلقاء وغيرهما من الاضطجاع على اليمين وعلى
اليسار قائما من الاشكال يكون الحقنة معه اعمل حقن على ذلك الشكل واليم عليه فان من الناس من يكون
حقنة متبركا اعمل ومنهم من يكون حقنه مستلقيا اعمل لاختلاف مواضع امعائهم مع الاقامة على جهة
يكون الوجع اليها اميل انفع كما اذا كان الوجع مائلا الى ناحية الظهر يكون الاستلقاء انفع واذا كان
الى قدام يكون البروك انفع لما يستقر الحقنة ح على جانب العلة ويكثر وصولها اليه ويتمكن من عملها
فيه ثم بعد انحلال الطبيعة بالحقن يسقى المسهلات السريعة الاسهال المقوية بمثل السقمونيا وشحم الحنظل
والغاريقون مثل السفرجلى والشهرياران ونحوهما خاصة ان كان معه غثيان لا يستقر المسهل
فى المعدة فانهما يقويان المعدة ويطيبانها ويحبسان القئ واما سقى المسهل اولا قبل انفتاح المجرى
فهو خطر عظيم لانه ربما كانت السدة قوية وكان البدن ممتليا فتنجذب الاخلاط وتتوجه الى
الامعاء ولم تجد منفذا ومخرجا فيعظم البلية ويزداد الوجع ويهلك العليل فاما استعمال الابزن
والكمادات فكثيرا ما يضر اما الابزن فلانه يرخى القوة ويحللها ويحدث الكرب والغشى ولانه ان
كانت المادة فى الانصباب واستعمل زاد انصبابها لارخائه العضو وترقيقه المادة ولانه ان كان
السبب رياحا كثيرة غليظة الجوهر تخلخلت وانبسطت ولم تتحلل لغلظها وكثرتها وفتور القوة فازداد

الوجع بازدياد التمديد واما الكماد فلانه ان كان يابسا جفف البراز ونشف رطوبته فاشتد الاحتباس
وجذب المواد ايضا الى العضو سيما اذا كانت فى الانصباب وتخلخل الرياح ايضا وزاد الوجع اذا كان
السبب ريحا وان كان رطبا كان حكمه حكم الابزن الا عند الانحلال فان الابزن ح يكون شديد النفع
لانه يحلل الورم بحرارته العرضية وبقوته المستفادة من الحشائش ويرخى العضو برطوبته وحرارته
فيسهل انفشاش المواد وتحليلها عنه ويرخى عضل المقعدة وذلك يعين على اندفاع البراز المحتبس مع الاثر
من انصباب المواد وتخلخل الرياح وعصيانها عن التحلل وكذلك الكماد لانه يفش الرياح التى قد تحللت
ويحللها ويحلل الورم مع الامن من المخاطرات المذكورة واذا كان سبب القولنج ضعيفا فان الابزن
والكماد ح ينفعان ايضا اذ يمكن استيلاؤهما على السبب الضعيف ودفعه وازالته ويجوع العليل بعد البرء
ولا يطعم زمانا لان الجوع يقوم مقام الاستفراغ فيندفع به ما بقى من البلاغم الغليظة فى الامعاء بعد
التنقية بسبب ان الطبيعة حينما لم ترد الى المعدة والامعاء وسائر العروق ما يشتغل بهضمه تتوجه
بالكلية الى ما عندها من الرطوبات النيئة وتهضمها وتصلحها وتختار منها ما يصلح للتغذية وتجعلها
غذاء للاعضاء واما ما لم يصلح لها يتحلل لطيفه بهيجان الحرارة واحتدادها عند الجوع وباقبال
الطبيعة عليه ويبقى الغليظ منه وهو قدر يسير بالنسبة فيقوى القوة على نضجه ودفعه ولو لم
يمسك عن الغذاء واكل شيئا قبل التنقية التامة يجلب عوده من المرض بالضرورة لاشتغال الطبيعة بهضمه
عن التصرف فى تلك المواد وانضاجها سيما وقد ضعفت القوى من شدة الوجع عن التصرفات الطبيعية
واقل ذلك الزمان يوم بليلته لان كل احد سواء كان بدنه متخلخلا او متلززا يسهل عليه احتمال الجوع و
المصابرة عليه فى هذه المدة من غير ضعف وفتور فى القوة واما ريحى سببه رياح غليظة محتقنة بين
طبقتى الامعاء او فى تجويفها كالنفاخ تكون سهلة التحلل تحلل تلك الرياح من رطوبات زجاجية هناك وتمدد
جرم الامعاء ولا تتحلل بسهولة لغلظها وكثافة جرم الامعاء وعلامته تقدم القراقر والنيل من الاطعمة
المنفخة او قوية البرد العاصية على القوة الهاضمة فيتولد عنها رطوبات نية غليظة والفواكه الرطبة
المولدة للرياح وانتقال الوجع وشدته حتى يظن العليل ان امعائه تنثقب لانضغاط الريح لقوة تمديده
وضيق مكانه بين طبقات الامعاء وتنفذ فيها فيتخيل العليل ذلك وخروج الجشاء الصغار لقلة ما يتلطف
منها وربما اشتد الوجع مرة ويسكن بعد اخرى بالدلك والتكميد بالاشياء المسخنة اما الاشتداد

فلما ينفصل عن الرطوبات الزجاجية عند التسخين بالدلك والكميد ابخرةٌ غليظة رياحية تزيد في
الوجع واما السكون فلما يتلطف الرياح بالحرارة وتتحلل وربما ينتو موضع احتقان الريح واحس
بها بالبصر وبالحس باليد وذلك عند كثرته وزيادة غلظه فاذا انتقل الى موضع استقر فيه
ولم ينتقل عنه بسهولة وربما كان البطن مع ذلك لينا والبراز ثلطا اى منتفخا اسفنجيا اذا القى
على الماء طفى ولم يرسب فيه كاخثاء البقر وذلك اذا لم يكن المجرى منسدا بالواحدة فما يندفع
من البراز مختلطا بالريح متخلخلا وعلاجه علاج النوع الاول من استعمال الشيافات
والحقن الا ان الشيافات والحقن التى تستعمل فى هذا النوع ينبغى ان يكون مغشية للريح كاسرة
لها مثل الشيافات المتخذة من البورق والمقل والجاوشير وبزر السذاب والجندبيدستر والحنظل من الغش
مع السكر الاحمر ومثل الحقن المعمولة من طبيخ السذاب والنمام والبابونج والقيسوم والمرزنجوش
وبزر الكرفس والرازيانج والنانخواه والتين مع العسل واذا لم يسكن الوجع بعد استعمال
الشيافات والحقن وخروج الريح ومادتها المحتقنة وهو البلغم الزجاجى حقن بالحقن المسخنة للامعاء
لانه يدل على ان السبب انما هو برودة الامعاء وذلك مثل طبيخ البابونج والاكليل والبرنجاسف
والسذاب والنانخواه والشونيز المرضوض مع الزيت والجندبيدستر ليقوى الحرارة على تسخين
الامعاء ويمسكها العليل اكثر ما يقدر على امساكها لان الغرض منها تبديل المزاج لا الاستفراغ وانما
يحصل ذلك بمكث الدواء وطول توقفه وسقى الكمونى ونحوه مما يكسر الريح كالغندديقون والسجزنيا
والترياق الكبير والتكميد بالجاورس والملح المسخنين لانهما بيبسهما يحفظان القوة والحرارة ويفيدانها
حرارة وقوة على التحليل ومرخ البطن ودلكه بالادهان الحارة الكاسرة للريح مثل دهن السذاب
والشبث والياسمين فى هذا النوع اوجب وانفع منه فى الثقلى لان السبب هنالك اقوى مما يحلله
الدهن ويزيله وهجر الماء البارد فى كلا النوعين واجب ضرورة لانه يزيد الوجع بسبب تفجيج البلغم
ويغلظ الرياح بالتبريد ويمنعهما جميعا عن التحليل بتكثيف الاحشاء واستحصافها وضعف الحرارة
المنضجة للبلاغم الملطفة للرياح المرخية للاحشاء وقد يكون القولنج الريحى من سوداء تنصب الى
البطن فتنفخه لضعف المعدة وقصور الهضم كما فى الماليخوليا المراقى وعلامته حموضة الجشاء و
انتفاخ البطن ضربة اى دفعة لان السوداء كما تنصب الى المعدة يرتفع عنها ابخرة غليظة كثيرة

تستحيل

تستحيل رياحا نافخة بخلاف الرطوبات المحتبسة بين طبقتى الامعاء فان تولد الرياح عنها يكون قليلا
قليلا على حسب تأثير الحرارة فيها بغير وجع شديد لان الرياح السوداوية اخف والطف واسرع تحللا
من البلغمية لغلبة الاجزاء الدخانية الحارة عليها وليبس مادتها وخلوها عن اللزوجة التى للبلغم
ولان تولدها فى فضاء المعدة لا فيما بين طبقتى الامعاء وعلاجه العلاج المذكور من استعمال الشيافات
والحقن المفشية للرياح والتمريخ بالادهان الكاسرة لها وتنقية البدن من السوداء بمطبوخ الافتيمون
واما ورمى وسببه ورم حار يحدث فى موضع من الامعاء فيضيق المكان ويمنع خروج الثفل والريح
وعلامته الحمى الحادة لكثرة وصول الابخرة الحارة المتعفنة من موضع الورم بسبب كثرة الشرايين
الى القلب والعطش الشديد وقيئ المرار لكثرة تولده فى المعدة بسبب حرارتها وكثرة انصبابه اليها مع
شدة الوجع ودرور العروق ان كان من غلبة الدم والثقل والضربان لكثرة ما فيهما من الشرايين
والوجع فى موضع الورم لا ينتقل عنه وحدوثه يكون قليلا قليلا على حسب انصباب المادة وتزايد الورم
ويكون القولنج فى النادر من ورم بلغمى لان الامعاء لصفاقتها قلما ينفذ فيها البلغم وعلامته هدو
تلك الاعراض وعلاجه اى علاج الورم الحار الفصد ان وجب ووضع الخرق المبردة بالماورد والخل
على موضع الوجع فى الابتداء لتكثيف العضو واستحصافه فلا ينفذ فيه المادة ولتبريد المادة وتغليظها
فلا تنفذ فى العضو ولتسكين الحرارة الحادثة عن الوجع فلا ينجذب المواد الى العضو ولا يزداد الوجع كما
يجف البراز ايضا والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة اذا سكن اللهيب وجاوز التزايد على حسب شدة
حرارة الورم وقلتها مثل البنفسج والخطمى ودقيق الشعير والبابونج مع الشمع ودهن البابونج ولعاب
بزر الكتان والنطل بالمياه الحارة التى طبخت فيها هذه الادوية والمرخ بالادهان الفاترة مثل
دهن البنفسج والبابونج والحقن بالحقن المبردة مثل ماء الشعير وماء عنب الثعلب بالتى فيها تفجيج
قليل للامعاء مثل الحلبة وبزر الكتان والبابونج ليقوى الحرارة على نضج المادة وتحليلها وقد مر
فيها فلوس الخيارشنبر لتليين البطن وسقى ماء الاجاص وفلوس الخيارشنبر والشيرخشت وشراب
البنفسج لازلاق الاثفال عن الامعاء فلا تجتمع فيها وتزاحم الورم ويزداد الوجع وقد يحدث
منها عند احتباسها قولنج ثفلى ايضا وربما احتيج عند كثرة الصفراء الى السقمونيا واما التوائى
وسببه التواء وتعقد يقع فى الامعاء وربما انفتك بعض رباطاتها التى يتصل بها بالظهر فتغير

وضعها ويزول عن موضعها فيحتبس الثفل فيها او فتق يعرض في المراق في كلامه نظر لان انفتاق
المراق لا يوجب تغيير وضع الامعاء الا اذا انفتق معه الصفاق ايضا فدخلت فيه الامعاء لكن
الموت عند ذلك يسبق على حدوث القولنج والحق ان الصفاق اذا انفتق وحده دخلت فيه الامعاء
سيما الدقيق منها فانه معا طويل كثير التلافيف والاستدارات وتغير وضعها فاحتبس الثفل
وعرض القولنج او قرو وهو بالقاف المفتوحة ان يعظم جلدة البيضتين لريح او لماء او لنزول المعا
والثرب اليها ينزل فيه الامعاء سيما الاعور لانه مخلى غير مربوط بشيء الى كيس البيضتين احترز
به عن باقي انواع القرو فانها لا توجب القولنج وربما وقعت عليها عقدة شديدة او تلو تقوى
لا ينحل البتة وعلامته ان يحدث دفعة بعقب وثبة وحركة عنيفة او حمل شيء ثقيل او اتفاق فتق وان
يكون الوجع لازما مكانه لا ينتقل من مركزه من موضع الى موضع كما في الريحي ولا يتزيد كثير تزيد كما في
الثفلي بل يكون متشابها في احواله وربما يظهر النتو في المراق والعظم في كيس الانثيين وعلاجه ان
يدبر بطنه باللمس اللطيف والمسح المستوى لامعائه ويهز ويحرك هزا مختلفا اذ يمكن ان لا يرجع بنوع
من الهز الى مكانها ويرجع بنوع آخر ويشد ساقاه شدا قويا عند الهز بحبل ويشال ويحرك تحريكا
يتحرك معه الامعاء ويكون العليل مستلقيا او يشال يداه مع رجليه حتى ينجذب صلبه وتتقعقع بطنه
ويحرك فان لم يرجع المعا الى شكله بالهز والتحريك سقي العليل زيبقا مغسولا وصفة غسله على
ما وصفه اهل الهند في كتب دساين ان يؤخذ ماء ورق شجرة الخروع ويفرك الزيبق به بالقهر في
صلاية متقعرة حتى يخرج منه وسخه وسواده فينزع الماء عنه ثم يفرك بماء شجرة عنب الثعلب وينزع
عنه الماء وان لم يتيسر هذه المياه كفى الماء الذي قد نقع فيه الهليلج والبليلج والاملج يفرك الزيبق
به حتى يصفو واهل الصنعة يغسلونه بطريق آخر يجعلون تسعين مثقالا من الزيبق في قدر مع رطل
من الماء ويغسلونه بنار هادية وكلما قل من الماء شيء يصبون عليه شيئا آخر حتى يتميز السواد
عنه الى الماء وتتنظف عن الشوائب الردية والتراب لهالك معد في غير مقتول لان مقتوله
مهلك بسبب نفوذه في العروق قدر اوقيه وهو وزن عشرة دراهم وخمسة اسباع درهم او اوقيتين
فانه ينزل بثقله سريعا ويسوي الامعاء ويمشي بعد سقيه خطوات ويغمز بطنه من فوق الى
اسفل لتعينه على الانحدار حتى يخرج الزيبق ويحتسى بعد خروج الزيبق مرقة اسفيدباج دسمة

لتليين

لتليين الامعاء وارخائها وازالة العقر الحادث من ثقل الزيبق عنها وكذلك قبل سقيه ايضا لتعد الامعاء
للتسوية وتقتصر عليه اياما وان لم يخرج الزيبق وجد العليل ثقلا ووجعا لا يطيق من الزيبق فلينكس
ليخرج الزيبق من مريه ويعالج الفتق بعلاج الفتق والقروى بعلاج القرو وردّ الامعاء الى اماكنها وشدها
بالرفائد المربعة بعد ذلك واما الثفلي وسببه ثفل يجف ويشتد ويتبندق في الامعاء اما ليبس الاطعمة في نفسها
كالبلوط والجاورس او قلة مقدارها فيقبل الطبيعة على استقصاء المص حتى يجف واما لحرارة الامعاء
وتحليلها الرطوبات الثفل وتنشيفها لها واما ليبسها وتنشفها الرطوبات وجذبها الى نفسها او لانها حسها
اما التربية مخدرا ولسوء مزاج بارد يعرض لها فلا تتنبه للذع المنصب اليها ويبقى الثفل فيها مدة يجف
رطوباته واما لكثرة درور البول واندفاع المائية من طريق آخر او لكثرة التحلل من البدن بسبب تخلخله فيجذب
جميع الرطوبات التي في المعدة والامعاء اليه لتصير بدلا للتحلل كما عند الاغتسال بمياه الحمامات او حرارة الهواء
او جذبها الرطوبات الى الظاهر وتحليلها لها او كثرة التعب في تحليل الرطوبات باشتداد الحرارة وثورانها
وعلامة ما كان من الاطعمة اليابسة والقليلة تناولها قبل حدوث القولنج او قلة البراز منها وما
كان من حرارة الاحشاء فعلامته دوام يبس الثفل قبله وشدة العطش ووجود الالتهاب في المراق
ونحولته لكثرة التحليل ونتن البراز لشدة تأثير الحرارة الغريبة فيه وسواده الى الحمرة لاحتراق ما
ينصب اليها من الصفراء واختلاطها بالثفل المحرق والذي من يبس الامعاء علامته هذه العلامات من غير
التهاب في المراق ولا نتن في البراز ولا سواد فيه وعلامة ذهاب حس الامعاء ان يكون الاغذية الحريفة
مثل ما فيه الثوم والخردل والكرفس لا يتقاضى بالقيام ولا يحس باذى الحموضات الحادة مثل البورق والملح
والصابون وينتفخ البطن بما يتناول لاحتباسه بالامعاء وانفصال البخر رياحية عنه ولا يوجع وجعا
يعتد لذهاب الحس وقد يتفق ان يكون هناك ناصور افسد الحس بافساد جوهر العضو وازالة قابليته
للروح الحساس والذي يكون من كثرة درور البول علامته ان يكون بعقب كثرة دروره والذي من كثرة التحلل
علامته وجود اسباب التحلل من الهواء الحار وتخلخل المسام وكثرة العرق ومزاولة الصنائع المحللة
مثل الحدادة وغيرها وعلاج هذا النوع اي الثفلي من القولنج ان يسقى المرى لانه يقطع ويلطف ويسهل
ويلذع الامعاء بحموضته ودهن اللوز لانه يلين الثفل والامعاء مسخنا ليزيد الارخاء والتليين او مرقة
حارة دسمة مزلقة للثفل مثل مرقة الديك فان الديك في بدنه رطوبة مزلقة كثيرة يصير لحمه لذلك رخصا

سريع الانفصام مناسبًا للناقهين واذا هرم ضعف الحار الغريزي منه واستولى النارى على تلك الرطوبة
فتصرف فيها واحدث لها من الاحتراق والرمادية واذا اختلطت هذه بالرطوبات الغريبة الفضلية
التي تكثر في بدنه لقصور الغريزي وضعف الهضم والدفع وامتلاءت تجاويفهم بها عرضت لها حدة وبورقية
وكلما ازداد هرمه ازدادت تلك الرطوبة البورقية فيه فان كان مع ذلك اسود كانت الرطوبة احد
فاذا طبخ طبخا كثيرا انفصلت الرطوبة الى المرق فتطلق البطن بورقيتها ويعينه على ذلك دسومته و
ازلاقه لكن ينبغي ان يدع بعد اغذائه الى ان يسقط ليتحلل عنه الرطوبات الفضلية الغليظة ثم يطبخ
كثيرا بالمقدار ضعيفا بالكيفية حتى يتهرى ويخرج الرطوبات البورقية المسهلة المستكنة في اعضائه الى
الماء او الدجاج المسمنة فان مرقها بدسومتها يرخي الامعاء ويلينها ويلين الثفل ويجري بينه وبين
جرم الامعاء ويفصل بينهما فيستعد للزلق ويخضخض بطنه بالحركة ويؤمر بالغمز والجلوس حتى ينزل الثفل
قليلا بعد تليينه واعداده لذلك ثم يحقن بالحقن اللينة المزلقة مثل طبيخ ورق السلق والبنفسج والنخالة
والخطمي والتين والحلبة ولبا بالقرطم مع الشيرج والسكر الاحمر والمري ولب الخيارشنبر ويسقى ما يسهله
سريعًا مثل البورق والسقمونيا وشحم الحنظل بعد اعتدال الطبيعة وبعد ذلك عند زوال القولنج ينظر الى
سبب يبس الثفل فان كان من يبس الاغذية او قلتها استعمل ما يضادها في الكم والكيف وان كان من
حرارة الامعاء ويبسها سقى الفواكه الباردة الرطبة مثل الاجاص والمشمش والشاهلوج وشراب البنفسج
وان كان من ذهاب حسها سقي الترياق والمثروديطوس والحنديقون وهو الشراب العتيق الذي قد طبخ
فيه الزنجبيل والقاقلة والهيل والقرنفل والدارصيني والفلفل مع العسل والمصطكي والزعفران
السوسن واستعمل الادهان المقوية شربا وحقنًا مثل دهن الخروع والقسط وان كان من كثرة درور
البول اطعم التمر والزبيب والحلواء المتخذ بالنشا والزبد وسقي شراب البنفسج والخيارشنبر وغير ذلك مما
يقل البول ويلين البراز وان كان من كثرة التحلل من البدن اجلس في موضع بارد لتكثيف الجلد وتسديد
المسام ومرخ البدن بالقيروطي المعمول من الادهان المكثفة مثل دهن الورد والآس واطعم الاغذية الدسمة
لانها تصلب الاخلاط وتفيدها غلظا ومتانة بلزوجتها فلا تتحلل سريعًا **الديدان** سبب تولدها
رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء فيحدث فيها حرارة غريبة يتولد منها الديدان في الكلام حرارة و
والاولى ان يقال سبب تولدها رطوبات بلغمية تعفن في الامعاء بسبب حرارة غريبة تحدث فيه او اذا

لان الطبيعة باذن خالقها تصرف كل مادة الى ما يصلح ان يكون هيولى له فاذا وجدت مادة فضلية يمكن
دفعها وتنقية البدن منها بطريق العرق والبخار دفعتها واذا لم يمكن ذلك دفعتها بطريق الجرب والبثور
والدماميل واذا كانت لا تندفع من البدن ويمكن ان يقبل هيئة وصورة حيوانية لبستها مزاجا يستعد
به اصلح ما يحتمله من الصور وهو حيوة دودية او قملية فيفيض عليها تلك الصور من الصانع القدير
ولا يحرم الكمال الطبيعي الذي يستعد به لان ذلك خير لها من بقائها على العفونة الصرفة لانها تعفن
غيرها وتفسد البدن وهي مع ذلك تتسلط على عفونات البدن واوساخها ويغتذى بها للمشاكلة ولا يمكن
تولدها من الصفراء لانها شديدة الحرارة بعيدة من مناسبة الحيوة شديدة اليبس لانها بمرارتها وحدتها
ومضادة مزاجها تقتلها ان كانت متولدة فكيف يمكن ان يكون مولدة لها ولذلك يداويها الاطباء بالاشياء
المرة ولا من السوداء لانها باردة يابسة مضادة للحيوة ولانها لا تنصب الى الامعاء ولا من الدم لان
الطبيعة ضنينة به اذ الحاجة شديدة اليه وهو مناسب للاعضاء الانسانية لا للدودية ولانه
ايضا لا ينصب الى الامعاء وان انصب اليها جمد ثم اندفع الى الخارج قبل ان يتعفن مع ان الاخلاط الثلثة ان
انصبت الى الامعاء لم يمكن ان يلبث فيها حتى تتعفن وتصير دودا بخلاف البلغم فانه بلزوجته يتشبث
ويلتحج بالامعاء وايضا فان بياض لونها يدل على ان تولدها ليست من الثلثة فثبت بالبرهان اللمي والاني
ان تولدها من البلغم لا غير وهي اما طوال قد يبلغ الواحدة منها قدر ذراع تسمى الحيات وتولدها في الامعاء
الدقاق وسببها رطوبة لم تتفرق ولم تنغير باستقصاء الكبد جذب صفوتها التي هي مادة الدود ولا يجاوز
الثفل وبعد غوره عليها ولا تبطيء العفونة لان ما ينصب اليه تلك الامعاء من الرطوبات انما هي غذاء جيد
صالح لتغذية الاعضاء فلا يدع الطبيعة ان يتصرف فيها الحرارة الغريبة المعفنة بخلاف الرطوبات
البلغمية التي لا مطمع للطبيعة في اصلاحها فتعرض عنها كما عن الاثفال فيتصرف فيها الحرارة الغريبة بالتعفين
الشديد ولانها ايضا لا تلبث فيها مدة طويلة حتى تتعفن تعفنًا شديدًا يبلغ الى حد التقطيع والتقسيم
لكثرة الماساريقا فيها ولان تلك الامعاء ليست لها اوعية كالاعور والقولون والصفراء ايضا انما
تنصب اليها وتغسل رطوباتها وتخرجها قبل ان تشتد عفونتها وينقطع اجزاؤها فيتولد منها الا كدود
عظيم مائل الى الحمرة لانها دم بالقوة القريبة **وعلامتها** المغص لتمزيقها الامعاء وعضها لها سيما عند
الجوع وصرير الاسنان لما يتأذى الدماغ من البخارات المتعفنة المتصاعدة اليه من الديدان ومن

مواد‌ها ايضا فان كانت الابخرة كثيرة شديدة الخبث والرداءة يضطرب الدماغ وينقبض ويتشنج تشنجا
يبلغ الى حد الصرع وان كانت قليلة الرداءة والمقدار يتشنج تشنجا يسيرا ويتشنج بتشنجه الاعصاب القريبة منه
تشنجا ما ويظهر البلوى والحركات المضطربة بحسب ذلك التشنج في الاعضاء المتصلة بها مثل الفك الاسفل
اولما يتشنج سطح المعدة وينقبض منها لاذى فيتشنج اغشية الفم لاتصالها بها ويتشنج الفك الاسفل ويفطر
حركاته والاحساس بحركتها نحو المعدة لطلب الغذاء فانها كثيرا ما تصعد الى المعدة عند الجوع ميلا الى
الموضع الذي يجي منه غذاؤها ولذلك ربما تندفع بالقيء وربما حدث من حركاتها المؤذية وارتفاع
الابخرة الخبيثة عنها الى الدماغ اعراض شبيهة بالصرع كالسقوط والتشنج والالتواء وذلك لشدة
انقباض الدماغ وانسداد بعض مسالك الروح النفسي وعلاجها قتلها واخراجها لانها ان احتبست بعد
القتل تعفنت وتصاعدت منها الى الدماغ والقلب بخرة متعفنة خبيثة اخبث مما يتصاعد منها
عند حيوتها بالادوية القاتلة لها والمخرجة اياها مثل البرنج والرخس(?) والشيح والقنبيل والترمس
وحب النيل والقسط المر والتربد والملح الهندي ونحوها مما فيه قوة سمية بالنسبة اليها مع قوة مسهلة
الا انه ينبغي ان يشرب العليل اللبن الحليب بمص(?) ثلثة ايام قبل سقي الادوية حتى يظن الدود ان
كل ما يأتيه من الغذاء لا يزيد على هذه الصفة ثم يدس الادوية في اللبن ويهجر بعد ذلك من الاغذية
المولدة لها واما عراض تسمى حب القرع وليست واحدة منها تزيد على اخرى وقد يتصل واحد منها
باخرى حتى تصير لها قدر طويل يبلغ ثلثة اذرع واكثر وتولدها في الامعاء الغلاظ من الاعور والقولون
دون المستقيم قيل واكثر تولدها يكون في يسار تلك الامعاء لان الصفراء تنصب اليها من جهة اليمين
لان المرارة في تلك الجهة فاذا بلغت مادة الدود غسلتها واخرجتها فقتلت من ذلك الجانب واما
الطوال ففي من ينصب الصفراء الى معدته يكون تولدها في اليسار اكثر لا في السوداء وان كانت تنصب الى
يسار المعدة الا انها انما تنصب الى فمها وتمتزج بالغذاء ويزول حدتها التي بها يقتل الدود عند
وصولها الى مكانه وبها يقطع ما يمر عليه من المادة التي يتولد هو منها ولا كذلك الصفراء لان انصبابها
عند قعرها فلا يطول المسافة بينها وبين مادتها مع ان حرارة الكبد تعين في اذابة تلك المادة وتحليلها
واما فيمن لا ينصب الصفراء الى معدته فالظاهر ان تولدها في يسار الامعاء ويمينها على السواء وفيه
نظر لان المجرى الذي ينصب الصفراء فيه من المرارة الى الامعاء يتصل اكثر شعبه بالاثني عشري كما صرح به الشيخ

والقاء

والقاء ... انا موضوع بغذاء المرارة ويكثر لذلك ترشح المرار منها اليه فيلذعه ويسرع خروج ما في تجويفه
من الغذاء فيخلو منه كخلو جوف الصائم ولذا سمي به ولان المسافة بين يمين الامعاء ويسارها ليست
باكثر من المسافة بين المعدة وآخر المعاء الدقيق من مثل تلك المادة التي يتولد عنها الحيات الا انها قد
استولى عليها الانقسام لا كانقسام ما يتولد عنه الديدان الصغار وعلاماتها بعض تلك العلامات
وخروجها من اسفل لانتشارها من جانب الثقل ولضعفها عن التشبث بالامعاء كالطوال شبيهة بحب
القرع ولذا سميت به وهذا النوع ارداء الانواع واخبثها لان تولدها من مادة شديدة العفونة
مع قربها من القلب والكبد واما الطوال وان كانت اقرب الى هذه الاعضاء فانها ليست بتلك الرداءة
لان مادتها صالحة قريبة للتغذية الا انها تضعف البدن بالتقام الكيلوس عند انحداره من المعدة مع
انها ايضا شديدة الالتصاق والتشبث بالامعاء عسرة الاندفاع لبعدها من المخرج ولضيق المجرى
الحاوي لها وكثرة تلافيفها وعلاجها قتلها واخراجها بتلك الادوية المستعملة ههنا ينبغي ان يكون اقوى
من المستعملة في الطوال لانها ابعد مكانا مما يشرب واشد اكتنانا وتسترا بالرطوبات المخاطية الواقعة
لها وكثيرا ما تكون مستترة بغشاء صفاقي يحتوي عليها كالكيس على ما نشاهد بعد السقوط ولان تولدها
من مادة اغلظ واكثف واقرب الى المزاج الحار اليابس ولذلك تكون مجتمعة فان اليابس من شانه
التجمع كما ان الرطب من شانه السيلان ولذلك كان العنب المستطيل ارطب من المستدير ولانها ايضا
اشد عفونة واكثر سمية فلا تنفعل عن الادوية السمية ما لم تغلب عليها غلبة كثيرة ويجرع المري
على الريق بعد سقوطها لانه يقطع الرطوبات اللزجة المولدة لها وينظف الامعاء عنها ويهجر الاغذية
اللزجة الرطبة لانها تستعد ان تكون مادة لها مثل الهريسة والاكارع والجبن الرطب واما صغار
شبيهة بالدود المتولد في الخل والمتولد في الجبن معوجة كالكمون لان تولدها في غضون المعاء
عند التبرج(?) والغضون اذا ركبت بعضها بعضا وزاحم الثقل الحاصل في المعاء انضغطت الديدان
بين الغضون فدقت وتعوجت كقطعة من دائرة على حسب استدارة المعاء وتولدها في المعاء المستقيم
من مادة قد استولى عليها الانقسام والتفريق استيلاء شديدا لضد ما ذكر في الطوال من استقصاء
الكبد جذب صفوتها فلم يبق فيما بقي ما يكفي في تكوين دود عظيم ولا في تغذيته ومن شدة تعفنها لانها
تلبث في الامعاء كثيرا لقلة الماساريقا ووجود الاوعية فيها ولان المرار الى ان يصل اليها يتلاشى

وتفرق ويضعف عن غسل الرطوبات وعلامتها حكة ودغدغة فى المقعدة وان يخرج هى مع البراز لقربها
من المخرج ولسعة المعا الذى يتولد فيه ولضعفها عن التشبث به ولان خشونة الثفل ومروره عليها
يعين على اخراجها وعلاجها الحقن المنقية للامعاء ويحمل قطنة مغموسة فى دهن نوى المشمش المر او ماء
السذاب او الصبر المذاب فى ماء الافسنتين او ماء ورق الخوخ او القطران فى البواسير هى زيادة مثل
اللحم والدشبد تنبت على افواه العروق التى فى المقعدة من دم غليظ سوداوى ينسفل لغلظه وكثرة ارضيته
الى اواخر العروق وفساد هذا الدم وغلظه اما لحرارة الكبد ويبوسته او لكثرته وطول توقفه فى العروق
او لضعف الطحال عن جذب الفضول الغليظة فتبقى مختلطة بالدم او لتناول الطعمة مولدة للسوداء واذا
امتلأت هذه العروق من الدم تورمت المقعدة وتبثرت اما على فم العروق او على ناحية منها وهى ثلثة
اصناف اما ثولولية كالعدس والحمص يشبه الثاليل الصغار الصلبة وتولدها من مادة سوداوية
قريبة من الصرافة واما عنبية مستعرضة مستديرة محمرة الاسافل تشبه عنبة ارجوانية اللون
وتولدها من مادة بين الدموية والسوداوية واما توتية رخوة محمرة على شكل التوتة لها اس مدود
محتبس اسفلها دقيق وتولدها من مادة دموية قريبة من الصرافة وكل واحد منها اما عمية لا يسيل
منها شئ اما بادوار معينة او غير معينة واما خارج الشرج واما داخله وهى اصعب علاجا لانها لا
تحس بها ولا يتأثرها الادوية ايضا ويقرب علاج بعضها من بعض لان مادة الجميع دم سوداوى وعلا جها
جميعا فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية الجيدة الرطبة التى يتولد منها دم صالح مثل الاسفيدباجات
بلحوم الدجاج السمينة وحفظ الطبيعة لئلا يتمسك فتوذى المقعدة وتشققها بالصلابة والخشونة وتشتد
الوجع ثم تبخيرها بورق الاس وجوز السرو واقماع الباذنجان وقشور اصل الكبر والمر وشحم الحنظل وسلخ
الحية والمقل مفردة ومجموعة على جمر بعر الجمال تحت اجانة مثقوبة يجلس عليها حتى تذبل على طول الزمان
وتسقط هذا اذا لم يكن دموية ولا مولمة يمكن احتمالها مدة طويلة حتى تسقط واما اذا امتلأت
والمت ولم يسيل منها دم فينبغى ان يحمل ما يفتح افواهها ويسيل منها الدم مثل ماء البصل ومرارة الثور
الرطبة بعد التليين بالاستحمام والتمريخ بدهن لب الخوخ ومخ ساق البقر واهال سنام الجمل وتضمد
باضمدة مسكنة للوجع لئلا يسقط القوة ولا يرم العضو من شدة الوجع الباسورى والحادث من حدة الادوية
المفتحة مثل الاضمدة المتخذة من الاكليل والخطمى والافيون والزعفران لاصلاح الافيون وبزر الكتان

وصفرة البيض وشحم الدجاج والمقل والميعة السائلة ومخ ساق البقر وسنام الجمل والبصل المخبص اى
المعجون بالسمن فانه مع ما يسكن الوجع يفتح ايضا او بمرهم الاسفيداج المعمول من اسفيداج الرصاص والشمع
الابيض ودهن الورد ان كانت حرارة شديدة فاما اذا كانت دامية يسيل منها الدم فلا ينبغى ان
يحبس لانه يستفرغ به مادة البواسير فلا يحدث عنها الورم والبثور فى المقعدة ولا يحتقن فى الكبد ما كانت
الطبيعة تدفعه من الدم الفاسد الغليظ وهو سبب قوى لافساد مزاج الكبد ولانه امان كثير من الامراض
السوداوية مثل الماليخوليا والخفقان والصداع السوداوى ووجع الورك والكلى والارحام ولانه عن دفع الطبيعة
وحبسه يكون معارضا بفعل الطبيعة فلا يجوز ولذا قيل انه بمثابة الحيض من النساء الا اذا افرط ورق و
خرج دم احمر صاف ليس فيه سواد واضعف العليل فعند ذلك يسقى اقراص الكهربا وحب المقل الممسك ومعجون
الخبث ويحمل الشياف الكحلى فاما العلاج التام لها فهو ان يقطع بالحديد او يوضع عليها الدواء الحاد الاكال
مثل الديك برديك والغلافيون والزراريح حتى تسقط فانها وان ذبلت بالادوية المفتحة لكنها تمتلى
ثانيا وتعود كما كانت فى اكثر الامر مع ان العليل لا يحتمل اذى المفتحات المذكورة مدة طويلة حتى
يندمى فالاصوب ان يقطع من اصلها باحد الة ولا يترك اصلها ويقطع كما دونه فانه يؤدى الى آفات
قوية واوجاع شديدة واورام عظيمة او يوضع عليها الادوية الاكالة حتى تفنيها ويظهر اللحم
الصحيح فان لم يصبر على استعمالها مرة واحدة من شدة الوجع كررت مرارا او تدوركت فيما بين المرات
بالمراهم المسكنة للوجع حتى تسود وتسقط من اصلها والغائرة تحتاج الى قلب المقعدة بان تمص بالمحاجم
حتى تنقلب وتظهر ثم تعالج بالحديد او الدواء الحاد واما ريح البواسير فهى ريح غليظة عسرة التحلل
تحدث وجعا مثل وجع القولنج لانها فى الاكثر تدور فى الخاصرة وحوالى السرة والكليتين وتصعد مرة الى الظهر
والشراسيف وتنزل اخرى الى الخصيتين والقضيب والعطن وحوالى المقعدة وسببها الخلط السوداوى المنصب
الى الكلية او المتولد فيها وتحللها بالحرارة التى فى الكلية الى بخرة غليظة عند مفارقة الاجزاء النارية
عنها فتدور فى نواحى الكلية ولا تتحلل بسهولة ولا تندفع كاندفاع ما يتولد فى المعدة والامعاء وعلاجها
تنقية السوداء وسقى ما يكسر الريح من الجوارشنات وغيرها مركبة مع المدرات لتوصل اثرها الى الكلية
النواصير قروح غائرة تحدث فى المقعدة عند طرف المعا المستقيم بسبب خراج يحدث فيه فيوخر الامر فى
بطه حتى يتعفن ويفسد ما حوله من جوهر المعا ومن اللحم يسيل منها صديد اى رطوبة سيالة غسالية

وابتدائها الرياح غليظة

يستحيل اليها اللحم الفاسد وهي عسر البرء لان العضو لين سخيف كثير الرطوبة ممر للفضلات العفنة معوج
في شكله ووضعه مجاور للمثانة التي يترشح منها اليه رطوبات حريفة عفنة موضوع في اسافل البدن
لكثرة عصبته فلذلك يشتد المه فيكثر انجذاب الفضول اليه وهي اما نافذة الى داخل المعا او غير نافذة
اليه **وعلامة** النافذة ان يخرج منها الريح والنجو بلا ارادة وهذا انما يكون اذا كان المنفذ وسيعا اما
عند ضيقه فيستدل عليها بان يشد موضع المقعدة بقطنة ويومر العليل ان يحصر نفسه فيجب بخروج الريح
من المنفذ وعدم خروجها او يوضع طرف قمع الى فم المنفذ ويبخر تحته ويسال العليل هل يجد حر البخور تنفذ
الى معائه ام لا واذا دخل فيها الميل وادخل الاصبع ايضا في المقعدة التقيا **ولا علاج** لهذا النوع الا [illegible]
بمبرد معوج كالمنجل او شعر مفتول معقود عليه او بابريسم كذلك يجعل احد راسيه خارجا من المنفذ والآخر من
المقعدة ويحركا لمنشار او وضع الدواء الحاد عليه مثل مرهم الزنجار حتى يفني اللحم الفاسد المتعفن وينبت
اللحم الصحيح وفي كلا العلاجين خطر لما يخاف عنهما من شدة الوجع وعروض التشنج والغشي وغير ذلك من
الاعراض الردية ولانه ربما ينال القطع والتاكل الى بعض العضلات الحابسة للزبل فيخرج بغير ارادة [illegible]
ينبغي ان يترك ويتحمل اذاه مدة العمر وليس لها اذى كثير من الرشح والسيلان الدائم **واما غير النافذة** فهي
ان لا يخرج منها النجو والريح ولا ينفذ فيها الميل الى الجانب الآخر **وعلاجها** ان يعصر حتى يخرج كل ما فيه من
الصديد والوضر فلا يحول بين الدواء وجرم العضو ويقطر فيها من شياف الغرب المتخذ من الصبر والكندر
والانزروت ودم الاخوين والكحل والشب والجلنار مع قليل جدا من الزنجار ثلث قطرات كل يوم غدوة
وعشية بعد ان يستلقي العليل ويشال وركه بمخاد ويوضع تحته حتى يجف هذا اذا لم يدخل فيها الميل والا فالاولى
ان يلف عليه قطنة وترطب بنقيع الصمغ وتلوث في الدواء وتدس فيها **اورام المقعدة** قد يعرض الورم
الحار في المقعدة مبتديا او بعد اوجاع البواسير عند قطعها او مداواتها بالدواء الحاد لانجذاب المواد اليها
من شدة **وعلاجها** الفصد في الابتداء ووضع مرهم الاسفيداج عليه لانه يبرد العضو ويكثفه ويردع المواد
بسبب الاسفيداج ويحلل ويسكن الوجع بسبب الشمع والدهن او بياض البيض لانه يبرد ودهن الورد لانه
يحلل ويردع المواد بالقوة القابضة التي في الورد المسحوقين في هاون الرصاص وهو القلعي والآنك وهو
الرصاص الاسود المعروف بالاسرب وفائدة ذلك ان يختلط بهما ما ينحل من الرصاص والاسرب عند السحق فيزداد
تبريدهما ويحصل لها قوة رادعة وغير ذلك من الاضمدة والشموم المبردة بحسب الحرارة و[illegible]

كان الورم مما يهيج فينبغي ان يبادر الى البط قبل النضج لئلا يميل المواد الى الغور وتصير ناصورا **شقاق
المقعدة** يكون ليبوسة وحرارة تعرض لها فتتشقق عند ادنى سبب يصيبها مثل مرور الثفل اليابس فانه يحدثها
بخشونته ويمددها بصلابته وغلظه وهي لا تتمدد لغلبة اليبس والجفاف فتتشقق **وعلاجه** ان يوضع عليها
المرهم الابيض او القيروطي المتخذ بدهن الورد والاسفيداج والمرتك وقليميا الفضة والنحوم واللعاب والنشا
وغبار الرحى والكثيرا ونحو ذلك فان بعضها مدملة وبعضها ملينة مرطبة وبعضها معالجة بالخاصية ان
كانت حرارة هذا قيد مستدرك وان لم يكن حرارة هذا مناقض للكلام السابق وضع عليها القيروطي المتخذ
بدهن الورد والاسفيداج والمرتك ومخ ساق البقر والزفت وان كان يسيل من الشقاق دم يجلس في ماء القمع
الذي طبخ فيه العفص والآس والجلنار وقشور الرمان والورد وجوز السرو وثمرة الطرفا وينثر عليه من
الذرورات ما يمنع ذلك اي خروج الدم مثل الودع المحرق وقشار الكندر وغبار الرحى والكحل **استرخاء
المقعدة** هو ان يخرج الثفل والريح بلا ارادة وسببه اما آفة العضلة المطيفة بالمقعدة الممسكة لها بسبب
فسخ او هتك نالت العصبة الجائية اليها **وعلامته** ان يعرض بغتة بعقب ضربة او سقطة على الظهر او قطع
باسور او خزمه ولا علاج له **واما** برد تلك العضلة وتشربها الرطوبة فيحدث فيها استرخاء **وعلامته** ان
يعرض قليلا قليلا مع علامات برد المزاج **وعلاجه** علاج الفالج من استفراغ المادة المرخية وتبديل المزاج و
مرخ الخرز السفلى من خرزات الصلب لانه مبدا للعصب الزوج الذي يمتد الى عضل المقعدة وغيرها من الاعضاء
المجاورة لها ومرخ المقعدة بالادهان الحارة مثل دهن القسط المعتوق فيه الجندبيدستر والفربيون والجلوس في
ماء القمع الذي طبخ فيه الادوية الحارة القابضة مثل سنبل الطيب والقسط والمر وجوز السرو ونحوها
خروج المقعدة يكون اما بسبب ورمها اذا بلغ من العظم وزيادة الحجم الى ان قلب المقعدة وقد ذكر علامته
وعلاجه وينفع منه الجلوس في المياه التي طبخ فيها المسكنات للوجع وهي ما يبدل المزاج ويحلل المادة ويرخي
العضو او يخدره وذلك لئلا يزداد الورم من شدة الوجع والمرخيات للورم لانها تحلل بالرفق ويسكن
الوجع مثل البنفسج والخطمي ونحوهما مثل البابونج وورق الكرنب والشلجم وبزر الكتان والمر ومرخ المقعدة
بالقيروطي المتخذ من دهن الشبث لما فيه من الارخاء ودهن البابونج لما فيه من التحليل حتى تلين وترجع الى داخل
ثم يعالج بالقابضة لئلا تخرج ثانيا كماء القمع ونحوه **واما** لشدة استرخائها لغلبة الرطوبة على العضلة الماسكة لها
فلا تكاد تدخل المقعدة بنفسها اذا دست باليد وبغيرها ثم رجع الى داخل **وعلاجه** ان يمسح المقعد بدهن ورد خام

وهو ان يلقى الورد الطرى فى الدهن ويشمس فانه مع ما يتشبث به الادوية على العضو يقوى العضو ويقبضه
ويشدده اكثر من الدهن المعمول بالنار لان النار تفنى عن الورد الاجزاء المائية اللطيفة التى بها ينفذ الاجزاء
القابضة التى فيه وتفنى ايضا الاجزاء الحارة المرة اللطيفة التى بها تقوى الاعضاء وتسخنها وتقبضها وذلك
لان امتزاج تلك القوى فيه غير مستحكم ثم يذر عليها اسفيداج الرصاص وجلنار وعفص وشب وكحل مسحوقة كالغبار
وتدخل وتشد بقطنة وعصابة ويجلس فى ماء النقع الذى طبخ فيه العفص والجلنار والبلوط والآس ونحوها من
الادوية القابضة المقوية للاعصاب **قروح المقعدة** تعالج بالمجففات القوية لانها عضو كثير الرطوبة مثل
الاسفيداج المحرق المغسول والمرو واطراف شجر السماق واطراف الآس وينفع منها المرهم الاسود وان كان الوجع شديدا
اخذ وحسها بمثل الافيون **حكة المقعدة** قد تكون بسبب الديدان الصغار المتولدة فيها وقد ذكرت
متقدمة للبواسير تدل على انها ستحدث لانصباب دم سوداوى حار لذاع اليها وعلامة ذلك ان لا تكون
بسبب الديدان **وعلاجها** فصد الباسليق واصلاح الدم بالاغذية والادوية المبردة المرطبة المنبهة وقد تكون
لاخلاط مرارية او بورقية تلذعها بحدتها ويستدل على ذلك بخروج تلك الاخلاط مع البراز **وعلاجها** تنقية
تلك الاخلاط من البدن ان كانت تنصب منه الى العضو ومن نفس العضو ان كانت محتبسة هناك بما ذكر فى
الزحير ومسح المقعدة بدهن الورد والخل لقمع تلك الاخلاط وتسكين حدتها ولذعها والاعانة على تحليلها ثم
والتقطيع **امراض الكلية والمثانة** **سوء مزاج الكلية** يكون اما حارا وعلامته انصباغ القارورة بالحمرة
او الصفرة لسخونة الكبد بالمشاركة ولضعف الكلية عن تمييز الدم الذى هو غذاؤها عن المائية عند الحمرة و
لاحراقها الصفراء التى تجئ مع المائية اليها عند الصفرة وحرارة موضع الكلية من الظهر والقطن وكثرة
المباضعة لانها تسخن الشرايين التى هى اعضاء المنى فينجذب الريح الناشرة والروح والدم اليها ويحدث الانتشار
ولانها تسخن المنى فيكثر لذعه ودغدغته للاوعية وطلبه للاندفاع وكثرة العطش لانها تجذب المائية من الكبد
وهو من الماساريقا وهو من المعدة والامعاء فيحدث العطش لاشتياق هذه الاعضاء بل جميع الاعضاء الى المائية
واذا افرط سوء المزاج الحار فيها حدث منه ذيابيطس حار وقد يجئ **وعلاجه** سقى الاشربة الباردة مثل شراب
الرمان والانبرباريس والخشخاش واللعابات مثل لعاب بزرقطونا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الاقاقيا
وعصارة لحية التيس والصندل والجلنار مع ماء عنب الثعلب وماء الكزبرة او ماء ورق الآس وماء العاقول وللكافور تأثير
عظيم فى تبريد الكلية بحيث انه يقطع الباه بواحدة لكن ينبغى ان لا يفرط فى تبريدها فيبطل فعلها **واما بارد**

علامته

علامته بياض البول واللون لانها لا تجذب المائية بتمامها من الكبد فيبرد الكبد ويقل الدم ويكثر اختلاط
الرطوبة المائية به فيبيض اللون ويقل تولد الصفراء واختلاطها بالبول فيبيض هو ايضا وذهاب شهوة المباضعة
لضد ما ذكر وضعف الظهر وكونه كظهر الشائخ منحنيا لا يقدر لضعفه على استقلال البدن مستويا وذلك لسريان
البرد منها الى عضلات الظهر واعصابها ورباطاتها بسبب مجاورتها للظهر واتصالها وتعلقها به وبسبب
مشاركتها له بواسطة الشريان العظيم المتكى عليه **وعلاجه** الحقن الحارة بالادهان الحارة لانها تسخن
الكلية بحرارتها وتقوى جوهر لحمها بدسومتها اللزجة مثل دهن القرطم واللوز المر والفستق والقسط ويدهن
موضع الكلية بتلك الادهان ولكمون منفعة عظيمة فى علاج برد الكلية لان الادوية المدرة فيه توصل
قوة المسخنات اليها والافاوية محركة للقوة مهيجة لها بحرارتها وعطريتها خاصة اذا سحقت ناعما فيصل
منه جرم ما يشى له قدر الى الكلية ويتشبث بها حينا **هزال الكلية** قد يعرض للكلية اذ يهزل ويقل شحمها
او يفنى لسوء مزاج حار يذيب شحمها ويذبل جوهرها بكثرة التحلل وبافساد مزاجها الطبيعى فتضعف عن التصرف
والاغتذاء او سوء مزاج بارد يضعفها عن الجذب والنضج والاغتذاء او كثرة جماع تحلل اكتناز لحمها
وتضعفها باستفراغ جوهر غذائها وتحليل قواها وتذويب لحمها والشحم الذى عليها بسبب تسخينه القوى
لالات التناسل واطفاء حرارتها الغريزية بالآخرة واستفراغ بمسهل او مدر **وعلامته** بياض اللون اما فى
سوء المزاج الحار فلان الكلية لا تحمل المائية فى الكبد الى ان تتغير بل تجذبها اكثر مما تحتمل بدفعها
على حالها كما فى ذيابيطس واما فى البارد فلانه يبرد الكبد بالمشاركة فيقصر الهضم ويقل الصابغ واما
فى كثرة الجماع والاستفراغ فلما قلنا فى سوء المزاج البارد ودروره لضعف الكلية عن امساكه ووجع لين
فى الصلب لضعف الرباطات والاعصاب بالمشاركة فيتألم عن حمل الاعضاء العالية عن الحركات المتقنة
ولاستيلاء الجفاف عليهما عند نقصان الدسومة الملينة المرخية لها ونحافة فى البدن اما لحدة الدم ومراريته
فلا يجذبه الاعضاء ولا يصير جزءا منها او لضعف الكبد وقصور الهضم وقلة شهوة الباه لما يجئ بيانه **وعلاجه**
التدبير المخصب للبدن والكلية بالتوسع فى الغذاء وازالة السبب المهزل واكل اللبوب بالسكر لانها بسبب الحلاوة
والدسومة تكون محبوبة عند الطبيعة فتتصرف فيها تصرفا تاما ويتولد عنها دم محمود نضيج متين لزج رطب
المزاج يجذبه الاعضاء باشتياق وتسمن به سيما الكلية فانها عضو صلب متلزز الجوهر وغذاؤها يجب ان
يكون دما متينا لزجا واللزج لا يكون الا دسما مثل لب اللوز والنارجيل والبندق والفستق والنخود مثل شحم

الدجاج والاوز والبط والخبز المنحم الحار قبل ان يزول عنه الحرارة الفعلية ويجمد الشحم فيشتمل على المعدة
ويبطو انحداره والحقن المسمنة للكلية المتخذة من طبيخ رؤس الضأن والحبوب مثل الحمص والحنطة [illegible]
والباقلى وادهان اللبوب المذكورة وغيرها مثل لب حب القرطم والحبة الخضراء والسمسم والامخاخ مثل مخ ساق
الايل والبقر والضأن فانها ترطب الامعاء السفلى وتغذوها وتترشح منها الى الكلى والنخاع فتغذوها و
ترطبها وترطب الاعصاب النابتة من فقرات الصلب والقطن وسقى دواء الترنجبين وهو لبن البقر المطبوخ
مع ثلثة اوربعه من الترنجبين فانه ايضا لحلاوته ودسومته يجود هضمه ويجذبه الاعضا باشتياق
وتغتذى به وبجبنية اللبن يلتصق بها **ضعف الكلية** سببه اما سوء مزاجها واما هزالها فان الاعضاء
المهزولة تكون عاجزة عن افعالها وحركاتها واما اتساع مجاريها وتهلهل اكتناز لحمها فيتغير وضع اجزائها
ويسوء تركيبها ويختل معونتها للقوى الطبيعية التى فيها فيضعف افعالها ويستفرغ غذاءها [illegible]
ويزداد ضعفها يوما فيوما بسبب كثرة الجماع لما يستفرغ به الروح والرطوبات القريبة العهد بالانعقاد
من سائر الاعضاء سيما من الكلية او كثرة استعمال المدرات فانها توسع مجاريها بفرط التمديد والانجذاب ب
كثرة المادة المدفوعة وحرارتها ورطوبتها فلا يمكث فيها المائية حتى يتميز عنها الدم الذى كان مختلطا بها
لغذائها فيهزل ويتهلهل لحمها لذلك او صدمة او تعب تصيبها من السفر خصوصا ماشيا والركوب فيكثر
التحلل عنها ويضعف قوتها لذلك عن التصرف فى الغذاء ولانها بسبب الالم والكلال يرجع قوتها عن التصرف
ايضا وعلامته بول قليل ماء اللحم لعدم التمييز بين الدم والمائية وذلك انما يكون بعد الهضم الكبدى وتأدية
الدم الى العروق واما قبل ذلك فيكون البول مائيا لعدم اختلاط الدم به مع وجع فى الصلب احيانا سيما عند
الانحناء والانتصاب والانقلاب من جنب الى جنب لضعف عضلات الصلب واعصابه للمشاركة وقلة شهوة
الباه وقلة البول لضعف جاذبة الكلية والذى سببه سوء المزاج يكون معه علامات سوء المزاج على ما ذكر
والذى سببه الهزال يكون معه علامات الهزال المذكورة **وعلاجه** ان كان سببه سوء المزاج تبديل المزاج واستفراغ
مادته ان كان ماديا وسقى الدواء النافع لبول الدم مما يقوى القوة الماسكة مثل دم الاخوين والجلنار
وعصارة لحية التيس والصمغ والطين الارمنى مع عصارة لسان الحمل وتضميد القطن بالاضمدة الباردة
المقوية مثل الصندل والورد والاقاقيا والرامك والآس والسك بماء الآس ان كان سوء المزاج حارا واما
ان كان باردا فلا ينبغى ان يفرط فى الاسخان بل يعدل فى المبردات لان الحرارة توسع المجارى وتجذب الدم وتكثر

التحليل

التحليل ومرخها بدهن الورد والخل للتبريد والقبض مع الارخاء وان كان سببه الهزال **فعلاجه** علاج
الهزال وان كان سببه الاتساع والتهلهل وهو الضعف الحقيقى فان الضعف قد يطلق على ثلثة معان الاول
ان يضعف جوهر العضو الثانى ان يضعف الروح الذى هو مركب القوة المتصرفة فى العضو الثالث ان يضعف
نفس القوة لكن الضعف الحقيقى هو ان يتهلهل العضو وليافه واعصابه المنتسجة بعضها فى بعض كالثياب
الخلقة التى تبلى من كثرة الغسل واللبس **فعلاجه** منع تلك الاسباب الموجبة للتهلهل مثل الجماع وكثرة الاستفراغ
والادرار والركوب والمشى وغيرها ثم التلزيز والتقوية بالاغذية المغرية القابضة اللزجة مثل الرمانية
بلحم الزبيب مع شحم كلى الماعز ومثل السويق المتخذ من الشعير او الحنطة والقسب وهو نوع من التمر جليل لزجة
والزعرور والسفرجل ونحوها مثل الارز باللبن والرؤس والاكارع المطبوخة بالحموضات والمعجونات
والحقن المقوية المسمنة للكلى مثل معجون اللبوب والحقن المتخذة من مرقة الرؤس على ما ذكر فى الهزال والبان
النعاج واللقاح لا نظير لها فى ضعف الكلية خصوصا اذا خلط بها شئ من القوابض مثل الطين الارمنى وذلك
لانها حلوة دسمة حارة رطبة باعتدال ليست بكثيرة الفضول مغرية ملائمة لمزاج الانسان لانه يغتذي
بلحمها ولها جبنية تلتصق بالاعضاء وفيها ايضا قوة مدرة تصل بها الى الكليتين كما ينبغى وهى مع
ذلك قريبة الانهضام لانها تولدت من دم فى غاية الانهضام وطرأ عليها هضم آخر **ريح الكلية** قد
يتولد فى الكلية ريح غليظة من اخلاط غليظة عملت فيها حرارة نارية ضعيفة تمددها وعلامتها وجع
وتمدد من غير ثقل ولا علامات حصاة ويكون فيه انتقال ما وثقل على الخواء لما يتلطف ويتحلل
بانجذاب الحرارة اليه بالكلية وعلى الهضم الجيد لما لا يتولد الريح عنده ولا الفضول التى تصلح ان تكون مادة
له **وعلاجها** شرب المدرات المخرجة لمادة الرياح المحللة للرياح مما لا يسخن الكلية كثير اسخان فيكثر تولد
الرياح مثل البزور بماء العسل او السكر والتضميد بالاضمدة الكاسرة لها مثل الكمون وورق السذاب والبابونج
والشبث والتكميد اليابس بالملح والنخالة والرماد والتدهين بدهن القسط والزنبق ونحوهما مثل دهن
الخيري والسذاب **وجع الكلية** سببه اما ريح او ضعف قد ذكر واما ورم او حصاة او قروح وقد يجئ
من بعد والابزن شديد المنفعة فى اوجاع الكلية لانها تلين العضو وترخيه فتسكن الوجع وتحلل
الرياح والمواد وتوسع المجارى والبرابخ وتدر البول خصوصا اذا طبخ فيها الادوية الملينة المسكنة للوجع
مثل البابونج والشبث وورق الكرنب والخطمى **ورم الكلية** يكون اما حارا من دم غليظ او رقيق صفراوي

وعلامته حميات مختلطة اى ذات فترات وهيجانات غير منظومة لا نوبة لها لان الكلية بعيدة من القلب
قليلة المشاركة له وورمها لا يكون كبير الحجم فلا يحدث منه حميات قوية لازمة بل يكون معها اقشعرار
ونافض مع التهاب لان الورم يجذب المواد الحارة اليه فتبرد الاعضاء الظاهرة سيما الاطراف او يقشعر
الجلد ويلتهب الاحشاء بحيث لا يحتمل العليل ان يلقى عليه الثوب ووجع فى القطن من جانب الكلية العليلة
فان كان الورم فى اليمنى كان الوجع فيها مائلا الى فوق نحو الكبد وان كان فى اليسرى كان مائلا الى اسفل
نحو المثانة وثقل خاصة اذا انبطح العليل اى انكب على وجهه او اضطجع على الجانب الصحيح لان الكلية الوارمة
ح تكون معلقة غير مستندة الى شىء والعطش لتوجه الحرارة الى الباطن نحو موضع الورم ولان الكلية لغاية
حرارتها تجذب المائية من الكبد جذبا قويا متصلا والكبد من المعدة والصداع لما يرتفع منها الى الدماغ
ابخرة حادة للمحاذات ولانها مشاركة له بواسطة الكبد والسهر ليبس الدماغ بسبب تلك الابخرة وقى المرار
لمشاركة المعدة للكبد ومشاركته للكلية فتسخن عند سخونتها ويتولد فيها المرار او لما ينصب اليها من
الكبد حيث يكثر تولده فيه لسخونته بالمشاركة وعسر البول لانضغاط مجارى البول وانسدادها سيما
اذا كان الورم مائلا الى تجويف الكلية والبراز بسبب مزاحمة الورم للامعاء وضغطه لها ولان
حرارة الكلية تنشف مائية البراز فيجف ويعسر خروجه وعلاجه فصد الباسليق وسقى ماء الشعير
وشراب البنفسج واللعابات الباردة مثل لعاب بزر قطونا وحب السفرجل وبزر الخطمى ليحصل فى البطن تليين
من غير عنف فان الاسهال العنيف ههنا يضر لما يجلب الخلط الكثير الى الامعاء ولا يخرج عنها بسهولة
لضيقها فيحدث التمدد وزيادة الوجع والتضميد بدقيق الشعير والصندل والماميثا وماء عنب الثعلب
والهندبا ودهن البنفسج للردع والتحليل واطفاء الحرارة فاذا مضت مدة اسبوع ولانت الحمى فيه نظر لان
الورم اذا اخذ فى الجمع اشتد الحمى بالضرورة وزاد لهيبها لما يجتمع حرارة طبخ المدة مع حرارة الحمى ولما يزداد
الوجع الموجب لثوران الحرارة وانما يلين الحمى ويسكن سورتها بعد التقيح ونضج المدة وزاد الثقل لكثرة
ما يتوجه الى العضو الورم من الدم تبعا للطبيعة ولان المادة انما تاخذ فى طريق الجمع اذا آيست
الطبيعة عن اصلاحها وصرفها فى تغذية البدن وح تصير كلا على القوة فتستثقل وحدث الاقشعرار فيه ايضا
نظرا لان الاقشعرار انما يحدث عند الانفجار ومرور المدة على الاعضاء الحساسة لما تلذعها وتوذيها بحدتها
وزيادة كيفيتها واشتد الوجع لتخلخل المادة وازدياد حجمها عند الطبخ والغليان للورم فى طريق الجمع

واستحالة

واستحالة المادة الى المدة وح ينبغى ان يعان على ذلك بان يضمد بالاكليل والخطمى والحلبة وبزر الكتان
ودقيق الشعير بالماء الحار ودهن الشيرج وينطل بالماء الحار فانه يرخى ويرطب وينضج ولو طبخت فيه
الادوية المنضجة لكان اقوى ويسقى البزور المنضجة مثل بزر الكتان والخطمى والحلبة فان سكن الوجع كله
وبقى الثقل فقد تم النضج لان سكون الوجع يدل على نزول التمدد الذى كان عارضا من التخلخل والغليان
اللازم للطبخ فيزاد فى الضماد الاشياء المفجرة مثل خرء الحمام ودقيق الكرسنة وغبار الرحى وبزر القطن
ويحرك لينشق الجلدة التى على الورم فاذا انفجر وخرجت مدة فى البول فليعط البزور المنقية المدرة
كبزر الخيارين ونحوهما مثل بزر البطيخ والقرع والرازيانج بالجلاب وشراب الخشخاش وشراب البنفسج
ولبن الاتن فانه شديد الجلاء لرقته وكثرة مائيته ثم بعد نقاء المدة ليعط البزور الملحمة مثل
بزر الكتان فيه انضاج وتغرية وتجفيف سيما المقلو منه والكاكنج فيه تنقية وتجفيف والخشخاش فيه
تجفيف وتسكين للوجع بالنشا للتغرية والطين الارمنى للتجفيف حتى يندمل واما باردا وعلامته الثقل
فى القطن مما يلى الخاصرة من غير وجع شديد ولا التهاب يشتبه بوجع القولنج لما ذكر ويفرق بينهما
بانه لا ينقصه الحقنة بل تزيد فى اذاه لامتلاء المعا ومزاحمة الكلية بالضغط وبسائر ما قيل فى الفرق
بينهما فى باب القولنج وعلاجه التضميد بالاضمدة المسخنة مثل البابونج والنمام وورق الغار والمرزنجوش
والادرار بطبيخ بزر الكرفس والحسك والانيسون والبرسياوشان والهليون مع الجلنجبين العسلى و
استعمال الحقن المتخذة من طبيخ البابونج والاكليل والشيح والشبث والسذاب واطراف الكرنب وبزر الحلبة
والحسك والتين مع دهن الحل والبورق والمروخات الحارة مثل دهن القسط والحسك والبابونج
ولفلوس الخيار شنبر تاثير عظيم فى تحليل اورام الاحشاء الباطنة حقنا وشربا لان له حرارة معتدلة
بها تحلل الاورام مطلقا وتلين الصلبة منها ولانه يسهل بلا نكاية ولا غائلة اسهالا غير عنيف
حتى يستفرغ المواد الرقيقة اللطيفة بجملتها ويبقى الغليظ فتصلب بسرعة واما صلبا واكثر ما يحدث
بعقب الورم الحار او البارد لحرارة تجففه بتحليل لطيفه او برد غلظه فلم ينضج ولم يتحلل لشدة غلظه ولزوجته
وعلامته الثقل الشديد لتراكم المادة الارضية مع وجع قليل لانه لبرده وغلظه يبلد حس
العضو ورقة البول لاحتباس الاجزاء المخالطة له لانسداد عروق الكلية من الورم ولانها لا تجذب
الا الرقيق لضعفها او نزارته لان الكلية لضعفها لا تجذب المائية من الكبد على المجرى الطبيعى فيبقى

يشتى منها فى الكبد لان السدة ايضا اذا منعت الاجزاء الغليظة من النفوذ قل البول بالضرورة مع
انها كما تمنع الغليظة تمنع كثيرا من الرقيقة ايضا وكثيرا ما يعرض منه الاستسقاء لما يحتبس منه
فى الكبد ويطول زمان ذلك لان الورم الصلب فى الكلية لا يمكن ان يندفع فى زمان يسير فتنصرف مع الدم
الى البدن او الى فضاء البطن وقال الطبرى قد يعرض منه الدق بسبب انقطاع الغذاء عن القلب وضغط
العرق الصاعد اليه من الكلية اليه الذى يجرى فيه غذاؤه وعلاجه عسر لصلابة الورم وصلابة جوهر
العضو وحرارته وقلة وصول اثر الدواء اليه داخلا وخارجا ويعالج على حال بتضميد القطن
بالضمادات المحللة مثل البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمى مع المقل والاشق وشحم
الدب ومخ البقر وتمريخه بالادهان الملينة لئلا يتحلل اللطيف بالمحلل ويبقى الكثيف الغليظ فيزداد
صلابة مثل دهن البابونج والقرطم والغار والتكميد بمثل دهن القسط والشبث والماء الحار والتنطيل بماء
البابونج والحسك وبزر الكتان والبنفسج والبسفايج والتين والحلبة وسقى البزور الملينة المحللة مثل
بزر الخطمى والكتان والحلبة مخلوطة بالمدرة مثل بزر الخيارين والبطيخ ليوصل اليه اثر المحللة
ولتستفرغ ما صار منه لينا مستعدا للاستفراغ **قروح الكلية** القرحة تفرق اتصال يقع فى اللحم و
يتبعه سيلان ... تفرق اتصال وفيه بحث لان القرحة هى تفرق اتصال اذا قاح والاولى ان يقول كما قال
الشيخ وسببها سبب تفرق الاتصال ثم التقيح من انقطاع عرق او انفجار دبيلة انفجرت او خلط حاد
مرارى او بورى يقطع وياكل او حصاة تجرد وتخدش وعلامتها وجع فى القطن وراء الخاصرة من غير ثقل
ولا تمدد كما يكون فى الورم وخروج المدة والدم وقشور القرحة فى البول وربما خرجت شبيهة بقطعات
اللحم صلبا متلززا والفرق بين قروح الكلى وقروح المثانة بعد اشتراكهما فى خروج الدم والمدة و
القشور ان قروح الكلية مع سلس البول اى مع تقطيره وذلك لحدة المدة ولذعها المثانة فتندفع
كل قليل من البول يجتمع فيها والقشور فيها تكون حمراء لانفصالها عن عضو لحمى احمر وقروح المثانة مع
عسر البول لان المثانة لا تنقبض على البول ولا تعصره ضربا من الالم فلا يخرج بسهولة والقشور بيضاء
لانها تنفصل عن عضو عصبى ابيض وقروح الكلى اقل وجعا بخلاف قروح المثانة فان وجعها اصعب
ويستدل ايضا بموضع الوجع وهو القطن او العانة ويستدل ايضا بان الخارجة من المثانة تكون اقل
اختلاطا بالبول من الخارجة من الكلية لقربها من المثانة وبانها تكون اشد نتنا لان المثانة واسعة يطول

احتباس المدة فيها فتكتسب نتنا وعفونة ولانها عضو عصبى بعيد عن النتن فلا يحصل فيها ذلك الا
عن سبب قوى والسبب القوى يوجب شدة النتن وعلاجها تعديل الاخلاط اولا واما لتمالها عن المرارية
والبورقية الى العذوبة لئلا يزيد بسببها القرحة والتآكل ولا يزداد الوجع والقرحة واخراجها بالفصد
والقيء ان كانت غالبة فان القيء افضل ما يعالج به فى قروح الكلية لانه ينقى ويستفرغ ويجذب المواد
منها الى خلاف جهتها هكذا قال جالينوس فى حيلة البرء واقول لان الاسهال يضر بالكلية بوجهين
احدهما ان الادوية المسهلة لا تخلو من حدة فيصل حدتها الى الكلية تارة من الكبد وتارة من الامعاء
بالرشح فيزيد فى القرحة وثانيهما ان المواد المرارية والبورقية عند انجذابها الى الامعاء تزاحم الكلية بالضغط
وتزيد فى القرحة بالرشح والجاورة مع ان هذه المواد المنجذبة من الاعضاء الى الكبد عند الاسهال لابد ان
ينفذ شى منها منجذبة الى الكلية ويزيد فى العلة ثم المداواة القرحة فيه اشارة الى ان التوجه اليها
ينبغى ان يكون مع جد وجهد بليغ لان قروحها عسرة الاندمال لانها بعيدة عن المعدة فلا يصل الدواء
الا بعد ضعف قوته ولان البول دائما يمر عليها فلا يترك الدواء لابثا فيها الى ان تتم فعله ولان الفضلات
الحادة تنصب دائما اليها مع البول ولان جرمها صلب ولانها لا تفرغ عن فعلها دائما والعضو المتقرح
محتاج فى برئه الى الهدو والسكون وهكذا الامر فى المثانة بل فيها امران زائدان احدهما ثبات البول
واحتباسه فيها وهو مما يمنع الاتصال وثانيهما عصبية العضو وقروح العضو العصبى اعسر برءا من
قروح اللحمى بالاقراص والادوية المدملة للقروح مثل اقراص الكهربا واقراص الشب واقراص الخشخاش ومثل دم
الاخوين والطين الارمنى والقرطاس المحرق والكندر وغيرها مخلوطة ببعض المغريات مثل النشا والكثيرا
والصمغ فانها تلتصق على الفوهات وتسدها وتجعل المدملة بلزوجتها لازمة للقرحة وتجعل رطوبة القرحة
لزجة فيلتصق احدى شفتى الجرح بالاخرى وبالمدرات لتبدرقها وتوصلها الى موضع القرحة **جرب الكلية**
وهو عبارة عن انفجار بثور صغار عرضت لها قد يظهر على الكلية بثور من اخلاط مرارية او بورقية ثم تتقرح
وعلاماتها علامات القروح من الوجع وبرد الاطراف وبول الدم والمدة وخروج القشور الصغار مع مدة
قليلة لعدم اتساع القرحة وحكة ودغدغة فى موضع الكلية للذع تلك المواد الحادة مع لذع المدة و
حدتها ومع لذع البول المواضع المتقرحة ولذلك سمى بالجرب يخالطها نخس لتمدد الغشاء التى عليها من
البثور وتفرق اتصالها وربما عظم معها الوجع اذا اتسعت القرحة وازداد اللذع والتفرق وعلاجها تنقية

البدن بالفصد من الباسليق والاسهال بطبيخ الشاهترج والاجاص والسبستان مع الترنجبين او بالحقن اللينة
ثم تبريد المزاج وترطيبه بالاشربة والبقول الرطبة لتسكين حدة المواد ولذع المدة مثل شراب البنفسج و
النيلوفر والخشخاش ومثل البقلة اليمانية والاسفاناخ والخطمي والكزبرة الرطبة وسقي بنادق البذور
وصفتها بزر البطيخ المقشر عشرة دراهم بزر الخيار خمسة دراهم بزر القرع الحلو وبزر البنج وبزر البقلة وبزر
الخطمي واللوز المقشر والكثيرا والنشا ورب السوس والخشخاش الابيض من كل درهمان يسحق ويعجن بلعاب
بزرقطونا ويتخذ بنادق مع الطين الارمني للتجفيف والادمال **فى ذيابيطس** هو ان يخرج الماء كما يشرب بحاله
من غير ان يتغير في زمان قصير ويقال له سلس البول ايضا والاستسقاء في نمرلان الماء لا يجتمع دائما
في الوعاء القابل للبول المسمى انمس وهو المثانة ونسبة هذا المرض الى المشروب واعضائه نسبة زلق الامعاء
والمعدة الى المطعومات فكما ان المطعوم يستفرغ في زلق الامعاء على حاله من غير تغيير كذلك المشروب
يستفرغ منها وسببه افراط سوء المزاج الحار للكلية فيجذب المائية من الكبد فوق ما يحتمله لينطفي ما
عرض لها من اللهيب ثم تدفعها لضعفها واتساع فوهاتها اى فوهات مجاريها العارضين بسبب سوء مزاجها
الحار المرخي وسبب لقلة ثقلها من المائية المجذوبة اليها فلا تقدر الماسكة على ضبطها ويتنبه الدافعة و
تحرك لدفعها او يتخلى القوى عنها عند ثقل الكلية وعموم الضعف فتستفرغ بنفسها وتجذب الكلية ايضا
تارة اخرى من الكبد لبقاء الحرارة فيها والكبد مما قبلها وهو الماساريقا والمعدة فلا يزال هناك انجذاب
متصل للمائية واندفاع ولذلك يسمى هذا المرض الدولاب فانه ترجمة ذيابيطس في اللغة العربية وذلك
لان اهل اسكندرية مياههم في الاحواض فينصبون عليها دواليب ينزحون بها الماء عنها ويردونه اليها
ليتلطف بهذا التحريك والتقليب الهواء ويبعد عن قبول العفونة ويسمى ايضا بالدوارة وبالبركارية
لان الماء يعود الى ما بدا منه اى من الخارج الى الخارج وعلامته شدة العطش لاشتياق الكبد والمعدة الى
الماء بل لاشتياق سائر الاعضاء اليه لان الكلية تمنع الاعضاء عن ان ينالها شربة الماء والكبد ايضا
تجذب المائية عنها من غير حمى والبول الدائم من غير حرقة وان يكون البول ابيض رقيقا شبيها بالماء لان
الكلية لا تمهل المائية الى ان يتصرف فيها القوى الطبيعية فيتغير لونها وقوامها **وعلاجه** سقي ماء الشعير
والاشربة المطفئة المبردة مثل شراب الرمان الحامض والحصرم والحماض واقراص الكافور المعمولة من الطباشير
والصندل والكزبرة اليابسة وبزر البقلة وبزر الحماض وبزر الخس وبزر الخيار وبزر القرع والصمغ والطين

الارمني

الارمني والكافور واقراص الطباشير المعمولة من الطباشير وبزر الخس وبزر البقلة والورد الاحمر والطين
الارمني والجلنار واقراص ذيابيطس وصفتها طباشير خمسة دراهم رب السوس مثله بزر البقلة بزر الخس
من كل عشرة دراهم بزر الحماض كزبرة يابسة طين ارمني من كل ثلثة دراهم صندل ابيض جلنار سماق صمغ
عربي من كل درهمان كافور نصف درهم يدق ويعجن بماء البقلة او الخس والرمان الحامض وتضميد القطن
بالاضمدة الباردة المتخذة من الصندل والجلنار والاقاقيا والطين الارمني وسويق الشعير بماء الخس
والنوم مستلقيا على الرياحين الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد وتفاح السفرجل والتفاح والخلاف
والتغذي بمثل الحصرمية والرمانية ونحوهما من الاغذية الباردة القابضة وقيل انه قد يعرض ذيابيطس
من البرد المستولي على جميع البدن او على الكلية خاصة من شرب ماء بارد او حصر شديد من برد قارس
اى شديد فيضعف القوة الماسكة عن ضبط المائية وهذا نادر جدا وعلامته علامات الحرارة الا العطش
فانه لا يخلو من العطش ولذلك يسمى بالمعطشة ايضا وسببه ان الكلية لما لم تحفظ المائية لضعف
ماسكتها بل تتخلى عنها يستتبعها المائية التي فيما فوقها وتتوجه اليها ثم تندفع عنها فلا يأخذ الاعضاء
منها حاجتها فلا تزال تشتاق الى شرب الماء الا ان يكون البرد عاما فيقل العطش بالنسبة **وعلاجه** سقي
المثروديطوس والمعاجين الحارة بعد تنقية البدن ان وجب بالقيء بطبيخ الفجل والسكنجبين العسلي و
الحقن اللينة ومرخ الصلب بالادهان المتوية مثل دهن القسط والمحلب والسعد مع الجندبيدستر والعاقرقرحا
ورم المثانة اكثر ما يعرض للمثانة الورم الحار من دم حار لطيف او مرة صفراء لان جوهرها صلب
صفيق متلزز فلا ينفذ فيه في الاكثر الا مادة حارة لطيفة اما بسبب الحصاة لحذشها او يلذعها لها
فيتوجه اليها من الوجع مواد حارة وتتورم وعلامته وجع شديد لحدة المادة وكون جوهرها عصبيا
مع نخس لان الورم يحدد غشاؤها عرضا في العانة لان موضعها هناك واحتباس البول اما لضعف
المثانة عن اتمام العمل اى البول وانعصارها له عند ارادة الدفع او لضيق المجرى من الورم فيعسر
خروج البول او لان البائل لا يعصرها خشية ان يتضرر بها الا لم وحمى حادة محرقة وهذيان لمشاركة الدماغ
للمثانة وسواد اللسان لكثرة ارتفاع الابخرة الحارة وتراكمها على اللسان وانتفاخ العانة وربما
ظهرت الحمرة من خارج ان كان الورم في الجهة المجاورة للعانة فيترشح مادة الورم الى الجلد
ويحمر وربما كان معه احتباس الغائط عند عظم الورم وضغطه للامعاء اذا كان في الجهة المجاورة

لها **وعلاجه** الفصد من الباسليق والجلوس في المياه التي طبخت فيها الاشيا الباردة الملينة لينكسر سورة
المادة وتترطب فيسهل تحليلها وليسترخي العضو فيسكن الوجع فان العضو عصبي حساس ربما ادي
الوجع فيها الى الغشي وتحليل القوي كالبنفسج والجبازي ونحوهما ونطل المثانة بدهن البنفسج وتضميدها
باللبن والسمسم المقشر والخبز السميذ لانه يرخي ويلين ويحلل ويبرد تبريدا يسيرا ونحوها كالشلجم
وورق الكرنب والبابونج والحسك ولا يضمد بالاشياء الباردة القابضة لئلا تتحجر المادة بسبب
ان العضو عصبي بارد المزاج سريع القبول للصلابة وان ضمد بدقيق الشعير والبنفسج والخطمي وماء
الهندبا وعنب الثعلب ضمد بالقيروطي ليزيل بالارخاء والتليين ما عرض لها من الكثافة بسبب هذه
المبردات وبعد مضي الاسبوع وابتداء زمان الانحطاط يضمد باللينة التحليل وهي ما فيه حرارة يسيرة
لان القوية التحليل وهي ما فيه حرارة كثيرة واسخان قوي يحجر المادة لشدة تحليل ما يمكن ان يتحلل
منها مثل البابونج وبزر الكتان ودقيق الباقلاء مفنخج وهو المثلث ويزاد كل يوم في تقوية
المحللات بحسب تليين المادة واستعدادها جميعها للتحلل فان تحلل الورم وزال فذاك المطلوب وان لم
يتحلل واراد ان يجمع عولج بما قيل في دبيلة الكبد من الاعانة على الجميع بالمنضجات ثم التفجير ثم
تنقية المدة بالمدرات ثم الالحام بالمدملات **و**قد يعرض في المثانة ورم صلب واكثر ما يحدث
بعقب الورم الحار او بعقب ضربة او سقطة تنصب بسببها مادة الى المثانة وتتصلب بتحليل لطيفها
بالحرارة الحادثة عن الوجع **و**علامته ان يعسر خروج البول والغائط ويظهر للحس ان كان عظيما **و**
علاجه ماء البزور المدرة مثل بزر الخيارين والهليون والانيسون والبرسيا وشان مع فلوس
الخيار شنبر ودهن اللوز ولا يبالغ في الادرار فيبقى الغليظ ويتحجر بل يراعى معه النضج والتليين
ويحسى ماء الكرنب فانه يحلل الاورام الصلبة وماء الحمص فانه يحلل ويدر والجلوس في الابزنات
المحللة الملينة مثل طبيخ البابونج والاكليل وبزر الكتان والحلبة والخطمي ولباب القرطم وبرسياوشان
والحسك ونطل المثانة بتلك المياه ومرخها بالادهان المحللة مثل دهن الغار والزنبق وشحم الدجاج
والبط وتضميدها بالاضمدة المحللة مثل البابونج وبزر الكتان والاشج والمقل مع مخ البقر ودهن
القسط والزيت كما ذكر في ورم الكلية الصلب **قروح المثانة** سببها اما سحج خلط مرار اكال
او خدش حصاة فان حصاة المثانة خشنة الملمس وذلك لسعة فضاء المثانة فيركب عليها ما

يخشنها او انفجار ورم **و**علامتها حرقة البول لان البول لحدته يلذع موضع القرحة ونتنه
قال الرازي انما يكون نتن البول مع المدة خاصا بقرحة المثانة دون سائر آلات البول مثل الكلي
والحالبين بسبب بقاء طول القيح والمدة فيها لسعة فضائها بخلاف سائر الالات فانها مجار للبول
لا اوعية له وبسبب ان المثانة عصبية الجوهر لا يكون تولد القيح فيها الا لامر بالغ في الرداءة يوجب شدة
النتن والبول يجتمع في المثانة ويحتبس فيها مدة وهي اذا كانت متقيحة كان مجمع البول في مكان متقيح
وذلك يوجب لزيادة نتنه وعسر وخروج المدة واشياء مثل القشور والنخالة لما يتقشر عنها بسبب القرحة
ويخرج مع البول **وعلاجها** ان يعطي ما ينقي القرحة مثل ماء العسل وماء السكر مرة وما يلحم القروح اخرى
مثل اقراص الطباشير واقراص الكهربا وينفع منها اقراص الكاكنج وصفتها بزر الخيار المقشر عشرة دراهم
بزر الكاكنج ثلثة دراهم بزر الكرفس والشهداج والطين الارمني والصمغ ودم الاخوين وبزر البنج من
كل درهم افيون درهم يقرص بشراب الخشخاش ويزرق في الاحليل الشياف الابيض الذي يستعمل في العين
للتقرير وتسكين الحدة ان كان الوجع شديدا مع لبن النساء وان لم يكن الوجع شديدا فما يلحم القروح مثل
الطين الارمني وقرن الايل والشادنج والكندر والاسفيداج مع لبن النساء وان كان الوضر كثيرا فماء
العسل وحده لانه يجلو القرحة وينقيها من الوضر والمدة بحيث لا يوازيه شيء في ذلك **جرب المثانة**
سببه فضل حاد مالح او بورقي يحدث فيها بثورا تتقرح **و**علامته حرقة البول ونتنه ووجع شديد
لعصبية العضو مع حكة ورسوب نخالي ونحافة في البدن لان المثانة بحرقتها وحرارتها تجذب
جميع المائية اليها فلا تصل منها الى البدن ما يجب ان يناله من الرطوبة من الماء ولان الوجع الشديد
يمنع الاعضاء عن خواص افعالها فيختل امر التغذية وربما سال على الدوام رطوبات مدية او صديدية
تترشح من تلك البثور وربما سال الدم اذا كان انفجار البثور قبل النضج او كان منها ما اكل في موضع عرق ذي
قد يترشح منه الدم قليلا قليلا **وعلاجه** سقي المزيات لانها تسكن اللذع والحرقة وتلتصق بلزوجتها
على موضع القرحة فتندمل من اللعابات مثل لعاب حب السفرجل وبزر قطونا ونحوها مثل النشا والصمغ و
الكثيرا وشربها بماء الشعير لانه يبرد ويسكن الوجع والحرقة ويجلو المدة من غير لذع واللبن لذلك ودهن
الورد والامراق الدسمة لتسكين اللذع والحرقة وحقن المثانة بلعاب حب السفرجل ولبن النساء ودهن اللوز
جمود الدم في المثانة قد يجمد الدم في المثانة عند حصوله فيها لما ذكر من ان الطبيعة العرقية هي التي تحفظه

على الدموية فاذا خرج عن العرق تغير وانجمد وعلامته سبوق بول الدم اما لآفة في الكبد والكلية او ضربة
او سقطة على المثانة ينشق بذلك عرق كثير وان يعرض بعد ذلك كرب لانه يستحيل سما من السموم القتالة
فينفصل عنه بخار ردي الى القلب وبرد الاطراف لضعف القلب وعدم توزع الروح والحرارة الغريزية منه
الى الاعضاء الظاهرة سيما الى الاطراف لانها ابعد وصغر النبض لضعف القوة والعرق البارد اما العرق
فلضعف القوة الماسكة وتخليتها عن امساك الرطوبات واما برده فلتراجع الحرارة الى الباطن وربما كان
معه نافض لاستيلاء البرد على الاعضاء الظاهرة وعلاجه ان يسقى السكنجبين العنصلي لانه يلطف ويقطع
حتى انه يفتت الحصاة مفردا او مع شيء من رماد خبث التين لانه مقطع ملطف جلاء مفتح بسبب انه رماد
شجرة مملوة كلها من لبن حار حاد قوي الحرارة والحدة او مطبوخا فيه اي في السكنجبين المقطعات مثل
البرنجاسف وبزر الكرفس والنجل والسذاب البري وان يجلس في المياه المحللة الملطفة مثل الاكليل والحاشا
والاذخر والانجدان والبابونج والفوتنج والسذاب والاقحوان ويزرق في الاحليل نفحة الارنب
فانه يذيب الدم ويقطعه ويحلله فان كفى هذا العلاج والا اعطي المدرات والادوية التي تفتت الحصاة
على ما يجي فان لم ينجع ذلك ايضا لم يكن بد من الشق واستخراج الدم كالحصاة **وجع المثانة** يكون اما بسبب
الورم والقروح او الجرب وقد ذكر جميع ذلك واما بسبب الحصاة والريح وقد يجي واما بسبب سوء مزاج حار
يعرض لها من كثرة تناول المدرات والاشياء الحارة فانها تحدث السخونة في المثانة بذاتها او بما
يوصل اليها من المواد الصفراوية مرة بعد اخرى وعلامته الوجع واللهيب موضع المثانة والعطش
لان المثانة بحرارتها تجذب الماء من الكلية اكثر مما تحتمله وتدفعه والكلية مما فوقها الى ان يتصل
الجذب الى المعدة **وعلاجه** سقي الاشربة الباردة لتسكين الحرارة اللينة لتسكين الوجع باسترخاء
العضو مثل شراب البنفسج والخشخاش وحليب بزر القرع وبزر الخيار ونحوهما مثل بزر القرع وبزر الخشخاش
وبزر الهندبا ووضع الاضمدة الباردة عليها مثل الصندل والفوفل ودقيق الشعير وعنب الثعلب وماء الهندبا
والنطل بالادهان الباردة مثل دهن القرع والبنفسج والزرق منها في الاحليل واما بسبب سوء مزاج
بارد وعلامته ان يعرض بعقب شرب الاشربة او الادوية الباردة كالكافور ونحوه او بعقب هبوب
الريح الباردة فانها توهن الحرارة وتضعفها بالمضادة وتبرد البدن سيما الاعضاء العصبية و
علاجه سقي المدرات الحارة مثل طبيخ اصل الرازيانج والكرفس والفوتنج والانيسون وبزر الجزر والسذاب

ع

مع شراب الديناري والتضميد والتكميد بما يسخن مثل السذاب والبرنجاسف والشبث والفوتنج مع الجندبيدستر
والحلتيت **ريح المثانة** سببها اغذية نافخة او كثرة الرطوبة في المثانة مع ضعف فيها لا يقدر
على نضجها لقصور حرارتها فيتولد عنها رياح غليظة وعلامتها تمدد بلا تنقل في القسم الاول وخصوصا
اذا انتقل العليل ذكر الشيخ هنا الانتقال بدون المسند اليه فزعم المصنف انه العليل وهو غلط فاحش
فانه هو الوجع اللازم للتمدد لا غير لان الاوجاع الممدة انما تكون من الريح اذا كانت مع خفة فاذا وجد
هناك انتقال من الوجع فقد تأكدت قوة الدلالة لان الرياح من شانها الانتقال والتحريك لا غير وفي
بعض النسخ اذا انتقل العلة اي الوجع وهو الصحيح **وعلاجها** سقي دهن الخروع الى مثقالين بالتدريج فانه
محلل قوي اقوى من الزيت على ما في الاصول وذلك المثانة بالادهان الحارة المحللة للرياح مثل دهن
البان والزنبق مع الصموغ الحارة مثل الحلتيت والتافسيا فانها مع ما تسخن وتحلل تثبت الادهان
بلزوجتها على موضع المثانة فلا يسلبها الهواء وتحفظ قوتها بذلك ايضا حتى يصل الى المثانة وكذلك
الزرق منها في الاحليل وتضميدها بمثل السذاب والفوتنج والشبث والحرمل والخرميان وهو الجندبيدستر
ونحوها مما يكسر الريح ويحللها **في الحصاة والرمل** اما الحصاة الكلي فسببها الفاعلي حرارة غريبة نارية
خارجة عن الاعتدال وسببها المادي خلط غليظ لزج من بلغم او مدة او دم غليظ تنشف الحرارة رطوبته
فيبقى شديد الغلظ فيجف ويحترق من غلبة الحرارة ويتحجر على طول المدة وخاصة اذا كانت المجاري
او فيما يجاورها مثل الامعاء فيتصفى رقيق البول ولطيفه قليلا قليلا ويبقى غليظه والرمل يكون اذا
كانت المادة قليلة الغلظ واللزوجة فلا يتصل بعض اجزائها ببعض حتى تتحد وتصير حجرا وانعقد منها
شيء بعد شيء فيدفعه القوة الدافعة اولا فاولا لسهولة الدفع ولا تدعه يبقى ويلتصق به شيء آخر
حتى يصير حصاة والحصاة تكون اذا كانت المادة كثيرة شديدة الغلظ واللزوجة ولجت على الكلية
في فضائها وارتبكت فلم تخرج لشدة التشبث وتنعقد هناك بالحرارة النارية وينضاف اليها اي الى
المادة التي انعقدت شيء بعد شيء وينعقد ايضا حتى يصير حصاة مثل ما يتولد في قدور الحمامات من
الحجارة وفي القمقمة التي يسخن فيها الماء لان الفضل الغليظ الذي في الماء اذا رسب في اسفل القدر وانعقد
[illegible] المسخن بالماء ولصق بعضه ببعض تولدت منه حجارة لم تلتصق بها من فضل الماء شيء بعد شيء
حتى تصير حصاة كبيرة صالحة القدر وعلامتها صفاء البول لبعد الكدر لاحتباس الاجزاء الغليظة في الكلية

التي فيما بين الكلية والمثانة ضيقة اما خلقة او
لسدة من خلط لزج او ورم او مساد في نفس المجاري

والثقل الرملي الضارب الى الحمرة والصفرة لان تولده في كل عضو انما يكون من فضل غذائه وهو هاهنا
الدم فيكون شبيها بلونه ولان تولده ايضا في عضو احمر وثقل في القطن وتمدد حتى يحس العليل كان
شيئا معلق منه اي من القطن وخاصة اذا انبطح واذا امتلاء امعاؤه من الثفل يجد وجعا في موضع الكلية
لضغطها اياها بالمجاورة وربما عرض لمرة الخصية المحاذية للكلية العليلة لاشتراكهما في الاوردة
والشرايين وفي الرجل الموازي لها مع خدر وذلك لمشاركة الرجلين الكلى بالعروق الضوارب وغير
الضوارب ايضا فاذا اسخنت الشرايين من الوجع انجذب اليها دم كثير حتى امتلات وعرض له غليان من الوجع
ايضا فيزداد الامتلاء ويحتقن الروح فيعرض خدر بالضرورة وقد يشتبه وجع الحصاة بوجع القولنج
وقد ذكرنا الفرق هناك اي في القولنج ولوجع الحصاة نوائب يشتد فيها ويهيج ويعرض لصاحبه عند النوبة
وجع كالقولنج وذلك على حسب نوائب تولد الحصاة قال الشيخ ان من اصحاب الحصاة من يكون له نوائب لتولد
حصاته وبوله اياها واذا اجتمعت وكادت ان تخرج بالبول يصيبه كالقولنج والمدد في ذلك مختلفة ما
بين شهر الى سنة وسبب ذلك اختلاف حرارة الكلية وضيق عنقها خلقة وضعف القوة الهاضمة فيجب
ذلك يجتمع الفضول الغليظة في كليتهم وتتحجر فيما بين هذه المدد وعلاجه قطع مادتها بالاجتناب عن
الاغذية الغليظة كالالبان ولحوم الجمال والبقر والتيس والخبز الفطير والني والحوادي والهريسة والكشك
والحلاوي اللزجة والفواكه العسرة الانهضام كالتفاح والخوخ والكمثرى وتنقية البدن منها اولا بالقيء
وهو افضل لانه يصرف المادة المتوجهة الى الكلية ويقلعها ويستاصلها ويجعل الكلية نقيا ولان
استعماله على التواتر والاغباب جائز لا مخافة فيه بخلاف المسهل حيث لا يجوز استعماله الا حينا بعد حين
والاسهال لانه يميل المواد الغليظة الى جهة الامعاء ويخرج الثفل المحتبس فيها فلا يزاحم الكلية لكن
ينبغي ان لا يكون قويا لما ذكرنا من انه يجلب اخلاطا كثيرة الى الامعاء فيضغط الكلية وتزاحمها بل خفيفا
بمثل طبيخ السبستان والتين واصل السوس والخطمي مع الترنجبين وفلوس الخيار شنبر والادرار ليستفرغ
المادة المستعدة للتحجر من نفس الكلية بما لا يسخن كثير اسخان لان المسخن القوي يجذب الفضول اليها ويعين
على تصلب المادة وتحجرها مثل بزر الخيارين والقرع والهليون والكاكنج والحسك والبرسياوشان
واستعمال التدبير الملطف بالتغذي بمثل الطيهوج والفروج ولحم الجدي اسفيدباجا والخبز الخشكار
والحمصية والاسفاناخية مع القرع والخيار وبالرياضة المعتدلة على الخوي وبتجويد الهضم لئلا

يتولد مادة الحصاة بقصور الهضم ثم تفتيتها بالادوية المفتتة لها من الاقراص والمعاجين المعمولة
من الحسك والفوتنج والافسنتين والكرفس واصل الهليون واصل الغار واصل الكاكنج والرازيانج و
السذاب البري وبزر الخيار والحرشف والبرسياوشان والسكنجبين العنصلي الكثير الاصول والبزور المفتتة
للحصاة والمزجة لها فاما عند هيجان الوجع فينبغي ان يفصد من الباسليق ان كان الدم غالبا ليقل المواد
المزاحمة للكلية ولئلا ينصب اليها شيء منها عند شدة الوجع فيحدث فيها ورما ويحقن ان كان الطبع
يابسا بحقنة لينة دسمة مرخية مدرة فانها تسكن الوجع بتليين الطبيعة وتعين على اخراج الحصاة
بارخاء المجاري لكن ينبغي ان لا تكون كثيرة فتضغط وتزيد في الالم ويجلس في ابزن قد طبخ فيه الحسك
والبابونج والخطمي والشبث والكرفس والكرنب والبرسياوشان والرطبة والقرطم المرضوض والحلبة
واصل الكبر وورق الجزر قطونا وبقلة الحمقاء والبنفسج وورق التمنس فانه يلين المجاري ويوسعها
فيسكن الوجع بالارخاء ويسهل خروج الحصاة بالتوسيع ويضمد بها مسلوقة ايضا على القطن والخواصر
والحالبين ويعطي الادوية المدرة وهو في الابزن لانه بسبب ارخاء المجاري وتوسيعها يعين المدر
فيسهل عليه اخراج الحصاة ويمرخ القطن بعد الخروج منه بدهن الخيري والشبث ودهن البنفسج على حسب
حرارة المزاج وبرودته ويحرك العليل ويهز صلبه ويؤمر ان ينزل درجا او الجبل على فرد رجل بعد
التمريخ فان نزلت الحصاة وخرجت فذاك وان تعلقت في المجاري وضعت المحاجم اسفل الحصاة ومصت
حتى تنجذب الحصاة من ذلك الموضع الى موضع الحجامة وسبب ذلك انه اذا اخرج بعض الهواء من المحجمة بالمص
ينجذب شيء من الجلد وما يجاوره الى داخلها لضرورة الخلاء واذا انجذبت هذه الاجزاء انجذب
ما يجاورها حتى يصل الجذب الى الحصاة فتنجذب هي الى جهة المحجمة وهكذا يفعل كلما تعلقت بموضع حتى
تنحدر الى المثانة وحقن باللعابات المزلقة مثل لعاب بزر الخطمي والكتان والحلبة مع دهن القرطم
لانها تترشح من الامعاء الى مجاري البول فترخيها وتلينها وتبلها بالرطوبة المزلقة وسقي دهن اللوز
مع فلوس الخيار شنبر فان ذلك يرخي ويزلق الحصاة ويستفرغ الاثفال من الامعاء فيزول الضغط عن
مجاري البول وتتسع بذلك فان تعلقت في مجرى القضيب وضع القضيب في الماء الحار وزرق فيه اللعابات
والادهان ومسح عليه الى قدام مرة بعد اخرى حتى يخرج وان اشتد الوجع جدا في هذه الاحوال سقي
الفلونيا ونحوه من المخدرات مثل الدواء اللفاحي والترياق الذي لم يعتق بعد وبقي فيه قوة الافيون

وأما حصاة المثانة فاسباب تولدها مثل اسباب تولد حصاة الكلية وقلما يعرض الحصاة مطلقا
خاصة حصاة المثانة للنساء لان مجرى مثانتهن الى الخارج اقصر واوسع واقل تعاريج فان فيهن
ذو تعريج واحد بخلاف الذكران فان مجرى مثانتهم اطول على حسب طول القضيب واضيق وذو ثلث
تعاريج فيجري البول الغليظ عنها بسهولة ولا يحتبس فيها شيء من الفضول ولضعف السبب الفاعلي
فيهن وهو الحرارة النارية وعدم ما يسخن الكلى من حركة الجماع وغيرها من الحركات القوية فلا يتولد
حصاة الكلى فيهن ايضا وعلامتها الوجع في موضع المثانة ونواحيها وحكة تعرض للقضيب في
اصله للمشاركة بينهما ولما يبقى من الرسوب الرملي الخشن شيء في فوهة المثانة بعد البول ولما يتحلل عن
مادة الحصاة بسبب حرارة الوجع ابخرة حارة تحتبس عند العانة واصل القضيب وتوتره احيانا لما
يجذب اليه الدم والروح بسبب اللذع والحكة التي تعرض في اصله وفي الغدد الموضوعة في جانبي
المثانة كما يتوتر عند لذع المني ودغدغته ويعين على ذلك ما يتولد فيه من الرياح النافخة الغليظة
وذلك لان مادة الحصاة لا تكون الا رطوبة لزجة غليظة يتولد عنها رياح غليظة ممددة عند عمل
الحرارة فيها واسترخاؤه من غير سبب كانقضاء شهوة واستفراغ مني وذلك لسكون اللذع او لاستيلاء
الحرارة وتحليل الرياح وبياض البول لان الحصاة انما تتكون من البلغم الغليظ اللزج وهو انما يتولد عند
برد الكبد وبطلان هضمه المستلزم لعدم تولد المرار الصابغ ورقته لاحتباس الاجزاء المغلظة له وقد
يصير البول ابيض عند استفراغ تلك المادة اللزجة او عند ذوبان الحصاة واندفاعها لكنه ح يكون
مع غلظ القوام ويفرق بينهما بان الحصوي يكون بعد تولد الحصاة ويعقبه خفة وراحة والرمل
الخارج الضارب الى الدكنة والرمادية والبياض على حسب غلبة الحرارة واحراقها اذ المادة انما هي
رطوبة بيضاء فالاختلاف انما يكون بسبب الفاعل وعسر البول واحتباسه لانسداد بعض عنق المثانة
او كله لوقوع الحجر فيه وخروج المقعدة لما يضعف العضلتان المثلثتان للشرج الى فوق من التمدد
الحادث فيهما من احتباس البول في المثانة ولان شدة الزحير لاخراج البراز لانضغاط المعاء المستقيم
وضيقه بمجاورة الحصاة ولاخراج البول ايضا لاحتباسه يعين على ذلك وكلما فرغ العليل من بول
يبول اشتهى ان يبول في الحال لتقاضي الحصاة المستدفعة كتقاضي البول هذا عند تكون الحجر واما عند
تكون الرمل فلما يبقى شيء من الرمل الخشن بعد البول في المجرى فيتقاضاه للقيام واذا اشيل رجلاه ودركا

مستلقيا

مستلقيا عند الاسر وامر ونطل على المثانة بالماء الحار حتى يسترخي ويغمز عليها الى فوق ويبول
بولا صالحا لما يزول الحصاة عن فوهة المثانة وحصاة المثانة اكثر ما يعرض للصبيان لكثرة تولد
الاخلاط الغليظة اللزجة فيهم لشرههم وسوء تدبيرهم في الاكل والشرب وكثرة حركتهم على الامتلاء ولان
المسالك التي يجري فيها البول من الكلية الى المثانة فيهم واسعة لكثرة حرارتهم الغريزية وشدة
قوتهم الدافعة ولين تلك العروق فيهم فيجري المادة بكليتها لطيفها وغليظها الى المثانة بسهولة
ولا يندفع عنها الغليظ لضيق عنقها بسبب صغر سنهم وصغر اعصابهم ولضيق احليلهم ايضا بسبب
ذلك ولعدم خروج المني الغليظ القوام بل يتصفى الرقيق ويتحجر الغليظ لكثرة حرارتهم كما ان حصاة
الكلى اكثر ما يعرض للكهول لكثرة تولد الاخلاط الغليظة فيهم بسبب ضعف الهاضمة ولان المسالك التي
بين الكلية والمثانة فيهم ضيقة لبرد مزاجهم ويبسه فان البرد يضيق المجاري بالقبض والتكثيف
واليبس يعين على ذلك لعدم قبول التمدد مع ان كليتهم اقبل للمواد من الصبيان لضعفها بسبب كثرة المباشرة
فيبقى المواد الغليظة فيها وتتحجر عند غلبة الحرارة عليها لا يقال على هذا ينبغي ان يكون تولد الحصاة في
الكهول في الكبد لان البرد واليبس كما يضيقان المجرى الذي بين الكلية والمثانة يضيقان ما بين الكبد و
الكلية ايضا فيبقى المواد الغليظة وتتحجر لانا نقول لا يمكن ان يضيق مجرى الكبد ضيق مجرى الكلية الى
المثانة لان حرارة الكبد ورطوبته توسعانه وحرارة الكلية ورطوبتها ليستا بهذه المثابة واكثر من
يصيبه حصاة المثانة نحيف لان مجرى النحفاء بين الكلية والمثانة اوسع فيندفع المواد الغليظة
منها اليها وتتحجر وفي حصاة الكلية بالعكس لان اكثر الشحم مجاري كلى السمان ولان موادهم في الاكثر
تكون غليظة لزجة لبرد مزاجهم فتبقى في الكلى وتتحجر لان السبب القوي في تولد الحصاة هو غلظ المواد
واما الحرارة فاذا كانت معتدلة فهي كافية ولذلك يتولد الحجارة في مياه الحمامات وان كانت فاترة
وعلاجها مثل علاج حصاة الكلية الا انه ينبغي ان يكون ادويتها اقوى بسبب بعد العضو فيضعف
قوة الدواء الى ان يصل اليه وبرد مزاجه فيحتمل الادوية الحادة القوية وعظم ما يتولد فيه من الحصاة
فانها قد يبلغ الى اعظم ما يكون من بيض الدجاج وذلك لان تقعير المثانة واسع وجرمها ايضا قابل
للتمدد وعند زيادة العظم لا بد من ادوية قوية جدا حتى تقوى على تفتيتها وبسبب صلابة الحصاة ايضا
فانها انما تتولد في المثانة من رطوبة غليظة باردة المزاج لان غذاء كل عضو يكون شبيها به والمثانة

عضو صلب القوام فيكون ما يتولد فيها ايضا صلبا ولان المحلل له تاثير قوى فى ذلك وانها ايضا لطول لبثها فى المثانة تزداد صلابة بخلاف ما يتولد فى الكلية فانها تكون اصغر والين اما الصغر فلصغر جوف العضو وعدم قبوله للتمدد لكونه لحميا متلززا واما اللين فللين مادتها التى هى الدم ولين محلها لانه لحمى وقلة لبثها فيه ايضا وان يستعمل فيه خاصة ما يزرق فى الاحليل مما يفتت الحصاة مثل دهن العقارب ونحوه وينفع منها الترياق والمثروديطوس والتجربنيا والمعجون المفتت للحصاة المعمول من حب البلسان وحب القلب وحجر الاسفنج ورماد العقارب واصل الكاكنج وماء الحسك فان كانت ملساء لا يجيب الى التفتيت فينبغى ان يشق عنق المثانة لانه بسبب ما فيه من اللحمية يلتحم بسهولة ويحتاط ان لا يقع الشق فى جرم المثانة فانه لا يلتحم البتة لكونه عصبيا باطل الجوهر وتخرج الحصاة ويتأتى هذا الفعل فى سن الصبى حتى يبلغ السن الى تسعة عشر سنة فان المخصوص بهذا السن يحتمل الشق ويصبر على الالم لقوة بدنه ويسرع التحام الشق فيه لطراءة لحمه فاما بعد ذلك فخطر اما فى الشاب فلما يسرع اليهم الورم الحار المهلك واما فى الشيوخ فلان القروح فى ابدانهم لا تندمل واما الكهول فانهم قد يبرؤن فى الندرة لما لا يحدث بهم الورم ولما ليست اجسادهم ايضا باردة يابسة بحيث لا تلتحم واما الصغار جدا فانهم يموتون لضعف قواهم ٥

حرقة البول تكون اما بسبب مدة تخرج وتلذع لحدتها ولانها تذهب بالرطوبة اللزجة المطلية على البول وتذهب ايضا بالرطوبة المعدة فى اللحوم الغددية التى هناك فانها تعرى المجرى وتخالط البول فتعد له فتباشر البول القرحة جرم المجرى وذلك اما لقروح الكلى او لقروح المثانة او مجريهما وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما لحدة البول وبورقيته بسبب مرار كثير يخالطه فيلذع المثانة والقضيب وعلامته علامات حرارة المزاج وصبغ القارورة وعدم خروج المدة والقشور **وعلاجها** سقى لعاب بزرقطونا وشراب البنفسج وبنادق البزور الباردة وماء الشعير وترك المالح والحامض والحريف وشديد الحلاوة فانها تفيد البول كيفية لذاعة حادة والتحسى بالبيض النيمبرشت ودهن اللوز ومرق الدجاج المسمنة بكشك وقرع وغير ذلك من الاغذية التى لم يكن لها طعم غالب وقد يكون الحرقة بسبب قرحة فى القضيب يلذعها البول عند مروره عليها ويفرق بينها وبين قرحة المثانة بان البول فى قرحة المثانة يكون قليل المقدار كثير العدد لانها لشدة الوجع لا تصبر على مقاساة البول حتى يجتمع فيها مقدار كثير **احتباس البول وعسره** يكون اما لورم فى الكلى ينسد منه المجرى فلا ينفذ البول فيه الى المثانة

اوفى

والمدة فيه

او فى المثانة او حصاة فيها او لجمود الدم فى المثانة او ريح نافخة غليظة فيها تعارض البول وتمنعه من الخروج كما تمنع البراز فى القولنج الريحى ولا تتحلل عنها بسهولة لبرد العضو وصفاقته وضيق وكثرة تعاريجه ممدودة لها الى الاطراف فلا تنغمز عند الارادة فان اندفاع البول انما يكون بانعصار اجزائها كلها وانقباضها على البول بالقوة الدافعة التى فيها وباعانة عضلات البطن لها على الانعصار بعد استرخاء العضلة التى على عنقها وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها واما للحم نابت فى مجارى البول وعلامته ان يكون بعقب اندمال القروح وليس يمنع كل البول ولكن شيئا منه فى الاكثر وقد يكون نباته فيها ابتداء ويعرف بمس القاثاطير له ان كان فى مجرى القضيب بعدم غناء العلاج ان كان فيما فوقه فان كان السبب الحابس فوق المثانة يدل عليه ثقل فى الظهر لاجتماع المائية فى الكلية وخلاء المثانة من البول وان كان تحتها يدل عليه ثقل المثانة وتزكرها اى صلابتها لامتلائها وتمددها وثقل فى العانة للمشاركة ووجع شديد لان التمدد فى عضو عصبانى وتمدد مفرط لان المائية على الدوام تندفع اليها شيئا فشيئا **وعلاجه** ان كان فى مجرى القضيب التفريغ بالمبولة اى بالآلة المخرجة للبول وهى المسماة بالقاثاطير وهى انبوب تعمل من الين الاجساد واقبلها للتثنية مثل الاسرب والقلعى والفضة على حسب طول قضيب العليل وسعة احليله وضيقه ويثقب فى راسه عدة ثقوب حتى اذا انسد بعضها بشىء من الدم والخلط الغليظ يبقى الآخر مفتوحا ويتخذ وسط صوف منظوم لخيط بخيط ابريسم قوى ويدس فى تجويفه عن الراس الآخر ويحكم احكاما صناعيا بحيث لا يدخله الهواء ثم يدخل الانبوب فى مجرى البول ويجذب الخيط بقوة فينجذب البول خلفه لضرورة الخلاء واما ان كان هناك ورم صلب فينبغى ان لا يستعمل القاثاطير لان ادخالها يزيد فى الورم لشدة الوجع بل يستعمل فيه عند الاحتباس التام وخوف الهلاك البط فيما بين البيضتين والشرج كما يستعمل فى اخراج الحصاة ويدخل فيها انبوب حتى يجرى البول فيه وان كان اى الحابس فوق ذلك فيما بين الكبد والكلية او الكلية والمثانة فلا علاج له الا التليين اذ به يحصل الارخاء والتهيئة للتمديد والاتساع بالابزنات المعمولة من البابونج والبنفسج والخطمى والحسك وورق الكرنب وكزبرة البئر وبزر الكتان والضمادات الملينة مثل دقيق الحلبة والخبازى والبنفسج والبابونج والاكليل بماء الكرنب ودهن الحسك واما لاسترخاء العضلة العاصرة للمثانة وفيه بحث لانه ليست للمثانة الا عضلة واحدة محيطة بعنقها تقبضها بقوة النفاق لينضما عليها وبذلك يحبس الانسان بوله الى وقت الارادة لخروجه فمتى تحركت القوة الارادية لدفعه استرخت

العضلة فانفتحت فوهة المثانة وزرق البول ويعين على ذلك دفع المثانة له بالقوة الدافعة الطبيعية
بانقباض جرمها عليها وانضغاط عضل البطن والحجاب لها فاسترخاء تلك العضلة انما يوجب خروج
البول من غير ارادة لا لاحتباسه ويمكن ان يقال ان لتلك العضلة كما قال صاحب الكامل منفعتين
احديهما امساك البول الى وقت الارادة وثانيتهما انها تقبض عنق المثانة في وقت خروج البول وذلك
انه متى استرخى من عنق المثانة الموضع المتصل بالمثانة وانقبض رأسه الاسفل دخل البول من المثانة
الى العنق واذا انقبض سائر عنق المثانة خرج جميع ما فيه حتى لا يبقى منه شيء فيه البتة فعلى هذا اذا
استرخت العضلة بتمامها ولم تعصر عنق المثانة احتبس من البول شيء بالضرورة فيكون تقديم الكلام
واما لا استرخاء العضلة العاصرة لتمام عنق المثانة لكنها لا يقال لهذا احتباس البول ولو قيل المراد
بالعضلة العاصرة عضل البطن لوجب ان يمرخ البطن بالادهان المذكورة بعد لا المثانة وعلامته ان
صاحبه يبول بسهولة اذا غمز على مثانته دروا بغير حصر اى زرق قوى لانه انما يتم بانعصار المثانة
عن جميع الجوانب وانقباضها على ما يحويه وعند الاسترخاء لا يتأتى منها العصر فاذا غمزت المثانة باليد
قام الغمز مقام العصر من جانب واحد ويحس بان شيئا في باطنه لا يجيبه الى العصر وعلاجه سقي المعاجين الحارة
مثل المثروديطوس والبلادرى ومرخ المثانة بدهن الناردين ودهن القسط ونحوهما مثل دهن الذئب
والمزوع والسوسن مع الجندبيدستر والزيتون واما خلط لزج يلحج في مجرى البول من المثانة الى القضيب
فيحدث سدة وعلامته تقدم الدعة والراحة والتغذي بالاغذية الغليظة اللزجة مثل لحوم البقر
والاكارع والجبن والثقل المحسوس في العانة وان يخرج في البول خام وان لا يوجد علامات الحصاة
والورم وغيرهما من الاسباب الاخر مثل اللحم النابت ووجود الدم والمدة وعلاجه سقي الا... [illegible] ...توية
لاخراج ذلك الخلط مثل الانيسون وبزر الكرفس والدوقو وبزر اللعبا البرى في طبيخ الشبث والجلوس في
الابزنات التي طبخ فيها ورق الغار والمرزنجوش والبابونج والشبث والاكليل والحلبة والكرفس والحرمل
والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن الحسك والشبث والزرق منها في الاحليل واما الخلط حاد تنزل الى
المثانة وتحدث لذعا في مجارى البول لافنائه الرطوبة المزلقة التي فيها وهذا يوجب العسر والتقطير لا
الاسر اى الاحتباس لانه اذا رام البول ان يخرج اوجع وجعا شديدا فامسك العليل عن عصر المثانة
والتزحر بعصر عضلات البطن فلم يزرق البول بل يتقطر وعلامته تقدم التدبير المسخن وحمرة البول والحرقة

التي يجدها العليل في طرف الاحليل لانه كثير اللحم واللحم اكثر احساسا من العصب لان الحس يحتاج الى اعتدال
بين الحرارة والرطوبة ولان العصب كالمسلك لقوة الحس واللحم كالمصب اليه ولان اللحم الطف والعضو اللطيف
اشد قبولا للحس من الكثيف لذلك يكون وجع العصب خدريا اى قليل الحس ووجع اللحم شديدا مبرحا ويكون در
مع عظمه لا يولم كثيرا ويكون انقطاعه في الفصد غير مشعور به الى ان يسترخي اليد من بعد ويكون الانسان
عند غمز لحمه اكثر صياحا واضطرابا منه عند غمز عصبه وهذا في عصب الحس واما عصب الحركة فقد قيل
انه لا حس له كالرباط وان الصبر على الوجع يخرج البول اى ان احتمل شدة الوجع والحرقة عند خروج البول
بال على المجرى الطبيعي وهذا من انفع الدلائل على هذا الصنف وعلاجه سقي الاشربة واللعابات والادهان
الباردة مثل شراب البنفسج والخشخاش والعناب ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل وبزر المرو ودهن القرع
واللوز الحلو والبنفسج وهجر المسخنات والمدرات لادرارها الخلط الحاد والخلط الحاد يجرد مجرى البول
ويذهب بالرطوبة المزلقة واما الشدة حبس البول واطالته اما للنوم او لكثرة الشغل فيتشنج المثانة وتتمدد
بامتلاء البول ومدافعة الاستفراغ وتضعف عن فعلها ويموت القوة الدافعة لان التمدد فيها يبلغ الى
حد يعجز الدافعة عن القبض والعصر وعلامته ان يحدث بعقب ذلك وعلاجه الابزنات المرخية الملينة المعمولة
من بزر الكتان والحلبة والترطم وورق الكرنب والخطمي وغمز المثانة باليد فانها يمكن ان تنقبض بالغمز
بعد التليين ويقوم الغمز باليد مقام عصرها على ما فيها بالقوة الدافعة الطبيعية التي لها ويخرج منها
البول ومرخها بدهن البلسان والادهان التي فيها قبض ليعين على دفع البول ويرد الى المثانة قوتها
القابضة فان خرج البول والا استعمل القاثاطير واما البثور وقروح في المجارى فكلما اراد ان يبول اوجع
فلم [illegible] المثانة بعضل البطن هربا من الالم لكن اذا اجهد وصبر بال على المجرى الطبيعي وفي هذا النوع ايضا
يكون العسر مع التقطير وعلاجه علاج قروح المثانة وقد ذكر والزرق في الاحليل بما يغرى ويزيل الالم
ليسهل عليه ان يبول مثل الافيون وبزر البنج وبما يغرى ويلطخ على المجرى فيحول بين البول الحاد وبين
جرم العضو واما الضربة تقع على المثانة فيضعف قواها اما لحدوث الورم فيها او لما يعرض في تشنج
اليافها مثل التهلهل فلا يتأتى منها الانقباض والانعصار على البول وعلاجه الفصد ان ورمت المثانة
لامالة المواد عن جهة المثانة واستفراغها عنها فلا يزداد الورم وان لم تورم لما قلنا فلا يحدث فيها .
الورم والمرخ بالادهان القابضة المقوية لها مثل دهن الورد والجلوس في الابزنات والاجتهاد

فى ان يبول ولو بالقاطير واما لتقبض وجفاف على مجارى البول من حر شديد كما يحدث فى الحميات المحرقة
فانها تفنى الرطوبات فيجف المجرى وينضم وفى علل الذوبان وعلامته حرق البول والالتهاب ونفع الترطيب
وان القليل من البول لا يخرج والكثير يكون اسهل خروجا بما يرطب ببلته المجرى ويوسعه قال جالينوس فى
كتابه فى منافع الاعضاء شكى الى رجل قضيف البدن مهزول ان البول يعسر عليه وانه لا يقدر عليه حتى
يجتمع كثير منه جدا فحدست ان مجرى بوله قد جف وتحل وانضم وهو لذلك يحتاج فى مثانته بول كثير
فتدفعه دفعا قويا دفعة واحدة حتى ينفتح المجرى ويتسع فعالجته بالاشياء المرطبة حتى براء وعلاجه
التدبير المرطب مثل لعاب بزرقطونا وحب السفرجل مع شراب البنفسج ودهن الورد وماء الشعير والاسفاناخ
والقرع مع لب اللوز واستعمال الابزنات والادهان المرخية مثل دهن البنفسج والقرع واما التشنج فى
المثانة والمجارى بسبب بلغم ينصب الى الاعصاب والرباطات وعلامته علامات التشنج وان القليل الذى
يخرج يخفر لاتساع المجرى واستقامته بخلافه عند الاسترخاء فانه ح ينطبق بعض اجزائه على بعض
وينحنى وعلاجه علاج التشنج واما الضعف حس المثانة لافة فيها او فى عضلتها او فى مبداء اعصاب
عضلتها او فى مبداء الكل وهو الدماغ كما فى قرانيطس ليثرغس وعلامته ان لا يحس بلذع البول وحرقته
فلا يتقاضى باجزائه وعلاجه التمريخ والزرق بدهن الياسمين والسوسن والنرجس والزعفران ودهن
البلسان مع المسك والجندبيدستر واستعمال الاضمدة المقوية العطرة مثل ورق التفاح والنعناع والسوسن
والاكليل والشيح والشبث على المثانة وسقى الترياق والمثروديطوس واما اذا كانت الافة فى الدماغ
عولج بعلاجه واما الورم فيما يجاور المثانة من المقعدة والمعا وغيرهما كالرحم والسرة والحالبين
اذا كان الورم عظيما بسبب انسداد مجرى المثانة بالضاغط المجاور واما اذا لم يكن الورم عظيما فانه
يحدث عند التقطير لما يعتل المثانة بالمجاورة من المزاج الردى الذى للورم ولما ينضغط ويضيق
تجويفها فلا يتسع ان يجتمع فيها ماء كثيرا او لزحير للاشتغال اى اشتغال الطبيعة بما هو الاهم وهو دفع الثقل
وخصوصا اذا كان الزحير من الاثفال اليابسة والرطوبات والورم فانها مع ذلك تزاحم المثانة ح
فيحتبس البول لذلك ايضا وعلاجه علاج تلك الاعضاء حتى يزول الورم والاذى عنها **فى تقطير البول**
سببه اما حدة فى البول يحرق المجرى فيكون استرساله مولما واجتماعه فى المثانة وثقله ايضا غير محتمل
لشدة التمدد واللذع فيكون له حال بين الاسترسال والاحتباس وهو التقطير او لان كل قليل منه لشدة

ايذائه

ايذائه المثانة وحدته يستدعى التنفض فيدفعه الدافعة وان لم يكن بارادة وعلامته الحرقة وصفرة
لون البول لكثرة اختلاط الصفراوية وعلامات غلبة المرار وتقدم تناول الاغذية والادوية الحارة
واكثر ما يصيب ذلك للشبان لقوة حرارتهم وكثرة تولد المرار فى ابدانهم وعلاجه سقى البزور الباردة مثل
بزر البطيخ والخشخاش والقرع والبطيخ الهندى والخس وحليب بزر الفرفخ والخيارين وماء الشعير وماسك
البول البارد مثل الطباشير والكزبرة وبزر الحماض والطين الارمنى والصندل والجلنار والصمغ ثم الحمى
والتغذى بالملوخية والهندبا والخس والقرع ونحوها واما ضعف جرم المثانة وبرد مزاجها كما يعرض
للمبرودين والمشايخ واسترخاء العضلة المطيفة بها فيضعف لها الماسكة ولا يقدر على امساك كل قليل
من البول يحصل فى المثانة حتى يجتمع الكثير منه فيتخلى عنه او يضعف الدافعة فلا تعصر البول وان كانت
المثانة ممتلئة عنه الا قليلا قليلا وعلامته ان يكون خروج بلا حرقة ولا عطش وبياض لون البول وتقديم
التدبير البارد وعلاجه سقى المعجونات الحارة مثل المثروديطوس والاطريفل الكبير وجوارشن الكندر و
السجزنيا مخلوطا ببعض القوابض مثل جفت البلوط وحب الاس ونحوهما وينفع منه ماسك البول الحار مثل
الكندر والبلوط والسعد والخولنجان والقرفه والاس وحب الرشاد معجونة بالعسل والاطريفل الصغير
اذا خلط بوزن ثلثة دراهم منه نصف درهم سجزنيا واكل التين والزبيب فانهما يقطعان البلغم ويجلوان
المثانة ويسخنانها وقد يتولد من اسباب العسر مثل الورم والحصاة والرطوبة اللزجة وعلق الدم و
التقطير اذا لم يكن السدة تامة فامكن للطبيعة ان تدفع البول قليلا قليلا فيتركبان ويكون عسر مع
التقطير وعلاجه علاج عسر البول وقد ذكر **فى سلس البول والبول فى الفراش** سلس البول هو ان يخرج البول
بلا ارادة وسببه فرط برد المثانة واسترخاء العضلة المحيطة بها بسبب الرطوبة وعلامته علامات سوء
المزاج البارد على ما مر وبياض البول بلا حرقة وعلاجه سقى الادوية الحارة القابضة كالكندر والسعد
والخولنجان ونحوها مما يجفف رطوبات الثقل ويسخن المثانة مخلوطا مع مثل جفت البلوط وحب الاس
والجلنار مما فيه قبض وتجفيف وينفع منه الاطريفل الكبير والصغير اذا لت اخلاطه بسمن البقر
لقلة عفوصته وشويت ليزيد تجفيفه والتمريخ بالادهان الحارة منتقعا فيها المسك والجزميان وقد
يكون بسبب زوال الفقار المحاذى للمثانة الى الخارج فينقطع رباطات المثانة ويسترخى المثانة لذلك فلا
تضبط البول فيسيل من غير ارادة وعلامته نتو الفقار وعلاجه عسر بل ممتنع لانه ان امكن رد الفقار

لم يمكن ربط الاربطة المنقطعة وقد يكون بان يزول تلك الفقرات الى خارج زوالا لا ينقطع تلك الرباطات
بل يحدث آفة في العضلة العاصرة من تمدد الرباطات لا يقدر لها ان يقبض عنق المثانة وتدفع البول
بالتمام ويعالج برد الفقار ان امكن وقد يحدث منه الأسر لتشنج العضلة فلا تنبسط عند ارادة البول
ولا تسترخي وقد يحدث السلس من زوالها الى داخل لاسترخاء العضلة وامتناعها عن الانقباض ولضغط
فقار المثانة فلا يحتمل ان يجتمع فيها ماء كثير بل تدفع كل قليل قليل يحصل فيها وقد يحدث منه الاسر
ايضا لانسداد مجرى المثانة من ضغط الفقار وقد يكون السلس بسبب حرارة كثيرة جذابة الى المثانة
موسعة للمجارى بالارخاء مع معاونة البول لها بالرطوبة المهيئة للامتداد مضعفة للمثانة لاحداثها
سوء المزاج لها وعلامته حرارة المزاج والاستفراد بالمسخنات وصبغ البول وعلاجه سقى الاقراص الباردة
الحابسة للبول المتخذة من الطباشير والجلنار والطين الارمني وبزر البقلة والخس ونحوها مما ذكر في علاج
ذيابيطس واما البول في الفراش فسببه ايضا استرخاء العضلة واكثر ما يعرض للصبيان لرطوبة اعصابهم
فيسترخي من ادنى سبب يعرض لها ويعينهم على ذلك الاستغراق في النوم لرطوبة دماغهم فاذا تحركوا قليلا
للانتباه من اذى البول دفعته الطبيعة والارادة الخفية الشبيهة بارادة التنفس فيه بحث قبل انتباههم
من النوم الى حد اليقظة فان اندفاع البول انما يتم بقوتين احديهما القوة الارادية والاخرى الدافعة
الطبيعية ولذلك يقدر الانسان على امساكه بالاختيار بخلاف المني فانه انما يندفع بالدافعة الطبيعية
المحضة ولذلك لا يشترط الانتباه القليل من النوم في خروجه عند الاحتلام ولا يقدر الانسان على امساكه
عند المباشرة بالاختيار وربما ناموا بعد ذلك ولم ينتبهوا اذا كان سبب انتباههم ما يؤذيهم من حدة البول
وامتلاء المثانة واذا حصل الاستغراق التام وعلاجه علاج النوع الاول من السلس وهو برد المثانة
واسترخاء العضلة وكثيرا ما لا ينفع العلاج فيه للصبيان وانما يزول عنه بالبلوغ وتوفر الحرارة واشتداد
الاعصاب وقد يحدث السلس بسبب ما يجاور المثانة مما يزاحمها ويضغطها كل ساعة ليخرج البول على
قلته كورم عظيم في الرحم او في السرة او ثقل كثير في الامعاء او حمل مثقل للنساء ويزول بزوال السبب
بول الدم يكون اما لانفتاح عرق في الكلى وانشقاقه دون المثانة لان الدم الخارج مع البول اذا كان
من الكثرة بحيث يقال انه بول الدم لا يمكن ان يكون من المثانة لان عروقها ضيقة لا تحتوي دما كثيرا
ولا يتصفى فيها دم كما يتصفى في عروق الكلية ولانها ايضا مندسة في جرم المثانة فلا يعرض لها الانصداع

الا

الا في الندرة عند خرق المثانة وعلامته ان يكون نقيا من القيح والمدة اذ ليس خروجه بسبب قرحة ويكون
عبيطا بالعين المهملة اي خالصا طريا بلا وجع بخلاف ما يكون عن القرحة فانه يكون مع وحرقة ولذع ويكون
كثيرا غزيرا فان كان من الانفتاح يكون قليلا قليلا لانه يترشح من فوهة العرق وان كان من الانشقاق يكون
كثيرا بغتة ويكون بعقب ضربة تقع على موضع الكلية فينصدع منها العرق او بعقب اكل الطعام الحريف فانه
بشدة حدته ولطافة جوهره يفرق اتصال العروق سيما عروق الكلى لانها اقبل لذلك بسبب جريان المائية
عليها فانها بحدتها وبورقيتها تضعف هذه العروق وتجعلها قابلة للتفرق وهي ايضا عروق واسعة
كبيرة لانها في جرم لحمي ومع ذلك مكشوفة على ان المائية المندفعة الى الكلية بعد اكل الطعام الحريف
تكون متكيفة بتلك الكيفية الحادة الحريفة اللذاعة فيجرد السطح الباطن من الكلية ويعين على انفتاق
عروقها وظاهر ان الطعام الحريف لا يختص بايجاب الانشقاق بل يعم الانشقاق والانفتاح لكن ايجابه للانفتاح
اكثر واسهل وربما تولد ذلك عن تمدد وكزاز تو يبين لما مر وربما كان خروج الدم من الكلى بادرار بحسب
امتلاء العروق وخلائها كالذي يكون من المقعدة ويعرض لصاحبه المرخو الثقل عند الامتلاء لتمدد
العروق فاذا انفتحت فوهاتها وخرج الدم في وقت الدور سكن الالم وعلاجه فصد الباسليق لامالة
التمدد وتقليله وسقي اقراص بول الدم المتخذة من بزر القثاء والنشا والكثيرا والجلنار والسك ودم
الاخوين والصمغ بماء البقلة او بماء لسان الحمل واقراص الكهربا واقراص نفث الدم المذكورة واما الضعف
الكلى او ضعف الكبد عن تمييز الدم عن المائية وعلامته ان يكون نخاليا والذي من ضعف الكلية اشد
بياضا لان الدم المختلط بالمائية فيه هو الدم الذي يجيء الى الكلية لغذائها وهو قليل جدا بالنسبة
الى المائية فلا يصير البول احمر كما في الكبدي بل مائلا الى البياض والى الغلظ لان الكلية لكونها عضوا
صلبا متلززا وجب ان يكون الدم الذي يجيء اليها لغذائها غليظا متينا وهو مع ذلك قد تم نضجه في الكبد
وانما يفوته النضج الكلوي والذي من ضعف الكبد اضرب الى الحمرة لكثرة اختلاط الدم بالمائية ولتغير لونه
وميله الى السواد والنتيجة لطول احتباسه بسبب طول المسافة ولاختلاط السوداء به ايضا وارق لضعف
الكبد عن انضاجه واشبه بالدم لما يختلط الدم الكثير بالمائية اختلاطا شديدا بسبب طول المسافة وقد ذكر
علاجهما في بابي الكبد وضعف الكلية واما التاكل العروق التي في اعضاء البول فان الدم والقيح كليهما لا يجتمعان
الا فيها دون غيرها فان القرحة في الكلى والمثانة اذا كانت في موضع عرق ذي قدر خاصة مع تاكل يتبعها

بولمدة واذا كانت القرحة فى غير موضع عرق مع غير تاكل فانه يتبعها بول مدة فقط وكذلك اذا
كانت فى المواضع التى هى اعلى من الكلية كالكبد والرية والحجاب المحيط بالاضلاع وعلامته ان يكون بعقب
قروح فى موضع عرق لها قدر قد تادت الى الفساد والتاكل فى جرم ذلك العرق ويكون بمجيئه قليلا
قليلا بتفاريق بحسب ترشحه من ذلك العرق سيما اذا كان من عروق المثانة وفى عدّ هذا من اقسام بول
الدم شئ مع مدة وتنتن رايحة لعفونة المدة خصوصا اذا كانت القرحة فى المثانة لان المدة يطول
بقاءها فيها فيزداد عفونته ونتنا واما الكلى والبربخان فانها مجارى للبول لا اوعية له فيندفع
المدة منها قليلا قليلا ولا يطول بقاؤها فيها حتى يكتسب فيها فضل عفونة وعلاجه علاج القروح فى
الكلية والمثانة على ما مرّ

علل اعضاء التناسل من الذكران فى نقصان الباه

نقصان الباه
يكون اما لضعف الشهوة اى الرغبة الباعثة عليه واما لاسترخاء الآلة فلا تنتعظ ولا تتوتر
عند الجماع لان توترها انما يكون بتمدد العصبة المجوفة وانبساطها طولا وعرضا بسبب رياح قوية
غليظة تكون فى العروق وارواح كثيرة حيوانية متينة تستصحب ما شريانيا كثيرا وانما ينجذب
هذه اليها بسبب قوة شهوانية ملذة واذا استرخت الآلة لم يمكن لها ان تتمدد وتنبسط وتنتشر
اما ضعف الشهوة فيكون اما لضعف البدن اى هزاله وقلة غذائه فيقل فيه الريح والروح والدم
وعلامته انحطاط البدن ونحافته وضعفه قوة وفعلا لانه اذا ضعف البدن لقلة الغذاء قلت
الروح لانها بخار الدم ولطيفه فيضعف القوى الحالة فيها ويضعف آثارها التى هى الافعال وصفرة
اللون لقلة الدم وقلة الطعم اى الغذاء وعلاجه تقوية البدن بتدبير الناقه والزيادة فى الغذاء
بحسب قوة الهضم وفى النوم لترطيب البدن وتقوية الهضم والطيب والسرور واللهو لتقوية الروح و
بسط النفس وانعاش الحرارة الغريزية وسيجئ لهذا زيادة بيان وترك تعرض الجماع مدة لانه يضعف
لكثرة الحركة المحللة للروح والحرارة الغريزية والرطوبات الصالحة وباستفراغ المنى وهو اشد تاثيرا
فى ضعف البدن من استفراغ غيره من الرطوبات لانه فضلة الهضم الرابع وقد بلغ فى الهضم الرابع وقرب
من ان ينعقد ويصير جزءا للبدن ومنه ايضا يغتذى العروق والشرايين واما لقلة المنى وغوره لان
الشهوة انما تتحرك عند كثرة المنى فى اعضاء الجماع فيتحرك فيها ويهتاج ويحدث بكيفيته لدغا واذى
وبكميته ضغطا وتمددا ويشتاق تلك الاعضاء الى نفضه كما الى نفض سائر الفضول وعلامته

نزارة المنى عند الخروج وعلاجه ان ينظر ان كان سببه يبوسة الات المنى وهزالها ويستدل على ذلك
بغلظ المنى لانتفاء الرطوبة المرققة والانتفاع بالحمام المرطب والدخول فى الماء والاستكثار من
الاغذية الرطبة عولج بالاغذية المرطبة مثل الاحساء اللبنية والاسفيذباجات وسقى دواء الترنجبين
الزائد فى المنى لان اللبن كثير الرطوبة كثير الغذاء يزيد فى المنى لانه اكثر انهضاما من الدم والترنجبين
اذا خلط به كان جذب الطبيعة له وتصرفها فيه اقوى بحلاوته واختياره على السكر لانه ارطب وان كان
سببه برودة الات المنى فانها تغلظ المنى وتكثفه فيقل حجمه ويزيل عنه اللذع المهيج ويستدل على
ذلك بجمود المنى عند الخروج وعسر خروجه لتبلده فى الحركة وتغلظه والانتفاع بجميع ما يسخن مثل
البوع والحركات المعتدلة والادوية المسخنة عولج بالزنجبيل المربى ومعجون اللبوب الزائد فى المنى
وصفته لباب اللوز والجوز والبطم وحب الصنوبر وحب الزلم والفندق والنارجيل والفستق وحب
القلقل والخشخاش الابيض والتودريان والسمسم وبزر الجزر والجرجير والبصل والشلجم والرطبة والبهمنان
والزنجبيل ودار فلفل والكبابة والقرفة والدارصينى والشقاقل والخولنجان وبزر الهليون على السواء
تدق وتعجن بثلثة امثالها عسلا والمعجون الحار الزائد فى الجماع المتخذ من الزنجبيل والشقاقل والخولنجان
وبزر الجرجير وبزر الجزر والانجرة والهليون على السواء معجونة بالعسل المطبوخ مع ماء البصل الابيض
وان كان سببه حرارة الات المنى ويستدل على ذلك بغلظ المنى لان الحرارة المفرطة تشويه وتجففه بافناء
ما رق ولطف منه وسهولة خروجه لان الحرارة آلة لجميع الحركات والانتفاع بالمبردات عولج بما
يكسر حرارتها مثل حليب بزر البقلة واللبن والمخيض وان كان سببه رطوبة الات المنى ويستدل على
ذلك برقة المنى عولج بالادوية اليابسة مثل الاطريفل والاغذية الناشفة مثل القلايا المبزرات
والمشويات المتوبلة بالدارصينى والكمون والسعتر والسذاب وان كان من اجتماع البرد واليبس او
البرد والرطوبة او الحرارة واليبوسة ويستدل عليها بتركب العلامات عولج بعلاج مركب مضاد للكيفيتين
الكيفيتين واما المهيج الحاد الرطب فهو السبب الفاعلى للدم النضيج الصالح المستلزم لكثرة تولد المنى و
الروح الشهوانى والنفخ المنفظ ولا يمكن ان يكون سببا لقلة المنى واما لسكون المنى وقلة حركته و
فقدانه اللذع المهيج للقوة الشهوانية على اخراجه كما يعرض لمن يتناول الافيون وقشور الخشخاش وورق
القنب وعلامته كثرة المنى عند الخروج وجموده وغلظه وعلاجه ما يسخن المنى ويحدث فيه لذعا وحدة

صفة معجون اللبوب

مهيجا كالزعونى وصفته فلفل دارفلفل زنجبيل قرفه دارصينى قرنفل خولنجان من كل جزء تودرياة بهمنان بوزيدان لسان العصافير قسط حلو سعد سنبل من كل ثلثة اجزاء تدق وتنخل وتعجن بعسل مصفى ونحو مثل المعجون اللبوب ومعجون البزور والحقن المسخنة المتخذة من طبيخ الحسك والزنجبيل و اللبن الحليب ودهن الجوز والحمولات الحارة مثل لبحب القطن والعاقر قرحا والقنه وشحم الاسد مع دهن النارجيل واما ترك الجماع ضرورة او اختيارا او نسيان النفس له وانقباض الاعضاء اى اعراضها عنه وقلة احتفال الطبيعة اى اهتمامها بتوليد المنى كما لا تهتم اى الطبيعة بتوليد اللبن فى الفاطمة فلا يتولد وعلامته ترك ذلك مدة وقلة طروه على البال وعلاجه التدريج اليه ليتحرك القوة الشهوانية وتاخذ المولدة فى توليد المنى وسماع احاديث ذلك والنظر الى تسافد الحيوانات فيتذكر النفس امر الجماع وتتحرك الى الاعضاء التى هى آلاته مع الدم والروح والحرارة الغريزية فتحركها وتستعملها فى توليد المنى وتهييج المتولد منه فيحصل الانعاظ ويتم امر الجماع كما تتحرك الى العين عند تخيل الصور الجميلة لانها سفيرها وآلتها فى ادراك هذه الصور ولذلك يظهر فيها عند ذلك تغير ما وكذلك تتحرك الى اللسان عند تخيل الطعوم اللذيذة ولذلك يمتلى الفم من الماء عند ذلك لانحدار الرطوبات التى هناك وذوبها لتوجه الحرارة اليه وذلك لان التخيلات النفسانية قد تكون سببا لحدوث الحوادث البدنية كما ثبت فى القواعد الحكمية فيحدث فى البدن حرارة لا عن حرارة وبرودة واستعمال المروخات مثل دهن السوسن والخيرى مع الشمع ومرارة الثور والدلوكات مثل العاقر قرحا مع دهن حب القطن والاغذية الباهية مثل صفرة البيض ولحوم الحملان والفراخ والرؤس والهرائس وغيرها والاعتماد اكثره فى هذا الامر على الاغذية لان منها يتوقع انتعاش القوة وكثرة المادة واما لرأى نفسى كالزهد والتصنف فانه اذا استقر ذلك فى النفس لم ترغب فى المجامعة واعرض القوى الشهوانية عنها ولم تتحرك الآلة او بغض المجامع وتنفر الطبيعة عنها فلا ترغب فى المباشرة معها ولم تتحرك القوة والآلة او احتشامه فينفعل النفس وتستحى عن الاستكشاف والمباشرة الفاحشة او سبق استشعار الى القلب من اذ لا ينتشر منه القضيب فلا يرغب النفس فى المجامعة حذرا من الخجالة والشنعة عند المزاولة بسبب عدم الفدرة واسترخاء الآلة خصوصا اذا اتفق ذلك اى عدم الانتشار عند المباشرة وقتا ما اتفاقا فكلما قصد المعاودة الى المجامعة مرة اخرى تمثل ذلك اى عدم الانتشار فى الوهم واعتقد جزما بانه لا يأتى منه فى هذا الوقت

كافى الماضى وارتسخ ذلك فى النفس حتى ذهبت الشهوة والحركة بالكلية وربما تعاضد فى ذلك امر آخر وهمى ايضا وهو ان يعتقد انه قد سحر وذهبت رجوليته وقدرته على الجماع بسبب السحر وعلاجه دفع تلك الآراء عن النفس واما لضعف القلب بسبب تعب كثير او مرض طويل او وجع مفرط او غير ذلك مما يحلل الروح والحار الغريزية يضعف القوة فينقطع الروح الشهوانى والريح الناشرة وقد يغلب عليه الحياء ايضا بسبب ضعف الحرارة الغريزية فيمتنع عن المباشرة وعلامته نقصان الحرارة فى جميع البدن ولين النبض اى رخاوته وضعفه بسبب ضعف القوة ويكاد يغشى عليه عند الفراغ منه والحرارة المجاوزة عن الاعتدال فتحلل الريح الناشرة وعلامته الخفقان والعطش وعلاجه تقوية القلب بتبديل مزاجه بالمفرحات الباردة المعطرة واما الضعف المعدة والكبد فينقطع مادة المنى لقلة تولد الدم الصالح وعلامته قلة الشهوة اى شهوة الطعام والهضم وعلامات آفة المعدة والكبد وضعفهما وعلاجه تقوية المعدة و الكبد واصلاح مزاجهما بحسب الواجب كما ذكر فى موضعه واما الضعف الدماغ فينقطع مادة القوة الحساسة عن اعضاء التناسل ولا يحس بحركة المنى ولذعه ودغدغته المتقاضية بالجماع فلا تشتهيه ولا ترغب النفس فيه واذا تكلف لذلك لم يحس باللذة التامة ويضعف الاعصاب ايضا عن الحركة والانتشار وعلامته ان يكون الحواس مع ذلك كدرة والحركات عسرة بطيئة وعلاجه تقوية الدماغ بالمعاجين و المشمومات والاطلية الموافقة وغير ذلك واما الضعف الكلية وآفاتها العارضة لها فان الشهوة الطبيعية لا تتم الا بقوة الكلية لان مادة المنى تأتى من الكبد الى الكليتين فى شعب من الاجوف النازل وتتصفى فيهما من المائية ثم منهما الى المجرى الذى بينهما وبين الانثيين وهو عرق كثير المعاطف والاستدارات ليطول المسافة بينهما لينضج فيه المنى ويبيض بعد احمراره ثم منه الى الانثيين فهما يعينان على تمام تكون المنى باسخانهما الدم النافذ فى هذه العروق ولذلك صاحب الكلية الحارة باعتدال يكون كثير المنى قويا على الجماع ولان خميرة المنى على ما رآه الشيخ تنزل من الدماغ الى النخاع ثم منه الى الكليتين ثم الى ذلك المجرى ثم الى الانثيين فعلى هذا يتغير بالضرورة مزاج المنى ويضعف الشهوة عند ضعف الكلية وآفاتها كما يضعف عند ضعف الكبد والدماغ لان الكلية تحيل الدم النافذ فى العروق التى بينها وبين الانثيين الى طبيعة تلك الخميرة وتجعل المجموع منيا ولان ضعف الكلية بسبب القرب والمشاركة لآلات التناسل يؤثر تأثيرا قويا فى مزاج المنى فان كان من الحرارة يحرق المنى ويجففه

ويعدم الريح المنفط وان كان من البرودة يجمد المني ويزيل عنه اللذع المهيج للشهوة ويمنع تولد الريح
وقد ذكر جميع ذلك بعلاماتها وعلاجاتها **وأما استرخاء الآلة** فيكون اما لضعف البدن فيضعف
لذلك الاعصاب وتعجز عن الحركة وعلامته نحافة البدن وضعفه **وعلاجه** التدبير المنعش الذي
ذكر من تكثير الغذاء والدعة والنوم والطيب والسرور وغير ذلك واما لطول الامساك عن الجماع
فيتقلص العضو ويضمر لان جميع الاعصاب تقوى وتشتد باستعمال الرياضة التي تخصها وتضعف
بتركها كما قال بقراط المعمل مغلظ والعطلة مزيلة **وعلاجه** الدلك الدائم بلبن الضأن لانه يجذب
الدم اليه ويجمعه ويحبسه فيه بانسداد مساماته من لزوجة اللبن في دسومته ولانه يرخي المجاري و
يوسعها فيسهل نفوذ الدم اليها ولانه لا يحلل المجذوب اليه كما يحلله الدلك الخشن مع ان لبن الضأن
مفرط في الترطيب والتليين وبالزفت بعد الدلك وجذب الدم اليه ليحفظه فيه مع ان الزفت يجذب
الدم ايضا وصب الماء الحار عليه فانه ايضا يرخي ويرطب ويخلخل ويجذب واما لقلة النفخ والريح
في اسافل البدن اما لبرد مفرط فلا يتولد النفخ وهو الاكثر او لحر مفرط فيتحلل او ليبس معوز لمادة النفخ
وعلامته قوة البدن وسلامة الاعضاء وعدم الحرارة والنفخ او الحرارة القوية والانتفاء بالاغذية
المنفخة وهي التي فيها رطوبة فضلية لا تتحلل في الهضم الاول بل تبقى الى الهضم الثاني والثالث فتتحلل رياحا
نافخة في العروق وكثرة المني عند الجماع لسلامة الاعضاء المولدة له وان لا يكون الانتشار باطلا اصلا
بل يكون قليلا ضعيفا لسلامة اعضاء القضيب عن الاسترخاء فان كان عوز النفخ لعدم الحرارة ويستدل
على ذلك بان يقوى الانتشار عند الجوع والخفة من الطعام لغلبة الحرارة وثورانها وعند الحركات
المنفخة واستعمال الادوية المسخنة عولج بالتسخين بالمعاجين والادهان وغيرها وان كان لعوز الرطوبة
ويستدل على ذلك بان يقوى الانتشار بعقب الاكل سيما من الاطعمة الرطبة التي فيها يسير حرارة والشرب
عولج بالترطيب بالاستحمام والتمرخ وغير ذلك وتناول ما ينفخ كالباقلا والحمص واللبن الحليب بتعليل ذاريني
لان النفخ كما يحتاج في تولده الى رطوبة هي مادته يحتاج الى حرارة يسيرة تؤثر في تلك الرطوبة حتى يتحلل عنها
رياح نافخة ونحوها من ادوية الباه غير الحارة القوية لان الحرارة المفرطة تزيد في اليبس بفرط التحليل
واما لبرد اعصاب القضيب وشيء من جنس الفالج لفضل بلغمي ينصب اليها او لكثرة القيام في الماء البارد او الجلوس على
الثلج فيفسد مزاجها ولا يتأثر من القوة المحركة والحساسة التي تنفذ فيها وعلامته غلاظة المني ورقته لنقصان

الحارة

غذية

الحارة المتخللة في آلات التناسل بالمجاورة والاشتراك وسهولة خروجه لكثرته ورقته من غير انتشار
وان لا يتقلص في الماء البارد لانه لا يتأذى من برودة الماء لبطلان حسه حتى ينقبض ويجتمع هربا من المؤذي
وانه يكون ضعيف الحس والحركة ذاهبا الى الضمور والهزال لفتور حرارته وضعف افعاله الطبيعية من الجذب
والهضم والتغذية فان كان مزمنا جدا ورق العضو ونحل اي ضعف فلا علاج له لما ذكرنا في الفالج وهذا
هو الذي يسميه العامة العنة وان لم يكن كذلك بان لم يكن ضعيف الحس والحركة ولا دقيقا منهوكا وكان يتقلص
في الماء البارد فعلاجه علاج الفالج والحقن المسخنة للعصب والحمولات المسخنة مما ذكر هناك اي في الفالج والاسترخاء
سرعة الانزال بسبب ضعف القوة الماسكة بسبب البرودة والرطوبة فان الامساك انما يتم بتحريك الليف المورب
الحيوية من الاشتمال متنوعة متنقشة ثم بالقبض وجودة اشتمال الليف على الممسوك والاول انما يكون بالحرارة
لان البرودة ممانعة عن جميع الافعال والحركات والثاني باليبوسة لان الرطوبة ترخي وترهل الليف فلا
يتأتى منه القبض والاشتمال وعلامته ان لا يكون هناك علامات الحرارة لا في المني كالصفرة والحدة ولا في المزاج
كالعلامات المعلومة ويكون المني كثيرا رقيقا اما الكثرة فلغلبة الرطوبة واما الرقة فلعدم الحرارة المغلظة
وعلاجه استفراغ البدن وتنقيته من الرطوبات بالاسهال بالايارجات والقيء وهو اولى لان الاسهال
يجذب المواد والرطوبات الى الاعضاء السفلية وتمريخ العانة والعجان وهو ما بين الخصية والخصية
بدهن الخلوق وهو دهن الزعفران ودهن الاس والنرجس ودهن القسط وشرب الفنجنوش وهو شراب يؤخذ من
عصير العنب مع ادوية قابضة تغلى غليات حتى تتقوم وصفته ان يؤخذ من سلاقة العنب العفص ستة ارطال
وتطبخ مع السماق والعفص والجلنار والورد والكندر والكزبرة والقصب والسعد من كل عشرة دراهم و
الزعفران والمر والشب اليماني من كل درهم وخبث الحديد ثلثون درهما حتى يبقى الثلث ويصفى **ومعجون الخبث**
وصفته اهليلج اسود بليلج املج فلفل دار فلفل زنجبيل سعد شيطرج هندي سنبل من كل عشرة دراهم بزر الشبث
بزر الكراث من كل خمسة [illegible] دراهم خبث الحديد المدبر بخل الخمر المجفف المقلو مائة دراهم تسحق وتنخل
وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن لوز حلو ثم يلقى فيه درهمان من المسك ويرفع في اناء صيني ويستعمل بعد ستة
اشهر وقد يكون من حدة المني حتى لا يستطيع الاوعية ان تمسكه عند الهيجان والحركة بل يشتد اشتياقها الى دفعه
للذعه وحرافته فتدفع هي اما الاوعية ذلك المني عن نفسها سريعا وعلامته حرقة المني ولذعه عند الخروج **وعلاجه**
سقي ما يبرد ويرطب مع قبض من الاشربة مثل شراب الخشخاش مع طبيخ بزر القرع والخبازي والخس والاغذية مثل

صفة دهن الخلوق

صفة معجون الخبث

الارز والعدس مع حليب الخشخاش وقد يكون من ضعف الاعضا الرئيسة وفتور قواها فيضعف سائر الاعضاء
بتبعيتها وهذا يكون من نقصان الباه بعلامات وعلاجاته **كثرة الشهوة** تكون اما لامتلاء البدن وكثرة الدم
والمني وعلامته قوة البدن وحمرة اللون وقلة الضعف على كثرة الباه اذ لا ينقص من غذاء البدن شيء عند
استفراغ المني لتوفر المادة والاحتلام لان الاوعية عند تمددها وتاذيها بامتلاء المني ولذعه تشتاق
الى دفعه بالانضمام والانقباض عليه سيما اذا عرض له احتداد وهيجان عند النوم بسبب توجه الحرارة نحو
الباطن وعلاجه الفصد والاسهال وتقليل الغذاء وامالته الى الحموضة وشرب ماء العناب والعدس والحصرم
والرمان الحامض والخل واستعمال الدواء البارد المقلل للمني مثل بزر الخس وبزر البنج والشهداج والكزبرة و
دقيق البلوط والنيلوفر وبزر البقلة والصندل والسماق والطباشير والعدس المقشر والورد والكافور و
تبريد الظهر ليبرد الكلية واوعية المني فيسكن لذعه وهيجانه بما يضمد مثل القاقيا والطين الارمني والطراثيث
والجلنار بماء الآس وبما ينام عليه مثل ورق الخلاف وورق النيلوفر وفرش الكتان ونحوها والحق ان كثرة
الشهوة اذا كانت مع قوة البدن وصحة المزاج والاقتدار على الباه من غير استعقاب ضعف فليس مما يجب
ان يشتغل بتدبيره وكسره لان كسره من غير ضرورة يوهن المزاج وينهك القوة كما صرح به الشيخ وسببه ان المني
عند كثرته يغمر الحرارة الغريزية ويبرد البدن ويصير كلا على الاعضاء ويتبع ذلك اعراض ردية بل انما يجب
ان يكسر اذا استعقبه ضعف فيستفرغ البدن بالفصد والاسهال لان استفراغه بهما اقل ضررا من استفراغه
باخراج المني واما من حدة المني ولذعه وهيجانه ومطالبته بالخروج وعلامته حدة المني ولذعه عند الخروج
وسرعة خروجه مع حرقة وحدوث ضعف بعده وان يصيب منه حرقة البول لانجاد مجرى البول من الرطوبة
الغروية بسبب حدة المني وعلاجه تناول الاشياء المبردة المرطبة كالقرع والبقلة الحمقاء والخس واللبن و
استعمال الدواء البارد المقلل للمني مع ما فيه تخدير يسير مثل قشور الخشخاش وورق القنب والدخول في الماء
البارد وشرب الرائب الحامض فانه في غاية التبريد والتطفئة واما من [حواليهم] كثرة الرطوبات المتهيئة
لان تصير منيا مع ضعف البدن وقلة الدم وفتور القوة وعلامته غزارة المني ورقته وبياضه وكثرة
النفخ لكثرة الرطوبة التي هي مادته وعلاجها الدواء الحار المقلل للمني مثل الشونيز وبزر السذاب وبزر الفنجنكشت
والفوتنج وورق الغنباء والمرزنجوش والاغذية والادوية الطاردة للرياح لان الرياح بايجابها الانعاظ تحرك
الشهوة وتذكر النفس كالصعتر والسذاب والفوتنج والجوارشن الكموني ونحوه وكالدراج والطيهوج والقبج واما

لحكة وبثور في اوعية المني توجب ما يوجبه المني عند كثرته من اللذع والدغدغة فيتحرك الشهوة كما يعرض
للنساء حكة في فم الرحم من اخلاط حارة صفراوية او مالحة بورقية فتشتاق الى شيء يدخل فيه ويحكه ليتبدد
المادة المؤذية ويسكن الدغدغة فلا تهدا فيهن شهوة الجماع وعلامتها ان يكون الجماع يزيد في الشهوة لان
حركة الجماع تثير الحرارة وتزيد في كيفية تلك الاخلاط الحارة اللذاعة وفي كميتها ايضا لما تجلب الى الاوعية
من الدم والمني وغيرهما فيستحيل شيء منها الى نوع تلك الاخلاط وربما يتبع الجماع الم التقرح تلك البثور وحرقتها
بمرور المني وعلاجها الفصد ان وجب والاسهال للمادة الحادة الصفراوية وتعديل المزاج بحليب القرع وخيار الشنبر
ولعاب بزر قطونا مع شراب البنفسج والاستنقاع في الماء البارد جدا لانه يبرد ويسكن اللذع ويصلب الاعضاء
ويقويها على منع المواد الفاسدة واما كثرة النفخ لما يلزمه كثرة الانعاظ كما يقع من القراقر التي لا تولم الما
شديدا واما التي تولم فلا يمكن ان يحدث منها انعاظ لان الالم يمنع الاعضاء عن خواص افعالها ويحلل القوة
لتحليل بسبب مجاهدة الطبيعة واضطرابها الدفع المنافي وكما يشتد انعاظ صاحب السوداء المراقية وان لم يكن له
مني كثير ولا حاد وعلامته شدة الانعاظ وتقدم تناول المنفخات والمزاج المنفخ كالسوداوي على ما ذكر في
الماليخوليا وعلاجه ان كان التبخير والنفخ من قوة الحرارة فيه بحث لان الحرارة القوية تلطف وتحلل الابخرة
التي تتولد من الرطوبات وتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها فسقي المبردات مثل حليب بزر
القرع والخس والهندباء مع رب السفرجل وان كان من ضعف الحرارة وكثرة الرطوبة فسقي المجففات المحللة
للرياح على ما ذكر وان كان من كثرة السوداء فاستفراغ السوداء بطبيخ الافتيمون وغيره مما مر غير مرة **كثرة**
درور المني والمذي وهو رطوبة تسيل عند ابتداء الشهوة ليلين مجرى المني فيسهل خروجه لان طول زمان
خروجه مما يفسد مزاجه ويبرده فلا يتاتى منه الاحبال ومجراها فوق مجرى المني لان تليينها ما تسيل
فوقه ازيد من تليينها ما تسيل تحته وسبب خروجها ان شهوة الجماع اذا ابتدات حركت اجزاء القضيب واوجبت
الانعاظ لاجل التهيئة للجماع فانضغطت الغدة الموضوعة في رقبة المثانة ويلزم ذلك سيلان الرطوبة
منها والودي وهو رطوبة غروية لزجة تسيل في مجرى البول عند ارادته لتغرية المجرى لان البول
لكثرة مقداره يطول زمان مروره عليه وهو حاد فاحتيج الى تلك الرطوبة لتكسر بلعابيتها حدة البول فلا
ينسحج المجرى وتولدها من غدة موضوعة بقرب عنق المثانة تنضغط عند حركة البول للخروج فيسيل منها
تلك الرطوبة وهي اذا كثرت غلظت وسالت بعد البول ايضا اما سيلان المني وخروجه من غير ارادة اي من غير

مزاولة جماع فيكون اما لكثرة المنى لقلة الجماع وكثرة تناول مولدات المنى فيمتلى الاوعية وتتمدد وتتأذى
وتضطر الى حركة دفاعة للمنى بانضمامها وعصرها عليه وعلامته كثرة ما يخرج من المنى عند الجماع واستواء
في القوام لكمال نضجه لصحة مزاج الاعضاء وسلامة افعالها من غير حرارة مفرطة مرققة لقوامه ولا برودة مفرطة
مغلظة له من غير استتباع ضعف في الاعضاء ولا في القوى الا ان يكون البدن ضعيفا في الاصل واوعية المنى
قوية فتنصب مادة المنى من الاعضاء وتجذبها اليها فيزداد الضعف بذلك عليها وعلاجه استفراغ المنى الذي
قد تولد في الاوعية بالجماع وتقليل الغذاء عند قوة البدن واستعمال الدواء المقلل للمنى من الحار والبارد
على حسب الواجب واما حدة المنى وحرافته فيلذع الاوعية ويحوج الطبيعة الى دفعه وعلامته احساس
بحدته عند الخروج وربما كان معه حرقة البول لان المنى لحدته يجرد الرطوبة الغروية عن القدر المشترك
بينهما من مجرى القضيب فيحدث فيه الحرقة عند مرور البول وكان لونه الى الصفرة ويدل عليه الاسباب المتقدمة
وعلاجه استعمال الاشربة الباردة الرطبة مثل شراب النيلوفر والبنفسج والعناب والدواء البارد المقلل للمنى
المتخذ من الجلنار وبزر الخس والبقلة وبزر قطونا والبنج والهندبا والخيار والكزبرة والنيلوفر واما
لاسترخاء اوعية المنى وبرد مزاجها وضعف قوتها الماسكة فتتخلى عن امساك المنى فيسيل هو بنفسه و
علامته رقة المنى وان ينزل بلا انعاظ لاسترخاء الاعصاب ولا دفق لانه انما يكون عند عصر الاوعية
وانتشار القضيب لينفتح المجرى ويتسع ويصير صالحا لان ينزرق فيه المنى والاسترخاء ينافي
ذلك وسائر علامات برد المزاج وعلاجه سقي الدواء الحار المقلل للمنى المتخذ من بزر الفنجنكشت وهو بزر
الفنجنكشت سمي به لانه يفقد النسل وورق الفوتنج والسعد والجلنار والسذاب والمر الابيض و
الشهدانج والكمون والشونيز والميعة اليابسة ونحوها واخذ الكموني واما التشنج وتمدد يعرض
لعضل اوعية المنى فيسيل المنى بعصرها عليه كما ينزرق عند النزع ومفارقة الروح لتشنج الاعضاء والمجاري
وانقباضها وايضا العضو المتشنج يضطر الى حركات منكرة فيتحرك الدافعة لذلك وتدفع المنى عند وقوعه
في الاوعية ظنا منها انها تدفع المؤذي لاجل الذي هو التشنج كما يعرض القيء عند تأذي المعدة من نوع غير
الطعام خلافا لما يعرض لعضلة المقعدة من التشنج فان تشنجها حابس لانها خلقت للحبس وكذلك عضلة
المثانة وتلك اي عضلة الاوعية خلقت للعصر والعصر موجب لانفتاح المجرى وعلامته ان ينزل مع
انعاظ لعدم استرخاء الآلة ويكون في الصرع وفي توتر الذكر المسمى فريسموس لما يتشنج فيهما عضلات

اوعية المنى والقضيب وعلاجه علاج التشنج واما لضعف الكلية وذوبان شحمها من شدة الشهوة لان
شدة الشهوة لا تكون الا من غلبة الحرارة وهي موجبة للذوبان او كثرة الجماع لما ذكر في هزال الكلية
وعلاماته علامات ضعف الكلية وسوء مزاجها الحار وان يخرج من المجامع بعد البول شيء كثير من
مادة المنى من غير لذة ولا تدفق ومتانة وذلك لانه بسبب ضعف الماسكة ورقة المنى يسيل شيء كثير
ويتحرك الى الخروج ولا يندفع بتمامه لضعف الدافعة ايضا فيبقى في المجرى ويندفع عقيب البول ويتعلق
بالثوب وهو ردي منهك للبدن والقوة لانه من الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد منها يغتذي
الاعضاء الاصلية من غير احتياج الى كثير تغير وعلاجه علاج ضعف الكلية وسوء مزاجها وقد ذكر
واما لفكر في الجماع او سماع من حديثه فيتحرك اعضاء المنى الى فعلها وهو الانتشار واخراج المذي والمنى
نوعا من الحركة ضعيفا فيمذي او قويا فينزل وذلك انما يتم اذا اعانه سبب اخر من الاسباب المذكورة
مثل كثرة المنى وحدته وضعف الماسكة وعلاجه ترك حديث النفس بها والسماع من حديثها وتقوية
القوة الماسكة بما يسقى وبما يمرخ به وقد يحدث للنساء سيلان المنى مثل ما يحدث للرجال من تلك الاسباب
باعيانها ومن استرخاء فم الرحم ايضا مع ان منيهن ارق واوعيته فيهن اضعف جدا فتتخلى عن
امساكه بادنى سبب ينبغي ان يتفقد انه من اي سبب فيعالج بالعلاجات المذكورة في الرجال في الاحتلام
اسبابه مثل اسباب ورود المنى الا ان المنى يكون فيه جامدا لبرودة اعضاء التناسل فلا يهيج الشهوة
ولا يتحرك المنى ولا يتولد النفخ الا عند النوم لتوجه الحرارة الى الباطن وعدم تحلل الروح والريح فيه
كما في اليقظة وكذلك علاجه وينفع منه شد صفائح الاسرب على الظهر لانه ببرودته يمنع سخونة المنى
عند النوم والنوم خاصة على الظهر وعلى فرش الحرير من المسخنات لسخونة الكلى والشرايين التي في
اعضاء المنى وانجذاب الروح والريح والدم اليها فيسخن لذلك المنى ويتحرك ويتحلل عنه رياح نافخة
منعظة وينفتح ايضا افواه العروق والشرايين التي فيها بسبب الحرارة والامتلاء فيخرج منها دم و
ريح كثيرة الى القضيب فينتشر فينبغي ان يجتنب النوم على القفا وينام على الجانب الايمن لان الكلية اليمنى
تماس محدب الكبد فتكون قريبة من الظهر بعيدة عن الجنب الايمن والكلية اليسرى نازلة جدا لمزاحمة
الطحال لها فتكون قريبة من الجنب الايسر فتسخن عند النوم عليه بخلاف اليمنى فانها لا تسخن عند النوم
على اليمين وعلى الفرش المبردة مثل الكتان وعلى ورق الخلاف والبنج والفنجنكشت ونحوها في فريسموس

وهو باليونانية اسم للعبة قائمة الذكر يلعب بها اهل الروم فى الاعراس وقيل انه فى الاصل اسم
لولد الشيطان استعير منه على هذه اللعبة وقيل انهم يصورون على ابواب الحمامات صورة شيطان
اسود قائم الذكر واحد يديه على ذكره ويسمونه بهذا الاسم وقال ابن هبل قيل ان الصبيان كانوا
يلعبون بغارة من خشب تسمى بهذا الاسم فشبه القضيب حين ينتصب بها وسميت العلة بهذا الاسم وهو ان
يشتد الانعاظ ويبقى القضيب متوترا من غير شهوة الجماع عند قلة المنى او مع شهوة عند كثرته و
يبقى بعد قضاء الوطى على ما كان عليه من الانتشار لان سببه ليس من المنى وربما اخذ بهم ويطول
لقوة الحرارة وكثرة ما يجذب اليه من الدم بسبب التمدد المفرط وهو يفرط بالنسل لتعذر ادخاله ف
عنق الرحم ولتضرر الرحم ايضا عند الادخال لشدة صلابته ولان المنى لا يصل الى قعر الرحم عند
عظم القضيب وطوله لانه قد برد بسبب طول المسافة وهذا الداء اذا لم يعالج ادى الى تمدد اعضاء
المنى وحدوث ورم حار فيها لكثرة ما ينجذب اليها من المواد الحارة بسبب الالم وربما يقتل بالالم
لذكاء حس هذه الاعضاء ولذلك كانت تلتذ عند الاحتكاك فوق سائر الاعضاء ولشدة
مشاركتها للقلب والدماغ وسببه كثرة الريح الغليظة فى اعضاء الجماع ومداخلها فى مجارى القضيب
اما متولدة فى نفسها او واردة اليها من الشرايين متولدة فى اعضاء قبلها وعلامة ما يتولد ف
نفس القضيب ان يكون معه اختلاج فى القضيب متقدم وعلامة ما يصير اليه من الشرايين ان لا يكون
معه تقدم اختلاج فى القضيب ومعه الم لشدة صفاقة جرم الشرايين وضيق تجويفها فيشتد فيها
التمدد والاذى من الريح الغليظة ومادة هذه الريح رطوبة غليظة لزجة وفاعلها حرارة
قليلة تبخر تلك الرطوبة ولا تقوى على تحليل الابخرة فتصير رياحا عند مفارقة الاجزاء النارية عنها
وقد يعين هذين السببين اعنى المادى والفاعلى تكاثف جلدة القضيب وما يليه لانه يمنع تحلل الرياح
عن المسام وتقدم الاسباب المتقدمة الظاهر ان لفظ المتقدم زائد من الاغذية المولدة للبلغم
والمنى والحارة والحريفة لانها تسخن الاخلاط وتبخرها والنافخة ومن كثرة [illegible] الى العفا فيذوب
المنى ريحا لسخونة الكلية ومن شدة الحقو شديدا فيتسع افواه العروق المتجهة الى القضيب بامتلائها
من الدم فينصب اليه كثير من الدم والروح ويسخن المنى واوعيته ويتولد الرياح وربما حدث هذا الداء
من ترك الجماع مدة فيتحرك المنى عند غلبته والريح الشهوانى بقوة ويؤدى الى فريسموس وعلاجه

اذكان

اذكان مع حرارة وكثرة دم الفصد وسائر ما يقلل المنى مما ذكر فى كثرة الشهوة وسيلان المنى من
الحرارة من تقليل الغذاء وسقى الادوية الباردة المجففة للمنى وشد صفايح الاسرب على الظهر والعانة
واذا كان مع بياض للون اى لون المنى ورقة المنى فالقئ بما يخرج البلغم دون الاسهال لما يخاف فيه
من احدار المواد الى اسفل والتمريخ بما يكسر الريح مثل دهن السذاب وسائر ما قيل فى سيلان المنى الذى
من الرطوبة البلغمية الجذيوط العذيوط هو الذى اذا جامع القى زبله عند الانزال ولم يملك مقعدته
لاسترخاء عضلتها الماسكة للبراز وقد يعرض هذا للنساء ايضا واكثر ما يحدث هذه العلة للذين
يغلب عليهم الشبق جدا لحدة المنى ورقته هو حدته ويكثر فيهم اللذة اى لذة الجماع وهم ذو الطباع
الكثيفة فان التذاذهم وتألمهم بالمحسوسات اللمسية اشد واقوى من ذوى الطبيعة اللطيفة وذلك
لان آلة اللمس لغلبة الارضية والكثافة عليها وعلى محسوساتها التى هى الاجسام الارضية تبقى متكيفة
بتلك الكيفيات الملموسة زمانا له قدر فينضم ما تكيفت به فى الزمان السابق مع ما يتكيف به فى اللاحق
فيدركه القوة المدركة على اتم وجه فتلتذ به او تتألم بخلاف سائر الالات فانها الطف من آلة اللمس
وكذا محسوساتها من محسوسها فان محسوس الباصرة الاضواء والاشكال والالوان بواسطة الضوء ومحسوس
السامعة الهواء المتكيف ومحسوس الشامة البخار المتكيف ومحسوس الذائقة الماء المتكيف وكما ان كل واحد
منها اكثف من الآخر على الولاء كذلك الالتذاذ والتألم به اكثر واقوى من غيره ولذة المجامعة من
اللذات اللمسية التى هى اقوى الجميع سيما فى الطباع الكثيفة ولذلك ترى الحكماء يلدون اولادا سخفاء والسخفاء
اولادا اذكياء لان الحكماء للطافة طباعهم لا يغلبهم لذة المجامعة فلا يستفيد منهم فضل قوة وروح فيكون
اولادهم ناقصى العقل والقوى واما السخفاء فلكثافة طباعهم ينقهرون ويغلبون من لذة الجماع ويميل
نفوسهم بالكلية اليها فيتوفر القوة والروح على منيهم فيكون مولودهم كاملا فى العقل والفكر وسائر القوى
ويسترخون جدا عند الانزال لتحلل روحهم شيئا بعد شئ وضعف قواهم وعروض شئ كالغشى من شدة
اللذة ومن استفراغ [illegible] انه ايضا يضعف القوى بخروج ارواح كثيرة معه واكثرهم مترهلوا الابدان
لان لحومهم تكون سخيفة متخلخلة ومساماتهم واسعة واعصابهم مسترخية وارواحهم قليلة ودماؤهم
رقيقة فيكثر التحليل فيهم لذلك عند الانزال ويزداد الاسترخاء والوهن فى عضلاتهم واعصابهم و
تدبيرهم ان يجامعوا على الخواء اى خلاء الامعاء وبعد التبرز وتينا ولوا الاشياء القابضة العاقلة

للبطن مثل القلايا المبزرة بالكمون والقنبيط والطيهوج والكردناج والارز المحمص المطبوخ بقليل دهن
ويتحملوا شيا فانهم يتخذون اقاقيا وراماك وجلنار وصمغ وكندر ويتعاهدوا عليه خصوصا عند
الجماع ويعتنى بتقوية قلوبهم ليتكثر ارواحهم وتقوية قواهم وادمغتهم لتقوية اعصابهم ويكثر حركة منيهم
ليسكن شبقهم **اورام الانثيين** تكون اما حارة **و**علامتها حمرة اللون وعظم الحجم لتخلخل المادة بحرارتها الاصلية
والنارية العفنية والوجع والحرارة والالتهاب خصوصا اذا كان فى نفس الخصية لاتصالها بالعصب **وعلاجها**
فصد الباسليق ووضع الخرق المبردة بالخل والماء ورد واللعابات مثل لعاب بزرقطونا والعصارات عليها
مثل عصارة الكزبرة وعنب الثعلب والهندبا وبعد الابتداء الى الانتهاء يخلط بها الادقة لانها تبرد وتردع
وتحلل مثل دقيق الشعير والباقلا والحمص ثم يوضع عليها الاضمدة المحللة المتخذة من البابونج والاكليل و
الكمون ونحوها مخلوطة بدهن الورد للارخاء والتليين وصفرة البيض لانها تلين الاورام الحارة وتحللها
تحليلا قويا **و**اما باردة بلغمية **و**علامتها بياض اللون ورخاوة الملمس وقلة الوجع **وعلاجها** بعد القيء
مرات بما يخرج البلغم التضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الادقة مثل دقيق الباقلا والحمص والكمون
والاكليل والبابونج والحلبة والمقل والشمع ونحوها **و**اما صلبة سوداوية **و**علامتها الصلابة والكمودة
وعلاجها استعمال القيء والتضميد بالاضمدة الملينة والمحللة مثل المقل والبابونج والاكليل وورق الكرنب
المتخذة بالامخاخ مثل مخ ساق البقر والايل والشحوم مثل شحم البط والدجاج والصموغ مثل الاشق والميعه
السائلة بمنختج تاويله بالعربية مطبوخ العنب هو الرب **عاقونا** هذه علة نادرة فى الرجال وفى النساء
وهى اختلاج الذكر فى الرجال وفم الرحم فى النساء وتمدد يعرض فى اوعية المنى لورم حار بها وانعاظ شديد لما
ينجذب الى العضو دم كثير بسبب حرارة الورم ولما يسخن المنى ايضا بهذه الحرارة فيتحلل عنها وعن مادة الورم
ابخرة كثيرة تصير رياحا غليظة لعصبية هذه الاعضاء وكثافتها فلا تتحلل بسرعة وتصير سببا للانعاظ
والاختلاج ان لم يتدارك العليل منه تادى الى خلع اوعية المنى من شدة التمدد ومن عرض له التشنج من اصحاب
هذه العلة وانتفخ بطنه وعرق عرقا باردا فهو يموت لان التشنج انما يعرض عند تاذى الدماغ من ورم ذلك
العضو وشدة المه لانه عضو عصبى ذكى الحس متصل بالدماغ وانتفاخ البطن انما يكون عند ضعف
الحرارة الغريزية واستيلاء الحرارة النارية على الرطوبات التى فى الاحشاء والمراق وآلات التناسل و
احالتها الى الرياح النافخة والعرق البارد انما يكون لضعف القلب وخمود الحرارة واغلال القوى من

شدة الوجع وتخليها عن امساك فيسيل ما رق ولطف منها بالعرق **وعلاجه** الفصد وتليين الطبيعة
برفق بالاشياء الباردة مثل الترنجبين والشيرخشت وحليب الخيار شنبر وذلك لئلا ينصب المواد الى
موضع الورم ووضع الاطلية المبردة جدا على اعضاء الجماع مثل الصندل والاسفيداج والطين الارمنى
والافيون بماء الكزبرة وماء الخس وشىء من ماء الشعير وبقلة الحمقاء وعصا الراعى فان لم يكف ذلك ودام
الورم فليوضع المحاجم على القضيب مع شرط او يرسل عليه العلق بعد تنقية البدن والامن من انصباب
المواد اليه ليستفرغ المادة عن نفس العضو **وجع الانثيين والقضيب** يكون اما من سوء مزاج حار **و**
علامته الحرارة والالتهاب **وعلاجه** ان يوضع عليها العصارات الباردة مثل عصارة الكزبرة والقرع
والهندبا وعنب الثعلب وربما جعل فيه افيون عند شدة الوجع والخوف من حدوث الغشى والتشنج **و**
اما من سوء مزاج بارد **و**علامته قلة الالم والوجع الخدرى **وعلاجه** التمريخ بالمروخات الحارة مثل
شحم البط والدجاج ودهن الخروع الذى قد نقع فيه فرفيون **و**اما من ريح **و**علامته انتقال الوجع و
التمدد بلا ثقل **وعلاجه** وضع الاطلية الحارة المحللة عليه المفشية للريح مثل البابونج والاكليل و
النونخ والسذاب والتمريخ بالادهان الحارة التى قد اديف فيها جندبيدستر مثل دهن الياسمين و
السذاب **و**اما من ضربة او صدمة **وعلاجه** الفصد ووضع المبردات الرادعة عليها اللينة غير القابضة
لئلا يؤلم فان الملينات تلين قوام العضو وتهيئه للتمديد وتعده لان يتحلل منه الفضول وكل ذلك
مما يسكن الالم بخلاف القابضات مثل البنفسج والنيلوفر والقرع ونحوها كورق الخطمى والكرنب وعنب
الثعلب **فى تعظيم الخصيتين** قد يعرض للخصيتين ان يعظما لا على سبيل الورم بل على سبيل السمن والخصب
فلا تولدان المنى على ما ينبغى لما يتبدد فيهما الحرارة الغريزية لعظم المكان وتمنعان ايضا من المشى
واكثر الحركات عند ازدياد العظم كما حكى المسيح من ان رجلا عظم خصياه فى دمشق حتى كان كيسهما على
قدر المخدة الكبيرة وتعذرت عليه الحركة حتى اختار الموت وجاء الى البيمارستان النورى وطلب المعالجة
من الجراحية وانهم امسكوا عن معالجته خوفا من موته ثم حضر الى دار العدل وسال من نائب السلطنة ان يلزم هم
بالمعالجة فعالجوه بقطعهما وبقى بعد ذلك اياما قلائل ثم مات وعند قطعهما وزنوهما سبعة عشر رطلا
بالدمشقى والرطل ستمائة درهم كما يعرض العظم على سبيل السمن للثديين فيثقل حملهما على البدن ولا يتولد
اللبن فيهما على ما ينبغى ويعالج بالادوية المبردة المخدرة لتضعف القوة الجاذبة والغاذية التى يعالج بها

انداء الابكار والنواهد وهن اللواتي يخرج ثديهن لئلا يسقط ثديهن من العظم والثقل على الصدر
مثل البنج والشوكران واللفاح وقشور الخشخاش وحكاكة حجر المسن بان يتخذ منه الفهر والصلابة
بماء الكزبرة ومثل حكاكة الاسرب وحكاكة حجر الرحى **ارتفاع الخصية** وصغرها قد يعرض للخصية
ان تتقلص وترتفع من كيسها الى العانة فتولم وتمنع اكثر الحركات وتصغر وتجتمع في ذاتها لاستيلاء
المزاج البارد والضعف عليها كما يكون عند الخوف الشديد والغوص في الماء البارد فيصغر الخصية
من البرد وتهرب وترتفع على قدر الامكان الى اعالي البدن لتكتسب حرارة من الاحشاء والترب الاعضاء
الباطنة وذلك لانها مجوفة متخلخلة سخيفة الجوهر غددية ومع ذلك على خارج البدن فتأثرت
من البرد تأثرا قويا فتكاثفت وانقبضت بالضرورة ومالت الى تنور البدن وربما غابت وارتفعت
الى المراق حتى يعسر البول لانضغاط المجرى وضيقه عنها ويوجع عند دروره ويحدث تقطير البول
وعلاجها المروخات والاضمدة المسخنة الجذابة للدم مثل دهن الفرفيون ومرارة الثور والحلتيت
ومثل الحلبة والمرزنجوش والاكليل والبابونج بماء العسل ومداومة الحمام والآبزن للارخاء والتسخين
دوالي الصفن وهو كبر الانثيين وصلابته قد يعرض على الصفن وما يليه دوال ملتوية كثيرة وربما
احتقن فيها ريح متولدة من المواد الغليظة المنصبة اليها وتواتر عليها اختلاج بحركة الريح وقد
يعرض مثل ذلك على جرم الانثيين فيتعذر المشي ويسمى القر والدوالية **و**سببها انصباب مواد غليظة
الى هذه العروق التي في الجلد وفي جرم الانثيين ويستدل على ذلك بظهور عروق ممتلئة ملوفة
ملتوية عليها كانها عنقود واكثر ما يعرض ذلك للخصية اليسرى لضعفها ونقصان حرارتها لان
الجانب الايسر لبعده عن الكبد ابرد ولان لها عرقا زائدا ينصب اليها المواد فان الاجوف النازل تتفرق
منه عرقان عظيمان يتوجهان الى الكليتين يسميان الطالعين ويتشعب من ايسرهما عرق يأتي البيضة
اليسرى ثم تتفرع من الاجوف عرقان يتوجهان الى البيضتين وربما كان كلا منشائي العرقين
الآتيين الى اليسرى من ايسر هذين الطالعين الذي يتوجه الى الكلية اليسرى فيكون الدم والروح
اللذان يأتيانها ابرد وارطب لعدم تصفي المائية عنه واما الذي يأتي البيضة اليمنى فانما
يكون منشاؤه من نفس الاجوف النازل فلذلك يكون الدم الذي ينصب اليها انضج وانقى من المائية
وهكذا الامر في تشريح الشريان فيهما وانما جعل كذلك ليتعادل اليسرى مع اليمنى في الحرارة في الجملة

فيكون

فيكون توليد المني فيهما متساويان ولا يختلف فعل المصورة فيه **وعلاجها** علاج الدوالي التي في
الرجلين وقد يجيء **و**علاج الاورام الصلبة في الانثيين لمشاركته لهما في السبب هو المادة الغليظة
وقد ذكر وهو القيء والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة **استرخاء الصفن** قد يطول الصفن ويسترخي
بسبب حرارة الهواء ورطوبته كما في البلدان الجنوبية المجاورة للبحار من غير ان يسترخي ما في داخله ويكون
فيه امر سمج ومزاحمة عند الغشي **وعلاجه** التنطيل بالمبردات المقبضة مثل العفص والآس والورد والعدس
والقرظ والجلنار وجفت البلوط والكزمازج **و**التضميد بها **قروح الذكر** والخصية وحواليهما قروح
هذه المواضع ردية يسرع اليها العفونة لقربها من مجاري الفضول الحارة العفنة ولانها مستترة من الهواء
البارد الذي يمنع العفونة لا ينبغي ان يتوانى في علاجها لانها تسعى في زمان يسير ويشتد نكايتها لذكاء
حس هذه المواضع اما الطرية منها فيعالج بمثل الصبر والمرداسنج والاقليميا المغسول بالشراب لدفع
لدفع العفونة والتوتيا واللؤلؤ والقرع المحرق والنحاس المحرق والشادنج والجلنار ضمادا او مرهما او ذرورا
واما المتقادمة فتعالج بدقاق الكندر والقرطاس المحرق ولحاء شجر الصنوبر المحرق والمر ونحوها من المجففات
القوية **و**اما الاكلة منها التي تعفنت وفسدت واسودت اجزاء العضو منها فتعالج بالغلدفيون ونحو
ونحوه مما يأكل اللحوم الفاسدة وينظف القرحة من الوضر والصديد ويجففها **و**اذا كانت القروح داخل
القضيب يستدل عليها بحرقة البول وعسر خروجه وخروج الدم والمدة والقشور معه فتعالج بالادوية
من قبيل الاول مما له تبريد وتجفيف **و**الين منها لئلا يزيد الالم واللذع وبالجملة تعالج بعلاج
قروح المثانة **الحكة في القضيب** تكون من مادة حادة صفراوية او بورقية او ورم سوداوي متعفن
ينصب اليه وعرق حاد ينصب ويترشح من نواحيه فتحكه **وعلاجها** نفض تلك المادة بالفصد ان امكن
والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ثم طليه بالخل ودهن الورد وقليل ماميثا وماء الكرفس المعصور
ان كانت بورقية والانقاء الكزبرة وغسله بالماء الحار لينظف الجلد ويلينه ويفتح المسام ويحلل
المواد ويسكن لذعه ثم طليه ببياض البيض لانه يبرد تبريدا معتدلا ويجفف تجفيفا لا لذع معه ويشد
الاعضاء ويمنع انصباب المواد اليها وان كان الامر اغلظ ينبغي ان يحجم على الاربية عند باطن الفخذ و
يرسل عليه اي على القضيب العلق ويطلى بالطلية الجرب على ما يجيء **اورام القضيب** علامات الحارة منها
والباردة مثل علامات اورام الانثيين وكذلك معالجتها ويستعمل على الحارة منها خاصة قشور الرمان

والورد والعدس ضمادا بعد ان يطبخ بالماء ويدق مع دهن ورد وعلى الباردة دقيق نوى التمر و
الخطمي ضمادا بالخل **شقاق القضيب** يعالج بعلاج شقاق المقعدة لانه ايضا انما يحدث من الحرارة واليبوسة
ومما يقرب نفعه ويشفي سريعا ان يوخذ قيموليا وهو طين ابيض كالزهام وتوتيا وحنا وكثيرا وتتخذ
منها مرهما بالشمع ودهن الورد وصفرة البيض **الثاليل** والتوت على القضيب ونواحيه يعالج بعلاج سائر الثاليل
وتطلى بالبورق المحرق ورماد حطب الكرم وغير ذلك مما يحلل وينشف الرطوبة الجامدة التي هي مادتها فان
لم تنجع تقطع وينثر عليها الزاج والزنجار ليحتبس الدم **السدة** في مجرى القضيب تكون اما من بثور تخرج فيه
وعلامته حرقة البول وعسر خروجه لضيق المجرى ولان البائل لشدة الوجع عند البول يمسكه ولا يرسله
دفعة **وعلاجه** فصد الباسليق وسقي لعاب بزرقطونا وماء بزر البقلة الحمقاء وان يزرق في الاحليل بعد
انفجار البثرة شيافا ابيض بلبن جارية ودهن ورد للتبريد وتسكين الوجع بالارخاء والتخدير والتغرية
والحيلولة بين جرم المجرى وبين البول وهذه القرحة تندمل بسهولة لان مرور البول عليها ينقيها من
الوضر ويجففها **و**اما من خلط غليظ لزج يلحج فيه **و**علامته عسر البول من غير حرقة وخروج الخلط الغليظ
فيه **وعلاجه** سقي المدرات مثل الانيسون وبزر الجزر والكرفس والرازيانج وبزر البطيخ والحليون وتلطيف
التدبير غسل ماء الحمص والشبث والكمون والزيت او حليب لب القرطم وان ينطل على القضيب بالمياه الملطفة
التي طبخ فيها مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف والمرزنجوش والفوتنج والصعتر ويزرق في الاحليل
ايضا مع مثل دهن البابونج **اعوجاج القضيب** سببه تمدد يعرض للقضيب اما من خلط غليظ لا نضج في عضل من
عضلاته فيمده الى جهته تلك العضلة **و**اما من ورم حادث به **و**اما من تشنج يابس او استرخاء
في عصب من الاعصاب الاتية اليه فان كان في العصب الاتي اليه من العانة كان التعوج الى فوق وان
كان في العصب الاتي اليه من العطن كان الى اسفل وكل ذلك يمنع من الادخال في عنق الرحم ولا يندفق
عنه المني الى قعره على استقامة **وعلاجه** ان يلين بعد ازالة السبب بالملينات من الادهان مثل دهن السوسن
والنرجس والشحوم مثل شحم الدجاج والبط والامخاخ مثل مخ ساق البقر والشمع وا[illegible]نج ثم يسوى باليد
في القيل ان المريطا وهي المجرى الضيق الذي يحدث من اجتماع اطراف الصفاق عند الاربيتين وقت
نزولها الى البيضتين حتى يصير كيسا لهما المريطا بالمد ما بين السرة والعانة وفي تفسير المصنف له
نظر وفي بعض النسخ ان باريطارون وتفسيره ايضا بما ذكر غير مستقيم ثم يقول للبطن بعد المراق وهو

الغشاء

الغشاء الخارج وبعد العضل والجلد غشاآن احدهما الثرب وهو داخل ويقال له اسلس اي الطافي من
حيث انه يطفو وهو يحوي الامعاء ويسخنها بدسومته ويحصر الحرارة التي فيها ويمنعه من ان تنفشي لكثافته
وهذا الغشاء بالحقيقة مركب من غشائين وشعب من الاوردة والشرايين قد تخلل بين فرجها شحم كثير والاخر
الصفاق ويقال له باريطارون اي الممتد من حيث انه يمتد على اوعية الجوف ويسترها واذا انتهى الى
الاربيتين حصل فيه ثقبان مثل البرنجين ينفذ فيهما عروق ومعاليق ثم ينفتحان وينبسطان حتى
يصيرا كالكيس الواحد للبيضتين اذا اتسعتا وانخرق ما بين الثقبين من الغشاء الصفاق حتى ينزل فيها
شيء مما فوقها الى كيس الخصيتين سمي قيلة وادرة وفروا وسببه اتساع هذا المجرى رطوبة مرخية بالة
توسعه خصوصا اذا اعانتها وثبة قوية او صيحة او حركة عنيفة ولذلك يحدث هذه العلة بالصبيان
كثيرا لرطوبة مزاجهم وضعف اعضائهم واغذيتهم وكثرة حركاتهم العنيفة وذلك النازل اما ان يكون
المعاء الثرب اذا عرض للثرب فتق فينزل المعا وحده **و**علامته ان يحدث قليلا قليلا فيه نظر لانه من
علامات اتساع المجرى سواء كان النازل معا او ثربا او غيرهما لان الاتساع لا يكون دفعة بل على
التدريج بخلاف الخرق وان لا يرجع بسهولة عند الاستلقاء والغمز عليه لغلظ جوهره وثقله وميله
الى الاعضاء السفلية بالطبع بخلاف الريحي فانه للطافته وخفته يرجع بسهولة عند الاستلقاء بالغمز
لانبساط الامعاء والاغشية حينئذ ولزوال الانضغاط ووقوع بعض اجزائها على بعض ولاستقامة المجرى
الذي نفذ الريح فيه بل يرجع بعسر بخلاف المائي فانه لا يرجع عند ذلك قطعا وانما كان المعوي يرجع
عند ذلك لما يتمدد الرباطات وينجذب الامعاء من اسافل البدن ويميل الى اعاليها ويزول عن ما يليها
وتسفلها الى جهة الانثيين وبقرقرة يسيرة بحركة ما احتبس فيه من الاجزاء الريحية وربما عرض معه
وجع القولنج لالتواء الامعاء وتغيرها عن الوضع الطبيعي كما مر في القولنج ويصير من الزبل شيء اليه اي الى
ذلك المعا النازل الى كيس الانثيين وهذا مما يؤدي الى الهلاك في الاكثر لانه اذا اجتمع الزبل في
الكيس عسر رجوع المعا الى ذلك المجرى الى موضعه ولا يمكن ان ينحل القولنج الا بعد استقامة وضع الامعاء
واما ان يكون النازل الثرب فقط **و**علامته ان يرجع بعسر عند الاستلقاء والغمز لانه غشاء كالنسج
مترهل ليس ارتباط بعضه ببعض كارتباط الامعاء حتى ينجذب الى الاعالي عند الاستلقاء ولانه اشد
رخاوة واكثر ترهلا ولينا من الامعاء فينزلق عند الغمز من تحت الاصابع ولا يرجع بسهولة ولا قرقرة

اذ ليس للثرب وعاء يحتبس فيه الريح كما للامعاء وعلاجها جميعا ان يرد برفق لئلا يشتد الوجع ولا يزداد الا تساع
في المجرى فان لم يرجع اجلس العليل في الماء الحار ليسترخي المجرى ويتسع ويغمز عليه برفق حتى يرجع ثم يعصّد
بضماد متخذ من المصطكى والعنزروت والكندر وجوز السرو وورقه والاقاقيا والجلنار ودم الاخوين
والمر والشب والصبر والابهل والحضض والاسراش وغراء السمك ولا يحل ثلثة ايام وهو مستلق حتى
ينقبض المجرى ويضيق ويجتنب الامتلاء لئلا يثقل الامعاء ويزيد ميلها الى التسفل والحركة عليه لانها تعين
على النزول والانحدار لانها تمددها القوى تدافع الثرب والامعاء وتوجب نزولها ولان الريح عند كثرة
تحركها الى الكيس ويشد المجرى دائما باللجام خاصة عند الحركة والجماع واما ان يكون ريحيا وعلامته ان
يرجع بسهولة عند الاستلقاء وغيره وذلك لخفته ولطافة جوهره وبقرقرة شديدة وعلاجه الشد
بالعصائب المربعة وهجر المنفخات وسقي ما يحلل الرياح مثل الكموني والتجزنيا ونحو ذلك والتضميد بالسذاب
والبنجنكشت والوج والفوتنج والمرزنجوش والشيح ونحوها بدهن القسط والزنبق والناردين ونحوها واما
ان يكون النازل ماء ورطوبات تنصب الى الكيس من دفع الطبيعة او تتولد عنده لبرده واحالته الدم الذي
يصل اليه للغذاء الى المائية وعلامته ان يكون املس لانه عند الامتلاء بالماء يتمدد ويزول عنه الغضون
وايضا يبتل جرمه ويترطب بالمائية فيزول عنه الخشونة براقا لما يرق الجلد عند التمدد فيدرك تحته
شفيف الماء وصقالته ثقيلا بخلاف باقي الاقسام واما الريحي فلان الريح جوهر خفيف واما الثربي والمعوي
فلان الثرب والمعاء وان كانا جسمين ثقيلين لكنهما مربوطان من فوق برباطات كثيرة وان يعظم جدا اذ كل
ما يرد اليه من المائية والرباطات يوما فيوما يبقى فيه ولا يتحلل عنه لصفاقة جلده ويقل معه البول لانضغاط
المثانة والبرابخ فيكون البول قليلا والمائية كثيرا او لانصراف شيء من المائية الى الكيس عندما يكون من
دفع الطبيعة كانصرافه الى فضاء البطن في الاستسقاء الزقي وانه لا يرجع البتة وعلاجه اذا كان كثيرا ان
يبزل يمين الدرز او يساره موازيا له بمبضع عريض ويستفرغ الماء على التمام في يومين الى اربعة ايام
لئلا يحدث الغشي ثم يربط الخصيان ابعد ما يمكن ويؤخذ حديدة دقيقة معقفة محماة وتدفع في موضع
البزل وتدار على الصفن حتى لا يصيب الخصية بل يصيب الصفن والباريطارون فيتشنج موضع الفتق ويضيق
فلا يدخله الماء بعد ذلك ثم يعالج الخشكريشة ويدمل وقد يبزل ويترك من غير كي فيفتح العليل مرة حتى
يجتمع الماء فيه ثانيا فيعاود العلاج وبعضهم يقطعون جزءا من الكيس ليتنفس الماء في الهواء ولا يجتمع فيه ثانيا

والتمريخ

ويكون

ويكون موضع البزل فيه بحث فان القدماء من المعالجين كانوا يستعملون الخياطة وينثرون عليها الادوية
الملحمة والمحدثين يستعملون الدواء المنبت للحم من غير خياطة وان كان ينشف تلك المائية بالادوية النشفة
للماء المستعملة في الاستسقاء الزقي مثل رماد قضبان الكرنب ورماد خشب البلوط اذا طلي بالزيت المقوم بالطبخ
وبالسعد ودقيق الشعير واخثاء البقر ومثل الفلفل وحب الغار والبورق والكمون بالزيت المقوم بالطبخ
وقد يكون لانصباب مادة غليظة فغلظت وسمنت الخصية ويسمى القرو اللحمي وفيه نظر لان الشيخ قد صرح بان
النضج وصلابته من ورم وسمي ادرة اللحم وقال صاحب الكامل ان القرو اللحمي هو نبات
لحم في الاجسام المحيطة بالانثيين ويكون الورم في هذه الحال جاسيا وربما كان متحجرا ويكون معه اوجاع
ردية واما غلظ الخصية وسمنها فهو بعظم الخصية وقد ذكر من قبل وعلاجه علاج الورم الصلب في
الانثيين فان لم ينفع فعلاجه الحديد واما ادرة الدوالي فقد ذكر في دوالي الصفن

امراض الرحم

في العقر بالضم وهو امتناع العلوق وعسر الحبل وكثرة الاسقاط العقر يكون اما من سوء مزاج
الرحم وذلك يكون اما باردا يكثف الرحم ويضم افواه العروق التي يصير فيها المني ودم الطمث الى فضاء
الرحم واذا ورد اليه المني من الرجل والمراة برده وجمده فلا يحبل وعلامته رقة الطمث لانه بسبب
ضيق المجاري يحتبس الغليظ ولا يسيل منها الا ما كان رقيقا مائيا وقلة حمرة دمه اي دم الطمث
لكثرة مائيته وقلة الشعر في العانة لان تولد الشعر انما يكون من بخار دخانية تنفصل عن الاخلاط
بسبب تاثير الحرارة والبرودة مانعة عن ذلك ولان تولده انما يكون في المسامات المعتدلة في
السعة والضيق والبرودة تكثف الجلد وتضيق المسامات بل تسدها فلا ينفذ فيها من الابخرة
ما يصلح لتكون الشعر الا نزرا يسيرا وقلة الحيض لانضمام افواه العروق كما ذكر وتطاول ازمانه اي ازمان
الحيض بان يكون مدة الطهر الواقع بين الحيضين مديدة والاولى ان يقول وتطاول الطهر كما قاله
الشيخ وذلك لان المراة التي هذه حال رحمها يكون دمها بلغميا باردا غليظا قليل المقدار لا يندفع الا اذا
كثر جدا وان كان هذا المزاج عاما لجميع البدن يدل عليه دلائل المزاج البارد من اللون والملمس وغير ذلك
وعلاجه تنقية البدن ان كان هناك امتلاء من خلط بلغمي بالايارجات والحقن ثم سقي الجوارشنات والمعجونات
الحارة مثل المثروديطوس والتجزنيا ودواء المسك واحتمال الفرازج المسخنة للرحم المتخذة من الزعفران و
السنبل والاكليل والساذج الهندي والقردمانا والتمريخ مثل شحم الاوز والدجاج وصفرة البيض بدهن الناردين

فى صوفة وتبخر الرحم بمثل الزرنيخ الاحمر والمر وجوز السرو والميعه والقنه وحب الغار فى قمع بعد الطهر
وَ اما حارا بحيث يفسد المنى ويحرقه كما يحرق الهواء الحار البزور وامّا الحرارة المعتدلة فانها تنفع بذاتها
فى الحبل بجذب المنى وانضاجه وعقده وجذب الغذاء اليه وغير ذلك وَ علامته نحافة المراة لكثرة
التحلل واحتراق الرطوبات واستيلاء اليبس والجفاف على الاعضاء وذلك انما يكون عند عموم هذا
المزاج وسريانه من الرحم الى جميع الاعضاء وكثرة الشعر فى العانة وهى ما بين السرة والفرج وزيادة الحيض
وحرارته وغلظه وسواده لاحتراق الدم ونقصان مائيته وَ علاجه تبديل مزاجها بالاشربة مثل شراب
البنفسج والنيلوفر والخشخاش والاغذية مثل الفراريج ولحوم الحملان والجدى بالاسفاناخ والقرع
واكسابها الخصب بالاغذية الموافقة لها لان الرطوبة تحطم سورة الحرارة وتزيل اليبس العارض منها
وَ اما يابسا يجفف المنى ويفسده ويكون ما يتولد فى الرحم من المنى غليظا متينا لا يتمدد ولا يقبل التخطيط
والتشكيل ويضيق ايضا منافذ الغذاء من الرحم والمشيمة فلا يصل الى الجنين الا شئ يسير وبالجملة اليبس
مناف للتكوين والتغذية وَ علامته ايضا نحافة المراة ونزارة الطمث ويبس الفرج دائما وربما بلغ من
يبسه ان يشبه الجلود اليابسة وَ علاجه الترطيب بالتوسع فى الاغذية والاشربة الرطبة مثل الاسفيدباجات
الدسمة واللبن الحليب والفالوذجات ومثل شراب البنفسج والنيلوفر وادمان الحمام المرطب واستعمال الادهان
المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والشحوم مثل شحم البط والدجاج والفرانج المليّنة مثل مخ الايل
والسمن ولبن النساء ولعاب حب السفرجل وَ اما رطبا يضعف القوة الماسكة باسترخاء الليف ويحدث
فيها ملاسة فيزلق المنى ويخرج عنها ويضعف القوة الجاذبة للمنى ايضا فلا تجذبه ويغمر المنى وَ
يخمد ما فيه من الحرارة الغريزية ويبطل قوة التولد فيه كما يعرض للبزور فى الاراضى النزة وَ علامته
ان يسيل من الرحم دائما رطوبات وان حبلت تسقط اذا عظم الجنين لان المشيمة التى هى غلاف الجنين
متعلقة بافواه عروق الرحم المسماة بالنقر فاذا امتلأت تلك النقر بالرطوبة وابتلت جرم الرحم بها
لم يمكن ان يتعلق ويتشبث بها المشيمة فما دام الجنين يكون صغيرا خفيفا يقوى الرحم على حمله وَ اما اذا
كثر وعظم ضعفت الرحم عن الامساك والحفظ فتسقطه عنادى بسبب وَ علاجه تنقية البدن من البلغم بالايا
ركبات
واستعمال القئ وتناول الاغذية النافعة كالقلايا المتوبلة بالابازير الحارة المجففة وتحمل الفرازج
المتخذة من شحم الحنظل والانزروت ومن المنضجات السماق والمر والزعفران والعود بالعسل فى صوفة والحقن

فيها اى فى الرحم بطبيخ الطيوب القابضة مثل الورد واظفار الطيب والسعتر والسنبل والسك والسليخة
وذلك لشدة اشتياق الرحم الى الروائح الطيبة فيكون تاثيرها فيها اشد واقوى وقد يكون العقر من
انصباب اخلاط بلغمية او صفراوية او سوداوية الى الرحم يفسد بها مزاجها فيفسد المنى فيها وَ علامته خروج
تلك الاخلاط وَ علاجه تنقيتها وتقوية الرحم لئلا يقبل مثل هذه الاخلاط كرة اخرى بالشيافات والحقن
والاضمدة الطيبة التى فيها قبض وقد يكون من افراط سمن المراة وكثرة شحمها فيضغط الثرب فم الرحم وهو
الموضع المشترك بينها وبطن الرحم وابتداء عنقها فلا يصل اليه منى الرجل الا ان يكون المراة عند الجماع
على هيئة الساجد فيتمكن المنى من النفوذ الى الرحم لانحطاط الثرب ومباينته عنها لكن لا يكون منه حبل فى
الاكثر لان الثرب يضيق المكان على المنى لعصره فيخرجه من الرحم ويمنعه عن الاستقرار فضلا عن النماء
ويضغط ايضا مجارى المنى من المراة ودم الطمث فلا يجرى الى فضاء الرحم الا قليلا بحيث لا يفى بتوليد
الجنين وتغذيته وذلك القليل يكون رقيقا لضيق المجارى فلا يصلح للتوليد والتغذية وَ ايضا لا يفضل
من غذاء هذه المراة لفرط سمنها ما يكفى للبزور والنماء كما فى الاشجار العظيمة فانها فى الاكثر تكون قليلة
الثمار وايضا السمن المفرط يبعد فم الرحم فلا يصل الى الذكر الى الموضع الذى يمكن ان يندفق منه المنى الى
الرحم من غير ان يبرد ويفسد ويتغير وَ علامة كثرة الثرب انشيال البطن اى ارتفاعه وعظمه فوق المقدار
والبهر عند الحركة اذ عند الحركة يشتد الاشتعال ويكثر الاشتياق الى استنشاق النسيم البارد والثرب
يزاحم الحجاب ويمنعه عن الانبساط التام فيضيق النفس ويتواتر ليتلافى به ما فاته من العظم والتأذى
بادنى ريح او بخر يجتمع فى البطن لانضغاط الامعاء وضيقها بكثرة الشحم وضيق القبل لكثرة الشحم وضغطه
الرحم وعنقها ولغلظ الادراك والانحياز وانها ان حبلت اسقطت عند كبر الجنين لضيق المكان ٥
وَ علاجه التهزيل بالاستفراغ بالفصد والاسهال والحقن الحارة وتقليل الغذاء وادمان اخذ الاطريفل
الصغير والكمونى وغير ذلك مما يجفف ولدواء اللك خاصية عجيبة فى التهزيل وقد يكون لرداءة مزاج
منى الرجل وعدم استعداده للتوليد بان يكون حادا محرقا او باردا مجمدا او رطبا سيالا لا يلبث فى الرحم
لرقته او يابسا لا ينبسط فى الرحم ولا يطاوع القوة المصورة لغلظه ومتانته وَ علامة حرارته علامات
المزاج الحار وصفرة المنى وقلته ونتن رائحته ان كانت الحرارة الغريبة مفرطة متمكنة عليه وَ علامة
برودته علامات المزاج البارد ورقة المنى وغزارته لما لا يتحلل منه شئ لعدم الحرارة وليس يبلغ

مزاج المني في الرطوبة واليبس الى ان يمنع الحبل لان المني اذا استقر في الرحم يتحلل عنه الرطوبة وتفنى وان كانت
مفرطة بسبب حرارة الرحم فيعتدل في اقصر مدة وكذلك اليبوسة ان كانت مفرطة يعتدل بالرطوبات المنوية
والطمثية التي في الرحم حتى يصير قابلا للتمديد والتشكيل بسهولة الا ان يوافق زوجا يكون مزاج رحمها او
منيها مشاكلا لمزاج ذلك المني فلا يعتدل بل يزداد رداءة وفسادا وعلاجه امالة المزاج الى الاعتدال
بالادوية والاغذية واستبدال المراة الموافقة مزاجها لمزاج الرجل الردئ المزاج بالمراة التي يكون مزاجها
ضد مزاجه حتى يعتدل منيه عند الامتزاج بينهما وقد يكون لقصر بالكمرة وهي راس القضيب فاذا خرج
منه المني لم يمر على استقامة الى اقصى الرحم وعلامته ان يكون الكمرة متقوسة متحدبة الى ناحية الخصي ولا
يزرق البول على استقامة لانحناء المجرى لكنه ينزرق الى اسفل من غير زرق وعلاجه ان يلين ذلك
الرباطات بالملينات من الشحوم والامخاخ ونحوها كالالعبة والادهان ثم تمد وتسوى وتشد على شيء
مستو حتى تستقيم او يقطع قليلا ان لم تستقم بهذا التدبير وتوضع على شيء مستو وتشد حتى يلتحم الجرح مستويا
واما المرض الذي في فم الرحم مثل ورم صلب ونبات لحم ثولولي او رتقة او غير ذلك مما يسد فم الرحم ويمنع
المني من الوصول الى الرحم ويسمى هذا بانغلاق الرحم وعلامة ذلك ظاهرة للحس وعلاجه ازالة ذلك ان امكن
وقلما يمكن لان تعرض فم هذا العضو اذا عولج بالحديد او بالادوية الحادة الاكالة خطر لانه عضو شريف
ذكي الحس مشارك للاعضاء الرئيسة يحدث فيه من شدة الوجع ورم يورث الكزاز والتشنج ثم الموت او غشي
عظيم يتبعه الموت وقد يكون لميلان فم الرحم لصلابة تحدث في احد الشقين من ورم صلب وتكاثف وتقبض من
برد او يبس او اندمال قرحة او امتلاء في عروق احد الشقين كما عند احتباس الحيض او اخلاط غليظة لزجة
كثيرة تنصب الى رباطات احد الجانبين والياف فيميل الرحم الى احد الجانبين اما في الورم فلما يمد
الشق الورم وينجذب الصحيح اليه واما في التكاثف والتقبض فلما يحدث فيه من التشنج واما في امتلاء العروق
فلما يغلظ ويتقلص فينجذب الجانب الاخر اليه وكذلك في الاخلاط الغليظة لما يتشرب رباطات ذلك
الشق والياف فيميل الشق الاخر اليه ويزول فم الرحم عن المحاذاة اي محا[illegible]ج فلا يزرق اليه
المني وعلامته ان يصيب المراة وجع عند المجامعة لما يتمدد عنق الرحم عند ذلك الى الاستقامة على هيئة
القضيب وهو لا يقبل ذلك ولا يستعد له فيتالم والقوابل يعرفن جهة الميل باللمس بالاصبع ويعرفن هل
هو عن صلابة او امتلاء او تمدد عروق او تمدد الياف وعلاجه فصد الصافن من الجهة المحاذية للشق

المحبل

المحبل اليه ان احتبس القابلة بامتلاء العروق وامتدادها وان كان تقبض وتكاثف من غير ورم ومادة
استعملت الملينات من الحقن مثل طبيخ التين والبابونج والحلبة ولعاب القرطم وبزر الكتان مع دهن الحل في القبل
والمروخات مثل الشحوم ودهن البابونج والحمولات مثل ورق الكرنب المطبوخ مع شحم الدجاج ودهن الحل في صوفة
والحمام المرطب وان كانت رطوبات استفرغت بما يستفرغها مثل الايارجات ثم تسوي القابلة الرحم باصبعها
ممسوحة بالقيروطي او بعض الشحوم حتى تحاذي فم الفرج وقد يكون لخطا ما بعد الاشتمال الى اشتمال الرحم
على المني مثل سرعة القيام بعد الانزال قبل ان يستقر المني في الرحم وحركة عنيفة من وثبة وصدمة فانها
تنزل المني وتخرجه ان كان عروضها قبل استقراره واما اذا كان بعد استقراره فلانها تزلق علائق المشيمة و
تقلعها عن نقر الرحم او شيء من الالام النفسانية من غضب شديد او حزن او خوف فان تاثيرها في البدن اشد
واقوى واسرع من تاثير الامور البدنية ولذلك ترى الرجل عند عروضها له يتغير لونه وصوته وحركاته
وسكناته وهذه التغيرات تختلف باختلاف الاشخاص فمن كان قوى النفس عالي الهمة قد باشر الامور والحوادث
واعتاد التثبت فيها واخفاها في النفس كان تاثيرها فيه اقل منه في غيره كالنساء فان قواها ضعيفة وارواحها
قليلة رقيقة وليست هي ممن باشر الامور الهائلة واعتاد التثبت فيها فتتاثر منها تاثرا عظيما يتحلل ارواحها
ويغور قواها ويثور اخلاطها ويتغير جميع افعالها حتى لا يقدر على تدبير البدن كما ينبغي ومع ذلك فان
قواها تتحرك الى جهة الالام وتتخلى عن حفظ الجنين وامساكه فيسقط او من الالام البدنية من اسقام توجب
ضعف القوة الماسكة او جوع شديد يضعف بسببه قوة الام عن حفظ الجنين ويفقد الجنين منه غذاءه
ايضا فيهلك ويدفعه الرحم دفع المدة الغذاء الفاسد فيها سيما عند عظمه واستفراغ خلط يضعف منه الامعاء
بكثرة الاختلاف ومرور المواد عليها ويجاورتها يضعف الرحم عن امساك الجنين وتتاذى بمرورها
بجثته او ينقص منه غذاء الجنين لما يستفرغ الاخلاط الصالحة عند استفراغ الفاسدة او يضعف ويعجز قوة
الام عن امساكه او كثرة جماع يحرك الرحم الى [illegible] فانه لاشتياقه الطبيعي الذي الى جذب المني يبرز عند الجماع
الى الفرج فينز[illegible] ويسقط او كثرة استحمام مزلق للرحم مرخ له بالترطيب الحاصل من سيلان رطوبات
البدن والرحم ومن بلة الماء المستعمل في الحمام فان الماء كيف ما كان يفيد رطوبات غريبة في البدن ويحوج
الجنين الى هواء بارد لما يسخن قلب المستحم من حرارة الحمام ويحتاج الى التنفس العظيم وهو لا يمكن ان يكون
وافيا بتبريد قلب الحامل والجنين فيتحرك الجنين الى الخارج لاستنشاق الهواء البارد حركات مزعجة

مضطربة موهنة لعلايق المشيمة مع ان الحمام ايضا يرخي القوى ويضعفها بكثرة التحليل وعلاجه
التحفظ عن تلك الاسباب وقد يكون لرياح غليظة فى الرحم تحول بين غلاف الجنين وبين متعلقه بالنقر
التى فى الرحم فلا يتصل بها العروق التى انتسجت منها المشيمة وعلامته انتفاخ التثنة دائما والتأذى
بالاطعمة المنفخة والاسقاط قبل ان يكبر الجنين بخلاف ما يكون بسبب الزلق والاسترخاء الرطوبى فانه
لا يسقط الا عند عظمه وعلاجه سقى ماء الاصول ودهن الخروع فانه يكسر الرياح ويلطفها ويخرج البلغم
والرطوبات التى هى مادتها فى وقت لا حبل فيه لانه عند الحبل يعين على الاسقاط وجميع ما يفش به الرياح
وما يعالج به الرحم الباردة من وضع المحاجم بالنار وغيرها من المعاجين والحقن والفرزجات و
الاطلية والمروخات ويكون من اورام حارة فى الرحم او بواسير او قروح ردية فان الحمل لا يكون الا
مع صحة الرحم وسلامة افعاله وعلاج كل واحد يجئ من بعد وقد يكون لشدة هزال المرأة فاذا حبلت
فى تلك الحال اسقطت قبل ان يسمن لان البدن ينال من الغذاء لاصلاح نفسه وعود قوته ما لا يفضل
للجنين ما يغذوه لان اهتمام طبيعة الحامل الى تدبير بدنها اشد من اهتمامها الى تدبير بدن الجنين
فتصرف الغذاء الى اصلاح بدنها حتى يحصل السمن وذلك انما يمكن فى مدة فى اقل منها بكثير يضعف
الجنين ويسقط من عدم الغذاء وعلاجه التسمين وقد يكون لاحتباس دم الطمث الذى هو غذاء الجنين
بسبب من الاسباب وعلاجه ادرار الطمث وقد يكون لفساد الات المنى مثل الوجاء بالمد والكسر وهو رض
عروق الانثيين التى هى مجارى للمنى حتى يسترخى وترهل وينفسخ نسج ليافها فيفنى الجرى بالكلية فلا
فلا ينجلب المنى اليهما ثم منهما الى الاوعية وقطع العرق الذى خلف الاذن فانه يبطل النسل على ما ذكره
افلاطون فى كتاب الكى والجراحات وقال بقراط فى كتابه فى المنى ان جمهور مادة المنى هو من الدماغ فانه
ينزل منه الى العرقين اللذين خلف الاذنين ثم منهما الى النخاع لئلا يبعد من الدماغ وما يشبه مسافة
طويلة فيتغير مزاجه ثم منه الى الكليتين بعد نفوذه فى العرقين الطالعين المنشعبين من الاجوف ثم
الى العروق التى تاتى الانثيين ولذا قيل ان قطعهما يقطع النسل ونقل الطبرى صاحب المعالجات البقراطية
فى رسالته فى الفصد عن بقراط انه ذكر فى كتاب الاهوية والبلدان ان الصقالبة اذا ارادوا ان يجبوا
اولادهم للدعوة او للناموس بتروا منهم هذين العرقين فينقطع ذلك المقطوع العرق عن الجماع ويصير
بصورة النساء فيتركون به ويتوسلون به الى الله تعالى ويرون ان دعاءه مستجاب وان الله قد اصطفاه

واختاره وطهره من الخبائث وجالينوس ينكر ذلك قال على بن ربن الطبرى فى فردوس الحكمة ان
جالينوس انكر ذلك وخطأ قول بقراط ومن اختصم وحل كانت الغلبة له وقال الشيخ انا ارى ان المنى
ليس يجب ان يكون من الدماغ وحده وان كانت خميرته منه وصح ما يقوله بقراط من امر العرقين بل يجب
ان يكون له من كل عضو رئيس عين ومن الاعضاء الاخرى يرشح ايضا الى هذه الاصول قال القرشى
انما يكون تولد المنى من الرطوبة المبثوثة على الاعضاء كالطل ومعلوم انه ليس فى كل جزء من كل واحد
من الاعضاء مجرى يسيل فيه ما هناك من تلك الرطوبة الى الانثيين ثم الى القضيب فلا يمكن ان يكون
وصولها الى هناك الا بان يتبخر تلك الرطوبة من كل واحد من الاعضاء حتى يتصعد الى الدماغ وهناك
يفارقها الحرارة المبخرة فيبرد ويتكاثف ويعود الى قوامها قبل التبخر ثم من هناك ينزل فى العروق
التى خلف الاذنين وينفذ الى النخاع فى عروق هناك لئلا يتغير عن التعدل الذى افاده الدماغ
فلا يتبخر بالحرارة كرة اخرى فاذا نزلت من هناك حتى وصلت الى قرب الانثيين صادف هناك
عروقا واصلة من الكليتين الى الانثيين وتلك العروق مملوة من دم قد تسخن فى الكليتين وتعدل
فتحيله ذلك النازل من الدماغ الى مشابهة بعض الاستحالة ثم بعد ذلك ينفذ الى الانثيين ويكمل
فيهما تعدله وبياضه ونضجه ومنهما يندفع الى الاوعية واقول انى وجدت فى كتاب منسوب الى هرمس
فى سر الخليقة قد فسره بليناس صاحب الطلسمات وترجمه ابو مسحيوس القس ما يؤيد كلام القرشى وهو
ان المنى اذا خرج من معادنه ائتلف بعضه الى بعض وهما الى الدماغ واخذ الصورة منه ثم نزل الى
الى الذكر وخرج منه وقال الفاضل العلامة قطب المحققين فى شرح الكليات الحق ما قاله جالينوس اذ
بتقدير تسليم تولد المنى فى الدماغ فقطع العرقين المذكورين اما ان يكون سببا لانقطاع المنى بالكلية
او لقطع النسل على معنى ان المنى لم يستمر على انحداره اليهما ثم الى الانثيين ثم الى القضيب ثم الى الرحم لا يكون
فيه قوة عاقدة او على معنى ان المنى ما لم يمتزج به شئ من دم العرقين لا يوجب النسل والاول ظاهر
البطلان لان من انقطع له العرق المذكوران لا ينقطع عنه بالكلية وكذا الثانى لانه يلزم منه ان الانثيين
متى قطعا وكان العرقان بحالهما لم يبطل النسل وهو فاسد ويمكن ان يقال فى جوابه انا نختار القسم الثانى
لكن لا نم انه يحصل الاستغناء بهما فى بقاء النوع عن الانثيين كما لا يحصل بالانثيين عن الرحم والقضيب
والاوعية وغيرها من الات التناسل وذلك لان وجود العرقين كما انه سبب لايراد المنى الموجب للنسل

كذلك وجود الانثيين سبب لنضجه واكماله واعداده لقبول الصورة النوعية فلا يحصل الاستفاء
بوجود كل منهما عن الاخر وقد يكون العقر من الرجل والمراة بغير الاسباب المذكورة بل بخاصية في
المني كحال الشجرة التي لا تثمر وقيل في تجربة ذلك ان ينصب المنيان على الماء فايهما طفا فالتقصير من
جهته لانه يدل على الفجاجة وعدم النضج وكثرة الرياح ويصب البول لانه على اصل نبات الخس او الزرع
فايهما جففه فمنه التقصير لانه يدل على غلبة الحرارة المحرقة وقيل يؤخذ سبع حبات من حنطة وسبع
من شعير وسبع من باقلا ويصير في اناء خزف يبول عليه احدهما ويترك سبعة ايام فان نبت الحب
فلا عقر من جهته الرجا بالجيم سمي هذا المرض به لان صاحبه يرجو فيه الولد قال الفاضل العلامة
في شرح الكليات الحق ان هذه العلة اسمها الرحا بالحاء المهملة لان اسم هذه القطعة اللحمية المتولدة
في الرحم باليونانية مولى وهو اسم الرحا اي هذه العلة تشبه الرحا لاستدارتها وقال الشيخ ان الرحا من
جميع اقسام هذه العلة هو ما تضع فيه المراة قطعة لحم له صورة ما وهذا القسم بعينه هو المسمى مولى ولا
يقال لغير ذلك مولى ويسمى بالفارسية بادر روغين وهذا الكلام يدل على ان مولا الذي ترجمته
بالعربية الرحا بالحاء المهملة انما يقال على قسم من اقسام هذه العلة لا على جميع الاقسام قد يعرض
للمراة احوال تشبه احوال الحبالى من احتباس الطمث وتغير اللون الى السماجة والكمودة لكثرة اجتماع
الفضلات في البدن وسقوط الشهوة لامتلاء البدن من تلك الفضلات وانصباب شيء منها الى المعدة
وانضمام فم الرحم لانضغاطه بسبب الورم او لاشتمال الرحم على ما فيها اشتمالها على الجنين وربما كان
مع صلابة اذا كانت وارمة بالورم الصلب او مشتملة على القطعة اللحمية او الرياح الكثيرة الغليظة جدا
او الفضول الغليظة وتحس في بطنها حركة كحركة الجنين اما الحركة في الرجا فظاهر لان الريح الغليظة
لا تتحرك حركة عنيفة جدا بل شبيهة بحركة الاختلاج وكذا في اللحمي اذا كان ذا حيوة واما في الورمي فلتنقل
الورم وميله الى الجوانب بحسب اختلاف الهيئات في الجلوس والاضطجاع والاستلقاء وكذلك الحكم في
في الفضول الطمثية والقطعة اللحمية الغير الحية لكن الحركة في غير ما يكون عن قطعة لحمية ذات حيوة لا تكون
كحركة الجنين وحجما كحجمه ينتقل بالغمز عنية ويسرة وسببه اما كثرة مواد تنصب اليها مع شدة حرارة تحلل
لطيفها وتعقد كثيفها فيتولد قطعة لحمية لها صورة ما لا يضبط اصنافها لكثرتها وقد تعفن تلك المواد
من الحرارة الغريبة ويلبس مزاجا تستعد به لقبول نفس حيوانية فتفيض عليها وقد سمعت بامراة ولدت

جنينا

جنينا على صورة سلحفاة يحتوي ويتحرك ساعات واخرى على صورة ديك وله جناحان وكثيرا ما يكون
على صورة انسان ناقص الخلقة وقد يكون سبب تولدها جماعا يشتمل الرحم فيه على ماء المراة فقط
ويعده وينميه بالغذاء فيتخلق صورة ناقصة الخلق لفقدان النوع الذكورية واما ورم صلب يعرض للرحم
او نحوها فيصير الرحم لذلك صلبا متحجرا او ينقطع الطمث لانسداد العروق التي يجري فيها الدم ويعرض الاعراض
المذكورة واما رياح غليظة تحتقن بين صفاقات الرحم ولا تتحلل لغلظها وكثافة العضو والفرق
بينه وبين الحبل الحق شدة حسا البطن معه دون بطن الحبل وترهل اليدين والرجلين وانتفاخهما
لما يحتبس الفضول الطمثية في البدن ولا تتصرف الى غذاء الجنين فيدفعها الطبيعة الى الاطراف و
يحتقن الحرارة لكثرة تلك الفضول وتضعف عن نضجها وتحليلها سيما في الاطراف لبعدها عن الينبوع
ولما يضعف الكبد ايضا ويضعف القوى الطبيعية لامتلائها من الفضول ولاشتراكها مع الرحم وان
يكون قد يجاوز الوقت الذي يتحرك فيه الجنين الى الخروج فانه ربما يمتد سنين اربعا وخمسا وربما يمتد
الى آخر العمر ولا يقبل العلاج ويشبه ايضا الاستسقاء اذا تمادى به الزمان ويفرق بينهما بالجساء
والصلابة التي فيه وعدمها لعلامات الاخرى من علامات الاستسقاء الا انه اذا اهمل امره وتطاول آل
الى الاستسقاء وعلاجه سقي ماء الاصول بدهن الخروع وسقي الايارجات الكبار مثل ايارج لوغاذيا
وايارج جالينوس بعد ذلك عند نضج المادة ثم سقي الدحمرثا ودواء الكركم وترياق الاربعة بطبيخ الترمس
والابهل والمشكطرامشيع وغيرها مما يخرج الجنين الميت واستعمال ما يدر الحيض من المشروبات والحمولات
التي تذكر في احتباس الطمث وما يحلل الريح من الكمادات المتخذة من الرماد والملح المسخنين والضمادات
المتخذة من الكمون والصعتر والقردمانا والبابونج والجاوشير بماء الكرفس والمروخات مثل دهن
الياسمين والخيري والسذاب وان كان مع صلابة الرحم فيعالج الصلابة بالاشياء الملينة مما يجيء
في باب الورم الصلب في الرحم ثم بالمحللة كثرة الطمث افراط سيلان الطمث يكون اما لامتلاء البدن
من الدم ودفع الطبيعة له كدفعها سائر الفضول لانه قد يكون فضلا مستغنى عنه وعلامته امتلاء
الوجه والجسد ودرور العروق وان يكون البدن مع سيلانه قويا لا يضعف واللون بحاله على الحمرة
والنضارة لا يتغير الى الصفرة والبياض بل ربما يقوى القوة ويزيد صفاء اللون ونضارته بخروجه لانه
يقل الحرارة ويصير كلا على القوى وثقلا على الاعضاء ولا ينبغي ان يعمل في حبسه ما لم يظهر ضعف في البدن

وتغير في اللون وعلاجه اذا افرط جدا فصد الباسليق لتقليل الدم وميله الى جهة اخرى وشد الثديين
ليميل الدم الى جهتهما الا الامتلاء منهما منه لانهما عضوان ضعيفان يمتليان بيسير من الدم وهو لا يجدي
ينفع ولذلك ينبغي ان يكون الشد وثيقا مولما ووضع المحاجم بالنار على اسفل الثديين لان عروق الرحم
تشارك عروق الثديين في المراق وموضعه عند اسفل الثديين وانما ينبغي ان تكون المحجمة بالنار لان حركة
دم الطمث الى اسفل حركة طبيعية له والطبيعة ايضا تعاونه وتدفعه الى اسفل ولا يمنع هذه الحركة
الا مانع قوي يجذب الدم بقوة الى جهة مخالفة بحركته الطبيعية والقسرية التي من الطبيعة ولذلك
ينبغي ان يكون المحاجم ايضا كبيرة لتاخذ مكانا كثيرا من تلك العروق المشتركة وليكون الجذب ايضا اقوى
ولا يكون وضعها على نفس الثديين ولا على ما فوقهما لان هذين الموضعين خاليان من تلك العروق
وسقي اقراص الكهربا واحتمال الشيافات الممسكة للحيض المتخذة من الكحل والجلنار والشب نكاد الصمغ
منه معدني من اجناس الملح فيه طعم البورق مع شيء من المرارة ومنه مصنوع على انحاء شتى والعفص وقشار
الكندر والاقاقيا وماء الآس ونحوها واما لرقة الدم وحدته فيخرج من افواه العروق الضيقة للطافته
وعلامته ضعف البدن لان الدم الرقيق الحاد لا يصير جزءا له وتغير اللون الى الصفرة لكثرة استفراغ
الدم ولان الدم الرقيق الحاد يكون قريبا من الصفراء في صفاته ورقة ما يسيل من الدم بالطمث
وحرقته وسرعة خروجه وحدته ولطافته وصفرة لونه وعلاجه علاج النوع الاول في امالة الدم
وحبسه بالاقراص والشيافات وسقي الاشربة والربوب القابضة الباردة مثل شراب الرمان والانبرباريس
والحماض ورب الريباس والسفرجل والتفاح وكذلك الاغذية القابضة الباردة مثل الحصرمية والزرشكية
والرمانية مع الادوية وسائر ما قيل هناك الا الفصد لانه هاهنا امتلاء دموي يوجب الفصد وقد يكون
لغلبة الرطوبة والمائية على الدم المرخية لماسكة افواه العروق المرققة لقوام الدم او لغلبة الخلط
السوداوي الحاد المفتح لافواه العروق مثل تفتيح الصفراء وعلامة كل واحد منهما ان تتحمل المراة بالليل
قطنة نظيفة قد سخنت على النار لتقبل اللون كما ينبغي ثم ينظر اليها بعد جفافها في الظل فيظهر عليها
لون الخلط فان كانت بيضاء فالفضل رطوبة بلغمية وان كانت سوداء او كمدة او خضراء فهو سوداوي
وهكذا ان كانت صفراء فهو صفراوي وربما بقي عليها ذلك اللون بعد غسلها بالماء وعلاجه ان يستفرغ الخلط
الغالب ثم يدبر بالتدبير المذكور من استعمال الادوية والاغذية والشيافات الحابسة ويكون من بواسير في الرحم

الرطوبة

وعلامته

وعلامته ان يجيء بادوار وغير ادوار الحيض بان يكون في شهر يومين الى سبعة ايام بل يكون ادوارا تابعا
للامتلاء وربما لم يكن له ادوار وعلاجه علاج البواسير وقد يكون من قروح في الرحم وعلامته ان يسيل
معها الدم مع المدة والصديد ويكون معه نتن والم وحرقة وقد يجيء علاج القروح وقد يحدث بعقب عسر
الولادة لما يضعف معها الرحم وينخرق العروق وينفتح الاغشية لشدة التمدد فيكثر خروج الدم وعلاجه
العلاج المذكور في اول الباب والادوية النافعة للقروح والشقوق في الرحم كما يجيء قروح الرحم حدوثها
اما من سبب من خارج مثل الضربة التي تقع على موضع الرحم وتفسخ وتهتك غشاءه واما من داخل مثل عسر
الولادة وشدة الطلق فان ذلك بفرط التمديد يفسخ الرحم وما يلزمه من القيام القوي والزحير الشديد
يعين عليه بسبب حصر النفس وامتلاء العروق وتوترها وتمدد الاوعية بالتوسيع او جذب المشيمة وجذب
الجنين الميت فيعرض منه الهتك والفسخ في الرحم لان المشيمة متعلقة بتقعرها فاذا فصلت عنها بعنف وقلع شديد
قبل ان يسترخي الرحم واطراف عروق المشيمة المتصلة بها عرض لها الفسخ بالضرورة او خلط حاد مراري يقطع
ويأكل الرحم جزءا بعد جزء او انفجار ورم او بثور وعلامتها الوجع لحصول التفرق في عضو ذكي الحس وخروج
ما يخرج من القرحة فان كان شيئا كثيرا شبيها بالدردي يدل على خراج او ورم حار قد جمع وانفجر قبل النضج
الكامل والا لكان ابيض نقيا وان كان دما اسود منتن الرائحة مع وجع شديد يدل على التاكل لان الخلط
الاكال لشدة تاثير الحار الناري فيه يصير اسود متعفنا ولشدة لذعه وحدته وتقطيعه جرم العضو
الذكي الحس يحدث وجعا شديدا وان كان دما احمر خالصا يدل على فسخ وهتك قد انصدع منه عرق لانه لو
كان من قرحة او تاكل لكان مختلطا بالقيح والمدة والدم الاسود المنتن وان كان شبيها مع وجع اقل يدل
على ان القرحة وسخة متعفنة يفسد اللحم ويذوب من استيلاء الحار الناري المعفن ويسيل عنه صديد
غسالي وانما لا يكون الدم اسود منتن الرائحة مع وجع شديد لضعف الحرارة وقصورها عن الاحراق
والتعفين الشديد والتقريح والتاكيل القوي وان كان مدة بيضاء ثخينة قليلة المقدار مع لذع و
ليست لها رائحة كريهة تدل على نقاء القرحة من الوسخ والوضر لان بياض المدة وثخنها انما يكون بسبب
ان ما يجيء من الغذاء الى العضو المتقرح يصير اكثره جزءا له والباقي بسبب شوب عمل الحرارة الغريبة التي لم ترتفع
بعد بالكلية لعمل الغريزية يصير مدة ذات لذع عديم الرائحة في الظاهر الا اذا القيت على الجمر فانه يظهر منها
رائحة منتنة وعلاجه ان كان فسخ وهتك في الرحم ان يجلس العليلة في ماء القمقم وتستنجي ليحتبس الدم وتتحمل

فرزجة من الكندر والانزروت ودم الاخوين والمر والشب وقشور الرمان وجوز السرو وعصا الراعي وماء لسان الحمل والآس بصوفة لان الصوف ناعم لا يولم الرحم ولان فيه قوة حابسة وملحمة لانه يعين على التجفيف الموجب لاجتماع الاجزاء وسرعة الاندمال او يحتقن بها اى بتلك المياه ان كانت بعيدة الغور في قعر الرحم لان الحقنة تندفع الى القعر بخلاف الفرزجة مضافا اليها الطين الارمني والاقاقيا والعفص والرامك واستعمال الفرزجة والحقن ههنا انجح لان وصول الادوية المشروبة الى هذا العضو بعيد جدا وانما يصل اليه ما يصل بعد ضعف عملها وفتور قوتها بطول المسافة وبسقى اقراص الكهربا مع ماء لسان الحمل وان كان ما يخرج عن انفجار خراج ينبغي ان يحتقن بدهن ورد ودهن بنفسج وماء سكر حتى ينقي المدة والوسخ من موضع القرحة بخلاف السكر ويسكن اللذع والوجع بتغرية الدهن ثم يحتقن بمرهم الباسليقون فانه ينبت اللحم ويدمل الجرح سيما في المواضع العصبية وصنعته زفت وراتينج من كل عشرون مثقالا وشمع اربعة دراهم يجمع ويذاب بزيت مع دهن الورد وان كانت المدة منتنة او شبيهة بماء اللحم فليحتقن بالادوية الباردة القابضة لانهما يدلان على كثرة الرطوبة وغلبة الحرارة النارية وانهما اذا بقيا على حالهما ولم يتدارك بالتجفيف والتبريد ذادت العفونة عنهما وفسد اللحم واتسعت القرحة وتاكلت كالازر والعدس وقشر الرمان والجلنار وحب الآس والكزمازج وجفت البلوط مع دهن الورد لما فيه من التغرية مع التجفيف والتبريد فان صارت المدة الى المثانة سقيت البزور المدرة الغير القوية لئلا يجذب اليها مواد حارة ولا مدة كثيرة ولا تسخنها فيزداد حدة المدة وفسادها فيتقرح منها المثانة مثل بزر البطيخ والقثاء والخيار والقرع مع الخشخاش اجزاء سواء والصمغ والنشا والكثيرا ورب السوس على الربع منها اى من البزور وراى يوخذ من كل من البزور جزء ومن كل من هذه ربع جزء لانها بلزوجتها وغرويتها تحفظ قوة المدرات الى ان تصل الى العضو فلا تنقص في طول المسافة والشربة ثلثة دراهم بشراب الخشخاش او شيء من فيروطي ليسكن لذع المدة وحرقتها فلا يتقرح منها المثانة فان صارت المدة الى المعاء المستقيم فيحتقن بالعدس والازر وماء الرمان والطين الارمني ودهن الورد والاسفيداج او دم الاخوين والصمغ لانها جامعة بين القبض فلا ينصب شيء من المدة الى الامعاء بل يرجع و يندفع من طريق المستقيم فان جرم الرحم اصلب واصبر على لذعها من الامعاء فتدفع ما ينصب اليها من المدة ولا تتاثر من لذعها وحدتها فلا يتقرح وبين التغرية فتحول بين المدة وجرم الامعاء وصفرة بيض مسلوقة بخل خمر فانها اذا سلقت بالخل حبست

الطبع ونفعت من الذوسنطاريا مع ان فيها تغرية وفي الخل تجفيفا بليغا وقبضا به يتقوى الاعضاء على دفع ما ينصب اليها وفيه ايضا خاصية على دفع العفونة وتنقية القروح الخبيثة وان كان عن تاكل وكان ما يخرج مدة غير نقية من الوسخ بل كان اخضر او اسود او كالدردي وصديدا فينبغي ان يحتقن بما ينقيها مثل ماء كشك الشعير والعسل ونحوهما مثل ماء الصابون وطبيخ اصل السوس ثم تدمل القرحة بالادوية المذكورة وان كانت القرحة مع وجع شديد استعمل الافيون فانه يسكن الوجع بالتخدير ويجفف ايضا و الزعفران لاصلاحه حمولا بلبن جارية لان اللبن ايضا يسكن الوجع بالارخاء والتليين وينقي الوسخ بالجلاء

شقاق الرحم قد يعرض الشقاق للرحم كما يعرض لعنقه ايضا من الاسباب المذكورة ليبس يطرء عليه عنيف يتكاثف منه اجزاء الرحم وتجتمع فتنشق الاطراف التي يكون عنها التكاثف خاصة عند الولادة اذ لا بد ان تتمدد الرحم وعنقه ايضا وينبسط غاية ما يمكن ولا يتاتى منه ذلك عند اليبس والجفاف فينشق وقد يعرض من شدة الطلق وعسر الولادة لما ذكروا ولا يتبين الشقاق اذا كان بعد الولادة في اول الامر لقرب العهد بالطلق وشدة الوجع الحادث عنه فيستتر وجع الشقاق تحت وجع الولادة وكذلك الدم المترشح منه تحت دم النفاس ثم تحس بالالم قليلا قليلا بحسب سكون وجع الطلق وعلامته ان يدرك الشقاق بالحس خصوصا اذا كان في عنقه والمشاهدة في الرحم عند انفتاح فمه بالآلة او في مراة موضوعة قبالة الفرج بعد انفتاحه وان يخرج الاصبع داميا وربما يدل عليه زيادة الوجع وخروج الذكر داميا عند الجماع لتمدد عنق الرحم وزيادة اتساع موضع الشقاق **وعلاجه** استعمال مرهم الباسليقون مع شيء من شحم البط والدجاج ودهن البنفسج واستعمال مخ ساق البقر مع دهن البنفسج والزفت ودهن السوسن مع علك الانباط والزفت حمولا وطلاء

حكة الرحم قد يعرض في الرحم حكة لاخلاط حادة صفراوية او مالحة او بورقية او كالة سوداوية او مني حاد جدا فان هذه كلما تحدث فيه وهو عضو ذكي الحس لذعا ودغدغة لا تهدا وربما افرطت الحكة حتى سقطت القوة لان كل عضو لين ملس بشيء لين وجد منه لذة مثل احمر القدير والكشح والاربية والرحم ذكي الحس مخلوق لان يلتذ الانسان من مسه و احتكاكه لذة مفرطة ويجد فرحا ونشاطا عظيما سيما اذا كانت به اذية تهدا بالاحتكاك فيلتذ منه بالوجهين وعند ذلك يتحرك الروح الى خارج لحظة فلحظة ويتحلل فيسقط القوة لذلك ولانه كثيرا ما ينزل المني مرة بعد اخرى عند احتكاك الفرج وعنق الرحم فيسقط القوة ولان الروح ايضا يتحلل بتحلل

تلك المواد اللذاعة عند الاحتكاك ويعرض لتلك ان لا تشبع من الجماع لان شهوتها ليست من كثرة كمية
المنى وتمديده للاوعية حتى اذا استفرغ عند الجماع سكنت الشهوة الى ان يجتمع فيها تارة اخرى وكلما
جومعت ازداد الجماع شرا لما يزداد تلك الاخلاط حدة ولذعا بالجماع وكذلك المنى الحاد مع انه يجذب
منه كثير من الاوعية الى الرحم عند الجماع ويستدل على انها من اى خلط تحدث من لون الطمث المجفف فى
قطنة نظيفة كما ذكر **وعلاجها** تنقية تلك الاخلاط بالفصد من الاكحل والاسهال بما يوافق كلا منها
ونطول الرحم بالاطلية المبردة مثل الصندل والماميثا وعصارة لحية التيس والعصارات مثل عصارة الكزبرة
والقرع والخس والادهان الباردة مثل دهن الورد والبنفسج ومما هو مجرب فى ذلك ورق النعنع وقشور
الرمان والعدس المقشر يطبخ بنبيذ وتحتمل بصوفة وكسر سورة المنى وحدتها بالادوية المذكورة فى كثرة
الشهوة مما فيه تبريد وترطيب وتخدير يسير **بواسير الرحم** حدوثها يكون فى خارج الرحم وفى عمقها من خلط
سوداوى كما فى المقعدة ومعرفتها تكون بحاسة اللمس والبصر اذا فتح فم القبل ونظر فيه او فى المرآة المحاذية
له فانها تظهر ناتية فاذا كان فى وقت هيجان الوجع وهو عند امتلائها واحتباس الدم فيها كان لونها
احمر وان كان فى وقت السكون وهو عند انفتاحها كان اصفر ويسيل منها رطوبة شبيهة بالدردى
ولونها الى السواد ماهو فتذبل وتصير ضامرة **وعلاجها** استفراغ البدن من الخلط السوداوى واستعمال
الاغذية المرطبة مثل لحوم الحملان والجداء والتمريخ بدهن النرجس والسوسن واستعمال المراهم المتخذة من الاقليميا
والعروق والمرداسنج والشمع ودهن البزر العتيق ونحو ذلك مما ذكر فى بواسير المقعدة من المجففات فان
كوى والا استعمل القطع بالحديد اذا كانت خارج الرحم ولم يكن عريضة على نحو ما يستعمل فى بواسير المقعدة
واما اذا كانت عميقة او عريضة فلا يستعمل الا المجففات دون الادوية المحرقة لانها تنكى وتولم الما
شديدا لذكاء حس العضو **ناصور الرحم** علامته طول التعفن اذ الناصور لا يطلق على القرحة الا اذا بعد
عمقها ومضت عليها مدة من وقت الانفجار ولزوم الوجع لا اذا افسد العضو وبطل حسه بسبب خبث
القرحة فيسكن الوجع ويكون رداءته على حسب سكون الوجع وتقدم قروح لم تبرأ بالمعالجات اما لضعف
طبيعة العضو وعجزه عن التصرف فى الغذاء ودفع الفضول القيحية والصديدية لانه عضو معكوس لا يستقر فيه
الدواء او لانه ينصب لفضلات دائما لضعفه ووضعه فى اسافل البدن او لانه مجاور للمثانة والمعا
المستقيم فيترشح اليه منهما رطوبات حادة عفنة وطالت المدة واقلها اربعون يوما وسال الصديد

كثرة

كثرة الرطوبات الرقيقة القيحية التى تتولد فيه من الغذاء الذى يتوجه اليه ويفسد فيه ويستحيل الى
الصديد لضعفه عن التصرف فيه وكثرة ما ينجلب اليه الفضول من الاعضاء المجاورة والعالية ويعرف مكانه
بالمرود انه فى عنق الرحم او فى قعره وكذلك يعرف منتهاه به انه قد تجاوز منه الى عظم العانة او الى المقعدة و
عضلها او الى المثانة وعضلها **وعلاجه** علاج القروح واستعمال الادوية المنقية المجففة على ما ذكر ولا
يعالجه بالحديد لانه يؤدى لعصبية العضو الى الكزاز واختلاط العقل والغشى وايضا لا يمكن هذا العلاج
الا فى المواضع التى ترى وتشاهد ويتمكن بعد ذلك على قطع الاجزاء الفاسدة وكل ذلك متعذر فيه **سيلان
الرحم** انه قد يعرض للنساء ان يسيل من ارحامهن دائما رطوبات وربما عرض لهن سيلان المنى كما يعرض للرجال
وتلك الرطوبات اما ان يكون تولدها فى الرحم نفسه اذا ضعفت القوة الغاذية التى فيها فلا تتصرف فى
غذائها تصرفا طبيعيا بل تغيره عن حاله تغيرا ما فيندفع عنها واما فضول تصل اليها من جهة البدن
على جهة الاستفراغ والتنقية لضعف فيها لا تقدر على دفعها وتلك تكون اما بلغمية او صفراوية او
سوداوية او دموية اى غالبة عليها الدم اذ لو كان دما خالصا لا يقال لها السيلان بل الاستحاضة و
يستدل على نوعها بلونها عند السيلان اذا كانت الغلبة شديدة مفرطة وبلون الخرقة المحتملة بعد
جفافها اذا لم يكن الغلبة بتلك الحيثية ويستدل على المنى بلونه فى البياض وقوامه فى يسير الغلظ وعدم العفونة
لان منى المرأة جنس من دم الطمث نضج بالحرارة الغريزية نضجا يسيرا واستحال من الدموية قليلا فلذلك يكون
خاليا من العفونة بخلاف الرطوبات الفضلية التى تصرفت فيها الحرارة الغريبة وصاحبة السيلان بعسر
نفسها لان السيلان انما يكون عند امتلاء البدن مع ضعف الرحم وضعفه يوجب احتباس الفضول الطمثية فيها
فى البدن فيتفرق تلك الفضول فى جميع الاعضاء سيما ما له منها مشاركة مع الرحم مثل الات التنفس فان لها
اتصا[illegible]يا ومشاركة تامة معه ولذلك يتنشق الجنين من الهواء الذى استنشقه الام ومثل المعدة فان لها
ايضا مشاركة قوية مع الرحم ولذلك يسقط شهوتها للطعام ويستحيل لونها الى الصفرة من الرداءة لضعف الكبد
وانتشار الفضول مع الدم فى سائر البدن ويصيبها تخمة وورم فى العين لارتفاع ابخرة حارة غليظة ورطوبات
رقيقة بسبب ضعف الكبد اليه **وعلاجه** تنقية البدن من الخلط الغالب ثم تنقية الرحم بالحقن المنقية مثل طبيخ
الايرسا والاذخر واصل السوس والراسيون والحمص الاسود مع ايارج فيقرا ان لم يكن حرارة والا فيماء البزور
المدرة شربا وحقنا وتقويتها بعد ذلك بحقن قابضة وفرزجات جاذبة على ما ذكر فى افراط الطمث والماميثا

المنى فقد ذكر باقسامه احتباس الطمث يكون اما لقلة الدم في البدن واحتياجه اليه فلا يبقى منه فضل
زائد مستغنى عنه يندفع بالطمث وعلامته النحافة وصفرة اللون وتقدم الجوع والتعب والامراض المحللة
المضعفة للقوى والاستفراغات خصوصا من الدم مثل سيلان الدم من البواسير والرعاف ونحو ذلك وعلاجه
التوسع في الاغذية والدعة والنوم والحمام المرطب واما من غلظ الدم لبرده كما يعرض من الماء البارد
والهواء البارد فان البرد يجمد ويكثف ويجمع الاجزاء او كثرة ما يخالطه من الاخلاط الغليظة كالبلغم فلا
يسري في العروق الدقاق ولا يخرج من فوهاتها وعلامته ترهل البدن لانتشار الفضول الطمثية في سائر
البدن ولكثرة تولد الرطوبات الغليظة في البدن لضعف الكبد وقصور هضمه وبياضه لغلبة الرطوبات
البلغمية واستيلائها على الدم وخضرة الاوراد لاحتوائها على تلك الرطوبات الباردة المختلطة بالدم والبرودة
تجمد الدم وتسوده وتغمر الروح وتكثفه وتخمد الحرارة الغريزية وتمنعها من الانتشار والانبساط في
الظاهر فيخضر لون المواضع المحتوية عليها او يسود بحسب اشتداد البرد وكثرة البول لما ان الطبيعة تدفع
تلك الرطوبات بالادرار حيث لا تندفع بالطمث ولا بالعرق لغلظها وبلغمية البراز لقصور هضم المعدة وقلة
جذب الكبد من رقيق الكيلوس لضعفه ولامتلاء البدن من الفضول واضطراره الى الدفع دون الجذب وثقل
النوم وعلاجه ان يعطى الادوية المسخنة الملطفة ليرق الدم ويسهل جريه مثل بزر الكرفس والانيسون و
الرازيانج والفودنج والمشكطرامشيع ونحوها معجونا بعسل او مطبوخا بعد استفراغ الاخلاط الغليظة وتقعد
ايضا في مياه الادوية الملطفة مثل الشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب والبابونج والاكليل ويبخر بالافا ويه
مثل السنبل والدارصيني والسليخة وحب البلسان وعوده والجوزبوا والهيل والقسط ونحو ذلك مما له
عطرية تفتح السدد وتقطيع للاخلاط الغليظة وتلطيف لها وتسخين للعروق والاعضاء المتكاثفة من
البرد بعد ان يدق كلها ويطبخ ويصير في كيس من صوف ويكمد به السرة والعانة وهو حار كذا [illegible]
صاحب الكامل وهو الظاهر وقال ابن ابي صادق في شرح الفصول ان التكميد بالافاويه [illegible] بادوية
لطيفة حارة طيبة الرائحة وذلك بان يكب قمع على مجمرة ويوضع انبوبة في فم الرحم ليترقى دخانها اليه
وان يفصد الصافن لانه يدر الطمث بقوة لامالته الدم من الاعالي الى الاسافل ويحجم الساق عند الصافن
لذلك قبل وقت النوبة ليكون الجذب الصناعي مقارنا للدفع الطبيعي فيكون تاثيره اشد واقوى وليتوكل
الطبيعة على ما بقي من الخلط الفاسد بعد الفصد والحجامة لانتقاص شيء فيسهل عليها دفعه الى الجهة التي

ايل اليها بيومين لئلا يتصل النوبتان من الاستفراغ فيحدث الضعف وفتور القوة واما لسدة افواه عروق
الرحم من حر يجفف ويقبض بتحليل الرطوبات كتجفيف النار الاديم اذا ادني منها ويدل عليه الالتهاب وجفاف الرحم
او برد يحصف ويكثف لغشائه وعلامته بياض اللون لان البرد يوجب الفجاجة وقلة تولد الدم الصابغ ولانه
يغلظ الدم والروح ويحقن الحرارة الغريزية فيخلو عنهما ظاهر البشرة وتفاوت النبض لقلة الحاجة الى الترويح
ونبرد العروق لقلة الدم والروح وغلظهما وسائر علامات برد المزاج لان الرحم من الاعضاء الشريفة التي يسري
مزاجها الى سائر البدن او يبس مكثف وعلامته يبس الرحم وجفافه وهزال البدن وخلاء العروق وقد ذكر علاج
كل واحد في باب العقر وينفع من الذي من البرد اقراص المر فانها تسخن الرحم بقوة وصفتها مر ثلثة دراهم ترمس
خمسة دراهم ورق السذاب فوتنج مشكطرامشيع فوتنج القسبخ حلتيت سكبينج ماوشير من كل درهمان تقرص وتسقى
بطبيخ الابهل والادوية الملطفة المذكورة لانها تسخن الرحم وتزيل التكاثف وترقق الرطوبات فيسهل
نفوذها في المجاري الضيقة او من ورم في الرحم يضيق العروق ويسدها بالضغط والمجاورة او رتق على فم
الرحم او قروح اندملت فسدت باندمالها افواه العروق وافواطها من ضيق المسالك بالمزاحمة والضغط
وفي هذه العلة يرجع الدم المنجلب الى الرحم حيث لم يجد منفذا يخرج منه وينبسط في البدن ويورث امراضا
وعلاجه اما ما كان من ورم فيجب علاج الورم واما ما كان عن رتق او اندمال قروح فهو كالمايوس منه ويعالج
المرأة باخراج الدم بالفصد لئلا يكثر وتنقية البدن من الفضلات الطمثية بالاستفراغات واستعمال الرياضة
ليتحلل تلك الفضلات منها كما تتحلل من الرجال واما ما كان من افراط السمن فعلاجه التهزيل بما سيجيء وفصد
الصافن وسقي ما يدر الطمث وهو الذي يحرك الدم الى الرحم ويجعله نافذا في المسام بالترقيق والتلطيف عند
قرب النوبة ليعاضد الطبيعة عند نهوضها للدفع وقد يكون لميلان الرحم وانقلابه الى جهة بحيث يزول فمه
عن المحاذات زوالا مفرطا فلا يخرج منه الدم وقد ذكر في المقرع العلاج في الرتق الرتقاء هي التي تخرج اما على فم
فرجها ما يمنع الجماع اي ايلاج الذكر من شيء زائد عضلي او غشائي قوي صفيق لا ينخرق بالافتضاض او يكون هناك
التحام عن قروح او عن [illegible] واما على ما بين فم الفرج وفم الرحم ما يمنع الايلاج التام على هذه الوجوه باعيانها واما
على فم رحمها ما يمنع الحبل لمنعه وصول مني الذكر الى داخل الرحم ويمنع خروج الطمث لشدة الانسداد من غشاء او لحم
قرحة وما اشبه ذلك او يكون المنفذ غير موجود في الخلقة حتى يعرض للجارية عند ابتداء الحيض ان لا يجد الطمث
منفذا فيعرض لها اوجاع شديدة لامتلاء الرحم وعروقها من الدم وشدة تمددها وبلاء عظيم لذلك وربما يرجع الدم

منها الى جميع البدن ويمتلى منه العروق والتجاويف ويختنق الروح والحرارة الغريزية فتسود المراة فتهلك
وعلاجه بالحديد لا غير فان كان من الالتحام يشق بالطول بالالة التي يقطع بها النواصير او ببضع
مخفى كالالة المسماة بيل نمان وان كان من اللحم النابت يعلق ذلك اللحم بصنارة ويقطع بمبضع ويترك بالشق
قالب مجوف ذو ثقب ليخرج منها الرياح والفضول ملفوفا بصوفة مطليا بمراهم ليمنع من الالتحام والانضمام
نتو الرحم هو ان يخرج الرحم من الفرج اما منقلبا من اصله بحيث يصير باطنه كله ظاهرا وينتفي النقبة او
من رقبته فقط وح يبقى النقبة حدوثه يكون اما من اسباب خارجة من جذب مشيمة او جذب جنين ميت
على غير ما ينبغي فينجذب الرحم ايضا وينقلب لاتصال عروق المشيمة بقعر الرحم او من سقوط المراة من موضع
عال على عجزها فينقطع منه رباطات الرحم او تسترخي بمجرد السقوط او لزوال الفقرة عن موضعها الى داخل او
لفزع شديد يعرض منه ضعف واسترخاء في الاعضاء لما يهرب الروح الحيواني الى داخل دفعة فيختنق ويخمد الحرارة
ويبرد الظاهر والباطن ويضعف القوة النفسانية بالتبعية وقد يكون في الباطن رطوبات فضلية تذوب
وتنتشر في الاعضاء عند اجتماع الحرارة في الداخل اذا لم يبلغ الى حد الاختناق فيسترخي رباطات الرحم فيزلق
لذلك الرحم ويخرج الى الخارج كما يعرض عند وقوع الغارات واضطراب النفسية واما بسبب من داخل وذلك
لرطوبة بلغمية لزجة مرخية للرطوبات فيسترخي ويزلق منها الرحم وينقلب كما يعرض كثيرا للنساء لكثرة
ما يجتمع في ابدانها من هذه الرطوبة وعلامته ان يعرض للمراة وجع عظيم في العانة والمقعدة والقطن
والظهر لتمدد رباطات الرحم عند بروزه ورباطات الاعضاء المتصلة به ويعرض لها كزاز لان العضو
عصبي مشارك للدماغ متصل به فينقبض الدماغ ويتشنج الاعضاء من شدة الوجع ورعشة لانحلال
الروح وضعف القوة المحركة عن حمل الاعضاء لشدة الوجع وخوف بلا سبب لكثرة ارتفاع ابخرة عفنة
فاسدة ردية الكيفية الى الدماغ من الفضول الطمثية والرطوبات المنوية المحتبسة هناك مع تاثير
الحرارة الغريبة العارضة من الوجع الشديد وتحس بشيء مستدير في العانة وتحس عند الفرج بشيء نازل
لين الجس **وعلاجه** ان كان بسبب رطوبة ازلقت الرحم وابرزتها الى الخارج تنقية البدن بادوية مسهلة
للبلغم والرطوبة مثل الايارجات التربدية وحقن الرحم بدهن الزنبق فانه يقطع البلغم ويسخن الاعضاء
المذاق فيه شيء من الخلوق والغالية وهذا العلاج انما يمكن في النوع الذي سقطت رقبته فقط وبقيت
النقبة واما في النوع الاخر فيمرخ الرحم به ثم ترد الرحم الى موضعها برفق بفرزجة لينة من مرعزى وهو لق

الذى

الذي يكون في اصول اشجار المغربيقال له بالفارسية كوركينه قد غمست في ماء قليل شراب قابض طبخ فيه القرظ
مع الطراثيث والعفص والخرنوب واديف فيه شيء من اقاقيا وسك ورامك يدفع بها الرحم الى ان يرجع الى
موضعه والمراة شائلة الوركين مستلقية على قفاها منفرجة بين ساقيها وتضميد العانة ونواحي الفرج بعد
ذلك بالادوية القابضة لتحفظ الرحم على تلك الهيئة وتشم الارابيح الطيبة ليصعد الرحم بسببها الى فوق
فانه بالطبع يحب الروائح الطيبة ويميل اليها لان له قوة شامة كما ان الكبد تهرب من المرارات وتميل
الى الحلاوات وليس له حس ذوق فان كان نازلا واستنشقت العليلة الروائح الطيبة صعد الى فوق وان كان
شاهقا الى فوق قد قرب الى فمه طيب نزل اليه كما يميل الحيوان بالتمييز الطبيعي الى شيء يريده ولكمال تمييزه في
هذا وشدة احساسه قال افلاطون ان الرحم حيوان في جوف حيوان والاجتناب عن الروائح الكريهة لانه
يتنفر عنها فيهرب منها الى اسفل ومعاودة هذا العلاج في كل ثلثة ايام ان لم يستقر ويعود وترك الفرزجة
فيها بان تضطجع العليلة وتضم ساقيها الى ان يرجع الى الهيئة الطبيعية ويستقر عليها ولا يعود وان كان
بروز الرحم من الاسباب الخارجة فعلاجه هذا العلاج غير سقي الادوية المسهلة **ميلان الرحم** قد ذكر في
العقر **اورام الرحم** اكثر ما يعرض للرحم من الاورام الورم الحار لانه مصب لدم الطمث ولان المواد المنصبة
الى العضو المتالم هي المواد الحارة في الاكثر والورم الصلب الحادث عقيب الورم الحار لانه عضو عشائي
صفيق لا يتحلل عنه المواد بسهولة وهو مع ذلك شديد الحرارة لكثرة الشرايين والاوردة فيتحلل عنه
لذلك ما رق ولطف من المواد ويتحجر الباقي بسرعة ويحدث الورم الحار اما من ضربة على الرحم ينصب بسببها
مادة حارة اليه واحتباس طمث ونفاس لما ينصب في ذلك الدم في بعض اجزاء الرحم ويتورم او اسقاط جنين
لما يتالم منه الرحم فيتوجه اليه المواد الحارة او عسر ولادة وشدة طلق لذلك او كثرة جماع لما يتاذى الرحم
من كثرة اصطكاك القضيب وحكة وقرعة وضغط له او ابتداء جماع لما يتاذى من الافتضاض وعقد عنقه
الى ان يتسع ويتشكل بشكل قضيب المجامع وعلامة الورم الحار الحمى الحادة لكثرة تصاعد الابخرة المتعفنة
الى القلب لحمى البيمار لمشاركة القوية التي بين الرحم والقلب بواسطة الحجاب والشرايين الكثيرة وسواد اللسان
ووجع الراس خصوصا في اليافوخ والنتشة ان كان الورم في مقدم الرحم والقطن ان كان في مؤخره والخاصرتين
ان كان في جانبيه وقد ينزل الوجع من هذه الاعضاء الى الرجل ويحدث فيها امتداد شديد لا يقدر المراة ان تقوم
الا بمشقة فينزل من النتشة مثلا الى الاربية والفخذ ومن القطن الى الورك والفخذ وكذا من الخاصرتين وعسر البول

ان كان الورم في مقدمه مائلا الى الاعالى لضغط عنق المثانة والرجيع ان كان في مؤخره مائلا الى
الاسافل لضغط المعا المستقيم وكلما كان الورم اعظم كان العسر اشد وتواتر النبض والنفس لشدة الحرارة
وضعف القوة وفساد المعدة في الاستمراء والشهوة لشدة المشاركة بينهما **وعلاجه** في الابتداء نعمته
الباسليق وتضميد العانة والسرة بدقيق الشعير والباقلا والخطمي والبنفسج بماء الكزبرة والهندبا مع قليل
كافور وحقن الرحم بالالعبة والادهان والعصارات الباردة واستعمال الفرازج بها اى بتلك العصارات
وانما لم يقتصر في الابتداء على الرادعات القوية حذرا من تحجر المادة في الانتهاء والنطل بمياه طبخ فيها البابونج
والخطمي ونحوهما من الملينات المحللة فاذا لم يتحلل واشتد الاعراض من الوجع والنخس والحمى بسبب مجاهدة
الطبيعة واجتماع حرارة الحمى مع الحرارة الحادثة من الطبخ ومن ازدياد الوجع الحادث من غليان المادة
وتخلخلها وكثرة تمديدها وانضاف اليها حميات مختلفة الادوار لان المواد تتحرك في البدن ويعرض
لها ثوران وهيجان عند شدة الوجع ومجاهدة الطبيعة وانتقاضها لنضج مادة الورم وتحركها ينصب شيء
منها لا على نظام معين الى مستوقد العفونة لضعف العضو عن الردع وتعفن ويحدث منه الحمى مع الحمى
اللازمة الى ان تتحلل وقشعريرات لما يجرى تلك المادة العفنة عن مستوقدها عند دفع الطبيعة لها
على الاعضاء الحساسة فانه سيجمع وح ينبغي ان يعان على الجمع بحقن الالعبة الحادة في الرحم مثل لعاب
الحلبة وبزر الكتان والتين ووضع الاضمدة المتخذة من البابونج والخطمي والبنفسج وبزر الكتان والتين
على العانة والجلوس في الماء الحار فاذا تم النضج وانفجر حقنت المراة في رحمها بماء العسل وسقيت الماء
الخفيفة مثل بزر البطيخ والخيارين وبزر الهندبا واللبن حتى ينقى من المدة ولا يستعمل المدرات القوية
لئلا يجلب اليه مواد اخر تعين المدة في ازدياد القرحة ثم يعالج بعلاج القروح على ما مر **و** اما الورم
الصلب فكثيرا ما يقع للرحم من غير ان يتقدمه ورم حار وتولده يكون من مادة سوداوية من الاخلاط
المحترق ومن غيره فان السوداء لغلظها تميل الى اسافل البدن فتنصب الى الرحم لانه مصب للفضول
العكرة الغليظة فيدفعها الطبيعة اليه ويتبعه ميل الرحم الى جانب يخالف بجانب الورم على ما قال الشيخ
فان كان في الايمن مال الى الايسر وبالعكس وان كان في قدام مال الى خلفه وبالعكس وان كان في اسفل
مال الى فوق وبالعكس وهذا اذا عظم الورم جدا فاما اذا مال العضو بثقله الى الجهة المخالفة واما اذا كان صغيرا
فيميله الى جهته بالتمديد ومتى لم يعالج عرض منه الاستسقا لما يضعف الكبد بالاشتراك وبالامتلاء من الفضول

الطمثية المحتبسة ولما يتفرق تلك الفضول في جميع الاعضاء ولا تلتصق بها **و** علامته الصلابة في موضع
العانة ان كان الورم في رقبته وهو الاكثر لانها عصبانية عضلية اللحم كانها غضروفية فيحتبس فيها
لكن فيهما ما ينصب اليها من المواد الغليظة واما نفس الرحم فان باطنه منتسج من العروق والشرايين ولها
فوهات كثيرة تسيل منها المواد الغليظة المنصبة اليه غالبا الفهم الا اذا كانت في غاية من الغلظ لا يمكن
لها ان تترشح من فوهات تلك العروق فتزداد غلظا بطول المكث وحر العضو وتتحجر والثقل في موضع الورم
واضطراب حركة الساقين ان كان الورم في جانبي الرحم وساق واحد ان كان في جانب منه وذلك لما يتمدد
الاربيتان والحالبان بالاشتراك ويتمدد اعصاب الرجلين ورباطاتهما ويحدث منه الفرح واضطراب
حركة الساقين عند المشي لان ضرر تمدد الاعصاب والرباطات التي في الرجلين انما تظهر عند اطرافها ولما
يقل نفوذ الغذاء اليهما لانضغاط مجاريه ولذلك يهزلان ايضا والكسل عن الحركة لثقل البدن وامتلائه
من الفضول المحتبسة وقلما يكون معه وجع لان المواد الباردة الغليظة تكثف جوهر العضو فلا ينفذ فيه
الروح وتغلظ الروح النفسي ويضيق مجاريه فيبطل حسه اللهم الا اذا لم يكن المادة في غاية الغلظ **وعلاجه**
استفراغ البدن من الاخلاط السوداوية واستعمال مرهم الدياخيلون والباسليقون والمقل والشحوم
والامخاخ والادهان الحارة مثل دهن السوسن والنرجس والشبث والبابونج والخروع والاضمدة الملينة
المحللة مثل المقل والميعة والاشق والحلبة والبابونج وورق الكرنب مع الشمع والدهن ولعاب بزر الكتان
لان المحللات القوية تزيد في الصلابة وادامة الجلوس في المياه الملطفة التي طبخ فيها الشبث والكرنب
والاكليل والخطمي والبنفسج والبابونج والمرزنجوش ونحوها **السرطان في الرحم** اكثر ما يحدث السرطان في
الرحم يحدث بعقب الورم الحار اذا لم يتحلل مادته بالكلية ولم تنفجر حتى تستفرغ من العضو مدة وسيما
بل تحلل لطيفها وبقي كثيفها سيما اذا كانت دموية فانها اسرع انتقالا لغلظها واعانة حرارتها على
تحليل اللطيف واعانة رطوبتها على التحلل ثم عرض لذلك الكثيف احتراق بالحار النارى وبعد ذلك
غليان وفساد في جوهره **و** علامته الصلابة مع الحرارة والضربان لان السرطان انما يحدث من مادة غليظة
محترقة بالحرارة الغريبة في عضو كثير الشرايين وربما كان السرطان مع تقرح اذا كانت مادته في غاية
الخبث والفساد فتاكل العضو وتفسد جوهره **و** علامته الوجع الشديد بسبب لذع المادة وحدتها وافسادها
في الاربيتين واسفل البطن والعانة والظهر بحسب اختلاف مواقعه في الرحم وكثيرا ما تسيل منه رطوبة منتنة غير

مسوية النضج الى البياض فى النادر لانه انما يكون عن النضج الكامل وهذه المادة غير قابلة له اوالى
السواد فى الاكثر اوالى الحمرة اوالى الخضرة بحسب اختلاف المواد وتفاوت الاحتراق ولا برء له سواء كان
متقرحا اوغير متقرح اما المتقرح فلان برء القرحة لا يمكن الا بعد تنقيتها من الوسخ والصديد واللحوم
الفاسدة ولا يمكن ذلك ههنا لانه لخبث مادته وفسادها وتشبثها بالعضو ومداخلتها بجوهره ونفوذها
فى العروق لا يؤثر فيه الادوية المنقية ولا يمكن ايضا قطعه واستيصاله واما غير المتقرح فلانه لا
يمكن تحليله لان الادوية الضعيفة تعجز عن ذلك لغلظ المادة وتحجرها والقوية تحلل اللطيف وتزيد
فى الباقى غلظا وتحجرا ولا يمكن ايضا نضجه لترمده وشدة يبسه ولكن يجب ان يداوى بالمراهم المسكنة
للوجع واللعابات الباردة عند شدة الحرارة والضربان مثل لعاب بزرقطونا حتى تهدء الوجع ويسكن
الحرارة وعند سكون الحرارة يداوى باللينة التحليل مثل الداخليون مع المقل ودهن البابونج وشحم البط
لان القوية التحليل لا تفيد الا زيادة فى غلظ المادة ويبسها وترمدها وبالنطولات المسخنة المحللة
برفق مثل طبيخ الحلبة والبابونج وبزر الكتان وورق الكرنب وفصد الباسليق ان وجب لتقليل الدم
السوداوى وامالته الى الجانب المخالف واستفراغ السوداء وترطيب المزاج واما المتقرح فيداوى بالتقميد
فى الابزن المعمول من ورق الخطمى والكرنب والبنفسج وبزر الكتان ويحقن فى القبل لتسكين الوجع بالشياف
الابيض والافيون بلبن النساء وقليل زعفران لاصلاح افيون ويسقى طبيخ التين والعناب والسبستان
مع فلوس الخيار شنبر ودهن اللوز فانه يستفرغ السوداء برفق ويسكن الوجع واللذع بالارخاء والتبريد

فى اختناق الرحم هذه علة شبيهة بالصرع والغشى المركبين معا اما شبهها بالصرع فمن جهة الاذواء
والسقوط والتشنج فى بعض الاعضاء مثل الساق واما شبهها بالغشى فمن جهة انها تسمع اذا صيحت
بها ومن جهة برد الاطراف وصفرة اللون وصغر النبض والنفس واما الشبه المشترك فمن جهة تعطل اكثر
القوى المحركة والحساسة كتعطله فى المختنقين ولذلك سمى به ويكون مبدأها من الرحم ويتادى الى
مشاركة قوية من القلب والدماغ بتوسط الحجاب فان الرحم مشارك للقلب والدماغ بتوسط الحجاب
من جهة اتصال اربطته به ومن جهة مجاورته لاسفله ومشارك للدماغ بتوسط الشبكة المفترشة
تحته وهى مثل غشاء منتسج من الشريانين اللذين تحت الحد المشترك بين مقدم الدماغ ومؤخره لاتصاله
بهما ولذلك يصل الروايح من كل واحد منهما الى الآخر ومشارك للقلب والدماغ بتوسط العروق

الضاربة والساكنة التى بينه وبينهما وسببها اما كثرة المنى وتراكمه واحتباسه فى اوعيته فيغمر الحرارة
الغريزية ويطفيها فيبرد الرحم ويبرد ذلك المنى فيه بالفعل ويستحيل الى كيفية سمية باردة اذا لم يؤثر
فيه حرارة غريبة والا لاستحال الى كيفية سمية حارة عفنة ويتادى منه الضرر الى العضوين الرئيسين
بوجهين احدهما ما يتاذى الرحم فيتقلص ويتشنج الرحم منه الى فوق والى جهة ومن تشنجه يلحق الضرر
الى القلب والدماغ بالمشاركة وثانيهما ما يرتفع منه اى من المنى الفاسد بخار ردى سمى ويتادى الى القلب
والدماغ فيحدث هذه العلة اما الغشى فلما يجتمع الروح كله الى القلب عند وصول الاذى اليه واما الصرع فلما
يعرض للدماغ انقباض ما من الهرب عن البخار السمى واما احتباس دم الطمث اذا طال به الزمان وكثر فى
الرحم لما يرد عليه كل شهر طمث آخر بحسب العادة فيعرض منه ما يعرض من المنى المحتبس من تشنج الرحم بسبب
الهرب عن المؤذى وبسبب ان المادة الطمثية تحتبس فى العروق فيمتلى منها وتغلظ وتتمدد وتتقلص
فيتشنج الرحم ويتقلص وتغشو المادة وتنبسط فى جرم الرحم فتغلظ وتتقلص ولم تغش فيه بل تنفذ فى
ليفه لو نفع ما احتبس منه فيتورم ويتقلص ويتالم ويتادى الضرر من تشنجه الى العضوين الرئيسين ويزداد فيه
التشنج والتقلص والاذى اذا ورد عليه طمث آخر فلا يجد سبيلا الى الخروج لانسداد فم الرحم وفوهات
العروق من التشنج والانقباض وايضا يعرض منه ما يعرض من المنى المحتبس من ارتفاع البخار السمى منه الى
القلب والدماغ عند استحالته الى الكيفية السمية بسبب انطفاء الحرارة الغريزية وهذا الطمثى اسلم
من المنوى لان المنى كاللبن اقبل للاستحالات الردية من الدم وان كان تولده عنه ولهذه العلة ادوار
ونوائب اما متباطئة او متقاربة وقد يقاربها فاتل وربما عرضت كل يوم وسببه فى ذلك ان هذه المادة
السمية اذا غلبت فى الرحم تاذى القلب والدماغ منها بواسطة تشنج الرحم وارتفاع البخار السمى منها
الطبيعة الى ازالتها ودفعت شيئا منها بالتحلل الخفى حتى هدات الاعراض وافاقت العليلة وصلحت تبقى على
هذه الحال بعد ذلك الى ان غلبت المادة السمية تارة اخرى وعلامته اذا قربت النوبة اختلال الذهن
وكسل وضعف القوى المدركة والمحركة وضعف فى الساقين لبعدها عن القلب والدماغ ولان ثقل البدن يحمله
عليهما وصفرة فى اللون لرجوع الدم الى الباطن باستتباع الروح والحرارة الغريزية ورطوبة فى العينين لما يضعف
الدماغ عن امساك الرطوبات ولما يعرض له انعصار ما فيسيل ما رق ولطف من الرطوبات التى فيه الى العينين
لما مر من قبل وتحس العليلة بشئ يرتفع من ناحية العانة الى ان يبلغ الفواد ثم يختلط الذهن ويحدث الغشى

ويبطل الحس وينقطع الصوت والكلام كما ينقطع سائر الحركات الارادية والفرق بين هذه العلة و
بين الصرع المفرد ان المراة في هذه العلة لا تفقد عقلها بالكلية لان انسداد بطون الدماغ ههنا
ليس كانسدادها في الصرع فلذلك لا يتعطل الحواس الباطنة بالكلية وتحدث اذا افاقت باكثر مما كان بها
الا ان يكون الامر عظيما متفاقما وان لا يسيل من فمها زبد سيلانه في الصرع لان انعصار الدماغ وانضغاطه
لا يبلغ الى ان يندفع الرطوبات التي فيه الى مجاري النفس فيختلط بالهواء المستنشق ويحدث الزبد على ان
الصرع الذي لا يكون بسبب رطوبة في الدماغ لا يكون معه زبد الا في الندرة ولا يكون معه اضطراب
لان ما يصل من الروح الحيواني الى الاعضاء يكون نزرا يسيرا في الغاية فلا يمكن له ان يعد الاعضاء لقبول
الروح النفساني **وعلاجها** اما في وقت النوبة فعلاج الغشي المذكور من دلك الاطراف وشدها ورش الماء
الماء البارد على الوجه والهز والتحريك سوى شم الطيوب فان في هذه العلة ينبغي ان تشم الاشياء المنتنة
مثل الجندبيدستر والكندش والحراق والقطران والنفط ونحوها لتحلل تلك الروايح بتسخينها الدماغ البخارات
الباردة السمية التي تصاعدت اليه وتلطفها وتنزل بالرحم الى اسفل وتبسطها وترخي القبض العارض لها وتميلها
الى الاستواء اذا كان من شان الرحم ان تهرب من الاشياء المنتنة ويشتاق الى الاشياء العطرة ولذلك ينبغي
ايضا ان يمسح الرحم بالادهان الحارة العطرة المفتوق فيها مثل المسك والعنبر ليزداد ميلها الى اسفل ويحقن
الرحم بها ليرخي انقباضها ويذيب المني الجامد هناك وتحلل بتسخينها ويدلك القدماء بقوة ويشد الساق
لتنتبه الطبيعة بسبب الاذى وتستيقظ ويعلق المحاجم على الاربيتين وباطن الفخذين ويصوت باسمها في اذنيها
باعلى الصوت لانها لا تفقد حسها بالكلية بل كانت تسمع الاصوات كانها من بعيد او من وراء جدار فاذا صيحت
في اذنها تنبهت واستيقظت وربما افاقت بالتمام واما بعد النوبة فينبغي ان ينقى البدن بالحبوب مثل
الاسطمخيقون والايارجات الكبار مثل اللوغاذيا ثم يسقى الدحمرثا والمثروديطوس والمعجون الغبثي وهو المعروف
بالشواطيرا ونحوها ثم ينظر ان كانت المراة ايما خالية عن الزوج عولجت بالتزويج لان الجماع يسخن المني ويذيبه
ويرققه وينزله ويستفرغه وينزل الرحم ايضا الى اسفل شوقا الى جذب مني الرجل ويميله الى الاستواء ويسقى
الادوية الحارة لتسخن الرحم والمني البارد المقللة للمني ليقل مادة العلة وتمسح القابلة اصبعها بالادهان
المذكورة وتدغدغ فم رحمها عند النوبة ايضا فان ذلك يقوم مقام الجماع وكذلك تتحمل الاشياء اللذاعة المدغدغة
للرحم مثل النمام والزنجبيل والفلفل بدهن الزنبق ليسخن الرحم ويقذف المني وان كانت المختنقة محتبسة الحيض

عوجلت

عوجلت بالاشياء التي تدر الطمث مما ذكر في احتباس الطمث خصوصا بالحمولات المدغدغة لفم الرحم المدرة
للطمث في الوقت مثل الفربيون والفلفل **البثور في الرحم** حدوثها يكون عن اخلاط دموية من انواع الدم الغير
الطبيعي او عن مواد مخالطة للدم مندفعة اليه من طريق الطمث واكثر ما يعرض ذلك لفم الرحم لانه صلب صفيق
لا يندفع عنه ما ينصب اليه من الفضول بل يحتبس وتصير بثورا واما جرم الرحم فانه كثير العروق والشرايين
كثير الثقوب قلما يحتبس فيه لذلك ما ينصب اليه بل يستفرغ عنه من تلك الثقوب والفوهات بسرعة والوقوف عليها
يكون بفتح فم الفرج والنظر فيه او المراة المقابلة له بمحاسة اللمس اذا لمس بالاصبع **وعلاجها** فصد الباسليق
والطلي بمرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الورد وطين قيموليا وخبث الفضة والمرتك واسفيداج الرصاص بالشمع
ودهن الورد فان ذلك يجفف المادة ويسكن لذعها **نفخة الرحم** سببها سوء مزاج بارد لا في الغاية بحيث
يميت الحرارة مضعف للرحم اي لقواها لنقصان الحرارة التي هي آلتها سادلقها بالقبض والتكثيف يحلل الرحم
ما يصل اليها من الغذاء الى الرياح لضعف الحرارة فتحتقن اما في عمق الرحم واما في زواياها واما في فضائها
واما فيما بين خلل اجزائها والياقها المتخلخلة ويعرض لمن بها ذلك ورم وانتفاخ في العانة وما يليها من اسفل
البطن وصلابة فيها ووجع مع تمدد ينتهي الى الاربيتين والفخذين والى فم المعدة والحجاب لاتصال اربطة
الرحم بتلك الاعضاء ويكون له صوت كصوت الطبل اذا قرع مما دون السرة من البطن وربما كان متنقلا من
جانب الى جانب ويصحبه مغص في الرحم لتمديد الرياح المحتبسة وضربان لتالم الاعضاء المجاورة له وادراكها بقربه
الشرايين التي فيه ويتوجع العانة فيه تكرار **وعلاجها** التنقية بالايارجات لاستفراغ الفضول الغذائية
التي هي مادة الريح واستفراغ البلاغم الباردة ان كان سوء المزاج ماديا وسقي جوارش الكموني والتجزينيا
بماء الاصول والبزور لتسخين الرحم وتلطيف الرياح وتكسيرها واستعمال الحقن والفرازج والضمادات و
الكمادات المسخنة المفشية للرياح مثل البابونج والشبث والمرزنجوش والفوتنج والسذاب وبزر الكرفس والرازيانج
والبرنجاسف والكمون والنانخواه **امراض الصفاق في الفتق** الفتق يكون اما بانحلال الغشاء اي
الصفاق عن فرديته او وقوع شق فيه ينفذ جسم غريب كان محصورا فيه قبل الشق وذلك الجسم اما الثرب
واما الامعاء ان كان الشق في الصفاق مع الثرب حدوث هذه العلة يكون اما من حركة مفرطة من وثبة
وطفرة توجبان التفرق في الغشاء بسبب سقوط الاحشاء ووقوع ثقلها عليه دفعة بعنف وقوة وصيحة
لا ستلزامها حصر النفس وتمدد الاغشية لا سيما بعقب الامتلاء من الغذاء او حمل شيء ثقيل او ضربة تقع على

يابخ

امراة

البطن فتهتك الصفاق واما من ريح منفخة للبطن والامعاء فتمدد الصفاق وتخلخله وتهتكه و
علامته زيادة تظهر وتحس بين الصفاق الداخل وبين المراق ويزداد ظهورها عند الحركة وحصر النفس
ويرجع ويغيب عند الاستلقاء والغمز عليه اى على المراق ميلها عن الصفاق الى داخل بثقلها الطبيعى
ولا برء لهذه العلة لان البرء لا يحصل الا باجتماع طرفى العضو المتفرق والثبات على تلك الهيئة حتى يلتحم
احدهما بالآخر ولا يمكن ذلك ههنا الا ما يحدث للصبيان فى النادر لانه يمكن ان يتصل طرفا الفتق فيهم
بسبب النمو والزيادة فى الاقطار الثلثة عند المحافظة فى اخراج الجسم الغريب مما بينهما ويعالج على حاله
لئلا يزيد بترك الامتلاء وترك الحركات القوية والنهوض دفعة لانها تدفع الاحشاء بقوة الى موضع
الشق والجماع خاصة بعقب الطعام وامتلاء المعدة وترك المنفخات من البقول والفواكه الرطبة والحبوب
والحذر من طول الجلوس فى الحمام لانه يرخى الغشاء ويلينه ويعده لزيادة الخرق واتساعه ويسقى الكمون
ونحوه مما يكسر الريح وبادامة الشد بالرفائد المربعة او المثلثة لرد الشئ الخارج عما بين طرفى الشق الى
الداخل ويحفظه عن الرجوع وليعين زواياه على جميع اجزاء العضو الى موضع الشق لا بالاكر اى لا بالرفائد
الكرية فانها توسعه لان حدبتها تدخل فى موضع الشق وتفرق كلا من طرفيه عن الآخر بعنف عند الشد
والتضميد بضماد الفتق المذكور فى قيلة الامعاء والثرب بعد رجوع الجسم الغريب الى الداخل **فى نتو السرة**
يكون من فتق الصفاق فى موضع السرة من الاسباب المذكورة وخروج الثرب والامعاء واما من رطوبة بلغمية
تصير الى السرة كما فى الاستسقاء الزقى واما من ريح تنفذ فيه كما فى الطبلى واما من لحم ينبت هناك تحت الجلد
وربما كان النتو من عرق ينخرق او شريان ينبتر فيخرج منه الدم الى تحت الجلد كالورم الذى يسمى ابورسما
وهو ام الدم **و**علامة ما كان من فتق ان يكون لونه كلون البدن ذو ملمسه لينا من غير وجع ويندفع
بالغمز الى داخل ويزيده الحمام عظما فان كان الخارج هو المعا دون الثرب يكون معه وجع مما كتمدد الامعاء
وانضغاطها ويرجع بقرقرة لما ذكر وما كان من رطوبة فان ملمسه رطب لا يرجع عند الغمز ولا يوجع
ولونه لون البدن الا انه يكون له بريق وصقالة **و**علامة ما كان من خرق عرق او شريان فان يكون
لون الموضع بنفسجيا او اسود لجمود الدم تحت الجلد وزوال اشراقه لفقد الطبيعة العرقية التى تحفظه على صفاته
وما كان من لحم نابت فانه يكون صلبا لا يزيد ولا ينقص باختلاف الاحوال وما كان من ريح فان ملمسها
يكون لينا مع مدافعة للحس لتمديد المراق **و**علاج الذى من الفتق علاج الفتق المذكور والذى من اجتماع

اوالريح **علاجه** علاج قيلة الماء والريح المذكورين واما الذى من نبات اللحم والذى من انفتاح العرق
النابض وغير النابض فتركه على حاله احمد من التعرض له لانه يحتاج الى قطع وخياطة وفيه خطر مع انه ما
يندمل منه قد يندمل بارزا غير غائر ويبقى فيه القيح الذى قد كان واما الانفتاحى فقد يعود ثانيا لما يبقى
انفتاح العرق على حاله بعد هذا العلاج وقد لا يرقى الدم فى الشريانى ويحتاج الى الكى **فى وجع الاعضاء**
الظاهرة فى الحدبة ورياح الافرسة **الحدبة** زوال من الفقرات اما الى قدام ويقال له التقصع والتقصص
يختص بهذا النوع اذا كان بشركة من عظام الصدر واما الى الخلف ويقال له حدبة المؤخر والحدبة على
الاطلاق ايضا وربما زال الفقار الى احد الجانبين ويقال لذلك الالتواء وسببه اما ورم حار يحدث
فى العضل الذى يلى الفقار من خارج او داخل فيضغطه ويزيله عن موضعه الى الجهة المخالفة او تمدد
الاربطة تمديدا يزيل الفقار عن موضعه الى الجهة الموافقة اى التى فيها الورم **و**علامته تقدم اوجاع
فى الصلب بسبب الورم مع حميات حادة كحميات الاورام وعظم النبض وشدة الحرارة والاطباق واللزوم
ثم بعد سكون الحمى بمدة بسبب نضج الورم وصيرورته خراجا وصيرورة المادة مدة يبقى وجع تمددى وثقل
فى الظهر وبدا الظهر يتحدب لزيادة الانضغاط والانجذاب بتخلخل المادة وزيادة حجمها وفى هذا الكلام
خلل وسببه ان الرازى فى الفاخر جعل هذه علامة للخراج الموجب للحدبة وهو الصحيح والمصنف جعلها
علامة للورم الموجب لها ولم يتنبه ان الورم اذا كان موجبا لها لم يكن هذه العلامات متقدمة عليه بل
مقارنة له **و**علاجه فصد الباسليق فى ابتداء الورم لا عند صيرورته خراجا ووضع الاضمدة التليين
عليه مثل لعاب الحلبة وبزر الكتان وشحم الدجاج ومخ ساق البقر والبنفسج والخطمى ونطله بالدهن الحار بالنطل
لزيادة الارخاء والتليين وحقن العليل بالادهان المحللة التى قد طبخ فيها الملينات مثل اصول الخطمى و
بزر الكتان وسقى فلوس الخيار شنبر مع دهن اللوز كل ذلك لازالة التمدد الموجب لامالة الفقار وازالته
عن موضعه واما ريح غليظة تحتقن تحت الفقار بمدده بشدة غلظها تمديدا قويا بحيث تزعجه وتزيله
عن موضعه لان التمديد القوى موجب لتفرق الاتصال ويسمى هذا النوع رياح الافرسة والفرسة فى اللغة
هى الريح التى يتولد منها الحدب والاطباء يقولون رياح الافرسة وهو غلط **و**علامته ان يحدث الحدب
بعقب وجع فى الظهر لتمديد الريح بلا حمى ولا ثقل **و**علاجه سقى ماء الاصول والبزور الطاردة للرياح
مثل اصل الرازيانج واصل الكرفس واصل الاذخر ومثل الانيسون والكمون وبزر السذاب والنانخواه بدهن الخروع

والنفض للرطوبة التي هي مادة الريح بحب الستورنجان والتضميد بالاضمدة القوية الحارة المفشة للرياح مثل الميعة اليابسة والقسط وقصب الذريرة وعسل اللبنى والابهل والفرفيون بماء الرازيانج والسذاب ودهن الناردين والنطل بمياه طبخت فيها الادوية المحللة الملطفة مثل المرزنجوش والسذاب والاذخر والقيصوم والنمام ووضع المحاجم بالنار على الموضع الذي يريد ان يتقصع الى داخل ليجذبه الى خارج لا الذي يريد ان يتحدب وامّا من خلط غليظ لزج يمدد النخاع فيه بحث لان تمدد النخاع لا يوجب زوال الفقار ويبل رباطات الفقرات اى الرباطات التى بين الفقرات او يزلقها عن مواضعها فيه ايضا بحث لان الخلط الغليظ اللزج لا يمكن ان يبل الرباطات ولا ان يزلق الفقرات وانما يمكن ان يفعل ذلك الرطوبة المائية الغاجية التي تتشربها الرباط فيبتل بها ويسترخي ويترهل فينزلق الفقرات عن مواضعها لان استحكامها واشتياق كل واحد منها بالاخرى انما يكون بواسطته واما الرطوبات الغليظة اللزجة فانما تفعل ذلك بالتشنج لا بالاسترخاء وعلامته بياض اللون وبرد الملمس وقلة انتفاخ الموضع للدهن الذي يمرخ به لتشربه الرطوبة المائية وابتلاله بها وتقدم التدبير المرطب وعلاجه علاج رياح الافرسة من الاضمدة والتحليل بالمحللات مع نفض قوى لان الرطوبة ههنا هي السبب الواصل الموجب للعلة بالذات ولانها ايضا نفذت في جرم الرباط وهو جرم غليظ متين لا يمكن استخراج الفضول عنه الا بعنف وتمريخ بالادهان المقوية للرباطات المسترخية مثل دهن السذاب والترو والعاقرقرحا وتضميد بالاضمدة القابضة ليشتد الرباط ويزيل عنه الاسترخاء ويمنع نفوذ الرطوبات الرقيقة فيه مثل جوز السرو والجلنار والورد وورق الغار والاشنه واما من سقطة او ضربة تزيح الفقار وتزيل عن موضعه وعلاجه رد الفقار الى موضعه بالمسح باليدان كان زواله الى خارج او الى جهة وبالمص بالمحاجم ان كان الى داخل او الى جهة ويوضع محاجم النار عليه في الجهة المخالفة وطليه بالاطلية المحمرة وهى التى تجذب الدم اليه فيغتذي به العضو مثل الزفت والمقل وشيء من عاقرقرحا ثم تقويته بوضع الاضمدة القابضة عليه لتشده وتحفظه على الهيئة الطبيعية وتحبس الدم المجذوب اليه ليصير جزءا منه وقد يحدث لتشنج الرباطات اما من رطوبة غليظة او يبوسة غالبة وهو قليل الوقوع اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان الرباط جسم صلب متلزز كثيف قلما ينفذ فيه الرطوبة الغليظة المشنجة شديد القتل اما اليبسي فظ واما الامتلائي فلان تشنج الرطوبة الغليظة واستفراغها من الرباط لا يكون الا بعسر وفي مدة طويلة والطبيعة

لا يحتمل في هذه المدة تعب ذلك التشنج الذي قد بلغت شدته الى ازالة الفقار عن موضعه وعلامته علامات التشنج وكذلك علاجه على ما مر في الدوالي الدوالي هو اتساع من عروق الساق والقدم لكثرة ما ينزل اليها من الدم السوداوي لغلظه وكثرة ارضيته وترسبه بالطبع وهو يبقى في هذه العروق ولا يخرج منها الى ما بين الغشاء الموضوع على العظم وبين العضل حتى يحدث منه داء الفيل او السرطان لخلوه من الحدة والحرافة او لاحكام هذه العروق وصلابتها واحتوائها باللحوم العضلية المتلززة ولا تقبل الانشقاق ولانها ليست باواخر العروق بالحقيقة بل هى قريبة منها لا تنفجر ولا تنفتح فوهاتها وهذا المرض يضر بالعضو من جهة انه يغير غذاءه عما ينبغي ويثقل عليه الحركة والمشي السريع والكثير وعلامته ظهور عروق غلاظ خضر بسبب تراكم الدم وكثافته وسوداويته ملتفة على الساق واكثر ما يعرض يعرض للفيوج والمشاة والحمالين والقائمين بين ايدي الملوك وغيرهم ممن يدمن تعب رجله ويكثر القيام عليه فينحدر الدم الى عروق الساق وعلاجه فصد الباسليق لتقليل الدم وامالته الى الجهة المخالفة وتنقية البدن من الخلط السوداوي ثم فصد تلك العروق الممتلئة التي في الساق ليستفرغ الدم من نفس العضو والمسح عليها باليد حتى يستفرغ بالتمام فان هذا الدم لغلظه ربما لم يخرج بذاته عند الفصد وتضميد العضو وهجر الاغذية الغليظة السوداوية وقلة اتعاب الرجلين وربط الساق بعصابة من اسفل الى فوق في داء الفيل هو زيادة في القدم والساق على نحو ما يعرض في عروق الدوالي فيغلظ القدم والساق غلظة فيلية اي شبيهة برجل الفيل في العظم والاستواء وعدم الاخمص وامتلاء اخمص القدم بحيث لا يجوى عند مس الارض ولذلك سمي به لانه يعرض كثيرا بالفيل بحيث لا يقدر على النهوض وسببه اما دم غليظ اسود محترق ينصب الى القدم وعلامته ان يكون معه حرارة في الملمس لحدة المادة وحرارتها وكمودة في اللون وشيء من التغير لان المادة لخبثها ورداءتها وشدة حدتها وتعفنها لشدة الحرارة الحادثة من حركة الرجل تحدث فيه تشققا وتأكلا وقروحا سرطانية وهى اذا استحكم اذهب حس العضو لانه لفرط صلابته يسد مجاري الروح فان كثيرا من الاعضاء اذا اصلب بطل بعض من الاعمال بطلاحه كاسفل العقب وعلاجه فصد الباسليق من اليد المقابلة لذلك الرجل في الابتداء قبل الاستحكام والتقرح واستفراغ السوداء مرة بعد اخرى بطبيخ الافتيمون او بماء الجبن دون المسهلات القوية الحادة ثم بعد تنقية البدن والامن من تحلب المواد الى الرجل فصد مابض الركبة وحجامة الساق ليستفرغ المادة من نفس العضو العليل وهجر الاغذية

السوداوية وطلي الساق بالاطلية المقوية للعضو عن قبول المواد المبردة لتكثيف العضو وتضييق المجاري
المجاري فلا ينصب اليه المواد مثل الاقاقيا وعصارة لحية التيس والرامك وترك المشي وغيره مما
يوجب انصباب المواد الى الرجل وأما خلط بلغمي غليظ وعلامته غلظ الساق والقدم بلا حمرة لون ولا حرارة
ملمس بل ربما كان الملمس باردا ولا ينفجر لانه لبرودته لا يقبل التعفن والفساد بحيث يعرض عنه التاكل
والتقرح وعلاجه ادمان القيء كل اسبوع مرة لانه يجذب المادة من الاسافل ويقلعها وينقي البدن
عنها ولا يدعها ان يجتمع فيه فينصب شيء منها الى الرجل والتجويع لتقليل البلغم واستعمال الاطريفل
الصغير كل يوم درهمين مع نصف درهم كندر ونصف درهم زنجبيل لتنشف الرطوبات وتجفيفها وطلي
الرجل بالصبر والمر والاقاقيا والشراب القابض وماء ورق السرو وجوزه لتقوية العضو وجمعه وتكثيفه
وترك الحركة على الرجل وجع الظهر يكون اما لبرد مزاج ساذج وبلغم خام فان الظهر لكونه ابرد الاعضاء
واكثفها بسبب النخاع وكثرة العظام والاعصاب والرباطات وقلة اللحم وقلة الحركة والبعد عن القلب
يكثر استيلاء البرد وتولد البلغم الخام في عضلاته واوتاره ورباطاته فيتألم ويتمدد وعلامته ازمانه
وان يحدث قليلا قليلا الى ان يشتد البرد ويكثر البلغم فيصعب الامر وان المشي والرياضة يسكنانه في
الاكثر للتسخين والتحليل وعلاجه في المادي القيء والاسهال بحب السورنجان بعد النضج التام وحب الايارج
والعسل والمرخ بالادهان الحارة مثل دهن القسط والسذاب في النوعين والتضميد بالاضمدة الحارة
مثل المقل والاشق والحلبة والبابونج وحب الغار مع لعاب بزر الكتان ودهن الخروع واما من التعب
لتحريكه خلطا بلغميا ساكنا وتفريقه له في العضلات والاوتار والرباطات او لتهييجه رياحا غليظة
من فضول محتبسة هناك فيحدث لذلك فيها تمدد وتوطر او لاحداثه يبسا وجفافا ممددا للاوتار و
الرباطات والاعصاب بكثرة التحليل او من كثرة الجماع فانه يسخن الظهر بكثرة الحركة فينجذب اليه الفضول
ثم يبرده بكثرة تحلل الروح والحرارة الغريزية فيغلظ تلك الفضول وتتكاثف ويحدث منه التمدد
وعلاجه الراحة والحمام للترطيب والتليين والتحليل والمرخ بدهن الخيري والبنفسج الممزوجين لذلك واما
من ضعف الكلى وعلل فيها يوجب الما في الظهر اي عضلاته واغشيته واعصابه بسبب المجاورة والمشاركة
او يوجب الما في نفس الكلية فلا يميز العليل بين المها والم الموضع المتصل بها من اعضاء الظهر وعلامته
ان يكون الوجع في القطن لمكان الكلية وان يضعف معه الجماع لما ذكر وعلاجه علاج ضعف الكلى وامراضها

واما من امتلاء العرق الكبير الموضوع على الصلب وتمدده كما في الحميات المطبقة وعلامته وجع في
جميع الظهر يمتد منه ولما يتوكا عليه الاجوف من فقرات الظهر الى آخر فقرات القطن مع ضربان لامتلاء
الشريان النازل المجاور المتوكي على الصلب ايضا وحرارة فيه وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه فصد
الباسليق وشرب ماء الرمان خصوصا الحامض لانه يقمع الدم ويسكن حدته وغليانه ويقلل حجمه بالتبريد
والتغليظ والدخول في الماء البارد لانه يغوص في اعماق البدن فيبرد الدم الذي في العروق وقد يكثفه فيسكن
حدته وغليانه وتخلخله ويقل حجمه ويزول التمدد العارض منه والنوم لانه يبرد ويرطب سيما في المواضع
الندية فان التبريد والترطيب فيها اكثر وجع الخاصرة هو قريب من وجع الظهر في الاسباب والعلاجات
واكثره بلغمي وريحي لانه ابرد من الظهر لزيادة بعده من القلب والكبد وقلة لحمه فلا يحدث فيه سوء المزاج
الحار الا نادرا وعلاجه علاج النوع الاول من وجع الظهر واحتمال الشيافات المسخنة المتخذة من المقل والاشق
والانيسون والزنجبيل وبزر الكرفس وشحم الحنظل والسورنجان والماميزهرج وامثالها فان الشياف
ههنا اسرع تأثيرا للقرب من موضع العلة في اوجاع المفاصل والنقرس ووجع الورك وعرق
النسا اي وجع النسا لكن العادة جرت بان يسمى وجع النسا بعرق النسا وتحرير الكلام وجع العرق الذي
هو النسا اذ النسا بالفتح والقصر اسم لهذا العرق واضافة العرق اليه للتبيين مثل اضافة الشجر الى الاراك
وجع المفاصل هو وجع وورم يحدث في مفاصل الاعضاء اي في اللحوم التي حول المفاصل وقد يكون في
الرباطات ايضا دون الاعصاب والاوتار ولذلك لا يتادى هذا الورم الى التشنج فان قيل كيف ينفذ
المادة في الربط دون الاعصاب والاوتار مع انها اصلب واكثف منهما كثيرا قلنا لان كل واحد من
الاعصاب قد غشي بالغشاء الرقيق والغليظ اللذين غشي بهما جوهر الدماغ والنخاع كما غشي جزوع
الشجر بالقشر الذي غشي به اصله وهذان الغشاءان صفيقان لا ينفذ فيهما المواد الغليظة فلذلك
لا يحدث التشنج في وجع المفاصل واما الاوتار فانها انما توجب التشنج اذا نفذت المادة في شظايا العصبة
التي هي جزؤها فان كان في مفاصل القدمين مثل مفصل الكعب والاصابع لا سيما الابهام فيقال له
النقرس وانما يشتد هذه الاوجاع خاصة وجع النقرس لضيق المفاصل بالنسبة الى سائر اوعية البدن
فان المفاصل جعلت آلة للانثناء والانبساط ولم يمكن ان يتاتى منها ذلك لو كانت مصمتة او
ضيقة قصيرة الرباط لان ذلك انما يتم بانتقال رؤس العظام المفصلية عن موضعها وهو لا يمكن

الا بحصول فضاء في المفصل خال عن المصادم والمزاحم ويختلف ذلك الفضاء في السعة والضيق بحسب
اختلاف المفاصل في مقدار الانتقال فلا يسع فيها المواد فتمددها تمديدا شديدا ولان حسها قوي
لكثرة ما يأتيها من الاعصاب ولان المواد لا تتحلل عنها بسرعة كما تتحلل عن الاعضاء الرخوة لصلابتها
فانها مؤلفة من العظم والغضروف والوتر والرباط والعصب وهذه اجزاء البدن ولما يحويها من الرباطات
من جميع الجوانب وهي اجسام صفيقة متلززة لا تندفع عنها الفضول سريعا ولان الحركة من جملة اسباب
التحليل وهذه الاعضاء تتعطل عن الحركة عند وجود الوجع ولان الحرارة فيها ضعيفة ايضا لا تستفرغ
فيها ايضا بسهولة لان قوى الادوية المسهلة الى المواد التي تكون في مثل هذه الاعضاء انما يكون في
العروق اولا فيكون طريق نفوذها اطول ومنافذها الى هذه الاعضاء وهي افواهها اضيق مع ان اتصال
افواه العروق بالمفاصل قليل جدا فاستفراغ المواد منها انما يمكن بادوية قوية جدا يخرج بها منها غير
ما لا يقصد استفراغه وهذا مما يمنع عن تكرر الاستفراغ ومن خواص هذه الاورام انها لا تنضج ولا تجمع
مدة كسائر الاورام لان موادها في اعضاء غير لحمية وقوة النضج في اللحم اكثر لانها انما تكون بقوة
الحرارة والرطوبة واجزاء المفاصل باردة يابسة ولان المفاصل ايضا بعيدة عن ينبوع الحرارة وهي
اي موادها غليظة مخاطية اما ابتداء او لما يغلظ فيها بطول المكث وكثرة الحركة لما يتحلل منها الاجزاء
اللطيفة الحارة التي فيها مع انها ايضا تعين على نضج المادة وتقيحها وباكتسابها مما يجاورها برودة
مكتنفة مختلطة لقوامها ولذلك تتحجر المواد كثيرا في المفاصل وتصير كالجص ولان المفاصل دائمة الحركة تمنع
من الجمع والتقيح لان ذلك انما يتم بالهدو والسكون ولان كثرة ما يوضع عليها من الضمادات المبردة لتسكين الوجع
تجمد موادها فاذا كثرت في المفاصل ورقت اي اذا كانت كثيرة رقيقة حتى تبل اللحم الذي حول المفاصل على سبيل
الاستنقاع والتشرب احدثت اوراما شبيهة باورام الاستسقاء اللحمي وكما ان مادة الاستسقاء اللحمي مع
كونها في اعضاء لحمية لا تنضج ولا تصير مدة لتفرقها في جميع اجزاء الاعضاء كالماء ورد في الورد وصيرورتها
كالجزء لها كذلك هذه بخلاف سائر الاورام فان موادها تنفذ في خلل الاعضاء وفرجها فتوسعها وتفرقها
وتمددها لا كتمديد الغذاء حتى تتحلل وتجتمع في موضع واحد وتصير مدة وسبب هذه العلة ضعف
المفاصل اما لسوء مزاج مستحكم او تعب كثير او ضربة مع انها في الاصل خلقت ضعيفة حسيسة ممنوة بكثرة
الحركة بعيدة عن القلب باردة في المزاج قاصرة في النضج فلذلك ينصب الفضول اليها من الاعضاء الشريفة

وانصباب

وانصباب المواد اليها لانها اشد جذبا لها لكثرة حركتها والحركة جذابة خصوصا اذا عرض لها وجع ما
فانه يعين الحركة على الجذب ولانها اقبل للمواد لكونها ذات تجاويف ولان كل مفصل تحت جملة من الاعضاء
والمواد تنحدر بالميل الطبيعي الى اسفل وتلك المواد اما صفراء وهو قليل واما دم وهو كثير واما بلغم
وهو اكثر واما سوداء وهو نادر واما اثنان منها وقلما يكون عن خلط بلغمي او سوداوي وحده دون ما
يختلط به المرة الصفراء فتبذرقه لانهما باردان غليظان بطيئان في الحركة لا يمكن ان يسيلا وينفذا في
المفاصل وقد احيطت بها رباطات كثيفة صلبة فاذا اختلطت الصفراء بهما افادتهما رقة ولطافة و
حدة ولذلك لا يحدث هذا المرض للصبيان والخصيان والنساء لقلة المرار فيهم لبرد مزاجهم ولان الجماع ايضا
اقوى اسباب هذا المرض خصوصا على الامتلاء لما يكثر حركة المفاصل فيه فتحمى وتنجذب اليها المواد وتحتبس
ولانها تزداد ضعفا بسبب الحر والتحريك فيزداد قبولها للمواد واما الدموي فعلامته الحمرة وعظم الانتفاخ
والوجع وشدة الضربان وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد من الجهة المخالفة في قطر لا في قطرين
وان كان الوجع عاما فمن الجهتين والاسهال بعد النضج التام بمطبوخ السورنجان والشاهترج والتمر هندي
والاجاص والزبيب والهليلج مع لب الخيار شنبر والطلي بالاطلية الرادعة التي فيها قبض مثل طلاء الورد و
الصندلين والورد والفوفل والماميثا والاقاقيا بالخل وماء الهندبا والكزبرة ونحوها والتضميد
بالاضمدة المخدرة ان كان الوجع شديدا مثل الافيون والبيروح ونحو ذلك كما الخ هذا عند ابتداء المرض
وتزيده واما عند الانتهاء فيجب ان يضمد بالاضمدة التي فيها تحليل ما مثل البنفسج والخطمي ثم بالتي فيها
تحليل اقوى مثل الاكليل والبابونج وينبغي ان يقع في اضمدة اوجاع المفاصل كلها الحارة والباردة وفي
مسهلاتها ايضا السورنجان لاختصاصه بهذا المرض وتسكينه الوجع باستفراغ المادة الموجعة وتقويته
المفاصل وتنقيتها من المواد وتضييق مجاريها ومسالكها حتى لا ينصب اليها المواد كرة اخرى وذلك لانه
مركب من جوهرين احدهما مسهل والاخر قابض فاذا فعلت القوة الطبيعية فيه فعلها انفصل عنه اللطيف
المسهل ففعل فعله تحليلا وجذبا للمادة المرتبكة في المفاصل حتى تستفرغها ثم يعقبه بعد زمان الجوهر البارد
القابض فيرد على تلك الاعضاء والمنافذ فيقبضها ويبردها ويقويها على الامتناع عن عود ما سال وانصباب
ما ذاب من موضع آخر اليها كذا قال الشيخ في رسالته في الهندبا ولذلك اذا اكثر منه جر الفضلات وقطع الفضلات
والقنوا ان يستعمل في اوقات النزلات بعينها فقط واما الصفراوي فعلامته صفرة اللون وقلة الانتفاخ وشدة

الوجع والالتهاب والانتفاع بالاشياء المبردة وسائر علامات غلبة الصفراء مثل التدبير المتقدم
ونحوه من السن والفصل والبلد والعادة وقلما يحدث من الصفراء الفرق لانها لرقتها وحدتها ولطافتها
لا تحتبس في المفاصل بل تتحلل عنها بسرعة لكن من الدم الصفراوي ولذلك يجب ان يبدأ في علاجه ايضا بالفصد
ثم بالاسهال بطبيخ الهليلج ونحوه مما يخرج الصفراء وبالتضميد بالاضمدة والاطلية الباردة التي ليس فيها
قبض لان المادة حادة لطيفة سريعة الحركة شديدة الهيجان قوية الانصباب لصغرها وتيها كثيرة المقدار
لدمويتها والاطلية القابضة تدفعها عن العضو بالعصر وتعارض حركتها فيحدث من هذه المدافعة وجع
عظيم يخاف منه الغشي لانه ربما رجعت المادة منها الى الاعضاء الرئيسة وفيه خطر عظيم ولان القوابض
لا يبلغ قوتها الى ان تصد هذه المادة وتدفعها عن العضو بل تزيد في صلابتها وكثافته فلا يتحلل عنه
المادة المنصبة بسرعة وينصب لوجع مثل البزرقطونا بالخل وجرادة القرع وماء الخيار وماء حي العالم وماء
الخس ونحو ذلك مما يبرد تبريدا قويا من غير تقبيض والتضميد بالاضمدة المخدرة بقدر ما يسكن الوجع وحتى
الادوية التي تسمى مسكنة الاوجاع مثل العدس المقشر والعظام المحرقة والسورنجان ونحوها مما يغلظ
المادة النازلة ويخدر الحس كالخشخاش الابيض والبلوط المنقوع في الخل وبزر الخس عند اشتداد الوجع وخوف
الغشي ولا يحتاج في النوع الى الاطلية المحللة لان المادة للطافتها وكثرة حرارتها تتحلل بسرعة ولا يمكن ايضا
ان تنصلب وتتحجر واما البلغمي فعلامته بياض اللون وقلة الالتهاب وقلة الورم لكثافة المادة وعدم الحرارة
المحللة والوجع الذي يكون في عمق المفصل لانه لغلظه وثقله يغور الى العمق ولا يبرز الى الظاهر والانتفاع
بالمسخنات وتقدم التدبير المولد للبلغم وسائر علامات غلبة البلغم من السحنة وغير ذلك وعلاجه القيء بطبيخ
الشبث واصل السوسن والعسل والاسهال بعد النضج التام وتهيئه للاندفاع لئلا يستفرغ اللطيف ويبقى
الغليظ فيعسر نضجه ويطول مدة المرض وربما لم يبرأ ويؤول الى الصلابة والتحجر بالحبوب المتخذة من شحم
الحنظل والبوزيدان ونحو ذلك مما يخرج البلغم ويختص بالمفاصل مثل التربد والماهيزهره والقنطوريون
والحجر الارمني وحب النيل والتضميد بالاضمدة المحللة المتخذة من الاكليل والبابونج والشبث والخطمي والميعة
والمر والصبر والجندبيدستر والفربيون ولعاب الحلبة وبزر الكتان ونحوها مما يلين ويحلل معا حتى لا
يبقى خلط يتحجر في المفاصل ويعقفها اي يعوجها وهو مأخوذ من العقاف وهو داء يأخذ في قوائم الشاة فتعوج
لان هذا النوع يخشى فيه ذلك لغلظ المادة ولزوجتها والتمريخ بالادهان الحارة مثل دهن الخروع والناردين

غليظ

والقسط واللوز المر مما ينفع هذا النوع لانها تلين المادة الغليظة وتحللها فلا يبقى الغليظ خلوا من
اللطيف الرقيق كما يبقى عند استعمال المحللات القوية واما السوداوي فعلامته خفاء الوجع لقلة كميته
وبرد مزاجه وقشف الموضع وكمودته وقلة التمدد وصلابة الورم والانتفاع بالمسخنات المرطبة والمزاج
السوداوي وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد ان لم تكن في غاية الغلظ وامكن اخراجها مع الدم من العروق
ويستدل على ذلك بلون الدم وقوامه بعد الفصد هل هو اسود كدر غليظ او احمر صاف معتدل القوام والا باسهالها
بعد الانضاج التام فانه اعسر نضجا واسرع تحجرا من البلغمي والتضميد بالاضمدة الملينة المحللة مثل البابونج و
دقيق الحلبة وبزر الكتان والمقل والجاوشير والراتنج والشمع مع شحم المعز المذاب والزيت وسمن البقر
والتمريخ بالقيروطيات المتخذة من دهن السوسن والقسط والخروع والقرطم والبابونج والشمع والشحوم
مثل شحم كلى المعز وشحم الدجاج والبط والادهان الحارة الرطبة والتنطيل بالمياه المحللة التي طبخ فيها البابونج
والمرزنجوش والفوتنج والحاشا والزوفا والحلبة واما اوجاع المفاصل الحادثة من خلطين او اكثر فعلامتها
قلة الانتفاع بالمعالجات الحارة المفردة والباردة المفردة لانها ان كانت نافعة بواحد كانت ضارة
بالاخر فلا يحصل الانتفاع التام ولاختلاف اوقات الانتفاع بها فينتفع وقتا بدواء ووقتا بدواء آخر يضاده
وان يكون العلامات مركبة ومداواتها تكون تركيب علاج المفردات بحسب الخلط الغالب في جميع الاوقات او في
وقت دون وقت واما وجع الورك فهو ايضا صنف من اوجاع المفاصل غير ان مفصل الورك عميق غائر
في اللحم وعليه لحم كثير فلا يظهر عليه علامات الاورام من لون الموضع ومن مجسة ظهورا بينا الا اذا امتلأ
المفصل جدا ثم يدل ما ظهر منها على ان ما بطن اكثر منه اضعافا كثيرة ويخالف علاجه ايضا في بعض الاوقات
علاج سائر اوجاع المفاصل وهو ان الرادع في الابتداء ربما اضر به اضرارا شديدا لان المادة عميقة والردع
يحبسها هناك لانه يدفعها بتكاثف الظاهر الى الغور ويمنعها عن البروز ولا يمكن له ايضا ان يصدها
عن العضو قطعا لانها تجيء اليه من مجار غائرة غائصة ويحيلها بحيث يعسر تحليلها لان الردع انما يكون
بالاشياء المبردة وهي تفجج الغليظ وتغلظ الرقيق وتكثف ما فوق المفصل من اللحم والجلد وتهيئ المفصل للخلع
لان المادة اذا احتبست فيه صارت بطول المكث رطوبة لزجة مزلقة مرخية للرباطات خصوصا للرباط الذي
بين زائدة عظم الفخذ وحق الورك وقال ابن التلميذ في الحواشي العراقية انها اذا احتبست في المفصل صارت
آكالة متعفنة مفسدة للرباط الذي في الحق ولا يمكن ان يصير المادة في هذا المفصل متحجرا لان التحجر انما يكون بتحلل

جميع الاجزاء اللطيفة حتى يصير الباقى سلبا متحجرا بل المرخيات التى لا تكون لها حرارة شديدة بل فاترة
بها تلطف المادة وتحللها تحليلا لا يودى الى التغليظ ولا يجذب اليه شيا آخر منها كالبابونج دبر اكثار
ودهن الحنا ودهن الشبث فى الابتداء اوفق لتسكين الوجع سيما اذا كان البدن ممتليا يخاف منه انجذاب
مواد كثيرة اليه من اشتداد الوجع اللهم الا ان يكون المادة رقيقة جدا فح لا بد من هجر المرخيات واستعمال
الروادع قليلا لتغلظ المادة وتمنعها من الانصباب واما استفراغ المادة فيه ان كان دمويا يجب ان يكون
بفصد الباسليق من اليد المقابلة للورك لينجذب اليها المادة وتستفرغ بسبب الاشتراك من حيث انهما فى
قطر واحد دون اليد المخالفة لقلة الاشتراك لتباعدهما فى قطرين وان كان بلغميا بالقيء والحقن والشيا
المزجية للزوجات اما القيء فبمثل بزر البجل والشبث والعسل واما الحقن فبمثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجونى
والقنطوريون والسذاب والبابونج واصل الكبر والقرطم المرضوض والتربد مع المرى ودهن اللوز المر و
العسل واما الشيافات فبمثل ما ذكر فى وجع الخاصرة وبالتجويع ما امكن فان الطبيعة ح تتوجه الى المواد
التى فى البدن وتصرف ما امكن منها الى غذاء البدن وتدفع الباقى والمرخ ... الغرفيون والجندبيدستر
والتضميد بالاضمدة المحمرة المنفطة لتجذب المادة من عمق المفصل الى ظاهر جلده وتدفعها بطريق التبخير و
التحديد مثل اصل الكبر والعاقرقرحا والذراريح والثوم والبلبوس وفرء الحمام وعسل البلادر ولا يترك
ان يلتحم حتى يسكن الوجع وبالكى بمكوى من حديد شبيه بقدح يكون ما بين قطريه قدر نصف شبر وغلظ
شفته كغلظ نوى التمر ويكون فى داخل ذلك القدح قدح آخر مثله ثم آخر ثم آخر بعد ما بين تلك الاقداح قدر
عقد وله مقبض طويل يحمى رأسه حتى يصير كالنار ويوضع على حق الورك والعليل متكئ على الجانب الصحيح
فيكون قد كوى اربع كيات مستديرة فى مرة واحدة وبعضهم يجعل الكى على موضع المفصل ويعمق تعميقا صالحا
ليجفف الرطوبة المزلقة التى هناك ان لم يكف ذلك العلاج المتقدم وازمن المرض لان امره ان لم يكوى يؤل
الى انخلاع المفصل اذا طال زمانه لما ذكرنا فاذا كوى تحللت تلك الرطوبة المرخية ونبتت وزال الاسترخاء
عن الرباطات والاوتار وتشنج الجلد فلا يمكن للمنخلع ان ينقلب عن موضعه وينخلع واشد ما يكون هذه
العلة اذا عرضت فى الجانب الايسر لانه ابرد مزاجا واضعف قوة وابطأ انحلالا **واما عرق النسا** فهو وجع
يبتدى من مفصل الورك وينزل من الجانب الوحشى على الفخذ وربما امتد الى الركبة والى الكعب وسببه
امتلاء النسا وهو عرق ينشعب من الاجوف النازل يمتد طولا من مفصل الورك الى خنصر القدم اما من الدم

الغليظ الاسود الذى يدفعه الطبيعة الى اسافل البدن على طريق الدوالى او من الرطوبات المائية التى لم
تنفصل عن الدم او من الرطوبات البلغمية الفجة فيتمدد ويتألم وربما اكتسبت هذه الفضول عند الامتلاء كيفية
ردية عفنة لفقد الترويح فتوجع بالكيفية ايضا وكلما طالت مدة نزوله لما ينصب اليه المواد من جميع
البدن وينضم الى ما كانت محتقنة فيه بسبب جذب الوجع وتثقل العضو وازداد ضعفه ويجلب المادة على قلتها
وكثيرا ما يكون نزول الوجع فكلما كانت اكثر كان امتداد الوجع ازيد وربما اشتد الى الاصابع عند طول المدة
وكثرة المادة ويهزل منه الرجل والفخذ بسبب ضعفهما من شدة الالم عن جذب الغذاء والتصرف فيه على ما
ينبغى ويحدث منه العرج بسبب ضعف الرجل وعسر حركتها وانتقالها او لشدة تمدد عرق الورك من الامتلاء
وقيل لا يكون العرج الا بعد الهزال لجساوة الاعصاب وعسر انعطافها من الجفاف العارض من عوز الغذاء و
يدل عليه كلام الرازى حيث قال فى سبب هذا العرج انه يكون من جساء فى عضلات الفخذ والصلب والاربية
وقيل انما يكون العرج والهزال بعد انخلاع رمانة الفخذ عن الحق اذا كثرت الرطوبة المخاطية اللزجة المزلقة
فى الحق واسترخى الرباط الذى فيه او تغيرت الرطوبة التى فيه الى ضرب من التعفن والرداءة فافسدت جوهر
الرباط اما العرج فلتشنج الاعصاب وامتناعها عن الحركة والانتقال واما الهزال فلانسداد اكثر العروق
التى يجرى منها الغذاء الى الرجل بسبب الالتواء والانضغاط ويمكن ان يكون العرج بسبب تحلب شىء من المادة
من مفصل الورك الى شظايا الرباطات التى تنبت من عظم الخاصرة وراس الفخذ وتتصل بعضلات الركبة
والساق فيتشنج ويتشنج بتشنجها الاوتار التى هى اجزاء لها تشنجا ما سيما الوترة العريضة التى حدثت من
اتصال العضلتين اللتين نشأت احديهما من عظم الورك والاخرى من عظم الخاصرة واحاطت بالرضفة
ثم اتصلت باول الساق وعند تشنجها تتقلص الرجل ويحدث العرج ويضطر العليل الى ان يمشى على اطراف
اصابعه وعلاج البلغمى منه وجع الورك البارد وكذلك علاج الدموى علاج وجع الورك الدموى الا انه
ينبغى ان يفصد عرق النسا ليستفرغ منه الدم الذى هو مادة المرض بعد الفصد من الباسليق وتنقية البدن
من الدم الغليظ السوداوى والامن من انصبابه الى العضو العليل عند ما انما اليه بفصد عرق النسا **فى**
الحميات **الحمى حرارة غريبة** من حيث انها ليست مقومة لوجود البدن ولا جزء الماهية وانما
حدثت فيه عند اجتماع الفضلات فان الفضلات اذا اجتمعت وتراكم بعضها على بعض حدثت فيها حرارة
فاشتعلت وتعفنت يدل عليه حال الفضلات الخارجية واحترز بها عن الحرارة الغريزية لانها مقومة

لوجود البدن باقية مدة الحيوة وعن الاسطقسية التي هي جزء منه لانه باقية ببقاء البدن لا تفارقه
عند الصحة ولا بعد الموت ما دام الجسد باقيا ولذلك يسود ويتعفن ولو دفن في الثلج هكذا قال
الفاضل العلامة في شرح الكليات وفيه نظر لان الحرارة في الحمى اليومية والدقية حيث تتشبث اولا
بالارواح والاعضاء ليست حادثة من تراكم الفضول ويشبه ان يكون حرارة الحمى هي الحرارة الاسطقسية
وهي اذا اشتعلت عند ضعف الغريزية واحدثت كيفيتها اكثر مما كانت عليه في حال الصحة وانتشرت
في البدن واضرت بالفعل صارت غريبة من حيث الاضرار والحرارة التي تحدث في الفضلات الخارجية عند
اجتماعها فانما هي من الحرارة الهوائية والكوكبية لانها نوع آخر من الحرارة تشتعل في القلب لو كان
مستوقدها عضوا آخر فانها تسري الى القلب فتسخنه اولا اما اذا كان في ذلك المستوقد شريان فلما
يسري الحرارة وما يحملها من الاجزاء الروحية او الخلطية العفنة فيه واما اذا لم يكن فيه شريان
فلما يتصل الحرارة بما يجاوره ثم الى ما يجاوره الى ان تصل الى ما فيه شريان فتنفذ فيه ثم منه تسري
الى القلب اسرع ما يكون لانه جزء من القلب واذا سخن بعض اجزاء الشيء تادت السخونة منه الى الكل في
اسرع مدة ولانه عند انعصاره وانقباضه يرجع جزء يسير من الدم والروح منه الى القلب اذا كان
ذلك الجزء مشتعلا بالحرارة الغريبة انقدحت تلك الحرارة في القلب فيما فيه في اسرع وقت وتنبث
منه بتوسط الروح والدم والشرايين في جميع البدن لان الصورة النارية انما تحدث كيفية الحرارة
في غير المادة التي هي متقومة بها بالمجاورة لا غير وانما وجب ان يسخن القلب اولا لانه مبدأ لجميع انواع
الارواح والقوى ولجميع الاعضاء على الرأي الحق ولذلك بينا لها من الضرر ما بينا له دون العكس وهو
اول عضو يتكون واول عضو يتحرك وآخر عضو يسكن وهو معدن الغريزي ومنه يسخن البدن كله وكما ان
الغريزي يتادى منه اليه كذلك الغريب لا يشتمل عليه ما لم يشتمل ... القلب فتشتعل تلك الحرارة فيه
اي في البدن اشتعالا يضر بالافعال الطبيعية وهي الافعال المنسوبة الى الطبيعة المدبرة للبدن من الافعال
الحيوانية والنفسانية والطبيعية لا كحرارة الغضب والتعب من حيث انها حرارة غير طبيعية تنبعث من
القلب الى البدن اذا لم تبلغ ان يؤذي الفعل وان تتشبث بجزء من اجزاء البدن وتسخن الباقي بالمجاورة
بالمجاورة وتوجب الحمى واجناسها العالية ثلثة بحسب موضوعاتها التي تتعلق بها وهي الارواح و
الاعضاء والاخلاط **حمى يوم** وهي التي تنبعث من الارواح وسميت بها لانها على الاكثر تنقضي في يوم

واحد **وحمى دق** وهي التي تنبعث من الاعضاء وسميت بها لانها حمى دقيقة اي هادية اولانها يدق
معها الاعضاء وتهزل **وحمى عفن** وهي التي تنبعث من الاخلاط وسميت بها لان حدوثها من عفونة الاخلاط
والاولى ان يقول حمى خلط كما قال الشيخ لئلا يخرج الحمى الغليانية عن التقسيم بسبب خلوها عن العفونة **في**
حميات اليوم اما حميات اليوم فهي ان يسخن الروح الحيواني او الطبيعي او النفساني اولا بالحرارة الغريبة
ثم تتادى تلك الحرارة الى القلب تشتعل فيه وتسري منه بتوسط الشرايين الى سائر الاعضاء والاخلاط
فتسخن كما يسخن كير الحداد اذا اجتذب اليه هواء حار بالمجاورة وكالحمام ان اتفق ان صار اليه هواء حار
او توقد فيه بحيث يسخن هواءه فقط ثم تتادى السخونة من الهواء الى الماء والحيطان وحدوثها يكون عن
اسباب بادية اي خارجية لان الارواح للطافتها وكثرة رطوبتها تقبل الحرارة الغريبة سريعا وتتركها
سريعا بدنية اي لاحقة بالبدن اولا مثل الحر الشديد والبرد الشديد وتناول الاغذية والادوية الحارة
ذات الكيفية المفرطة الالام البدنية او نفسية اي لاحقة بالروح اولا كالغضب والغم وليس لها كثير خطر
ولا رداءة لان الروح الذي تتشبث به الحرارة الغريبة يتحلل في الاكثر في يوم واحد وقلما يبقى اكثر من ثلثة
ايام ولانه ايضا كثير الرطوبة فلا يشتد فيه كيفية الحرارة غير انها ربما انتقلت الى حميات اخر دقية
دقية او عفنية ان اخطئ في تدبيرها كما اذا منع العليل عن الغذاء فانتقلت في الابدان المرادية الى المحرقة
او الدق وفي الدموية الى المطبقة **و**علامتها ان لا يتغير معها في اليوم الاول البول لا في اللون الا في
الغضبية والغمية ولا في الثخنية ولا يتغير النبض كثير تغير بان لا يكون فيهما في الاول تغير اصلا   في القوام الاخر
او يكون فيهما تغير لكن غير كثير وتكون الحمى هادية ساكنة الحرارة غير لذاعة لان الابخرة التي تتحلل من
الروح ليست شديدة الحدة والحرارة لشدة لطافته وكثرة رطوبته ولان هذه الحمى خالية عن العفونة
وقد ذكر بقراط في ابيذيميا ان الحميات القوية الحادة لا تكون الا من عفن فلان الحرارة النارية اذا
تشبثت بممتزج حركت الاجزاء النارية التي فيه الى الانفصال فيحيل هذه الاجزاء بمعاونة تلك الحرارة
ما تلقاه بحركتها من لطيف الاجزاء الهوائية عن طبيعتها الى الطبيعة النارية التي في الممتزج واما
ان تغلب الحرارة وتستولي عليه فيسخن بها الرطوبة التي فيه تغلي غليانا ينفصل به لطيفها عن كثيفها فيتحلل
الى بسائطه الاولى وهو الاحراق فلا يبقى مزاج ولا يحدث عفونة واما ان لا تغلب عليه ولا تقدر على
تفريق وتفصيل اجزائه اما لكثرة الرطوبة او لشدة الامتزاج واستحكامه فيسخن الرطوبة التي في الممتزج اذا كانت

كثيرة غير شديدة الامتزاج وتغلي غليانا شديدًا وتتحرك حركة غريبة فتفسد فسادًا لا تقبل بعده
صلاحا فلا يحصل منها الغاية المقصودة مع بقاء نوعها وهذه هي العفونة وعرفت بانها الحالة من
الحارة الغريبة للجسم ذي الرطوبة الى مخالف للغاية المقصودة مع بقاء نوعها واذا كانت هذه الرطوبة
من رطوبات البدن لم تقبل الهضم والنضج ولم تصلح ولم ينتفع بها البدن بعد ذلك لان هذه من افعال
الطبيعة باستعمال الحرارة الغريزية وهذه الحرارة نارية غريبة مضادة لها فينفصل عنها ابخرة حادة
لذاعة مضادة لمزاج الاعضاء ويكثر الاشتعال واللهيب في البدن تبتدئ بلا نافض لان النفض انما
يكون اذا تعفنت المادة خارج العروق وتحرك عن مستوقدها ومرت بالاعضاء الحساسة ولذعها
فتحركت الاعضاء لدفعها حركة قوية والمادة ههنا في داخل العروق وخالية عن العفونة لطيفة سريعة
المرور والتحلل فلا يحدث عنها النفض ولا القشعريرة الا ان تكون المتحللة عنها كثيرة جدا فيحدث
عند مرورها بالعضلات نخس يسير وتنقلع بغير عرق شائع كالخلطي بل بنداوة يسيرة شبيهة بالعرق
الصحي ولا يكون معها اعراض قوية مثل خشونة اللسان وتدارك النفس وغير ذلك من اعراض الحمى
العفنية وتكون نوبة واحدة ولا تعاود لان مادتها سابح في تجاويف العروق وتتصل بعضها ببعض
فاذا اشتعل البعض اشتعل الكل الى ان تتحلل الاجزاء المشتعلة وليس لها مستوقد ينصب اليه جزء بعد جزء
حتى يحصل بين انصباب الجزئين فترة وربما بقيت تلك النوبة يومين فصاعدا الى ثلثة ايام فان
جاوزت دلت على انها قد انتقلت الى عفنية او دقية وذكر جالينوس انها ربما بقيت ستة ايام وانقضت
انقضاء تاما لا يمكن ان ينقضي مثله لو انتقل الى جنس آخر وان يحدث بعقب اسباب بادية اما عن غم
مفرط يتحرك فيه الروح الى داخل ويحتقن فيه وينفقد الترويح فيختنق الحار الغريزي ويشتعل الحار الناري
فيسخن الروح في القلب ويتأدى منه الى جميع البدن وعلامتها نارية البول وحدته اي حرقته وذفارته
عند الخروج لما يسخن الاخلاط بسخونة الروح من غير ان تعفن ولما يغلب اليبس على البدن اما لغلبة الحرارة
المحللة لرطوبات الدم وصيرورة البخار احادا امراريا او لعدم استمراء الطعام وقلة الاغتذاء فان كل
من كان كثير الغم لم يستمرئ ما يأكله وان كان سريع الهضم وعند غلبة اليبس يحتد الحرارة وعند غؤور
العينين لغلبة اليبس ولتراجع الدم والروح الى الباطن وصفرة الوجه وتشنجه لذلك وضعف النبض
وصغره لاحتقان الروح واختناق الحرارة الغريزية وعلاجها دخول الابزن الماء الفاتر العذب اذ لو كان

شديد

شديد الحرارة احترق الجلد وحصف المسام فلا ينفذ الماء الى الباطن ولا يخرج الارواح المتسخنة عند
الانغماط وسكون الحمى لترطيب البدن وارخاء الجلد وتفتيح المسام وتحليل الابخرة الحادة وتسكين حرارة
الحمى وفتحها لان ما يتشربه البدن من الماء الفاتر يعود الى الطبيعة فيبرد وقيل مطلقا ليجتذب الدم والروح
والحرارة الغريزية الى الظاهر وليسكن سورة الحرارة النارية بالتبريد والترطيب والاستحمام بالماء الفاتر الغذ
لذلك والتمريخ بالادهان الباردة العطرة كدهن البنفسج والنيلوفر للتبريد وتقوية الروح واستعمال
المرطبات الباردة لتقوية القلب والروح وتسكين الحرارة وتبريد القلب بالاطلية مثل الصندل والكافور
والماورد واذهاب الغم بضروب الكلام والحيل والملاهي مما يشتغل النفس ويذهلها عن الغم واما من
هم قوي يعرض منه حركة عنيفة للروح تارة الى الداخل واخرى الى الخارج لان مطلوب المهموم ليس امرا فائتا
او محالا بل هو امر مرجو ممكن الحصول لكن بجهد وتعب بخلاف مطلوب المغموم فانه فائت غير مرجو الحصول
مسخنة لها او فزع مسخن لها بالاحتقان وفقد الترويح كالغم او فكر كثير في شيء يعرض منه مثل ذلك
الذي يعرض من الهم بما يسخن الروح بدوام حركته من المطالب الى المبادي ثم منها الى المطالب وعلاماتها
اي علامات الهمية والفزعية والفكرية علامات الغمية غير ان النبض فيها يكون اقوى الا في الفزعية فان
النبض فيها يكون ضعيفا جدا كالغمية اذ لا يحتقن الروح في القسمين الاخرين ولا يحتقن الحار الغريزي
ولا يضعف القوى كما في الغم واما عند حصول المطلوب وصيرورة المجهول معلوما في الفكرية فيحصل فرح
وازدياد قوة لانه عند انبساط الروح الى الخارج ينتفض البخارات الدخانية وتتحلل فينتعش الحار الغريزي
وكذلك ينبسط الروح احيانا الى الخارج في الهمية بسبب الرجاء وعلاجها علاج الغمية واما من غضب شديد
تتحرك فيه الروح الى الخارج حركة عنيفة غليانية لينتقم من الموذي وعلامتها حمرة الوجه لشدة حركة
الدم والروح الى الخارج وارتفاعهما لفرط الحرارة الى الاعالي وانتفاخه بل انتفاخ البدن كله لذلك و
لزيادة حجم الدم بالغليان وجحوظ العينين واحمرارهما وعظم النبض لغلبة الحرارة وشدة الحاجة
وحمرة البول وحرقته لسخونة الدم وغليانه وميله الى المرارية وعلاجها تسكين النفس مما يفرحها من
السماع الطيب والحكايات الطيبة واللهو واللعب العجيبة لاشتغال النفس وادخال الابزن والاستحمام بالماء
الحار المستلذ المعتدل الحرارة لئلا يكتسب المواد التي في البدن عند كثرة حرارة الماء عفونة توجب الحمى او
ينصب شيء منها الى بعض الاعضاء فيوجب الورم ولئلا يحترق الجلد وينسد المسام حتى يلين بشرته بالترطيب

والارخاء وتحمر لجذب الدم والروح الى الظاهر فيتحلل منهما ما قد غلى وسخن ثم تعد لتفتيح المسام وتليين
وتليين البشرة الدخول في الماء البارد لينفذ في المسام ويبرد البدن ويسكن الغليان ويدفع العفونة
ويسد المسام فيحتبس المائية التي نفذت في المسام من الابزن والاستحمام ويحتقن تحت الجلد فيكثر
الترطيب والتبريد والخروج عنه سريعا لان الحار الغريزي لضعفه يعجز عن مقاومة الماء البارد فينقهر
ويزداد الضعف ولان الماء البارد عند طول اللبث فيه يكثف الجلد ويسد المسام والمنافذ احتقانا قويا
فيحتقن الحرارة في الباطن ويشتعل في الرطوبات الاصلية فتوجب الدق او الخلطية فتوجب العفونة
والحمى وصب الماورد على الرأس والصدر لتبريد الدماغ والقلب وتقويتهما وتضميد الصدر بالصندل
والكافور لزيادة تبريد القلب لان انبعاث الحرارة منه وسقي الاشربة الباردة المقوية للقلب مثل
شراب التفاح والرمان والريباس والصندل واما من فرح شديد يعرض منه ما يعرض من الغضب من
شدة حركة الروح الى الخارج لكن الحركة ههنا لا تكون حادة لذاعة كما في الغضب لان الحركة في الغضب
تكون دفعة مع قوة واضطراب شديد وهيجان وغليان لدم القلب لطلب الانتقام فلا يبرد فيه
القلب لا يخلو من الدم والروح لان حجمهما بسبب الغليان يزداد جدا فيبقى شيء منهما في القلب عند
خروجهما الى الظاهر دفعة ولا يبرد القلب ايضا فيه لغلبة الحرارة وشدة الهيجان والفوران
ولذلك لا يؤدي الى الهلاك وفي الفرح وان كان مفرطا انما يكون الحركة لجزء من الروح بعد جزء برفق
وتؤدة مع استرخاء من غير غليان وفوران فيتخلخل به الدم والروح تخلخلا كثيرا ولذلك يبرد فيه
القلب يؤدي الى الهلاك وعلاجها علاج الغضبية واهانة المسرور منه على التفقد وتحقيره واما
من سهر مفرط مسخن للروح فان اليقظة للروح مثل الرياضة للبدن لانها استعمال الروح النفساني
في الحركات الاختيارية وفي حفظ نظامها وترتيبها فيسخن مزاجها بكثرة الكثرة ويجف بكثرة التحلل
فيحتد التخونة وعلامتها ان يكون العينان غائرتين لكثرة التحلل وجفاف رطوبات آلات الحس
سيما العين منها فانها اكثر استعمالا واسخف بنية والطف رطوبة وقلة تولد بدل المتحلل لقصور
الهضم بسبب تفرق الحرارة في ظاهر البدن رطبتين مائلتين الى النعاس والجفنان ثقيلين عسري
الحركة كل ذلك لكثرة تولد الرطوبة الفجة وكثرة ارتفاع الابخرة الغليظة اليهما والوجه وجميع
البدن منتفخا لذلك الى صفرة لعلة تولد الدم بسبب سوء الهضم وقال الرازي بحركة المرة المتولدة

من التهو وذلك لان الحرارة عند انتشارها في ظاهر البدن تسخن الاخلاط التي فيه وتحللها مع
والنبض صغيرا لضعف القوة من كثرة التحلل وقلة الاستخلاف لسوء الهضم والبول ابيض وذلك
لقلة الاستمراء وعدم النضج الصابغ وعلاجها التوديع والسكون ليقل التحليل ويكثر الرطوبة والتنويم
لترطيب الدماغ بالنطولات والادهان والشمومات لان النوم يرطب بجودة الهضم واغتذاء الاعضاء بالغذاء
[illegible] يسكن اشتعال الروح لسكونه في الباطن ويمنع التحليل الموجب للجفاف والحرارة والاستحمام بما يبرد
ويرطب ولان حرارة الحمام تحلل الابخرة الحارة والتمريخ بما يرطب مثل دهن البنفسج والقرع والنيلوفر والتغذي
بالاغذية الجيدة الكيموس السهلة الانهضام مثل الفراريج ليحصل بدل المتحلل في اسرع وقت من جهة ان
السهر يبطي الهضم ويضعفه وسقي الجلاب المعمول من سكر الطبرزد والماورد وماء [illegible] لتسكين الحرارة
وترطيب البدن وتقوية الروح واما من تعب للبدن مسخن للروح لان الحركة البدنية تسخن المفاصل
بل البدن كله وتشتعل الحرارة الغريزية فيحمى الارواح سيما النفسانية منها مع ان الحركة ايضا تجفف
البدن فيشتد تاثير الحرارة فيه وعلامتها يبس الجلد وتحلله خصوصا اذا كان مفرطا لانحلال الرطوبات
بالعرق والبخار وصغر النبض لضعف القوة وزيادة سخونة المفاصل على غيرها لاحتكاك بعضها ببعض
واشتراكها لسائر الاعضاء في الحركة وحس الاعياء وكراهة الحركة لفرط اليبس والجفاف وتمدد
الاعصاب والرباطات وعدم مواتاتها للانثناء والالتواء ولضعف القوة عن نقل الاعضاء وتحريكها
وعلاجها الاستحمام بالمياه العذبة الفاترة والدلك الرقيق وهو الذي يكون بغير عنف وبعد الغمز اللين
لانه يلين الاعضاء ويرخيها بترقيق الرطوبات وتسييلها اليها والمرخ بدهن البنفسج سيما بعد الحمام
لان الدهن بلزوجته يسد المسام ويحفظ الرطوبة التي اكتسبها البدن عن التحلل بالهواء مع انه
يرطب بنفسه ايضا ويرخي ويلين والتغذي بالاغذية الباردة الرطبة مثل لحوم الفراريج واطراف الجدي
وصفرة البيض النيمبرشت وسقي الجلاب واما من اسهال قوي يعرض منه حركة للروح مفرطة لاضطراب
الاخلاط وحركتها او استتباعها حركة الروح وتسخين من حرارة الدواء المستفرغ اذا كان الاستفراغ
بالدواء المسهل فان الدواء المسهل كالتربد والسقمونيا لا يخلو من كيفية حارة حادة تسخن بكيفيته ومما
يلزمه من حركة الروح ايضا بسبب الجذب القوي العنيف الذي يعرض منه للاخلاط وبسبب ازعاجه لها من
الاعضاء ودفعه لها بقوة قوية فيحدث منه الحمى او استفراغه الرطوبات واستيلاء الجفاف منه على البدن

فيشتد اشتعال الحرارة فيه ويسخن الروح سخونة زائدة للطاقة وعلامتها عروضها عند ذلك اى
عند الاسهال القوى وعلاجها حبس الطبيعة وتضميد القلب والمعدة بالاضمدة الباردة المقوية لتسكين
الحرارة وتقوية القوة مثل الصندل والورد والاقاقيا والسك بماء الآس والماورد والتغذى
بالاغذية القابضة الباردة مثل الاذرع الانبرباريس وحب الرمان واما من وجع شديد يسخن
الروح حتى يشتعل حمى لاضطراب الطبيعة وشدة مجاهدتها مع المرض وذلك يستلزم لثوران الاخلاط
والارواح وحركتها من جميع البدن الى موضع الوجع ولذلك يحل القوة فى الوجع المفرط لتحليل الروح
بفرط حركته عند مقاومة الطبيعة ومجاهدتها لانه مركب لها وعلامتها وجود الوجع فى عضو من الاعضاء
لمرض فيه اما لسوء مزاج او تفرق اتصال وعلاجها تسكين الوجع ومداواة ذلك المرض ثم معالجتها اي
معالجة الحمى بما يعالج به الحمى التعبية من الدعة والاستحمام والتمريخ وغيرها واما الغشى يسخن فيه الروح
لاضطراب حركتها لانها عندما يجتمع فى القلب لا يتوزع شيء منها الى الاعضاء وعندما تتفرق فيما
لاصلاحها يخلو القلب عنها والطبيعة لا ترخص فى ذلك فيضطرب حركاتها بين الاجتماع والتفرق و
يسخن سخونة تنقلب حمى وعلامتها مقارنة الغشى وسقوط القوة وضعف النبض واختلافه بحسب
اختلاف حركة الروح واختلاف حال القلب وعلاجها علاج الغشى وتقوية القلب واستعمال المبردات المرطبة
من الاشربة وغيرها على ما مر ان بقيت من الحمى بقية بعد زوال الغشى واما من جوع طويل او عطش شديد
لاحتداد البخارات فى البدن لان الحرارة عند الجوع تشتعل فى الاعضاء والارواح لعدم الرطوبة الغذائية
التى تسكن سورة الحرارة وتتوجه ايضا نحو رطوبات البدن وتسخنها اذ لم تجد ما تتوجه اليه من الغذاء
فيكثر الابخرة الحارة لتحليل تلك الرطوبات وتختلط بالروح فيشتد سخونته وكذلك عند العطش و
فقدان ما يسكن حرارتها من رطوبة المأكول والمشروب وعلامتها صغر النبض وضعفه لفتور القوة بكثرة
التحليل وربما مال الى صلابة لغلبة اليبس والجفاف ولقلة الدم المرطب للشرايين الملين لها او قلة
رطوبته الملينة وعلاجها سقى ماء الشعير والسويق والاغذية الباردة الرطبة مثل المزورات المعمولة
من القرع والاسفاناخ بدهن اللوز والماء البارد قليلا قليلا الى ان يسكن العطش والربوب الباردة مثل
رب الرمان والريباس والانبرباريس والاستحمام بالماء الفاتر لما ذكر واما من سدة فى مسام الجلد وفوهات
العروق لا عن سبب بادٍ بل عن سبب بدنى فيه بحث من وجهين الاول ان الحمى اليومية السددية على اصطلاح

القوم

القوم عبارة عن سخونة الروح بسبب سدة فى فوهات العروق الليفية والعروق الساقية او فى مجاريها لا فى
مسام الجلد والثانى قد يحدث السدة من الاسباب البادية كالبرد العام القابض قال الشيخ السدد قد تكون
فى مسام الجلد وقد تكون فى ليف العروق وسواقيها وفوهاتها ومجاريها واذا قيل حمى يوم سددية فانما
يشار الى هذا الصنف وسبب السدة اما غلظ الاخلاط او كثرتها او لزوجتها او ورم مضغط او برد عاصر
قابض فيحتقن البخارات الحادة وتجتمع ولا تتحلل فيحدث حرارة مفرطة وتسخن الروح لانها اضعف الاجزاء
البدنية والطفها واحرها وهذه الحمى هى التى تمتد الى ثلثة ايام واكثر ان كانت السدة كثيرة قوية ولم تكن
تكاثفية واستحصافية من برد من خارج وتنتقل كثيرا الى حميات العفن عندما يتعدى الاشتعال والسخونة
التى توجبها السدة واحتقان البخارات وعدم تنفسها الى عفونة الاخلاط وعلامتها بجاوزة حرارتها
عن حرارة حمى يوم لما لا يتحلل الابخرة والارواح المتسخنة بسبب السدة وانها تحدث لا عن سبب باد فيه البحث
المذكور وانها تمتد الى اليوم الثانى والثالث لان السدة اذا كانت فى مجارى العروق الليفية والساقية وفى
فوهاتها لا تندفع سريعا اما اذا كانت من خلط غليظ او لزج او كثير او ورم فظ واما اذا كانت من برد عاصر
فلانه اذا بلغ من قوته الى ان يسد العروق التى فى داخل البدن لم يمكن ان يندفع بسرعة ويزداد سرعة النبض
وصبغ القارورة فيها كل يوم لازدياد الحرارة بدوام المؤثر وعلاجها الفصد ان كانت هناك علامات الدم
وحمرة الوجه والعينين ثم تليين الطبيعة وتفتيح السدد بعد الفصد والتليين لئلا ينجذب الاخلاط دفعة بسبب
الادوية المفتحة الى بعض المجارى فيلحج فيه ويحدث منها اخطار كثيرة وربما زادت فى السدد سيما اذا كانت غليظة
فى خلقتها ضيقة بالسكنجبين ونحوه من الجوالى الغير الحارة وسقى ماء الشعير مع السكر لما فيه من التفتيح والجلاء
والاستحمام بعد الاغتسال والدلك فيه بالماء الفاتر وغسالة الحنطة ونحوه مما فيه جلاء معتدل مثل دقيق
الباقلا والكرسنة وبزر البطيخ واما من تخمة وفساد طعام الى الدخانية ويحدث منها ابخرة ردية دخانية
يشتعل حرارة ويلتهب الروح خصوصا فى الابدان المرارية لما يحترق الطعام فى معدتهم فى الابدان التى ليست
بواسعة المسام لما لا يتحلل الابخرة الدخانية منها بسهولة وعلامتها تغير الجشاء الى المنادية والنتن وعدم
النضج فى البول وعلاجها تنقية المعدة والامعاء من الطعام بالقيء والاسهال بحسب ميل الغذاء الفاسد ثم الاستحمام
لتفتيح المسام وتحليل ما بقى من البخارات الفاسدة والتغذى باغذية عسرة الفساد باردة مسكنة للحرارة جيدة
عن الاحتراق كالحصرمية والسماقية والرمانية واذا كانت الطبيعة منطلقة يكفيه تجرع الماء الحار لما ينحدر

به الغذاء ويستفرغ عن آخره ثم شرب الاشربة والاغذية الباردة المقوية للمعدة وامّا من اورام تحدث
في بعض الاعضاء الظاهرة مثل خلف الاذن والابط والاربية عندما يسخن الفضول فيها من غير ان
تتعفن لانّ ما يكون مع العفونة يكون من جنس حميات العفنية ويتأدّى سخونتها المجردة الى القلب وامّا
الحميات التابعة لاورام الاعضاء الباطنة فانها تكون عفنية لانّ الاعضاء الباطنة اسخن من الظاهرة
فيتعفن موادها عفونة قوية بسرعة وعلامتها ان يكون الوجه احمر لانّ الابخرة الحارّة التي تتصاعد الى
الرأس تسخن الدم وترققه فيميل الى ظاهر الجلد منتفخا لكثرة الابخرة الرطبة ولا تكون شديدة لانّ الحرارة
واذا بلغت منتهاها يترقى ويتصاعد من البدن بخار حادّ لذيذ الحرارة ندى لكونه خاليا عن العفونة رطبا
لانّ هذه الاورام تكون دموية الّا نادرا ويكون النبض عظيما لاجتماع مرضين حادّين الورم والحمى
ويلزم ذلك شدة الاحتياج الى التطفئة والبول ابيض لميلان الموادّ الى موضع الورم بسبب الوجع فانّ الطبيعة
لاصلاح حال العضو الوجع تتوجه اليه مع الروح والموادّ الحارّة لانها الطف واسرع نفوذا واسهل انقيادا و
بسبب الحرارة فانّ الحرارة جذّابة واوّل ما ينجذب اليها من الموادّ الحارّة اللطيفة وعلاجها الفصد والاسهال
لاستفراغ مادّة الورم وتدبير الورم بالاطلية المبرّدة القابضة لتسكن الحرارة وتضيق الطرق التي بينه
وبين القلب فلا يصل السخونة اليه حتى ينقضي الحمى ثم بالاطلية المحلّلة او المنضجة وامّا من شدّة حرّ الشمس وطول
الوقوف والمسير فيها فيسخن الروح النفساني لانّ تأثيرها في الرأس والدماغ اكثر بسبب الملاقاة وما يرد عليها
من المسام وبالاستنشاق والحيواني لما يرد على القلب بالاستنشاق وبالتنفس من المسام بطريق الشرايين و
علامتها الحرارة والالتهاب في الرأس والعينين وتقشف جلدة الوجه وسخونته وصغر النبض لصلابة الآلة
وسرعته لشدة الحاجة وعلاجها صبّ دهن الورد والخلّ مبرّدا على الرأس من موضع بعيد ليصل الى القعر و
الاستحمام بعد الانحطاط وصبّ الماء الفاتر على الرأس لترطيب الدماغ وتبريده وتليين الجلد وسقي الماء
البارد والسويق بالثلج وامّا من استحصاف الجلد من البرد والاغتسال بالماء البارد لانّ البرد يجمع
الابخرة الحارّة في الباطن ويمنعها من الانتشار بتكثيف الجلد وتضييق المسام او بالمياه القابضة مثل الزاجية
والشبّية فانها تسدّ المسام فيحتقن الابخرة في الباطن ويسخن الروح بالمجاورة والمخالطة سيما اذا كانت
الابخرة مادّة دخانية وعلامتها تكاثف الجلد واكتنازه كجلود الايادي المغموسة في ماء الزاج وماء قشور
الرمّان وانه يحسّ بحرارة قليلة عندما يلمس فاذا طال لبث اليد على البدن احسّ بحرارة اقوى وذلك لكون الحرارة

وقلة خروج البخارات الحارّة بسبب التكاثف فلا يحسّ بها في اوّل الامر فاذا طال اللبث واتسع المسام و
تخلخل الجلد ظهرت الحرارة بخروج البخارات وان يكون في الوجه والعينين قليل انتفاخ لكثرة ارتقاء الابخرة
الغليظة اليهما والنبض سريعا لشدة الحاجة الى الهواء البارد بسبب كمون الحرارة واشتعالها في الباطن
والبول الى صفرة يسيرة او الى بياض لمخالطة الفضول المائية المحتبسة في البدن بسبب تكاثف الجلد
التي من شانها ان تستفرغ من المسام بالعرق مع البول فيقلّ صبغه لكثرة المائية وقلة الصابغ وعلاجها
الدلك الرقيق الكثير لتوسيع المسام وتحليل الفضول والتدثّر بالثياب الناعمة حتى يعرق ثم دخول الحمّام
بعد الانحطاط والتعرّق فيه ليتحلّل الفضول والابخرة المحتبسة على التمام والدلك بما يجلو المسام مثل
النخالة ودقيق الباقلا وبزر البطيخ واللوز المرّ والاشنان والتدثّر والتعريق بعد ذلك ايضا ليتحلّل
ما قد بقي منها وامّا من شرب شراب صرف قوي وغذاء حارّ او دواء حارّ يشتعل منها الدم المتولد في الكبد
ويزداد سخونة ويشتعل باشتعاله الروح الطبيعي المتولد منه وعلامتها احمرار الوجه والعينين وحرارة

دقما

وحمرة البول بحسب حرارة الكبد وتغير كيفية الدم ومرارة الفم وجفافه بحرارة المعدة وانجذاب الصفراء
اليها للطافتها وسرعة حركتها فانّ الاشياء الحارّة التي ترد على البدن من داخل تسخن اوّلا المعدة
والحرارة واللهيب في موضع الكبد لانّ الحرارة تبدو في هذه الحمى من الروح الطبيعي وعلاجها تليين الطبيعة
بمثل الشيرخشت والتمرهندي وسقي السكنجبين لتبريد الكبد وادرار الفضول الحارّة بالبول مع ماء
الخيار وورق الهندباء والخس وبزر البقلة وماء الرمّان الحامض وماء الشعير ودخول الابزن بعد
الانحطاط والتغذي بالمزورات الحامضة مثل الحصرمية والزرشكية والرمانية مع القرع والاسفاناخ
ودهن اللوز وقد يحدث هذه الحمى اليومية من ترك الاستحمام المعتاد لاحتقان البخارات التي كانت
تندفع من المسام اذا كانت تلك البخارات حارّة مرارية لا عذبة لانّ العذبة لا تولدها الّا نسدادها
من تراكم الوسخ ويسمى هذه الحمى قشفية وعلاجها دخول الحمّام والنطل بالماء الفاتر والدلك بالنخالة
وبزر البطيخ وشيء يسير من البورق لتنظيف الجلد وجلائه من الوسخ وقد تحدث من زكام او نزلة حادة
لانعكاس الابخرة الحارّة النارية واحتباسها في الدماغ لانسداد مسامات الرأس وتكاثفها امّا من البرد
وامّا من امتلاء الاخلاط وتراحمها وتراكمها ومنعها خروج الابخرة من المسام وعلاجها الفصد والحجامة
ان لم يتهيأ الفصد لاستفراغ الحارّة المتولدة من الابخرة المحتقنة واطلاق الطبيعة بمطبوخ لين لتنقية الدماغ

من تلك الفضول وتنقية البدن من الفضول التى تتحلل عنها الابخرة وتتصاعد الى الدماغ وتسكين
السعال ان لم يكن نزلة ثم دخول الحمام بعد نضج النزلة للتحليل وتفتيح المسام وبعد خفة الحمى لئلا يزداد الحرارة
وتنتقل الى الحمى العفنية وقد تحدث من تزحر شديد او خلفة متواترة متداركة لما ذكر فى الحمى الاستفراغية
وعلاجها علاج التزحر والخلفة ودخول الحمام بعد الانحطاط للترطيب وتحليل الابخرة الحارة ولا فائدة
فى اعادة هذا القسم من الحمى الاستفراغية وقد تحدث من اكثار من الغذاء المثقل لما يرتفع عنه ابخرة ردية
لقصور الهضم فيسخن الروح سخونة تنقلب الى الحمى كما فى الحمى التخمية او يبدل من اغذية مسددة خصوصا فى
الابدان المرارية فان اكثر فضولها تبخر ابخرة دخانية حارة وهى لا تندفع عن البدن عند انسداد المسام
فتلهب الروح وعلاجها القىء ان كان الثقل فى اعلى البطن او تحمل الشيافة ان كان فى اسفله والاستحمام
عند الخفة لما ذكر والنوم لتقوية الهضم باجتماع الحرارة فى الباطن وتلطيف الغذاء والتنقية ببعض
الادوية القليلة الاسهال لتستفرغ ما فى المعدة والامعاء فقط ولا تثور الاخلاط ولا تهيجها فيحدث
سخونة وتلهب الروح فى حمى الدق واما حمى الدق فهى ان تتشبث الحرارة الخارجة عن الطبع وهى الحرارة
الغريبة بالاعضاء الاصلية خصوصا القلب لما ذكر من انه الرئيس المطلق فيتضرر الاعضاء بضرره دون
العكس بخلاف مثل الكبد فان حرارته مثلا انما تتادى الى سائر الاعضاء وتوجب الدق بواسطة القلب
لا بنفسه حتى تفنى رطوبات البدن بالتحليل وحدوثها يكون اما من اسباب سابقة مثل الحميات المحرقة اذا طالت
مدتها وسخنت القلب والاعضاء الاصلية اما لشدة تلطيف الغذاء فيها او لمنع الماء البارد عن العليل
او لقلة مراعاة جانب القلب بالاطلية المبردة او لاضطرار الطبيب لتواتر الغشى الى سقى الخمر ودواء المسك
او لان طول المرض يفسد جوهر الاعضاء ويضعفه ويفسد الغذاء ايضا لضعف القوى فلم يصلح للتغذية
ويتنفر منه الاعضاء فلا تقبله فيزداد احتدادها وتسخن سخونة قوية اصلية لم يمكن ان تزول عنها بعد
زوال السخونة عن الاخلاط وعملت الحرارة فى رطوبة القلب ورطوبة الاعضاء الاصلية فافنتها او مثل
ورم حار يحدث فى الصدر فيتادى حرارته الى القلب بالمجاورة ثم منه الى سائر الاعضاء الاصلية فتنشف
رطوبته ورطوبة الشرايين حتى تجففها وتجفف معها الاعضاء الاصلية وبحسب ازدياد الجفاف يشتد اشتعال
الحرارة فيها وفى كلامه هذا بحث لان الحمى والورم من الاسباب الواصلة للدق لا من السابقة واما من
بادية مثل الغم والهم والغضب والسهر والتعب وعدم الطعام وسائر ما يجفف البدن تجفيفا مفرطا مع الاستحمام

لاسيما

لاسيما ان تتفق بسبب من هذه الاسباب فى سن الفتوة لان المزاج فى هذا السن اشد حرارة واقل رطوبة
وفى وقت صائف لمن مزاجه حار من الجبلة ويدبر بتدبير حار فان هذه الامور تعين تلك الاسباب
فى تسخين القلب والاعضاء الاصلية وفى تجفيف رطوباتها فيضعف المبردات والمرطبات عن المقاومة
ويستولى المرض ولهذه الحمى ثلث مراتب بحسب انتقال الحرارة من رطوبة الى اخرى لا بحسب عملها فى نفس الرطوبة
لان الاختلاف انما يظهر عند الانتقال واما زمان فعلها وتاثيرها فى نفس الرطوبة فمتشابه وايضا
لو اعتبرت المراتب بحسب التاثير فيها لزم ان يكون اربعا على عدد الرطوبات واولها ان يكون الحرارة
الغريبة اخذت فى افناء الرطوبات المحصورة فى تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضاء الاصلية
الساقية لها وهى من الرطوبات الثانية التى استحالت عن الخلطية وفى افناء الرطوبات التى فى فرج الاعضاء
وهى تجاويف صغار مختفية فى اللينة منها كاللحم لانطباق بعض اجزائها على بعض ومتبينة فى الصلبة
كالعظم وهذه الرطوبات رطوبات مبثوثة فى الاعضاء بمنزلة ندى الطل وهذه الرطوبات والتى قبلها
معدة فى الاعضاء لان ترطب الاعضاء وتبلها اذا جففها سبب من حركة عنيفة او غيرها ولان
تستحيل غذاء اذا فقد البدن الغذاء وذلك لان الغذاء ليس كله يصير جزءا للبدن بل يبقى منه شىء
على سبيل الادخار يحتاج الى التصرف ازيد من الطبيعة حتى يصير جزء عضو فان الغذاء فى طبيعته بعيد
عن طبيعة الاعضاء لا بد فى صيرورته عضوا من الى استحالات كثيرة وفى كلامه بحث لانه جعل المرتبة
الاولى من الدق ما يكون الحرارة اخذة فى افناء الرطوبات التى فى العروق الصغار والتى فى فرج الاعضاء
وليس كذلك لان المرتبة الاولى منه عند الجمهور هى ما يفنى الحرارة الرطوبة التى فى العروق وتشرع فى افناء
التى فى فرج الاعضاء لان هذين النوعين من الرطوبة ليس يمكن ان تفنيا معا فى مرتبة واحدة اذ الطبيعة
تحامى عن الاشرف بالاخس والرطوبة الاولى اخس من الثانية لانها اقرب الى الخلطية فما لم تفن تلك بالكلية
لم تشرع الحرارة فى افناء الاخرى فان قيل عندما يتعلق الحرارة بالاعضاء وتفنى تلك الرطوبة يجذب
الاعضاء بدلها من الرواضع وهى من السواقى وهى من الجداول وهى من الاوردة المتشعبة من الكبد وهى
من الكبد وهى من المعدة فلا تفنى الرطوبات قطعا الا اذا امسك العليل عن تناول الغذاء قلنا ان
المتخلف من الغذاء فى الاكثر لا يكون الا على قدر المتحلل بالتحلل الطبيعى الذى لا يمكن الاحتراز عنه
فاذا عاون التحلل الطبيعى محلل اخر قوى مرضى كثر التحلل بالضرورة ولا يفى الغذاء بالاخلاف فيجف

الاعضاء على مر الزمان وايضا عند ما يستولى الحرارة على الاعضاء بحيث تفنى الرطوبات المذكورة
يضعف الهضم ويصير الدم مرارياحارا لا يصلح لتغذية الاعضاء والاخلاف ويضعف ايضا جاذبة
الاعضاء للغذاء فيقل الاقتضاء على العروق حتى يصل الى الكبد والمعدة واذا قل الاقتضاء والاجتذاب
من المعدة قلت الشهوة فيقل الاكل ويقل الدم المتخلف فيزداد الجفاف على الدوام والثانية اذا
تكون قد فنيت هذه الرطوبات ويكون تشبثهما بالرطوبات القريبة العهد بالجمود واللصوق
بالاعضاء وهى رطوبة استحالت الى جوهر الاعضاء من طريق المزاج والتشبيه الا انها لقرب عهدها
بالانعقاد لم تصلب بعد بل بقيت رطبة رخوة القوام فلو استحالت الى جوهرها من طريق القوام ايضا
لخرجت عن انواع الرطوبات ويسمى الحمى الدقية فى هذه المرتبة الذبول وفى المرتبة الاولى الدق على
الاطلاق لانه ما دامت تلك الرطوبة باقية لم يظهر الذبول فاذا اشرفت على الفناء اخذت الاعضاء
فى الذبول والثالثة ان تكون قد فنيت هذه الرطوبات ايضا ويكون تشبثهما بالرطوبات الاصلية
التى استفادتها الاعضاء من عنصر المنى والهواء ويقال لها الرطوبة المنوية ايضا التى يكون اتصال
الاعضاء المتشابهة الاجزاء من اول الخلقة وبفنائها تصير الاعضاء الى التفرق والتفتت وتسمى
الحمى فى هذه المرتبة المفتت والمخشف لان الاعضاء فى هذه المرتبة تأخذ فى الانفصال هذا ما عليه الشيخ
وجمهور المتأخرين وكثير من المتقدمين وقال ابو سهل المسيحى فى التاسع والثلثين من المائة ان فى الاعضاء
الاصلية رطوبة بها يتصل اجزاءها بعضها ببعض فمتى سخنت هذه الرطوبة فقط ولم يفن منها شئ فالحمى
هى النوع الاول من الدق ويسمى حمى دق مرسلة ومتى كانت هذه الرطوبة قد ابتداء بها الفناء وتحرقها
الا انها لم تفن بالكلية فالحمى هى النوع الثانى من الدق ويقال لها الذبولية ومتى كانت هذه الرطوبة
قد فنيت كلها فالحمى هى نوع الثالث من الدق ويقال لها المفتتة وكلامه هذا لا يصلح للتعويل اذ
لا يمكن ان يفنى تلك الرطوبة على التمام الا بعد الموت وانقضاء مدة مديدة على الجسد ويلزم منه ان
لا يوجد دق مفتت وقال بعض الاقدمين اذا تغير مزاج القلب ولم يتبدد الرطوبة التى فيه فهو
المرتبة الاولى فاذا فنيت الرطوبة التى فيه فهى الثانية فان لحقت الحرارة واليبس بالعروق و
الشرايين والاغشية وغيرها من الاعضاء المتساوية الاجزاء فهى الثالثة وهذا القول ان فهم منه
معنى مطابق لما قاله الشيخ فذاك والا ففيه ما فيه وذهب اليه ان فى المرتبة الاولى يفنى الرطوبة التى فى

جبيش م

العروق

العروق الصغار ويتشبث الحرارة بالرطوبة التى فى الاعضاء الرخصة مثل اللحم وفى الثانية تفنى هذه
الرطوبة ويتشبث الحرارة بالرطوبة الطلية التى فى فرج الاعضاء وفى الثالثة تفنى هذه الرطوبة ايضا
ويتشبث الحرارة بالرطوبة التى بها اتصال الاعضاء وتبعه صاحب الكامل وفيه بحث اذ ليس يصح ان
يقال ان المراد بالرطوبة التى فى الاعضاء الرخصة هى الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد لان فناءها
انما يكون بعد فناء الرطوبة الطلية لما ثبت من ان الطبيعة تحامى بالاخس عن الاشرف ولا ان يقال
ان المراد بها غيرها اذ ليست فى البدن من الرطوبات الثانية رطوبة غير هذه الاربع وذكر ابن ابى صادق
معترضا على حبيش وعلى الشيخ ايضا من ان المتفق عليه ان الحرارة اذا كانت متشبثة بنفس الاعضاء لم يكن
لها فى الرطوبات المنحصرة فى تجاويفها كثير تأثير بل تأثيرها يكون فى جوهر الاعضاء وعلى هذا ينبغى ان
يكون الرطوبة التى بها تكون الاعضاء رطبة رخصة تفنى اولا فى المرتبة الاولى دون التى فى العروق
الصغار فانها والاخلاط واحدة باعيانها وان تكون الرطوبة الزائدة التى تمد تلك الرطوبة
تفنى فى المرتبة الثانية وان تكون الرطوبة التى تتماسك الاعضاء تفنى فى الثالثة واما ان تفنى
هذه اولا وهى اقرب الى جواهر الاعضاء لان الطبيعة تحامى عن الافضل وتستغذى بالارذل ما
امكن ولو فنيت اولا لكانت حمى الدق صنفا واحدا فقط بل الواجب ان تكون هذه حمى فى المرتبة الاولى
وان القليل يفنى منها فى الثانية والكثير فى الثالثة فاما الرطوبة العروقية فليست تفنى من الحرارة
فقط بل ولان عند ما يجف يقصر الاعضاء عن اجتذاب الغذاء فيقل الاقتضاء على العروق الى المعدة
فيقل الاكل ويقل الاخلاط فى العروق ولو كانت هذه الرطوبة تفنى اولا لفنيت بفنائها الرطوبات كلها
اذ هى مادة الكل وكانت هذه الحمى صنفا واحدا واقول فى هذا الكلام نظر من وجوه الاول ان الرطوبة
التى فى اطراف العروق الصغار ليست عين الاخلاط على ما زعم بل هى كما صرح به الشيخ رطوبة استحالت
عن الكيموسية ونفذت فى الاعضاء الا انها لم تصر جزء عضو من الاعضاء المفردة بالفعل التام الثانى
ان قوله ان الحرارة اذا كانت متشبثة بالاعضاء يكون تأثيرها فى جوهرها مع قوله ان الطبيعة تحامى
عن الاشرف بالارذل يوجب ان يفنى هذه الرطوبة اولا لكونها جزءا من الاعضاء فى الجملة كما تبين من
كلام الشيخ فتؤثر فيها الحرارة المتشبثة بالاعضاء لكن من حيث انها فى اول مرتبة من المراتب العضوية
يستغذى بها الطبيعة عن الرطوبات الاخر الثالث ان قوله فى المرتبة الاولى ينبغى ان تفنى الرطوبة

التي بها يكون الاعضاء رخصة ان اراد بها الرطوبة الطلية فليست الرطوبة الرذاذية ممدة لها
بل هي بعينها وان اراد الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد كما يدل عليه باقي كلامه يلزم ان لا يكون خروج
الدهنية بالبول والبراز الا في المرتبة الاولى من الدق و يحسب بعده عن هذه المرتبة يقل حتى اذا انتهى
وانتقل الى المرتبة الثانية انقطعت بالكلية والمشاهد خلاف ذلك الرابع ان قوله ان الرطوبة الاصلية
التي بها يتماسك الاعضاء تحمى في المرتبة الاولى ويفنى القليل منها في الثانية والكثير في الثالثة توجب
ان تكون للدق مرتبتان الاولى ما يحمى والثانية ما يفنى على ما قال من انها لو فنيت اولا لكان الدق
صنفا واحدا فقط وظاهر ان فناءها لا يكون دفعة بل يكون اولا قليلا ثم يصير كثيرا على التدريج
غاية ما في الباب انه يلزم منه ان يكون للمرتبة الثانية عرض الخامس ان ضعف الاعضاء وقصورها
عن اجتذاب الغذاء ليس سببا لافناء الرطوبة معينا للحرارة الغريبة في ذلك بل هو سبب لعدم البول
والمتخلف عما يتحلل ويفنى السادس انا لا نسلم ان الرطوبة العروقية مادة للرطوبات كلها حتى تفنى بفنائها قابل
مادتها الرطوبة الخلطية وهذه رطوبة مخزونة مدخرة في تلك التجاويف يجذبها الاعضاء عند فقدانها
ما عندها من الرطوبات الاخر وتغتذى بها فعند فنائها يفنى الذخيرة عن الاعضاء لا مادة الرطوبات
صرح بذلك الشيخ حيث قال ان الغذاء ليس كله ينفق كما يحصل بل قد يبقى منه ما هو في سبيل الانفاق ومنه
في سبيل الادخار وذلك هو الرطوبة المخزونة في العروق والرطوبة المبثوثة في الاعضاء كالطل وما كان
من هذه الحمى هي في الدرجة الاولى فمعرفتها صعبة لانها شديدة الشبه بالحمى اللبقة من حيث اللزوم
والازمان والهدو وعدم تبين اثر الحرارة في افناء الرطوبات وعلاجها سهل لانه لم يفن من الرطوبات
الثانية الا ما هو قريب من الخلطية ولم يضعف قوى الاعضاء كثير ضعف ولم يشتد اشتعال الحرارة
في الاعضاء لبقاء ما بقي ومعها من الرطوبات الاخر فيسهل لذلك تسكين الحرارة واخلاف تلك الرطوبة
بالعلاج والتي في الدرجة الثانية فمعرفتها سهلة لظهور النحافة والذبول وعلاجها صعب واما
التي في الثالثة فعلاجها غير ممكن لان الاعضاء قد نالها من ضعف الحرارة الغريزية وفناء الرطوبات
الثلث من الرطوبات الثانية ونقصان الرطوبة المنوية ما ينال فتيلة السراج اذا فنيت رطوبتها الدهنية
وشرعت الحرارة في افناء رطوبتها التي بها اتصال القطنية فابتدأت تلك الاجزاء في التفرق والتفتت
وكما لا يمكن اعادة تلك الرطوبة فيها وان صب عليها دهن كثير كذلك لا يمكن اعادة ما فني من الرطوبة

المنوية لانها رطوبة تخمرت ونضجت في اوعية الغذاء اولا ثم في اوعية المني ثانيا ثم في الارحام ثالثا
والذي يورده الغاذية لم يتخمر ولم ينضج الا في الاولى دون الاخريين فلا يقوم مقامها مع ان اعادة
الرطوبات الثلث وان كانت متولدة من الاخلاط متعسرة جدا سيما بعد سقوط القوة وضعف
الحرارة الغريزية لما ذكرنا من ان الغذاء لا يتخلف في الاكثر الا عما تحلل من البدن بالتحلل الطبيعي
وعلامتها ان تكون لازمة على نظام واحد لان مادتها ليست مما تتحلل يوما فيوما ثم يتولد بدلها
اخرى كالارواح والاخلاط وليست بقوية الحرارة واللهيب لان الاحساس بسوء المزاج انما يكون اذا كان
مختلفا فاما سوء المزاج المستوي المتفق فلا يحس به لتمكنه واستقراره في جواهر الاعضاء الاصلية على
التدريج وابطاله المزاج الاصلي وصيرورته كالمزاج الاصلي والشيء انما ينفعل عن الضد الوارد
المغير اياه الى غير ما هو عليه دفعة لا عما هو متمكن فيه غير مغير له واذا لم ينفعل عنه لم يحس به
فلا يكون مع هذه الحمى اعراض الحميات الاخر كالغب لان حرارته واردة بسبب الصفراء على الاعضاء التي
هي باقية على مزاجها الطبيعي من القلق والكرب وغير ذلك مما يحس به العليل في الالتهاب وعلى هذا يلزم
ان يجد اللامس الصحيح المزاج لبدن صاحب الدق حرارة اقوى واشد مما يجدها من بدن صاحب الغب
عند لمسه له حيث لم يستقر المزاج المرضي في يد اللامس والواقع خلاف ذلك وان طال اللمس وما ذكر
بعضهم من انه هو الواقع فهو من قبيل التعنت وقال القرشي السبب المسخن في حمى الدق وان كان
اقوى من السبب المسخن في الغب الا ان حرارة الدق تكون اضعف من حرارة الغب بكثير بل من حرارة حمى اليوم
ولا يلزم من كون السبب الفاعل للشيء قويا ان يكون هو في نفسه قويا فقد يكون عدم قبول القابل يجعله
ضعيفا وتحقيق هذا ان الاعضاء لصلابتها ويبوستها لا تقبل الحرارة الغريبة اذا كان سببها الا قويا جدا
فاذا حصلت تلك الحرارة فيها لم تكن قوية كالحرارة التي تكون في الفحم الذي قارب ان يترمد فاذا قلت
الرطوبة جدا صارت الحرارة فيها كالحرارة في الرماد نفسه فكان الحرارة الغريبة انما تقوى اذا كانت في
رطب لذلك اذا وردت على اعضاء المدقوق رطوبة كالغذاء والشراب فان حرارته تشتد وتشتعل
ولذلك لما كانت رطوبة الارواح اقل من رطوبة الاخلاط صارت حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط
مع ان الروح احر واقبل للتسخين والاشتعال بسبب لطافتها وغلبة النارية فيها من الخلط وايضا لو كانت
حرارة حمى الدق اقوى من حرارة حمى الغب لادركه اللامس الصحيح المزاج وليس كذلك وقال الفاضل العلامة

اما قوله ان حرارة حمى الدق تكون اضعف من حرارة حمى الغب فهو دعوى مجردة عن الدليل لان قوله
لا يلزم الخ لا يدل على المطلوب اصلا واقول ان قوله لو كانت حرارة حمى الدق اقوى لادركه اللامس
دليل قوى على مطلوبه الا ان يعاند بان اللامس الصحيح يدرك حرارة الدق اقوى من حرارة الغب كما
فعله المسيحى ونسبه الى القوم ثم فى كلام القرشى بحث لانا لا نم ان الحرارة القوية اذا حصلت فى الاعضاء
لم تكن قوية لانا نشاهد اثر الحرارة الواحدة فى الجسم اليابس اشد واقوى من اثرها فى الرطب مع تساوى
الزمان وكيف لا والرطوبة تمانعها وتقاوم الحرارة وتضعف تاثيرها فى المثال المذكور شئ لانه ان اراد بالفحم
الذى قارب ان يترمد ما انطفت فيه الشعلة وبقى جمرا فهو فى غاية القوة من الحرارة وان اراد به ما خمدت
فيه الاجزاء النارية وفارقت فنسلم ان حرارته تكون ضعيفة اذ لم يبق فيه الا مجرد كيفية الحرارة بعد
زوال المؤثر لكنه لا يجدى بنفع لان البحث فى الجسم اليابس الذى قد بقى فى تاثير المسخن ولم تفارقه المتشبثة عنه
لا فيما زال عنه المؤثر وبقى فيه اثره والا فكذلك الحال فى الجسم الرطب بعد زوال المسخن وقوله ان الحرارة
الغريبة انما تقوى اذا كانت فى جسم رطب غير مسلم لان الحرارة لا تقوى فى الماء كما تقوى فى الحديد عند
اتحاد المسخن وتساوى الزمان واما اشتداد حرارة المدقوق بعد وورود رطوبة الغذاء على بدنه
فليس لما زعم بل لما سنبينه وقوله ان حمى اليوم اقل حرارة من حمى الخلط لان رطوبة الروح اقل من رطوبة
الخلط غلط لان رطوبة الروح من الاجزاء الهوائية ورطوبة الخلط من الاجزاء المائية والهواء ارطب من
الماء عند المحققين بل يشبه ان يكون ادراك اللامس حرارة الغب اقوى واشد من حرارة الدق لان الحرارة
فى الغب حيث كانت متشبثة بالجسم الكثير الرطوبة يكثر عنها انفصال الاجزاء العفنة الحادة اللذاعة الى
ظاهر الجلد فتسخن يد اللامس سخونة شديدة كما يسخن الجلد واما الحرارة فى الدق فهى متشبثة بالاعضاء
وهى اجسام صلبة يابسة فلا ينفصل عنها الابخرة كما تنفصل عن الاخلاط بل ما ينفصل عنها من الابخرة تكون
قليلة دهنية غير حادة ولا لذاعة خالية عن العفونة فلا يتاذى عنها اللامس واما الارواح فهى فى غاية
اللطافة واذا تشبثت بها الحرارة الغريبة صارت الطف فتتحلل بسرعة ولا تمكث فى المسام وتحت الجلد
حتى يتسخن منها الملمس كما يتسخن فى الغب مع انها خالية عن العفونة وما يلزمها كاللذع والحدة وايضا
لا يشتد فيها تاثير الحار الغريب لقصور زمان التاثير بسبب سرعة تحليلها فلا يتاذى عنها اللامس
كما يتاذى عن بخار الاخلاط ومن علاماتها تواتر النبض بسبب ضعف القوة لا نحلالها وشدة الحاجة

لغلبة الحرارة وصلابة الالة لكثرة الجفاف وضعفه فلا يقرع الاصبع بقوة ويبطل بادنى غمز
بسبب ضعف القوة وان لا يكون الملمس فيها كملمس اصحاب حمى العفن من شدة الحرارة لان الحميات
المشتعلة فى المواد يتحلل عنها ابخرة حادة لذاعة لعفونتها الى ظاهر البشرة فيشتد لذلك سخونة الملمس
فى هذه الحمى عند ابتداء ما يلمس تكون الحرارة هادية فاذا بقيت عليها اليد ساعة ظهرت بقوة لاجتماع
الابخرة المتحللة عن المسام تحت يد اللامس ويكون اسخن ما فيه مواضع العروق والشرايين لان مستوقد
الحرارة ومتشبثها فى الدق انما هو جرم القلب بالحقيقة والشرايين متصلة به والعروق متصلة بالشرايين
فلذلك يكون اسخن من سائر الاعضاء ولان الابخرة الحارة لا تتحلل عنها بسهولة لكثافة جرمها فيزداد
سخونتها ومن دلائلها القوية ان تنمو الحرارة وتشتد عند تناول الغذاء بعد ساعة او ساعتين كما
تنمو [illegible] اصابة الدهن والمقلى وهو الظرف الذى يغلى فيه المحمى عند صب الماء الحار عليه هكذا
قال الشيخ فى القانون لكنه لم يوضح كيفية تقويه الحرارة بالدهن والماء ويمكن ان يقال ان النار
عند اصابتها الدهن تتشبث به وتحيل ما فيه من الاجزاء الارضية والمائية الى الهوائية ثم الى
النارية فيصير الدهن لذلك غذاء مقويا للنار ممددا لها وكلما يزداد الاستحالة يزداد الاشتعال
والتشبث الى ان يتحلل الدهن واما الماء فانه عند وروده على المقلى المحمى يغلى وينفصل عنه بحسب
حرارة المقلى ابخرة حارة لم تكن قبل ذلك من نفس المقلى فيجتمع حرارة المقلى مع حرارة الابخرة والماء وتزداد
بحيث تسخن كل ما يماسه من الاجسام الى ان ينكسر سورة حرارة المقلى بالماء فيسكن الغليان والاحالة
او يتحلل الماء بالكلية ولا حاجة الى تقييد الماء بالحار كما فعله المص واما بيان كيفية حرارة المدقوق
عند اشتدادهم بالغذاء فللقوم فيه اراء مختلفة قال ابن سرافيون سبب ذلك انما هو الحرارة المحتقنة فى اجوافهم فاذا ورد
عليها الغذاء ثاورته وجاذبته كالحرارة المحتبسة فى التنور اذا ما سها شئ من الماء فعند ذلك يشود
ويجى لان رطوبة الماء تحرك وتزعج يبوسة الكلس فيظهر الحرارة وتنكشف وفيه بحث لان ازعاج
يبوسة الكلس برطوبة الماء كيف يوجب اظهار الحرارة ولانه يوجب اشتداد الحرارة عند شرب الماء
ايضا وليس كذلك وان يشتد عند ترطيب البدن بالحمام المرطب الوجود بخلافه فانه يوجد بدنه معتدل
الحرارة بعد الخروج منه وقال قوم سبب ذلك ان العليل يتناول الغذاء وقت اشتداد الحمى وهو نضف النهار
فيجد الحرارة مادة وغذاء تتقوى بها وتظهر الى الخارج واعترض عليه الفاضل العلامة بوجهين احدهما ان

الحرارة تقوى وتشتد عند تناول الغذاء سواء كان بالغداة او العشي والظهيرة او جوف الليل وثانيها
انه لم يظهر لنا مما ذكره ان كيفية تقوية الغذاء للحرارة على اى نحو هي ونقل عن صاحب الكامل انه
قال العلة في ذلك ان الغذاء المستعمل في هذه الحمى مضاد لها فيقاومه الحرارة عند تناوله وتشتد هذه
كما تشتد حرارة النورة عند صب الماء عليها وقال اعترض عليه اسحق بن سليمان الاسرائيلي صاحب
الحميات وقال هذا خطأ فانه لو كان كذلك لكان ثورانها بعد شرب الماء البارد اولى واقوى لان
مضادته لها ابلغ من مضادة الغذاء المستعمل فيها لانه كيف ما كان مركب والوجود بخلافه وقال
ابن رشد في كلياته السبب في ذلك ان الاعضاء لما صار لها سوء مزاج حار وكان المغتذي من شانه ان
يجعل الغذاء شبيها به فاذا ورد على ابدان هؤلاء اكتسب حرارة غريبة بالضرورة سواء كان باردا اولا
فيقوى الحمى بح ولا يلزم مثل هذا في حمى العفن فان الحرارة فيها لم تتشبث بالاعضاء الفاعلة في الغذاء
قال الفاضل العلامة لا يرد عليه الاعتراض بالماء البارد كما يرد على صاحب الكامل لان اكتساب الغذاء
للحرارة اكثر واقوى من اكتساب الماء لها لان مناسبة الغذاء لها ابلغ من مناسبة الماء لها ومضادة الماء
ابلغ من مضادة الغذاء ولان القوة المتصرفة في الغذاء تتوجه اليه دون الماء فيعرض لها تعب يضعفها و
التعب يوجب زيادة الحرارة مع ان اعضاء الغذاء شديدة الاستعداد لقبولها فيشتد الحرارة ولا يوجب
ضعف الغاذية في غيرهم من المرضى زيادة الحرارة لان ابدانهم ليست شديدة الاستعداد لقبولها كابدان
المدقوقين قال المسيحي وهذا تعليل حسن جدا وقد ذكرنا في كتابنا المسمى بالشافي وجها قريبا من هذا
من غير ان نقف على ما قاله هذا الفاضل وهو ان حرارة المدقوق حرارة قد تمكنت من الاعضاء وصارت
كانها اصلية غريزية وقد علمت ان الغذاء متى ورد على البدن واستحال الى الدم قوى الحرارة الغريزية
وانماها فالغذاء في هذه الابدان ينمي الغريبة ويقويها كما كان يفعل ذلك بالغريزية لصيرورتها مثلها
في التمكن قال الفاضل العلامة وفيه نظر لانه يوجب ان يكون الاشتداد بعد استحالة الغذاء الى الدم
والوجود بخلافه واقول لو قال المسيحي ان الغذاء عند وروده على المعدة كما يقوى الحرارة الغريزية
في الابدان الصحيحة كذلك يقوى الغريبة في المدقوقة لتم الدليل من غير ورود شيء عليه فانا نرى من
امسك عن الغذاء يومين ثلثة بحيث استولى الضعف عليه وخارت قوته فانه كما اكل الغذاء رجعت
اليه القوة وزال الضعف قبل ان ينهضم وينفذ الى الاعضاء ويصير بدلا للمتحلل وسبب في ذلك ان الضعف

الضعف ...

وخور

وخور القوة انما عرض له من تحليل الروح ونقصانه واذا نقص التحليل منه وهو دائما في الاستمداد
لانه جوهر لطيف يتولد بسرعة يلزم منه تكثير جوهره وتقوية القوة وانعاشها وانما ينقص تحليله عند
ورود الغذاء على المعدة لان الحرارة ح تتوجه الى الغذاء والى هضمه ويعرض عن تحليل الروح والرطوبات
الغريزية وذلك لان الطبيعة من شانها ان تحمي الاشرف وتخفظه عن الفناء والتحلل ما امكن وتستفدي
منه بالاخس وقال ابن ابي صادق ان للمتقدمين في هذا التعليل اراء وخيرها ما قيل ان رطوبة الغذاء
تجاذب الابخرة الحارة المحتبسة في اجواف هؤلاء وتزاحمها للحلول في محلها وتدافعها من اماكنها فتبرز
ويحمى البدن لذلك مثل الابخرة المحتبسة في النورة اذا مسها شيء من الماء ولو كان هذا التعليل حقا لكان
توجد تلك الاعراض عند شرب الماء ايضا واجيب بان هذا التعليل حق وعدم الثوران من الماء لان الماء بسيط
لا يقدر على مقاومة ابخرة ومواد متمكنة من اعضاء مركبة بل يتلاشى ويبطل فعله لان المؤثر في البدن
حالة الخلاف وحالة التبديل ينبغي ان يكون شبيها به وكذلك الاغذية لانها مركبة من العناصر فاذا
وردت على الابخرة والمواد المنحصرة في الاعضاء زاحمتها وهيجتها بقوتها ودفعتها الى الخارج واما النورة
فان الابخرة الدخانية المحصورة فيها متولدة في جسم متردد وغالب عليه الجسم الارضي والبخار الناري الدخاني
متولد فيه فاذا اصابه الماء غاص فيه بلطافته من غير ممانعة وزاحمه وهيجه واخرجه الى الظاهر واقول
في كلام هذا الفاضل ما يدل على الاشتداد لا يكون الا عند نفوذ الغذاء في جواهر الاعضاء ومزاحمته للابخرة
المحصورة فيها وليس كذلك لان اشتداد الحرارة في ابدانهم انما يظهر بعد ساعة او ساعتين وظاهر ان
الغذاء لا يمكن ان يتم هضمه بعد ساعتين بحيث يصل الى الاعضاء وينفذ في جواهرها هذا اذا كانت مبتداة
فاما اذا جاوزت الابتداء وهو المرتبة الاولى فيظهر في البدن الضمور والنحول وتقشف الجلد ومتى بلغت
به الحد الذبول وهو اواسط المرتبة الثانية يلطأ اصداغه لفناء الرطوبات المالئة لها وقلة الغذاء
وهذا وان كان عاما في الاعضاء كلها الا ان ظهوره فيها اكثر لان قبولها للتحلل اشد لكثرة رطوبتها
ويدق انفه لانه عضو قليل اللحم فاذا فني ذلك القليل منه دق ولذلك يظهر الذبول فيه وفي امثاله
اولا وينخرط وجهه ويصغر اذنه ويدق جرمها لما ذكر ويدق رقبته وينتو حنجرته ويظهر عظام الصدر
منه وتبرز اوتاده وعروقه كل ذلك لاضمحلال اللحم وفنائه وهي اي العروق مع ذلك خاوية فارغة
من الدم لا يحتوي تجويفها على كثير شيء لقلة الدم بسبب ضعف الهضم من قبل نسج المعدة وضعف بنية سائر

اعضاء الغذاء وضعف الحرارة الغريزية وبسبب ضعف الاعضاء عن اجتذاب الدم الى العروق **وعلاجها**
التبريد والترطيب وذلك بدخول الابزن من الماء العذب الفاتر سويعة يسيرة لئلا ينحل قوته والمسح
بدهن البنفسج بعد ذلك ليكون الترطيب ابلغ فان الدهن مع ترطيبه بنفسه يسد المسام فيحتبس المائية
النافذة في الاعضاء ويحصر الرطوبات التي استفادها البدن من الابزن والابزن قبله مع ترطيبه
ايضا يرخي الجلد ويفتح المسام بحرارته العرضية ويهيئها لنفوذ الدهن فيها وسقي ماء الشعير والاغذية
المتخذة من البقول الباردة الرطبة كالبقلة الحمقاء والملوخية والخس والقرع والقثاء والقثد ومن اللحوم
الرطبة الرخصة كالسموك والفراريج فانها لرطوبتها ولزوجتها وسخافة لحمها تنهضم سريعا وتنفذ
سريعا الى الاعضاء وتلتصق بها للزوجتها مع ان الدم المتولد منها يقاوم الحرارة المزيلة بكثرة
رطوبته وقلة حرارته ووضع الاطلية الباردة مثل الصندل والماورد وماء بقلة الحمقاء والكزبرة الرطبة
على الصدر لتبريد القلب وسقي شراب الحماض واقراص الكافور قال جالينوس يحتاج في هذه العلة الى
ادوية تبرد غاية البرد ولا يكون لها قبض شديد لان القابض لا يغوص ببرده الى عمق البدن و
الاجود ان يكون المبرد يجمع الى البرد لطافة وهذا لا يوجد لان الجوهر البارد جدا اللطيف لا يوجد
والخل يخالطه شيء من الحرارة قال الرازي كان جالينوس لم يعرف الكافور او لعله لم يذكره لانه في
غاية التجفيف ولهذا لا ينبغي ان يستعمل وحده في ارادة التبريد والترطيب بل يخلط معه شيء من
المرطبات مثل الماء البارد ولعاب بزرقطونا ونحوها وتبريد المسكن وترطيبه بالخضر مثل ورق الخلاف
والكرم والخس والرياحين مثل الورد والنيلوفر والبنفسج وانوار الفواكه والفواكه العطرة مثل التفاح
والسفرجل والكمثرى والدستبويه ورش الماء البارد والماورد ووضع الجمد فيه وفرش فرش الكتان
المصندلة **واما دق الشيخوخة** ودق الهرم فقد جرت العادة بان يذكر دق الشيخوخة بعد حمى
الدق وان لم يكن من جنس الحميات لشبه بينهما فهو استيلاء اليبس على المزاج من تحلل الرطوبات
ونقصانها بجفاف الاعضاء ويخمد الحرارة الغريزية من غير حمى وانما سمي هذا المرض بهذا الاسم لما يعرض
للبدن في غير وقت الشيخوخة ما يعرض فيه من انطفاء الحرارة وفناء الرطوبة وغلبة اليبس و
الذبول على الاعضاء وسببه اما برد مستول يخمد الحرارة ويطفئها ويكثف مسالك الغذاء ويمنعه من
النفوذ كما يعرض للنباتات في البرد القوي مع ضعف من البدن اي نحافة فيه فان الابدان الضعيفة

النحيفة

النحيفة اشد انفعالا عن الحر والبرد وغيرهما من الابدان القوية فيمتنع القوة الغاذية عن فعلها التام
وتعجز عن استبدال ما يتحلل عن البدن لان الافعال انما تتم بالحرارة كما يعرض لاستيلاء اليبس والذبول
في آخر العمر لاستيلاء البرد وضعف القوة الغاذية واما من حرارة تحلل وتذيب الرطوبات الثانية وتفنيها
كما في الحميات المحرقة والاوجاع الشديدة فتخمد الحرارة الغريزية لفناء الرطوبات التي هي غذاؤها وتعقب
بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وان كانت من المواد الردية لما يستفرغ معها الروح ويتحلل القوى
ويضعف الحار الغريزي وقد يحدث عند الافراط في تبريد الحميات بالاشربة والاغذية الباردة ووضع
الاطلية الباردة على القلب بحيث ينطفي عنها الحار الغريزي وعلامته علامات الذبول على ما ذكر وعدم
الاشتعال والالتهاب وبياض البول **وعلاجه** التدبير المسخن المرطب من الحمام والابزن بعد الهضم والنوم
بعد الطعام والتغذي بالغذاء بمثل البيض النيمبرشت والاسفيدباج بلحم الحمل وفراخ الحمام وقليل من الخبز
والتمريخ بمثل دهن النرجس مع الشمع وينبغي ان لا يبتدأ بالمسخنات القوية اولا فيهلك العليل بتغير المزاج
دفعة بل على مهل وتدريج **في حميات العفن** واما حميات العفن فهي ان تسخن الاخلاط اولا بالعفونة
التي تحدث فيها ثم تتأدى تلك السخونة من اي عضو كان الى الروح وجرم القلب على ما ذكر ثم منه الى
سائر الاعضاء فتسخن كما يسخن هواء الحمام وجدرانه بسخونة الماء ويسخن جرم القدر والهواء الذي فيه
اذا التي فيه الماء الحار بالمجاورة والعفونة تحدث في الاخلاط بسبب السدة الحادثة عنها وذلك اما لكثرتها
او لغلظها او للزوجتها فاذا احدثت السدة في المنافس والمنافذ عفنت الاخلاط لعدم الترويح بالهواء البارد
وعدم نفوذ الارواح واحتباس ما يتحلل عنها من الاجزاء الدخانية فيختنق الحار الغريزي ويستولي الحار
النارى على تلك الاخلاط المحتبسة وتصير حالها كحال الرطوبات المنفصلة عن البدن فيفسد بذلك
مزاجها ويتعفن وهي تعفن اما داخل العروق واما خارج العروق مثل الدماغ والمعدة والامعاء والمساريقا
والكبد والصدر وغيرها فاذا عفنت داخل العروق حدثت منها الحميات الدائمة لانها لا تتحلل سريعا
بسبب كثافة جرم العروق وتلززه فيبقى ذلك الخلط المتعفن فيها مدة ويبقى الحرارة ببقائه الى ان يتعفن
شيء آخر مما يجاوره معه كما في المطبقة او يجتمع شيء آخر مرة اخرى معه ويشتعل فيه الحرارة على سبيل
التعفن كما في المحرقة وهكذا لا يزال يتصل النوائب الى ان ينقضي امر العفونة ولان العفونة تسري في
العروق الى ما يجاورها من الاخلاط المستعدة للتعفن بسرعة ثم الى المجاور الآخر لاتصال بعضها في العروق

بعفن وكلما يتحلل شيء من المتعفن يتعفن شيء مما يجاور حتى يفنى المادة ولم يبق المجاور ولذلك
شبهه جالينوس بانبار غلة قد التهبت نار في بعض اجزائه فانك ترى ذلك البعض المتهبج الاسس
مترمدا والجزء الذي يليه مشتعلا وعلى هذا حتى يفنى الانبار باسره ولا يمكن ان يتعفن الدم بجملته اذ لا
يعيش معه الانسان ولانها ايضا شديدة المواصلة الى القلب اذا كانت داخل العروق لاتصالها به في
سريان الدم والروح منه اليها فيصل اليه اذى بقية بقيت من العفونة الاولى ويسخن ويسرى منه السخونة
الى سائر الاعضاء ويبقى الحمى الى ان يتعفن شيء آخر من المادة فتدوم الحمى بهذه الاسباب ولا تقلع ولكن
لها اشتدادات تعرض بالنوائب التي تخص كل خلط منها وسيأتي بيانها واذا عفنت خارج العروق حدثت
منها الحميات الدائرة لان الاخلاط التي تعفن خارج العروق ليس كلها في موضع واحد بل هي متفرقة في
البدن فاذا اتت على طائفة منها الحرارة المعفنة في مدة النوبة افنت رطوباتها التي بها تشتعل الحرارة
واخرجت هذه الرطوبات من البدن بالعرق والبخار وغير ذلك من الاستفراغات خصوصا اذا كانت
في موضع له مدفع للفضول كالمعدة والكبد والدماغ وغيرها لانها غير محتبسة في العروق والمنافذ
المتكاثفة المانعة لها عن تمام التحلل فبقيت رمادية وارضية التي ليست مطية للحمى ولا مادة
للعفونة لان مطية الحرارة والعفونة لا بد ان يكون جسما رطبا كما نشاهد من حال المزابل فانها تتعفن
قليلا قليلا حتى يترمد الجميع ولم يبق فيها رطوبة فبطلت الحمى بانتفاء الحرارة الى ان يجتمع طائفة اخرى
مرة اخرى الى موضع العفونة فتتعفن ايضا بالحرارة التي بقيت من العفونة الاولى في مستوقدها من
هذه الاخلاط المترمدة او تتعفن بعلة التعفن الاول في المادة الاولى ولذلك اى ولاجل ان الاخلاط
المتعفنة خارج العروق ليست كلها في موضع واحد حتى يسرى العفونة من بعضها الى بعض صارت
الحمى البلغمية تنوب كل يوم لان البلغم سهل التجمع بسبب كثرة مقداره سهل التعفن بسبب رطوبته فان
الرطوبة هي التي تقبل العفونة وتكون هيولى لها ولذلك يكون زمان فترتها ست ساعات من
اربع وعشرين ساعة وزمان اخذها ثماني عشرة ساعة والحمى السوداوية تجيء ربعا لان
عسر التجمع لقلة مقدارها عسر التعفن لبردها ويبسها متضادان للعفونة ولذلك يكون
زمان فترتها ثماني واربعين ساعة من اثنتين وسبعين ساعة وزمان اخذها اربعا وعشرين
ساعة والحمى الصفراوية تدور غبا لان الصفراء كالمتوسط بينهما لانها اذا قيست بالبلغم كانت

اعسر تجمعا لقلتها واعسر تعفنا ليبسها وفيه بحث لان الصفراء وان كانت يابسة فالبلغم بارد و
البارد ابعد من العفونة مما هو يابس بالقوة رطب بالفعل لان البرودة تخمد الحرارة وتمنع من الغليان
والغمازيادة فترة الصفراوية على البلغمية لقلتها فقط لا مع عسر التعفن ولذلك قال ابن ابي صادق
اشد الابدان استعدادا للحميات العفنية الحارة الرطبة ثم الحارة ثم الرطبة والبلغم في البدن وان كان
باردا بالفعل ايضا لكن لا شك ان البارد بالقوة اذا سخن كان اقبل سخونة من الحار بالفعل والقوة
جميعا وارطب فان الرطوبة التي هي مادة العفونة انما هي الرطوبة الفعلية واذا قيست بالسوداء
كانت اسهل تجمعا لكثرتها واسرع تعفنا لحرارتها فيجيء يوما ويوما لا ويكون زمان فترتها ستا وثلثين
ساعة من ثمان واربعين ساعة وزمان اخذها اثنتي عشرة ساعة وتحقيق القول في اختلاف
ادوار الحميات هو ان ههنا ثلثة امور اجتماع وتعفن وتحلل فالاجتماع بحسب كمية المادة فانها
اذا كانت كثيرة تجمع بسهولة في زمان يسير وبالعكس وبحسب كيفيتها في الرقة والغلظ والحرارة
والبرودة فانها ان كانت حارة رقيقة تجمع بسهولة وبالعكس الا ان الكمية في ذلك ابلغ ولذلك يزيد
فترة الصفراوية على البلغمية والتعفن يختلف بحسب كيفياتها الاربع فانها ان كانت حارة او رطبة
او مركبة منهما يتعفن بسهولة وان كانت باردة او يابسة او مركبة فبالعكس والتحلل يختلف بحسب
اختلافها في اللزوجة وعدمها والغلظ والرقة والرطوبة واليبس فانها ان كانت لزجة غليظة
او غليظة يابسة عسر استفراغها عن البدن لكن اللزوجة في ذلك ابلغ ولذلك يطول مدة البلغمية
حتى انه لا ينقى البدن منها نقاء تاما مع رطوبة البلغم وان كانت رقيقة غير لزجة فبالعكس وان
كانت كثيرة المقدار ولذلك يزيد مدة نوبة السوداوية على الصفراوية واصناف حميات العفنية
اربعة على عدد الاخلاط الاربعة وكل واحد منها اما دائرة وذلك اذا عفن خلطها خارج العروق
فيه بحث لان الدم اذا عفن خارج العروق كما في الاورام العظيمة لم يكن الحمى دائرة لدوام اتصال
العفونة منها الى القلب اللهم الا ان يحمل الكلام اللاحق مخصصا لهذا واما دائمة وذلك اذا
عفن داخل العروق وعفونة الدم خارج العروق يكون في الاورام العظيمة اذا اجتمع فيها دم كثير
وعفن لانعدام الترويح وانطفاء الحار الغريزي واستيلاء الغريب ولفقد الطبيعة العرقية الحافظة
له على المزاج الطبيعي المانعة عن التغير والفساد واذا عفن التهبت في العضو حرارة غريبة تسخن

مايجاوره اولا فاولا حتى يصل الى القلب فيلزم الحمى الدائمة لدوام سريان العفونة الى القلب الى ان ينضج
ذلك الورم ويستفرغ ما فيه فيسكن الحمى ولا يمكن للادمان يتعفن خارج العروق فى غير الاورام لانه
اذا خرج من العروق الى بعض الافضية مثل الصدر والمعدة والامعاء والمثانة وغيرها انجمد فيها
وعرضت له كيفية باردة سمية وعلامتها اى علامات الحميات العفنية مطلقا ان يبتدئ لا من
اسباب بادية لكن يحدث ابتداء هذا الكلام لا طائل تحته فان السبب الواصل للحميات العفنية هى
العفونة والعفونة كما تحدث عن الاسباب البدنية مثل السدة والامتلاء تحدث عن الاسباب
البادية مثل الاهوية الردية وشدة الحركة وحر الشمس وتناول الاشياء المسخنة والاغذية المائية
كالفواكه الرطبة او السريعة الفساد كاللبن وليس نوع من الحمى يحدث ابتداء بل لا بد اما ان يتقدمه اما
اسباب بادية او بدنية ومعها كلها اما نافض وهو حركة ارتعادية مع برد واما قشعريرة وهى
نافض ضعيف وسبب ذلك ان الطبيعة تتشمر لدفع الاخلاط الباردة او الحارة اللاذعة التى قد
الفها العضو الذى هى فيه واستقر انفعاله عنها فلا يحس ببردها ولا بلذعها فاذا تحركت عن ذلك
العضو ومرت بالعضلات والاعضاء الحساسة التى لم تالفها احست ببردها ولذعها فتنفض وترتعد
لدفعها بسبب المزاج المختلف حتى يستولى ذلك المزاج الردى عليها ويصادم الوفاق لها فيسكن الاذى
وتقف الاعضاء عن الحركة الا مع المطبقة اى الدائمة منها لسكون مادتها وعدم انتقالها عن
مستقرها الى الاعضاء الحساسة وبعض الورميات بل كلها لان المادة فيها ايضا ساكنة الا فى
الابتداء عند انصباب المادة الى موضع الورم اذا كان مرورها على الاعضاء الحساسة او فى
الانتهاء عند انفجار الورم وجريان المدة اللاذعة على تلك الاعضاء وحرارتها كلها اقوى من حرارة
حمى يوم والنبض والنفس والبول اشد تغيرا ولكل واحد منها علامات تخصها **حمى الغب**
وهى الحمى الصفراوية التى مادتها تعفن خارج العروق وعلامتها ان تبتدئ بنافض شديد الغرز
لحدة الصفراء ولذعها فى نفسها فكيف اذا ازدادت حدة ولذعا من العفونة قليل البرد لان البرد
ههنا انما هو لمجرد هرب الحار الغريزى الى الباطن واستيلاء البرد على الظاهر بخلاف ما يكون عن المواد
الباردة فانه فيها يكون مع برد شبيه ببرد الثلج لهرب الحار ولبرد مزاج تلك المواد وسبب النافض
فى هذه الحمى حدة المرة الصفراء وقوة القوة الدافعة التى فى العضل فان النافض انما يحدث من القوة

الدافعة الطبيعية عند اضطرارها لدفع ما يوذيها من امر مرضى فينفض الانسان بتحريك الدافعة اعضاءه
عند حركتها اى حركة الصفراء عن مستوقد العفونة ومرورها على الاعضاء والعضلات واللحوم الحساسة
كما ينتفض من صب الماء الحار جدا على جلده ولا يملك ان يمنع اعضاءه عن الاهتزاز والارتعاد ولما ينتفض
كل جزء من الاعضاء والعضلات التى يمر عليها ذلك الفضل الموذى ثم ينبسط للاستراحة والاستعداد للانتفاض
مرة اخرى فيلتئم من ذلك حركات مضطربة فيهتز الاعضاء وترتعد ويتبعها المفاصل فى ذلك الارتعاد
والاوتاد المربوطة بالعضلات المرتعدة بسبب حركة اجزاء كل عضو من الاعضاء واختلف فى ان
النافض فى الصفراوية اشد او فى البلغمية فقال الشيخ انه فى البلغمية اشد لان السبب كلما كان الزج
كان النافض اشد لانه يتشبث بالاعضاء تشبثا قويا فلا يندفع عنها الا بحركة قوية جدا اقلعه
وقال جالينوس ومن تبعه انه فى الصفراوية اشد لانها اشد لذعا واقوى ايذاء فيكون حركة الاعضاء
لدفعها اقوى واشد لكن الشيخ ايضا قال فى الغب انه ياخذ فى نافض صعب جدا اشد من سائر النوافض
وربما صار اذى ما يلذع سببا لهرب الحار الغريزى والدم والروح الى الباطن ويستولى البرد على الظاهر
فيكون مع اللذع برد فى الظاهر ولذع حار فى الباطن ومن علامات هذه الحمى ان النافض فيها لا يطول
لقلة مادتها ولطافتها وسرعة مرورها عن الاعضاء لكن يسخن البدن سريعا لان الاخلاط التى
تتعفن خارج العروق متى كانت ساكنة فى مستوقد العفونة مألوفة له لم يحس باذيتها فاذا اخذت
بعفن تحركت عن مستقرها بسبب الحرارة المفرقة التى تحدث من العفونة فيتاذى عنها الاعضاء التى
لم تكن مألوفة بها ملاقية لها ويحدث النافض حتى اذا تعفنت بالتمام التهبت الحمى وسخنت البدن وهذه
المادة الصفراوية تتعفن سريعا بسبب لطافتها والاجسام اللطيفة اسرع قبولا لتاثير الحرارة من الاجسام
الصلبة الغليظة القوام وبسبب حرارتها ايضا فلذلك يسخن البدن سخونة شديدة تلذع اليد لازدياد
ناريتها بالعفونة ويعرض معها صداع اما لارتقاء الابخرة المتعفنة الى الدماغ او لحصول التعفن
فى نفسه وعطش شديد وغثى وكرب وقيء مرة وربما انطلق البطن بها اى بالمرة سيما اذا كانت
تعفنها فى المعدة او الكبد لما يندفع بعضها عند حركتها من مستوقد العفونة وانتهاض الطبيعة لدفعها
من اعلى بالقيء وبعضها من اسفل بالاسهال والنبض فيها عند ابتدائها يكون مختلفا كما فى سائر الحميات
العفنية لان الاخلاط العفنية ح تكون مجتمعة فتثقل على الطبيعة وتضغطها فيضعف عن التحريك المستوى

ويصير بعد ذلك مستويا عظيما سريعا للطافة المرة وخفتها على القوة وقلة احجافها بها لان
العفونة اذا انقدحت فيها ازدادت رقة ولطافة وتحلل اكثرها بالتبخير فينتهض الطبيعة لترد
النبض على الاستواء ويصير عظيما سريعا لانتعاش الحرارة الغريزية وانتهاض القوة ولشدة الحاجة الى
اخراج الابخرة الدخانية المتحللة عن المادة العفنة واستنشاق الهواء البارد لغلبة الحار الناري و
التهابها والبول يكون ناريا عفنا حاد الريح لاندفاع المرة العفنة معه وهو تفارق بعرق للمادة الصفراء
ورقتها وميلها الى ظاهر البدن واكثر ما يحدث لذوي الامزجة الحارة اليابسة ولمن يدبر التدبير المسخن
ونوبتها على ما شهد به الرصد والتجربة قصيرة من اربع الى تسع ساعات وهذا اكثر ولا يجاوز لرقة
مادتها وسرعة تحللها من اثنتي عشرة ساعة الا اذا كانت المادة مع خلوصها غليظة او في مقدارها
كثيرة او كان العليل متلززا البدن او ضعيف القوة او بارد المزاج او عرضت معها في الجملة اسباب
موجبة لحبس المادة وخفتها وبطوء تحليلها من السن والفصل والبلد والصناعة وهي ايضا مثل الحميات
اليومية سليمة غير خطرة لقلة مكثها وقصر نوبتها فانها تسكن وتنقلع سريعا من غير ان تضعف
الطبيعة ضعفا كثيرا ولان مادتها ايضا لطيفة خفيفة لا تثقل على القوة ثقلا زائدا ولا تعصي
في الاستفراغ عصيان المواد الغليظة اللزجة ولان الطبيعة اذا تعبت فيها في يوم النوبة استراحت
في اليوم الاخر واكثر ما ينتهي في الدور الرابع وان امتدت الى السابع فلا يجاوز عنه لانها من الامراض
الحادة جدا وبحرانها لا يتجاوز عن السابع وكل دور ههنا بمنزلة يوم فلذلك ينقضي في اربعة ادوار
او في سبعة ادوار **وعلاجها** اسهال الصفراء بماء الفواكه مثل ماء الاجاص والتمرهندي وماء الرمان
المتحور اي المعصور مع الشحم فانه يسهل بالعصر وشراب الورد والشيرخشت ونحوهما مما فيه تليين مع تطفئة
كثيرة لان فساد المزاج ورداءة كيفية المادة اغلب من كثرة كميتها وسقي ماء الشعير فانه يبرد الحمى و
يخرج الصفراء بما فيه من الجلاء ويغذو البدن ويقوي القوة ولعاب بزر قطونا والاشربة المطفئة مثل
شراب الاجاص والتمرهندي والنيلوفر واقراص الكافور ان احتيج اليها لغلبة الحرارة قال الرازي الكافور
في البدن كريح الشمال في العالم لتبريده وتجفيفه بقوة ومضادته العفونة والتغذي بالمزورات
الحامضة المعمولة من التمرهندي والمشمش والرمان والنيشوق ومن البقول الباردة مثل القرع والخس
والكزبرة الرطبة والاسفاناخ **الحمى المحرقة** هذه هي الصفراوية ايضا غير ان مادتها تعفن داخل

العروق فتكون لازمة لا تفارق البدن وتشتد مع ذلك غبا لما ذكر واعراض هذه الحمى اقوى واشد
من الغب الدائرة لدوام مكثها والمؤثر مع طول المدة يكون اقوى تاثيرا مع قصرها حتى انها يخشن معها
اللسان لغلبة الحرارة المجففة ويصفر لتراكم الابخرة المتصاعدة من الصفراء عليه او يسود عند ازدياد
التراكم واحتراق الابخرة وتشتد الحرارة جدا ويهذي معها العليل لارتقاء الصفراء للطافتها الى الدماغ
والفرق بين هذه الحمى وبين المطبقة ان المطبقة لا تشتد غبا وهذه تشتد غبا ولا يكون معها
حمرة منزولة لان الغلبة ليست للمادة الدموية بل حمرة قليلة لما يشتعل الدم ويزداد حرارته من التهاب
الحمى فيميل الى ظاهر البشرة ولا تمدد في البدن لان الصفراء لا تبلغ من كثرتها الى ان تمتلي منها العروق
فتتمدد ويتمدد بتمددها الاعضاء ولا حالة شبيهة بالربو وضيق النفس كما يكون في المطبقة على ما
يجيء بيانه واعلم ان الحمى المحرقة قد تطلق ايضا بالاشتراك اللفظي على الحمى الصفراوية اللازمة التي
تكون مادتها داخل العروق التي حول القلب والكبد والمعدة وعلى الحمى البلغمية التي تحدث من عفونة بلغم
مالح داخل العروق حول تلك الاعضاء **وعلاجها** علاج الغب وسقي ماء الفواكه ان كانت الطبيعة غير
منحلة وسقي ماء الرمان المدقوق بحبه ان كانت منحلة لما في حبه من القبض والتجفيف وسقي الاشربة
القوية التبريد مثل شراب الاجاص والتمرهندي والسكنجبين الساذج والماء الصادق البرد فان التواني
في التبريد وترك التطفئة في هذه الحمى خطر لان كثيرا ما تؤدي الى الدق لسخونة القلب والاعضاء الاصلية
وتشبث الحرارة بها قال الرازي ان اكثرهم ينشوي دماغهم ومعدتهم من شدة الحر وتتشنج اعصابهم عند
التقصير في التطفئة لتقريب البحران **في الحمى المطبقة** سميت بها لدوامها واشتمالها وعدم فتورها ليلا
ونهارا وهي الحمى الدموية اللازمة وتكون اما من سخونة الدم وغليانه بلا عفونة تحدث فيه كما تكون
الحمى من سخونة الروح وسخونة الاعضاء من غير عفونة وذلك لان الدم لكثرة مقداره وحرارة مزاجه
يمكنه عند غليانه ان يسخن البدن ويحدث الحمى بخلاف سائر الاخلاط فانها لبرد مزاجها او لقلة مقدارها
لا يتاتى منها ذلك **و**تسمى سونوخس لان هذه الكلمة في اللغة اليونانية تدل على الدوام وسبب سخونة
الدم وغليانه شدة تحدث عنه لكثرته فيختنق فيه الحرارة الغريزية وتشتعل البادية فيسخن الدم ويغلي
اذا لم يكن الحرارة قوية على التفخيخ وقد يكون السخونة والغليان عن اسباب اخرى تشتد فوق اشتداد
اسباب حمى يوم بحيث تتجاوز عن اشتعال الروح وهذا النوع من الحمى الدموية بالحقيقة قسم برأسه

في الحمى المطبقة

سونوخس

رها

من الحميات لانها ليست من الحميات العفنية فانه لا عفونة بها ولذلك حرارتها واعراضها اخف وانها
واذاها اقل ومدتها اقصر ولا من حميات اليوم لان التسخن الاول فيها للخلط ولذلك لا تنقلع في يوم واحد
بل تمتد في الاكثر الى سبعة ايام ولا تنقلع ايضا من غير استفراغ محسوس كالفصد والرعاف وقد جعلها
جالينوس من جنس حمى اليوم وتبعه ابن سرافيون ولا من حمى الدق التي يكون تشبث الحرارة فيها اولا في
الاعضاء الاصلية ولذلك لا تنقلع بمجرد تبديل المزاج من غير استفراغ ولا يقوى بعد تناول الطعام
ولا تكون مزمنة ويكون الحرارة فيها حادة نادية السحنة ممتلئة منتفخة لا منخرطة نحيفة وعلاماتها
حمرة الوجه والعين وانتفاخ الاوردة والتمدد لغليان الدم وزيادة حجمه والثقل والكسل وعظم
النبض لشدة الحاجة ولين الالة ووفور القوة وحمرة البول وغلظه لاختلاط الدم به وسائر
علامات غلبة الدم وان تبتدئ من غير نافض ولا قشعريرة وعلاجها الفصد والاستكثار من
اخراج الدم حتى يقرب العليل من الغشي فان هذه الحمى تنقلع عند اخراج الدم اقلاعا تاما ثم سقي الاشربة
والربوب القامعة للدم بالتبريد والتغليظ مثل رب الريباس والحصرم وحماض الاترج والرمان وشراب
العناب وتقليل الغذاء ليقل تولد الدم والتغذي بالعدس والخل واما من عفونة الدم وهذا النوع
ثلثة اصناف متزائدة الى ان ينقضي الحمى وتفارق البدن وذلك حين تعفن من الدم اكثر مما يتحلل
اما لكثرة مقداره فاذا عفن جزء منه سرت العفونة منه الى كثير من اجزائه فيدوم الحمى متزائدة ولما
لكثرة رطوبته وغلبة مائيته فيتسارع العفونة من جزء منه الى كثير من اجزائه بسهولة واما لضعف
القوة المدبرة للبدن عن حفظ الدم على ما ينبغي فيتسارع اليه العفونة ولا تقوى القوة ايضا على
تحليل ما قد تعفن من الدم فيزيد المتعفن على المتحلل واما لتلزز البدن وكثافته فلا يتحلل منه الجزء
المتعفن سريعا وينضم الى الاجزاء الاخر التي تسري اليها العفونة ويقل الترويح عند ذلك ايضا
لضيق المنافس فيزيد المتعفن على المتحلل ومتناقصة وذلك حين يتحلل اكثر مما تعفن لاضداد
ما قلنا ومتساوية لتساوي ما يتحلل لما يعفن لتوسط الاسباب المذكورة او لاجتماع بعض اسباب
التزائد مع بعض اسباب التناقص وشرها المتزائدة وهذا السوء وعلاماتها علامات سونوخس في
القلق والكرب واللهيب لغلبة الحرارة الحادثة عن العفونة وضيق النفس لان الدم اذا سخن وغلى
تخلخل وازداد حجمه ورق قوامه وارتفع ومال الى الاعضاء العليا كالصدر والرئة وغلى فيها غليانا

شديدا

شديدا بحيث لا يبقى في العروق والشرايين التي فيها متسع للتنفس ويحدث البهر مع كثرة الاحتياج الى استنشاق
الهواء لشدة سخونة القلب ونواحيه من الصدر والرئة بالمجاورة وبسبب سخونة العروق والشظايا
المنبعثة منها اليها ولان الدم اذا سخن وتخلخل امتلاء منه الشريان العظيم الممتد على الصلب فيزحم الرئة
ويمنعها من الانبساط التام وكذلك امتلاء منه قسم من الاجوف الصاعد وهو الذي يتوكأ على الفقرة الخامسة
من فقار الصدر ولذلك سميت هذه الحمى المطبقة ربوية وعند ذلك لا يؤمن ان ينفجر بعض من الشرايين
في الدماغ او الجوف ويحدث رعاف او قيء الدم ويهلك العليل او انه يتمسك نفسه ان كان الشرايين
وثيقة ويختنق فجاءة او ينصب الدم الى تجويف القلب ويحدث الخناق القلبي وعظمه وتواتره لغلبة
الحرارة وعلاجها الفصد فان قيل ان جالينوس قد منع من اخراج الدم بالفصد اذا تعفن قيل نعم اذا تعفن
الدم اكثره ليس الطريق في اصلاحه اخراجه بالفصد لانه اذا خرج شيء منه بالفصد طريح ان يصلح البقية
بما يتولد من الدم بعد يوما فيوما بل الطريق في اصلاحه الاغذية المقوية وتقوية الكبد ليتولد دم
جيد ويختلط بالفاسد العفن والطبيعة لقوتها حيث لم تضعف بالفصد تدفع ذلك الدم العفن بالعرق والبخار
والرسوب في البول فيحصل بالتدريج دم صالح في الكبد والعروق واما اذا حصلت العفونة في بعض الدم
لم يمنع من الفصد لانه يخرج بعض منه بالفصد ويصلح الباقي وهو قليل بالدم الصالح الموجود والمتولد يوما
فيوما وتليين الطبيعة بالترهندي وماء الرمان المشمر وسقي ماء الشعير والاشربة المطفئة للدم
مثل شراب العناب والخشخاش والاجاص والماء الصادق البرد فانه يطفئ الحرارة ويغلظ الدم ويدفع
الفضول قال ابن سرافيون لان طبيعة الاعضاء الرئيسة تقوى بالتعديل والتبريد الذي يكتسبه من
شرب هذا الماء فينجذب اليها الكيموسات المعتدلة وتغتذي بها وتتوجه الى ما ليست بمعتدلة منها
فتدفع بعضها الى الاحشاء وبعضها الى الجلد واقراص الكافور واما الحمى الحادثة عن عفونة الدم
خارج العروق فهي حميات الاورام الدموية مثل الحميات الحادثة عن ورم غشاء في الدماغ والحادثة
عن ورم الات التنفس او ورم المعدة او الكبد او الكلى او غيرها من الاعضاء وجميع ذلك قد ذكر عند علاج
اورام هذه الاعضاء في حمى البلغمية الدائرة هذه الحمى هي النائبة كل يوم وتسمى المواظبة لانها تواظب
وتنوب كل يوم وهي تحدث عن عفونة البلغم خارج العروق وعلامتها ان تبتدئ بنافض صادق البرد
لهرب الحار الغريزي من اذية البلغم المتعفن عند حركته من مستوقد العفونة وقال الشيخ ان الاخلاط

الباردة توذى الاعضاء الحساسة بالبرد الفعلى الذى لها بالقياس الى الاعضاء فانها متى كانت ساكنة
فى مستوقد العفونة مالوفة لذلك العضو واستقرا نفعا له عنها لم يحس بردها فاذا اخذت بعض
تحركت عن مستوقدها بسبب الحرارة المفرقة التى تحدث عن العفونة فانفصل عنها العضو الذى لم يكن
ملاقيا لها واحس ببردها بسبب سوء المزاج المختلف فحدث النفض والبرد لذلك حتى اذا تعفنت بالتمام
وسخنت وزال عنها البرد الفعلى سخنت البدن والتهبت الحمى ولا يبادر الى السخونة بسرعة اى يطول
مدة لبث البرد فى البدن ويمتد الى ان يسخن البدن وذلك لان البلغم لغلظه ولزوجته وبرده ذاجه
لا يسرع اليه العفونة حتى ينتشر منها الحرارة النارية فى البدن ويلتهب الحمى ولان الحرارة فى بطن
الحمى تحتقن فى الباطن وتكمن فيه بسبب كثافة الجلد وضيق المسام عن البرد حتى اذا تمت العفونة
واشتدت الحرارة ورقت البلغم واتسعت المسام وتخلل البدن وكثرت الابخرة برزت الحرارة وظهرت
السخونة فى البدن فاذا استولت الحرارة لم تكن قوية جدا لان الحرارة انما تكون قوية حادة لذاعة
اذا كانت متشبثة بجسم يابس قليل المقدار وههنا قد تشبثت بالبلغم وهو بارد رطب كثير المقدار
فى البدن ولا يكون معها عطش وعظم النبض لقلة الحاجة الى الترويح ولضعف القوة وانقمامها
من كثرة مقدار البلغم ويقل معها الشهوة لان فم المعدة فى هذه الحمى يكون ماوفا ضعيفا على الاكثر
بسبب استيلاء البلغم وانصبابه اليه سيما اذا كان تعفنه فيه فيعرض الامتناع من الطعام ويشابع ذلك
الغثى ولهذا قال بعضهم ان ضعف المعدة خاصة لازمة لهذه الحمى كما ان علة الطحال لازمة للربع
ووجع الراس للغب ويترهل البدن ويتهبج الوجه لسوء الاستمراء وغلبة الرطوبة ولان حرارة الحمى
تذيب البلغم وترققه وتنشره فيمتلى منه البدن وينتفخ ويترهل ويصفر لقلة الدم ويكمد فيما يبقى البلغم فى
اختلافه ورطوبة الفم ويعرض للمبلغمين والمرطوبين باسنانهم كالصبيان والشيوخ ويكون النبض فيها
صغيرا مختلفا لبرد البلغم وضغطه القوة بكثرته والبول يكون مرة رقيقا ابيض من قبل السدد و
امتناع الاجزاء الثخينة من الخروج مع البول فيتصفى رقيقا مشفا كالماء ومن قبل برد البلغم وعدم الاستمراء
ايضا وقال ابن ابى صادق ان بياضه يكون بسبب بياض البلغم فى لونه وفيه بحث لانه بياضه لو كان
بسبب اختلاط البلغم لكان قوامه غليظا ومرة احمر ثخينا كدرا لمخالطة البلغم المحتبس العفن الذى قد
سخن واحمر بالحرارة النارية وذلك يدل على انفتاح السدة لان السدة مادامت باقية يحتبس الاخلاط

الغليظة وراءها ويصفو المائية الرقيقة ومتى كان حدوثها عن البلغم الزجاجى كان فى ابتدائها
نفض شديد لانه اغلظ اصناف البلغم واشدها لزوجة فيتشبث بالاعضاء ولا يتقلع الا بحركة شد يدة
وارتعاد قوى وان كان عن البلغم الحامض كان برد شديد لان حموضته انما تكون اذا فعلت فى البلغم
الحلو حرارة ضعيفة واوجبت له غليانا وتخللا ثم استولى عليه البرد لذلك وتهر الحرارة حمض
مثل سائر العصارات فيكون انفذ فى خلل الاعضاء والعضلات واغوص فى جرمها لرقته وحموضته
فيحس برده اكثر مما يحس برد الزجاجى وغيره ولا يكون معه نفض شديد لرقته وقلة لزوجته فلا
يحتاج فى انقلاعه الى ارتعاد قوى وما كان من بلغم مالح فيتقدمه اقشعرار من غير نفض قوى اذ ليست
له لزوجة الزجاجى ولا لذع المادة الصفراوية وحدتها ولا يشتد برده لانه اسخن اصناف البلغم
واسهل قبولا للعفونة فيلتهب فيه الحمى بسرعة ويسخن البدن ويكثر ارتفاع الابخرة الحارة منه الى
ظاهر الاعضاء وما كان من بلغم حلو فقلما يتقدمه الى كثير من النوائب قشعريرة ولا برد ولا نافض لانه
ليس بشديد البرد من حيث انه قارب النضج ولذلك قال صاحب الكامل انه اسخن اصناف البلغم وليس له
لذع ولا حدة فلا يحدث منه هذه العوارض عند حركته من مستوقد العفونة حتى اذا امتدت النوائب
وتحلل منه ما كان الطف وارق واحلى فيتغير فى كيفيته اما الى البرد شديدا وحدة قوية وربما
يظهر فى هذه الحمى المواظبة فى الاوائل حر شديد وفى الاواخر يقل ذلك الحر لان العفونة تسبق اولا الى
الاحلى والاملح والارق لما ذكر فيتبخر عنها ابخرة حادة لحرارتها ورقتها ثم الى البرد والاغلظ وهو لا
يتعفن بسهولة ولا يسخن سخونة شديدة ولا ينفصل عنه ابخرة حادة ولا كثيرة لغلظه ولزوجته و
برودته فلا يكون معها التهاب ولا كرب ولا اشتياق كثيرا الى الهواء البارد والماء البارد ولا الى
الكثيف والتململ ومدة اخذ هذه الحمى اطول من مدة الفترة لما ذكر ولا ينقى البدن فيها من الحرارة نقاء تاما
بل يبقى فيه بقية الى ان يكر النوبة الثانية لكثرة المادة وغلظها ولزوجتها فلا تتحلل من مستوقد الحرارة
بالكلية حتى ينضم اليها شىء آخر ويتعفن ويكر نوبة اخرى ويقل فيها العرق ولا يكون شائعا وهى مع
ذلك طويلة مزمنة وربما بقيت اشهرا لان الطبيعة تضعف فى هذه الحمى لقلة زمان راحتها فلا تقدر
على نضج المادة ودفعها ولان المادة فى نفسها غليظة عسرة النضج كثيرة المقدار فيحتاج الطبيعة فى
مقاومتها الى اجتهاد قوى وهى ضعيفة لا تقدر على ذلك ولان اعضاء الغذاء قد ضعفت عن تدبير

الغذاء وحضمه فيتولد البلغم لذلك ويزيد فى مادة المرض ولان الطبيب لو داوى الحمى بالاشياء المبردة
المرطبة زاد فى السبب وان داوى السبب بالاشياء المسخنة المجففة زاد فى الحمى وان ركب الدواء لم يحصل الغرض
على ما ينبغى وعلاجها تلطيف البلغم بماء الشعير المركب مع الملطفات مثل اصول الكرفس والرازيانج و
بالسكنجبين البزورى على قدر غلظ الخلط وبرده والقئ بعد ابتداء النوبة لان المادة ح متحركة هائجة
وحرارة الحمى تذيبه وترققه فتندفع بالقئ بسهولة بما يقطع البلغم مثل طبيخ الشبث والفوتنج و
العسل مع السكنجبين وشئ من الملح والاسهال بما يخرجه مثل طبيخ اصل الكرفس والرازيانج والسوسن والاذخر
والانيسون والغافث والزبيب مع الجلنجبين وسقى دواء التربد كل ليلة ان احتملت القوة ... الطبيعة
لينة والاكل ليلتين او اكثر وهذه صنعته زنجبيل مصطكى من كل عشرة تربد عشرون سكر الطبرزد مثل
الجميع واقراص الورد الصغير والكبير على حسب حال البلغم وينفع منها الادرار القوى بالاشياء المقطعة
الملطفة مثل الانيسون وبزر الكرفس والكشوث لان البلغم بعد ما يلطف ويرق سهل استفراغه بالادرار
لانه ح يصير من جنس المائية التى شانها ان تندفع بالبول ولان تكرر الادرار وكثرته ليست فيه
غائلة كما فى تكرر الاسهال من تحليل القوة وضعفها وتاذى الامعاء ولانه يزول به التهيج الحادث فى
البدن من استيلاء البلغم وقلة الاستمراء والتجويع لان الطبيعة عند فقد الغذاء تتوجه بالكلية الى تلك
الفضول البلغمية وتتصرف فيها فتنضجها وتلطفها وتدفعها عن البدن مع ان الحرارة المشتعلة عند الجوع
تعين على التلطيف والترقيق والدلك لتحليل الفضول المحتبسة فى الاعضاء والعضلات وتقوية فم المعدة
بمثل الجلنجبين والمصطكى لانه اذا كان ضعيفا كان اكثر توليدا للبلغم ولان اكثر ما ينصب البلغم فى هذه
الحمى انما ينصب اليه ويجتمع فيه وح يجب ان يستفرغ عنه اما بالقئ او بالاسهال وذلك اذا وقع بعد
التقوية نفع ولانكاء المعدة والبدن جميعا وزاد فيهما الضعف والتغذى بالاغذية الناشفة مثل
الحمصية والزيرباجية مع الطيهوج والدراج والصباغات جمع صبغ وهو الادام المتخذة من الخل والمرى
والسلق لما فيه قوة بورقية حادة تجلو وتحلل وتقطع البلغم وتخرج الاخلاط اللزجة الغليظة فى
الحمى اللثقة اللثق بالكسر البلل وسميت الحمى بها لان مادتها التى هى البلغم ذات رطوبة وبلة هذه هى
الحمى البلغمية اللازمة التى تعفن مادتها داخل العروق وعلاماتها جميع علامات البلغمية الدائرة خلا انه
لا نافض معها والعرق فيها لا يكون الا عند المفارقة الكلية ودفع المادة من العروق الى الجلد وتكون اشبه

شئ

شئ بالدق من حيث ان حرارتها لا تكون نارية لذاعة ولا مفارقة بل هادية لازمة ولا يحس بها الا بعد
ساعة لمس البدن بل بعد مدة طويلة اذا ترك اليد عليه لما يتخلل العضو ويتبع المسام ويكثر لحجاج
المادة تحت اليد فيحس بها وقد رايت كثيرا من المدقوقين عالجهم الجهال لهذا الاشتباه بعلاج اللثقة
من استعمال المسخنات القوية والمسهلات الحادة وغيرها فقتلوهم ظلما والفرق بينهما ان اللثقة لا تنوب
... اول الغذاء وان السحنة فيها تكون ممتلئة منتفخة والنبض صغيرا لينا وفى الدق صلبا متمددا وان
التدبير المتقدم يكون مولدا للبلغم مثل كثرة الاكل والشرب والدعة والاستحمام بعد الطعام وان لها
فترات ... الى دور المواظبة وان السن والبلد والوقت يكون مما يكثر فيها تولد البلغم ويكون
هناك التفتير فى ست ساعات ونحوها بحسب لزوجة المادة وغلظها وكثرتها فوق الذى يكون فى الدائرة
اى حرارتها عند التفتير تكون فوق حرارة الدائرة عند التفتير لان المادة ههنا داخل العروق المتلززة
فلا تتحلل حتى ينضم اليها شئ آخر مما لم يتعفن فيتعفن فان الدائرة البلغمية ايضا لا تخلو عن بقية من حرارة
عند التفتير الا انها تكون خفية غير ظاهرة لان مادة الدائرة من حيث انها تتعفن فى مواضع متخلخلة
او واسعة ذوات مجار ومدافع للفضول يتحلل اكثرها سريعا فيسكن الحرارة الا انها للزوجتها وغلظها
يبقى منها بقية تستوقد العفونة فيسخن عنها البدن سخونة يسيرة حتى يكر النوبة الاخرى وعلاجها
علاج المواظبة الا ان الاقدام على التسخين فيها بالملطفات ينبغى ان يكون بتوق وتدريج خاصة ان
كان الدماغ ضعيفا لما يصعد اليه المواد عند تلطيفها ويحدث ليثرغس فى حمى الربع الدائرة سميت بها
لان ابتداء النوبة الثانية يكون فى اليوم الرابع من ابتداء النوبة الاولى وبعضهم يسميها بالمثلثة وهو
خطاء لان المثلثة هى الغب وهو حمى السوداوية التى تعفن مادتها خارج العروق وعلاماتها ان
تبتدئ بنافض يسير فى الادوار الاول لان المادة فى اول الامر لغلظها لا تنفذ فى العضلات حتى
تتاذى بها الا قليلا ثم تتزايد بحسب نضج المادة ورقتها ولذلك يكون اشتداد النافض فيها علامة جيدة
ينذر ببلوغها حتى اذا تم النضج لان النافض وتكسر شديد وهو ان يتوهم العليل ان شيئا ثقيلا يرض
عظامه ومفاصله وذلك لان البرد لقوته يستولى على الاعضاء ويكثف الاغشية المحيطة بالعظام و
يقبضها بقوة فيشتد انضغاط العظام وانعصارها منها ويحدث حالة شبيهة بالتكسير وبرد قوى
لان المادة عسرة التعفن لبردها ويبسها وترمدها وافراط غلظها فلا تسخن بسهولة حتى يلتهب

عنها الحمى ولان ما يرتفع عنها من الابخرة المسخنة للبدن قليلة جدا لما قلنا ووجع في المفاصل لتكاثف الاغشية المحيطة بها وانقباضها وصغر النبض لقلة الحاجة الى الترويح بسبب البرد ولضعف القوة من التعظيم بسبب ثقل المادة وغلظها وكثافتها وضغطها لها ولصلابة الآلة بسبب استيلاء اليبس وتفاوت وابطاء لذلك واذا سخنت يكون حرارتها فوق حرارة المواظبة ليبس المادة وترمدها ودون حرارة الغب لبرودتها وكذلك مدة نوبتها تكون بين تينك في القصر والطول وفيه نظر لان مدة نوبتها وهي اربع وعشرون ساعة اطول من نوبة المواظبة التي هي ثمانية عشرة ساعة ومن نوبة الغب التي هي اثنتا عشرة ساعة ولا يمنع ان يراد بالنوبة الدور لانه ايضا اطول من دورهما ثم مدة نقضها تكون بين مدة نقضهما في الطول والقصر لان النقض فيها يمتد اكثر من نقض الغب لان مادتها لبردها ويبسها وغلظها لا تنقضي بسرعة حتى ينحل البدن ويسكن النقض ولا يمتد امتداد نقض النائبة لانها ليست لزجة كالبلغم حتى احتيج في انقلاعها الى حركة قوية وقيل ان دور المواظبة اربعة وعشرون ساعة ومدة نوبتها ثماني عشرة ساعة وهي ثلثة ارباع الدور ودور الصفراوية ثمانية واربعون ساعة ومدة نوبتها اثنتا عشرة ساعة وهي ربع الدور ودور السوداوية اثنان وسبعون ساعة ومدة نوبتها اربع وعشرون ساعة وهي ثلث الدور والثلث اكثر من الربع واقل من ثلثة ارباع وفيه تعسف لان ثلثة ارباع شيء قد يكون اقل من ربع شيء آخر وهذا ظاهر ويدل عليها السن من الكهولة والمزاج البارد اليابس والوقت من الخريف والتدبير المتقدم مثل تناول العدس والكرنب والنمكسود ونحوها وقلما تحدث ابتداء لان المرة السوداء انما تتولد في الاكثر من احتراق الاخلاط الاخر لكن تحدث في الاكثر بعد الحميات الاخرى العفنية لاحتراق الاخلاط وترمدها من استيلاء الحار الناري وتحليل الاجزاء اللطيفة عنها فان كانت عن احتراق السوداء الطبيعية كانت علاماتها تلك العلامات المذكورة وان كانت عن احتراق البلغم يستدل على ذلك بحدوثها عقيب المواظبة وبلين النبض بالنسبة وقلة اللهيب وعلامات بلغمية المزاج وان كانت عن احتراق الدم يستدل عليه بعلامات غلبة الدم وحدوثها بعد المطبقة وان كانت عن احتراق الصفراء يستدل عليه بحدوثها بعد الحمى الصفراوية وبالعطش والالتهاب والبول في هذه الحمى يكون مختلفا ففي الابتداء يكون ابيض رقيقا عديم النضج وبعده يتلون بلون المادة التي تولدت السوداء عنها فيختلف حاله لانها تحدث من احتراق اخلاط شتى وفي

الاخلاط

وفي الاخلاط يكون اسود غليظا لما يندفع من السوداء وتنحدر مع البول والنبض يكون صلبا ليبوسة السوداء وعلامة نضج مادة هذه الحمى ان يلين النافض والبرد لما يعتدل قوامها ويقل بردها ويبسها فتتعفن سريعا وتسخن وتلتهب الحمى وعلاجها اذا كانت من احتراق الدم وكانت علامات الدم ظاهرة فصد الباسليق من الجانب الايمن ليخرج الدم المحترق من الكبد بسهولة بسبب انه تخدمه ويقرب منه والا فقصد اي عرق كان ينقص من الدم ويخفف عن الكبد غير انه يكون بزمان طويل لانه يحتاج الى قسمة الطبيعة وتعديلها له واما اذا فصد لكل عضو العرق الذي يخدمه قرب الانتفاع به ولا يحتاج الى تعديل الطبيعة في مدة طويلة واتفق يوحنا بن سرافيون وثابت بن قرة والرازي وصاحب الكامل وكثير من المتقدمين والمتأخرين على فصد الباسليق من الايسر والحق معهم لان تولد الربع انما يكون من كثرة المرة السوداء والطحال معدنها ولذلك يعظم الطحال اصحابه فالفصد من الايسر يكون اعظم نفعا واشد اقلاعا للعلة مع انه ينفع الكبد ايضا ويجذب الدم منه لكن ينبغي ان ينظر الى الدم فان كان اسود يرسل ويستقصي استفراغه وان كان احمر ناصعا يحتبس على المكان لان اخراجه يضر من حيث انه يضعف القوة فلم يمكنها مقاومة المرض ومن حيث انه يخرج الدم الذي هو ضد السوداء فيزيد قوتها ونكايتها ويطرق لها مقاومة ومن حيث انه يتحرك الاخلاط المتعفنة منه الى الخارج ولا يستفرغ مع الدم فيختلط الردي بالجيد ويحيله الى طبيعته ويعظم البلية وربما ينصب الى مواضع من البدن ويحدث حميات ربع اخرى ثم اسهال السوداء بماء الجبن المقوى بالافتيمون ونحو ذلك مما يخرج السوداء من غير ان يسخن ويزيد في الاحراق والتعفين مثل البنفسج والشاهترج والهليلج الكابلي والبسفايج ولب الخيارشنبر والترنجبين وسقي السكنجبين وماء الشعير للتبريد والترطيب للتلطيف وان كانت من احتراق البلغم فالاسهال بمطبوخ الافتيمون والقيء بالمقطعات مثل طبيخ الشبث مع السكنجبين المنقوع فيه الفجل سيما عند ابتداء النوبة وسقي السكنجبين البزوري لانه يلطف ويقطع وان كانت من احتراق الصفراء فالاسهال بمثل البنفسج والخيارشنبر ونحو ذلك مما يبرد ويرطب ويخرج السوداء مثل الاجاص والسبستان والزبيب الخراساني واصل السوس وبزر الهندبا وسقي السكنجبين وماء الشعير وان كانت من عفونة الخلط الاسود الذي هو عكر الدم فالنقي بالحبوب المخرجة للسوداء بعد الانضاج لانها مادة غليظة عسرة الانبعاث غير متواتية للخروج واذا احتمل المسهل وهي لم تنضج لا استفراغ بالنضج عجز المسهل عن استفراغها بالتمام فاستفرغ الاخلاط اللطيفة

الجيدة الموافقة للطبيعة ويزداد نكاية ما بقى من الغليظة لبقائها فى البدن منفردًا او بعد انقلاعهما
واستفراغهما وايضا حرك الاخلاط العفنة الغليظة وازعجها ولم يقدر على استفراغها فانتشرت
فى البدن واختلطت بالاخلاط الصالحة وافسدتها وينبغى منها بعد ظهور النضج فى القارورة وبعد
ان يلين النافض ويصير قشعريرة فانه ايضا يدل على النضج الحبوب المخرجة للسوداء والدلك الادرار
والتعريق لاستفراغ الفضول بالتمام من جميع الطرق التى يمكن استفراغها منها واما استعمال هذه
التدابير قبل النضج فهو فى غاية المضرة اذ لا يستفرغ ح الا الرقيق اللطيف وينبغى ان يتوا تر الاسهال
فى هذه الحمى لان الخلط السوداوى لا يستفرغ بتمامه بمسهل ومسهلين لغلظه وترمده ولا ينقى نقاء تامًا
بل ينبغى ان يهيأ المادة للاستفراغ بالانضاج ثم يستفرغ باللين لئلا يضعف القوة فى مرات ويكون
الاسهال قبل الدور بيوم ليكون القوة قد رجعت الى البدن واستراحت الطبيعة يومًا بعد الحمى فيتحمل
نكاية المسهل ولا تضعف من اذاها **واما** الربع الدائمة فعلاماتها علامات الربع الا انها الا انه
ليست معها نافض وتشتد ربعا وتفتر فى سائر الايام وما اقل حدوثها لان السوداء مع قلة
كميتها فى البدن وعسر قبولها للتعفن يقل وجودها فى العروق خصوصًا الغير الطبيعى منها **وعلاجها** فصد
الباسليق ثم فصد الصافن لانها حيث كانت محصورة فى العروق استفراغ بعضها عنها بالفصد من الباسليق
الذى هو من العروق الواسعة اولا ثم استفراغ ما هو مترسب ومتسفل منها لشدة كثافتها وغلظها وكثرة
ارضيتها من الصافن والادرار ليستفرغ مع المائية التى من الاعضاء فتهرى واسهال السوداء ان
كانت غليظة جدا لا تستفرغ مع الدم ولا مع المائية **واما** الحمى الخمس والسدس والسبع وما وراءها فهى من
قبيل حمى الربع لانها تتولد من مادة مجانسة لمادة الربع لكنها اغلظ واقل فلا تجتمع ولا تتعفن بسرعة
فيكون زمان فترتها اطول واكثر ما يكون من سوداء بلغمية لانها لزيادة بردها وغلظها تكون ابطأ
حركة واعسر نضجًا وتعفنًا وهذه الحميات قد حقق القول فى وجودها بقراط وقال ان السبع طويلة وليست
قتالة والتسع اطول منها وليست قتالة والخماسية اردأ لانها تكون قبل السل وبعده واما جالينوس فهو
كالمنكر لوجودها ويقول لما رايت فى عمرى شيئا ويزعم ان وقوعها يكون لسوء تدبير اذا استعمل وجب حمى
فاذا عود داوجب مثل ذلك الوقت تلك الحمى واذا ترك ذلك الحمى فيكون ادوارها وعوداتها لعودات التدبير
لا لمواد تجتمع وتتعفن على تلك الادوار وقال الشيخ ليس لجالينوس فى تجويز ما لم يره قط ولم يسمع ولم يشاهد به

مجربا وعالم كثير بتجويز ما شهد به مثل بقراط وقد حدثنى ثقة انه شاهد السبع **واما** الخمس فقد شاهدناه
مرارا وقال القرشى فقد شاهدنا الخمس بدمشق كثيرا وشاهدنا رجلا كانت حماه تنوب كل ثمانية عشر
يوما نوبة واحدة واقول انى قد عالجت رجلا تنوب حماه فى كل عشرة ايام **وعلاجها** علاج الربع والتدبير
الملطف الذى له فضل تلطيف لان مادتها اغلظ من الربع والقئ بما يخرج البلغم ان كان المحموم ضخما
تنجيما اثرها على الاكل لان هذه تدل على ان مادتها بلغم قد غلظ واستحال الى السوداء بسبب البرد والجمود
لا الاحتراق وبما يخرج السوداء الاحتراقى ان كان المحموم نحيفا يابس المزاج لان ذلك يدل
على انها احتراقية مادة يسيرة والقئ يوم الدور بما يلطف ويقطع الخلط الغليظ مثل ماء الشبث مع الملح الهندى
والسكنجبين واقوى منه جوز القئ ان احتيج اليه **واما** الحميات المختلطة التى لا تحفظ ادوارها فهى اما
من ورم بعض الاعضاء وفيه بحث لان الورم لا يوجب الحميات المختلطة كما فى ذات الجنب وذات الصدر
والبرسام ونحوها **وعلامتها** وجود الورم **وعلاجها** علاج الورم **واما** من سوء تدبير العليل فى
المآكل والمشرب وغير ذلك فيتولد فى بدنه لذلك اخلاط ردية تتعفن وتثير حميات على مقتضى طبايعها
فيختلف نظام الادوار وترتيبها فيكون التبع ادوارها وعوداتها عودات التدبير الردى وادوارها
لا ادوار مواد تنتصب عوداتها فى هذه العبارة شئ **وعلاجها** اصلاح التدبير **واما** من احتراق الاخلاط
ومصيرها الى الترمد وفيه نظر لان احتراق الاخلاط وترمدها لا يوجب الاختلاف فى ادوار الحمى بل
يكون لها دور معين بحسب قلة تلك المادة المحترقة وكثرتها نعم ان القوم قد ذكروا ان الدم اذا احترق
واستحال لطيفه الى الصفراء وغليظه الى السوداء اختلفت الادوار اى لا يكون ادوارها على نظام
ادوار الغب ولا على نظام ادوار الربع بل تكون مركبة من ادوارهما ويكون لها مع ذلك نظام محفوظ
وترتيب معين **وعلامتها** ان لا يكون شئ من تلك الاسباب وينتقل هذه العلة اى المختلطة الاحتراقية
الى الربع لما يجتهد الطبيعة حتى يجتمع تلك المواد فى مستوقد واحد وتحامى عن المواضع المتعددة بنوع
واحد **وعلاجها** الاستفراغ حينا والتطفئة حينا ليمتنع من استكمال الاحتراق فيعسر الاستفراغ لشدة
ترمد المادة ويستولى الحمى **و**قد يحدث من جنس الحميات العفنية انواع اخرى غير التى ذكرت وتتميز
عنها باعراض تخصها وسميت باسام مشتقة من تلك الاعراض فمنها الحمى التى يقال لها انفيالوس وهى
التى يبطن فيها البرد ويظهر الحر وحدوثها يكون من بلغم زجاجى حاصل فى الباطن والتعرير ... حيث هو

لبرده لكنه قد يعرض له العفونة فينتشر منه بخار ما تعفن ويتفرق ويلهب في الظاهر لان الابخرة
لحرارتها ولطافتها تميل الى الظاهر وما ليس بعفن يبرد في الباطن لتحريك ما تعفن له بسبب الحرارة
المفرقة الحادثة من العفونة وازعاجه عن العضو الذي الفه ولم ينفصل عن برده حتى يلاقي ما لم يالفه
من الاعضاء الباطنة المجاورة لذلك العضو وتحس هي اي الاعضاء الباطنة ببرده ولا يبلغ تعداده
ولا تحركه وتفرقه من العفونة ان يتم البدن كله حتى يحدث منه البرد في الظاهر ايضا وانما كان
يتعفن بعض ذلك البلغم دون بعض لان البلغم حيث لم يكن له وعاء يجتمع فيه بل هو منتشر في العروق
وفرج الاعضاء يمكن ان يتعفن بعض منه في موضع ولم يتعفن الباقي وان كان مجاورا وعلاجها علاج الحمى
البلغمية ومنها الحمى التي يقال لها ليفوريا وهي التي يبطن فيها الحر ويظهر البرد قال الشيخ لقائل ان
يقول كيف يكون حمى ولا ينبعث فيها الحرارة من القلب لجميع البدن والجواب انا نجد وجود هذه الاشياء
يعتبر فيها بشرط ان لا يكون مانع مثل ما نجد الماء بانه البارد الرطب اذا خلي وطبعه ولم يكن مانع
والحرارة ههنا تبلغ الى القلب وتنبعث في الشرايين وتنتشر لكن يعرض ما يمنع من ذلك في بعض المواضع كما
يعرض لو وضع الجمد عليه وهذه الحمى اذا كانت قوية بحيث يحترق الباطن من شدة الحرارة معها سواد
اللسان وعظم النبض وشدة العطش والكرب فهي علامة ردية لانها تدل على قوة المؤذي في الباطن
وعلى ان القوة والروح ينصب اليه باسرهما فيخلو الظاهر عن الحر وسببه اخلاط صفراوية قليلة غليظة
جدا عفنت في عمق البدن وسخنت المواضع المجاورة لها ولم يتحلل منها ابخرة كثيرة تسخن الظاهر فبقي
الحرارة مندفنة في الباطن واما اذا لم تكن الحمى بتلك الشدة وليست معها هذه الاعراض فهي تكون من
بلغم غليظ يعفن في الباطن ويسخن الباطن ولا يتحلل منه ما يسخن الخارج بانتشاد بخاره سخونة كثيرة
لان ذلك البلغم يكون في الاصل شديد البرد فلم ينفصل بخار حاد قوي الحرارة بحيث يسخن ظاهر البدن
لان تلك المادة لا تقبل عفونة كثيرة تحدث عنها حرارة قوية ملهبة في الخارج واذا وصل ذلك
البخار القليل الضعيف الحرارة الى الجلد تزايل عنه الحرارة مزايلتها عن بخار الماء المسخن وخصوصا
اذا صادف هناك اي في الظاهر بلغم فجة زجاجية باردة فتعود باردا ويبرد البدن وهذا النوع في الاكثر
يكون نائبة لان تولد مثل تلك المواد انما تكون خارج العروق بسبب ان الطبيعة تدفعها عن العروق
لمكان الدم وعلاجها علاج البلغمية ايضا وقد يحدث هذا النوع من الحمى ايضا عن مادة صفراوية غليظة

جدا مثل ما يحدث عن البلغم الغليظ وهذا هو القسم المذكور الذي يكون مع سواد اللسان وعظم النبض وشدة
العطش وعلامتها ان تكون لازمة ان كانت داخل العروق وتجيء على دور الغب ان كانت خارجها
وعلاجها ان يدبر بتدبير مركب من تدبير البلغمية والصفراوية مثل الجلنجبين مع السكنجبين وقد
يحدث من البلغم حمى يوجد فيها الحر والبرد معا في الظاهر والباطن في حالة واحدة وحدوثها يكون
من بلغم قليل يعفن في الظاهر اي يأخذ في العفونة لانه اذا تعفن بالتمام لم يحدث عنه برد في
الاعضاء بل سخونة ومن بلغم آخر يأخذ في العفونة في الباطن فيكون هناك مادتان احديهما في الظاهر
والاخرى في الباطن فيسخن الظاهر والباطن بالبخار الحار الذي يرسل كل واحد منهما الى نواحيه
ويبرد بجرمه حيث هو اذا تحرك بسبب شروعه في العفونة حركة ما عن العضو الذي الفه الى الذي
لم يكن ملاقيا له فانفصل عنه واحس ببرده للمزاج المختلف وعلاجها علاج البلغمية ومنها الحمى
الغشية التي يحدث عنها الغشي وقت ورودها وهي اما من كثرة الاخلاط النية والبلاغم الفجة
فيعرض في ابتدائها ان ينصب من تلك الاخلاط شيء بارد الى القلب يحدث عنه الغشي وفي الاكثر يكون اذا كان
مع ذلك فم المعدة ضعيفا فينصب اليه شيء من تلك الاخلاط لضعفه عن الدفع ويصل اذيته الى القلب
بالمشاركة وعلامتها ان يدور على الاكثر دور الحمى البلغمية ويترهل معها البدن ويتهبج الوجه لضعف
القوة وقصور الهضم وامتلاء البدن من الاخلاط النية التخمية وان استفرغ اصحابها بعنف حدث عليهم
الغشي لحركة تلك المواد ووصولها الى القلب وفم المعدة ولضعف القوة وعدم احتمالها للاستفراغ العنيف
لما يزداد ضعفها وفتورها باستفراغها وتحللها تبعا لها وكيف يحتمل وقد يحدث الغشي وسقوط
القوة عند سكون الاخلاط وان استفرغ برفق غصت المواد لفجاجتها وتحركت حركة خانقة للقوة
وان لم يستفرغ لم يقدر القوة على دفعها بل تنغمر تحتها وان اعطوا الغذاء لتقوية القوة قويت الحمى
وغلظت المادة الباهظة اي المثقلة بثقلها للقوة لان الغذاء يفسد بفساد هذه المادة وان كان
محمودا ويستحيل الى نوعها وان لم يغذوا سقطت قواهم لما يبقى البدن عادما للغذاء وليس في تلك
الاخلاط ما يصلح للتغذية فيغتذي به البدن وينتعش القوة وعلاجها الحقن اللينة التي فيها ادنى حدة
ليستفرغ ما في الامعاء والعروق القريبة منها من غير غائلة لان عادية الادوية المسهلة وشرارتها
عند استعمالها بطريق الاحتقان لا تصل الى القلب وغيره من الاعضاء الشريفة حتى يوجب سقوطا في القوة

وفي الحمى الغشية

ويورث غشيا سيما اذا لم تكن الحمى العفنة قوية الحدة فيكون حدتها وتحريكها للاخلاط بر فور الدلك
بالخرق الخشنة للتلطيف والتحليل وينبغي ان يبتدئ به من الساقين منحدرا من فوق الى اسفل
ثم من الفخذين كذلك ثم من اليدين والمنكبين الى الكف ثم من الظهر والصدر ثم يرجع الى الذراع الى
حتى اذا كاد ان يعرض للعليل ضعف والتنويم لتقوية القوة واستراحتها وان يغذو عند الجوع و
ابتداء النوبة لئلا ينحل القوة عند ورود الحمى بماء الشعير المحلى بالسكر والعسل ليكون اسرع انحدارا
واشد تقوية واعون على الجلاء والتليين وبالخبز المنقوع في ماء السكر ان احتيج الى زيادة
الشعير ويسقى كل غداة مثقالا من بزر الكرفس المغلي بالسكنجبين العسلي للتلطيف والتقطيع واما ان كيموسا
صفراوية شديدة الرقة والغوص ردية الجوهر سمية قد عرض لها التعفن وازدادت بذلك خبثا
ورداءة وفسادا وتحركت وتبددت في البدن ووصل شيء منها الى القلب وعلامتها ان تدوم على
الاكثر غبا وان تحدث في الابدان التي في غاية حر المزاج ويبسه لانها تستعد لتولد مثل
هذه الاخلاط وان ينخرط منه الوجه بسرعة ويذبل الجسد لتحلل الرطوبات وذوبانها وتسقط الشهوة
والنبض في نوبة واحدة او نوبتين لكثرة تحلل الروح ونقصان الحرارة الغريزية من حدة المرض وخبث
مادته ومضادة كيفيتها للحرارة ولمزاج الروح ولذلك يقتل في الرابع في الاكثر وعلاجها علاج الحميات
المحرقة ويسقى ماء الشعير كل ساعة قليلا قليلا ممزوجا بماء الرمان المز ليسكن وينعش القوة
عليها واكل الفواكه الباردة مثل التفاح والسفرجل والقثاء والقند مبردة على الثلج ليقوى لبرودة التي
بالقوة بالتي بالفعل في كسر الحرارة ولتشد فم المعدة وتجمعه وتشد غيره من الاعضاء التي يصل اليها
البرد الفعلي وتغلظ المادة الرقيقة السمية وتكسر عاديتها فلا تنصب الى القلب لا الى المعدة والتضميد
على الصدر بالصندل والماورد واكل الخبز بماء الرمان المز ونحوه عند معاودة النوبة لئلا تقوى
المعدة ولا ينحدر عنها ايضا بسرعتها فلا ينصب اليها من المادة المرارية مع انه يقمع عادية المرارة
بحموضته والايجاد به عند حدوث الغشي لانعاش القوة والحرارة الغريزية او بالشراب الممزوج بالماء
الشديد البرد ممزوجا بما فيه كعك ليسرع نفوذه الى الاعضاء في اسرع وقت ومنها الحمى الوبائية والوباء هو
تعفن يعرض في الهواء والمراد بالهواء ههنا هو الجسم المبثوث في الجو وهو ممتزج من الهواء الحقيقي من الاجزاء
المائية المتصعدة بالبخار ومن الاجزاء الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن الاجزاء النارية

صب الدواء في الفم
ان خشي

المتصعدة من الارض فلا يمتنع تعفنه لمخالطته بما اخرجه عن البساطة فاذا خالطته ابخرة ردية
ترتفع من معادن موذية او بطايح متعفنة او مباقل ردية او جيف في ملاحم وغير ذلك مما يخرج بها
الهواء عن الصرافة خروجا كثيرا او عرض له ترطيب شديد من اشكال سماوية او اسباب جزئية لا يشعر بها
يشتد بذلك استعداده لان يتعفن سريعا اذا اثرت فيه حرارة ضعيفة يشبه تعفن الماء المستنقع
لعدم تجديد الاجزاء المتغيرة بسبب اجسام خبيثة تمتزج معه وتخرجه عن البساطة فيحدث بالجملة كيفية
بلدية عفنة بحرارة ضعيفة فان البسائط المجردة لا تتعفن والا يجاز ان يتعفن كل العناصر ويلزم
من ذلك انقطاع التكون لان العفونة كيفية مفسدة مضادة للتكون فاذا تعفن الهواء عفن الاخلاط
لاختلاط تلك الاجزاء العفنة معها ولما يضعف القوى مما يرد عليها من الامر الغريب السمي فتعجز عن
التصرف في الرطوبات وحمايتها عن الحرارة الغريبة وابتداء اولا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه
اقرب اليه وصولا منه الى غيره لانه يلاقيه اولا بالتنفس وهو على سورته الردية لم ينكسر منها شيء فيكون
تاثيره فيه وفيما فيه اقوى مما في غيره حيث يصل اليه بعدما انكسر سورته واذا تعفن ذلك الخلط
تحرك بسبب الحرارة الغريبة وانتشر في البدن كله بواسطة الشرايين فيعفن جميع الاخلاط الموجودة
فيه وهي تعم خلقا كثيرا لعموم السبب لما يخالط الابخرة الردية السمية من ابدان هولاء المحمومين بالهواء
المتنشق فاذا وصل هذا الهواء الى قلب الغير اثر فيه ذلك الاثر وافسد عليه مزاجه واخلاطه وروحه
من المستعدين لها لان التاثير لا يحصل من الفاعل وحده ما لم يكن للمنفعل استعداد القبول اثر الفعل
من الفاعل فان كان بدنه نقيا من المواد الفاسدة او كان مزاجه مضادا لتلك الكيفية العفنة
لم يحصل له ضرر ولولا ذلك لعمت الآفة بجميع الناس عند عروض الوباء والوجود بخلافه وهم
المتلوثون من الاخلاط الردية المناسبة لذلك فيسرع تاثيره فيها والواسعو المسام فيكثر وصول ذلك
الهواء الى داخل بدنهم الضعاف الابدان مثل الذين يكثرون الجماع لان عروقهم ومساماتهم تكون
اوسع وقواهم اضعف عن دفع الحرارة الغريبة عن القلب وعن التصرف في الرطوبات وحفظها وصيانتها
من العفونة وعلامتها ان يكون هادية الظاهر مكربا الباطن في الاكثر لما يتعفن الخلط المحصور في
القلب وما حوله فينفصل عنه ابخرة حادة سمية الى القلب يحدث فيه الكرب ولا يصل الى ظاهر
البدن لقلتها فلا يظهر فيه كثير حرارة للعليل ولا للامس حتى اذا انتشر ذلك الخلط المتعفن في

جميع البدن وعفن ما فيه من الاخلاط بتواتر التنفس معها لشدة الاشتعال وينتن لاستحكام
العفونة في القلب في آلات التنفس وفيما فيها من الاخلاط فيتكيف بها الهواء المستنشق وينتن
بالمجاورة وبما يختلط به من الابخرة الدخانية المنتنة ويلزمها الكرب والعطش لسخونة القلب
والغشي لضعف القلب وتأذيه من الهواء المتعفن السمي ويخرج بالقيء والبراز اشياء سمجة سوداوية
منتنة لفساد الاخلاط وشدة عفونتها وذوبانها ومن علاماتها ان يعم ويكثر في الناس بل في سائر
الحيوانات وان يكون علامات الوباء ظاهرة في الهواء عن قلة المطر وكثرة الضباب فان المطر انما
يحصل من ابخرة رطبة ترتفع من الارض لتأثير حرارة الشمس ولا يتحلل عنها المائية حتى تصل الى الزمهريرية
فيعقدها البرد ويزول عنها الحرارة المحركة للاجزاء المائية الى الصعود وتكاثف ويصير سحابا فيتقاطر
عنه الاجزاء المائية كما في سقف الحمامات واذا تعفن الهواء تعفنت تلك الابخرة ايضا بمجاورته ومخالطته
وتحللت عنه الاجزاء المائية بالحرارة الغريبة وبقيت الاجزاء الارضية الكثيفة والنارية فيصير
ضبابا بغير مطر وكثرة الشهب والرجوم فانها انما تحدث من ادخنة دسمة تصل الى الهواء الحار فتحترق
وتشتعل وتتشبث بها النار بسرعة حيث كانت لطيفة كالشمعة التي تطفأ وتحاذى بها من تحت
شمعة مشتعلة فيشتعل الدخان المرتفع من السفلانية ويتصل بها اي بالسفلانية فتشتعل هي ايضا
ويرى ذلك الدخان المشتعل كأنه كوكب ينقض وعمود من نار وان انقطع اتصاله فان كانت مادته
مادة لطيفة جدا اشتعل ولم يثبت زمانا يعتد به فيرى كأنه كوكب نفد وان كانت لها غلظة ما
اشتعل وثبت مدة كأنه كوكب يكون على صور مختلفة مثل حية وحيوان ذي قرن اوذنب وغير ذلك
وعند تعفن الهواء يكثر تولد تلك الابخرة وتحترق وتتدخن وتصير مستعدة للاشتعال وكدورة
الهواء واغبراره لكثرة اختلاط الادخنة الكثيفة به لما يتحلل منها الاجزاء اللطيفة بسبب العفونة
الحيوانات الذكية كالقلق ونحوه من اوكارها وسائر بقاعها ولو فيها بيضها وفرخها وعلاجها الفصد
ان كان الدم غالبا والاستفراغ ان كانت الاخلاط الاخرى غالبة وذلك لتخفيف البدن لان الرطوبات
اذا قلت قل الاستعداد للعفونة سيما اذا كانت مستعدة لها وسقي الماء البارد كثيرا دفعة لتبريد
القلب واطفاء الحرارة الغريبة وتكثيف الاعضاء وتقويتها وتسديد المسامات وربوب الفواكه القابضة
الحامضة مثل الحصرم والليمو والرمان والسفرجل والحماض لتقوية القلب وتبريده وقمع الحرارة وتخفيف الرطوبات

الطبع

وتكثيف

وتكثيف الاعضاء واقراص الكافور لذلك وتضميد الصدر بالصندل والكافور والخل والماورد لتبريد
القلب فيقل عند ذلك الحاجة الى استنشاق الهواء فيقل ورود الضار والفاسد على القلب فيكون تأثيره
اضعف وتعديل الهواء المحيط ليكون اليسير منه كافيا في تعديل حرارة الروح ولا يحتاج الى استنشاق الكثير
الكثير منه وتطييبه بما يرش من مثل الخل والماورد وماء الخلاف والنيلوفر وبما يوضع فيه من الرياحين الطيبة
لان الروائح الطيبة تقوي القلب اذا كانت مع ذلك معتدلة للمزاج الفاسد الذي يوجبه الهواء الوبائي فلا
شك انه تكون النفع والتغذية بما يقوي القوة مثل الحصرمية والسماقية والاجاصية اما ساذجة او مع
لحم الفراريج ان كانت القوة ضعيفة **ومنها حمى الجدري والحصبة** وسبب هذه الحمى غليان الدم على
سبيل عفونة ما كما يعرض للعصارات عروضا يصير به الى تميز اجزائها بعضها عن بعض لما ينفصل عنها
عند الغليان الرغوة الهوائية الى الاعلى بحيث ينصب كثيرا الى خارج الظرف والثقل الارضي الى اسفل ويبقى
الباقي شيئا نضيجا متشابه الجوهر وسبب ذلك الغليان ان كل رطوبة لا بد ان يتصرف فيها احدى الحرارتين
اما غريزية واما غريبة فان كان البد للغريزية حفظها عن الفساد والعفونة وان كان اليد للغريبة غيرتها
اما بافساد صورتها النوعية واحداث صورة اخرى او بتعفينها والحرارة الغريزية التي في العصارات
قاصرة بالنسبة الى رطوبتها وذلك لان الجسم المعتصر لا بد وان يكون في الاصل حرارته الغريزية مستولية
الى جملة الحرارة كنسبة مقدار العصارة الى مقدار ذلك الجسم المعتصر واما ما فيها من الرطوبة فلا يكون على تلك
النسبة بل اكثر واذا اريد ابقاء العصارة على حالها يجب ان يقوى حرارتها الغريزية بشيء من الادوية كما يوضع
اصول الكبر في عصير العنب او ينقص رطوبتها اما بالطبخ او بالشمس وتقوية الحرارة الغريزية وزيادتها
عند مقدور في اكثر الامر فتعين تنقيص الرطوبة وذلك انما يكون بالتبخير والتبخير انما يكون بالحرارة بان
تتصرف في الرطوبة تصرفا يستحيل منه بعض الاجزاء المائية الى الهوائية ويتحلل وذلك هو الغليان فان قويت
الغريزية على تبخير تلك الرطوبة بقيت العصارة محفوظة وان لم تقو على ذلك استولت الغريبة عليها وغيرتها
فتارة يبلغ فعلها الى حد يبطل صورتها النوعية بالكلية كما يكون عصير العنب خمرا وخلا وتارة لا
يبلغ الى ذلك الحد فيحدث منها العفونة والفساد وذلك الغليان في دم صاحب الجدري والحصبة اما
طبيعي يعرض من الحار الغريزي والقوى الطبيعية مثل ما يعرض للصبيان لدفع الطبيعة ما في دمائهم من الفضول
الرطبة المتولدة من اللبن ودم الطمث فان الجنين في البطن يغتذي بدم الطمث وبعد الخروج باللبن وهو دم

الطمث بعينه وهذا الدم فضل من فضول بدن الام يغتذي الجنين باجود ما فيه ويبقى الباقي فضلا
مائيا في بدنه لضعف حرارته عن تحليله بالتبخير الى ان ينشئ فيحركه بالغليان والتنشيش وتميز الاجزاء
المائية عنها ودفعها الى الجلد وغيره من الاعضاء المتشابهة الاجزاء مثل الحجب والاعضاء حتى يصير دماؤهم
امتن واقوى وحيث كانت تلك الرطوبة كثيرة جدا ولم تقو الغريزية على تبخيرها والتصرف فيها وحدها
تستولي الغريبة عليها ايضا عند الغليان وتحدث فيها عفونة ما فمن حيث ان هذا الغليان سبب لصلاح
حال البدن وتنقيته من الفضول الردية علم انه من الغريزية على ضرب من البحران ومن حيث انه لا يخلو عن
العفونة والحمى علم انه من الغريبة فالتصرف لكلتي الحرارتين وليست اليد الواحدة منهما حتى يعزل الاخرى
عن التصرف لكن الغريزية اقوى ولذلك كانت العفونة يسيرة واثار صلاح البدن ظاهرة كما يسقط الاسنان
المتولدة في حال الطفولة حتى ينبت كانها ما هو اقوى منها واقدر على المضغ والكسر ولذلك لا يفلت منه
احد من الصبيان لانه لا بد من انقلاب مائهم عن الرقة والمائية الى المتانة وقلما يتفق هذا الانقلاب
قليلا قليلا وفي زمان طويل من غير ان يظهر هذا الغليان وهذه الفائدة من نتايج افكار الرازي فانه
اول من ذكر السبب الفاعلي لهذا المرض وانه لم لا يفلت منه احد وجالينوس وان كان قد ذكره في عدة مواضع
من كتبه لكنه لم يبين له سببا مقنعا ولا علاجا كافيا الا انه يمكن ان يكون قد ذكره في كتبه التي لم
يترجم بالعربية واما غير طبيعي من خارج مثل تثور الاخلاط في الابدان المستعدة لذلك وهي الابدان الحارة
الرطبة والممتلئة من الدم والكثير الاستعمال للالبان والشراب واللحوم والتمور وغير ذلك من الاغذية
المولدة للفضل الردي وذلك السبب الخارجي اما وارد على داخل مثل استعمال الادوية الحارة واما على خارج
مثل ورود الربيع والصيف والرياح الجنوبية فانها تولد في الدم تثورا ويتبع ذلك التثور التشيش والغليان
المحدث للجدري والحصبة والهواء الوبائي والهواء المجاور للمجدورين لان مادة الجدري مادة ردية
حارة متعفنة وهي في الاعضاء الظاهرة الشديدة التخلخل الكثيرة المنافذ والمنافس فينحل عنها ابخرة حارة
عفنة غليظة تنبث في الهواء ولا تنحل سريعا واذا ورد هذا الهواء على الابدان المستعدة لذلك من داخل
بالاستنشاق ومن خارج بالمجاورة ويجذب الشرايين له من نهاياتها عند الانبساط حرك الفضل الذي
فيها وحصل مثله فيها بنقله الدم الذي في القلب الى مثل مزاجه ثم نقل الدم الذي في الشرايين ثم الذي
في جميع البدن ولذلك عد من الامراض المعدية ومادة الجدري اكثر واميل الى الرطوبة ولذلك يكون حجمه

اكبر

اكبر الى التقرح وينفقئ ومادة الحصبة اقل واميل الى الصفراوية واليبوسة ولذلك تكون اصغر حجما
الرؤوس ولا يتقيح بل تصير خشكريشة وهذا الاختلاف انما يحدث من اختلاف مزاج البدن في الحرارة والرطوبة
والحرارة واليبوسة وعلامتها الحمى المطبقة ووجع الظهر لامتلاء العرق العظيم الموضوع عليه ولامتلاء الشريان
العظيم المتكئ عليه ايضا وتمددهما بسبب غليان الدم وتخلخله وزيادة حجمه واحتكاك في الانف لارتقاء
الابخرة الحارة مع شيء من الدم عند الغليان الى الدماغ وفزع في النوم لان هذه الابخرة تلذع الدماغ وتسخنه
وتوجب افعاله تغييرا وتشويشا وتسخن الروح وتمنعه عن الاستقرار والسكون في الباطن عند النوم
ويرى احلاما هائلة يفزع منها العليل قلقا ونخس في الجلد لتمدد الجلد وتفرق اتصاله عند انصباب
تلك المواد الحارة اللذاعة اليه وثقل في البدن للامتلاء وحمرة في الوجه وساير علامات غلبة
الدم مع كرب وضيق نفس لامتلاء العروق والشرايين سيما التي في اعضاء الصدر ولبروز البثور في
الحجاب والرية واغشية الصدر ومنعها له عن الانبساط التام وعلاجهما اذا تلوحق في الابتداء الى
الرابع وقبل بروز الجدري والحصبة الفصد واخراج الدم على قدر القوة والحجامة ان لم يمكن الفصد بسبب
صغر السن او لغيره وسقي اقراص الكافور لتغليظ الدم وتبريده وتسكين حدته ومنعه من الثوران
والغليان المفرط فلا يظهر الجدري الا قليلا ضعيفا بماء الرمان الحامض والاشربة المبردة مثل شراب العناب
وشراب الكدر وشراب الريباس والربوب القابضة مثل رب الحصرم والسفرجل والتفاح والتوت والرمان
وذلك لان في تليين البطن في هذه العلة خطرا عظيما لما يعوق الطبيعة عن فعلها من حيث انه يميل الفضول
الى الداخل والطبيعة تدفعها الى الخارج ولان هذه المادة لا تخلو عن عفونة وكيفية ردية فاذا
اميلت بها عن الاعضاء الخسيسة الظاهرة الى الباطن خيف ان تنصب الى الاعضاء الرئيسة والشريفة
ويحدث عنها الغشي والكرب والسحج والاقتصار من الغذاء على ماء الشعير والعدس المقشر لتغليظ الدم والمطبوخ
بالخل للتبريد ودفع العفونة وقمع عادية الدم الحاد والسكر لتسكين حدة الخل ولذعه ودهن اللوز
لتغليظ الدم بلزوجته واذا لم يتلاحق في الابتداء بالفصد وتسكين ثوران المادة حتى برز الجدري
والحصبة فينبغي ان يترك التبريد والتغليظ لان بعد غليان الدم وتميز بعض اجزائه عن بعض واندفاع مائيته
الى الاعضاء البسيطة لا يمكن تسكين ثورانه بالتبريد بل يخاف منه جمود الدم وتغليظه واحتباسه في الباطن
وتبلده عن البروز وانصبابه الى بعض الاعضاء الرئيسة وحدوث الخفقان والغشي ثم الموت وان يدر ترشحه

يعرق فيسخن الجلد ويلين وينفتح المسامات ويرق الفضول ويميل الى الظاهر ويسهل خروجها وان
كانت عسرة الخروج بسبب غلظ المادة او برودتها او انسداد المسام سقي طبيخ التين والعدس المقشر والزبيب
وعيدان اللك والورد الاحمر حتى يخرج سريعًا ويبعد الفضل عن نواحي القلب ويحفظ الطبيعة ا‌ المتلين
لما ذكر فاذا خرجت وحملت الماء فيعان على تجفيفها برش الماورد الذي قد اديف فيه الكافور وانه
ينشف ويجفف برفق مع ما فيه من التبريد وتقوية الدماغ وبالتبخير بورق الآس والورد والطرفا
خصوصًا في الشتاء مع توقي من ان يدخل الدخان مع الهواء المستنشق في حلقه وريته ويرش الماء المملح
عليها حتى يجف ويبرأ بالسقوط لكن استعماله ينبغي ان يكون على حذر فانه ربما يقتل خصوصًا الاطفال
لما يصل الم احراق الملح الى القلب يحدث الغشي ثم الموت **في الحميات المركبة** قد تتركب الحميات بعضها مع
بعض وفنون تركيبها كثيرة بحيث لا يمكن ضبطها وذلك لان منها ما يتركب من نوع واحد من جنس واحد
مثل ما يتركب من غبين ويدور على دور النائبة ويترك يومًا قال قسطا بن لوقا هذا الضرب من الربع
بالمنعكسة او من نوعين او اكثر من جنس واحد مثل ما يتركب من الغب والمحرقة وما يتركب
منها ومن الورمية الصفراوية ومنها ما يتركب من جنسين مختلفين مثل ما يتركب من الدق
والعفنية ومنها ما يتركب للازمة من نوع مع الدائرة من ذلك النوع او من نوع آخر وكذا الدائرة
مع الدائرة واللازمة مع اللازمة وغير ذلك من انواع التركيب الواقع بينهما بان يكون
الخلطان ممتزجين او منفردين وان يكونا متساويين في المقدار ومختلفين وبان يكون
الحميان متداخلتين تدخل احديهما على الاخرى ومتبادلتين تدخل احديهما بعد انقلاع الاخرى
او متشابكتين تدخلان معًا ولذلك لا ينبغي ان يعتمد في تعرف الحميات على ادوارها لان المركبة
منها ربما تحدث دورًا شبيها بدور المفردة او بدور مركبة اخرى بل ينبغي ان يستدل عليها
باعراضها اللازمة لها الخاصة بها فانها قد تجيء من تركيب غبين دائرتين حمى نائبة كل يوم
وكذلك من تركيب ثلثة ارباع دائرة وهذا دور البلغمية واذا عولجت بتدبير البلغمية هلك العليل
ولنفصل نبذا من اقسام تراكيب الحميات العفنية يكون دستورا لمن اراد المزيد فنقول تركيبها
اما ان يكون ثنائيا وهو عشرة دمويتان صفراويتان بلغميتان سوداويتان دموية مع صفراوية
دموية مع بلغمية دموية مع سوداوية صفراوية مع بلغمية صفراوية مع سوداوية بلغمية مع

سوداوية وكل واحد منها اما ان يكون كلا جزئيه داخل العروق وخارجها او احدهما داخلا
والاخرى خارجا ويبلغ ستة وثلثين لان مسطح العشرة والاربعة لا يزيد على اربعين وينقص منه
اربعة من تركيب متوافقين يكون احدهما داخلا والاخر خارجا واما ان يكون ثلاثيا وهو عشرون
دمويات ثلث صفراويات ثلث بلغميات ثلث سوداويات ثلث دمويتان مع صفراوية دمويتان
مع بلغمية دمويتان مع سوداوية صفراويتان مع دموية صفراويتان مع بلغمية صفراويتان
مع سوداوية بلغميتان مع دموية بلغميتان مع صفراوية بلغميتان مع سوداوية سوداويتان
مع دموية سوداويتان مع صفراوية سوداويتان مع بلغمية دموية مع صفراوية وبلغمية دموية
مع صفراوية وسوداوية دموية مع بلغمية وسوداوية صفراوية مع بلغمية وسوداوية
وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الثلثة داخلة او خارجة او احدهما داخلا والاخران
خارجين او بالعكس يبلغ مائة وعشرين لان لكل قسم ثمانية احوال اثنان فيما اذا كانت الاجزاء
بتمامها داخلة او خارجة وستة فيما اذا كانت مختلفة بالدخول والخروج ومسطح العشرين والثمانية
مائة وستون ينقص منها اربعون للتكرار ستة عشر من المتوافقات وهي الدمويات واخواتها
واربعة وعشرون من متوافقتين مع مخالفة كالدمويتين مع صفراوية واما ان يكون رباعيا
وهو خمسة وثلثون عشرة في الدموية وهي دمويات اربع ثلث من الدمويات مع صفراوية ثلث
منها مع بلغمية ثلث منها مع سوداوية دمويتان مع صفراويتين دمويتان مع بلغميتين دمويتان
مع سوداويتين دمويتان مع صفراوية وبلغمية دمويتان مع صفراوية وسوداوية دمويتان
مع بلغمية وسوداوية وتسعة في الصفراوية وثمانية في البلغمية وسبعة في السوداوية
وواحد من تركيب الاربعة وكل واحد منها اما ان يكون اجزاؤها الاربعة داخلة او خارجة
او ثلثة منها داخلة وواحد خارجا وبالعكس او اثنان داخلين والاخران خارجين فلكل واحد
من الاقسام ستة عشر نوعًا فاذا ضربناها في خمسة وثلثين بلغ خمسمائة ينقص منها مائتان
وثلثون للتكرار ثمانية وستون من الدموية وواحد وستون من الصفراوية واربعة وخمسون
من البلغمية وسبعة واربعون من السوداوية ويبقى ثلثمائة وثلثون وعلى هذا يقاس الخماسي
وما فوقه واكثر الحميات المركبة وقوعًا هي التي من الصفراء والبلغم لان الدم تحفظه الطبيعة

عن العفونة غاية ما يمكن والسوداء قليلة الوجود بعيدة عن العفونة بكيفيتها واما البلغم و
والصفراء فهما يتعفنان بسهولة بسبب الرطوبة والحرارة ويكثر اجتماعهما في البدن ايضا فان كثيرا
من الناس يكثر في بدنه الصفراء فاذا ترفه وترك رياضات معتادة كثر فيه البلغم واجتمع مع الصفراء
او يكثر في بدنه البلغم فاذا استعمل الرياضة والتدبيرات المسخنة كثرت فيه الصفراء مع البلغم ولذلك
قد خصت هذه الحمى من بين سائر المركبات باسم خاص وهي شطر الغب قيل وقد وقع في هذا الاسم
غلط عند نقله من اليونانية الى العربية لان هذه الحمى مركبة من الغب والبلغمية فيكون الغب شطرها
وقيل ليس كذلك بل التسمية صحيحة لان البلغم والصفراء اذا اجتمعا تقاوما فاذا كانت البلغمية دائمة
والغب مفارقة تساوت قوتاهما تساوي النصف والنصف لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير
من البلغم كما يقاوم القليل من الخل الكثير من الحمى فكانت الحمى شطر غب خالصة اى نصفها وان لم يكونا
متساوي القوة بان يكونا دائمتين او المفارقتين او الغب دائمة والثانية مفارقة كانت الحمى شطر
غب غير خالصة وقيل الشطر ههنا بمعنى البعض كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم حيث قال في المرأة
انها تبقى شطر دهرها لا تصوم ولا تصلي اى بسبب الحيض لا شك ان الصفراء عند مجاورتها البلغم ينقص
من اعراضها شيء ويصح ان يطلق عليه البعض وهذا الوجه اولى لاستغنائه عن تلك التكلفات وانما
نسبت هذه الحمى الى الصفراء وسميت شطر الغب ولم ينسب الى البلغم ولم تسم شطر النائبة لان علامات
الصفراء فيها اظهر واشهر من البلغم لغلبة قوة المرة على قوة البلغم فنسبت الى الاظهر لا الى الاخفى وتركيبها
يكون على اربعة ضروب اما ان يتركب غب دائرة مع بلغمية دائمة او غب لازمة وهي المحرقة مع بلغمية
دائرة او غب دائرة مع بلغمية دائرة او غب دائمة مع بلغمية دائمة وعلاماتها ممتزجة من علامات
حمى الصفراوية والبلغمية وتكون يوما حارة شديدة الالتهاب والحرارة لاشتداد الحمى الصفراوية
غبا ان كانت لازمة او اتيان نوبتها على البلغمية او مع نوبتها ان كانت دائرة ويوما بليدة متدنية
الحرارة واما النافض فيها فيكون على حسب تركيب الحميين فانهما ان كانتا دائمتين لا يكون نفض
البتة وان كانتا دائرتين يتكرر النفض لتصادع المادتين او لدخول احدهما على الاخرى ويكون
يوما ضعيفا مع قشعريرة وبرد في الاطراف ويوما قويا شديدا مع رعدة وحدة ولذع وان كانت
البلغمية داخلة والصفراوية خارجة لا يكون الا نفض واحد شديد لذاع وان كان بالعكس كان نفض

قوى طويل البقاء وكمية الخلطين المحدثين لهما ونسبة احدهما الى الاخر فان كانا متساويين
في الكمية كانت قشعريرة صرفة تامة غير نافضة ولا متعدية الى النفض وان كانت الصفراء اكثر
كان نفض شديد ورعدة ولذع لان القليل من الصفراء يقاوم الكثير من البلغم فكيف اذا كانت
اكثر وان كان البلغم اكثر لا يكون النفض شديدا بل شبيها بالاقشعرار القليل لمقاومة الصفراء
له واختلاطهما وعدم اختلاطهما ولذلك سمي تارة شطر الغب اذا كان البلغم غير متحد معهما اى
مع الصفراء بل متميزا عنها وتارة الغب الغير الخالصة اذا كانت الصفراء مختلطة به اختلاطا
مازجا موحدا لهما ولهذا يكون له نوبة واحدة ولشطر الغب نوبتان بحسب الخلطين وهذه الحمى
طويلة تمتد كثيرا الى تسعة اشهر وربما تمتد الى سنة وذلك لان الطبيعة ان توجهت الى الصفراء
ونضجها بالتغليظ والتكثيف بقي البلغم بحاله وطالت المدة لانها تحتاج الى زمان آخر تنضجه وان
توجهت الى البلغم ونضجه بالتلطيف والترقيق بقيت الصفراء بحالها وان توزعت فعلها في المادتين
لم يحصل منها اثر تام فتتحير في ذلك ويطول المدة ردية لانها تجاهد الطبيعة على الدوام ولا
تدعها تستريح اذ ليس لها يوم فترة تفسد الاحشاء لما يكثر فيها الفضول الغليظة لقصور الهضم لكثرة
تحلل الحار الغريزي بمقاساة المرض ولما ينصب الفضول المتعفنة كل يوم الى فم المعدة وسائر الاحشاء
اذا كانت الحمى دائرة كما ينصب من مستوقد العفونة الى سائر الاعضاء وقد ينصب اكثرها اليها اذا كانت
الطبيعة تدفعها بالقيء والبراز او البول وقد يجتمع الفضول فيها انفسها وتتعفن اذا كانت هي
مستوقدة للعفونة ولما يتمهل نضجها ويسترخي بنيتها بالنفض والرعدة وبطول مقاساة المرض
وبكثرة تحلل الرطوبات الاصلية وبفساد غذائها وعلاجها نفض البلغم والصفراء بالقيء والاسهال
والادرار بعد ظهور النضج وسقي السكنجبين فانه يقطع البلغم ويلطفه ويقمع الصفراء اما ساذجا واما
بزوريا على حسب شدة الحرارة وقلتها وغلبة احد الخلطين على الاخر وسقي السكنجبين السكري واقراص
الورد واقراص الغافث في النافض بلا حرارة وقد يعرض بادوار نافض لا يسخن ولا يودي الى الحمى و
سببه بلغم زجاجي ينتشر في البدن بلا عفونة و يتحرك على الادوار وينصب الى العضلات ويوذيها
ببرده ولم يود الى الحمى لخلوه عن العفونة وعلاجه تلطيف التدبير ونفض البلغم والادرار والتعريق
بالحمام والكد والتعب وهذه اولى من الاسهال لما ينتشر المواد في جميع الاعضاء عند الاسهال

في الأورام والبثور، الورم هو غلظ يدخل فيه الأورام التي لمادتها غلظ مما في القوام
مثل الأخلاط الأربعة والمائية والانتفاخ يدخل فيه الورم الريحي يحدث في العضو من فضل
مادة تمدده وتملاه فان المادة اذا كثرت في البدن وانصبت فضلها الى عضو ما امتلات
منها اولا عروقه الكبار ثم ترشحت منها الى العروق الصغار حتى امتلات ثم الى اصغر واصغر حتى
امتلات العروق باجمعها وانفتحت من فرط الامتداد افواه عروقها الليفية وسال الفضل منها
الى الفرج التي بين الاعضاء فوسعها بالتمديد وملاها ولا يزال يسير اليها شيئا بعد شيء بحسب مقدار
الفضل وكثرته الى ان يتعذر على الطبيعة فيتعفن ويستحيل الى كيفية ردية والبثور ايضا من
جنس الاورام لان حدوثها كحدوثها غير انها تفارقها بالصغر فانها اورام صغار كما ان الاورام
بثور كبار وحصول المواد في الاعضاء واجتماعها فيها يكون لقوة العضو الدافع فانه اذا كان
قويا يتشمر بما فيه من الفضول الى ما يجاوره وضعف القابل فلا يقدر على دفع ما يتوجه اليه
من الفضول فيقبلها وتبقى محتبسة فيه وكونه اي كون القابل اسفل منه اي من الدافع فيسهل
اندفاع الفضول لثقلها وميلها الى اسفل بالطبع وكثرة المادة وزيادتها على القدر الطبيعي
فتنفصل من غذاء العضو ويتعذر على الطبيعة تحليلها لكثرتها فتدفعها الى العضو الضعيف وسعة
المجاري فيسهل اندفاع ما يندفع فيها او ضعف القوة الغاذية التي في العضو حتى لا تهضم الغذاء
الصائر اليه هضما تاما فيبقى فضلة فيه باردة لان ضعف الهضم انما يكون من البرد والبرد يوجب
تولد البلغم ويتزايد ذلك قليلا قليلا حتى يكثر في العضو ويتعفن ويحدث الورم وهذا الذي
يحدث من ضعف الغاذية يكون في الاورام الباردة فان الاورام الحارة لا يمكن ان يكون حدوثها
قليلا قليلا على مهل وتدريج وقد يحدث الورم بسبب باد مثل ضربة وسقطة حدثت للعضو فينصب
اليه الدم لثوران الحرارة فيه بسبب الوجع ومن شان الحرارة ان تجذب ما يصلح ان يكون وقودا لها الى
العضو الذي هي فيه والدم اكثر وجودا في البدن فتجذبه ولحدوث الضعف فيه فلا يقوى على دفع
ما ينصب اليه وارسال الطبيعة الدم اليه تقوية له واصلاحا بحاله فيرم لامتلائه منه في
الفلغموني ادخله الرازي في باب اللثاق من جداول الحاوي وهو الورم الدموي وقد كان هذا
اللفظ يطلق في اللغة اليونانية على كل حرارة والتهاب يحصل في العضو ثم اطلق على كل ورم حار

ثم

ثم سمي به الورم الدموي لما يلزمه الحرارة والالتهاب وعلامته الانتفاخ وشدة الحرارة والحمرة
والتمدد لكثرة المادة ومدافعة اليد لشدة التمدد وشدة الوجع لذلك والضربان خاصة ان
كان العضو كثير الشرايين لزيادة الاحساس بحركتها لزيادة حركتها وشدة لذعها بالحرارة الحادثة
في العضو وللضيق الحادث بسبب الورم وعلاجه الفصد وجذب الدم الى الخلاف وتلطيف التدبير
[illegible] ثم يوضع عليه اما عند الابتداء فالادوية الرادعة اذ الحاجة ليست ماسة
الا الى [illegible] المادة حيث لم ينفذ في العضو شيء بعد حتى يحتاج الى تحليلها وهي الادوية الباردة
القابضة التي تجمع العضو وتكثفه وتضيق منافذه وتقلل حرارته فيضعف عن الجذب ويغلظ
قوام المادة في الانصباب فتقف في المجاري ولا ينفذ فيه شيء منها كالصندلين والنوفل والطين
الارمني والماميثا والاقاقيا والورد والهندبا لتقوى العضو بالقبض والكثافة وتدفع المادة
عن نفسه وتمنعها من الانصباب هذا اذا لم يكن الوجع شديدا جدا ولا يكون الورم ايضا من دفع
الاعضاء الرئيسة لان شدة الوجع يدل على كثرة المادة المنصبة في العضو المجتمعة فيه من كثرة
التحلب وقلة التحلل والادوية الرادعة عند ذلك لا تقوى على الردع ويزيد الجلد تكاثفا ومنعا
عن التحلل ويختنق المادة ايضا وتغلظ فيزداد الوجع لزيادة التمدد ويصير ذلك سببا لعفونة عند
تعفن المادة وفساد كيفيتها واختناق الحار الغريزي واما اذا كان عن دفع الاعضاء الرئيسة
فلا يومن من ارتداد المادة اليها عند استعمال الروادع فينبغي في تلك الحال ان يطلى الروادع
فوق موضع الورم حيث يجيء منه المادة ليتكاثف تلك المواضع وتتكثف فلا يمكن للمادة ان تنفذ فيها
وتتجاوز عنها الى موضع الورم وبعد التنقية البالغة لان الرادع يقوي العضو الضعيف
عن قبول المادة المائلة اليه واذا كان البدن ممتلئا من المواد الردية واميلت عن ذلك العضو
انصبت الى غيره بالضرورة وفعلت فيه ما فعلته بالعضو الاول فان استعملنا عليه الروادع
حصل منه ما ذكرنا وتحدث الورم في اعضاء كثيرة ولا شك ان حدوث الورم في عضو واحد اجود
من حدوثه في اعضاء كثيرة وايضا يمكن ان ينصب عند رجوعه من ذلك العضو الى عضو رئيس
او شريف ليمتنع التحلب الى ذلك العضو من غير غائلة وكذلك يمكن استعمال الروادع في موضع الورم
اذا كان الانصباب من الاعضاء الرئيسة بعد التنقية البالغة واما عند التزيد فيخلط بها

الادوية المحللة المرخية وهى الادوية التى ترقق المادة وتهيؤها للتبخير وتلين الجلد وتوسع المسام
بحرارتها ورطوبتها فيسهل اندفاع ما يندفع عنها وذلك ليمنع الرادع ماهو فى الانصباب الى جرم العضو
بعد وتحلل المحلل ما قد انصب اليه ولا يدعه يغلظ بالرادع ثم يتحجر لا يقال ان الرادع من شانه
القبض والمحلل من شانه التفريق والمرخى من شانه البسط وهذه الاثار متضادة متقاومة ومتى
حصلت المقاومة بين القوى نقصت منها او بطلت فلا يحصل الغرض المقصود ههنا لانا نقول
لا ننكر ذلك لكن الطبيعة باذن خالقها تميز بين تلك القوى وتستعمل كلا فى مستحقه مثل الاذقة
والكزبرة الرطبة والبابونج والاكليل والشبث والخطمى ونحوها وعند الانتهاء اى عند اول زمانه
يكثر منها اى من المحللات حتى تصير متساوية للرادعات وعند الانحطاط واخر الانتهاء يقتصر
عليها لعدم الاحتياج الى الرادع لتوقف المادة عن الانصباب واذا لم تتحلل المادة بالكلية
لضعف الطبيعة وارادت ان تجتمع لان الطبيعة حيث عجزت عن التحليل تصرفت فى المادة باستعمال
الحار الغريزى على سبيل الانضاج والتشبيه بجوهر الاعضاء الاصلية طمعا فى ان تصرفها الى غذائها
ويعاونها الحار الغريب ايضا لضعفها فانها كلما كانت اضعف كان الغريب اقوى وبالعكس
يفتصد بما ينضج وهو الاشياء التى فيها تسديد وتغرية تحصر بهما الحار الغريزى وتمنعه عن
التحلل والتلاشى فالمنضج بالحقيقة هو الحار الغريزى مثل بزر المرو والكتان ونحوهما فانهما
مع حصرها الحرارة بلزوجتها تمنع رقيق المادة من ان يتحلل ويتفرق فيبقى الباقى صلبا متحجرا وتعين
الحرارة ايضا على الانضاج بتسخينها المعتدل واما ماحدث من الورم بسبب باد مثل ضربة والبدن
يكون نقيا من الاخلاط يكفيه وضع الادوية المرخية المحللة والادهان الفاترة عليه لانها
ترخى العضو وتلينه وصب الماء الفاتر لذلك والغرض بذلك امور احدها ان العضو يسخن
فيتحلل المادة المنصبة اليه وثانيها ان المادة تترقق وتتلطف فتتحلل بسرعة ولا تحتبس فيه
احتباسا موجبا لطول بقاء الورم وثالثها ان الارخاء يسكن الوجع فيقل انجذاب المواد اليه
ورابعها ان المسام يصير اوسع فتندفع بسهولة ولا يحتاج منها الى الروادع للامن من انصباب
الفضول الى العضو لنقاء البدن ويشرط الورم ولو قبل النضج ان لم يكف ذلك العلاج ليستفرغ
المادة من نفس العضو بسرعة فلا تعم الحرارة ولا تؤدى الى فساد العضو ونوع من الورم الدموى

يسمى

نفا

يسمى باليونانية شقاقلوس ويدعى عندنا الخبيثة وهو ان يحدث ورم عظيم من دم غليظ
لا يندفع بسهولة حتى تضغط العروق والشرايين بل جميع المنافس ومداخل النسيم بسبب عظمه وغلظ
مادته ويمنعها اى الشرايين من ترويح الحرارة الغريزية بالانبساط لشدة الضغط فتخمد اى الحرارة
الغريزية وتنطفى فيتعفن الدم ويفسد ويتادى العفونة والفساد منه الى العضو ويموت العضو ويسود
وينفسد بالعفونة فيتفتت وينتن ما حوله من الجلد ولا علاج له الا القطع لئلا يسعى فساده الى الاعضاء
المجاورة له فيفسدها ايضا فاما ما لم تخمد فيه الحرارة الغريزية ولم يفسد العضو فهذا الفساد الذى
يسود منه ويتعفن بعد بل اخذ تذهب نضارة لونه لانطفاء الحرارة الغريزية وجمود الدم وكثافة
الجلد وليسكن ضربانه لان الحس يخدر ويتبلد بسبب فساد الروح الحيوانى وضعفه عن اعداد العضو لقبول
الروح النفسانى يسمى غانغرايا وعلاجه استفراغ ذلك الدم الغليظ منه بالشرط العميق الذى يصل الى
الموضع الذى حل فيه الدم الفاسد الخبيث لئلا يسرى الفساد منه الى العضو قال جالينوس الشرط الخفيف
ضار سبب لفساد العضو واهلاكه والعميق سبب للبرء والصلاح لانه يخرج المادة الفاسدة ثم طليه بما
يمنع التعفن بالتجفيف وتقطيع الرطوبات المتعفنة مثل دقيق الكرسنة بالسكنجبين ونحوه مثل الطين
الارمنى والعفص والشب اليمانى فى الحمرة بالحاء المهملة هى الورم الصفراوى المحض ويسمى به اطلاقا
لاسم اللازم على الملزوم فان الحمرة لازمة له وانما سمى وهى فى الدموى اكثر قيل يشبه ان يكون ذلك
لان اكثر ما يعرض الورم الحار هو الدموى وكان اولى باسم الحرارة فسمى بها ثم سمى الصفراء بلازم
اخر وهو الحمرة وان كانت فى الدموى اكثر كما ان الحرارة والالتهاب فى الصفراوى اكثر وعلامته
ان يكون مشرقا براقا ملتهبا ناصع الحمرة على لون الصفراء ينحى حمرته بالغمز عليه فيبيض مكانه بسبب
لطف المادة ورقتها وتفرقها فى سطح الجلد بالغمز ثم تعود بسرعة للطف المادة وسرعة جريانها ولونه
يكون فى سطح الجلد غير غائص لخفة المادة وحدتها ورقتها فتميل الى ظاهر البشرة الا ان يكون الصفراء
مختلطة بالدم فيكون غائرا فى اللحم لغلظها ورزانتها وعلى حسب قلة الدم وكثرته يكون غوره وخفة
الوجع لقلة التمدد بسبب قلة وجود الصفراء ولطافتها وشدة الحرقة والالتهاب والخالصة
من الحمرة وهى التى لا تخالط مادتها التى هى الصفراء خلط اخر تذهب وتسعى لكثرة حدتها ولطافتها
وهيجانها وعلاج الخالص من الحمرة استفراغ البدن من الصفراء بمطبوخ الهليلج والتمر هندى والتنقية

بعد ذلك بالاشياء المبردة المرطبة اذ قبل ذلك يخاف من ان ينطفى الحرارة وتحتقن المادة و
تتعفن فيسود العضو ويفسد كجرادة القرع وماء ورق البقلة والخس ولسان الحمل وبزر القطونا
ونحوها ولا يحتاج هذا النوع من الحمرة الى الاضمدة المحللة لان مادتها للطافتها وحدتها ورقتها
تحلل بنفسها سريعا مع ان المحلل لا يخلو من حرارة والحرارة تجذب المادة وتزيد فى كيفيتها وعلاج
غير الخالصة وهى التى اختلط بها دم رقيق حاد تقديم الفصد قبل الاستفراغ واستعمال بعض الاطلية
الرادعة فى الابتداء اذ لا يخاف من الردع رجوع هذه المادة لغلظها الى الاعضاء الشريفة كما يخاف
فى الخالصة والمحللة بعد ذلك على حسب الحاجة اليها بحسب الاوقات النملة بثرة او بثور تخرج
مع التهاب واحتراق بحيث يحس العليل كانها نار قد وضعت على العضو ويرم مكانها ورما
يسيرا لان مادتها هى الصفراء مختلطة بيسير من الدم وتدب وتسعى من موضع الى موضع
لحدة مادتها كما تدب النملة ولهذا سميت بها اولان صاحبها يحس فى كل نملة اذى شبيها
بعض النملة فسميت البثرة بها وتسمى ايضا ساعية لسعيها فى الجلد ومنها النملة المتاكلة التى
تاكل الجلد وتقرحه ومنها الساذجة التى تسعى فى ظاهر الجلد وسببها صفراء لطيفة حادة تخرج
من افواه العروق الدقاق لكثرتها بسبب غليانها وتخلخلها ولحدتها واشتداد سخونتها فينفتح العروق
وتخرج منها ولا تحتبس فيما هو داخل من ظاهر الجلد لشدة لطافتها وحدتها فتنبسط تحت الجلد
وتنتشر فان كانت الطف وارق واحد حدثت عنها النملة الساذجة وان كانت اغلظ واردى
لمخالطة دم حاد محترق حدثت عنها نملة اكالة يعرض منها مع السعى اكال فيما بين الجلد
واللحم وعلاجها اسهال الصفراء بمطبوخ الفواكه المقوى بالسقمونيا او بماء الهليلج والتمر الهندى ثم ان
بقى شيء من الدم استفرغ بالفصد بعد الاسهال بخلاف الحمرة الغير الخالصة فان الفصد فيها
يقدم على الاسهال وذلك لان الدم فى الحمرة غالب فيجب استفراغه لئلا ينفسخ العروق عند غليانه
وههنا الصفراء غالبة فيجب استفراغها اولا وهى شديدة الاجابة والمواتاة له ليقل الحرارة والاشتعال
ولا يزداد الفساد والتاكل فى العضو لحدتها ثم استعمال الاطلية المبردة المجففة لان النملة وان
كانت اورامًا صفراوية فانها لا تحتمل الترطيب لانها قروح والترطيب يمنع القرحة من الالتحام
لانه يزيد فى رطوبتها المانعة منه وانما يحدث هذه القرحة من الصفراء بسبب ان الصفراء لغليانها

تتميز مائية صديدية ذوبانية لذاعة حادة عن كثيفها وتخرج من فوهات العروق الى ما تحت
الجلد وتدب فيه وتقرح كل موضع تصل اليه لحدتها وتمنع من الاندمال وانبات اللحم فيحتاج فى
العلاج مع التبريد الى التجفيف بحسب ذلك العارض الذى هو القرحة دون الترطيب بحسب السبب الذى
هو الصفراء لان الغرض ههنا قد تم السبب بحيث لا ينجع فيه كثير من الاشياء المبردة المجففة فيستعمل
مكانها الاشياء المسخنة المجففة لان التسخين يعاون التجفيف فان لم ينجح تلك ايضا يستعمل ما هو غاية
فى الحرارة واليبس وهو الكى فيطلى بمثل ماميثا وقاقيا وحضض بماء الهندبا ويطلى المتاكلة بطلاء
الزرد وباقراص اندروخورون وصنعتها عفص اخضر كندر من كل سبعة دراهم قلقديس خبث من
كل اربعة دراهم راوند اثنا عشر درهما تسحق وتعجن بشراب وتقرص وتجفف فان زمنت العلة واحتيج
الى التجفيف قوى فى الجاورسية واما الجاورسية من بين اصناف النملة فانها بثور شبيهة بالنفاخات
صغار متفرقة مثل الجاورس بيض الرؤس حمر الاصول وربما كان معها لذع شديد وورم و
سيلان صديد على حسب حدة المادة وغليانها واختلاط المائية بها وسببها تلك الصفراء التى
تحدث عنها النملة اذا كانت معتدلة فى الرقة والغلظ قليل الحدة وذلك لما يخالطها شيء من
البلغم المائى فلا يسعى من موضع الى موضع بل تقف فى المسام الذى تخرج منه ويحدث له حجم ما بحسب
غلظ المادة ولا يعرض معها تاكل لعدم صرافة المراد وخلوها عن الحدة القوية المفرطة وعلاجها
الفصد والاسهال بما يخرج الصفراء والرطوبات البلغمية مثل طبيخ الهليلج والتمر الهندى وعنب
الثعلب وبزر الكشوث والهندبا مع الترنجبين والسقمونيا والتربد وان يطلى بعفص وقشور الرمان
وصندل وحزمازج وطين بماء ورد وقليل خل وقد يحتاج الى مثل القلقديس والكبريت عند
كثرة الرطوبة البلغمية فى الجمرة بالجيم هى حبات تظهر اما متفرقة او مجتمعة مفرطحة لغلظ
المادة وكثرة ارضيتها فتستفل وتنبسط تحت الجلد ولا ترتفع كثيرا شديدة الحمرة لاختلاط الدم
الحاد بالصفراء تاخذ كل حبة من البقعة قطعة كثيرة لشدة حدة المادة وتعمق فى اللحم لغلظها
ويكون المها الم نار توضع على العضو لشدة لذع المادة وحرقتها ولذلك سميت بالجمرة وتصير
خشكريشة اذ ليست حدتها ولطافتها وغليانها بحيث يتميز عن مادتها صديد حاد لذاع
يتقرح عنه الجلد كما فى النملة ولا غلظها وكثافتها بحيث لا تتحلل وتجتمع وتصير مدة بل تتحلل

كالجمرة

عنها ابخرة حادة تحرق وتفسده وتقشره وسببها الصفراء الغليظة الشديدة الحدة والرداءة
بما يخالطها من دم حاد وعلاجها علاج النملة الا انها ينبغي ان يشرط شرطا عميقا ليخرج منها الدم الردي
المحتقن في العضو ويزاد في اطليتها الكافور لزيادة التبريد والتجفيف ومن خواص ما يعالج به الجمرة
دردي الخل لما فيه من التبريد والتجفيف والتقطيع وقمع المادة الحادة ودفع الفساد والعفونة
يصب على الطين الحر فانه يبرد ويجفف حتى يغلي بسبب خروج الاجزاء الهوائية والبخارية المحتبسة فيه
عند نفوذ الخل في خلله والحلول في محل تلك الاجزاء فعند ذلك يكون تبريده اشد واقوى
ثم يذر عليه كافور ويطلى لزيادة التبريد والتجفيف في النار الفارسي قال ابن ابي صادق سميت
بذلك اما لحدوثها ببلاد فارس كثيرا او لان من اخذ عنه اولا علاجها كان من فارس اما النار
الفارسي فهي بثرة تخرج وتبادر بسرعة الى ان تصير خشكريشة لاحراقه الجلد بكثرة حدتها ومعها
تلهب شديد جدا ويكون حيث ما يظهر في البدن خطوط حمر او طاوسية لان مادتها صفراء محترقة
مختلطة بالسوداء مثل لسان النار اذا ارتفع ولذا سميت بها وقال القرشي انما اختصت بالفارسية
لان الفرس كانوا يعبدون النار وكان لهم نار توقد دائما وتلك تكون قوية لا محالة لدوام
اشتعالها والتهابها فشبه المرض لقوته بها وسمي بها وهو قريب من الجمرة الا ان مادته اشد
صفراوية ومادة الجمرة اشد سوداوية وعلاجهما واحد وينبغي ان يقبل ههنا بعد الفصد والاسهال
على ما يرقق الدم ويرطبه ويزيد في مائيته ليذهب عنه الحرارة المحرقة كماء الشعير وماء
الخيار وماء البطيخ الهندي ومما يخص به ان يطلى بالحضض والكافور ولعاب بزرقطونا
ولسان الحمل او يبل به خرقة وتوضع على العضو وتبدل كل لحظة او يطلى بالعفص مسحوقا بالخل
لئلا يتسع في التنفط قد يخرج في البدن نفاطات فيها ماء رقيق تشبه ما يحدث من حرق النار
وقد يكون فيها دم رقيق اذا لم يكن الغليان شديدا بحيث يتميز المائية الرقيقة الصرفة
عن الاجزاء الكثيفة الدموية وهي تحدث من رقة الدم وغليانه بحرارة نارية حتى يتميز
عنه المائية وتندفع في اطراف العروق الى ما تحت الجلد فتجد اى المائية الجلد اكثر تكاثفا
مما تحته فلا تنفذ فيه الى الخارج حتى تندفع بالكلية كالعرق بل تبقى نفاخة مائية وعلاجها
الفصد لاخراج الدم الغلياني وكل ما يطفي الدم ويغلظه حتى لا ينفذ في العروق الليفية الى

تحت الجلد من الاشربة والاغذية مثل شراب الكادي وشراب العناب وماء الرمان وغيره مما قد
جمع مع الحموضة عفوصة وقبضا والطفشيل وهو العدس المقشر المطبوخ مع الخل والعدس بالخل و
العناب فانها تبرد الدم وتغلظه وتسكن غليانه ويفقأ النفاطات بالابرة الذهبية ويطلى بعد
ذلك باسفيداج الرصاص والمرداسنج المدبرين بماء ورد وماء آس لتبريد الدم وتجفيف القرحة
الشرى بثور بعضها صغار وبعضها كبار مسطحة اى لا يكون لها سمك يعتد به لغلظ المادة الى
الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر لانها تحدث عن البخار وقد يعرض ان يسيل منها
رطوبة اذا كان حدوثها عن الابخرة الغليظة البلغمية فانها تصير رطوبات تحت الجلد لانطفاء اجزائها
النارية فتترشح عن المسام ويعرض في الجلد منها نداوة قريبة من العرق وسببها بخار حاد يثور
في البدن دفعة اما عن دم مراري اي مخالط للمرار او عن بلغم بورقي وعلامة الدموي ان يكون
اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا واكثر هيجانا بالنهار لزيادة احتداد المادة بسبب حر الشمس وعلامة
البلغمي
ان تكون الى البياض وانما حمرته بسبب الدم والروح الى الجلد تبعا للطبيعة بسبب اللذع والحكة
وتهيج في الليل اكثر لما يحتبس تلك الابخرة اللذاعة تحت الجلد لغلظها وكثافتها وكثافة الجلد
وانسداد مسامها بسبب برد الهواء ولذا سميت نبات الليل على ما قال جالينوس في حيلة البرء
وعلاج الدموي الفصد وتليين الطبيعة بماء الرمان ونقيع الاجاص والمشمش الحامض والتغذي
بالطفشيل والفريص المعمول من السماق الرضراضي مع البقول البادرة مثل الخس والاسفاناخ
والبقلة اليمانية بالخل وماء الحصرم وسقي اقراص الكافور وصب الماء الفاتر على البدن للارخاء
وتليين الجلد وتحليل الابخرة وتسكين لذعها وحدتها والتدلك بالنخالة والبطيخ وبزره مدقوقا
للجلاء وتفتيح المسامات والتمريخ بالخل والماء ودهن الورد للتبريد وتسكين حدة المادة
وردعها وتليين الجلد وتفتيح المسام وعلاج البلغمي سقي مطبوخ الهليلج بالتربد وسقي السكنجبين
العسلي لاختلاط الصفراء بالبلغم ودخول الحمام لتلطيف البلغم وتحليله والتمريخ بسويق الشعير
وماء الكرفس والخل للتقطيع والتحليل والجلاء وتفتيح المسام وادرار العرق الماشرا هو الورم
الدموي الذي يظهر في الوجه والجبهة وربما يصعد الى الراس ويحدث الورم في اللثة والحلق
للتحف وتدبيع الاعضاء الداخلة من الراس والخارجة منه وسببه سخونة الدم وغليانه في العرق الاجوف

الموضوع على الصلب فيزداد حجمه ويشتد حرارته وناريته ويصير رقيقا لطيفا براقا لا وبان
الاجزاء الغليظة فترتقى الى الوجه بطريق الشعب التي تدخل اليه من هذا العرق فان له شعبا
تدخل في الصدر والحلق والحنجرة والوجه واذا لم يكن الغليان شديدا وبقى للمادة غلظ ما يسرى
الى الصدر والحنجرة والمناكب وقد ينزل منها الى العضدين وهذا القسم في الاكثر خاليا من التشنج لانه
انما يحدث من الغليان وتميز المائية والاول اسلم اذا لم يكن معه اختلاط العقل لانه عند تسفل يخاف
انصبابها الى ناحية القلب وعلامته الحمرة الشديدة في الوجه وانتفاخ الراس بجميع ما فيه من الاذنين
والانف والجبهة والوجنة وغيرها ووجع وضربان وعلاجه الفصد وحجامة الساقين وحل الطبيعة
بشيء خفيف لئلا يجتذب المادة فتنصب عند حركتها الى الاعضاء الشريفة وتضميد الحلق والصدر
عند الاسهال ونزول المواد بما يقويهما كيلا يقبلا المواد مثل الصندلين والماميثا والحضض والطين
بماء البقلة او الهندبا ثم تبريد الراس والوجه بالماورد وقليل من الكافور وسقي ماء العدس والكزبرة
اليابسة والعناب مغلى مصفى بالسكنجبين في الطاعون اصله في اللغة اليونانية طيمون فاعرب فصار
طاعون قال الشيخ اللفظة التي ترجمتها بالعربية الطاعون كانت تطلق عند اليونانيين على كل
ورم يحدث في اللحوم الغددية اما الحساسة مثل البيض والثدي واصل اللسان واما غير الحساسة
مثل ما في الابطين والاذنين والاربيتين ثم اطلقت على الورم الحار خاصة الحادث في تلك المواضع
ثم على الورم الحار القتال ثم على كل ورم يكون قتالا لاستحالة مادته الى كيفية سمية تفسد العضو
وتؤدي كيفية ردية الى القلب من طريق الشرايين كما بينه المص بقوله هو بثر صغير الحجم كالباقلاء واصغر
او ورم كبير الحجم على قدر الجوزة واعظم جدا يخرج مع تلهب شديد موذ جدا مجاوز المقدار في ذلك الالتهاب
بحيث يزعم العليل ان قطعة من الجمر وضعت على ذلك الموضع ويصير حوله اسود ان كانت سمية المادة
وافسادها اشد فيفسد الدم والروح وتعزل الطبيعة والحرارة الغريزية عن الكد خدائية في ذلك الموضع
فينقطع عنه الحيوة ويغلب عليه الحرارة النارية فيتعفن ما حوله من اللحوم والاغشية ويسود ويصير
كابدان الموتى الا ان الهلاك يسبق فيه على اماتة العضو واخضر وكمد ان كانت السمية اقل او
احمر ان كانت قليلة جدا ولذلك يكون اسلم الانواع ويحدث معه القيء لضعف فم المعدة بمشاركة القلب
وقبوله للمواد الفاسدة التي تنصب اليه اما لاصلاح حاله او لثورانها وهيجانها في البدن والخفقان والغشي

لوصول تلك الكيفية السمية الى القلب وحدوثه يكون من مادة سمية تفسد وتغير لون ما يليه الى
السواد او الخضرة او الصفرة او الحمرة بحسب مراتب سميتها وافسادها وتؤدي كيفيتها الردية الى القلب
من طريق الشرايين ويحدث القيء والخفقان والغشي وهو في الاكثر قتال الى الرابع واكثر ما يحدث
في الاعضاء الضعيفة الرخوة لانها اكثر قبولا للمواد واسرع اجابة للعفونة والفساد لرطوبتها وهذه
المادة لخبثها ورداءتها لا تقبلها من الاعضاء الا ما كان منها ضعيفا عاجزا عن الدفع خاصة في المغابن
مثل الاربية والابط وخلف الاذنين فان هذه الاعضاء مواضع تقاسيم العروق فملئت من لحوم غددية
رخوة قليلة الحس لتدعم اقسام العروق وتكون مدافع قابلة لفضول الاعضاء الرئيسة وقد يعرض في
الاكتاف والصدر واعالي البدن من المواضع التي تصل الكيفية السمية الى القلب سريعا وقد يعرض في
المواضع الاخر من البدن ايضا في التدرج واردؤها ما يعرض في الابط وخلف الاذنين لقربهما من
الاعضاء التي هي اشد رياسة فيسرع اليها وصول الكيفية السمية ويتواتر وقيل ما يعرض في الاربيتين
اردأ مما يعرض في خلف الاذنين لانه من فضول الدماغ وهو ابرد واسكن حركة وليس بصحيح ولا ينبغي
ان يفصد في هذه العلة كما لا يفصد الملسوع لئلا ينتشر السم في جميع البدن بل يصرف كل العناية الى تبريد
القلب لئلا يسخن بالحرارة العفنية التي تصل اليه من العضو الفاسد وتقويته ليدفع عن نفسه ما
يتادى اليه من الكيفية الفاسدة السمية بالاطلية الموضوعة على الصدر مثل الصندل والنيلوفر والكافور
بالماورد والاشربة مثل شراب الرمان والتفاح والسفرجل وحماض الاترج والطيوب مثل البنفسج والنيلوفر
والورد والصندل والكافور والتفاح والسفرجل والاغذية المبردة المغلظة للدم ليصير قليل
الاشتعال ثقيل الحركة فلا ينبسط في البدن بسرعة مثل العدس والمصوص المعمول من الفراريج والطياهيج
المطبوخة بالماء ثم الموضوعة في الخل والقريص المعمول من تلك اللحوم مع البقول الباردة ولا ينبغي ايضا ان
يوضع على الموضع طلاء بارد لانه يجمع العضو ويكثفه ويرد المادة الى خلف فيخاف رجوعها الى الاعضاء الرئيسة
ولانه يطفي الحرارة الغريزية ويخمدها لضعفها فيشتعل الحرارة النارية وتفسد العضو بل ينبغي ان يشرط
الموضع ويغسل بالماء الحار ليسيل الدم من مواقع الشرط بسهولة ولا يجمد عليها واذا كان العليل جالسا
في الخيش وحواليه ثلج يوضع عليه اي على موضع الورم ما يمنع البرد ان يصل اليه من الاطلية المعمولة من
البرسياوشان والخطمي والبابونج والكمادات المتخذة من طبيخ البابونج والشبث لئلا يتكاثف الجلد ولا ينجمد

المادة ولا ينطفي الحرارة **في الاكلة** هي تاكل وتعفن وفساد يعرض في الاعضاء وسببها فساد الروح الحيواني
الذي في تلك الاعضاء او امتناعه عن الوصول الى الاعضاء فانه اذا فسد في عضو او انقطع عنه لمانع
فقد ذلك الموضع القوة التي تحفظ حيوته وتعده لقبول افعال الحيوة من الحس والحركة والتصرف في الغذاء
واعداده لان يصير جزءا منه فيفسد ويتعفن ويتفتت كاعضاء الموتى وذلك مثل ما يحدث عند انصباب
خلط اكال سمي الجوهر حاد يفسد الروح بسميته ومضادة جوهره له ويعفن الموضع ويحرقه باستيلاء الحار
الناري فيسود ويتفتت ومثل ما يعرض في الفلغموني العظيم الحجم اذا بلغ من عظمه ان يسد مسالك الروح
فينقطع عن العضو مع ان هذا الورم ايضا يفسد مزاج ما ينفذ اليه من الروح لما يسد مداخل النسيم والمثال
الخاص به شد اصل عضو من الاعضاء شدا وثيقا بحيث لا ينفذ فيه الروح فانه اذا امتد ذلك وطال
فسد العضو ومثل ما يعرض عند التبريد الشديد على الاورام الحارة ومثل ما يعرض عند صب الدهن الكثير
في القروح الغائرة فيفسد مزاج العضو ويعفن اللحم **وعلامة** الاكلة ان تعرض عن قرحة تحدث او لا فيتعفن
اللحم فيها او بثرة ذو سواد يحدث عن مادة محترقة حادة ردية او خضرة تحدث لاحتباس الروح
الحيواني وانقطاعه عنه او تطويس يحدث لذلك وهو خضرة يشوبها سواد وهو اردأ من الخضرة الخالصة
ويبادر الى السعي والاتساع سريعا بافساد ما يجاور ذلك الجزء الماؤف من الاعضاء اولا فاولا **و**
علاجها الكي بالنار فانه يجفف بالغاية ويزيل عن العضو الرطوبة الفاسدة المانعة من الالتحام
المعينة على افساد المجاور المغيرة لمزاجه وجوهره الى مشاكلة مزاجها وجوهرها ويمنع ايضا انتشار الفساد
لانه يضيق مجاري المادة ويحدث خشكريشة بين السقيم والصحيح مانعة من الانتشار ويمنع ايضا
نفوذ المادة الى العضو السقيم ثانيا لذلك ويذيب اللحم الفاسد والرطوبة الغليظة التي لا تقبل النضج ولا
التحليل ويفني الاجزاء المتعفنة ويقوي العضو بتسخينه وباجتذاب الحار الغريزي المقوي اليه ولا
يعرض منه نكاية ولا ضرر في العضو المجاور ولا يعادله في هذه الافعال شيء من الادوية او بالادوية الحادة
اذا لم يكن الفساد في الغاية مثل الزنجار والزاج والزراوند المدحرج والقلقطار مع الخل والعسل فانها
تجفف وتسقط اللحم المتعفن وتحفظ ما حوله من الفساد والتعفن وان يطلى حواليها بالطين والخل فانه
يمنع الرطوبة الفاسدة عن الانصباب اليها ويدفع العفونة ويجفف ما فيها من الرطوبة ويوضع عليها
اي على الاكلة الكرنب المسلوق بالسمن حتى يترهل السواد ويسقط بالارخاء والتليين ثم يعالج بعلاج القروح

من

من التجفيف وتنقية الرطوبة الصديدية والادمال وما حدث من الاكلة من الفلغموني وهو شقاقلوس
فقد ذكر فيه شيء لان شقاقلوس غير الاكلة بحسب الذات والعوارض **اورام المغابن** قد يحدث
اورام في المغابن وهي مثل الابطين والاربيتين لا من جنس الطواعين بل خالية من الكيفية السمية
المفسدة المعفنة لكن لدفع الاعضاء الرئيسة موادها الفضلية اليها فيقبلها تلك اللحوم الرخوة
الغددية التي فيها لضعفها وسخافتها بذاتها وجوهرها وربما جلبتها قروح واورام اخرى
على الاطراف مثل الساق والساعد والانامل تجري اليها اي الى تلك القروح والاورام مواد صالحة
او فاسدة بارسال الطبيعة لها طلبا لاصلاحها فتسلك هذه المواد في طريقها تلك اللحوم لانها
في طريق نفوذ المواد الى الاطراف فتتشبث بها لضعف بنيتها ويحدث الورم فيها ويسمى عندنا
بالفارسية باغره **وعلاجها** التضميد بالمرخيات في الابتداء لتجذب المادة عن العضو الرئيس الى تلك
الاعضاء الخسيسة دون الرادعات وان كان استعمالها هو طريق العلاج لئلا يندفع المادة وتنصرف
منها الى الاحشاء والاعضاء الرئيسة فيعظم النكاية ويعم الضرر بجميع الاعضاء مثل البنفسج و
الخطمي وبزر المرو ودهن البنفسج والشمع المصفى بعد تنقية البدن بالفصد والاسهال كيلا ينجذب
اليها مواد كثيرة باستعمال المرخيات عند امتلاء البدن وتقليل الغذاء وتلطيفه والتدبير لتقليل المواد
في الدبيلة الدبيلة ورم كبير اكبر من الدمل مستدير الشكل على الاكثر لكون مادته باردة غليظة
فلا تصير صنوبريا حاد الرأس لبرودته ولا عريضا مسطحا لغلظه لونه كلون الجلد لكونه بلغميا
ابيض اللون لا وجع معه الا ان يكون فيما يحويه حدة بسبب العفونة فيعرض له ويحتوي على اجسام غريبة
لما يستحيل المادة فيها بسبب العفونة وطول الاحتباس وتحليل اجزائها اللطيفة استحالات عجيبة
يتغير لونها وقوامها تغيرا فاحشا بحسب مثل الحماة وعكر الزيت والطين والفحم بل مثل الزرنيخ و
الجبسين وهو الجص الابيض المعروف باسفيداج الجصاصين وقلامة الظفر والشعر وغير ذلك من امثال
الاجسام الصلبة كالحزف والحجر والرمل وفتات الخشب وتولدها من مادة غليظة غير نضيجة بلغمية
تتولد من سوء الهضم لقلة الحرارة وكثرة كمية الاغذية ورداءة كيفيتها فلا تصير جزء البدن
بل تبقى في الاعضاء وتنصب الى بعض المواضع فتأخذ لنفسها مكانا لكثرتها وعدم نفوذها في
الجلد لغلظها حتى تصير كانها في وعاء كما يجتمع الدم في الفلغموني في موضع واحد عند ما يصير خراجا

قلوس

فيتولد منها تلك الاشياء لغلظ المادة ورداءتها وعصيانها عن ان تتحلل او تصير مدة نضيجة و
ضعف الحرارة عن ان تجعلها مدة بيضاء شبيهة بجوهر الاعضاء الاصلية رقيقة بالنسبة وعلامتها
ان يكون مغمزها اقل تطامنا من مغمز المدة والدم الى الصلابة ما هو لغلظ مادتها وعلاجها بعد
تنقية البدن وتلطيفا لتدبير التضميد بالادهان والشحوم مثل دهن الورد والزيت ومثل شحم
الايل والثور والالعبة الملينة والمنضجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان والحلبة وبالداخليون
ثم بطها وتنقية ما فيها في دفعات لئلا يسقط القوة ويحدث الغشي عند اخراج المدة التي لا تخلو من
استتباع الروح والحرارة الغريزية في الخروج دفعة لا بد ان تتصرف في جميع الرطوبات وتحميها لئلا يعرض
لها الفساد ان كانت صالحة او لا يشتد فسادها ان كانت فاسدة فتفسد البدن وح لا بد ان يخالطها
ارواح يقوم بها القوى المتصرفة فاذا خرج من الرطوبات شيء كثير دفعة خرجت معها ارواح كثيرة دفعة
ايضا ويلزم ذلك الغشي ثم الموت وحشوها بعد ذلك بالقطن العتيق حتى ينظفها من الوضر والصديد
بالنشف ثم ادمالها بما ذكر في ادمال القروح ومن الدبيلات ما يعرف بالدبيلة المنكوسة يجمع ما يجمع
في العمق غائرا بعيدا عن الجلد لغلظ مادتها وثقلها وهي على الاكثر قاتلة لرداءتها ولانها تنفجر الى
الباطن فيفسد ما يمر عليه من الاعضاء ولا تنضج البتة لغلظ المادة وعصيانها واذا بطت لم يخرج منها
غير الدم لشدة غورها فلا يصل اثر البط اليها ويخرج الدم من الجلد واللحم الذي فوقها الا اذا وصل
البط الى العظم فربما يخرج مدة من جنس ما ذكر كالحماة وعكر الزيت وجسم غريب من الاجسام المذكورة و
علاجها العلاج المذكور من التليين والانضاج والبط مع استقصاء في تعرف نضجها فانها لغلظ مادتها
لا تنضج بسهولة ولغور موضع المدة وبعده عن الحس لا يظهر نضجها ظهورا بينا ومبالغة في علاجها
لرداءة مادتها في الخراج الخراج هو ما يجمع المدة من الاورام الحارة الكبيرة الحجم وحدوثها يكون من
مادة غليظة دفعتها الطبيعة الى عضو فلم يمكن ان تنفذ في الجلد وتتحلل عنه بالوسخ والعرق والبخار
لغلظها ولا ايضا تتشربها اللحم فيتربل كما في الاستسقاء اللحمي ففرقت اتصاله لغلظها تفريقا ظاهرا و
استكنت في خلل ما فرقت ثم ابتدات تعفن وتعفن اللحم الذي حولها بالسخونة التي حدثت فيها من
الحرارة النارية حتى يجتمع المدة في تلك الفضاء ثم تنضج تلك المدة ثم تنفجر بافساد الجلد الذي
عليه وتاكله وعلامة الجمع اشتداد الوجع واذ يوجد متمددا عند الجس لزيادة المادة وتخلخلها بالغليان

عند

عند الانطباخ وعلامة نضج المدة سكون شدة الوجع لزوال الموجب لاشتداده وهو الطبخ وان يتطامن
وينخفض تحت الاصابع عند اللمس لرقة قوام المادة وذهاب غلظها وصلابتها ولزوال التمدد المفرط
اللازم للطبخ وعلاجه اما في اول الامر فالفصد والاستفراغ واما عند الجمع فالتضميد بما ينضجه
مما فيه مع الحرارة تغرية ايضا اما الحرارة فلان النضج طبخ والطبخ مفتقر الى حرارة معتدلة لان المفرطة
محرقة والمقصرة ليست تعمل في ذلك شيئا واما التغرية فليلتصق بلزوجته على المسام ليسد المسام و
يحتبس الحرارة الغريزية اليه ويمنعها عن التحلل والتلاشي فيقوى النضج لانها هي المنضجة بالحقيقة
مثل الخطمي وبزر الكتان والخمير والتين العلك وعند النضج وظهور علاماته تبط ان لم ينفجر بنفسه
اما لغلظ الجلد او لغلظ المادة وعدم قبوله للنضج التام المتفجر من ذاته وذلك لان من طول
احتباس المدة في العضو يخاف فساد اوتاره واعصابه وعضلاته وفيه آفات كثيرة ويوقع البط
في اسفل موضع منه ليخرج المدة بنفسها على التمام بسهولة ولا يحتاج في اخراجها الى اما لتها بالعصر الى
اعلى مواضع العضو وفي ارقه ليكون ايجاعه اقل والتحامه اسرع واشده نتوا لان هذا الموضع هو
الذي يكاد الطبيعة ان تخرج المدة منه فيكون التدبير الصناعي موافقا للطبيعي بعد ان يكون الشق
ذاهبا في طول البدن لان طول ليف الاعصاب مع طول البدن فلو وقع الشق في عرضه انقطع الليف
وبطل فعل العضو الا ان يكون للعضو انثناء مثل الابط والاربية فيذهب به عند ذلك مع الاسرة
هي جمع سرار مثل احمرة وحمار وهي الغضون التي تكون في الاعضاء وهي في الاكثر تحدث بسبب انثناء
الجلد وانعطافه حيث لا مقاومة ولا ممانعة لها من جهة الليف فهي تدل على ان هناك مذاهب
الليف الا في الجبهة فانه يجب فيها ان يخالف الاسرة لان وضع اسرتها في العرض وهو مخالف لوضع
الليف لانه في الطول فلو اتبعت الاسرة في البط سقطت عضلة الجبهة على الحاجب والعين كما فعل
اندروماخس بابنة الملك ويخرج ما فيه في دفعات ان كان كثيرا لئلا يسقط القوة بتحليل الروح
ثم ينظف ما فيه من المدة والوضر والصديد بالقطن العتيق ويدمل بالمراهم المدملة المتخذة من
مثل الاسفيداج والتوتيا والجلنار والعفص ودم الاخوين والانزروت في الدمل الدماميل بثور
كبار صنوبرية الشكل لان حدوثها من دم غليظ له كيفية حادة فمن حيث غلظه يصير البثرة ذات
حجم ومن حيث حدته يميل الى ظاهر البشرة ويصير راسها حادا احمر اللون مؤلمة في ابتدائها العدم

النضج وهى ايضا من جنس الخراجات التى ابتداءها ابتداء اورام الحارة ومآلها الى الجمع دون
التحليل لغلظ مادتها ودون الصلابة لحدتها وسببها دم حاد يخالطه رطوبة غليظة فاسدة
تتولد من رداءة الهضم والاكثار من الاغذية المولدة للدم فيمتلى منه العروق الكبار الصغار
وينفتح افواهها ويسيل منها الى داخل التجاويف والفرج التى فى جرم الاعضاء اللينة التى يمكن
لهذا الدم توسيع منافذها وضغط ما يمانعه من جوهر الاعضاء وعلاجها الفصد والاستفراغ
وتقليل الغذاء وهجر اللحمان والحلاوى وسقى السكنجبين لتقطيع الرطوبة الغليظة وتسكين حدة الدم
وقمع عاديته وان يوضع عليها عند الابتداء الرادعات الى ثلثة ايام كما هو علاج الاورام الحارة
ومتى زاد التجمع يوضع عليها بزرقطونا ببياض البيض لتسكين حدة الدم وفورانه ولترطيبه
وجمع الحرارة الغريزية فى الباطن بتسديد المسام ولتليين العضو وارخائه فيسهل اجتماع المادة
فى موضع منه ومتى جمعت يوضع عليها ما ينضجها مثل التين العلك المدقوق لانه حار ملطف مقطع
وفيه لزوجة بها يسد المسام ويجمع الحرارة مع بزر المرو لانه حار بالاعتدال ملطف وفيه لعابية
مغرية مسددة للمسام باللبن لانه ايضا حار بالاعتدال وفيه لزوجة تلتصق بالاعضاء ويسد المسام
والعسل لانه حار ملطف يمص ما فى الاورام من المدة الى الظاهر او عجين الحنطة لانه يجذب من
عمق البدن وفيه حرارة منضجة بشيء من البورق لانه ايضا يجذب المواد الى الظاهر ودهن البزر
لانه يلين الاورام ويسد المسام بلزوجته ويعين على النضج بحرارته فاذا نضجت فقلما يحتاج الى
المفجرة لحدة المادة ولما فى هذا الطلاء من البورق والعجين والعسل الا ما كان منها مستديرا
او منوطا ويدل ذلك على غلظ المادة وانها لم تنازع الجلد فى الاندفاع وطلب النفوذ الى الظاهر
لقلة ما فيها من الحرارة الموجبة للبروز وهذا النوع ربما انفتح فى ثلث مواضع واكثر بخلاف ما
يكون له رأس حاد فانه ينفتح منه ويحتاج فى هذا النوع الى المفجرات مثل الخمير الحامض وزبل الحمام
وبزر المرو والنورة الحية مذافا كلها فى صفرة البيض والعسل واستعمال الحديد اولى من هذه
المفجرات لانها لا بد ان تعفن قطعة من الجلد فيعسر البرء لذلك فاذا انفجرت وخرجت المدة تعالج
بالمراهم المنبتة المتخذة من الجلنار ودم الاخوين والعفص واقليميا الفضة مع الشمع والدهن
والذرورات الخاتمة المتخذة من الجلنار والمر والعنبر والعروق الصفر والعفص ان احتيج اليها

وهو اذا كانت القرحة رطبة رهلة كثيرة الوضر والصديد فى الورم الرخو هذا الورم يسمى
اوذيما وهو ورم ابيض لبياض الخلط الفاعل مسترخى لكثرة مائية الخلط ونفوذها فى العضو
فيستفيد منها لينة ورخاوة ولذلك كلما كان الخلط ارق كان الورم ارخى واسهل انغمازا
لا حرارة فيه ولا وجع لانه من سيلان رطوبة رقيقة والرطوبات من الكيفيات المنفعلة والبرودة
التى لها من اضعف الفاعلتين وايضا الرطوبة الرقيقة تلين العضو وترخيه وتعده للامتداد فلا
يتألم كثيرا من تفرق الاتصال وهى ايضا اذا تشربها العضو تبلد حسه وعرض له الاسترخاء
كما تبين فى الاسترخاء وينبغى ان لا يظن انه عديم الالم اصلا لان البلغم يولم بالبرد والتمديد
لكن يكون ايلامه قليلا وعلامته ان يكون مع ادنى متانة لان مادته وان كانت رقيقة كثير
المائية لكن ليست بمائية صرفة وله ثقل ويغوص فيه الاصبع لرخاوته بخلاف الانتفاخ فانه
لما يحدث عن رياح بخارية لا ينخفض عن الغمز لشدة التمدد ويبقى اثره فيه لبطوء حركة المادة
وعسر معاودة اجزائها عن الموضع الذى تباعدت عنه وعلاجه اسهال البلغم وهجر المركبات
والتضميد بالخل لانه يقطع البلغم ويجفف تجفيفا بليغا والماء الممزوجين لتسكين حدة الخل
ولذعه مع النطرون لانه يلطف ويجفف ويحلل ويقطع وان يدلك بالزيت لانه يلين ويحلل
والملح لانه يحلل ويفنى من الجسم الذى يلقاه ما فيه من الرطوبة حتى لا يدع فيه شيئا ويوضع عليه
خرق مشربة بماء رماد البلوط والكرم لينشف الرطوبة ويجففها او يطلى بطلاء البزيل المعمول
من الملح ورماد الكرم وخثى البقر والشب والصبر مع الخل فى الورم الريحى منه ما يكون عن بخار
سلس بما فيه من الاجزاء النارية فيشبه التهبج من حيث انه للطافته يداخل جوهر العضو ويخالطه
ومنه ما يكون عن بخار ريحى فارقته الاجزاء اللطيفة النارية وعرض لها غلظ ما ويسمى نفخة
وهو لا يداخل جوهر العضو بل يجتمع فى موضع واحد اما فى جوف العضو كما فى المعدة والامعاء
او فى غيره كما فى بين الاغشية المجللة للعظام والعظام والاغشية المجللة للعضل ويكون
لغلظه ساكنا راكدا غير متحرك ولا سلس وعلامته ان يكون خفيفا كالزق المنفوخ ينغمز قليلا
بالاصبع ويرجع سريعا ولا يبقى له اثر لسرعة حركة الريح الى الاجتماع وعلاجه بعد هجر المنفخات
وتلطيف التدبير ان يكمد بدقيق الشعير او بالجاورس المسخن او يضمد برماد الكرم معجونا بماء

السرو والطرفا والابهل فانها تقطع وتجفف الرطوبة التي هي مادة الريح وتكثف العضو وتجمعه
وتشده فلا ينفذ فيه الريح السلعة هي ورم غليظ متبرى عن اللحم غير ملتزق به حتى يمكن ان
يقبض عليه لانه متميز عن العضو منفصل عنه ويتحرك عند التحريك في الجوانب كلها من القدام والخلف
واليمين واليسار لانه تحت الجلد وتعلقه بالعضو انما هو بالجلد فقط وهي مختلفة في العظم من
الحمصة الى البطيخة ولها كيس يحويها من جميع الجوانب وتولدها يكون من بلغم غليظ عرض له برد ويبس
فازداد غلظا ولذلك قد يلحق بالاورام السوداوية وهي اصناف اربعة الشحمية وسميت بها لشبهها
بالشحم في اللون والقوام ومادتها اغلظ وابرد جدا ولذلك يكون لونها الى البياض ولا تنغمز ولا تطامن
عند الغمز والعسلية وسميت بها لشبهها بالعسل في اللون والقوام ومادتها الطف وارق من الجميع ولذلك
يكون لها عفونة ما وتميل الى الصفرة وتطامن عند الغمز اقل من المدة وترجع سريعا والاردهالجية وسميت
بها لشبهها بالاردهالة وهي فارسية فان ارد بالفارسية هو الدقيق واهاله هو السمن المتخذ من
من الزبد المذاب ويطلق على حسو غليظ معمول منهما كالعصيدة ومادتها اغلظ واجف من العسلية
ولذلك تكون غليظة مائلة الى السواد والشيرازية وسميت بها لشبهها بالسيراز في البياض والغلظ
وهو ايضا فارسي يطلق على صبغ يعمل باللبن كالحسو الغليظ اعني انها تحتوي على مثل هذه الاشياء
والشحمية اصلب الانواع ويحس ماجها بالمرسير عند المس لان مادتها لغلظها لا تنفذ في جوهر
العضو حتى يتبدل حسه فيتاذى عند المس لصلابة الورم واما الثلثة الاخرى ففيها لين الملمس
وقلة الحس لان العضو يتشرب من موادها لرقتها فيتبدل حسه وعلاجها جميعا تنقية البدن من
البلغم الغليظ لئلا تزايد والزامها الاضمدة المحللة كالداخليون ونحوه هذا اذا لوحقت في الابتداء
اذ حينئذ يمكن ان تزول وتتحلل منها لقلة المادة وقلة صلابتها فاما اذا غلظت وجاوزت عن
الابتداء وتحلل لطيف المادة وازداد غليظها صلابة وغلظا فليس لها لاستحالة تحللها الا احد
الامرين اما التعفين بالادوية المعفنة مثل الاشق ورماد اصول الكرنب والنورة والصابون
والزرنيخ مع دهن الورد واما الشق عليها واخراجها مع غشائها الذي يسمى كيس السلعة بان يمد الجلد
الذي فوق السلعة بصنانير ثم يسلخ سلخا جيدا حتى يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فانها ان لم تخرج
مع الكيس وبقي شيء عسر اخراجه وعاد الورم والنوع الذي يسمى الشحمية نفعها ما يجمع فيها الادوية المحللة

لغاية غلظها ومتانتها ولا المعفنة لذلك ايضا ولا دواء لها الا اخراجها على ما ذكر في الغدد
والعقد الغدد منها طبيعي مثل الغدد التي في اصل اللسان تولد اللعاب والتي عند قرب اوعية المني
تولد المذي والتي في العنق والابط والاربية تملأ مواضع تقاسيم العروق ومنها غير طبيعي وهو ما
تجري مجرى الزوائد في البدن فاما غير الطبيعي فهو جسم صلب يتولد من الفضل الغليظ السوداوي او البلغمي
واكثره بلغمي ينعقد بالبرد واليبس ويزداد غلظا وصلابة والفرق بينها وبين السلع انها لا تقبل
الزيادة لانها لشدة الصلابة لا تتمدد ولا تنمو فاذا توجهت اليها مادة اخرى غليظة وانصبت اليها
غدة اخرى تجنبها وليس لها غلاف فيه نظر وانها غير لينة بل تكون صلبة بخلاف السلعة فان اصلبها
وهي الشحمية لا يخلو من لين ما وعلاجها ان تضمد بالداخليون ويشد فوقها قطعة اسرب ثقيلة
شدا وثيقا لتقدعها وترضها فربما تحللت وذهبت وربما لانت ورقت فيعالج عند ذلك بعلاج
السلع اللينة من الاضمدة المحللة ومن اورام الغدد نوع يسمى فوجثلا في عبارته شيء وكانه
يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وعلاجه علاج سائر الغدد فيه غلط فاحش لان فوجثلا ليس من
انواع الغدد بل من انواع الورم الذي يحدث في اللحوم الغددية ولا يذهب مذهب الطواعين ولو قال
وعلاجه علاج سائر اورام الغدد لسقط عنه الاعراض ومما يخصه رماد الحلزون فانه يحلل الاورام
الجاسية بشحم عتيق غير مملح فانه يلين ويرخي ويحلل او رماد ابن عرس فانه يحلل تحليلا شديدا
بقير وطي بدهن سوسن ليزداد تحليله ويحصل له مع ذلك ارخاء وتليين وقد يعرض ايضا بثور غددية
صغيرة وعلاجها شدخها اي شقها وعصر ما فيها من البلغم الغليظ وشد الاسرب عليها ليمنعها عن المعاودة
بثقله وضغطه لها فاما العقد فاما ان تكون ريحية فتظهر في المواضع المعراة من اللحم نحو ظهر الكف والقدم و
الجبهة كالبندقة والجوزة ومادونهما تتفرق وتغيب عند الغمز عليها فيه نظر فان صاحب الكامل و
ابن ابي صادق وغيرهما قد صرحوا بان هذا النوع من العقد من مادة لم تنعقد بعد غددا ولذلك
تتفرق وتعود فاذا انعقد باخرة لم تتفرق ولم تعد ولعل المصنف رحمه الله انما زعم انها ريحية بسبب
تفرقها ورجوعها وهي اما مع المران كانت لمادتها ملوحة او بورقية واما بلا الم ان كانت غليظة
فاذا كانت بلا الم فعلاجها ان تفرك وتدق بحيث حتى تنفضخ وتتفرق ثم تضمد بالصبر والحضض و
الاقاقيا وغراء السمك ليجمع العضو ويمنع المعاودة ويوضع فوقها قطعة اسرب ثقيلة وتشد شدا

وثيقا لما قلنا واذا كانت مع الم فينبغي ان تمرخ بالقير وطي ليسكن الالم بالارخاء والتليين ويعد المادة
للتحليل ويلطخ بالنطولات المحللة مثل طبيخ اصل السوسن الاسمانجوني واصل الخطمي والزوفا والاكليل
وبزر الكتان والبابونج والقرطم المرضوض واما ان يكون لحمية يستحيل اما في تجويفها الى جنس اللحم الغددي
وهي تحدث في جميع الاعضاء بخلاف النوع الاول وصلبة الملمس يسمى التآليل المتدفنة لشبهها بالتآليل
في الصلابة وقال ابن ابي صادق وابن النيلي في شرحه لتلخيص مسائل حنين ان هذا الجنس يسمى سلعا و
يعظم جدا والتآليل انما هي بثور صغار **وعلاجها** اخراجها ان كانت في اللحم فيخرج قطعة لحم منعقدة وان
كانت فيما دون ذلك اللحم تلين بالاضمدة لما يخاف من اخراجه ووقوع بلية عظيمة من قطع عصب او وتر
او وريد او شريان وقد ينعقد الاعصاب عند كد يلحقها لما ينصب اليها مادة يتحلل لطيفها ويبقى كثيفها
بسبب كثرة حركة الاعصاب او تغلظ وتجمد بسبب برد مزاجها وعقدها يشبه السلع في نتوها وقبولها
للانغماز ويفارقها بانها لا تزول من كل جهة كالسلع بل تزول يمنة ويسرة لان زوالها الى قدام وخلف
انما يتم بتقلص العصبة عقده وذلك عسر لا محالة واما حركته الى اليمين واليسار فيكفي فيها زوال العصب
الى تلك الجهة وذلك متعسر **وعلاجها** التمريخ بالادهان اياما ليلينها ويرخيها ثم دخول الحمام والتمطي و
التمدد فيه ليتحلل المادة وتبدد وقد يحدث من شق العصب اي تفرق اتصاله طولا وهتكه اي تفرقه طولا
عند اطراف العضلات عندما يبرأ صلابة ويحدث ايضا في الاعضاء بعد انجبارها صلابات ودشابد
وهي اجسام بيض صلبة شبيهة بالعقب يحيط بموضع التفرق عند التصاق احد طرفيه بالآخر وهذا هو
معنى انجبار مثل العظم والغضروف ولذلك لو ازيلت تلك الدشابد عن مواضع الشق لشوهد الشق
باقيا وهذا الدشبد قد ينعقد اعظم مما ينبغي بحيث يضر بفعل العضو خصوصا اذا كان بقرب المفصل
وعلاجها التمريخ بالادهان والشحوم والمخوخ حتى يسترخي فان لم ينفع ذلك شق الموضع وشرح اللحم بحيث
يمكن من خبث الدشبد او وضع عليها المراهم الاكالة لذلك الزائد **الخنازير** تشبه السلع في النتو وقبول
الانغماز وتفارقها في انها غير متبرئة تبرء السلع بل هي متعلقة باللحم لا تزول من موضعها الى جهة من
الجهات في الاكثر وربما كانت متحركة كالسلع في الابتداء وصلابتها اشد لان مادتها ابرد واغلظ
خصوصا ما يكون في العنق لكونها من فضول الدماغ ويظهر في سطحها شبيهة بالعقد والنجر لغلظ المادة و
صلابتها وميلها الى السوداوية وهي تحدث في اللحوم الرخوة وخاصة في العنق لان مادتها غليظة جدا فلا

الخنازير بالتركي سراجه ديكري منه

تنفذ

تنفذ الا في اللحوم الغددية الرخوة وتكون في الاكثر جماعة وعدة تضمها كيس واحد وقد يكون لكل منها
كيس خاص كالسلع وقلما يكون خنزير شديد العظم لان مادتها لشدة غلظها وقلة رطوبتها تتقطع وتتفرق
اجزاء متعددة متميزة وسميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير لنهمها وشرهها وقيل لان شكل رقاب
اهلها يشبه رقاب الخنازير في انها لا تميل الى اليمين واليسار وقيل لانها كثيرة العدد كما ان الخنازير
كثيرة الاولاد او لانها لا تكون الا جملة كما ان الخنازير ايضا لا توجد الا جملة وحدوثها يكون من
سوء الهضم والتخم فيجتمع لذلك في البدن رطوبات غليظة فجة تنصب الى تلك الاعضاء **وعلاجها** تنقية
البدن من البلغم الغليظ بالقيء والاسهال وتقليل الغذاء جدا وتلطيفه والرياضة على الخواء ليقل
من البدن المادة المولدة لها ثم تحليلها بالاضمدة المحللة مثل الخردل والانجرة وزبد البحر والزراوند
والاشق والمقل والزيت العتيق والشمع ومثل الزفت والعنصل واصل الكرنب واصل الكبر والمقل
والترمس بالخل والعسل والزيت ولمرهم الدياخليون خاصية في تحليلها بل في تحليل سائر الاورام
الصلبة وخاصة ان يعجن معه الايرسا المحرق واصل السوسن الاسمانجوني لخاصية فيه ايضا فان
تحللت والا عولجت بالاضمدة المنضجة والمفجرة مثل دقيق الشعير والترمس المعجون بالزفت وبول صبي
لم يحتلم ثم دوويت بعد الانفجار كما يداوى القروح بان يستعمل عليها اولا بعد الانفجار ما ينقيها من المواد الفا
مثل الغلدفيون والديكبرديك ويتتبع بالسمن حتى يسقط ما قد اكله الغلدفيون فاذا نقي وتنظف يستعمل
عليها مرهم الزنجار حتى تندمل **و**نوع من الخنازير يكون منبسطا لا يظهر عن الجلد ظهورا كثيرا لرقة مادته
وتتفرح لخبثها ورداءتها وتغيرها الى العفونة والفساد فيكون صورتها صورة التين النضج اذا شق
لان المواد اللزجة اذا تعفنت وتحلل لطيفها تفرقت الاجزاء الغليظة الباقية منها وانعقدت وتحجبت
وهو شر انواع الخنازير **وعلاجه** قلعه بالحديد واستيصاله بالكلية لئلا يعود ثانيا وكي الموضع لان
هذه الجراحة لخبث مادتها لا تندمل بسهولة فيحتاج فيها الى ما يفني المواد الفاسدة ويجففها تجفيفا
بالغا **في الورم الصلب** وهو الذي يدافع الجسة غاية المدافعة وانما سمي به مع ان الصلابة لازمة لجميع
انواع الاورام السوداوية لما اختص كل من الانواع الباقية باسام مخصوصة خص هذا النوع بالاسم
العام وهو يسمى سقيروس وترجمته في اللغة اليونانية الورم الصلب يكون اما من المرة السوداء بان
تنصب الى عضو او تتولد فيه واما من البلغم الذي قد غلظ لفرط استعمال المبردات القوية المجمدة عليه

او المحللات القوية التى تحلل اللطيف وتبقى الكثيف وقد يكون مركبا منهما والذى من السوداء وعلامته
ان يكون صلبا جدا لانها اغلظ وايبس باردا لمجسة كمد اللون كانه علاه دغب لما يتقشر الجلد لغلبة الاكمنة
والجفاف عادما للوجع لخلو المادة عن الخبث والرداءة وتكون العضو عادما للحس ايضا ان كان سقيروسا
خالصا اى سوداويا صرفا لان الابخرة الغليظة السوداوية تخالط الروح النفسانية فتمنعه من النفوذ
فى العضو المتورم ولهذا صار بعض اصحاب ماليخوليا يصيبهم الخدر وقلة الحس فى اعضائهم لما يغلظ الروح
فى ادمغتهم باختلاط الابخرة السوداوية فلا ينفذ فى الاعصاب كما حكى روفس عن الرجل الذى لا يحس
بالجوع ولا بالعطش ولا بالم الضرب ولا بكى النار او لان العضو يصلب ويغلظ ويتكاثف بسبب نفوذ
السوداء فيه فلا ينفذ فيه الروح مثل جلد العقب وغيره من الاعضاء اذا صلب بكثرة الحركة وتلزز وتكاثف
فلا ينفذ فيه الروح الحساس او لان العصب يصلب ويتكاثف لغلظ السوداء وارضيتها فلا يعبر به الروح
الحساس والذى من البلغم علامته ان يكون بلون البدن باردا لمجسة ليس بتلك الصلابة لان مادته
ارطب واقل ارضية واكثر ما يحدث الورم الصلب بعقب الاورام الحارة اذا كثر عليها استعمال
الاطلية المبردة المقبضة فتجمد المادة وتغلظها خصوصا الدموية منها لانها اغلظ قواما بل
انها قد تنتقل الى الصلابة بدون استعمال تلك الاشياء بسبب مادتها المحللة للطيفها ورطوبتها
القابلة واما العديم الحس الشديد الصلابة فلا برء له لان المادة بعد ما صارت بهذه المرتبة من
الصلابة والتحجر لا يمكن ان تلين ولا ان تنضج ولا ان تتحلل واما الذى معه حس ما ولم يكن
بتلك الصلابة وهو السقيروس الغير الخالص فيعالج بالملينات المحللة مثل الدياخليون والاشق والمقل
والميعه والانجاخ والشحوم والادهان والالعبة بعد سقى الادوية المسهلة المنقية للسوداء
والبلغم السرطان ورم سوداوى تولده من السوداء الاحتراقية عن مادة صفراوية صرفة وهو
المتقرح او بلغمية محترقة فيها مادة صفراوية قد احترقت معها وهو غير المتقرح فى الاكثر وقد
يتقرح اذا استحالت المادة الى ضرب من العفونة والخبث والفساد ليس تولده عن الصنف العكرى من
السوداء كالسقيروس لان السوداء العكرية سوداء طبيعية باردة يابسة خالية عن الحرق والسرطان
ورم مؤذ مولم فلا يكون تولده الا عن مادة محترقة وعلامته ان يبتدى ورما مثل اللوزة او اصغر
ثم يتزايد على الايام لكثرة المادة ولذلك يمتلى منها العروق التى حوله مع صلابة شديدة وكمودة فى اللون

واستدارة فى الشكل لغلظ المادة وادنى حرارة فى المجسة لاحتراق المادة وحدتها واذا اخذ يكبر يظهر
عليه عروق حمر وخضر شبيهة بارجل السرطان ويكون له اصل واغل فى الجسم شبيه ببطن السرطان لان
المادة بكثرتها يمتلى منها داخل العروق وخارجها وبغلظها لا تتحرك ولا تتحلل بل تبقى على حالها فيظهر
من هذا الورم المستدير وحدوث تلك العروق حوله شكل شبيه بالسرطان ولذا سمى به وقيل انما سمى
به لانه يتشبث بالعضو كما يتشبث السرطان بما يصيده والمتقرح منه اسود القرحة لخبث المادة واحتراقها
غليظة الشفاة لغاية اليبس والصلابة حمراء وخضراء منقلبة الى الخارج لما يتمدد لغلظها وصلابتها
فينقلب الى الخارج يسيل منها صديد ردى منتن بسبب الاحتراق فى بعض والتعفن فى بعض وهو فى
الجملة داء عياء للطبيب لا مطمع فى برئه لان غير المتقرح منه لا يمكن ان يتحلل لان الادوية الضعيفة التحليل
لا تقدر على تحليل السوداء المحترقة والقوية التحليل تحلل اللطيف فيزداد الباقى صلابة وتحجرا ولا يمكن
ان ينضج ويصير مدة لشدة الاحتراق والترمد وغلبة الجفاف واما القطع فهو ايضا غير ممكن لان
له عروقا تستقيه من جوانبه لا يمكن استيصالها بالكلية لخفاء اكثرها ومداخلتها بجوهر العضو واذا
بقى بعض منها بعد القطع تولدت فيه المادة الخبيثة وحدث هناك سرطان آخر مع ان فى هذا العلاج
تعذيبا للمريض وتذويبا له وتعريضا على الهلاك وربما كان فى العضو شرايين وعروق كبار يعرض لها
عند القطع التفرق ونزف الدم وعند الربط ينال الافة الى كثير من الاعضاء ويتولد سرطانا اخرى
واما الكى ففيه خطر عظيم سيما اذا كان بقرب الاعضاء الشريفة واما المتقرح منه فلا يمكن ان يندمل
اصلا لخبث المادة وفسادها وانما المقصود من معالجته احد اغراض ثلثة منعه من ان يزيد وحفظه
من ان يتقرح ومداواة المتقرح منه حتى يندمل قرحته بل حتى لا يزيد ويسكن لذعه والمه وهذه
الاغراض تتم باستعمال الاطلية والمراهم الموصوفة للسرطان المتقرح وغير المتقرح المذكورة فى القرابادين
ونحن نذكر نبذا منها اما المانعة فمثل حكاكة حجر الرحى مع حكاكة الاسرب ودهن الورد وماء
الكزبرة وماء عنب الثعلب واما الحافظة فمثل اسفيداج الرصاص والطين الارمنى وعصارة الخرف
الزيت واما المدملة فمثل اسفيداج الرصاص والتوتيا المغسول بدهن الورد بعد تنقية البدن من
الفضل السوداوى بالفصد والاسهال وتبديل دم البدن بدم رقيق مائى بعيد عن الاحتراق لئلا
يزداد مادة السرطان بالاغذية المرطبة الجيدة الخلط مثل لحوم الفراريج والجداء والحملان والسمك

الرضراضي مطبوخا بمع القرع والشعير والبقلة اليمانية والاشربة المرطبة مثل شراب البنفسج والنيلوفر
العرق المديني هو ان يحدث على البدن اما على الساقين او الفخذين او المعصمين او العضدين وقد يحدث
في الندرة على الجنبين بثرة ما فتتفتح ثم تتنفط ثم تتثقب فيخرج منها شيء شبيه بالعرق احمر الى السواد
على دقة الابر واغلظ لا يزال يطول الى شبر واكثر حتى يخرج بتمامه وربما كان له حركة كدودة
تحت الجلد وسببه فضول ردية من دم حار سوداوي او بلغم محترق تحصل في العروق الواغلة في
اللحم وحرارة مفرطة تشوي تلك الفضول وتجففها وتعقدها فتصير في هيئة العرق لانها تتولد في جوف
العروق فتتشكل بشكلها فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول فصادت الى بعض الشعب الدقاق فتفتحه
وتثقب الجلد لشدة اندفاعها وظن بعضهم انه حيوان يتولد من اخلاط فاسدة متعفنة في العروق
متكيفة الى الكيفية التي يتولد منها الديدان فتتحرك في العروق وتخرج منها قال القرشي وهذا هو الحق
فانا شاهدنا من خرج منه ذلك وتحرك بعد خروجه لحظة وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب
تفسد وتغلظ فيدفعها الطبيعة الى خارج وهذا بعيد جدا واكثر ما يحدث هذه العلة في البلدان
الحارة اليابسة كالحجاز فان هواءها تثير الاخلاط وتحلل لطيفها بالتبخير وتحرق كثيفها وتشويه
وتجففه وانما ينسب الى المدينة مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثرة حدوثها فيها
وعلاجه تنقية البدن من الفضول الردية بالفصد من الباسليق والصافن من الجانب المخالف
والاسهال بطبيخ الافتيمون وترطيب المزاج وان يطلى عليها الصبر ببعض العصارات الباردة مثل عصارة
الكزبرة الرطبة وورق الهندبا عند ابتداء حدوثها واول ظهور اثرها ليمنعها ويسقى الصبر ايضا
ثلثة ايام تباعا مبتدئا من نصف درهم الى درهم ونصف بان يسقى في اليوم الاول نصف درهم مع
خبيص السكر او منقوعا في ماء الهندباء وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصفا فان لم يرجع
وابتدأ يخرج فينبغي ان يلف بعد خروجه على قصبة اسرب وزنه درهم واحد حتى يتجر وينجذب بثقلها
ويخرج عن آخره بالرفق قليلا قليلا ولا ينقطع ويبطل العضو في تلك الحال بالماء الحار ويمرخ بالادهان
الملينة حتى يسترخي العضو ويسهل خروجه ويحتاط ان لا ينقطع فانه ان انقطع تقلص ودخل في اللحم
واورث ورما عفنا وقروحا ردية وح يجب ان يبط الموضع بالطول الى الناحية التي تجيء منها
حتى تتفرغ كل ما كان هناك من مادته ثم يوضع فيه السمن والقطن الخلق اياما حتى يتعفن ويتاكل

كل ما بقي

كل ما بقي هناك ثم يعالج بما ينبت اللحم **الجذام** علة ردية لا يجب فيه العلاج في الاكثر تحدث من انتشار المرة
السوداء وهي السوداء الغير الطبيعية الاحتراقية او انتشار السوداء الجمودية او الثفلية التي عرض لها
نوع تغير ونتن واحتراق مما في البدن كله لكثرتها فتغلب على الدم ولا تصلح لتغذية الاعضاء ولا يمكن
للطبيعة ان تدفعها لخبثها وعصيانها وكثرتها فينبسط في البدن فتفسد مزاج الاعضاء لرداءتها وغلبة
يبسها وجفافها وهيآتها فيحدث فيها تشنج ويعقد متغير لاشكالها وربما افسدت هذه العلة في آخرها
اتصالها لانها لاستيلاء الجفاف عليها تتشقق وتتفرق اتصالها ولان هذه المادة لخبثها ورداءتها
ومضادة كيفيتها للحيوة والحرارة الغريزية تفسد مزاج الاعضاء بحيث لا تقبل الروح الحيواني فتسود
وتتفتت ويسيل منها صديد منتن كما يعرض لابدان الموتى ويزداد ذلك حتى تتآكل الاعضاء وتسقط
سقوطا عن تقرح ويبتدي من الاطراف لضعف الحرارة الغريزية فيها وينتهي الى الاعضاء الرئيسة
وهناك يقتل وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح بحسب خبث المادة وحدتها و
فسادها وحدوثها اما من الخلط السوداوي الذي هو عكر الدم وثفله عند عروض فساد له وهذا
النوع لا يكون معه تساقط الاعضاء لان مادته اسلم لكنه اذا استحكم وطال به الزمان ازدادت المادة
فسادا ورداءة وتعفنت وتغيرت كيفيتها الى كيفية مضادة للحيوة والصحة وذلك لعدم ترمدها
وبقاء رطوبة ما فيها تقبل بها الفساد والتعفن اكثر وادت الى التقرح والتآكل بل يزول حسها لما
ذكر في السرطان وتغلظ وتتكاثف لانصباب تلك المادة اليها ومداخلتها بجوهرها وانتشارها في
جميع اجزائها ويظهر البحوحة في الصوت ليبس الرية وقصبتها والحنجرة وخشونتها وقلة مواتاتها
للانبساط بسبب كثرة انصباب السوداء اليها وامتلائها منها والفطسة في الانف لتشنج عضلة
الوجه بامتلائها من السوداء ويستدير الحدقة لذلك ايضا وينتثر الشعور لفساد غذائها باختلاط
المادة الخبيثة ولفساد منابتها ولهذا يسمى هذا النوع داء الاسد لما يشتبه وجه صاحبه بوجه
الاسد وقيل لانه يفترس من ياخذه ويهجم عليه فرس الاسد وهجومه وقيل لانه يعرض للاسد
كثيرا وهو اقرب الى البرء اذا تلوحق في ابتدائه واول حدوثه قبل تغير المادة الى الخبث والفساد
والزائد اما من الخلط السوداوي والحادث من احتراق المرة الصفراء وهذا النوع يكون معه
تاكل الاعضاء وتساقطها ولا يكاد يبرأ لغلبة خبث المادة وشدة غلظها وفساد الدم

والروح وضعف القوى والحرارة الغريزية ورداءة مزاج الاعضاء الرئيسة وغيرها ايضا و
علامة ابتداء الجذام بحة الصوت وضيق النفس ليبس آلات التنفس وكدورة بياض العين
لانتشار السوداء في جميع البدن وظهور اثرها في العين لسطوع بياضها او لنقصان رطوبات
العين وتكاثفهما وذهاب صفائها وشفيفها وحمرة الوجه الى سواد لكثرة الدم السوداوي ولضيق
النفس وتجرد اي تقصد عروقه لغلظ المادة وامتلاء العروق منها حيث لا يغتذي بها الاعضاء
ورقة الشعر وانتشاره وعلاجه تنقية البدن من الخلط السوداوي في مرات كثيرة اذ لا يمكن
اخراجه ضربة واحدة لكثرته وغلظه والاقبال على ترطيب المزاج في الفترات التي يكون بين
الاستفراغات ليزيل اليبس المستولي على الاعضاء وليصير اخلاطهم رقيقة مستعدة لتأثير
الدواء بالاستحمامات والسعوطات والمرخ بالادهان الباردة الرطبة سيما بعد الخروج من
الحمام وبالاغذية اللينة المرطبة السريعة النفوذ مثل الاحساء المتخذة من السكر الابيض ودهن
اللوز والالبان وينفع من النوع الاول لحوم الافاعي فان لها خاصية عجيبة في اخراج الفضلات
الفاسدة من البدن ودفعها الى ناحية الجلد ولذلك تولد قملا كثيرا في الابدان التي فيها
كيموس ردي والترياق ومعاجين اخرى تذكر في القراباذين فاما النوع الآخر فعلاجه التنقية
والترطيب مع الاستفراغ ليقل فساد قروحهم وتآكلها ويطول مدة بقائهم في السعفة بالسكون
قروح تحدث في الرأس والوجه وقد تحدث في سائر البدن عند منابت الشعور لها خشكريشة و
هي تبتدئ بثورا مستحكمة خفيفة متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشة تكون الى الحمرة
لحدة مادتها واختلاطها بالدم فمنها رطبة لرطوبة مادتها ورقتها يسيل منها صديد وتسمى
الشيرينج والسعفة الرطبة وسببها فضلات غليظة عفنة ورطوبات فاسدة لذاعة صديدية
تندفع الى الجلد ويحتبس الغليظ منها تحته ورما وينتشر الرقيق منها فتقرح الجلد وتفسد حدتها
وتآكلها فيسيل منها صديد لذاع واكثر ما يحدث للصبيان لرطوبة ابدانهم خصوصا ادمغتهم
وكثرة بخاراتهم لكثرة حرارتهم ورطوبتهم وضعف اعضائهم عن دفع الفضلات وعلاجها فصد
القيفال والاسهال بطبيخ الهليلج والشاهترج ان امكن والا فالحجامة وهجر الحلاوى واللحمان
تماما لئلا يولد دما غليظا والاشياء الحريفة المفسدة للدم والاقتصار على الاشياء التفهة لئلا يتولد

منها

منها دم صالح خال عن اللذع والحدة ثم الطليتها بالطلية السعفة مثل العروق واللوز المر والجلنار
والزاج والقرطاس المحرق والعفص وورق الآس واصل السوسن الاسمانجوني والاقاقيا و
القنبيل مع الخل ودهن الورد وينفع من المبتدئة منها خاصة في ابدان الصبيان وغيرهم من
الابدان الرطبة اللينة عروق وقشر الرمان والمرتك وحنا بخل ودهن ورد فانها تجففها ومنها
يابسة تحلة شبيهة بالشورج بالسين المهملة وفي الكامل بالصاد وينتشر عنها قشور بيض و
سببها خلط سوداوي كثير يخالطه رطوبة حريفة تندفع الى الجلد فيفسد ويتقشر منه تلك
القشور وعلاجها استفراغ الخلط الفاعل لها وترطيب المزاج بالاغذية والحمام المتواتر وغيرها
من التدبيرات المرطبة المذكورة في الامراض السوداوية ثم التنطيل بالماء الحار والالعبة
مثل لعاب بزر الخطمي والبنفسج وبزر المرو وبزر الكتان والزمها القيروطي والشحوم والادهان
الباردة مثل دهن اللوز والقرع الحلو والبنفسج والنيلوفر وكذلك التسعط بها لترطيب الدماغ وترطيب جلدة
الرأس وتليينها واصلاح مزاجها وترطيب المادة وترقيقها وازالة الحدة والحرافة عنها واعدادها
للتحليل وان كانت السعفة غليظة صلبة حكت بالحديد حتى يدمى ثم بالخل والملح او بماء الصابون
او يرسل عليها العلق لتستفرغ المواد الفاسدة التي تحت الجلد ثم يطلى بدواء السعفة القوي التجفيف
مثل المرهم الاحمر المتخذ من المرداسنج والعروق والخل والزيت ومن السعفة الرطبة نوع يقال له
الشهدي وعلامتها ان يثقب معها جلدة الرأس ثقوبا دقيقا يرى الصديد في عيونها واقفا وقوف
العسل في الشهدة اي في الثقب التي في الشمعة التي هي كور النحل ولذا سميت بها وقيل انما سميت بها
لان رطوبتها بيضاء غليظة شبيهة بالشهد وهو العسل الني الذي هو في شمعه وهي تفسد الاهاب
اي الجلد لشدة لذعها وحدتها لان حدوثها من بلغم مالح والفرق بينها وبين النوع الاول من
السعفة الرطبة ان السعفة يرى فوقها قشور رطبة تحتها المدة هي القطع المتصلة حتى ربما كانت
قطعة من الرأس بمقدار اربعة اصابع قطعة واحدة والشهدية تكون مكشوفة يرى الصديد في
عيونها واقفا وعلاجها ان يكون بالزنجار ليأكل الاجزاء المتعفنة ويفني الرطوبات الوضرة ويجففها
بان يحشى اي الزنجار فيها بعد تنقيتها بان يغسل بماء الصابون او بالخل والملح وتنشيف ما فيها من
المدة والصديد بالقطن الخلق ومنها نوع يعرف برؤس الابر وهو غير العلة المعروفة بالابرية

وهي الخزاز وهي تظهر في اصول الشعر في المسام انفسها نقوبا دقيقة اقل من نقوب الشهدية يخرج منها
رطوبة شبيهة بماء اللحم ويتورم المسام لانصباب المادة او لادمان الحكة وجذب المادة بسببها فيقوم
شعر الرأس كأنها لا يتمدد منابت الشعر بسبب الورم وحدوثها يكون من اختلاط بلغم بورقي مع دم
فاسد يبقى غليظهما تحت الجلد ويترشح الرقيق من الثقب وعلاجها الاستفراغ بالفصد والاسهال
بالحجامة من غير شرط بعد نتف الشعر بالمنقاش حتى يخرج منه شيء شبيه بالدهن لان مادة هذه العلة ... والمص
من الفضول الدماغية والدماغ عضو دسم فيكون غذاؤه ايضا دسما شبيها به والفضول المتولدة منه
ايضا تكون دسمة وذلك لان الدم كما يتدسم في القلب لاختلاط الهواء المستنشق وكذلك يتدسم في
الدماغ ايضا لذلك وبعد تنقيته ذلك يوضع عليها المحاجم بالخل بان يجعل الخل في المحجمة ويمص بها
ويلطخ العضو بالخل ايضا لانه بسبب غلظ مادته يحتاج الى ما يقطع ويحلل وبسبب الصديد اللذاع الحاد
له يجب ان لا يكون شديد الحرارة لئلا يزيد في حدة الخلط وتلذيعه والخل يوجد فيه منع لانه
مقطع محلل رادع من العضو ما يجري اليه من الفضول وذلك لما فيه من حرارة يسيرة مع برودة كثيرة
لطيفة ولانه يقوم مقام الكي ايضا فينظفه من الرطوبات الفاسدة ويجففه ويزيل عنه العفونة
حتى يبيض اصول الشعر ويذهب عنها الرطوبة الشبيهة بماء اللحم ثم يوضع عليها دهن الورد المدبر
بالخل وهو ان يطبخ مع الخل الى ان يفنى الخل ببعض ادوية السعفة مثل التوتيا والمرتك والاقليميا
ونوع آخر يعرف بالجراي العقدي يشبه الدماميل يظهر صلبة ولا يتقيح ثم يظهر في مواضع اخر وهي من ... يتحلل و…
بخارات غليظة جدا وعلاجه التجويع ليتلطف تلك الابخرة وتتحلل بالحرارة الحادثة عند الجوع وليتصرف
الطبيعة عند عدم الغذاء في مواد تلك الابخرة فتدفعها وتلطيف الغذاء لئلا يتولد عنها الابخرة
غليظة ولا فضول غليظة والنطل بماء الحشائش المحللة مثل البابونج والاكليل والبرنجاسف ونوع
منها يقال له التيني وهي قروح مستديرة صلبة يعلوها حمرة وفي جوفها شيء شبيه بحب التين وتولدها
من رطوبة غليظة محترقة ونوع آخر يظهر بثورا صغارا احمر شبيهة في شكلها بحلمة الثدي يخرج منها
رطوبة شبيهة بمائية الدم وتولدها يكون من بلغم مالح مختلط بدم غليظ محترق قد تميزت عنه
مائية بالاحتراق ويقرب هذان النوعان من النوع الاول في السبب والعلاج ونوع من السعفة يسمى
السعفة الحمراء تحدث في الرأس متى حلق شعر الرأس تبينت جلدة الرأس حمرا مشبعة الحمرة تكاد تضرب

الى السواد لان مادته دم غليظ فاسد محترق يوجعها اللمس ذكر جالينوس انها ان تقرحت لم تبرأ
لغلظ المادة وفسادها وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الشاهترج والافتيمون وتطلى الجمار وفصد
عرق الجبهة وان يطلى بالقيروطي المتخذ بدهن البنفسج المشرب بماء الخلاف والخطمي والخبازي ونحوها
للتبريد والترطيب وتسكين الالم وتليين الجلد الملقى عليه يسير من زبد البحر لانه يجلو ما في الجلد ويحلله
والودع المحرق لذلك ايضا وبياض البيض لتسكين اللذع والحرقة وقد يحدث هذه السعفة في الوجه
وعلاجها فصد القيفال وعروق الجبهة والارنبة وحجامة الساق والنقرة وارسال العلق والاستحمام
لتليين الجلد وتفتيح المسام وتحليل المادة والاكباب على الماء الفاتر لذلك وان يطلى بطلاء السعفة
القوية ليجلو المادة ويحللها عن الجلد الجرب بثور صغار تبتدي حمراء ومعها حكة شديدة وربما
تقيحت وربما لم يتقيح واكثر ما يعرض في اليدين لانجذاب المواد اليهما بكثرة حركتهما وفيما بين الاصابع
لانها اضعف وربما يعرض في سائر الجسد عند كثرة المواد وسبب حدوث الجرب فساد الدم بنفسه
ومخالطة الصفراء والسوداء المحترقة او البلغم المالح بالدم وعلى حسب اختلاط تلك الاخلاط بالدم
وكيفية احوالها في الحدة والسكون والغلظ والرقة والكثرة والقلة يكون انواع الجرب واختلاف
اعراضها من الوجع والحكة وغير ذلك كما سيجيء وبسبب فساد الدم واحتراقه كثرة استعمال التوابل
الحارة والكوامخ الحارة الحريفة والمملحات والحلاوى والشراب وغيرها من الاغذية الردية الكيموس
فيفسد الدم في الرايحة والقوام والطعم ويتولد فيه تلك الاخلاط الغير الطبيعية فلا يصلح لان
يصير غذاء للبدن فيدفعها الطبيعة على سبيل دفع الفضول وتنقية الاعضاء الداخلة التي في
العروق الدقاق الى الجلد اذ لم تقو على اخراجها من البدن بالكلية ويقبل الجلد لضعفه خلقة
فتحتبس فيه اما لضعف الدافعة او لانسداد المسام او لغلظ المادة او لكثرتها فيزداد هناك تغيرا
وفسادا فيحدث الجرب وانواع الجرب كثيرة فمنها اليابسة التي لا تمد ولا تسيل منها رطوبة بل
تصير تلك البثور خشكريشة ومنها الرطبة التي تسيل منها مدة وصديد وربما سال منها دم اسود
عند كثرة المادة وحدتها وشدة لذعها فلا تمهل في الخروج الى التنفيج وربما تتولد فيها عند غلظ
المادة ورطوبتها حيوان مثل الصئبان هي جمع صوابة بالهمزة وهي بيضة القمل لما يتعفن المادة
تحت الجلد لطول مكثها ولتصرف الحرارة الغريبة فيها ولاختلاط اوساخ البدن بها وهي مختلفة

الصورة التي يغلب عليها الصفراء الحادة تكون حادة الرؤس حمراء شديدة الوجع والحكة والتي
يغلب عليها السوداء تكون اسود الاصول لتراكم السوداء هناك لتسفلها بالطبع قليلة الوجع طويلة
اللبث بطيئة البرء لغلظها وعصيانها عن النضج والتحليل والبلغمية تكون بيضاء منبسطة لرطوبتها
وسيلانها مترقعة بالمدة اي مشرفة بها السهولة نضجها وصغار قوامها والجرب اليابس يدل على
غلظ المادة ويبوستها وبالضد **وعلاج** الجرب الفصد ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون او بمطبوخ الهليلج
والسنا والشاهترج والماميران والافسنتين فان هذا المطبوخ يخرج اصناف مواد الجرب او بحب متخذ
من الصبر والتربد والغاريقون وشحم الحنظل وما يخرج البلغم الغليظ كل ذلك بحسب الخلط المحدث
للجرب ثم تعديل المزاج بالاغذية الرطبة المائلة الى البرودة والرطوبة مثل الاسفاناخية و
والقرعية واللحوم الرخصة والادهان اللينة والطلي بعد ذلك باطلية الجرب مثل المرداسنج وورق
الحنا وشحم الحنظل واقليميا الفضة ودقيق العدس المقشر والزيبق المقتول بالخل ودهن الورد
وينبغي ان يجتنب من الاطلية الحارة **في الحكة** قد يحدث الحكة في الجلد من غير جرب وسببها بخارا
حريفة حادة لذاعة واخلاط حادة قليلة المقدار قد احتبست تحت الجلد اما لانسداد المسام وقلة
الاستحمام وتنظيف الجلد او لضعف الدافعة اما رقيقة لطيفة فيحدث منها الحكة السريعة البرء لانها
تتحلل سريعا واما غليظة ويحدث عنها الحكة المتطاولة لبطوء تحللها واندفاعها وهي تعرض من اكل
النمكسود والعفن المملح والجبن العتيق ونحوها مما يولد كيموسا رديا **وعلاجها** الفصد والاسهال
بما يخرج الاحتراقات بعد ترطيب الخلط وتعديل قوامه واعداده للاستفراغ بسقي ماء الشعير وماء
الجبن واصلاح الغذاء بعد ذلك وامالته الى ما يتولد منه رطوبة عذبة واستعمال الاستحمام دائما لترطيب
الخلط وترقيقه وتفتيح المسام وتنظيف الجلد والدلك فيه بدهن الورد والخل مع قليل من ماء الكرفس
ويسير من البورق لتحليل الخلط وتقطيعه وجلاء البدن وتنظيفه والامتناع من الجماع بالواحدة
فان الجماع بسبب الحركة المتعبة وبسبب اللذة يحرك المواد الى خارج تبعا للروح ويثير بخارا حادا
عفنا لتحليل الحرارة الغريزية وتهييج الحرارة الغريبة الى ناحية سطح الجلد فيعفن هناك من الاخلاط
وينتن رايحة البدن ايضا لما يترشح تلك الابخرة العفنة والاخلاط النتنة من المسام ومن كان
في بدنه اخلاط ردية متعفنة فهو اولى بذلك ولذلك امرنا بالتدلك في غسل الجنابة ليتنظف

البدن من تلك الاخلاط المندفعة الى الجلد وقد يحدث الحكة للمشايخ لضعف جلودهم فتقبل ما يندفع
اليها من المواد الموذية وكثرة تولد البلغم المالح فيهم بسبب سوء الهضم وضعف الحرارة الغريزية وضعف
القوى عن تحليل البخارات المحتقنة تحت الجلد مع ان ابخرتهم تكون كثيرة غليظة لكثرة رطوباتهم و
غلظها وضعف حرارتهم عن التلطيف والتحليل ومساماتهم تكون متكاثفة لغلبة البرد واليبس عليهم
خاصة ان اكثروا من الاغذية التي تولد كيموسا رديا حريفا كالقديد والسمك المالح ويعسر برؤها
فيهم لان تلك المواد لضعف قواهم تتولد فيهم يوما فيوما ولا تندفع وتدبيرهم اصلاح الغذاء ومداومة
الحمام لترطيب المواد وتسكين حدتها وتلطيف الابخرة وتحليلها وتليين الجلد وتفتيح المسام والتمريخ
فيه بدهن الورد والخل للتليين والتفتيح والتقطيع **في الحصف** الحصف بثور كبار شوكية كالذرة
بل اصغر منها كالجاورس تنفرش في ظاهر الجلد واكثر ما يعرض في البلاد الحارة والابدان والاعضاء الكثيرة
العرق القليلة الاغتسال اذا صادفها الهواء البارد والماء البارد فيتكاثف الجلد وينسد المسام وسببه
رطوبات رقيقة حادة صفراوية تخالط الدم وتحتقن تحت الجلد بسبب انسداد المسام من الماء البارد
او الهواء البارد كما هو راي صاحب الكامل او مواد تكسل تبعا لها عن لحوق العرق السريع الخروج لرقة مادته
فتحتبس في سطح الجلد كانها اثفال العرق المستعصية على الرشح كما هو راي الشيخ وبخارات حارة غليظة
اذا احتقنت وامتنعت من الخروج عند انسداد المسام بالبرد احتبست في سطح الجلد وصارت هناك
رطوبات رقيقة وتبثرت اذا لم يكن البخارات في غاية الغلظ وربما لم تبثر بثورا ظاهرة بل احدثت
خشونة مع حكة قليلة ووجع يسيرا اذا كان في غاية الغلظ واستحالت الى فضول غليظة جدا يابسة
وعلاجه الفصد والاسهال بما يخرج الاخلاط الحارة ان كان البدن ممتلئا والاستحمام بالماء
الحار المطبوخ فيه النخالة والاكليل لتليين الجلد وتفتيح المسام والمسح بعد ذلك بالخل والماورد
للتقطيع وتسكين الحدة والدلك بالملح والحنا والخل للتفتيح والتقطيع والتنظيف والطلي بدقيق
الشعير ودهن الورد **في القوباء** القوباء خشونة تحدث في ظاهر الجلد ويكون لونها مائلا الى السواد و
مرة مائلا الى الحمرة وحدوثها يكون من دم حاد لطيف يخالطه مرة سوداء غليظة اغلظ من مادة
الجرب وربما حدثت من مخالطة رطوبة غليظة وبلغم مالح محترق للدم الحاد ويكون ذلك في القوباء
المزمنة التي يتقشر فيها الجلد لغلبة الكيموسات الغليظة الارضية العسرة التحلل على الكيموسات الحادة

اللطيفة ولو كانت على التساوى نسبة الاجزاء على العكس كان زمانه اقل وانقضاؤه اسرع ولو كانت
على التساوى كان متوسطا فى الازمان وعلامتها ان تكون فى قعر الجلد لغلبة الاجزاء الارضية
عليها وميلها الى التسفل ويتقشر عنها قشور مدورة على مثال فلوس السمك لشدة يبس المادة و
غلظها وتوغلها وهى اشبه شيء بالسعفة اليابسة من جهة السبب والاعراض ومن القوبى نوع سماع
خبيث وهو الذى يكون المادة الحادة الرقيقة فيه اغلب فيترشح من الجلد رطوبة عفنة صديدية
لذاعة تفسد الاعضاء المجاورة لها وتقرحها ومنها واقف وهو الذى يكون الاجزاء الغليظة
الارضية عليه اغلب ومنها حريث ومنها مزمن وعلاجها الفصد وتنقية البدن بطبيخ الافتيمون
ثم الطلى بعد ذلك اما للمبتدئة الرقيقة فبدهن الحنطة وهو على ضربين احدهما ان يؤخذ من
الحنطة النقية رطل ويجعل فى زجاجة مطينة بطين الحكمة ويلف فم الزجاجة بليف لتقوم فى حلق
الزجاجة ويمنع من ان تخرج من الزجاجة اذا نكست ويتخذ كانون ويثقب ثقب ينكس فيه الزجاجة ويخرج
رأسها الى اسفل ويوضع بازاء فم الزجاجة قعب يجتمع فيه ما يقطر من الحنطة ويلقى حول الزجاجة
سرقين يابس ويشتعل فيه النار فان الدهن يقطر منه وثانيهما ان يؤخذ الحنطة وتوضع على رخامة
وتحمى صحيفة حديد غليظة وتوضع على الحنطة فان الدهن يخرج وهو يحلل ويلين ويسكن اللذع
ودوسخ اسنان القائم فان له جلاء وتحليلا والصموغ مثل صمغ البطم والاجاص واللوز المر و
التافسيا والاشق والشحوم مثل شحم البط والدجاج والادهان مثل دهن الورد ودهن اللوز المر والزيت
او بالهليلج الاصفر وصمغ الاجاص والخل او بالآس والخل او بالمغاث والخل واما للمزمنة فبالطلية ه
السعفة القوية مثل الزراوند والزرنيخ والاشق والمقل والخردل والزاج بدهن الحنطة والخل بعد
ارسال العلق او الحك الى ان يدمى العضو ليخرج المادة التى بقيت فى نفسه البثور الصغار وحدوثها
يكون عن رطوبات ردية مندفعة الى ظاهر الجلد محتقنة فيما بين اللحم والجلد خصوصا فى الابدان
الصلبة الكثيفة الكثيرة الجلود فان كانت الرطوبات حادة كانت البثور محددة الرأس وان كانت
باردة غليظة عريضة منبسطة وعلاجها تنقية البدن بحب الايارج ان كانت غليظة والمطبوخ
المقوى بالتربد ان كانت رقيقة ونقوع الفواكه المقوى بالهليلج الاصفر ان كانت حارة وتكميدها
بعد ذلك اى بعد التنقية اذ قبل التنقية يجذب المواد الى موضع الكماد فيزداد العلة بالخرق المبلولة

كانت

بالماء

بالماء الحار حتى تخرج المواد من اللحم الفاسد الى ظاهر الجلد لان الماء الحار يفتح المسام ويلطف المادة ويجذبها
الى الخارج بحرارته وطليه بالدفلى والسذاب والمر بالخل البثور اللبنية قد تتبثر على صفحة الانف
والوجه بثور بيض كانها نقط لبن اذا عصرت خرجت منها شيء شبيه بالسمن المنعقد وسببها مادة
صديدية تندفع الى سطح الجلد بطريق البخارات وتحصل فى المسام ولا تتحلل لغلظها ويزداد فيها
غلظا ومتانة لتراكمها ولنشف الهواء ما رق منها فيتبثر الجلد وعلاجها استفراغ البدن وتنقية
الدماغ ثم غسل الوجه بالجاليات مثل دقيق الكرسنة وقشور البيض والعظام النخرة والقيموليا فان كفى
والا ضمد بكل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه يرسا تتخذ منه لطوخ وبزر الكتان
مع الورد والشونيز بالخل فان لم يكف ذلك ضمد برماد الكرم مذافا بالخل نبات الليل هو حكة وخشونة
وبثر صغار تعرض فى البرد والليل وسببها احتباس ما يجب ان يتحلل من الفضول والابخرة لحصافة الجلد
وضيق المسام فى الاصل اى اصل الخلقة فاذا كثرت البخارات عند جودة الهضم فى الليل لاجتماع الحرارة
فى الباطن وعدم الحركة المخضخضة للغذاء وازداد المسام ضيقا والجلد كثافة لبرد الهواء وغور الحرارة
حدثت هذه العلة ولذلك سمى نبات الليل وبعض من الاوائل يطلقون نبات الليل على الشرى لانه
ايضا يهيج بالليل وعلامة هذه العلة ان الحكة تشتد فيها اى فى الليل ويستلذ الحكة بدنا اى ولا تم
يؤدى الى وجع شديد تثيره الحكة وان يكون اكثر عروضها فى الليل وعلاجها تنقية البدن من المواد التى
هى مادة البخارات بالفصد والاسهال ثم توسيع المسام بالاستحمامات والمروخات والدلوكات المعروفة
ويأتى علاجها مثل علاج الحكة والتمريخ بماء الكرفس ودردى الخل نافع فيها لانه يسخن البدن ويفتح المسام
ويقطع الفضول ويحلل الابخرة والثاليل هى بثور صغار شديد الصلابة مستديرة وهى على ضروب
شتى فمنها منكوسة وهى التى تاخذ الى داخل كانها مركوزة فى اللحم وقيل هى التى يكون اصلها اذا شظايا
ومنها متشققة كبيرة مستديرة ذات شظايا ومنها متعلقة ومنها مسمارية وهى عظيمة الرؤس
كرؤس المسامير مستدقة الاصول تاخذ الى داخل العضو كانها مسمار ومنها طوال متشققة اى متوجه
تسمى قرونا ومنها متفتحة يكون المدة تحتها وتسمى طرسيوس وسببها جميعا خلط غليظ يابس عند بلغمى وقد يحدث
عند احتباسه فى العروق الصغار لقربه من الاسباب الخارجية المحللة المجففة او سوداوى او مركب منهما يدفعه
الطبيعة عند توفرها الى ظاهر البشرة وعلاجها اذا كثرت الفصد ان كان الدم غالبا فان الدم نفسه

مطرالكدة

قد يبرد ويغلظ ويستحيل الى السوداء عند احتقانه فى العروق الصغار خصوصًا اذا لم يكن حارًا فى جوهره
ثم يندفع الى الجلد ويحدث عنه الثاليل ثم الاسهال بمطبوخ الافتيمون وبما يخرج البلغم والسوداء بعد سقى
ماء الاصول بدهن اللوز لتنضج المادة وتلينها وترطيبها وترطيب المزاج بالاغذية الرطبة الجيدة وربما
يسقطها ان يدلك بورق الكبر والخرنوب والآس او بالشونيز والخل وينفع فيها التدهين دائمًا بدهن
الورد والشحوم وقد تقطع وتقلع بالدواء الحاد مثل النورة والزرنيخ والقلى والزراريح ولبن اليتوع
ومنها ما يعرف بالعدسية والحنطية تحدث على الجبهة والوجه والعدسية صغر الاطية مفرطحة والحنطية
على شكل البر طويلة اى حمرة وقد قيل ان لون العدسية يكون احمر والحنطة اصفر وسبب الاولى رطوبة
تفسد بالصفراء وسبب الاخرى رطوبة تفسد بالدم وتغلظ وقيل على العكس وهذا اقرب لان تفرطح الاولى
يدل على غلظ المادة وتسفلها ونتو الثانية وتشوكها على العكس **وعلاجها** بعد تنقية البدن ان كانت
كثيرة طليها بالقيروطى وصمغ البطم وصمغ الاجاص والميويزج والشيطرج بان يذاب صمغ البطم مع الشمع والدهن
ويطرح عليه يسير من البورق ويطلى فاذا اجففا عيد حتى تتناثر او بالكندش والكبريت والبورق بالخل
البلخية سميت بها لكثرة حدوثها فى بلد بلخ وهى قروح مع بثور وخشكريشات وسيلان صديد وهى من
جنس السعفة الردية ولذلك يأكل ما حولها بالفساد ويحدث معها الخفقان والغشى لوصول خبثها ونتنها
بطريق الشرايين الى القلب وربما كان سببها لسع دويبة مثل البعوض الخبيث والرتيلاء **وعلاجها** علاج
السعفة الردية وينفعها خاصة ان يطلى بالطين والخل دائمًا حتى يجففها قشرًا قشرًا وينتهى الى اللحم
الصحيح ويزيل عنها العفونة والفساد او يطلى بمرهم متخذ من الزراوند المدحرج والزنجار والاشق
والمزدلج والمقل والزاج ودهن الحنطة والخل وقليل عسل **البطم** هى بثور سود كبار على قدر حب البطم
الكبير ولذا سمى به تعرض فى الساق وتتقرح ويسيل منها صديد اسود لكون مادتها سوداوية محترقة
وهى عسرة البرء لان الساقين اذا صارتا مغيضتين لجميع الفضلات انحدرت الفضول اليهما من جميع
البدن لتسفلهما وكثرة حركتهما **وعلاجها** فصد الباسليق وتعاهد القيء بعد ذلك ثم ارسال العلق
على الساقين ليستفرغ المادة التى قد بقيت فى نفس العضو والشرط والمص بالقوارير لذلك وان يطلى
عليهما مرهم متخذ من رماد قيصوم ورماد خشب الطرفا والماميران والزراوند الطويل وقشور اصل الكبر
والحنا المحرق بخل ويسير زيت ويعالج بعلاج سائر القروح الخبيثة **فى التوثة** هى بثرة متقرحة تأخذ

في عق

فى عمق الخد والوجنة فى اكثر الامر وقد يحدث فى الفرج والمقعدة وحدوثها عن خلط غليظ ولذلك
تميل الى العمق فيه حتى ولذلك تتقرح **وعلاجها** ان تنقى بمرهم الزنجار والدواء الحاد حتى يظهر اللحم
الصحيح او تستأصل بالحك بالحديد او الشك ثم تعالج بالمرهم الاحمر ان كانت هناك حرارة والاسود المنبت
للحم ان لم تكن **الداحس** ورم حار يعرض بالقرب من الاظفار عند اصولها مع وجع شديد لانه عضو
ذكى الحس ليكون حاكما بين الملموسات وضربان قوى وتمدد لانه كثير الشرايين والاعصاب
ليستفيد منها مزاجا يكون به اعدل من سائر الاعضاء ويسقط الاظفار ان عم الورم اصل الظفر
كله وربما احدث الحمى لشدة الوجع وسببه انصباب مادة دموية غليظة **وعلاجه** الفصد
والاستفراغ بالدواء وتعديل المزاج بماء الشعير ونحوه وان يطلى عليه اما فى الابتداء فبالعفص
الاخضر والخل لردع المادة او بصداء الحديد والخل لذلك فانه شديد القبض والبزرقطونا والخل
مبردا فانه يبرد ويسكن لذع المادة ويمنع انصبابها الى العضو ويسكن الالم بالتخدير او يوضع
فى الثلج حتى يخدر لان البرد يكثف الاعضاء ويقبضها فلا ينفذ فيها الروح الحساس ولانه يفيدها
مزاجا رديا لا تستعد به لقبول الروح وانما يصلح هذا العلاج اذا كانت المادة يسيرة شديدة الحرارة
فيسوى الثلج مزاجها ويضمر حجمها بتغليظ قوامها فيقل تمديدها والا فانه يغلظ ويمنع التحلل وسد
المنافس فلا يتنفس الحار الغريزى فى العضو ويتعفن فيه الدم وغيره من المواد فيسود ويموت
بآخره او يطلى بالبنج والافيون بالخل عند شدة الوجع فان سكن الوجع وبرأ العليل فقد تم المقصود
والا وضع فى الدهن المسخن فى الغاية حتى يتحلل فان لم يتحلل يوضع عليه الاضمدة المنضجة مثل بزر
المرو وبزر الكتان حتى يجمع ويبط بالمبضع ويخرج ما فيه ويدمل بالمراهم المدملة **ابورسما**
وترجمته بالعربية سيلان الدم هو ورم يحدث من دم وريح وحدوثه يكون من انخراق الشريان
اذا عرضت لبعض الاعضاء ضربة وانخرق الشريان من تحت الجلد فيخرج منه الدم والريح الهوائى عند
الحركة الانقباضية الى الفضاء الذى بينه وبين الجلد قدر ما يسع فيه ولا يجد عنه منفذًا يخرج منه
لعدم انشقاق الجلد او جراحة تقع فى موضع الشريان فينخرق منها الشريان ايضا ويلتحم الجلد الذى
عليه وسمى انخراق الشريان اذا كان كثيرا مفتوحا لا يلتحم التحاما حقيقيا لسعة الخرق كما هو رأى
الاكثرين فانهم على ان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا ومنهم جالينوس فانه زعم ان الشريان يلتحم

التحاما حقيقيا واستدل عليه بالتجربة والقياس اما التجربة فقال انا شاهدنا التحام الشريان
الذى تحت الباسليق والذى في الصدغ واما القياس فقال ان العظم طرف في الصلابة وهو لا يلتحم
واللحم طرف في اللين وهو يلتحم والشريان متوسط الحال بينهما فيكون ملتحما ولكن صعب الالتحام ولا
ينبت عليه الدشبد ايضا كما هو راى بعض وقد استدلوا ايضا على ذلك بالقياس والتجربة اما
القياس فلان احدى طبقتى الشريان غضروفية والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه لم ير احد
انه قد التحم التحاما حقيقيا والشيخ كانه يميل الى هذا الراى فانه قال القياس الذى ذكره جالينوس
خطابى ولا معول عليها اذ التجربة ومشاهدة الالتحام يجوز ان يكون ما ظنه التحاما حقيقيا
لا يكون حقيقيا بل بنبات الدشبد فكانه لا يصدقه في اخباره بالالتحام الحقيقى ولذلك جعل
الشريان في كليات القانون مما لا يلتحم التحاما حقيقيا وايضا لو كان الشريان يلتحم التحاما حقيقيا لكان
العظم اولى بذلك منه اذ لم يوجد فيه من الموانع الا الصلابة فقط وقد اجتمعت في الشريان منها
اربعة احدها الصلابة وثانيها رقة دمه وفور حرارته فيعسر جموده والتصاقه بموضع الجرح
وثالثها دوام حركته والحركة مانعة من الالتحام لافتقاره الى السكون وبقاء احد طرفى الشق
مماسا للاخر مدة في مثلها يمكن الالتحام ورابعها تمديده لامتلائه من الدم والروح ويسمى ايضا
ام الدم وعلامة هذا الورم ان يكون موضعه ابيض فيه غلط فاحش فانه يذكر بعد هذا ان لون
الورم يكون مثل الباذنجان والبنفسج بل من علامته ان يكون موضعه بيضا اى يتحرك حركة
انقباضية وانبساطية لانه بتبعية حركة الشريان يتحرك الدم في الفضاء الذى تحت الجلد فيقل
عند انبساط الشريان لرجوعه الى داخله ويكثر عند انقباضه لخروجه منه لضيق المكان عليه فيحس
في الموضع بارتفاع وانخفاض واذا غمز عليه باليد ذهب اكثر الورم لما يعود الدم من الفضاء الى
داخل الشريان ويسمع له في بعض الاوقات صرير وبقبقة لما ذكرنا من حركة الدم ويكون لون
الورم على مثال لون الباذنجان والبنفسج لتراكم الدم وتغير لونه لنقصان حرارته وعلاجه ان
يضمد بالاشياء القابضة لتصلب تلك الموضع ويشتد فلا يتسع الفضاء ويقل انصباب الدم
اليه فيومن من انخراقه لصلابة الجلد وقلة الدم ويحذر ان يمسه بخرقه فانه ينزف منه
الدم عند انخراق الجلد كما ينزف من الشريان ويؤول الى عاقبة غير محمودة في البثور الغريبة اي

الشاذة النادرة الوقوع منها نوع يعرف ببثور الاصل وهى بثور صغار بيض صلبة الاصول كالغدد
ولذلك سميت بها مشرفة الرؤس بالمدة قليلة الالم عسرة النضج لغلظ مادتها وهى اما ان تنقلب
وتعظم فتصير كالدماميل واما ان تبقى على صلابتها وترشح مدة من رؤسها قليلا قليلا وهذا شر
لانه يدل على ان المادة تهايج الغليظ خبثا ورداءة كما للسرطان وسببها خلط سوداوى متولد من
احتراق الرطوبة وعلاجها الفصد اذا وجب والاسهال بمطبوخ الافتيمون والميل بالمزاج الى الرطوبة
ليقل غلظ المادة وجفافها وتضميدها بالبزرقطونا اولا حتى يجتمع ثم ببزر المرو والبزرقطونا
واطراف الهندبا والسلق المغليين بدهن البنفسج حتى يتم نضجها ثم بطها او تضميدها بالاشق المخبص
لصفرة البيض حتى ينفجر ومنها نوع آخر حمر صلبة صغار تظهر بغير الم في موضع ثم تخفى ثم تظهر في موضع
آخر وتبقى زمانا طويلا وسببها بخارات دموية غليظة وعلاجها علاج الشرى الدموية ومنها بثور
تعرف بالشيلم وهى تظهر في الوجه والوجنة صلبة ويحمر حواليها بمقدار درهم وهى ردية تحدث من دم
فاسد حريف ان اهمل في امرها تعمقت واخذت جميع الوجه وعلاجها الفصد والاسهال وشق تلك
البثرات فانه ربما وجد هناك دم منعقد شبيه بالعذرة ويعالج بعد ذلك بمرهم الاسفيداج ومرهم
الرصاص المحرق ثم بمرهم الخل لينظف القرحة ولئلا يبقى اثره بعد ذلك ابيض ومنها بثور تعرف
ببثور الاصداغ لانها تظهر فيها وهى كبار شبيهة بالدماميل الصغار تحمر ولا تنفجر اى لا تصير مادتها
مدة بل تسترخى وترق فان بطت لم يخرج منها شيء غير الدم الغبيط وفي الاكثر تنتشر اى تصير ناصورا
لخبث المادة ورداءتها وسببها خلط رطوبى غليظ يخالطه دم فاسد وعلاجها فصد القيفال و
تنقية الراس وتضميدها بدقيق الترمس والباقلا والشعير والكرسنة معجونة بالخل ومما لا تزايج
حتى تتحلل وتمريخها بالقيروطى ليسكن لذعها ومنها بثور القفا وهى شبيهة بهذه البثور التى تكون في
الاصداغ الا انها اكبر وتولم الما شديدا وقلما يتخلص من خرجت به تلك قيل لقربها من الدماغ و
منابت الاعصاب وسببها فضل دموى حاد ينزل في مجرى النخاع وعلاجها الفصد والاستفراغ و
التضميد بورق البزرقطونا ولسان الحمل مدقوقين بلعاب بزرقطونا وتبريد الدماغ وترطيبه بدهن البنفسج
ولبن الجوارى في الحصبة والجدري الحصبة بثور حمر متفرقة كحب الجاورس في الجلد اذا ابتدات
تظهر كقرض البراغيث احمر في الجلد ثم تتحبب ولا تنفجر ولا تتقيح لبس المادة وحدتها ولطافتها وقلة

مقدارها بل يتحلل لطيفها ويصير ما بقي خشكريشة يتقشر الجلد عنها كالنخالة لافسادها الجلد
بالاحراق وخبث المادة وسببها احتداد الدم وسخونته وغليانه وصيرورته صفراويا بزيادة
الحرارة والرقة والجدري بثور كبار على قدر العدسة الكبيرة حمر في الابتداء الى البياض ما هي عند
ما يتقيح تنفرش في جميع البدن او في اكثره وربما يحدث في بعض الاعضاء دون بعض بحسب قلة المادة
وكثرتها وتتقيح سريعا لشدة حرارة المادة ورطوبتها وسببه غليان الدم وتعفنه بما يخالطه
من الفضول الرقيقة المتولدة في سن الطفولة من اللبن ودم الطمث فتتحرك الطبيعة لدفعها الى الجلد
على سبيل بحران ما ولهذا للصبيان كثيرا لتندفع الفضول الرقيقة التي في ابدانهم ويصير دماؤهم
التي بمنزلة العصارات الرقيقة الغير النضيجة الى دماء الشبان التي بمنزلة العصارات المتينة
النضيجة واسلمه ما كان بعد التقيح ابيض لدلالته على كمال استعداد مادته للنضج التام واستيلاء
الطبيعة عليها كما في المدة البيضاء براقا شبيها بحب اللؤلؤ لدلالته على ان مادته دم نقي سالم خال
من اختلاط المواد الغليظة الفاسدة فاما الكمد والاسود الدالان على استيلاء البرد المجمد او على
شدة الاحتراق وغلبة السوداء الغليظة الردية الكيفية والاصفر الدال على غلبة الصفراء والبنفسجي
الدال على احتراق الدم وتراكمه والشديد الحمرة الدال على تشيط الدم والرصاصي الذي يدعى الموم
ويكون عروضه في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم ويدل على غلبة البلغم الغليظ
الذي عرض له احتراق ما وعلى ضعف الطبيعة عن دفع المادة الى اطراف البدن والاخضر الذي يظهر
كآثار قرص البراغيث في وسطه خطوط بيض وهو الذي يسمى لورسكين ويدل على اختلاط الصفراء
والسوداء الغليظتين وقبول بعضها للنضج والتقيح وعصيان الباقي وغير المستدير الذي له زوايا
كالمربع الدال على اختلاف قوام المادة اذ لو كانت اجزاؤها متشابهة والفاعل واحد لكان الانفعال
متشابها فيكون مستدير الشكل لان الاستدارة من لوازم المتشابهات والا لزم الترجيح من غير مرجح
والذي يتسع كالاهلة الدال على غلظ المادة واختلاف قوامها فيه والمضاعف الذي في جوفه جدري
آخر الدال على كثرة المادة كلها ردية من انواع الطواعين لبعد موادها عن النضج وفسادها و
صيرورتها سمية ولهذا لا يتقيح في اكثر الامر وخاصة عند حدوث الوبا وفساد الهوا لانه حينئذ
يزداد عفونته وسميته مع بعد مواده عن النضج فيؤدي الى الغشي والهلاك والحصبة السوداء والخضراء

الدالتان

الدالتان على الاحتراق والتي ترشح دما الدالة على حدة المادة ردية قاتلة لوصول خبثها وسميتها الى
القلب فيغشي على العليل ثم يهلك والحميقا نوع من الجدري وهي حبات كبار بيض متفرقة حتى يمكن عدد
الحبات من قلتها ويكون عقل العليل ثابتا بخلاف النوع الآخر من الجدري فانه في الاكثر يكون مع اختلاط
العقل للزوم الحمى وارتفاع الابخرة الحادة الى الدماغ ولما يبرز البثور في ذلك النوع في حجب الدماغ والاعضاء
الظاهرة والباطنة المجاورة له فان عروضه ليس في الاعضاء الظاهرة فقط بل في جميع الاعضاء المتشابهة
الاجزاء الظاهرة والباطنة حتى الحجب والاعضاء ونفسه قوية لسلامة القلب والدماغ والاعضاء المجاورة
لهما ولا يكون هناك حمى لخلو مادته من العفونة حتى يتوهم على هذا النوع انه جرب وهذا النوع سليم جدا
لانه يدل على مطاوعة المادة للخروج وعلى استيلاء الطبيعة على دفعها الى الظاهر وبياضه يدل على قوة
الطبيعة وقبول المادة للنضج التام وتفرقه على قلة المادة ودفع الطبيعة لها الى مواضع متباعدة ولذلك
لا يخشى فيه من الاختناق والغشي وسقوط القوة وعلامات كون الجدري الحمى اللازمة لاتصال العفونة
الى القلب وانتفاخ الوجه والاصداغ لتصاعد الابخرة الكثيرة الى الرأس وحكة الانف لذلك ولتصاعد ما
هو احد والطف من مادة الجدري اليه وتلهب وحمرة في الوجه وفي العضو الذي يحدث فيه وثقل في الرأس
وخشونة في الحلق لبروز البثور فيه ووجع في الصلب لامتلاء الوريد المتكئ عليه لان تولده من كثرة
الدم الفاسد وغليان الدم فيه وتحلله وزيادة حجمه فيتمدد تمددا مؤلما وكذلك الشريان العظيم
النازل ايضا واما علامة كون الحصبة فالحمى المحرقة والكرب والفزع وخبث النفس لزيادة حدة المادة
ورداءتها وحكاك الانف وعلاجهما قبل البروز والخروج وبعده قد ذكر في الحميات ويمنع منه اي من
الجدري التبخير بورق الآس والصندل صيفا اذا حل الماء لانه يعين على التجفيف وبقضبان الكرم و
الرمان والطرفا شتاء وان ينثر عليها الورد المطحون ولا فائدة في تكرار هذا التدبير وتخصيصه بالذكر

في البرص البرص بياض يظهر في ظاهر البدن ويكون في بعض الاعضاء دون بعض وربما كان في سائر
حتى يصير لون البدن كله ابيض ويقال لهذا النوع المنتشر وسببه سوء مزاج العضو الى البرودة وغلبة
البلغم على الدم الذي يغذوه فتضعف القوة المغيرة وهي قوة ترجح استعداد الغذاء للصورة العضوية و
يبطل عنه استعداده للصورة النوعية التي له فيصير الغذاء شبيها بالمغتذي في القوام واللون عن عدم
التشبيه لبعد صورة الغذاء عن صورة المغتذي بسبب استيلاء البلغم عليه وعدم استعداده لقبول تأثير

المغيرة فيه سيما اذا كانت قد ضعفت بالبرودة وقد يكون سببه سوء مزاج العضو الى البرودة والرطوبة
حتى يصير لحمه كلحم الاصداف رخوا مترهلا مائلا الى البياض لضعف الغاذية عن هضم الغذاء وتمييز الدم
وتحليل ما فيه من الرطوبة المائية فيحيل الدم الصائر اليه الى مزاجه البارد ولونه ابيض كما في البرص المستحكم
وان كان ذلك الدم جيدا في جوهره نقيا من البلغم حارا كما ان المزاج الجيد يصلح الغذاء الفاسد ويحيله الى
مزاجه وقد يحدث البرص في موضع الحجامة ويظهر على اثارها لما يضعف العضو المحجوم بالجرح والايلام عن
اكمال فعله فيفوت عنه التشبيه وكذلك ما يحدث في موضع الكي والقروح بعد الاندمال ولما ينجذب مع الدم
من الرطوبات البلغمية عند المص ويبقى تحت الجلد ولا يخرج مع الدم لغلظها فيصير غذاء للعضو من غير
تشبيه وعلامة البرص ان يكون ابيض اللون براقا لكثرة المائية في العضو وصيرورة اجزائه املس
لكثرة الرطوبة غائصا ذلك البياض في الجلد واللحم الى العظم عند استحكام العلة وان يكون الشعر النابت
فيه ابيض لاستقرار البلغم في قعر العضو وتكرجه فيه لقلة الحرارة وجلده انزل من جلد سائر البدن
واشد تطامنا اذا غمز عليه لشدة ترهل العضو ورخاوته وسخافة لحمه وان غرزت فيه الابرة لم يخرج
منه دم بل رطوبة مائية بيضاء اذ كل اناء يترشح بما فيه وان دلك لم يحمر بالدلك اذ ليس فيه دم
ينجذب الى ظاهر البشرة بسبب الحرارة الحادثة من الدلك وهو داء عياء عسر البرء بل داء لا يكاد يبرأ
لان الفضل البلغمي حيث صار جزء العضو لم يمكن استفراغه بالمسهل والقيء مع ان القوة المغيرة لضعفها
لم يمكن لها ان تعطي الغذاء صورة اللحم السليم بل تفسده وتصير مادة للعلة فيزيد يوما فيوما واذا فرض
امكان الاستفراغ فهو انما يمكن في مرات كثيرة لا في مرة او مرتين والظاهر ان دم العليل وباقي اخلاطه
غير صالحة وانما تفسد في هذا الموضع فقط فيصير العليل بكثرة الاستفراغ عرضة للهلاك لاستفراغ
الاخلاط الصالحة مع الفاسدة وتضرر الاعضاء السليمة من نكاية المسهلات وكم قد هلك بذلك
كما حكاه الرازي فمدار الامر في علاجه استعمال الاطلية وهي ايضا لا تجدي بنفع الا اذا كانت
متقرحة تفسد اللحم الابيض وتحيله الى الوضر والصديد حتى لا يبقى منه شيء وهذا عسر جدا وخاصة المزمن
منه لاستحكام المرض وصيرورة المزاج الفاسد للعضو كالمزاج الاصلي وخاصة الاخذ في الازدياد بافساد
مزاج الاعضاء المجاورة له واحالة غذائها ايضا الى مثل غذائه والذي يرجى برؤه من البرص ما اذا دلك
احمر بالدلك ويكون معه خشونة ما والشعر الذي ينبت عليه لا يكون شديد البياض واذا اخذ جلده

بالابهام والسبابة واشيل عن اللحم لئلا يصل الابرة الى اللحم فيظن الدم الخارج عنها انه من الجلد وغرزت
فيه الابرة خرج منه دم او رطوبة موردة لان ذلك كله يدل على ضعف العلة وعدم استيلائها و
علاجه استفراغ البلغم الغليظ وتنقية البدن منه في النوع الاول ثم تبديل المزاج بالمعاجين الحارة
مثل الكلكلانج والقرص البرمكي والترياق والمثرود يطوس والاغذية تولد دما حارا مثل لحوم الدراريج
ولحوم الوحشي المشوية المتوبلة بالتوابل الحارة وبالاطلية الشديدة والاسخان المحمرة الجذابة للدم
مثل الزفت والنفط الابيض والخردل الاحمر والخربقين والميويزج والكندش والنورة والزرنيخ
الاحمر والبورق وبصل الفار والشيطرج والعاقرقرحا والشونيز وقشور اصل الكبر وبالادوية
المقشرة المقرحة كالذراريح بالخل وعسل البلادر والثافسيا والكبيكج وذرق الحمام وبزر الفجل
والمازريون والفرفيون وافضل الجميع التزابات التي تتخذها اصحاب الصنعة بالقرع والانبيق
ومما يخص ببرص اثار المحاجم ماء القنابري ومما المرزنجوش وقوة الصبغ والشيطرج يطلى بها البقع
وقد يصبغ البرص عند اليأس من برئه بلون البشرة لئلا يتنفر منه الناس باطلية متخذة من الشب
والشوبج والمرودردي الخمر والمغرة وهي الطين الاحمر والفوه والشيطرج وخبث الحديد والنيل والكركم
بالخل بعد ان يغسل بماء العفص ليحدث منه في العضو قبض وخشونة يقبل بذلك الصبغ التام ويحفظه
ويغسل ايضا بعد غسلها اي غسل الادوية عنها اي عن العضو بماء الزاج والشب ليحدث فيه
قبض وكثافة يحفظ ما قبل من الصبغ مدة بذلك ولا يزول عنه بسرعة في البهق الابيض هو بياض رقيق
في ظاهر الجلد غير غائر وسببه هو المحدث للبرص اذا كان ضعيفا غير مستول والمادة رقيقة والقوة الدافعة
قوية بدفع المادة الى السطح هي اليه لانها ارق مما يكون في البرص فلا ترتبك في الباطن ولا تتسفل
بغلظها الى الغور كما في البرص وقد قيل ان سبب البهق رطوبة تحترق احتراقا شديدا ينفصل عنها الاجزاء
المائية حتى يبيض الباقي ويقرب من التفتت والترتيع تصير شبيهة بالغبراء كالرماد فتكون خفيفة
لزوال المائية عنها فيحملها الدم ويجري بها في العروق فاذا صارت الى شعبها خرجت من فوهاتها
ووقفت وانبسطت مستديرة في تحت الجلد حول الفوهات التي تخرج منها ولم تتفق لقلة مائيتها
فلا يزال يتقشر الجلد اي ينسلخ عنها قشور لبيسها وترمدها الى ان يفنى تلك المادة فيزول البهق
بالكلية وهذا القول اشبه بالصواب لان حدوث البهق في الاكثر يكون دفعة ويزول سريعا باسهال

فيتندفع

ذريع ولو كان من هيضة قوية فان اسهالها ليس مخصوصا بمادة العلة فكيف اذا اتفق اسهال من
مسهل مخصوص بتلك المادة وباطلية جالية من غير علاج آخر ولو كان من ضعف القوة المغيرة لم يحدث
دفعة منه شيء كثير لان تولده انما يكون من الغذاء الوارد على العضو يوما فيوما فيكون حدوثه في
التدريج ولم يزل الا بطول معالجة لان القوة المغيرة ما لم تصلح لم يمكن زوال العلة وهذا لا يمكن
ان يحصل دفعة وفي هذا الوجه بحث لان احتراق تلك الرطوبة بحيث تصير كالغبار مع سلامة البدن
وكمال صحتها بعيد جدا ولان الاجسام كلما كان اميل الى الارضية كان اثقل واميل الى التسفل وفي
الدليل المذكور لا من لان حدوثه دفعة غير مسلم وزواله دفعة بالاسهال الذريع لنقصان العلة
وعدم رسوخها وتمكنها فانها ليست الا في ظاهر الجلد فقط بخلاف البرص فانه قد تمكن في الجلد و
الشعر واللحم الى العظم مع ان ضعف المغيرة ضعفا يسيرا جدا يمكن اصلاحها بادنى معالجة وعلامة البهق
الابيض ان لا يكون شديد البياض بل يكون قريبا من لون الجلد وان لا يكون غائصا في الجلد ايضا
ولا املس السطح لقلة الرطوبة اللزجة وعلى الاكثر يكون مستدير الشكل لان الرطوبة الرقيقة كما
تخرج من افواه العروق تنبسط حولها مستديرة ويكون الشعر النابت فيه اسود او اشقر بحسب ضعف
العلة واشتدادها واذا غرز بابرة خرج منه الدم وعلاجه الاسهال بالتربد وشحم الحنظل والقيء و
التعرق في الحمام واخذ الاطريفل والجلنجبين ودلك الموضع وطليه بالترمس وباصل الكبر معجونا
بالخل او بالشيطرج والعاقرقرحا وبزر الفجل والكندش والخردل مسحوقا بالخل في الشمس لانها تعين
على تأثير الادوية بترقيق المواد وتسييلها وتبخيرها وارخاء الجلد وتفتيح المسام وانهاض الحرارة
ونشرها وتسخين الاعضاء وجذب الدم الى الظاهر في البهق الاسود فاما البهق الاسود فهو تغير
لون جلد العضو الى السواد وحدوثه من مخالطة المرة السوداء للدم وجريانها معه الى الجلد
وعلامته ان الجلد يضرب الى السواد واذا دلك العضو بيننا ترى منه شيء شبيه بالنخالة لترتبه وتقشره
باستيلاء اليبس والجفاف عليه ويبقى موضعه بعد الدلك احمر لما ينجذب الدم الى ظاهر البشرة فيغلب
الحمرة على السواد واكثر ما يحدث للشبان لاحتراق الصفراء فيهم وميلها الى السواد وعلاجه الفصد
اولا والاسهال بما يخرج السوداء مثل ماء الجبن وطبيخ الافتيمون والغاريقون والهليلج الاسود
والبسفايج والاستحمام الكثير لترطيب البدن وتفتيح المسام وترطيب المزاج بالاغذية التي تولد دما

رطبا

رطبا وان يطلى بالخربق الاسود بالخل او بالزرنيخ والزاج والكبريت وبزر الفجل والقسط والكندش وبزر
الجرجير ونوع من البهق الاسود يسمى البرص الاسود وهو تحرز مشتق من الحرشف يعرض للجلد من غاية اليبس
مع حكة لما ينفصل عن المادة المحترقة ابخرة حادة لذاعة تدغدغ الجلد وخشونة شديدة وتفلس كما
يكون للسمك اي يتشقق الجلد ويتقشر عنه قشور مدورة كفلوس السمك وسببه خلط سوداوي قد
يشربه الجلد وما يليه من الاعضاء التي تحته تشربا اقوى من ان يؤثر في اللون وحده في القوام
ايضا فيجففه بحيث يتشقق ويتفلس ويسمى ايضا القوباء المتقشرة وهو من مقدمات الجذام اذا
اشتد وكثر وعلاجه علاج البهق الاسود مع قوة في الاسهال لان المادة ههنا اغلظ واكثر و
اشد استحكاما ورسوخا وزيادة في ترطيب المزاج لزيادة استيلاء اليبس والجفاف ههنا في الكلف
والنمش والبرش والخيلان الكلف هو تغير لون الوجه الى السواد وحدوث آثار كمدة سود
او حمر فيه وانما يكون في الوجه لان تولده من ابخرة غليظة سوداوية وتصعد البخار بالطبع يكون الى
اعالي البدن فما يتوجه منه الى الدماغ يخرج من الشؤون لانها منافذ متسعة وما يتوجه الى الوجه
يحتبس تحت الجلد لضيق مسامه وغلظ سيما وقد ازداد غلظا هناك والنمش قطعة سوداء صرفة
او سوداء ضاربة الى حمرة مستديرة كالنقط تحدث في الجلد وربما عرضت اتسعت فصارت عريضة
منبسطة حتى تصير مثل الكلف وحدوثه في الاكثر يكون في الوجه لما ذكر والبرش نقط صغار
سود اكثر ما يعرض في الوجه وربما كانت الى حمرة وكمودة والجمهور على ان لون النقط ان كان يميل
الى الحمرة فهو النمش وان يميل الى السواد فهو البرش وان اتصل بعضها ببعض وصار لطخا فهو الكلف
والخيلان مثل هذه الآثار السود والحمر والكمدة في اللون الا انها مجسمة ذات حجم مرتفعة عن سطح
البدن مستديرة وهذه كلها قد تكون مولودة مع الطفل ولا برء لها وقد تكون حادثة بعد
الولادة واسبابها قريبة بعضها من بعض اما الكلف فسببه الدم السوداوي المحترق اذا خرج
من افواه العروق الليفية واحتقن تحت الجلد وجمد ومال الى السواد او الكمودة وذلك اما لكثرة تلك
المادة او لدفع الطبيعة لها من مقعر البدن الى الجلد لتنقية الاعضاء التي هي اشرف منه فيتكاثف
الجلد من ذلك الدم المنجمد الذي تحته فلا يكسوه الدم النقي والروح الذي يجيء اليه رونقا ونضارة
فيتغير لونه الى الكمودة والسواد وبخارات الاخلاط السوداوية المجتمعة في المعدة او في سائر البدن

الى الوجه ولا تندفع لغلظها من المسام فتحتقن تحت الجلد وتبرد وتزداد غلظا وكمودة ولذلك
اكثر ما يعرض لاصحاب حمى الربع اذا طالت بهم الحمى وكثرت الفضول السوداوية في البدن وضعف
الكبد عن التمييز والطحال عن الجذب وللنساء الحوامل لاجتماع الفضول الطمثية فيهن وارتفاع الابخرة
منها الى الوجه **واما** النمش والبرش فسببهما مثل الكلف خروج الدم السوداوي البارد من افواه العروق
الدقاق واحتقانه وجموده تحت اعلى الجلد احتقانا في موضع يتأدى لونه من السواد او الحمرة وشكله من
التدوير والتضليع والصغر والكبر منه **و**الفرق بين هذه وبين البهق الاسود ان هذه ملساء وذلك
فيه خشونة لان الدم السوداوي ههنا قد احتقن تحت الجلد من غير ان ينفذ في جوهره ويصير غذاء
له حتى يحصل له من ذلك مزاج يابس مغير لقوامه مخشن لسطحه من انتفاء الرطوبة المملسة لفرجه بخلافه
في البهق فانه هنالك يصير غذاء لاجزاء الجوهر فيتغير لذلك لونه وقوامه **و**سبب الخال ايضا
خلط سوداوي عكري او دم محترق يخرج عن العروق فيحتبس تحت الجلد في الموضع الذي يخرج منه لغلظه
ولا ينبسط بل يصير صلبا يتحلل ما فيه من الاجزاء اللطيفة فيتجمد اذا جمد مثل الصموغ التي تخرج عن الشجر
وتتصلب وتلتزق بالموضع **وعلاجها** جميعا الفصد واسهال الخلط السوداوي والاخلاط المحترقة بمطبوخ
الافتيمون والغاريقون وماء الجبن ثم التضميد بالاضمدة الجلاءة المحللة مثل البورق والفلفل وبزر
البطيخ وبزر الجرجير والترمس وبزر الفجل والكندش والدارصيني والقسط وحب المحلب واللوز المر وتراب
الزيبق وهو التراب الذي يستخرج منه الزيبق فانه يستخرج بالنار من تراب معدني على لون الزنجفر كما
يستخرج الذهب والفضة وحب البان والايرسا والخردل وشرج التين وهو عسله المستخرج منه بالطبخ
او لبنه الذي يخرج من شجره عند القطع وينبغي ان يخلط بها اي بالاطلية الجلاءة في الاوائل اي اوائل العلة
بعض القوابض مثل ماء الآس وماء الورد ودقيق العدس لان الادوية الحارة ربما تفتح افواه العروق
فيخرج منها الدم بل تجذب الدم بحدتها وحرارتها الى الجلد وتزايد العلة ج لما يخرج الدم منها
الى ما تحت الجلد ويتجمد هناك فيسود الجلد وكذلك ينبغي ان يضمد الموضع بالقوابض بعد زوال
العلة لئلا يسيل الدم اليه من فوهات العروق كرة اخرى واما المزمن فلا يخاف فيه ذلك لانسداد
افواه العروق بجمود الدم وكثافته **و**اما البرش والنمش فيحتاج من هذه الاطلية الى ما هو اقوى اما
البرش فلان مادتها اغلظ ولو كانت رقيقة لانبسطت وصارت لطخا كالكلف وكذا الامر في النمش

عند الجمهور واما عند المصنف فلان مادته دم سوداوي بارد فيحتاج في علاجه بالضرورة الى ما هو
اقوى وينبغي ان يتعاهد بالاطلية مواضع النقط بعد التكميد بالماء الحار ليلين الجلد وا الدم الجامد
والخيلان يحتاج الى ان يغرز فيها الابرة ويخرج بالرفق ما فيها لان مادتها اغلظ واعصى من ان
يحللها الادوية ثم يغسل بالخل ليتنظف بقايا الدم الجامد ويقوم مقام الكي في منع اتساع افواه
العروق ويضمد بالقيروطي وبما ذكرنا من الاضمدة ولا ينبغي ان يتعرض لما كان من الخيلان لونه لون
التوت الشامي وهو الاحمر الناصع فانه ربما كان متولدا في اطراف الشرايين ويدل عليه هذا اللون
لان دم الشرايين احمر ناصع ويؤدي التعرض له بالحديد وبالادوية الحارة الى نزف الدم لما ينفتح
عند ذلك افواه العروق **في الخضرة والوشم واثار القروح والجدري** اما الخضرة التي تحدث
عن الدم الميت تحت الجلد بسبب ضربة ينصدع عروق ليفي ويخرج منه الدم الى ما تحت الجلد ويجمد فيه
جمودا لا يبلغ لونه الى حد السواد فعلاجها عند سكون الحرارة والالم لئلا ينجذب اليه من الاعضاء دم
ولا غيره من المواد من العروق المنصدع ومن باقي الاعضاء فيؤدي الى ورم عظيم ان يضمد بورق
الكرنب او الفجل او الفوتنج او بالزرنيخ والاشق او بالنطرون والخل ليسخن الدم الميت ويرققه ويحلله
فان لم يكف ذلك غرز الموضع بالابرة ومسح منه الدم ان لم يكن جامدا او ان كان الدم جامدا ولا
يسيل عند الغرز شق الجلد بطرف مبضع ونحي عنه واخذ بالرفق ثم دلك الموضع بملح وضمد بنطرون
وعلك البطم ليكوي افواه العروق فلا يعود منها الدم الى الموضع تارة اخرى **و**اما الوشم المعمول بالنيل
وغير ذلك كالمداد وماء الكراث فينبغي ان يدلك بالنطرون والماء الحار فان النطرون يجلوه
ويقطع ثم يوضع عليه علك البطم الملين بالعسل لما فيه حدة وجذب قوي من عمق البدن ويترك
ثلثة ايام ثم يحل ويدلك بالملح ويعاد عليه علك البطم الى ان ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم يخرج
امثال ذلك يوضع عليه عسل البلادر ويتبع مغارز الابر بل ينقط عسل البلادر والادوية المقرحة
لتقرحه ويأكله **واما** اثار الجدري والقروح فان كانت غائرة يحتاج الى ما يسمن البدن وان كانت
مستوية فيذهب بها ان يطلي بالمرداسنج المبيض بدهن الورد اي معه لما فيه قوة جالية قابضة
يملأ القروح العميقة لحما وتبييضه يكون على انحاء شتى واسهلها ان يؤخذ من المرداسنج رطل ويخلط
به من الملح مثله ثم يصب عليه ماء ويسخن في الشمس ويبدل ماؤه حتى يبيض فان المبيض منه جال

وغير المبيض مسود وشحم البط والداخليون اذا كانت الاثار شبيهة بالدشا بدا وبالمرداسنج واصل
القصب اليابس ودقيق الحمص والعظام البالية والقسط وحب البان ودقيق الارز وبزر البطيخ معجونة
بماء البطيخ او بماء الباقلا وهو من انواع الحمص وهو مثل الاشنان الا انه اعظم من الاشنان ويتخذ
منه المغلي وفيه جلاء قوي او بلعاب الحلبة وبزر الكتان فانه يجلو ويحلل هذا اذا كانت الاثار
سوداء **في الباذشنام** الباذشنام حمرة منكرة سمجة حمرة من يبتدئ به الجذام يظهر على الوجه وعلى
الاطراف خصوصاً في الشتاء والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد البخار الكثير
الدموي فاذا افسد وتغير تحت الجلد بالاحتقان افسد الجلد واحدث فيه قروحا **وعلاجه** الاسهال
والفصد والحجامة وارسال العلق على العضو والحك جيدا حتى يسيل منه دم كثير فلا يتغير تحت
الجلد حتى يحدث منه تأكل وتقرح ثم يدلك بالملح ليذوب ما بقي من الدم المحتقن ويتحلل ويطلى
موضع الحك والقرحة بالمرهم الاحمر والخل ويتبع منه ان يطلى بالصابون ويترك حتى يمصه بما فيه
من الحدة والجلاء القوي ثم يغسل بماء حار ويعاد مرات الى ان يفنى المادة بالتمام **في فساد اللون**
اي تغيره عن المجرى الطبيعي بحسب ما يقتضيه الاهوية والبلدان والطبيعي لاكثر الاصناف هو البياض
المشرب بالحمرة فان اللون الخاص بالاعضاء هو البياض اما الجلد والعظام والغضاريف والرباطات
والاعصاب والاوردة والشرايين فذلك فيها ظاهر واما اللحم فانه وان كان يميل الى الحمرة لكنه
متى استقصي غسله ابيض واذا كان كذلك فما عدا البياض للاعضاء يكون لغلبة احد الاخلاط
وانسبها للطبيعة هو الدم فمتى اغتذى به الاعضاء البيض صار بياضها مشربا بحمرة وما عدا
ذلك غير طبيعي في الاكثر يكون اما من دفع الطبيعة خلطا مفسد اللون الى ظاهر الجلد ويكفي في
علاجه استعمال الاطلية الجلاءة المتخذة من الادوية وبزر الفجل والايرسا وبزر البطيخ واللوز
المقشر والنشا والكثيرا والبورق معجونة باللبن فان فيه جلاء بالمائية التي فيه واما من غلبة
الفضول على البدن واختلاطها بالدم مثل ما يعرض في اليرقان الاصفر والاسود **وعلاجه** نفض
تلك الفضول ثم استعمال ما ينقي البشرة ويجلوها واما من فساد الاحشاء كالطحال اذا ضعف مثلا
عن جذب السوداء من الكبد فيبقى فيه ويختلط مع الدم والكبد اذا ضعف مثلا عن تمييز المرتين عن
الدم او عن دفعهما الى مفرغتهما والمعدة اذا ضعفت مثلا عن الهضم التام فينفذ الغذاء الغير المنهضم

الى

الى الكبد ولا يتولد عنه دم نضيج بل دم غير طبيعي في لونه وقوامه ويفسد لون البدن والطبيب
الماهر لا يشتبه عليه لون الممعود والمكبود **وعلامة** ذلك الامعاء اي امراضها وضعف افعالها
وعلاجها تقويتها واما من الشمس فانه اذا تعرض لها متعريا عن الثياب واطال المكث فيها ذابت
الاخلاط وانجذبت الى ظاهر الجلد واحترقت ونحت في المسام فاسود اللون وصار كالحممة والريح
اما الحار فلما ذكر في الشمس واما البارد فلما يهرب منه الحار الغريزي الى الباطن ويستولي البارد
على الظاهر فيحترق الجلد ويسود ولما يتكاثف الجلد وينجمد الدم تحته فيسود والبرد لما ذكر
وعلاجه الاستحمام لتليين الجلد وترطيب الاخلاط المحترقة وترقيقها وتحليلها وكذلك الانكباب
على بخار الماء الحار واستعمال الغمرة الجالية مثل دقيق الباقلا والعدس وقشور البيض والاسفيداج
ونشارة العاج والعظام النخرة واللوز المر وبزر الفجل والنشا باللبن او بماء القنابري وماء ورق
الفجل واما من سوء ترتيب المأكل والمشرب لاولى ان يقول سوء تدبيرهما مثل ما يحدث صفرة اللون
من كثرة اكل الناتخواه فانه بالخاصية يصفر اللون شربا واشتماما وقيل بل نظرا اليه وكذلك
الكمون وادمان شرب المياه الراكدة لانها بسبب طول البقاء في موضع واحد يكثر مخالطة الاجزاء
الارضية بها ويشتد الامتزاج بينهما بخلاف المياه السيالة فانها وان كانت دائما ملاقية للارضية
لكنها لا يكون ملاقاتها لارض واحدة بعينها فلا تمتزجان امتزاج الراكدة سيما اذا كانت مكشوفة
في الشمس فتؤثر فيها وتصعد الاجزاء الارضية اليها فتمتزجان وتتحلل ايضا الالطف فالالطف
منها بدوام تأثيرها فيها فتصير غليظة ردية ثقيلة تغلظ الدم وسائر الاخلاط وتفسدها
وتضعف الاحشاء والمعدة وتعظم الطحال فيهزل البدن ويصفر اللون وادمان شرب الخل لانه
يقطع الدم بمضادته له والاستكثار من اكل الطين حتى يوقع سددا في افواه العروق الدقاق فلا
يخلص الى الجلد دم صاف يحمر منه البشرة بل شيء رقيق بخاري من بخار الصفراء ينفذ بسبب دقتها
وحدتها من تلك الافواه المنسدة فيصفر اللون **وعلاجه** اصلاح الغذاء وقد يحدث صفرة اللون
من طول معاناة الامراض وفقدان الغذاء لعلة تولد الدم والغموم فانه لما يتحرك فيها الروح
الى الباطن قليلا قليلا يتحلل ويضعف الحرارة الغريزية ولما ينقبض ويحتقن في الباطن ينطفئ الحرارة
فيبرد مزاج القلب ببرد فم المعدة بالاشتراك ويضعف الهضم ويقل الدم الجيد القاني ويتكاثف

الروح والدم ايضا فلا يميلان الى الظاهر ويتكاثف الجلد ايضا فيصفر اللون وكثرة الجماع لكثرة تحلل
الدم والروح وضعف الحرارة الغريزية والاوجاع لكثرة التحلل واشتغال الطبيعة بها عن هضم الغذاء
وتوليد الدم وشدة حر الهواء لكثرة التحلل وارخاء القوى وفتور الغريزية واحتراق الجلد وكثرة تولد
الصفراء وانجذابها الى الظاهر **وعلاجها** التقوية والتربية بازالة السبب العرض الحادث منه و
التغذية ليتقوى القوى ويكثر تولد الدم النقي والروح الصافي واستعمال ما يولد الدم الرقيق ليمكن له
النفوذ الى الظاهر الكثير ليبلغ جميع مواضع البدن وينتشر ويغلب على لون الاعضاء الاصلية الجيد اى
الطبيعي بان يكون احمر صافيا قانيا فيحصل منه فى البشرة رونق وحمرة ونضارة مثل ماء اللحم والبيض
النيمبرشت والحمص فانه يولد دما رقيقا جيدا ويفتح المجارى ايضا فينبسط الدم الى الخارج بسهولة
والتين فانه يولد دما رقيقا لطيفا مندفعا الى الجلد ويزيد فى الحرارة الغريزية وما يصفى الدم
من الفضول الغليظة مثل الاطريفل والهليلج المربى لتنقيتهما الرطوبات وما ينشر الدم ويبسطه بتسخينه
وتحريكه له الى الظاهر مثل الفلفل والسعد والقرنفل والزعفران على ان الزعفران يصبغ الدم ايضا
ويفيده حمرة وبريقا والزوفا اذا جعلت هذه فى الاطعمة وما يجذب الدم من داخل الى خارج من الاطلية
والغمرة المحمرة مثل الخردل والزرنيخ باللبن ومثل الزعفران وفوة الصبغ والكندر والمر والمصطكى
معجونة بماء البلبوس وهو بصل المزير **فى الخزاز** الخزاز بفتح الحاء المهملة **والابرية** اجسام صغار
دقاق شبيهة بالنخالة تنتشر من جلدة الرأس من غير تقرح وقد يبلغ الى التقرح عند زيادة رداءة
المادة وحدوث ذلك يكون من بخارات بلغمية مالحة او بورقية او من دم يخالطه مرة سوداء
تتصاعد الى الرأس ويفسد برداءة كيفيتها السطح الاعلى من الجلد فيعرض له تقشر خفيف وقد يكون
من يبس مجرد عرض لمزاج الرأس دون سائر البدن فينسلخ عنه الجلد وربما كان بالشركة وهو اما
خفيف يكفيه الدهن بمثل دهن البنفسج والقرع والغسل ببعض الجاليات مثل ماء السلق والبورق و
دقيق الحمص والخطمى بخل خمر او دقيق الكرسنة والترمس بلعاب بزرقطونا وبلب البطيخ وبزره ودقيق
الباقلى والنخالة واما قوى مزمن اشد من ذلك **وعلاجه** الاسهال بما يخرج البلغم والسوداء ثم حلق
الرأس ليكون تأثير الدواء فيه ازيد واتم والتدهين وتعاهد الحمام والغسل بالادوية التى لها
جلاء قوى مرة مثل دقيق الحمص والبورق والحلبة والزجاج الابيض والخردل والميويزج والخل وبالتى

لها

لها الزوجات مرة اخرى لترطبه وتعدل الحدة والحرارة الحادثة من تلك الادوية الجلاءة والحدة
التى للبلغم البورقى والسوداء الاحتراقى مثل دهن البنفسج وبزر الخطمى والكثيراء واللعابات ونحو ذلك
وسقى الدهن على عصير العنب فانه يسخن ويرطب ويولد غذاء خاليا عن الكيفيات الردية **فى داء الثعلب
وداء الحية** هاتان العلتان هما تمرط الشعر اى تساقطه وانما اشتق لهما هذان الاسمان من الداء
العارض لهذين الحيوانين وذلك ان الثعلب قد يعرض له مرارا كثيرا ان يسقط شعره ويتقرح جلده
والحية يعرض لها ان ينسلخ جلدها ولذلك صار داء الحية يكون تساقط الشعر فيه مع انسلاخ الجلد
الرقيق والفرق بين داء الثعلب وداء الحية هذا اعنى داء الحية مع ما ينتشر فيه الشعر ينسلخ الجلد منه
فيشتبه العضو بالحية التى قد انكشف وتقشر جلدها وقيل ان داء الحية هو ذهاب الشعر على شكل الحية
اذا انسابت اى ذهبت على التعاريج طولا وقيل ايضا ان سببه لك اى سبب ذهاب الشعر على التعاريج
صعود البخارات الحادة المفسدة لاصول ومنابته وحصولها فى عرق واحد وترشحها عنه فتفسد اصول
الشعور النابتة على محاذات ذلك العرق فيتمرط على شكله طويلا معوجا وقيل ان داء الثعلب سميت
بهذا الاسم تشبيها للعضو بالمزارع التى قد تمرغ فيها الثعلب قد زرعها فان من عادته ان يتمرغ فى
المزارع فيفسد زرعها بحيث اصلاحه اصلا وهاتان العلتان تحدثان فى جميع البدن الا ان اكثر
حدوثهما يكون فى الرأس واللحية والحاجبين وذلك لان حدوثهما انما يكون فى الاكثر من مادة حادة
لذاعة وهى بالطبع تميل الى اعالى البدن فتفسد الشعور النابتة هناك وايضا شعور تلك المواضع
شعور كثيرة غليظة محتاجة الى غذاء كثير الكمية صالح الكيفية فان عرض لها دنى تغيير فسدت
الشعور وتساقطت كالنباتات المزروعة المستسقية المحتاجة الى التروية والتربية واما الشعور
النابتة فى سائر الجسد فهى بمنزلة الاعشاب النابتة فى المواضع الخربة والشعور والبرارى تصبر
على العطش ولا تفسد شربها بفقد الماء وفساده وحدوثهما يكون من مادة ردية متمكنة فى الجلد
فى منابت اصول الشعر تفسد اصول الشعر اكلا لها لخبثها وفسادها ومنعا للغذاء الجيد عنها لحيلولتها
بينه وبين الشعر ولافسادها وتغييرها له عن الكيفية الجيدة الى كيفية خبيثة غير ملائمة لتكون
كالماء المر والمالح والكبريتى وغيرها مما له كيفية ردية فانها تفسد النبات وتجففه وتلك المادة
تكون اما بلغما محترقا وعلامته ان يكون الموضع ابيض لينا وصاحبه عبل البدن ناعمه وقد استكمه

حادة ع

مما يولد البلغم من الاغذية الباردة الرطبة ومما يفسده من الاشياء الحريفة والمالحة والابازير
الحارة وعلاجه نفض البلغم بعد النضج بالايارجات والحبوب والقيء بالادوية المقيئة المخرجة للبلغم
مثل طبيخ الشبث والبورق والملح الهندي مع السكنجبين العسلي بعد الامتلاء من الغذاء الذي فيه الخل
او بالغراغر المنقية للرأس ثم دلك الموضع بخرقة خشنة وببصل العنصل لتحليل البلغم الفاسد الذي
فيه وجذب الدم الجيد اليه ثم طليه بالتفسيا والخردل او بالثوم المسحوق بعد الشرط ان كانت العلة
قوية ولم يحمر الموضع بالدلك لاستيلاء البلغم واستحكامه وتقرره في جوهر العضو واما صفراء حادة
وعلامته صفرة اللون وقشفه كقشف جلد طائر نتف ريشه لجفاف الجلد وتقشره ونحافة البدن
لقلة اغتذاء البدن بالدم الذي يخالطه الصفراء الحادة واستعمال ما يولد الصفراء فيما تقدم و
علاجه اسهال الصفراء بالحبوب المسهلة لها ثم تكميد الموضع بالخل المسخن فانه يحلل ويقطع ويقوي العضو
بما فيه من القبض فيندفع عنه ما ينصب اليه وتدهينه بعد ذلك بدهن الورد لئلا يحدث في البدن من الخل
جفاف وتكاثف وحرقة ولذع ثم دلكه وطليه بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد الرديئة المستكنة تحت
الجلد من غير ان يدفع شيئا منها الى عمق البدن والزيت فانه يجلو ويحلل ويمنع الشعر من التساقط
بما فيه من القوة القابضة وبالبندق المحرق بقشره مذابا في خل ثقيف واما مرة سوداء قد مر غير مرة ان المراد
بالمرة السوداء هي السوداء المحترقة وعلامته كمودة الموضع وتحله وشدة يبسه والمزاج السوداوي وتقدم
ما يولد السوداء وعلاجه الاسهال بما يخرج السوداء كحب الافتيمون ونحوه بعد تلطيف الخلط وتهيئته
للخروج وترطيب المزاج ثم دلك الموضع ببصل الفار والثوم وتمريخه بالشحوم كشحم الدب وشحم الاسد و
اشباه ذلك فانها مع ما تلين وتحلل تسكن لذع الادوية فلا يحترق عنها الجلد ولا يتقرح وطليه
بالكبريت والتفسيا والفرفيون والخردل واصول القصب رمادا واليبروح الصنمي وهو سراج القطرب
وله اصل في بطن الارض على صورة صنم قائم ذي يدين ورجلين وجميع اعضاء الانسان ومنبت ورقه
من وسط رأس الصنم وورقه يشاكل ورق العليق ويزعمون انه لا يمكن قلعه الا بان يربط اذا
خلخل حوله من التراب في عنق كلب قد جوع يوما ثم يلقى اليه من بعيد قطعة لحم فاذا توجه الكلب نحو
اللحم قلعه ويزعمون ان الكلب بعد القلع يسقط ميتا وظلف الماعز وتدهينه بدهن اللاذن والناردين
واما دما غليظا فاسدا وعلامته حمرة الموضع وسائر علامات غلبة الدم وعلاجه الفصد ودلك الموضع

بخرقة خشنة اولا وبالزوفا الرطب بعد ذلك فانه ينضج ويحلل المواد الغليظة ويلينها ثم دلكه بعد
ذلك ببصل العنصل والثوم والخردل لتحلل الدم الفاسد الغريب ويجذب الجيد البعيد وطليه بالتفسيا والفرفيون
لانبات الشعر فانهما يجذبان من عمق البدن جذبا قويا انتثار الشعر والصلع لما كان تولد الشعر من
انعقاد البخار الدخاني اي من اجزاء هوائية فيها اجزاء مائية وارضية تلطفت بالحرارة واختلطت بهما
اختلاطا لا يميز الحس بينهما اذا عملت فيها الحرارة الطبيعية وتحللت الاجزاء المائية عنها الا القدر
اليسير الذي يتماسك الاجزاء الارضية وانعقدت تلك الاجزاء الارضية التي فيها يسير من المائية في
المسام لانها هي الالة التي بها يتم امر الشعر فان تلك الابخرة الدخانية لغلظها ترتبك في المسام حيث
لم يمكنها النفوذ الى خارج ولا الرجوع الى داخل فتبقى هناك مقيمة ويتلبد ودوام اتصال المدد اليه
فيدفع الداخل منه ما قد انعقد وتلبد اولا فاولا الى الخارج من غير ان ينقلع اصله فيبقى بعضه مركوزا
في الجلد بمنزلة اصل النابت وبعضه بارزا بمنزلة القضيب فانتثاره وتساقطه يكون اما لنقصان
الغذاء وقلة البخار الجيد المنبت له مثل ما يعرض للناقهين من الامراض الحادة ولاصحاب الدق والسل
من سقوط الشعر لانعدام المادة الغاذية له كالنبات من فقد الماء وعلامته يبس البدن وهزاله وتقدم
الاسباب المحللة من الامراض وقلة الغذاء ونحوها وعلاجه الزيادة في الغذاء والنوم لتكميل الهضم
وترطيب البدن والحمام للترطيب وجذب الغذاء الى الاعضاء وغسل الرأس بالخطمي والبزرقطونا وورق
الخلاف ودهن البنفسج والنيلوفر واما لتخلخل الجلد واتساع المسام حتى اذا خرج البخار المحدث للشعر تفشى
ويتبدد ولم يجتمع بعضه الى بعض حتى يتلبد ويصير مادة لحدوث الشعر وعلامته رقة الشعر ودقته
وسرعة الانتثار لسعة مراكز الشعر وعلاجه كل ما يكثف المسام تكثيفا غير شديد لئلا يسد المسام
فلا ينفذ فيها المادة من الاطلية والنطولات القابضة والتدهين بدهن الاملج والهليلج الكابلي
والعفص والاقاقيا ونحوه مما فيه قوة قابضة غير شديدة تكثف الجلد ويسد المسام فلا ينفذ
مادة الشعر وبدهن الآس فانه مركب من جوهر حار يجذب المادة ومن جوهر بارد ليشد العضو ويقبضه
فينعقد المادة المنجذبة اليه واللاذن لما فيه قبض يسير وجوهر لطيف فهو لذلك يحلل تحليلا
يسيرا لما في اصول الشعر من الرطوبات ويجذب الدم الجيد ويشد بقبضه مراكز الشعر واما لضيق المسام
بسبب اليبس والقشف وكثافة الجلد وتلززه كجلد المشايخ فلا ينفذ فيه مادة الشعر وان نفذت فيه

بقيت الثقب مفتوحة لا تلتئم ليبس الجلد فيتفرق البخار ولا يجتمع بعضه مع بعض حتى يتلبد وعلامته
يبوسة المزاج وصعوبة انتشاف الشعر وجعودته لان اليبس يوجب التشنج والالتواء كالاشجار فانها
اذا نبتت في ارض نحلة عديمة المياه تكون ملتوية كثيرة العقد وان كانت من شانها السبوطة
وغلظه لكثرة اجتماع المادة وتراكمها وسواده لغلو الابخرة الدخانية عن الرطوبة فان الرطوبة
كلما كانت اقل كان السواد اشد كما نشاهد في النباتات وعلاجه ترطيب المزاج والاستحمام الدائم
والتدهين بدهن البابونج والتعلف باللوز المر والنخ المطبوخ بدهن زيت وبغير ذلك مما يناسبه
من ادوية داء الثعلب واما الضيق المسام المتولد عن الرطوبة الغليظة والبلغم حتى ان البخار الذي
عنه تكون الشعر اذا خرج من بين هذه الرطوبة الى الخارج عادت الرطوبة الى موضعها فسدت المسام
وقطعت بين ذلك البخار الخارج والبخار الداخل الذي يجئ بعده فلم يتصل بعضه ببعض كالنشا
عند طبخه بالماء فانك تجد البخار اذا خرج من موضع عادت الرطوبة في الحال الى ذلك الموضع و
حجزت بينه وبين ما يخرج بعده وعلامته ان يكون الشعر ايضا دقيقا لقلة اجتماع المادة الدخانية
واتصالها مع ضيق المسام لكن ليس بسريع الانتشار والانتثار لضيق المسام وعلاجه دخول الحمام و
طول اللبث فيه لتحليل الرطوبات وذلك الرأس فيه اى في الحمام بالشيح والقيصوم واللوز المر وغسله
بالنطرون والبورق ومرارة البقر لترقيق الرطوبات وجلائها وتحليلها وجذب الدم الجيد واستعمال
التوابل الحارة في الاغذية لتقطيع الرطوبات وتجفيفها ولا ينبغي ان يدهن الرأس فيه لئلا يزيد
في الترطيب تسديد المسام باللزوجة واما لحصول المواد الخبيثة تحت الجلد حتى يفسد عنها البخار
الذي يكون عنه الشعر ويتحيل الى كيفية غير ملائمة لتكون الشعر كالملوحة والمرارة والحرافة و
البورقية وغيرها مثل ما يكون في داء الثعلب وداء الحية او لاستيلاء الرطوبة على الجلد وان لم تكن
ذات كيفية ردية فيترهل الجلد لذلك ويسترخي فينتثر الشعر سريعا ولذلك ترى المنابت الحصيفة
الصلبة تحفظ الشعر وتضبطه فلا يتمرط سريعا كالاهداب مثلا فان منبت شعورها غضروفية
وايضا عند استيلاء الرطوبة على الجلد يترطب الابخرة الدخانية التي تصل اليه وتصير رقيقا مائيا
لا تنعقد ولا تتلبد ويستدل على ذلك ايضا بلون الجلد بان يكون ابيض وحال مزاج البدن وعلاجه
تنقية البدن من الرطوبات واستعمال ادوية داء الثعلب وقد يكون انتثار الشعر للسعفة والقروح

نا

فما كان منها قد فسدت فيه المسام وانطمست بعد الاندمال فلا حيلة له وما لم ينقطع فيه الاهاب
الاصلي ولم يفسد المسام تتولد غشاء صلب شبيه بالجلد يقوم مقامه في ستر الاعضاء فيعالج
بالملينات المحللة ليسهل فيه نفوذ الشعر ويتحلل عنه مادة السعفة والقروح كالخطمي والخبازي
واللعابات والادهان ونحوها من المراهم والقيروطيات وقد يحدث جنس من الانتثار يعرف بعلة
النعامة يصير فيها جلدة الرأس كانها جلد طائر قد نتف ريشه اى لين الملمس ويصير الشعر لينا
كالزغب الحرير والبشرة كانها قد نضجت واصفرت لقلة الدم الصالح وانتشار المواد الصفراوية في
ظاهر الجلد وهذه العلة كثيرا ما تحدث للنعامة ولذا اضيف اليها وسببها فساد المسام وتغير
مزاج البشرة من المواد الحارة الصفراوية واحتداد البخارات المتولدة منها وسخافتها لرقة مادتها
ولطافتها فينتثر الشعر لفساد منبته وغذائه ولا يتولد بدله شيء لعدم صلاحية تلك الابخرة
لتكون الشعر ولذلك اكثر ما يحدث هذه العلة بعقب الامراض الحادة وعلاجها الحلق الدائم لان
مرور الموسى يحرك الحرارة ويجذب الدم الى الجلد ولان الحلق يمنع من انصراف الغذاء الى تلك الشعور
الزغبية فيجتمع وتتقوى بذلك على توليد شعر قوي واستعمال دهن الآس والاملج واللادن وحب
الغار واستخراجه منه بان يغلى الحب بالماء غلية خفيفة ويدق ويرش عليه الماء ويجعل تحت شيء
ثقيل او يدق ويطبخ بدهن الشيرج ويعصر واما الصلع فان عرض في غير وقته وهو سن الشيخوخة
فسببه هذه الاسباب المذكورة في انتثار الشعر ويعالج بهذه العلاجات وقد يحدث الصلع لدوام
حمل الاثقال على الرأس لانه يحلل الرطوبات ويكثف الجلد ويجففه وعلاجه ترك ذلك واما ان
عرض الصلع بعد الكبر فانه يحدث لنقصان مادة الشعر في تلك البقعة وهي اعالي الرأس دون
الاصداغ وقصورها عنها واستيلاء الجفاف عليها لان جلدتها وهي رقيقة ممدودة على عظم
وليس تحته لحم ليكون تحلل الفضول عن الدماغ بسهولة وقد يتوجه اليها حرارة البدن باسرها
فيكثر تحلل رطوباتها فيجف فيفسد مسامها ويكثر ايضا تحلل الابخرة التي منها يتكون الشعر
فلا يبقى له مادة ويتطامن ايضا جوهر الدماغ عما يماسه من القحف لاستيلاء اليبس والجفاف
في هذا السن على جميع الاعضاء سيما الاعضاء اللينة المتخلخلة السهلة القبول للتحلل ومقدم
الدماغ الين واشد تخلخلا من مؤخره فلا يسقيه سقيه اياه وهو ملاق له فيصير الجلد هناك

بمنزلة الخزف فلا يتأتى نبات الشعر فيه كما لا يتأتى نبات العشب في الصخر وذلك لا برء له لأنه طبيعي
بمنزلة الجفاف للشباب لا محيص عنه لأن ايجاد الرطوبة الاصلية غير ممكن واما الاصداغ فلان
تحتها عضلا كبارا والعضل لحمية واللحم ارطب من العظم والجلد لا يجف جفاف الاعالي ولانها ايضا
من مواضع مفصلية والمفصل يجتمع فيه الفضول والرطوبات الكثيرة المانعة من استيلاء الجفاف
عليه في الشيب سبب الشيب عند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذاء الصائر الى الشعر اذا كان
بلغميا باردا وكان بطيء الحركة مدة نفوذه في المسام للزوجته ولضعف الحرارة الغريزية وذلك
لان الاجزاء البخارية التي تكون الاجزاء المائية والهوائية فيها غالبة اذا غلبت بسبب كثرة الرطوبات
وضعف الحرارة عن تحليل بعضها واحراق الباقي على الاجزاء الدخانية التي يكون الاجزاء الارضية
والنارية فيها غالبة عرض لتلك الابخرة عند ظاهر البدن ان تجمد بالبرد ويعرض لها عفونة
ما تصير بها الى التكرج بالحرارة الغريبة القاصرة فيصير لونها ابيض لاختلاط الاجزاء الهوائية
تلك الرطوبة كالبياض العارض للخل والخبز الرطب المري وغير ذلك عندما يتعفن بحرارة
الهواء ولو لم يعرض لها لم يحدث تكرج قطعا فان الدم ما دام دسما نخيا حادا الزجاء الشعر
يكون اسود لانه ما ينفصل عنه من الاجزاء الدخانية الغليظة الدهنة تكون غالبة على ما
ينفصل عنه من الاجزاء البخارية المائية اللطيفة فاذا تحللت تلك المائية ايضا بالحرارة
واحترقت الدخانية الغليظة انعقد منها شعر خالص السواد واذا اخذ الدم الى المائية بسبب ضعف
الهضم وقصور الحرارة الغريزية مال الشعر الى الشيب لان الحرارة الضعيفة تبخر ولا تقدر على
التحليل ولا على الاحراق فيختلط الاجزاء المائية والهوائية بالاجزاء الدخانية ويحصل التكرج
والبياض ومما يبطئ الشيب ويزيل الحادث في غير اوانه ان كان حدوثه من افراط الرطوبة فانه
قد يكون من الرطوبة كما ذكر وقد يكون من افراط اليبوسة كما يكون بعد الامراض المجففة لما تتحلل
الرطوبات من مادة الشعر وتبقى الاجزاء اليابسة متخلخلة فيداخلها الهواء ويحدث البياض كما
يعرض للنبات اذا اشتد به العطش من تبدل سواده بالبياض فاذا استقي عاد سواده الى ما كان
استفراغ الخلط البلغمي كل وقت اذ لا يمكن استفراغه دفعة واحدة على التمام خصوصا بالقيء
واستعمال جميع ما يميل الدم الى المراد ويغلظه ويستأصل البلغم من القلايا المبزرة بالابازير

الحارة

الحارة كالخردل والفلفل والدارصيني والمشويات والكوامخ المالحة والتوابل واخذ المعجونات
الحارة مثل الترياق والمثروديطوس ومعجون البلادر والاطريفلات والمسح بالادهان التي
طبخ فيها الافاوية الحارة القابضة مثل السنبل وفقاح الاذخر والسليخة والقرنفل والعود
الخام وقصب الذريرة فيما يتعلق بالزينة من احوال الشعر منها حافظ الشعر من الانتثار و
ذلك يكون بالادوية التي فيها حرارة لطيفة لا تبلغ الى حد التحليل والتجفيف جذابة لغذاء الشعر و
قوة قابضة تمسك الغذاء المنجذب حتى لا يتحلل ولا يتبدد ويصير جزءا من الشعر وتمسك الشعر
الموجود من الانتثار ايضا وبالادوية التي فيها خواص تفعل بها ذلك وان لم يكن فيها قوة
الجذب والامساك المزاجيين وهي مثل اللاذن فان فيه قوة مسخنة مفتحة لافواه العروق وقبضا
يسيرا قال جالينوس في السابعة ان فيه حرارة مع قبض يسير وجوهر لطيف فلهذا يلين تليينا
ويحلل تحليلا وينضج انضاجا وفيه مع هذه الخصال قبض يسير فهو لذلك يقوي وينبت الشعر الذي
ينتثر عن البدن لانه يفني جميع ما في اصوله من الرطوبة ويجمع ويشد بقبضه المسام التي فيها مراكز
الشعر والآس قال الشيخ في الادوية القلبية فيه جوهران احدهما الغالب فيه البرودة والآخر الغالب
فيه الحر ولم يستحكم فيما بينهما الامتزاج بحيث لا يفرق بينهما الحار الغريزي الذي في ابداننا بل يفرق
بينهما فينفذ اولا الحار الذي فيه فيسخن ثم يأتي بعده البارد فيقوي ويشد ولهذا يعظم منفعته
في اثبات الشعر فان الجوهر الحار يجذب المادة ويوسع المسام ثم الجوهر البارد يشد العضو ويقبض
ما انجذبت اليه المادة التي يتكون منها الشعر فيعقده شعرا والبرسياوشان فانه يجفف ويلطف
ويحلل فلذلك ينبت الشعر والشقايق فان فيه قوة حادة جاذبة ملطفة جالية والسنبل فانه
مركب من جوهر قابض كثير المقدار ومن جوهر حار يسير المقدار فلذلك ينبت الشعر ويقويه والمصطكي
فانه مركب من قوى متضادة وهي قوة القبض والتسخين والتليين فيحلل بها الرطوبات من اصول
الشعر ويجذب الغذاء اليه ويشد المنابت والسعد ففيه قوة مسخنة لافواه العروق وقوة مجففة
من غير لذع وقوة قابضة يسيرة وبزر السلق فانه مركب من جوهر بورقي ملطف محلل مفتح و
جوهر ارضي قابض وبزر الكرفس فانه محلل للرطوبات مفتح للسدد منق للاعضاء والاملج فانه
يجفف الرطوبات والبلل ويشد اصول الشعر بقبضه وقال شرك الهندي ان فيه تسخينا يسيرا

فلذلك يكون جاذبا لغذاء الشعر والاولى ان يخلط معه شيء مما فيه حرارة لطيفة جاذبة عند
استعماله لحفظ الشعر ورماد لحاء الصنوبر فان فيه قوة قابضة بالغة وفيه شيء من حدة وحرارة
اصلية ومكتسبة من الحرق والاقاقيا فانه مركب من جوهر لطيف حاد لذاع وجوهر ارضي بارد قابض
والعفص فانه يجفف الرطوبات ويشد اصول الشعر بقبضه وحكمه حكم الاملج ينبغي ان لا يستعمل الا
مع ما فيه حرارة يسيرة اذا اتخذت منها ادهان ليبقى كيفيتها في حامل لطيف نافذ في المسام ودهن
بها فيؤثر في الجلد بالتنفيذ وطول الملاقاة اثرا تاما صالحا ومنها تطويله وذلك يكون بحفظ الموجود
اولا بالادهان القابضة حتى لا ينتثر ثم بالادوية التي فيها قوة جذب وقبض معا تجذب بهما
الغذاء الى الشعر وتمسكه حتى يغتذى به فيزداد بالضرورة يوما فيوما كالآس والورد قال جالينوس
انه مركب من جوهر مائي حار مع طعمين آخرين اعني القابض وهو ارضي بارد غليظ والمر وهو لطيف
حاد والازاذرخت فان ورقه يطول الشعر ويقويه ويمنعه من الآفات بالخاصية والمر فانه يجفف
وفيه جلاء معتدل ولذلك اذا خلط بمثل دهن الآس مفردة ومجموعة ومنها مطولات الشعر ما في جوهره
لزوجة ان يأخذ منه الشعر الغذاء فان جوهر الشعر صلب والغذاء اللزج شبيه به مثل ورق السمسم وورق
القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض اذا دهن بها فان الاشياء الدهنة كلها لزوجة يغتذي بها
الشعر ويطول ويعين على ذلك حرارتها وقبضها بعد ان يغسل الرأس بماء السلق وشيء من الخردل
لجذب المادة الغاذية للشعر ولجلاء الرأس وتنقيته من الوسخ والرطوبات الدهنة المسددة للمسام
فينفذ فيها الادهان ح ومنها انباته اذا استبطأ النبات كما في اللحية المستبطئة وينفع من ذلك
جميع ادوية داء الثعلب مما فيه تحليل للمواد المانعة من نبات الشعر وجذب للغذاء الجيد وقبض وامساك
للشعر ولغذائه والمسح بالزيت العتيق مع رماد القيصوم وزبد البحر وبدهن البان مسحوقا مع الذراريح
المقطوعة الارجل والرؤس المجففة في الظل فانه ينفط العضو ولا ثم ينبت الشعر ومنها حلقه وذلك
يكون بالنورة والزرنيخ على السواء وان جعل من النورة اكثر كان اعدل او بالاصداف المكلسة او بزبد
البحر والجبسين المكلسين مع الزرنيخ ومنها منعه من ان ينبت وذلك بان يطلى بعد النتف والحلق
بالنورة دون الموسى ليقلع الشعر من اصله ويخلو المنبت فيقوى فيه اثر الدواء بالمخدرات المبردة
ليتبلد قوة العضو ويضعف فلا تجذب الغذاء كالبنج والافيون والشوكران بالخل للتنفيذ وايصال اثر

المخذرات

المخدرات الى اعماق العضو وبمسددات المسام حتى لا ينفذ فيها ما يصلح لتكون الشعر ولا يخرج منها الشعر
مثل اسفيداج الرصاص والقيموليا والشب وماء البنج او بدم الضفادع الاجامية فقد زعموا انه اذا وضع على موضع
الشعر المنتوف منع نباته وقال جالينوس وجدت ذلك كذبا عند التجربة او بدم السلحفاة او ببيض النمل
فقد قيل انهما يمنعان نبات الشعر بالخاصية ومنها تجعيده ويكون ذلك بالادوية المقبضة فانها توجب
التشنج والالتواء مثل السدر والعفص والمرداسنج ودقيق الحلبة لانه يحلل الرطوبات فيحدث منه القبض
والتشنج بالعرض والاملج وورق السرو والكرمازج ورغوة الملح المر وهو زبد البحر ويوجد على المواضع الصخرية
القريبة من البحر مما يجعد شديدا ومنها ترقيقه ومما يرققه ان يلقى في النورة رماد الكرم فان له قوة
محرقة مجففة حادة جلاءة يحلل بها مادة الشعر ويقللها او البورق فان لها ايضا قوة جلاءة مقطعة
مجففة محللة ويكثر تغليبه على البدن لئلا يحرق الجلد وينفطه عند طول الملاقاة ويدلك بعد غسل
النورة بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ فانها ايضا بجلائها تعين على ترقيق الشعر وتصلح نكاية
تلك الادوية الحادة المحرقة ويسكن اللذع الحادث منها ومنها تسبيطه وذلك تبدهينه دائما
بالدهن والماء المضروبين لتليين الجلد وارخائه وازالة التشنج والالتواء عن الشعر ويصب الماء الحار
عليه ومنها تسويده وذلك يكون بالخضابات والادهان المسودة المذكورة في القراباذين مثل دهن
اللاذن والاملج والافتيمون والشقايق ومنها تشقيره وتحميره وتبييضه وكل ذلك يكون بادوية مركبة
تذكر في القراباذين اما التشقير فبمثل الحنا ودردي الشراب والزرنيخ ومثل الشب الزبري ومثل الزعفران
واما التحمير فبمثل طبيخ السعد والكندش واما التبييض فبمثل خرء الخطاف وقشر الخشخاش واللفاح
والكافور وبزر الفجل والكبريت يدق ويعجن ببرادة النورة والخل ويغلف به الشعر بعد ان يبخر بالكبريت
ويعاد عليه مرات وبغسل الماش المسحوق بالخل ومنها علاج تشققه العارض من اليبس لان اليبس يوجب
الانقباض والاجتماع ويلزمه التشقق والتفرق فيما ينجذب عنه وذلك بالادهان الملينة المعتدلة في
الحر والبرد لان الحار المفرط يزيد في التجفيف بالتحليل والبارد يزيد في القبض وجمع الاجزاء مثل دهن اللوز
الحلو ودهن البنفسج واللعابات اللزجة مثل لعاب الخطمي وبزر الكتان هذا اذا كان اليبس قليلا وليس بمفرط
فان افرط فلا بد ان يكون من مادة سوداوية قد غلبت على غذاء الشعر فيعالج بالفصد والاسهال
بمطبوخ الافتيمون وترطيب المزاج وقد يحدث في الشعر علة تعرف بالنوسة تظهر في الرأس كانه قد مس

بدهن زنخ حتى يتلوث منه ما يوضع عليه كالقلنسوة او يلف فيه كالعمامة وسببه دسومة غذاء
الشعر اما بنفسه لغلبة الاجزاء المائية الدسمة عليه او لتدسمه باختلاط ما يرتفع من البدن الى الرأس
من البخارات الرطبة الدهنة وكثرته حتى ينفصل عنه اى عن الشعر ويخرج مع البخارات من المسام فيتدسم به
الشعر وجلد الرأس ايضا وتتغير رايحة الرأس من تلك الابخرة انما يكون منها والرأس بالاياريجات
والاطريفل وغسله مرة بما يجلو وينظف ويزيل الاوساخ الدسمة عنه كالنوشادر والنخالة وبزر
البطيخ واللوز المر وبما يقبض المسام ويمنع خروج تلك الرطوبات الدسمة مع البخارات اخرى مثل ما طبخ
فيه الآس والبلوط وجوز السرو وتدهينه بزيت مضروب مع ماء الحصرم فان الزيت يجلو بما فيه من
الجوهر الحار اللطيف ويقبض بما فيه من الجوهر البارد الكثيف وكذلك الحصرم يجلو بحموضته ويقبض
بعفوصته في القمل بالفتح والتخفيف واما القمل بالضم والتشديد فهو دويبة من جنس القردان
الا انها اصغر منها والصيبان حدوث القمل يكون من فضول رطبة ردية لا تصلح لتغذية البدن
يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد لقربها منه فلا تخرج عن المسام لغلظها فتبقى في عمق الجلد وتعفن هناك
وتصير حيوانا لان في مثل هذا الموضع يمكن تولد الحيوان واما سطح الجلد فانما يتولد فيه الحزاز و
يخالطها الاوساخ التي يدفعها الطبيعة الى ظاهر الجلد من فضول الهضم الثالث والرابع وتسخن و
تعفن عفونة ما باستيلاء الحار الغريب عليها بسبب اعراض الطبيعة عنها حيث لا مطمع لها فيها فيتولد
عنها القمل وما يعتاد به وذلك لان فضول الهضم الثالث والرابع لما كانت لطيفة قليلة لان الغذاء
انما يرد الى البدن بجذب طبيعي من منافذ ضيقة جدا يندفع من المسام بعضها بالتحلل الخفي الذى لا يحس
كالبخار وهو الذى يكون في غاية الرقة واللطافة وبعضها بالتحلل المحسوس في وقت دون وقت كالوسخ
الذى لا يحس به الا اذا اجتمع وانعقد وبعضها بالتحلل المحسوس دائما كالعرق وبعضها يحتبس على
طبقات الجلد ويتولد منه الحزاز ونحوه وبعضها يحتبس اغور من هذا لغلظه ويتولد منه ان كان رديا
جدا مثل داء الثعلب والقوباء والسعفة وان كان اقل رداءة ولم يبلغ في الحدة الى الحد الشديد ولم
يسرع اليه العفونة الغالبة وصلح لان يتكون منه حيوان صرفته الطبيعة الى ذلك فتفيض عليه حيوة
قملية او قمقامية او صيبانية على حسب الاستعداد فتتحرك وتخرج من المسام ولذلك اكثر ما يحدث
لمن لا يستحم فلا يتلطف الفضول المحتبسة في بدنه ولا تتحلل ولا ينظف جلده من الوسخ فينسد مسامه فلا

[margin note:] لان الموضع [illegible] عند قلة الاغتسال وعلاجه [illegible] الصداع لانه [illegible] الرأس

يترشح

يترشح منها الفضول ولا يدخل فيها النسيم المانع لها عن الاستحالات العفنية وعلاجه اذا كثر شرب
المسهل لتنقية البدن من الفضول المستعدة له وتنظيف البدن من الاوساخ بالاستحمام بالماء المالح لانه
يجلو وينقي ويحلل وطليه بورق الدفلى لانه يحلل تحليلا بليغا ويقتل القمل وغيره من الحيوانات بسميته
والميويزج فانه يجلو جلاء شديدا ويقتل القمل بحدته وحرافته وخبث الفضة لانه يجذب ويجفف
واللوز المر فانه يجلو ويلطف ويفتح السدد ويقتل القمل بمرارته وكذلك القسط والزراوند والزرنيخ
فانه يجلو ويفتح ويقتل القمل بحدته واحراقه بالخل فانه يقطع ويجلو وينفذ الى العمق ومرارة البقر
فانها تفتح وتجلو ويقتل القمل لمرارتها ولذعها وحدتها ومن القمل نوع يسمى القمقام وهي متشبثة
بالمسام غائصة فيه حتى يظن الانسان اذا نظر اليها انها اصول شعر قد تورمت قليلا لعدم حركتها
كان مادتها لكونها اغلظ واجف وابرد لا تفيض عليها حيوة تفيد بها حركة يعتد بها فاذا حميت ولما بها
الماء الفاتر اخرجت رؤسها كما عليه حال الحيوانات الضعيفة الحرارة فانها في الشتاء تكون في اجحارها
كانها ميتة فاذا سخنت الهواء تحركت وعلاجه علاج الاول والغسل بماء طبخ فيه الاشنه والدفلى والميويزج
والفلفل الابيض وقشور الرمان واما الصيبان فهي بيض متعلقة بالشعر مستديرة منظومة عليه ومما
يقتلها بخور الصبر والنوشادر اذا ذلك بهما محلولين بالخل في كثرة العرق وعرق الدم كثرة دروره
ودوامه اذا كان من غير سبب يوجب ذلك الدرور من كثرة الحركة فانها ترقق الاخلاط وتسيلها
وتفتح المجاري بالترطيب المستلزم للارخاء ونحوها كالهواء الحار وكان ذلك مع صحة القوة دون
ضعفها كما يكون عند الغشي لتخلية القوة عن امساك الرطوبات وكما يكون عند خفرة شي مهيب لاشتغال
القوة الماسكة به عن التشبث بالرطوبات فهو لامتلاء البدن لان كثرته انما تكون بقوة سببه واذ ليس
سبب من الاسباب المذكورة فلا محالة يكون لامتلاء وذلك الامتلاء اما من المطعوم الوقتي كما قال
البقراط في الفصول في المقالة الرابعة منها العرق الكثير الذى يكون بعد النوم من غير سبب بين يدل
على ان صاحبه يحمل على بدنه من الغذاء اكثر مما يحتمل فان كثرة العرق تكون لكثرة سببه واذا لم يكن
سبب بين مثل ضعف القوة وحر الهواء والتعب كثرة الدثار فلا محالة يكون من فضل في البدن في
البدن وذلك الفضل في الامتحاء يكون متولدا من الغذاء الذى استكثر منه صاحبه عن قريب وبعيد
وانما يختص ذلك بالنوم لان الطبيعة في النوم يكون استيلاؤها على الفضول بالانضاج والدفع وغيرهما

ذلك اكثر وعلاجه تقليل الطعام والجوع والرياضة لهضمه واغداره واما من امتلاء متقادم من
اخلاط في البدن موذية اما لثقلها وكثرتها او لتمديدها او للذعها بحدتها وحرافتها فينتهض
القوة الدافعة لدفعها وذلك اذا لم يكن هناك كثرة الاكل والامتلاء المعدي وعلاجه الاستفراغ
وتنقية البدن وقد يكون كثرة سيلان العرق لاسترخاء الماسكة وضعفها لان هذه القوة متى كانت
قوية جمعت اجزاء العضو بعضها الى بعض وحبست المادة ومتى كانت ضعيفة تخلت عن ذلك ولذلك
يخرج عند الغشي فضول البدن حتى البراز وشدة اتساع المسام فانها مما يمنع الماسكة عن الامساك
ويعين الدافعة على الدفع بسهولة وعجز القوة عن الهضم الجيد فان الهضم كلما كان اجود كان التحلل
اخفى ويتبع هذا النوع الثاني وهو غير الامتلائي ضعف بين لا محالة لكثرة تحلل الارواح والقوى سيما
اذا كان ما يستفرغ بالعرق من المواد الصالحة وعلاجه ان يمسح البدن بدهن ورد مع عفص مدقوق
فان الدهن بلزوجته وقبضه المستفاد من الورد يسد المسام ويقوي الماسكة والعفص يكثف الجلد
ويسد المسام او بشيء من اسفيداج الجصاصين وهو جص خو براق يجفف ويسدد ويلحج ويقبض او يطلى
بالطين الارمني والمرداسنج المربى بماء الورد او بدهن السفرجل والآس والورد والجلنار والعفص فانها
تكثف الجلد وتجمعه وتسد المسام والالعبة البارده فانها لغروتها تلحج في المسام وتسدها او عالف
الكرم والحصرم والصندل والكافور فانها تقبض وتسد واما عرق الدم وهو ما يكون دما صرفا
او مائية مختلطة بالدم مثل البول الغسالي فهو من ضعف القوة سيما في افواه العروق الصغار فتعجز
عن ضبط الدم وامساكه واحتداد الدم ايضا لتغذية الاعضاء فيلفظه شعب العروق وتخرجه من المسام
وعلاجه الفصد لاستفراغ الدم الفاسد والاسهال لاستفراغ الصفراء المفسدة للدم بقدر احتمال
القوة وسقي ما يسكن الدم ويكسر حدته مثل نقوع الانبرباريس والهندبا والكزبرة والعناب ونحوه كالتوت
الشامي والمشمش الحامض وحب الرمان ثم مسح البدن بالقوابض مثل قشور الرمان والآس وورق
الطرفا وجوز السرو وجفت البلوط لتقوى القوة الماسكة وتكثف الجلد وتسد المسام وماء القمقم
قد مر في شقوق الاطراف والوجه والشفة سبب التشقق يبس في الجلد حتى يتشقق لاجتماع الاجزاء
وتكاثفها وذلك اليبس اما من سبب من خارج مثل حر مجفف منشف للرطوبات وبرد مكثف مجمد
لها واغتسال بمياه قابضة كالشبية والزاجية لان القبض موضع يلزمه التفرق في جوانبه واما

من

[Margin: قد مر في شقوق الاطراف ... العروق والمسام ... (marginal note, partly illegible)]

من سبب من داخل مثل سوء مزاج يابس ساذج او اخلاط حادة مجففة وعلاج ما كان من اسباب خارجة
التليين بالقيروطيات والادهان المرطبة مثل دهن اللوز ودهن الخل والشحوم مثل شحم الدجاج
والبط وما كان من اسباب داخلة فتبديل المزاج وترطيبه ساذجا كان او ماديا بسقي الادهان
والالبان واستفراغ الخلط الردي في المادي ثم الطلي بالمرطبات المغرية بعد ذلك اي بعد التبديل
والاستفراغ واما انشقاق الوجه فبالشمع والزوفا الرطب وشحم البط والنشا والكثيرا ولعاب حب السفرجل
وانشقاق الشفة بدهن الورد ودهن الحنا وشحم البط والمخ وهي الانثى من المعز وعلك البطم وقرن
الايل المحرق المسحوق لانه يجمع طرفي الشق والصق عليه غرقئ البيض وهو القشر الرقيق الذي في داخل
البيض ليحفظ عليه الدواء ويمنع الهواء من ان يجففه وانشقاق اليدين بطبيخ السمسم وسحيق
البنفسج والادهان والشحوم وانشقاق القدمين بالزفت الرطب وبعكر الزيت مطبوخا ببصل الفار
لما فيه من اللزوجة او بعلك البطم المحلول في الزيت لما فيه تليين ولزوجة وتغرية وانبات اللحم
وانشقاق العقب بشحم الماعز المذاب مذوقا فيه العفص ليجمع العضو ويشده والكثيرا لانه يلزق
ويغري المدقوقين او بدهن السندروس فانه يجمع العضو ويقبض او تبنة محلولة في دهن الاكارع
فانه يلزق ويلين او بمخ ساق البقر والشمع ودهن البنفسج مع شيء من مرداسنج فان ذلك يلين ويغري
ويجمع وقد يعرض للشدقين اي لجانبين الفم ان يتشققا ويترطبا ويتبيضا من تحلب خلط رطوبي مالح
من الرأس اليهما لضعفهما بسبب رخاوتهما وترهلهما لانعطافهما وقلة وصول الهواء اليهما ودوام
ابتلالهما فيقرحهما بحدته ويأكله وعلاجه الفصد والاستفراغ ان امكن والتغرغر بالخل
لتقطيع الرطوبات وتجفيفها وكسر ملوحتها وتجفيف العضو الذي قد اغلى فيه العفص ليزداد تجفيفه
وليحدث للعضو قبض وتقوية على دفع ما يتحلب اليه والطلي بماء الرمان الحامض وماء السماق
والكحل للقبض والتجفيف وادمال القرحة وقد يعرض تحت القدم سيما العقب وجع لا يقدر صاحبه
ان يطأ على الارض سيما على الاشياء اللينة التي ينطبق عليها جميع اجزاء القدم ويعرف ذلك
المرض بنزول الماء وسببه خلط حاد سيال ينصب اليه بسبب رقته ولطافته عند ما يصيبه
كالمشي على شيء صلب واما الخلط البارد الغليظ فانه يتعسر انصبابه اليه لتلزز لحمه ودقة
عروقه وعلاجه ان تورم وجمع وانفجر وخرجت المدة عنه ان يوسع فم الجرح اما بالآلة او بالادوية

الاكالة وينظف من المدة ويشد عليه الحنا والعفص معجونين بالخل ليجفف العضو ويعين على الاندمال
ويمنع من ان ينصب اليه مادة اخرى او يكبس برماد البلوط معجونا بشحم واذا ابطأ الانفجار بسبب
تلزز الجلد وكثافته لين الجلد بان يوضع عليه قطعة الية طرية ويشد وقد يبطئ الانفجار بسبب
جمود المادة وعلاجه الكي الشديد **في تقشف الجلد وتقشره** قد يخشن الجلد ويتقشر حتى يصير كالنمن
وسببه خلط سوداوي تولده من رطوبة قد احترقت وصارت يابسة رمادية ينفضها الطبيعة
الى ظاهر الجلد ان كانت قوية جدا او لا تقدفعها الى عضو ضعيف كما في السرطان والسقيروس واذا
انبسطت في الجلد تشنجت رطوباتها واجتمعت اجزاؤه فيصير بعضها ارفع وبعضها اخفض فان
كانت فيها حدة كان معه اي مع التقشف حكة للذعها الجلد وان لم يكن فيها حدة كان بلا حكة
واما تقشر الجلد فسببه الخلط السوداوي المحترق ايضا الا انه حريف لذاع يفسد الجلد ويفتته لحدته
ورداءته ولذلك لا يكون الا مع حكة مقلقة وعلاجه تنقية البدن بطبيخ الافتيمون وماء الجبن
وترطيب المزاج باكل لحوم الرواضع وسقي اللبن الحليب والاستحمام الدائم ولزوم الدعة والتمريخ بالقيروطيات
والادهان الباردة الرطبة واما تقشر القدمين من دوس الصوف المصبوغ كالجوارب واللفائف
الصوفية والاشياء الخشنة فعلاجه ان يضمد بما يخشن اي يصلب ويقبض فلا يتشنج ولا يتقشر بمماستها
مثل الحنا والبلوط والجلنار وقشور الرمان وجوز السرو مدقوقة مغلية بالخل لزيادة القبض
وقد يعرض لجلدة الجبهة ان يتقشر عنها قشور دقاق مثل حسو وارد هالج قد جف على شيء ويكون معه
حكة يسيرة وسببه رطوبة فاسدة محترقة يدفعها الدماغ اليها وهي في نفسها عضو عصباني
قليل الرطوبة فتزداد يبسا وجفافا عند اندفاع تلك المادة اليها فتتقشر وعلاجه تنقية الدماغ
بالايارجات والغراغر وغسل الجبهة بالماء الحار وتمريخها بالقيروطي وتضميدها بدقيق العدس
فانه ينقي البشرة ويجلو ويلين ويزيل الشقاق والباقلي فانه يجلو ويحلل مع قبض والشعير فانه ايضا
يجلو ويحلل ويغري مجموعا بماء الزوفا فانه يجلو ويحلل ويلين **في سحوج الجلد** السحج انقشار يعرض
في سطح الجلد بمماسة عنيفة سيما بالاشياء الخشنة وسبب السحوج كثيرة منها حمل الاشياء الخشنة
والوقوع عليها والانزلاق عنها ومنها ركوب الخيل عريانا ومنها ضيق الخف وشراك النعال بالعنف
والتحريك حبالتها ومنها مد الحبل على البدن بقوة وعلاجها الفصد ان حدث منها شيء عظيم لئلا

يحدث

يحدث به ورم وتبريد الموضع بالخرق المبردة لردع ما يتوجه اليه من المواد ولتسكين الحرارة
الجذابة الحادثة من الالم ان لم يكن على اطراف العضل لئلا يعرض تشنج لان البرد يكثف العصب ويقبضه
ويجمد الرطوبة التي فيه ثم يوضع عليه المرداسنج المحلول بالماء لانه يقبض ويشد العضو ويبرده
ويسكن الوجع ويدفع المادة المتوجهة اليه او الطين الارمني بماء ورد فانه ايضا يقبض ويبرد
او يمسح بدهن الورد فانه يبرد ويقبض ويقوي العضو ويدفع ما ينصب اليه ويسكن الالم بالتبريد
والارخاء الذي فيه ويحفظ على العضو ما ينتثر عليه ولا يجففه المواد بسرعة كالماء ويذر عليها
الورد والاس للقبض والتبريد او يوضع عليها المرهم المتخذ من المرداسنج واسفيداج الرصاص ودهن الورد و
الورد والشمع وبياض البيض فانه يبرد ويغري ويسكن الوجع وينفع من عقر الخف ان يذر عليه رماد
الجلود العتيقة من اسفل الخفاف بعد ان يمسح الموضع بدهن الورد فانه يمنع من الورم بالقبض والتجفيف
او يذر عليه رماد رئة الماعز والعفص المسحوق والاقاقيا المعجون بالخل بعد سكون الوجع لانها بشدة
قبضها وتكثيفها مع لذع الخل يزيد في الوجع فيخاف حدوث الورم والقرع المحرق عجيب فيه لتبريده وجمعه
ويوضع على سحج مد الحبل اللعابات المبردة بالثلج مع دهن البنفسج فانها تبرد وتقبض بالبرد الفعلي
وتسكن الوجع بالارخاء وقليل كافور للتبريد والقبض وردع المواد عن العضو وقد يعرض سحوج وتشقق
في العانة والحالبين لانها اعضاء لحمانية سخيفة الجوهر من اصل الخلقة ومن قلة ما يصيبها الهواء
البارد ولدوام استتارها فتتسحج بسرعة بسبب عرق حاد لذاع يتفق في غضون هذه المواضع لسيما
الاغتسال فيرقعها بجلائه ثم يصيبها الهواء البارد فتنقبض وتتكاثف ويجتمع اجزاؤها بعضها الى
بعض فتتشقق مثل ما يعرض في المنخر من الشقاق لسيلان الرطوبة الحادة عند الزكام وعلاجه تنقية
البدن من الفضول الحادة التي تترشح مع العرق وتفيده حدة ولذعا ثم تمريخ الموضع بالقيروطي المتخذ
بدهن الحنا فانه يبرد ويسكن الحدة ويشد العضو ويجففه ويمنع انصباب المواد ووصول الهواء اليه
ويسد المسام ويسير من رماد الحنا لزيادة القبض والتجفيف والقنبيل فانه يجفف تجفيفا قويا
وينشف الرطوبات او بحكاكة الاسرب فانه يبرد ويمنع انصباب المواد سيما الى الحالبين مع الاسفيداج
لانه يبرد ويغري ويسد والمرداسنج لانه يبرد ويقبض ويجلو جلاء يسيرا ودهن الحنا **في الهزال**
والسمن المفرطين ينبغي ان يعني بتسمين الابدان المهزولة لانها عرضة للافات لانه في تركيب الاعضاء

الاصلية مثل العظام والاعصاب والاوردة والشراين بعضها مع بعض لا بد ان يكون بينها خلل
اذ لو كان بعضها ملتصقا ببعض لتعذرت الحركات ولم يمكن قبض الاعضاء وبسطها وتلك الخلل لا
يمكن ان تكون فارغة والا كان التركيب واهنا وتغير وضع الاعضاء عند الحركة ولا شي انسب بحشو
هذه الخلل من اللحم فانه يحفظ وضع الاعضاء ويدعمها ويصونها عن المصادمات مع سهولة الحركة
فكلما كان هذا الحشو اقل كان التركيب اوهن وقبوله للافات اشد سريعة الانفعال عن اسباب الامراض
مثل المصادمات الواردة على البدن من الخارج وملاقاة الاشياء الصلبة لانكشاف اعضائه الاصلية
فيصل اليها اذاها بسرعة وسهولة ومثل المحللات فان رطوبته تكون قليلة فما يتحلل منها يكون
بالنسبة كثيرا جدا فيتضرر بها تضررا شديدا وعن تغير الاهوية لان اللحم وقاية وحجاب للاعضاء
من ضرر تسخين الهواء وتبريده وعن مباشرة الحركات بسبب ما يلزمها من التحليل وبسبب عروق المهزول التي
تكون ممتلئة باحتباس الغذاء فيها لان اكثر ما ينصرف اليه الغذاء من الاعضاء هو اللحم فاذا قل بقي
الغذاء في العروق ولان المرار يكون غالبا على دمائهم فلا يستعملها الاعضاء للكراهة فيبقى في العروق
ويخاف عليها الانصداع عند الحركة ونحو ذلك كالحمام والسهر والجماع وغيرها من المحللات لان
رطوبتها تكون قليلة فما يتحلل منها بالنسبة تكون كثيرة جدا ولانها ايضا مستعدة لحدوث الحميات
العفنية بسبب غلبة المرار وبسبب كثرة احتباس الدم في عروقهم وذلك موجب للعفونة لما يضعف
تأثير الحرارة الغريزية فيه فيستولي الغريبة لما يكثر معه السدد فيعدم الترويح ولانها تكون قليلة
البقاء بسبب قلة رطوبتها التي لا يكون الحيوة الا بها وكذلك السمن المفرط يكون صاحبه على خطر
لان الطبيعة ترسل الدم كل يوم الى العروق لانها لا تمسك عن فعلها من توليد الدم وتوزيعه
على الاعضاء ولم يكن في العروق متسع لقبول الغذاء بسبب ان ما فيها من الدم لا يستعمله الاعضاء
لان المراد بافراط السمن ان لا يبقى في الاعضاء تأت للامتداد مع ان عروق السمان تكون ضيقة
مضغوطة باللحم فيحدث اما انشقاق عرق كبير لا يقبل الالتحام فيستفرغ الدم من الدم كله وذلك
اذا كان جرم العرق رخوا سخيفا واما ضيق نفس قاتل لامتلاء العروق والتجاويف فلم يكن للروح
فيها متسع ولا للحرارة الغريزية مترَوّح وذلك اذا كان جرم العرق صلبا متلززا مع ان اللحم والشحم
المفرطين يزاحمان آلات التنفس يضغطانها ويضغطان العروق ايضا وربما ينصب شيء من الامتلاء

الى

الى فضاء القلب والدماغ اما بسبب ضغط اللحم للعروق فينزرق الدم منها اليهما او بسبب حركة مخلخلة
للدم زائدة في حجمه مع ان العروق تكون شديدة الامتلاء فيضطر الدم الى الانصباب الى هذين التجويفين
اذ لم ينشق منه عرق كبير لتلززه فيقتل قتلا وحيا على وزن فعيل اي سريعا اما القلب فلانه اذا انصب
اليه الدم اختنق الروح والحرارة الغريزية فيحصل الغشي والموت واما الدماغ فلما يحدث فيه السكتة
مع ان السمن المفرط له مضار اخر احدها انه قيد للبدن يمنعه عن التصرفات والاعمال وثانيها انه يوجب
العفونة وفساد مزاج الروح بسبب انضغاط العروق فلا يكون للهواء المروح فيها مجال ومتسع وثالثها
انه يوجب العقم اما في الرجل فلقلة نضج المني وكثرة رطوبته ولان اللحم يأخذ اصل القضيب فيغمره ولا
يصل الى فم الرحم واما في المرأة فلقلة نضج المني ايضا ولمزاحمة الثرب لفم الرحم فلا ينزرق اليه مني الرجل
وان انزرق وعلقت المرأة تسقط الجنين يضغط له الثرب ورابعها انه يستعد للذرب بسبب كثرة
الرطوبات وخامسها ان صاحبه يستعد لمثل السكتة والفالج والغشي بسبب ضعف الحار الغريزي وسادسها
انه يقل احساسه بما يعرض له من الامراض الى ان يستحكم وذلك لضعف حسه بسبب غلبة الرطوبة على
دماغه واعصابه وسابعها انه يمنع وصول الادوية الى اعضائه الالمة لضيق المنافذ فيشتد امراضه
ويعسر برءها والهزال يكون اما لعلة الغذاء فلا يفي باستخلاف المتحلل فضلا عن ان يفضل منه شيء يزيد
في البدن ولطافته جدا فان الغذاء اللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق وينفعل عن القوة المغيرة بسهولة
كما يستحيل الى جوهر البدن سريعا ولا يثبت كثيرا بل يتحلل كثيرا فلا يخصب منه البدن ولهذا من يريد تسمين
بدنه يختار من الاغذية اغلظها او لرداءته فلا يتولد منه دم طبيعي بل دم فاسد لا يصلح لان يصير
جزءا من البدن واما لعلة جذب الاعضاء للغذاء لسوء مزاج فيها يضعفها عن الاتيان بافعالها
واما العلة في الاحشاء مثل السدد في الماساريقا او في الكبد فلا ينفذ الغذاء الى الاعضاء ومثل عظم
الطحال فانه يوهن قوة الكبد ويفسد مزاجه بالمضادة ومثل الديدان فانها تغصب الغذاء لانفسها
واما لكثرة التحلل مثل ما يكون من الغموم والهموم فانها يتبعها ضعف القوى الطبيعية لضعف الحرارة الغريزية
ونقصانها وانطفائها لما يعرض لها من الانقباض والاختناق فتفنى الرطوبة التي مركبها اما بالتنشيط
واما بالتنشف ويفنى بفنائها الحرارة ويضعف القوى فيستولي التحلل على البدن ويقل توليد البدل
ولان الطبيعة عند عروض الهموم والغموم تشتغل بها عن التصرف في الغذاء على ما ينبغي فيقل الاغتذاء

ويكثر التحليل وكثرة الرياضات فانها لتهييج الحرارة تحلل كثيرا وسرعتها اى سرعة الرياضات
بان تكون قليلة المخالطة للسكون فانها تحلل كثيرا اذ لا يخالطها السبب المانع لتأثيرها لان
السبب الصرف اقوى من المخالطة بالضد وعلامة كل واحد منهما بينة وعلاجه ازالة السبب الموجب
ثم تناول الاغذية الجيدة الكيموس المرطبة القوية اى الغليظة لئلا تتحلل سريعا مثل الهرائس والقلايا
والطيور المسمنة مثل البط والدجاج والقبج واللحوم المشوية دون المطبوخة فان غذاءها رهل
ليس بقوى والدسومات لان الاعضاء تجذب منها كثيرا للذتها وملايمتها للطبيعة ولانها اسرع
انحدارا من المعدة وتغيرا فى الاعضاء وتشبيها بها لسهولة انفعالها عما يؤثر فيها ولان الدم
المتولد منها لزج لا يتحلل بسرعة والحلاوات والجدى والاستكثار منها ليفضل الغذاء عن المتحلل بعد
مراعاة الهضم وجذب الغذاء الى الاطراف وظاهر البدن بالاستحمام الدائم واستعمال الماء الشديد
الحرارة ليكون جذبه اقوى ولذلك منه البشرة اكثر والدلك بالادهان المرطبة بعد الاستحمام ليسد
المسام بلزوجتها فيحتبس فى الاعضاء ما قد استفادته من الرطوبات بماء الحمام وينبغى ان يكون هذا
الدهن يسيرا لان الكثير يرخى الجلد فيتحلل عنه الرطوبات بسهولة والتمريخ بعد الحمام اولى من صب الماء
البارد على البدن بعده فان الماء وان كان ايضا يجمع الرطوبات المستفادة من الحمام ويمنعها عن التحلل
لكنه يوجب دفع الدم ورده الى داخل ويكثف الجلد فيمتنع من الامتداد الذى يحتاج اليه فى التسمين و
لبس الناعم من الثياب لانه يجذب الدم الى الاعضاء بتسخينها ويجمعه ويحبسه فيها ويحفظه عن التحلل
بخلاف الخشن منها فانه يوسع المسام ويحلل الاخلاط القريبة من الجلد ويرقق الغليظة منها فتتحلل
بسرعة والاشتغال باللهو والسرور فانه ينعش الحرارة الغريزية ويقوى القوة الطبيعية ويحرك الروح
الى ظاهر البدن ويتبعه الدم **واما تهزيل** الابدان السمينة فيكون بكل ما يجفف البدن من الاسهال
والادرار والتعريق وتقليل الغذاء وكثرة التعب والاستحمام اليابس وهو الذى يستعمل فيه الهواء دون الماء
على الخواء ليزداد التجفيف والتدلك بالادهان الحارة المحللة مثل دهن الشبث والقسط وتقليل النوم
واخذ الاطريفل والادوية الحارة اليابسة مثل الفلافلى ودواء اللك والانقرديا فانها مع ما
يجفف البدن تفيد الدم كيفية حادة ينفر عنه القوة الجاذبة ويكرهه الطبيعة ويفيد ايضا
دقة ولطافة يتحلل بذلك سريعا ولا يقبل الانعقاد **فى تشنج جلدة الرأس** قد يحدث لجلدة الرأس

من فرط

من فرط اليبس تجمع وتشنج حتى صار فيما بينها اى بين الاجزاء المتشنجة طرائق كالانهار **وعلاجه** ترك
جميع الاستفراغات واستعمال الادهان والسعوطات المرطبة مثل دهن البنفسج والقرع ومثل عصارة
الخس والقرع ولبن النساء وسكب الماء الفاتر واللبن عليها دائما والتعصيب والتعميم بعمامة يسويها
وقد يتشنج جلدة الجبهة مع حكاك وحمرة فى اللون ويعرف ذلك بالغضون وهى مكاسر الجلد واكثر ما
يحدث فى الشتاء وسببه امتلاء مقدم الدماغ من خلط رقيق يرشح عند الجبهة ويصيبه الهواء
البارد فيجمده فيحدث هناك استرسال من سيلان تلك المادة الى الجبهة واستمساك من البرد فيحدث
التشنج الامتلائى مع حكاك لحدة المادة ولذعها وحمرة لما ينجذب اليها الدم بسبب اللذع والالم
وعلاجه تنقية الدماغ والتضميد بعد ذلك بالقيروطى ليزيل الاستمساك والتشنج المشرب بماء القرع
المطبوخ فى الرماد فانه يبرد العضو ويرطبه ويرخيه ويسكن اللذع والزوفا فانه يرخى العضو ويحلل
المادة وبياض البيض فانه يبرد ويسكن اللذع **فى تعظم الرأس** قد يعظم الرأس من تفتح الشؤون وتفرقها
وهى ملتقى قبائل الرأس ويقال لها الدروز ايضا لشبهها لها بخياطات الخرق الموصولة والشؤون
الحقيقية هى التى تكون متشابهة بمناشير متداخلى الاسنان وذلك يكون فى الدرز الاكليلى والسهمى
واللامى وذلك التفتح يحدث لاجتماع الرطوبات والرياح الغليظة تحت القحف فانها لغلظها تمدده
تمديدا قويا يفرق الشؤون **وعلاجه** ان يضمد الموضع الذى قد عظم من الرأس بما يحلل ويلطف
تلك الرطوبات والرياح مثل حب الرشاد المضروب بالماء ومثل عروق الصباغين بدهن اللوز المر ويسعط
بالسعوطات المحللة المتخذة من الصبر والكندس والزعفران بماء المرزنجوش وقد يجتمع الرطوبة
فيما بين جلدة الرأس والصفاق الذى على القحف وفيما بين الصفاق والقحف ويرم مكانه ورما
رخوا لينا فى الملمس لرقة قوام تلك الرطوبة المائية ويكون لونه شبيها بلون الجلد اذ لا لون
لهذه الرطوبة حتى يتلون به الجلد لا وجع معه لان الرطوبة غير مؤلمة بالذات ولانها ترخى العضو
وتلينه فلا يظهر من تفرقها الاتصال الم يعبأ به لان الارخاء من جملة مسكنات الوجع واذا غمز
بالاصبع احس بعلة اللحم لما يغور فيه الاصبع ويندفع الورم سريعا ويندفع الرطوبة وتتبدد لرقة
قوامها تحت الجلد وقد يجتمع فى هذا الموضع قيح ومدة وربما افسد القحف ولا علاج له وقد يتفتح

الشؤون من اجتماع المائية تحت القحف بحيث يخرج بعض منها الى ما تحت الجلد فاذا غمز بالاصبع
اندفعت الى الداخل ثم عادت وما يكون من هذه الرطوبة تحت الجلد يكون اسهل اندفاعا وما يكون
تحت الصفاق يكون اعسر وقد يجتمع تحت القحف فوق الغشاء الصلب فلا يظهر له اثر في الخارج الا اذا
تادى الى تفتح الشؤون بفرط التمديد وقد يجتمع تحت الغشاء فتبرئ الغشاء من الدماغ ويحدث معه
الوجع في الرأس بحيث يؤل الى التشنج ويحمر المرة الزنجارية والغشي ولا يقدر صاحبه على تغميض الاجفان
لدوام سيلان الدمع وجحوظ العين ونتوها ويكون معه حمى حادة واختلاط عقل ولا حيلة في مثله
وعلاجه ان كان قليلا ان يضمد بقشور الرمان وجوز السرو بخل فانه يشد العضو ويفني تلك
الرطوبة بتجفيفها ونشفها فان لم ينجح شق جلد الرأس شقا واحدا بالعرض واخرج ما فيه بدفعات
او شقين متقاطعين ان كانت المائية كثيرة او ثلثة شقوق متقاطعة ان كانت اكثر ثم يعالج بعد
خروج المائية بتمامها بالمراهم المدملة في علل الاظافير عللها كثيرة منها الداحس وقد ذكر
ومنها ان تصير طلقية اى شبيهة بالطلق وهو حجر ابيض براق مثل الشب اليماني بيضاء براقة
تتكسر بادنى سبب لاستيلاء اليبس عليها وسبب ذلك قلة الدم والا لكان بياضها مشوبة بالحمرة
وتنشف الرطوبات بالحرارة الخارجة عن الاعتدال ولذلك تصير جافة سريعة التفتت فيغتذي
هي اى الاظفار بتلك الرطوبات فتتحجر فيها وعلاجه سقي ماء الاصول بالجلنجبين والسكنجبين لتلطيف
تلك الرطوبات وتقطيعها ودهن اللوز الحلو للترطيب ثم الاسهال بطبيخ الافتيمون بعد ظهور اثر
النضج وترطيب الغذاء وتضميدها بالزوفا الرطب وحب المحلب واللوز الحلو وشحم المعز الطري ومنها
برص الاظفار وهو ان يظهر عليها اثار مثل البرص وسبب ذلك تلجج الرطوبة الغليظة الفاسدة
ووقوفها تحتها فيظهر عليها بياض تلك الرطوبة لشفيفها وعلاجه استفراغ البدن ان كان
فيه فضل ثم تضميدها بالزفت الرطب لانه يجلو وينضج ويحلل وعلك الانباط وهو صمغ شجرة
الفستق فانه يجلو وينقي الاوساخ ورماد ظلف الماعز فانه يلطف الاخلاط الغليظة واصول
القصب لما فيه من الجلاء او بالزرنيخ فانه يسخن ويجلو جلاء قويا والدبق فانه يجذب الرطوبة
من العمق ويلطفها ويذيبها ويحللها بخل فانه ينفذ ويقطع ويلطف او بجوز السرو فانه يفني

الرطوبات

الرطوبات المحتقنة في العمق والترمس فانه يجلو ويحلل والخل او بالدردي المحرق فانه يجلو ويقلع
بحيث يقلع اللحم الزائد في القروح والزرنيخ والرتينانج فانه يجلو ويجذب من العمق ومنها جذام الاظفار
وتعقفها وهو ان تغلظ هي وتتكتل اى تجتمع وخاصة اصولها وتصير من الجفاف كعظم رميم تفتت اذا
حكت والسبب الفاعل لذلك الخلط السوداوي الحاد الحادث من الاحتراق فانه اجف من السوداء
وعلاجه استفراغ السوداء بالفصد من الاكحل والاسهال واصلاح الدم بالاغذية اللطيفة الجيدة
الكيموس ان كان عاما للاظفار كلها وتضميدها بالادهان الملينة والمخوخ مثل مخ ساق البقر والكيروطي
والدياخليون وكثيرا ما يتعقف الظفر ويغلظ عند نباته بعد سقوطه اذا لم يرفق به ولم يحفظ
من مماسة الاشياء الصلبة فيتعقف و يخرج على هيئة ردية لانه حين يكون رخوا لينا سهل القبول
للاشكال فاذا تعوج تعوج منبته ايضا ويبقى على ذلك التعقف والهيئة الردية وكل ما ينبت بعد ذلك
يكون على هذه الهيئة قال الشيخ وكثيرا ما يكون سبب التشنج والتعقف قلع من التواليل عرض الظفر فلما اراد
ان ينبت نباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا او لم يخرج ما خرج على هيئة ردية واستمر في التولد على
تلك الجملة اذا كان ما يأتيه من الغذاء يأتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا على الوجهين الطبيعيين
فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل وعلاجه التليين بالشحوم مثل شحم الدجاج والبط
والماعز ونحوه من الملينات وتنقيل الفقاع فانه يلين الصلابة ويهيئها للتسوية حتى لو انجع فيه العلاج
سهل علاجه وعمله ثم التسوية بالسكين بان يجرد قدر منه ما يعود الى الشكل الطبيعي ومنها تشقق
الاظفار فما كان منه طولا عند رؤسها وبرات منها شظايا حادة تنخس وتؤذي ما يتعلق به من الاعضاء
تسمى اسنان الفار لشبهها بها وسبب ذلك التشقق اليبس الغالب على البدن والخلط السوداوي وعلاجه
الترطيب وتنقية البدن من الخلط السوداوي بماء الجبن ثم التضميد بالشحوم والالعبة مثل لعاب بزر
الكتان والخطمي او بالسراش والخل او بالسراش والملح ودردي الخمر او بالعنصل ودهن الخل فانها تقلع
الشظايا ومنها تقلع الاظفار وتقصفها وذلك اما لاسترخاء في رؤس الاصابع لفرط الرطوبة فيزعج
الاظفار من مواضعها فتنقلع او تنقصف بحسب زيادة الاسترخاء ونقصانها وعلامته ان لا يكون معه
الم وعلاجه تنقية البدن من البلغم وادمان التعالج بما يزيل الاسترخاء واما لحدة الدم وتشيطه
فيفسد اصول الاظفار ومنابتها كما في الداحس وعلامته ان يكون معه غرز او الم مقلق وعلاجه فصد

الصافن وحجامة الساق ان كانت العلة فى اظافير اليد لامالة الدم الى اسافل وتسكين حدة
الدم بشراب العناب ونحوه وَمنها اختناق الدم وموته تحت الظفر وسببه تفسخ شعبة عرق من
الشعب التى تحته بسبب ضربة ونحوها فيخرج منها الدم ويحتبس تحت الظفر وينجمد وَعلاجه ان
يضمد بالدقيق فانه يحلل والزفت فانه يلين ويفتح وينضج ويجلو او بالسرطان النهرى فانه يحلل
الاورام الجاسية مطبوخا بالزرنيخ الاحمر فانه يحلل ويجلو ويقلع اللحم الزائد او بالفطراساليون
وهو الكرفس الصخرى فانه يقطع تقطيعا قويا والميبختج فانه يجلو ويحلل ومصه فى كل يوم دفعا
يزيل ذلك لان المص يجذبه من العمق وماء الفم ينضج ويلين ويحلل وَمنها صفرة الاظفار و
سببها قلة الدم واستيلاء الصفراء عليه فيتغذى به الاظفار وغيرها لكن يظهر الصفرة فيها
اكثر من غيرها لشدة بياضها بالنسبة وَعلاجه ان يضمد ببزر الجرجير لانه يجلو ويزيل الاثار
السمجة من البدن والخل وَمنها دمو الاظفار ويضمد عند ذلك اولا بورق الآس وورق
الرمان ليشد العضو ويمنع انصباب المواد اليه او بدقيق الحنطة والزيت بعد سكون الوجع لانه
من الورم فانه يحلل ما قد انصب اليه او بشحم المعز وشىء من الكرنب لذلك وَمما يحدث لها
العثرة واكثر ما يحدث هذه لاصابع الرجل عند مزلة القدم وينفع منها ان يبال عليها اياما
بعد ان يشد بخرقة اسمانجونية لان البول يجفف القروح والجراحات كلها ويدملها اذا تعودى
عليه قال جالينوس فى العاشرة من مقالاته فى المفردات اذا اخذت خرقة ولفت على الجرح والقرحة
التى تحدث فى اصبع القدم من عثرة وربطت ربطا وثيقا وامر المريض ان يبول عليها ولم
يحلها انتفع بذلك وبرء برءا تاما واما خصوصية اللون فلان النيل قابض يمنع هيجان الاورام
وينفع الجراحات الطرية ويمنع النزف وان فسد الظفر من العثرة وغيرها واريد قلعه ضمد
بالدياخيلون حتى يلين ثم يطلى بالزرنيخين لان فيهما قوة معفنة قالعة للحم الزائد وغيره و
الجاوشير فانه يقلع اللحوم الفاسدة والمواد الخبيثة ودهن اللوز المر فانه يلين ويعين على
قلع الظفر بجلائه وتقطيعه وتنقيته للقروح الخبيثة او بالكبريت فانه يجلو ويقلع المواد
الخبيثة من القروح والزفت فانه يلين وفيه قوة حادة حريفة تعين على قلع الظفر والزرنيخ
والزيت فانه يجلو ويلين حتى ينقلع ثم يلزم مراعاته حتى لا يعوج ما ينبت بعد ذلك فى انتفاخ

الكبريت

الاصابع

الاصابع قد يعرض الانتفاخ والحكة فى الاصابع فى اوان الشتاء والخريف بالغدوات لاحتقان
الفضول فيها بسبب تكاثف الجلد وانسداد المسام من الهواء البارد فلا يتحلل منها ما يجب ان يتحلل
ويوجب انتفاخا ولذعا وحكة سيما فى الابدان المرارية وَعلاجه غسلها بماء البحر فانه يسخن
ويفتح المسام ويحلل الفضول المحتقنة تحت الجلد وماء النخالة فانه يجلو جلاء كثيرا ويسخن
وطبيخ السلق لان فيه قوة بورقية جلاءة مفتحة اذا طبخ خرجت منه هذه القوة والماء المغلى فيه
التين لان فيه قوة حادة جلاءة مفتحة منضجة للاورام الصلبة والكرنب فانه يجلو ويحلل و
العدس المقشر فان ماءه يجلو ويحلل والكرسنة فانه بما فيه من المرارة يجلو ويقطع ويفتح السدد
او الترمس فانه ايضا بمرارته يجلو ويحلل ويفتح السدد او بماء الشلجم المطبوخ فان فيه حرارة
حريفة وتضميد بالتين المطبوخ فى الشراب وتنطيلها بماء البنج ان لم يهيج هذه فانه يبرد تلك الاجزاء
ويغلظها ويسكن لذعها وحدتها والحكة الحادثة منها فى تقرح القطاة وهو مقعد الرديف من الدواب
ومن الانسان الموضع الذى بمنزلة ذلك فيه قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا وتنسج وتتشقق وتتقرح
قروحا ردية لسبب كثرة الاستلقاء لما يكثر العرق فيهاج لدوام الاستلقاء وقلة وصول الهواء
البارد اليها وهى عضو كثير اللحم لين البشرة يسحجها ايسر الاسباب مثل العرق فانه بجلائه يرقق الجلد
ويسخنه فتتشقق وتتقرح عند اصابة الهواء البارد والاصطكاك بالفراش خصوصا فى المرضى الذين
ضعفت قواهم عن تدبير اعضائهم وتغيرت رطوباتهم واسترخت اجسامهم وينبغى اذا بدات تحمر
ان يترك الاستلقاء ان امكن ويستعمل عليها الروادع مثل الحضض والاقاقيا والطين الارمنى
والعفص والجلنار ويرش عليها الماورد والخل المبرد بالثلج حتى يسكن حرارتها ويتكاثف جلدها
وان لم يمكن ترك الاستلقاء فيقلب العليل فى اليوم مرات ويكشف العضو للهواء البارد حتى يصلب
ويتكاثف وينقطع عنه العرق ويفرش تحته ورق الخلاف منزوعا عن القضبان والجاورس ونحوهما
مثل الرمل والريش فى وعاء لين لئلا ينسحج من الاصطكاك بالفراش الصلب الخشن فان تنفط وتقرح
عولج بمرهم الاسفيداج وغيره من المجففات فى الصنان سبب تغير رائحة الجلد والمغابن كالابط و
الاربيتين ونتن النجو والبول والعرق ايضا عفونة اخلاط البدن واحتدادها بالحرارة الغريبة
ويعين على ذلك الحركات المشوشة للاخلاط المزعجة لها لانها تزيد فيها حدة وعفونة بثورانها

الحارة الغريبة واشتعالها لانها ترققها وتحركها الى ناحية الجلد فيظهر عفونتها وخاصة
حركة المباضعة لانها تحرك الاخلاط وتدفعها الى الظاهر كما تحركها سائر الحركات لكنها في ذلك
اشد واقوى لما يلزمها من اللذة والفرح ولانها تحرك المواد المنوية خاصة وتثير منها ابخرة
الى المسام ولانها توهن الحرارة الغريزية اكثر من سائر الحركات فيستولى النارية المعفنة على
الاخلاط ولهذا يعرض كثيرا لمستكثرها حميات عفنة وتاخير غسل الجنابة لما يحتبس تلك الفضول
المندفعة الى الجلد في المسام وتتراكم وتختلط بالاوساخ فيزداد عفونة ونتنا ويتعفن بها ما
يجاورها من الاخلاط ايضا وتناول ما من خاصيته ان يحرك المواد الحريفة الى ظاهر البدن مثل
الحلتيت وموضع الانجدان والحلبه والثوم والحروت بالثاء المثناة من فوق وهو اصل الانجدان
والانجدان الى ورقه والخردل ونحوها **وعلاجه** استفراغ الفضول الردية العفنة وتسكين
احتداد اخلاط البدن وتبديل مزاجها بالاشربة المبردة والسكنجبين والاغذية الملائمة مثل
الغرابيج والطياهيج المطبوخة بالخل ثم غسل البدن بالماء الفاتر ودلكه بالآس والنبق وورق
السوس والصندل ودلك الاباط بالمرداسنج المبيض المربى بالماورد والتوتيا مع قليل كافور وبالورد
الاحمر والسك والشب والسنبل والسعد ونحو ذلك مما يسد منافس البدن ويكثف الجلد ويمنع العرق
بالقبض والتجفيف وقد يتعفن المغابن وما بين اصابع القدمين واخمصاهما وتحت القدمين من
السمان بسبب كثرة عرق المالح او العفن الذي يتحلل من اخلاط حريفة عفنة في ابدانهم فان حرارتهم
الغريزية في الاكثر تكون ضعيفة لما تنغمر تحت الرطوبات الفضلية التي يكثر تولدها في ابدانهم
ولما ينضغط عروقهم باللحم فلا يبقى للروح فيها متسع ومجال يتنفس فيه فينطفى ولا يصل اليه الهواء البارد
ايضا كما ينبغي لضيق المنافس فيفسد بذلك مزاج الدم والروح ويضعف الحار الغريزي ويستولى
الحار الناري فيحدث في رطوباتهم الحرافة والعفونة **وعلاجه** الفصد والاستفراغ والامتناع من
الحركة لانها تسخن الفضول وتحركها وترققها وتبخرها وتزيد فيها الحرافة والعفونة خصوصا في
حر الهواء فانه يعين على ذلك والغسل بالماء الحار ليتنظف ظاهر البشرة ويزول عنه الاوساخ و
الفضول المندفعة اليه المتراكمة عليه والجلوس في الماء البارد ليتكاثف الجلد وينسد المسام فلا
يترشح منه العرق والفضول العفنة واستعمال ذرور العرق المتخذ من ورق السوس والتوتيا والمرتك

والجلنار والورد والطين الارمنى والحنا المحرق وقشور الرمان والكافور مسحوقة بالخل فانه
يجفف تجفيفا بليغا ويزيل العفونة ويوصل اثر القابضات الى الاعماق فينسد المسام من
اواخرها مجففة بعد ذلك ليكون تجفيفها وتنشيفها اكثر فان تقرحت هذه المواضع من جلاء العرق
غسلت
بالخل فانه ينظف القرحة من الوسخ ويجففها من الرطوبات المانعة لها عن الاندمال واستعمل
فيها مرهم العروق فانه مجففة للقروح **وقد يحدث** النتن في جلدة الراس من عفونة خلط يحصل
هناك من اندفاع البخارات الدهنية التي ترتفع الى الدماغ واكثر ما يحدث للمشايخ والاطفال لكثرة
الرطوبة التي هي مادة العفونة في ابدانهم وضعف الحرارة الغريزية الحافظة لها عن الفساد والتغيير
فيستولي عليها الحرارة الغريبة فتعفن لان هذه الحرارة ايضا تكون ضعيفة في ابدانهم ايضا عن
الاحراق **وعلاجه** بعد الاستفراغ الموافق ان يطلى بورق السوس والمرداسنج والتوتيا وقشور شجر الصنوبر
وجوز السرو المحرق ودقاق الكندر مسحوقة بشراب عفص ليقبض المسام ويسدها ويجفف الرطوبات
ويمنعها من الخروج **في فساد الاطراف بالبرد** سببه في ذلك توجه الحرارة والدم والبخارات الحارة ايضا دفعا
للبرودة واصلاحا لفسادها ثم احتقانها فيها لاستحصاف الجلد وانسداد مساماته فتحرق الاعضاء
وتميتها وتعفن هي وتعفنها اي الاعضاء لان كثرة الرطوبات توجب ضعفا في تصرف الحار الغريزي
وضعفه يستلزم استيلاء الحار الغريب وذلك موجب للعفونة وفي هذا الكلام خبط لان الاحراق هو
ان يميز الحرارة الجوهر الرطب عن الجوهر اليابس بالتصعيد والترسيب والتعفين هو ان تغير الحرارة
المادة الرطبة التي تشتمل فيها عن صلوحها للغاية المقصودة مع بقاء نوعها وبينهما بون بعيد بل سببه
ذلك ان البرد الشديد يكثف العضو ويجمعه فيعرض لذلك فيه فسوخ كثيرة في المواضع المنجذبة عنها
ويسد منافسه فيحتبس فيه ما كان يتحلل عنه من الفضول ويفقد الحار الغريزي الترويح فيختنق
ويعرض للعضو الم شديد من سوء المزاج ومن الفسوخ والتفرقات العارضة له فيرسل الطبيعة اليه
دما كثيرا للالم ولاصلاح فساد البرد والعضو يقبله اكثر مما يحتمله في خلقته لكثرة الفسوخ العارضة له
ولضعفه فيزداد بذلك تمدده والمه ولا يمكن ان يتحلل هذا الدم من منافذه ومساماته لانسدادها
بالبرد مع انه اكثر مما يمكن ان يتحلل من منافذه فيتعفن فيه ويفسد لضعف الحار الغريزي عن حمايته و
استيلاء الحار الناري على افساده ثم يتعفن العضو ايضا بعفونته ويفسد ويموت بانطفاء الحار الغريزي

فيصير اسود مترهلا كاعضاء الموتى والدليل على ان فساده بالتعفين دون الاحراق انه يترطب و
يترهل ويسترخى ويظهر منه رايحة نتنة كابدان الموتى ولو كان فساده بالاحراق لكان يجف وذلك
بمفارقة الاجزاء الرطبة ثم يترسب ويتفتت ما بقى فيه من الاجزاء الارضية كما يتفتت الحممة من النار
والاعشاب من حر الهواء والازهار والانوار فى الربيع من البرد المفسد من غير ان يفوح منها رايحة
عفنة وانما اختص القول بفساد الاطراف لان ضرر البرد بهما اكثر من سائر البدن لبعدها عن
ينبوع الحار الغريزى ولدوام انكشافها وملاقاتها للبرد وعلاجها ما لم تفسد بعد ولم تتورم
ايضا بل ابتدات تخضر بسبب جمود الدم لا بسبب انطفاء الحار الغريزى بالكلية كالخضرة التى تعرض
بعد تورم العضو ان تدلك جيدا لانه يسخن العضو ويذيب الرطوبات المنجمدة ويرققها ويجذب الدم
والروح الى الظاهر وتمرخ بالادهان الحارة كالزيت والزنبق وهو دهن الحل المربى بنور الياسمين
الابيض والرازقى وهو دهن السوسن الابيض ونحوها فانها تسخن وتلين وتزيل القبض والجمود
وتفتح السدد والمسام واما عند ما يتورم العضو من غير ان يعرض له خضرة او سواد فينبغى ان يوضع فى ماء حار
لانه يسكن الوجع بسبب انه يلين ما صلب من العضو ويرخى ما تمدد منه وينفع الفسوخ والتفرقات التى فيه
ويعدل ما عرض له من سوء المزاج ويلطف ما غلظ من الفضول ويذيبه ويرققه ويزيل الجمود عنه ويحلل
ما فسد وخبث منها فلا يسرى الفساد والعفونة منه الى العضو خصوصا الذى قد طبخ فيه الاكليل والبابونج
والشبث والنخالة وتبن الحنطة والشلجم والكرنب والشيح والنمام والمرزنجوش وبزر الكتان والحلبة فانها
تسخن وتحلل وترخى ثم يخرج ويمرخ بالادهان الحارة فان تاثيرها حينئذ يكون اشد واقوى بسبب استرخاء
الجلد وتفتح المسام وترقيق الفضول بخلاف ما لو قدم التمريخ على الابزن فانها مع ما يكون تاثيره
ضعيفا يمنع تاثير الابزن لان الدهن للزوجته يلحج فى المسام ولا يمكن الماء الحار من النبات و
النفوذ ولذلك من مسح بالدهن وغاص فى الماء الحار والبارد قل احساسه بالحرارة والبرودة
وان هى اخضرت واسودت فينبغى ان يشرط شرطا عميقا لان ذلك انما يكون من انطفاء الحار الغريزى
وموت الدم وفساده فاذا ترك امات العضو وافسد اللحم ولا يمكن ان يتلاحق ضرره بالمحللات لفظاعة
الامر وضيق الوقت وضعف قوى الادوية بالنسبة اليه ويوضع فى الماء الحار لئلا يجمد شئ من الدم
فى فوهات مواقع الشرط فلا يخرج بتمامه بل ينبغى ان يترك فيه حتى يحتبس الدم من نفسه ثم يطلى بطين

ارمنى مذوف فى ماء وخل ممزوجين فان ذلك يمنع فساده ويغسل بعد ذلك بشراب معتق لانه يسخن
العضو ويزيل العفونة ويجلو القرحة من الوسخ او ماء وخل لانه يجفف القروح ويزيل وسخها ويقوم
فيها مقام الكى ويزيل العفونة يفعل ذلك مرارا الى ان يجف القرحة وينبت اللحم فى مواضع الشرط ويصلب فاذا
لم يتدارك بالعلاج حتى تجاوز الامر الخضرة والسواد وبدات الاطراف تعفن ينبغى ان يوضع عليها اطراف السلق
والكرنب المبرخة مخبصة بالسمن حتى يسقط كل ما قد عفن واخضر واسود لئلا يسرى العفونة منه الى ما يجاوره
من المواضع الصحيحة فيتعفن وهذا اولى من استعمال الحديد فانه ربما اصاب شظايا العصب والعروق الا اذا
لم يمكن الاسقاط بغير الحديد فانه ح لا بد من استعماله ثم يعالج بعلاج القروح من التجفيف وغيره على ما سيجئ
فى حرق النار والماء والدهن الحارين وغير ذلك اما علاج حرق النار اذا لم يبلغ الامر فى الاحراق
الى ان يتميز المائية عن الدم ويندفع من اطراف العروق الى ما تحت الجلد ويحتبس هنا ويتنفط فتبريد
الموضع بالخرق المبردة بالثلج والاطلية المبردة ليدفع ضرر الحرارة بالمضادة ويطفى اللهيب الحادث فى
الدم فلا يتميز عنه المائية حتى يتنفط ويمنع منه ان يتغمس عليه بيضة فانها تبرد وتسكن اللذع او يلطخ
بالمداد الذى يكتب به وهو المعمول من الدخان والصمغ فانه يبرد ويجفف تجفيفا شديدا قال جالينوس فى
التاسعة اذا ادخل المداد بالماء وطلى على حرق النار وترك عليه نفع من ساعته او يضمد بالعدس
المطبوخ فانه يبرد ويجفف ويسكن حدة الدم ويغلظه او بالطين الارمنى والماء والخل فان ذلك
يبرد ويجفف ويسكن حرقة الدم وان تنفط وكان شيئا عظيما مولما يخاف من انصباب المواد اليه
ينبغى ان يفصد ويلطف التدبير ليقل الدم ويطلى بمرهم الاسفيداج فانه يبرد ويجفف وينشف الصديد
من غير لذع وان كان الامر اغلظ يداوى بمرهم النورة المعمول من النورة المغسولة بسبع مرات حتى
يزول حدتها كلها او من دهن الورد وطين قيموليا لان تجفيفه ونشفه اكثر والمرهم المتخذ من رماد
ارجل الدجاج فان رماد العظم اجف وعظم الطيور اجف لانها ايبس مزاجا من المواشى وارجل الدجاج اجف
لكثرة حركتها وتعريها عن اللحم بخلاف الديكة لان فى اعضائها رطوبة بورقية حادة لذاعة ورماد
الملح الدرانى وهو الملح المتحجر الصافى اللون الشبيه بالبلور فانه يجفف وينقى من الجسم الذى يلقاه ما هو
رطب ويجمع منه بقبضه ما هو صلب واذا احرق صار اشد تحليلا بسبب ما يكتسب من النار واكثر تجفيفا و
اقل لذعا وحرقة لفناء الاجزاء المالحة الحادة منه بالاحراق ودقيق الارز واسفيداج الرصاص وبياض

البيض ودهن البنفسج واما حرق الدهن الحار فيداوى بمثل هذه المراهم ومما يخصه لحلمة يتخذ من بياض
البيض وشيء من الزيت والاسفيداج بان يجعل الجميع فى قارورة ويضرب حتى يستوى واما حرق الماء الحار
فينبغى ان يصب عليه قبل التنفط ماء الرماد وهو الماء الذى ينقع فيه الرماد مرة ثم يصفى وينقع فيه
رماد آخر يفعل ذلك مرات فانه يجفف ويقبض من غير لذع واما الزيتون المملح فانه يجفف بما اكتسب من
الملح ويقبض ويبرد بما اكتسب من الزيتون ويبرد بالخرق المبردة فان تنفط يداوى بمرهم النورة ومما
يخصه ويستعمله الحارث بن كلدة الثقفى طبيب اهل مكة فى زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم
رماد الشعير مضروبا بصفرة البيض وقد يحدث الاحتراق والتنفط عن نفخة الصواعق والصاعقة
قصفة رعد تنفض معها شعلة من نار لا تمر بشيء الا احرقته وسببه ان الدخان ارتفع من
الارض وخالط السحاب وخرقه فى هبوطه عند تكاثفه بالبرد اشتعل بقوة التسخين الحادث من الحركة
القوية والاصطكاك فلطيفه ينطفى سريعا وهو البرق وكثيفه لا ينطفى الى ان يصل الى الارض
وهو الصاعقة اذا وقعت على شيء قريب من الانسان فوصل اليه شيء يسير من لهيبها وعلاجه علاج
حرق النار وقد يحترق الجلد من الشمس الحارة ويعالج بالمرهم الكافورى ومرهم الخل واما من احرق جلده
على البلادر فسبيله ان يشرط ويحجم ليستفرغ الصديد المتميز عن الدم بالاحتراق والمواد الحارة المتوجهة
الى العضو بسبب الحرقة والالم ثم يداوى بمرهم الخل ليجفف القرحة بسرعة فى الجراحات الجراحة هى
تفرق اتصال يعرض فى اللحم اذا لم يتقيح فاذا قاح قيل له قرحة وقد يقال للتفرق الحادث فى غير اللحم
ايضا جراحة لكن المشهور هو الاول وهى اذا كانت صغيرة بسيطة ليست معها عوارض اخرى من سبب
كانصباب المواد او عرض كالم مبرح او مرض سوء مزاج او سوء تركيب فالمراد بالعوارض ههنا معنى اعم
وتكون مستوية الشفاة غير متوجة غير غائرة يلتقى شفتاها عند الربط بمجرد الربط ولا يبقى بينهما
فرجة عند الانطباق والانضمام وينضم قعرها كله وكانت طرية بدمها فينبغى ان يوضع رفادتان
مثلثتان على جانبى الشق فان المثلثة اضبط لموضع الشق من المربعة لان طرفى القاعدة يضبطان
الطرفين والزاوية تضبط الوسط فيكون تلك الزوايا معينة على جمع اجزاء العضو الى موضع التفرق
وذلك بسبب سرعة الالتحام ويشد برباط ذى رأسين ربطا جامعا للشفتين من غير ان يكون خفوا لا
يضمها ضما صالحا ولا وثيقا مولما يوجب الورم فلا يمكن مع الورم ان يعالج الجراحة مبتدئا بالربط

من

من رأسين حتى يرد الشفتان الى الوسط ان كانتا قد انفرجتا الى الوراء ويمنع من ان يتخللهما شيء
من دهن او شعرة وغيرهما من الاجسام الغريبة لانه يمنع من التصاق الشفتين والتحامهما فان الجراحة
اذا ضمت بجملتها وهى طرية غير متعفنة ولا متغيرة احاط بها الدم اللزج المغرى من الجوانب فالحمها
وان لم تكن طرية بدمها وقد اتى عليها يومان او ثلثة الا انها لم تتقيح بعد فينبغى ان تحك بمجس
عريض حتى يدمى ثم تربط على ما ذكر فانها تبراء الى ثلثة ايام من غير احتياج الى استعمال دواء فاما
ان كانت جراحة عظيمة غائرة لا تنضم من اولها الى قعرها بالربط فينبغى ان يذر عليها الذرور
الملحم وهو الذى يجفف من غير لذع وتبقى ويجعل الرطوبة التى بين طرفى الجراحة لزجة مغرية فيلتصق
احدهما بالآخر مثل الذرور المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين فانها تجفف الرطوبة الحادثة
فيها المانعة من الالتحام ويحدث اللحم والحلواء لما يكثر الدم فى البدن فيكثر نصيب العضو المجروح وهو
لضعفه لا يقدر على التصرف فيه كما ينبغى فيفسد ويصير قيحا وضرا ويضمد حواليها بالزد والصندلين
وماء الهندبا وماء الكزبرة ليمنع انصباب المواد الى موضع الجراحة ويذر على الرفائد الصندل اليابس
المسحوق من غير ان يخلط بشيء من العصارات لئلا يترطب الجراحة بها ويفسد ان اوجب الحال ذلك لتقليل
الدم وان كانت شفتاها لا تجتمعان بمجرد الربط فينبغى ان يخاط واكثر ما يكون ذلك اذا وقعت الجراحة
فى عرض البدن وان كان لها غور وقد سقط منها شيء من اللحم ولا ينضم اجزاؤها الى القعر ويقع بينها فضاء
تجتمع فيه رطوبة صديدية ووسخ وهو شيء غليظ يسيل من القروح والجراحات اما ابيض او اخضر او اسود
او مثل دردى الشراب فيحتاج الى ادوية فيها تجفيف تنشف الرطوبة المجتمعة فيها وجلاء يجلو الوسخ عنها
فان الصديد والوسخ يمنعان الطبيعة من استعمال الغذاء على الواجب من الالحام لانه لا يتم الا بالتجفيف
بسبب ان المنفعل كلما كان اكثر كان فعل الفاعل فيه اضعف ولا بد ان يجتمع فى هذه الجراحة التى فيها فضاء
وفى جميع القروح هاتان الفضلتان لضعف العضو عن دفع ما يفضل فيه عن الهضم الرابع مما قد انفتح قبل ذلك
غليظة وسخا على الجلد ولطيفه بخارا خارجا عن المسام بل عن التصرف فى الغذاء الوارد عليه واحالته
جزء اله فيصير اكثره فضولا لذلك بل عن دفع الفضول التى تنصب اليه بسبب الوجع والادوية التى تفعل ذلك
باعتدال من غير افراط يؤدى الى ذوبان اللحم الصحيح وتنشف الرطوبات التى يحتاج اليها فى تكوين العضو ولا
تفريط لقصر عن الاتيان بالواجب هى الكندر والصبر والزراوند والايرسا وقلميا الفضة والتوتيا

اذا استعمل نثورًا من غير ان يختلط بشمع ودهن وينبغي ان يكون ربط هذه الجراحة مبتدئا من غورها
ربطا اشد لينضم طرفاها عند القعر ما امكن وليثبت الدواء الملحم عليه وليحسن عصرها فلا يحتبس
فيها شيء من الوضر والصديد بل يتحلب منه الى فمها ثم يرخى عند فمها ليسهل سيلان الصديد منه ويشكل
العضو بشكل يسيل منه الصديد دائما بسهولة ولا يحتبس فيه بان فم الجراحة الى اسفل وقعرها الى اعلى
فيسيل الصديد بطبعه قال جالينوس اني قد ابرات جرحا كثيرا كان غوره عند الركبة وفوهته عند
الفخذ بان نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف
وغيره تعليقا يكون الفوهة ابدا الى اسفل ويحشى كل وقت بالقطن الخلق حتى ينقيهما من الصديد
بالنشف ومن الوسخ بالتاكل ثم اي بعد التنقية يعالج بالذرورات والمرهم المنبتة للحم وهي التي تعقد
الدم الوارد على الجراحة لحما بالتجفيف وبعد نبات اللحم فيها يداوى بالادوية المدملة الخاتمة لها
وهي التي تجفف سطح الجراحة حتى تصير خشكريشة عليه تحفظه من الافات الى ان ينبت جلد مثل المرداسنج
والشيح المحرق وهو الودع الكبير الحجم وورق السوسن والهليلج والعفص والجلنار والعروق والصبر ونحوها من
الادوية المجففة التي لا لذع فيها بحسب لين الابدان وصلابتها فان الابدان اللينة مثل ابدان الصبيان
والنسوان يكفي فيها ما يجفف تجفيفا يسيرا يردها الى حالتها الطبيعية مثل المرداسنج والشيح واما
الابدان الصلبة مثل ابدان الاكرة والفلاحين فيحتاج فيها ادوية قوية التجفيف لتردها الى ما
كانت عليه في الصلابة مثل العفص والجلنار والصبر واما اذا كانت الجراحات مركبة مع امراض
اخرى مثل سوء مزاج البدن وامتلائه ومثل الورم وكسر العظم وقطع العرق والعصب او مع اعراض
مثل شدة الوجع وفساد اللحم فينبغي ان يقبل على مداواة تلك الامراض ودفع تلك الاعراض بتبديل
المزاج لان رداءة مزاج العضو يلزمها ضعف القوى الطبيعية التي عليها مدار الامر في العلاج وفساد ما
يرد عليه من الغذاء لعدم تصرفه فيه بسبب الضعف فيصير فضلا وبنقص الامتلاء لان الامتلاء
وان كان من خلط صالح يمنع من الالتحام بالترطيب وتدبير الورم لما مر وجبر الكسر لانه ما لم ينجبر كسر
العظم لم يمكن التصاق شفتي الجرح وقطع النزف لان سيلان الدم من الموضع يمنع الالتحام بالترطيب
ويضعف العضو ايضا وعلاج جراحة جراحة العصب لانه لشدة حسه يعرض من جراحته اوجاع شديدة
واعراض عظيمة مانعة عن الالتحام وتسكين الوجع لانه يعوق الطبيعة عن تدبير البدن والتصرف

في

في الادوية المستعملة للالحام ولانه يوجب الورم ايضا واخذ اللحم الفاسد لانه يمنع الالتحام على
ما علم كل في موضعه وتسكين الوجع يكون بالضمادات المخدرة كالافيون والبنج ونحو ذلك ومما يسكن
الوجع بخاصية فيه ان يوخذ رمانة حلوة فيطبخ في الشراب الحلو ويضمد بها ويعالج فساد اللحم و
اسوداده بالتضميد باطراف الهندبا وعنب الثعلب والخطمي والسمن ودهن البنفسج حتى يقف الفساد
ويسقط السواد وبمرهم الزنجار بعد تسكين المزاج وتعديله ووقوف الفساد فانه ياكل اللحم الفاسد
ويسقط السواد ايضا وان كانت الجراحة على الراس وكان عظم القحف مكسورا معها ينبغي ان ينثر
عليها الذرور الملحم المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والاقاقيا فانها تجبر العظم ايضا
وان وقعت الجراحة على البطن وخرجت الامعاء والثرب فينبغي ان يرد ويخاط الشق خياطة تلزق
الصفاق بالمراق لانه عصبي بطيء الالتحام وان انتفخت الامعاء ولم تدخل الى داخل البطن فانها
ان لم يبادر الى ردها من ساعتها انتفخت وغلظت لما يتولد فيها من الرياح بسبب برد الهواء الخارجي
والحالة الاجزاء التي فيها رياحا غليظة فليكمد بالشراب المسخن فانه يسخن اكثر من اسخان الماء مع
اسفنجة مغموسة فيه حتى يذهب انتفاخها بتحليل الرياح ثم يعلق العليل بيديه ورجليه حتى يتحدد بطنه
ويزول ثقل الامعاء الداخلة وضغطها عن الامعاء الخارجة حتى اما بنفسها ميلها وجذب الامعاء
الداخلة لها او بعمل يسير وينبغي ان يجعل الطرف المجروح اعلى وارفع من الطرف الاخر فان كانت الجراحة
في الشق الايمن يعلق مائلا الى الايسر وان كانت في الايسر يعلق مائلا الى الايمن وان لم يدخل بهذا
التدبير فليوسع قليلا على حسب الضرورة ويرد الخارج ويخاط واما الثرب فان تلوحق سريعا قبل ان
يسود ويخضر او ان ياتي عليه زمان له قدر وهو مكشوف فيرد الى الداخل ويخاط وان لم يتلاحق حتى
يسود او يلبث مكشوفا ادنى لبث فينبغي ان يقطع ما اسود منه لانه يتعفن ويسري العفونة منه الى
الاجزاء الصحيحة ويقطع ما لبث في الخارج قليلا لانه يبرد بردا لم يعد الى مزاجه الاول وان رد الى
الداخل بل يتعفن سريعا لانه لفرط رطوبته يستعد للعفونة عند ضعف حرارته الغريزية وقت البروز
الى الخارج بالهواء البارد ويعين على ذلك سخافة جوهره وتخلخل بنيته وبرد مزاجه وانعقاده من
مائية الدم بخلاف ما يبرز معه من اطراف الكبد واللفافات الامعاء فانها وان بردت بردا شديدا
فانها لا تصير بحيث اذا ردت الى مواضعها لم تعد الى طبيعتها الاولى لانتفاء تلك الاسباب فيها

ولذلك لا تتعفن بعد ان يشتد كل عرق عظيم فيه من الشرايين والاوردة بخيط دقيق من ابريسم
لئلا يحدث النزف عند قطعه ثم يرد الباقى الى داخل ويخاط مراق البطن بخيط معتدل بين الصلابة
واللين لان الشديد الصلابة ربما خرق الجلد والشديد اللين انقطع واما جراحة العصب فينبغى ان لا
تلحم حتى ياتى عليها ايام ويومن حدوث الورم فانه لشرف حسه يعرض له اوجاع عظيمة ويتوجه
اليه مواد كثيرة موجبة الاورام عظيمة فلذلك لا ينبغى ان يوضع عليه فى الابتداء الادوية الملحمة
بل المسكن للوجع فانها اذا اورمت يخاف عليها ان يتشنج ويبلغ ذلك التشنج الى الدماغ ويهلك العليل
وينبغى ان يصان عن الماء البارد لانه يجمع اجزاء العضو ويكثفها ويمنعها من التحلل فينضغط العصب
ويغلظ ويزيد فى عرضه فيحدث التشنج ولانه يغوص فى موضع الجراحة ويحدث فيه لذعا وغرزا فانا
يعين على انصباب الفضول اليه ولانه يرطب الجراحة فيكثر فيها الصديد ويخاف ح اذ يودى الى
العفونة وكذا عن الماء الحار ايضا لانه ابلغ فى التليين من البارد لان تمكنه فى الغوص بسبب لطافة
اكثر ولانه مع ما يرطب يسخن ويرخى ويوتى اللحم بانحلال الرطوبات فيسرع اليه العفونة والهواء
البارد ايضا لما علم ويكمد بالزيت المفتر المائل الى السخونة لان الفاتر بارد بالقياس الى العصب
وذلك لتسكين الوجع وهو اولى من الماء الفاتر لانه لزج يلج بالموضع وهو مع ذلك حار باعتدال يابس
بالقياس الى سائر الادهان وفيه لطافة ويغرق العضو كله بالزيت المفتر لتسكين الوجع والامن
من التشنج ويوضع عليها القيروطى المتخذ بزيت الانفاق وهو الزيت المعتصر من الانفاق وهو اسم
يونانى يطلق على حصرم الزيتون وعلى كل ثمرة فجة غضة فانه ايبس من باقى الاصناف واشدها
او بدهن الآس والورد لما فيهما من القبض مع قليل فرفيون فيمن كان مزاجه ايبس ولحمه اصلب لان
ادوية العصب يجب ان لا تسخن ولا تجفف ولا تجلو فوق الواجب ولا تقصر فيها عن الواجب وان يكون
فيها لطافة فى الغاية وقوة نفوذ يصل بها الى العمق من غير ان يضعف قوتها عند نفوذها فى الجلد
ووصولها الى موضع العصب الفرفيون كذلك او يذر عليها علك البطم فى الامزجة الشديدة الرطوبة
مثل النساء والصبيان فانه افضل انواع العلك وليس له قبض شديد وفيه شىء من المرارة بسببها يحلل
ويجلو ويجذب من العمق وهو لطيف جدا يجفف تجفيفا لا اذى معه اذ ليس له حرارة كثيرة بقليل زيت
واذا اورمت ورما حارا يضمد بالادقة مثل دقيق الباقلى والكرسنه والحمص والاسوقة مثل سويق

التشمير

التشمير معجونة بسكنجبين لان الاشياء الكثيفة تستفيد من الخل حرارة لطيفة بسببها تغوص الى العمق
واما السكر فلانه يكسر برودة الخل ولذعه ويميل به الى الاعتدال او يضمد عند شدة الحرارة بمرهم متخذ
من توبال النحاس فانه يقبض ويعصر ويمنع القروح من الانتشار ويدملها والكندر فانه يقبض ويحلل ويملأ
القروح ويدملها ويمنع الخبيثة منها من الانتشار والزيت والعفص فانه يحلل بلا اذى وينبت اللحم والشمع
والخل وقليل زاج فانه يقبض ويجمع وينفع الجراحات وصنعة هذا المرهم ان يسحق الادوية بالخل عشرة ايام
متوالية لما ان السحق يلطفه ويبرز الحرارة اللطيفة التى فيه ثم يلقى فى قدر نحاس ويحرك جيدا حتى يستوى
ويطلى ويوضع فوقه صوف مبلول بزيت وخل ليحلل ويبرد ولكن هذا على حسب زيادة السخونة فان الادوية
الباردة تضر بها ضررا عظيما وتحدث فيها تشنجا وتمددا يودى الى الهلاك وان عرض فيها التشنج
فينبغى ان يقطع العصبة المتمددة لئلا يبلغ التشنج الى الدماغ فيهلك العليل ويكمد الموضع والمواضع
القريبة منه بالدهن ثم يمرخ الفقرات والراس والعنق بدهن البنفسج وشحم البط والدجاج وان كان مع
الجراحة عظم مكسور فيضمد بضماد الجبر المقوى على ما سياتى وان كانت فيها شظية عظم يضمد بالزراوند
المدحرج فانه يجذب من العمق حتى يخرج الشظية لانها تمنع الاندمال ما دامت فيها لما تحول بين
شفتيها ثم يضمد بالكندر والمر معجونا بعسل وان فسد فيها العظم ومنع من الاندمال لما ينفصل عنه
بسبب فساد مزاجه وعجزه عن استعمال غذائه على ما ينبغى صديد رقيق يرطب الجراحة ويرخيها ويعرف ذلك
بفساد اللحم الذى عليه لانه يرم من الصديد المنصب اليه ويتولد فيه المدة ويتعفن ويفسد وترهله
واسترخائه لكثرة الرطوبات الفاسدة ودخول المرود فيه بسهولة بسبب الاسترخاء فينبغى ان ينقى اللحم
الفاسد بالحديد او بالادوية لان الحديد ربما يصيب شظايا العصب والعروق وينحت العظم بمجرد
حاد او بمبرد الى ان يظهر لونه الطبيعى او ينشر اى يقطع بالمنشار او بالمثقب على ما سياتى بيانه فى باب
القروح ويخرج من الموضع وينحت صحيفة قران على قدر العظم ويوضع مكانه واما ان وقعت الجراحة
على عرق وحدث النزف اما فى الشريان فلدوام حركته ورقة قوام دمه واما فى الاوردة فاما
لرقة قوام الدم واما لرداءة مزاج اللحم وعسر قبوله للالتحام فيكبس الموضع بخرقة مبلولة بخل لانه مع
ما يبرد ويقبض يغوص فى العمق ويقوم فى الجراحات مقام الكى فلذلك يقطع النزف من اى عضو كان
وماورد فانه ايضا يبرد ويقبض ويبرد ما فوقه اى ما فوق الموضع الذى منه الدم اليه تبريدا

قويا لان البرد يغلظ الدم ويجمده ويكثف المجارى ويضيق الفوهات ويسدها فينقطع النزف
او يقل ويشد اى ما فوقه شدا وسطا لينضم المجارى واما الشد الوثيق فانه يحدث وجعا فيه
ويجذب المادة والمسترخى لا يحبس الدم ويضمد بضمد البلاط منه معمول من الرخام المخلوط بالغرى
المتخذ من جلود البقر ومنه معمول بالصبر والمر ودم الاخوين والعلك والانزروت والصمغ العربي
من كل جزء ومن اصل المرجان والزاج من كل نصف جزء معجونة بماء الصمغ العربى او بتراب الجرار الخزفية
حين يخرج من الاتاتين او بالراتنج او يضمد بدقيق الكندر والصبر والعفص المدبر وعو الحرق
المطفى فى الخل والجبسين وغبار الرحى ذكر صاحب الكامل فى الحواشى ان مرادهم بغبار الرحى غبار الدقيق
مشوبا بغبار حجر الرحى ودم الاخوين ببياض البيض ووبر الارنب فان بعض هذه تقبض المادة وتضم
المجارى وبعضها يغرى ويحدث سددا فى فوهات المجارى مانعا من خروج الدم وبعضها يجفف
وينشف الرطوبات المرخية لفوهات المجارى المهيئة للتوسع ويشد ولا يحل اسبوعا حتى ينبت عليه اللحم
فان لم ينقطع يحشى بالنورة الغير المطفاة والزاج فانهما من الادوية الكاوية وهى التى تحدث خشكريشة
على وجه الجراحة ويمنع من خروج الدم ويشد او يشال العرق ان امكن بان يكشف عنه الجلد واللحم الذى
يغطيه ثم يرفع من موضعه بصنانير ويبتر اى يقطع بعد ان يشد كل من طرفيه بخيط ابريسم وذلك
لينقلص كل واحد من طرفيه الى جهته ثم يحشى بما ذكر ويشد حتى ينبت عليه اللحم فينطبق على كل من
طرفيه والا اى وان لم يمكن قطع العرق فليكو بالذهب المحمى بالنار حتى يصل اثر الكى الى غور الجراحة
حتى يفعل خشكريشة عميقة غليظة لا يسهل سقوطها بل تثبت عليها مدة طويلة فى مثلها يمكن ان
ينبت اللحم واما الكى الضعيف فلا يفعل الا خشكريشة ضعيفة تسقط بادنى شئ فيعود البلية اعظم
مما كانت مع انه يسخن تسخينا شديدا ويجذب مادة كثيرة ان لم يمكن ذلك اى حبس الدم بالوجوه المذكورة
وفيه تكرار **فى نشوب النصل والشوك وغير ذلك** اما النصل فينبغى ان يخرج بكلبتى السهام ويحشى
بالمر والكندر حتى يلتحم واما الشوك والزجاج ونحوهما مما ينشب فى البدن ولا يمكن جذبه بالالة
فتدبيرها ان يضمد الموضع باشياء مرخية ليتسع الثقب فيسهل خروج الناشب مثل الاشق وبصل النرجس
واصول القصب معجونة بعسل فانها مع ما يرخى يجذب من العمق ايضا وباشياء جذابة كالزفت وعلك
الانباط والراتنج والزراوند **فى القروح** القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المنفجرة وعن البثور

المتفجرة فان تفرق الاتصال اذا امد اى صار ذا مدة وهى الغسل الابيض الاملس المعتدل القوام
السائل من موضع التفرق عند ما كانت نضيجة وقاح القيح مرادف للمدة يسمى قرحة والغرض فى مداواة
القروح البسيطة التى ليست معها عوارض اخرى مما يعرض للبدن يمنع عن الاندمال من سبب مثل سيلان
الفضول والمواد اليها او مرض اما سوء مزاج واما سوء تركيب واما تفرق اتصال او عرض مثل الوجع
وسواد اللحم تجفيفها عن التصديد لانه يمنع من انبات اللحم لان الطبيعة بسببه تعجز عن استعمال الغذاء
على الواجب لان المنفعل اذا كثر ضعف تاثير الفاعل فيه وجلاؤها عن الوسخ لما قلنا وانما احتيج فى
الاول الى التجفيف لانه رطوبة رقيقة تنشف بالمجففات وتتحلل بالتحلل الخفى وفى الثانى الى
الجلاء لانه لغلظه يحتاج الى ما يجرده عن سطح العضو اللذين يتولدان فى القرحة من الغذاء الصائر
الغائر اليها لضعف العضو عن هضمه فيصير اكثره فضلا فيه وعن دفع فضلاته والفضلات
المتحلبة اليه من الاعضاء الاخر فيتغير رقيقه ويصير صديدا وغليظه ويصير وسخا وهو شئ خاثر جامد
ابيض ان كان نضيجا او الى السواد او كالدردى ان لم يكن نضيجا وقد يكفى فى تجفيف القروح وجلائها اذا
كانت الرطوبة قليلة غسلها بالخل والشراب وماء العسل وحشوها بالقطن الخلق فانه ينشف الرطوبة
المتولدة فيها يوما فيوما ويجلو الوضر ياكله وينقى القرحة منه فتندمل هى بنفسها ولا يحتاج الى شئ
آخر من المدملات سوى ان يوضع عليها قطنة خلقة مدهنة بدهن ورد لئلا يكثر تجفيف القطن لان
مثل هذه القرحة متى استعمل فيها المجفف القوى جفف الرطوبة الاصلية ومنع بذلك من انبات اللحم
ويصغر مقدار القطنة كل يوم حتى يجف القرحة ويصلب لحمها وربما احتاجت الى مراهم حابسة مجففة
حيث كانت كثيرة الرطوبة وضرر لتقوى على افناء هذه الرطوبة بمنزلة المراهم المتخذ من المرداسنج
والعروق المربى بالخل والزيت فان الزيت يصلح كيفية تلك الادوية ويمنعها من تجفيف الرطوبات
الاصلية لكنه يرطب القرحة ويرخيها اذا استعمل مفردا فكل واحد منهما يضر بالقرحة والمجموع يتم به
الغرض المقصود وبمنزلته مثل هذا المرهم المذكور اذا زيد فيه المجففات مثل العفص والجلنار والشب
والقليميا وورق السوس ويسير من الزنجار اذا كانت الجراحة المتفجرة فى ابدان صلبة كابدان
الاكرة والفلاحين وغيرهم من ارباب الكد ليردها من السخافة والرخاوة التى عرضت لها الى حالها
الاولى من التجفيف والتصلب وان كانت الجراحة غورا فيحتاج بعد التجفيف البالغ بسبب ان رطوبتها

لا تسيل منها بسهولة كما في القروح المستوية بل تنصب الى الفضاء الذي في غورها وتجتمع فيه وقد
يبلغ الى حد يعجز المجففات عن تجفيفها فيحتاج الى شق اسفل العضو عند نهاية الغور لتسيل منه الى
الذرورات والمراهم الملحمة وهي التي يلتصق احد سطحي القرحة بالآخر بتعريتها ولزوجتها مثل الذرور
المتخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين والمرهم المتخذ من المرداسنج اذا طبخ معه ثلثة اضعافه
زيت وينثر عليه بعد ان ينحى قليل من الانزروت ودم الاخوين والقنة والكندر والزفت
فان كان للقرحة فم ضيق يدخل فيه المراهم بالفتل ليصل الدواء الى قعرها وينقيها وينبت اللحم فيها
ويحفظ ان لا يلتحم الفم والغور باق بعد فيجتمع فيه صديد ووضر ويحتاج الى البط واخراج ما فيه وذلك
بان يوضع على فمها قطنة مدهنة حتى ينبت فيه اللحم من العقر وصار مساويا لسطح الجلد فان القطن
مع ما ينشف الرطوبة يحول بين شفتيها فلا ينضم وَأَمَّا الْقُرُوحُ الْعَسِرَةُ الِانْدِمَالِ قال جالينوس
في شرح الفصول هذه القرحة منسوبة الى اول من يذكر انها حدثت على بدنه وهو خيرون الطبيب
وذكر في كتابه حيلة البرء ان بعض القروح سمي باسم مشتق من اسم المداوي الاول وهي القرحة المسماة
خيرونا ولا منافاة بين القولين اذ يمكن ان يكون ذلك الطبيب مع اشتهاره بانه اول من حدثت
به مشهورا ايضا بالانجاح في معالجتها وانه المداوي الاول لها فعسر برؤها تكون اما لقلة الدم
في البدن لانه هو المادة التي تصلح ان يتكون منها العضو الذاهب ويلتحم فان لكل شيء جسماني فاعلا
وقابلا والفاعل ههنا هو القوى البدنية والقابل الدم الصالح ولذلك يعسر اندمال القروح في
الاعضاء الغير اللحمية وفي ابدان المشايخ وعلامتها ان تكونا لقرحة وما حواليها قليلة الحمرة سليمة
من الورم يابسة ضامرة والبدن منهوكا قليل الدم وعلاجها الدلك اي دلك العضو المتقرح لاجتذاب
الدم اليه والتكميد بخرق مبلولة بالماء الحار ليجذب الدم اليه بحرارته من غير تجفيف كالملح و
النخالة ولا ترطيب مفرط يكثر الصديد ويونث اللحم ويوجب اللذع كما يوجبه انصباب الماء الحار عليها
ولذلك لا ينبغي ان يبالغ عليه بل يمسك عنه اذا احمى العضو وانتفخ ولا ان يكون حارا جدا لانه
يحلل اكثر مما يجذب خصوصا اذا طال زمان استعماله وتغليظ تدبير العليل ليتولد منه دم كثير
متين لا يتحلل بسرعة واستعمال المرهم الاسود المتخذ من الزفت والزيت والراتينج والشمع ومخ ساق البقر
فانه يجذب الدم وينبت اللحم واما لرداءة الدم في البدن حتى ان ما ياتي القرحة من الدم لا يستحيل لحما

لعدم

لعدم صلاحيته لذلك بل يستحيل وضرا لعجز قوة العضو عن اصلاحه وعلامتها رداءة اللون والسحنة
اما الى بياض رصاصي وصفرة ان كان السبب فيه فساد مزاج الكبد فان فساد مزاجه اما ان يكون
الى البرودة فيكون اللون ابيض لكثرة تولد الرطوبات البلغمية واما ان يكون الى الحرارة فيكون اصفر
لكثرة تولد الصفراء او الى سواد وتمش ان كان السبب فيه فساد مزاج الطحال فلا يجذب السوداء من
الكبد فيختلط مع الدم الى سائر البدن وعلاجها اخراج الدم الردي والخلط الفاسد من البدن
بالفصد والاسهال واصلاح مزاج الكبد والطحال واما لضعف قوة العضو وعدم تصرفه فيما يرد
عليه من الغذاء على ما ينبغي لسوء مزاج حار في البدن الاولى ان يقول في العضو وعلامته حمرة الموضع و
تلهبه والوجع الشديد وعلاجه الفصد من العرق الموافق لذلك العضو المتقرح واخراج الدم بحسب
الواجب واستعمال التدبير المبرد المطفي والمرهم البارد مثل مرهم الاسفيداج والمرهم المتخذ من الخل و
المرداسنج والعروق لزيادة التجفيف واستعمال الطلاء المبرد على حوالي القرحة واستعمال الصندل المحو
اليابس على الزيادة واما لسوء مزاج بارد وعلامته كمودة اللون لقلة الدم المشرق وجموده وقلة
الحرارة وعلاجه تسخين المزاج بالاغذية الحارة كماء اللحم بالتوابل واخذ الزبيب والتين اليابس و
تكميد العضو بالماء الحار واستعمال مرهم الباسليقون المتخذ من الزفت والراتينج والقنة مع الشمع
والزيت والمرهم الاسود المعمول من المرداسنج المغلي بالزيت الى حد السواد ومن الكندر ودم الاخوين
والانزروت واما لسوء مزاج رطب وعلامته ان يكون القرحة كثيرة الرطوبة والصديد رخوة
اللحم وعلاجه تنقية البدن بالهليلج فانه مع ما يسهل يجفف الرطوبة وكذلك التبريد والتغذي
بالاغذية الناشفة مثل الطياهيج المشوية والمطبخة واستعمال المراهم القوية التجفيف المتخذة من
الجلنار والعفص والعروق والنحاس المحرق والاسرنج والشب والقليميا مخلوطة كلها بالمرداسنج
المربى بالخل والزيت واما سوء مزاج يابس وعلامته ان يكون القرحة يابسة قحلة ناشفة وعلاجه
ان يكمد القرحة بالماء الفاتر ودهن البنفسج ويغذى صاحبها بالاغذية المرطبة كالحسو والاطريه
الدسمة والبيض النيمبرشت ويداوى القرحة بالادوية القليلة التجفيف بمنزلة الدواء المعمول
بدقيق الشعير ودقيق الكرسنة واما لان على شفة القرحة او في داخلها لحما صلبا يمنع من انضمام
طرفيها ويتبين ذلك عند الجس اذا كان على فمها او على قرب من فمها او عند ما يحس بطرف المجس

ق

اذا كان في غورها وعلاجها ان يحك براس المجس حتى ينقى او يقطع بالحديد ان كان صلبا غليظا
او يفنى بالدواء الحاد الاكال مثل القلقديون والديكبريديك ان كان في غورها بحيث لا يصل اليه
الآلة ثم يعالج القرحة بالمراهم المنبتة للحم واما لان في قعر القرحة عظما عفنا فانه بسبب ما يسيل
منه دائما رطوبات صديدية تمنع القرحة عن الاندمال وتضعف العضو عن استعمال غذائه على
ما ينبغي فتستحيل فيه الى الصديد ايضا وعلامته ان يندمل احيانا لصحة اللحم الذي حولها ثم
تنكث ويعاود بسبب الصديد الذي تجتمع فيه فيتقيح ذلك اللحم الحديث لما يمر من الصديد النافذ
فيه ويسيل منه صديد رقيق منتن لعفونة العظم واللحم القريب المجاور له واذا دخل راس المجس
في الجراحة نفذ بسهولة ووصل الى العظم لترهل اللحم واسترخائه واخذه في طريق الفساد وربما
احس بخشونة العظم عند وصول راس المجس اليه بسبب فساد الغشاء المحيط به وتبريه عنه وعلاجه
ان يبط الموضع حتى ينتهي الى العظم او يوضع عليه الدواء الحاد حتى ياكل اللحم الميت والسمين المفتر
بعد ما صار الموضع من الدواء الحاد كالخنكريشة او كالمر الرخو حتى يسقط اللحم الردي المحترق وينكشف
العظم فيحك العظم حتى يسقط القشور الفاسدة منه ويبلغ الى الصحيح اذا لم يسر الفساد في جميعه
او ينشر بمنشار رقيق حاد في الغاية كمنشار المشاطين او يقطع بان يثقب ثقبا متوالية متصلة
بعضها ببعض محيطة بجميع جوانبه ثم يقطع ما بين الثقوب بحديدة حادة ويخرج على نحو ما يرى
من كثرة فساده وتغير لونه ثم يعالج بالذرور المنبت المعمول من المر والصبر والكندر واما
لان القرحة عفنة خبيثة تفسد الدم الذي ياتيها باختلاط الرطوبات الصديدية الفاسدة
التي تسيل منها فلا يتولد منه العضو وعلامتها اسوداد القرحة لما يضعف الحار الغريزي الذي
في العضو لفساد المادة الحاملة للروح واستحالتها فيه الى كيفية خبيثة فيستولي الحار الغريب عليه
ويعفنه ويفسده وتوسعها لسراية الفساد والعفونة منها الى ما يجاورها وعلاجها ان يضمد
باطراف الهندباء وورق الخطمي وعنب الثعلب وشيء من السمن ودهن البنفسج حتى يترهل اللحم الفاسد
ويسقط مع تسكين المزاج وتنقية البدن من الخلط الردي فان كان في القرحة لذع وحرارة
ورشح ما اصفر ولون ما حوله يضرب الى الصفرة فالدم الذي ياتيها مري حاد وان كان مائلا
الى السواد والصلابة ولم يكن ملمسها شديد الحرارة فالدم سوداوي وان كان مائلا الى البياض

فالدم

فالدم بلغمي مالح فيستفرغ كل على حسب الواجب ثم بعد سقوط اللحم الفاسد يداوى بمرهم الزنجار
والسمن حتى ينظفها بالكلية من الاجزاء الفاسدة التي بقيت في حدود السواد ويبلغ الى اللحم
الصحيح ثم بالمراهم المنبتة واما لان لحمها رهل ردي من كثرة الرطوبة والوسخ لا من العفونة و
الفساد كما في ابدان المستسقين ويعالج بان يفنى ذلك اللحم بالدواء الحاد والسمن حتى يفضي الى
اللحم الصحيح المتين ثم يدمل واما لان فوقها دوالي اي عروق كبارا تسقيها وترطبها على الدوام
ولا تدعها تندمل وعلاجها الفصد والاسهال بطبيخ الافتيمون وتعديل الغذاء ثم فصد الدوالي
ليسيل دمها وينقطع عن القرحة ترطيبها وانما يوخر فصد الدوالي لما يعرض من تورمها او لا عند
امتلاء البدن ما هو شر من القرحة واما لعدم موافقة الادوية والمراهم التي يعالج بها وذلك اما
ان يسخنها فضل اسخان فيجلب اليها مادة كثيرة ولا يقدر العضو على التصرف فيها واية ذلك ان
تزيدها حمرة والتهابا وورما فينبغي ان يستعمل فيها المراهم الباردة واما ان تبردها فضل تبريد
فتضعف القوى وتتبلد ولا تجذب الغذاء ولا تتصرف فيه واية ذلك ان تبرد وتميل الى كمودة
وسواد وصلابة لجمود الدم وينبغي ان يعالج بالمرهم الاسود فانه يسخن ويجذب الغذاء واما ان تقصر
عما يجب من جلائها واية ذلك ان يكون وضرة ووسخة قد لصق بها لحوم ردية رهلة لكثرة الفضول
الغليظة البالغة ويعالج بالمراهم القوية التنقية كالمرهم الاخضر المعمول من الزنجار والعسل ونحوه
واما ان تقصر عما يجب من تجفيفها واية ذلك ان تكون رطبة رهلة كثيرة الصديد فيعالج بالمراهم
المدملة القوية القبض المتخذة بالجلنار والعفص واما لانها تلذعها بحدتها وجلائها وتفني
لحمها بان تذيبه وتحيله الى رطوبة رقيقة سائلة كالصديد وكثيرا ما يحسبه الجهال صديدا
فيزيدون في قوة الجلاء والفرق بينهما انه اذا كان اصفر مختلطا بالوسخ الغليظ فليس من اذابة اللحم
وان كان رقيقا احمر مع وجع ولذع فهو من الذوبان واية ذلك ان يكون الوجع والورم والحرارة
زائدة والقرحة كل يوم اوسع وينبغي ان ينقل الى المراهم اللينة التي لا يكون فيها حدة ولا لذع واما لانه
ينصب ويسيل اليها مواد وفضول بسبب امتلاء البدن منها ويسمى القرحة الوضرة لكثرة وضرها وعلامتها
كثرة الرطوبة فيها وسيلانها منها وعلاجها ان ينقى البدن اولا بطبوخ الهليلج ويلطف الغذاء ثم يعالج
القرحة بادوية التجفيف والناصور من جملة القروح العسرة الاندمال وهي من القروح المتقادمة التي
تونية

تجاوزت عن الاربعين من وقت الانفجار ربما كان له غور عميق وفمه ضيق وقعره واسع وفيه لحم
صلب ابيض على جوانبه ولا يكون معه كثير وجع ويسيل منه رطوبة دائما وربما تنقطع احيانا وتصير
يابسا قحلاء وربما يلتحم فمه وينسد ثم ينفتح لان اللحم انما ينبت فيه قبل التنقية فلما احتبس فيه فضل
غير نقي فسد الاتصال الحادث ثانيا وربما انتهى الى عظم ويحس بصلابته عند ادخال المجس ويكون
الرطوبات السائلة منه رقيقة لطيفة مائلة الى الصفرة والى عصب ويحس بوجع شديد عند ادخال
المجس ويكون الرطوبات رقيقة لطيفة كما في العظم لكنها تكون اميل الى البياض والى رباط ويكون
الرطوبات السائلة منه رقيقة بيضاء ولا يحس بوجع ولا بصلابة شديدة كالعظم والى وريد ويكون
السائل دما غليظا كثيرا والى شريان ويكون السائل دما اشقر حادا رقيقا والى لحم ويكون السائل
رطوبة غليظة لزجة حمراء كدرة والى اعضاء شريفة كالعين في الغرب والغشاء في الصدر كما حكاه جالينوس
فيفسدها اي يفسد الناصور هذه الاعضاء التي تنتهي اليها بالعفونة وتجويفه قد يكون مستويا
وقد يكون معوجا اي مائلا الى جانب بحيث لا يدخل فيه المسبار وربما كانت له افواه كثيرة ويستدل
عليه بان الرطوبات السائلة منها تكون على لون واحد لانها تنتهي الى اصل واحد بخلاف ما اذا كانت
نواصير متعددة فان الرطوبات السائلة تكون على الوان مختلفة لانها تنتهي الى اصول متعددة و
علاجه ان يغسل بماء ورد قد انقع فيه رماد الكرم فانه يجفف الصديد وينظف الوسخ او بماء البحر او
ماء الصابون فانهما يجلوان وينظفان مخلوطا بهما زرنيخ ونوشادر لتنقية الصديد والوسخ وقلع اللحم
الفاسد ويكبس بالقطن الخلق مبلولا بشراب ملوثا بالذرور الاصفر المتخذ من الانزروت والصبر والمر
ودم الاخوين والكندر والافيون والزعفران فان لم ينجح هذا فينبغي ان يبط ويفني اللحم الذي من
الجوانب بالحديد او بالدواء الحاد ثم يدمل وذلك صعب جدا خصوصا اذا كان في جوار عصب او عضو
شريف ومنها القروح الساعية وهي قروح ملس اي غير متحببة ولا ذات خشكريشة كبار ترشح دائما
رطوبة صديدية حادة تحرق وتعفن ما اصابته من الجلد الصحيح ويكون معها حمى بسبب العفونة
وسببها رطوبة قد عفنت واحتدت وتمست وعلاجها بعد الفصد والاستفراغ ان يطلى بدردي خمر
مرارا لان هذه القرحة رشاحة جدا لا تقبل اثر الدواء قبل ان يطلى بدردي الخمر لانه يجفف الرطوبة
تجفيفا بالغا وليسكن احتدادها ويزيل عفونتها ثم يطلى بالتوتيا والمرتك والقرطاس المحرق وقليميا

الفضة

الفضة وتراب النحاس الذي يقوم عليه عند الذوب ويعلوه بعد السبك كالرماد ويسمى الزجاجون
فانه يكتسب من النحاس ومن الاحتراق زيادة قبض وتجفيف وتنقية وادمال للقروح ومنع لها من الانتشار
وتراب بوتقة النحاس اي الكور الذي يسبك فيه النحاس لما ذكروا المايران معجونة بالخل وحبس من القروح
التي تحدث عن الاحتراقات لانها تنفجر عن احتراقات كانها اثر الكي وحدوثها يكون عن دم محترق سوداوي
كثير الرطوبة قليل السوداوية قليل الالم يدفعه الطبيعة الى ظاهر البدن فيحرق الجلد ويكويه وعلامتها
ان يحدث اولا بثور كبار لان الدم مع كثرته في البدن لا يخلو عن غلظ فلا ينبسط تحت الجلد ولا يتفرق
فيه حتى يحدث عنها بثور صغار ثم تتفتح وتنبسط لخبثها وفسادها وافسادها ما يجاورها وتنفجر وتصير
خشكريشة سوداء او رمادي اللون مثل خشكريشة الكي وذلك لشدة حرارة المادة واحتراقها و
غلظها واكثر ما يعرض في الوجه لان مادتها لشدة حرارتها تتصاعد اليه وعلاجها الفصد وتنقية البدن
بمطبوخ الافتيمون والغاريقون وماء الجبن مع سفوف ينفض السوداء مثل السفوف المتخذ من الهليلج
الكابلي والاسود والافتيمون والاسطوخودوس والبسفايج ولسان الثور والملح الهندي وارسال العلق
بعد التنقية حتى يمص الدم المحترق من نفس العضو ثم يطلى الموضع بالمرهم الاحمر المعمول من المرداسنج والعروق
والخل والزيت وقد يحدث في جلدة الرأس قروح مولمة جدا تمنع القرار وهي في الابتداء تكون بثورا
حمرا منفطحة مولمة وسببها بخارات دموية غليظة محترقة تستكن تحت الحجاب الذي على القحف و لا
تخرج عنه بسهولة لغلظها وكثافة الحجاب تحرق الحجاب وتكويه عند الخروج منه لغلبة ناريتها فتورم
الماسرطا وعلاجها التضميد بالاشياء الملينة للجلد ليسهل اندفاع تلك الابخرة الغليظة عنه كاطراف
الهندبا المدقوق المغلى بالشيرج وقد طرح عليها يسير من دقيق الشعير والخطمي وان يداوى بعد ذلك
عند تسكين الوجع بالمرهم الكافوري للتبريد واندمال القرحة في السقطة والضربة اذا حدثت سقطة
او ضربة ولم يحدث معها شيء من تفرق الاتصال ونزف الدم وغير ذلك فيكفي في علاجها ان يضمد
العضو الذي وقعت عليه السقطة او الضربة بما يشده ليمنع انصباب المواد اليه فان هذا العضو
قد عرض له امور اوجبت انصباب المواد اليه احدها ضعفه وثانيها ان الطبيعة ترسل اليه المواد
للاصلاح فاذا وصلت اليه فسدت فيه اما العجز عن هضمها والتصرف فيها على ما ينبغي او لاختلاطها
بالمواد الفاسدة التي فيه وثالثها ما حصل فيه من سوء المزاج الحاد بسبب توجه الطبيعة مع الدم والروح

اليه لمقاومة الالم والحرارة جذابة للمواد ورابعها الالم المبرح الذى حصل فيه مثل المغاث والطين
الارمنى والاقاقيا وورق السرو والصبر والماش المقشر معجونة بماء الآس فان حدث معها ورم حار او حمى
حادة يومية بسبب الالم او عفنية بسبب الورم الحار فليضمد بالورد الاحمر والعدس المقشر والطين الارمنى
والماميثا والصندل والفوفل فانها تبرد وتمنع انصباب المواد اليه والاجود ان يفصد العليل لاستفراغ
المواد واما لتماعن العضو العليل الى جهة اخرى ويلطف تدبيره ليقل تولد الدم فى البدن فيقل قسط
العضو العليل ولئلا يشتغل الطبيعة بعضه عن مقاومة المرض ويغذى بالماش والارز والحمص و
العدس ويسقى شيئا من المومياى الخالص فانه يصلح الكسر والوهن والخلع ويسكن الاوجاع الحادثة منها
بخاصية فيه وهو مجرب فى ذلك وافضل انواعه ما يكون بكهف جبل من جبال قرية يقال لها ماده بانان
من قرى فارو ودار ابجرد من اعمال فارس يترشح من عين فيه فى كل سنة قريبا من ثلثين مثقالا
الى ستين مثقالا بحسب قلة المطر وكثرته وهو عزيز الوجود جدا يفتخر به ملوك العجم كما يفتخر ملوك الروم
بالطين المختوم وملوك الصين بالراوند وملوك الهند بالهليلج وله انواع اخر توجد فى مواضع كثيرة
بفارس وصنعا اليمن وسائر النواحى لكن ليس لها هذا الشرف والخاصية التى للدارابجردى ويكون منه
نوع قبورى يوجد بمصر وهو خلط كانت الروم يلطخ به موتاهم فى الازمان السالفة فيحفظ اجسادهم
بحالها لا تتغير وهو ايضا عزيز الوجود مجرب فيما ذكرنا ويوخذ الريوند وفوه الصبغ واللك المنقى
والطين المختوم ويسقى فى نقيع الحمص فانها تشد الاعضاء وتقويها فلا تقبل المواد فان وقع السقطة
او الضربة على الرأس فينبغى ان يلين الطبيعة ليميل المواد من الاعالى الى الاسافل وتندفع بعد الفصد
بحقنة فانها تجذب الفضول من الاعالى من غير غائلة لينة لان الحادة تهيج الاخلاط وتثورها و
تسخن الكبد وتعفن الاخلاط الحاصلة هناك وتورث الحمى لان الادوية الحادة التى فيها تنفذ الى
الكبد من غير انكسار عاديتها بفعل المعدة وجاء الفواكه لان المقصود من الاستفراغ ههنا استفراغ
المواد التى يخاف ان يتصاعد الى الرأس وتوجب الورم فيه وهى المواد الحارة اللطيفة الصفراوية ويوضع
على الرأس خل خمر مضروب بدهن ورد وماورد فانه يسكن الوجع ويقوى الرأس ويبرده ويدفع المواد
المتوجهة ويضمد بورق الآس والجلنار وقشور الرمان مطبوخة بالماء والخل مع قليل من عود ومسك
وشراب قابض وقصب الذريرة فانها تصلب اعضاء الرأس وتقويها وتمنعها عن قبول المواد ويعطى من

ادمغة الدجاج فانها مع ما تغذى تقوى الدماغ وتقطع النزف العارض من جهته بعد اليوم الثالث
وان وقعت على الصدر والبطن وحدث نفث الدم ونزفه بسبب انشقاق عرق فليعط كهربا وجلنار
وطين ارمنى ودم الاخوين فى نقيع العدس مع قليل افيون لانه يغلظ الدم ويجفف القروح ويسكن
الاوجاع وان وقعت على العضل وعرض لها الفسخ وهو عبارة عن تفرق اتصال يعرض فى وسط العضل
سواء كان فى طوله او فى عرضه قل عدده او كثر فيضمد فى الاول بما ذكر من الرادعات لئلا ينصب اليه
دم كثير ويتورم ويؤدى الى التعفن وفساد العضو لانه قل ما يتحلل منه لضيق منافذه بالضغط
الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا وعرضت للامران غلظ وجد فيه لاختناق
الحار الغريزى بسبب عدم الترويح ولقلة حرارة العضو لكثرة الاجزاء العصبية والرباطية فيه
ولفقد الدم الطبيعة العرقية الحافظة له عن الجمود ثم بما يحلل الدم الميت المحتقن فى خلل الليف
لئلا يحدث الافات المذكورة ولا يمنع العضو عن عوده الى الاتصال الطبيعى الذى له مثل النطول المحلل
المعمول من البابونج والاكليل وبزر الكتان والزوفا اليابس وورق الخطمى والفوتنج والمرزنجوش
والضماد المتخذ من دقيق الشعير والزوفا الرطب مثل الفوتنج الجبلى بسويق الشعير وان وقعت على
العصب وعرض لها رض اى تباعد فى بعض اجزائها عن بعض فيضمد بما يسكن الوجع لئلا ينجذب اليه
المواد بسبب الوجع فانه عضو حساس شديد التوجع وما يرخى ويحلل معا بعد انصباب شىء من المواد
اليه اما المحلل فلئلا يبقى فيه المادة المنصبة اليه فتستحيل وتعفن واما المرخى فلئلا يتحجر المادة
الكثيف الباقى من المادة بعد تحليل لطيفها بالمحلل فيحدث منه التشنج بل يسترخى ويلين ويستعد لان
يتحلل منه ذلك الباقى بسهولة ولان العصب عضو غائر وراء الجلد لا يصل اليه اثر الدواء بسرعة
فيجب ان يخلط بمحللاته المرخيات حتى ينفذ قوتها اليه مثل الخطمى ونحوه ويمرخ بالادهان الحارة
مثل دهن الشبث ودهن الاقحوان وان وقعت على مفصل وعرض له وهن وهو عبارة عن اذى
يلحق ما يحيط بالمفصل من اللحم وغيره من غير انزعاج ووثى وهو انزعاج العضو وزواله عن موضعه
زوالا غير تام اى من غير انخلاع فيمسح بدهن ورد وينثر عليه آس مسحوق ويشد شدا غير موجع
ولا مسترخ غير ضابط او يوضع عليه الالية والتمر ويشد فانها تزيل الصلابة وتذهب الاعياء
وان حدث منها التواء العصب وصلابته بسبب مادة غليظة تنصب اليه وهو لا يقوى لضعفه على

دفعها واذا التهبا بالكلية فيتحبس فيه ويتحلل لطيفها ويبقى كثيفها ويزداد كثافة بسبب برد مزاج
العصب وضيق منافسه وكثرة حركته فيعرض منه تشنج والتواء فيه يمنع الانعطاف بسهولة فيضمد
بالدياخليون او بالمقل المذاف بالماء واصل الخطمي وبزر المرو والميبختج او بالاشق والقنة والفربيون
بدردي الزيت على حسب قوة الصلابة وخفتها واما المضروب بالسياط فينبغي ان يكبس عضاؤه بالايد
او يداس بالرجل ليعود الاجزاء اللحمية التي خرجت بالضرب من مواقعها اليها ثم يوضع عليها خرق كتان
مبردة لتمنع انصباب المواد اليها وتبدل متى فترت او يطلى بمرهم الاسفيداج فانه يسكن الوجع ويبرد
العضو ويشدها والاجود ان يؤخذ جلدة الشاة ساعة تسلخ وتوضع على موضع الضرب فانه يلتصق
عليه بلزوجته وغرويته وينضج الدم المتوجه اليه ويحلله بالتليين والتسخين العرضي ويبرد العضو
تبريدا يسيرا ببرد مزاجه العصبي ويسكن الالم بالتليين قال جالينوس في الحادية من مفرداته
ان اخذ جلد الكبش من ساعته حين يسلخ فيوضع على مواضع الضرب ممن يجلد نفعه اكثر من كل شيء
حتى انه يبرئ الضرب في يوم وليلة وذلك لانه ينضج ويحلل مواضع الضرب الممتلئة دما وان
احتقن الدم تحت الجلد ومات فيه فينبغي ان يضمد بلب الخبز مع الفجل فان لب الخبز يجذب من عمق
البدن ويحلل ما فيه من الخمير والملح ويلين الاورام ويبرد تبريدا لينا وان الفجل يجلو ويلطف
ويحلل ولذلك ينفع من التمشي والاثار الكمدة **في الكسر والخلع** الكسر هو تفرق اتصال خاص بالعظم
الواحد بان ينقسم لجزئين او الى اجزاء كبار وهو يعرف بحاسة البصر اذا كان عظيما متبريا كل جزء
عن ملاصقه حتى يدخل بعض اجزائه الى داخل ويخرج بعضها الى الخارج فيظهر في العضو احديداب
في جانب وتقصع اي تقعير في آخر ويعرف بحاسة اللمس عند امرار اليد عليه اذا لم يكن الكسر عظيما متبريا
فيوجد فيه عند الحس مواضع مختلفة في الارتفاع والانخفاض وربما سمعت منه خشخشة عظم عند
الجس او تحريك العضو **وعلاجه** اما في اول الامر فمد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه تشنج
وتوتر والنقصان منه يمنع جودة الالتيام وتقويمه على محاذاة العظم الذي هو نظيره لئلا ينجبر
معوجا مخالفا للهيئة الطبيعية وتسوية العظم ورد كل جزء منه الى موضعه فان الشظايا اذا لم
تتهندم حالت بين العظم والانجبار بارفق ما يمكن واقله ايجاعا لئلا يحدث من الوجع اورام
وحميات وشده بعد ذلك برباط متوسط في الشدة لان الربط الشديد يجعل العضو ضيق المسام

والمجاري غير قابل للغذاء وكثيرا ما يؤدي عند ابطاء الحل الى موت العضو وتعفنه ويضطر الى
قطعه وذلك بسبب انضغاط مجاري الروح وامتناعه عن النفوذ في العضو والرخاوة لان الرخو لا
يحفظ المجبور ولا يضبطه حتى ينجبر على الشكل الطبيعي ولا يمنع ايضا الرطوبة اليه ولا يدفع المنصبة
اليه الى الموضع البعيد منه مبتدئا من نفس الكسر متوجها الى اعالي العضو بعد ان يكون اشد لفاته على
موضع الكسر لانه هو المقصود بالضبط ثم برباط آخر مبتدئا ايضا من موضع الالم اي الكسر متوجها الى اسفل
بعد ثلث لفات او اربع وليكن حاله في شدة الابتداء وسلامته الانتهاء حال الرباط الاول الذي
يتوجه به الى الاعالي ثم تسوية الموضع بالرفائد اي برفائد اخرى تلقم الفرج الواقعة بين ملاقاة
الرباطين لئلا يكون فيهما موضع مرتفع وموضع منخفض فلا يلزم الجبائر عليها لزوما جيدا ولتدور ايضا
على الرباطين ويسويهما تسوية ثانية فلا يكون الربط في موضع اشد وفي موضع ارخى ثم وضع الجبائر
فوقها وشدها بعد ذلك ثم فصد العليل واسهاله بشيء لين واستعمال التدبير الملطف وتغذيته
بالمزورات المتخذة بالفراريج ليومن بذلك كله حدوث الورم وسقية الطين الارمني متعالا فانه ينفع
كسر العظام بلزوجته وتمتينه بالجلاب والموميائي الفارسي وينبغي ان لا يحل الرباط لئلا يتزعزع العضو
ولا ينزع بعد التقويم والتسوية الا بعد يومين وثلثة ايام لينقى العضو والرباط من الرطوبات الرقيقة
المؤذية والاوساخ ولئلا يضجر العليل وليطلع على حال اللحم من التغير وغيره اللهم الا ان يحدث وجع
شديد ويحمر ما دون الرباط فيحل وينقص من شده فان شدة الشد تزيد في الوجع وهو يوجب الورم
او يعرض فيه حكة مؤذية لا يصبر عليها العليل فيحل ويصب عليه ماء حار مستلذ غير مفرط الحرارة
حتى يسكن الحكة بتحليله الرطوبات اللاذعة ويترك مكشوفا حتى يستريح ساعة ثم يشد بعد ان يغمس
العصائب في ماورد ودهن ورد وخل فانها تقوي العضو وتمنع انصباب الفضلات اللاذعة اليه
فاذا مضت ايام ولم يحدث ورم ولم يبق في العضو حرارة فينبغي ان يشد الرباط اشد مما كان في
الاول لانه اضبط للمجبور من ان يزول واحفظ للزوم العظم العظم مع حصول الامن في هذا الوقت
من الحكة والورم ولا يحل الا في اربعة او خمسة فصاعدا واولى الاوقات بمراعاة الربط على الوجه
المذكور بعد العشر ونواحي العشرين لانه وقت ابتداء تولد الدشبد ويوضع عليه ضماد الجبر المتخذ
بالعدس والمغاث والطين الارمني والاقاقيا وماء الآس ويغلظ التدبير ويعطى من الاغذية التي

لها متانة وفيها لزوجة مثل الرؤس والاكارع وبلون والبيض والارز والهرائس ليتولد منها
دم غليظ متين لزج فيتولد منه دشبد لدن قوى غير يابس ضعيف ينكسر بسهولة وفي آخر الامر
وعند انعقاد الدشبد عليه ينبغي ان يرخى الرباط قليلا لئلا يضغط الشد الشديد الدشبد ويمنعه
من التكون مطلقا او من التكون بمقدار كاف ولئلا يسد مجارى الغذاء ويمنع وصوله اليه فلا يتولد
الا دشبد رقيق ضعيف سهل الانكسار ولا يحرك العضو قبل الاشتداد والتصلب اى قبل اشتداد
الدشبد وتصلبه لان الحركة تزعجه وتزيله عن موضعه وعلامة الدشبد اذا ابتداء ينعقد ه
ظهور الدم نزا ورشحا على الرفائد والرباطات وذلك يدل على ان الطبيعة ارسلت مادة جيدة
كثيرة اليه فرشحت عن المسام فكانه فضل زائد من كثرة ما يتوجه الى العضو من الدم لطاقته الطبيعة
قليلا قليلا ودفعته من الجلد واما اذا كان مع الكسر ورم فينبغي ان يطلى بالنردمذا فابعض العصارا
البارده ولا يشد او يشد شدا رقيقا لما علم من ان الوثيق يوجب الورم بالايجاع وان حدث معه
رض في اللحم فينبغي ان يشرط المواضع المرضوضة ويخرج الدم المنصب اليه لئلا يبرد ويفسد ويعفن ويؤل
الامر فيها اى في هذه المواضع الى الاكلة والتعفن وان عرض مع الكسر جرح فينبغي ان يرخى الرباط
قليلا حذرا من الايجاع ولا يغطى فم الجرح ليصل اليه الدواء ويخرج عنه الصديد بل يشد عصابة على
فم الجرح عند شفته العليا ويورب الى اسفل واخرى عند شفته السفلى ويورب الى اعلى ويترك فم الجرح
مكشوفا ويحل كل يوم او يومين ويوضع على فم الجرح قطنة خلقه حتى اذا قل الصديد وامن الورم
وضع عليه مرهم منبت ان حدث معه نزف الدم فيقطع بالصبر والكندر والمر ودم الاخوين وان كان
في الكسر شظايا عظم ... تخرق الجلد ويعرف ذلك بخشخشتها عند امرار اليد عليها فينبغي ان تسوى تلك
باليد على رفق ما يمكن فتشد ما لم تنخس ولا تولم الما شديدا لئلا تجلب عند النخس والايلام مادة
مورمة فان كانت تنخس وتوذى فينبغي ان يشق عنها الجلد فان كانت متبرئة اخرجت وان لم تكن
متبرئة نشر الشئ الحاد الناخس منها بمنشار المشاطين ثم عولج الجرح فاما بطوء انجبار الكسور و
تجاوزها الوقت الذي من شانها ان ينعقد بمثلها الدشبد فيه ويشتد وهو على ما قيل في الانف عشرة
وفي الضلع عشرون وفي الذراع وما يقرب منه ثلثون او اربعون وفي الفخذ خمسون الى اكثر من اربعة
اشهر فيكون اما لكثرة حل الرباط لما علم ان الانجبار انما يكون بتلازم الاجزاء والحل ينافى ذلك

لانه

لانه يزعزعها ويزعجها او لكثرة التنطيلات المفرطة فانها تلين الصلابة وترخيها وتلطف الغلظ
وترققه وتذيب الجامد وترقق الدم وتحلله وكل ذلك مانع من انعقاد الدشبد وتصلبه او لتحريكها
كثيرا لان الحركة تزعجها وتزيل تلازم اجزائها واما لكثرة الرفائد والعصائب المثقلة لها لانها
تضغط المجارى وتضيقها فيمتنع وصول الغذاء وتضغط الدشبد ايضا وتمنع انعقاده مطلقا او
على القدر الذى يحتاج اليه واما لقلة الغذاء ولطافته حتى يهزل العضو ويدق وينعدم المادة المولدة
للدشبد وعلاجه حسم تلك الاسباب ومنعها وجذب الغذاء اليه بالتكميد بعد استعمال الاغذية المذكورة
ان كان السبب فيه قلة الغذاء ولطافته وهى التى تولد دما متينا لزجا فاما العقد الذى يكون
كالغدد والصلابات التى تبقى بعد انجبار العظام المكسورة وسببه كثرة ما ينصب الى الموضع من
المادة التى ينعقد منها الدشبد فيتولد منها هناك عقد وصلابات متحجرة فربما كانت موذية مانعة
عن الحركة واكثر الاعمال وخاصة اذا كانت بالقرب من المفاصل وفيها ايضا مع ذلك قبح فى الهيئة
فينبغي ان كانت قريبة العهد بالانعقاد ولم تتحجر بعد ان تشد برباط قوى بعد ان يوضع عليها
قطع الرصاص فانها تقدعها وتحللها وتصغر حجمها بثقلها او الادوية الشديدة القبض فانها ايضا
تصغرها بالقبض والعصر واما المتحجرة منها فينبغي ان تلين بالمرخ بالشحوم والامخاخ والادهان و
القيروطيات وبالتنطيل بالمياه الحارة والتضميد باضمدة ملينة متخذة من الشحوم والادهان
الحارة خاصة عكرها فان العكر يتوقف على العضو ريث ما يفعل فعله ولا يتحلل سريعا لغلظه
بخلاف الادهان الرقيقة اللطيفة فان الهواء ينشفها ويسلب قواها قبل تمام افعالها الا اذا كان
معها ما يحفظها عن ذلك كالشمع ومن اللبنى والقنة والجاوشير والاشق والمقل ونحو ذلك معجونة
بنبيذ ليعين على التنفيذ فى جرم العقد وكذلك ينبغي ان يلين دشبد العظام المنجبرة التى قد وقع
فى جبرها خطأ او عرض فى شكلها تعوج يفسد فعلها بسبب تغير هيئة العضو عما يليق به ويحتاج
الى اعادة كسرها حتى تنجبر بعد ذلك على الهيئة الطبيعية ويخاف من ان لا يقع الكسر على موضع الكسر
الاول لصلابة الدشبد المنعقد عليه بل على غيره من الموضع فيجب ان يلين اولا بهذه الملينات
واشباهها ثم يكسر ويجبر وقد لا يحتاج الى الكسر بل يمكن ان يعالج بان تلين ثم تمد وترد الى شكلها
وتربط بالجبائر حتى تتعقد مره يستوى وأما الخلع والوثى فالخلع هو خروج زائدة العظم من حفرته

المركبة فيها خروجا تاما والوثى انزعاجها وزوالها عن موضعها من غير انخلاع والوهن والوهى ايضا

المراد الذى يعرض للعظم وما يحيط به من اللحم والرباط والجلد وغيرها لسقطة او ضربة تصيبه من غير

ان ينفرق اتصاله لا بالزوال ولا بالانخلاع وعلامة الخلع ظاهرة من اعوجاج شكل العضو واندفاع جملته

الى جانب وهو جانب خروج الزائدة منه وظهور انخفاض وغور فى جانب آخر من المفصل ومن فقدان

المفصل جميع حركاته ومن المقايسة مثل ان يقاس اليد العليلة باختها فى الطول والقصر والاستقامة

والاعوجاج والتمكن من الحركات الا ان خلع مفصل العضد مع المنكب وخلع مفصل الورك ربما تعسر

معرفته لان رأس العضد اذا انخلع يدخل فى الابط ولا يظهر فيه الاعوجاج ظهورا بينا ولا النتو

والغور ولا فقد جميع الحركات الا قدر ما يكون فى الوثى والورم ولا كثير مخالفة بينه وبين

الاخت والعلامة اللازمة له نتو مستدير يحدث تحت الابط من زائدة رأس العضد يحس

بالاصابع ولا يمكن ان يقرب تلك اليد من الاضلاع الا بعنف ووجع شديد واما رأس الفخذ فانه

اذا انخلع يدخل فى اكثر الامر فى الاربية او الى ناحية الورك من الجانب الوحشى وهذا هو الاكثر

وهناك لحم كثير لا يظهر الاعوجاج فيه ظهورا بينا والدليل على انتقاله الى داخل طول تلك الرجل من

الرجل الاخرى لان رأس الفخذ عند خروجه من التقعير الذى فى حق الورك الى الاربية ينزل و

ينحط الى محل اسفل من تقعير الحق فيطول الرجل لذلك ونتو الركبة الى خارج اى الى الجانب الوحشى

لان رأس الفخذ اذا مال الى الانسى مال الرأس الاخر الذى عند الركبة الى الوحشى وظهور شىء

كالورم فى الاربية لان رأس الورك هو رأس الفخذ المحدب قد اندس فيظن انه ورم وان لا

يقدر العليل على ان يثنى رجله عند الاربية لممانعة رأس الفخذ وعلامة خلعه الى الخارج قصر

الساق اى الرجل لان رأس الفخذ يرتفع الى مكان اعلى من الحق فيتمدد العضلات القابضة وتتشنج

العضلات الباسطة بجذبها الساق الى قدام فان العضل المقابل للعضل المحرك يقاومه فى فعله

ويمنعه من بسط العضو على اتم وجه اذ كان العضل المحرك باسطا او قبضه ان كان قابضا وتقع

الاربية وبطوؤها وظهور نتو ورم اى انتفاخ فيما يحاذيها من خلف لان رأس الفخذ قد خرج اليه

وميل الركبة الى داخل كانها متقعرة بالنسبة الى الركبة الاخرى لان رأس الفخذ اذا مال الى الجانب

الوحشى مال رأسه الاخر الذى عند الركبة الى الانسى بالضرورة فيكون الركبة كانها متقعرة وان لا

فيها

يقدر صاحبها على ان يثنى ساقه لان انثناء الساق انما يكون باسترخاء العضلات الباسطة وتشنج

العضلات القابضة بجذبها الساق الى خلف ولا يتأتى منها الانبساط هاهنا لتمددها بارتفاع رأس

الفخذ وعلامة انخلاعها الى قدام ان العليل لا يقدر على بسط ساقه فيه نظر لان بسط الساق يكون

برجوع الركبة الى خلف وهو انما يتم بميل رأس الفخذ الذى فى الحق الى قدام وقد مال هاهنا الى قدام

كل الميل فكيف لا يمكن بسط الساق والعجب ان الشيخ صرح فى هذا النوع من خلع الورك بان العليل يمكنه

ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم وكذا صاحب الكامل وان رام المشى لم يقدر على الذهاب

الى قدام لان المشى الى قدام انما يمكن بارتفاع الركبة ورجوع الرأس الاخر من الفخذ الى خلف ولا يمكن

الرجوع هاهنا وعند المشى يكون وطيه على العقب لان عند انخلاعه يكون الرجل اطول من الرجل الاخر

ولا يمكن للعليل ان يثنى ساقه ليتعادل الرجلان فى الطول والقصر فيضطر عند المشى الى الوطى على

العقب وربما يحتبس بوله لانضغاط عنق المثانة بزائدة رأس الفخذ المخلوعة ولذلك ترى الاربية

كانها متورمة ويرى اعفاجه الاعفاج فى اللغة الامعاء والمراد بها هاهنا اواخر المعاء المستقيم و

اسافله التى عند المقعدة متشنجة قليلة اللحم لامالة رأس الفخذ لها الى الجهة المخالفة التى مال

اليها وهى القدام وجذبه وتمديده لها اليها وعلامة انخلاعه الى خلف انه لا يمكنه بسط الركبة ولا

يقدر على ثنيها قبل ثنى الاربية لتمدد العضلات القابضة والباسطة لما يزول رأس الفخذ من

الحق الى موضع ابعد واما بعد ثنى الاربية فربما يمكن له ان يثنى الساق وان يقصر الساق ويسترخى

الاربية ويظهر رأس الفخذ فى موضع الاعفاج فيظهر فيها نتو لذلك والمزمن من خلع الورك لا يرجع

ولا يبرأ البتة لان المفاصل فى الاصل خلقت ضعيفة قابلة للمواد والمواد تنصب اليها بالطبع

لان كل واحد منها اسفل بالنسبة الى بعض الاعضاء فاذا ازدادت ضعفا بسبب لم يصيبها سيما هذا

المفصل الذى تحت اكثر الاعضاء انصبت اليها مواد وغلظت فيها لتحلل لطيفها وبقاء كثيفها ولاكتساب

ذلك الكثيف تماسكا وبها برودة مكثفة فصارت مخاطية يبتل بها الرباطات وتسترخى فلا ترجع الى

الحالة الطبيعية ولا تبرأ البتة حيث لا تتحلل هذه المادة عنها بالكلية لغلظها ولاكتناز الرباطات

المحيطة بهذا المفصل وصلابتها ولبعد المفصل عن القلب وبرد مزاجه وضعفه الاصلى والعارضى ولا

تنضج ايضا لما عرفت ولا يستفرغ بالادوية لبعد تأثير الدواء بالنسبة اليها وعلاجه ان يسيل الفخذ

ويحرك المفصل يمنة ويسرة حتى يحاذى الزائدة الحفرة ويدخل في الحفرة بعد ان يشكل العضو بشكل
موافق مثل ان الخلع اذا كان الى داخل ان يثنى الساق شديدا حتى يماس الاربية الى داخل ثم يرد
عظم الفخذ دافعا له الى فوق وخارج الى الحفرة وكذلك في جميع الخلع الذى يقع فى سائر الاعضاء
ينبغى ان يمد برفق حتى يحاذى بالعضو المخلوع ما يرد اليه ويرد الى مواضعها حتى تستوى اشكالها
ثم يضمد بالضماد المقوى مثل المغاث والقاقيا والطين الارمنى والصبر والمر والماش المقشر
بماء الآس ويربط بالرباط الموافق لها ولا ينبغى ان يتوانى ويدافع بذلك اى بالرد بل يبادر اليه
قبل حدوث الورم فان ترك ردها فى حال ما الى ان يرم او يبدو الورم فيها فلا ينبغى ان يرام ردها
الى موضعها فى ذلك الوقت لانها ان مدت فى هذه الحال حدث على العليل تشنج عظيم فى اكثر الامر لما
يشتد الوجع ح ويهرب منه العصب ويجتمع فى نفسه ويتأذى منها لكونها عصبانية الى الدماغ
فيتأذى منه وينقبض فى نفسه ويحدث التشنج فيه ايضا سيما اذا كان الخلع فى اعضاء قريبة من
الدماغ وربما ادى الى الغشى بفرط تحليل الروح لشدة مجاهدة الطبيعة للموذى بل ينبغى ان يبدا
بتدبير الورم حتى يزول ثم يرد الخلع اللهم الا ان يكون خلعا سهل الارتداد يرتد بمد خفيف
غير موجع وجعا شديدا يخاف فيه حدوث التشنج والغشى وزيادة الورم وكذلك اذا كان مع الخلع
جراحة او قرحة فيجب ان يكون علاجها مبتدوا به حتى يسكن الوجع ولا يزداد بمد العضو ثم يشتغل
برد الخلع مع استعمال الرفق فى جميع المواضع مفردا كان الخلع او مركبا لانه كثيرا ما يحدث عند المد
الشديد فى مثل هذه الحال اوجاع شديدة لشدة حس هذه الاعضاء بكثرة ما يأتيها من الاعصاب
واورام حارة من شدة الوجع فى العصب والعضل وتمددا اما للورم واما لاجتماع الاعصاب
فى نفسها وحميات حارة لما يسخن الروح ويشتعل اولا بالحركات المضطربة التى تعرض له عن الوجع
الشديد ثم يتأدى السخونة منها الى القلب وتسرى الى سائر الاعضاء ثم تسخن الاخلاط الحارة التى
فى العروق بالمجاورة ويغلى بلا عفونة او مع عفونة خاصة فى دخول مفصل المرفق فانه لا يكاد
ان ينخلع بل ينكسر قبل الخلع وسهولة الارتداد وصعوبته على قدر سهولة الانخلاع وصعوبته و
مفصل الركبة فيه بحث لانه من المفاصل السهلة الانخلاع والارتداد لسلامة رباطه ولذلك
ارفد بالرصفة والمفاصل القريبة من الاعضاء الرئيسة فيهلك العليل فيهلك العليل بذلك لما

ينهزم

لما ينهزم الروح والحرارة الغريزية بالمنافاة التى بينهما وبين الوجع ويحل القوة فيحدث الغشى
وصغر النبض ولا ثم الموت واما الوثى فعلامته ان يرى فى المفصل تعصير قليل على حسب ميلان
الزائدة وزوالها عن موضعها ونتو من جانب آخر مع ان بعض الحركة ممكن لان الزائدة لم تزل
بالكلية عن موضعها كما ان فى الوهن يمكن جميع الحركات فى الجوانب كلها لكن مع تعذر على حسب
الالم العارض للمفصل وعلاج الوثى الخفيف والوهن ان يمسح الموضع بدهن ورد وينثر عليه آس
مسحوق ويشد شدا معتدلا على ما بينا او يطلى بالمغاث والخطمى مع صفرة البيض وان كان الوثى
اقوى يضمد بورق الاثل والسرو والخلاف والسك والورد والطين والقاقيا والخطمى والماش
والاكليل والصندل الاحمر فانها تصلب العضو وتشدده فلا ينزع فيه العظم مرة اخرى وان كان معه
ورم حار يضمد بالماش والمغاث والجلنار والقاقيا والفوفل فانها تبرد العضو وتقويه وتمنع
انصباب المواد اليه ببياض البيض فانه يقوى العضو بلزوجته وغرويته ويسكن حرارة الاورام و
وجعها وقد يعرض للمفصل ان يطول ويزيد على طوله الطبيعى ويصير مستعدا لان ينخلع سريعا وذلك
لاسترخاء ما يحيط به من الروابط وما يلزق احد عظميه بالآخر من العصب فى ترطيبه باكثر مما يجب
وهو القدر الذى لا يجففه الحركة وعلامته ان يكون العضو كالمتعلق فاذا ادغم رجع الى قدره
الطبيعى من غير تكلف واذا ترك عاد الى القدر المرضى وحدث فى المفصل عند العود غور ربما يدخل
فيه الاصبع لعظمه وذلك فى المفاصل القليلة اللحم وعلاجه رد العظم المسترخى الى داخل مستقره
الذى زال عنه وتضميده بالاضمدة التى فيها قوة قابضة مشددة للعضو مخلوطة بما له قوة
مسخنة مجففة للرطوبات المرخية مثل ان يخلط العفص والجلنار والقاقيا ونحو ذلك من القوابض
بمثل شىء من الحرمميان والقسط والاشنه او ان يقتصر على مثل جوز السرو
والابهل وسائر ما يقع فى ضماد الفتق فانها تشد
العضو وتنشف الرطوبات تم
الكتاب بعون الله الملك
الوهاب

غ مدرسة الطب سنة ٩٧٢

اعلم ان مقتضى طبايع النحسين ابقاء البسائط على بساطتها واستيلاء الحر والبرد يوجب انحلال التركيب والعود الى حالة البساطة
فزحل والمريخ سعدان مطلقا بالقياس الى البسائط ونحسان بالقياس الى المركبات ومقتضى طبايع المشتري والزهرة احداث
التركيب وابقاء المركبات على تركيباتها فهما سعدان بالنسبة الى المركبات ونحسان بالنسبة الى البسائط ثم تامل هوسا في حكمة
المدبر في كيفية تركيب الكواكب فان زحل لما كان في تدبير البسائط والمشتري في تدبير المركبات وكان البسيط اقدم من المركب
لاجرم زحل اعلى من المشتري فسبحان من له تحت كل شيء حكمة لطيفة خفية ١٢٦٤

معجون ماسك البول آن
جند بلسان البول وتقطير ... بانزده م
كندر بلوط مقشر مقلو از هر يك بيست درهم
نانخواه بست ... وتخم سداب از هر يك سه زنجبيل
حرف و رصاص و حب الآس جوز بوا بسباسه شونيز
وكندر حب الآس از هر يك ده درهم سعد بنج م
هليلج اسود از هر يك سه م ابخبر جوشنك بنج م
هيل از هر يك سه م ... از سه ل تا
باعسل بسرشند ... شربت ...
تخفته ... م
بنج ل

توق اذا استطعت ادخال مطعم	على مطعم من قبل فعل الهواضم
وكل طعام يعجز السن مضغه	فلا تبتغيه فهو شر المطاعم
واياك اياك العجوز ووطئها	فما هي الا مثل سم الاراقم
ولا تك في وطئ الكواعب مسرفا	فاسرافها للمرء فيه الهوادم
وفي كل اسبوع عليك بقيئة	فقيها من شرور البلا غم
ولا تتعرض للدواء وشربها	مدى الدهر الا عند احدى العظايم
ولا تحبس الفضلات عند اقتضائها	ولو كنت بين المرهفات الصوارم
ولا سيما عند المنام فانها	اذا ما قصدت النوم الزم لازم
وكن مستحما كل يومين مرة	فواظب على هذا العلاج وداوم
فان بها اوصى الحكيم ارسطو	اخا المعرك ذا القرنين ملك الاعاجم